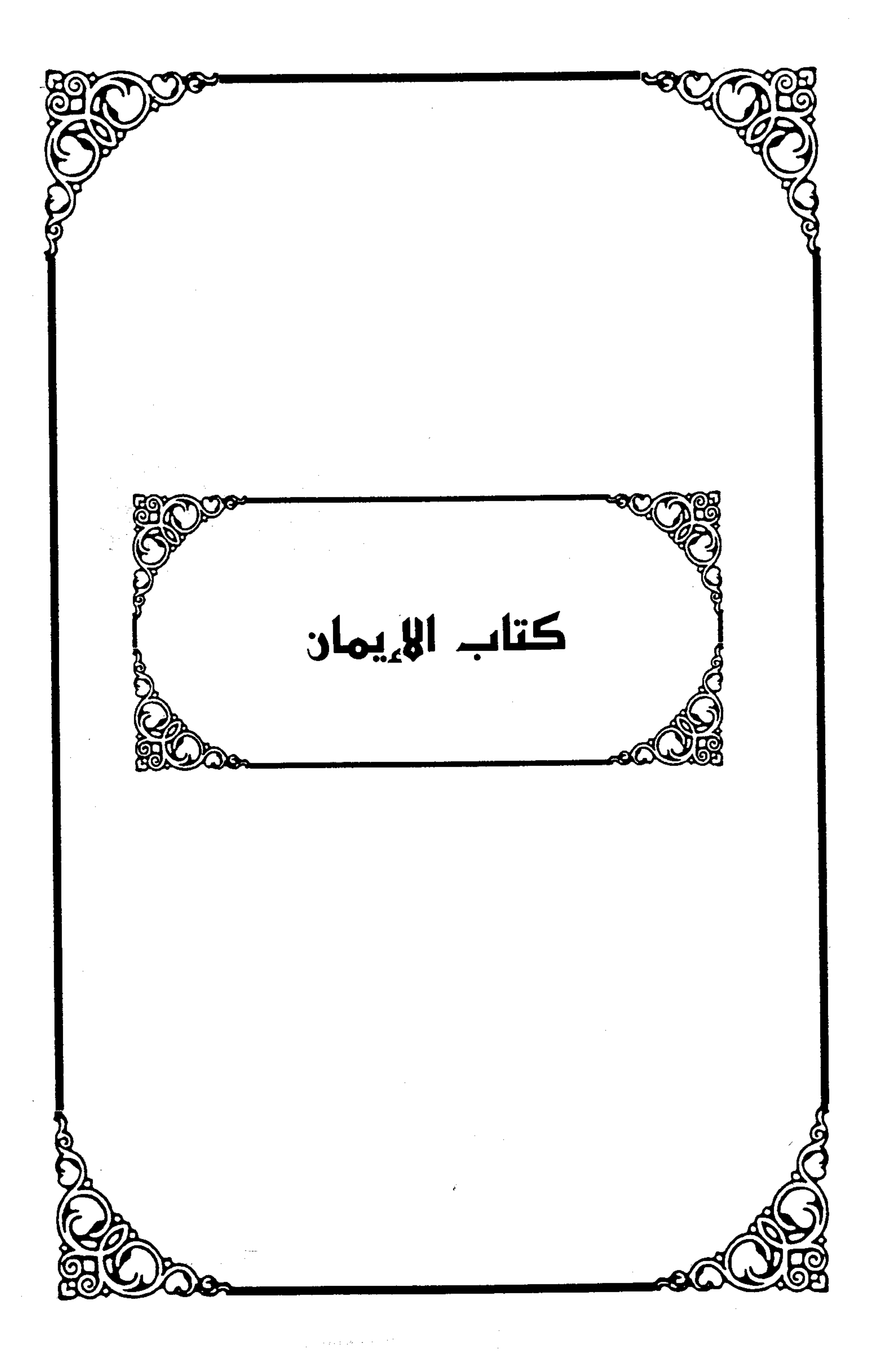
زَوَائِدُ الأَجْزَاءِ المنْثورة
عَلى الكتُبِ السِّتَّة المشهُورَة

تأليف

عبد السّلام بن محمّد بن عُمر علوش

المكتب الإسلامي



كتاب الإيمان

١ ـ باب فضل التوحيد وشهادة أن لا إلٰه إلا الله

[[(١/١) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذرَعي قراءةً عليه: نا أبو عمرو عثمان بن خُرَّزاذ: نا عفان ـ وهو: ابن مسلم ـ : نا عبد الواحد ـ يعني: ابن زياد ـ : نا الحسن بن عُبيد الله: نا زيدُ بن وَهب قال:

سمعتُ أبا الدرداء يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَن ماتَ لا يُشرِكُ بالله شيئاً دخل الجنّة». قلتُ: يا رسول الله. وإن سرق؟ وإن زنى؟!. قال: «وإن سرق وإن زنى». أعادها مرتين أو ثلاثاً. قال: «وإن سرق وإن زنى، وإن رَغِمَ أنفُ أبي الدرداء»[١].

---

(١) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١١٢٤) من طريق قتيبة بن سعيد عن عبد الواحد به.
وأخرجه البزار (كشف الأستار: ٥) من طريق موسى بن إسماعيل والمغيرة بن سلمة عن عبد الواحد به. وقال البزار: «وهذا قد رُوي عن أبي ذر وأبي الدرداء، وهذا أحسنُ أسانيد أبي الدرداء، لأن الحسن كوفيٌّ مشهورٌ، وزيد ثقةٌ».
قلت: إسناده صحيح، ولم ينفرد به الحسن، فقد تابعه عيسى بن عبد الله بن مالك عند النسائي (١١٢٥) والطبراني في الكبير والأوسط (مجمع البحرين: ١/ق ٤/ب ـ نسخة أحمد الثالث)، لكنه مجهول كما قال ابن المديني.
وأخرجه أحمد (٦/٤٤٢) بزيادة من طريق ابن لَهيعة عن واهب بن عبد الله عن أبي الدرداء بلفظ: «من قال: لا إلٰه إلاّ الله...» الحديث، وابن لهيعة مختلط مدلس وقد عنعن.
وأخرجه النسائي (١١٢٦) من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي الدرداء، وسنده جيد.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/٣٩٨) من طريق الهيثم بن حكيم عن أبي الدرداء مقتصراً على الفصل الأول من الحديث، والهيثم لم أقف على ترجمته.
وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق٥/ب) من طريق عبد الله بن عرادة السدوسي عن محمد بن الزبير الحنظلي عن رجاء بن حيوة عن أم الدرداء عنه. قال الطبراني: لم يروه عن رجاء إلا محمد بن الزبير، ولا عنه إلا عبد الله. قلت: ابن الزبير متروك، وابن عرادة ضعيف كما في «التقريب». لكن الهيثمي يحسّن شأن ابن لهيعة.
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/١٦): «رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط، وإسناد أحمد أصح، وفيه ابن لهيعة، وقد احتجَّ به غير واحد». قلت: قد علمت أنَّ إسنادَ البزَّار أصحُّ من غيره.
والحديث أخرجه مسدَّد في مسنده، وقال البوصيري في «مختصر الإتحاف» (١/ق٥/ب): «رجاله ثقات».........................=

[[(٢/٢) ـ قال الرازي]] أخبرنا أبو يعقوب الأذرَعي: نا يوسف بن يزيد بن كامل القَراطيسي: نا العباس بن طالب: نا حماد بن زيد: نا أيوب عن حُمَيد بن هلال العَدَوي عن هِصّان ـ يعني: ابن كاهل ـ عن عبد الرحمٰن بن سَمُرة

عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معاذ! بَشِّر الناسَ أنّ مَن قال: لا إلٰه إلاّ الله مُخلصاً بها دخل الجنة».

قال: فقلت: أنتَ سمعته من معاذ؟. قال: أنا سمعته من معاذ يُحدِّث عن رسول الله ﷺ[1].

[[قلت: أخرجه ابن ماجة بغير هذه السياقة]].

[[(٣/٣) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث بن

= وللحديث شاهد من حديث أبي ذر عند البخاري (١٠/٢٨٣) ومسلم (١/٩٥)، وآخر من حديث سلمة بن نعيم الأشجعي أخرجه أحمد (٤/٢٦٠ و٥/٢٨٥) وعبد بن حميد في «المنتخب» (٣٨٩)، وقال الهيثمي (١/١٨): «ورجاله ثقات». وصححه البوصيري في «مختصر الإتحاف» (١/ق١١/ب)، وهو كما قالا.

(١) أخرجه أحمد (٥/٢٢٩) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١١٣٦ ـ ١١٣٩) وابن ماجة (٣٧٩٦) وابن حبان (موارد ـ ٥) والحاكم (١/٦) من طرق عن حُميد بن هلال به بلفظ: «ما على الأرض نفسٌ تموت لا تشرك بالله شيئاً تشهدُ أنّي رسول الله، يرجع ذلك إلى قلبٍ موقنٍ إلا غفر الله لها». وهِصّان لم يوثقه غير ابن حبان، وأطلق الذهبي توثيقه في «الكاشف» (٣/٢٢٥)، وقال الحافظ في «التقريب»: «مقبول»، وباقي رجاله ثقات.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح، وقد تداوله الثقاتُ». وأقره الذهبي بقوله: «قلت: هِصّان وثقه ابن حبان».

قلت: ولفظُ المصنف بهذا الإسناد مخالفٌ لرواية الثقات المتقدّمة، ففي إسناده العباس بن طالب، قال أبو زرعة: بَصريٌ وقع إلى مصر، ليس بذاك. وقال أبو حاتم: روى حديثاً عن يزيد ابن زريع فأنكره يحيى بن معين، ووهّى أمره قليلاً. (الجرح والتعديل: ٦/٢١٦)، فهو إذاً صاحب مناكير.

وقد وثّقه ابن حبان ـ لتساهله ـ وذكر الحافظ ابن حجر في ترجمته من «اللسان» (٣/٣٠) جملةً من مناكيره، واتهمه بسرقة الحديث.

والحديث أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٣/١٤٠) في ترجمة: «محمد بن عنبس القزّاز» من حديث أنس عن معاذ بلفظ المصنف دون ذكر الإخلاص، ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً.

الزجّاج: نا محمد بن إبراهيم بن ميمون أبو عبد الله الرازي: نا محمد بن العلاء أبو كُريب: نا حسين بن علي الجُعفي: نا زائدة بن قدامة عن عبد الله بن محمد بن عَقيل عن جابر بن عبد الله

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أنَّ رسول الله ﷺ أمره أن يُنادي في الناس: «من شَهِدَ أنَّ لا إلٰه إلا الله دخَل الجنة»[١].

[[(٤/٤) ـ قال الرازي]] أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن هشام بن عدبَّس الكِندي الكوفي قراءةً عليه، وحدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح ابن سنان ومحمد بن هارون بن عبد الرحمٰن القَيني قالوا: نا أبو بكر محمد بن عمرو بن نصر بن الحجّاج في ربيع الآخر سنةَ ثلاثٍ وثمانينَ ومائتين: نا أبي: عمرو بن نصر عن أبيه نصر بن الحجّاج: نا الأوزاعي عن الزهري:

عن أنس بن مالك الأنصاري قال: بينا نحن مع رسول الله ﷺ هبطنا ثَنِيّةَ وراءَه[٢] ورسول الله ﷺ يسيرُ وحدَه، فلما أسهلت به الطريق ضحِك وكَبَّر فكبَّرنا،

---

(١) أخرجه أبو يعلى (المقصد العلي: ٣) عن محمد بن المثنى، والبزّار (كشف: ٩) عن عمرو بن علي ـ وهو الفلّاس ـ كلاهما عن بَدَل بن المُحبَّر عن زائدة، إلا أنه قال: (عن ابن عمر عن عمر).

وقال البزار عَقِبه: ولا نعلم روى عَقيل عن ابن عمر إلا هذا، ولا رواه عنه إلا زائدة، وقد رواه حسين بن علي عن زائدة عن ابن عقيل عن جابر، فخالف بدلاً.

قلت: أخطأ فيه بدل، ففي سؤالات الحاكم للدارقطني (رقم: ٢٩١): «قلت: فبدل بن المحبر؟ قال: ضعيف، حدّث عن زائدة بحديث لم يُتابع عليه، حديث لعبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن عمر عن عمر». يعني: هذا الحديث، ولذا قال عنه الحافظ في «التقريب»: «ثقة ثبت إلا في حديثه عن زائدة».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١/١٦ ـ ١٧) بعدما عزاه لأبي يعلى والبزار: «وفي إسناده عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو ضعيف لسوء حفظه». قلت: فيه خلاف معروف، ومنهم من يُحسّن حديثه.

وفي إسناد المصنف محمد بن إبراهيم بن ميمون لم أرَ من ترجمه، ولعله الذي ذكره الخطيب في تاريخه (١/٣٩٩) باسم: «محمد بن إبراهيم بن ميمون أبي عبد الله» ولم يحك فيه شيئاً.

(٢) في الأصول: (وراء) ولعلّ ما أُثبِت هو الصواب.

ثمّ سار رَتوةً[1] ثم ضحِك وكبَّر فكبَّرنا لتكبيره، ثم سار رَتوةً ثم ضحِك وكبّر فكبَّرنا لتكبيره، ثم أدركتُه فقال القوم: كبَّرنا لتكبيرك يا رسول الله ولا ندري مما ضحكتَ؟ فقال رسول الله ﷺ: «قادَ الناقةَ جبريلُ فلمَّا أسهلت التفتَ إليَّ فقال: ابشِر، وبَشِّر أُمتكَ أنه من قال: لا إله إلا الله دخلَ الجنَّةَ، وقد حرَّم الله عليه النارَ. فضَحِكتُ وكبَّرتُ».

قال أبو القاسم تمَّام: هذا حديثٌ غريبٌ من حديث الأوزاعي عن الزُّهري، وقد رواه معمر عن الزهري. ولم يُحدِّث به عن الأوزاعي إلا: محمد بن عمرو عن أبيه عن جده، ويُعرف بـ ابن عمرون، وله نسخة عن الأوزاعي وقد حدَّث بها ابن جَوصا عنه[2].

[[(٣/٥) ـ قال البغدادي]]: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمٰن بن عبيد الله السّمسار الحُرفي[3]، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن أبي عثمان النيسابوريّ، قال: حدّثنا الحسن بن سفيان بن عامر الشيبانيّ النَّسَويّ[4]، أنَّ الحسين بن عليّ

---

(١) أي: خطوة. ووقع في تاريخ ابن عساكر والكنز: (ربوة) بالباء الموحدة.

(٢) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/٣٢٩/أ) في ترجمة (محمد بن عمرو بن نصر) من طريق محمد بن هارون بن شعيب عنه، ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأبوه وجده ليس لهما ذكر.

ولم ينفرد به نصر، فقد تابعه عند الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق٦/أ) عُقيل ـ بضم العين ـ بن خالد وهو ثقة ثبت، لكن الراوي عنه ابن أخيه سلاَمة بن روح وقد أنكروا سماعه منه، وضعفه أبو زرعة وابن قانع.

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال الطبراني: لم يروه عن الزهري، إلا عقيل، ولا عنه إلا سلامة، تفرد به أبو الطاهر. كذا قال وفاته متابعة نصر.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١/٢٣) بعدما عزاه للطبراني: «وفيه سلامة بن روح، وقد ضعفه جماعة ووثقوه».

قلت: لم يوثقه غير ابن حبان.

والحديث حسَّنه السيوطي في «الجامع الكبير» (كنز العمال: ١/٤٦).

(٣) هو بغدادي صدوق، قال الخطيب: «غير أنَّ سماعه في بعض ما رواه عن النّجاد كان مضطرباً» (٣٣٦ ـ ٤٢٣) أنظر ترجمته في «السير» (١٧/٤١١).

(٤) أبو العباس، حافظ ثبت، كبير الشأن، صاحب «المسند». أنظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (١٤/١٥٧).

ابن الأسود حدَّثهم، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا عمر بن حمزة العُمَريّ، عن نافع بن مالك أبي[1] سهيل

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا إلٰهَ إلاَّ الله تَمنَعُ العِبادَ مِن سَخَطِ الله، ما لَم يُؤثِروا صَفقَةَ دُنياهُم علىٰ دينِهِم، فَإذا آثَروا صَفقَةَ دُنياهم علىٰ دينِهم ثُمَّ قالوا: لا إلٰه إلاَّ الله رُدَّت عليهم، وقالَ الله عزَّ وجَلَّ لهم: كَذَبتُم»[2].

[[(٦/٦) ـ قال البغدادي]]: وحدثنا أبو الحسين[3] قال: حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخُلدي[4]، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر العطّار ـ بمصر ـ قال: حدثنا الحسن بن عليّ النيسابوري، قال: حدثنا الهُذيل بن إبراهيم[5] قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمٰن، عن الزّهريّ

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما قالَ عبدٌ: لا إلٰهَ إلاّ الله، في ساعةٍ مِن لَيلٍ أو نَهارٍ، إلاّ طَلَسَت[6] ما في صَحيفتِهِ من السّيئاتِ إلى مثلِها من الحَسَنات»[7].

---

(١) في الأصل: ابن، وهو خطأ، وهو نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، عمّ مالك بن أنس الإمام، يكنىٰ أبا سهيل.

(٢) سنده ضعيف. علّته عمر بن حمزة العُمَري، فإنّه مدنّي ضعيف، يُكتب حديثه ولا يحتجّ به.
وذكر ابن عدي هذا الحديث في مناكيره «الكامل» (٥/ ١٦٧٩) قال: حدثنا إسحاق بن عبد الله الكوفي، حدثنا الحسين بن علي بن الأسود بالإسناد به.
وأخرج الحديث: أبو يعلى رقم (٤٠٣٤) حدثنا حسين بن الأسود بإسناده به. وسألَ ابن أبي حاتم أباه عن هذا الحديث؟ فقال: «هذا خطأ، إنّما هو أبو سهيل عمّ (في الأصل: عن، وهو تحريف) مالك بن أنس عن النبي ﷺ مرسل» «العلل» (٢/ ١٢١ ـ ١٢٢).

(٣) باثبات الياء.

(٤) بغدادي ثقة صادق ديّن.

(٥) الجُمّاني، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/ ٢٤٥) وقال: «يروي عن عثمان بن عبد الرحمٰن، ومجاشع بن يوسف الأسدي، وصالح بن بيان الساحلي، وأضرابهم من المجاهيل، حدثنا عنه أبو يعلى، يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات.

(٦) طلَسَت: مَحَتْ وطَمَسَت.

(٧) سنده ضعيف جداً. عثمان بن عبد الرحمٰن هذا هو الوَقّاصي ـ كما صرّح به في رواية أبي يعلى =

[[(٧/٧) ـ قال البغدادي]]: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم البزاز[١] قال: حدثنا عثمان بن أحمد السمّاك[٢] قال: حدثنا الحسن بن عليّ القطان[٣] قال: حدثنا إسماعيل بن عيسى العّطار[٤] قال: حدثنا عبد العزيز بن الترجمان[٥] عن محمد بن جحادة عن عبد الله بن أبي حُسين عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمٰن بن غنم

عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ، قال: «من قال بعد الغَداةِ وبعد المغرب: لا اله إلا الله وحدَه لا شَريكَ له الملكُ وله الحمدُ، يحيي ويميتُ ، بيده الخيرُ، وهو على كُلّ شيء قدير ـ عشرَ مرّات ـ كَتَبَ الله لَهُ بها عشرَ حَسَنات، ورَفَعَ له بها عشرَ دَرَجات، وحطَّ عنه عشرَ خطيئاتٍ، وكانَ لهُ بكُلّ واحدةٍ منهنَّ رَقبَةٌ من ولَدِ إسماعيل، ولم يَلْحَقه في ذلك اليوم ذنبٌ إلاّ الشرك»[٦] .

ـ وهو ساقط متروك، كذّبه ابن معين. والحديث أخرجه أبو يعلى في مسنده رقم (٣٦١١) حدثنا هزيل بالإسناد به نحوه. وأخرجه ابن شاهين في «الترغيب» (ق: ٢/أ ـ ب) من طريق أخرى عن هذيل به.

(١) أبو علي بن شاذان. بغدادي صدوق ثبت حجّة، سمع ابن السمّاك وهو صغير.

(٢) أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله الدقّاق المعروف بـ «ابن السمّاك». بغدادي ثقة ثبت. انظر ترجمته في «السير» (١٥/ ٤٤٤).

(٣) أبو محمد بن علّويه. بغدادي ثقة (٢٠٥ ـ ٢٩٨). انظر ترجمته في «السير» (١٣/ ٥٥٩).

(٤) بغدادي ثقة (٠٠٠ ـ ٢٣٢). ترجمته في: «الجرح» (١/١/١٩١)، «ثقات ابن حبان» (٨/ ٩٩) و«تاريخ بغداد» (٦/ ٢٦٢).

(٥) هو عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان، يكنى أبا سهل ، وقيل: أبا الإصيغ. مروزي، ساقط، ليس بشيىء. ترجمته في: «تاريخ يحيي» (٣٦٦/٤) «التاريخ الكبير» (٣/ ٢/ ٣٠) «الصغير» (٢/ ٢٠٠) «الضعفاء الصغير» (ص: ٧٥) «ضعفاء أبي زرعة» (٢/ ٢/ ٣٨٠) «ضعفاء العقيلي» (ق: ١٢٢/ أ) «كامل» (٥/ ١٩٢٤) «تاريخ بغداد» (١٠/ ٤٣٩).

(٦) حديث حسن من غير هذا الوجه، وإسناد المصنف ضعيف جداً لحال عبد العزيز. وقد أخرجه الطبراني في «الدعاء» رقم (٧٠٥) حدثنا الحسن بن علويه القطّان بإسناده به بزيادة يسيرة في المتن.

وقد اختلف في هذا الحديث على شهر بن حوشب، ومحصّل القول فيه أنّه رُوي عنه من وجهين: الأول: عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي حسين (وهو ثقة) واختلف عنه: فرواه زيد بن أبي أنيسة عنه عن شهر عن عبد الرحمٰن بن غنم عن أبي ذرّ: أن رسول الله ﷺ قال: «من =

[[(٨/٨) ـ قال البغدادي]]: أخبرنا أبو عليّ الحسن، قال: أخبرنا عثمان بن

= قالَ في دبر صلاة الفجر وهو ثاني رجليه قبل أن يتكلم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت،[وبيده الخير]، وهو على كلّ شيىء قدير ـ عشر مرّات ـ كُتِبَ له عشرُ حَسَنات، ومُحِيَتْ عنه عشرُ سيئات، وَرُفِعَ له عشرُ درجاتٍ، وكان يومه ذلك في حرز من كلّ مكروه، وحُرِسَ من الشيطان، ولم ينبغِ لِلذنب أن يُدْرِكَه في ذلك اليوم إلاّ الشرك بالله».
أخرجه الترمذي رقم (٣٤٧٤) والنسائي في «اليوم والليلة» رقم(١٢٧) من طريقين عن عبيد الله ابن عمرو عن زيد. وسقط من سند الترمذي ذكر ابن أبي حسين، وهو في سند النسائي، وقال المزي: «وهذا أولى بالصواب من حديث الترمذي» (تحفة ٩/١٧٨) يعني بذكر ابن أبي حسين.
والحديث قال الترمذي: «حديث حسن غريب صحيح». قلت: إسناده إلى شهر صحيح. لولا الاختلاف فيه.

ورواه النسائي رقم (١٢٦) ـ ومن طريقه: ابن السني رقم (١٤٠) ـ من طريق المحاربي عن حصين بن عاصم بن منصور الأسدي عن ابن أبي حسين عن شهر عن عبد الرحمٰن ابن غنم عن معاذ مرفوعاً به نحوه، وزاد في آخره: «... ومن قالهن حين ينصرف من صلاة العصر أعطي مثل ذلك في ليلته». وأعلّه النسائي بكون حصين بن عاصم مجهولاً، وشهر ضعيفاً. وأقول: أما حصين فاختلف فيه في الإسناد، قال المزّي: «رواه أبو هشام الرفاعي عن المحاربي عن حصين ابن منصور الأسدي، وهو الصواب، وكذلك رواه يوسف بن يعقوب الصفّار عن المحاربي عن حصين بن منصور بن حيان الأسدي وهو أخو إسحاق بن منصور الأسدي» (تحفة ٨/٤٠٧).
ورواه عبد العزيز بن الحصين عن محمد جُحادة عن ابن أبي حسين عن شهر عن عبد الرحمٰن بن غنم عن أبي هريرة مرفوعاً به.

كما أخرجه كذلك المصنف من طريقه، وبيّنتُ وهاء هذ الإسناد، فهي مخالفة غير معتبرة أيضاً.

ورواه همّام بن يحيىٰ عن ابن أبي حسين عن شهر عن عبد الرحمٰن بن غنم مرفوعاً به نحو حديث أبي ذرّ، وذكرَ فيه المغرب والصبح. أخرجه أحمد (٤/٢٢٧) حدثنا روح حدثنا همّام به.
وابن غنم اختلف في صحبته، وعلىٰ أيّ حال فإنّه ثقة فقيه.

الثاني: عبد الحميد بن بهرام، حدثني شهر قال: سمعت أمَّ سلمة تحدّث زعمت أنَّ فاطمة جاءت إلى نبيّ الله ﷺ تشتكي إليه الخدمة، فعلّمها نحو ما في الصحيح من حديث عليّ، لكن زاد فيه: «وإذا صلّيتِ الصبح قولي: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميتُ، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، عشر مرّات بعدَ صلاة الصبح، وعشر مرات بعد صلاة المغرب، فإنَّ كلَّ واحدةٍ منهن تكتب عشر حسنات، وتحطّ عشر سيئات، وكلّ واحدة منهن كعتق رقبة من ولد إسماعيل، ولا يحلُّ لذنبٍ كسب ذلك اليوم أن يُدركَه إلاّ أن يكونَ الشرك. لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وهو حرسك ما بين أن تقوليه غدوة إلى أن تقوليه عشية: من كلّ شيطان، ومن كل سوء». أخرجه أحمد (٦/٢٩٨) والطبراني (٢٣/ ٣٣٩) من طريقين عن عبد الحميد به.

قلت: وإسناده جيد إلى شهر.

أحمد، قال: حدثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان[1]، قال: حدثنا عليّ بن عاصم، قال: أخبرنا عطاء بن السائب، عن أبيه

عن عبد الله بن عمرو، **قال:** قال رجل: لا إلٰه إلاّ الله عددَ ما أحصاه علمه، قال: فقال رسول الله ﷺ: «لَقَد رأيتُ الملائكَةَ يتلقىٰ بعضُها بعضاً أيُّهم يَسبِقُ إليها فيكتبها، قال: فقالت الملائكةُ: يا رَبّ فكيفَ نكتُبها؟ قال: أكتبوها كما قالَ عبدي»[2].

[[(٩/٩) ـ قال البغدادي]]: حدثنا محمد بن أحمد الحافظ[3]، قال: حدثنا محمد بن أحمد الصَّوّاف، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب[4]، قال: حدثنا الفضل بن غانم[5] قاضي نهاوند، قال: حدثنا مالك، عن جعفر بن

---

(١) هو يحيىٰ بن أبي طالب جعفر بن عبد الله بن الزبرقان، يُكنىٰ أبا بكر. بغدادي لا بأس به، صدوق حجّة، تكلم فيه بغير حجّة (١٨٢/ ٢٧٥). أنظر ترجمته في: «الجرح» (٤/ ٢/ ١٣٤) «الثقات» (٩/ ٢٧٠) سؤالات الحاكم للدارقطني (نص: ٢٣٩) «تاريخ بغداد» (١٤/ ٢٢٠) «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٦١٩) «الميزان» (٤/ ٣٨٧) «اللسان» (٦/ ٢٦٢).

(٢) سنده ضعيف لعلّتين: الأولى: ضعف علي بن عاصم، وهو الواسطي.
الثانية: إختلاط عطاء بن السائب، فإنَّه ثقة اختلط في آخر عمره، وسمع منه عليّ بن عاصم بعدما اختلط. وقد خولف فيه عليّ بن عاصم. فأخرجه أحمد رقم (٦٦٣٢ ـ ٧٠٦٠) والبزّار رقم (٥٢٤ ـ كشف الأستار ـ) من طريق حماد بن سلمة أخبرنا عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله ابن عمرو أنَّ رجلاً دخلَ الصلاة فقال: الحمد لله، وسبّح، فقال رسول الله ﷺ: «ومن قائلها؟» فقال الرجل: أنا، قال: «لقد رأيتُ الملائكة تلقَّىٰ بها بعضها بعضاً».
قلت: وهٰذا أولىٰ من حديث علي بن عاصم، فإنَّ حمَّاداً ثقة، وسماعه من عطاء صحيح علىٰ الصحيح الذي عليه الجمهور، فالإسناد صحيح بهٰذا السياق، ضعيف بسياق علي بن عاصم.

(٣) هو ابن أبي الفوارس.

(٤) هو أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أيوب المخرِّمي. بغدادي، قال الدارقطني: «ليس بثقة، حدّث عن قوم ثقات بأحاديث باطلة». وقال الإسماعيلي: «ما هو عندي إلا صدوق». قلت: فلعلّه لم يَبِن له ما بانَ للدارقطني (... ـ ٣٠٤). ترجمته في: سؤالات السهمي للدارقطني (نص: ١٨٣) «تاريخ بغداد» (٦/ ١٢٤) «الأنساب» (١٢/ ١٣٢) «المنتظم» (٦/ ١٣٩) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٩٦).

(٥) جاء في الأصل: الفضل بن غالب، وإنّما هو ابن غانم، كما في مصادر الترجمة، وتخريج هذا الخبر. وهو أبو عليّ الخزاعي القاضي. مروزي، سكن بغداد، ضعيف الحديث، ليس بالقوي (... ـ ٢٣٦). ترجمته في: «الجرح» (٣/ ٢/ ٦٦) «الثقات» (٩/ ٦) «تاريخ بغداد» (١٢/ ٣٥٧) «اللسان» (٤/ ٤٤٥).

محمد، عن أبيه، عن جدّه

عن علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ قال: «من قالَ في يومٍ مئةَ مَرَّةٍ: لا إلٰه إلّا الله الملِكُ الحقُّ المبينُ، كانَ له أمانٌ من الفقرِ، وأمنٌ من وحشةِ القبر، واستجلبَ بهِ الغِنىٰ، واستقرَعَ بهِ بابَ الجنةِ».

قال الفضل بن غانم[1]: والله لو خرجتم في هٰذا الحديثِ إلىٰ اليمن لَكانَ قليلاً[2].

[[(١٠/١٠) ـ قال البغدادي]]: أخبرنا أبو عليّ الحسن بن أحمد بن إبراهيم البزّاز، قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد[3]، قال: حدثنا أبو عِمران موسىٰ بن سهل بن كثير الوَشّاء، قال: حدثنا عبد الله بن بكر[4] السَّهميُّ، قال: حدثنا أبو الوَرقاء

عن عبد الله بن أبي أوفىٰ، أنَّ النبيّ ﷺ قال: «مَن قال إحدَى عشرة مرّة: لا

---

(١) في الأصل، غالب، وهو تحريف.

(٢) إسناده ضعيف جداً. وقد أخرجه الدارقطني ـ كما في «لسان الميزان» (٤/٤٤٦) ـ والخطيب في «التاريخ» (١٢/٣٥٨) وذكره الرافعي في «تاريخ قزوين» (٤/٦٥) من طريق إبراهيم بن عبد الله المخرّمي بالإسناد مرفوعاً إلى النبيّ ﷺ. ووقع في سياق الرافعي: «إلىٰ خراسان» بدل «إلى اليمن». وقد توبع عليه المخرّمي.

أخرجه الدارقطني، وأبو عليّ بن دوما في «فوائده» ـ كما في «اللسان» ـ وأبو بكر بن المقري في «المنتخب من غرائب مالك» (ق: ١٣٣/أ) من طرق عن الفضل بن غانم به مرفوعاً. وتابعَ الفضلَ عليه: سَلم بن ميمون الخوّاص عن مالك.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢٨٠). وسَلم عابد ضعيف الحديث، ليس بشيء. وقد قال الدارقطني: «كلُّ من رواه عن مالك ضعيف» «لسان» (٤/ ٤٤٦). ثمالحديث منقطع، فعلي بن الحسين لم يدرك جدّه علياً.

واعلم أنَّ سياق هٰذا الحديث موقوفاً كما وقع في هذا الكتاب لم أقف عليه في موضع آخر، فأخشىٰ أن يكون سقط من إسناد المصنف ذكر النبيّ ﷺ.

(٣) وقع في الأصل: محمد بن عبد الله، وهو تحريف. وهو المعروف بـ«غلام ثعلب» بغدادي، رأس في اللغة والأدب، ثقة (٢٦١ـ٣٤٥) أنظر ترجمته في «السير» (٥/٥٠٨).

(٤) في الأصل: بكير، وهو تحريف.

إلٰه إلاّ الله وحدَه لا شريك له، أحداً، صمداً، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، كتبَ الله له ألفي ألفِ حسنة، ومن زاد زادَه الله عزَّ وجلَّ»[١].

[[(١١/١١) ـ قال البغدادي]]: حدثنا محمد بن أحمد بن عليّ الجوهري[٢]، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم[٣]، قال: حدثنا مسلم[٤]، قال: حدثنا واصل بن مرزوق الباهليّ ـ وكان ضَريراً ـ قال:

حدثني رجلٌ من بني مخزوم يقال له: أبو شِبل، عن أبيه، عن جدّه ـ وكان جدّه ـ من أصحاب النبيّ ﷺ [أنَّ النبيّ ﷺ][٥] قالَ لمعاذ بن جبل: «كم تذكرُ ربَّكَ في كُلّ يومٍ؟ تذكُرُه عشرةَ ألفِ مرّة؟». قال: كلُّ ذلك أفعل. قال: «أفلا أَدُلُّكَ على كَلِماتٍ هُنَّ أهونُ عليك، وأكثر من عشرةِ ألفِ، وعشرة ألف، وعشرة ألف؟ أن تقول: لا إلٰه إلاّ الله عددَ [ما أ][٦] حصاهُ، لا إلٰه إلاّ الله زنَةَ عرشِهِ، لا

---

(١) سنده واهٍ، والحديث باطل موضوع. أبو الورقاء هذا اسمه فائد بن عبد الرحمٰن العطّار، متروك ساقط، منكر الحديث جدّاً، روى موضوعات، قال أبو حاتم: «ذاهب الحديث، لا يكتب حديثه، وكان عند مسلم بن إبراهيم عنه، فكان لا يحدّث عنه، وكنّا لا نسأله عنه، وأحاديثه عن ابن أبي أوفى بواطيل، لا تكاد ترى لها أصلاً، كأنّه لا يشبه حديث ابن أبي أوفى، ولو أنَّ رجلاً حلف أنَّ عامّة حديثه كذبٌ لم يحنث». (جرح ٣/ ٢/ ٨٤).
قلت هو متفق على وهائه وسقوطه، غير أنّ ابن عدي قال: «وهو مع ضعفه يكتب حديثه» (كامل ٦/ ٢٠٥٢) وهذا غير مقبول منه، وحال الرجل لا تحتمل، وكان يكفيه ما أورده هو نفسه من جرح ابن معين والبخاري له.
والحديث أخرجه عبد بن حميد رقم (٥٢٨ ـ المنتخب) وأحمد بن منيع، وأبو يعلىٰ ـ كما في «المطالب العالية» (ق: ٩٦/أ) ـ من طرق عن حمّاد بن سلمة عن أبي الورقاء به. ولأبي الورقاء هٰذا فيه إسناد آخر، فأخرجه ابن عدي (٦/ ٢٠٥٢) عنه عن ابن المنكدر عن جابر به مرفوعاً نحوه.
(٢) يعرف بـ «ابن مُحرِم». بغدادي لا بأس به وفي حديثه بعض اللين (٢٦٤ ـ ٣٥٧) انظر ترجمته في «السير» (١٦/ ٦٠).
(٣) يعرف بـ «ابن الدورَقي». بغدادي ثقة (. . . ـ ٢٧٦) انظر ترجمته في «السير» (١٣/ ١٥٣).
(٤) هو ابن إبراهيم.
(٥) ساقط من الأصل، واستدركته من أصول التخريج.
(٦) ساقط من الأصل، واستدركته من بعض أصول التخريج.

إلٰه إلاّ الله عددَ خلقِه، لا إلٰه إلاّ الله مِلءَ[1] سَماواتِهِ، لا إلٰه إلاّ الله مِلءَ أَرضِهِ، لا إلٰه إلاّ الله مثل ذلك، لا يُحصيهِ مُحصٍ، ولا ملَكٌ، ولا غيرُه»[2] .

[[قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا عبد الله بن يحيىٰ بن الربيع، نا عمرو بن عطية:

[[(١٢/ ١٤) ـ وقال البغدادي]]: أخبرنا أبو الحسَن محمد بن أحمد بن رَزقويه البزّاز[3] ، قال: حدثنا حمزة بن محمد الدِّهقان[4] ، قال: حدثنا عبد الكريم بن الهيثم الدَّير عاقوليّ[5] ، قال: أخبرنا الحسن بن عبد الله بن حرب[6] ، قال: حدثنا عمر[و] بن عطّية[7] ، عن عطّيةَ

عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ ﷺ قال: «ما مِن عَبدٍ يَقولُ أَربعَ مرّاتٍ: اللهّم إنّي أُشهدُكَ ـ وكَفَىٰ بِكَ شَهيداً ـ وَأُشهِدُ حَمَلَةَ عَرشِكَ، وَمَلائِكَتكَ، وجميعَ خَلقِكَ، أنّي أشَهد أَن لا إلٰه إلاّ أنت وحدَكَ لا شريكَ لكَ، وأشهدُ أَنّ محمّداً عبدُكَ ورسولك، إلاّ كتَبَ الله عزّ وجلّ له صَكّاً بعتقٍ من النّار»[8] .

---

(١) في الأصل: ملك، وهو تحريف.

(٢) الحديث منكر، واصل فمَن فوقه لا يعرفون.

(٣) بغدادي ثقة متقن مكثر (٣٢٥ ـ ٤١٢) أنظر ترجمته في «السير» (١٧/ ٢٥٨).

(٤) أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس العَقَبي. بغدادي ثقة (. . . ـ ٣٤٧) أنظر ترجمته في «السير» (١٥/ ٥١٦).

(٥) أبو يحيى، بغدادي حافظ ثقة ثبت (. . . ـ ٢٧٨) أنظر ترجمته في «السير» (١٣/ ٣٣٥).

(٦) المصّيصي العبدي، أصله من الكوفة. صدوق، ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١/ ٢/ ٢٣).

(٧) عمرو بن عطية العَوفي. ضعيف الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به.
قال أبو زرعة: «ليس بقوي» (جرح ٣/ ١/ ٢٥٠) ونقلَ العقيلي عن البخاري قوله: «في حديثه نظر» «الضعفاء» (ق: ١٥٥/أ) ولم أجد هٰذا النص في تاريخي البخاري ولا الضعفاء له، بل لم يذكر الرجل أصلاً، وقال الدراقطني: «ضعيف» (ضعفاء له نص: ٣٨٨).

(٨) إسناده ضعيف لحال عطية وابنه فإنّهما ضعيفان.
وقد أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في «كتاب العرش» رقم (٣٦) حدثنا عبد الله بن يحيى بن الربيع بن أبي راشد، والطبراني في «الدعاء» رقم (٢٩٨) حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا أحمد بن طارق الوابشي (في الأصل: الوايشي، وهو تصحيف) كلاهما قالا: =

[[قلت: ولفظ ابن ابن أبي شيبة في آخره: «كتب الله له فكاكاً من النار»]].

[[(١٣/ ١٧) ـ قال البغدادي]]: حدثنا عليّ بن محمّد المعدّل[١]، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختَري[٢]، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك، قال: حدثنـا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا سالم بن عُبيـد عن مُرّةَ الهَمذاني

سمعَ ابن مسعود يقولُ: إنَّ رسولَ الله ﷺ خطَب يوماً، فقال: «ألا أُخبركم بأفضَل أهلِ الأرضِ عَملاً يومَ القيامةَ؟: رجلٌ يقولُ كلَّ يَومٍ مئةَ مرَّةٍ مخلِصاً: لا إلٰه إلَّا الله وحدَه لا شريك له، إلَّا مَن زادَ عليه»[٣].

هٰذا حديثٌ عالي من حديث يزيدَ بن هارون.

[[(١٤/ ١٩) ـ قال البغدادي]]: حدثنا محمّد بن أحمد الحافظ، قال: أخبرنا أحمد بن يوسف[٤]، قال: حدثنا الحارثُ بن محمد[٥]، قال: حدثنا أبو عبد الرحمٰن[٦]، قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم، عن عبد الله بن يزيد

عن عبد الله بن عمرو بن العاص: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «يُؤتىٰ بِرَجُلٍ يومَ القيامَةِ، ثمَّ يُؤتىٰ بالميزانِ، ثمَّ يُؤتىٰ بتسعةٍ وتسعينَ سِجلاً، كل سجلّ منها مدّ البصر، فيها خطاياه وذنوبُه، ثم يؤتىٰ بالميزان فيوضع في كفّةٍ ثمَّ يخرجُ له قِرطاس

= حدثنا عمرو بن عطية العوفي بإسناده نحوه.

(١) هو ابن بشران.

(٢) بغدادي ثقة ثبت (٢٥١ ـ ٣٣٩) أنظر ترجمته في «السير» (١٥/ ٣٨٥).

(٣) رجاله ثقات، غير سالم بن عبيد فهو شيخ واسطيّ، محلّه الصدق (ترجمته في: تاريخ واسط ص: ٩٦). والحديث أخرجه الديلمي ـ كما في «زهر الفردوس» (١/ ١٦٨/أ) ـ من طريق يزيد ابن هارون بالإسناد مثله، لكنٍ جاء فيه: سالم بن عبيد، عن إبي عبد الله، عن مرّة، فالله أعلم.

(٤) أبو بكر بن خلّاد النَّصيبيّ العطار. بغدادي ثقة، صحيح السماع (. . . ـ ٣٥٩) وانظر ترجمته في «السير» (١٦/ ٦٩).

(٥) ابن أبي أسامة.

(٦) عبد الله بن يزيد المقري الحافظ.

مثل هٰذا ـ وأمَسكَ بإبهامِهِ علىٰ نصفِ أصبعه التي للدعاء ـ فيه شهادةُ أن لا إلٰه إلاّ الله، وأنَّ محمداً رسول الله، فيوضَع في الكفّة الأُخرىٰ فيرجح بخطاياه وذنوبِهِ»(١).

[[قلت: أخرجه الترمذي وابن ماجة، لكن في لفظ البغدادي زوائد، وحيث أنه حديث البطاقة، تعتّنا في لفظه]].

---

(١) حديث حسن، وهو الحديث المشهور بـ «حديث البطاقة». وإسناد العراقي ضعيف، فيه عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم، وهو الأفريقي، رجل صالح إلاّ أنّه ضعيف كثير المناكير، وهٰذا الحديث مِمّا حفظه، فإنّه قد توبع عليه ـ كما سيأتي.

وقد أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٨/ ١٢٤) من طريق جعفر بن عون عن عبد الرحمٰن بن زياد، لٰكن وقفه، وعزاه إليه الشيخ أحمد شاكر في تحقيق «المسند» مرفوعاً. وقد تحرّف ابن عمرو إلىٰ عمر في «تفسير ابن جرير». والصواب ثبوت الحديث مرفوعاً.

فقد أخرجه ابن المبارك في «الزهد» رقم (٣٧١ ـ زوائد نعيم ـ) وأحمد رقم (٦٩٩٤) والترمذي رقم (٢٦٣٩) وابن ماجه رقم (٤٣٠٠) وابن حبان رقم (٢٢٥) والحاكم (١/ ٥٢٩) من طريق الليث بن سعد، قال: حدثني عامر بن يحيىٰ، عن أبي عبد الرحمٰن المعافريّ الحُبُلِيّ، قال: سمعتُ عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله سيخلّصُ رجلاً من أمّتي علىٰ رؤوس الخَلائِقِ يوم القيامة، فينشُرُ عليه تسعةً وتسعين سِجلاً، كلُّ سِجلّ مدّ البصر، ثمَّ يقولُ له، أتُنكِرُ شيئاً من هٰذا؟ أظلَمكَ كتبتي الحافِظونَ؟ فيقولُ: لا يا رَبِّ، فيقول: أفلَكَ عذرٌ أو حسنة؟ فيبهَتُ الرجلُ، ويقولُ: يا رَبِّ، فيقولُ: بلى إنَّ لكَ عندنا حسنة، وإنّه لا ظُلمَ عليكَ اليوم، فيُخرَجُ له بِطاقةٌ فيها: أشهدُ أن لا إلٰه إلاّ الله، وأنَّ محمداً عبده ورسوله، فيقولُ: أحضُر وزنَكَ، فيقول: يا رَبِّ، ما هٰذه البطاقة مع هٰذه السجلات؟ فيقول: إنّكَ لا تُظلَم، قال: فتوضع السجلات في كِفّةٍ، والبطاقةُ في كِفّةٍ، فطاشت السجلات، وثقلت البطاقةُ، قال: فلا يثقل اسمَ الله شيء».

قلت: وإسناده صحيح، وهو حديث عظيم في فضل التوحيد، وإنّما سقتُه بهذا اللفظ لأنّه المنقول بأصحّ إسناد من حديث أبي عبد الرحمٰن الحبلي عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو.

وقال: قال الترمذي: «حديث حسن غريب».

وقال الحاكم: « صحيح الإسناد ». وأقرّه الذهبي. والسياق المذكور لابن حبان في «صحيحه».

وتابع ليثاً: عبدُ الله بن لهيعة، عن عامر بن يحيىٰ، بالمعنىٰ مختصراً.

أخرجه أحمد رقم (٧٠٦٦) ـ ووقع عنده «عمرو» بدل «عامر» وهو خطأ ـ والترمذي (عقب الحديث السابق) ولم يسق لفظه. وهي متابعة جيدة، وقد رواه عن ابن لهيعة: قتيبة بن سعيد، وهو ثقة ثبت.

[[(١٥/ ٢١) ـ قال البغدادي]]: أخبرنا هلال بن محمد، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين، قال: حدثنا عمرو بن مرزوق الباهلي، قال: حدثنا صدقة بن موسىٰ، قال: أخبرنا محمد بن واسع عن [سمير بن نهار](١)،

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «جدّدوا إيمانكم». قالوا: يا رسولَ الله، وكيفَ نجدّد إيماننا؟ قال: «أكثِروا من قَولِ: لا إلٰهَ إلاّ الله»(٢).

---

(١) وقع في الأصل: ابن شهاب، وهو خطأ قطعاً، وأراه من جملة أخطاء الناسخ وتحريفاته المتكرّرة، والصواب ما أثبته، فإنَّ هٰذا الحديث فردٌ من حديث أبي هريرة، لا يُعرف إلاّ من طريق صدقة، كما سيأتي بيانه،

(٢) إسناده ضعيف. صدقة بن موسىٰ هو الدقيقي، بصري رجلٌ صالح، وليس بالقوي في الحديث، يكتبُ حديثه ولا يحتجُّ به، وسُمَير بن نهار، وبعضهم يقولُ: شتَير بن نهار، بصري لا بأس به في الشواهد والمتابعات، يعتبر بحديثة، فقد ذكره البخاري في «التاريخ» (٢/ ٢/ ٢٠١) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ١/ ٣١١ ـ ٣٨٧) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقد روىٰ عنه محمد بن واسع، وأبو نضرة، وهما ثقتان، ووثّقهُ ابن حبّان (ثقات ٤/ ٣٤٦ ـ ٣٧٠) فالرجل معروف، لٰكنه مُقلٌّ جدّاً، فقول الدارقطني: «مجهول» (برقاني نص: ٢١٢) محمول علىٰ جهالة الحال، لا الجهالة المطلقة، ومن هٰذا حاله فإنه صالح الحديث في المتابعات والشواهد، خاصة وإنه من التابعين، وجهالة التابعي ليست كجهالة غيره، حيث أنَّ الكذبَ فيهم نادر الوقوع.

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٣٥٩) وعبد بن حميد رقم (١٤٢٢ ـ المنتخب ـ) وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٣٩٤) والحاكم (٤/ ٢٥٦) وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٥٧) من طريق صدقة به.

قال أبو نعيم: «غريب من حديث محمد بن واسع، تفرّد به عنه صدقة بن موسىٰ، ويعرف بالدقيقي، بصري مشهور».

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد» فتعقبه الذهبي بضعف صدقة، وله شاهد من حديث ابن عباس مرفوعاً: «جدّدوا إيمانكم بقول: لا إلٰه إلاّ الله ، فإنّها تطفيء غضب الربّ». أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢٧٧١ ـ ٢٧٨).

وفي إسناده الحسين بن عبد الله بن حمران الرّقي، قال أبو نعيم: «وفيه ضعف».

قلت: وساقَ خبراً باطلاً لا يحتمل منه من حديث ابن عمر مرفوعاً: «أوّل من يختصم من هٰذه الأمّة بين يدي الربّ عليّ ومعاوية، وأوّل من يدخل الجنة أبو بكر وعمر».

ولقد مِلتُ أوّلاً إلىٰ صلاحية حديثه للشواهد حتىٰ رأيتُ له هٰذا الخبر، ولكن أبا نعيم ألان فيه العبارة، وهٰذا شأن المتأخرين يُطلق أحدهم الضعف على الراوي مع كونه قد يأتي بالعظائم، فيغترّ بذلك بعض من ينتصب للعمل في الحديث فيحسّن من شأنه ويستشهد بحديثه بحجّة أنّه لم يُتّهم.

[[(١٦/ ٢٢) ـ قال البغدادي]]: أخبرنا هلال، قال: حدثنا أبو سهل بن زياد[١]، قال: حدثنا محمد بن غالب[٢]، قال: حدثنا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر، قال: حدثنا عثمان[٣] بن مطر، عن أبي عبيدة، عن علي بن زيد عن نافع

عن ابن عمر: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «ألظوا ألسِنتكم بقولِ: لا إلٰه إلاّ الله، وأنَّ محمّداً رسولُ الله، والله رَبُّنا، والإسلامُ دينُنا، ومحمّدٌ نبيُّنا، فإنكم تُسأَلونَ عنها في قُبورِكم»[٤].

[[(١٧/ ٢٥) ـ قال البغدادي]]: قال عبد الله[٥]: وحدثنا أبو نصر التَّمّار، قال: حدثنا حمّاد بن سلمة، عن حميد

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن قالَ: لا إلٰهَ إلاّ الله عندَ الموتِ هَدَمَت ما قَبلَها من الخَطايا». قالوا: كيف هي في الحياة؟ قال: «أهدم وأهدم»[٦].

[[(١٨/ ٤٤) ـ قال البغدادي]]: أخبرنا أبو الحسن محمد بن رَزقُوَيه قال: أخبرنا عثمان بن عليّ بن إبراهيم الوكيل[٧]، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال:

---

(١) هو أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطّان. بغدادي ثقة (٢٥٩ ـ ٣٥٠) وانظر ترجمته في «السير» (١٥/ ٥٢١).

(٢) هو أبو جعفر محمد بن غالب بن حرب المعروف بـ «تمتام». بصري، نزل بغداد، ثقة حافظ (١٩٣ ـ ٢٨٣) وانظر ترجمته في «السير» (١٣/ ٣٩٠).

(٣) في الأصل: عمر، وهو تحريف.

(٤) إسناده ضعيف جداً. عثمان بن مطر ليس بثقة، منكر الحديث. والحديث أخرجه الديلمي في «مسنده» (ق: ١٩/أ) ـ من طريق محمد بن غالب به.

(٥) هو ابن أبي الدنيا، بإسناد المصنف المذكور في الخبر السابق، وكذلك الأخبار الآتية بعد هٰذا الخبر رقم (٣٥) ولعلّها من كتاب «المحتضرين» من تصانيف ابن أبي الدنيا، وهو موجود لكن لم أقف عليه إلىٰ الآن.

(٦) سنده صحيح، وأبو نصر التّمار اسمه عبد الملك بن عبد العزيز ثقة فاضل.

(٧) أبو عمرو، يلقب بـ«طيرة» بغدادي، محلّه الصدق، قال الخطيب: «ما علمت من حاله إلاّ خيراً». (تاريخه ١١/ ٣٠٣) مات سنة (٣٤٦).

حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أبي عبيد[1] الغفاري، قال: حدثنا عبد الله بن أبي بكر بن المنكدر، عن صفوان بن سليم، عن سليمان بن يسار

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ لله تعالَىٰ عَموداً تحتَ العرش، فإذا قالَ العبدُ: لا إلٰه إلاّ الله، اهتزَّ ذلكَ العَمودُ فَيقولُ الله عزَّ وجلَّ: اسكُن، فَيقولُ: يا رَبِّ، وكيفَ أَسكُنُ ولَم تغفِر لقائِلها؟ قال: فيقولُ: فإنّي قد غفرتُ لَهُ، قال: فيسكنُ عند ذلك»[2].

[[(١٩/ ٤٥) ـ قال البغدادي]]: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيىٰ بن عبد الجبّار السكّريّ، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفّار، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرَّمادي، قال: حدثنا عبد الرزّاق بن همّام الصَّنعاني، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن عبيد الله[3] بن عديّ بن الخيار

أنَّ عبد الله بن عَدِيّ حدّثه: أن النبيّ ﷺ بينا هو جالس مع أصحابه جاءه رجل فاستأذنه في أن يسارّه، قال: فأَذِنَ له، فسارّه في قتلِ رجلٍ من المنافقين، فَجهر[4] النبيّ ﷺ فقال: «أليسَ يشهَدُ أَن لا إلٰه إلاّ الله؟». قال: بلىٰ، ولا شَهادةَ له. قال: «أليسَ يُصلّي؟». قال: بلىٰ، ولكن لا صَلاةَ له. قال: «أولٰئكَ الذين

---

(١) كذا في الأصل، وكتب التراجم تذكره: ابن أبي عمرو، فلعلّه تحرّف.

(٢) حديث منكر، وسنده واهٍ جداً. محمد بن يونس الكديمي متروك متّهم بوضع الحديث، وشيخه عبد الله بن إبراهيم منكر الحديث جداً، لا يكتب حديثه. وقد أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٦٤) حدثنا أبو بكر بن خلّاد حدثنا محمد بن يونس بالإسناد به. وقال: «غريب من حديث صفوان، تفرّد به ابن المنكدر».

وأخرجه البزار برقم (٣٠٦٦ ـ كشف الأستار ـ) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ١٦٦) عن سلمة بن شبيب، عن عبد الله بن إبراهيم بالإسناد به. وهذا يرفع التهمة فيه عن الكُدَيمي.

وقال أبو نعيم عقب روايته السابقة: «ورواه محمد بن أشرس، عن عبد الصمد بن حسان عن سفيان الثوري عن صفوان مثله». قلت: وهٰذا لا يحتمله عبد الصمد بن حسان فإنه صالح الحديث، والحمل فيه على محمد بن أشرس النيسابوري فإنّه متروك وقد اتّهم.

(٣) في الأصل: عبد الله، وهو خطأ، إنّما هو عبيد الله، وهٰذا الحديث معروف به.

(٤) يشبه أن تكون في الأصل: فحمل، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على مصادر التخريج.

نُهيتُ عنهم»[1] .

[[(٢٠/٤٨) ـ **قال البغدادي**]]: أخبرنا عبد الله ، قال: أخبرنا الصفّار، قال: حدثنا الرّمادي، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر عن الزهري، قال:

قال أبو بكر الصّديّق ـ رضي الله عنه ـ: يا رسول، ما نجاةُ هذا الأمرِ الذي نحن فيه؟ قالَ: «مَن قَبِلَ مِنّي الكلمةَ التي عَرَضْتُها على عمّي فردَّها عليَّ، فهي له نَجاة»[2] .

[[(٢١/٢٥) ـ **قال ابن ابن أبي شيبة**]]: حدّثنا عبيد بن يعيش نا بن الحباب نا حميد مولى آل علقمة المكي، نا عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة

حدثني سلمان بن الإسلام قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال اللهم إني أشهدك، وأشهد الملائكة وحملة العرش، والسماوات ومن فيهن، والأرض ومن فيهن، وأشهد جميع خلقك بأنك أنت الله لا إلٰه إلا أنت، وأكفّر من أبى ذلك من الأولين والأخرين، وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك . ومن قالها مرة، أعتق الله ثلثه من النار، ومن قالها مرتين أعتق الله ثلثيه من النار، ومن قالها ثلاثاً أعتق من

---

(١) إسناده صحيح. وقد أخرجه أحمد (٥/٤٣٣) حدثنا عبد الرزاق بالإسناد به.
قال أبن حجر في «الإصابة» (٦/ ١٦٤): «إسناده صحيح، وقد جوّده معمر عن الزهري».
قلتُ: يشير إلى الإختلاف في وصله وإرساله، وتسمية صحابيه وإبهامه، وقد ذكر ذلك بتفصيل الحافظ أبو عمر بن عبد البر في «التمهيد» (١٠/١٤٩ ـ ١٧١) ومن وجوه الإختلاف فيه الإسناد الآتي.

(٢) حديث حسن. وإسناد المصنف فيه انقطاع بين الزهري وأبي بكر الصديق رضي الله عنه. غير أنه موصول بأسانيد صالحة عن الزهري وغيره.
وحول الإسناد تعليل مطّول، شرحَه الدارقطني في« العلل» (١/١٧١ ـ ١٧٥) والخطيب في « تاريخ بغداد» (١/٢٧٣) فانظره. وهو في «المسند» رقم (٢٠) من طريق شعيب عن الزهري قال: أخبرني رجل من الأنصار من أهل الفقه أنه سمع عثمان به، في حديث مطول من مسند أبي بكر. وهٰذا المبهم سمّاه بعضهم سعيد بن المسيب، وليس هو بأنصاري، وبعضهم: غيره.

النار»(١).

٢ ـ باب ما هوالإيمان؟

[[(٢٢/ ٤٣) ـ قال الأصبهاني]]: حدّثنا أبو الحسن سهل بن عبد الله التستري

---

(١) اسناده ضعيف أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٦٢) عن ابن الحباب نا حميد مولى آل علقمة عن عطاء عن أبي هريرة عن سلمان به. وهذا سند ضعيف حميد مولى آل علقمة وهو المكي قال البخاري: روى عنه زيد ثلاثة أحاديث، زعم أنه سمع عطاء عن أبي هريرة عن سلمان عن النبيّ ﷺ، وحديثين آخرين لا يتابع فيهما (التاريخ الصغير ٢/ ١٣٤) وقال الحافظ المزي بعد أن ساق كلام البخاري: يعني حديث سلمان في الدعاء «من قال اللهم إني أُشهدك وأُشهد ملائكتك...» وقال أبو أحمد بن عدي: وحميد المكي لم ينسب ولم يذكر أبوه وحديثه هذا المقدار الذي ذكره البخاري، لم يتابع عليه كما قال، وقال الذهبي في «الكاشف»: لين، وقال الحافظ: مجهول.

وقد أخرج الحديث الحاكم (١/ ٥٢٣) ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا ابو عبد الله أحمد ابن يحيى الحجري ثنا زيد بن الحباب ثنا حميد بن مهران ثنا عطاء عن أبي هريرة ثنا سلمان فذكره.

كذا قال حميد بن مهران وهو خطأ يدل عليه دليلين:

الأول: أن حميد بن مهران وهو حميد بن أبي حميد الخياط الكندي أبو عبد الله البصري لا تعرف له رواية عن عطاء وهو ابن أبي رباح المكي، ولا ذكر فيمن أخذ عنه زيد بن الحباب، وإنما المعروف بذلك هو حميد المكي.

الثاني: أن الطبراني أخرج الحديث (٢٠٦٢) عن أحمد بن يحيى الصوفي نفسه فقال ثنا زيد ابن الحباب حدثني حميد مولى آل علقمة المكي، وأحمد بن يحيى أبو عبد الله الصوفي الجلاء ثقة له ترجمة في «الجرح والتعديل» و «تاريخ بغداد». وللحديث طريقين آخرين نذكرهما إتماماً للفائدة:

الأول: عند الطبراني (٦٠٦١) ثنا محمد بن راشد الأصبهاني ثنا إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة عن سلمان فذكره وزاد: «وأشهد جميع خلقك بأنك الله لا إله إلا أنت، وأُكفر من أبى ذلك من الأولين والآخرين، وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك ..» واسناده ساقط، إبراهيم بن عبد الله المصيصي قال الذهبي: أحد المتروكين يروي عن حجاج عن ابن جريج وقال: هذا رجل كذّاب، وقال الحاكم أحاديثه موضوعه.

الثاني: عند الترمذي (٣٥٦٧) ثنا عبد الملك بن عبد الرحمٰن أخبرنا حيوة بن شريح عن بقية ابن الوليد عن مسلم بن زياد سمعت أنساً يقول: قال رسول الله ﷺ: «من قال حين يصبح: اللهم أصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك، وجميع خلقك بأنك الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك، إلا غفر الله له ما أصاب في يومه ذلك، وإن قالها حين يمسي غفر الله له ما أصاب في تلك الليلة من ذنب». قال الترمذي هذا حديث غريب. أي ضعيف، وفيه مسلم بن زياد الحمصي قال ابن القطان: مجهول، وقال الحافظ: مقبول، أي حيث يتابع، والراوي عنه بقية بن الوليد وهو صدوق كثير التدليس عن الضعفاء وقد عنعن هنا.

حدثنا الحسين بن إسحاق حدثنا عبد السلام بن صالح بمكة حدثنا يوسف بن عطية حدثنا قتادة

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيسَ الإيمانُ بالتَمَنِّي ولا بالتَحَلِّي، ولكن ما وَقَرَ فِي القَلْبِ وصَدَّقه الفِعلُ، والعِلمُ عِلمَان: عِلمٌ بالقلبِ وهو العِلمُ النافِعُ، وَعلمٌ باللِّسان فَهُوَ حُجَّةُ الله علىٰ خَلقِهِ»[1].

---

(١) ضعيف جداً. أخرجه ابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (المجلدة العاشرة: ٢: ٤٨ ـ ٤٩) عن السري بن إسحاق بن إبراهيم عن عبد السلام بن صالح به، إلا أنه ذكر الحسن بين قتادة وأنس.

وأخرج الشطر الثاني منه أعني من قوله: «العلم علمان...» إلخ أبو بَكر بن مردويه ـ كما في «تخريج الأربعين السلمية» للسخاوي (ص ٥٣) ـ وعنه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٨٩) من طريق عمران بن عبد الرحيم عن عبد السلام بن صالح به، بإثبات الحسن كذلك. وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح، ... أبو الصلت (يعني عبد السلام بن صالح) كذاب بإجماعهم».

وقال السخاوي (ص ٥٤): «يوسف ضعيف عندهم جداً، والراوي عنه أبو الصلت شيعي ضَعَّفه أيضاً جماعة، بل اتهمه بعضهم بالوضع. وقال ابن طاهر: كذاب. وقال الحاكم: وثقه إمام الحديث يحيى بن معين، وبأبي الصلت أعله ابن الجوزي».

قلت: يوسف بن عطية هو البصريُّ الصفار، قال الذهبي في «الميزان» (٤: ٤٦٨ ـ ٤٦٩): «مجمع على ضعفه. وقال النسائي: متروك. وقال الفلاس: ما علمته كان يكذب ولكنه يهم. وعن يحيى: ليس بشيء. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن عدي: عامة أحاديثه غير محفوظة». وأما عبد السلام بن صالح ـ أبو الصلت الهروي ـ فقد قال أبو حاتم: «لم يكن عندي بصدوق». وضرب أبو زرعة على حديثه. وقال العقيلي: «رافضي خبيث». وقال ابن عدي: «متهم». وقال النسائي: «ليس بثقة». وقال الدارقطني: «رافضي خبيث» ثم اتهمه بوضع حديث. كذا في ترجمته من «الميزان» للذهبي (٢: ٦١٦).

وذكر السخاوي كذلك (ص ٥٣، ٥٤) أن الديلميَّ أخرج الشطر الثاني من طريق المصنف، كما ذكر أنَّ العسكريَّ أخرجه بتمامه في «الأمثال» مع تقديم الشطر الثاني على الأول، من طريق عبد السلام بن صالح بإثبات الحسن.

وللشطر الثاني طريقٌ آخر، فقد أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤: ٣٤٦) ـ وعنه ابن الجوزي (٨٨) ـ من طريق عبد الله بن سعيد أبي سعيد الأشج قال: حدثنا يحيى بن يمان عن هشام عن الحسن عن جابر مرفوعاً به. وقال ابن الجوزي: «فيه يحيىٰ بن يمان قال أحمد: ليس بحجة في الحديث. وقال أبو داود: يخطيء في الأحاديث ويقلبها».

قلت: يحيىٰ هذا قِيل فيه غير ذلك كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١١: ٣٠٦ ـ ٣٠٧)، ولَخَّص ما قيل فيه بقوله في «التقريب» (٧٦٧٩): «صدوق عابد يخطيء كثيراً»، ونقل المناويُّ في «فيض القدير» (٤: ٣٩١) عن المنذريِّ أنه صحح إسناده، وعن العراقي أنه قال: «سنده جيد، وإعلال ابن الجوزي له وهم». ونقل المناويُّ كذلك عن السمهودي أنه قال:=

[[(٢٣/ ٤٤) ـ **قال الأصبهاني**]]: حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا أبو كريبٍ حدثنا زيدُ بن الحباب حدثنا ابن لهيعة عن خالد ابن يزيد السكسكي عن سعيد بن أبي هلالٍ عن محمد بن أبي الجهم

عن **الحارث بن مالك الأنصاريِّ**: أنه مَرَّ برسول الله ﷺ فقال له: «كَيفَ أصبَحتَ يا حَارِثُ؟» قال: أَصبَحتُ مُؤمناً حقاً. قال: «انظُر ما تَقُول، فإنَّ لِكُلِّ شَيءٍ حَقيقةً، فما حَقِيقةُ إيمَانِكَ؟» قال: قَد عزفت نفسي عن الدنيا. وأسهرت لذلك ليلى، وأظمأتُ نهاري، فكَأنِّي أنظُر إلىٰ عرش ربي بارزاً، وكأني أنظر إلى أهل الجنةِ يَتَزاورون فيها، وكَأَنِّي انظُرُ إلى أهلِ النَّار يَتَضاعون فيها. فقال: «يا حارث! عَرَفتَ فَالزم»[1] .

٣ ـ باب ما جاء في أفضل إيمان المرء

[[(٢٤/ ٢٤) ـ **قال البيهقي**]]: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا يزيد بن عبد الصمد، الدمشقي، ثنا نعيم بن

= «إسناده حسن».

(١) ضعيف. أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣: ٣٠٢: ٣٣٦٧) بإسناده هنا، وزاد في آخره: ثلاثاً.
وأخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٧: ٣٦٣) عن محمد بن العلاء عن زيد بن الحباب به.
وأورده الهيثمي في «المجمع» (١: ٥٧) وقال: «رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وفيه من يَحتاجُ إلىٰ الكشف عنه».
قلت: لعله يعني «محمد بن أبي الجهم»، فهذا لم أجد مَن ترجمه إلا ابن أبي حاتم وهذا في «الجرح والتعديل» (٧: ٢٢٤) بقوله: «محمد بن أبي الجهم بن حذيفة العدوي، قُتل يوم الحرة، سمعت أبي يقول ذلك».
وللحديث طريق أخرى عن الحارث ـ وورد الحارثة ـ، فقد أخرجه ابن منده ـ كما في كل من «الإصابة» (١: ٥٩٨) و«تخريج الأربعين السلمية» (ص ٦٤) ـ من طريق سليمان بن سعيد عن الربيع بن لوط عن الحارثة بن مالك الأنصاري. قلت: وسليمان بن سعيد لم أهتد إليه، نعم هناك إثنان من الرواة بهذا الإسم في «الثقات لابن حبان» (٨: ٢٧٥، ٢٨٠) ولكنهما متأخران عن هذا. ثم إن بقية إسناده ليس بين أيدينا فالمذكور بعض إسناده.
ولمعرفة الكلام على بقية طرقه يراجع «الإصابة» لابن حجر (١: ٥٩٨) و«تخريج الأربعين السلمية» للسخاوي (ص ٦٥ ـ ٧٠)، مما يُغني من إعادته هنا، ولكن ليُعلم أن أسانيده لا سبيل لأن تقوي الحديث نظراً لشدة ضعفها، والله أعلم.

حماد، ثنا عثمان بن كثير بن دينار، عن محمد بن مهاجر، عن عروة بن رويم اللخمي، عن عبد الرحمٰن بن غَنم

عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ مِن أَفضَلِ إيمانِ المرءِ، أَن يعلمَ أَن الله معهُ حيثُ كان»(١).

قال الشيخ أَحمد: يعني أَن الله معه بعلمه.

٤ ـ باب قتال الناس حتى يشهدوا أن لا إلٰه إلاّ اللّٰه

[[(١٠/٢٥) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد ابن الوليد المُرّي المقري: نا أبو القاسم أَخطل بن الحَكم بن جابر القرشي: نا أبو عبد الله محمد بن يوسف الفِريابي: نا عبد الحميد بن بَهرام: نا شَهرُ بن حوشب عن عبد الرحمٰن بن غَنمٍ.

عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمِرتُ أن أقاتِلَ الناسَ حتى يُقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاةَ، ويشهدوا أن لا إلٰه إلا الله، وحدَه لا شريكَ له، وأنَّ محمداً عبده ورسوله، فإذا فعلوا ذلك فقد اعتصموا وعَصَموا دماءَهم وأموالَهم إلا بحقِّها، وحسابُهم على الله عز وجل»(٢).

---

(١) إسنادُهُ ضعيفٌ. أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير»، و«الأوسط»، وأبو نعيم في «الحلية» (١٢٤/٦) من طريق عثمان بن كثير بن دينار، عن محمد بن مهاجر، عن عروة بن رويم، عن عبد الرحمٰن ابن غَنم، عن عبادة بن الصامت به.

قال أبو نعيم: «غريبٌ من حديث عروة، لم نكتبه إلا من حديث محمد بن مهاجر».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٦٠/١): «وتفرّد به عثمان بن كثير، ولم أر من ذكره بثقةٍ ولا جرح».

قلتُ: ونعيم بن حماد، مع إمامته، وصلابته في السُّنة، كان يخطىء كثيراً، رحمه الله تعالى.

(٢) أخرجه ابن ماجة (٧٢) عن شيخه محمد بن الأزهر عن الفريابي به، دون قوله ﷺ: «فإذا فعلوا ذلك ...» إلى آخره. وشَهر ليِّن الحديث، ومنهم من يُحسِّن حديثه. وقال البوصيري في «الزوائد» (١٣/١): «وهذا إسنادٌ حسنٌ».

وأخرجه الإمام أحمد (٢٤٦/٥) ـ ولفظه كلفظ المصنف ـ والطبراني في «الكبير» (٦٣/٢٠) والبزار (الكشف: ١٦٥٣) والدارقطني في سننه (٢٣٢/١ ـ ٢٣٣) من طرقٍ عن عبد الحميد به،=

[[قلت: خرّج ابن ماجة بعضه ولم يخرج « فإذا فعلوا. . .»]].

[[(٢٦/ ١٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم: نا محمد بن أحمد الواسطي بمكة سنةَ ثلاثٍ وثمانينَ ومائتين: نا أبو نُعيم الحلبي: نا الوليد بن محمد المُوَقَّرِيُّ عن الزُّهري.

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمِرتُ أن أقاتلَ الناسَ حتى يقولوا: لا إلٰه إلاّ الله، فإذا قالوها عَصموا منِّي دماءَهم وأموالَهم إلا بحقِّها، وحسابُهم على الله عز وجل»[١].

٥ ـ باب اليقين

[[(٢٧/ ١٢) ـ قال الأصبهاني]]: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر حدثنا أحمد بن الصباح بن أبي سُرَيج[٢] حدثنا عمرو بن مُجَمِّعٍ عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص

عن أبي ذرّ: «أوصاني خليلي ﷺ أن أخشى الله كأني أراه، فإن لم أَكُن أراه فإنه يراني»[٣].

= وتابعه عبد الله بن أبي حسين عن شهر عند البزار (١٦٥٤). وقال الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٧٣): «وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف، وقد يُحسَّن حديثُه».

(١) الوليد متروك كما في التقريب. [وقد رواه الطبراني كما في المجمع (١/ ٢٥)]. وقد نص على تواتر أحاديث الأمر بقتال الناس حتى يقولوا (لا إلٰه إلاّ الله): الجلال السيوطي في «قطف الأزهار المتناثرة» (رقم: ٤) وخرّجه عن أربعة عشر صحابياً، وأورده أيضاً: الزبيدي في «لقط اللآلىء المتناثرة» (ص١٣٣)، والكتاني في «نظم المتناثر» (رقم: ٩).

(٢) في كل من الأصل و«اللسان» لابن حجر: «شريح»، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١: ٣٥٥) وكما في «المشتبه» للذهبي (ص ٣٥٩)، وهو من رجال البخاري.

(٣) إسناده ضعيف، فيه «عمرو بن مُجَمِّع»، وهذا قال عنه ابن عدي في «الكامل» (٥: ١٧٨٢): «عامة ما يرويه لا يُتابع عليه إما إسناداً وإما متناً». وقال الدارقطني في «الضعفاء والمتروكين» (٣٩٤): «ضعيف». وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث»، كذا في «الجرح والتعديل» لابنه (٦: ٢٦٥). وذكره ابن شاهين في «الضعفاء»، كما في «اللسان» لابن حجر (٤: ٣٧٥). وأورد هذا الحديث ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١: ١٢٦) ولم يعزه إلى أي مصدر.

[[(٢٨/ ١٣) ـ قال الأصبهاني]]: حدثنا محمد بن أحمد حدثنا بشر بن موسى حدثنا خَلَّاد بن يحيى[١] حدثنا عبد العزيز بن أبي رَوَّادٍ وحدثنا مخلد بن جعفر حَدَّثنا أبو حنيفة الواسطي[٢] حدثنا معمرُ بن سهل حدثنا عامرُ بن مُدرِكٍ حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد قال[٣] عن أبي سعيد

عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «كُن كأنَّكَ ترىٰ الله، فإن لَم تكُن تَرَاهُ فإِنَّهُ يَراكَ»[٤] . رفعه عامر بن مدرك ووقفه خلاد.

[[(٢٩/ ١٥) ـ قال الرازي]]: أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا محمد بن عيسى من أبي قماش بوَاسِط: نا يعقوب بن حُميد بن كاسب عن محمد بن خالد المخزومي عن سفيان الثوري عن زُبيد الإيامِي عن أبي وائل.

عن عبد الله: عن النبيّ ﷺ قال: «الصبرُ نصفُ الإيمان، واليقينُ الإيمانُ

---

(١) في «الحلية» للمصنف (٨: ٢٠٢): «خالد بن يحيى»، وهو خطأ، والصواب ما هو مذكور هنا وكما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٨: ٣٥٩)، وهو من رجال البخاري. ثم ورد اسمه على الصواب في آخر الحديث (٨: ٢٠٣).

(٢) في «الحلية»: «أبو حنيفة بن ماهان الواسطي».

(٣) في الأصل: «قالا» وهو خطأ، فالضمير يرجع إلى عبد العزيز بن أبي رواد وحده.

(٤) أخرجه المصنف في «الحلية» (٨: ٢٠٢ ـ ٢٠٣) بإسناده هنا، ولكن لفظه: «اعبد الله كأنك تراه فإنك إن لم تكن تراه فإنه يراك، وكأنك ميت». وبعده: وقال خلاد في حديثه: «واحسب نفسك مع الموتى»، وزاد: «واتق دعوة المظلوم فإنها مستجابة». تفرد به أبو إسماعيل الأيلي. وليس فيه ما ذكره المصنف هنا من رفعِ الحديثِ ووقفِهِ، ولعل جانب الوقف أرجح من الرفع، لأنَّ الذي أوقفه وهو خلاد بن يحيى أوثق من عامر بن مدرك، فهو من رجال البخاري، كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٨: ٣٥٩ ـ ٣٦٢)، كما أن الراوي عن عامر بن مدرك وهو معمر ابن سهل لم أهتدِ إلى من ترجمه غير ابن حبان، وهذا في «الثقات» له (٩: ١٩٦) وقال فيه: «شيخ، متقن، يغرب». وكذلك الراوي عن معمر وهو أبو حنيفة ـ محمد بن حنيفة ـ الواسطي، نقل الذهبي في «الميزان» (٣: ٥٣٢) عن الدارقطني أنه قال عنه: «ليس بالقوي».

وذكر ابن رجب هٰذا الحديث في «جامع العلوم والحكم» (١: ١٢٦ ـ ١٢٩) بقوله: «يُروى من حديث زيد بن أرقم مرفوعاً وموقوفاً».

ثم قلت: إن كان شيخ عبد العزيز بن أبي رواد هو أبو سعيد الخدري فإن بينهما انقطاعاً، فعبد العزيز هذا من الطبقة السابعة من طبقات «التقريب» لابن حجر، فهو من طبقة كبار أتباع التابعين، يعني أنه لم يكن له إدراك لأحد من الصحابة.

كلّه»[1] .

٦ ـ باب ما جاء في احتجابه عن خلقه تبارك وتعالى

[[(٣٠/ ٧٦) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا نعيم بن يعقوب نا فضيل بن عياض عن أبان

عن أنس قال: قال الله تعالى: ما من خلقي أحد، أقرب إليّ من جبريل وميكائيل وإسرافيل، وإن بيني وبينهم مسيرة ألف عام»[2] .

[[(٣١/ ٧٧) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا طاهر بن أبي أحمد نا عبد الرحمٰن بن مهدي نا حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني

عن زرارة بن أوفى: « أن جبريل جاء إلى النبيّ ﷺ فسأله هل رأيت ربك،

---

(١) أخرجه ابن الأعرابي في المعجم (ق ٥٧/أ) وأبو نُعيم في الحلية (٥/ ٣٤) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٥٨) والخطيب في التاريخ (١٣/ ٢٢٦) وابن الجوزي في «الواهيات» (١٣٦٤) من طريق يعقوب به.

وقال أبو نعيم والخطيب: «تفرد به محمد بن خالد»، وقال ابن الجوزي: «تفرّد به محمد بن خالد عن الثوري، ومحمد بن خالد مجروح، وقال يحيى والنسائي: يعقوب بن حميد: ليس بشيء».

والحديث حكم الصاغاني بوضعه في «الدر الملتقط» (رقم: ٧) ولا يخفى بُعده، فليس في إسناده من اتُّهم بكذب، وقال أبو علي النيسابوري ـ كما في لسان الميزان (٥/ ١٥٢) ـ : «هذا حديث منكرٌ لا أصلَ له من حديث زبيد ولا الثوري».

وقال الحافظ في «الفتح» (١/ ٤٨): «لا يثبتُ رفعه». وقال المناوي في «التيسير» (٢/ ١٠٢): «إسناده ضعيف، والمحفوظ موقوف». وذهب الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (١/ ٢٣١) إلى تحسينه، ولا يخفى ما فيه.

ونقل المناوي في «الفيض» (٤/ ٢٣٣) عن البيهقي أنه قال في الشعب: «تفرّد به يعقوب عن محمد بن خالد، والمحفوظ عن ابن مسعود من قوله غير مرفوع». انظر «النهج السديد» (رقم: ٣٨٠).

(٢) ضعيف جداً، أبان هو ابن أبي عياش فيروز أبو إسماعيل، روى عن أنس فأكثر، متروك الحديث.

ونعيم بن يعقوب هو الكوفي ابن اخت سفيان بن عيينة، قال العقيلي: لا يتابع على حديثه الضعفاء (٤/ ٢٩٥).

فقال: «إن بيني وبينه سبعين حجاباً من نور، لو دنوت من أحدها إحترقت»(١).

٧ - باب في إيمان جبريل وميكائيل عليهما السلام

[[(١٦/٣٢) - قال الرازي]]: أخبرنا يحيىٰ بن عبد الله بن الحارث: نا محمد ابن هارون: نا أبو عبد الله عبد الحميد بن بكَّار: نا محمد بن شعيب قال: حدثني سعيد بن عبد الجبار عن عمر بن المغيرة أنه حدَّثهم عن أيوب، عن عبد الله بن أبي مُليكة.

عن عائشة زوج النبيّ ﷺ أنها قالت: ما كان رسول الله ﷺ يَبوحُ بهذا الصوت: «إيماني كإيمان جبريل وميكائيل»(٢).

٨ - باب لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن

[[(١٨/٣٣) - قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن مَعروف ابن أَبَان بن أبي نَصر: نا أبو زرعة عبد الرحمٰن بن عمرو: نا الحسن بن بشر: نا

---

(١) ضعيف لإرساله، أخرجه الدارمي في الرد على المريسي (ص ١٧٢) وفي «الرد على الجهمية» (١١٩) عن حماد بن سلمة عن أبي عمران عن زرارة بن أوفى به. وزرارة بن أوفي تابعي.
وأخرجه أبو نعيم (٥/ ٥٥) عن أبي مسلم قائد الأعمش عن الأعمش عن أنس مرفوعاً «يا جبريل هل ترى ربك؟...»، وإسناده ضعيف، أبو مسلم عبيد الله بن سعيد الجعفي ضعفه غير واحد.

(٢) أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده ـ كما في «الميزان» (٣/ ٢٢٤) ـ عن بقية عن عُمر به، وعمر هذا قال البخاري: منكر الحديث مجهول.
وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق ١٤/أ) وابن عدي في الكامل (٢/ ٧٢٠) من طريق بقية عن عمر بن المغيرة عن الحسن بن أبي جعفر عن أيوب به. قال الطبراني عقبه: «لم يروه عن أيوب إلا الحسن، ولا عنه إلا عمر، تفرّد به بقية».
قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ٦٤): «وفيه الحسن بن أبي جعفر الجُفري، وهو متروك لا يُحتجُّ به».
وضعَّف هذا الأثر الحافظ في «الفتح» (١/ ١١١) عند كلامه على أثر ابن أبي مُليكة: «أدركت ثلاثين من أصحاب النبيّ ﷺ كلهم يخاف النفاق على نفسه، ما منهم أحدٌ يقول إنه على إيمان جبريل وميكائيل». قال: «وقد رُوي في معنى أثر ابن أبي مُلكية حديثٌ عن عائشة مرفوع، رواه الطبراني في الأوسط لكن إسناده ضعيف».

الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن وسعيد بن المسيب وعطاء بن يسار.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يسرق السارقُ وهو مؤمنٌ، ولا يزني وهو مؤمنٌ، ولا يشرب الخمرَ وهو مؤمنٌ، فإن فعل شيئاً من ذلك بَريء الإيمان من قلبه، فإن تابَ تابَ الله عليه»(١).

[[قلت: فيه زيادة ليست عند الشيخين وأصحاب السنن الأربعة]].

[[(٣٤/ ١٩) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالةَ الصفّار: نا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عصمة الأطرش بالرملة: نا سوار بن عمارة: نا هقل بن زياد عن الأوزاعي قال: حدثني الزهري قال: حدثني سعيد بن المسيب وأبو بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام وعروة بن الزبير.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشربُ الخمرَ وهو حينَ يشربُها مؤمن، ولا يَنتهِبُ نُهبَةً ذات شرف يرفعُ المؤمنون إليه فيها أبصارَهم وهو حين ينتهبها مؤمن»(٢).

قال: فقلت للزهري: فإن لم يكن مؤمن، فَمَه؟ قال: فَنَفَرَ عن ذلك وقال: أمِرُّوا الأحاديثَ كما أمرَّها مَن كان قبلكم، فإنّ أصحابَ رسول الله ﷺ أَمَرُّوهَا.

[[قلت: أخرجه الستة وليس عندهم قول الزهري في آخره]].

[[(٣٥/ ٢٠) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذرَعي: نا أبو جعفر محمد بن الخضر البزاز بالرَّقَّة: نا أسحاق بن عبد الله البُوقي إملاءً

---

(١) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٦٣٠) من طريق الفضل بن سهل عن الحسن بن بشر به، والحكم ضعيف كما في «التقريب». وانظر البخاري (٢٣٤٣)، وما بعده.

(٢) فيه محمد بن أحمد بن عصمة لم أقف على ترجمته، وأخرجه مسلم (١/ ٧٦) من طريق عيسى ابن يونس عن الأوزاعي به وذكر أبا سلمة بدلاً من عروة. وأخرج أبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٦٩) من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي أنه سأل الزهري عن هذا الحديث فقال: «من الله العلم، وعلى رسول الله البلاغ، وعلينا التسليم. أمروا أحاديث رسول الله ﷺ كما جاءت» وفيه عنعنة الوليد.

علينا من كتابه: ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن قُرّة بن عبد الرحمٰن عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن وسعيد بن المسيب وأبي بكر بن عمرو بن حزم.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزني الزاني وهو مؤمن، ولا يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن، ولا ينتهب نُهبَةً تراه ـ أو قال: تشير إليه ـ فيها أعينُ الناس وهو مؤمن، فإذا فعل من ذلك شيئاً نُزِعَ الإيمانُ من قلبه، فإن تاب رُدَّ عليه»[1] . **[[قلت: فيه زيادة عن لفظ الستة]].**

٩ ـ باب أعداء المؤمن

[[(٣٦/ ٢١) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو عبد الملك هشام بن محمد بن جعفر ابن هشام بن عَدَبَّس الكِندي الكوفي وعلي بن يعقوب بن إبراهيم قالا: نا القاسم ابن موسى الأشيب قال: نا السَّريُّ بن عاصم: نا إبراهيم بن هراسة ـ وكان يحيى ابن معين يقول: ثقة ـ: نا أبو مَعشر المدني عن سعيد بن أبي سعيد المقبري.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمنُ مُوَكَّلٌ به أربعةٌ: منافقٌ يؤذيه، وفاسقٌ يُبغضه، وكافرٌ يُقاتله، وشيطانٌ يَكِيدُه»[2] .

١٠ ـ باب فراسة المؤمن

[[(٣٧/ ٥٤) ـ قال الأصبهاني]]: حدّثنا سليمان حدثنا بكر بن سهلٍ حدثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن راشِد بن سعدٍ

---

(١) قرة قال أحمد: منكر الحديث جداً. وضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم والنسائي: ليس بقوي.

(٢) هذا حديث موضوع، السّريّ بن عاصم كذَّبه ابن خراش، وقال ابن عدي: يسرق الحديث. واتهمه النقاش. (لسان الميزان: ٣/ ١٢)، وإبراهيم تركه البخاري وأبو حاتم والنسائي، وكذّبه أبو داود والعجلي. (اللسان: ١/ ١٢١ ـ ١٢٢).

ولم أرَ من ذكر توثيق ابن معين له، وأظنه من أكاذيب السري، والحديث لا ينفك عن وضع أحدهما.

وأبو معشر اسمه: نجيح بن عبد الرحمٰن ضعيف كما في التقريب، والقاسم ذكره الخطيب في تاريخه (١٢/ ٤٣٥) ولم يحك فيه جرحاً.

عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا فِراسَةَ المُؤمِنِ، فإنَّهُ يَنظُر بِنُورِ الله»[(١)] .

[[(٣٨/ ٥٥) ـ قال الأصبهاني]]: حدَّثنا أبو محمد بن حيان حدثنا أحمد بن يحيى بن نصر حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني حدثنا سليمان أبو أيوب الحمصي حدثنا أبو فراس المُؤَمِّلُ بن سعيد الحمصي حدثنا أبو العلاء أسدُ بن وداعة سمعت وهب بن منبه يحدث عن طاوس

عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «احذَرُوا دَعوَةَ المُؤمِنِ وفِرَاسَتَه، فإنَّهُ يَنظُر بِنُورِ الله. ويَنطُقُ بِتَوفِيقِ الله»[(٢)] .

---

(١) ضعيف. أخرجه المصنف في «الحلية» (٦: ١١٨) بإسناده هنا، وهو في «المعجم الكبير» للطبراني (٨: ١٢١: ٧٤٩٧).

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤: ١٥٢٣) عن جعفر بن أحمد، و(٦: ٢٤٠١) عن أحمد ابن علي بن بيان، والبيهقي في «الزهد» (٣٥٩) عن محمد بن إسحاق الصغاني، والخطيب في «التاريخ» (٥: ٩٩) عن محمد بن رزق الله، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١: ١٩٦) عن يحيى بن معين، خمستهم عن عبد الله بن صالح به.

وأخرجه غيرهم كذلك عن أبي صالح كما في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٤: ٣٠٠).

وقال ابن عدي (٤: ١٥٢٤): «لا أعلم يرويه عن راشِد بن سعدٍ غير معاويةُ بن صالح، وعن معاوية أبو صالح». وقال في أبي صالح عبد الله بن صالح هذا: «هو عندي مستقيم الحديث إلا أنه يقع في حديثه في أسانيده ومتونه غلط، ولا يتعمد الكذب، وقد روى عنه يحيى بن معين». وترجمه المزيّ في «التهذيب» (١٥: ٩٨ ـ ١٠٩) وفيه: قال أحمد: كان أول أمره متماسكاً ثم فسد بأخرة، وليس هو بشيء. وقال ابن المديني: ضربتُ على حديثِ عبد الله بن صالح، وما أروي عنه شيئاً. وقال النسائي: ليس بثقة. ووثقه ابن معين، وقال أبو زرعة: حسن الحديث. ولخَّصَ ما قيل فيه ابن حجر بقوله في «التقريب» (٣٣٨٨): «صدوق، كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة». ومع هذا فقد أورد الهيثميُّ هذا الحديث في «المجمع» (١٠: ٢٦٨) وقال: «وإسناده حسن». وللحديث شاهد عند الترمذي عن أبي سعيد، وآخر يأتي بعده.

(٢) أخرجه شيخ المصنف أبو الشيخ ابن حيان في «الأمثال» (١٢٨) بإسناده هنا. وأخرجه من طريق سليمان الحمصي كل من ابن جرير في «تفسيره» (١٤: ٤٦ ـ ٤٧) والمصنف في «الحلية» (٤: ٨١) وقال المصنف هناك: «غريب من حديث وهب، تفرد به مؤمل عن أسد».

قلت: إسناده واهٍ بمرة، المؤمل بن سعيد ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨: ٣٧٥) وأشار إلى روايته عن سليمان بن سلمة، ثم نقل عن أبيه أنه قال: «هو منكر الحديث، وسليمان بن سلمة منكر الحديث». وترجمه كذلك ابن حبان في «المجروحين» (٣: ٣٢ ـ ٣٣) بقوله: «منكر الحديث جداً، فلستُ أدري وقع المناكير في روايته منه أو من سليمان بنِ سلمة، لأن سليمان كان يروي الموضوعات عن الأثبات، فإن كان منه أو من مؤمل أو منهما معاً بطل =

١١ ـ باب دخول الإِيمان القلبَ قبلَ القرآن

[[(٣٩/ ٢٢) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو بكر: محمد بن سهل بن عثمان التَّنُوخيُّ: نا أبو علي أحمد بن عبد الله بن زياد الإيادي بِجَبلة: نا يزيد بن قيس: نا الوليد بن مسلم قال: حدثني عبد الله بن لَهيعة عن حُيَي بن عبد الله.

عن عبد الله بن عمرو قال: قال رجلٌ: يا رسول الله! إني أقرأ القرآنَ ولا أجدُ قلبي يعقلُ عليه؟. قال: «إنَّ قلبَك حُشيَ إيماناً، وإن العبدَ يُعطَى الإيمانَ قبلَ القرآن»[١].

١٢ ـ باب من زعم أن محمداً رأى ربه، ولا يصح

[[(٤٠/ ٣٨) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا علي بن مكنف عن بكر التميمي نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن إسحاق عن عبد الرحمٰن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة

عن عبد الله بن أبي سلمة قال: أرسل ابن عمر إلى ابن عباس يسأله هل رأى محمد ربه؟ فأرسل إليه ابن عباس: أن نعم، قال: فرد عليه ابن عمر رسوله أن كيف رآه؟ قال: رآه في روضة خضرة، روضة من الفردوس، دونه فراش من ذهب، على سرير من ذهب يحمله أربعة من الملائكة، ملك في صورة رجل، وملك في صورة ثور، وملك في صورة أسد، وملك في صورة نسر[٢].

= الإحتجاج بروايةِ يرويانها»، ثم أشار إلى روايته لهذا الحديث. وأما سليمان بن سلمة وهو أبو أيوب الحمصي الخبائري، ترجمه ابن أبي حاتم (٤: ١٢١ ـ ١٢٢) ونقل عن أبيه أنه قال: «متروك الحديث، لا يُشغل به»، فَذَكَرَ لابن الجنيد مقالة أبيه هذه فأجابه: «صدق كان يكذب، وأحدث عنه بعد هذا». وترجمه كذلك الذهبي في «الميزان» (٢: ٢١٠) ونقل مقالتي أبي حاتم وابن الجنيد ثم قال: قال النسائي: ليس بشيء. وقال ابن عدي: له غير حديث منكر.

(١) أخرجه الإِمام أحمد (٢/ ١٧٢) عن شيخه حسن بن موسى الأشيب عن ابن لهيعة به، وقد صرّح عنده بالتحديث، وابن لهيعة صدوق إلا أنه اختلط بعد احتراق كتبه، وبه أعلّ الهيثمي الحديث في المجمع (١/ ٦٣). وحُيَي مُتكلمٌ فيه.

(٢) ضعيف، أخرجه البيهقي في الأسماء ص (٥٥٧) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٣٧) وذكره الذهبي في «الميزان» (٣/ ٤٧٤) عن يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن عبد =

١٣ ـ باب خلق العالم وآدم عليه السلام، ونزوله للأرض

[[(٣٧/٤١) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا محمد بن بكار نا أبو معشر عن نافع مولى لآل الزبير عن أبي هريرة وعن سعيد

عن أبي هريرة قال: لما أراد الله أن يخلق آدم، بعث ملكاً من الملائكة من حملة العرش إلى الأرض، فلما أهوى ليأخذ منها، قالت له الأرض: أسئلك بالذي أرسلك، ألّا تأخذ مني اليوم شيئاً يكون للنار فيه نصيب غداً، قال فتركها، فلما رجع إلى ربه قال ما منعك أن تأتيني بما أمرتك به؟ فقال: يا رب سألتني بك ألا آخذ منها شيئاً يكون للنار غداً منه نصيب، فأعظمت أن أرد شيئاً سألتني بك، قال: ثم أرسل آخر من حملة العرش، فلما أهوى ليأخذ منها قالت له الأرض: أسئلك بالذي أرسلك ألّا تأخذ مني اليوم شيئاً يكون للنار فيه نصيب، قال فتركها، فلما رجع إلى به قال: ما منعك أن تأتيني بما أمرتك به؟ قال: يا رب سألتني بك ألا آخذ منها شيئاً يكون للنار فيه نصيب غداً فأعظمت أن أرد شيئاً سألتني بك، قال: ثم أرسل آخر من حملة العرش، فلما أهوى ليأخذ منها، قالت له مثل ما قالت للأول فتركها ثم رجع إلى ربه، فقال له مثل ما قال الأول حتى أرسل حملة العرش كلهم، كل ملك تقول له مثل ذلك، فيرجعون فيقولون مثل ذلك ، قال:

= الرحمٰن قال البيهقي عقبه: قلت: هذا حديث تفرد به محمد بن إسحاق بن يسار وقد مضى الكلام في ضعف ما يرويه إذا لم يبين سماعه فيه، وفي هذه الرواية انقطاع بين ابن عباس رضي الله عنهما وبين الراوي عنه (لجهالة الرسول بين ابن عباس وابن عمر) وليس بشيء من هذه الألفاظ في الروايات الصحيحة عن ابن عباس رضي الله عنهما.

قال البيهقي: وروي من وجه آخر ضعيف اخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا اسحاق بن إبراهيم بن الحكم بن أبان حدثني أبي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل: هل رأى محمد ﷺ ربه؟ قال: نعم، رآه كأن قدميه على خضرة دونه ستر من اللؤلؤ، فقلت: يا ابن عباس أليس الله عزّ وجلّ يقول: ﴿لا تدركه الأبصار﴾. قال: لا أمّ لك، ذاك نوره، الذي هو نوره إذا تجلى بنوره لا يدركه شيء.

قال البيهقي: إبراهيم بن الحكم بن أبان ضعيف في الرواية، ضعفه يحيى بن معين وغيره. اهـ. قال الحافظ في ترجمته: ضعيف وصل مراسيل.

حتى أرسل ملك الموت فلما أهوى ليأخذ منها قالت له الأرض أسئلك بالذي أرسلك أن لا تأخذ مني اليوم شيئاً يكون للنار فيه نصيب غداً، فقال ملك الموت: إن الذي أرسلني إليك أحق بالطاعة منك(١) .

[[(٤٢/ ٣٩) - **قال ابن ابن أبي شيبة**]]: حدثنا القاسم بن خليفة نا عمرو بن محمد نا طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطاء

عن ابن عباس قال: لما أهبط الله آدم كان رأسه في السماء ورجلاه في الأرض، فوضع الله يده على رأسه فطأطأه سبعين باعاً، قال: يا رب ما لي لا أسمع صوت ملائكتك ولا أوجسهم؟ فقال الله: خطيئتك يا آدم، ولكن اذهب فابن لي بيتاً، وطف به، واذكرني حوله كما رأيت الملائكة يصنعون حول عرشي، قال ابن عباس: فأقبل آدم يتخطى الأرض، فموضع كل قدم قرية، وما بينهما مفازة حتى وضع البيت(٢) .

[[(٤٣/ ٤٠) - **قال ابن ابن أبي شيبة**]]: حدثنا أبي نا إسماعيل بن عليّه عن أيوب

عن أبي قلابة قال: لما هبط آدم إلى الأرض قال يا آدم إني مهبط معك بيتاً يُطاف حوله كما يُطاف حول عرشي، ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي، قال: فلم يزل كذلك، حتى كان الطوفان رفع فكانت الأنبياء تحجه، فيأتونه ولا

---

(١) إسناده ضعيف، أبو معشر هو نجيح بن عبد الرحمٰن السندي، ضعفه غير واحد، وشيخه نافع مولى آل الزبير، ذكره ابن أبي حاتم في كتابه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مجهول.

(٢) ضعيف جداً، طلحة بن عمرو الحضرمي قال ابن المديني: ضعيف ليس بشيء، وقال أحمد والنسائي: متروك.

وأخرجه ابن منده في «التوحيد» (٨٥) مطولاً مع اختلاف في اللفظ، عن أبي الزبير عن جابر به. وفيه عنعنة أبي الزبير. وقد أخرج ابن جرير (١٧/ ١٠٥) نحوه عن قتادة باسناد صحيح.

يعرفون موضعه حتى بوّأه الله لإبراهيم عليه السلام[١].

١٤ ـ باب ما جاء في الإيمان بالقدر والرضى به

[[(٤٤/ ١) ـ قال البرتي]]: حدَّثَنا القعنبي عن مَالِك عن ابن شِهَابٍ عن عَبدِ الحميدِ بن عَبدِ الرَحمٰن بن زَيدِ بن الخَطَّاب عن عَبدِ الله بن عَبدِ الله بن الحَارِثِ بن نَوفَل

عَن عَبدِ الله بن عَبَّاس: أن عُمَرَ بن الخَطَّاب خَرَجَ إلى الشَّامِ حَتَّى إذا كَانَ بِسَرغٍ[٢] لَقِيَهُ أُمَرَاءُ الأَجنَادِ أبو عُبيدَة وأصحَابُه، فأخبَرُوهُ أَنَّ الوَبَاء قد وَقَعَ بالشَّام، قَالَ ابنُ عَبَّاس: فَقَال عُمَرُ: ادعوا إليّ المُهَاجِرين الأوَلين، فَدَعَاهم فاستَشَارَهُم فأخبَرَهُم أنَّ الوَبَاءَ قَد وَقَعَ بالشَّامِ، فأختَلَفُوا عَلَيهِ.

فقال بَعضُهُم: قَد خَرَجتَ لأمرٍ ولا نَرَى أن تَرجَعَ عَنهُ.

وقَالَ بَعضُهُم: معَكَ بَقِيَّةُ النَّاسِ وأصحَابُ رَسُولِ الله ﷺ، ولا نَرَى أن تُقدِمَهُم على هَذَا الوَبَاء.

فقالَ: ارتَفعُوا عَنِّي، ثُمَّ قال: ادعُوا إليَّ الأنصَارَ، فَدَعوهُم فاستَشَارَهُم فسَلَكُوا سَبِيلَ المُهَاجِرين، واختَلفُوا كإختِلاَفِهِم، فقالَ: ارتفِعوا عنِّي، ثُمَّ قَالَ: ادعُوا لي مَن كانَ هَاهُنا مِن مَشيَخَةِ قُرَيش، من مُهَاجِري الفَتح، فَدَعَوهُم فَلَم يَختَلِف عليه مِنهُم رَجُلان، فقالوا: نرى أن تَرجِعَ بالنَّاس ولا تقدمهُم عَلَى هذا الوَباء، فنادى عُمَرُ في النَّاس: إني مُصبِحٌ على ظَهرٍ فأصبِحُوا عَلَيه، فَقَال أبُو عُبيدَة ابن الجَرَّاح: أفرَارٌ مِن قَدَرِ الله، فقَالَ عُمَرُ: لَو غيرَك قالها يا أبَا عُبيدة، نَعَم نَفِرٌّ مِن قَدَرِ الله إلى قَدَرِ الله جَلَّ وعَزَّ، أرَأيتَ لَو كَانَ لَك إبلٌ فَهَبَطَت وَادِياً له عُدوَتَان إحدَاهُمَا خصبَة

---

(١) اسناده صحيح، أيوب هو بن أبي تميمة السختياني، وأخرجه الذهبي في العلو (انظر المختصر ص ١٢٩).

(٢) سرغ: مدينة افتتحها أبو عبيدة، بينها وبين المدينة ثلاث عشرة منزلة، وهي من منازل حاج الشام. (الفتح ١٠/ ١٩٥) بتصرف.

والأُخرى جدبَة، أليسَ إن رَعيتَ الخَصبَةَ رَعيتَهَا بِقَدَرِ الله، فَجاءَ عَبدُ الرَّحمٰن بن عَوفٍ وكَانَ مُتَغَيِّباً في بَعضِ حَاجَتِهِ قال: خَرَجَ عَلينا رسُولُ الله ﷺ يوماً فقال بيده: «هذا كتابٌ من رَبِّ العالمين فيهِ أسماءُ أهلِ الجَنَّةِ، وأسمَاءُ آبَائِهم وقَبَائِلِهم مُجملٌ عَلَى آخِرِهِم، لا يُزادُ فِيهم ولا ينقَصُ مِنهُم، وهذا كِتَابٌ من رَبِّ العَالمين فِيهِ أسمَاءُ أهلِ النَّارِ وأسمَاءُ آبائِهم وقَبَائِلهم مُجمَلٌ عَلَى آخِرِهِم، لا يُزادُ مِنهُ ولا ينقَصُ، فَرَغَ رَبُّكُم جَلَّ وعزَّ، فريقٌ في الجَنَّةِ وفَرِيقٌ في السَّعِيرِ، إنَّ مَن كانَ مِن أهلِ الجَنَّةِ خُتِمَ لَهُ بِعَمَلِ أهلِ الجَنَّة، وإن عَمِلَ كلَّ عَمَلٍ، ومَن كَانَ مِن أهلِ النَّارِ خُتِمَ لَهُ بِعَمَلِ أهلِ النَّارِ، وإن عَمِلَ كُلَّ عمل»[1].

[[قلت: أخرج الشيخان بعضه]].

[[(٤٥/٤٨) ـ قال البيهقي]]: روينا في حديث عبد الله بن عمرو: عن النبي

---

(١) شاذ. خالف المصنف الرواة عن مالك في متن الحديث، والمحفوظ ما أخرجه الشاشي في مسنده (١/٢٦٩ ـ ٢٧٠/٢٣٧) من طريق القعنبي عن مالك.

وأخرجه مالك في موطئه (رواية الليثي) (٢/٨٩٤/٢٢) وفي رواية أبي مصعب الزهري (٢/٦٥ ـ ٦٦/١٨٦٧) ـ ومن طريقِهِ الشاشي (١/٢٦٧ ـ ٢٦٨/٢٣٥) وابن عساكر في تاريخ دمشق (المجلد ٤/٢١ ـ ٢٢).

ومن طريق مالك أخرجه كل من:

البخاري (١٠/١٨٩/٥٧٢٩/فتح) ـ واللفظ له ـ ومسلم (٤/١٧٤٠ ـ ١٧٤١/٢٢١٩/٩٨) والبزَّار في مسنده (٣/٢٠٣/٩٨٩)، وأبو يعلى (٢/١٤٩ ـ ١٥٠/٨٣٧) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/٣٠٣ ـ ٣٠٤) عن الزهري عن عبد الحميد بن عبد الرحمٰن بن زيد بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن عباس ـ وبعد ذكر القصة في اختلافهم على عمر ـ قالوا: جاء عبد الرحمٰن بن عوف ـ وكان متغيباً في بعض حاجته ـ فقال: إن عندي في هذا علماً، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه».

أما متن المصنف، فإنه معروف من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: أخرجه الترمذي (٤/٣٩١/٢١٤١) وابن أبي عاصم في السنة (٣٤٨) وأبو بكر الفريابي في القدر (ص ١٠) والنسائي في الكبرى (٦/٤٥٢ ـ ٤٥٣/١١٤٧٣) وأبو نعيم في «الحلية» (٥/١٦٨ ـ ١٦٩) من طريق أبي قَبِيل ـ حُيَي بن هانىء ـ عن شُفَي بن مَاتع عن عبد الله بن عمرو به.

قال الترمذي: وفي الباب عن ابن عمر، وهذا حديث حسن غريب صحيح.

ﷺ أنه قال في دعائه: «أسألك الرضى بعدَ القَضاءِ»[1].

[[(٤٦/ ٤٩) ـ قال البيهقي]]: أخبرنا أَبو عبد الله الحافظ، أَخبرني أَبو النضر الفقيه، ثنا الحارث بن أبي أُسامة، ثنا المعلى بن منصور، ثنا عبد العزيز بن محمد، ، وأَخبرنا أَبو عبد الله، ثنا أَبو منصور، محمد بن القاسم العتكي، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أَحمد بن حنبل، ثنا محمد بن إدريس الشافعي، المطّلبي،

---

(١) لم أقف عليه من حديث عبد الله بن عمرو، رضي الله عنهما وقد جاء مثله من حديث عمار بن ياسر، رضي الله عنه.

أخرجه النسائيُّ (٣/٥٥)، وابن حبان (٥٠٩)، والحاكم (١/ ٥٢٤ ـ ٥٢٥)، والبيهقيُّ (٩/ ١٦١) من طريق حماد بن زيد، حدثنا عطاء بن السائب، عن أبيه قال: صلى بنا عمار بن ياسر صلاة فأوجز فيها، فقال له بعض القوم، لقد خففت، أو أوجزت، فقال: أمّا على ذلك فقد دعوت فيها بدعواتٍ سمعتهن من رسول الله ﷺ، فلما قام تبعه رجلٌ من القوم، هو أبي، غير أنه كنى عن نفسه، فسأله عن الدعاء ثم جاء، فأخبر به القوم: «اللّهم بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق، فساقه . . . وفيه: «وأسألك الرضاء بعد القضاء».

قال الحاكم: «صحيحُ الإسناد» ووافقه الذهبيُّ. قُلتُ: وهو كما قالا، وحماد بن زيد كان ممن سمع من عطاء بن السائب قبل الإختلاط.

والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (٤٢٥) من طريق حماد بن زيد غير أنه اقتصر على فقرة من فقرات الحديث وهي: «وأسألك لذة النظر إلى وجهك والشوق إليك». وفي الباب أيضاً عن زيد بن ثابت رضي الله عنه:

أخرجه أحمد (٥/ ١٩١)، والحاكم (١/ ٥١٦ ـ ٥١٧) من طريق أبي بكر بن أبي مريم، ثنا ضمرة بن حبيب، عن أبي الدرداء، عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ علّمه دعاءً وأمره أن يتعاهد به أهله كل يوم، قال: «قل كل يوم حين تصبح لبيك اللهم لبيك وسعديك، والخير في يديك ، ومنك وبك وإليك. .». ثم ساق دعاءً وفيه: «أسألك اللهم الرضا بعد القضاء، وبرد العيش بعد الممات، ولذة النظر إلى وجهك وشوقاً إلى لقائك، من غير ضراء مضرة، ولا فتنةٍ مضلة. .». وساق دعاءً طويلًا».

وأخرجه ابن أبي عاصم (٤٢٦) من طريق أبي بكر بن أبي مريم بن مقتصراً على محلّ الشاهد حتى قوله: «وشوقاً إلى لقاك» قال الحاكم: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». فتعقَّبه الذهبيُّ بقوله: «قلت: أبو بكر ضعيف، فأين الصحة»؟.

وفي الباب أيضاً عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه. أخرجه ابنُ أبي عاصم (٤٢٧) من طريق ابن حلبس، يونس بن ميسرة، عن أم الدرداء، أن فضالة بن عبيد كان يقول: «اللّهم إني أسألك الرضا بعد القضاء، وبرد العيش بعد الموت، ولذة النظر في وجهك، والشوق إلى لقائك، من غير ضراء مضرة، ولا فتنةٍ مضلة». وزعم انها دعوات كان يدعو بها النبيُّ ﷺ. قُلتُ: وسندُهُ صحيحٌ. .

أَنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد

عن العباس بن عبد المطلب: أَنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ذاقَ طعمَ الإيمانِ، من رضيَ بالله رَبّاً، وبالإسلامِ ديناً، وبمحمدٍ نِبيّاً»[1].

رواه مسلم في الصحيح عن ابن أَبي عمر، وبشر بن الحكم، عن عبد العزيز الدراوردي.

[[(٤٧/ ٥١) ـ قال البيهقي]]: أخبرنا القاضي الإمام، أَبو عمر، محمد بن الحسين بن محمد، ثنا أَبو بكر، أَحمد بن محمود بن خرزاد الأهوازي بها، ثنا أَحمد بن أَيوب، ثنا خالد بن يزيد العمري، ثنا سفيان الثوري، وشريك بن عبد الله، وسفيان بن عيينة، عن سليمان الأعمش،

عن خيثمة: فذكره غير أَنه قال: «ولا تَذُمَّنَّ أَحداً على ما لَم يُؤتِكَ الله». ولم يذكر كلمة الراحة. هكذا رواه خالد العمري عنهم، وإنما رواه الثقات عن سفيان ابن عيينة، عن أبي هارون المدني،

قال: قال ابن مسعود: «اليقينُ أَن لا تُرضيَ الناسَ بِسَخَطِ الله»[2]. فذكره موقوفاً مرسلاً.

[[(٤٨/ ٥٢) ـ قال البيهقي]]: أخبرناه أَبو الحسين بن بشران، ثنا الحسين ابن صفوان، ثنا ابن أَبي الدنيا.

---

(١) إسنادُهُ صحيحٌ. أخرجه مسلم (٣٤)، والترمذيُّ (٢٦٢٣) وأحمد (١/ ٢٠٨)، وابنُ مندة في «الإيمان» (١١٤ ـ ١١٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ١٥٦)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١/ ٥١ ـ ٢)، وابنُ الدُّبيثي في «ذيل تاريخ بغداد» (١/ ١٢٦) من طريق يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن العباس بن عبد المطلب به. قال الترمذيُّ: «حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

(٢) إسنادُهُ تالفٌ.

ثنا الحسن بن الصباح ثنا سفيان، فذكره[1].

[[(٣٣/٤٩) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن مَعروف بن أبي نَصر في آخرين قالوا: نا أبو زرعة عبد الرحمٰن بن عمرو: نا سليمان بن عبد الرحمٰن: نا الوليد بن مُسلم: نا مروان بن جَناح: نا يونس بن مَيسرة بن حَلبَس عن أم الدرداء.

عن أبي الدرداء: عن النبي ﷺ قال: «فرغَ الله إلى كُلِّ عبدٍ من خمس: من عملِه وأَثرِه وأَجَلِه ورزقِه ومضجعِه»[2].

[[(٣٤/٥٠) ـ قال الرازي]]: حدثنا أحمد بن سليمان بن حَذلم: نا بكّار بن قُتيبة: نا محمد بن طلحة: نا محمد بن جُحادة عن قتادة بن دعامة.

عن أبي السوار[3] قال: خَطَبَ الحسنُ بن علي رضوان الله عليه فقال: رُفِعَ الكتابُ، وجفَّ القلمُ، وأمورٌ تُقضى و[4] كتابٌ قد خلا[5]».

---

(١) إسنادهُ ضعيفٌ. وذلك للإنقطاع بين أبي هارون المدني، وإسمه موسى بن أبي عيسى الحناط، وبين ابن مسعود والله أعلم. وهذا الأثر لم أقف عليه.

(٢) إسناده حسن. والحديث أخرجه أحمد (١٩٧/٥) وابن أبي عاصم في السنة (٣٠٣ ـ ٣٠٨) والدُّولابي في «الكنى» ؛٢/ ١٥٤) وابن حبان (١٨١١) والطبراني في الأوسط ـ كما في المجمع ـ والبزار (كشف: ٢١٥٢) من طرق عن يونس به، وإسناده صحيح، وصححه المناوي في «التيسير» (١٦٩/٢).

وقال الهيثمي (١٩٥/٧): «وأحدُ إسنادي أحمد رجاله ثقات». ولَم يستَقصِ البوصيري طرقَ الحديث، فقال في «مختصر الإتحاف» (١/ق١٨/ب): «رواه أبو داود الطيالسي وأبو يعلى وأحمد بن حنبل بسند ضعيف». ففاته أن أحد إسنادي أحمد صحيح، فقد أخرجه (١٩٧/٥) وابنه عبد الله في «السنة» (٨٥٩) واللالكائي في «أصول السنة» (١٠٥٩) من طريق إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء به، إما الإسناد الآخر فهو من رواية الفرج بن فضالة ـ وهو ضعيف ـ عن خالد عن يونس به.

(٣) في الأصول (السوار)، وقال المنذري: «لعلّه أبو (السوار) فقد روى عنه قتادة». قلت: وما رجّحِ المنذري موافق لما عند عبد الله بن أحمد والطبراني.

(٤) عند من أخرجوا الأثر: (في).

(٥) إسناده حسن، محمد بن طلحة هو ابن مصرف فيه ضعف، لكنه قد تُوبِعَ: فقد أخرجه عبد الله =

[[(٥١/ ٣٥) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا الحسنُ بن حَبيب: نا أحمد بن داود، وحدثنا يُوسفُ بن القاسم: نا أحمد بن علي بن المُثَنَّى قالا: نا إبراهيم بن الحجّاج السَّامي: نا المُرَاجِم بن العوّام عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب.

عن أبي هريرة قال: قلنا لرسول الله ﷺ يوم حُنين والخيلُ تَمرغُ بنا: أَكانَ مسيرُنا هذا في الكتاب السابق؟ قال: «نعم»[(١)].

١٥ـ باب لا يقضي الله للمؤمن إلا خيراً

[[(٥٢/ ١٠) ـ **قال الثقفي**]]: حدثنا محمد بن عاصم حدثنا الجعفي عن زائدة عن الحسن بن عبيد الله حدثني ثعلبة

عن أنس بن مالك قال: تَبَسَّم رسُولُ الله ﷺ فقُلتُ: يَا رسُولَ الله مِمَّ ضَحِكتَ. قَالَ: «عَجَباً للمُؤمِن، إنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ لا يقضِي لَهُ قَضَاءً إلا كَانَ خَيرًا لَهُ»[(٢)].

= ابن أحمد في «السنة» (٨٧٥) من طريق سعيد، والطبراني في الكبير (٣/ ٦٥ ـ برقم: ٢٦٨٤) من طريق سفيان كلاهما عن ابن جحادة به، وأخرجه اللالكائي في «أصول السنة» (رقم: ١٢٣٤) من طريق محمد بن الحسن عن ابن طلحة به.

والأثر صحيح بمتابعة سفيان، وقد أعله الهيثمي في المجمع (٧/ ١٩١) بما ليس فيه، فقال: «وفيه ليث بن أبي سليم وهو ليّن الحديث، وبقية رجاله ثقات»، وليس فيه ليث.

وله طريق آخر: أخرجه عبد الله بن أحمد (٨٨١) والآجري في «الشريعة» (ص ٢٤٨) من طريق المعتمر عن حُميد عن ثابت عن الحسن بن علي، وإسناده صحيح إن كان ثابت سمعه.

(١) رجال إسناده ثقات إلا المُرَاجِم فقد ذكره ابن ماكولا في «الإكمال» (٧/ ٢٤١) والذهبي في «المشتبه» (٢/ ٥٨٣) والحافظ في «تبصير المنتبه» (٤/ ١٢٨٩) ولم يحكوا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٢) أخرجه أحمد (٣/ ١١٧ ـ ١٨٤)، (٥/ ٢٤) والحسن العسكري في تصحيفات المحدثين (القسم الثاني/ ٥٠٠) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٣٤٨) والنعال البغدادي في مشيخته الشيخ التاسع عشر ص ٨٩.

وقال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلي ورجال أحمد ثقات وأحد أسانيد أبي يعلى رجاله رجال الصحيح غير أبي بحر ثعلبة وهو ثقة (مجمع الزوائد ٧/ ٢٠٩).

وللحديث شاهد في الصحيح. فقد روى مسلم متن هذا الحديث (٤/ ٢٢٩٥) عن صهيب رضي الله عنه. الحديث فيه ثعلبة بن مالك: قال فيه أبو حاتم صالح الحديث. أنظر ترجمته =

١٦ ـ باب المشيئة للهِ وحدَه

[[(٣٧/٥٣) ـ قال الرازي]]: حدثني أبي رحمه الله وأبو المُعافى المسافر ابن أحمد بن جعفر البغدادي خطيب تِنِّيس[1]، قَدِمَ دمشق قالا: نا عمرو بن محمد بن جعفر القَتَّات بالكوفة: نا أبو نُعيم: نا سُفيان عن الأَجلح عن يزيد بن الأصمِّ.

عن ابن عباس قال: قال رجلٌ للنبيِّ ﷺ: ما شاءَ الله عزّ وجلّ وشئت. فقال له: «جعلتَ لله عزّ وجلّ نِدّاً، بل ما شاءَ الله عزّ وجلّ وَحدَه»[2].

[[قلت: أخرجه ابن ماجة بغير هذه السياقة]]

= في «الجرح والتعديل» (٢/ ٤٦٣) ومشيخة النعال البغدادي (ص:٩٠) و«تهذيب الكمال» (١/ ٢٦٢)، ووثقه الهيثمي كما تقدم ولم يتابع ثعلبة أحد في روايته عن أنس رضي الله عنه. وقد رمز السيوطي للحديث بالحسن (فيض القدير ٤/ ٣٠٤).

ويقوي هذا الحديث إلى مرتبة الصحة بالشاهد الذي رواه مسلم في صحيحه عن صهيب رضي الله عنه كما تقدم، والله أعلم.

(١) جزيرة في دلتا النيل.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧) وأحمد (١/ ٢١٤ ـ ٢٢٤ ـ ٢٨٣ ـ ٣٤٧) والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٨٣) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٨٨) وابن ماجه (٢١١٧) وابن أبي الدنيا في «الصمت» (رقم: ٣٤٢) وابن السُّنِّي في «عمل اليوم والليلة» (٦٦٧) والطبراني في الكبير (١٢/ ٢٤٤ ـ رقم: ١٣٠٠٥ ـ ١٣٠٠٦) والطحاوي في «المُشكل» (١/ ٩٠) وابن عدي في «الكامل» (١/ ٤١٩) وأبو نُعيم في الحلية (٤/ ٩٩) والبيهقي في سننه (٣/ ٢١٧) والخطيب في التاريخ (٨/ ١٠٤ ـ ١٠٥) من طرق عن الأجلح به.

وإسنادُه صالحٌ لا بأسَ به، قال البوصيري في «الزوائد» (٢/ ١٣٦): «هذا إسنادٌ فيه الأجلح ابن عبد الله مختلف فيه: ضعفه أحمد وأبو حاتم والنسائي وأبو داود وابن سعد، ووثقه ابن معين والعجلي ويعقوب بن سفيان، وباقي رجال الإسناد ثقات».

قلت: قال الذهبي في «الديوان» (٢٨٧) والحافظ في «التقريب»: «صدوق». وقال الذهبي في «المغني» (٢٢٩): «شيعيٌّ لا بأس به، وليّنه بعضهم».

وقال ابن عدي: «ولم أجد له شيئاً منكراً مجاوزاً للحدِّ، لا إسناداً ولا متناً، وهو أرجو ألّا بأسَ به إلا إنه يُعدُّ في شيعة الكوفة، وهو عندي مستقيم الحديث صدوق».

وقد خالف القاسم في هذا الخبر عند النسائي (٩٨٧)، وهذه المخالفة لا يحتج بها على الثقات إذا كثر عددهم، وارتفعت مقاديرهم ولو كان المخالف ثقة.

١٧ ـ باب ما جاء في التكذيب بالقدر

[[(٥٤/٣٨) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك قراءةً عليه: أنا العباس بن الوليد بن مَزيَد البيروتي قراءة عليه: أنا محمد بن شُعيب قال: أخبرني عمر بن يزيد النَّصري عن عمرو بن مهاجر صاحب حَرَس عمر ابن عبد العزيز عن عمر بن عبد العزيز عن يحيى بن القاسم عن أبيه

عن جدِّه عبد الله بن عمرو بن العاص السَّهمي: عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ما هلكت أُمَّةٌ قَط إلا بالشركِ بالله عزّ وجلّ، وما أشركت أُمَّةٌ حتى يكونَ بدؤُ شركها التكذيبَ بالقدر»(١) .

[[(٥٥/ ٣٩) ـ **قال الرازي**]]: أخبرناه خيثمة بن سليمان

---

(١) أخرجه ابن عساكر في ترجمة (عمر بن يزيد النَّصري) من التاريخ (١٣/ق ١٩٣/ب ـ ١٩٤/أ) من طريق تمّام وغيره.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٣٢٢) وأبو بكر الباغندي في «مسند عمر بن عبد العزيز» (٧٦) والطبراني في الكبير والصغير (٢/ ١٠٤ ـ ١٠٥) والآجري في الشريعة (ص ١٩١) واللالكائي في «أصول السنة» (١١١٣ ـ ١١١٤) من طريق محمد بن شعيب ـ وهو: ابن شابور ـ به.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٢٠٤): «وفيه عمر بن يزيد النصري من بني نصر ضعّفه ابن حبان، وقال: يعتبر به». قلت: قال ابن حبان في المجروحين (٣/ ٨٩): «كان ممن يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به على الإطلاق، وإن اعتُبر بما يوافق الثقات فلا ضيرَ». لكنه ناقض نفسه وذكره في «الثقات» فلعله علم فيه شيئاً آخر، وعمر وثقه دُحيم وأبو زرعة الدمشقي، وقال العقيلي: «يخالف في حديثه». (اللسان: ٤/ ٣٤٠ ـ ٣٤١).

وفي الإسناد: يحيى بن القاسم وأبوه ذكرهما ابن أبي حاتم في «الجرح» (٩/ ١٨٢ و ٧/ ١١١) ولم يحك فيهما جرحاً ولا تعديلاً، وأوردهما ابن حبان في «ثقاته» (٧/ ٦٠٧ و ٥/ ٣٠٣) وتوثيق ابن حبان فيه ما فيه.

وقال ابن القيم في «تهذيب السنن» (٨/ ٦١): «هذا الإسناد لا يُحتجُ به». وللحديث شاهدان:

أحدهما: من حديث أبي أمامة، وفيه سلم بن سالم ضعفه جمهورُ الأئمة.

والآخر من حديث ابن عمر، وفي كل منهما مقال.

والآخر: من حديث ابن عمر، أخرجه ابن أبي عاصم (٣٢٧) وفيه من لا يُعرف.

أنا العباس بن الوليد بن مَزيَد... فذكر بإسناده مثلَه[1].

١٨ ـ باب لا يؤمن العبد حتى يؤمن بأربع

[[(٥٦/ ٤١) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب ابن حذلم: نا أبو القاسم يزيد بن محمد بن عبد الصمد وأبو عمران موسى بن محمد ابن أبي عوف المزني الصفَّار قالا: نا أبو مالك حمّاد بن مالك بن بسطام الأشجعي الحَرَستاني: نا إسماعيل بن عبد الرحمٰن العَبسي[2].

عن أبيه: عبد الرحمٰن بن عُبيد بن نفيع: أنه كان في مسجد الكوفة ينتظر ركوع الضُّحى وتَمتُّعَ النّهار. قال: فبينا هو جالسٌ إذ أَجفَلَ الناس في ناحية المسجد. قال: فأجفلت فيمن أجفل، فإذا برجلٍ جاثٍ على رُكبتيه، عليه إزارٌ له وملاءة، وهو يقول: أنا المصعب بن سعد بن أَبي وقاص، سمعت أبي يأثِر عن رسول الله ﷺ وهو يقول: «أربعٌ من كُنَّ فيه فهو مؤمن، فمن جاء بثلاثٍ وكتمَ واحدةً فقد كفرَ: شهادةُ أن لا إلٰه إلا الله، وأنّي رسول الله، وأنّه مبعوثٌ من بعد الموت، وإيمانٌ بالقدرِ: خيرِه وشرِّه. من جاء بثلاثٍ وكتم واحدةً فقد كفر»[3].

[[(٥٧/ ٤٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أحمد بن سليمان بن حذلم: نا أبو زُرعة عبد الرحمٰن بن عمرو قال: حدثني حمّاد بن مالك قال:

---

(١) إسناده كسابقه.

(٢) ويُقال أيضاً: العنسي ـ بالنون.

(٣) أخرجه اللالكائي في «أصول السنة» (١١٠٩) من طريق أبي عمرو يزيد بن أحمد السلمي، وابن عساكر في التاريخ (٢/ ق٤٣٢/أ) من طريق إسماعيل العبدي كلاهما عن حماد به.

وحماد قال الأزدي كما في «الميزان» (١/ ٥٨٩): لا يكتب حديثه. وقال أبو حاتم كما في «الجرح» (٣/ ١٤٩): شيخ.

وشيخه إسماعيل ذكره ابن أبي حاتم (١/ ١٨٥) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٨٩ ـ ٩٠).

وأبوه عبد الرحمٰن ذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٨٧) ولم يعبأ الذهبي بذلك فقال في «الميزان» (٢/ ٥٧٨): «لا يُعرف»، فالإسناد يعتبر به.

حدثني إسماعيل بن عبد الرحمٰن العَبسي: فذكر بإسناده مثله[١].

[[(٥٨/ ٤٣) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمٰن بن عبد الله بن راشد: نا أبو عمرو بن يزيد بن أحمد السُّلمي: نا أبو مالك حماد بن مالك الأشجعي الحَرَستاني:

نا إسماعيل بن عبد الرحمٰن العبسي: فذكر مثله[٢].

[[(٥٩/ ٤٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم ومحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن القرشي في آخرين قالوا: نا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم بن بسر القرشي: نا أبو مالك حماد بن مالك بن بِسطام الأشجعي الحَرَستاني:

نا إسماعيل بن عبد الرحمٰن: فذكر بإسناده مثله[٣].

قال أبو مالك حماد بن مالك: سمع مني هذا الحديث: الوليد بن مسلم ومروان ابن محمد، فنسباني إلى جدي، فقالا: نا حماد بن بسطام.

[[(٦٠/ ٤٥) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو مالك محمد بن عبد الله أبي مالك حماد بن مالك بن بسطام بن درهم الأشجعي بقرية حرستا[٤]، في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة قال: حدثني أبي عن أبيه حماد بن مالك بن بسطام أبي مالك الأشجعي

نا إسماعيل بن عبد الرحمٰن العبسي: فذكر مثله.[٥]

---

(١) إسناده كسابقه.
(٢) إسناده كسابقه.
(٣) إسناده كسابقه.
(٤) من قرى دمشق.
(٥) إسناده كسابقه.

[[(٦١/ ٤٦) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب: نا محمد ابن إسحاق بن الحريص: نا هشام بن عمّار: نا أبو مالك حماد بن مالك بن بسطام الأشجعي الحرستاني قال:

حدثني إسماعيل بن عبد الرحمٰن العَبسي فذكر مثله[١].

حديثٌ غريبٌ لم يُحدِّث به إلا حمّادُ بن مالك الأَشجعي، والله أعلم.

١٩ ـ باب كُلٌّ مُيسّرٌ لما خُلِقَ له

[[(٦٢/ ٤٧) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو القاسم الحسن بن علي بن وثاق النَّصيبي قراءةً عليه، وحدثني أبو الحسن علي بن الحسن بن علان الحراني الحافظ قالا: نا أبو يحيى عبّاد بن علي بن مرزوق السِّيريني البصري ببغداد نا بكار بن عبد الله بن محمد بن سيرين سنة ستٍّ عشرةَ ومائتين: نا ابن عون عن ابن سيرين

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل خَلَقَ الجنَّةَ وخلقَ لها أهلاً بعشائرهم وقبائلهم لا يُزاد فيهم ولا يُنقص منهم، وخلقَ النارَ وخَلَقَ لها أهلاً بعشائرهم وقبائلهم لا يُزاد فيهم ولا يُنقص منهم». زاد ابن وثاق في حديثه: قيل: يا رسول الله! ففيمَ العمل؟ قال: «اعملوا فكُلٌّ مُيسَّرٌ لما خُلِقَ له»[٢].

---

(١) إسناده كسابقه.

(٢) إسناده ضعيف والمتن صحيح.

أخرجه الطبراني في الأوسط ـ كما في المجمع ـ والصغير (١/ ٢٥٥) وابن عدي في ترجمة بكّار من الكامل (٢/ ٤٧٧) عن شيخهما عبّاد السيريني به، وأخرجه الخطيب في ترجمة عباد من التاريخ (١١/ ١١٠) من طريق عمر بن محمد الناقد عن عبّاد به.

بكار قال البخاري: يتكلمون فيه. وقال أبو زرعة: ذاهب الحديث، روى مناكير. وقال أبو حاتم: لا يسكن القلب عليه، مضطرب. وقال ابن حبان وابن عدي: لا يُتابع على حديثه. وقال ابن معين: لا بأس به. (اللسان: ٢/ ٤٤).

وعبّاد نقل الخطيب عن الأزدي أنه قال: ضعيف، روى عن بكارِ بن محمد بن ابن [في الأصل: أبي، تحريف] عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة حديثاً خطأً ووهم، وإنما رواه بكار ابن محمد عن الثوري عن طلحة بن يحيى عن عائشة بنت طلحة عن عائشة مرفوعاً: «إن الله =

قال أبو يحيى: سمعتُ من ابنْ بكّار وأنا ابنُ أربعَ عشرةَ سنة، وبكّار يومئذٍ من أبناء خمسٍ وتسعين سنة.

٢٠ ـ باب الأعمال بالخواتيم

[[(٦٣/ ٤٩) ـ قال الرازي]]: أخبرني أبو مُحرز عبد الواحد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن إبراهيم العبسي من كتاب أبيه: نا أبي: إبراهيم بن عبد الواحد: نا جَدِّي لأمي: الهيثم بن مروان: نا محمد بن عيسى بن شُمَيع: نا معاوية من سَلَمة النَّصري الكوفي عن سَلَمة بن كهيل عن أبي الأحوص.

عن عبد الله بن مسعود: أن النبي ﷺ قال: «وأُعطيت فواتحَ الكلم وخواتِمَه، وإنّ أملكَ العملِ به خواتِمُه، وإنّكم في خواتمِ الأعمال»[١] .

[[(٦٤/ ٥٠) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو يعقوب[٢] : نا عبد الله بن جعفر: نا عفان: نا عبد الرحمٰن عن العلاء عن أبيه.

عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إن الرجلَ ليعملُ الزمانَ الطويل بأعمال أهل الجنَّة ثم يَختِمُ الله تباركَ وتعالى عملَهُ بأعمالِ أهل النار، فيجعلُه من أهل النار. وإن الرجلَ ليعملُ الزمانَ الطويل بأعمالِ أهل النارِ ثم يَختِمُ الله تبارك وتعالى له بأعمالِ أهل الجنّة، فيجعله من أهل الجنّة»[٣] .

= خلق الجنة وخلق لها أهلاً» فجعله عباد بن علي عن بكار عن ابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة، كتبناه عنه إملاءً من حفظه. ثم ساق الخطيب بسنده عن بكار حديث عائشة.

وأصل حديث عائشة في صحيح مسلم (٤/ ٢٠٥٠).

وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٨٨): «وفيه بكار بن محمد السِّيريني وثّقه ابن معين، وضعفه الجمهور، وعبّاد بن علي السيريني ضعّفه الأزدي».

(١) إبراهيم بن عبد الواحد وابنه ذكرهما ابن عساكر في التاريخ (٢/ق ٢٣٤ و ١٠/ق ٢٧٤/أ) ولم يحك فيهما جرحاً ولا تعديلاً.

(٢) هو: إسحاق بن إبراهيم الأذرعي.

(٣) عبد الرحمٰن هو: ابن إبراهيم القالص متكلّم فيه، له ترجمة في «اللسان» (٣/ ٤٠١).

أخرجه مسلم وليس عنده: «فيجعله من أهل النار» ولا «فيجعله من أهل الجنة».

وأخرجه أحمد (٢/ ٤٨٤ ـ ٤٨٥) عن شيخه عبد الرحمٰن بن مهدي عن زهير بن محمد عن =

[[قلت: أخرجه مسلم وليس عنده: «فيجعله من أهل النار». ولا «فيجعله من أهل الجنة»]].

٢١ ـ باب ما جاء في كافل أولاد المسلمين

[[(٦٥/ ١٦) ـ قال السجستاني]]: حدثنا عَبَدَةُ بنُ عَبدِ الله، قالَ: ثَنَا زَيدُ بُن حُبَابٍ، قَالَ: ثَنَا عَبدُ الرَّحمٰنِ بنُ ثَابِتِ بن ثَوبَانَ، قالَ: حَدَّثني عَطَاء بنُ قُرَّةَ، عن عَبدِ الله بن ضَمُرَةَ

عن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «ذَرَارِي المُسلِمَينَ يَكفُلُهُم إبرَاهِيمُ»(١).

٢٢ ـ باب الردّ على الجَهميّةِ

[[(٦٦/ ٥٣) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان إملاءً: نا أحمد بن إبراهيم بن فيل البَالِسي: نا إسماعيل بن معمر: نا محمد بن عبد الله الدَّغشِي وكان من أهل الكوفة: نا مُجالِد بن سعيد الهَمداني عن عامر عن مسروق

= العلاء بحروفه، وإسناده صحيح.

وقد أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٤٢) بأخصرَ منه عن قُتيبة عن عبد العزيز بن محمد عن العلاء به.

(١) إسنادُهُ لا بأس به. أخرجه أحمد (٢/ ٣٢٦)، وابنُ حبان (١٨٢٦)، والحاكم (٢/ ٣٧٠) من طريق عبد الرحمٰن بن ثابت، حدثنا عطاء بن قرة، عن عبد الله بن ضمرة، عن أبي هريرة مرفوعاً.

قال الحاكم: «صحيحُ الإسناد».

وقال الهيثميُّ في «المجمع» (٧/ ٢١٩): «رواه أحمد وفيه عبد الرحمٰن بن ثوبان وثقه ابنُ المديني، وجماعة، وضعّفه ابنُ معين وغيرُهُ».

ولخص الحافظ حاله، فقال في «التقريب». «صدوق يخطىء، وتغير بآخره». وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٦٣) من طريق مؤمل بن إسماعيل، ثنا سفيان الثوري، عن عبد الرحمٰن الأصبهاني، عن أبي حازم، عن أبي هريرة مرفوعاً: «أطفال المسلمين في جبلٍ في الجنة، يكفلهم إبراهيمُ وسارة، حتى يدفعونهم إلى آبائهم يوم القيامة».

قلتُ: وهذا سندٌ صالحٌ في المتابعات.

لكن يحيى القطان خالف مؤمل بن إسماعيل في إسناده فأوقفه على أبي هريرة.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» من طريق مُسدد بن مسرهد، نا يحيى القطان به. «فهو موقوفِ صحيحُ الإسناد، ولكنه في حكم المرفوع لأنه لا يقال بمجرد الرأي».

عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «القرآنُ كلامُ الله عزَّ وجلَّ»[1] .

قال: وَسَمعتُ الدَّغشي يقول: قال مُجالِد: قال عامر: قال مسروق: قال عبد الله فيمن قال غيرَ ذا فقد كفرَ بالله.

[[(٦٧/ ٥٥) - قال الرازي]]: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الإذرعي: نا أبو زرعة عبد الرحمٰن بن عمرو: نا سليمان بن حرب: نا حمّاد: نا عليُّ بن زيد عن عمارة القرشي.

عن أبي بُردة بن أبي موسى عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «يتجلّى لنا ربُّنا عزّ وجلّ يوم القيامة ضاحكاً»[2] .

---

(١) أخرجه الخطيب في التاريخ (١/ ٣٦٠) - ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٠٨) من طريق أبي يعقوب الأعمى عن إسماعيل به بزيادة.

وقال الخطيب عقبة: «هذا الحديث منكرٌ جداً، وفي إسناده غير واحد من المجهولين».

قلت: إسماعيل قال الذهبي في «الميزان» (١/ ٢٥١): «عن رجل عن مجالد: ليس بثقة، والخبر ليس بصحيح». ونقل السيوطي في «اللآلىء» (١/ ٤) عنه أنّه قال: «هو موضوع على مجالد».

والدغشي قال الخطيب: في حديثه نكرة. (الميزان: ٣/ ٦٠٤).

والحديث حكم ابن الجوزي بوضعه - وأقره السيوطي في «اللآلىء» وابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/ ١٣٤)، وممن حكم بوضعه أيضاً: الصغاني فأورده في «موضوعاته» (١٣٤)، وقال السخاوي في «المقاصد» (ص ٣٠٤) عن الحديث: «من جميع طُرُقه باطل».

(٢) إسناده ضعيف كما بيّنه المنذري. والحديث أخرجه أحمد (٤/ ٤٠٧) وابنه عبد الله في «السنة» (٤٦٤)، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ٢٣٦)، والطبراني في «الكبير» - كما في الجامع الصغير (٩٩٩٥) - والآجري في «الشريعة» (ص ٢٨٠)، والدراقطني في «الصفات» (٣٤) من طرق عن حماد - وهو ابن سلمة - به.

عمارة هذا ترجم له الذهبي في «الميزان» (٣/ ١٧٨) فقال: «عمارة القرشي. عن أبي بُردة صاحب حديث: (يتجلى الله لنا ضاحكاً).

قال الأزدي: ضعيف جداً. روى عنه علي بن زيد بن جُدعان وحدَه». وكذا في «اللسان» (٤/ ٢٧٩)، وترجم له أيضاً في: المغني (٢/ ٤٦٢).

ويغني عن هذا الحديث ما أخرجه مسلم (١/ ١٧٧ - ١٧٨) من حديث جابر في الورود، وفيه: «ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول: من تنظرون؟ فيقولون: ننظر ربنا. فيقول: أنا ربكم. فيقولون: حتى ننظر إليك. فيتجلى لهم يضحك . . الحديث»، هكذا رواه جابر موقوفاً ولم يرفعه، قال القاضي عياض رحمه الله: «ثم إن هذا الحديث جاء كله من كلام جابر موقوفاً عليه وليس =

قال المنذري: (عليُّ بن زيد هو: ابن جُدعان لا يُحتجُّ به، وعمارة القرشيُّ ضعيف).

[[(٦٨/ ٥٦) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو زُرعةَ وأبو بكر: محمد وأحمد ابنا عبد الله بن أبي دُجانة قالا: نا أبو سعيد محمد بن أحمد بن عُبيد: نا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السَّرح: نا خالي: أبو رجاء عبد الرحمٰن بن عبد الحميد بن سالم المَهري: نا يحيى بن أيوب عن داود بن أبي هند.

عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الله عزّ وجلّ بنى الفِردَوسَ بيدِه، وَحَظَرها عن كُلِّ مشركٍ، وكُلِّ مُدمِنٍ للخمر سِكِّيرٍ»[١].

[[(٦٩/ ٥٧) ـ قال الرازي]]: وحدثناه محمد بن إبراهيم: أنا أبو عبد الملك: نا أبو الطاهر مثله[٢].

= هذا من شرط مسلم، إذ ليس فيه ذكرُ النبي ﷺ، وإنما ذكره مسلم وأدخله في المسند لأنه رُوي مسنداً من غير هذا الطريق، فذكر ابن أبي خيثمة عن ابن جُريج يرفعه بعد قوله: (يضحك) قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «فينطلق بهم». وقد نبّه على هذا مسلم بعد هذا في حديث ابن أبي شيبة وغيره في الشفاعة، وإخراج من يخرج من النار، وذكر إسناده وسماعه من النبيِّ ﷺ بمعنى بعض ما في هذا الحديث، والله أعلم». من شرح صحيح مسلم للإمام النووي (٣/ ٤٨).

قلت: وقد رواه الدارقطني في «الصفات» (٣٣) من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر، فذكره مرفوعاً: «يتجلى لهم ضاحكاً» وابن لهيعة ليس بعمدة وقد عنعنه وهو مدلس. وأخرجه الآجري في «الشريعة» عن إبراهيم بن عقيل عن أبيه عن وهب بن منبه عن جابر، وعبد الله بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٥/ ١٦٠).

(١) أخرجه ابن مندة في «الرد على الجهمية» (٥١) وأبو نُعيم في «الحلية» (٣/ ٩٤ ـ ٩٥) وشيخ الإسلام الهروي في «الأربعين» (٢٣) من طريق أبي الطاهر به، وقال أبو نعيم: «غريب من حديث داود عن أنس، لم يروه عنه إلا يحيى بن أيوب المَعافري المصري، تفرّد به عنه أبو رجاء».

قلت: إسناده منقطع، قال ابن حبان عن داود: «روى عن أنس خمسةَ أحاديث لم يسمعها منه». وقال الحاكم: لم يصحَّ سماعُه من أنس.

ويحيى بن أيوب هو الغافقي في توثيقه خلافٌ.

وأخرجه ابن مندة (٥٢) من طريق يحيى عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أنس، وهو منقطع أيضاً.

(٢) إسناده كسابقه.

[[(٧٠/٥٨) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو القاسم خالد بن محمد بن خالد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي قال: نا جدي لأمي: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة: نا عمرو بن هاشم: نا ابن لَهيعة: نا أبو عُشّانة.

عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله لَيعجبُ مِنَ الشابِّ الذي ليست له صَبوةٌ»(١).

٢٣ ـ باب الإعتصام بالكتاب والسُّنّة

[[(٧١/٥٩) ـ **قال الرازي**]]: حدثنا أحمد بن سليمان بن حذلم وعلي بن يعقوب قالا: نا سليمان بن أيوب بن حذلم: نا سليمان بن عبد الرحمٰن: نا معاوية ابن صالح: نا إبراهيم بن أبي العباس قال: حدثني ابن حِمير عن بَحير بن سعد عن خالد بن مِعدان عن كثير بن مُرّة عن نُعيم بن هَمّار عن المقدام بن معدي كرب عن أبي أيوب الأنصاري.

عن عوف بن مالك الأشجعي قال: خَطَبَنا رسول الله ﷺ بالهجير وهو مرعوب، فقال: «أطيعوني ما كنتُ بين أَظهُرِكم، وعليكم بكتاب الله عز وجل: أحِلّوا حلالَه، وحَرّموا حرامَه»(٢).

---

(١) أخرجه أحمد (١٥١/٤) وابن أبي عاصم في «السُّنة» (٥٧١) وأبو يعلى في مسنده (رقم: ١٧٤٩) والطبراني في الكبير (٣٠٩/١٧ ـ رقم: ٨٥٣) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٦٠٠) من طرقٍ عن ابن لهيعة، وإسناده ضعيف لاختلاط ابن لهيعة وضعف حفظه.
وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٧٠/١٠): «إسناده حسن». وتبعه المناوي في التيسير (٢٦٢/١).

(٢) إسناده لا بأس به، إبراهيم بن أبي العباس قال أبو حاتم: هو شيخ. (الجرح والتعديل: ١٢١/٢).
وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٨/١٨ ـ رقم: ٦٥) من طريق سليمان بن عبد الرحمٰن عن معاوية بن صالح بن محمد بن حرب عن بحير. وهذا إسناد حسن، محمد بن حرب هو الخولاني الحمصي ثقة كما في التقريب.
والحديث أورده المنذري في الترغيب (٨٠/١) من رواية أيوب، وقال: «رواته ثقات». =

[[(٧٢/ ٦٠) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو يعقوب الأَذرَعي: نا أحمد بن الغمر ابن أبي حماد بحمص: نا سليمان بن عبد الرحمٰن: نا معاوية بن صالح عن محمد ابن حِميَر

عن بحير بن سعد .. فذكر بإسناده مثله[1] .

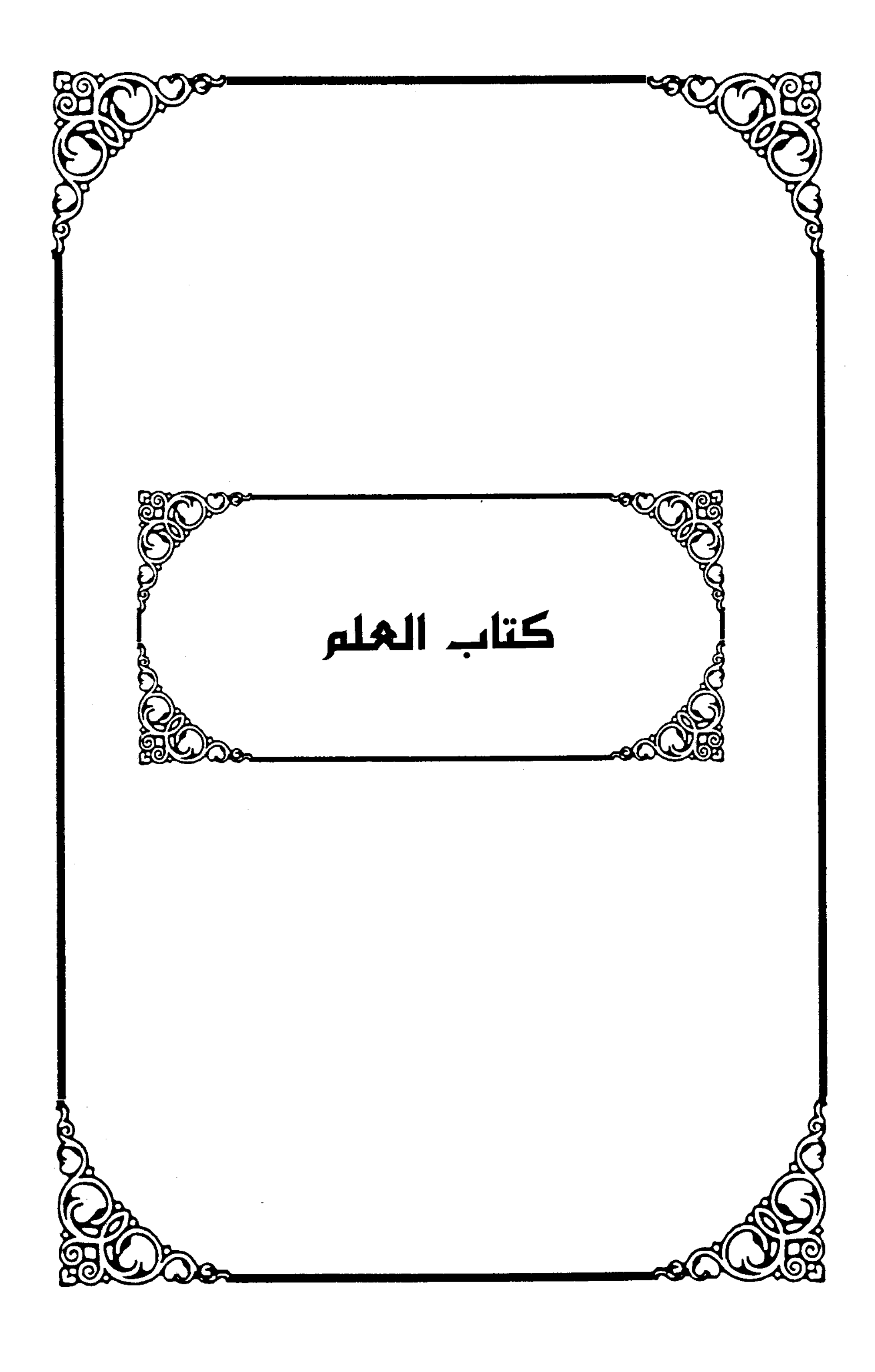
ولم يذكر: (عن إبراهيم بن أبي العباس) هذا.

معاوية بن صالح أبو عبد الله الأشعري معروف، حَدَّث عنه ابن جَوصا.

= وكذا الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٧٠) وقال: «رجاله موثّقون».

ومن لطائف إسناده رواية أربعة من الصحابة بعضهم عن بعض، وهم: نُعيم بن هَمّار والمقدام وأبو أيوب وعوف.

(١) إسناده كسابقه.



كتاب العلم



١ ـ باب فضل العلم والعلماء

[[(٧٣/ ٦٥) ـ قال البيهقي]]:

روي عن سعد بن أَبِي وقاص، وغيره، مرفوعاً: «فَضلُ العِلمِ، أَحَبُّ إليَّ من فَضلِ العِبَادَةِ، وخَيرُ دِينِكُم الوَرَعُ»[(١)].

[[(٧٤/ ٦٥) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عرفجة القرشي: نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا يحيى بن صالح: نا يزيد بن ربيعة عن ربيعة بن يزيد.

عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «من طَلَبَ علماً فأدركه كان له كِفلان من الأجرِ، ومَن لم يدركه كان له كِفلٌ من الأجرِ»[(٢)].

---

(١) علَّقَهُ البيهقي رحمه الله، ولم يسنده، وقد أخرجه الحاكم (١/ ٩٢) من طريق الحسن بن علي بن عفان العامريّ، ثنا خالد بن مخلد القطواني، ثنا حمزة بن حبيب الزيات، عن الأعمش، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه مرفوعاً . . . فذكره، وعنه أخرجه المصنِّفُ في «الزهد» (٢٠٣) وخالفه محمد بن عبد الله بن نمير، فرواه عن خالد بن مخلد، عن حمزة الزيات، عن الأعمش، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، فلم يذكر «الحكم».
أخرجه الحاكم، وابن الأبار في «معجمه» (٢٣)، وقال الحاكم: «حديث صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، والحسن بن علي بن عفان ثقة، وقد أقام الإسناد».
قلتُ: على هذا فالحاكم يرجح زيادة: «الحكم» في الإسناد ومحمد بن عبد الله بن نمير أوثق من الحسن بن علي بن عفان بلا شك، ولكن الشأن في حمزة الزيات، فقد كان في حفظه شيء.
وقد رواه الحاكم أيضاً من طريق بكر بن بكار حدثنا حمزة الزيات، ثنا الأعمش، عن رجل عن مصعب بن سعد عن أبيه، قال الحاكم: «ثم نظرنا فوجدنا خالد بن مخلد أثبت وأحفظ وأوثق من بكر بن بكار، فحكمنا له بالزيادة». قلتُ: وبكر بن بكار ضعيفٌ، قال النسائي: «وليس ثقة» فروايته لا يعتد بها. وقول الحاكم: «على شرط الشيخين» يُنازع فيه بعض الناس، فإن حمزة الزيات لم يخرج له البخاريُّ شيئاً. وعلى كل حال فالحديث جيدُ الإسناد من طريق الحسن بن علي لا سيما وله شواهد منها:
حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وحديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه وحديث أبي هريرة رضي الله عنه وحديث عائشة رضي الله عنها. لبس هنا موضع ذكرها.

(٢) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٨/ ق/ ١٣٧/ ب) من طريق تمام. وأخرجه الدارمي (١/ ٩٦ ـ ٩٧) وأبو يعلى في مسنده ـ كما في المطالب العالية (المسندة: ق١٠٦ ـ ١٠٧) ـ ومن طريقه =

[[(٧٥/ ٦٦) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو الحارث أحمد بن أبي الخطاب الليثي: نا إسحاق بن إبراهيم ـ يُعرف بـ «جَيش الفرغاني» ـ: نا عبد الرحمٰن بن محمد بن سلاّم: نا إسماعيل بن يحيى بن عُبيد الله أبو علي التيمي: نا فِطر بن خليفة عن أبي الطُّفيل.

عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «ما انتعلَ أحدٌ قَطُّ ولا تَخَفَّفَ[١]، ولا لَبِسَ ثوباً ليغدو في طلبِ علمٍ يتعلَّمُه إلا غفَرَ الله عز وجل له حيثُ يخطو عَتَبَة بابِ بيتِهِ»[٢].

[[(٧٦/ ٦٧) ـ قال الرازي]]: أخبرنا محمد بن أحمد بن عرفجة: نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا يحيى بن صالح: نا جَميع بن ثُوب: نا خالد.

عن أبي أمامة: أن النبيّ ﷺ قال: «من توضّأ في أهله ثم غدا إلى مسجده أو

= ابن عساكر (١٨/ق ١٣٧/ب) ـ والطبراني في الكبير(٢٢/ ٦٨ ـ رقم: ١٦٥) والقُضاعي في «مسند الشهاب» (٤٨١) كلهم من طريق يزيد بن ربيعة به، ولم يرد ذكر (ربيعة بن يزيد) في سند أبي يعلى، كما سقط (يزيد بن ربيعة) من سند الطبراني في المطبوعة.

وإسناده واه، يزيد تركه النسائي والعقيلي والدارقطني، وقال الجوزجاني: أخاف أن تكون أحاديثه موضوعة. وضعَّفه أبو حاتم. (اللسان: ٦/ ٢٨٦).

وقال المنذري في «الترغيب» (١/ ٩٦): «رواته ثقات وفيهم كلام». وقال الهيثمي (١/ ١٢٣): «رجاله مُوثَّقون». والحديث عزاه السيوطي في «الكبير» (الكنز: ١٠/ ٩٢) إلى تمام وغيره.

(١) قال المنذري في «الترغيب» (١/ ١٠٥): «قوله: «تخفّف) أي: لَبِس خُفَّه».

(٢) رواه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق٢٢/ب) وابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٠٢) من طريق عبد الرحمٰن بن محمد به. وقال الطبراني: «لا يُروى عن علي إلا بهذا الإسناد، تفرّد به إسماعيل».

وقال ابن عدي: «وهذا الحديث، وحديث: (من الصلاة إلى الصلاة كفارة ما بينهما من الذنوب) عن فطر بإسناديهما باطلان، ليس يرويهما عن فِطر غيرُ إسماعيل».

قلت: إسماعيل متفق على تكذيبه، كذّبه الأزدي وأبو علي النيسابوري والدارقطني والحاكم، واتهمه بالوضع صالح جزرة وابن حبان. «اللسان: ١/ ٤٤٢) فالحديث موضوع.

وصدّره المنذري في «الترغيب» (١/ ١٠٥) بـ «رُوي» إعلاماً بضعفه، وقال الهيثمي (١/ ١٣٣): «وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي وهو كذّاب». وكذا قال السيوطي في «الكبير» (الكنز: ١٠/ ٩٣) بعدما نسبه للطبراني وتمام وابن عساكر.

راحَ لا يريدُ إلا أن يتعلّم كُتِبَ له بكلِّ خطوةٍ حسنةٌ . . . ـ انقطع من كتاب ابن عرفجة ـ . . . حتى إذا توسَّط قال: (اللهم أنزلني مُنزَلاً مُبارَكاً وأنت خيرُ المنزلين) كُتِبَ له أجرُ عتق رقبة»(١) .

قال المنذري: جميع منكر الحديث.

[[(٧٧/ ١٥) ـ قال أبو الشيخ]]: حدَّثنا محمَّدُ بنُ نُصَير: حدَّثنا إسماعيلُ بنُ عَمرو: حدَّثنا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ

عن عبد الله بنِ عُبيد بن عُمَيرٍ: حَدِيثَهُ يَرفَعُهُ: «فَضلُ المؤمِنِ العالِمِ على المؤمِنِ العابِدِ سَبعينَ دَرَجَةً»(٢) .

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٥٨٧) من طريق عبد الله بن عبد الجبار الخبائري عن جميع به، ولفظه: «ألا من صام يوماً وعاد مريضاً وشهد جنازة وشهد نكاحاً إلاّ وجبت له الجنة في يوم واحد، ألا من توضأ في أهله وغد إلى المسجد أو راح لا يريد إلا أن يتعلم أو يعلم إلا كُتب له بكل خطوة يخطوها حسنة ومحا بأخرى سيئة، حتى إذا توسَّط . . .» وذكر باقي الحديث.
وإسناده واهٍ، جَميع قال البخاري والدارقطني: منكر الحديث. وتركه النسائي، وقال ابن عدي: ضعيف. (الميزان: ١/ ٤٢٢).

(٢) فيه عِلَلٌ:
الأولى: إسماعيل بن عَمرو ضعيف.
الثانية: إسماعيل بن عيَّاش، ضعيف في غير روايته عن أهل بلده، وهٰذا منها، فعبدُ الله مَكِّيٌّ.
الثالثة: عبد الله بن عُبَيد بن عُمَير، تابعيٌّ ثقةٌ، مترجَمٌ في «الجرح والتعديل» (٥/ ١٠١)، فحديثُه مرسلٌ.
ووصَلَه ابنُ عبد البَرِّ في «جامع بيان العلم» (١/ ٢٦) من طريق يحيى بن بُكَير (وتصحَّف فيه إلى: بكر) عن يحيى بن صالح الأيلِيّ عن إسماعيل بن أُمَيَّة عن عُبيد بن عُمَير عن ابن عبَّاس.
ويحيى بن صالح، ترجمَهُ ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٧٠٠)، وأورد له عدة أحاديث، ثم قال: «وكلُّها غير محفوظة». وترجمه العُقَيلِيّ في «الضعفاء» (٤/ ٤٠٩)، وقال: «أحاديثه مناكير، أخشى أن تكون منقلبة». وأورد حديثَه هذا الذهبيُّ في «ميزان الاعتدال» (٤/ ٣٨٦) من مناكيره. وتابعه ابن حجر في «اللسان» (٦/ ٢٦٢). وله طريقٌ أخرى: فأخرجه أبو يَعلى في «مسنده» (٨٥٦)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٩٣٠)، من طريق الخليل بن مُرَّة عن مُبَشِّر «وتصحّف في «الكامل» إلى بشر) عن الزُّهريّ عن أبي سلمة ابن عبد الرحمٰن عن عبد الرحمٰن ابن عوف.
وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١/ ١٢٢)، وقال: «فيه الخليل بن مُرَّة، قال البخاري: منكر=

٢ ـ باب حجة من رأى أن طلب العلم فريضة على كل مسلم

[[(٧٨/ ٧٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام الكندي ابن بنت عَدَبَّس: نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا يحيى بن صالح الوُحَاظي: نا محمد بن عبد الملك عن نافع.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «طلبُ العلم فريضة على كلِّ مسلم»[١].

[[(٧٩/ ٧٥) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علان: نا أبو بكر بن أبي شيبة محمد بن أحمد ببغداد: نا مُهنّاً بن يحيى: نا أحمد بن إبراهيم الموصلي: نا مالك بن أنس عن نافع.

عن ابن عمر: أن النبيّ ﷺ قال: «طلب العلم فريضة على كل مسلم»[٢].

= الحديث. وقال ابن عديّ: لم أر في أحاديثه حديثاً منكراً [قد جاوز الحد]، وهو في جُملة مَن يُكتَب حديثه، وليس هو بمتروك». وانظر «الكامل» (٣/ ٩٣٠) لابن عدي، وما بين معكوفين منه. وله طريق ثالثة:

فرواه ابن عدي (٤/ ١٤٥٣)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (رقم ٣١٣)، وفي «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢/ ١٩٦ ـ ١٩٧)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٢/ ٣٤٨ ـ زهر الفردوس)، من طرق عن عبد الله بن المحرَّر عن الزُّهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

قال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (١/ ٧): «أخرجه ابن عدي من حديث أبي هريرة بإسناد ضعيف». قلتُ: وعبد الله بن محرَّر: متروكٌ. وانظر «شرح الإحياء» (١/ ٨٣) للزَّبيدي.

والخُلاصةُ أنَّ طرق الحديث كلَّها ضعيفةٌ ضعفاً شديداً، يمنعُ مِن تقويَتها، وشدِّ عَضُدها.

(١) أخرجه ابن الجوزي في «العلل» (٥٣) من طريق عباس الخلال عن يحيى بن صالح به، ومحمد ابن عبد الملك هو الأنصاري اتهمه أحمد بالوضع. وقال البخاري ومسلم: منكر الحديث. وتركه النسائي (الميزان: ٣/ ٦٣١ واللسان: ٥/ ٢٦٥). وبه أعله ابن الجوزي.

(٢) أخرجه ابن حبان في المجروحين (١/ ١٤١) وابن عدي في الكامل (١/ ١٨٣) كلاهما عن أبي بكر بن أبي شيبة ـ وهو أحمد بن محمد بن شبيب ـ به.

وأخرجه الدارقطني في «الرواة عن مالك» ـ كما في اللسان (١/ ١٣٢) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (٥٤) ـ عن ابن حبان به. قال ابن حبان: «أحمد بن إبراهيم بن موسى يروي عن مالك ما لم يُحدِّث به قط، لا تحل الرواية عنه على سبيل الاحتجاج به . .» ثم قال: «وهذا حديث لا أصل له من حديث ابن عمر، ولا من حديث نافع، ولا من حديث مالك، إنما من =

[[(٨٠/ ٧٦) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان قراءةً عليه: نا الحسن بن مكرم البغدادي: نا يحيى بن هاشم: نا مِسعَر عن عطية.

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «طلب العلم فريضة على كل مسلم»[١].

[[(٨١/ ٧٧) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علّان الحرّاني وأبو منصور محمد بن زريق بن إسماعيل بن زريق البلدي قالا: نا أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي: نا هُذيل بن إبراهيم الجُمّاني: نا عثمان بن عبد الرحمٰن الزهري عن حماد بن أبي سليمان عن شقيق بن سلمة.

عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «طلب العمل فريضة على كل

= حديث أنس بن مالك وليس بصحيح عنه».

وقال ابن عدي: «منكر الحديث وليس بمعروف روى عن مالك وغيره مناكير». ثم قال: «وهذا الحديث منكر عن مالك بهذا الإسناد، ولا يرويه إلا أحمد بن إبراهيم بن موسى، وهو غير معروف».

وأحسن طرق حديث ابن عمر ما أخرجه العقيلي (٢/ ٥٨) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٥٦) ـ من طريق روح بن عبد الواحد القرشي، عن موسى بن أعين، عن ليث بن أبي سُليم، عن مجاهد به.

قال العقيلي عن روح: لا يُتابع على حديثه. وقال أبو حاتم: ليس بالمتين، روى أحاديث فيها صنعةٌ. ووثقه ابن حبان. (اللسان: ٢/ ٤٦٦ والجرح: ٣/ ٤٩٩). وليث بن أبي سليم صدوق مختلط.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق٢١/ب) عن شيخه معاذ عن ابن هاشم به.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (١/ق/٢٩٨/أ) من طريق أبي سهل بن زياد القطان عن ابن مكرم به. وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (٤/ ٤٢٧) من طريق أبي جعفر محمد بن عبد العزيز بن المبارك القيسي عن ابن هشام به. وأخرجه ابن الجوزي (٧٤) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي عن مسعر به.

وفي أسَانيدهم ـ ما عد ابن الجوزي ـ يحيى بن هاشم السمسار كذّبه ابن معين وأبو حاتم وصالح جزرة، واتهمه بالوضع غير واحد. (الميزان ٤/ ٤١٢ واللسان: ٦/ ٢٧٩). وعطية العَوفي ضعيف مدلس. وفي إسناد ابن الجوزي: إسماعيل البجلي ضعيف.

وقال الهيثمي في المجمع (١/ ١٢٠): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن هاشم السمسار كذاب».

مسلم»[1].

[[(٨٢/ ٧٨) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو علي محمد بن هارون الدمشقي: نا أبو زيد عبد الرحمٰن بن حاتم المرادي المصري: نا سعيد بن منصور الخراساني سنة ثلاث وعشرين ومائتين: نا عائذ بن أيوب عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشَّعبي

عن ابن عباس عن النبيّ ﷺ قال: «طلب العلم فريضة على كل مسلم»[2].

[[(٨٣/ ٧٩) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبي رحمه الله قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن حفص بن عمر البهرقاني الرازي: نا أبي أبو عمر حفص بن عمر بن عبد الرحمٰن المهرقاني: نا عبد الله بن عبد العزيز بن أبي روّاد

عن عائذ بن أيوب به[3].

---

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده ـ كما في المطالب العالية (المسندة ق١٠٤/ب).
وأخرجه ابن عدي (٥/ ١٨١٠) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٥٧) ـ عن أبي يعلى به.
وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق٢١/ب) عن محمد بن يحيى القزاز عن هذيل به.
وأخرجه الخطيب في «الموضح لأوهام الجمع والتفريق» (٢/ ٢٧٠) من طريق أبي يعلى به.
وعثمان بن عبد الرحمٰن اتهمه ابن معين وابن حبان. وقال النسائي وأبو حاتم وغيرهما: متروك. وهذيل ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٢٤٥): «حدثنا عنه أبو يعلى، يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات» وقال ابن الجوزي: غير معروف، وما يرويه.
وقال الهيثمي (١/ ١١٩ ـ ١٢٠): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عثمان بن عبد الرحمٰن القرشي عن حماد بن أبي سليمان. وعثمان هذا قال البخاري: مجهول. ولا يُقبل من حديث حماد إلا ما رواه عنه القدماء: شعبة وسفيان الثوري والدستوائي، ومن عدا هؤلاء رووا عنه بعد الاختلاط».
قلت: إنما قال البخاري: (مجهول) في حقِّ عثمان بن عبد الرحمٰن الجمحي ـ كما في التهذيب (٧/ ١٣٥ ـ ١٣٦)، أما الوقاصي فقال فيه في التاريخ الكبير(٦/ ٢٣٨) والضعفاء الصغير (٢٥٠): «تركوه».

(٢) إسناده واه، شيخ المصنف قال عبد العزيز الكتاني فيه: كان يُتهم. (الميزان: ٤/ ٥٧).

(٣) أخرجه العقيلي في الضعفاء (٣/ ٤١٠) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٥٨) ـ والطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق٢١/ب) عن طريق عبد الله بن عبد العزيز به. وهو عند الطبراني من رواية حفص بن عمر عنه.
قال ابن الجوزي: «عائذ بن أيوب مجهول، وعبد الله بن عبد العزيز، قال ابن الجنيد: لا =

٣ ـ باب حجة من رأى عدالة حَمَلة العلم

[[(٨٠/٨٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أحمد بن عبد الوهاب: نا السلم بن معاذ: نا حاجب بن سليمان أبو سعيد: نا خالد بن عمرو القرشي: نا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن سالم بن عبد الله بن عمر.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «يحملُ هذا العلمَ من كلِّ خَلَفٍ عدولُه، ينفون عنه تحريفَ الغالين، وانتحالَ المُبطلين، وتأويل الجاهلين»(١).

٤ ـ باب الوصية بطلبة العلم

[[(٨٥/٨٥) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر بن أبي العقب في آخرين قالوا: نا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي:

= يساوي فلساً». قلت: وبقية كلام ابن الجنيد: يحدث بأحاديث كذب. وقال أبو حاتم وغيره: أحاديثه منكرة. (٢/ ٤٥٥ واللسان: ٣/ ٣١٠).

وقال العقيلي عقبه: «عبد الله بن عبد العزيز أخطأ في الإسناد والمتن، وقلب اسم أيوب». يعني الصواب: أيوب بن عائذ.

قال الحافظ في اللسان (٣/ ٢٢٦): «قلت: فظهر أن لا ذنب لعائذ بن أيوب، بل لا وجود له! وأيوب بن عائذ من رجال التهذيب». وقال الهيثمي في المجمع (١/ ١٢٠): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن عبد العزيز بن أبي روّاد ضعيف جداً».

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (١/ ١٥٢ و ٣/ ٩٠٢) من طريق حاجب به، وقال: «هذا الحديث بهذا الإسناد لا أعلم يرويه عن الليث غير خالد بن عمرو».

وأخرجه البزار (الكشف: ١٤٣) والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٩ ـ ١٠) ـ ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» (١/ ٥٩) ـ من طريق خالد بن عمرو عن الليث عن يزيد عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو وأبي هريرة مرفوعاً. وقال البزار: «خالد بن عمرو منكر الحديث، قد حدّث بأحاديث لم يُتابع عليها، هذا منها».

وفي أسانيدهم جميعاً: خالد بن عمرو القرشي مجمعٌ على تركه، كذبه ابن معين، وقال ابن عدي: وهذه الأحاديث التي رواها خالد عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب كلها باطلةٍ، وعندي أن خالد بن عمرو وضعها على الليث.

وقال الهيثمي (١/ ١٤٠): «وفيه عمرو بن خالد (كذا مقلوباً) كذّبه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل ونسبه إلى الوضع».

وفي الباب أيضاً: عن علي وأبي هريرة وأبي أمامة، وعبد الله بن مسعود وأسامة بن زيد، وإبراهيم بن عبد الرحمٰن العذري معضلاً.

نا سليمان بن عبد الرحمٰن: نا عبد الملك بن محمد الصنعاني عن الربيع بن خطيّان قال: حدثني أبو هارون العبدي قال:

حدثني أبو سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «الناسُ تَبَعٌ لكم ـ يا أهل المدينة ـ في العلم»[1].

قال: فكنا إذا أتينا أبا سعيد الخدري قال: مرحباً بوصية رسول الله ﷺ.

[[قلت: ليس عند الترمذي وابن ماجة قوله «يا أهل المدينة»]].

[[(٨٦/ ٨٩) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أحمد بن محمد بن فضالة: نا أبو غسان مالك بن يحيى: نا علي بن عاصم بن صهيب الواسطي.

وأخبرنا خيثمة بن سليمان: نا أبو بكر يحيى بن أبي طالب الواسطي ببغداد: نا علي بن عاصم بن صهيب الواسطي:

نا أبو هارون العَبدي قال: كنا إذا أتينا أبا سعيد الخدري قال لنا: مرحباً بوصية رسول الله ﷺ قال: قلنا: وما وصيَّةُ رسول الله ﷺ؟ قال: قال لنا رسول الله ﷺ: «أنه سيأتي بعدي قوم يسألونكم عني، فإذا جاؤكم فالطفوهم وحَدِّثوهم»[2].

واللفظ لخيثمة. **[[قلت: ليس عند الترمذي وابن ماجة هذا اللفظ]].**

٥ ـ باب في فضل الفقه

[[(٨٧/ ٩٥) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الطيب محمد بن حميد بن محمد بن

---

(١) في جميع هذه الأسانيد: أبو هارون العبدي، واسمه عمارة بن جوين. قال الحافظ في «التقريب»: متروك، ومنهم من كذبه.
وأخرجه من طريقه: عبد الرزاق (١١/ ٢٥٢) ـ ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (١٣٤) ـ والترمذي (٢٦٥٠ و٢٥٦١)، وابن ماجة (٢٤٧ و٢٤٩)، وابن أبي حاتم في «التقدمة» (٢/ ١٢)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٢٢) ـ ومن طريقه العلائي في «بغية الملتمس» (ص ٢٦) ـ والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٣٣ ـ ٣٥).

(٢) إسناده كسابقه.

سليمان الكلابي: نا أبو إسماعيل الترمذي محمد بن إسماعيل: نا عبد الله بن صالح قال: حدثني الليث عن إسحاق أبي عبد الرحمٰن عن رجاء بن حيوة عن أبيه.

عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ أنه قال: «قليلُ الفقه خيرٌ من كثير العبادة، وكفى بالمرء فقهاً إذا عَبَد الله، وكفى بالمرء جهلاً إذا أُعجب برأيه. إنّما الناسُ رجلان: مؤمنٌ وجاهلٌ، فلا تؤذي المؤمن، ولا تُحاور الجاهلَ»[1].

[[(٨٨/ ٩٦) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسين بن حسنون: نا محمد بن يزيد ابن عبد الصمد: نا حامد بن يحيى: نا حسين بن علي الجعفي العابد عن ليث بن أبي سُليم.

عن مجاهد قال: الفقيه الذي يخشى الله عز وجل[2].

٦ ـ باب في فضل الحديث

[[(٨٩/ ٩٧) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عمر

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط «مجمع البحرين: ق ٢٣/ أ ـ ب) والكبير ـ كما في «المجمع» (١/ ١٢٠)، ـ وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٧٣ ـ ١٧٤)، وابن عبد البر في «جامع العلم» (١/ ٢١) والبيهقي في «المدخل» (٤٥٣)، والخطيب في «الفقيه» (١/ ١٥) من طريقين عن الليث به.

قال الطبراني: لم يروه عن رجاء إلا عن إسحاق، تفرّد به الليث. وقال أبو نعيم: غريب من حديث رجاء، تفرّد به إسحاق بن أَسيد، ولم يروه عن حيوة إلا ابنه.

قلت: وإسحاق بن أسيد قال أبو حاتم: شيخ ليس بالمشهور لا يشتغل به. وقال أبو أحمد الحاكم وابن عدي: مجهول. وقال الإزدي: منكر الحديث تركوه. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطىء. فالسند ضعيف.

وقال المنذري قي الترغيب (١/ ٩٣) بعدما عزاه للأوسط: «في إسناده إسحاق بن أَسيد، وفيه توثيقٌ ليِّن، ورفع هذا الحديث غريب. قال البيهقي: ورُوِّيناه صحيحاً من قول مُطرّف بن عبد الله ابن الشخير ثم ذكره».

وقال الهيثمي بعدما عزاه للطبراني: «وفيه إسحاق بن أَسيد، قال أبو حاتم: لا يشتغل به».

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/ ٥٦٧) والدارمي (١/ ٨٩) وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٨٠) من طريق الجعفي به. وليث ضعيف لاختلاطه.

ابن راشد: نا أبو الحسن أحمد بن نصر بن شاكر: نا الوليد بن عمر، قال: سمعت المُؤمّل بن إسماعيل يقول:

قال سفيان الثوري رحمه الله: ما أعرفُ شيئاً أفضلَ من طلب الحديث إذا أُريد به الله عز وجل[1].

[[(٩٨/٩٠) - **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو الميمون بن راشد: نا القاسم بن علي ابن أبان بن يزيد بن الصبّاح بن عبد الرحمٰن العلّاف: نا عبد السلام بن عبد الحميد إمام مسجد حرّان قال:

قال وكيع بن الجرّاح: لولا الصلاة على النبيّ ﷺ ما حدَّثتُ[2].

[[(٩٩/٩١) - **قال الرازي**]]: حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان من حفظه:

نا **ابن أبي الخناجر** قال: كنت في مجلس يزيد بن هارون بواسط فجاء أمير المؤمنين، فوقف علينا في المجلس، وفي المجلس ألوفٌ، فالتفت إلى أصحابه فقال: هذا المُلك[3].

٧ - باب ما روي في فضل من حفظ أربعين حديثاً

[[(١٠٠/٩٢) - **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم: نا يوسف بن موسى المروذي: نا علي بن حجر: نا إسحاق بن نجيح عن ابن

---

(١) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣٦٦/٦) وابن عبد البر في «العلم» (٢٥/١) والبيهقي في «المدخل» (٢٧٠) والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٢٩٨، ٢٩٩) من طريق وكيع عنه، إلا أبا نعيم فقد أخرجه من طريق الفريابي عنه. وسنده ضعيف.

(٢) أخرجه من طريق المصنف: السمعاني في «أدب من الإملاء» (ص ٦٤).

(٣) أخرجه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٢٢٠) من طريق خيثمة به، ووقع في روايته: (المتوكل)، ثم قال: «هذا وهمٌ فاحشٌ وخطأ ظاهر، وذلك أن يزيد بن هارون مات في سنة ست ومائتين، وؤلد المتوكل سنة سبع ومائتين، ولعلَّ المار بيزيد في جيشه كان المأمون، والله أعلم».

وأخرجه السمعاني في «أدب الإملاء» (ص ٢٢) وذكر نحو كلام الخطيب.

جريج عن عطاء بن أبي رباح.

عن ابن عباس أن النبيّ ﷺ قال: «من حَفِظَ على أمتي أربعين حديثاً من السُّنَّة كنتُ له شفيعاً يوم القيامة»[1].

[[(٩٣/ ١٠١) - قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن إبراهيم بن أحمد بن حسنون: نا أبو المنذر محمد بن سفيان الرملي: نا سليمان بن سلمة الخبائري.

وحدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن مزاريب وهارون بن محمد بن هارون الموصلي قالا: نا إسماعيل بن محمد بن قيراط: نا سليمان بن سلمة الخبائري: نا تفسير بن الليث عن عمر بن شاكر.

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن حَمَلَ من أُمّتي أربعين حديثاً بعثَهُ الله يومَ القيامةِ فقيهاً عالماً»[2].

٨ - باب الحض على تبليغ العلم

[[(٩٤/ ١) - قال البيهقي]]: أَخبرنَا الأُستَاذُ أَبُو بكر، مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بن فُورَك، أَنَا عَبدُ الله بنُ جعفَرِ الأَصبَهَاني، ثنَا يُونُسُ بنُ حَبِيبٍ، ثنَا أَبُو دَاودَ الطَّيَالِسيُّ، ثَنَا شُعبَةُ، عَن عُمَرَ بن سُلَيمان، عن عَبدِ الرَّحمٰن بنِ أَبَانٍ، عَن أَبيه،

---

(١) أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٣٤) وابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٢٥) - ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (١٧٥) - وابن عبد البر في «العلم» (١/ ٤٤) والخطيب في «الشرف» (٣١) والبكري في «الأربعين» (ص ٣٠ - ٣١) كلهم من طريق علي بن حجر به. وإسحاق بن نجيح هو الملطي كذاب خبيث.

(٢) أخرجه ابن عدي (٥/ ١٧١٢) - ومن طريقه ابن الجوزي (١٨١) - من طريق الخبائري به. والخبائري متروك كذّبه غير واحد، وعمر بن شاكر ضعيف كما في «التقريب».

ولهذا الحديث طرق كثيرة لكنها لا تخلو من الكذابين والمتروكين، فكثرتها لا تزيد الحديث إلا وهناً، وقد ضعف الحديث جماهير العلماء، واستوعب الكلام على طرقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ١١١ - ١٢٢).

وقال الإمام النووي في مقدمة أربعينه: «اتفق الحافظ على أنه حديث ضعيف وإن كثرت طرقه».

قالَ:

سَمِعتُ زَيدَ بن ثابِتٍ، رَضيَ الله عنه يقول: سمعتُ رَسُولَ الله ﷺ يقولُ: «نَضَّرَ الله أمرءاً، سَمِعَ حدِيثاً، فحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيرَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقهٍ إلى مَن هُوَ أَفقهُ مِنهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقهٍ لَيسَ بِفَقِيهٍ، ثَلاثٌ لا يُغَلُّ عَلَيهِنَّ قَلبُ مُسلِمٍ: إِخلاصُ العَمَلِ لله، ومُنَاصَحَةُ وُلَاةِ الأمرِ، ولُزُومُ الجَماعَةِ، فإنَّ دَعوتَهُم تُحيط مَن وَرَاءَهُم»(١).

[[قلت: أخرجه الأربعة إلا النسائي، وليس عندهم: «فإن دعوتهم..»]].

---

(١) إسناده صحيحٌ وله طرق عن زيد بن ثابت.

١ـ أبان بن عثمان بن عفان، عنه. أخرجه أبو دواد (٣٦٦٠)، والترمذيُّ (٢٦٥٦)، والنسائيُّ في «كتاب العلم» من «السنن الكبرى» ـ كما في «أطراف المزّيّ» (٣/٢٠٦) ـ والداراميُّ (١/٦٥ـ٦٦)، وأحمد في «المسند» (٥/١٨٣)، وفي «الزهد (ص ـ ٣٣)، وأبو يعلى ـ كما في «مصباح الزجاجة» (٩٨/١) ـ والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٥/رقم ٤٨٩٠، ٤٨٩١)، والطحاويُّ في «المشكل» (٢/٢٣٢)، وابن حبان (٧٢، ٧٣)، والحاكم في «المدخل» (٨٤ ـ ٨٥)، وابنُ عبد البر في « جامع العلم» (١/٣٨ ـ ٣٩) والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (رقم ٢٤)، وصدر الدين البكري في «الأربعين» (٤٩ ـ ٥٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣)، والشجريّ في «الأمالي» (١/٦٤) من طريق عن شعبة، عن عمر بن سليمان، عن عبد الرحمٰن بن أبان عن أبيه. قال الترمذيّ: «حديثٌ حسنٌ». وكذا قال صدر الدين البكري.

٢ـ عباد بن شيبان الأنصاري عنه. أخرجه ابن ماجة (٢٣٠)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٥/رقم ٤٩٢٤) عن طريق محمد بن فضيل، ثنا ليث بن أبي سليم، عن يحيى بن عباد، أبي هبيرة الأنصاريّ، عن أبيه. قال البوصيري في «الزوائد» (٩٨/١): «هذا إسنادٌ فيه ليث بن أبي سليم، وقد ضعّفه الجمهور وهو مدلسٌ، رواه بالعنعنة ، لكن لم ينفرد ابنُ ماجة بهذا الحديث من طريق زيد بن ثابت». قُلتُ: ولليثِ فيه سندٌ آخر وهو:

٣ـ ليث، عن محمد بن وهب، عن أبيه، عن زيد بن ثابت وفيه زيادة في آخره. أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٥/رقم ٤٩٢٥) قال: حدثنا إسحق بن داود الصوّاف التستري، ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، ثنا ميمون بن زيد، ثنا ليث به.

قُلتُ: وسَنَدُهُ ضعيفٌ، ليث فيه مقال، ووهب أبو محمد، لم أهتد إليه. واختلف على ليثٍ فيه. فأخرجه ابنُ عبد البر في «الجامع» (٣٩/١) من طريق عبيد الله بن عمر، عن ليث بن أبي سليم، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن زيد بن ثابت. فهذا الإختلاف في السند عهدته على ليث بن أبي سليم، وكان في حفظه مقالٌ معروف، كما قدمنا، والله أعلم.

وللحديث شواهد، من حديث جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري، وعبد الله بن مسعود وجندرة ابن خيشنة، وأنس بن مالك، ومعاذ بن جبل، وجبير بن مطعم، والنعمان بن بشير، وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم.

[[(٩٥/ ١٠٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن الحسن بن حيدرة الأطرابلسي قراءة عليه بدمشق سنة أربعين وثلاثمائة: أنا العباس بن الوليد ابن مَزيَد البيروتي: أنا محمد بن شعيب بن شابور: أخبرني عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن أبيه.

عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «نَضَر الله عبداً سَمِعَ مقالتي هذه ثم وعاها وحَملها، فرُبَّ حامل فقهٍ غير فقيه، ورُبَّ حامل فقهٍ إلى من هو أفقه منه. ثلاثٌ لا يَغِلُّ عليهنَّ قلبُ مؤمنٍ: إخلاصُ العمل لله، ومناصحة أولاة الأمر، والإعتصام بجماعة المسلمين، فإنَّ دعوتهم تحيط من وراءهم»[١].

[[قلت: أخرجه ابن ماجة إلى قوله: «أفقه منه»]].

[[(٩٦/ ١٠٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب ابن حَذلم: نا أبو القاسم بركة بن نَشيط ـ غُشكل ـ الفرغاني: نا أبو بكر بن أبي شيبة: نا عبد الله بن نُمير: نا محمد بن إسحاق عن عبد السلام ـ يعني: ابن أبي الجَنُوب ـ عن الزُّهري عن

محمد بن جُبير بن مطعم عن أبيه قال: قام رسول الله ﷺ بالخيف من مِنى فقال: «نَضَر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها ثم بلّغها مَن لم يسمعها، فرُبَّ حامل فقهٍ إلى من هو أفقه منه، ورُبَّ حامل فقهٍ لا فقهَ له. ثلاثٌ لا يَغِلُّ عليهن قلب

---

(١) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٥٨٤) من طريق ابن شابور به.
وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق: ٢٧/أ) من طريق عطّاف بن خالد عن ابن زيد. قال الهيثمي (١/ ١٣٩): «وفيه عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف». قلت: وتركه جماعة.
وذكر المنذري في الترغيب (١/ ١٠٩) رواية الطبراني وصدّرها بـ«رُوي» إعلاماً بضعفها.
وأخرجه أحمد (٣/ ٢٢٥) وابن ماجه (٢٣٦) وابن حاتم في «تقدمة الجرح» (٢/ ١١) وابن عبد البر في «العلم» (١/ ٤٢) من طريق معان بن رفاعة عن عبد الوهاب بن بخت عن أنس مرفوعاً. ومعان ليّن.

المؤمن: إخلاصُ العمل، والنصيحةُ لأُولي الأمر، ولزومُ الجماعة، فإنّ دعوتهم تحيط مَن وراءهم»[1].

[[قلت: أخرجه ابن ماجة إلى قوله: «أفقه منه»]].

[[(١٠٥/٩٧) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن القرشي قراءةً عليه: نا أبو يزيد خلّاد بن محمد بن هانىء بن واقد الأسدي قال: حدثني أبي: محمد بن هانىء: نا عبد العزيز بن عبد الرحمٰن القرشي البَالِسيُّ: نا خُصيف عن عكرمة.

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أفضلَ الهدية أو: أفضلَ العطيّة: الكلمةُ من كلام الحكمة يسمعها العبدُ ثم يتعلّمهما ثم يُعلِّمها أخاه خير له من عبادة سنةٍ على نيّتها»[2].

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٣١) والطحاوي في المشكل (٢/ ٢٣٢) والطبراني في الكبير (٢/ ١٣١) من طريق ابن إسحاق به.
وأخرجه أحمد (٤/ ٨٠ ـ ٨٢) والدارمي (١/ ٧٤ ـ ٧٥) وابن أبي حاتم في «التقدمة» (٢/ ١٠ ـ ١١) والطحاوي في «المشكل» (٢/ ٢٣٢) والطبراني في الكبير (٢/ ١٣٠ ـ ١٣١) وابن حبان في مقدمة المجروحين (١/ ٤ ـ ٥) والحاكم (١/ ٨٧) وابن عبد البر في «العلم» (١/ ٤١) والخطيب في «الشرف» (٢٥) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٢١) من طريق ابن إسحاق عن الزهري بإسقاط عبد السلام.
وعبد السلام هذا تركه أبو حاتم وضعفه أبو زرعة، وقال ابن المديني والدارقطني: منكر الحديث. وقد دلّسه ابن إسحاق وسوّى الإسناد.
وأخرجه الطبراني (٢/ ١٣١) والحاكم (١/ ٨٧) من طريق ابن إسحاق عن عمرو بن أبي عمرو عن محمد بن جبير به. وفيه تدليس ابن إسحاق، وعمرو ليس بالقوي.
وأخرجاه أيضاً من طريق نُعيم بن حماد عن إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري به. ونعيم ضعيف.
وأخرجه ابن عبد البر (١/ ٤٢) من طريق عبد الله بن محمد القدامي [تحرّف اسمه في الأصل] عن مالك عن الزهري به. وقال: «والقدامي ضعيف، وله عن مالك أشياء انفرد بها لم يُتابع عليها».

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٥/ق ٣٤٧/أ) من طريق تمّام. وإسناده واه، عبد العزيز بن عبد الرحمٰن اتهمه الإمام أحمد، وقال النسائي وغيره: ليس بثقة. وقال ابن حبان: لا يحل =

٩ ـ باب التناصح في العلم وبذله لأهله

[[(٩٨/١٠٦) ـ قال الرازي]]: حدثني أبو الفرج محمد بن سعيد بن عبدان البغدادي ومسكنه طبرية، قَدِم دمشق: نا أبو حفص عمر بن الحسن بن نَصر الحلبي القاضي: نا عامر بن سيّار: نا عبد القدوس عن عكرمة.

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معشر إخواني! تناصحوا في العلم، ولا يكتم بعضكم بعضاً، فإن خيانة الرجل في علمه أشدُّ من خيانته في ماله»[١].

= الاحتجاج به. (الميزان: ٢/ ٦٣١).

وخُصيب صدوق سيء الحفظ خلّط بأخرة. كذا في «التقريب»، قال ابن عدي في الكامل (٣/ ٩٤٢): «وإذا حدّث عن خُصيف ثقة فلا بأس بحديثه وبرواياته إلا أن يروي عنه عبد العزيز ابن عبد الرحمٰن البالسي، يكنى أبا الأصبغ فإن رواياته عنه بواطيل، والبلاء من عبد العزيز لا من خصيف، ويروى عنه نسخة عن أنس بن مالك وجماعة من التابعين».

والحديث ذكره السيوطي في «الجامع الكبير» (الكنز: ١٠/ ٦٨) من رواية تمام وابن عساكر ثم قال: «وفيه عبد العزيز بن عبد الرحمٰن البالسي مُتَّهمٌ».

(١) أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٢/ق ٣٩٩/د) من طريق أبي حفص به.

وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (٦/ ٣٥٦ ـ ٣٥٧، ٣٨٩) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢٣١) ـ وابن عساكر من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل به.

قلت: في هامش نسخة الحافظ عبد الغني المقدسي: «رواه الدارقطني في الأفراد عن عبد الوهاب بن عيسى بن أبي حية عن إسحاق بن أبي إسرائيل عن عبد القدوس، وقال: تفرَّد به عبد القدوس بن حبيب عن عكرمة. وعبد القدوس قال الفلاس: أجمعوا على ترك حديثه».

وقال ابن الجوزي : «قال الدارقطني: تفرَّد به عبد القدوس. قال ابن المبارك: لأن أقطع الطريق أحبُّ إليّ من أن أروي عن عبد القدوس. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات». وكذبه ابن عياش وابن المبارك.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٢٧٠) قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ـ يعني «مطين» ـ ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة عن مصعب بن سلام عن أبي سعد عن عكرمة به.

وروى الخطيب (٣/ ٤٣) عن محمد بن عثمان أنه قال: غلط فيه مطين، وإنما هو مصعب بن سلام عن أبي سعيد وليس هو أبا سعد. وإنما رواه مطين فقال: (عن أبي سعد) يريد البقال، ورويت أنا وقلت: (عن أبي سعيد القدوس بن حبيب) ثم ساق سنده بذلك.

وممن قال بذلك أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي، فقد ذكر أن مطين روى الحديث بعد ذلك بعشرين سنة، فقال: (عن أبي سعد يعني عبد القدوس بن حبيب) ينبه بذلك. وانظر بسط ذلك في ترجمة ابن أبي شيبة من تاريخ الخطيب (٣/ ٤٣ ـ ٤٤).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٠) من طريق الحسن بن زياد عن يحيى بن سعيد =

عبد القدوس هو ابن حبيب الشامي والله أعلم، قال المنذري: متروك الحديث.

١٠ ـ باب التثبت في أخذ العلم وطلب الإحاطة قدر المستطاع علماً وعملاً

[[(٩٩/١٠٨) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام بن بنت عدبَّس الكندي الكوفي قراءة عليه: نا يوسف بن موسى بن عبد الله المروذي: نا مُخَيمر بن سعيد المَنبجي: نا روح بن عبد الواحد: نا خُليد بن دعلج عن قتادة.

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ هذا العلمَ دينٌ، فلينظر أحدُكم مِمَّن يأخذُ دينَه»[١].

[[(١٠٠/١٩) ـ قال الأصبهاني]]: حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن زكريا الغلابي حدثنا شعيب بن واقد حدثنا أَبَان بن عثمان الأحمر بن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس

عن علي بن أبي طالب قال: لما أمر الله نبيه ﷺ أن يعرض نفسه على قبائل العرب خرج إلى منىً وأنا معه وأبو بكر، حتى انتهيا إلى مجلس بني شيبان بن ثعلبة فيهم مفروق بن عمرو، وهانىء بن قبيصة، والمثنى بن حارثة، والنعمان بن شريك، وجرى بيننا وبينهم خطب وكلام، فقال لهم رسول الله ﷺ: «ما أَسَأْتُم الرَّدَّ إذ أفصحتم بالصِّدق، إنه لا يَقُومُ بدين الله إلا مَن حَاطَهُ مِن جميع جوانبه»[٢].

= الحمصي، عن إبراهيم بن محمد عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعاً. وابن زياد هو اللؤلؤي كذّاب.

(١) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ١٥٥) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (١٨٨) ـ من طريق خليد به. وخليد ضعيف كما في التقريب.

(٢) ورد في غير هذا المصدر مطولاً بقصة فيه، فقد أخرجه المصنف في «دلائل النبوة» (٢١٤) بإسناده هنا.

وقال البيهقي في «دلائل النبوة» (٢: ٤٤٧): «محمد بن زكريا الغلابي، متروك».

قلت: وترجمه الذهبي في «الميزان» (٣: ٥٥٠) وقال: «ضعيف، وقد ذكره ابن حبان في =

١١ ـ باب ما يُخاف من زلَّة العالِم

[[(١٠١/١٠٩) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو علي محمد بن هارون: نا الحسن ابن عَلُويه القطان ببغداد بالكرخ (دار القطن): نا عاصم بن علي: نا عبد الحكيم ابن منصور: نا عبد الملك بن عُمير عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى

عن معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنِّي أخافُ على أمتي ثلاثاً وهي كائنةٌ: زَلَّةَ عالمٍ، وجدالَ منافقٍ بالقرآن، ودنياً تُفتح عليكم»(١).

١٢ ـ باب الترهيب من التباهي بالعلم

[[(١٠٢/ ١١٠) ـ قال الرازي]]: أخبرني أبو علي الحسن بن حبيب وإبراهيم بن حسنون وعلي بن يعقوب بن إبراهيم ومحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن القرشي ويحيى بن عبد الله بن الحارث ومحمد بن محمد بن عبد الحميد بن خالد الفزاري

= كتاب الثقات وقال: يُعتبر بحديثه إذا روى عن ثقة. وقال ابن منده: تكلم فيه. وقال الدارقطني: يضع الحديث».

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١: ٣٧ ـ ٣٨) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢: ٤٢٧) عن أحمد بن إبي نصر السكوني عن أبان بن عثمان الأحمر به.

وأخرجه البيهقي (٢: ٤٢٧) عن محمد بن عبد الله بن أحمد العماني عن محمد بن زكريا عن شعيب بن واقد عن أبان بن عبد الله البجلي عن أبان بن تغلب به.

وتابع شعيب بن واقد على هذه الرواية ـ أعني عن أبان بن عبد الله ـ محمدُ بن بشر العبدي، أخرجه عنه أبو نعيم (٢١٤) والبيهقي (٢: ٤٤٢ ـ ٤٢٧). فبذا يكون محمد بن زكريا الغلابي قد تُوبع فيه.

(١) أخرجه الطبراني في معاجيمه الثلاثة: الكبير (٢٠/١٣٨) والأوسط (مجمع البحرين: ق ٣٠/ب) والصغير (٢/٨٥) من طريق عاصم به. وقال: «لم يروه عن عبد الملك إلا عبد الحكيم بن منصور، ولا يُروى عن معاذ إلا بهذا الإسناد».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١/١٨٦): «وفيه عبد الحكيم بن منصور، وهو متروك الحديث». قلت: كذبه ابن معين كما في الكامل لابن عدي (٥/ ١٩٧٢).

وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق ٣٠/ ب ـ ٣١/ أ) من طريق آخر عن معاذ.

قال الهيثمي (١/ ١٨٧): «وعمرو بن مرة لم يسمع من معاذ، وعبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه عبد الملك بن شعيب ويحيى في رواية عنه، وضعفه أحمد وجماعة».

ومحمد بن هارون بن شعيب في آخرين قالوا: نا أبو الجهم، عمرو بن حازم القرشي: نا سليمان بن عبد الرحمٰن: نا عبد الخالق بن زيد بن واقد عن أبيه عن محمد بن عبد الملك بن مروان عن أبيه.

عن أم سلمة: أن النبيّ ﷺ قال: «من تعلَّم علماً ليُباهيَ به العلماء فهو في النار»[١].

لم يُحدِّث بهذا عن سليمان إلا عبّاس الخلّال وأبو الجهم، والله أعلم.

١٣ ـ باب ذمِّ الرأي المحض

[[(١٠٣/١١٧) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل بن عثمان التنوخي: نا أحمد بن علي القاضي: نا سُويد بن سعيد: نا ابن أبي الرِّجَال عن عبد العزيز بن أبي روّاد عن نافع.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن قالَ في ديننا برأيه فاقتلوه»[٢].

---

(١) أشار إلى رواية تمام هذه السيوطي في الجامع الكبير (الكنز: ١٠/١١٦) والزبيدي في «شرح الإحياء» (١/ ٣٥٠).

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٢٨٤) عن شيخه أبي الجهم عمرو بن حازم به.

قال العراقي: (وعبد الخالق بن زيد بن واقد منكر الحديث، قاله البخاري. وعبد الملك بن مروان أورده الذهبي في «الميزان» وقال: «أنّى له العدالة وقد سفك الدماء وفعل الأفاعيل) ا.هـ. من شرح الإحياء (١/ ٣٥٠).

وقال الهيثمي (١/ ١٨٤): «وفيه عبد الخالق بن زيد، وهو ضعيف».

(٢) هذا حديث موضوع، أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٥٩٥) والخطيب في التاريخ (٦/ ٣٢٢ و ٩/ ٢٢٩) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٩٥) ـ من طريق سويد به. وسويد ضعيف تركه بعضهم، وقد أخطأ في رواية الحديث عن (ابن أبي الرجال) ـ واسمه: عبد الرحمٰن والصواب عن إسحاق بن نجيح الملطي معدن الكذب. ففي العلل لابن أبي حاتم (١/ ٤٥٧) أن أبا زرعة سئل عن هذا الحديث فقال: سمعت يحيى بن معين يقول ـ وقيل له: روى سويد هذا الحديث، فقال: ينبغي أن يبدأ بسويد فيستتاب.

وعند الخطيب (٩/ ٢٢٩): «ينبغي أن يبدأ به فيقتل». قال سعيد البرذعي: قلت لأبي زرعة: سويد يحدث بهذا عن إسحاق بن نجيح. قال: هذا حديث إسحاق بن نجيح، إلا أن سويداً أتى به عن ابن أبي الرِّجال.................=

[[(١١٨/١٠٤) ـ **قال الرازي**]]: حدثنا أبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن علي بن حسنون الأزدي: نا أبو المنذر محمد بن سفيان بن المنذر الرملي بالرملة: نا الوليد بن يزيد بن أبي طلحة: نا بقية: نا عبد الغفور بن عبد العزيز: نا أبو هاشم يحيى بن دينار عن عكرمة

عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: «توشكون أن تروا شياطين الإنس، يسمع أحدهم الحديث فيقيسه على أخيه، فيقيسه على غيره فيُصدًّ الناس عن استماعه من صاحبه الذي حدَّث به»[١] .

ثم قال ابن عبَّاس: رُبَّ حديثٍ لا أُبالي أن أسمعَه.

قال الوليد: أظنُّ بقيةَ قال: كلُّ حديثٍ مشهورٍ معروفٌ.

[[(١١٩/١٠٥) ـ **قال الرازي**]]: حدثنا أبو القاسم بن أبي العقب أملاءً: نا يوسف بن موسى المَروَذي: نا محمد بن المهلب: نا مغيث بن بديل ناقلة

= وقال ابن عدي: «هذا الحديث قد يتلون فيه سويد بن سعيد فمرةً يرويه هكذا عن ابن أبي الرجال، ومرةً يرويه عن إسحاق بن نجيح عن ابن أبي روّاد. وهذا الحديث الذي قال يحيى بن معين: لو وجدت دَرَقةً وسيفاً لغزوت سويداً إلى الأنبار في روايته عن ابن أبي الرجال هذا الحديث».

وأخرجه على الصواب: ابن عدي (١/ ٣٢٥) والخطيب (٦/ ٣٢٢) وابن الجوزي (٣/ ٩٤ ـ ٩٥) عن سويد عن إسحاق بن نجيح الملطي به.

قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح، تفرّد به إسحاق وهو المتهم به وكان يضع الحديث شهد عليه بذلك يحيى والفلاّس وابن حبان. وهو غيّر إسناده: فتارةً يرويه عن الأوزاعي، وتارةً عن عبد العزيز عن نافع، وتارةً عنهما عن نافع، وهذا من فعله فإنه معروف بهذا.

وأما رواية سويد عن ابن أبي الرجال فقد اعتذر قومٌ لسويد فقالوا: وَهِمَ وأراد أن يقول: (إسحاق) فقال: (ابن أبي الرجال) على أن هذا الإعتذار لم يقبله كثير من العلماء». ثم ذكر كلام ابن معين المتقدم في سويد.

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ٣٦٠) من طريق حيوة بن شريح عن بقية به.

وقال الهيثمي في المجمع (١/ ١٨٠): «وفيه عبد الغفور أبو الصباح وقد أجمعوا على ضعفه». اتهمه ابن حبان بالوضع.

خارجة قال:

نا خارجة، قال: دخلت أنا ومحمد بن أبي ليلى وأبو حنيفة على جعفر بن محمد فرحَّب بنا، ثم قال: من هذا؟. فقال ابن أبي ليلى: هذا رجلٌ من أهل الكوفةِ له رأيٌ وبَصَرٌ ونفاذٌ. قال: فلعلَّه الذي يقيس الأشياء برأيه؟. قال: نعم. قال: أفَتقيسُ رأسك؟. قال: لا. قال: فما أراك تقيس شيئاً ولا تفهمه إلا من عند غيرك. هل علمت كلمةً أولها كفرٌ وآخرها إيمان؟ قال: لا. قال ابن أبي ليلى: وكيف يقيس رأسه؟ قال: هل عرفت: ما الملوحةُ في العينين، والمرارة في الأذنين، والحرارة في المنخرين، والعذوبة في الشفتين، قال ابن أبي ليلى: حدثني عن ذلك. قال: نعم، حدثني أبي عن آبائه أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الله خَلَقَ عيني ابن آدم شحمتين فجعل فيهما الملوحةَ ولولا ذلك لذابتا، ولا يقعُ فيهما شيءٌ آلا أذابتاه، فالملوحة تلفظ ما يقع في العينين من قَذىً. وجعلَ الله المرارةَ في الأذنين حجاباً من الدّبوب: قلّ دابةٌ تقع في الأذنين إلا التمست المخرج ولولا ذلك لوصلت للدّماغ. وجعل الله الحرارةَ في المنخرين رائحـةً للدّماغ: يشم ابنُ آدم رائحةَ الدنيا، ولولا ذلك لأنتن. وجعل الله العذوبة في الشفتين مَنّاً من الله على ابن آدم: يجد حلاوةَ القبلةِ، ولذاذَة طعامِه وشرابه ويجد الناس من حلاوةِ منطقهما».

قال: فأخبرني عن كلمةٍ أوّلُها كفرٌ، وآخرها »إيمان؟ قال: قول الرجل: (لا إلٰه) ثم سكت فقد كفر، فإذا قال: (إلا الله) فقد آمن.

قال: إياك والقياسَ، فإنّ أبي حدثني عن آبائه أن رسول الله ﷺ قال: «مَن قاس شيئاً برأيه قُرِن مع إبليس يوم القيامة، فإن أوّل من قاس إبليسُ: قال: ﴿خلقتني من نارٍ وخلقتَه من طينٍ﴾ [الأعراف: ١٢]»(١).

---

(١) في إسناده محمد بن المهلب اتُّهم بالوضع كما في الكامل لابن عدي (٦/ ٢٢٩٧)، وخارجة بن مصعب متروك..................................=

١٤ ـ باب الترهيب من الكذب على النبيّ ﷺ

[[(١٢٦/١٠٦) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عُبيد الله الوراق ويُعرف بـ(ابن فُطَيس): نا محمد بن الحسن النابُلسي: نا أحمد بن الوليد الأمي: نا عبد الله بن عمرو الواقفي: نا هشام بن سعد عن جعفر بن عبد الله ابن أسلم: نا مسروق العبسي:

نا أبو عبيدة بن الجرّاح ـ ونحن باليرموك ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»[١].

[[(١٢٧/١٠٧) ـ **قال الرازي**]]: حدثنا أبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن علي بن حسنون: نا عُبيد الله بن أحمد بن سليمان الرملي: نا عبيد الله ابن جرير بن جبلة ـ من ولد جرير بن عبد الله البَجَلي: نا سعيد بن الربيع أبو زيد الهروي: نا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سَلِمة قال:

قال معاذ بن جبل: يا معشر العرب! إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»[٢].

[[(١٢٨/١٠٨) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المصري

= وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ١٩٦ ـ ١٩٧) من طريق عمرو بن جميع قال: دخلت على جعفر بن محمد أنا وابن أبي ليلى وأبو حنيفة فذكره، ومن طريق محمد بن عبد الله القرشي عن عبد الله بن شبرمة قال: دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر بن محمد . . . فذكره.

وفي الإسناد الأول: عمرو بن جميع متروك كذّبه ابن معين، وفي الثاني محمد بن عبد الله القرشي لم أجد من ذكره وأظنه المتهم به.

(١) أخرجه الطبراني (ق ٣٤/ب) والخطيب في تاريخه (١٠/ ٢٨٢) وابن الجوزي (١/ ٦٤) من طريق هشام به. وعندهم جميعاً زيادة: (عن أسلم مولى عمر) بعد (جعفر بن عبد الله . . .). وهشام فيه خُلف، وشيخه لم يوثقه غير ابن حبان.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق ٣٢/أ) و«جزئه» (ق ٤٧/أ) والخطيب (٥/ ٣٧٨ ـ ٣٧٩) ومن طريقه ابن الجوزي (١/ ٦٧ ـ ٦٨) من طريق عبيد الله بن جرير به. وعبيد الله هذا لم أقف على ترجمته.

وابن سَلِمة ـ بكسر اللام ـ صدوق تغيّر حفظه كما في «التقريب».

الإِعدالي: نا محمد بن جعفر بن الإمام بدمياط: نا يحيى بن عبد الحميد الحِمّاني: نا علي بن مُسهِر عن صالح بن حيّان عن

ابن بُريده عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعدَه من النار»[١].

[[(١٠٩/ ١٢٩) - **قال الرازي**]]: أخبرنا أحمد بن سليمان بن حذلم: نا بركة ابن نشيط - غُثكل - الفرغاني: نا محمد بن حُميد: نا الصبّاح بن محارب عن عمر ابن عبد الله بن

يعلى بن مرة عن أبيه عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»[٢].

[[(١١٠/ ١٣٠) - **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد السلام البيروتي: نا إسحاق بن إبراهيم بن نُبيط بن شَريط بالجيزة في ذي الحجة سنة خمس وثمانين ومائتين - وذكر أنّ مولدَه سنة سبعين ومائة - قال: حدثني أبي إسحاق بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم عن أبيه

---

(١) أخرجه الطبراني (ق ٤٤/أ) وابن الجوزي (١/ ٨٤) من طريق يحيى به. ويحيى ضعفوه واتهموه بسرقة الحديث، لكنه لم ينفرد به: فقد تابعه زكريا بن عدي - وهو ثقة - عند ابن عدي (٤/ ١٣٧١ - ١٣٧٢)، وسويد بن سعيد عند ابن عدي (٤/ ١٣٧٢) وابن الجوزي (١/ ٨٤) (سقط ذكر سويد من سند ابن الجوزي في المطبوعة فليستدرك من الكامل)
فبرىء من عهدته الحمّانيُّ، إلا إن السند لا يزال ضعيفاً من أجل صالح بن حيّان القرشي فإنه ضعيف كما في «التقريب».

(٢) أخرجه الدارمي (١/ ٧٦) والطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٦٢) والأوسط (مجمع البحرين: ق ٣١/ب) وجزئه (ق ٤٥/أ) والعقيلي في الضعفاء (٣/ ١٧٧) وابن الجوزي (١/ ٩٠) كلهم من طريق الصبّاح به.
قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٤٧): «وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى، وهو متروك الحديث».
قلت: اكتفى الحافظ في «التقريب» بتضعيفه، وإن تركه غير واحد.

نُبيط بن شَريط قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعدَه من النار»[1].

١٥ ـ باب ما جاء في رفع العلم

[(١١١/ ١٣٥) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو مضر يحيى بن أحمد بن بسطام العَبسي قراءةً عليه: نا عمر بن مضر: نا أبو صالح عبد الله بن صالح قال: حدثني الليث بن سعد قال: حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة.

عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله لا ينزعُ العلمَ من الناسِ انتزاعاً بعد أن يؤتيَهم إيّاه، ولكنَّه يَذهبُ بالعلماء، كلما ذهب بالعالم ذهبَ بما معه من العلم، حتى يبقى من لا يعلم فيَضِلُّوا ويُضِلُّوا»[2].

١٦ ـ باب فيمن يجوز له القصص

[[(١١٢/ ٤٨) ـ قال البرتي]]: حَدَّثنا إسحَاق بنُ إسمَاعِيلَ الطَالقَانِي قال: حَدَّثنا جَرِيرُ عن مُطَرِّف عن القَاسِمِ بن كَثير عَن رَجُلٍ قَالَ: كانَ كَعبٌ يَقُصُّ،

---

(١) هكذا وقع الإسناد (نا إسحاق بن إبراهيم بن نبيط) وقد أخطأ فيه شيخ تمام، والصواب (أحمد بن إسحاق) كما رواه الآخرون، ودليل خطئه قوله بعد ذلك (حدثني أبي إسحاق)، فعلم أن المحدّث أحمد بن إسحاق.
وقد أخرجه الطبراني في الصغير (١/ ٣٠) وجزئه (ق ٤٦/ب ـ ٤٧/أ) ومن طريقه القضاعي (٥٦٦) ـ وابن الجوزي (١/ ٨٩ ـ ٩٠) من طريق أحمد بن إسحاق بن إبراهيم به. وقال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن نُبيط إلا بهذا الإسناد، تفرّد به ولده عنه».
قال الهيثمي (١/ ١٤٦): رواه الطبراني في الصغير، وشيخه أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط كذّبه صاحب الميزان، وبقية إسناده لم أر من ذكر أحداً منهم إلا الصحابي». نص عبارة الذهبي في الميزان (١/ ٨٣): «لا يحلُّ الإحتجاج به، فإنه كذّاب».

(٢) أخرجه البزار (كشف الأستار: ٢٣٣) عن شيخه أحمد بن منصور عن عبد الله بن صالح به. وقال: تفرّد به يونس، ورواه معمر عن الزهري عن عروة عن عبد الله بن عمرو.
قال الهيثمي (١/ ٢٠١): «وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، وهو ضعيف، ووثقه عبد الملك بن شعيب عن الليث . . .».
قال العلامة الزبيدي في «شرح الإحياء» (١/ ١٠٨) عن حديث قبض العلم: «وقد جمع في طرق هذا الحديث الحافظ أبو بكر الخطيب جزءاً حافلاً».

فقال عبد الرحمٰن بن عوف سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يقص إلاَّ من كان أميراً أو مأموراً أو مختالاً »، قال: فَأُتيَ كعب فقيل له: ثكلتك أمك، هذا عبد الرحمٰن بن عوف يقول كذا وكذا، فترك القصص، ثم إن معاوية أمره بالقصص فاستحل ذاك بذاك(١) .

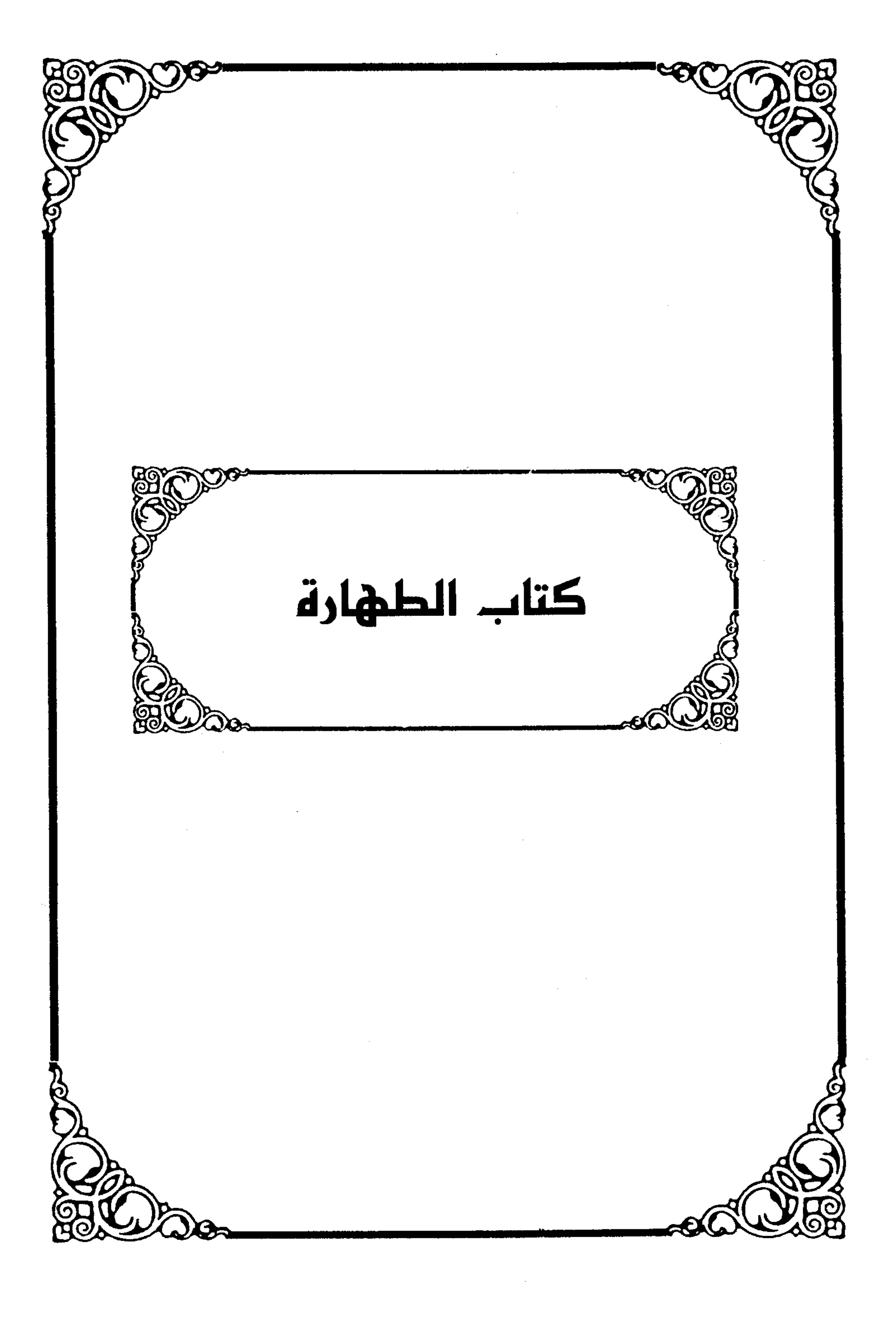
[[(٤٩/١١٣) ـ **قال البرتي**]]: حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا جرير عن مطرف عن القاسم بن كثير أن رجلاً من أصحابه قال: كان كعب الأحبار يقص

فقال عبد الرحمٰن بن عوف: لا يقص إلاّ مأمور أو مرائي، قال: فأتي كعب فقيل له: ثكلتك أمك هذا عبد الرحمٰن بن عوف يَقُولُ كذا وكذا، فترك القصص، ثم إن معاوية أمره بالقصص فاستحل ذاك بذاك(٢) .

---

(١) إسناده ضعيف، فيه رجل مبهم. جرير هو ابن عبد الحميد الرازي ثقة أخرج له الجماعة، ومطرف هو ابن طَرِيف الكوفي ثقة أخرج له الجماعة كذلك، والقاسم بن كثير هو الخَارِقي الكوفي وهو صالح قاله أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (١١٨/٧). وقال ابن حجر في «التقريب»: مقبول.
أخرجه إسحاق في مسنده (كما في المطالب العالية ـ المسندة ـ ٢/ق ١١٣/أ) والشاشي (١/١٤٧/ ٨٣) من طريق جرير به.
وله شاهد من حديث عوف بن مالك الأشجعي وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

(٢) انظر الحديث الذي قبله.



كتاب الطهارة



١ ـ باب طُهور الإناء إذا وَلَغ فيه هِرّ

[[(١٣٨/١١٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد ابن السفر: نا بكّار بن قُتيبة: نا أبو عاصم الضحّاك بن مَخلد عن قُرّةَ بن خالد عن محمد بن سيرين.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «طُهُورُ الإناء إذا وَلَغَ فيه الهِرَّة مرّة أو مرتين»(١).

[[قلت: أخرجه الترمذي وأبو داود إلى قوله: «مرة»]].

---

(١) أخرجه الدارقطني (١/ ٦٤، ٦٧ ـ ٦٨) ـ ومن طريقه الحاكم (١/ ١٦٠) وصححه على شرطهما، والبيهقي (١/ ٢٤٧) من طريق بكار بن قتيبة وحماد بن الحسن به. وصححه الطحاوي (٣/ ٢٦٧) والدارقطني، ونقل الثاني عن شيخه أبي بكر النيسابوري قوله: كذا رواه أبو عاصم مرفوعاً، ورواه غيره عن قرة: ولوغ الكلب مرفوعاً، وولوغ الهر موقوفاً.

وقال البيهقي: وأبو عاصم الضحاك بن مخلد ثقة إلا أنه أخطأ في إدراج قول أبي هريرة في الهرة في الحديث المرفوع في الكلب، وقد رواه علي بن نصر الجهضمي عن قرّة فبينه بياناً شافياً. ثم ساق سنده ـ من طريق شيخه الحاكم (١/ ١٦١) ـ إلى نصر بن علي: ثنا أبي ثنا قرة ابن خالد عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسل سبع مرات أولاهن بالتراب». ثم ذكر أبو هريرة الهر لا أدري قاله: مرة أو مرتين؟. قال نصر بن علي: وجدته في كتاب أبي في موضع آخر عن قرة عن ابن سيرين عن أبي هريرة في الكلب مسنداً وفي الهر موقوفاً. وممن رواه عن قرة موقوفاً: مسلم بن إبراهيم ـ وهو ثقة مأمون ـ عند الدارقطني (١/ ٦٨) والحاكم (١/ ١٦١) والبيهقي (١/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨). وأيوب السختياني عند عبد الرزاق (١/ ٩٩) وأبي داود (٧٢) والدارقطني (١/ ٦٧) والبيهقي (١/ ٢٤٨).

وهكذا رواه عن أيوب موقوفاً: حماد بن زيد ومعمر، ورواه مُسدّد عن معتمر عنه موقوفاً، وخالفه شيخ الترمذي: سوار بن عبد الله العنبري عند الترمذي (٩١) فرواه عن معتمر عنه مرفوعاً. والصواب رواية مسدد فهو أوثق من سوار، وروايته معتضدة برواية الثقات الآخرين، فثبت من هذا أن ذكر الهرة مدرج في الحديث من كلام أبي هريرة.

قال الإمام النووي في «المجموع» (١/ ١٧٥) عند ذكر ولوغ الهرة: «ليس من كلام النبيّ ﷺ بل هو مدرجٌ في الحديث من كلام أبي هريرة موقوفاً عليه، كذا قال الحفاظ، وقد بيّن البيهقي وغيره ذلك، ونقلوا دلائله وكلام الحفاظ فيه». قلت: وقد نقل الزكي المنذري في مختصر السنن (١/ ٧٧) كلام البيهقي وأقرّه عليه. واعلم أن الشك في قوله: «مرة أو مرتين» من قرة كما هو مبين عند مُخرّجي الخبر.

[قلت: وهذا الحديث مخرّج عند الستة، ولم يذكر الهرة فيه إلا الترمذي وأبو داود، وقالا: «مرّة» ولم يذكرا : «أو مرتين»].

٢ ـ باب الرُّخصة في بولِ ما يُؤكل لَحمُهُ

[[(١٣٨/١١٥) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن صالح الوزّان: نا عمرو بن الحُصين: نا يحيى بن العلاء الرازي عم مُطَرِّف عن مُحارب.

عن جابر: أن النبيّ ﷺ قال: «ما أُكل لَحمُهُ فلا بأسَ ببولِه»[1].

قال المنذري: (عمرو بن الحُصين ويحيى بن العلاء لا يُحتَجُّ بهما).

٣ ـ باب ما جاء في جِلد المَيتةِ وصوفها وشعرها

[[(١٤١/١١٦) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عمر بن راشد وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن القرشي في آخرين قالوا: نا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي: نا محمد بن آدم المصيصي: نا الوليد بن مسلم عن أخيه عبد الجبار بن مسلم عن الزهري عن عُبيد الله بن عبد الله.

عن ابن عباس قال: إنّما حرّم رسول الله ﷺ من الميتةِ لحمَها، فأمّا الجلدُ والشعرُ والصوفُ فلا بأس به[2]. (لم يُسند عبدُ الجبار غيرَ هذا والله أعلم).

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (٢٦٥٧/٧) من طريق الوزّان به.
وأخرجه الدارقطني (١٢٨/١) من طريق عمرو بن الحصين به، وقال: «لا يثبتُ، عمرو بن الحُصين ويحيى بن العلاء ضعيفان». قلت: قال الحافظ في الأول: (متروك)، وفي الثاني: (رُمي بالوضع) فالإسناد تالف.
وأخرجه الدارقطني (١٢٨/١) من حديث البراء، وقال: سوّار بن مصعب متروك.
وقال الحافظ في «التلخيص الحبير» (٤٣/١) عن هذين الحديثين: «وإسنادُ كلٍّ منهما ضعيف جداً».

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٩/ق ٣٨٩/ب ـ ٣٩٠/أ) من طريق تمام.
وأخرجه الدارقطني (٤٧/١ ـ ٤٨) ومن طريقه البيهقي (٢٣/١ ـ ٢٤) من طريق أحمد بن إبراهيم به.
وقال الدارقطني عقبه: عبد الجبار ضعيف ....=

[[(١١٧/ ١٤٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أحمد بن سليمان بن حذلم: نا أبو عبد الملك القرشي: مثله[١].

٤ ـ باب السواك

[[(١١٨/ ١٥٣) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان قراءةً وأبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم وأبو عبد الله بن محمد بن جعفر الكندي ابن بنت عُدَبَّس وغيره قالوا: نا أبو علي الحسن بن جرير الصُّوري: أنا محمد بن عُبيد الغسّاني: نا حمّاد بن سلمة عن ابن عون عن أبيه.

عن أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «السّواك مِطَهرةٌ للفم، مَرضاةٌ للربِّ عزّ وجل»[٢].

= وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/ ١٣٦) وقال: يروى عن الزهري.. فذكر هذا الخبر. وتابعه أبو بكر الهُذَلي:

أخرجه الدارقطني (١/ ٤٦ ـ ٤٧) والبيهقي (١/ ٢٣)، وقال الدارقطني: أبو بكر الهُذَلي ضعيف.

وقال الحافظ في «التقريب»: متروك الحديث.

(١) إسناده كسابقه.

(٢) هكذا في جميع النسخ (ابن عون عن أبيه) وهو خطأ، فقد رواه أحمد (١/ ٣، ١٠) والمروزي في مسند أبي بكر (رقم: ١٠٨ و١١٠) وأبو يعلى (١٠٩ و١١٠) عن حماد بن سلمة عن ابن أبي عتيق عن أبيه عن أبي بكر الصديق.

ففي العلل لابن أبي حاتم (١/ ١٢): «سألتُ أبي وأبا زرعة عن حديثٍ رواه حماد بن سلمة عن ابن أبي عتيق عن أبيه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «السّواك مطهرةٌ للفم، مرضاة للرب». قالا: خطأ، إنما هو: (ابن أبي عتيق عن أبيه، عن عائشة) قال أبو زرعة: أخطأ فيه حماد. وقال أبي: أخطأ فيه حماد أو ابن أبي عتيق».

وفي علل الدارقطني (١/ ٢٧٧) أنه سئل عن هذا الحديث فقال: «يرويه حماد بن سلمة عن ابن أبي عتيق عن أبي بكر. وخالفهم جماعة من أهل الحجاز وغيرهم: فرووه عن ابن أبي عتيق عن أبيه عن عائشة عن النبيّ ﷺ وهو الصواب».

وذكر أبو يعلى (١٠٩) أنه سأل شيخه عبد الأعلى بن حماد النرسي عن هذا الحديث فقال: «هذا خطأ».

فتبين أن الحديث في مسند عائشة لا في مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنهما......=

[[(١٥٤/١١٩) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة الصفّار: نا بحر بن نصر قال: قُرِىء على عبد الله بن وهب قال: وأخبرني مسلمة ابن عُلَي عن معاوية بن يحيى الصدفي عن ابن شهاب عن عروة

عن عائشة عن رسول الله ﷺ قال: «صلاةٌ على أثَر سواكٍ أفضلُ من سبعين صلاةٍ بغير سواك»[1].

= وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٢٠): «رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات إلا أن عبد الله بن محمد لم يسمع من أبي بكر».

وقد أخرجه على الصواب: الشافعي في مسنده (ترتيب السندي: (١/ ٣٠) ـ ومن طريقه البيهقي (١/ ٣٤) والبغوي في شرح السنة (١/ ٣٩٤) ـ وأحمد (٦/ ٤٧، ٦٢، ٢٣٨) وأبو نعيم في الحلية (٧/ ١٥٩) من طريق ابن إسحاق عن عبد الرحمٰن بن أبي عتيق عن أبيه عن عائشة مرفوعاً. وسنده حسن، وقد صرَّح ابن إسحاق بالتحديث في رواية أحمد. وأخرجه أحمد (٦/ ١٢٤) والنسائي (٥) وابن حبان (١٤٣٤) والبيهقي (١/ ٣٤) من طريق يزيد بن زريع عن عبد الرحمٰن به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١/ ١٦٩) وأحمد (٦/ ١٤٦) والدارمي (١/ ١٧٤) وأبو نعيم (٧/ ٩٤) والبيهقي (١/ ٣٤) من طريقين عن القاسم بن محمد عن عائشة. وسنده صحيح.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١٣٥) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ١٠٥) والبيهقي (١/ ٣٤) من طريق ابن جريج عن عثمان بن أبي سليمان عن عبيد بن عمير عن عائشة. ورجاله ثقات إلا أن فيه تدليس ابن جريج.

والحديث علّقه البخاري في صحيحه (٤/ ١٥٨) بصيغة الجزم عن عائشة، وقال المنذري في الترغيب (١/ ١٦٥): «ورواه البخاري معلّقاً مجزوماً، وتعليقاته المجزومة صحيحه». وقال النووي في المجموع (١/ ٢٦٨): «وهذا التعليق صحيح لأنه بصيغة جزم». والحديث صححه النووي في المجموع (١/ ٣٩٤) على تحسينه.

وللحديث شواهد متعددة عن أبي هريرة وابن عمر وابن أبي أمامة، انظرها في التلخيص الحبير (١/ ٦٠ ـ ٦١) والمجمع (١/ ٢٢٠).

(١) في إسناده مسلمة بن عُلي ـ بالتصغير ـ متروك، وشيخه ضعيف. وقد أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ٣٣) من طريق مسلمة عن الأوزاعي عن عبد الرحمٰن بن القاسم عن أبيه عن عائشة.

وأخرجه أبو يعلى (المقصد العلي: ٢٥٢) والبزّار (كشف ـ ٥٠٢) والدارقطني ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (٥٥٠) ـ والبيهقي في «شعب الإيمان» (١/ق ٤٥١/أ) من طرقٍ عن معاوية بن يحيى عن الزهري به.

قال البزار: لا نعلم رواه إلاّ معاوية. وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، ومعاوية =

[[(١٢٠/ ١٥٥) - قال الرازي]]: أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا محمد بن عيسى بن حيّان بالمدائن: نا محمد بن الفضل بن عطيـة عن مسلم - يعني: الأعور.

عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يستاكُ بفَضل وَضُوئهِ[1].

قال المنذري: (مسلم هو ابن كيسان المُلائي الأعور متروك الحديث).

[[(١٢١/ ١٥٦) - قال الرازي]]: أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر الكندي: نا أبو جعفر أحمد بن عمرو بن إسماعيل الفارسي الورّاق المقعد: نا أحمد بن النعمان: نا يحيى بن اليمان: نا سفيان عن محمد بن إسحاق عن أبي جعفر

عن جابر بن عبد الله قال: كان السواك من أصحاب النبيّ ﷺ بمنزلة القلم من الكاتب[2].

= ابن يحيى ضعيف قاله الدراقطني. وتسامح الهيثمي في المجمع (٢/ ٩٨) فقال: رجاله موثقون. وقال البيهقي: تفرّد به معاوية، ويقال: إن ابن إسحاق أخذه منه.

(١) قلت: ومحمد بن الفضل بن عطية كذّاب. وأخرجه أبو يعلى - كما في المطالب العالية (المسندة: ق ٤/ب) - من طريق يوسف بن خالد عن الأعمش عن أنس. قال الحافظ في المطالب: «يوسف هو السمتي ضعيف جداً».
وأخرجه البزار (٢٤٧) بنفس الطريق بلفظ: كان يتوضأ بفضل سواكه. وقصّر الهيثمي في إعلاله فقال (١/ ٢١٦): «والأعمش لم يسمع من أنس».

(٢) أخرجه الطبراني - كما في التلخيص (١/ ٧١) - وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٦٩٢) من طريق يحيى بن اليمان بلفظ: كان السواك من أذن النبي ﷺ موضع القلم من أذن الكاتب. قال الطبراني: تفرّد به يحيى بن اليمان.
قلت: هو صدوق تغيّر حفظه بعدما فُلج، ولذا ضعّفه الإمام أحمد والنسائي وغيرهما.
وذكر ابن أبي حاتم في العلل (١/ ٥٥) أنّ أبا زرعة سُئل عن هذه الرواية فقال: «هذا وهمٌ! وهم فيه يحيى بن اليمان».
ونقل الحافظ في «التلخيص» (١/ ٧١) كلام أبي زرعة وزاد: «إنما هو عند ابن إسحاق عن أبي سلمة عن زيد بن خالد من فعله».
قلت: أخرجه أحمد (٤/ ١١٦) وأبو داود (٤٧) والترمذي (٢٣) وقال: «حسن صحيح».

[[(١٢٢/ ١٥٧) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو القاسم علي بن يعقوب: نا عبد الله ابن أحمد بن حنبل: نا عثمان بن أبي شيبة: نا شريك عن الأعمش عن أبي سفيان

عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قام أحدُكم من الليل فليَستَك»[١].

٥ ـ باب فضل الوضوء

[[(١٢٣/ ١٥٩) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا سعيد ابن سهيل بن عبد الرحمٰن العَكّاوي: نا أبي: نا شَيبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سَلَمة

عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «الطُّهور شطرُ الإيمان»[٢].

[[(١٢٤/ ١٦٠) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم البغدادي ابن المقابري: نا الحسن بن علي بن المتوكل بن ميمون مولى عبد

= وأخرج ابن أبي شيبة (١/ ١٦٩، ١٧١) بسند ليّن عن صالح بن كيسان: أن عبادة بن الصامت وأصحاب رسول الله ﷺ كانوا يروحون والسواك على آذانهم. وفي رواية: كان الرجل من أصحاب النبيّ ﷺ يروح والسواك على أذنه.

وصالح أدرك صغار الصحابة كابن عمر وابن الزبير.

وأخرج الخطيب في كتاب الرواة عن مالك ـ كما في التلخيص (١/ ٧١) ـ في ترجمة يحيى ابن ثابت عنه عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ أسوكتهم خلف آذانهم يستنون بها لكل صلاةٍ.

وأخرجه الدارقطني في غرائب مالك ـ كما في اللسان (٦/ ٢٤٤) ـ عن أبي طالب عن يحيى به، وقال: «لا يثبت، تفرّد به يحيى». وذكره ابن حبان في ثقاته.

(١) شريك هو ابن عبد الله القاضي صدوق سيىء الحفظ، وباقي رجاله ثقات.

وعزاه السيوطي في الجامع الصغير ـ بزيادة ـ إلى تمام والبيهقي في الشعَب والضياء، ونقل شارحه المناوي (١/ ٤١٢) عن ابن دقيق العيد أنه قال: «رواته ثقات».

(٢) إسناده ضعيف، سهيل ذكره ابن أبي حاتم في الجرح (٤/ ٢٥٠) وقال: سألت أبي عنه فلم يعرفه.

وابنه سعيد لم أر من ذكره، ويحيى مدلس ولم يُصرِّح بالسماع. والحديث أخرجه مسلم (١/ ٢٠٣) من حديث أبي مالك الأشعري.

الصمد بن علي الهاشمي: نا يحيى بن هاشم السمسار: نا ابن أبي ليلى عن عَطية

عن أبي سعيد قال: قيل: يا رسول الله بِمَ تعرف أُمّتك يومَ القيامة؟. قال: «غُرٌّ محجَّلون من آثار الوَضوء»(١).

٦ ـ باب الوضوء مرةً مرةً، ومرتين مرتين

[[(١٢٥/١٦٩) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبي: نا علي بن الحسين بن الجُنيد: نا أبو نُعيم عبيد بن هشام الحلبي: نا عبد العزيز الدّراوَردي عن عبيد الله بن عمر عن نافع.

عن ابن عمر: أن النبيّ ﷺ توضأ مرةً مرةً. لم يُحدِّث به غير ابن الجنيد والله أعلم(٢).

[[(١٢٦/١٧٠) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي: نا محمد بن جعفر بن سفيان بربض الرافضة: نا سعيد بن عبد الملك: نا يونس بن بكير الشيباني عن محمد بن إسحاق عن نافع عن

عن ابن عمر: أن النبيّ ﷺ توضأ مرةً مرةً(٣).

---

(١) في إسناده يحيى بن هاشم السمسار، كذَّبه ابن معين وأبو حاتم، واتهمه بالوضع العقيلي وابن عدي والنقّاش، وتركه غيرهم. (اللسان: ٦/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠).
والحديث أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق ٤١/أ) من طريق حسن بن حسين العرني عن أبي إسرائيل عن عطية به، وقال: «لم يروه عن أبي إسرائيل إلا حسن». وقال الهيثمي (١/ ٢٢٥): «وفيه حسن بن حسين العرني، وهو ضعيف جداً». ويُغني عن هذا حديث أبي هريرة وحذيفة في صحيح مسلم (١/ ٢١٧ ـ ٢١٨).

(٢) في إسناده: عبيد بن هشام الحلبي وهو صدوق إلا أنه تغيّر في آخره فكان يتلقن كما قال أبو داود.
وأخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٢٩) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عمر، وابن أبي نجيح ـ واسمه عبد الله ـ في سماعه من مجاهد نظر.

(٣) في إسناده سعيد بن عبد الملك الحرّاني.
قال أبو حاتم: يتكلمون فيه، روى أحاديث كذب. وقال الدارقطني: ضعيف لا يحتج به. (اللسان: ٣/ ٣٧). وفيه عنعنة ابن إسحاق.

[[(١٢٧/ ١٧١) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو علي الحسن بن سلاّم السواق: نا علي بن قادم: نا سفيان الثوري عن علقمة بن مَرثد

عن سليمان بن بُريدة عن أبيه: أن رسول الله ﷺ توضأ مرةً مرةً[١].

[[(١٢٨/ ١٧٣) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن معروف ابن حبيب بن أبان بن أبي نصر قراءةً عليه في سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة: نا أبو العباس محمد بن عبد الله الكِناني اليافوني بيافا في ربيع الأول سنة ستّ وثمانين ومائتين: نا أحمد بن أبي عبد الرحمٰن العسقلاني: نا محمد بن كثير المصيصي: نا الأوزاعي عن قتادة

عن أنس قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ مرتين مرتين[٢].

٧ ـ باب ما جاء في تخليل اللحية

[[(١٢٩/ ١٧٧) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم: نا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن الحريص: نا سليمان بن عبد الرحمٰن: نا سَعدان بن يحيى: نا نافع مولى يوسف السلمي عن محمد بن سيرين.

عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يتطهّر ثم يُخلِّل لحيتَه، ويقول: «هكذا أمرني ربِّي عزّ وجلّ»[٣].

---

(١) إسناده جيد قوي. وحديث الوضوء مرة مرة أخرجه البخاري (١/ ٢٥٨) من حديث ابن عباس.

(٢) محمد بن كثير اختلف في توثيقه، والراوي عنه لم أرَ من ذكره.

وأبو العباس اليافوني ترجمه ابن عساكر في تاريخه (١٥/ق ٢٥٤) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وحديث الوضوء مرتين أخرجه البخاري (١/ ٢٥٨) من حديث عبد الله بن زيد.

(٣) أخرجه العقيلي في ترجمة نافع من الضعفاء (٤/ ٢٨٥) من طريق سليمان بن عبد الرحمٰن به. وقال: «لا يتابع عليه بهذا الإسناد، والرواية في تخليل اللحية فيها مقال».

ونافع هذا ليس في الحديث بنافع فقد قال البخاري أنه منكر الحديث. وضعّفه أحمد وتركه =

[[(١٣٠/١٧٨) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: أنا العباس ابن الوليد قال: أخبرني ابن شعيب قال: أخبرني عيسى بن عبد الله عن عثمان بن عبد الرحمٰن أنه أخبره عن محمد بن المنكدر.

عن جابر بن عبد الله عن رسول الله ﷺ قال: «خلِّلوا لحاكم وأظفاركم، إن الشيطان يجري ما بين اللحم والظفر»[1].

٨ ـ باب الأُذنان من الرأس

[[(١٣١/ ١٨٠) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن أيوب العَدل قراءة عليه بالرملة: نا عبد الله بن وُهيب الغزّي: نا محمد بن أبي السَّرِيّ: نا عبد الرزاق عن سفيان عن عُبيد الله عن نافع.

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الأذنان من الرأس»[2].

= أبو حاتم.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق ٤٢/ب ـ ٤٣/أ) من طريق نافع عن أبي هرمز عن عطاء عن ابن عباس. وأبو هرمز متروك، كذّبه ابن معين.

وقد ورد أحاديث عديدة في تخليل اللحية لكنّها كما قال الإمام أحمد وأبو حاتم الرازي: لا يثبت منها شيء، وقد أطال النفس في تخريجها شمس الدين ابن القيم في تهذيب السنن (١/ ١٠٧ ـ ١١٠) والزيلعي في «نصب الراية» (١/ ٢٣ ـ ٢٦) والحافظ في «التلخيص» (١/ ٨٥ ـ ٨٧).

(١) أخرجه الخطيب في «الجامع لآداب الراوي والسامع» (٨٦٠) وابن عساكر في تاريخه (١٥/ ٢٣٢/ب) من طريق أبي العباس الأصم عن العباس به. ولفظه: «خللوا لحاكم وقصوا أظافركم . . .».

وسنده تالف، عثمان بن عبد الرحمٰن هو ابن عمر بن سعد بن أبي وقاص، كذّبه ابن معين واتهمه ابن حبان، وتركه البخاري والنسائي وأبو حاتم وغيرهم.

والراوي عنه: عيسى بن عبد الله هو ابن الحكم الأنصاري، قال ابن حبان: لا ينبغي أن يحتج بما انفرد به. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. «الميزان: ٣/ ٣١٦».

(٢) أخرجه الدارقطني (١/ ٩٧) بنفس الإسناد، وقال: «رفعه وهم» قلت: محمد بن أبي السري صدوق كثير الغلط وليس هو بمتّهم. والذي اتهم هو الحسين أخو محمد كما في ترجمته من «التهذيب» (٢/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦) أما محمد فقد وثقه ابن معين، وأخذ عليه كثرة الغلط ولم يتهمه أحد.

وأخرجه الدارقطني (١/ ٩٧) والخطيب في «التاريخ» (١٤/ ١٦١) من طريق يحيى بن =

٩ ـ باب جامع في وصف الوضوء

[[(١٣٢/٤٧) ـ قال العراقي]]: أخبرني المحدث المفيد أبو عبد الله محمد، ابن أبي القاسم بن إسماعيل بن مظفر الفارقي بقراءتي عليه بالقاهرة قال: أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي قال: أخبرنا أبو المظفر صقر بن يحيى بن صقر الحلبي واللفظ له وإبراهيم بن خليل بن عبد الله الدمشقي ومحمد ابن إسماعيل بن أحمد المقدسي قالوا: أخبرنا أبو الفرج يحيىٰ بن محمود الثقفي قال: أخبرنا أبو عدنان محمد بن أحمد بن أبي نزار وفاطمة بنت عبد الله الجوزدنيّة قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن رِيدة قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال: حدثنا جعفر بن حُميد بن عبد الكريم بن فَرُّوخ بن دَيزج بن بلال بن سعدِ الأنصاري الدمشقي قال: حدثني جدي لأمي عمر ابن أبان بن مفضل المدني قال:

أراني أنس بن مالك الوضوء: أخذ ركوةً فوضعها على يساره، وصب على يده اليمنى، فغسلها ثلاثاً، ثم أدار الركوة على يده اليمنى، فتوضأ ثلاثاً ثلاثاً، ومسح برأسه ثلاثاً، وأخذ ماءً جديداً لسُماخه، فمسح سماخه، فقلت له: قد مسحت أذنيك، فقال: يا غلام، إنهما من الرأس، ليس هما من الوجه، ثم قال: غلام! هل رأيت وفَهِمتَ أو أعيد عليك؟ فقلت: قد كفاني وقد فهمت، قال: هكذا رأيتُ رسول الله ﷺ يتوضأ. قال الطبراني: لم يرو عمرو بن إبان عن أنسٍ حديثاً غير هذا.

= العريان الهروي عن حاتم بن إسماعيل عن أسامة بن زيد عن نافع عنه.

قال الدارقطني: كذا قال وهو وهم، والصواب (عن أسامة بن زيد عن هلال بن أسامة الفهري عن ابن عمر) موقوفاً.

قلت: والهروي، ذكر الخطيب هذا الحديث في ترجمته ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

هذا حديثٌ غريبٌ، أخرجه الطبراني هكذا في «معجميه الصغير والأوسط»[1]، وأورده الحافظ أبو عبد الله الذهبي في «الميزان» في ترجمة جعفر بن حُميد، وقال: «تفرد عنه الطبراني. قال: «وعمرِ بن أبان لا يُدرى من هو. والحديث ثمانيٌّ لنا على ضعفه»[2].

قلت: وقد وقع لنا أيضاً تساعياً:

أخبرني به أبو الحرم محمد بن محمد بن أبي الحرم القلانسي ومحمد بن أبي القاسم بن إسماعيل الفارقي المذكور بقراءتي عليهما قالا: أخبرتنا مؤنسة ابنة الملك العادل أبي بكر بن أيوبَ قراءةً عليها ونحن نسمع قالت: أخبرنا المشايخ الأربعة أسعد بن سعيد بن روح وأبو سعدٍ أحمد بن محمد بن نصر وعفيفة بنت أحمد الفارفانية وعائشة بنت معمر بن عبد الواحد بن الفاخر إجازةً منهم قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية قراءةً عليها ـ قالت عائشة: وأنا حاضرة وقال الباقون: ونحن نسمع ـ قالت: أخبرنا ابنُ رِيذة قال: أخبرنا الطبراني.

١٠ ـ باب ما روي في التنشيف بعدَ الوضوء

[[(١٨٢/١٣٣) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عبيد الله بن فطيس الوراق: نا أبو الفضل جعفر بن محمد بن جعفر بن رشيد

---

(١) هو في «الصغير» (٣٢٢)، وفي «الأوسط» كما في «مجمع البحرين» (ق/٢٢/١).

(٢) «الميزان» (١: ٤٠٥) وفيه: «إنما دلنا على ضعفه» وكذا نقله عنه ابن حجر في «اللسان» (٢: ١١٥).

وأما في تعليق محقق «الميزان»: «في خ: ثماني لنا على ضعفه»، وهو المناسب لما ذكره العراقي.

وذكر الهيثميُّ الحديثَ في «مجمع الزوائد» (١: ٢٣٥) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط والصغير».

قال الذهبي: وعمر بن أبان لا يُدرَى من هو. قلت: ذكره ابن حبان في الثقات.

قلت: هو في «الثقات» لابن حبان (٥: ١٥٣)، ولكنه فيه: «عمر بن أبان، يروي عن ابن عمر، روى عنه إبراهيم بن عمر» وليس في «الثقات» مِن طبقته مَن يُدعى «عمر بن أبان» غيره.

الكوفي: نا سليمان بن عبد الرحمٰن: نا أبو عمرو ناشب بن عمرو: نا مقاتل بن حيّان عن سعيد بن المسيب.

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «من توضأ فمسح بثوبٍ نظيف فلا بأس، ومن لم يفعل فهو أفضل: لأن الوَضوء نور يوم القيامة مع سائر الأعمال»[1].

قال المنذري: (ناشب ضعيف. قاله الدارقطني).

١١ ـ باب المسح على الخُفَّين والخمار

[[(١٨٣/١٣٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن غالب البغدادي: نا أيوب بن سليمان بن بلال: نا أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن يونس عن الأوزاعي عن الزُهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن.

عن عمروَ بن أُميّة: أنه رأى رسول الله ﷺ يمسحُ على الخُفَّين[2].

[[(١٨٤/١٣٥) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن بن سليمان بن أيوب بن حَذلم وأبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب قالا: نا أبو علي

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخه (١٧/ق ٢٤٦/ب) من طريق البجلي، وقال: «الصواب: (يُوزن يوم القيامة)».
وبهذا اللفظ ذكره السيوطي في الكبير (الكنز: ٩/ ١٨٥ ـ ١٨٦) وعزاه إليهما. وإسناده واه، ناشب.
قال البخاري: منكر الحديث. (الميزان: ٤/ ٢٣٩).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١/ ١٩١) وعنه أحمد (٤/ ١٧٩) والبيهقي (١/ ٢٧١) عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة به.
وأخرجه البخاري (١/ ٣٠٨) من طريق الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن جعفر بن عمرو عن أبيه.
قال الحافظ في الفتح (١/ ٣٠٨): «سماعُ أبي سلمة من عمرو ممكن، فإنه مات بالمدينة سنة ستين، وأبو سلمة مدني فلم يُوصف بتدليس».
وفي علل ابن أبي حاتم (١/ ٦٨) أنه سأل أباه عن رواية الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن عمرو فقال: «إنما هو: أبو سلمة عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه عن النبيّ ﷺ».

الحسن بن جرير الصوري بدمشق قال: نا يعقوب بن حُميد بن كاسب قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد يحدّث عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أسامة بن زيد.

عن بلال وعبد الله بن رَواحة: أن النبيّ ﷺ توضأ في دار حمل فمسح على المُوقَين والخمار(١).

[[(١٣٦/ ١٨٥) - قال الرازي]]: أخبرنا أبو جُحوش محمد بن أحمد بن أبي جحوش الخُريمي: نا أبو حامد أحمد بن محمد بن الشرقي ببغداد: نا أبو الأزهر: نا عبد المجيد بن أبي روّاد عن ياسين الزيّات عن الزهري.

عن أنس بن مالك قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ ومسح على خُفيه(٢).

[[(١٣٧/ ٢٠) - قال الثقفي]]: حدثنا محمد بن عاصم حدثنا يحيى حدثنا الحسن بن صالح عن عاصم بن عبيد الله عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر

عن عمر رضي الله عنه قال: أنَا رأيتُ رَسولَ الله ﷺ يَمسَحُ على خُفَّيه بالمَاءِ في السَّفرِ(٣).

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١/ ٣٣٥) من طريق أبي مصعب عن عبد الرحمٰن بن زيد به بنحوه. وعبد الرحمٰن بن زيد متروك.

(٢) إسناده واه، ياسين بن معاذ الزيّات متروك، اتهمه ابن حبان.
وانظر نصب الراية (١/ ١٦٧) ففيه تخريج روايات أخرى عن أنس في المسح على الخفين.

(٣) أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (١/ ١٧٨) من طريق يحيى بن آدم. وأحمد في مسنده (١/ ٥٤) والدارقطني في العلل (٢/ ٢٦) من طريق الحسن بن صالح به. قال أحمد البنا في «الفتح الرباني» (٢/ ٦٠) لم أقف على من خرجه وسند أحمد جيد.
الإسناد فيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف وقد تابعه خالد بن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله ابن عمر المدني وفيه لين (التقريب ١/ ٢١١) وباقي رجال الإسناد رجال الصحيح فالحديث أقرب للحسن، إلا أن ما ورد في البخاري من قصة عمر وسعد في المسح على الخفين يقوي مرتبة الحديث [أنظر البخاري (١/ ٣٠٥)].
وبالجملة حديث المسح على الخفين بلغ مرتبة التواتر فقد رواه من الصحابة ستة واربعون نفساً [انظر لقط اللآلىء ص ٢٣٨].

١٢ ـ باب التوقيت في المسح

[[(١٣٨/ ١٩٠) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا جعفر بن محمد الصايغ: نا أبو نُعيم عبد الرحمٰن بن هانىء النَّخَعي: نا سليمان بن يُسَير عن إبراهيم عن علقمة.

عن عبد الله بن مسعود قال: كنا نمسحُ على عهد رسول الله ﷺ في الحَضَرِ يوماً وليلة وفي السفر ثلاثةَ أيام ولياليهن(١).

قال المنذري: (هو سليمان بن يُسَير، ويُقال: ابن يُسر، أبو الصبّاح الكوفي النخعي، روى عن إبراهيم النخعي، وهو ضعيف الحديث).

١٣ ـ باب الوضوء من ألبان الإبل

[[(١٣٩/ ٢٠٠) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو الميمون بن راشد: نا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عمار نُصير بن ميسرة السلمي ابن أخي هشام بن عمّار: نا سليمان بن عبد الرحمٰن: نا عبد الرحمٰن بن سوّار الهلالي: نا حُصين بن الأسود الهلالي

نا أبو أمامة صُدَي بن عجلان الباهلي: أن النبيّ ﷺ كان يقول لأصحابه: «إذا

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ١١٢١) والبزار (الكشف: ٣٠٨) من طريق عبد الرحمٰن بن هانىء به. وإسناده ضعيف، ابن يُسير اتفقوا على تضعيفه. قال الهيثمي (١/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩): «وفيه سليمان بن يسير ضعيف».
وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق ٤٧/ أ ـ ب) من طريق أيوب بن سويد عن الثوري عن منصور عن خيثمة عن أبي عبيدة عنه.
قال الهيثمي (١/ ٢٥٩): «وفيه أيوب بن سويد وهو ضعيف، ولكن ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: رديء الحفظ يخطىء». قلت: وأبو عبيدة لم يسمع أباه عبد الله.
وأخرجه البزّار (٣٠٧) من طريق آخر عن إبراهيم عن علقمة عنه، وقال الهيثمي (١/ ٢٥٨): «وفيه يوسف بن عطية الكوفي، ونُسب إلى الكذب».
وللحديث شواهد عن صفوان بن عسال عند الترمذي وغيره بسند حسن، وكذا عن خزيمة بن ثابت. فالمتن صحيح. انظر الترمذي (٩٦) و(٩٧).

كان أحدُكم على وُضوءٍ فأكل طعاماً فلا يتوضأ إلا أن يكونَ لبنَ الإبل: إذا شربتموه فتمضمضوا بالماء»[1].

١٤ - باب ترك الوضوء مما مسَّت النار

[[(١٤٠/٢٠١) - قال الرازي]]: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذرعي: نا أبو العباس محمد بن جوشن بن علي بالرقّة: نا موسى بن داود الضبي: نا الحُسام بن المِصَكّ عن محمد بن سيرين عن ابن عباس.

عن أبي بكر عن النبيّ ﷺ أنه نَهَس كَتِفَ شاةٍ فصلّى ولم يتوضأ[2].

١٥ - باب ما يُوجب الغُسل

[[(١٤١/٢٠٦) - قال الرازي]]: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذرَعي: نا أبو عمر أحمد بن الغَمِر بن أبي حمّاد الحمصي: نا محمد بن إسماعيل الأنصاري الوَسَاوسِي بالبصرة: نا ضمرة بن ربيعة الرملي عن علي بن أبي

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ١٧٣) من طريق سليمان بن عبد الرحمٰن به.
وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٥٢): «ورجاله لم أرَ من ترجم أحداً منهم». قلت: يعني عبد الرحمٰن بن سوّار وشيخه.

(٢) أخرجه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر (٣٤) وأبو يعلى في مسنده (٣٤) والبزار (الكشف: ٢٩٢) من طريق موسى بن داود به.
وأخرجه المروزي (٣٣) من طريق زيد بن الحباب عن حسام به.
قال البزار: قد رواه هشام وأشعث عن ابن سيرين عن ابن عباس ولم يذكر أبا بكر، وإنما قاله حُسام وهو ليس بالقوي، ولم يسمع ابن سيرين من ابن عباس.
وقال الترمذي في جامعه (١/ ١١٩): «ولا يصح حديث أبي بكر في هذا الباب من قِبَل إسناده، إنما رواه حسام بن مِصَكّ عن ابن سيرين عن ابن عباس عن أبي بكر عن النبيّ ﷺ، والصحيح إنما هو عن ابن عباس عن النبيّ ﷺ هكذا روى الحفّاظ». قلت: حسام قال عنه الحافظ: ضعيف يكاد أن يُترك.
وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٥١) بعدما عزاه لأبي يعلى والبزار: «وفيه حسام بن مِصَكّ، وقد أَجمعوا على ضعفه».
وحديث ابن عباس الذي أشار إليه الترمذي والبزار: أخرجه البخاري (١/ ٣١٠) ومسلم (١/ ٢٧٣) عن عطاء بن يسار عنه.

حملة عن ابن مُحَيريز عن ابن السمط قال:

سمعتُ بلالاً يقول: قلت: يا رسول الله! إذا خالطتُ أهليَ فأقلعتُ ولم أُمنِ أغتسلُ؟. قال: «نعم، قد فعلت ذلك بأهلي فلم أُمنِ فاغتسلنا»[1].

١٦ ـ باب كيفية الغُسل

[[(٢٠٧/١٤٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله: نا محمد بن هارون: نا سليمان بن عبد الرحمٰن: نا بشر بن عون: نا بكّار بن تميم عن مكحول.

عن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ في الغُسل من الجَنابة: يَغسِلُ كفيّه وفرجَه، ثم يتوضأ وُضوءَه للصلاة، ثم يغتسل ولا وضوءَ عليه[2].

١٧ ـ باب في الثوب الذي يُجامع فيه

[[(٢١٦/١٤٣) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمٰن بن عبد الله: نا عثمان بن عبد الله بن أبي جميل: نا مروان بن محمد الطاطري: نا الحسن بن يحيى قال: حدثني زيد بن واقد عن بُسر عن عبيد الله عن أبي إدريس الخولاني.

عن أبي الدرداء قال: خرج علينا رسول الله ﷺ مُتوشّحاً في ثوبٍ واحدٍ في

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق ٤٨/ب) عن محمد بن إسماعيل الوساوسي به. والوساوسي قال البزار: كان يضع الحديث. وقال الدارقطني وغيره: ضعيف. كذا في الميزان (٣/ ٤٨١).
وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٦٧): «وفيه محمد بن إسماعيل بن علي الوساوسي وهو ضعيف».

(٢) هذا حديث موضوع.
قال ابن حبان في المجروحين (١/ ١٩٠) عن بشر بن عون: «روى عن بكار بن تميم عن مكحول عن واثلة نسخة فيها ستمائة حديث كلها موضوعة، لا يجوز الإحتجاج به بحال».
وقال أبو حاتم ـ كما في الجرح والتعديل (٢/ ٤٠٨): بكار بن تميم وبشر مجهولان.
وقال ابن حبان عن بكّار: لا يجوز الإحتجاج به، يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم. (كذا في تاريخ ابن عساكر: ٣/ ق ٢٠٦/أ).

رأسه أثرُ الغُسل. قال: فصلى. قال: فقلت: يا رسول الله! أفيه وفيه؟!. قال: «نعم». يعني الجنابة والصلاة[1].

[[قلت: أخرجه ابن ماجة لكن جعل السائل عمر بن الخطاب]].

١٨ ـ باب غُسل الجُمُعة

[[(١٤٤/ ٢٢٥) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو بكر محمد بن سهل بن أبي سعيد التنوخي القطّان: نا أبو علي أحمد بن عبد الله بن زياد الإيادي بجَبلة: نا يزيد بن قُبَيس: نا عبد الرحيم بن هارون عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا راح أحدكم إلى الجمعة فليغتسل اغتسالَه من الجنابة»[2].

[[قلت: لفظ البخاري فيه للإستحباب، ولفظ المصنف للوجوب، فليتأمل]].

[[(١٤٥/ ٢٢٦) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرَعي: نا أبو عمرو عثمان بن خُرّزاد بأنطاكية: نا بكّار بن عبد الله بن محمد بن سيرين: نا ابن عِون عن ابن سيرين.

عن أبي هريرة قال: أوصاني خليلي ﷺ بثلاثٍ: الغسل يوم الجمعة، وركعتي الضحى، وأن لا أنام إلا على وتر[3].

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٥٤١) وابن عدي في الكامل (٢/ ٦٧٣) من طريق الحسن بن يحيى الخُشَني به.

قال البوصيري في الزوائد (١/ ٧٨): «هذا إسناد فيه الحسن بن يحيى اتفق الجمهور على ضعفه».

(٢) في إسناده عبد الرحيم بن هارون الغسّاني ضعيفٌ كذّبه الدارقطني. كذا في التقريب.

ويُغني عنه ما أخرجه البخاري (٢/ ٦٦) من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنكما قرّب بدنه . . .» الحديث. لفظ البخاري فيه للإستحباب، ولفظ المصنف للوجوب. فليتأمل.

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٤٧٧) من طريق بكار به، وعنده (صوم ثلاثة أيام من كل =

[[قلت: الحديث قد أخرجه البخاري ملفقاً، من حديث «أوصاني خليلي بثلاث...». ومن حديث: «من اغتسل يوم الجمعة...». لكن بقي الفارق زيادة التوصية، فعلّمنا عليه]].

١٩ ـ باب الإستحاضة

[[(١٤٦/ ٢٢٩) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمٰن بن عبد الله ابن عمر بن راشد: نا يزيد بن عبد الصمد قال: نا عُبيد بن جنّاد: نا بقيّة عن سلمة ابن كلثوم عن الأوزاعي

عن عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: «المُستحاضة تغتسل من قُرءٍ إلى قُرءٍ»[1].

٢٠ ـ باب النِّفاس

[[(١٤٧/ ٢٣١) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أحمد بن فضالة: نا عمران قال: قال عبد السلام: فَلَقِيتُ علي بن علي فحدّثني عن الأسود عن عُبادة بن نُسي عن عبد

= شهر) بدل (ركعتي الضحى).

قال ابن عدي: وهذا الحديث لا يرويه عن ابن عون بهذا الإسناد غير بكّار. وبكار قال البخاري: يتكلمون فيه. وقال أبو زرعة: ذاهب الحديث، حدّث عن ابن عون ما ليس من حديثه. وقال ابن حبان وابن عدي: لا يتابع على حديثه. وقال ابن معين: ليس به بأس. (اللسان: ٢/ ٤٤).

وأخرجه عبد الرزاق (٣/ ١٥) من طريق قتادة عن الحسن عن أبي هريرة، قال قتادة: ثم أُوهِم الحسن بعد ذلك فجعل مكان (ركعتي الضحى): (غسل يوم الجمعة).

وفي صحيح البخاري (٣/ ٥٦) عن أبي هريرة قال: أوصاني خليلي بثلاثٍ لا أدعهن حتى أموت: صومِ ثلاثة أيام من كل شهر، وصلاة الضحى، ونومٍ على وترٍ».

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ق ٦١/أ) والصغير (٢/ ٦٩) من طريق عُبيد به. وقال: لم يروه عن الأوزاعي إلا سلمة بن كلثوم، تفرد بقيّة.

قال الهيثمي في المجمع(١/ ٢٨١): «وفيه بقيه بن الوليد وهو مدلّس». قلت: وقد عنعن فالإسناد ضعيف، ومع هذا قال المناوي في التيسير(٢/ ٤٥٦): «إسناده حسن»!

وأخرجه ابن عدي في الكامل(٦/ ٢٤٣١) من طريق بقية عن مقاتل بن سليمان عن عمرو بن شعيب به. ومقاتل هالك.

الرحمٰن بن غَنم

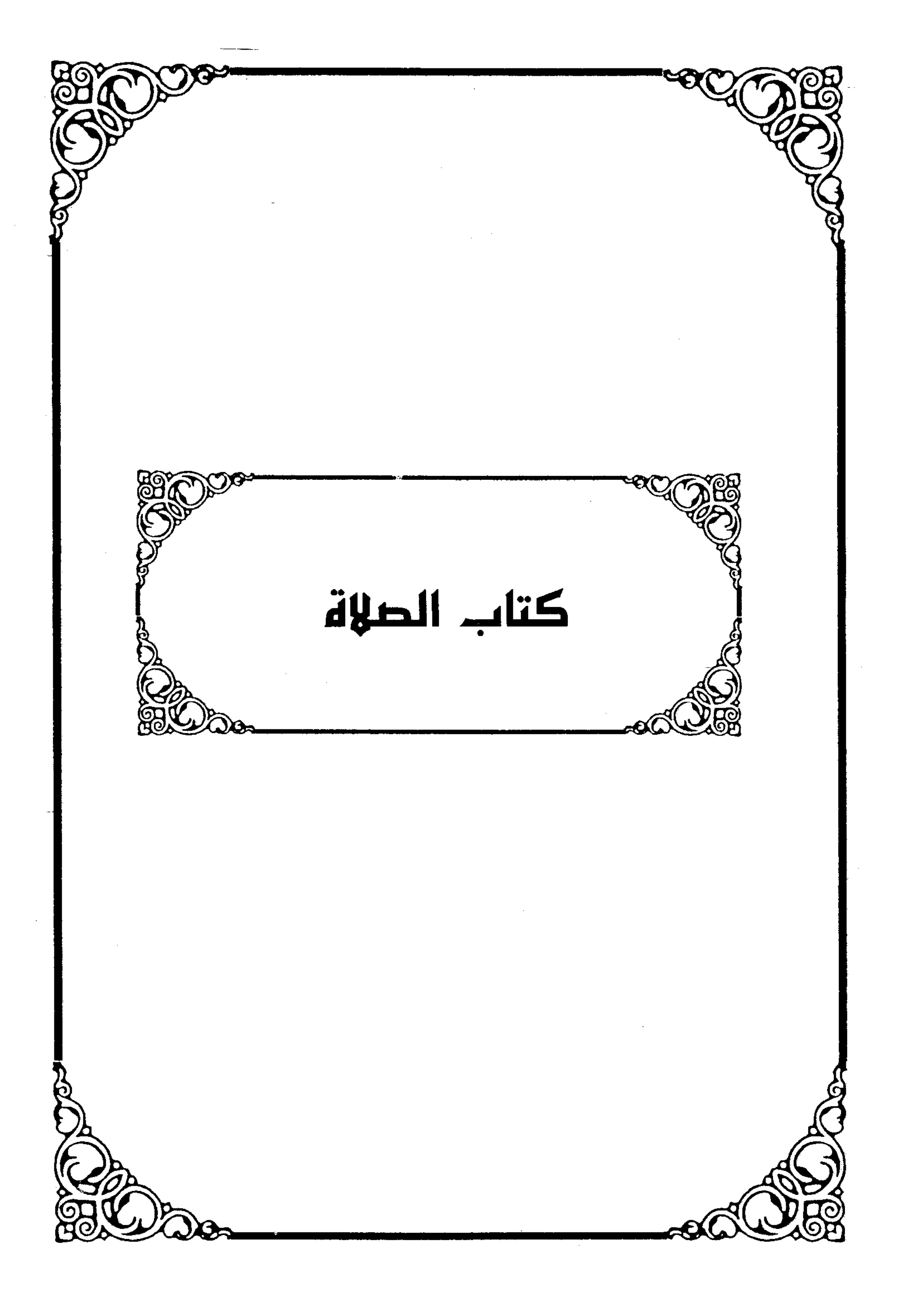
عن معاذ بن جبل عن النبيّ ﷺ مثله[1].

(١) أخرجه الدراقطني (١/ ٢٢١) والحاكم(١/ ١٧٦) والبيهقي (١/ ٣٤٢) من طريق عبد السلام به بلفظ: «إذا مضى للنفساء سبع. . .».

قال الدارقطني: الأسود هو ابن ثعلبة، شاميٌّ. وقال الحاكم: أما الأسود بن ثعلبة فإنه شاميٌّ معروف، والحديث غريب في الباب. وقال البيهقي: إسناده ليس بالقوي.

قلت: الأسود مجهول كما في التقريب، قال ابن المديني: لا يُعرف. وتعقب ابن التركماني في الجوهر (١/ ٣٤٣) قول البيهقي:(إسناده ليس بالقوي) بما لا يُجدي فقال: «قلت: إن كان ذلك لأجل بقية فهو مدلس وقد صرّح بالتحديث، والمدلس إذا صرّح بذلك فهو مقبول». إنما قال البيهقي ذلك من أجل جهالة الأسود.





كتاب الصلاة

١ ـ باب فضائل الصلاة

[[(١٤٨/ ٢٣٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أحمد بن محمد بن فَضالة: نا أحمد ابن عبد الله بن عبد الرحيم البَرقي: نا عمرو بن أبي سَلَمة: نا أبو مُعَيد حفص بن غَيلان الرُّعَيني عن عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن أبي رُهمٍ السَّمَعي

عن أبي أيوب الأنصاري عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول: «إن كلَّ صلاةٍ تحطُّ ما بين يديها من خَطِيئةٍ».

هكذا في كتاب ابن فضالة: «أبو مُعيد عن ابن ثوبان»، والصواب: (عن أبي مُعيد عن مكحول) والله أعلم[١].

[[(١٤٩/ ٢٣٥) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي: نا بكر بن سهل الدمياطي: نا عبد الله بن يوسف: أنا الهيثم بن حُميد قال: أخبرني أبو مُعَيد حفص بن غيلان قال: سمعت مكحولاً يُحدّث عن أبي رُهم السَّمعي قال:

نا أبو أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «كلُّ صلاةٍ تحطُّ ما بين يديها

---

(١) إسناده ضعيف من هذه الطريق، لكنه حسنٌ بالمتابعات. أخرجه الطبراني في الكبير (٤/ ١٥٠) عن شيخه بكر بن سهل به. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٩٠) من طريق عبد الله بن يوسف به.

وأخرجه الطبراني أيضاً (٤/ ١٥٠) من طريق الوليد بن مسلم عن ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول به. ومكحول معروف بالتدليس فقد روى عن خَلقٍ لم يدركهم.

وللحديث طريق آخر: أخرجه أحمد (٥/ ٤١٣) والطبراني (٤/ ١٥٠) من طريق إسماعيل بن عيّاش عن ضَمضم بن زُرعة عن شريح بن عبيد عن أبي رهم به.

ضمضم وثّقه ابن معين وابن نمير وابن حبان، وضعّفه أبو حاتم، وإسماعيل يتقى من حديثه ما رواه عن غير أهل بلده، لكن شيخه هنا حمصي مثله.

والحديث عزاه الهيثمي في المجمع (١/ ٢٩٨) لأحمد فقط، وقال: «إسناده حسن». وتابعه على تحسينه المناوي في «التيسير» (١/ ٣٢٨).

من خطيئةٍ»[1] .

[[(٢٣٧/١٥٠) ـ قال الرازي]]: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان: نا أبو علي الحسن بن خلف الصيدلاني: نا إسماعيل بن إبراهيم التَّرجُماني: نا كثير ابن عبد الله قال:

سمعت أنس بن مالك يقول: قال لي النبيّ ﷺ: «إن استطعتَ أن تكونَ أبداً تُصلّي، فإنَّ الملائكةَ يُصلّون عليك ما دُمت تصلّي»[2] .

[[(٢٣٨/١٥١) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبي رحمه الله: نا أبو محمد عبد الرحمٰن بن أبي حاتم الرازي بالري: نا الحجاج بن حمزة: نا عمران بن أبان الطحّان: نا حمزة الزّيات عن أبي سفيان عن أبي نضرة.

عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ : «الصلاة عَلَمُ الإيمان، من فرّغ لها قَلبَهُ وقام عليها بحدودها، ووفّاها سُنَنَها فهو مؤمنٌ»[3] .

٢ ـ باب فضل صلاة الظهر جماعةً

[[(٢٤٣/١٥٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله: نا محمد بن هارون: نا سليمان بن عبد الرحمٰن: نا مروان بن معاوية الفزاري: نا يحيى بن عُبيد الله عن أبيه

---

(١) إسناده كسابقه باسقاط الزيادة التي أشار لها في الطريق الأولى.

(٢) ضعيف جداً والمتن صحيح. أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢٢٤) من طريق كثير به مطوّلاً. وكثير هو ابن عبد الله الأبُلّي البصري أبو هاشم، قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك. وضعّفه الدارقطني. (الميزان: ٣/ ٤٠٦). واتهمه ابن حبان بالوضع. وقال أبو حاتم ـ كما في الجرح (٧/ ١٥٤): «منكر الحديث ضعيف الحديث جداً شبه المتروك».
لكن أخرج مسلم عن أبي هريرة، وغيره عن غيره، مرفوعاً: «والملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي يصلي فيه، ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث فيه». والحديث هنا في انتظار الصلاة، فإذا ضمّ للحديث الصحيح الآخر: «والرجل في صلاة ما انتظر الصلاة». حصل منه معنى حديث الباب. والله أعلم.

(٣) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (ق ٣٤/أ) ـ ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب (١٦٥) ـ وابن عدي في الكامل (٤/ ١٤٣٧) والخطيب في تاريخه (١١/ ١٠٩) من طريق حمزة الزيّات به.
وإسناده واه، أبو سفيان هو طريف بن شهاب السعدي ضعيف باتفاقهم.

عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ قال: «من صلّى الظهرَ في جماعةٍ كانت له كفّارةً إلى الغدِ من صلاة الظهرِ»[1].

قال المنذري: «يحيى بن عبيد الله: تَيميٌّ مَدنيٌّ، ضعيفُ الحديث».

٣ ـ باب الإبراد بالظهر

[[(١٥٣/ ٢٤٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب: نا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم: نا سليمان بن سلمة: نا محمد بن شعيب بن شابور: نا يزيد بن أبي مريم عن الوليد بن هشام المُعَيطي عن عُبادة بن أوفي النّميري

عن عمرو بن عَبَسة عن النبيّ ﷺ قال: «أَبردوا بصلاة الظهر، فإن شدة الحر من فيح جهنم»[2].

[[(١٥٤/ ٢٤٥) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب ابن حذلم القاضي قراءةً عليه، وأبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر قالا: نا أبو زرعة عبد الرحمٰن بن عمرو: نا عمر بن حفص بن غياث: نا أبي: نا الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم النخعي عن يزيد بن أوس عن ثابت بن قيس عن أبي موسى، وعن أبي زرعة عن ثابت بن قيس

عن أبي موسى يرفعه قال: «أبردوا بالظهر، فإنّ الذي تجدون من الحرّ من فيح جهنم»[3].

---

(١) يحيى قال عنه الحافظ: متروك، وأفحش الحاكم فرماه بالوضع.

(٢) إسناده ضعيف والمتن صحيح. أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٨/ق ٤٢٧/أ ـ ب) من طريق تمام. وأخرجه الطبراني في الكبير ـ ومن طريقه ابن عساكر ـ من طريق سليمان بن سلمة ـ وهو الخبائري ـ به. وقد تقدم الكلام عليه وسيأتي.

قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٠٧): «وفيه سليمان بن سلمة الخبائري، وهو مُجمعٌ على ضعفه». وقد جاء هذا المتن عن جماعة من الصحابة منهم: أبو هريرة، وحديثه عند البخاري (٥٣٦)، ومسلم (٦١٥) وغيرهما.

(٣) أخرجه النسائي يعني في الكبرى (٥٠١) من طريق عمر بن حفص به من طريق يزيد بن أوس.=

٤ ـ باب الترهيب من فوات المغرب

[[(٢٤٦/١٥٥) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب ابن حذلم: نا أبو محمد عبد الرحمٰن بن عبد الحميد بن فضالة في مجلس يزيد بن عبد الصمد: نا ابن أبي السري: نا رِشدين بن سعد عن معاوية بن صالح عن العلاء عن مكحول

عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال: «من فاتته صلاة المغرب فكأنّما وُتِر أهلَهُ ومالُه»[١].

قال المنذري: (العلاء عن مكحول، هو: العلاء بن كثير، دمشقيٌّ سكن الكوفة مولى بني أمية، منكر الحديث).

٥ ـ باب كراهية تأخير المغرب

[[(٢٤٧/١٥٦) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عبيد الله بن فُطيس الوراق، وأبو زرعة محمد بن عبد الله بن أبي دُجانة النصري قالا: نا أبو الليث السَّلم التميمي: نا أبو عبيد الله إسحاق بن إبراهيم بن عرعرة: نا إسحاق بن أبي إسرائيـل: نا الوليد عن الأوزاعي، عن قُرّة عن الزهري عن أبي سَلَمة

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لن تزالَ أُمتي على الفِطرة ما لم

= وثابت بن قيس هو ابن منقع النخعي لم يوثقه غير ابن حبان، ويزيد بن أوس قال ابن المديني: لا نعلم روى عنه غير إبراهيم النخعي. ووثقه ابن حبان.

وأبو زرعة هو: ابن عمرو بن جرير البجلي ثقة.

(١) ضعيف جداً.

العلاء متروك رماه ابن حبان بالوضع كذا في التقريب، ورشدين ضعيف، وابن أبي السري: محمد.

والحديث ثابت في صلاة العصر أخرجه الجماعة من حديث ابن عمر بلفظ: «الذي تفوته صلاة العصر . . .».

يُؤَخِّروا صلاةَ المغرب حتى تشتبكَ النجومُ»[1].

قال أبو عبيد الله: لا نعلمُ أحداً تابعه عليه.

٦ ـ باب النهي عن تسمية العشاء بغير اسمها

[[(١٥٧/ ٤٣) ـ قال البرتي]]: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا ابن أبي روّاد عن رجل لم يُسَمِّه

عن عبد الرحمٰن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم العشاء، وإنما يعتم أصحاب الإبلِ»[2].

[[(١٥٨/ ٤٤) ـ قال البرتي]]: حدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثنا عبد الله بن سلمة قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد قال: حدثني شيخ من أهل الطائف يقال له غيلان:

عن عبد الرحمٰن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم، فإنها في كتاب الله جل وعز العشاء، وإنما سميت العتمة لإعتام الإبل أحلابها»[3].

---

(١) أخرجه ابن عساكر (٧/ق ٢٦٤/أ) من طريق تمام. وإسناده ضعيف، قُرَّة هو ابن عبد الرحمٰن المعافري قال أحمد: منكر الحديث جداً. وضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم والنسائي: ليس بقوي.
والوليد: هو ابن مسلم يدلس تدليس التسوية وقد عنعن، وابن عرعرة بيّض له ابن أبي حاتم في الجرح (٢/ ٢١١).

(٢) إسناده ضعيف، فيه رجل مبهم. وابن أبي رواد هو عبد العزيز صدوق عابد ربما وهم ورمي بالإرجاء، قاله الحافظ في «التقريب» (٤٠٩٦).
وانظر الحديث الذي بعده.

(٣) إسناده ضعيف، فيه رجل مجهول. وعبد الله بن سلمة لعله الأفطس لأنه من هذه الطبقة ويروي عن أهل الحجاز والله أعلم.
أخرجه مسدد ـ كما في المطالب العالية (١/ق ١٢/أ) ـ والبزّار (٣/ ٢٦٤/ ١٠٥٥) وأبو يعلى (١/ ١٧٣/ ٨٦٨) والشاشي (١/ ٢٩٣/ ٢٦٣) وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٨٥) من طريق عبد العزيز ابن أبي روّاد حدثنا رجل من أهل الطائف عن غيلان بن شرحبيل عن عبد الرحمٰن به.....=

٧ ـ باب فضل صلاة الفجر في ميمنة الصف

[[(١٥٩/ ٢٥١) ـ قال الرازي]]: حدثني أبو الحسن علي بن الحسن بن علان الحرّاني: نا أحمد بن موسى بن معدان بحرّان: نا أبو أحمد زكريا بن دُويد الكندي بحرّان: نا حُميد الطويل.

عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله ﷺ: «من شَهِدَ صلاة الفجر ثم صلّى في الصفِّ الأول عن يمين الإمام أو عن يمين المِحرَاب غفر الله عز وجل له سيئاتِه، ولو أنها بعدد زَبَدِ البحر»[(١)].

٨ ـ باب من أدرك ركعة من الصبح قبل طلوع الشمس

[[(١٦٠/٢٥٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الطيب محمد بن حُميد: نا أبو حاتم محمد بن إدريس التميمي: نا محمد بن بكار بن بلال: نا سعيد بن بشير عن قتادة عن خلاس بن عمرو عن أبي رافع

= قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه عن عبد الرحمن إلا بهذا الإسناد. ومثله قال أبو نعيم.
قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٣١٩): رواه البزّار وأبو يعلى وفيه راوٍ لم يسم، وغيلان ابن شرحبيل لم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.
وخالف ابن جريج ابن أبي رواد:
أخرجه عبد الرزاق (١/ ٥٦٦/ ٢١٥٣) عن ابن جريج قال: أخبرت عن تميم بن غيلان الثقفي عن عبد الرحمٰن به.
وله شاهد من حديث ابن عمر وأبي هريرة.
١ ـ عبد الله بن عمر: أخرجه مسلم (١/ ٢٣٠/ ٦٤٤/ ٢٨٨).
٢ ـ والآخر عند ابن ماجة (٧٠٥) بسند حسن.

(١) هذا حديث موضوع، والمتهم به زكريا بن دُويد، قال ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣١٤ ـ ٣١٥): «شيخ يضع الحديث على حُميد الطويل، كان يدور بالشام ويحدّثهم بها. ويزعم أن له مائة وخمساً وثلاثين سنة، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه». ثم قال: =

عن أبي هريرة: أن النبيّ ﷺ قال: «من صّلى الصبح قبل أن تطلع الشمس ليمضِ في صلاته»[1].

[[أخرجه البخاري وغيره بغير هذه السياقة]].

٩ ـ باب من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدركها

[[(١٦١/٢٥٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو يعقوب الأذرعي: نا أبو يزيد

= «حدثنا أحمد بن موسى بن الفضل بن معدان عن زكريا بن دويد بنسخة كتبناها عنه بهذا الإسناد كلها موضوعة لا يحلُّ ذكرها».

وقال الذهبي في الميزان (٢/ ٧٢): «كذّاب ادّعى السماع من مالك والثوري والكبار، وزعم أنه ابن مائة وثلاثين سنة، وذلك بعد الستين ومائتين».

(١) سعيد بن بشير ضعيف كما في التقريب، لكنه لم ينفرد به. فقد أخرجه النسائي في الكبرى ـ كما في تحفة الأشراف (١٠/ ٣٩٠) ـ والدارقطني (١/ ٣٨٢)، والحاكم (١/ ٢٧٤)، والبيهقي (١/ ٣٧٩) عن همّام قال: سُئل قتادة عن رجل صلى ركعةً من صلاة الصبح ثم طلعت الشمس، فقال: حدثني خلاس عن أبي رافع أن أبا هريرة حدّثه أن رسول الله ﷺ قال: «يتم صلاته». سنده صحيح.

وأخرجه البيهقي (١/ ٣٧٩) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به بلفظ «من صلّى من صلاة الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس فطلعت فليصلّ إليها أخرى».

وأخرجه النسائي في الكبرى ـ كما في التحفة (١٠/ ٢٥٨) ـ والدارقطني (١/ ٣٨١ ـ ٣٨٢)، والبيهقي (١/ ٣٧٩) من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن عزرة بن تميم عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا صلّى أحدكم ركعة من صلاة الصبح ثم طلعت الشمس فليصلِّ إليها أخرى». وعزرة قال النسائي: ليس بذاك القوي.

وأخرجه الدارقطني (١/ ٣٨٢ ـ ٣٨٢ ـ ٣٨٣) والحاكم (١/ ٢٧٤) من طريق همّام عن قتادة عن النضر بن أنس عن بَشير بن نهيك عن أبي هريرة مرفوعاً: «من صلّى ركعة من الصبح ثم طلعت الشمس فليصل الصبح».

وسنده صحيح على شرط مسلم.

قال أبو حاتم عن هذه الطرق الثلاثة ـ كما في «العلل» (١/ ٨٦): «أحسب الثلاثة كلّها صحاح، وقتادة كان واسع الحديث، وأحفظهم سعيد بن أبي عروبة ـ قبل أن يختلط ـ ثم هشام ثم همّام».

وأخرج البخاري (٢/ ٣٧ ـ ٣٨) من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً: «وإذا أدرك سجدةً من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس فليتمّ صلاته».

يوسف بن يزيد بن كامل القراطيسي بمصر: نا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار: نا نافع بن يزيد عن ابن الهادِ عن عبد الوهاب ـ يعني: ابن بُخت ـ عن ابن شهاب عن أبي سلمة

عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ قال: «من أدرك ركعةً من الصلاة فقد أدرك الصلاةَ وفضلَها»[1].

[[قلت: هو الذي قبله]].

١٠ ـ باب فضل الأذان

[[(٢٥٦/١٦٢) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان إملاءً وقراءةً: نا محمد بن مَسلمة الواسطي: نا موسى الطويل:

نا مولاي أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ : «من أذّن سنةً من نيّةٍ صادقةٍ لا يطلب عليها أجراً حُشِرَ يومَ القيامة فأُوقف على باب الجنّةِ، فقيل له: اشفع لمن شئت»[2].

---

(١) إسناده صحيح، رواته ثقات. مخرج في بعض الكتب الستة بغير هذا اللفظ. وانظر ما قبله.

(٢) أخرجه ابن عساكر كما في الجامع الصغير. هذا حديث موضوع، موسى ـ هو: ابن عبد الله ـ الطويل حدّث ـ بقلة حياء ـ بعد المائتين عن أنس! وقال ابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٤٣) عنه: «شيخٌ كان يزعم أنه سمع أَنس بن مالك، روى عنه محمد بن مسلمة الواسطي، روى عن أنس أشياء موضوعة كان يضعها أو وُضِعت له فحدّث بها، لا يحلُّ كتبة حديثه إلا على جهة التعجب».

وقال ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٣٥٠): «يُحدِّث عن أنس بمناكير، وهو مجهول».

ومحمد بن مسلمة ضعفّه اللالكائي وهبة الله الطبري، وقال الخلّال: ضعيف جداً (الميزان: ٤/ ٤١).

والحديث أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٦٦٥)، وقال: «هذا حديث لا يصح، موسى الطويل: كذّاب.

قال ابن حبان: زعم أنه رأى أَنساً، وروى عنه أشياء موضوعة. ومحمد بن مسلمة غايةٌ في الضعف».

وقال المناوي في «التيسير» (٢/ ٣٩٣): «في إسناده كذّاب».

[[(١٦٣/ ٢٥٧) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فَضالة الحمصي قراءةً عليه: نا محمد بن أحمد بن عصمة الأطروش بالرملة: نا سوار بن عمارة: نا خُليد بن دعلج عن قتادة

عن أنس بن مالك قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ فإذا رجلٌ يقول: الله أكبر، الله أكبر، قال: «على الفِطرة»، قال: أشهدُ أن لا إله إلا الله، قال: «خرج من النار»، فإذا هو صاحبُ ماشيةٍ حضرته الصلاة فنادى بها(١) .[[**أخرج مسلم بعضه**]].

١١ ـ باب اشفاع الأذان وإيتار الإقامة

[[(١٦٤/ ٢٦٢) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي: نا سعيد بن المغيرة الصيّاد: نا عيسى بن يونس عن عُبيد الله ابن عمر عن نافع

عن ابن عمر قال: كان الأذان على عهد رسول الله ﷺ مرتين مرتين: مثنى مثنى، والإقامةُ مرّةً مرّةً(٢) .

١٢ ـ باب النهي عن أذان من يُدغم الهاء

[[(١٦٥/ ٢٦٣) ـ **قال الرازي**]]: حدثنا أبي رحمه الله قال: حدثني أبو العباس محمد بن أحمد بن السَّلم الرقِّي: نا علي بن جميل الرقي: نا عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي صالح

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يؤذّن لكم من يُدغِمُ الهاءَ»(٣) .

---

(١) خُليد ضعيف كما في التقريب، لكن الحديث أخرجه مسلم (١/ ٢٨٨) بنحوه من طريق ثابت عن أنس. لكن ليس عند مسلم «قد حضرته الصلاة فنادى بها».

(٢) أخرجه الدارقطني (١/ ٢٣٩) من طريق عبد الكريم بن الهيثم به. وقال ابن الجوزي ـ كما في نصب الراية (١/ ٢٦٢): «هذا إسنادٌ صحيح، سعيد بن المغيرة وثقه ابن حبان وغيره». قلت: وهو كما قال، وممن وثق سعيداً: أبو حاتم الرازي. ومعنى هذا الحديث ثابت من وجوه كثيرة، لا سيما وقد صح في البخاري قوله ﷺ: «يا بلال أشفع الأذان وأوتر الإقامة» (٧١٣).

(٣) أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١١٦) وابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٨٧) من =

١٣ ـ باب الأذان في المنارة والإقامة في المسجد

[[(١٦٦/ ٢٦٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا أحمد ابن محمد بن أبي الخناجر: نا خالد بن عمر: نا سفيان الثوري عن الجُرَيري عن عبد الله بن شَقيق العُقيلي

عن أبي برزة الأسلمي قال: من السنّة الأذان في المنارة والإقامة في المسجد(١) .

١٤ ـ باب جلوس المؤذن بين الأذان والإقامة في المغرب

[[(١٦٧/ ٢٦٥) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو يعقوب الأَذرَعي: نا أبو جعفر محمد بن الخَضر بن علي البزّاز بالرّقة: نا إسحاق بن عبد الله أبو يعقوب البُوقي من كتابه: نا هُشيم عن الأعمش عن أبي صالح

عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ قال: «جُلوسُ المؤذِّنِ بينَ الأذانِ والإقامةِ في المغرب سُنّة»(٢) .

= طريق علي بن جميل به.

قال ابن حبان: «هذا خبر باطل موضوع لا شكّ فيه». وقال ابن الجوزي: «قال أبو بكر بن أبي داود: هذا حديث منكر، وإنما مرّ الأعمش برجل يؤذن ويُدغم الهاء. والمتهم بهذا الحديث علي بن جميل، قال ابن عدي: حدّث بالبواطيل عن ثقات الناس . وقال ابن حبان: كان يضع الحديث لا تحل الرواية عنه بحال».

واتهمه بالوضع أيضاً الحاكم والنقاش. (اللسان: ٤/ ٢١٠)، وأقرّ السيوطي في اللآلىء (٢/ ١١ ـ ١٢) ابن الجوزي على الحكم بوضعه.

(١) أخرجه البيهقي (١/ ٤٢٥) من طريق خالد بن عمرو به، وقال: «هذا حديثٌ منكرٌ، لم يروه غير خالد بن عمرو، وهو ضعيف منكر الحديث». وقد: كذّبه ابن معين، وقال أحمد: أحاديثه موضوعة. واتهمه بالوضع صالح جزرة، وتركه الباقون.

والخبر عزاه في الكنز (٨/ ٢٢٢) إلى أبي الشيخ في كتاب «الأذان». وهو عند البيهقي من طريقه.

(٢) أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (زهر الفردوس: ٢/ق ٣٨/ب ـ ٣٩/أ) من طريق شيخ تمام به. بلفظ: (الإمام) بدل (المؤذن).

واسحاق بن عبد الله البوقي ترجمه ياقوت في «معجم البلدان» (١/ ٥١٠) فقال: «روى عن =

١٥ ـ باب المؤذن مؤتمن والإمام ضامن

[[(٢٦٧/١٦٨) ـ قال الرازي]]: أخبرنا محمد بن عبد الله بن خال، السامُري الحافظ: نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث: نا محمد بن عبد الملك: نا يزيد بن هارون: أنا عنبسة بن سعيد: نا حمّاد مولى بني أميّة: حدثنا جناح مولى الوليد بن عبد الملك،

عن واثلة بن الأسقع قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الإمام ضامنٌ، والمؤذنُ مؤتمنٌ. اللهم اغفر للمؤذنين، واهدِ الأئمة»[1].

[[(٢٦٨/١٦٩) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو علي محمد بن هارون: نا محمد ابن يحيى بن مندة: نا محمد بن عثمان بن كرامة: نا عبيد الله بن موسى عن عنبسة عن حمّاد مولى بني أمية عن جناح مولى الوليد

عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «الإمام ضامنٌ، والمؤذنُ مؤتمنٌ»[2].

جناح هذا هو: أبو مروان وروح، ابني جناح.

= مالك بن أنس وهُشيم بن بشير وسفيان بن عيينة، روى عنه هلال بن العلاء ومحمد بن الخَضِر مناكير. قاله أبو عبد الله بن مندة».

وكذا نقله الذهبي في المغني (رقم: ٥٦٩)، وهُشيم مدلس وقد عنعنه، فالإسناد ضعيف.

وأعله المناوي في «الفيض» (٣/ ٣٥٠) بهُشيم، وقال في «التيسير» (١/ ٤٨٧): «إسناده ليّن».

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٨٤) من طريق يزيد بن هارون وعبيد الله بن موسى عن عنبسة به. وإسناده واه، حمّاد تركه الأزدي، وعنبسة ضعيف تركه بعضهم.

وقصّر الهيثمي في إعلاله فقال (٢/ ٢): «وفيه جناح مولى الوليد ضعّفه الأزدي، وذكره ابن حبان في الثقات».

لكن للحديث شواهد: منها حديث أبي هريرة عند أبي داود (٥١٧)، والترمذي (٢٠٧) وغيرهما.

وسنده مختلف في صحته. ورواه غيرهما من الصحابة.

(٢) إسناده كسابقه.

١٦ ـ باب فضل عُمّار بيوت الله

[[(٣٧/١٧٠) ـ **قال الأصبهاني**]]: حدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا قتيبة حدثنا ابنُ لهيعةَ عن دَرَّاجٍ عن ابن حُجَيرة

عن أبي هريرة: أن النبيّ ﷺ قال: «إنَّ للمَسَاجدِ أوتَاداً، المَلائِكَةُ جُلَسَاؤُهُم، إن غَابوا تَفَقَّدُوهم، وإن مَرِضُوا عَادُوهم، وإن كانوا في حَاجَةٍ أَعَانُوهم». قال: «وجَالِس المَسجِد على ثلاثِ خِصالٍ: أَخٌ مُستَفَادٌ، أَو كَلِمةٌ مُحكَمَةٌ، أو رَحمَةٌ مُنتَظَرَةٌ»[١].

[[(١٧١/ ٢٧٠) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف بن بُرَيد الكوفي: نا أحمد بن جمّاد القاضي الكوفي: نا عبد الله بن معاوية الجُمَحي: نا صالح المُرّي عن جعفر بن زيد وميمون بن سِياه وثابت

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ عُمَّارَ بيوتِ الله عز وجل هم أهلُ الله عز وجل»[٢].

---

(١) حسن. أخرجه أحمد في «المسند» (٢: ٤١٨) عن شيخه قتيبة ـ وهو ابن سعيد ـ به.
وأورده الهيثمي في «المجمع» (٢: ٢٢) وقال: «رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام».
قلت: ابن لهيعة «صدوق، اختلط»، وقتيبة بن سعيد رواي حديثه هذا سمع منه قبل اختلاطه، فلا يُعل إسناده به. فإن قيل إن في إسناده دراج وهو أبو السمح متكلم فيه، فيجاب عليه أنه قد تكلم عليه من جهة روايته عن أبي الهيثم خاصة كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٨: ٤٧٨ ـ ٤٨٠)، وقال ابن حجر في «التقريب» (١٨٢٤): «صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف». وهذا الحديث لا يرويه عن أبي الهيثم كما ترى. فالحديث إسناده حسن، والله أعلم.
وعزاه المتقي الهندي في «كنز العمال» (٧: ٥٨٠: ٢٠٣٥٠) إلى ابن النجار فقط، وهو قصور منه، فقد أخرجه أحمد كما تقدم.
وأخرج الحديث دون الشطر الثاني منه عبدُ الرزاق في «المصنف» (٢٠٥٨٥) عن معمر عن عطاء الخراساني مرفوعاً به، وهو مرسلٌ كما ترى.
وأخرج الشطر الأول كذلك الحاكم (٢/٣٩٨) موقوفاً على عبد الله بن سلام، ثم قال: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين موقوف، ولم يخرجاه». وسكت عليه الذهبي.

(٢) أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (رقم: ١٢٨٩) من طريق صالح المري به.
وأخرجه العقيلي في الضعفاء (١/١٩٩) وأبو يعلى (المقصد العلي: ٢٣٧) والطبراني في =

قال المنذري: (ميمون بن سياه ضعيف).

١٧ ـ باب الصلاة في الكعبة شرّفها الله

[[(١٧٢/٢٧٢) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذرعي: نا أبو العباس محمد بن جَوشن بالرقة: نا موسى بن داود الضبي: نا مالك عن أنس عن نافع.

عن ابن عمر: أنّ النبيّ ﷺ صلّى بالكعبة بين الساريتين، بينه وبين الجدار قَدر ثلاثةِ أذرعٍ[(١)].

١٨ ـ باب فضل إسراج المساجد

[[(١٧٣/٣٤) ـ **قال ابن ابن أبي شيبة**]]: حدثنا أبو يعقوب الكاهلي نا مهاجر ابن كثير الأسدي أبو عامر نا الحكم بن مصقلة

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من أسرج في مسجد من مساجد الله بسراج لم يزل الملائكة وحملة العرش يستغفرون له ما دام في ذلك المسجد ضوء من ذلك السراج»[(٢)].

= «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٦٥/ب) والبزّار (كشف: ٤٣٣) والبيهقي (٣/٦٦) من طريق صالح عن ثابت فقط.

قال البزّار: لا نعلم رواه عن ثابت عن أنس إلا صالح. وكذا قال الطبراني. وقال البيهقي: صالح المُرّي غير قوي. وصالح المُرّي هو ابن بشير ضعيفٌ كما في التقريب، والحديث أشار المنذري في الترغيب (١/٢١٩) إلى ضعفه حيث صدّره بقوله: (رُوي). وقال الهيثمي (٢/٢٣): «وفيه صالح المُرّي وهو ضعيف».

ونقل المناوي في الفيض (٢/ ٤٦٠) عن الزين العراقي أنه قال في شرح الترمذي: «فيه صالح ابن بشير المري ضعيف في الحديث وهو رجلٌ صالح».

(١) ابن جوشن لم أر من ذكره.
وفي صحيح البخاري (١/٥٧٨ ـ ٥٧٩) ومسلم (٢/٩٦٦ ـ ٩٦٧) من حديث ابن عمر عن بلال نحوه.

(٢) موضوع، آفته ابو يعقوب الكاهلي وهو إسحاق بن بشر الكوفي، قال مطين: ما سمعت أبا بكر ابن ابي شيبة كذب أحداً إلا إسحاق بن بشر الكاهلي، وكذبه ايضاً موسى بن هارون وأبو =

١٩ ـ باب النهي عن تتبُّع المساجد

[[(١٧٤/ ٢٨٠) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل بن أبي سعيد التنوخي القطّان: نا أبو علي أحمد بن عبد الله بن زياد بجَبَلَة: نا عبد الوهاب بن نَجدة: نا بقية بن الوليد: نا مجاشع بن عمرو قال: حدثني منصور بن أبي الأسود عن عُبيد الله بن عمر عن نافع

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ليصلِّ الرجل في المسجدِ الذي يليه ولا يَتَتَّبع المساجد»(١).

٢٠ ـ باب وجوب صلاة الجماعة

[[(١٧٥/٢٨٦) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب: نا أبو

= زرعة ومهاجر بن كثير، قال أبو حاتم: متروك.

والحكم بن مصقلة قال الذهبي: قال الأزدي: كذاب وقال البخاري: الحكم بن مصقلة العبدي عنده عجائب، ثم ذكر له البخاري حديثاً موضوعاً، لكن فيه إسحاق بن بشر فهو الآفة، فقال: حدثني عبد الله ثنا إسحاق بن بشر ثنا مهاجر بن كثير عن الحكم عن أنس مرفوعاً «من أسرج في مسجد، لم تزل حملة العرش يستغفرون له، ومن أذن سبع سنين محتسباً حرّم الله لحمه ودمه على دواب الأرض أن تأكله في القبر».

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٤٥٠) من طريق بقية بن الوليد به. وإسناده واهٍ، مجاشع قال ابن معين: أحدُ الكذابين. وقال البخاري: منكر مجهول. (الميزان: ٣/ ٤٣٦) واتهمه ابن حبان في المجروحين (٣/ ١٨) بالوضع.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٢٧٠) والأوسط (مجمع البحرين: ق ٦٣/ب) عن شيخه محمد بن أحمد بن نضر الترمذي: نا عبادة بن زياد الأسدي نا زهير بن معاوية عن عبيد الله بن عمر به.

قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٤): «ورجاله موثقون إلا شيخ الطبراني محمد بن أحمد بن النضر الترمذي ولم أجد من ترجمه.

ذكره الخطيب في تاريخه (١/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦) والذهبي في «النبلاء» (١٣/ ٥٤٥ ـ ٥٤٧) والحافظ في «اللسان» (٥/ ٤٦) وغيرهم، وكان شيخ الشافعية بالعراق في وقته، وثقه الدارقطني والخطيب.

وقال أحمد بن كامل القاضي: كان قد اختلط في آخر عمره اختلاطاً عظيماً.

جعفر أحمد بن عمرو بن إسماعيل بن عمر الفارسي المُقعد: نا شيبان بن فرّوخ: نا حمّاد ابن سلمة بن حُميد عن الحسن.

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من سَمِعَ النداءَ فلم يُجب فلا صلاةَ له»[1] . [[أخرجه أبو داود وابن ماجة بقيد، وهو هنا مطلق]].

[[(١٧٦/٢٨٧) - قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسين إبراهيم بن أحمد: نا عُبيد الله بن أحمد الرملي: نا عبد الله بن هانىء العُقيلي: نا ضمرة عن مَسَرَّة بن معبد عن نافع.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أهل ثلاثة أبياتٍ في حضرٍ ولا سَفَرٍ. لا تُقام فيهم الصلاةُ إلا استحوذَ عليهم الشيطانُ»[2] .

---

(١) رجاله ثقات، أبو جعفر الفارسي قال خيثمة: ثقة ثقة. كذا في تاريخ ابن عساكر (٢/ق ٢٥/أ) والحسن مدلس وقد عنعنه.
قلت: وهو عند أبي داود أيضاً.
والحديث أخرجه ابن ماجه (٧٩٣) والطبراني في الكبير (٤٤٦/١٢) وابن حبان (٤٢٦) والدارقطني (١/ ٤٢٠) والحاكم (١/ ٢٤٥) - وصححه على شرطهم. والبيهقي (٣/ ٥٧ - ١٧٤) من حديث ابن عباس بسند صحيح، وأُعل بالوقف وليس بقادح. [قلت: هو هنا غير مقيد، وفي لفظ أبي داود وابن ماجه مقيد «إلا من عذر»].

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٨/ ٢٣٩/أ) من طريق مكحول البيروتي عن عبد الله بن هانىء به نحوه.
وابن هانىء هذا قال أبو حاتم: قدمت الرمله فذُكر لي أن في بعض القرى هذا الشيخ، وسألت عنه فقيل: هو شيخ يكذب فلم أخرج إليه. وقال ابن أبي حاتم: روى عن إبراهيم بن أبي عبلة أحاديث بواطيل. الجرح والتعديل (٥/ ١٩٤). وذكره ابن حبان في الثقات - كما في اللسان (٣/ ٣٧١) وهذا من تساهله.
والحديث أخرجه أحمد (٥/ ١٩٦ - ٦/ ٤٤٥ - ٤٤٦ - ٤٤٦) وأبو داود (٥٤٧) والنسائي (٨٤٧) وابن خزيمة (١٤٨٦) وابن حبان (٤٢٥) والحاكم (١/ ٢٤٦) - وصححه. والبيهقي (٣/ ٣٤٧) من طريق زائدة بن قدامة عن السائب بن حُبيش الكَلاعي عن معدان بن أبي طلحة اليعمري عن أبي الدرداء مرفوعاً: «ما من ثلاثة في قريةٍ ولا بدوٍ لا تُقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان».
وإسناده حسن، السائب وثقه العجلي وابن حبان، قال الدارقطني: صالح الحديث. وقال النووي في «الخلاصة» - كما في نصب الراية (٢/ ٢٤) -: «إسناده صحيح». وصحّحه أيضاً =

٢١ ـ باب فضل صلاة الجماعة

[[(٢٨٩/١٧٧) ـ **قال الرازي**]]: حدثنا أبو القاسم علي بن يعقوب: نا أبو عبد الرحمٰن عبد الله بن أحمد بن حَنبل بمكةَ: نا هُدبة بن خالد الأزدي: نا همّام: نا قتادة عن مُورِّق العجلي عن أبي الأحوص

عن ابن مسعود: أن رسول الله ﷺ قال: «تَفضُلُ صلاةُ الجميعِ على صلاةِ الرجلِ وحدَه بخمسٍ وعشرين صلاةٍ كلُّها بمثل صلاته»(١).

[[(٢٩٠/١٧٨) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا أحمد بن الأسود الحنفي: نا فهد بن حيّان: نا شعبة عن قتادة عن عقبة بن وسّاج عن أبي الأحوص

عن عبد الله عن النبيّ ﷺ نحوَ حديث: «صلاةُ الجميع تفضلُ صلاةَ الرجل وحدَه ببضع وعشرين صلاة ـ أو: خمسٍ وعشرين صلاة ـ»(٢).

= المناوي في «التيسير» (٢/ ٣٦٠).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٢٨) عن عبد الله بن أحمد به.
وأخرجه أبو يعلى (المقصد: ٢٤٩) عن هدبه به.
وأخرجه أحمد (١/ ٤٣٧) والبزّار (الكشف: ٤٥٧) من طريق همّام به. وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه أحمد (١/ ٤٣٧) من طريق شعبة عن عقبة به.
وأخرجه ابن خزيمة (١٤٧٠) والبزار (كشف: ٤٥٥) والطبراني (١٠/ ١٢٨) من طريق شعبة عن قتادة. وإسناده صحيح.
قال المنذري في الترغيب (١/ ٢٦١): «رواه أحمد بإسناد حسن».
وقال الهيثمي (٢/ ٣٨) والحافظ في الفتح (٢/ ١٣٤) والبوصيري في مختصر الإتحاف (١/ق ٧٢/ أ): «رجاله ثقات».
وأخرجه أحمد (١/ ٣٧٦) والطبراني (١٠/ ١٢٨) والبزار (٤٥٦) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي الأحوص به.
وأخرجه أحمد (١/ ٣٧٦) وابن أبي شيبة (٢/ ٤٧٩) وأبو يعلى (المقصد: ٢٤٧ ـ ٢٤٨) والطبراني (١٠/ ١٢٨) والبزار (٤٥٨) من طريق عطاء بن السائب عن أبي الأحوص.
وأخرجه الطبراني (١٠/ ١٢٨ ـ ١٢٩) من طريقين آخرين عن أبي الأحوص.

٢٢ ـ باب من أحقُّ بالإمامة؟

[[(١٧٩/ ٢٩٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن عمر بن حفص القرشي ـ يُعرف بـ(ابن مزاريب): نا أبو علي إسماعيل بن محمد العُذري: نا سليمان بن عبد الرحمٰن: نا ابن عيّاش: نا بُرد بن سِنان عن أبي هارون العَبدي

عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال: «إذا سافرَ قومٌ ليس معهم أميرٌ فليَؤمَّهم أقرؤهم لكتاب الله عز وجل»[١].

٢٣ ـ باب إمامة الفاسق

[[(١٨٠/ ٢٩٣) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو عبد الله محمد بن عيسى بن حيّان المدائني: نا محمد بن الفضل بن عطية: نا سالم الأفطس عن مجاهد

عن ابن عمر عن النبيّ ﷺ قال: «صَلّوا على مَن قال: لا إلٰه إلا الله، وصَلّوا وراءَ من قال: لا إلٰه إلا الله»[٢].

[[(١٨١/ ٢٩٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد ابن هاشم البغدادي الورّاق قراءةً عليه: نا أبو العباس أحمد بن عمر بن موسى بن زنجويه: نا عثمان بن عبد الله بن عمرو العثماني: نا مالك بن أنس عن نافع

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «صَلّوا خلفَ مَن قال: لا إلٰه إلا الله،

---

(١) إسناده ضعيف، والمتن صحيح. أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» ـ كما في «كنز العمال» (٧/ ٤١٤) ـ، وقد جعل السيوطي في مقدمة جامعه الكبير العزو إلى الديلمي معلماً بضعف الحديث.

وأبو هارون هو عمارة بن جُوين متروك كذّبه بعضهم. وقد أخرج مسلم في صحيحه: «يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله». وهذا في السفر وغيره.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٤٤٧) والدارقطني (٢/ ٥٦) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٧١٣) ـ عن محمد بن الفضل به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٦٧): «وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو كذّاب». وبذا أعلّه ابن الجوزي والحافظ في «التلخيص» (٢/ ٣٥). وانظر ما بعده.

وصلّوا على مَن قال: لا إله إلا الله»[1].

٢٤ ـ باب الترهيب من رفع المأموم رأسه قبل الإمام

[[(١٨٢/ ٣٠١) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علان الحرّاني: أنا أبو عبد الرحمٰن القاسم بن يحيى بن نصر ابن أخي سعدان بن نصر: نا الربيع بن ثعلب: نا أبو إسماعيل المؤدّب عن محمد بن ميسرة عن محمد بن زياد

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما يُؤمِنُ أحدُكم أن يرفعَ رأسَه قبلَ الإمام أن يُحوِّل الله رأسَه رأسَ كبشٍ»[2].

---

(١) ضعيف. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٨٢٣) والخطيب في تاريخه (١١/ ٢٨٣) ومن طريقه ابن الجوزي (٧١٥) من طريق العثماني به.

والعثماني هذا وضاع اتهمه بالوضع ابن حبان وابن عدي والدارقطني والحاكم «اللسان» (٤/ ١٤٣ ـ ١٤٧).

قال ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٠٢) بعد ذكر هذا الحديث في ترجمته: «ليس هذا من حديث رسول الله ﷺ، ولا من حديث ابن عمر، ولا من حديث نافع، ولا من حديث مالك».

وقال ابن عدي: «باطلٌ عن مالك».

تابعه وهب بن وهب القاضي الكذاب عند الخطيب (٦/ ٤٠٣) وابن الجوزي (٧١٤).

وتابعه أيضاً أبو الوليد خالد بن إسماعيل المخزومي عند الدارقطني (٢/ ٥٦) والخطيب (١١/ ٢٩٣) وابن الجوزي (٧١٦)، والمخزومي اتهمه ابن عدي بالوضع، وتركه الدارقطني «الميزان» (١/ ٦٢٧).

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ٣٢٠) من طريق نصر بن الحريش الصامت عن المشمعل ابن ملحان عن سويد بن عمر عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عمر. ونصر ضعفه الدارقطني «الميزان» (٤/ ٢٥٠).

وأخرجه الدارقطني (٢/ ٥٦) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٧١٢) ـ وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٣١٧) من طريق عثمان بن عبد الرحمٰن الوقاصي عن عطاء عن ابن عمر. والوقّاصي تركوه، وكذّبه ابن معين.

(٢) أخرجه ابن حبان (٥٠٤) عن شيخه الهيثم بن خلف به، وعنده «كلب» بدل «كبش»، وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق ٦٩/ب) عن الربيع به، وقال: تفرد به الربيع.

وإسناده حسن، أبو إسماعيل المؤدب وثقه أبو داود والعجلي وابن حبان والدارقطني، واضطرب فيه ابن معين فوثّقه مرة وضعفّه أخرى، والصواب أنه حسن الحديث كما قال ابن =

[[قلت: أخرجاه ولم يقولا: «رأس كبش»]].

[[(١٨٣/ ٣٠٥) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن يذغباش الحُجري قراءة عليه: نا أبو علي الحسين بن موسى بن بشر العكّي: نا زهير بن عبّاد: نا أبو عمر حفص بن ميسرة عن محمد بن عجلان عن أبيه

عن أبي هريرة: أن النبيّ ﷺ قال: «إنَّ الذي يسجدُ قبلَ الإمامِ ويرفعُ رأسه قبلَه إنما ناصيتُه بيدِ الشيطان»(١).

٢٥ ـ باب أين يقف المأموم من الإمام

[[(١٨٤/ ٣٠٦) ـ قال تمام]]: أخبرنا أبو يعقوب الأَذرعي: نا محمد بن

= عدي.

وشيخه هو محمد بن أبي حفصة وثقه ابن معين وأبو داود وابن حبان، وقال ابن المديني: ليس به بأس. وضعفه النسائي. والربيع ثقة مترجم في «الجرح والتعديل» (٣/ ٤٥٦)، وتاريخ الخطيب /٨/ ٤١٨).

وقال المنذري في الترغيب (١/ ٣٣٣): إسناده جيد.

وقال الهيثمي (٢/ ٧٨): «ورجال الأول ثقات خلا شيخ الطبراني العباس بن اللابيع بن تغلب، فإني لم أجد من ترجمه». اهـ.

وأخرجه عبد الرزاق (٢/ ٣٧٣) والطبراني في الكبير (٩/ ٢٧٤) من طرق عن ابن مسعود موقوفاً. قال المنذري (١/ ٣٣٣): «أحدها جيد». اهـ. وقال الهيثمي (٢/ ٧٩): «منها إسنادٌ رجاله ثقات». اهـ.

قلت: هو من رواية تميم بن سلمة عن ابن مسعود، ولم يدركه.

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٢/ ق ١٨٦/ د) في ترجمة ابن يذغباش من طريق تمام، ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، وشيخه لم أر من ذكره.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين ق ٦٩/ ب) من طريق أبو سعد محمد بن سعد الأشهلي ـ وهو ثقة كما في «تاريخ بغداد» (٥/ ٣٢٠) ـ والبزار (كشف: ٤٧٥) من طريق الدراوردي كلاهما عن محمد بن عمرو بن علقمة عن مليح بن عبد الله عن أبي هريرة مرفوعاً، هكذا روياه مرفوعاً، وخالفهما الإمام مالك في «موطأه» (١/ ٩٢)، فرواه عن محمد بن عمرو موقوفاً، وخالفهما أيضاً ابن عيينة عند عبد الرزاق (ف/ ٣٧٣) وكفى بهما حجة، فالصواب وقفه.

وقال المنذري في «الترغيب» (١/ ٣٣٤) والهيثمي في «المجمع» (٢/ ٧٨): «إسناده حسن».

قلت: مَليح بيّض له ابن أبي حاتم (٨/ ٣٦٧)، ولم يذكره الجلال السيوطي في «إسعاف المُبطّأ» مع أنه على شرطه.

الحضر بن علي أبو جعفر البزّاز بالرقة: نا إسحاق بن عبد الله البُوقي: نا داود بن الزِّبرِقان عن أيوب عن نافع

عن ابن عمر: رأيتُ النبيّ ﷺ يُصلّي فجئتُ، فقمت عن يساره، فأخذ بيدي فأقامني عن يمينه[1].

[[(١٨٥/٣٠٧) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا الحسن بن خبيب: نا أبو علي أحمد ابن محمد بن أبي الخناجر: نا خالد بن عمرو: نا شعبة عن السُّدِّي

عن أنس قال: أقامني رسول الله ﷺ على يمينه. يعني: في الصلاة[2].

٢٦ ـ باب رفع اليدين في الصلاة

[[(١٨٦/٣١٨) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمٰن بن عبد الله ابن عمر بن راشد البجلي: نا أبو هاشم وريزة بن محمد الغسّاني: نا إبراهيم بن عبد الله الهروي: نا شَريكُ عن عاصم بن كُليب عن أبيه

عن خاله الفلتان بن عاصم، قال: أتيتُ النبيّ ﷺ فوجدتُهم يصلون في البرانِس والأكسية، ويرفعون فيها أيديهم[3].

---

(١) داود متروك وكذّبه الأزدي. كذا في «التقريب». لكن للحديث شاهد عند البخاري ومسلم وغيرهما من حديث ابن عباس، كما في «جامع الأصول» (٣٨٥٢) و(٤١٩٧).

(٢) خالد بن عمرو هو الأموي الكوفي متروك كذّبه ابن معين، واتهمه ابن حبان وصالح جزرة بالوضع.
لكن أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٨٦) من طريق موسى بن أنس عن أنس، وسنده جيد.
وأخرجه البزار (كشف: ٥١٠) من طريق هشيم عن يونس بن عبيدة، عن أنس، قال الهيثمي (٢/٩٥): «رجاله موثقون». [قلت: قد تبعت الهيثمي في إخراج هذا الحديث في الزوائد، لكن ربما لا يكون فيها، فربما جاء ضمن روايات صلاة رسول الله ﷺ في بيت أم سليم والدة أنس. فلينظر].

(٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨/٣٣٦) من طريق شريك به.
قال الهيثمي في «المجمع» (٢/٥١): «رجاله موثقون». قلت: شَريك قد ساء حفظه، وقد أخطأ بعض الرواة فجعله من مسند الفلتان، والصواب أنه من مسند وائل: فالحديث أخرجه أبو داود (٧٢٨) عن عثمان بن أبي شيبة عن شريك عن عاصم عن أبيه عن وائل بن حجر وفيه: ثم أتيتهم فرأيتهم يرفعون أيديهم إلى صدورهم في افتتاح الصلاة وعليهم برانس وأكسية. وأخرجه =

٢٧ ـ باب الجهر بالبسملة

[[(١٨٧/ ٣٢٢) ـ **قال الرازي**]]: حدثنا أبو القاسم خالد بن أبي علي محمد بن خالد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي من حفظه ببيت لهيا: نا جدّي لأمّي: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة قال: حدثني أبي عن أبيه يحيى بن حمزة قال: صليت خلف المهدي المغرب فجهر بـ ﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم﴾، فقلت: ما هذا يا أمير المؤمنين؟. فقال: حدثني أبي عن جدّي عن أبيه

عن عبد الله بن عباس: أن النبيّ ﷺ جهر بـ ﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم﴾. فقلت: يا أمير المؤمنين! فآثره عنك؟ قال: نعم[1].

٢٨ ـ باب ترك الجهر بالبسملة

[[(١٨٨/ ٣٢٦) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد ابن هاشم البغدادي: نا أبو أحمد إسماعيل بن موسى ببغداد: نا جُبارة بن المُغلِّس: نا أبو إسحاق الخُميسي خازم بن حسين: حدثني مالك بن دينار

عن أنس بن مالك قال: صليت خلف رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي فكانوا يستفتحون القراءة بـ ﴿الحمد لله رب العالمين﴾، ويقرأون: ﴿مالك يوم الدين﴾[2]. [[**أخرجاه دون ذكر عليّ**]].

= أحمد (٤/ ٣١٦) والنسائي (١١٥٩) من طريق سفيان عن عاصم به نحوه، وسنده صحيح. وقد أخرجه مسلم، وبعضهم يزيد على بعض في اللفظ.

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨) والدارقطني (١/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤) من طريق أحمد ابن محمد بن يحيى بن حمزة به. وأحمد قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر. وذكر أبو الجهم أنه لما كبر صار يُلقَّن فيتلقن. وقال الذهبي: له مناكير. (الميزان: ١/ ١٥١، اللسان: ١/ ٢٩٥).

وأبوه محمد قال ابن حبان: هو ثقة في نفسه، يُتقى من حديثه ما رواه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وأخوه عبيد، فإنهما كانا يدخلان عليه كل شيء. (اللسان: ٥/ ٤٢٣).

والمهدي والمنصور ـ وإن كانوا خلفاء ـ فليس الحديث صنعتهم. لكن قد جاء في الجهر بالبسملة أحاديث كثيرة، أصحها حديث معاوية بن أبي سفيان عند الحاكم وصححه. وهو لا يخالف حديث أنس الآتي المخرّج في الصحيحين، إذ المقصود به قراءة الفاتحة فحسب، وأما من قال فيه: «فكانوا لا يجهرون ببسم الله». فهذا من تصرّف الراوي كما نبّه على ذلك الحافظ في النكت على ابن الصلاح. والله أعلم.

(٢) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٩٤٣) من طريق جبارة به...................=

٢٩ ـ باب ما جاء في القراءة خلف الإمام

[[(١٨٩/ ٣٢٧) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عَبيد الله بن فُطيس الوّراق: نا أبو الفضل جعفر بن محمد بن جعفر بن رُشيد الكوفي: نا سليمان بن عبد الرحمٰن: نا أبو عمر ناشب بن عمرو: نا مقاتل بن حيّان عن نافع

عن ابن عمر قال: كنّا جلوساً عند رسول الله ﷺ ذاتَ يومٍ إذ جاءه رجلٌ، فقال: يا رسول الله! أقرأُ خلفَ الإمامِ وأنا أسمعُ قراءتَهُ؟ قال: «لا، إنَّ قراءة الإمامِ لك قراءةٌ»[1].

٣٠ ـ باب التأمين

[[(١٩٠/ ٣٢٩) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم البغدادي: نا محمد بن يونس بن موسى: نا عمرو بن عاصم الكلابي: نا

= وجُبارة وشيخه ضعيفان.

(١) إسناده واه، ناشب قال البخاري: منكر الحديث. وضعفّه الدارقطني «الميزان» (٤/ ٢٣٩). وله طرق:

فقد أخرجه الدارقطني (١/ ٣٢٥ ـ ٣٢٦) ومن طريقه البيهقي في «القراءة خلف الإمام» (٤٠٣) من طريق محمد بن الفضل عن أبيه عن سالم بن عبد الله عن أبيه. قال الدارقطني: «محمد بن الفضل متروك».

وأخرجه الدارقطني (١/ ٤٠٢) والبيهقي (٣٩٠ ـ ٣٩١) من طريق خارجة بن مصعب عن أيوب عن نافع عن ابن عمر. وخارجة متروك متهم.

وأخرجه البيهقي (٣٩٣ ـ ٣٩٩ ـ ٤٠١ ـ ٤٠٢ ـ ٤٠٤ ـ ٤٠٥) من طريق عن ابن عمر، وضعفّها كلّها.

والصحيح أن الحديث موقوف فقد أخرجه مالك (١/ ٨٦) عن نافع: أن ابن عمر كان إذا سُئل: هل يقرأ أحد خلف الإمام؟ قال: «إذا صلّى أحدكم خلف الإمام فحسبه قراءة الإمام، وإذا صلّى وحده فليقرأ».

وأحاديث النهي عن القراءة خلف الإمام أطال الحافظ أبو بكر البيهقي في كتابه (ص ١٤٧ ـ ٢١٩) النَّفَس في تخريجها ونقدها بما لم يُسبق إليه.

وليس فيها طريق تسلم، وليس ذكر الفقهاء له في كتبهم بنافعه، والعجب ممن يعلم ضعف هذا الخبر ثم يحتج به.

المعتمر، قال: سمعت أبي يُحدِّث عن الأعمش عن أبي صالح

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قال الإمامُ: ﴿غيرِ المغضوب عليهم ولا الضالّين﴾ فأنصتوا»[1].

٣١ ـ باب التطبيق في الركوع

[(١٩١/ ٣٣٠) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو عبد الله محمد بن عيسى بن حيّان: نا محمد بن الفضل بن عطية عن محمد بن سوقة عن شقيق بن سلمة

عن عبد الله بن عمر: أن النبيّ ﷺ كان يُدخل يديه بين فَخذيه في الصلاة[2].

٣٢ ـ باب فضل تسبيحات الركوع والسجود

[[(١٩٢/ ٣٣١) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث ابن الزجّاج العَبدري قراءةً: نا أبو بكر محمد بن هارون بن محمد بن بكّار بن بلال: نا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمٰن: نا محمد بن عبد الله بن نمران: نا أبو عمرو العَنسي عن عُبادة بن نُسَي عن عبد الرحمٰن بن غَنم

عن معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَن حافظ على تسعِ تسبيحات في كلِّ ركعةٍ وسجدةٍ من الصلاة المكتوبة أدخله الله الجنة»[3].

---

(١) أخرجه الدارقطني (١/ ٣٣١) من طريق محمد بن يونس به، وهو الكُديمي متروك متهم، فالسند واهٍ. وهو مخالف للأحاديث الصحيحة التي عند الشيخين وغيرهما، التي فيها أمر بالتأمين. ومخالف لحديث وائل عند أصحاب السنن بسند صحيح الذي فيه رفع الصوت بالتأمين. انظر النسائي (٩٣٢)، وابن ماجة (٨٥٥)، وأبا داود (٩٣٢)، والترمذي (٢٤٨).

(٢) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢١٧٣) من طريق محمد بن عيسى به. ومحمد بن الفضل تقدّم أنه متروك متهم. وهذا حديث منسوخ.

(٣) ضعيف. أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٨/ق ١٠/ب) من طريق تمّام به. ابن نمران وشيخه ضعّفهما محمد بن عوف الحمصي جداً، وممن ضعّف ابن نمران أيضاً الدارقطني، وقال أبو حاتم: ضعيف جداً. وقال أبو زرعة: منكر الحديث لا يُكتب حديثه. «اللسان» (٥/ ٢١٩ ـ ٢٢٠). والحديث أورده السيوطي في «الجامع الكبير» كما في «كنز العمال» (٧/ ٣٢١)، وقال:=

قال المنذري: (أبو عمرو هذا هو شراحيل بن عمرو العنسي، شاميٌّ).

٣٣ ـ باب فضل السجود

[[(١٩٣/٣٣٦) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمٰن بن عبد الله ابن عمر بن راشد البَجَلي: نا مُضَر بن محمد البغدادي: نا زيد بن الحريش: نا أبو همّام عن مروان بن سالم عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة

عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «أقربُ ما يكونُ العبدُ من الله إذا سجدَ»[١].

٣٤ ـ باب السجود على أعلى الجبهة

[[(١٩٤/ ٣٤٠) ـ قال الرازي]]: حدثنا أحمد بن إسحاق بن يزيد، وأخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف قالا: نا أحمد بن خليد: نا أبو اليمان الحكم بن نافع: نا أبو بكر مريم عن حكيم بن عمير

عن جابر بن عبد الله: أنّ النبيّ ﷺ كان يسجد مع قُصاص الشعر على أعلى الجبهة[٢].

= «وفيه شراحيل بن عمرو أبو عمرو العنسي ضعيف».

(١) إسناده ضعيف ومتنه صحيح. أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/ ٩٦) عن شيخه عبدان عن زيد به.
وأخرجه البزار «الكشف» (٥٤٠) عن شيخه يحيى بن يزيد عن أبي همام واسمه: محمد بن الزِّبرقان به. وقال البزّار: نفرّد به مروان ولم يُتابع عليه، وهو ليّن الحديث. قلت: هو متروك رماه الساجي وغيره بالوضع. كذا في «التقريب»، وقال الهيثمي (٢/١٢٧): «وفيه مروان بن سالم ، وهو ضعيف منكر الحديث». لكن الحديث أخرجه مسلم (١/ ٣٥٠) من حديث أبي هريرة.

(٢) أخرجه أبو يعلى «المقصد العلي» (٢٩٠) وعنه ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ١٤٧) والطبراني في الأوسط «مجمع البحرين» (ق ٧٧/أ) من طريق ابن أبي مريم به.
وقال الهيثمي (٢/ ١٢٥): «وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، وهو ضعيف لاختلاطه».
وأخرجه الطيالسي وابن أبي شيبة في مسنديها ـ كما في «مختصر الإتحاف» (١/ق ٨٠/أ) ـ من طريق عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة عن وهب بن كيسان عن جابر.
قال البوصيري: «وعبد العزيز ضعيف». =

قال المنذري: (أبو بكر بن أبي مريم شاميٌّ ضعيف، اختُلِف في اسمه: فقيل: بُكير، وقيل: عبد السلام. وكان من خيار أهل الشام، ولكنّه كان ركيكَ الحفظ).

٣٥ ـ باب السجود على الثياب

[[(١٩٥/ ٣٤١) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب: نا يوسف ابن موسى المَروَرُّوذي: نا حمدان الأُبُلِّي: نا بشر بن إبراهيم الأنصاري عن الأوزاعي عن عطاء

عن ابن عباس أنّ رجلاً قال: أُصلّي في الرمضاء، أسجدُ على ثوبي؟ يعني: قال رسول الله ﷺ: «نعم»[١].

٣٦ ـ باب ما روي السجود على كور العمامة

[[(١٩٦/ ٣٤٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن: نا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمٰن بن أبي الحصين الأنطرسوسي قَدِمَ علينا دمشق: نا كثير ابن عُبيد الإمام بحمص: نا سُويد عن عبيد الله بن عمر عن نافع

عن ابن عمر أن النبيّ ﷺ كان يسجد على كَور العمامة[٢].

٣٧ ـ باب في من نام ساجداً

[[(١٩٧/ ٣٤٣) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن علي بن جعفر بن عبد الله

= قلت: هو حديث منكر مخالف للأحاديث الصحيحة في السجود على الجبهة والأنف.

(١) بشر الأنصاري كذّاب، اتهمه بالوضع العقيلي وابن حبان وابن عدي كما في «الميزان» (١/ ٣١١).

قلت: السجود على الثياب من غير تخصيص بالوجه أو الكفين كما هنا، جاء في غير هذا الحديث. وانظر الحديث (١٩٩) من هذا الكتاب.

(٢) هذا الحديث نقله الحافظ الزيلعي في «نصب الراية» (١/ ٣٨٥) بسنده ومتنه من فوائد تمام.

قال الحافظ ابن حجر في «الدراية» (١/ ١٤٥): «سويد بن عبد العزيز واه».

وقد ورد السجود على كور العمامة من حديث أبي هريرة وابن عباس وجابر وعبد الله بن أبي أوفي، وقد خرّجها الزيلعي في «نصب الراية» (١/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥) وضعّفها كلّها.

بالرملة: نا محمد بن الحسن بن قتيبة: نا يزيد بن مَوهَب: نا إسحاق بن عبد الواحد عن داود بن الزِّبرِقان عن سليمان التيمي

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا نامَ العبدُ في سجودِه باهى الله عز وجل به ملائكته: قال: «انظروا إلى عبدي! روحُه عندي، وجسدُه في طاعتي»[1].

٣٨ ـ باب منع المارِّ بين يدي المُصلِّي

[[(٣٤٩/١٩٨) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو الحسن خيثمة ين سليمان: نا محمد ابن عيسى بن حيّان: نا محمد بن الفضل بن عطيّة: نا إسماعيل بن أميّة عن نافع

عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا أرادَ أن يَمُرَّ أحدٌ أمامَه وهو يُصلي دَفَعَ في صَدرِه حتى يكاد أن يطرحَهُ[2].

[[قلت: أخرجه مسلم بغير هذه السياقة]].

٣٩ ـ باب الصلاة في الثوب الواحد وصفة لبسه

[[(٣٥٢/١٩٩) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب

---

(١) ضعيف جداً. داود متروك وكذّبه الأزدي كما في «التقريب»، فالحديث ضعيف جداً. وذكره ابن حزم في المحلى (٢٢٨/١) من مرسل الحسن، وقال: «وهذا لا شيء، لأنه مرسلٌ لم يخبر الحسن ممن سمعه».

وهكذا هو عند أحمد في الزهد ص (٢٨٠) بسند صحيح.

وقال الحافظ في «التلخيص» (١٢٠/١ ـ ١٢١): «أنكر جماعةٌ منهم القاضي ابن العربي وجوده، وقد رواه البيهقي في الخلافيات في حديث أنس، وفيه داود الزّبرقان، وهو ضعيف، ورُوي من وجه آخر عن أبان عن أنس، وأبان متروك. ورواه ابن شاهين في «الناسخ والمنسوخ» من حديث المبارك بن فضالة، وذكره الدارقطني في «العلل» من حديث عباد بن راشد كلاهما عن الحسن عن أبي هريرة، قال (يعني: الدارقطني): وقيل عن الحسن بلغنا عن النبيّ ﷺ قال: «والحسن لم يسمع من أبي هريرة».

وروى ابن شاهين عن أبي سعيد معناه وإسناده ضعيف.

(٢) محمد بن الفضل تقدّم أنه متهم بالكذب.

وقد أخرج مسلم (٣٦٣/١) من حديث ابن عمر الأمر بمنع المار بين يدي المصلي.

ابن حَذلم قراءة عليه: نا سعد بن محمد البيروتي: نا إبراهيم بن محمد الشافعي: نا شَريك بن عبد الله عن حسين عن عكرمة

عن ابن عباس قال: كان النبيّ ﷺ يُصلِّي في ثوبٍ واحدٍ مُتوشِّحاً به يتوقّى بفضوله حرَّ الأَرضِ وبَرْدَها[1] .

حسين هذا هو ابن عبد الله.

[[(٢٠٠/٣٥٣) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمير بن أحمد بن سعيد الجُهني: نا إسماعيل بن محمد بن إسحاق العذري: نا هشام بن عمّار: نا أبو عيّاش: نا بُرد يعني: ابن سنان عن أبي هارون العَبدي

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يضرُّ أحدُكم أن يُصليَ في ثوبٍ واحدٍ مُشتمِلاً به، وليعقد طرفه يتفرّغ لصلاته»[2] .

[[قلت: أخرجه مسلم بغير هذه السياقة]].

٤٠ ـ باب الصلاة في النعال والحذاء

[[(٢٠١/٣٥٥) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حذلم: نا أبو عمران مموسى بن محمد بن أبي عوف المُرَني الصفّار: نا يحيى بن أيوب: نا محمد بن الحجّاج عن عبد الملك بن عُمير عن النزّال بن سبرة

عن علي رضي الله عنه قال: قال النبيّ ﷺ: «زينُ الصلاة: الحذاء»[3] .

---

(١) ضعيف، وله. شواهد أخرجه الإمام أحمد (١/ ٢٥٦ ـ ٣٠٣ ـ ٣٢٠) وأبو يعلى «المقصد العلي» (٣٢٦ ـ ٣٢٧) والطبراني في «الكبير» (١١/ ٢١٠) والأوسط «مجمع البحرين» (ق ٦٦/أ) من طريق شريك به. وإسناده ضعيف، حسين بن عبد الله الهاشمي ضعيف تركه أحمد وابن المديني والنسائي، وشريك سيء الحفظ.

(٢) أخرجه مسدّد في مسنده «المطالب العالية» (مسنده: ق ١٣/ب) عن حمّاد عن أبي هارون به، وأبو هارون عمارة بن جُوين متروك.

وقال البوصيري في «مختصر الإتحاف» (١/ق ٧٠/أ): «وفي سنده أبي هارون العبدي وهو ضعيف، ورواه مسلم في صحيحه باختصار». (انظر: صحيح مسلم: ١/ ٣٦٩).

(٣) أخرجه أبو يعلى (المقصد: ٣٣٥) عن يحيى بن أيوب به. وعنه ابن عدي في «الكامل» .... =

٤١ ـ باب ما روي في التبسُّم في الصلاة

[[(٣٥٨/٢٠٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن القرشي: نا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي: نا سليمان بن عبد الرحمٰن: نا أبو صخر عبد الوارث بن صخر الحمصي: نا خُصيف عن مجاهد

عن ابن عمر قال: لا بأَسَ بالتبَسُّم في الصلاة، ولربَّما تَبسَّمَ رسول الله ﷺ(١).

٤٢ ـ باب الإلتفات في الصلاة

[[(٣٦٠/٢٠٣) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عبيد الله الورّاق: نا الفضل جعفر بن محمد بن جعفر بن رُشيد الكوفي: نا سليمان ابن عبد الرحمٰن: نا أبو عمرو ناشب بن عمرو الشيباني: نا مقاتل بن حيّان عن زيد العَمِّي

عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا أقبل المؤمنُ على صلاته واجهته الرحمةُ، وأقبَلَ الرحمٰنُ تبارك وتعالى عليه بوجهه. فإذا التفتَ قال الربُّ عزّ وجلّ: إليَّ عبدي! أنا خيرٌ لك مِنَ الذي التفتَ إليه. فإذا التفت الثانيةَ قالَ مِثلَ ذلك، فإذا فعلَ الثالثةَ أقصرَ الرحمٰنُ عزّ وجلّ عنه، وأمر بصلاته فضُرِبَ بها وجهُه»(٢).

= (٢١٥٦/٦).

قال ابن عدي: وهذا ليس له أصل عن عبد الملك بن عمير، وممّا وضعه محمد بن الحجّاج على عبد الملك.

ومحمد هذا كذّبه ابن معين والدارقطني وابن طاهر، وهو الذي وضع حديث «الهريسة». «اللسان» (١١٦/٥ ـ). كما سيأتي ذكر هذا الخبر بعد.

(١) إسناده ضعيف، عبد الوارث قال عنه أبو حاتم ـ كما في «الجَرح» (٧٦/٦): «مجهول». اهـ. وخصيف هو ابن عبد الرحمٰن صدوق سيء الحفظ خلط بأخره. كذا في «التقريب».

(٢) إسناده ضعيف، زيد العَمِّي ضعيف كما في «التقريب»، وناشب قال البخاري: منكر الحديث. وضعّفه الدارقطني «الميزان» (٢٣٩/٤).. =

٤٣ ـ باب مسح الجبهة

[[(٢٠٤/ ٣٦١) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: أنا العباس ابن الوليد بن مَزيد البيروتي قراءةً عليه: نا محمد بن شعيب بن شابور **قال: حدثني** عيسى بن عبد الله عن عثمان بن عبد الرحمٰن بن سعد بن أبي وقاص أنه حدّثه عن مكحول

عن واثلة بن الأسقع عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لا يَمسحُ الرجلُ وجهَهُ أو قال: جبهتَه من التُّراب حتى يفرغَ من الصلاة، فإنّ الملائكةَ تصلِّي عليه ما دامَ أثرُ السجودِ في وجهه، ولا بأسَ أن يمسحَ العرقَ عن صدغيه»[(١)].

(قال المنذري: «قال أبو حاتم: مكحول لم يسمع من واثلة، دخل عليه»).

[[(٢٠٥/ ٣٦٢) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا أبو عبد الله نجيح ابن إبراهيم النخعي الكوفي: نا معمر بن بكار: **حدثني** عثمان بن عبد الرحمٰن عن عطاء بن أبي رباح.

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ من الجفاء أن يمسحَ الرجلُ جبينه قبلَ أن يفرغَ من صلاته، وأن يصلِّيَ ولا يبالي من مرّ أمامَه، وأن يأكلَ مع رجلٍ

= وله شاهدٌ من حديث جابر أخرجه البزار «كشف» (٥٥٢)، قال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٨٠): «وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي، وقد أجمعوا على ضعفه». اهـ. وأشار المنذري في «الترغيب» (١/ ٣٧٠) إلى ضعفه فصدّره بـ (رُوي).

(١) أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٩٩) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٨٣/ب ـ ٨٤/أ) من طريق ابن شابور به.

وقال الهيثمي (٢/ ٨٤): «وفيه عيسى بن عبد الله بن الحكم بن النعمان بن بشير وهو متروك». اهـ.

وقال عنه ابن حبان: لا ينبغي أن يُحتجَّ بما انفرد به. وقال ابن عدي: وعامّةُ ما يرويه لا يُتابع عليه. من «الميزان» (٣/ ٣١٦)، وعثمان بن عبد الرحمٰن الوقّاصي متروك كذّبه ابن معين واتهمه الساجي وابن حبان، فالحديث موضوع. هذا علاوة على الانقطاع الذي ذكره المنذري بين مكحول وواثلة.

ليس من أهل دينه ولا من أهل الكتاب في إناءٍ واحدٍ»[١] .

٤٤ - باب من ارتحله صبيٌّ وهو يُصلي

[[(٢٠٦/ ٣٦٥) - قال الرازي]]: حدثنا محمد بن إبراهيم: نا أبو العباس أحمد ابن العباس بن الوليد بن الوليد بن مزيد البيروتي: نا محمد بن سليمان بن حبيب ابن جُبير الأسدي بأَذَنَة: نا حكيم بن خِذَام عن ثابت

عن أنس بن مالك: أن النبيّ ﷺ سجد فارتحله ابنه يريد أحد ابني فاطمة، فلمّا فرغ من الصلاة قال: «تدرونَ لمَ طوّلتُ بكم السجودَ؟ ارتحلني ابني فكرهتُ أن أُعجِلَهُ»[٢] .

٤٥ - باب التسبيح للرجال والتصفيق للنساء

[[(٢٠٧/ ٣٦٦) - قال الرازي]]: حدثني أبي رحمه الله: نا أبو عبد الله محمد ابن أيوب بن يحيى بن الضُرَيس الرازي: أنا يحيى بن المغيرة الرازي: أنا زافر بن سليمان، عن سفيان الثوري عن أبي الزُّبير

عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «التسبيحُ للرجالِ، والتصفيقُ للنساءِ»[٣] .

---

(١) إسناده تالف، عثمان بن عبد الرحمٰن هو الوقّاصي متهم كما تقدّم.
وأخرج الفصل الأول منه ابن ماجه (٩٦٤) والبيهقي (٢/ ٢٨٦) من طريق هارون بن عبد الله عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً. فذكره إلى قوله: «من صلاته».
قال البوصيري في زوائده (١/ ١١٨): «هذا إسناد ضعيف، فيه هارون بن هارون (كذا في المطبوع!) وقد اتفقوا على تضعيفه».

(٢) حكيم بن خذام قال البخاري: منكر الحديث. وتركه أبو حاتم وضعّفه غيرهما «اللسان» (٢/ ٣٤٢ - ٣٤٣).
والحديث أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٤٩٣ - ٤٩٤) والنسائي (١١٤١) والطبراني في «الكبير» (٧/ ٣٢٦) والبيهقي (٢/ ٢٦٣) من حديث شدّاد بن الهاد بسندٍ صحيح. وله شاهد في البخاري وغيره.

(٣) حسن في الشواهد. زافر مختلف في توثيقه، وكذا ابن لهيعة.
فقد أخرجه أحمد (٣/ ٣٤٨) من طريق ابن لَهيعة عن أبي الزبير، وفيه التصريح بسماع أبي الزبير من جابر، وابن لَهيعة صدوق مختلط.
وقد اتفق البخاري (٣/ ٧٧) ومسلم (١/ ٣١٨) على إخراجه من حديث أبي هريرة.

٤٦ ـ باب من شكّ في صلاته

[[(٢٠٨/ ٣٦٧) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة: نا محمد بن أحمد بن عصمة الأطروش بالرملة: نا سوّار بن عمارة: نا مَسرَّة بن مَعبد قال: صلى بنا يزيد بن أبي كبشة العصرَ، ثم انصرف إلينا بعد سلامه، فقال: إنّي صلّيت وراءَ مروان بن الحكم فسجد بنا مثلَ هاتين السجدتين، ثم انصرف إلينا فأعلمنا أنّه صلّى وراء عثمان بن عفان، فسجد بنا مثل هاتين السجدتين، ثم قال لنا

إنّي كنتُ عندَ نبيِّكم ﷺ، أتى رجلٌ فسلّم عليه، ثم قال: يا رسولَ الله! إني صلّيت فلم أدر: أشفعتُ أم وَترتُ؟! ثم صلّيتُ فلم أدرِ: أشفعتُ أم وترتُ؟ ـ ثلاثاً يقولها ـ، فأجابه النبي ﷺ: «إنّه يتَلعّبُ بكمُ الشيطانَ في صلاتكم! من صلّى فلم يدرِ: أشفعَ أم وتر فليسجد سجدتين فإنّهما تمامُ صلاته»[١].

[[(٢٠٩/ ٣٦٨) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أحمد بن سليمان بن حذلم، وأبو يعقوب الأذرعي، وعلي بن يعقوب بن أبي العقب، وأبو إسحاق بن سنان، وأبو

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (١/ ٦٣) عن يحيى بن معين وزياد بن أيوب عن سوّار به.

وإسناده لا بأس به، مَسرّة قال أبو حاتم: ما به بأس. واضطرب فيه ابن حبان فأورده في الثقات كما أورده في الضعفاء!. ومروان بن الحكم حسن الحديث، يحتج به كل من يصحح حديث بسرة بنت صفوان في مس الذكر.

وأخرجه أحمد (١/ ٦٣) عن محمد بن عبد الله بن الزبير عن مسرّة عن يزيد بن أبي كبشة عن عثمان.

قال الحافظ الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١٥٠): «رواه أحمد من طريق يزيد بن أبي كبشة عن عثمان، ويزيد لم يسمع من عثمان. ورواه ابنه عبد الله عن يزيد بن أبي كبشة عن مروان، عن عثمان قال مثله أو نحوه. ورجال الطريقين ثقات».

قال الشيخ أحمد شاكر في شرح المسند (١/ ٣٥٥): «والحديث في نُسخ المسند من حديث أحمد عن يحيى بن معين وزياد بن أيوب، وهما من أقران أحمد، وقد روى عنهما، وذُكرا في شيوخه. ولكن ذكر الحديث في «مجمع الزوائد» من الطريق السابقة، وقال: . . . ـ فذكر كلام الهيثمي المتقدم ـ. . . فكأنَّ الحديث وقع للحافظ الهيثمي في نسخته من المسند من زوائد عبد الله، لا من رواية أبيه الإمام، وعلى كلٍّ فالإسناد الموصول صحيح». اهـ. قلت: وهذا الحديث غير مفسّر كما ترى، هل السجود قبل السلام أم بعده، فهذا الحديث تشهد له سائر أحاديث سجود السهو.

بكر أحمد بن القاسم، وضحّاك بن يزيد ببيت لهيا، ومحمد بن الحسين بن مزاريب في آخرين قالوا: نا أبو زرعة عبد الرحمٰن بن عمرو النصري: نا سوّار بن عمارة أبو عمارة الربعي بالرملة سنة أربعَ عشرة ومائتين ـ ورأيته يُملي على يحيى بن معين: نا مسرَّة بن معبد اللخمي قال: صلّى بنا يزيد بن أبي كبشة العصرَ، ثم انصرف إلينا بعد سلامه، فقال: إنّي صلّيتُ وراءَ مروان بن الحكم فسجد بنَا مثلَ هاتين السجدتين، ثم انصرف إلينا فأعلمنا أنّه صلّى وراءَ عثمان بن عفان فسجد بنا مثل هاتين السجدتين، ثم قال لنا:

إنّي كنا عند نبيِّكم ﷺ، أتى رجلٌ فسلّم عليه ثم قال: يا نبيَّ الله! أنّي صلّيت فلم أدرُ: أشفعت أم وترت! ـ ثلاثاً يقولها ـ، فأجابه نبي الله ﷺ فقال له: «يتلاعبُ بكمُ الشيطانُ في صلاتكم! مَن صلى فلم يدرِ أشفع أم وترَ فليسجد سجدتين فإنهما تمامُ صلاته»[1].

زاد علي بن يعقوب في حديثه، قال: سمعتُ أبا زُرعة يقول: هذا الحديثُ رأسُ المال.

[[(٢١٠/٣٦٩) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو يعقوب الأذرعي: نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي بمصر: نا يحيى بن معين: نا أبو عمارة سوّار بن عمارة شيخٌ كان بالرملة: نا مسرَّة بن معبد اللخمي قال: صلّى بنا

يزيد بن أبي كبشة. . . فذكر مثله[2].

[[(٢١١/ ٣٧٠) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو يعقوب الأذرعي: نا محمد بن إبراهيم بن زياد: نا زياد بن أيوب: حدثني سوّار بن عمارة:

نا مسرّة بن معبد. . . فذكر مثله[3].

---

(١) هو الذي قبله.
(٢) هو الذي قبله.
(٣) هو الذي قبله.

[[(٢١٢/ ٣٧١) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فَضالة: نا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي: نا عمر بن أبي سلمة قال: سمعت الأوزاعي يُحدِّث عن الزهري عن أبي سلمة، ويحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سها أحدُكم في صلاته فَلا يدري أزادَ أم نَقَصَ فليسجُد سجدتين وهو جالسٌ»[1] .[[قلت: فيه زيادة على الستة]].

٤٧ ـ باب من أدركه الفجر فلا وترَ له

[[(٢١٣/ ٣٩٣) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة: نا أبو غسّان مالك بن يحيى: نا علي بن عاصم الواسطي عن أبي هارون العَبدي

عن أبي سعيد الخُدري قال: نادى فينا منادي رسول الله ﷺ أنّ: «من أدركه الفجرُ فلا وترَ له»[2] . [[قلت: لأبي سعيد حديث عند الترمذي وأبي داود غير هذا، وهو عندهما مطلق: « من نام عن وتره فليصل إذا أصبح »]].

---

(١) عمرو بن أبي سلمة التِّنيسي في توثيقه خلاف، وقد تابعه محمد بن مصعب القرقساني ـ وهو كثير الغلط ـ عند ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/ ٢٧).
والحديث أخرجه الدارقطني (١/ ٣٧٤) والبيهقي (٢/ ٣٤٠) من طريق عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير به. وقال الحافظ في الفتح (٣/ ١٠٤): «إسناده قوي». وقد أخرجه البخاري (٣/ ١٠٤) ومسلم (١/ ٣٩٨) من طريق مالك عن الزهري به بلفظ: «إن أحدكم إذا قام يصلي جاء الشيطان فَلَبَس عليه حتى لا يدري كم صلّى، فإذا وجد أحدكم ذلك فليسجد سجدتين وهو جالس». وأخرج البخاري (٣/ ١٠٣) ومسلم (١/ ٣٩٨) من طريق يحيى بن أبي كثير بنحوه مُطوّلاً. قلت: أخرجه الستة وليس عند أحد من الخمسة في هذا الحديث «زاد أو نقص» إلا عند ابن ماجة فإنه قال: «لا يدري زاد أو نقص... ثم قال: فليسجد سجدتين قبل السلام» فيكون بمعناه هكذا من الزوائد.

(٢) أخرجه الطيالسي في مسنده (رقم: ٢١٩٢) وابن نصر في الوتر (مختصره: ص ١٤٢) عن هُشيم عن أبي هارون به. قال ابن نصر: «هذا حديث لو ثبت لكان حجّة لا يجوز مخالفته غيرَ أن أصحاب الحديث لا يحتجون برواية أبي هارون العبدي». وللحديث طريقٌ آخر:
فقد أخرجه ابن خزيمة (١٠٩٢) وعنه ابن حبان (٦٧٤) والحاكم (١/ ٣٠١ ـ ٣٠٢) وصححه على شرطه مسلم وأقرّه الذهبي من طريق هشام الدستوائي عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد مرفوعاً: «من أدركه الصبح ولم يُوتر فلا وترَ له».
وإسناده صحيح على شرط مسلم، فقد أخرج مسلم في صحيحه ثلاثة أحاديث بهذا الإسناد (انظر: تحفة الإشراف: (٣/ ٤٦٩ ـ الأرقام: ٤٣٧٢ ـ ٤٣٧٣ ـ ٤٣٧٦).

٤٨ ـ باب فضل من صلّى الصبح جماعة ثم جلس حتى تطلع الشمس

[[(٢١٤/ ٣٥) ـ قال الثقفي]]: حدّثنا محمد بن عاصم حدثنا زيد بن الحباب حدثنا حميد هو مولى ابن علقمة المكي حدثنا عطاء بن أبي رباح.

عن أبي هريرة قال: كانَ رَسُولُ الله ﷺ جَالِساً وأَبُو بَكرٍ الصّدِّيق وابنُ مَسعودٍ ومُعَاذُ بنُ جَبَلٍ ونُعَيمُ بنُ سَلامٍ، فجاء بَرِيدٌ مِن سَرِيَّةٍ بَعَثَهَا رَسُولُ الله ﷺ يُبَشِّرُهُ أَنَّ المُشرِكينَ هَزَمَهُمُ الله. فقال أَبُو بكرٍ رَضيَ الله عنهُ: يا رَسُولَ الله ما رَأَيتُ سَرِيَّةً أَسرَعَ إِيَابا وَلَا أفضلَ مَغنَماً مِن هٰؤلاءِ. فقال رَسُولُ الله ﷺ: «يا أَبَا بكر أَلَا أَدُلُّك عَلَى مَن هُوَ أَسرَعُ إِيَاباً وَأَفضَلُ مَغنَماً، مَن صلّى صَلَاةَ الفَجرِ مَعَ الإمَامِ في جَمَاعَةٍ ثُمَّ جلَسَ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ. يَا أَبَا بَكرٍ إذَا مَرَرتُم بِرِياضِ الجَنَّةِ فَارتَعُوا». قَالُوا يَا رَسُولَ الله ومَا رِيَاضُ الجَنَّةِ؟ قَالَ: «المَسَاجِدُ، ومَن رَتَعَ فِيهَا قَالَ الحمدُ لله والله أكبَرُ وسُبحانَ الله، ولا إلٰه إلَّا الله»[1].

---

(١) أخرجه الترمذي (٥/ ٥٣٢) من قوله«إذا مررتم برياض الجنّة» والبزار (كما في كشف الأستار ٤/ ١٨، ١٩) كلاهما من طريق حميد المكي. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

وقال البزار: لا نعلم أحداً شارك حميداً في هذا ولا نعلم من رواه عن عطاء عن أبي هريرة غيره.

وقد رواه أبو يعلي كما في (مجمع الزوائد ٢/ ٢٣٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: «بعث رسول الله ﷺ بعثاً فأعظموا الغنيمة وأسرعوا الكرة فقال رجل يا رسول الله ما رأينا بعثاً قط أسرع كرة ولا أعظم غنيمة من هذا البعث فقال «ألا أخبركم بأسرع كرة منه وأعظم غنيمة رجل توضأ فأحسن الوضوء ثم عمد إلى المسجد فصلى فيه الغداة ثم عقب صلاة الصحوة فقد أسرع وأعظم الغنيمة».

قال الهيثمي: رواه أبو يعلي ورجاله رجال الصحيح.

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (١/ ٤٦٤) رواه أبو يعلي ورجال إسناده رجال الصحيح.

ونسبه السيوطي إلى ابن حبان «الجامع الكبير» (١/ ٣٤٨). وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» (١/ ٢٩٧) بروايات متعددة وقال: رواه البزار وأبو يعلي وابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة، وذكر البزار فيه أن القائل «ما رأينا» هو أبو بكر رضي الله عنه.

وأورد السيوطي في «الجامع الكبير» (١/ ٩٤٢) من قوله «يا أبا بكر إذا مررتم». الحديث. وقال رواه الديلمي. ....=

[[قلت: أخرج منه الترمذي آخره: «إذا مررتم برياض الجنة...»]].

٤٩ ـ باب فضل التطوع مطلقاً، في إقامة الصلاة وغيرها، وبالليل والنهار

[[(٤٧/٢١٥) ـ قال الأصبهاني]]: حدثنا القاضي أبو أحمد إملاءً حدثنا الحسنُ ابن عليٍّ بن نصرٍ قال: قُرِئ على أبي موسى محمد قال الحسن، وحدّثنا الحسن ابن أبي كبشة أن أبا عامرٍ العقديَّ حدثهما قال: حدثنا عبدُ الواحد بن ميمون عن عروة.

عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ يروي عن ربه عز وجل قال: «ما يَزَالُ العَبدُ يَتَقَرَّبُ إليَّ بالنَوافلِ حتى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحبَبتُه كُنتُ عَينَه الَّتي يُبصِرُ بها، وإذنَه الَّتي يَسمَعُ بها، ويَدَهُ الَّتي يَبطِشُ بها، ورَجلُهُ الَّتي يمشي بها، وقَلبَه الَّذي يَعقِلُ به، إن سَأَلَني أَعطَيتُه، وإن دَعَاني أَجَبتُه»[١].

= الإسناد مداره علي حميد مولى ابن علقمة وهو ضعيف. وقال ابن حجر مجهول «التقريب» (١/ ٢٠٤) وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٠٦): رواه البزار وفيه مولى ابن علقمة وهو ضعيف. ثم إن الترمذي قال: حسن غريب. والسبب في ذلك ما ذكرناه من رواية أبي يعلي عن أبي هريرة التي قال فيها المنذري والهيثمي رجالها رجال الصحيح.

وكذلك وجدت شاهداً عن عمرو بن العاص رضي الله عنه عند الطبراني كما في «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٣٥) ـ قال فيه الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في «الكبير» وفيه ابن لهيعة وفيه كلام ورجال الطبراني ثقات فإنه جعل بدل ابن لهيعة ابن وهب.

(١) صحيح. أخرجه المصنف في «الحلية» (١ :٥) بإسناده هنا، وقد وقع فيه أخطاء في سنده فلتُحرر من هنا، كما وقع فيه «عبد الواحد» دون ذكر أبيه. وأخرجه البزار (٣٦٢٧، ٣٦٤٧ ـ كشف الأستار) عن شيخه أبي موسى محمد بن المثنى عن أبي عامر العقدي ـ عبد الملك بن عمرو ـ به، وفيه: «عبد الواحد بن ميمون». وقال البزار: «تفرد به عبد الواحد».

وأخرجه أحمد (٦ : ٢٥٦) عن حماد بن خالد وأبي المنذر ـ إسماعيل بن عمر ـ، والبيهقيُّ في «الزهد» (٦٩٣) عن إسماعيل وحده، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (٣ :١٧٨) عن عبد الملك بن عبد العزيز، ثلاثتهم عن عبد الواحد به، وقد أُبهم في المصدرين الأولين، وصرح بأنه ابن ميمون في الثالث منها. وأورد الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠ : ٢٦٩) طرفاً من الحديث ثم قال: «رواه البزار= واللفظ له وأحمد والطبراني في الأوسط، وفيه عبد الواحد بن قيس، وقد وثقه غير واحد وضعفه غيرهم، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح، ورجال الطبرانيّ في الأوسط رجال الصحيح غير شيخه هارون بن كامل». قلت: كذا قال: «عبد الواحد بن قيس» مع =

٥٠ ـ باب فضل قيام الليل

[[(٢١٦/٣٩٦) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو محمد شُعيب بن إسحاق بن شُعيب ابن شُعيب بن إسحاق القرشي: نا إبراهيم بـن عبد الرحمٰـن بن عبد الملك: نا يحيى بن عثمان بن صالح قال: حدثني أبو المِنهال حُبَيْش بن عمر

= التصريح في بعض المصادر ـ كما تقدم ـ أنه ابن ميمون، ومنها «كشف الأستار في زوائد البزار» وهو من تصنيف الهيثمي نفسه، وكذا ترجم ابن عدي في «الكامل» (٥:١٩٣٩) لعبدِ الواحد بن ميمون وذكر هذا الحديث له.

وتَبِعَهُ الذهبيّ في « الميزان» (٢: ٦٧٦) وكذا ابنُ حجر في «اللسان» (٤: ٨٣ ـ ٨٤). فإسناده مما لا يُفرح به، فعبد الواحد بن ميمون هذا قال عنه البخاريّ: «منكر الحديث».

وقال الدارقطني: «متروك، صاحب مناكير».

وقال النسائي: «ليس بثقة». وقال ابن معين: «ليس بذاك».

وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالقوي عندهم». كذا في المصادر المتقدمة التي ترجمت له. وقد فات الحسيني في «الإكمال» ثم ابن حجر في «التعجيل» أن يترجما لعبد الواحد هذا مع أنه من شرطهما، فليستدرك.

وأما إسناد الطبراني في «الأوسط» الذي أشار إليه الهيثمي فهو في كتابه الآخر «مجمع البحرين» (ق ٢٨/ ٢)، فقد قال الطبراني: حدثنا هارون بن كامل حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا إبراهيم بن سويد المديني حدثني أبو حزرة يعقوب بن مجاهد أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة عن رسول الله ﷺ مرفوعاً به، ثم قال الطبراني: «لم يروِه عن أبي حزرة إلا إبراهيم، ولا عن عروة إلا أبو حزرة إلا إبراهيم، ولا عن عروة إلا أبو حزرة وعبد الواحد بن ميمون».

وتقدم قولُ الهيثمي: «رجاله رجال الصحيح غير شيخه هارون بن كامل».

وأقول: هارون هٰذا لم أهتدِ إلى ترجمته، وأما بقية رجال إسناده فهم ثقات من رجال «التهذيب» لابن حجر، فإن كان الهيثمي يعني رجال « الصحيح». أحد الصحيحين البخاري ومسلم فليس كما قال، لأن يعقوب بن مجاهد، تفرد بالرواية عنه البخاري في «الأدب المفرد» ولم يخرج له في «الصحيح»، كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١١: ٣٩٤)، وإن كان يعني بالصحيح الحديث الصحيح فهو كما قال.

فإن تويع شيخ الطبراني عليه أو وجد توثيقٌ له يكون إسنادُهُ صحيحاً لا مرية فيه إن شاء الله. ولكن الحديث صحيح، فقد أخرجه البخاري في «صحيحه» (١١: ٣٤٠ ـ ٣٤١) والمصنف في « الحلية» (١: ٤ ـ ٥) والبيهقي في «الزهد» (٦٩٠) وفي «الأسماء والصفات» (ص ٤٩٠ ـ ٤٩١) والبغوي في «شرح السنة» (٥:١٩) من طريق خالد بن مخلد قال: حدثنا سليمان بن بلال حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً به.

وقد ذكر الحافظ لهذا الحديث في «الفتح» شواهد وطرق، فلتنظر مع ردّه على من تكلم على هذا الخبر.

الدمشقي ـ وذَكَرَ لي أنّه كان يطبخُ للمهدي ـ قال: حدثني أبو عمر والأوزاعي عن أبي معاذ

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «شَرَفُ المؤمن: صلاتُه بالليلِ، وعزُّه: استغناؤه عمّا في أيدي الناس»[1].

٥١ ـ باب أي الليل أسمع

[[(٥٢/٢١٧) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدّثنا عقبة نا يونس نا محمد بن حدثني أمية بن عبد الله

عن بعض آل سعد قال: قال رجل من الأنصار: «ما اهتز عرش الله من موت هالك سمعنا به، إلا لسعد أبي عمرو».[2]

٥٢ ـ باب ما تُستفتحُ به صلاة الليل

[[(٤٠٣/٢١٨) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسين محمد بن هميان بن محمد

---

(١) أخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» ـ كما في «اللآلىء المصنوعة» (٢٩/٢) عن شيخه إبراهيم بن عبد الرحمٰن به.

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق» (٤/ق ٩٩/ب) من طريق عبد الوهاب الكلابي عن إبراهيم به.

وحبيش ذكر ابن عساكر هذا الحديث في ترجمته ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم يذكر عنه راوياً غير ابن ابنته إبراهيم بن عبد الرحمٰن فهو مجهول.

وقد تابعه داود بن عثمان الثغري عند محمد بن نصر المروزي في «كتاب الصلاة» ـ كما في «اللآلىء» (٢٩/٢) ـ، والعقيلي في «الضعفاء» (٣٧/٢ ـ ٣٨) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٠٧/٢) ـ.

قال العقيلي: «داود كان يُحدِّث عن الأوزاعي وغيره بالبواطيل، وهذا يُروى عن الحسن وغيره من قولهم، وليس له أصلٌ مسند».

وقال ابن الجوزي: «لا يصحُّ، والمُتَّهم به: داود».

وقال العلامة الزبيدي في «شرح الإحياء» (١٦٩/٨): «سنده ضعيف، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فأخطأ».

(٢) إسناده ضعيف .

فيه جهالة من حدث أمية بن عبد الله، وكذا من فوقه. وله شواهد كثيرة.

ابن عبد الحميد البغدادي قراءة عليه: نا علي بن مسلم الطُّوسي: نا سيّار بن حاتم قال: نا جعفر بن سليمان، قال: قال علي بن علي الرفاعي: نا أبو المتوكِّل الناجي

عن أبي سعيد الخُدري قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل رفع يديه وكبّر، ثم قال: «سُبحانَك اللهم وبحمدك، تباركَ اسمُك، وتعالى جَدُّكَ ولا إلٰهَ غيرُك. الله أكبر ـ ثلاثاً ـ. أعوذُ بالله السميع العليمِ من الشيطان الرجيم، من هَمزهِ ونَفخِه ونفثِه»[1].

[[قلت: أخرجه أصحاب السنن ولم يقولوا: «رفع يديه»]].

[[(٢١٩/٤٠٦) ـ قال الرازي]]: أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا أبو قِلابة عبد الملك بن محمد ببغداد: نا أبو زيد الهروي: نا شعبة: نا الأعمش

وأخبرنا خيثمة بن سليمان: نا أبو قِلابة: نا أبو حُذيفة: نا سفيان عن الأعمش عن أبي صالح.

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٥٠) وابن أبي شيبة (١/ ٢٣٢) والدارمي (١/ ٢٨٢) وأبو داود (٧٧٥) والترمذي (٢٤٢) والنسائي (٨٩٩، ٩٠٠) وابن ماجة (٨٠٤) والطحاوي في شرح المعاني (١/ ١٩٧ ـ ١٩٨) وابن خزيمة (٤٦٧) والدارقطني (١/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩) والبيهقي (٢/ ٣٤ ـ ٣٥) من طرقٍ عن جعفر به.

وهو عند ابن أبي شيبة والنسائي وابن ماجة باختصار.

قال الترمذي: «هذا أشهر حديث في هذا الباب، وقد تُكلِّم في إسناده، كان يحيى بن سعيد يتكلّم في علي بن علي الرفاعي.

وقال أحمد: لا يصحُّ هذا الحديث».

وقال ابن خزيمة: «أحسن إسناد رُوي في هذا»

وقد بيّن أبو داود علّته فقال: «وهذا الحديث يقولون: هو عن علي بن علي عن الحسن مرسلاً، الوهم من جعفر».

وقد رواه أبو داود في المراسيل كما في «تحفة الأشراف»(١٣/ ١٦٨) من طريق خالد بن الحارث عن عمران بن مسلم القصير عن الحسن مرسلاً. وعمران ضعّفوه.

أما علي بن علي فقد وثقه وكيع وابن معين وأبو زرعة. وأثنى عليه أبو داود. وقال أحمد والبزار: ليس به بأس. وجعفر حسن الحديث، فالإسناد حسن إن شاء الله.

عن أبي هريرة قال: كان النبيّ ﷺ يُصلّي حتى تَرِم قدماه. قالوا: يا رسول الله. أتفعلُ هذا وقد غُفِرَ لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخر؟. قال: «أفلا أكونُ عبداً شكوراً؟»[١].

[[(٢٢٠/٤٠٨) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم: أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي: نا نصر بن محمد بن سليمان بن أبي ضَمرة الحِمصي: نا أبي: نا داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه

عن جدِّه عبد الله بن عباس قال: أردتُ أن أعرفَ صلاةَ رسول الله ﷺ من الليل، فسألتُ عن ليلته، فقيل: لميمونةَ الهلالية. فأتيتُها فقلتُ: إنّي تنحَّيتُ عن الشيخ. ففرشَت لي في جانبِ الحُجرةِ، فلمّا صلّى رسول الله ﷺ بأصحابه صلاةَ العشاء الآخِرة دخل إلى منزله، فحسَّ حِسِّي، فقال: «يا ميمونَة. مَن ضَيفُكِ؟». قالت: ابن عمِّك يا رسول الله: عبدُ الله بن عباس. قال: فأوى رسول الله ﷺ إلى فراشه.

فلما كان في جوف الليل خَرَجَ إلى الحجرةِ، فقلَّب في أُفُق السماء وجهَهُ، ثم قال: «نامَتِ العيونُ، وغارتِ النجومُ، والله حيّ قيّومٌ». ثم رجع إلى فراشه، فلما كان في ثُلُثِ الليل الآخِر خَرَجَ إلى الحُجرةِ، فقلَّب في أُفُقِ السماء وجهَهُ، ثمّ

---

(١) حسن في الشواهد والمتابعات. أبو قلابة كثيرُ الخطأ والوهم، وفي «التهذيب» (٦/ ٤٢١): أنّ ابن الأعرابي قال: أنكر عليه بعضُ أصحابِ الحديث حديثَه عن أبي زيد الهروي. .» فذكر هذا الحديث.

وأبو حذيفة هو موسى بن مسعود النَّهدي: صدوق سيء الحفظ وكان يُصحّف. كذا في «التقريب».

وأخرجه ابن خزيمة (١١٨٤) من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وسنده حسن.

وذكر الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٧١) أن البزّار أخرج حديثَ أبي هريرة، قال الهيثمي: «رواه البزار بأسانيد، ورجالُ أحدها رجالُ الصحيح». والحديث صحيح أخرجه البخاري ومسلم (٣/ ١٤) و(٤/ ٢١٧١) عن المغيرة وعائشة رضي الله عنهما.

قال: «نامتِ العُيون، وغارتِ النجومُ، والله ـ عزّ وجلّ ـ حيٌّ قيّومٌ». ثمَّ عَمَدَ إلى قِربةٍ في ناحيةِ الحُجرةِ فحلَّ شِناقَها، ثم توضأ فأسبغ وُضوءَه. ثم قام إلى مُصلاه فكبّر فقام حتى قُلتُ: لن يركعَ. ثم ركع، فقلت: لن يرفعَ صُلبه. ثم رفعَ صُلبَهُ. ثم سجدَ فقلت: لن يرفَعَ رأسَهُ. ثم جلسَ فقلتُ: لن يعودَ. ثم سجد فقلت: لن يقوم.

ثم قام فصلّى ثمان ركعاتٍ، كلّ ركعةٍ دونَ التي قبلها، يفصلُ في كلِّ ثنتين بالتسليم، وصلّى ثلاثاً أوترَ بهنَّ بعد الإثنتين، وقام في الواحدة الأولى، فلما ركع الركعة الآخِرة فاعتدل قائماً من ركوعه قنتَ فقال: «اللهمّ إنّي أسألُك رحمةً من عندك، تهدي بها قلبي، وتجمعُ بها أمري، وتَلُمُّ بها شَعَثي، وتَرُدُّ بها أُلفتي، وتحفظ بها غَيبتي، وتزكّي بها عملي، وتُلهمني بها رُشدي، وتعصمني بها من كل سوءٍ. وأسألك إيماناً لا يرتَدّ ويقيناً ليس بعدَه كُفرٌ، ورحمةً من عندك أنالُ بها شرفَ كرامتِك في الدنيا والآخرة. أسألُكَ الفوزَ عند القضاء، ومنازلَ الشهداء، وعيشَ السُّعداءِ ومرافقةَ الأنبياءِ، إنَّك سميعُ الدعاء. اللهمّ إنّي أسألك يا قاضيَ الأمورِ، وشافيَ الصدور كما تُجيرُ بين البُحور أن تُجيرَني من عذاب السَّعير، ومن فتنةِ القبور، ودعوةِ الثُّبور. اللهم ما قَصَرَ عنه عملي، ولم تبلغهُ مسألَتي من خيرٍ وعدتَهُ أحداً من خَلقِكِ، أو أنت مُعطيه أحدَ عبادك الصالحين فأسألُكاهُ، وأرغبُ إليك فيه، ربَّ العالمين.

اللهمّ اجعلنا هُداةً مهتدين غيرَ ضالِّين ولا مُضلِّين، سِلماً لأوليائك، حَرباً لأعدائك، نحبّك ونُعادي بعداوتك من خالفَك.

اللهمَّ إني أسألُك بوجهك الكريم ذو الجلال الشديد الأمَن يومَ الوعيد، والجنةَ يومَ الخلود مع المُقرّبين الشّهود الموفين بالعهود، إنك رحيمٌ ودودٌ، إنّك تفعل ما تريدُ.

اللهمّ هذا الدعاء وعليك الإجابة، وهذا الجُهد وعليك التّكلان، ولا حولَ ولا قوة إلا بك.

اللهمّ اجعل لي نُوراً في سمعي وَبَصري ومخّي وعظمي وشعري وبَشَري، ومن بين يديّ ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي، اللهمَّ أعطني نوراً، وأزّرني نوراً، وردّني نوراً، وزِدني نوراً».

ثمّ قال: «سُبحان مَن لَبِسَ العزَّ ولاقَ به، سُبحان الذي تَعطَّف بالمجد وتكرّم به، سُبحان من لا ينبغي التسبيحُ إلاّ له، سبحان من أحصى كلّ شيءٍ بعلمه، سبحان ذي الفَضل والطَّول، سبحان ذي المَنِّ والنِّعَمِ، سبحان ذي القدرة والكَرَمِ».

ثم سَجدَ رسول الله ﷺ فكان فراغُه من وِترِهِ وقتَ ركعتي الفجرِ، فركع في منزله، ثم خرجَ فصلى بأصحابه صلاةَ الصُّبحِ(١).

---

(١) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٦/ ذ ١٥/أ ـ ب) من طريق تمام به.
ونصر بن محمد ضعيف كما في «التقريب».
وأخرجه الترمذي (٣٤١٩) وابن عدي في «الكامل» (٣/٩٥٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٣/٢٠٩) من طريق محمد بن عمران بن أبي ليلى عن أبيه عن ابن أبي ليلى عن داود به.
وابن أبي ليلى ـ واسمه محمد بن عبد الرحمٰن ـ سيىء الحفظ جداً، وابنه عمران لم يوثقه غير ابن حبان كما في التهذيب (٨/١٣٧).
وقال الترمذي: «هذا حديث غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي ليلى من هذا الوجه».
وقال أبو نعيم: «لم يَسق هذا الحديثَ بهذا السياق والدعاء عن علي بن عبد الله إلا داودُ ابنه، تفرّد به عنه محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى».
وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠/٣٤٣) وابن عدي (٣/٩٥٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٣/٢٠٩) وابن عساكر (٦/ق ١٣/ب ـ ١٤/أ) من طريق قيس بن الربيع عن ابن أبي ليلى به.
وقيس فيه ضعف.
وأخرجه ابن عدي (٣/٩٥٧) من طريق الحسن بن عُمارة عن ابن أبي ليلى، والحسن متروك.
وفي أسانيدهم جميعاً: داود بن علي العباسي، قال ابنُ معين: أرجو أنه ليس يكذب. وقال ابن حبّان: يخطىء. وقال ابن عدي: لا بأس بروايته عن أبيه عن جدّه.
وقال الذهبي في الميزان (٢/١٣): «ليس بحجّة». وقال في «سير النبلاء» (٥/٤٤٤): «له حديثٌ طويل في الدعاء (يعني: هذا الحديث) تفرّد به عنه ابن أبي ليلى وقيس، وما هو بحجّةٍ، والخبر يُعَدُّ منكراً. ولم يُقدم أولو النقد على تليين هذا الضَرب لدولتهم». اهـ.
والحديث عند الستة، وانظر «جامع الأصول» (٣٨٥٢) و(٤١٩٧).

٥٣ ـ باب: صلاة الضُّحى

[[٢٢١/٥١) ـ قال الثقفي]]: حدّثنا محمد بن عاصم حدثنا أبو سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه

عن أبي هريرة قال: مَا رَأَيتُ رَسُولَ الله ﷺ يُصَلِّي الضُّحى قَطُّ وَلَقَد كَان يُصَلِّي حتى تَزْلَعَ رِجلاهُ[١].

---

(١) الجزء الأوّل من الحديث «ما رأيت رسول الله ﷺ يصلي الضحى قط»:

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه (٢/٤٠٧).

وأحمد في مسنده (٢/٤٤٦ ـ ٤٧٨). كلاهما قالا حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن عاصم بن كليب الجرمي عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه ـ إلا أنه قال: ما رأيت رسول الله ﷺ يصلي الضحى إلا مرّة.

وقد روى ذلك عن عائشة رضي الله عنها قالت: «ما رأيت رسول الله ﷺ سبح سبحة الضحى وإني لأسبحها». رواه البخاري (٣/٥٥) ومسلم (١/٤٩٧) وأبو داود (٢/٦٤) ومالك في «الموطأ» (١/١٥٢) والدارمي في سننه (١/٢٧٩) وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه (٢/٩٤ ـ ٩٥) وأحمد في مسنده (٦/٨٥ ـ ١٦٨ ـ ١٦٩ ـ ١٧٠ ـ ١٧٧ ـ ١٧٨ ـ ٢٠٩ ـ ٢١٥ ـ ٢٢٣ ـ ٢٣٨) وأبو عوانة في مسنده (٢/٢٦٧) والبيهقي في «سننه الكبرى» (٣/٤٩).

أما الجزء الآخر من الحديث «ولقد كان يصلي حتى تزلع قدماه».

أخرجه الترمذي في الشمائل باب ما جاء في عبادة رسول الله ﷺ (ص ٢٢٤) قال حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث حدثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو بن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه به وفيه «حتى ترم قدماه».

وأخرجه الترمذي في الشمائل باب ما جاء في عبادة رسول الله ﷺ (ص٢٢٤) من طريق يحيى ابن عيسى الرملي.

وابن ماجة (١/٤٥٦) من طريق يحيى بن يمان. كلاهما (أي يحيى بن عيسى ويحيى بن يمان) عن اوعمش عن إي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

وفي رواية الترمذي «حتى تنتفخ قدماه» وأما في رواية ابن ماجة «حتى ترم قدماه».

وأخرجه النسائي (٣/٢١٩) وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (١/٣٤٧) كلاهما من طريق: عمرو بن علي حدثنا صالح بن مهران ـ قال النسائي وكان ثقة ـ حدثنا النعان بن عبد السلام عن سفيان عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه به. وفي كلتي الروايتين «حتى تزلع قدماه».

وروي هذا الحديث عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: صلى رسول الله ﷺ حتى انتفخت قدماه... الحديث.

[[قلت: أخرج ابن ماجة بعضه والنسائي]].

[[(٤١٣/٢٢٢) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبي ـ رحمه الله ـ: نا حَمِّي بن خلّاد بن محمد الرازي: نا عبد الله بن الجرّاح القُوهُستاني: نا عبد الخالق بن إبراهيم بن طَهمان عن أبيه عن أبي الزُّبير المكِّي عن عِكرمةَ بن خالد

عن أمّ هانىء بنت أبي طالب قالت: لما قَدِمَ رسول الله ﷺ عامَ الفتح ـ فتح مكة ـ صلّى ثماني ركعاتٍ. فقلتُ: يا رسول الله ما هذه الصلاة؟ قال: «صلاة الضُّحى»[1].

[[قلت: أخرجه الشيخان وغيرهما دون تسميتها بالضحى]].

٥٤ ـ باب صلاة النافلة في البيت

[[(٤١٦/٢٢٣) ـ قال الرازي]]: أنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك قراءةً عليه: نا عِلّان بن المغيرة: نا ابن أبي مريم: نا عبد الله بن فرّوخ عن ابن جُريج عن عطاء

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «اجعلوا لبيُوتِكم حظّاً من صلاتكم»[2].

٥٥ ـ باب النهي عن التطوع بعد الإقامة

[[(٤٢٢/٢٢٤) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم:

---

(١) أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» ـ كما في الفتح (٣/ ٥٤) ـ من طريق عكرمة.
عبد الخالق بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦/ ٣٧)، وأبو الزبير مدلّس وقد عنعن.
وقد أخرج البخاري (٣/ ٥١) ومسلم (١/ ٤٩٧) حديث أم هانىء في صلاة النبيّ ﷺ ثماني ركعات في بيتها. وليس عندهما ذكر سؤالها وجوابهﷺ.

(٢) ضعيف. ابن أبي مريم هو سعيد بن الحكم وابن فَرّوخ له مناكير، وابن جريج مدلّس وقد عنعنه، وعطاء هو ابن أبي مسلم الخُراساني صدوق يهم كثيراً كما قال الحافظ.
وأخرج البخاري (١/ ٥٢٨ ـ ٥٢٩) ومسلم (١/ ٥٣٨) من حديث ابن عمر مرفوعاً: «اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم».

نا أبو عمرو يزيد بن أحمد السُّلمي: نا سليمان بن عبد الرحمٰن: نا عبد الله بن مروان الخُراساني: نا ابن أبي ذئب عن نافع

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أُقيمتِ الصلاةُ فلا صلاةَ إلاّ المكتوبةُ»(١).

٥٦ ـ باب سجود التلاوة

[[(٢٢٥/ ٤٢٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا السريُّ بن يحيى بالكوفة: نا قبيصة بن عقبة: نا سفيان عن ابن أبي ليلى عن حُميد عن أبي سَلَمة

عن أبي هريرة قال: سجد النبيّ ﷺ بـ ﴿إذا السماء انشقّت﴾ عشرَ مرّاتٍ(٢).

[[قلت: أخرج الشيخان وغيرهما بعضه]].

---

(١) أخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (٢/ ٣٦) وابن عدي في الكامل (٤/ ١٥٦٣) كلاهما في ترجمة (عبد الله بن مروان) من طريق سليمان بن عبد الرحمٰن به.

قال ابن حبان: «يُلزق المتون الصحاح التي لا يُعرف لها إلا طريقٌ واحدٌ بطريقٍ آخر يشتبه على مَن الحديث صناعتُه، لا يحلُّ الإحتجاجُ به. وهذ الحديث ليس من حديث ابن عمر ولا من حديث نافع ولا من حديث ابن أبي ذئب، إنما هو من حديث عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة، هذا هو المشهور». اهـ.

وقال ابن عدي: «حدّث عنه سليمان بن عبد الرحمٰن بأحاديث مناكير، ولا أعلم حدَّث عنه غير سليمان». ثم قال: «وأحاديثه فيها نظرٌ». وله طريقان آخران: فقد أخرجه ابن عدي (١/ ٤٦) عن شيخه محمد بن حاتم عن موسى بن سليمان عن بقية عن الزُّبيدي عن سالم عن أبيه.

قال ابن عدي: قال لنا محمد بن حاتم: لقّنوه ـ يعني: موسى ـ أصحابُ الحديث فتلقّن، ثم رجع عنه.

وأخرجه أيضاً (١/ ٣١٠) في ترجمة إسماعيل بن يعلى أبي أمية الثقفي عنه عن نافع عن ابن عمر. وإسماعيل متروك قاله ابن معين والنسائي والدارقطني «اللسان» (١/ ٤٤٥).

(٢) ابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمٰن صدوق سيىء الحفظ جدّاً كما في «التقريب»، وقد اضطرب فيه:

فقد أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (المطالب العالية: المسندة: ق٢١/أ) وعنه أبو يعلى (المقصد العلي: رقم ٤١٦) ـ وليس عنده «عشر مرّات» ـ والبزار (الكشف: ٧٥٢) عنه عن حُميد بن عبد الله عن أبي سلمة عن أبيه عبد الرحمٰن بن عوف.

قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٨٦): «وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلامٌ، وأبو سلمة لم يسمع عن أبيه».

[[(٢٢٦/ ٤٢٥) ـ قال الرازي]]: أخبرنا محمد بن إبراهيم القرشي في آخرين قالوا: نا محمد بن عبد الله بن عبد السلام: نا أحمد بن سليمان بالرُّها: نا معاوية ابن هشام: نا سفيان الثوري عن ابن أبي ليلى عن محمد بن عمرو عن أبي سَلَمة

عن أبي هريرة قال: سجد رسول الله ﷺ. . . فذكر مثله[١].

٥٧ ـ باب ما جاء في مدّة القصر

[[(٢٢٧/ ٤٣١) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا أبو أُميّة محمد بن إبراهيم الطّرطوسي: نا عمرو بن عثمان: نا عيسى ـ وهو: ابن يونس ـ عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير

عن أنس بن مالك قال: أقام رسول الله ﷺ بتبوك عشرين ليلةً يَقصرُ الصلاةَ[٢].

= وقال البزار: «هكذا رواه ابن أبي ليلى، ورواه الثوري عن حميد عن أبي سلمة عن أبي هريرة».

والحديث عند البخاري (٢/ ٢٥٠) ومسلم (١/ ٤٠٦ ـ ٤٠٧) من حديث أبي هريرة دون قوله (عشر مرات).

(١) هو الذي قبله.

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين ١/ ق ٨٤/ ب) من طريق عمرو بن عثمان به.

وقال الهيثمي (٢/ ١٥٨): «وفيه عمرو بن عثمان الكِلابي، وهو متروك».

وقال الحافظ في «التلخيص» (٢/ ٤٥) عن الحديث: «وهو ضعيف.. وقد اختلف فيه على الأوزاعي أيضاً، ذكره الدارقطني في العلل، وقال: الصحيح عن الأوزاعي عن يحيى أنّ أنساً كان يفعله. قلت: ويحيى لم يسمع من أنس». اهـ.

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢/ ٥٣٢) وأحمد (٣/ ٢٩٥) وأبو داود (١٢٣٥) وابن حبان (٥٤٦، ٥٤٧) والبيهقي (٣/ ١٥٢) عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمٰن بن ثوبان عن جابر بن عبد الله.

قال أبو داود: غيرُ معمر يُرسله ولا يسنده. وأعلّه الدارقطني في «العلل» ـ كما في «التلخيص» (٢/ ٤٥) ـ بالإرسال والإنقطاع، وأن عليَّ بن المبارك وغيره من الحُفّاظ رووه عن يحيى بن أبي كثير عن ابن ثوبان مرسلاً.

ودفع النووي في المجموع (٤/ ٣٦١) ذلك فقال: «قال بعضهم: ورواية المرسل أصحُّ. قلت: ورواية المسند تفرّد بها معمر بن راشد وهو إمام مجمعٌ على جلالته، وباقي الإسناد . . =

٥٨ ـ باب الجمع بين الصلاتين لعلّة، ولمن لم يتخذ ذلك عادة

[[(٤٣٣/٢٢٨) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبي ـ رضي الله عنه ـ: نا محمد بن أيوب بن يحيى بن الضُّريس الرازي: أنا الربيع بن يحيى المَرَئي البصري: نا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر

عن جابر بن عبد الله: أنّ النبيّ ﷺ جَمَعَ بين الظهرِ والعصرِ، وبين المغرب والعشاء بالمدينة من غير خوفٍ[١].

أبوابُ صلاة الجُمُعَةِ

٥٩ ـ باب فضل يوم الجمعة

[[(٤٣٥/٢٢٩) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي كُلثُم سَلامة بن بشر بن بُدَيل العُذري قراءةً عليه في سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة قال: حدثني أبي عن جدّه أبي كلثم سلامة بن بشر: نا صدقة بن عبد الله عن إبراهيم بن أبي بكرة ويونس عن أبان

عن أنس عن النبيّ ﷺ قال: «ما طلعتِ الشمس في يومٍ قطّ أفضلَ من يومِ

= صحيح على شرط البخاري ومسلم. فالحديث صحيح، لأن الصحيحَ أنه إذا تعارض في الحديث إرسالٌ وإسنادٌ حُكِمَ بالمسند». كلام النووي. وقال أيضاً في «الخلاصة» ـ كما في نصب الراية (١٨٦/٢) ـ: «هو حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري ومسلم، لا يقدح فيه تفرّد معمر فإنه ثقة حافظ، فزيادته مقبولةٌ». اهـ.

وقال ابن الملقن في «خلاصة البدر المنير» (٢٠٢/١): «ولا يضرُّ تفرّد معمر بن راشد لأنه إمامٌ مجمعٌ على جلالته». اهـ. وممّن قوّى الحديثَ ابنُ حزم فقال في «المحلى» (٢٦/٥): «محمد بن عبد الرحمٰن بن ثوبان ثقة، وباقي رواة الخبر أشهر من أن يُسألَ عنهم».

قلت: الاعتبار في تعارض الوصل والارسال لكثرة الرواة وعدالهم، فايهما كانت له الغلبة حكم له بذلك، فإن استويا قدم جماعة الإرسال منهم أبو حاتم وأبو زرعة، بحجة أنهم يقتصرون على أقل الوارد دفعاً للغلط. والله أعلم.

(١) إسنادُه صحيحٌ. الربيع ثقةٌ ثبتٌ كما قال أبو حاتم (الجرح والتعديل: ٤٧١/٣). وأخرج مسلم (٤٨٩/١ ـ ٤٩٠) من حديث ابن عباس نحوه. وقد أطلت عليه الكلام في «تقريب المدارك» فلينظر.

الجمعة، ولا أحبَّ إلى الله عز وجل منه»[1].

[[(٢٣٠/٤٣٦) ـ قال الرازي]]: أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن عمر بن أبي الخَيبري العَبس القصّار: نا وكيع بن الجرّاح عن الأعمش عن يزيد الرَّقَاشي

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «جاءني جبريلُ بمرآةٍ بيضاءَ فيها نُكتةٌ سوداءُ». قال: «قلتُ: ما هذه؟. قال: هذه الجُمعة. قلتُ: وما هذه النكتةُ السوداءُ فيها؟. قال: فيها تقومُ الساعة»[2].

---

(١) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/ق ٤٤/ب ـ ٤٥/أ) في ترجمة شيخ تمام من طريق تمّام به. وقال: «هذا حديثٌ غريبٌ». ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وفي السند: أبان ـ وهو ابن أبي عياش ـ متروك على صلاحه وعبادته، وصدقة بن عبد الله هو السمين ضعيف الحديث. ويُغني عنه ما أخرجه مسلم (٢/ ٥٨٥) من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «خير يومٍ طلعت عليه الشمس يوم الجمعة. . .» الحديث.

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده (رقم: ٤٠٨٩) من طريق وكيع به، وأخرجه ابن أبي شيبة (٦/ ١٥١) من طريق الأعمش به. والرقاشي متروك الحديث. وللحديث طرق كثيرة:

١ـ فقد أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ١/ق ٨٦/أ) من طريق أبي سفيان سعيد بن يحيى الحِميري عن الضحاك ابن حُمرة عن يزيد بن حميد عن أنس.

قال الطبراني: «لم يروه عن يزيد إلا الضحّاك، تفرّد به أبو سفيان».

والضحاك ضعيف كما في «التقريب»، وقد وهّاه بعض الأئمة:

قال ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي والدولابي: ليس بثقة. وقال ابن عدي: متروك الحديث. وقال البخاري: منكر الحديث مجهول. وقال الجوزجاني: غير محمود في الحديث. وقال الدارقطني: ليس بالقوي، يُعتبر به. وأما موثِّقوه فهم بقية بن الوليد وإسحاق بن راهويه وابن حبّان. «التهذيب» (٤/ ٤٤٤) و(الميزان) «٢/ ٣٢٢».

ومع هذا فقد قال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١٦٤): «ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخ الطبراني وهو ثقة»!.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٧٢ ـ ٧٣) من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أنس. وقال أبو نعيم: غريبٌ من حديث الأوزاعي عن يحيى متصلاً مرفوعاً لم نكتبه إلا من هذا الوجه. قلت: الوليد ويحيى مُدلّسان ولم يُصرّحا بالتحديث.

٣ـ وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢٧٨) و«صفة الجنة» (رقم: ٣٩٥) وعنه الخطيب في «التاريخ» (٣/ ٤٢٤ ـ ٤٢٥) من طريق الحسين بن عبد الله بن حمران عن عصمة بن محمد عن موسى بن عقبة عن أبي صالح عن أنس، وفيه زيادةٌ. وعصمة كذّبه ابن معين، =

= وتركه غيره.

٤ـ وأخرجه الشافعي في مسنده (ترتيبه: ١/١٢٦ ـ ١٢٧) عن شيخه إبراهيم بن محمد بسنده عن أنس. وإبراهيم متروك متهم.

٥ـ وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/١٥٠ ـ ١٥١) وعبد الله بن أحمد في «السنة» (رقم: ٤٦٠) وعثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» (رقم: ١٤٥) والبزار (كشف: ٣٥١٩) وابن جرير في «تفسيره» (٢٦/١٠٩) والآجري في «الشريعة» (ص ٢٦٥ ـ ٢٦٦) والدارقطني في «الرؤية» ـ كما في «زاد المعاد» (١/٤٠٩) ـ والخطيب في «الموضح لأوهام الجمع والتفريق» (٢/٢٦٤ ـ ٢٦٨) من طريق عثمان بن عمير أبي اليقظان عن أنس.

وعُثمان ضعيفٌ واختلط وكان يدلّس ويغلو في التشيع كذا في التقريب.

٦ـ وأخرجه أبو يعلى في مسنده (رقم: ٤٢٢٨) من طريق الصعق بن حزن عن علي بن الحكم عن أنس. وظاهر سنده الصحّة إلاّ أنه معلولٌ:

فقد أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١/٢٩٣) من طريق الصعق عن علي بن الحكم عن عثمان عن أنس. فرجع الحديث مرةً أخرى إلى عثمان، وظهر من ذلك أن علياً لم يسمع الحديث من أنس. ولم يتنبّه لذلك البوصيري في «مختصر الإتحاف» (١/ق ٨٦/ب) فصحح سنده.

٧ـ وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١/٢٩٢) والدارقطني في «الرؤية» ـ كما في «الميزان» (١/ ٦٠٨) ـ من طريق حمزة بن واصل المنقري عن قتادة عن أنس.

قال العقيلي: «حمزة مجهول في الرواية, وحديثه غير محفوظ». ثم قال: «ليس له من حديث قتادة أصل ». وقال عنه الذهبي: «لا يُعرف, ولا هو بعُمدة».

٨ ـ وأخرجه ابن جرير (٢٦/١٠٩) وابن عدي في «الكامل» (٤/١٣٧٣) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (رقم: ٧٨٤) ـ من طريق صالح بن حيّان عن ابن بُريدة عن أنس.

قال ابن الجوزي: «هذا لا يصح قال النسائي: صالح بن حيّان ليس بثقة». قلت: جزم الحافظ في التقريب بضعف صالح.

٩ـ وأخرجه عثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» (رقم: ١٤٤) والحسن بن سفيان في «مسنده» ـ كما في «زاد المعاد» (١/٣٦٩) ـ من طريق عمر بن عبد الله مولى غفرة عن أنس. وعمر ضعيف كما في التقريب.

١٠ـ وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ١/ق ٨٦/أ) من طريق الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن سالم بن عبد الله عن أنس. وقال: لم يروه عن ابن ثوبان إلا ابن الوليد.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٤٢٢): «وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان, وقد وثقه غير واحد وضعفه غيرهم». قلت: هو لين الحدين, والوليد مدلس وقد عنعن.

١١ـ وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ١/ق ٨٦/أ) من طريق خالد بن مخلد القطواني عن عبد السلام بن حفص عن أبي عمران الجوني عن أنس. وقال: لم يروه عن أبي عمران إلا عبد السلام، تفرد به.

[[(٤٣٧/٢٣١) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا عمر بن مُضَر، وبكرُ بن سهل إمامُ جامعِ دمياط، قالا: نا عبد الله بن يوسف: نا الهيثم بن حُميد

وأخبرنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق الحلبي: نا أحمد بن خُليد الكِندي: نا أبو توبة: نا الهيثم بن حُميد

وحدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو يعقوب إسحاق بن سيّار النَّصِيبي: نا عبد الله بن يوسف عن الهيثم بن حُميد عن أبي مُعَيد حفص بن غَيلان عن طاوس

عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «تُبعَثُ الأيّامُ يومَ القِيامةِ على هيئتِها، وتُبعثُ الجُمعةُ زهراءَ منيرةً، ويُبعثُ أهلُها يَحفُّونَ بها كالعروسِ تُهدى إلى كريمِها، تُضيءُ لهم يمشون في ضوئها ألوانُهم كالثلجِ بياضاً وريحُهم تسطعُ كالمسكِ، يخوضون في جبالِ الكافورِ، ينظرُ إليهم الثَقَلانِ، لا يَطرِفُون تعجّباً حتى يدخلون الجنّةَ، لا يخالطهم إلاّ المؤذّنونَ المحتسِبونَ»[1].

---

(١) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (رقم: ١٧٣٠) طريق أبي توبة به. وقال: «إن صحَّ الخبرُ فإنّ في النَّفس من هذا الإسناد».
وأخرجه الطبراني في الكبير ـ كما في «المجمع» (٢/ ١٦٤) ـ من طريق الهيثم به.
وأخرجه الحاكم (١/ ٢٧٧) والبيهقي في «شعب الإيمان» (نور عثمانية ـ ١/ق ٤٨٨/أ) من طريق أبي توبة به. وقال الحاكِم: «هذا حديث شاذٌّ صحيح الإسناد، فإنّ أبا مُعيد من ثقات الشاميين الذين يُجمع حديثهم، والهيثم بن حُميد من أعيان أهل الشام». وسكت عليه الذهبي في تلخيص المستدرك.
وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير عن الهيثم بن حميد عن حفص بن غيلان، وقد وثّقهما قوم، وضعّفهما آخرون، وهما محتجٌّ بهما».
قلت: أما الهيثم فقد وثقه ابن معين وأبو داود وابن حبان، وقال أحمد: لا أعلم إلا خيراً، وقال النسائي: ليس به بأس. ولم يضعّفه غير أبي مسهر.
وأمّا حفص فقد وثقه ابن معين ودحيم والصوري وابن حبان والحاكم، وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أبو زرعة: صدوق. وضعّفه أبو داود، وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه ولا يحتج به.
فظاهر هذا الإسناد الحُسن إن شاء الله. . . . . =

[[(٤٣٨/٢٣٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذلم: نا سعيد بن محمد البيروتي: نا محمد بن المتوكِّل بن أبي السَّري: نا يحيى بن سُليم: حدثني الأزورُ بن غالب عن سليمان التيمي عن ثابت.

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ لله عزّ وجلّ في كلّ ليلةِ جُمعةٍ ويومِ جمعةٍ ستمائةَ ألف عتيقٍ كلُّهم قد استوجبوا النارَ»[١].

[[(٤٣٩/٢٣٣) ـ قال الرازي]]: وحدثنا عثمان بن الحسن البغدادي: نا محمد

= وقال المنذري في «الترغيب» (١/ ٤٩٢): «إسناده حسن، وفي متنه غرابةٌ».
وقال الحافظ الدمياطي في «المتجر الرابح» (ص ١٥١): «حديثٌ غريبٌ، رواه ابن خزيمة بإسنادٍ حسن».

(١) إسناده ضعيف. أخرجه أبو يعلى (المطالب العالية المسندة ـ ق ٢٤/ب) وابن حبّان في «المجروحين» (١/ ١٧٨) وابن عدي في «الكامل» (١/ ٤٠٨) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (رقم: ٧٩٠) ـ والبيهقي في «الشعب» (١/ق ٤٨٨/أ ـ ب) من طريق يحيى بن سُليم به.
قال ابن حبان في ترجمة أزور: «كان قليل الحديث إلاّ أنّه روى على قلّته عن الثقات ما لم يُتابع عليه من المناكير، فكأنّه كان يخطىء وهو لا يعلم حتى صار ممن لا يُحتجُّ به إذا انفرد». ثم ساق هذا الخبر، وقال: «هذا متنٌ باطلٌ لا أصلَ له».
قلت: أزور بن غالب قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٥٧): «منكر الحديث». وقال النسائي في «الضعفاء والمتروكين» (ص٢١): ضعيف.
وقال أبو زرعة: ليس بقوي. وقال الساجي: منكر الحديث. وقال الذهبي: أتى بما لا يُحتمل فكُذِّب. «الميزان» (١/ ١٧٣ ـ ١٧٤) ولسانه: (١/ ٣٤٠).
وقال ابن الجوزي: «قال النسائي: أزور ضعيف. وقال الدارقطني: تفرّد به أزور عن التيمي، وأزور منكر الحديث، والحديث غير ثابت».
وقال البيهقي في «الشعب»: «في إسناده ضعف».
وله طريق آخر: أخرجه أبو يعلى (المقصد العلي رقم: ٣٥٥) من طريق عبد الصمد بن علي أبي خداش عن عوّام البصري عن عبد الواحد بن زيد عن ثابت عن أنس.
وعبد الواحد متروك الحديث مع عبادته، وقصّر الهيثمي إعلاله فقال في «المجمع» (٢/ ١٦٥): «رواه أبو يعلى من رواية عبد الصمد بن أبي خداش عن أمّ (كذا) عوام البصري، ولم أجد من ترجمهما».
وقال البوصيري في «مختصر الإتحاف» (١/ق ٨٧/أ): «وفي سنده عبد الواحد بن زيد، قال ابن عبد البر: أجمعوا على ضعفه».
وأشار إلى ضعف الحديث: المنذري في «الترغيب» (١/ ٤٩٣) فصدّره بـ« رُوي».

ابن محمود بن ثور بن عمّار أبو بكر البَلَخي: نا علي بن خشرم: نا

يحيى بن سُليم مثلَه وقال: «في كلّ يومِ جُمُعةٍ»[١].

[[(٢٣٤/ ٤٤٠) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن علي بن جعفر الرازي بالرملة: نا ابن قتيبة: نا

محمد بن أبي السريِّ مثلَه[٢].

٦٠ ـ باب ما جاء في أهل المنابر

[[(٢٣٥/ ٤٤٩) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن حيّة: نا إسماعيل بن قيراط: نا سليمان بن سَلَمة: نا سعيد بن موسى: نا مالك بن أنس عن نافع

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لولا أهلُ[٣] المنابرِ لاحترقَ أهل القُرى»[٤].

---

(١) هو الذي قبله.

(٢) هو الذي قبله.

(٣) كلمة (أهل) ليست عند من خرّجوا الحديث، ولا في لفظ تمام الذي ذكره السيوطي.

(٤) الحديث ذكره السيوطي في «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ٢٧) بسنده ومتنه وعزاه إلى تمام.

وأخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (١/ ٣٢٦) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٠٥) من طريق سليمان بن سلمة ـ وهو الخبائري ـ به.

قال ابن حبان: «فلست أدري، وضعه سعيد بن موسى أو سليمان بن سلمة، لأن الخبرَ في نفسه موضوع ليس من حديث رسول الله ﷺ، ولا من حديث ابن عمر ولا من حديث نافع ولا من حديث مالك. وسليمان بن سَلَمة ليس بشيىء فليس يخلو أن يكون عَمِلَه أحدُهما». قال ابن عرّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٨١): «جزم الذهبي في تلخيص الموضوعات بأنه من وضع سعيد».

وسليمان متروك باتّفاقٍ، وكذّبه ابن الجنيد. «اللسان» (٣/ ٩٣).

وقال السيوطي (٢/ ٢٧): «قلت: أخرجه الدارقطني في «الغرائب» من طريق أبي عبد الله محمد بن أحمد السّلمي عن أبي مسهر عن مالك بلفظ: «لولا المنابر»، وأخرجه من طريق السلمي أيضاً عن يحيى بن بكير عن مالك بلفظ «لولا الأمصار»، وقال: باطلٌ من الوجهين».

والسلمي ـ ويقال الزُّهري ـ اتهمه الذهبي بوضع هذا الحديث كما في «الميزان» (١/ ١٥٥)، وانظر: «اللسان» (١/ ٣٠٢).. =

قال المنذري: «سليمانَ بن سَلَمة وسعيدُ بن موسى لا يُحتجُّ بهما».

٦١ ـ باب الإعتماد على العصا في الخطبة

[[(٤٥٦/٢٣٦) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الميمون بن راشد: نا أبو عمران موسى بن محمد بن أبي عَوف: نا عمرو بن خالد: نا ابن لَهيعة عن أبي الأسود عن عامر بن عبد الله بن الزبير

عن أبيه: أنّ النبيّ ﷺ كان يخطبُ وبيده مِخصَرَةٌ(١).

٦٢ ـ باب في أحكام الخُطبة

[[(٤٥٣/٢٣٧) ـ قال الرازي]]: أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا جعفر بن محمد الصائغ: نا محمد بن عمر القَصَبي: نا عبد الوارث عن يونس عن الحسن

= وذكر ابن الجوزي أن بعضهم رواه بلفظ «المحابر» بدلاً من «المنابر».

(١) أخرجه البزار (الكشف ـ ٦٣٩) وأبو الشيخ في «أخلاق النبيّ ﷺ» (ص ١٤٦ ـ ١٤٧) والطبراني في الكبير ـ كما في «المجمع» (٢/ ١٨٧) ـ والبغوي في «شرح السنة» (٤/ ٢٤٣) من طريق ابن لَهيعة به.

قال الهيثمي: «وفيه ابن لَهيعة وفيه كلامٌ».

وفي الباب: حديثُ الحكم بن الحَزن الكُلَفي أنّ النبي ﷺ خطب الجمعة متوكئاً على قوسٍ أو عصا.

أخرجه أحمد (٤/ ٢١٢) وأبو داود (١٠٩٦) والطبراني في «الكبير» (٣/ ٢٣٩) والبيهقي (٣/ ٢٠٦) من طريق شهاب بن خِراش عن شعيب بن رُزيق الطائفي عنه.

قال المنذري في «مختصر السنن» (٢/ ١٨): «في إسناده: شهاب بن خراش أبو الصلت الحوشبي قال ابن المبارك: ثقة. وقال الإمام أحمد وأبو حاتم الرازي: لا بأس به. وقال يحيى ابن معين: ليس به بأس. وقال ابن حبان: كان رجلاً صالحاً، وكان ممن يخطىء كثيراً حتى خرج عن حدّ الإحتجاج به إلا عند الإعتبار».

وقال ابن جماعة في «تخريج الرافعي» (١/ق ١٣٦/ب): «في إسناده: شهاب بن خِراش أبو الصلت وثقه غيرُ واحدٍ، وقال ابن حبان: . . .» فذكر كلامه المتقدم.

قلت: وممن وثّقه العجلي وأبو زرعة وابن عمار والمدائني، وقال النّسائي: ليس به بأس. وقد رَمَزَ له الذهبي في «الميزان» (٢/ ٢٨١) بـ(صح) دلالة على صحة الإحتجاج به.

ولذا حسّنه النوويّ في «المجموع» (٤/ ٥٢٦)، وقال الحافظ في «التلخيص» (٢/ ٦٥): «وإسناده حسن، فيه شهاب بن خِرَاش وقد اختلف فيه، والأكثر وثّقوه».

عن الأسود بن سريع: أن النبيّ ﷺ خَطَبَ فقال: «أمّا بعدُ»[1].

[[(٢٣٨/ ٤٥٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو علي الحسن بن جبيب بن عبد الملك قراءةً عليه: نا أبو بكر عبد الحميد بن محمود بن خالد: نا إبراهيم بن المنذر الحزامي: نا مَعن بن عيسى: نا موسى بن يعقوب الزّمعي عن المهاجر بن مسمار عن عائشة بنت سعد عن عامر بن سعد

عن سعد: أنَّ النبيّ ﷺ خطبَ فقال: «أمّا بعدُ»[2].

[[(٢٣٩/ ٤٥٥) ـ قال الرازي]]: حدثني أبو الحسن علي بن الحسن بن عِلّان الحرّاني الحافظ: نا الفضل بن محمد الباهلي العطّار بأنطاكيّة: نا محمد بن قُدامة: نا إسماعيل بن عُليّة عن بَهز بن حكيم عن أبيه

عن جدّه: أن النبيّ ﷺ خَطَبَ فقال: «أمّا بعدُ»[3].

[[(٢٤٠/ ٤٥٦) ـ قال الرازي]]: نا أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضُّريس بن يسار البَجلي الرازي بالري: أنا محمد بن سعيد بن سابق الرازي ـ وكان يسكن (قزوين) ـ نا عمرو بن أبي قيس عن سماك بن حرب

عن جابر بن سَمرة السوائي قال: مَن حدّثك أن رسول الله ﷺ كان يخطب على المنبر جالساً فكذّبه، فأنا شهدتُه كان يخطب قائماً ثم يجلس، ثم يقوم فيخطب خطبةً أخرى.

قال: قلت: كيف كانت خطبتُهُ؟ قال: كلامٌ يعظُ به الناسَ، ويقرأ آياتٍ من

---

(١) رجاله ثقات، إلاّ أن الحسن مدلس ولم يُصرّحِ بالسماع. وانظر ما بعده.

(٢) موسى الزّمعي ضعيفُ الحفظ. وانظر ما بعده.

(٣) الفضل كذّبه الدارقطني وابن عدي «اللسان» (٤/ ٤٤٨).

وقد ذكر البخاري في صحيحه باب: (من قال في الخطبة بعد الثناء: أمّا بعد)، (٢/ ٤٠٢) وذكر فيه جملةً من الأحاديث.

وقال الحافظ في «الفتح» (٢/ ٤٠٦): «وقد تتبّع طرق الأحاديث التي وقع فيها (أما بعد) الحافظُ عبد القادر والرّهاوي في خطبة الأربعين المتباينة له، فأخرجه عن اثنين وثلاثين صحابياً».

كتاب الله ثم ينزل. وكانت خطبتُه قَصداً وصلاتُه قَصداً بنحو ﴿والشمس وضُحاها﴾، ﴿والسماء والطارق﴾ إلا صلاة الغداة.

قال: وصلاةُ الظهر كان بلالُ يؤذّن حينَ تدحَضُ الشمسُ فإن جاء رسول الله ﷺ أقامَ وإلاّ مَكَثَ قَليلاً حتى يخرجَ. والعصر نحو ما تصلُّون والمغرب نحو ما تصلون، والعشاء الآخرة يُؤخّرُها عن صلاتكم قليلاً[1].

[[قلت: أخرج مسلم أكثره]].

[[(٢٤١/ ٤٥٩) ـ قال الرازي]]: أخبرنا محمد بن أحمد: نا يزيد بن محمد: نا يحيى بن صالح: نا جَميع عن يزيد بن خُمير

عن أبي أمامة: أنّ رسول الله ﷺ كان إذا بعثَ أميراً قال: «اقصُر الخُطبةَ، وأَقِلَّ الكلامَ، وإنّ من الكلام سِحراً»[2]. قال المنذري: (جُميع مِنكر الحديث).

٦٣ ـ باب الصلاة بعد الجمعة

[[(٢٤٢/ ٤٦٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا علي ابن عبد الله القَراطيسي (علاّن) بواسِط: نا يزيد بن هارون: أنا شُعبة عن أيوب عن

---

(١) إسناده حسن، عمرو صدوق له أوهام كما قال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٢٨٥) والحافظ في «التقريب».

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢/ ٢٨٩ ـ ٢٨٠) بتمامه من طريق عمرو بن ثابت عن سِماك به. وعمرو ضعيف رُمِيَ بالرفض. كذا في «التقريب».

وأخرج مسلم (١/ ٤٢٣ ـ ٤٣٢ ـ ٤٤٥ و٢/ ٥٨٩ ـ ٥٩١) جُلَّهُ مُفرَّقاً من طرقٍ عن سِماك به.

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ١٨٠) من طريق يحيى بن صالح به، وأخرجه أيضاً (٨/ ١٧٠) من نفس الطريق لكن ذكر (أبا سفيان الرُّعيني) بدل (يزيد بن خمير).

قال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١٩٠): «رواه الطبراني في الكبير من رواية جميع بن ثوب وهو متروك».

وجَميع قال البخاري والدارقطني: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك الحديث. وضعّفه ابن عدي. (الميزان: ١/ ٤٢٢).

قلت: ومعناه صحيح، أوله عند مسلم عن عمار، والآخر منه عندهما كما سيأتي في كتاب الأدب.

نافع

عن ابن عمر: أنّه كان يُصلي بعدَ الجُمُعةِ ركعتين يُطُوِّل فيهما، ويقول: كان رسول الله ﷺ يُطُوِّل فيهما[1]. [[قلت: أخرجا بعضه]].

٦٤ ـ باب ما يُسَنّ من الخطبة في الكسوف

[[(٢٤٣/ ٤٦٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا الحسن بن حبيب: نا أبو جعفر محمد ابن إسماعيل الصائغ بمكة سنة ستٍ وستين ومائتين: نا أبو داود الحَفَريُّ: نا سفيان الثوري عن الأسود بن قيس عن ثعلبة بن عبّاد

عن سَمُرَةَ بن جُندُب: أنَّ رسول الله ﷺ خَطَبَ حينَ انكسفتِ الشمسُ فقال: «أمّا بَعدُ»[2].

٦٥ ـ باب ما جاء في سبب القحط

[[(٢٤٤/ ٤٦٥) ـ قال الرازي]]: أخبرنا محمد بن أحمد: نا يزيد بن محمد: نا يحيى بن صالح: نا جُميع عن أبي راشد التَّنُّوخي

عن أبي أمامة قال: رسول الله ﷺ: «ما مُطِر قومٌ قطُّ إلا برحمةٍ، ولا قُحِطوا إلاّ بسخط»[3].

---

(١) أخرجه النسائي (١٤٢٩) من طريق يزيد بن هارون به.
وإسناده صحيح.
وأخرج البخاري (٢/ ٤٢٥) ومسلم (٢/ ٦٠٠ ـ ٦٠١) من حديث ابن عمر أن النبيّ ﷺ كان يصلّي بعد الجمعة ركعتين. هذا لفظ مسلم.
[قلت: أخرجه الشيخان، وليس عندهما ذكر التطويل فيما أحسب].

(٢) أخرجه أحمد (٥/ ١٦ ـ ١٧) عن شيخه أبي داود الحَفري ـ واسمه عمر بن سعد ـ به.
وأخرجه النسائي (١٥٠١) عن أحمد بن سليمان عن الحَفَري به.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧/ ٢٢٦) من طريق عبد الله بن المبارك عن سفيان به.
وثعلبة وثّقه ابن حبّان، وقال ابن المديني وابن حزم وابن القطّان: مجهول.

(٣) إسناده واه: جَميع بن ثوب قال البخاري والدارقطني: منكر الحديث. وتركه النسائي. (اللسان: ٢/ ١٣٤).
والحديث عزاه في «كنز العمال» (٧/ ٥٩٤) إلى أبي الشيخ في «العظمة».

قال المنذري: (جُميع منكر الحديث).

٦٦ ـ باب كم يكبّر الإستسقاء

[[(٢٤٥/٤٦٦) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث: نا زكريا بن يحيى السِّجزي قال: حدثني أحمد بن السّكَن الأبلي المُكتِب: نا يعقوب بن محمد: نا محمد بن فُليح عن عبد الله بن حسين بن عطاء بن يسار عن شريك بن عبد الله بن أبي نَمِر

عن أنس بن مالك: أنّ النبيّ ﷺ كبّر في الإستسقاءِ واحدةً[١].

٦٧ ـ باب ما يقول في الدعاء في الإستسقاء

[[(٢٤٦/٤٦٨) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو الحسن أحمد بن سليمان: نا يزيد ابن محمد بن عبد الصمد: نا أبو الجُماهِر محمد بن عثمان التَّنوخي، نا سعيد بن بَشير عن مَطَر عن الحسن

عن سَمُرةَ بن جُندب: أنّ رسول الله ﷺ كان يدعو: «اللّهمّ ضَع في أرضنا بركتَها وزينَتها وسكَنها[٢]»[٣].

---

(١) إسناده ضعيف، يعقوب بن محمد وعبد الله بن حسين ضعيفان، وابن فُليح سيىء الحفظ.

(٢) أي غياث أهلها الذي تسكن إليه نفوسهم. «فيض القدير» (٥/٩٩).

(٣) أخرجه البزّار (الكشف: ٦٦١) والطبراني في «الكبير» (٧/٢٧٠) ومن طريقه: أبو نُعيم في «الحلية» (٣/٧٧) من طريق أبي الجُماهِر به.

قال البزّار: «حديث مطر لا نعلمُ حدّث به إلا سعيد بن بشير». وقال أبو نُعيم: «وهو غريب من حديث مطر، تفرّد به سعيد بن بشير».

وسعيد ومطر ضعيفان، والحسن في سماعه من سمرة كلام طويل ما بين مثبت ونافٍ ومتوسط، فالله أعلم.

وأخرجه البزار (٦٦١) من طريق إسحاق بن إدريس عن سويد بن إبراهيم عن قتادة عن الحسن به. وقال البزّار: «حديث قتادة لا نعلم حدّث به إلا سويد».

وإسحاق متروك كذّبه ابن معين «اللسان» (١/٣٥٢) وشيخه ضعّفوه.

وأخرجه الطبراني (٧/٢٦٣) من طريق سهل بن عثمان عن يحيى بن أبي زائدة عن الحجّاج عن قتادة عن الحسن به.

وحجّاج هو ابن أرطاة ضعيف الحفظ، كثير التدليس وقد عنعن...............=

[[(٢٤٧/ ٤٦٩) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمٰن بن عبد الله ابن عمر بن راشد: نا أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن عبد الرزّاق الشيخُ الصالحُ الثقة

نا أبو الجُماهِر. . . بمثله[١] .

[[(٢٤٨/ ٤٧٠) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو عبد الرحمٰن محمد بن حُوَيت بن أحمد بن أبي حكيم القرشي قال: حدثني أبي: أبو سليمان حُويت بن أحمد:

نا أبو الجُماهِر بإسناده مثلَه[٢] .

[[(٢٤٩/ ٤٧١) ـ قال الرازي]]: أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا إسحاق بن سيّار النَّصيبي. نا أبو الجُماهِر:

نا سعيد بن بشير فذكر مثلَ حديث يزيد بن عبد الصمد[٣] .

[[(٢٥٠/ ٤٧٢) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو الحسن أحمد بن سليمان: نا أبو

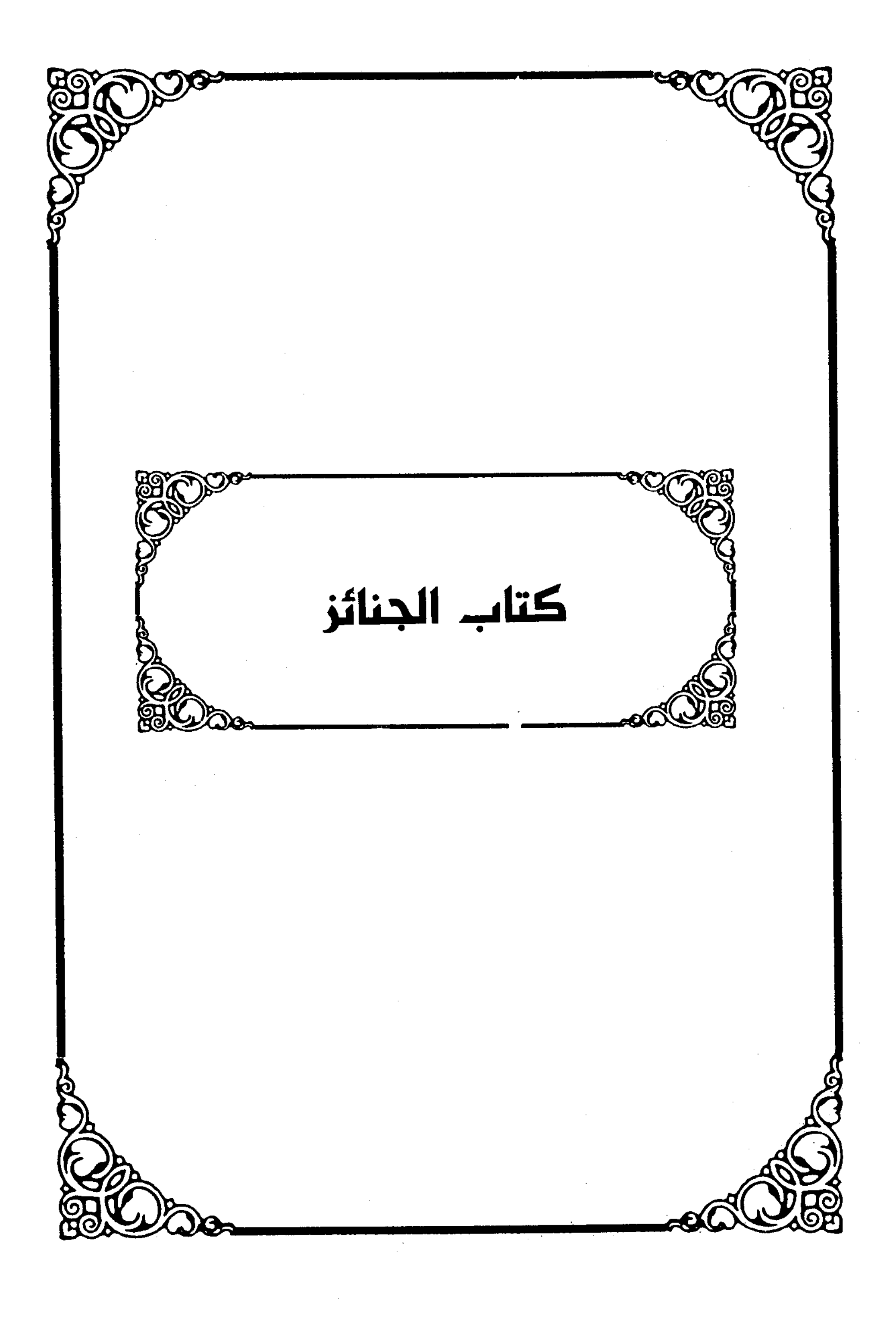
= وأخرجه الطبراني (٧/ ٢٧٦) من طريق إسماعيل بن مسلم المكي عن الحسن به.
وإسماعيل ضعيف تركه بعضهم.
وأخرجه البزار (٦٦٢) والطبراني (٧/ ٣٢٢) من طريق جعفر بن سعد بن سمرة عن خبيب بن سليمان بن سَمُرة عن أبيه عن سَمُرة.
جعفر ليس بالقوي كذا في التقريب، وخُبيب وأبوه مجهولان، قال ابن القطّان ـ كما في التهذيب (٢/ ٩٤) ـ: «ما من هؤلاء من يُعرف حاله ـ يعني جعفر ومن فوقه ـ وقد جَهِدَ المحدثون فيهم جُهدهم، وهو إسنادٌ يُروى به جملةُ أحاديث قد ذَكَرَ البزّار منها نحوَ المائة».
وذكر الحافظ في «التلخيص» (٢/ ١٠٠) حديث سمرة وقال: «إسناده ضعيف».
وتساهل الهيثمي (٢/ ٢١٥) فقال: «إسناده حسن أو صحيح».
وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ١/ق ٩٢/أ ـ ب) من حديث أنس بن مالك مطوّلاً.
قال الهيثمي (٢/ ٢١٣): «وفيه مجاشع بن عمرو، قال ابن معين: وقد رأيته أحدَ الكذّابين».

(١) هو الذي قبله.
(٢) هو الذي قبله.
(٣) هو الذي قبله.

زُرعة عبد الرحمٰن بن عمرو: نا محمد بن بكّار بن بلال: نا سعيد بن بشير عن مَطَر عن الحسن.

عن سمُرةَ بن جُندب: أنّ رسول الله ﷺ كان يدعو: «اللهم أنزل في أرضنا زينَتها وسَكَنَها»[1].

(١) هو الذي قبله.



كتاب الجنائز



١ ـ باب فضل المرض

[[(٤٧٤/٢٥١) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أحمد بن القاسم: نا أبو زُرعة: نا أبو مُسهِر ومحمد بن المبارك قالا: نا خالد بن يزيد المُرِّي قال: حدّثني سالم بن عبد الله المُحاربي عن سليمان بن حَبيب

عن **أبي أُمامة** عن رسول الله ﷺ قال: «ما من مسلمٍ يُصرَعُ صَرعةً من مرضٍ إلاّ بُعِثَ منها طاهراً»(١).

[[(٤٧٥/٢٥٢) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد العزيز بن حَسنون الفقيه الإسكندراني: نا صالح بن شعيب البصري: نا سليمان بن داود المنقري عن الدّراوردي: نا عمرو بن أبي عمرو عن المقبري

عن **أبي هريرة** قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله عزّ وجلّ لَيبتلي عبدَه المؤمنَ بالسَّقمِ حتى يُخفِّفَ عنه كلَّ ذنبٍ»(٢).

[[(٤٧٦/٢٥٣) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن معروف: نا أبو العباس محمد بن عبد الله اليافوني: نا الحسن بن علي الحلواني: نا الهيثم

---

(١) سنده حسن. أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ق ١٩/ ب ـ ٢٠/أ) من طريق تمّام وغيره.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ١١٥ ـ ١١٦) عن شيخه أبي زرعة به. وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفّارات» (ق/ ٣/ب) والبيهقي في «الشعب» (٣/ ق ٣٣٤/أ) من طريق أبي مسهر به. قال المنذري في «الترغيب» (٤/ ٢٩٨) ـ وتبعه الهيثمي (٢/ ٣٠٢) ـ: «رُواته ثقات». وكذا قال المناوي في «التيسير» (٢/ ٣٦٤).
وللحديث شواهد كثيرة يصعب حصرها في كفارة المرض بنحو لفظ هذا الحديث.

(٢) سليمان هو الشّاذكوني متروكٌ متهم.
وأخرجه الحاكم (١/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨) من طريق أحمد بن عيسى التستري عن ابن وهب عن عبد الرحمٰن بن سلمان الحَجري عن عمرو به.
وصحَّحه الحاكم على شرط الشيخين، وسكت الذهبي عليه في تلخيصه.
وإسناده صالح، أحمد بن عيسى صدوق تُكلِّم فيه بلا حُجةٍ وبد الرحمٰن بن سلمان مختلَفٌ فيه.
قلت: أنظر المجمع (٢/ ٢٩٤).

ابن الأشعث السلمي قال: حدثني فضالة بن جبير عن يُسَير بن عبد الله الأنصاري عن أبيه عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ.

وأخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم: نا أبي: نا الحسن بن علي الحلواني: نا الهيثم بن الأشعث الصَّنعاني عن فضّال بن جُبير الغُداني عن يُسير بن عبد الله بن

أبي أيوب الأنصاري عن أبيه

عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: «ساعاتُ الأمراضِ يُذهِبنَ ساعاتِ الخطايا»[1] .

[[(٤٧٧/٢٥٤) ـ **قال الإصبهاني**]]: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا أحمد بن محمد الجمال، حدثنا قطن ابن إبراهيم حدثنا الجارود:

وقال الرازي: أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين[2] بن القاسم بن درستويه قراءةً عليه: نا محمد بن أيوب بن مُشكان النيسابوري: نا محمد بن عمر بن أبي السَّمح: نا الجارود بن يزيد: نا سُفيان ـ يعني الثوري ـ عن أشعث عن ابن سيرين

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثةٌ من كُنوز البرِّ: إخفاءُ

---

(١) أخرجه ابن أبي الدُّنيا في «المرض والكفّارات» (ق/ ٤ ـ ب) عن الحسن بن علي الحلواني به، وفيه قصة.

وفضّال بن جبير قال ابن حبان: لا يجوز الإحتجاج به بحالٍ، يروي أحاديث لا أصل لها. وضعّفه أبو حاتم. «اللسان» (٤/ ٣٣٤).

والهيثم قال الذهبي في «المغني» (٦٧٩١): «مجهول».

فالإسناد ضعيف، وقد أشار المنذري في «الترغيب» (٤/ ٢٨٦) إلى ضعفه حيث صدّره بـ(رُوي).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (ص ٢٠) عن الحسن مرسلاً، وفيه أبو بشر الحلبي مجهول كما في «التقريب».

(٢) عند ابن عساكر (الحسن).

الصدقةِ، وكُتمان الشكوى، وكُتمانُ المصيبةِ. يقولُ الله عزّ وجلّ: ابتليتُ عبدي ببلاءٍ فصبر [و] لم يشكني إلى عُوّاده، أبدلتُه لحماً خيراً من لحمه، ودماً خيراً من دمه. وإن أرسلتُه ولا ذنبَ له، وإن توفّيتُه فإلى رحمتي»[1].

[[قلت: ولم يخرج الأصبهاني آخره من قوله: «يقول الله...»]]

قال المنذري: «الجارود بن يزيد أبو علي النَّيسابُوري، وقيل: أبو الضحّاك، كان أبو أسامة يرميه بالكذب، وضعّفه جماعةٌ».

---

(١) أخرجه ابن عساكر (١٥/ق ١٢١/أ) من طريق تمام.
وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٢٠) عن شيخه ابن مُشكان به.
وأخرجه الطبراني ـ كما في «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ٣٩٥) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١١٧) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ١٩٩) من طريق قطن بن إبراهيم النيسابوري عن الجارود به.
قال أبو نعيم: تفرّد به الجارود عن سفيان. وقال ابن حبان: هذا لا أصل له. وقال ابن الجوزي: «لا يصح، تفرّد به الجارود عن سفيان. قال البخاري: منكر الحديث، وكان أبو أسامة يرميه بالكذب. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبان: يروي عن الثقات ما لا أصل له».
قلت: وكذّبه أبو حاتم والعقيلي، وقال الحاكم: روى عن الثوري أحاديث موضوعة. «اللسان» (٢/ ٩٠ ـ ٩١).
لكن قال السيوطي في «اللآلىء» (٢/ ٣٩٥): «قلت: لم يُتّهم الجارود»! ولذا تعقبه ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٣٥٤) بقوله: «قلت: هذا ممنوع كما يُعرف بمراجعة المقدمة». يعني بمراجعة مقدمة كتابه حيث سرد أسماء الوضاعين والكذّابين، وانظر الجارود فيه (١/ ٤٤).
وأخرج الروياني في «مسنده» (ق٢٤٣/أ ـ ب) وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٠٨٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٩٧) والقضاعي في مسند الشهاب» (رقم: ٢٩٨) والبيهقي في «الشعب» (٣/ق ٣٥٤/ب) من طريق زافر بن سليمان عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً: «من كنوز البر: كتمان المصائب والأمراض والصدقة».
قال أبو نعيم: «غريب من حديث نافع وعبد العزيز، تفرّد به عنه زافر».
قلت: زافر وإن كان صدوقاً فإنه كثير الغلط والوهم. وقد نسب الدمياطي في «المتجر الرابح» (ص٢١٠) إلى عبد العزيز بن أبي روّاد قوله: «كان يُقال: ثلاثة من كنوز الجنة: كِتمان المرض، وكتمان المصيبة، وكتمان الصدقة».
وفي «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ٣٣٢): «قال أبو زرعة: هذا حديث باطل. وامتنع أن يُحدِّث به».
وشطر الحديث الآخر عند الحاكم (١/ ٣٤٨)، وغيره بسند جيّد عن أبي هريرة.

[[(٢٥٥/٤٧٨) ـ قال الرازي]]: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد: نا جعفر بن محمد: نا سليمان بن عبد الرحمٰن: نا ناشب بن عمرو: نا مقاتل بن حيّان عن قيس بن سكن

عن ابن مسعود عن النبيّ ﷺ قال: «ثَلاثٌ من كُنوزِ البرِّ: كتمانُ الأوجاعِ والبلوى والمصيباتِ، ومن بثَّ لم يصبر»(١).

[[(٢٥٦/٤٩) ـ قال الأصبهاني]]: حدّثني عيسى بن حامد الرُّخَّجي ببغداد حدثنا الحسن بن حمزة حدثنا منصور بن أبي مزاحم [عن عبد الوهاب الخفاف] حدثنا عبد العزيز بن أبي رَوَّاد عن نافع عن ابنِ عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مِن كَنزِ البِرِّ: كِتمانُ المَصائبِ والأمراضِ والصّدَقَةِ، وَمَن بَثَّ لَم يَصبِر»(٢).

---

(١) ذكر السيوطي في «اللآلىء» (٢/٣٩٦) هذا الحديث بسنده ومتنه معزّواً إلى تمام.
وناشب قال البخاري: منكر الحديث. وضعّفه الدارقطني. (اللسان: ٦/١٤٣). وانظر ما قبله.

(٢) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣: ١٠٨٨) ـ وعنه البيهقي في «الشعب» (٧: ٢١٥) ـ عن الحسن بن عطية عن منصور بن أبي مزاحم به.
قلت: فلعل «الحسن بن حمزة» المذكور في إسناده المصنف هو «الحسن بن عطية». وحال «الحسن بن عطية» لا يُسَرّ بها، فقد ترجمه ابن عدي (٢: ٧٥٥ ـ ٧٥٦) وذكر أنه حدث بأحاديث سرقها، كما ترجم له كذلك الخطيب في «تاريخ بغداد» (٧: ٣٣٣ ـ ٣٣٦) وأسند عن البرقاني أنه قال عنه: «ضعيف، ضعيف». وعن الدارقطني أنه قال: «لا يساوي شيئاً، لأنه حدث بما لم يسمع»، وعن مُطَيَّن ـ محمد بن عبد الله الحضرمي ـ أنه كذبه.
وعبد الوهاب ـ وهو ابن عطاء ـ الخفاف متكلم فيه كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٦: ٤٥١ ـ ٤٥٣) ولخص ما قيل فيه بقوله في «التقريب» (٤٢٦٢): «صدوق ربما أخطأ».
وقد توبع الخفافُ.
أولاً: زافر بن سليمان، أخرج روايته ابن عدي (٣: ١٠٨٨) والمصنف في «الحلية» (٨: ١٩٧) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢٩٨) والبيهقي في «الشعب» (٧: ٢١٤).
وقال المصنف في «الحلية»: «غريب من حديث نافع عبد العزيز، تفرد به عنه زافر».
ونقل البيهقيُّ عن شيخه الحاكم أنه قال: «تفرد به زافر بن سليمان». ثم قال البيهقي: «قد رُوي عن عبد الله بن عبد العزيز عن أبيه».
وزافر هذا وَثَّقه ابن معين وأبو داود، وقال عنه النسائي: «ليس بذاك القوي». وقال الساجي: «كثير الوهم». وقال ابن عدي: «كأن أحاديثه مقلوبة الإسناد، مقلوبة المتن، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه، ويكتب حديثه مع ضعفه». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٩: ٢٧٠). وقال ابن حجر في «التقريب» (١٩٧٩): «صدوق كثير الأوهام».......................=

٢ ـ باب ما جاء في الحُمَّىٰ

[[(٢٥٧/٤٧٩) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن معروف: نا أبو العباس محمد بن عبد الله بن إبراهيم الكِناني اليافوني بيافا: نا إسماعيل بن عبّاد الأُرسوفي: نا سليمان بن داود عن الحسين بنعلوان الكلبي: نا عمرو بن خالد مولى بني هاشم عن أبي هاشم عن سعيد بن جُبير

= ونقل ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٢: ٣٣٢) عن أبي زرعة أنه قال: «هذا حديث باطل» ثم قال ابن أبي حاتم: «وامتنع أن يحدث به».

وقال السخاوي (ص٩٣): «وزعم الحاكم أن زافراً تفرَّدَ به، وقد علمت خلافه».

ثانياً: بقية بن الوليد، أخرج روايته أبو زكريا البخاري في «فوائده» ـ كما في «اللآلىء» للسيوطي (٢: ٣٩٦).

وبقيةُ مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وهو هنا لم يصرح بالتحديث.

عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد، أخرجه عنه البيهقي في «الشعب» (٧: ٢١٤) والعسكري في «الأمثال» كما في «تخريج الأربعين السلمية» (ص ٩١)، وكذلك أبو الحسين البوشنجي في «المنظوم» (٢/٤) وأبو علي الهروي في «الفوائد» (١/٧). وعبدُ الله بن عبد العزيز هذا قال أبو حاتم وغيره: «أحاديثه منكرة». وقال ابن الجنيد: «لا يساوي فلساً، يحدث بأحاديث كذب». وقال ابن عدي: «روى أحاديث عن أبيه لا يُتابع عليها». وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «يُعتبر بحديثه إذا روى عن غير أبيه». وقال العقيلي: «له أحاديث مناكير، ليس ممن يقيم الحديث». كذا في ترجمته من «الميزان» للذهبي (٢: ٤٥٥) و«اللسان» لابي حجر (٣: ٣١٠).

وورد الحديث كذلك عن ابن مسعود، كما تقدم.

وقال الدارقطني: «ضعيف». كذا في «الميزان» للذهبي (٤: ٢٣٩).

وفي الباب عن علي بن أبي طالب وأبي هريرة.

فأما حديث علي فأخرجه الخطيب في «تاريخه» (٣/ ١٨٦)، وفي إسناده أبو إسحاق السبيعي يرويه عن الحارث بن عبد الله الأعور، والأول: مدلس ولم يصرح بالتحديث، والثاني: «كذبه الشعبي في رأيه ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف». كذا في «التقريب» لابن حجر (١٠٢٩).

وأما حديث أبي هريرة فأخرجه العسكري في «الأمثال ـ كما في «تخريج الأربعين السلمية» (ص ٩٤)، وفي إسناده عبد الله بن جعفر المديني، وهذا ضَعّفه غير واحد من العلماء منهم ابنه عليٌّ، كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٥: ١٧٤ ـ ١٧٦).

وأخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٧: ٢١٥) من حديث العلاء بن عبد الرحمٰن بن يعقوب مرسلاً، وفي إسناده خالد بن مخلد.

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «حُمَّىٰ يومٍ كفّارةُ سنةٍ للذنوب، وحمَّىٰ يومين كفّارة سنتين، وحُمَّى ثلاثةِ أيّامٍ كفارةُ ثلاثِ سنينَ»[١] .

٣ ـ باب ما يستحب من دعوة المريض

[[(٢٥٨/ ٤٨١) ـ قال الرازي]]: حدثنا خيثمة بن سليمان: نا محمد بن عَوف: نا أحمد بن يونس: نا الحسين بن علوان عن ثور عن خالد بن مَعدان.

عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «عُودوا مرضاكم، وسَلوهم أن يدعوا لكم، فإنّ دُعاءَهم يَعدِلُ دعاءَ الملائكةِ»[٢] .

---

(١) عَزَاه الزَّبيدي في «شرح الإحياء» (٩/ ٥٢٦) إلى تمّام.

وإسناده تالف، الحسين بن علوان وعمرو بن خالد من كبار الكذابين والوضاعين، والأُرسوفي ضعّفه الدارقطني.

وأخرج القضاعي في «مسند الشهاب» (٦٢) من حديث ابن مسعود مرفوعاً: «حُمَّىٰ ليلةٍ تكفّر خطايا سنةٍ مُجرَّمةٍ». قال العراقي في تخريج الإحياء (٤/٢٨٨): «سنده ضعيف». وبيّن ذلك الزبيدي في «شرح الإحياء» (٩/٥٢٦) فقال: «وأعلّه ابن طاهر بالحسن بن صالح، وقال تركه يحيى القطان وابن مهدي». والإعلال بهذا معلول. فالحسن وثقه أحمدُ وابن معين والعجلي والدارقطني وغيرهم. لكن في السند: (أحمد بن راشد الهلالي) اتهمه الذهبي في الميزان (١/٩٧) بالوضع، و(صالح بن أحمد الهروي) قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر. كما في الميزان (٢/٢٨٨).

(٢) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٧٧١) عن شيخه ابن جوصاء عن محمد بن عوف به.

وابن علوان كذّبه النسائي واتهمه ابن حبان، وتركه الباقوي (اللسان: ٢/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠).

وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ١/ق ١٠٤/ب) وفي «كتاب الدعاء» (رقم: ١١٣٦) والبيهقي في «الشعب» (٣/ق ٣٥٢/أ) من حديث أنس مرفوعاً وفيه: «فإن دعوة المريض مستجابة، وذنبه مغفور». وقال الطبراني: «لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرّد به عبد الرحمٰن بن قيس».

وقال الهيثمي (٢/ ٢٩٥): «وفيه عبد الرحمٰن بن قيس الضبيُّ، وهو متروك الحديث». وكذّبه ابن مهدي، واتهمه صالح جزرة بالوضع. (التهذيب: ٦/٥٨).

وأشار إلى ضعفه المنذري في «الترغيب» (٤/ ٣٢٢) حيث صدّره ب(رُوي).

وأخرجه ابن ماجة (١٤٤١) وابن السنّي في «عمل اليوم والليلة» (رقم: ٥٥٧) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٤٥٥) من طريق ميمون بن مهران عن عمر مرفوعاً.

قال المنذري (٤/ ٣٢٢): «رواته ثقات مشهورون إلاّ أن ميمون بن مهران لم يسمع من عمر». وقال النووي في «الأذكار» (ص ١١٩): «إسناده صحيح أو حسن عن ميمون، لكن ميمون لم يُدرك عمر». وأعلّه بالإنقطاع أيضاً البوصيري في زوائد ابن ماجة (١/ ٢٥٩)..........=

قال المنذري: (ابن علوان كرفيٌّ متروك الحديثِ).

٤ ـ باب فضل عيادة المريض

[[(٢٥٩/ ٤٨٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا محمد بن أحمد: نا يزيد بن محمد: نا يحيى بن صالح: جُميع: نا خالد

عن أبي أُمامة: أنّ النبي ﷺ قال: «ما من رجلٍ يعودُ مريضاً فيجلسُ عندَه إلا تحفّفنه الرحمةُ من كلّ جانبٍ [ما جَلَسَ عنده] فإذا خرج من عنده كَتَبَ الله له أجرَ صيامِ يومٍ»[1].

قال المنذري: (جُميع منكرُ الحديث).

= وتنبّه الحافظ في « تخريج الأذكار» إلى علةٍ لم يتنبّه لها المتقدمون فقال معقّباً على قول النووي ـ كما في «شرح الأذكار» لابن علّان (٤/ ٩١ ـ ٩٢) ـ ما لفظه: «فلا يكون صحيحاً ولو اعتضد لكان حسناً، لكن لم نجِد له شاهداً يصلحُ للإعتبار، فقد جاء من حديث أنس وأبي أمامة وجابر وفي سند كلٍّ منها من نُسِبَ إلى الكذب. ثمَّ في سند ميمون علّة خفيّةٌ تمنع من الحكم بصحته وحُسنه، وذلك أنّ ابن ماجة أخرجه عن جعفر بن مسافر ـ وهو شيخ وَسَطٌ، قال فيه أبو حاتم: شيخ، والنسائي: صالح، وابن حبان في «الثقات»: إنّهُ يخطىء ـ وشيخه فيه: كثير بن هشام ثقة من رجالِ مسلم، وهو يرويه عن جعفر بن بُرقان ـ وهو من رجال مسلم أيضاً لكنه مختلف فيه، والراجح أنه ضعيفٌ في الزُّهري خاصةً، وهذا من حديثه عن غير الزُّهري وهو ميمون، وأخرجه ابن السُّنّي من طريق الحسن بن عَرفة ـ وهو أقوى من جعفر بن مسافر ـ عن كثيرِ بن هشام، فأدخَل [بين] كثير وجعفر بن بُرقان: عيسى بن إبراهيم الهاشمي، وهو ضعيف جداً نسبوه إلى الوضع. فهذه علّةٌ قادحةٌ تمنع من الحكم بصحته لو كان متصلاً، وكذا بحُسنِه».

وكذا قال في ترجمة جعفر بن مسافر من «التهذيب» (٢/ ١٠٧)، وفيها: «فكأنّ جعفر كان يُدلّس تدليسَ التسوية، إلاّ أني وجدت في نسختي من «ابن ماجة» تصريحَ كثير بتحديث جعفر له، فلعلّ كثيراً عَنعَنَه فرواه جعفر عنه بالتصريح لاعتقاده أنّ الصيغتين سواءٌ من غير المدلّس. لكن ما وقفتُ على كلامِ أحدٍ وصفه بالتدليس، فإن كان الأمرُ كما ظننتُ أولاً وإلاّ فيسلم جعفر من التسوية ويثبت التدليس في كثير، والله أعلم».

وقال ابن الجوزي: «لا يصحُّ قال الحاكم: عيسى بن إبراهيم واهي الحديث، وقال ابن حبّان: يروي المناكير عن جعفر بن بُرقان لا يجوز الإحتجاج به إذا انفرد».

(١) أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١/ ٢٠٢) من طريق يحيى بن صالح الوحاظي به، وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٥٨٧) من طريق آخر عن جميع به. وجميع قال البخاري والدارقطني: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك. فالإسنادُ واهٍ. لكن للحديث شواهد في فضل زيارة المريض عموماً.

٥ ـ باب ما جاء أعمار هذه الأمّة

[[(٢٦٠/ ٤٨٣) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو عبد الله محمد بن عيسى بن حيّان المدائني: نا محمد بن الفضل بن عطيّة عن زيد العمّي عن يزيد الرَّقاشي.

عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «أعمارُ أمتي كُعمري إلاّ الأقلَّ».

فقيل لأنس: فكم كان عُمرُه؟. قال: اثنتين وستين[١].

٦ ـ باب ذكر الموت

[[(٢٦١/ ٤٨٤) ـ قال الرازي]]: حدثني أبو الحسن علي بن الحسن بن علّان ابن عبد الرحمٰن الحرّاني الحافظ قال: نا الحسن بن أحمد بن عبد الغفّار بن عبد الجبّار المَوصلي: نا جدّي: عبد الغفّار بن جابر: نا عُبيد الله بن عمر عن نافع

عن ابن عمر قال: خَرَجَ رسول الله ﷺ إلى المسجدِ فإذا قومٌ يتحدّثون ويضحكون، فقال: «اذكروا الموتَ، أَمَا والذي بعثني بالحقّ لو تعلمون ما أعلمُ لضحِكتُم قليلاً ولبكيتُم كثيراً»[٢].

---

(١) إسناده تالف: ابن عطية كذّاب، وزيد ضعيف، والرقاشي متروك. انظر «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٠٦). وقد ثبت: «أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين، وأقلهم من يجوز ذلك». أخرجه جماعة منهم الترمذي عن أبي هريرة بسند حسن.

(٢) الحسن بن أحمد بن عبد الغفّار وجَدُّه لم أقف على ترجمتيهما.

وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٤/ ٤٥١): «أخرجه ابن أبي الدنيا في «الموت» من حديث ابن عمر بإسنادٍ ضعيف». وقال الحافظ في «الفتح» (١١/ ٣١٩ ـ ٣٢٠): «أخرجه سُنيد في «تفسيره» بسنده واهٍ عن ابن عمر». وأخرجه أبو يعلى في مسنده الكبير ـ كما في «المطالب العالية» (المسندة ـ ق ١٠٩/أ) ـ من طريق كوثر بن حكيم عن نافع عن ابن عمر.

قال البوصيري في «مختصر الإتحاف» (٣/ق ١٠١/أ): «فيه كوثر بن حكيم، وهو ضعيف». قلت: هو متروك تركه أبو نعيم والنسائي والدارقطني، ووهّاه غيرهم (اللسان: ٤/ ٤٩٠ ـ ٤٩١)

وأخرج الطبراني في «الأوسط» ـ كما في «المجمع» ـ والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٧١) عن ابن عمر مرفوعاً: «أكثروا ذكر هاذم اللذّات». يعني الموت. وفيه القاسم بن محمد الأسدي =

٧ ـ باب الأمر بحسن الظن بالله

[[(٤٨٧/٢٦٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك: نا أبو بكر محمد بن عبد الرحمٰن بن الأشعث الدمشقي. وحدثنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد قاضي حلب: نا أحمد بن خُليد أبو عبد الله الكِندي الحلبي قالا: نا أبو توبةَ الربيع بن نافع: نا محمد بن مهاجر: نا يزيد بن عَبيدة

عن أبي النّضر حيّان قال: خرجتُ عائداً ليزيد بن الأسود فلَقِيتُ واثلة بن الأسقع وهو يريدُ عِيادتَه، قال: فدخلنا عليه وهو في فراشه، فلما رأى واثلةَ بَسَطَ يده فَطفِقَ يُشيرُ إليه، فأقبلَ واثلةُ حتى جلس على الفِراشِ، وأخذ يزيدُ بن الأسود بكفَّي واثلةَ فجعلها على وجهه. فقال له واثلة: أسألك عن شيىءٍ تُخبرنيه؟ فقال: لا تسألني عن شيءٍ أعلمُهُ إلاّ أخبرتُكَ به. قال له واثلة: كيفَ ظنُّك بالله؟ قال: ظني

= بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (١١٩/٧).

وقال المنذري في «الترغيب» (٢٣٦/٤) والهيثمي في «المجمع» (٣٠٩/١٠): «إسناده حسن».

وأخرجه أحمد (٢/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣) والترمذي (٢٣٠٧) ـ وحسّنه ـ والنسائي (١٨٢٤) وابن ماجة (٤٢٥٨) وابن حبان (٢٥٥٩ ـ ٢٥٦٢) وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٨٦٤) والحاكم (٤/ ٣٢١) ـ وصححه على شرط مسلم وسكت عليه الذهبي ـ والقضاعي (٦٦٨ـ ٦٧٠) والخطيب في «التاريخ» (١/ ٣٨٤، و٩/ ٤٦٩ ـ ٤٧٠) وابن الجوزي في «العلل» (١٤٧٩) من طريق محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً: «اذكروا هاذم اللذات: الموت».

ومحمد بن عمرو حَسَنُ الحديث كما قال الذهبي في «المغني» (رقم: ٥٨٧٦).

والحديثُ حسّنه المنذري في «الترغيب» (٤/ ٢٣٦) والحافظ في «تخريج الأذكار» ـ كما في «الفتوحات الربّانية» (٤/ ٥٠)ـ وصححه ابن السكن وابن طاهر ـ كما في التلخيص الحبير (٢/ ١٠١) ـ والنووي في «الأذكار» (ص١١٢)

وللحديث شواهد يصح بها ذكرها الحافظ في تخريج الأذكار ـ كما في الفتوحات ـ والسخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص٧٤ ـ ٧٥).

وأمّا ابن الجوزي فقال: «لا يثبت» وأعله بمحمد بن عمرو. هذا عن الشطر الأول من الحديث، أما الشطر الثاني: «لو تعلمون...». فقد أخرجه البخاري (٢/ ٥٢٩ و١١/ ٣١٩)، ومسلم (٢/ ٦١٨ و١/ ٣٢٠) من حديث عائشة وانس، وانفرد بإخراجه البخاري(١١/ ٣١٩) من حديث أبي هريرة.

ـ والله ـ بالله حَسَنٌ. قال: فأبشر فإنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «قال الله عزّ وجلّ: أنا عندَ ظنّ عبدي بي، إن ظنَّ خيراً وإن ظنَّ شراً».

لفظُ ابن حبيب[١].

[[قلت: وكذا أخرجه البيهقي قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أن الحسين بن صفوان حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا حدثنا أبو خيثمة حدثنا شبابة بن سوار عن هشام بن الغار حدثني حيان فذكره بلفظ: «أنا عند ظن عبدي بي، فليظن ما شاء»]].

[[(٢٦٣/٤٨٨) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم البغدادي قراءةً عليه قال: نا الحسن بن علي بن المتوكّل مولى عبد الصمد ابن علي: نا يحيى بن هاشم السِّمار: نا إسماعيل بن أب خالد عن قيس بن أبي حازم

عن عبد الله بن مسعود قال: قال النبي ﷺ: «قال الله تبارك وتعالى: أنا عندَ حُسنِ ظنّ عبدي بي، وأنا أذكرُه كلّما ذكرني»[٢].

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ق ١٠٨/أ) عن شيخه أحمد بن خليد به. وأخرجه ابن حبّان (٧١٦) من طريق آخر عن ابن المهاجر به.
وإسناده جَيّدٌ حيّان وثّقه ابن معين وقال أبو حاتم: صالح. (الجرح والتعديل: ٣/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥، تاريخ دمشق: ٥/ق ١٩٧/أ ـ ١٩٨/أ).
وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٩٠٩) وأحمد (٣/ ٤٩١ و٤/ ١٠٦) وابن حبان (٧١٧، ٧١٨) والحاكم (٤/ ٢٤٠) ـ وسكت عليه الذهبي ـ والدارمي (٢/ ٢١٤) وابن عساكر (٥/ ١٩٧/أ ـ ب) من طريق هشام بن الغاز عن حيّان به وفيه: «فليظن بي ما شاء» وسنده جيّدٌ أيضاً. وقال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٣١٨): «رواه أحمد والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد ثقات».
وأخرج البخاري (١٣/ ٤٦٦) ومسلم (٢٠٦١) من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «قال الله: أنا عند ظنّ عبدي بي».
(٢) إسناده تالف، يحيى بن هاشم كذّبه ابن معين وصالح جزرة وأبو حاتم، واتهمه بالوضع العقيلي وابن عدي والنقّاش. «اللسان» (٦/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠). ويغني عنه حديث أبي هريرة المشار إليه عند الشيخين.

٨ - باب تلقين الميت: (لا إلٰه إلا الله)

[[(٢٦٤/ ٤٨٩) - **قال البغدادي**: أخبرنا الحسن بن أحمد، قال حدثنا محمد بن عيسى بن حيان بمثل إسناد الرازي الآتي ولفظه.

وقال الرازي: أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا محمد بن عيسى بن حيّان المدائني: نا محمد بن الفضل بن عطيّة: نا سليمان التّيمي عن محمد بن سيرين.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لقِّنوا موتاكم: لا إلٰه إلا الله، ولا تُمِلُّوهم»[١].

[[**قلت: أخرجه مسلم دون قوله: «ولا تملّوهم»**]].

[[(٢٦٥/ ٢٦) - **قال البغدادي**]]: قال: وحدّثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون، قال: حدثني أبي، عن زيد بن أسلم، قال:

قال عثمان بن عفان - رضي الله عنه -: إذا احتضَرَ الميّتُ فلقّنوه: لا إلٰه إلاّ الله، فإنّه ما مِن عَبدٍ يُختَمُ له بِها عندَ موتِهِ إلاّ كانَت زادَهُ إلى الجنّة[٢].

[[(٢٦٦/ ٢٨) - **قال البغدادي**]]: قال: وحدثنا عليّ بن الجعد، قال: أخبرني عبد الرَّحمٰن بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، قال:

قال عمر بن الخطّاب - رضي الله عنه -: أحضروا مَوتاكم وذكّروهم فَإنَّهم يَرَونَ

---

(١) أخرجه أبو القاسم القشيري في «أماليه» - كما في «التلخيص» (٢/ ١٠٢) - من طريق محمد بن الفضل به بلفظ: «إذا ثقلت مرضاكم فلا تُمِلّوهم قولَ (لا إلٰه إلا الله)..» الحديث. وقال: «غريبٌ».

قال الحافظ: «فيه محمد بن الفضل بن عطيّة وهو متروك». قلت: وكذّبه غيرُ واحدٍ.

والحديث أخرجه مسلم (٢/ ٦٣١) من حديث أبي هريرة وأبي سعيد دونَ قوله: «ولا تملوهم».

(٢) سنده جيد إلى زيد بن أسلم، غير أنّ زيداً لم يدرك عثمان فهو منقطع. ويشهد له ما قبله عند مسلم وغيره، وما سيأتي.

ما لا تَرَونَ، ولقّنوهم: لا إلٰه إلاّ الله[1].

[[(٢٦٧/ ٢٩) ـ **قال البغدادي**]]: قال: وحدثنا محمد بن الصّبّاح، قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزّناد، عن موسى بن عقبة، عن رجل من آل عبادة[2]، قال:

أخبرني أبو هريرة قال: سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «حَضَرَ مَلَكُ الموتِ عليه السلام رجلاً يموتُ، فنظَرَ في قلبِهِ فلَم يجد فيه شيئاً، فَفَكَّ لحيَيْهُ فوَجَدَ طَرَفَ لِسانِهِ لاصِقاً بحَنَكِهِ يقول: لا إلٰهَ إلاّ الله فغفرَ الله له بكلمةِ الإخلاصِ»[3].

[[(٢٦٨/ ٣٠) ـ **قال البغدادي**]]: قال: وحدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا فهد بن حيّان[4]، قال: حدثنا حفص بن عبد الملك، قال: سمعتُ أنس بن

---

(١) إسناده حسن إلى مكحول، لكنّ مكحولاً عن عمر منقطع.

وقد أخرج ابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٧) بسند جيد عن الحسن قال عمر: أحضروا موتاكم وذكّروهم: لا إلٰه إلاّ الله، فإنّهم يرون مالا ترونَ، ويقال لهم.

وهذا أيضاً منقطع، لكن يكسب حديث مكحول قوة، خاصّة وأنَّ كلًّا من مُرسِلَيه مكحول والحسن يندر اجتماعهما في الشيوخ.

(٢) رسمها في الأصل أشبه بـ«عمارة» والصواب: عبادة، كما في مصدري التخريج الآتيين.

(٣) سنده ضعيف لإبهام الواسطة بين موسى بن عقبة وأبي هريرة.

والحديث أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢/ ٢٠٠/ ب) والخطيب في «التاريخ» (٩/ ١٢٥) من طريقين آخرين عن ابن أبي الزناد به.

ووقع في إسناد الخطيب: عن موسى بن عقبة قال: أخبرني رجل من ولد عبادة بن الصامت كان ثقة أنّه سمع أبا هريرة.

قلت: والمعروف بالرواية من ولد عبادة ممّن يمكن لقاء أبي هريرة هو الوليد بن عبادة، وهو ثقة، فإن كان هو فالإسناد حسن. إلا أن يكون من أهل الجرح والتعديل فيعتبر بقوله عندها. وقول الثقة: «أخبرني الثقة» ونحو ذلك إذا لم يسمّه لم يرفع جهالته على الصحيح.

ورواه فضيل بن سليمان النميري عن موسى بن عقبة عن إسحاق بن يحيى بن طلحة عن أبي هريرة مرفوعاً معناه.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» رقم (١٤٧٣).

وفضيل ضعيف في غير الصحيح، لأنّ الشيخين انتقيا له، ويؤكد ضعفه هنا مخالفته لابن أبي الزناد وهو أوثق منه فحسن الحديث، فلا عبرة بمخالفته، وإسحاق المذكور لم يدرك أبا هريرة مع وهائه وضعفه.

(٤) بصري ضعيف، منكر الحديث، لا يكتب حديثه.

ترجمته في: التاريخ الكبير (٢/ ٣٣١) ثقات العجلي (٢/ ٢٠٨) الجرح (٣/ ٢/ ٨٨ ـ ٨٩) مجروحين(٢/ ٢١٠) ضعفاء العقيلي ق: (١٧٨/ ب) ضعفاء الدارقطني نص: (٤٣٥) ..... =

سيرين يقول: شهدتُ أنس بن مالك وحضيره اليمان[1]، فجعل يقول: لقِّنوني: لا إلٰه إلاّ الله، فلم يَزل يقولُها حتى قُبِضَ ـ رحمه الله ـ[2].

[[(٢٦٩/ ٣١) ـ قال البغدادي]]: قال: وحدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني داود بن المحبّر، قال: حدثنا صالح المُرّيّ، قال: سمعتُ

أبا عمران الجَوني يقول: أوصاني أبو الجَلد أن أُلَقِّنَه: لا إلٰه إلاّ الله، فكنتُ عند رأسِهِ وقد أخَذَه كَربُ الموتِ، فجعلتُ أقولُ له: يا أبا الجَلد، قل: لا إلٰه إلاّ الله، فقال: لا إلٰه إلاّ الله بِها أرجو نجاةَ نفسي، لا إلٰه إلاّ الله، ثمَّ قُبِضَ[3].

٩ ـ باب شدَّة الموت وحرارته

[[(٢٧٠/ ٤٩٠) ـ قال السجستاني]]: حدثنا أيوب بن محمد الوزان قال: حدثنا مران قال: حدثنا الربيع بن سعد الجعفي:

وقال الرازي: أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان الأطرابلسي: نا أبو بكر الحسين بن محمد بن أبي معشر ببغداد: أنا وكيع بن الجرّاح عن الربيع بن سعد الجُعفي عن ابن سابط

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «حَدِّثوا عن بني إسرائيل فإنَّه كانت فيهم الأعاجيبُ». وأنشأ ـ ﷺ ـ يحدِّث قال: «خرجتْ طائفةٌ من بني إسرائيل

= لسان (٤/ ٤٥٤).

(١) كذا العبارة، ولعل المراد أن اليمان كان حاضراً عنده، أي رجل اسمه اليمان. ومن جدّ وجد البغية لمن تتطلبها.

(٢) إسناده ضعيف جداً لحال فهد.

(٣) سنده واهٍ جداً، داود بن المحبّر تالف، وشيخه صالح هو ابن بشير المرّي، بصري رجل صالح، غلبت عليه العبادة، غير أنَّه منكر الحديث جداً، لا يكتب حديثه.

وأبو عمران الجَوني اسمه عبد الملك بن حبيب من ثقات تابعي أهل البصرة، وأبو الجَلد اسمه جِيلان بن فَروة الجَوني، بصري ثقة.

حتى أتوا مقبرةً من مقابرهم، فقالوا: لو صلّينا ودعونا الله عزّ وجلّ يخرجُ لنا رجلاً ممّن قد مات فنُسَائله عن الموت. ففعلوا، فبينا هم كذلك إذ طَلَعَ رجلٌ رأسُه من قبرٍ من تلك المقابر خِلاسيٌّ[1] بين عينيه أثرُ السجود، فقال: يا هؤلاء! ما أردتُم إليَّ؟! لقد مِتُّ من مائةِ عام فما سكنت عنّي حرارةُ الموتِ إلاّ الآن، فادعوا الله أن يردَّني كما كُنتُ»[2]. [[زاد السجستاني: «فدعوا الله فأعاده كما كان». ثم قال: لم أفهم من أيوب عن النبي ﷺ]].

١٠ ـ باب المرأة تموت مع الرجال ولا مَحرَمَ لها فيهم

[[(٢٧١/ ٤٩٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب: نا أبو عبد

---

(١) خِلاسي: الولد بين أبوين أبيضَ وأسودَ. «قاموس».

(٢) الحديث عزاه السخاوي في «المقاصد» (ص ١٨٦) لفوائد تمام.

وأخرجه وكيع في «الزهد» (رقم: ٥٦).

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» ـ كما في المطالب العالية (المسندة: ق٢٧/ ب) ـ وأحمد في «الزهد» (ص ١٦ ـ ١٧) عن وكيع به.

وأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (رقم: ١١٥٤) عن ابن أبي شيبة به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في جزء «من عاش بعد الموت» (رقم: ٥٨) وأبو يعلى في «مسنده الكبير» ـ كما في «مختصر الإتحاف» (١/ ق ١١٣/ أ) ـ من طريق الربيع بن سعد به.

قال البوصيري: «رجاله ثقات».

وقال الحافظ ابن رجب في «أهوال القبور» (ص ٦٨): «هذا إسنادٌ جيّدٌ، والربيع هذا كوفيٌّ ثقةٌ قاله ابن معين، لكن قوله: (ثم أنشأ يُحدِّث. . .) إلى آخر القصة إنّما هي حكايةُ عبد الرحمٰن ابن سابط، كذا روى ابن عيينة عن الربيع عن عبدالرحمٰن بن سابط من قوله، وخرّج البزّار في «مسنده» أوّلَ الحديث ولم يذكر فيه قصةَ الرفقةِ وهي مدرجةٌ في الحديث».

قلت: لكن في إسناده عنده ضعف، فشيخ البزار فيه، هو جعفر بن محمد.

وتوثيق ابن معين للربيع الذي ذكره ابن رجب في تاريخه برواية الدُّوري (رقم: ٢٢١٦) وأمّا أبو حاتم فقد قال عنه ـ كما في «الجرح والتعديل» (٣/ ٤٦٢) ـ: «لا بأس به». وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٢٩٧)، وروى عنه خمسةٌ من الثقات. فقول الذهبي في «الميزان» (٢/ ٤٠): «لا يكاد يُعرف». والحافظ في «اللسان» (٢/ ٤٤٥) يناقش بقول ابن حبان، لكن بعد معرفة أسماء المذكورين، فلعل في ذكرهم كلام، والله أعلم. فإن علم هؤلاء الأساطين بحر لا ساحل له.

وقد أخرج ابن مَنيع في «مسنده» ـ كما في «المطالب» (ق ٢٧/ ب) ـ هذه القصة موقوفة على جابر: قال ابن منيع: حدثنا مروان بن معاوية عن الربيع عن ابن سابط قال: وحدثنا جابر في ذلك المجلس أن قوماً من بني إسرائيل. . . فذكر القصة. وسنده صحيح.

الملك: نا سليمان بن سَلَمة: نا أحمد بن يونس: نا أيوب من مدرك عن مكحول

عن واثلة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ماتت المرأةُ مع الرجالِ ليس بينَها وبينهم مَحرَمٌ تُيَمَّمُ كما يتيمّم صاحبُ الصَّعيد»[1].

١١ ـ باب الصلاة على المصلوب

[[(٢٧٢/٥٠١) ـ قال الرازي]]: نا أبو العباس الحسن بن سفيان النَّسوي [بِنَسَا]: نا جُبارة بن المُغلِّس: نا المُعلّى بن هلال: نا عبيد الله بن عمر عن نافع.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيتم القتيلَ أو المصلوبَ فصلُّوا عليه»[2].

قال المنذري: (المعلّى بن هلال متروك الحديث).

١٢ ـ باب التكبير على الجنازة أربعاً

[[(٢٧٣/٥٠٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرَعي: نا أبو الأصبغ محمد بن عبد الرحمٰن القرقساني: نا إبراهيم بن المُنذر

---

(١) عزاه الإمام المُوفّق ابن قُدامة في «الكافي» (١/ ٤٨ ـ ٢٤٩) إلى فوائد تمّام. وفي إسناده سليمان ابن سلمة الخبائري متروك كذّبه ابن الجُنيد، وأيوب بن مدرك متروك كذّبه ابن معين واتهمه ابن حبان (اللسان: ١/ ٤٨٨). ومكحول لم يسمع من واثلة.

والحديث أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٤١٣) وأبو داود في «المراسيل» ـ كما في «تحفة الأشراف» (١٣/ ٤٠٠) ـ ومن طريقه البيهقي (٣/ ٣٩٨) من طريق أبي بكر بن عيّاش عن محمد بن أبي سهل القرشي عن مكحول مرسلاً.

والقرشي قال البخاري: لا يُتابع على حديثه. وقال أبو حاتم: هو محمد بن سعيد المصلوب ـ معدن الكَذِب ـ ورجّح ذلك ابن القطان. (التهذيب: ٩/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧/ ١١٩ ـ ١٢٠) من حديث سنان بن غَرَفَة مرفوعاً، قال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٢٣): «وفيه عبد الخالق بن زيد بن واقد، وهو ضعيف». قلت: قال البخاري: منكر الحديث. وكذا أبو حاتم، وقال النسائي: ليس بثقة. «اللسان» (٣/ ٤٠٠) والراوي عنه نعيم بن حماد ضعيف الحفظ.

(٢) هذا حديث موضوع، والمتّهم به المعلّى فهو ممن أطبق النقّاد على تكذيبه وعدّه في الوضّاعين.

الحِزامي: نا عبد الله بن موسى التيمي عن إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع عن يحيى بن سعيد عن نافع

عن ابن عمر: أنّ رسول الله ﷺ صلّى على النَّجاشيِّ بالمُصلَّى، وكبَّر عليه أربعاً(١).

[[(٥٠٣/٢٧٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو عمر محمد بن عيسى بن أحمد القزويني الحافظ: نا موسى بن هارون بالكوفة: نا الحُبَاب بن جَبلة الدقّاق: نا مالك بن أنس عن نافع

عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ صلّى على النّجاشي فكبّر عليه أربعاً(٢).

[[(٥٠٤/٢٧٥) ـ قال الرازي]]: حدّثني أبي ـ رحمه الله ـ: نا أبو العباس الحسن بن سفيان النّسَوي: نا عبد الله بن عَون الخرّاز: نا عبدة بن سليمان عن

---

(١) أخرجه البزّار (الكشف ـ ٨٣٣) من طريق إبراهيم بن المنذر به، وسقط من إسناده: (إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع).
وإسناده ضعيف، التيمي صدوق كثير الخطأ كما قال ابن معين وضعّفه غيره، وإبراهيم بن إسماعيل ضعيف وهّاه بعضهم.

(٢) أخرجه الدارقطني في «غرائب مالك» ـ كما في هامش الأصل ـ.
وأخرجه دَعلج بن أحمد في «غرائب مالك» ـ كما في «لسان الميزان» (٢/ ١٦٤) ـ عن شيخه موسى بن هارون به. والحُباب كذّبه الأزدي، ووثّقه موسى بن هارون.
وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (١٣/ ١١٧) عن مكّي بن إبراهيم عن مالك به. قال ابن معين لما سئل عنه: هذا باطلٌ كَذِبٌ. فقيل له: وهذا الحديث؟. قال: إنّ مكي بن إبراهيم رواه هكذا بالرَّي، هو جاءني من خراسان يريد الحجَّ فلمّا رجع من حجِّه سُئل عنه فأبى أن يُحدِّث به.
وقال عبد الصمد بن الفضل: سألنا مكيَّ بن إبراهيم عن هذا الحديث، فحدّثنا من كتابه عن مالك عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة، وقال هكذا في كتابي. من تاريخ الخطيب.
وفي «العلل» لابن أبي حاتم(١/ ٣٦٨) أنه سأل أبا زرعة عن هذا الحديث فقال: هذا خطأ، إنّما هو مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وهم فيه مكيٌّ.
قال الذهبي في «السِّير» في ترجمة مكي (٩/ ٥٥١): «حدّث عن مالك عن نافع... فتفرّد بهذا، ثم رجع لما بان له أنه وهم، وأبى أن يُحدّث به، ثم وجده في كتابه عن مالك عن الزهري... إلخ».
والحديث أخرجه البخاري (٣/ ٢٠٢) ومسلم (٢/ ٦٥٦ ـ ٦٥٧) من حديث مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة. وأخرجاه أيضاً من حديث جابر.

عبيد الله بن عمر عن نافع

عن ابن عمر: أنّ رسول الله ﷺ صلّى على النجاشيِّ فكبّر عليه أربعاً.

قال الحسنُ بن سفيان: بلغني عن يحيى بن معين أنه قال: الشيخُ ثقةٌ، والحديثُ خطأٌ. يعني: عبد الله بن عون[1].

[[(٢٧٦/ ٥٠٥) ـ **قال الرازي**]]: حدثنا أبو موسى هارون بن محمد بن هارون في آخرين قالوا: نا أبو علي إسماعيل بن محمد بن قيراط العذري: نا عبد الله بن عون الخرّاز: نا

عَبدة بن سليمان عن عُبيد الله بن عمر فذكر نحوه[2].

[[(٢٧٧/ ٥٠٦) ـ **قال الرازي**]]: حدثني أبو الحسن علي بن الحسن بن علاّن الحرّاني: نا أبو يعلى أحمد بن علي: نا عبد الله بن عون الخرّاز: نا

عبدة بن سليمان فذكر نحوه[3].

١٣ ـ باب ما جاء في الميت يسمع خَفقَ النِّعال

[[(٢٧٨/ ٥٠٨) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم: نا يوسف بن موسى المروذي بدمشق سنة اثنتين ومائتين: نا علي بن حُجر: نا علي ابن مُسهِر عن مسلم الأعور عن مجاهد

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الميِّت ليسمعُ خَفقَ نِعالِهم حينَ

---

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ١/ ق ١١٨/أ) من طريق ابن عون، وقال: «لم يروه عن عبيد الله إلا عَبدة، تفرّد به ابن عون».
قال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٣٨): «رواه البزّار والطبراني في «الأوسط»، ورجال الطبراني رجال الصحيح».
وفي «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ٣٥٥) أنه سأل أبا زُرعة عن هذا الحديث فقال: هذا خطأ، إنّما هو: عُبيد الله عن الزُّهري عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، ونرى أنّه وَهِمَ فيه عَبدة».
(٢) هو الذي قبله.
(٣) هو الذي قبله.

يُولُّون عنه»[1] .

[[(٦/٢٧٩) ـ قال السجستاني]]: حدّثنا محمد بن عبد الله المَخرَمِيُّ، قال: حدثنا وَكيعٌ عَن سُفيَانَ عَنِ السُّدِّيِّ

عَن أبِي هُريرةَ رَفَعَهُ: «إِنَّ المَيِّتَ لَيَسمَعُ خَفقَ نِعَالِهِم إذَا وَلَّوا مُدبِرِينَ»[2] .

---

(١) أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٢/٤٦) من طريق آخر عن علي بن مُسهِر به.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/٨٧) من طريق محمد بن فضيل عن مسلم الأعور به.
قال الهيثمي في «المجمع» (٣/٥٤): «رجاله ثقات». قلت: كذا قال ومسلم هو ابن كيسان الأعور ضعيف مجمعٌ على ضعفه.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣/٣٧٨) وأحمد (٢/٤٤٥) وابن حبّان (٧٧٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٧/١١٣) من طريق إسماعيل بن عبد الرحمٰن السُّدِّي عن أبيه عن أبي هريرة.
وإسماعيل ضعّفوه، وأبوه مجهول الحال.
وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (١٣/ ١٤٣) من طريق يزيد بن زُرَيع عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة موقوفاً.
هكذا رواه يزيد، وخالفه معتمر بن سليمان فرواه عن محمد بن عمرو به مرفوعاً، أخرجه ابن حبان (٧٨١)، وتابعه على رفعه: حمّاد بن سلمة عند الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ١/ق ١١٩/ب) والحاكم (١/٣٧٩ ـ ٣٨٠، ٣٨٠) وعبدُ الوهاب بن عطاء عند البيهقي في «عذاب القبر» (رقم: ٦٧) و«الإعتقاد» (ص ٢٢٠ ـ ٢٢٢) وسعيدُ بن عامر عند الحاكم (١/٣٧٩ ـ ٣٨٠).
وإسناده حسن، وصححه الحاكم على شرط مسلم.
وأخرجه البخاري (٣/٢٠٥) ومسلم (٤/ ٢٢٠٠ ـ ٢٢٠١) من حديث أنس بنحوه.

(٢) إسناده حسن في الشواهد.
أخرجه أحمد (٢/٤٤٥) وابنه في «السّنة» (١٣٤٣)، والبزار (١/ ٤١٣)، وابنُ حبان (٧٧٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٧/١١٣) من طريق وكيع، عن سفيان، عن السدي، عن أبيه، عن أبي هريرة. قلتُ: السُّدِّيُّ هو إسماعيل بن عبد الرحمٰن، وهو لا بأس به، تكلم فيه ابن معين وغيرُهُ. وأبوه: عبد الرحمٰن بن أبي كريمة مجهول الحال كما في «التقريب».
قال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٥٤): «إسنادُهُ حسن». وله طريق آخر عن أبي هريرة بلفظٍ مطوّل.
أخرجه هنّاد في «الزهد» (١/ ٣٠٤) وابنُ حبان (٧٨١)، وابنُ جرير في «تفسيره» (١٣/١٤٣ ـ ١٤٤)، والحاكم (١/٣٧٩ ـ ٣٨٠)، والبيهقيُّ في «الإعتقاد» (٢٢١) وفي «إثبات عذاب القبر» (٧٩) من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً: «إن الميت إذا وُضع في قبره، إنه يسمع خفق نعالهم حين يولون مدبرين. فإن كان مؤمناً كانت الصلاة عند رأسه، وكان الصيام عن يمينه، وكانت الزكاة عن شماله، وكان فعلُ الخيرات من الصدقة، والصلاة والمعروف والإحسان إلى الناس عند رجليه، فيؤتى من قبل رأسه. فتقولُ الصلاة: ما قِبلي =

١٤ ـ باب ما يستحب من صنع الطعام لآل الميّت

[[(٢٨٠/ ٥٠٩) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن مزاحم بن عبد الوارث بن إسماعيل بن عبّاد البصري العطّار بدمشق قراءةً عليه سنةَ تسعٍ وثلاثين وثلاثمائة: نا محمد بن زكريا الغَلاَبي البصري: نا العبّاس بن بكّار الضبي: نا أبو بكر الهُذَلي وعبّاد بن كثير عن أبي الزُّبير

عن جابر بن عبد الله قال: لما جاء مُصَابُ جعفر قال النبي ﷺ: «احملوا إلى آل جعفرَ طعاماً، فقد جاءهم ما يُشغِلُهم عن الطعام»(١).

= مدخلٌ ثم يؤتى من قبل يساره، فتقول الزكاةُ: ما قبلي مدخلٌ ثم يؤتى من قبل رجليه، فيقولُ فعلُ الخيرات من الصدقة والصلاة والمعروف والإحسان إلى الناس: ما قبلي مدخلٌ. فيقول له: اجلس، فيجلس قد مثلت له الشمس، وقد آذنت بالغروب. فيقال له: أرأيتك هذا الذي كان قبلكم ما تقولُ فيه، وماذا تشهد عليه؟ فيقولُ: دعوني حتى أصلي، فيقولان: إنك ستفعل، أخبرنا عما نسألك عنه، أرأيتك هذا الرجل الذي كان قبلكم، ماذا تقول فيه، وماذا تشهد عليه؟ فيقولُ: محمدٌ أشهد أنه رسول الله ﷺ وأنه جاء بالحق من عند الله فيُقال له: على ذلك حييت، وعلى ذلك مت، وعلى ذلك تبعث إن شاء الله. . .» ثم ساق حديثاً طويلاً. قال الحاكم:

«صحيحٌ على شرط مسلم».

قُلتُ: لا، ومحمد بن عمرو ليس ممن احتج به مسلم. وفيه كلام يسير. وحديثه حسنٌ وله طريقٌ آخر عن أبي هريرة.

أخرجه البغويُّ في «شرح السّنة» (٥/ ٤١٣) من طريق أسد بن موسى، نا عنبسة بن سعد بن كثير، قال: حدثني جدي، عن أبي هريرة مرفوعاً.

«إنّ الميت يسمع حسَّ النعال إذا ولى عنه الناس مدبرين، ثم يُجلَسُ ويوضع كفنُهُ في عنقه، ثم يُسألُ».

قال البغويُّ: «كثيرٌ جدُّ عنبسة: هو كثير بن عبيد رضيع عائشة مولى أبي بكر».

(١) إسناده مسلسلٌ بالمتَّهمين لكن المتن صحيح. الغَلاَبي اتهمه الدارقطني بالوضع كما في «الميزان» (٣/ ٥٥٠) والعباس كذّبه الدارقطني كما في« الميزان» (٢/ ٣٨٢)، والهُذَلي وعبّاد متروكان.

لكنّ الحديث ثابتٌ من غير هذا الوجه:

فقد أخرجه الشافعي في «مسنده» (ترتيب السّندي ١/ ٢١٦) وعبدالرزاق (٣/ ٥٥٠) وأحمد (١/ ٢٠٥) وأبو داود (٣١٣٢) والترمذي (٩٩٨) وابن ماجة (١٦١٠) والدارقطني (٢/ ٨٧) والحاكم (١/ ٣٧٢) والبيهقي (٤/ ٦١) والبغوي في «شرح السنة» (٥/ ٤٦٠) من طريق سفيان بن عيينة عن جعفر بن خالد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر مرفوعاً: «اصنعوا لآل جعفر طعاماً فإنه قد جاءهم ما يُشغِلهم». . . . . =

١٥ ـ باب ما جاء في السّلام على أهل القبور

[[(٢٨١/ ٥١٥) ـ قال الرازي]]: أخبرنا الحسن بن حبيب، وأبو علي أحمد بن محمد بن فضالة الحمصي قالا: نا الربيع بن سليمان المُرادي: نا بشر بن بكر: نا عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «ما مِن رجلٍ يمرّ بقبرِ رجلٍ كان يعرفُه في الدّنيا فيُسلِّم عليه إلا عَرفَهُ وردَّ عليه»[(١)].

= وقال الترمذي: حسنٌ صحيح. وصحّحه الحاكم وسكت عليه الذهبي، وحسّنه البغويّ، وصحّحه ابن السّكَن كما في «التلخيص الحبير» (٢/ ١٣٨).

وفيه خالد بن سارة وثقه ابن حبّان وذكره الذهبي في الميزان (١/ ٦٣٠)، وقال: «ما وُثّق، لكن يكفيه أنه روى عنه عطاء أيضاً».

وأخرجه أحمد (٦/ ٣٧٠) وابن ماجة (١٦١١) والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ١٤٢ ـ ١٤٣) من طريق أم عيسى عن أم جعفر بنت محمد بن جعفر عن جدتها أسماء بنت عميس بنحوه.

وأم عيسى قال الحافظ: لا يُعرف حالها. وأم جعفر مقبولة كما في «التقريب». وقال البوصيري في «زوائد ابن ماجة» (١/ ٢٨٨) «هذا إسناد ضعيف: أم عيسى مجهولة، وكذلك أم عون».

(١) أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٦/ ١٣٧) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٥٢٣) ـ وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣/ق ٢١٠/أ) من طريق الربيع به. وأخرجه ابن عساكر أيضاً من طريق آخر عن عبد الرحمٰن به.

قال ابن الجوزي: « لا يصحّ. وقد أجمعوا على تضعيف عبد الرحمٰن بن زيد، قال ابن حبّان: كان يُقلِّب الأخبار وهو لا يعلم حتى كثُر ذلك في روايته من رفع المراسيل وإسناد الموقوف فاستحقَّ التركَ».

وقال ابن رجب في «أهوال القبور» (ص ٨٣): «عبد الرحمٰن بن زيد فيه ضعفٌ، وقد خُولِفَ في إسناده».

يُشير بذلك إلى رواية هشام بن سعد، التي أخرجها ابن أبي الدنيا في «كتاب القبور» ـ كما في «الروح» لابن القيم ص٥ و«الأهوال» ص ٨٣ ـ عن شيخه محمد بن قدامة الجوهري عن معن بن عيسى القزّاز عن هشام عن زيد بن أسلم عن أبي هريرة موقوفاً.

وهشام ضعّفه أحمد وابن معين والنسائي وقال العجلي: حسن الحديث. وقال أبو زرعة والساجي: صدوق.

وشيخ ابن أبي الدنيا: قال ابن معين: ليس بشيءٍ. وضعّفه أبو داود. تخريج الإحياء للعراقي (٤/ ٤٩١) ـ من طريق فاطمة بنت الريّان عن الربيع بن سليمان عن بشر بن بكر ـ في «الإستذكار»: بكير. وهو تحريف ـ عن الأوزاعي عن عطاء عن عبيد بن عمير عن ابن عباس مرفوعاً ....=

قال المنذري: (قلت: عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم ضعيفٌ).

١٦ ـ باب ما جاء في سؤال الأموات في القبور.

[[(٧/٢٨٢) ـ قال السجستاني]]: حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسيُّ قال: ثنا مُفضَّلُ يعني ابن صالح جَميلَةَ، قال: ثنا إسماعيل بن أبي خالدِ عن أبي شَهرِ

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «كَيفَ أنتَ إذَا كُنتَ في أَربَعَةِ أذرُعٍ في ذِرَاعَين، وَرَأيتَ مُنكرَاً ونَكيراً»؟ قالَ: قُلتُ يا رسول الله ومَا مُنكَرٌ ونَكيرٌ؟ قالَ: «فتّانَا القَبرِ، يَبحَثَانِ الأرضَ بِأَنيَابِهِمَا، ويَطآنِ في أَشعَارِهِمَا. أصوَاتُهُمَا كَالرّعدِ القَاصِفِ، وَأبصَارُهُما كَالبَرقِ الخَاطِفِ مَعَهُمَا مِرزَبَّةٌ، لَوِ اجتَمَعَ عَلَيهَا أهلُ مِنَى، لَم يُطِيقُوا رَفعهَا، هِيَ أَيسَرُ عَلَيهِمَا مِن عَصاتي هَذِهِ»!!

قالَ: قُلتُ يَا رَسُولَ الله وَأَنا على حَالِي هَذِهِ؟ قالَ: «نَعَمْ». قلتُ: «إذاً أَكفَيكهُمَا»[1] .

= قال عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (نسخة تركيا ـ ق٩١/أ): «إسنادُه صحيحٌ».
قال الحافظ ابن رجب في «الأهوال» (ص٨٢): «يشير إلى أنّ رواته كلهم ثقات، وهو كذلك إلاّ أنّه غريبٌ، بل منكر». اهـ. قلت: فاطمة لم أقف على ترجمتها.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في «كتاب القبور» ـ كما في «الروح» (ص٥) ـ من حديث عائشة مرفوعاً.
وأعلّه ابن رجب في «الأهوال» (ص ٨٣) بعبد الله بن سمعان قال: «وهو متروك». وذكر الزبيدي في «شرح الإحياء» (١٠/ ٣٦٥) أنه يحتمل أن يكون عبد الله بن محمد بن سمعان الثقة أو عبد الله بن زياد بن سليمان المتروك، قال: «وهذا هو الذي استقرَّ عليه رأي السيوطي في «أمالي الدرّة» ولم يذكر الذي قبله».

(١) إسناده واهٍ وهو حديثٌ منكرٌ بهذا التمام والمفضل بن صالح، أبو جميلة، ووقع في «المخطوطة»: «ابن جميلة»، وهو خطأ، قال فيه البخاريُّ وأبو حاتم: «منكر الحديث».
وقال الترمذي: «ليس عند أهل الحديث بذاك الحافظ». وشيخ إسماعيل بن أبي خالد، لم أعرفه إن كان هو أبا سهل. وإن كان أبا شهر، أو أبا شمر، فقد قال الذهبيُّ: «لا يُعرف».
والحديث أخرجه الذهبيُّ في «الميزان» (٤/١٦٧ ـ ١٦٨) من طريق المصنف، حدثنا محمد ابن إسماعيل الأحمس بسنده سواء وقال: «أبو شهم، ويقال: أبو شمر، فيه جهالة».
وأخرجه البيهقي في «الاعتقاد» (٢٢٢ ـ ٢٢٣) من طريق سهل مفضل بن صالح عن إسماعيل ابن أبي خالد عن أبي سهل عن أبيه، عن عمر.. فذكره.
قُلتُ: كذا وقع في كتاب البيهقيّ وهذا إن لم يكن من خطأ النسخة، فهو أحد أوجه =

١٧ ـ باب ما جاء في ذهاب الروح بعد الموت

[[(٢٨٣/٧٩) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا عبيد بن أبي هارون حدثنا عبد

= الإختلاف في اسمِ أبي شهر هذا، قال البيهقيُّ: «غريبٌ بهذا الإسناد، تفرّد به مفضل هذا. وقد رويناه من وجهٍ آخر عن ابن عباس، ومن وجهٍ آخر صحيح عن عطاء بن يسار، عن النبيّ ﷺ في قصة عمر، وقال: ثلاثة أذرع، في عرض ذراعٍ وشبرٍ، ولم يذكر المرزبّة».

قُلتُ: وعزاه ابنُ رجب في «أهوال القبور: (٢٠) لأبي بكر الخلاّل في «كتاب السّنة» وقال: «سندُهُ ضعيفٌ».

أما طريق عطاء الذي أشار إليه البيهقيُّ فقد: أخرجه الآجريُّ في «الشريعة» (٣٦٦)، وابن أبي الدنيا في «القبور»، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» ـ كما في «المطالب العالية» (٤/٣٦٣) ـ والبيهقيُّ في «إثبات عذاب القبر» (١١٦) من طريق إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، قال: قال رسول الله ﷺ لعمر رضي الله عنه: «يا عمر كيف أنت. . .إلخ».

قال الحافظ: «رجاله ثقات، مع إرساله». وقال البوصيريُّ: «رواه الحارث مرسلاً، ورجاله ثقات». وقال الحافظ العراقي: «رجاله ثقات. . . ووصله ابنُ بطة في «الإبانة» من حديث ابن عباس». وكذا أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٣/ ٥٨٢ ـ ٥٨٣) عن عمرو بن دينار، مرسلاً بنحوه. وله شاهدٌ من حديث جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما.

أخرجه القاسم بن الفضل، رئيس أصبهان في «الأربعون» (رقم ٥) من طريق غسّان بن مالك، حدثنا سلاّم بن سليمان، حدثنا إسماعيل المكيّ، عن أبي الزبير، وعبد الله بن دينار، عن جابر مرفوعاً بلفظ المصنف. وقال: والحديث مشهور، ما كتبناه عالياً إلا بهذا الإسناد». قُلتُ: وسندُهُ واهٍ. غسّان بن مالك، قال أبو حاتم: «ليس بقويّ». وإسماعيل بن مسلم المكّي، ضعّفه أحمدُ وابن معين وأبو حاتم. وأبو زرعة، وغيرُهُم. وتركه ابنُ مهدي، ويحيى القطان، وابن المبارك، والنسائي.

وشاهد آخر من حديث تميم الداري، رضي الله عنه. أخرجه أبو يعلى الموصلي في «مسنده» ـ كما في «ابن كثير» (٤/ ٤٢٢ ـ ٤٢٥) قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم النكري، حدثنا محمد البرساني، أبو عثمان، حدثنا أبو عاصم الحبطي، وكان من خيار أهل البصرة، وكان من أصحاب حزم، وسلام بن أبي مطيع، حدثنا بكر بن خنيس، عن ضرار بن عمرو، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، عن تميم الداري . . . وساق حديثا طويلا جدا، وفيه: «ويبعث الله ملكين أبصارهما كالبرق الخاطف، وأصواتهما كالرعد القاصف، وأنيابهما كالصياصي، وأنفاسهما كاللهب، يطآن في أشعارهما، بين منكب كل واحد مسيرة كذا وكذا، وقد نزعت منهما الرأفة والرحمة يقال لهما منكر ونكير، في يد كل واحد مطرقة، لو اجتمع عليها ربيعة ومضر لم يقلوها . . . الحديث». قال الحافظ ابن كثير رحمه الله: «هذا حديث غريب جدا، وسياق عجيب. ويزيد الرقاشي راويه عن أنس، له غرائب ومناكير، وهو ضعيف عند الأئمة». وشاهد ثالث من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. أخرجه الطبراني في «الأوسط» وفيه ابن لهيعة. قلت: وفيه كلام مشهور.

الرحمٰن بن محمد المحاربي قال ذكر مطرح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم

عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا انتهى ملك الموت بروح المؤمن إلى الله تعالى، قال الله له: مرحباً بهذه النفس الطيبة، وبجسدٍ خرجت منه، وإذا قال لشيىء: مرحباً رحّب به كل شيء من شأنه، وذهب عنه الضيق، انطلقوا بهذه النفس الطيبة، فأروها مقعدها من الجنة، واعرضوا عليها ما أعددت لها من الكرامة من الطعام والشراب والخدم والأزواج ثم اهبطوا بها إلى الأرض، فإني قد قضيتِ أني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى»[1].

١٨ ـ باب عذاب القبر

[[(٥١٨/٢٨٤) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن: نا أبو العباس أحمد بن العباس بن الوليد بن مَزيَد البيروتي: نا محمد بن سليمان الأسديُّ (لُوَين): نا محمد بن جابر عن عمرو بن مُرّة عن أبي البَختري

عن حذيفة قال: كُنّا مع رسول الله ﷺ في جنازةٍ فلما بلغ القبرَ قعدَ رسول الله ﷺ على حافّة القبر ـ أو: على شفته ـ فجعل ينظرُ فيه فقال: «يُضغطُ المؤمنُ في هذا ضغطةً تزولُ منها حمائلُه، ويُملأُ على الكافرِ ناراً»[2].

---

(١) سنده ضعيف. علي بن يزيد هو الإلهاني ضعيف وكذا مطرح بن يزيد. وقد ثبت ما يغني عنه، فقد أخرج الإمام أحمد في مسنده (٢٨٧/٤ ـ ٢٨٨ ـ ٢٩٦) وعبد الرزاق في مصنفه (٦٧٣٧) وأبو داود (٤٧٥٣) والطيالسي (٧٥٣) والآجري في الشريعة (٣٦٧ ـ ٣٧٠) والحاكم (٣٧/١ ـ ٤٠) عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء بن عازب قال: خرجنا مع النبيّ ﷺ في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولما يلحد. . . الحديث.

وفيه صعود الروح إلى السماء الدنيا ثم إلى التي تليها حتى ينتهي به إلى السماء السابعة فيقول الله: اكتبوا كتاب عبدي في عليين وأعيدوه إلى الأرض فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها اخرجهم تارة أخرى.

وهذا الحديث من الأحاديث الكثيرة التي تثبت العلو لله تعالى، قال الحاكم بعد إخراجه للحديث: وفي هذا الحديث فوائد كثيرة لأهل السنة وقمع للمبتدعة.

(٢) أخرجه أحمد (٤٠٧/٥) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢٣١/٣) ـ والبيهقي في «عذاب القبر» (رقم: ١١٥) من طريق محمد بن جابر به. =

قال أبو جعفر[1] : الحَمائل: ما تقع عليه حمائلُ السيف[2] .

[[(٨/٢٨٥) ـ قال السجستاني]]: حدثنا إسحَقُ بن إبراهيمَ، قالَ: ثنا سعدٌ، قالَ: ثنا الأعمَشُ، عن أبي سفيَانَ

عن أنس بن مالك قال: «تُوُفِّيَت زَينَبُ بِنتُ النبيّ ﷺ فخرج بِجَنازَتها، وخرجنا معه، فرأيناه كَئيباً حزيناً، ثُم دخل النبيّ ﷺ قبرَها، فخرَجَ مُلتَمِع اللون، فَسَألنَاهُ عن ذلك فقال: «إنّها كَانَتِ امرَأَةً مِسقَامَاً فَذَكرتُ شِدَّةَ المَوتِ وضَغطَةَ القَبرِ، فَدَعوتُ الله فَخَفَّفَ عَنهَا»[3] .

= قال ابن الجوزي: «هذا حديثٌ لا يصحّ. قال يحيى: محمد بن جابر ليس بشيءٍ. وقال أحمد: لا يُحدِّث عنه إلا من هو شرٌّ منه».

وقال الحافظ في «القول المسدّد» (ص ٧٤): «قلت: وأبو البَختَري: اسمه سعيد بن فيروز لم يُدرك حذيفة. ولكن مجرّد هذا لا يدلّ على أن المتن مَوضوعٌ، فإنّ له شواهد كثيرة لا يتّسع الحالُ لاستيعابها».

وقال الحافظ ابن رجب في «أهوال القبور» (ص٥٥): «ومحمد بن جابر هو اليمامي (في الأصل: التالي تحريف) ضعيفٌ، وأبو البَختري لم يُدرك حذيفة».

وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٤/ ٥٠٣): « سنده ضعيف».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٤٦): «وفيه محمد بن جابر وهو ضعيف».

(١) هو لوين.

(٢) قال الأزهري: الحمائل هنا عروق الأنثيين. قال: ويُحتمل أن يراد موضع حمائل السيف، أي عواتقه وصدره وأضلاعه. اهـ. من «شرح الأحياء» (١٠/ ٤٢٢).

(٣) إسناده مُضطَربٌ. إسحق بن إبراهيم هو ابن محمد بن عبد الله بن عمر بن زيد النهشليّ المعروف ب«شاذان». ترجمه ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ١/ ٢١١) وقال: «هو صدوقٌ». وسعد هو ابن الصلت. ترجمه في «الجرح والتعديل» (٢/ ١/ ٨٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وهذا حديثٌ في إسناده اضطرابٌ. فأخرجه ابنُ أبي الدنيا في «الموت» ـ كما في «المغني» (٤/ ٥٠٣) ـ، وابن شاهين ـ كما في «اللآلىء (٢/ ٤٣٤) ـ من طريق الأعمش، عن أنس.

قال الحافظُ العراقيُّ: «الأعمش لم يسمع من أنس». ولكنه روي موصولاً، فأخرجه أبو عوانة في «صحيحه» ـ كما في «اللآلىء» ـ، وابن الجوزيّ في «العلل» (٢/ ٩٠٨)، وفي «الموضوعات» (٣/ ٢٣٢) من طريق إسحق بن إبراهيم، شاذان، بإسناد المصنف سواء.

قال ابنُ الجوزيّ: «هذا حديثٌ لا يصحُ من جميع طرقه. قال الدارقطنيُّ: رواه الأعمش واختلف عنه، فرواه أبو حمزة السكريّ عن الأعمش، عن سليمان بن المغيرة عن أنس. ورواه سعد بن الصلت عن الأعمش، عن أبي سفيان عن أنس. ورواه حبيب بن خالد الأسديُّ عن الأعمش، عن عبد الله بن المغيرة عن أنس والحديث مضطربٌ عن الأعمش». اهـ.

[[(٢٨٦/ ١٤) ـ قال السجستاني]]: حدثنا علي بن محمد بن أبي الخَصيبِ، قال: ثنا سُفيان بن عُيينة قال: ثنا قاسم الرَّحَّال

عن أنس بن مالك قال: «دَخل رسول الله ﷺ حَرثاً لبني النَّجار، فقضى من حاجته. فخرَجَ مذعُوراً وقال: «لَولا أن لا تَدَافَنُوا، لَسَألتُ الله أن يُسمِعَكُم مَا أسمَعَنِي مِن عذَابِ القبرِ»[١].

١٩ ـ باب فيما يبقى من الإنسان لا يأكله التراب

[[(٢٨٧/ ١٧) ـ قال السجستاني]]: حدثنا أحمد بن سعيدِ الهمدَاني، قال: حدثنا ابن وهبٍ قال: أخبرني عمرو بن الحارث أنَّ دراجاً أبا السمح حدثه، عن أبي الهيثم

عن أبي سعيد الخدريّ عن النبيّ ﷺ قال: «يَأكُلُ التراب كلَّ شيىءٍ في الإنسان إلَّا عَجبَ ذَنَبِه»! قيلَ: وَما هُوَ يَا رسول الله؟ قَالَ: «مِثلُ حبّةِ خَردَل مِنهُ تُنشَئُونَ»[٢].

---

(١) إسنادُه حسن. وقاسم هو ابن مرثد الرَّحال. ترجمه الحافظ في «التعجيل» (٨٧٦) وحكى توثيقه عن ابن معين والعجلي، وابن خلفون، وابن حبان وقال: «ربما أخطأ».
وأخرجه أحمد (٣/ ١١١) وعنه ابنه عبد الله في «السنة» (١٣٤٦) والبيهقيُّ في «عذاب القبر» (١٠٦) من طريق سفيان بن عيينة حدثنا قاسم الرَّحال، عن أنسٍ. وله طرقٌ أخرى عن أنسٍ

(٢) إسناده ضعيف، وهو حديث صحيح.
أخرجه أحمد (٣/ ٢٨)، وأبو يعلى (١٣٨٢)، وابن حبان (٢٥٧٣)، والحاكم (٤/ ٦٠٩) من طريق دراج بن سمعان، عن أبي الهيثم عن أبي سعيد.
قال الحاكم: «صحيح الإسناد» وسكت عليه الذهبي.
قلت: ورواية دراج عن أبي الهيثم قال أحمد وأبو داود ضعيفة. وخالف في ذلك ابن شاهين فقال: «ما كان بهذا الإسناد، فليس به بأس».
والصواب: هو القول الأول. لكن للحديث شاهد من حديث أبي هريرة، رضي الله عنه. وله طرق:
١ ـ الأعرج، عنه. أخرجه مالك (١/ ٢٣٩/ ٤٨)، ومسلم (٢٩٥٥)، والنسائي (٤/ ١١١ ـ ١١٢)، وأبو داود (٤٧٤٢)، وأحمد (٢/ ٣٢٢، ٤٢٨) وابن حبان (ج/ رقم ٣١٢٨).
٢ ـ همام بن منبه، عنه: أخرجه مسلم (٤/ ٢٢٧١)، وابن حبان (ج٥/رقم ٣١٢٩) من طريق عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن همام، ولفظه: «إن في الإنسان عظماً لا تأكله الأرض أبداً، فيه =

. . . .

= بُركَّب يوم القيامة» قالوا: أي عظم هو يا رسول الله؟. قال: «عجب الذنب».

٣ ـ أبو صالح، عنه: أخرجه البخاري (٨/ ٥٥١ ـ ٥٥٢ فتح)، ومسلم، وابن ماجة (٤٢٦٦)، والطبراني في «الأوسط» (ج١/رقم ٧٨٧) ويأتي قريباً ـ إن شاء الله ـ برقم (٤٢). وللشيخين فيه زيادة في أوله ليست عند ابن ماجة ولا الطبراني. والله أعلم.

٤ ـ أبو عياض، عنه: أخرجه أحمد (٢/ ٣٩٩) حدثنا عمرو بن مجمع أبو المنذر الكندي، ثنا إبراهيم الهجري، عن أبي عياض، عن أبي هريرة، مرفوعاً.. فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف. عمرو بن مجمع ترجمه الحافظ في «التعجيل» (٨٠٤). وحكى تضعيفه عن ابن معين وأبي حاتم، والدارقطني وغيرهم. ولكن تابعه علي بن عاصم، عن إبراهيم الهجري.

أخرجه أحمد (٢/ ٤٩٩) أيضاً.

وعلي بن عاصم متكلم فيه بكلام طويل، خلاصته أنه صدوق سيء الحفظ، كان فيه لجاج. إبراهيم بن مسلم الهجري فلين الحديث، رفع مروقوفات كما قال الحافظ في «التقريب».

كتاب الزكاة والصدقة

١ ـ باب الترهيب من منع الزّكاة

[[(٢٨٨/ ٥١٩) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا محمد بن عوف الحمصي: أخبرنا مروان بن محمد الطاطري: نا سليمان بن موسى: نا فُضيل بن غَزوان

عن عبد الله بن بُريدة عن أبيه قال: رسول الله ﷺ: «ما منع قومٌ الزكاةَ إلا ابتلاهُمُ الله ـ عزّ وجلّ ـ بالسِّنين»[١].

[[(٢٨٩/ ٥٢٠) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن الحارث الرَّملي: نا عبد الله بن محمد بن نصر الرَّملي الحافظ: نا مُغيرة ابن مُغيرة الرَّبَعيّ قال: سمعت أبي: مغيرة يُحدِّث عن الأوزاعي عن محمد بن شهاب الزّهري عن سعيد بن المسيّب

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا فشا في هذه الأمة خمسٌ حَلَّ بها خمسٌ: إذا أَكَلت الرِّبا كان الزَّلزلةُ والخسفُ، وإذا جارَ السلطانُ قَحطَ المطرُ، وإذا تُعدِّي على أهل الذمَّةِ كانت الدولةُ، وإذا مُنِعت الزكاةُ ماتت البهائمُ، وإذا كَثُرَ الزِّنا كان الموتُ»[٢].

---

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: (١/ق ١٢٢/أ) من طريق مروان بن محمد به. ووقع عند الطبراني (فضيل بن مرزوق). وقال الطبراني: «لم يروه إلا سليمان، تفرّد به مروان).
وقال المنذري في «الترغيب» (١/ ٥٤٣) ـ وتبعه الهيثمي (٣/ ٦٦) ـ: «رواتُه ثقات».
قلت: سندُه حسنٌ إن كان الفضيلُ: ابنَ غزوان، وإلاّ ففيه ضعفٌ.
وأخرجه الحاكم (٢/ ١٢٦) والبيهقي (٣/ ٣٤٦) من طريق بشير بن المهاجر عن عبد الله بن بريدة به. وصححه الحاكم على شرط مسلم.
وبشير وثّقه ابنُ معين والعجلي، وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أحمد والساجي: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: يُكتبُ حديثه ولا يُحتجُّ به.
فالحديث حسنٌ إن شاء الله بهذين الطريقين إن لم يكن صحيحاً. وقد ورد ما يشهدُ له من حديث ابن عمر وابن عباس انظر: «الترغيب» (١/ ٥٤٣ ـ ٥٤٤).

(٢) قال الذهبي في «الميزان» (٤/ ١٦٥): «مغيرة بن مغيرة الرَّبَعي لا أعرفه، روى عبد الله بن محمد ابن نصر الرملي الحافظ عنه قال: سمعت أبي...» ـ فذكر الخبر، ثم قال: «هذا منكرٌ جداً، لا يحتمله الأوزاعي». وأقرّه الحافظ في «اللسان» (٦/ ٧٩)................... =

٢ ـ باب حجة من قال: لا زكاة في الخضروات

[[(٢٩٠/ ٥٢٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عمر بن راشد: نا أبو محمد مُضَر بن محمد البغدادي: نا أبو كامل الجَحدَريّ: نا الحارث بن نَبهان عن عطاء بن السائب

عن موسى بن طلحة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس في الخضرواتِ صدقةٌ»(١).

قال المنذري: (الحارثُ بن نَبهان منكرُ الحديث).

٣ ـ باب ما يوجد من الركاز مدفوناً في قبور أهل الجاهلية

[[(٢٩١/ ٥٢٦) ـ قال الرازي]]: أخبرنا علي بن يعقوب بن أبي العقب: نا محمد بن خُريم: نا حُميد بن زنجويه: نا محمد بن يوسف: نا إسرائيل: نا سِماك ابن حرب.

عن جرير بن رياح: أنّهم أصابوا قبراً فيه مالٌ ورجالٌ عليهم الدِّيباجُ منسوجٌ

= وأبوه مثله، وشيخ تمّام لم أقف على ترجمته.

(١) أخرجه البزّار (كشف ـ ٨٨٥) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين): (١/ق ١٢٣/أ) وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٦١٠) من طريق أبي كامل به.

وأخرجه الدارقطني (٢/ ٩٦) من طريق آخر عن الحارث به.

قال البزار: «لا أعلم أحداً أسنده فوصله إلاّ الحارث، ولا روى عطاء عن موسى إلاّ هذا، ورواه جماعةٌ عن موسى مرسلاً».

وقال ابن عدي: «وهذا أيضاً لا أعلم يرويه عن عطاء غير الحارث، وقد رُوي عن غيره».

وقال الطبراني: « لم يروه عن موسى عن أبيه إلا عطاء ولا رواه عن عطاء موصولاً إلاّ الحارث».

والحارثُ متروك كما في «التقريب». وقال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٦٩): «وفيه الحارثُ بن هانىء وهو متروك، وقد وثّقه ابن عدي».

وأخرجه الدارقطني (٢/ ٩٦) من طريق محمد بن جابر عن الأعمش عن موسى بن طلحة به، قال الزّيلعي في «نصب الراية» (٢/ ٣٨٧): «ومحمد بن جابر قال فيه ابن معين: ليس بشيءٍ. وقال الإمام أحمد ـ رضي الله عنه ـ: لا يُحدِّث عنه إلاّ من هو شرٌّ منه».

وقد رُوي أيضاً من حديث معاذ، ومن حديث علي، ومن حديث محمد بن عبد الله بن جحش، ومن حديث أنس، ومن حديث عائشة.

بالذهبِ، فأتوا به عمّار بن ياسر فكتب فيه عمّار إلى عمر بن الخطاب، فكتب أن ادفعه إليهم[1] .

٤ ـ باب دفع الزكاة إلى الولاة

[[(٥٢٨/٢٩٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب قراءةً عليه: نا أبو القاسم عبد اللطيف بن نُباتة بن نافع اليحصبي: نا عبد الأعلى بن عبد الواحد ـ يُكنّى أبا يزيد يُعرف بمُرّةَ، مصريٌّ ـ: نا زين بن شعيب الإسكندراني. عن اسامة قال: وقد قلت لنافعٍ:

إن كان ابن عمر ليقول: ادفعوا الزكاة إلى الولاة وإن شَربوا بها الخمور. فقال نافعٌ: على مَن قال هذا غضبُ الله ـ عزّ وجلّ ـ. كذبوا والله، لم يقل هذا ابن عمر، ولكنَّ ابن عمر أدرك مروانَ وسعيدَ بن العاص، كان يراهما يجمعان الصدقة فيجعلانها في دار الرقيق ثمّ يعطيانها أهلَ اليمن إذا مرّوا عليهم إلى الشام وإلى مِصرَ ولم يُكرِهوا النّاسَ على الصدقةِ من لم يأت بشيءٍ لم يسألوه، وكانت الصدقةُ قليلةً، وكان الأمراءُ يجعلونها في مواضعها، فلذلك قال ابن عمر: ادفعوا إليهم[2] .

---

(١) أخرجه حميد بن زنجويه في «كتاب الأموال» (رقم ١٢٧٧).
وأخرجه أبو عبيد في «الأموال» (ص٣١٤ ـ ط هراس) والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣٢٩/٣) والبيهقي (١٥٦/٤) والخطيب في «التاريخ» (٤١٩/٨) من طريق أبي عوانة عن سماك عن جرير، وزادوا (عن أبيه) وجرير بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٥٠٣/٢).
قال البيهقي: «وهذا إن وجدوها في مواتٍ ملكوها ففيها الخُمس، وكأنّها لم تبلغ نِصاباً أو فوّضَ ذلك إليهم ليُخرجوه».

(٢) سنده ضعيف. زَين له ذكرٌ في «الإكمال» لابن ماكولا (٢١/٤) و«الأنساب» للسمعاني (٢٦/٥) و«المشتبه» للذهبي (٣٠٧/١) و«التبصير» للحافظ (٥٩٠/٢) ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً.
وعبد الأعلى بن عبد الواحد وعبد اللطيف بن نُباتة لم أعثر على ترجمة لهما، وأسامة هو ابن زيد الليثي صدوق فيه لين.
وأخرج أبو عُبيد في «الأموال» (ص٥٠٥) وابن أبي شيبة (١٥٦/٣) وابن زنجويه في «الأموال» (١١٤٩/٣) والبيهقي (١١٥/٤) بسند صحيح عن ابن عمر قال: ادفعوا زكاة أموالكم لمن ولّاه الله أمرَكم، فمن برّ فلنفسه، ومن أَثِمَ فعليها.
وقول ابن عمر: ادفعوا الزكاة إلى الولاة وإن شربوا بها الخمور. أخرجه ابن زنجويه ....=

٥ ـ باب في معرفة المسكين

[[(٢٩٣/ ٥٣٠) ـ قال الرازي]]: قال الأعمش: وأخبرني إبراهيم الهَجَري عن أبي الأحوص

عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس المسكين الذي تَردُّه الأكلة والأكلتان، والتمرة والتمرتان، ولكن المسكين الذي لا يسأل الناسَ شيئاً، ولا يُفطن بمكانه فيُعطى»(١).

٦ ـ باب الصدقة لا تحلّ لآل محمد ﷺ

[[(٢٩٤/ ٥٣١) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن السَّفر: نا بكّار بن قُتيبة: نا أبو عاصم: نا ثابت بن عُمارة قال:

حدثني ربيعة بن شيبان قال: قلتُ للحسن بن علي ـ رضي الله عنهما ـ: ما

= (٣/ ١١٥٠) من طريق عطية العوفي ـ وهو ضعيف ـ عنه.

وأخرجه البيهقي (٤/ ١١٥) من طريق يحيى بن أبي طالب عن عبد الوهاب الخفّاف عن سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة عن قزعة مولى زياد عن ابن عمر. وابن أبي طالب كذّبه يزيد بن هارون، ووثقه الدارقطني ـ كما في «اللسان» (٦/ ٢٦٢) ـ وقتادة تردد أبو حاتم ـ كما في «التهذيب» (٨/ ٣٧٧) ـ في سماعه من قزعة. وأخرج ابن أبي شيبة (٣/ ١٥٦) وابن زنجويه (٣/ ١١٥٠ ـ ١١٥١) عن الحكم بن الأعرج سألت ابن عمر عن الزكاة، فقلت: إن منّا أناساً يحبون أن يضعوا زكاتهم مواضعها، فأين تأمرنا بها؟ قال: ادفعوها إلى ولاة الأمر. قلت: إنّهم لا يضعونها حيث نريد. قال: إنهم ولاتها فادفعوها إليهم وإن أكلوا بها لحومَ الكلاب. لفظ ابن زنجويه. وإسناده صحيح.

(١) أخرجه أحمد (١/ ٣٨٤) من طريق معاوية عن إبراهيم الهَجَري به. والهَجَريُّ ليّنُ الحديث كما في «التقريب».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٩٢): «رجاله رجال الصحيح». كذا قال والهَجَري لم يخرّج له صاحبا الصحيح شيئاً.

تنبيه: قال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/ ٢٢٦) في تخريج هذا الحديث: «متفق عليه من حديث عائشة». وقد نبّه الزبيدي في «شرح الإحياء» (٤/ ١٧٢) على هذا الوهم.

قلت: والذي في الصحيحين عن أبي هريرة. انظر البخاري (٢/ ٣٤١)، ومسلم (٢/ ٧١٩).

تحفظُ عن رسول الله ﷺ؟ قال: أحفظ عنه أنّه أدخلني إلى غرفةِ الصدقة فأخذتُ تمرةً فألقيتها في فيَّ، فقال: «ألقِها. فإنَّها لا تَحِلُّ لآل محمد ﷺ»[1].

ربيعة بن شيبان هذا هو أبو الحَوراء.

٧ ـ باب ما يستحب من إعطاء السائل

[[(٢٩٥/ ٥٣٢) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن سهل بن حيّة البزّاز: نا إسماعيل بن محمد بن قيراط: نا سليمان بن سَلمة الخَبائري: نا سعيد بن موسى: نا مالك بن أنس عن نافع

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «هَديَّةُ الله إلى المُسلم: السائل على بابِ داره»[2].

---

(١) أخرجه الدُّولابي في «الذُّريّة الطاهرة» (رقم: ١٢٨) والطحاوي في «شرح المعاني» (٢/ ٧) من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد به.

وأخرجه أحمد (١/ ٢٠١) والطبراني في «الكبير» (٣/ ٨٤) من طريق وكيع، وأخرجه الدولابي من طريق علي بن غُراب ومحمد بن بكر البُرساني وأخرجه الطبراني من طريق حمّاد بن أسامة كلهم عن ثابت بن عمارة به. وإسناده جيّدٌ.

وتابع ثابتاً: يزيدُ بن أبي مريم عند أحمد (١/ ٢٠٠) والطحاوي (٢/ ٦)، وإسناده جيدٌ أيضاً.

والحديث عزاه الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٩٠) لأحمد فقط وقال: «رجاله ثقات»، وقال الحافظ في «الفتح» (٣/ ٣٥٥): «إسناده قوي».

والحديث أخرجه البخاري (٣/ ٣٥٤) ومسلم (٢/ ٧٥١) من حديث أبي هريرة بنحوه.

(٢) أخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (١/ ٣٢٦) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٨٣٠) والخطيب في «رواه مالك» ـ كما في «الميزان» (٢/ ٢١٠) ـ من طريق الخَبائري به.

قال الخطيب: «سعيد مجهول، والخَبائري مشهورٌ بالضعف».

وقال ابن الجوزي: «هذا حديثٌ لا يصح، وسعيد بن موسى ليس بشيءٍ، واتّهمه ابن حبّان بوضع الحديث».

وقال ابن طاهر في «تذكرة الموضوعات» (رقم: ٩٣٨): «فيه سعيد بن موسى الأزدي، وفيه سليمان الخبائري وكلاهما يحتمل أن يكون صَنَعَهُ».

قلت: الخبائري مجمعٌ على تركه، وكذّبه ابن الجُنيد.

وقال الذهبي: «هذا موضوعٌ على مالك».

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٣٥) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٩) وابن عبد البر في «التمهيد» (٥/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩) من طريق موسى بن محمد القرشي عن سعيد بن موسى عن مالك به ....=

قال المنذري: (سليمان بن سلمة وسعيد بن موسى لا يُحتجُّ بهما).

[[(٢٩٦/ ٥٣٣) ـ **قال الرازي**]]: أخبرني أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد ابن هاشم البغدادي: نا أبو الحسن علي بن محمد: نا عبد السلام بن محمد الأموي: نا سعيد بن أبي مريم عن مالك بن أنسٍ عن نافع
عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «هديةُ المؤمن: السائلُ على بابه»[١].

[[(٢٩٧/ ٥٣٤) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم: نا أبو عقيل أنس بن السَّلم بن الحسن بن السَّلم بن منصور الخَولاني الأنطرسوسي: نا أيوب بن سليمان الرُّصافي المعروف بـ«أبي مطاعن» إمامُ سَلَمية: نا يحيى بن السَّكَن: نا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن الشَّعبي عن مسروق

عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «من سألَ الناسَ لِيُثروا مالَهُ فإنَّما هو رَضفٌ[٢] من النارِ يلتقمُهُ، فمن شاء فليُقِلَّ، ومن شاء فليُكثِر»[٣].

= قال ابن عبد البر: «موسى بن محمد، وسعيد بن موسى متروكان، والحديثُ موضوع».
وقال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٢٢١): «موسى بن محمد القرشي الظاهر أنه البلقاوي الكذّاب». قلت: مما يُؤكِّد ذلك أنّ نسبتَهُ عند أبي نُعيم: «المقدسي»، ووقع عند ابن عبد البر: «ابن عطاء» والبلقاوي هو: «موسى بن محمد بن عطاء المقدسي».
والبلقاوي كذّبه أبو زرعة وأبو حاتم، وأورد الذهبي هذا الحديث في ترجمته (٤/ ٢٢٠) وقال: «هذا كَذِبٌ».

(١) عبد السلام الأموي، قال الدارقطني: منكر الحديث، ضعيفٌ جداً. وقال الخطيب: صاحب مناكير: (اللسان: ٤/ ١٧).

(٢) قال المنذري في «الترغيب» (١/ ٥٧٧): «الرَّضفُ ـ بفتح الراء وسكون الضاد المعجمة بعدها فاء ـ: الحجارة المُحماة.

(٣) الحديث عزاه في «كنز العمال» (٦/ ٢٨٣) إلى تمام. أخرجه ابن حبان (٨٥٠) من طريق ابن السكن فيه.
وإسناده واهٍ، ابن السَّكَن قال صالح جزرة: يكذب، لا يسوى فلساً. ووثّقه ابن حبّان. (تاريخ بغداد: ١٤/ ١٤٦ واللسان: ٦/ ٢٥٩).
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٠٩) عن أبي معاوية عن داود عن الشعبي عن عمر موقوفاً، ورجاله ثقات إلاّ أن الشعبيَّ روايته عن عمر مرسلةٌ.
والحديث أخرجه مسلم (٢/ ٧٢٠) من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «من سأل الناسَ أموالَهم تكثُّراً فإنّما يسأل جَمراً. فليستقلَّ أو ليستكثر».

٨ ـ باب الحثّ على الصدقة وأنّها لا تقبل إلا من طيّب

[[(٢٩٨/٢٨) ـ **قال المقرىء**]]: أخبرنا عبد الوهاب بن هبة الله البغدادي كتابةً أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد البغدادي أخبرنا أبو علي الحسن بنعلي اليمانيُّ أخبرنا أحمد بن جعفر أبو بكر أخبرنا عبد الله بن أحمد أبو عبد الرحمٰن حدثنا أبي ـ رحمه الله ـ حدثنا يزيد حدثنا المسعوديّ عن الرُكَينِ بنِ الربيع عن رجل

عن خُريم بن فاتك ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «الأعمالُ سِتَّةٌ والناس أربَعَةٌ فمُوجِبَتَانِ، ومِثلٌ بِمثلٍ وحَسَنَةٌ بِعَشرِ أمثالها، وحَسَنَةٌ بسبعِ مِئة. فأما المُوجِبَتَانِ، ومِثلٌ بِمثلٍ وحَسَنَةٌ بِعَشرِ أَمثَالِها، وحَسَنَةٌ بسبعِ مئة. فأما المُوجبَتَانِ فَمَن مَاتَ لا يُشرك بالله شَيئاً دَخَلَ الجَنَّةَ، ومَن مات يُشرِكُ بالله شَيئاً دَخَلَ النارَ. وأما مثلٌ بمثلٍ فَمَن هَمَّ بِحَسَنَةٍ حتى يشعرها قَلبُهُ ويَعلَمها الله منه كُتِبَت لَهُ حسَنَةٌ ومَن عمِلَ سَيِّئَةً كُتِبَت عَلَيهِ سَيّئةٌ ومن عَمِلَ حَسَنَةً فَبِعَشرِ أَمثالها، ومَن أنفقَ نَفَقَةً في سَبيلِ الله فحَسَنةٌ بِسبعِ مِئةِ ضِعفٍ وأمّا الناس فَمُوسَّعٌ عَلَيهِ في الدّنيا مَقتورٌ عَلَيه في الآخرةِ ومَقتورٌ عَلَيهِ في الدُّنيا والآخِرَةِ، ومُوسَّعٌ عَلَيه في الدُّنيا والآخرة»[1].

---

(١) أخرجه أحمد (٤: ٣٢١ ـ ٣٢٢) بإسناده هنا. وأخرجه ابن عساكر في «الأربعين في الحث على الجهاد» (٣٣) عن شيخه أبي القاسم هبة الله به.

وأخرجه أحمد (٤: ٣٤٦) عن أبي النضر ـ هاشم بن القاسم ـ عن المسعودي عن الرُكين بن ربيع عن أبيه عن خريم به. قلت: بذلك يتبين أن المقصود بالرجل المبهم في الإسناد الأول هو والد الركين، وهو الربيع بن عميلة الفزاري.

والإسناد ضعيف، ففيه المسعودي وهو عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عتبة المسعودي، وهو صدوق اختلط قبل موته. كذا في «التقريب» لابن حجر (٣٩١٩). والراويان عنه في المصادر المتقدمة هما يزيد بن هارون وأبو النضر هاشم بن القاسم، وهما ممن سمع من المسعودي بعد اختلاطه، كذا في «الكواكب النيرات» لابن الكيال (ص٢٨٧ ـ ٢٨٨).

وتابع المسعوديَّ عليه عمرو بن قيس عند الطبراني (٤١٥٢). قلت: ولعل ثمة انقطاع بين الربيع بن عميلة وخُريم، فلم يُذكر في ترجمتيهما رواية للربيع عن خريم، كما في ترجمتيهما من «التهذيب» للمزي (٩: ٩٦ ـ ٩٨، ٨: ٢٣٩ ـ ٢٤٠) وغيره من المصادر، بل قد ذُكر كما سيأتي راوٍ بين الربيع وخريم، وهو عم الربيع واسمه يسيرُ بن عميلة.

فقد أخرجه أحمد (٤: ٣٤٥) وعنه كل من أبي نعيم في «الحلية» (٥: ٣٤ ـ ٣٥) وابن =

[[قلت: أخرج الترمذي منه طرفاً]]

[[(٢٩٩/٥٣٦) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا أحمد ابن علي الخرّاز: نا مروان بن محمد: نا عبد الله بن العلاء بن زَبر قال: سمعتُ القاسمَ أبا عبد الرحمٰن يُحدِّثُ:

عن أبي هريرة: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «ابنَ آدم. أن تُعطيَ الفضلَ فهو خيرٌ لك، وأن تُمسِكَهُ فهو شرٌّ لك، وابدأ بمن تعول، ولا يلومُ الله على الكفافِ، واليدُ العُليا خيرٌ من اليد السُّفلى». قال أبو هريرة: ما أُبالي قرأتُ بهِنَّ أو حدّثتُ بهِنَّ[1].

= الأثير في «أسد الغابة» (٢: ١٣١) عن عبد الرحمٰن بن مهدي عن شيبان بن عبد الرحمٰن عن الرّكين بن الربيع عن أبيه عن عمه يسير بن عميلة عن خريم. وتابع ابن مهدي عليه عُبيد اا بن موسى عند الطبراني (٤١٥٣).

وأخرج شطر النفقة في سبيل الله كل من ابن أبي شيبة (٥: ٣١٨) وأحمد (٤: ٣٤٥) والبخاري في «تاريخه» (٨: ٤٢٣) والترمذي (١٦٢٥) وابن حبان (٤٦٢٨) والحاكم (٢: ٨٧) والبيهقي في «الشعب» (٤: ٣١ ـ ٣٢) من طريق زائدة بن قدامة عن الركين به.

وأخرج الطبراني (٤١٥٥) الحديث كاملاً عن ابن أبي شيبة به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد احتج مسلم بالركين بن الربيع، وهو كوفي عزيز الحديث، ويسير بن عميلة عمه، حدثني بصحة ما ذكرت...». ثم أسند الحديث كاملاً من طريق معاوية بن عمرو عن مسلمة بن جعفر بن بجيلة عن الركين بن الربيع قال: حدثني عمي عن أبي يحيٰى خُريم بن فاتك به. وأخرجه عنه البيهقي في «الشعب» (٤: ٣٢).

وقال الذهبي: «مسلمة تعبت عليه فلم أعرفه». قلت: ترجمه كل من البخاري في «تاريخه» (٧: ٣٨٨) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨: ٢٦٧)، فقالا: «مسلمة بن جعفر البجلي الأحمسي»، وأشارا إلى روايته عن الركين بن الربيع، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقد روى عنه خمسةٌ من الرواة، كما في المصدرين المذكورين ولم يذكروا معاوية بن عمرو ضمن الرواة عنه.

وأورده ابن حجر في «اللسان» (٦: ٣٣) وذكر أن ابن حبان أورده في «الثقات»، ولم نهتد إليه في «الثقات» لابن حبان من النسخة المطبوعة. وتابع مسلمة بن جعفر عليه ـ عُبيدة بن عبد الرحمٰن عند البيهقي في «الشعب» (٤: ٣٢). قلت: وإسناده الحديث ضعيف عموماً، فإن فيه «يسير بن عميلة»، قال عنه الذهبي في «الميزان» (٤: ٤٤٧): «لا يُعرف».

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٣٦٢) من طريق ابن زَبر به».....................=

[[(٥٣/٣٠٠) ـ قال الأصبهاني]]: حدثنا أبو بكر بن مالك وسليمان بن أحمد قالا: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا الهيثمُ بن خَارِجَةُ حدثنا المُعافى بن عِمران عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب

عن أم عبد الله أخت شداد بن أوس: أنَّها أرسلت إلى رسول الله ﷺ بقدح من لبن عند فطره. فَرَدَّ الرسولُ إليها: أَنَّى لَكِ هذا اللبن؟ قالت: من شاتي. فَرَدَّ الرسولُ إليها: «أنَّى لك هذه الشاة؟» قالت: اشتريتُها من مالي. فلما كان الغد أتته فقالت: يا رسول الله. أرسَلتُ إليك باللبن مرثيةً لك من طول النهار وشده الحر فَرَددتَ الرسول إليَّ؟. فقال: «بذلك أُمِرَتِ الرُّسُلُ قَبلي، لا تَأكل إلا طيباً ولا تعمَل إلا صَالحاً»[1] .

= وإسناده حسن، للخلاف المعروف في القاسم بن عبد الرحمٰن الشامي. وأخرجه مسلم (٢/ ٧١٨) من حديث أبي أمامة.

(١) ضعيف. أخرجه أحمد في «الزهد» (١: ٧٨) بإسناده هنا، وكذا أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٤٨٨) بإسناده هنا. وأخرجه الحاكم(٤: ١٢٥ ـ ١٢٦) عن الحسن بن علي بن شبيب المعمري عن الهيثم بن خارجة به، وهو في «تاريخ الموصل» للمعافى بن عمران ـ كما في «الإصابة» لابن حجر (٨: ٢٥٠) ـ وعنه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٧: ٣٥٩).

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ـ كما في «تفسير ابن كثير» (٥: ٤٧١) عن الحكم بن نافع، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٣٤٨) والطبراني في «الكبير»(٢٥: ١٧٤ ـ ١٧٥ : ٤٢٨) عن الوليد بن مسلم، وكذلك الطبراني في «مسند الشاميين» (١٤٨٨) عن عيسى بن يونس، ثلاثتهم عن أبي بكر بن أبي مريم به.

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي بقوله: «ابن أبي مريم واه». قلت: قال ابن حجر في «التقريب» (٧٩٧٤): «ضعيف، وكان قد سرق بيته فاختلط».

وزاد السيوطي نسبةَ هذا الحديث في «الدر المنثور» (٦: ١٠٢) إلى ابن مردويه. وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠: ٢٩١) وقال: «رواه الطبراني، وفيه أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف».

وأورده ابن حجر في «الإصابة» (٨: ٢٥٠) وعزاه إلى أحمد في «الزهد» والطبراني وابن منده والمعافى بن عمران في «تاريخ الموصل» وقال: «من طرق عن ضمرة بن حبيب. .».

قلت: كذا قال، وقد رأيتَ أن جميعهم رووه عنٍ أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة ما عدا ابن منده الذي لم نرَ إسناده، فإن كان كما قال فيكونُ أبو بكر قد توبع، ولكن من الذي تابعه؟ ويكون الحكم على هذا الخبر بحسب حال المتابع وصحة السند إليه. . . . .=

[[(٣٠١/ ٧٣) ـ **قال ابن ابن أبي شيبة**]]: حدثنا محمّد بن عبد الجبار ومحمد ابن أبي الحسين. قالا أنا اسحاق بن إبراهيم الحنيني عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن أبيه

عن عمر قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فسأله فأعطاه، ثم جاءه فسألـه فقال: «ما عندي، ولكن استقرض علينا حتى يأتينا فنقضيك»، قال عمر قلت: يا رسول الله. هذا أعطيت ما عندك، فإذا لم يكن عندك فلا تكلفه، فكره رسول الله ﷺ قول عمر، حتى عرف الكراهية في وجهه، فقام رجل من الأنصار فقال يا رسول الله. بأبي أنت وأمي، أعط ولا تخف من ذي العرش إقلالاً، قال فتبسم رسول الله ﷺ حتى عرف السرور في وجهه وقال: «بهذا أمرت»(١).

[[(٣٠٢/ ٤١) ـ **قال البرتي**]]: حدّثنا أبو سلمة قال: حدّثنا أبو عوانة قال: حدثنا عمر عن أبيه قال: حَدّثني قَاصّ فلسطين قال:

سمعت عبد الرحمٰن بن عوف يقول: إنّ رَسول الله ﷺ قالَ: «ثلاثٌ والذي نَفسُ مُحَمَّد ﷺ بِيَدِهِ إن كنت حالفاً يبتغي بها وجه الله جَلَّ وعز، إلاَّ رَفَعَهُ الله بِها عِزّاً يَومَ القِيَامَةِ، ولا يَفتَح عبدٌ بابَ مسأَلَةٍ، إلاَّ فَتَحَ الله عليه بابُ فَقرٍ»(٢).

[[(٣٠٣/ ٤٢) ـ **قال البرتي**]]: حدثنا مسدد قال: حدثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه قال: حدثني قاصّ فلسطين قال:

سمعت عبد الرحمٰن بن عوف يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «والذي

= وعزاه ابنُ الأثير في «أسد الغابة» إلى ابن منده وأبي نعيم وابن عبد البر.

(١) ضعيف الإسناد، إسحاق بن إبراهيم الحنيني أبو يعقوب المدني قال البخاري في حديثه نظر، وقال النسائي ليس بثقة، وقال ابن عدي: ضعيف ومع ضعفه يكتب حديثه، وذكره العقيلي في الضعفاء. ولكن للخبر شواهد.

(٢) إسناده ضعيف، قاصّ فلسطين مجهول، وعمر بن أبي سلمة صدوق يخطىء قاله الحافظ. أبو سلمة هو التبوذكي، وأبو عَوَانة هو الوَضّاح اليشكري وهما ثقتان. وانظر الحديث الآتي بعده.

نفس محمد ﷺ بيده، إن كنت لحالفاً عليهن، لا ينقص مال من صدقة فتصدقوا، ولا يعفو رجل عن مظلمة يبتغي بها وجه الله تعالى إلّا رفعه الله عز وجل بها عزاً يوم القيامة، ولا يفتح رجل على نفسه باب مسألة إلاَّ فتح الله عز وجل عليه باب فقر»[1].

٩ ـ باب فضل المنيحة

[[(٥٣٨/٣٠٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسين محمد بن هميان البغدادي: نا أبو علي الحسن بن عَرَفَة العبدي: نا شجاع بن الوليد: نا زائدة بن قدامة قال: سمعت منصور يُحدِّث عن طلحة بن مُصرِّف عن عبد الرحمٰن بن عَوسجة

عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن مَنَحَ منيحةَ لَبَنٍ أو منيحةَ وَرِقٍ، أو أهدى زُقاقاً كان يعدل نسمة كلٌّ واحدٍ منهما إن شاء الله عمل سنةٍ»[2].

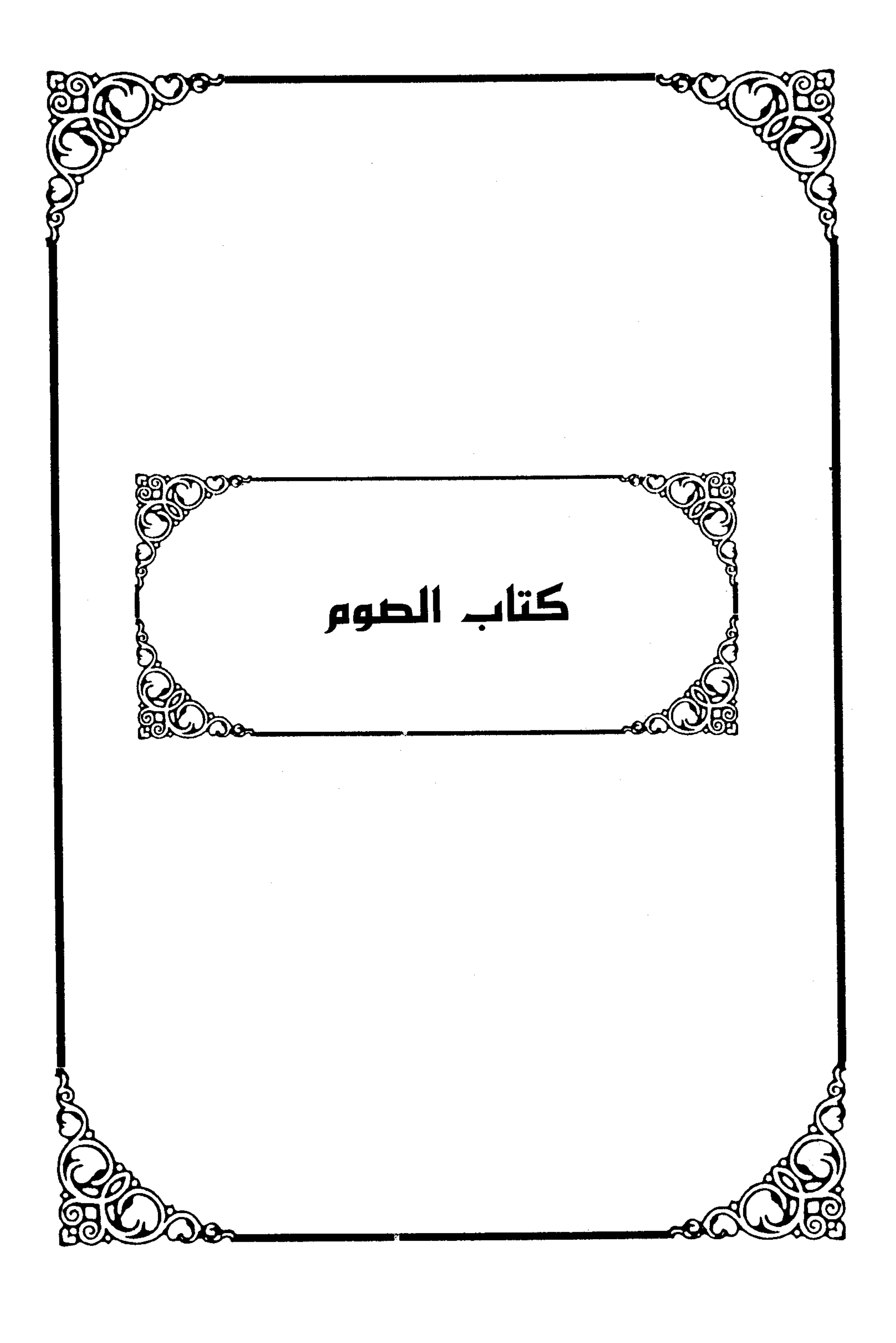
[[قلت: أخرجه الترمذي بغير هذا اللفظ]].

---

(١) إسناد ضعيف، انظر الحديث السابق.
أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (ق٥٧/ب) وأحمد (١/١٩٣) والبزّار (٣/ ٢٤٤/ ١٠٣٣) وأبو يعلى (٢/١٥٩ ـ ١٦٠/٨٤٩) والمخلص في الثالث من «الفوائد العوالي» (ق ١٤٣/أ ـ ب) والقضاعي في «الشهاب» (٢/ ٨٩/ ٨١٨) من طريق أبي عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن قاصّ فلسطين عن عبد الرحمٰن به مرفوعاً. كذا رواه عمر عن أبيه، وخالفه يونس بن خباب:
أخرجه البزار (٣/ ٢٤٣/ ١٠٣٢) والقضاعي في الشهاب (٢/ ٢٩ ـ ٣٠/ ٨١٨) من طريق عمرو ابن مجمع قال: حدثنا يونس بن خبّاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن عن أبيه عن النبيّ ﷺ.
يونس صدوق يخطىء وعمرو بن مجمع ضعيف. وأخرجه الطبراني في «الصغير» (١/ ٥٤) ومن طريق القضاعي في «الشهاب» (٢/ ٢٨/ ٨١٧) من طريق زكريا بن دويد الكندي. ثنا سفيان الثوري عن منصور عن يونس عن أبي سلمة عن أم سلمة به.
قال البزار: حديث عمر بن أبي سلمة عن قاصّ أهل فلسطين أصح من حديث يونس بن خباب.
وقال الدارقطني في «العلل» (٤/ ٢٦٧): ويشبه أن يكون عمر قد حفظ إسناده من أبيه.

(٢) كذا وردت الرواية في الأصول، وشيخ تمام قال الكتّاني: تكلّموا فيه. (الميزان: ٤/ ٥٨).
والحديث أخرجه عبد الرزاق (٢/ ٤٥) ـ وعنه أحمد (٤/ ٢٩٦) ـ من طريق منصور ـ وهو ابن المعتمر ـ عن طلحة به بلفظ: «من مَنَحَ منيحة لبنٍ أو منيحة وَرِقٍ أو هدَّى زُقاقاً فهو كعتق رقبةٍ».
وإسناده صحيح.





كتاب الصوم



١ ـ باب فضل الصوم

[[(٣٠٥/ ٥٤٦) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث بن الزجّاج: نا أبو بكر محمد بن هارون بن محمد بن بكّار بن بلال: نا سليمان بن عبد الرحمٰن: نا هاشم بن أبي هريرة الحِمصيُّ عن هشام بن حسّان عن ابن سيرين

عن سَلمان بن عامر الضَّبِّي قال: قال رسول الله ﷺ: «الصائمُ في عبادةٍ وإن كان راقداً على فِراشِه»(١).

٢ ـ باب فضل رمضان

[[(٣٠٦/ ٤٣) ـ قال العراقي]]: أخبرني أبو بكر بن عبد العزيز بن أحمد بن رمضان بقراءتي عليه بجامع بني أمية بدمشق قال: أخبرنا محمد بن عبد المنعم بن غدير والمسلم بن محمد بن مكي القيسي قالا: أخبرنا العلامة أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي قال: أخبرنا محمد بن عبد الباقي الكعبي قال: أخبرنا إبراهيمُ بن عمر البرمكي قراءةً عليه في الرابعة من عمري.

---

(١) هاشم بن أبي هريرة ـ واسم أبي هريرة كما ذكر ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩/ ١٠٥): عيسى بن بشير ـ قال الذهبي: لا يُعرف. وقال العقيلي: منكر الحديث. (الميزان: ٤/ ٢٨٩) فالسندُ ضعيفٌ.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٩٢٢) والديلمي (زهر الفردوس: ٢/ق ١٣٦/ب) من طريق عبد الرحيم بن هارون الغسّاني عن هشام بن حسّان عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً: «الصائم في عبادة ما لم يغتب». زاد الديلمي: «مسلماً أو يُؤذه».

والغسّاني ضعيفٌ كذّبه الدارقطني كذا في التقريب. فإسناده واه.

ونقل ابن الجوزي في «العلل» (٢/ ٥٠) عن الدارقطني قال: «وَهِمَ فيه ـ يعني: الغسّاني ـ والصحيحُ: عن هشام عن حفصةَ عن أبي العالية من قوله غير مرفوعٍ».

قلت: هكذا أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص٣٠٣) والبيهقي في «الشُّعب» (٢/ ق ١٦/ ب)، وإسناده صحيح.

وأخرجه الديلمي (٢/ق ١٣٦/ب) من حديث أنس بلفظ تمّام قال المناوي في «الفيض» (٤/ ٢٣١): «وفيه محمد بن أحمد بن سهل (في الأصل: سهيل) قال الذهبي في «الضعفاء»: قال ابن عدي: ممّن يضع الحديث». وأخرجه (٢/ق ١٣٦/ب ـ ١٣٧/أ) من حديث ابن عبّاس مطوّلاً، وفيه عمر بن مدرك كذّبه ابن معين. (الميزان: ٣/ ٢٢٣).

وأخبرني أبو الفتح الميدومي قال: أخبرنا أبو الفرج بن عبد المنعم الجراني قال: أخبرنا أبو طاهر بن المعطوش قال: أخبرنا أبو الغنائم بن المهتدي بالله قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال: أخبرنا أبو محمد بن ماسي قال: أخبرنا أبو مسلم الكجي قال: حدثنا عبدُ الله بن مسلمة القعنبي قال: حدثنا سلمةُ بن وَردَان قال:

سمعتُ أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ يقول: ارتقى رسول الله ﷺ المنبر فقال: «آمين» ثم ارتقى ثانيةً فقال: «آمين»، ثم استوى عليه فقال: «آمين» فقال أصحابه: على مَ أَمَّنتَ يا رسول الله؟ فقال: «أتاني جِبريل عليه السلام، فقال لي: يا محمد، رَغِم أنفُ امرىءٍ ذُكِرتَ عِندَه فَلَم يُصَلِّ عَليكَ، فَقُلتُ: آمين. ثم قال: رَغِمَ أنفُ امرىءٍ أَدركَ وَالِدِيهِ أو أَحَدَهُما فَلَم يُدخِلاَه الجَنَّة، فَقُلتُ: آمين. ثم قال: رَغِمَ أنفُ امرِىءٍ أدرَكَ شَهرَ رَمضانَ فَلَم يُغفَر لَهُ، فَقُلت: آمين»[1].

هذا حديث حسن.

---

(١) أخرجه أبو محمد بن ماسي في «فوائده» (ق ٩/ ١ ـ ٢) بهذا الإسناد كما في التعليق على «فضل الصلاة على النبيّ» لإسماعيل القاضي (١٥).

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» ـ كما في «المطالب العالية» (٣: ٢٢٣) ـ وعنه الفريابي ـ كما في «جلاء الأفهام» لابن القيم (ص ٢٦): والبخاري في «بر الوالدين» كما في «تفسير القرطبي» (١٠ : ٢٤٢) ـ كلاهما عن أبي نعيم ـ الفضل بن دكين ـ عن سلمة بن وَردان به.

وأخرجه إسماعيل القاضي (١٥) وأبو بكر الشافعي كما في «الغيلانيات» (١٨٧) عن القعنبيِّ به.

وأخرجه البزار (٣١٦٨ ـ كشف الأستار) عن جعفر بن عون عن سلمة به. ثم قال: «وسلمة صالحٌ، وله أحاديث يُستوحش منها، ولا نعلم روى أحاديث بهذه الألفاظ غيره».

وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠ : ١٦٦) وقال: «رواه البزار، وفيه سلمة بن وردان وهو ضعيفٌ، وقد قال فيه البزار: صالح، وبقية رجاله رجال الصحيح». وتعقب السخاويُّ في «القول البديع» (ص١٤٢) مقالة البزار بقوله: «قلت: بل هو ضعيفٌ، والظاهر أن قول البزار أنه صالح عنى به الديانة، ولكن لحديثه شواهد».

وقال ابن القيم: «وسلمة هذا لَيِّن الحديث، قد تُكُلِّمَ فيه، وليس ممن يُطرح حديثه، ولا سيما حديثه له شواهد، وهو معروفٌ من حديث غيره».

[[(٣٠٧/ ٥٤٩) ـ قال الرازي]]: حدثني أبو الحسن علي بن الحسن بن عِلّان الحرّاني الحافظ: نا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنّى قراءةً عليه: نا محمد بن إبراهيم الشامي ـ من قرية من قُرى دمشق، كتبتُ عنه بعبّادان ـ: نا أحمد بن محمد ابن أخي سوّار القاضي عن الأوزاعي عن عطاء بن أبي رياح

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الجنّة لتزيّنُ من الحَوْلِ إلى الحول في شهر رمضان، وإنَّ الحورَ العينَ لتزيّنُ من الحول إلى الحول في شهر رمضان، فإذا دخل شهر رمضان قالت الحورُ: اللهمّ اجعل لنا في هذا الشهر من عبادك أزواجاً».

قال رسول الله ﷺ: «فمن صان نفسه في شهر رمضان: لم يشربْ فيه مُسكِراً، ولم يقفُ فيه مؤمناً ببهتانٍ، ولم يعملْ فيه خطيئةً، زوّجهُ الله ـ تبارك وتعالى ـ في كلِّ ليلةٍ مائةَ حوراء، وبنى له قصراً في الجنّة من لؤلؤٍ وياقوتٍ وزَبَرْجدٍ، لو أنّ الدُّنيا كلَّها جُعلت في ذلك القصر لكان فيها كمربط عنزٍ في الدنيا. ومن شرب فيه مُسكِراً، أو قفا فيه مؤمناً ببُهتانٍ، أو عملَ فيها خطيئةً أحبطَ الله عمله. فاتقوا شهر رمضان، فإنّه شهرٌ جعل الله لكم أحدَ عشر شهراً تأكلون فيه وتشربون، وجعلَ لنفسه شهر رمضان، فاتقوا شهر رمضان فإنّه شهرُ الله ـ عزّ وجلّ ـ»[(١)].

[[(٣٠٨/ ٥٥٠) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمٰن بن عمرو بن عبد الرحمٰن بن إبراهيم بن دُحَيم قراءةً عليه سنة تسعٍ وثلاثين وثلاثمائة: نا أبو هشام

---

(١) إسناده ضعيف. أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/ ق٣٨٤) من طريق تمام به، وأخرجه من طريق آخر عن أبي يعلى به.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ق١٣/ ب ـ ١٤/ أ) من طريق آخر عن محمد بن إبراهيم به، ونقل عن شيخه الحاكم أنه قال: «لم نكتبه من حديث الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح إلا بهذا الإسناد».

ومحمد بن إبراهيم ـ هو ابن العلاء ـ الشامي، كذّبه الدارقطني، واتهمه بالوضع ابن حبّان والحاكم وأبو نعيم والنقاش. (التهذيب: ٩/ ١٤).

وقال البيهقي عن الحديث: «في إسناده ضعف». اهـ.

إسماعيل بن عبد الرحمٰن الكِناني الدمشقي: نا الوليد بن الوليد القلانسي: نا عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان عن عمرو بن دينار

عن ابن عمر: أنّ النبيَّ ﷺ قال: «إنّ الجنّةَ لَتُزَخْرَفُ لشهر رمضانَ من رأسِ الحولِ إلى الحولِ، فإذا كان أوّلُ يومٍ من شهرِ رمضانَ هبّت ريحٌ من تحتِ العرش فتفتّقت من ورق الجنّةِ عن الحورِ العِين فقلنَ: اللهم اجعلْ لنا من أوليائك أزواجاً تقرُّ أعينُنا بهم، وتقرُّ أعيُنهم بنا»[1].

[[(٣٠٩/ ٣٥) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا عبد الله بن الحكم نا سيّار نا موسى بن سعيد الراسي نا هلال أبو جبلة عن أبي عبد السلام عن أبيه عن كعب.

قال سيّار: وحدثنا جعفر بن سليمان عن عبد الجليل عن أبي عبد السلام

عن كعب قال: إن الله تعالى قال: «يا موسى ابن عمران إني أمرت حملة العرش أن يمسكوا عن العبادة إذا دخل شهر رمضان، وأن كلما دعا صائموا شهر رمضان أن يقولوا آمين، فإني آليت على نفسي أن لا أرد دعوة صائم شهر رمضان»[2].

٣ ـ باب حجة من كره أن يقال: رمضان

[[(٣١٠/ ٥٥١) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق١٣٥/أ) والبيهقي في «الشعب» (٢/ ق١٤/أ) وابن الجوزي في «العلل» (٨٨١) من طريق الوليد بن الوليد به.
قال الطبراني: «لم يروه عن ابن ثوبان إلا الوليد». اهـ.
ونقل ابن الجوزي عن الدارقطني قوله: «تفرّد به عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان عن عمرو، ولم يروه عنه غير الوليد بن الوليد وهو منكر الحديث».
والوليد قال أبو حاتم: صدوق. وتركه الدارقطني، وقال ابن حبّان: روى عن ابن ثوبان نسخةً أكثرها مقلوبٌ. وقال أبو نعيم: «روى عن ابن ثوبان موضوعات» (اللسان: ٦/ ٢٢٨).
وقال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ١٤٢): وفيه الوليد بن الوليد القلانسي وثّقه أبو حاتم، وضعّفه جماعة».
وقال البيهقي: «في إسناده ضعف».
وفي الباب: عن أبي مسعود الغفاري، وابن عباس.

(٢) إسناده مجهول. أخرجه مطولاً أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٦ـ ١٧) موسى بن سعيد الراسبي ولم أجد من ترجمه، وهلال أبو جبلة أورده ابن أبي حاتم في كتابه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

عبيد الله الورّاق ـ يُعرف بـ(ابن فُطيس): نا أبو الفضل جعفر بن محمد بن جعفر بن رشيد الكوفي بدمشق: نا سليمان بن عبد الرحمٰن: نا ناشب بن عمرو أبو عمرو الشيباني: نا مقاتل بن حيّان عن الضحّاك بن مُزاحم

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقولنّ أحدُكم: صمتُ رمضان وقمتُ رمضان، ولا: صنعتُ في رمضان كذا وكذا، فإن رمضانَ اسمٌ من أسماء الله العِظام، ولكن قولوا: شهر رمضان كما قال ربُّكم ـ عز وجل ـ في كتابه»[1].

---

(١) الحديث ذكره السيوطيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ٩٧ ـ ٩٨) بسنده ومتنه منسوباً إلى فوائد تمّام.

وفي الإسناد: ناشب بن عمرو وقد أعلّ ابن عرّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ١٥٣) الحديث به، وناشب قال البخاري: منكر الحديث. وضعفّه الدارقطني.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» ـ كما في تفسير ابن كثير (١/ ٣١٦) ـ وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٥١٧) والبيهقي (٤/ ٢٠١) من طريق أبي معشر السّندي عن سعيد المقبري عن أبي هرثرة مرفوعاً مختصراً، وهو عند ابن أبي حاتم موقوفٌ.

قال البيهقي: «أبو معشر هو نجيح السّندي ضعفّه يحيى بن معين، وكان يحيى القطّان لا يُحدِّث عنه، وكان عبد الرحمٰن بن مهدي يُحدِّث عنه، وقد قيل عن أبي معشر عن محمد بن كعب من قوله، وهو أشبه». ثم ساق بسنده ذلك عن محمد بن كعب.

وسُئل أبو حاتم ـ كما في «العلل» (١/ ٢٤٩ ـ ٢٥٠) لابنه ـ عن هذا الحديث فقال: «هذا خطأٌ إنّما هو قول أبي هريرة».

وقال ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٨٧): «هذا حديثٌ موضوعٌ لا أصل له، وأبو معشر اسمه: نجيح، كان يحيى بن سعيد يُضعِّفه، ولا يحدِّث عنه، ويضحك إذا ذكره. وقال يحيى بن معين: إسناده ليس بشيءٍ. قلت: ولم يذكر أحدٌ في أسماء الله تعالى: رمضان، ولا يجوز أن يُسمّى به إجماعاً. وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة عن النبيّ ﷺ أنه قال: إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة».

وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره (١/ ٢١٦): «قلت: أبو معشر هو نجيح بن عبد الرحمٰن المدني إمامُ المغازي، وقد أنكره عليه الحافظ ابنُ عدي، وهو جديرٌ بالإنكار فإنّه متروك، وقد وَهِمَ في رفع هذا الحديث، وقد انتصر البخاري ـ رحمه الله ـ في كتابه لهذا فقال: (باب: يُقال: رمضان)، وساق أحاديث في ذلك منها «من صام رمضان إيماناً واحتساباً. . .». اهـ.

وقال الحافظ في «الفتح» (٤/ ١١٣): «حديثٌ ضعيفٌ». اهـ.

وأخرجه ابن النّجار في «التاريخ» ـ كما في «اللآلىء» (٢/ ٩٨) ـ من حديث عائشة، قال ابن عرّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ١٥٣): «في سنده من لم أعرفهم». اهـ.

٤ ـ باب ما يعرف به الهلال

[[(٣١١/٥٥٣) ـ قال الرازي]]: حدثني أبو الحسن علي بن الحسن بن علّان الحرّاني: أنا الحسين بن تقي بن أبي تقي هشام بن عبد الملك: نا بقيّة بن الوليد، قال: حدّثني عثمان بن عبد الرحمٰن عن عُبيد الله بن عمر عن نافع

عن ابن عمر عن النبيّ ﷺ قال: «إذا غابَ قبلَ الشَّفَقِ فهو لليلةِ، وإذا غابَ بعد الشفقِ فهو لليلتين»[١].

٥ ـ باب القبلة للصائم

[[(٣١٢/٥٦٣) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا محمد ابن عَوف: نا أبو اليَمان: نا إسماعيل بن عيّاش عن بُرد بن سِنان عن أبي هارون

عن أبي سعيد أنّ النبيّ ﷺ قال: «لا يضرُّ أحدكم إذا كان صائماً أن يُقبِّل امرأته»[٢].

---

(١) أخرجه أبو يعلى (المطالب المسندة: ق٣٥/ب) والخطيب في «تاريخه» (١٢٣/٧) من طريق عبد الله بن صالح عن بقيّة به.

وأعلّه البوصيري في «مختصر الإتحاف» (١/ق ١٤٠/ب) بتدليس بقيّة، وهو وإن صرّح بالتحديث في رواية تمام لكن في ثبوت ذلك نظر، لأنّ في السندِ الحسين بن تقي ولم أرَ مَن ترجمه.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢٤٤٩/٦) من طريق بقية عن مُجاشع بن عمرو عن عُبيد الله ابن عمر به.

وسُئل أبو حاتم ـ كما في «العلل» (٢٤٧/١) لابنه ـ عن هذا الحديث، فقال: «هذا حديث منكر، ومجاشع ليس بشيءٍ». وكذّبه ابن معين.

وأخرجه ابن عدي (٢٥٤٠/٧) من طريق الوليد بن سلمة الطبراني عن عبيد الله به.

والوليد كذّبه أبو مُسهر ودُحيم، واتهمه ابن حبّان، وتركه الدارقطني. (اللسان: ٢٢٢/٦).

وأخرجه ابن عدي (١٠١٤/٣) من طريق رِشدِين بن سعد عن يحيى بن عبد الله بن سالم عن عبيد الله بن عمر به، وأخرجه أيضاً عن رِشدين عن يونس عن نافع به.

ورِشدِين ضعيف مع صلاحِه. وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢٥٤/١) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٨٦/٢) ـ عن حمّاد بن الوليد عن عبيد الله بن عمر به. وقال ابن حبّان: «لا أصل له». واتهم به حمّاداً.

(٢) حديثٌ موضوعٌ ومعناه صحيح، أبو هارون هو العَبدي، واسمه: عُمارة بن جوين متروك، كذّبه ابن عُليّة وابن معين وغيرهما.

٦ ـ باب الصائم يحتجم

[[(٥٦٦/٣١٣) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا محمد بن سعد العَوفي البغدادي: نا أبي: نا يحيى بن العلاء الرّازي عن ياسين بن معاذ عن أيوب ابن محمد العِجلي

عن ابنٍ لأنس بن مالك عن أبيه قال: احتجمَ رسول الله ﷺ لسبعَ عشرةَ ليلةٍ خَلَتَ من رمضانَ ثم بعدَها قال: «أفطرَ الحاجمُ والمحجومُ»(١).

٧ ـ باب الصوم في السفر والفطر

[[(٥٧٠/٣١٤) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة السُّوسيُّ: نا الربيعُ بن سليمان: نا ابن وهب عن ابن لهيعة وعمرو بن الحارث وليث بن سعد عن بُكير بن عبد الله عن سليمان بن يسار

عن حمزة بن عمرو: أنّه قال: يا رسول الله. إنّي أجدُ بيَ قوةً على الصيامِ في السَّفر. فقال: «إنْ شئتَ فصُم، وإن شئتَ فأفطِر»(٢).

[[(٥٧١/٣١٥) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فَضالة بن

---

(١) أخرجه الدارقطني (٢/ ١٨٢) عن شيخه أحمد بن كامل القاضي عن محمد بن سعد به، وقال: «هذا إسنادٌ ضعيف، واختلف عن ياسين الزيات، وهو ضعيف». اهـ.

قلت: يحيى بن العلاء متروك باتفاق، كذّبه الإمام أحمد ووكيع، وياسين متروك، اتهمه ابن حبان. (اللسان: ٦/ ٢٣٨).

وأخرجه الدارقطني (٢/ ١٨٢ ـ ١٨٣) من طريق آخر عن ياسين عن يزيد الرقاشي عن أنس، والرقاشي متروك، وأخرجه عن ياسين عن الربيع بن أنس وعن رجل عن أنس.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين ١/ ق ١٣٩/أ) من طريق أبي سفيان عن أبي قلابة عن أنس.

قال الهيثمي (٣/ ١٧٠): «وفيه طريف أبو سُفيان ضعيفٌ، وقد وثّقه ابن عدي».

وانظر تخريج أحاديث: «أفطر الحاجم والمحجوم» بتوسع في «نصب الراية» (٢/ ٤٧٢ ـ ٤٧٩) و«التلخيص» (٢/ ١٩٣ ـ ١٩٤).

(٢) أخرجه النسائي (٢٢٩٨) عن شيخه الربيع به، إلا أنه أبهم ابن لهيعة فقال: (وآخر).

وأخرجه أيضاً (٢٢٩٥) والطبراني في «الكبير» (٣/ ١٧٣) من طريق آخر عن الليث به، وقال النسائي: «مرسلٌ». يعني أن ابن يسار لم يسمعه من حمزة. وانظر ما بعده.

غَيلان بن الحسين السُّوسيُّ الحمصيُّ الصفّار: نا أبو عبد الله بحر بن نصر: نا ابن وهب: نا ابن لَهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن عِمران بن أبي أنس حدّثه عن أبي سَلَمة بن عبد الرحمٰن.

عن حمزة بن عمرو أنّه سألَ رسول الله ﷺ عن الصيامِ في السَّفر فقال: «أيُّ ذلك أيسرُ عليك فافعل»[1].

[[قلت: ليس عندهم هذا السياق]].

٨ ـ باب ما يكره من صيام الذي يشق عليه

[[(٣١٦/ ٥٧٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر ابن هشام الكندي: نا يزيد بن أحمد السَّلمي: نا حمّاد بن مالك الأشجعي: نا سعيد بن بَشير عن قَتادة

عن أنس: أنّ رجلاً أتى النبيّ ﷺ فقال: إنَّ أمي أصابها جَهدٌ فلم تُفطِر حتى ماتت، أفأصلي عليها؟ فقال النبيّ ﷺ: «اذهب فَصلّ عليها، فإنّ أمَّك قتلت نفسَها»[2].

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/ ١٧٣ ـ ١٧٤) من طريق يحيى بن بكير عن ابن لَهيعة به.
وابن لهيعة اختلط بعد احتراق كتبه، لكن رواية ابن وهب عنه قبل اختلاطه، وابن لهيعة موسومٌ بالتدليس، ولم يصرّح هنا بالتحديث.
وأخرجه النسائي (٢٢٩٩) من طريق عبد الحميد بن جعفر عن عمران به، بلفظ: «إن شئت أن تصومَ فصم، وإن شئت أن تُفطِرَ فأفطر».
وسنده جيّدٌ. والحديث أخرجه البخاري (٤/ ١٧٩) ومسلم (٢/ ٧٨٩، ٧٩٠) من مسند عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن حمزة بن عمرو. . . فذكرته بلفظ: «إن شئت فصم، وإن فأفطر».
وأخرجه مسلم (٢/ ٧٩٠) من طريق عروة بن الزبير عن أبي مرواح عن حمزة بلفظٍ آخر.

(٢) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ق ١٣٨/ ب ١٣٨/ ب ـ ١٣٩/ أ) من طريق تمام به.
وإسناده ضعيف، سعيد بن بشير ضعيفٌ كما في التقريب، وحمّاد الأشجعي قال الأزدي ـ كما في «الميزان» (١/ ٥٨٩) ـ: «لا يُكتب حديثه». وقال أبو حاتم: شيخ. وذكر أن أبا مسهر أنكر عليه تحديثه عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، وقال: لم يدركه. (الجرح والتعديل: ٣/ ١٤٩) ويزيد بن أحمد ذكره ابن عساكر في تاريخه (١٨/ ق ١١٢/ أ ـ ب) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأخرج الخطيب في «تاريخه» (١٠/ ٢٧٠) عن الأزهري عن الدارقطني عن ابن صاعد =

٩ ـ باب فضل الفِطر على التمر

[[(٣١٧/٥٧٦) ـ قال الرازي]]: حدثنا خيثمة: نا محمد بن مسلمة: نا موسى الطَّويل

حدثني مولاي أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن أفطرَ على تمرٍ زِيدَ في صلاته أربَعمائةَ صلاةٍ»[1]. لم يُذكر في الأصل: (أربعمائة صلاة).

[[قلت: هذا إسناد عالٍ جداً من رباعيات الرازي، لا يوجد مثله في هذا الكتاب، ولكن واأسفاه عليه]].

١٠ ـ باب: صوم عاشوراء

[[(٣١٨/٥٨٣) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب ابن حَذلم القاضي، وعبد الرحمٰن بن عبد الله بن عمر بن راشد قراءةً عليه، قالا: نا جعفر بن محمد القلانسي: نا أحمد بن يونس: نا أبو شهاب عن ابن أبي ليلى عن داود بن علي عن أبيه

= وأبو حامد الحضرمي كلاهما عن عبد الرحمٰن بن يونس الرقي عن بقيّة بن الوليد عن عبيد الله ابن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً: «من أصابه جهدٌ في رمضان فلم يُفطر فمات ـ قال ابن صاعد: فذكر له عقوبة. وقال أبو حامد: فمات دخل النار».

قال الدارقطني: «غريبٌ من حديث عُبيد الله بن عمر، تفرّد به بقيّة عنه، وتفرّد به عبد الرحمٰن ابن يونس عن بقيّة». اهـ.

وسنده ضعيف لتدليس بقية، فإنّه لم يُصرّح بالتحديث، وهو كثيرُ التدليس عن الضعفاء والمتروكين.

(١) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٣٥٠) من طريق محمد بن مسلمة به.

وموسى قال ابن حبّان في «المجروحين» (٢/ ٢٤٣): «شيخٌ كان يزعم أنه سَمِعَ أنس بن مالك، روى عنه محمد بن مسلمة الواسطي، روى عن أنس أشياء موضوعة كان يضعها أو وُضِعت له فحدّث بها، لا يحلِ كتابة حديثه إلا على التعجب» ثم ذكر هذا الحديث، وقال: «روى عن أنس نسخةً موضوعةً مثل هذا الحديث، أكره ذكرها لشهرتها عند مَن هذا الشأن صناعتُه».

وقال ابن عدي: «يحدّث عن أنس بمناكير وهو مجهولٌ».

والحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٩٤)، وأقرّه السيوطي في «اللآلىء» (٢/ ١٠٥).

عن جدّه ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «صُوموا عاشوراءَ، وخالفوا فيه اليهودَ: صوموا قبلَه يوماً وبعدَه يوماً»(١).

١١ ـ باب صوم يوم عرفة

[[(٣١٩/ ٥٨٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا أبو إسحاق إبراهيم بن سليمان النَّهمي الكوفي: نا قُطبة بن العلاء: نا عمر بن ذر عن مجاهد

عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «صومُ يومِ عرفةَ يعدِلُ سنتين: سنةً متقبلةً، وسنةً متأخرةً»(٢).

---

(١) أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٢/ ٧٨) عن أحمد بن يونس به.
وأخرجه أحمد (١/ ٢٤١) والبزّار (الكشف: ١٠٥٢) وابن خزيمة (٢٠٩٥) والطحاوي وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٩٥٦) والبيهقي (٤/ ٢٨٧) من طريق أخرى عن ابن أبي ليلى به، وهو عندهم ـ إلاّ البزّار ـ بالتخيير: «صوموا قبله يوماً أو بعده...».
قال البزار: «قد رُوي عن ابن عباس من غير وجهٍ، ولا نعلم روى: (صوموا قبله يوماً أو بعده) إلاّ داود بن علي عن أبيه عن ابن عباس تفرّد بها عن النبيّ ﷺ».
وإسناده ضعيف: قال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ١٨٨ ـ ١٨٩): «وفيه محمد بن أبي ليلى، وفيه كلام». قلت: هو صدوق سيّىء الحفظ جداً كما في «التقريب».
وأخرجه ابن عدي من طريق ابن عيينة عن ابن حي عن داود بن علي بإسقاط (ابن أبي ليلى)، لكن قال العبّاس بن يزيد البحراني: «وغير سفيان يقول: (ابن حي عن ابن أبى ليلى)».
وداود بن علي ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال «يخطىء». وقال ابن معين: «أرجو أنه لا يكذب». وقال ابن عدي: «لا بأس بروايته عن أبيه عن جده».
والحقّ ما قاله الذهبي في «سير النبلاء» (٥/ ٤٤٤) فيه، قال: «ما هو بحجة، ولم يُقدِم أولو النَّقد على تليين هذا الضرب لدولتهم».
والصواب أنّ الحديث موقوف على ابن عباس، وأخطأ ابن أبي ليلى أو داود فرفعه: فقد أخرجه عبد الرزاق (٤/ ٢٨٧) ـ ومن طريقه البيهقي (٤/ ٢٨٧) ـ والطحاوي (٢/ ٧٨) عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء أنه سمع ابن عباس يقول: «خالفوا اليهود، وصوموا التاسع والعاشر». وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه الدارقطني في «فوائد ابن مَردَك» ـ كما في «الجامع الصغير» (بشرحه «الفيض»: ٤/ ٣٠٩) و«الكنز» (٥/ ٣٣) ـ بلفظ: «عُدِل صوم يوم عرفة بسنتين..» الحديث.
وإسناده ضعيف: إبراهيم النَّهمي ضعّفه الدارقطني (اللسان: ١/ ٦٥)، وشيخه قال البخاريّ: ليس بالقوي. وضعّفه العقيلي وابن حبان. (اللسان: ٤/ ٤٧٣ ـ ٤٧٤).
وأخرجه الطبراني في «الصغير» (٢/ ٧١) من طريق آخر عن مجاهد بلفظ: «من صام يوم عرفة كان كفارة سنتين» وفيه سلام الطويل كذاب وضاع ....=

١٢ ـ باب صوم ثلاثة أيام من كل شهر

[[(٣٢٠/٥٨٨) ـ **قال الرازي**]]: حدثنا أبو القاسم علي بن يعقوب: نا الحسن ابن جرير: نا عيسى بن مِيناء. محمد بن جعفر عن موسى بن عقبة عن أبي إسحاق الهَمداني عن الحارث

عن علي ـ رضي الله عنه ـ أنّ رسول الله ﷺ قال: «ألاَ أخبرُكم بشيىءٍ يُذهِبُ وحَرَةَ الصدر؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «صيام الثلاث البِيض: ثلاث عشرةَ، وأربعَ عشرةَ، وخمسَ عشرةَ»[١].

[[**قلت: أخرجه النسائي ولم يعيّن الصحابي ولا الأيام**]].

= ويغني عنه الحديث أبي قتادة في صحيح مسلم (٨١٨/٢ ـ ٩٨١٩) بلفظ: «صام يوم عرفة أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله، والسنة التي بعده ». وفي الباب عن جماعة من الصحابة، انظر «الكنز » (٣٣/٥).

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ١/ق ١٤٤/أ) من طريق عيسى بن مِيناء عن محمد بن جعفر عن يحيى بن أبي كثير عن موسى به، بلفظ: «ألا أدلكم على ما يُذهب وغر الصدر؟ ثلاثة أيام من كلّ شهر».

وأخرجه البزّار (كشف: ١٠٥٥، ١٠٥٦) من طريقين عن أبي إسحاق به بلفظ: «صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن بوَحر الصدر». والحارث هو الأعور متهمٌ.

وأخرجه البزّار (١٠٥٤) من طريق الحجّاج بن أرطاة عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي مرفوعاً، والحجاج صدوق كثير الخطأ والتدليس كما في التقريب، وقد عنعن. وأبو إسحاق هو السبيعي مختلط مدلّس.

وأخرجه أحمد (٧٨/٥ ـ ٣٦٣) وابن حبان (٩٤٩) طريق قُرّة بن خالد عن يزيد بن عبد الله ابن الشِّخّير عن أعرابيّ سمع النبيّ ﷺ مثلَه.

وإسناده صحيح. وقال الهيثمي (١٩٦/٣) بعدما عزاه لأحمد والطبراني في «الكبير»: «ورجالُ أحمد رجالُ الصحيح».

وأخرجه النسائي (٢٣٨٥،٢٣٨٦) من طريق الأعمش عن أبي عمّار عن عمرو بن شرحبيل عن رجل من أصحاب النبيّ ﷺ مرفوعاً: ألا أخبركم بما يُذهب وَحَر الصدر؟ قالوا: بلى. قال: «صيام ثلاثة أيّام من كل شهرٍ. وإسناده صحيح أيضاً.

وأخرجه البزّار (١٠٥٧) من طريق زائدة عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً، وقال: «تفرّد به زائدة عن سماك».

وقال المنذري في «الترغيب» (١٢١/٣) ـ وتبعه الدمياطي في «المتجر» (ص ٢٧٨) والهيثمي (١٩٦/٣) ـ: «رجاله رجال الصحيح». اهـ. قلت: رواية سماك عن عكرمة مضطربةٌ عند النُّقّاد.

١٣ - باب ما روي في صوم ثلاثة أيام من الشهر الحرام خاصة

[[(٣٢١/٥٨٩) - قال الرازي]]: حدثنا أبو الخير زهير بن محمد بن يعقوب المَلَطيُّ في سنة ستّ وأربعين وثلاثمائة: نا أبو يعلى محمد بن أحمد بن عُبيد الله الأقطع السّلمي بمَلَطّية: نا محمد بن يحيى بن ضُريس الفَيدي بفَيد: نا يعقوب بن موسى: نا مسلمة بن راشد عن راشد أبي محمد

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ «من صام في كلِّ شهرٍ حرام: الخميسَ والجمعةَ والسبتَ كُتِبت له عبادة تسعِمائة سنةٍ»(١).

---

(١) ضعيف جداً. أخرجه ابن الجوزي في «مسلسلاته» (نسخة الظاهرية - ق٢٢/ ب - الحديث الثالث والخمسون) وفي «العلل المتناهية» (٩١١) من طريق ابن الضُّريس به. وقال: « لا يصحُّ عن رسول الله ﷺ، قال أبو حاتم: مسلمة بن راشد مضطرب الحديث. وراشد أبو محمد مجهول».

وأورده السخاوي في «الجواهر المكلّلة» (نسخة تشستربتي - ق ٧٥/أ) وقال: «رواه تمّام الرازي في فوائده، وعنه الكتاني في «مسلسلاته» عن أبي الخير زهير بن محمد بن يعقوب الملطي عن أبي يعلى على البدليّة.

وتسلسل متصلاً لأبي القاسم عبد الكريم الحرستاني الذي اتصلت لنا «الفوائد» من جهته. وممّن رواه عن ابن ضريس: أحمد بن محمد بن يزيد، وإبراهيم بن علي، وإبراهيم بن محمد بن الحسين، وعلي بن الحسين بن حيّان، ومحمد بن إبراهيم بن شعيب الطبري، ومحمد بن يحيى البغدادي حاملُ كَفَنه، ويوسف بن يعقوب وحديثة في « فضل رجب» للخلّال، والذي قبله في «فوائد تمّام»، وحديث الذي قبلهما فيما أملاه القاضي أبو المحاسن الروياني، وحديث اللّذين قبله في «الثواب» لأبي الشيخ، والذي قبلهما عند الحافظ أبي بكر الهَروي، والأول عند البيهقي في «الفضائل» وغيرها. ولفظ جميعهم: «سبعمائة» بتقديم السين كروايتنا. وأبو علي الحسن بن أيوب القزويني، ومحمد بن إسحاق الصنعاني كما سلسله أبو ابن المُفضّل أيضاً من جهتهما، والحسن بن محمد بن عُفير الأنصاري كما سلسله أبو القاسم بن عساكر من جهته وكذا ابن الجوزي في «العلل المتناهية»، بل والبيهقي في «الفضائل» وغيرهما، وكلُّهم بلفظ: «تسعمائة» بتقديم المثنّاه على السّين، وعلي بن أحمد بن علي العطّار كما عند الطبراني في «معجمه الأوسط» وأبي حفص عمر بن علي العتكي بلفظ «ستين سنة» وبكونه عن راشد أبي محمد من قوله، وأحمد بن محمد بن عبد الله بن الرّباب كما سلسله الكتاني من طريقه وقال: «غفر له» بدلَ جملة «كُتبت له. . .» بتمامها.

وقال الطبراني: إن ابن الضريس انفرد له. وتعقّبه بعض المتأخرين بأن أبا القاسم حمزة السهمي سلسله من جهة محمد بن الحسن بن فيل عن يعقوب بن موسى. وهذا غَلَطٌ كبير فابن فيل إنّما رواه عن ابن أبي الرباب المذكور.

وبالجملة: فهذا الحديث باطلٌ متناً وتسلسلاً، فيه غيرُ واحدٍ من المجاهيل، ومسلمة قال أبو حاتم: إنّه مضطربُ الحديث. وقال الأزديّ: لا يحتجُّ به. ولعله من قول راشد. . . . .=

قال زهير بن محمد: صُمَّت أُذناي إن لم أكن سمعتُ أبا يعلى الملطِّي يقول هذا. قال أبو يعلىٰ: صُمّت أذناي أن لم أكن سمعتُ محمد بن يحيى يقول: صُمّت أُذناي إن لم أكن سمعت يعقوب يقول: صُمّت أُذناي إن لم أكن سمعت مسلمة يقول: سمعت راشد يقول: صُمّت أذناي إن لم أكن سمعت أنس بن مالك يقول: صُمّت أذناي إن لم أكن سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول هذا.

قال تمام: صُمت أذناي إن لم أكن سمعتُ زهيراً يقول هذا. وقال عبد العزيز الكتاني: صُمت أذناي إن لم أكن سمعت تمام يقول هذا. وقال عبد الكريم: صُمّت أذناي إن لم أكن سمعت عبد العزيز يقول هذا.

وقال كل واحد من الخُشُوعي والحَرَستاني: صَمّت أذناي إن لم أكن سمعت عبد الكريم يقول هذا.

١٤ ـ باب ما روي في النهي عن الصوم بعد انتصاف شعبان وعن تقطيع قضاء رمضان إذا تأخر قضائه

[[(٣٢٢ / ٥٩٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن أبي دجانة: نا أبو يعقوب إسحاق بن أحمد بن جعفر الإمام بتنيس: نا علي بن مسلم

= ولابنِ فنجويه بسندٍ ضعيفٍ عن أنسٍ أيضاً رفعه: «من صام من كل شهر حرامٍ ثلاثةَ أيامٍ يُوالي بينهن غُفر له ما تقدّم من ذنبه».

وقال الهيثمي في «المجمع»(٣/ ١٩١): «رواه الطبراني في «الأوسط» عن يعقوب بن موسى المدني عن مسلمة، ويعقوب مجهول، ومسلمة هو ابن راشد الحِمّاني، قال فيه أبو حاتم: مضطرب الحديث. وقال الأزدي في «الضعفاء»: لا يحتجُّ به. وأورد له هذا الحديث. وأبوه: راشد بن نجيح أبو محمد الحِمّاني أخرج له ابن ماجه، وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «ربّما أخطأ». وقال ابن الجوزي إنه مجهول. وليس كما قال. فقد روى عنه حماد بن زيد وابن المبارك وأبو نُعيم الفضل بن دكين وآخرون». ورواية الطبراني في (مجمع البحرين :١/ ق١٤٣/أ).

قلت: نص الذهبي في «الميزان» (٤/ ٤٥٥) على جهالة يعقوب بن موسى. وعزاه الحافظ في «تبيين العجب» (ص ١٤) إلى تمام، وقال: «في سنده ضعفاء ومجاهيل». اهـ.

وقال المناوي في «التيسير» (٢/ ٤٢٦): «إسناده ضعيف». اهـ.

الطوسي نا حَبّان بن هلال: نا عبد الرحمٰن بن إبراهيم القاصّ ـ وهو ثقة ـ: نا العلاء بن عبد الرحمٰن عن أبيه

عن أبي هريرة: أن النبيّ ﷺ قال: «لا صومَ من نصف شعبان حتى رمضانَ فمن طالَ عليه صومُ رمضانَ فليسرد ولا يقطعه»[1].

[[قلت: أخرج أصحاب السنن أوّله]].

١٥ ـ باب استحباب صوم أيام التشريق لمن لم يجد الهدي خاصة

[[(٥٩٥/٣٢٣) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك قراءةً عليه في رجبٍ سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة ـ: وأنا أسمع ـ: أنا محمد

---

(١) ضعيف. أخرجه الدارقطني (٢/ ١٤١ ـ ١٩٢) ـ ومن طريقه البيهقي (٤/ ٢٥٩) ـ طريق حَبّان به. وأخرج الطحاوي في «شرح المعاني» (٢/ ٨٢) الشطر الأول فقط من نفس الطريق.

قال الدارقطني: «عبد الرحمٰن بن إبراهيم ضعيف الحديث». وقال البيهقي: «عبد الرحمٰن بن إبراهيم مدني قد ضعّفه يحيى بن معين والنسائي والدارقطني».

وقال أبو داود: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، روى حديثاً منكراً عن العلاء. ونُقِل عن ابن معين توثيقه، وقال أحمد: ليس به بأس. (اللسان: ٣/ ٤٠١ ـ ٤٠٢).

وعدّ الذهبي في «الميزان» (٢/ ٥٤٥) هذا الحديث من منكراته. وقال البيهقي: «وقد روي عن أبي هريرة النهيُ عن القطع مرفوعاً، وكيف يكون ذلك صحيحاً ومذهب أبي هريرة جواز التفريق؟ ومع ذلك فقد حسّنه ابن القطان ـ كما في «التلخيص» (٢/ ٢٠٦).

وأخرج الشطر الأول من الحديث: عبد الرزاق في «المصنف» (٤/ ١٦١) وأحمد (٢/ ٤٤٢) وغيرهما من طرق عن العلاء بن عبد الرحمٰن به.

والعلاء صدوق تكلموا فيه من أجل هذا الحديث، قال الإمام أحمد ـ كما في «نصب الراية» (٢/ ٤٧٦) ـ: «هذا الحديث ليس بمحفوظ». قال: «وسألتُ عنه ابن مهدي فلم يصحّحه ولم يُحدِّثني به، وكان يتوقّاه». قال أحمد: «والعلاء ثقةٌ لا يُنكر من حديثه إلا هذا».

وفي «تهذيب التهذيب» (٨/ ١٨٧): قال أبو داود: أنكروا على العلاء صيام شعبان، يعني حديث: «إذا انتصف شعبان فلا تصوموا». وقال الخليلي: مدنيٌّ مختلفٌ فيه لأنه ينفرد بأحاديث لا يتابع عليها كحديثه: (إذا كان النصف من شعبان فلا تصوموا).

ونقل الحافظ في «الفتح» (٤/ ١٢٩) عن ابن معين أنه قال: منكر. وقال الذهبي في «السِّير» (٦/ ١٨٧) في ترجمة العلاء: «ومن أغرب ما أتى به عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً: (إذا انتصف شعبان فلا تصوموا. .) الحديث». اهـ.

ابن عبد الله بن عبد الحكم المصري: نا يحيى بن سلام أنّ شعبة حدّثه عن ابن أبي ليلى عن الزّهري عن

سالم بن عبد الله عن أبيه قال: رخّص رسول الله ﷺ للّمُتمتِّع إذا لم يجدِ الهَديَ، ولم يصُم حتى فاته أيّامُ العشرِ أنّه يصومُ أيّامَ التشريقِ مكانها[١].

[[قلت: أخرجه البخاري بغير هذا اللفظ]].

[[(٣/٣٢٤) - قال الثقفي]]: حدثنا محمد بن عاصم حدثنا الجعفي عن زائدة عن إبراهيم ابن مهاجر عن أبي الشعثاء قال:

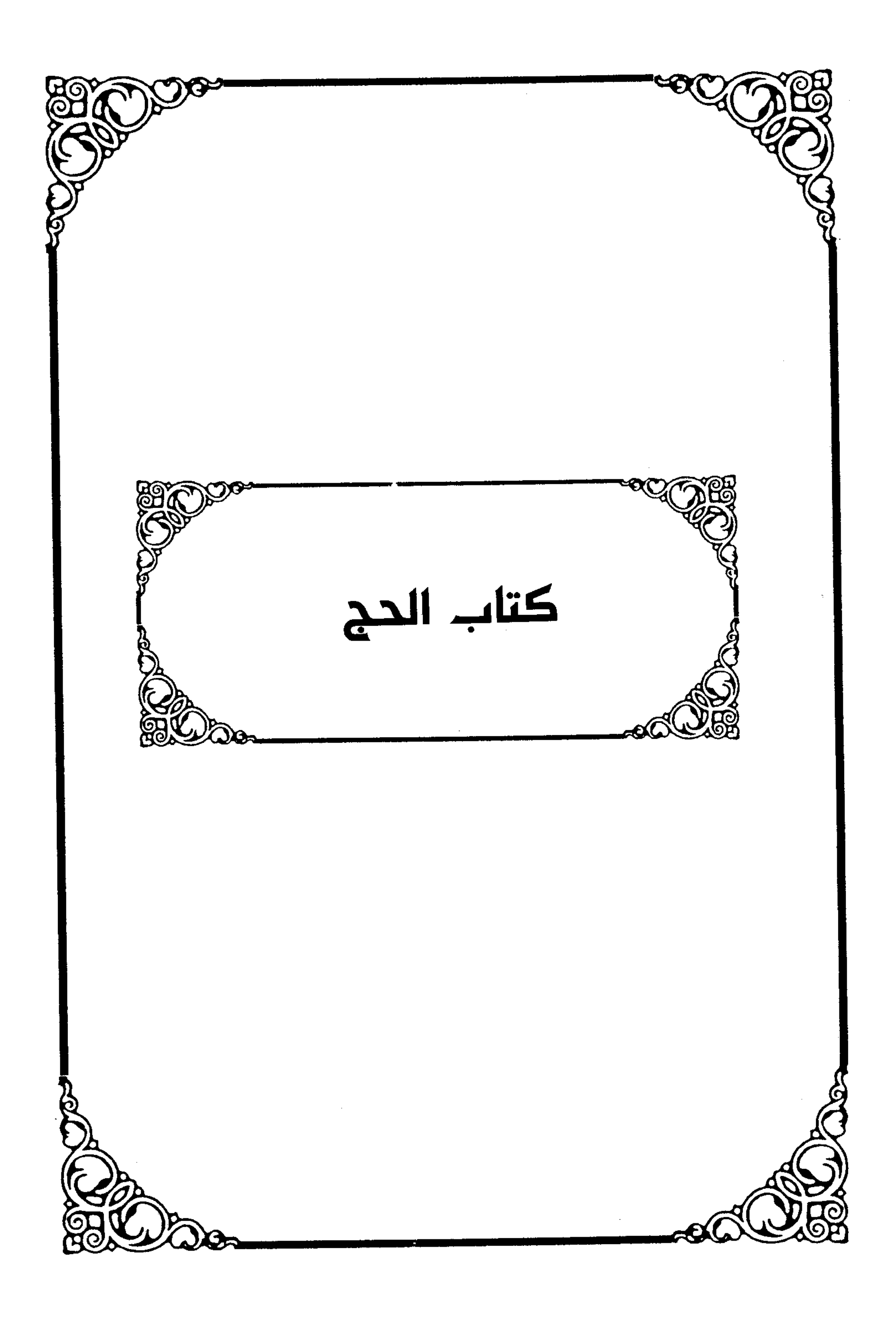
أتينا ابنَ عُمَرَ في اليومِ الأوسَطِ مِن أيّامِ التَّشريقِ وَأُتِيَ بِطَعَام فَدَنَا القَومُ وتَنَحَّى ابن لَهُ. قالَ: فقال ابنُ عُمَرَ: أُدنُه. فقالَ: إنِّي صَائِمٌ. فقال لَهُ ابنُ عُمَرَ أَمَا عَلِمتَ أنَّ رسول الله ﷺ قالَ: «إنّ هذه أيَامُ طعمٍ وَذِكرٍ»[٢].

---

(١) ضعيف الإسناد، صحيح المتن. أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٢/ ٢٤٣) عن شيخه ابن عبد الحكم به. وأخرجه الدارقطني: «يحيى بن سلام ليس بالقوي». وكذا قال البيهقي وزاد: «وابن أبي ليلى هذا هو عبد الله بن عيسى بن أبي ليلى». وقد وقع التصريح باسمه عند الدارقطني. وابن سلام قال أبو حاتم: صدوق. ووثقه ابن حبّان، وقال ابن عدي: يُكتب حديثه مع ضعفه. (اللسان: ٦/ ٢٥٩ - ٢٦٠). وضعّف الحافظ في «الفتح» (٤/ ٢٤٣) هذه الرواية، وأعلّها بيحيى وجزم بضعفه. والحديث أخرجه البخاري (٤/ ٢٤٢) من طريق غندر عن شعبة به بلفظ: «لم يُرخَّص في أيّام التشريق أن يُصمن إلا لمن يجد الهدي». وأخرجه أيضاً عن عائشة.

(٢) أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه (٤/ ٢٠) وأحمد (٢/ ٣٩) من طريق الجعفي به.
وهذا الحديث مداره علي إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي قال سفيان وابن مهدي وأحمد: «لا بأس به» وقال أبو حاتم منكر الحديث. وقال النسائي وابن المديني: ليس بالقوي وقال ابن المديني: ليس بالقوى وقال ابن حجر: صدوق لين الحفظ من الخامسة. روى له مسلم والأربعة. [انظر الضعفاء للعقيلي (١/ ٦٦٠)، الكامل لابن عدي (١/ ٢١٦). ميزان الإعتدال (١/ ٦٧)، الكاشف (١/ ٤٩)، المغنى في الضعفاء (١/ ٢٧)، التقريب (١/ ٤٤)]. وقال المناوي: قال السيوطي: هذا الحديث متواتر [فيض القدير ٣/ ١٣٥]. والله أعلم.
أما شواهده فقد قال الكتاني: ورد من حديث (١) كعب بن مالك (٢) ونبيشة الهذلي (٣) وعقبة بن عامر (٤) وعلي بن أبي طالب (٥) وأم مسعود بن الحكم الزرقي (٦) وعبد الله بن حذافة السهمي (٧) وأم الفضل بنت الحارث (٨) وأبي هريرة (٩) وبشر بن سحيم الغافري (١٠) وسعد بن أبي وقاص (١١) وابن عمر (١٢) بديل بن ورقاء (١٣) وابن عباس (١٤) ومعمر بن عبد الله العدوي (١٥) وعمر بن الخطاب (١٦) وأسامة (١٧) وحمزة بن عمرو الأسلمي [النظم المتناثر ص ٨٩ - ٩٠] وانظر «لقط اللآليء المتناثرة ص ١٦٧».





كتاب الحج



١ - باب فضل الحجّ والعُمرة والمتابعة بينهما

[[(٥٩٧/٣٢٥) - قال الرازي]]: أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك قراءةً عليه: نا إبراهيم بن مُنقِذ العُصفُري: نا عبد الله بن وهب قال: حدثني محمد بن أبي حُميد عن عمرو بن شُعيب عن أبيه

عن جدِّه عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «الحُجَّاج والعُمّارُ وفدُ الله عزّ وجلّ: إن سألوا أُعطوا، وإن دعوا أُجيبوا، وإن أنفقوا أُخلِفَ عليهم. والذي نفسُ أبي القاسم بيده ما أهلَّ مُهلٌّ ولا كبّر مُكبِّرٌ على شُرُفٍ من الأشراف إلا هلّلَ مَا بينَ يديه وكبَّر بتكبيرهِ حتى ينقطعَ مبلغُ التُّراب»[1] .

---

(١) إسناده ضعيف، ومختلف فيه. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢٢٠٤/٦) والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ق ٧٦/ب ٧٧/أ) من طريق ابن أبي حُميد به. ابن أبي حميد ضعيفٌ منكر الحديث.

وفي «العلل» لابن أبي حاتم (٢٩٨/١): سألت أبي عن حديثٍ رواه ابن وهب عن محمد بن أبي حميد.. وذكر الحديث قال: فسمعتُ أبي يقول: «هذا حديثٌ منكرٌ».

وقال المناوي في «التيسير» (٥٠٤/١): «إسناده ضعيف».

واختلف على محمد فأخرج البزّار (الكشف: ١١٥٣) من طريق محمد بن أبي حُميد عن ابن المنكدر عن جابر مرفوعاً: «الحجاج والعمار وفد الله، دعاهم فأجابوه، وسألوه فأعطاهم». وقال: «لا نعلمه عن جابر إلا عن ابن المنكدر، ورواه عنه ابن أبي حميد، وطلحة بن عمرو».

وقال المنذري في «الترغيب» (١٦٧/٢) - وتبعه الهيثمي (٢١١/٣) -: «رواته ثقات». وجوّد إسناده الدمياطيُّ في «المتجر» (ص ٢٨٨). وفاتهم ضعف ابن أبي حميد.

لكن للشطر الأول من الحديث شاهدٌ يتقوّى به: فقد أخرجه ابن ماجة (٢٨٩٣) وابن حبّان (٩٦٤) والطبراني في «الكبير» (٤٢٢/١٣) من طريق عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً: «الغازي في سبيل الله والحاجُّ والمعتمر وفد الله. دعاهم فأجابوه، وسألوه فأعطاهم».

قال البوصيري في «الزوائد» (١٢٧/٢): «هذا إسنادٌ حسن، عمران مختلف فيه». قلت: عمران - أخو سفيان بن عيينة - صالح الحديث كا قال ابن معين وأبو داود وغيرهما لكن شيخه عطاء مختلطٌ.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٢/ق ٧٧/أ) من طريق أبي الربيع السمّان - واسمه أشعث بن سعيد - عن عطاء به موقوفاً. وأبو الربيع متروك كما في «التقريب».

وأخرج النسائي [في الصغرى (١١٣/٥)] (٢٦٢٥، ٣١٢١) وابن خزيمة (٢٥١١) وابن حبّان (٩٦٥) والحاكم (٤٤١/١) وصححه على شرط مسلم وسكت عليه الذهبي - وأبو نعيم في «الحلية» (٣٢٧/٨) والبيهقي في «سننه» (٢٦٢/٥) و«الشعب» (٢/ ق ٧٦/ب) من طريق ابن =

[[(٣٢٦/٥٩٨) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم، وعلي ابن يعقوب بن إبراهيم، قالا: نا أبو علي الحسن بن جرير الصُّوري: نا عثمان بن سعيد الصَّيداوي: نا سُليم بن صالح، قال: حدثني ابن ثوبان عن منصور بن المعتمر عن الشَّعبيِّ

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «تابعوا بينَ الحجِّ والعمرة، فإنّ متابعةَ ما بينهمَا تزيدُ في العُمرِ والرِّزق وتنفي الذُّنوبَ من بني آدمَ كما ينفي الكيرُ خَبَثَ الحديدِ»[(١)] .

[[(٣٢٧/ ٦٤) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني نا سعيد بن سالم القداح عن حسان بن إبراهيم عن هشام

عن الحسن قال: من كنز تحت العرش: لو أن لابن آدم مائة ألف، لم يصل إلى

= وهب عن مخرمة بن بكير عن أبيه عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً: «وفدُ الله ثلاثة: الغازي والحاجُّ والمعتمر». ورواته ثقات، ورواية مخرمة عن أبيه كتاب، ولم يسمع منه كما قال النُّقاد.

أما الشطر الثاني من الحديث: «والذي نفس أبي القاسم. . .» فقد أخرجه أبو الشيخ ـ كما في «الكنز» (٥/ ١٠) ـ من حديث ابن عمر، فالله أعلم كيف هو.

(١) إسناده ضعيف. ابن ثوبان ـ عبد الرحمن بن ثابت ـ ليِّن، والراوي عنه لم أقف على ترجمته، وعثمان الصيداوي ذكره ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١/ق١٥/أ) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٢٩) من طريق إبراهيم بن يزيد الخوزي عن أيوب ابن موسى عن نافع عن ابن عمر. والخوزي متروك الحديث كما في «التقريب».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/ ٤٥٦) من طريق حجّاج بن نصير عن ورقاء عن عمرو بن دينار عن ابن عمر. قال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٢٨٧): «وفيه حجّاج بن نُصير وثّقه ابن حبّان وغيره، وضعّفه النسائي وغيره».

وأخرجه النسائي (٢٦٣٠) وعنه الطبراني في «الكبير» (١١/ ١٠٧) من طريق أبي عتّاب عن عَزرة بن ثابت عن عمرو بن دينار عن ابن عبّاس مرفوعاً وإسناده جيّد.

وأخرجه أحمد (١/ ٣٨٧) والترمذي (٨١٠) ـ وقال: حسن صحيح ـ والنسائي (٢٦٣١) وأبو يعلى في «مسنده» (٨/ ٣٨٩ و٩/ ١٥٣) وابن خزيمة (٢٥١٢) وابن حبّان (٩٦٧) وغيرهم من طريق عاصم بن بهدلة عن شقيق عن ابن مسعود مرفوعاً. وإسناده حسن.

وقد ورد من حديث عُمر وجابر وعامر بن ربيعة في جميعها مقال. لكن له شاهد عام عند الشيخين (٣/ ٥٩٧) و(٢/ ٩٨٣) من حديث أبي هريرة.

الحج حتى ينادى منادٍ من السماء: إن الله قد أكرم فلاناً العام بالحج، ولو أن له مائة ألف لم يصل إلى العمرة حتى ينادي منادٍ من السماء: إن الله قد أكرم فلاناً بالعمرة، ولو أن رجلاً دخل فيما بين صفين فضَرب مائة ألف ضربة لم يرزق الشهادة حتى ينادي منادٍ من السماء قد أكرم الله فلاناً بالشهادة(١).

٢ ـ باب فضل من مات في طريق مكة

[[(٣٢٨/ ٦٠٠) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الطّيب محمد بن حُميد بن سليمان: نا بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عَميرة: نا محمد بن سعيد الأصبهاني: نا يحيى بن يَمان عن عائذ بن نُسير عن عطاء.

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: قال رسول الله ﷺ: «من ماتَ في طريقِ مكة لم يَعرضه الله ـ عزّ وجلّ ـ يومَ القيامةِ ولم يُحاسبه»(٢).

---

(١) ضعيف جداً.

هشام هو زياد بن أبي يزيد القرشي، أبو المقدام متروك قال أبو حاتم: وعنده عن الحسن أحاديث منكرة وهو منكر الحديث.

هذا مع وقفه على الحسن لكن مثل هذا له حكم الرفع.

(٢) ضعيف كما أشار المنذري.

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٤١٠) من طريق محمد بن سعيد به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٩٩٢) والبيهقي في «الشعب» (٢/ق ٧٦/أ ـ ب) من طريق يحيى بن يمان به.

وأخرجه أبو يعلى (٤٦٠٨) والآجريّ في «صفة الغرباء» (رقم: ٥٣، ٥٤).

وابن حبّان في «المجروحين» (٢/ ١٩٤) وابن عدي (٥/ ١٩٩٢) والدارقطني (٢/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨).

وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢١٥، ٢١٥ ـ ٢١٦) والبيهقي في «الشعب» (٢/ ق ٧٦/أ).

والخطيب في «التاريخ» (٢/ ١٧٠ و٥/ ٣٦٩) من طرقٍ عن عائذ به.

وعائذ بن نُسير ضعّفه ابن معين.

ونُقل عنه أنه قال: لا بأس به، لكن روى أحاديث مناكير.

وقال العقيلي: منكر الحديث.

وقال ابنِ حبان: كثير الخطأ على قلّته، بطل الإحتجاج بما انفرد به لما غلبَ على صحيح حديثه الخطأ.............................=

قال المنذري: (يحيى بن يمان وعائذ بن نُسير ضعيفان).

٣ ـ باب النهي عن سفر المرأة يوماً وليلة بلا مَحرمٍ

[[(٣٢٩/٦٠٣) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك قراءةً عليه: أنا العبّاس بن الوليد بن مَزيد البيروتي: نا محمد بن شعيب قال: أخبرني يزيد بن أبي مريم عن قَزَعة أنّه أخبره

عن أبي سعيد وعبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ أنّه قال: « لا تُشَدُّ الرِّحالُ إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجدِ الحرامِ، والمسجد الأقصى، ومسجدي هذا. ولا تُسافر المرأة مسيرةَ يومٍ إلّا مع زوجِها أو ذي مَحرَمٍ من أهلها»[1] .

[[قلت: أخرجه الشيخان وابن ماجة ملفقاً إلا قوله: «ولا تسافر. . . .». عن عبد الله بن عمرو]].

= ويضعفِ عائذٍ أعلّ الحديث: ابنُ الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٢١٧ ـ ٢١٨) والحافظ في «المطالب» (ق ٤١/ ب).

والحديث ضعّفه المنذري في «الترغيب» (٢/ ١٧٨) ـ حيث صدّره بـ(رُوي) ـ والعراقي في «تخريج الإحياء» (١/ ٢٤٠).

(١) أخرجه ابن ماجة (١٤١٠) من طريق محمد بن شعيب به دون قوله: «ولا تسافر. .» إلخ. وسنده جيدٌ.

وأخرجه البخاري (٣/ ٧٠) ومسلم (٢/ ٩٧٥ ـ ٩٧٦) من طريق عبد الملك بن عمير عن قزعة عن أبي سعيد بتمامه.

وعندهما تقييد النهي عن السفر بيومين.

وأخرج ابن خزيمة (٢٥٢٢) من طريق صدقة بن خالد عن يزيد بن أبي مريم عن قزعة عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً: «لا تسافر المرأة يومين. . .». وإسناده جيد.

وأخرجه أحمد (٢/ ١٨٢) من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بلفظ: «لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرمٍ مسيرةَ ثلاثٍ».

قال الهيثمي (٣/ ٢١٣ ـ ٢١٤): «رجاله ثقات».

قلت: فيه عنعنة ابن جُريج وهو مدلّس.

٤ ـ باب وجوب إبدال الهَدي إذا عَطِب

[[(٣٣٠/ ٦٠٦) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن محمد ابن يزيد الحلبي القاضي: نا أبو أيّوب سليمان بن المُعافى ـ قاضي رأس العين بحلب ـ: نا أبي: نا موسى بن أَعين عن الأوزاعي عن عبد الله بن عامر عن نافع

عن ابن عمر: أنّ النبيّ ﷺ قال: «من أهدى بَدَنَةً تطوّعاً فعَطِبت فليس عليه بَدَلٌ، وإن كانت نذراً فعليه البَدَلُ»(١).

٥ ـ باب الإفراد والقران والتمتع في الحج

[[(٣٣١/ ٦١٢) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام بن عَدبَّس الكِندي الكوفي: نا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فِيل البالسيُّ: نا أبو موسى عيسى بن سليمان الحجازي: نا أبو إسحاق قال: حدثني أبي، قال:

---

(١) إسناده ضعيف ومعناه صحيح. الحديث عزاه الزّيلعي في «نصب الراية» (٣/ ١٦٦) إلى فوائد تمام، وقال: «وذكره الشيخ [يعني: ابن دقيق] في «الإمام» من جهة تمّام، وسكت عنه».

وقد أخرجه ابن خزيمة (٢٥٧٩) وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٤٧٢) والدارقطني (٢/ ٢٤٢) والحاكم (١/ ٤٤٧) ـ وصححه وسكت عليه الذهبي ـ والبيهقي (٥/ ٢٤٤) من طرق عن الأوزاعي به. وقال ابن خزيمة: «إن صحّ الخبرُ ـ ولا أخال ـ فإنّ في القلب من عبد الله بن عامر الأسلمي». اهـ.

قلت: قد أجمعوا على ضعفه، وقد أخطأ في رفع الحديث والصواب أنه موقوف كما قال البيهقي، أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٣٨١) بأصح الأسانيد: نافع عن ابن عمر موقوفاً.

وأخرجه البيهقي (٥/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤) من طريق الحسن بن بشر البَجَلي عن المعافى بن عمران عن الأوزاعي عن أيّوب بن موسى عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً. قال البيهقي: «كذا رُوي بهذا الإسناد عن الأوزاعي وأظنّه وهماً، فإنّما رواه غير الأوزاعي عن عبد الله بن عامر الأسلمي، وعبد الله بن عامر يليق به رفع الموقوفات». قلت: والوهم فيه من الحسن بن بشر البجلي فإنه مُتكلَّمٌ فيه ضعّفه النسائي وابن خراش.

وأخرجه الدارقطني (٢/ ٢٤٢) ـ ومن طريقه البيهقي (٥/ ٢٤٤) ـ من طريق عبد الله بن شبيب عن عبد الجبار بن سعيد عن ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن أبي الزُّبير عن ابن عمر مرفوعاً.

قال البيهقي: «إسناده ضعيف». قلت: ابن شبيب قال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٤٣٨): «إخباريٌّ علاّمة، لكنّه واهٍ. قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث. قلت: العمل بهذا الحديث عند أكثر أهل العلم، وقاسه كثير منهم على واجب الصدقة.

دخلت على سفيان الثوري، فقلت: أعظمَ الله أجرَك في شُعبة. فقال: رحمَ الله أبا بِسطام. ثم قال: نا شُعبة عن الحكَم عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى.

عن عبد الله بن مسعود: أنّ النبيّ ﷺ حجَّ مُفرِداً[1].

هكذا قال أبو إسحاق قال: (حدثني أبي).

٦ ـ باب إحرام المرأة

[[(٣٣٢/ ٦٢١) ـ قال الرازي]]: أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا أبو الفضل أحمد ابن مُلاعِب ببغدادَ: نا عبد الله بن رجاء الغُدَاني: نا أيوب بن محمد أبو الجمل عن عُبيد الله بن عمر عن نافع

عن ابن عمر: أنّ النبيّ ﷺ قال: «ليس على المرأة حَرَمٌ إلاّ في وجهها»[2].

---

(١) إسناده ضعيف ومتنه صحيح. أبو إسحاق هو إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري، والراوي عنه: (عيسى بن سليمان الحجازي) لم أقف عليه، لكن أخرج البخاري (٣/ ٤٢٢)، ومسلم (٢/ ٨٨٧) عن جابر أنه أفرد بالحج، والخلاف في ذلك بين الصحابة مشهور.

(٢) أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١/ ١١٦) والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣٧٠) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ١/ق ١٥٢/أ ـ ب) وابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٤٩) والدارقطني (٢/ ٢٩٤) والبيهقي (٥/ ٤٧) من طريق عبد الله بن رجاء به.

قال الطبراني: لم يرفعه عن عبيد الله إلاّ أيّوب، تفرّد به عبد الله بن رجاء». وقال العقيلي: «لا يُتابع [يعني: أيوب بن محمد] على رفعه، إنّما هو موقوف». وقال ابن عدي: «تفرّد برفعه». اهـ. وقال البيهقي: «أيوب بن محمد أبو الجُمَل ضعيفٌ عند أهل العلم بالحديث فقد ضعّفه يحيى بن معين وغيره، وقد رُوي هذا الحديث من وجهٍ آخر مجهولٍ عن عبيد الله بن عمر مرفوعاً، والمحفوظ موقوف». اهـ.

وفي «نصب الراية» (٣/ ٩٣): «قال الدارقطني في «علله»: أيوب هذا ضعيف، وقد خالفه جماعةٌ كابن عيينة، وهشام بن حسّان، وعلي بن مُسهر، وعبد الرحمٰن بن سليمان، وابن نُمير، وإسحاق الأزرق وغيرهم، فرووه عن عُبيد الله بن عمر موقوفاً (في الأصل: مرفوعاً. تحريف) وهو الصواب». وقال ابن القطان في «كتابه»: أيوب بن محمد أبو الجمل مختلف فيه، فقال أبو زرعة: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: لا بأس به. فخرج من هذا أنّ حديثَه غير صحيح».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٢١٩): «وفيه أيوب بن محمد اليمامي، وهو ضعيفٌ». وأعلّه الحافظ في «التلخيص» (٢/ ٢٧٢) بضعف أيوب.

وأخرجه الدارقطني (٢/ ٢٩٤) والبيهقي (٥/ ٤٧) من طريق هشام بن حسّان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: إحرام المرأة في وجهها. وإسناده صحيح، وتابعه سفيان بن عيينة عند العقيلي (١/ ١١٦).

٧ ـ باب نكاح المُحرِمِ

[[(٦٢٥/٣٣٣) ـ قال الرازي]]: أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا محمد بن عوف: نا أبو المغيرة: نا الأوزاعي عن عطاء

عن ابن عباس: أنّ النبيّ ﷺ تزوّجَ ميمونةَ وهو محرمٌ[١].

قال سعيد بن المُسيّب: وَهِمَ ابن عباس وإن كانت خالتَه، إنّما تزوّجها حَلالاً.

[[قلت: أخرجاه دون قول سعيد، وبقول سعيد قال أبو حاتم في العلل والحديث عند الشيخين]].

وأدخله البخاري في «الصحيح» عن أبي المُغيرة.

[[(٦٢٦/٣٣٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن عُمير بن يوسف بن جَوصا قراءةً عليه سنةَ خمس وأربعين وثلاثمائة: نا أحمد بن أنس: نا هشام بن خالد: نا شعيب ـ يعني: ابن إسحاق ـ قال: أخبرني الحسن بن دينار عن أيوب عن عكرمة

عن ابن عباس أنّه قال: تزوجها رسول الله ﷺ حراماً، وبنى بها حلالاً، وماتت بِسَرِف، فذلك قبرُها تحتَ السقيفة. يعني: ميمونة[٢].

[[(٦٢٧/٣٣٥) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأَزرَعيّ قراءةً عليه: نا أبو عمرو حفص بن عمر بن الصباح الرّقي (سِنجَة): نا المُعلّى بن أسد: نا أبو عَوانة عن المغيرة عن أبي الضُّحى عن مسروق

---

(١) أخرجه البخاري (٤/ ٥١) عن أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجّاج به.
وأخرجه مسلم (٢/ ١٠٣١ ـ ١٠٣٢) عن أبي الشعثاء جابر بن زيد عن ابن عباس. وليس عندهما مقالة ابن المسيب، وقد أخرجها البيهقي (٧/ ٢١٢) من طريق محمد بن عوف به، وسنده صحيح.

(٢) الحسن بن دينار متروك كذّبه أحمد وابن معين وأبو حاتم وغيرهم. (اللسان: ٢/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤).
والحديث أخرج البخاري (٧/ ٥٠٩) بعضه، عن وهيب عن أيوب به، دون قوله: «فذلك...».

عن عائشة قالت: تزوّج رسول الله ﷺ بعضَ نسائه وهو مُحرِمٌ، واحتجم وهو مُحرِمٌ[1].

٨ ـ باب في لبس الخفين للمحرم

[[(٣٣٦/ د)] ـ قال البرتي]]: حدثنا محمد بن سَعيد الأصبَهَاني أخبَرَنا شَرِيكٌ عَن عَاصِمِ بن عُبيد الله

عن عبد الله بن عَامِرِ بن رَبيعَة قال: سَمِعَ عمر مِن عَبدِ الرحمٰن بن عَوف الحُدِيَّ فَأتَاه في بَعضِ اللَّيلِ، فلمَّا أصبحَ رَأَى عَلَيهِ خُفّان فقال: والخُفّان مَعَ الحُدِّيَّ فقال: لقد لَبَستُها مَع مَن هُو خَيرٌ مِنكَ يَعني رسول الله ﷺ[2].

---

(١) أخرجه البزّار (كشف: ١٤٤٣) والطحاوي في «شرح المعاني» (٢/ ٢٦٩) والبيهقي (٧/ ٢١٢) من طريق معلّى بن أسد به.

وأخرجه ابن حبّان (١٢٧١) من طريقٍ آخر عن أبي عوانة به. وإسناده صحيح، لكن أُعِلّ بالإرسال: فقد نقل البيهقي عن الحافظ أبي علي النيسابوري أنه خطّأ هذه الرواية وقال: «والمحفوظ عن مغيرة عن أبي الضحى عن مسروق مرسلاً عن النبيّ ﷺ، كذا رواه جرير عن مغيرة». لكن تعقّبه ابن التركماني في «الجوهر النّقي» (حاشية البيهقي: ٧/ ٢١٣): «قلت: رواية أبي عوانة عن مغيرة مسنداً أولى من رواية جرير بن عبد الحميد عنه مرسلاً لوجهين، أحدهما: أن أبا عوانة أجلُّ من جرير.

قال أبو حاتم: أبو عوانة أحبُّ إليّ من جرير بن عبد الحميد. والثاني: أنّ أبا عوانة زاد في الإسناد، وزيادة الثقة مقبولةٌ». اهـ.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ١/ق ٢٠٦/ب ـ ٢٠٧) من طريق عثمان ابن الأسود عن ابن أبي مليكة عن عائشة أن النبي ﷺ تزوج ميمونة وهو محرمٌ. وسنده صحيح.

وقال الهيثمي (٤/ ٢٦٧) بعدما عزاه للطبراني في الأوسط والبزار: «رجال البزار رجال الصحيح».

وأخرجه الطحاوي (٢/ ٢٧٠) والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٣٠١) وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢١٠١) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ١/ق ٢٠٨/ب) والدارقطني (٣/ ٢٦٣) من حديث أبي هريرة وفيه كامل بن العلاء مختلف في توثيقه.

وحديث احتجامه ﷺ وهو محرم أخرجه البخاري (٤/ ٥٠) ومسلم (٢/ ٨٦٢، ٨٦٣) من حديث ابن عباس وعبد الله ابن بُحَينة.

(٢) إسناده ضعيف.

عاصم بن عبيد الله هو العمري ضعيف، وشريك هو القاضي سيّء الحفظ. أخرجه أحمد (١/ ١٩٢) ـ ومن طريقه الضياء (١٣/ ١٣١ ـ ١٣٢ / ٩٣٣) ـ وأبو يعلى (٢/ ١٥٦/ ٨٤٢ =

٩ ـ باب ما روي في ثواب الطواف في المطر

[[(٣٣٧/٦٣٨) ـ قال الرازي]]: أخبرنا الحسن بن حبيب: نا أبو العطّاف طارق ابن مُطرِّف بن طارق الطائي الحمصيُّ بدمشق، قال: حدثني أبي: نا صمصامةُ وضُبَيَبَة ابنا الطِّرِمّاح بالكوفة، قالا: نا أبونا الطِّرَمَاح قال:

سمعتُ الحسن بن علي ـ رضي الله عنه ـ يقول: كُنّا مع النبيّ ﷺ في الطوافِ، فأصابتنا السماءُ، فالتفت إلينا فقال: «ائتنفوا العملَ فقد غُفِر لكم ما مضى»[(١)].

قال أبو علي بن حبيب: رأيتُ زكريا بن يحيى السِّجزيَّ وأكابرَ شيوخ دمشق يسألونه عن هذا الحديث.

١٠ ـ باب في استلام الحجر وتركه

[[(٣٣٨/ ٣٠) ـ قال البرتي]]: حدّثنا أبو نُعيم قال: حدّثنا سُفيَان عن هِشَام بن عُروَةَ عن أبيه عن

عبد الرحمٰن قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف صنعتَ في إستِلاَمِكَ الحجرَ». قال: استَلَمتُ وَتَرَكتُ، قال: «أصبتَ»[(٢)].

= و٨٤٣) من طريق عن شريك عن عاصم به.

رواه عن شريك: هاشم بن القاسم وإسحاق بن عيسى وسويد بن سعيد ويحيى بن عبد الحميد الحماني.

والحديث في «المجمع» (٣/ ٢١٩) وفيه زيادة عن الذي هنا وقال الهيثمي: «رواه أحمد، وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف».

(١) عزاه في «كنز العمال» (٥/ ٢٦ ـ ٢٧) إلى «فوائد تمّام».
وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨/ق ٢٤٦/أ) من طريق تمام، وقال: «هذا الحديث غريب جداً لم أكتبه إلاّ من هذا الوجه».
من دون الطِّرماح خلا شيخ تمام: مجاهيل، والطِّرمَّاح خارجيٌّ معروف بالشعر لا الرواية.
وعزاه في «الكنز» أيضاً للشيرازي في «الألقاب».

(٢) رجاله ثقات، إلاّ أنه منقطع، عروة لم يسمع من عبد الرحمٰن.
أبو نعيم هو الفضل بن دكين، وسفيان هو الثوري.
أخرجه البزار(٣/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧/ ١٠٥٨) وابن حبّان (٩٩٩/ موارد) وأبو نعيم في «الحلية» =

[[(٣٣٩/ ٣١) ـ قال البرتي]]: حدَّثَنَا القعنبي قال: قَرَأتُ على مالك

عَن هِشَام بن عُروَةَ عَن أَبِيه: أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسول الله ﷺ لِعَبدِ الرَّحمٰن بن عَوف: «كَيفَ صَنَعتَ في استِلَامِكَ الرُّكن الأسوَد، قال عبد الرحمٰن: استَلمتُ وَتَرَكتُ، فَقَال له رَسول الله ﷺ: أَصَبت»[1].

[[(٣٤٠/ ٣٢) ـ قال البرتي]]: حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا حَمَّادُ بن زَيدٍ

عن هِشَام بن عُروَة عن أبيه: أن النبيّ ﷺ قال لعبدِ الرحمٰن بن عوف: «كَيفَ

= (٧/ ١٤٠) وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ٢٦٢) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ١٤٣ ـ ١٤٤) من طريق سفيان الثوري به. وقد توبع الثوري تابعه على رواية هشام المسندة.

١ ـ عبيد الله بن عمر:

أخرجه الطبراني في الصغير(١/ ٢٣٢) ـ من طريقه الضياء في «المختارة» (٣/ ١١٢ ـ ٩١٣/١١٣) وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٨١) وفي «معرفة الصحابة» القاسم بن يحيى عن عبيد الله بن عمر عن هشام به.

ومقدم هذا صدوق ربما وهم قاله الحافظ في «التقريب».

٢ ـ زهير بن معاوية:

أخرجه البزار (٣/ ٢٦٦/ ١٥٧٠) وفي إسناده رجل مجهول هو شيخ البزار. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٢٢٤): رواه البزار والطبراني في الصغير متصلاً، ورواه البزار والطبراني في الكبير مرسلاً، ورجال المرسل رجال الصحيح، وشيخ البزار في المرفوع أحمد بن محمد بن سعيد الأنماطي ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات. وانظر ما بعده.

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه، ورجاله ثقات.

أخرجه الحاكم في مستدركه (٣/ ٣٠٦) من طريق المصنف.

وأخرجه مالك في موطئه (١/ ٣٦٦/ ١١٣) ومن طريقه الطبراني في الكبير(١/ ١٢٧/ ٢٥٧).

وقد توبع مالك في روايته المرسلة هذه عن عروة، تابعه:

١ـ سفيان بن عيينة عند عبد الرزاق في مصنفه (٥/ ٣٤/ ٨٩٠١).

٢ـ معمر بن راشد عند عبد الرزاق في مصنفه (٥/ ٣٤/ ٨٩٠٠).

٣و٤ـ محمد بن فضيل ووكيع بن الجراح عند ابن أبي شيبة في مصنفة(٣/ ١٧٢/ ١٣١٥٩).

وهذا الاختلاف على هشام فيه، قال الأثرم (كما في «شرح علل الترمذي» لابن رجب (٢/ ٦٧٩): فقلت له (أي للإمام أحمد): هذا الاختلاف عن هشام، منهم من يرسل، ومنهم من يسند عنه، مِن قِبَلِهِ كان؟ فقال: نعم.

ورواية هشام فيالمدينة أصح منها في الكوفة، لذلك فرواية مالك هي الصواب، خاصة مع موافقة الحفاظ الكبار له، من أجل ذلك قال الدارقطني عن حديث هشام المرسل: هو المحفوظ.

صَنَعتَ في الرُّكن؟ قال: استَلَمتُ وتَرَكت؟ قال: أَصَبتَ»[1].

١١ ـ باب ثواب دخول البيت الحرام

[[(٣٤١/ ٦٤١) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو يعقوب الأذرَعيّ: نا أبو زُرعة عبد الرحمٰن بن عمرو: نا سعيد بن سليمان: نا عبد الله بن المُؤَمّل عن ابن مُحيصن عن عطاء

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من دخل البيتَ دخل في حسنةٍ، وخرج من سيئةٍ مغفوراً له»[2].

١٢ ـ باب السعي بين الصفا والمروة

[[(٣٤٢/ ٦٤٣) ـ **قال الرازي**]]: حدثنا أبي ـ رحمه الله ـ: نا أبو علي عبد الله ابن محمد بن علي الحافظ البَلخِيُّ بالرَّي على باب (ابن أيّوب) في سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين: نا يحيى بن موسى البَلخي ـ يُعرف بـ(الخَتّ) ـ: نا عبد الرزاق:

---

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه، ورجاله ثقات.
لم أقف على من وافق المصنف على هذا الإسناد، ولم يذكره الدارقطني في «العلل» حين تكلم على طرق هذا الحديث.

(٢) أخرجه البزار (كشف ـ ١١٦١) وابن خزيمة (٣٠١٣) والطبراني في «الكبير» (١١/ ١٧٧، ٢٠٠ ـ ٢٠١) وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٤٥٦) والبيهقي (٥/ ١٥٨) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي ـ المعروف بـ«سعدويه» ـ به.
قال البزار: «لا نعلمه عن ابن عباس إلا من هذا الوجه». وقال البيهقي: «تفرّد به عبد الله بن المؤمل وليس بقوي».
قلت: وابن المُؤمّل، قال الحافظ في «التقريب»: ضعيف الحديث». وشيخه ابن مُحيصن هو عمر بن عبد الرحمٰن، قال البخاري: ومنهم من قال: محمد بن عبد الرحمٰن. روى له مسلم، وهو قارىء أهل مكة، ذكره ابن حبان في «الثقات» (التهذيب: ٧/ ٤٧٤). وقال في «التقريب»: «مقبول».
وقال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٢١٢): «ما علمت به بأساً في الحديث، وقد احتجّ به مسلم، ولكن ليس بعمدة في القراءات».
وقال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٢٩٣): «وفيه عبد الله بن المؤمل، وثّقه ابن سعد وغيره، وفيه ضعف».

أنا مالك بن أنس عن نافع

عن ابن عمر: أنّ رسول الله ﷺ كان يصعدُ على الصّفا والمروة حتى يبدوَ له البيتُ[1].

١٣ ـ باب كم مرة يسعي القارن

[[(٣٤٣/ ٦٤٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم: نا يوسف بن موسى المَروَرّوذيُّ: نا عبد الله بن أبي زياد القطواني: نا يحيى بن يعلى: نا أبي عن غَيلان عن ليث عن طاوس وعطاء ومجاهد.

عن ابن عباس وجابر وابن عمر: أن رسول الله ﷺ لم يَطُف هو وأصحابه بين الصفا والمروة لعُمرتِهم وحَجّتِهم إلا طوافاً واحداً لعمرتهم[2].

---

(١) إسناده صحيح. عبد الله بن محمد البلخي حافظ ثقة، قال الذهبي في «تذكرة الحفّاظ» (٢/ ٦٩٠): «روى تمّام عن أبيه عنه في الجزء الثالث من فوائده». يعني هذا الحديث.
وأخرجه البيهقي (٥/ ٩٤) من طريق ابن بُكير عن مالك به. وأخرج مسلم (٢/ ٨٨٨) نحوه من حديث جابر الطويل في الحج.

(٢) أخرجه ابن ماجة (٢٩٧٢) وأبو يعلى (المقصد العلي: ٥٧١، ٥٧٢) والدارقطني (٢/ ٢٥٨) من طريق يحيى بن يعلى به.
وليث هو ابن أبي سُليم، ضعيفٌ لاختلاطه، وفي «التهذيب» (٨/ ٤٦٧ ـ ٤٦٨): «قال البرقاني: إنّما أنكروا الجمع عليه بين عطاء وطاوس ومجاهد حسب... وقال ابن سعد: كان رجلاً صالحاً عابداً وكان ضعيفاً في الحديث، يُقال: كان يسأل عطاءً وطاوس ومجاهداً عن الشيء فيختلفون فيه، فيروي أنهم اتفقوا من غير تعمّدٍ».
وقال البوصيري في «الزوائد» (٢/ ١٣٧): «هذا إسنادٌ ضعيف، ليث هو ابن أبي سُليم ضعّفه الجمهور».
وأعلّه الحافظ في «المطالب» (ق ٤١/ ب) بضعف الليث.
قال محقق فوائد تمّام: وقد أورده الهيثمي والحافظ في «زوائد أبي يعلى» مع إخراج ابن ماجة له.
قلت: نعم حقهما أن لا يخرجاه، لأنه ليس عند أبي يعلى فيه زيادة، وأخرجته لأنه ليس عند ابن ماجة قوله: «لعمرتهم». نعم جاء في حديث جابر الطويل عند مسلم هذا المعنى، لكن بقيت الزيادة في حديث ابن عباس لأنه قد جاء في حديث ابن عمر عند الترمذي (٩٤٨)، وابن ماجة (٢٩٧٦)، من غير هذا الوجه أن الطواف الواحد كان للعمرة.

١٤ ـ باب ثواب الوقوف بعرفة

[[(٦٤٥/٣٤٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو علي أحمد بن عبد الله بن عمر بن حفص البغدادي قراءةً عليه: نا أبو شُعيب عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شُعيب الحرّاني: نا خالد بن يزيد العُمَري: نا عبد العزيز بن أبي روّاد عن نافع

عن ابن عمر: أنّ النبيّ ﷺ قال لِبلالٍ عشيّةَ عرفةَ: «نادِ في الناس أن أنصِتوا». فنادى في الناس أن أنصِتوا واسمعوا. فقال رسول الله ﷺ: «إنّ الله تبارك وتعالى قد نظرَ إليكم في جَمعِكم هذا فوهب مُسيئَكم لمحسِنكم، وأعطى محسِنكم ما سأل، فادفعوا على بركةِ الله».

وقال: «إن الله باهى ملائكتَه بأهلِ عرفة عامّةً، وباهاهم بعمر بن الخطّاب خاصّةً»(١).

= قال الترمذي: «حسنٌ صحيحٌ غريبٌ. وقد رواه غير واحدٍ عن عبيد الله بن عمر ولم يرفعوه، وهو أصحُّ». وكذا رجّح الطحاوي وقفه.

والدراوردي في حفظه شيءٌ، وقد خالفه ابن نُمير عند مسلم (٢/ ٩٠٤)، وهشيم عند الطحاوي (٢/ ١٩٧) فوقفاه وهما أحفظ منه وأثبت.

لكن أخرجه مسلم (٢/ ٩٠٣، ٩٠٤) من طرقٍ عن نافعٍ عن ابن عمر أنّه طاف بالبيتِ وبالصفا والمروةِ ولم يزد على ذلك، ولم ينحر ولم يحلق ولم يقصّر ولم يحلل من شيءٍ حَرُمَ منه حتى كان يوم النّحر فنحر وحلَق، ورأى أنّه قد قضى طواف الحجّ والعمرة بطوافه الأوّل. وقال ابن عمر: كذلك فعل رسول الله ﷺ.

قلت: رواه ابن ماجة دون ذكر «الصفا والمروة» فيه، ولذلك حمله على الطواف لا على السعي فبوّب طواف القارن، ففهم من هذه الزيادة التي لتمام أن الحديث في السعي لا في الطواف، أن كان رجال تمامٍ أوثق، إذ العبرة بالسند. ولحديث ابن عباس شاهد أخرجه الدارقطني (٢/ ٢٦٢) من وجه آخر، وسنده حسن.

(١) خالد بن يزيد العمري كذّاب كذّبه ابن معين وأبو حاتم وغيرهم. (اللسان: ٢/ ٣٨٩ ـ ٣٩٠).

وأخرجه دون الشطر الأخير ابن جرير في «تفسيره» (٢/ ١٧٢) وأبو نُعيم في «الحلية» (٩/ ١٩٩) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٢١٣) من طريق بشّار بن بكير الحنفي عن عبد العزيز بن أبي رواد به. وبشار مجهول كما قال ابن الجوزي.

وتابعه عند أبي نُعيم وابن الجوزي: عبد الرحيم بن هارون، قال أبو حاتم: مجهول. وقال الدارقطني: متروك الحديث يكذب. (التهذيب: ٣٠٨٦) ....=

[[(٣٤٥/ ٨٣) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا أبي نا الفضل بن دكين نا يونس ابن أبي إسحاق عن مجاهد

عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله يباهي بأهل عرفات أهل السماء، قال يقول: انظروا إلى عبادي شعثاً غبراً»(١).

[[(٣٤٦/ ٨٤) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن المهاجر عن أبي سعيد

عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله باهى ملائكته عشية عرفة بالناس

= وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ١٢٤ ـ ١٢٥) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٢/ ٢١٤ ـ ٢١٥) ـ من طريق يحيى بن عنبسة عن مالك عن نافع به.

وابن عنبسة اتهمه بالوضع ابن حبّان والدارقطني وغيرهما. (اللسان: ٦/ ٢٧٢).

وقد ورد الشطر الأول من الحديث في عموم المغفرة للحاج مروياً عن جماعةٍ من الصحابة عن النبيّ ﷺ فمنها: حديث العباس بن مرداس ـ وحديث عبادة بن الصامت ـ وحديث أنس ـ حديث أبي هريرة وحديث زيد جدُّ عبد الرحمٰن بن عبد الله.

أما الشطر الثاني: «إن الله باهى... الحديث». فقد روي من حديث ابن عباس، وعقبة بن عامر وأبي سعيد وأبي هريرة. وفي جميعها مقال.

(١) صحيح، أخرجه أحمد (٣/ ٣٠٥) وابن خزيمة (٢٨٣٩) وابن حبان (١٠٠٧) والحاكم (١/ ٤٦٥) عن يونس ابن أبي إسحاق عن مجاهد عن أبي هريرة به. وسنده حسن، مجاهد سمع من أبي هريرة على الصحيح ويونس صدوق.

وأخرجه اللالكائي في «أصول الإعتقاد» (٨٦٧) عن العباس بن يزيد أخبرنا مروان بن إسحاق أخبرنا محمد بن أبي إسماعيل عن خيثمة بن عبد الرحمٰن عن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ: «إن الله عزّ وجلّ ينزل إلى السماء الدنيا فيباهي بأهل عرفة ملائكته فيقول انظروا إلى عبادي أتوني شعثاً غبراً يا أهل عرفة قد غفرت لكم». وفي سماع خيثمة من أم سلمة نظر ومروان لم أعرفه.

وأخرجه أحمد (٢/ ٢٤٤) نا أزهر بن القاسم ثنا المثني يعني ابن سعيد عن قتادة عن عبد الله ابن باباهِ عن عبد الله بن عمرو بن العاص إن النبيّ ﷺ كان يقول: «إن الله عزّ وجلّ يباهي ملائكته عشية عرفة بأهل عرفة فيقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثاً غبراً». وسنده حسن.

وأخرج ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٣٧٩) أنا أبو يعلى ثنا إبراهيم بن الحجاج النيلي ثنا صالح المري عن يزيد الرقاشي عن أنس سمعت النبيُّ ﷺ يقول: «إن الله يطلع على أهل عرفات يباهي بهم الملائكة». وصالح المري ويزيد الرقاشي ضعيفان.

وأخرج مسلم (١٣٤٨) عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «ما من يوم أكثر من أن يُعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول: ما أراد هؤلاء»؟

عامة، وباهى بعمر خاصة»[1].

[[(٣٤٧/ ٨٥) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا أبي نا جرير عن ليث

عن القاسم بن أبي بزة: أن النبيّ ﷺ قال لرجل من الأنصار: «أما موقفك بعرفة فإن الله يهبط إلى السماء الدنيا يباهي بكم الملائكة، يقول: انظروا عبادي شعثاً غبراً، جاءوني من كل فج عميق، جاءوني يرجون مغفرتي، ولو كان عليك من الذنوب، مثل رمل عالج، وعدد قطر السماء أيام الدنيا، لغفرها الله لك»[2].

١٥ ـ باب الحلق والتقصير

[[(٣٤٨/ ٦٥١) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمٰن بن عبد الله بن

---

(١) باطل، رواه الطبراني في الأوسط (كما في الميزان ٤/ ٥٢٩) عن محمد بن مهاجر عن أبي سعد خادم الحسن عن الحسن عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «من أبغض عمر فقد أبغضني، ومن أحب عمر فقد أحبني وإن الله باهى بالناس. . .». قال الذهبي: أبو سعد خادم الحسن البصري لا يدري من ذا وخبره باطل.

وللحديث طرق أخرى ضعيفة وشواهد قدمت التنبيه على ضعفها قبل أحاديث.

(٢) مرسل ضعيف، القاسم بن أبي بزة هو المكي، تابعي ثقة، وليث هو ابن أبي سليم. وله طرق أخرى ضعيفة منها:

١ـ فقد أخرجه مطولاً عبد الرزاق (٨٨٣٠) وعنه الطبراني في الكبير (١٣٥٦٦) بواسطة إسحاق ابن إبراهيم الدبري عن ابن مجاهد عن أبيه عن ابن عمر قال: «جاء إلى النبيّ ﷺ رجلان أحداهما من الأنصار والآخر من ثقيف فسبقه الأنصاري. . .، وجئت تسأل عن وقوفك بعرفة، وتقول ماذا لي فيه؟ وعن رميك الجمار. . . وأما وقوفك بعرفة فإن الله تبارك وتعالى ينزل إلى سماء الدنيا، فيباهي بهم الملائكة فيقول. .» وإسناده ضعيف جداً ابن مجاهد هو عبد الوهاب متروك وقد كذبه سفيان الثوري وقال الحاكم: روى أحاديث موضوعة.

وأخرجه البزار (١٠٨٢) زوائد وابن حبان (٩٦٣) زوائد عن محمد بن عمر بن الهياج ثنا يحيى بن عبد الرحمٰن الأرحبي ثني عبيدة بن الأسود عن القاسم بن الوليد عن سنان بن الحارث ابن مصرف عن طلحة بن مصرف عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً به. قال البزار: قد روى هذا الحديث من وجوه، ولا نعلم له أحسن من هذا الطريق. (وقد سقط من رواية البزار القاسم بن الوليد فلعله خطأ من الناسخ). وقال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٢٧٤) ورجال البزار موثقون.

كذا قال: وفيه سنان بن الحارث، أورده ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات.

وأخرجه البزار (١٠٨٣) عن الحسن بن الربيع ثنا العطاف بن خالد عن إسماعيل بن رافع عن أنس بن مالك به. وفيه إسماعيل بن رافع ضعيف، وأعلّه به الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٢٧٦).

عمر بن راشد قراءةً عليه: نا بكّار بن قتيبة: نا مُؤمَّل بن إسماعيل: نا سفيان: نا جعفر بن محمد عن أبيه

عن جابر عن النبيّ ﷺ أنه قال: «اللهمّ اغفر للمُحلِّقين». قيل: يا رسول الله والمُقصِّرين؟. قال: «اللهمّ اغفر للمُحلِّقين». قيل: يا رسول الله والمُقصِّرين؟ قال: «والمقصِّرين»[1].

١٦ ـ باب الخطبة يوم النحر

[[(٦٥٤/٣٤٩) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم: نا عبد الله بن الحسين المصيصي: نا عفّان بن مسلم:

نا ابن كلثوم بن جبر عن أبيه قال: كنتُ بواسط القصب، فرأيتُ الناسَ مجتمعين على رجلٍ فسمعتُه يقول: بايعتُ بيدي هذه رسول الله ﷺ فسمعتُه يقول: «ألاَ إنّ دماءكم وأموالَكم وأعراضَكم عليكم حرامٌ كحُرمةِ يومكم هذا في عامكم هذا في شهركم هذا». ويقول: «هل بلّغتُ؟»[2].

قلت: من هذا الشيخُ؟ قالوا: هذا أبو غاديةَ المُزَنيُّ.

[[(٦٥٦/٣٥٠) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أحمد بن سليمان: نا عبد الله بن الحسين: نا عمرو بن عثمان الكِلابي: نا أصبغ بن محمد: نا جعفر بن بُرقان عن شدّاد بن عياض العامريّ وكان رقّيّاً

عن وابصة بن معبد: أنّه كان يقوم في الناس يومَ الفِطر والأضحى، ويقول: سمعت رسول الله ﷺ في حَجّة الوداعِ وهو يقول: «يا أيّها الناسُ أيُّ شهرٍ

---

(١) مُؤمّل صدوق سيّىء الحفظ كما في «التقريب»، وقد أخطأ في روايته عن سفيان. والحديث ثابت عند الشيخين (٣/ ٥٦١) و(٢٩٤٥) من حديث ابن عمر وغيره، رضي الله عنهم.

(٢) أخرجه أحمد (٤/ ٧٦ و٥/ ٦٨) من طريق عفّان به. وتابعه عبد الصمد بن عبد الوارث وأبو سعيد عبد الرحمٰن بن عبد الله مولى بني هاشم عند أحمد، ومسلم بن إبراهيم عند الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٣٦٣). ووقع عندهم أبو الغادية الجُهني لا المزني، وأن هذه الخطبة كانت يوم العقبة. وإسناده جيّد. قال الهيثمي (٣/ ٢٧٣) عن رجال الطبراني: «رجال الصحيح».

أحرمُ؟». قال الناسُ: هذا. قال: «أيّها الناس أيُّ بلدٍ أعظمُ عندَ الله حُرمةً؟» قال الناس: هذا. قال: «فإنّ دماءكم وأموالكم وأعراضَكم محرّمةٌ عليكم كحُرمةِ يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا. ألاَ هل بلّغتُ؟». قالوا: نعم. فرفع يديه، فقال: «اللهمَّ اشهد». يقولها ثلاثاً. قال: «ليُبلِّغ الشاهدُ منكم الغائبَ»(١).

فقال وابصة: وإنّا شَهدنا وغبتُم، ونحن نُبلّغكم.

١٧ ـ باب ما جاء في تحريم مكة والمدينة

[[(٣٥١/٦٥٨) ـ قال الرازي]]: أخبرنا علي بن الحسين بن محمد: نا أبو بكر محمد بن هارون بن حُميد بن المُجدَّر: نا سفيان بن وكيع: نا موسى بن عيسى الليثي عن زائدة عن سفيان عن محمد بن المنكدر

---

(١) إسناده ضعيف،لكنه متابع. أخرجه أبو يعلى (المطالب المسندة ـ ق٦٣/ب) والحافظ أبو علي محمد بن سعيد الحرّاني في «تاريخ الرقّة» (ص٩١) ـ ومن طريقهما: ابن عساكر في «تاريخه» (٧/ق ٢١/ب) ـ من طريق عمرو بن عثمان الكِلابي عن أصبغ بن محمد (عند أبي يعلى: زيد تحريف) عن جعفر بن بُرقان عن شداد مولى عياض به.

وعمرو الكِلابي ضعيف كما في «التقريب» وشدّاد قال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٢٦٦): «لا يعرف».

وأخرجه أبو يعلى ـ ومن طريقه ابن عساكر ـ من طريق أبي سلمة منصور بن سلمة الخزاعي عن جعفر بن بُرقان عن سالم بن وابصة عن أبيه. وسالم بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (١٨٨/٤).

وذكره ابن حبّان في «ثقاته» (٣٠٦/٤) وباقي رجاله ثقات. وقال الهيثمي (٣/ ٢٧٠): «رجاله ثقات».

وله طريق ثالثة: فأخرجه الحافظ أبو علي محمد بن سعيد الحرّاني في «تاريخ الرقّة» (ص٤٢ ـ ٤٣) من طريقين عن فراس بن خولي الأسدي عن وابصة. وذكره في ترجمة فراس ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، وإنما نقل عن شيخه أبي عمرو هلال بن العلاء أنّه كان يُنكر سماعَ فراس من وابصة بالرغم من تصريحه بالسماع.

ورابعة: فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ١/ق ١٥٩ /أ) من طريق عبد السلام بن عبد الرحمٰن بن صخر (في الأصل: محمد وهو تحريف) الوابصي الرّقيّ عن أبيه عبد الرحمٰن بن صخر عن جعفر بن برقان عن سيّار مولى وابصة عن وابصة. وعبد الرحمٰن مجهول كما في «التقريب»، وسيّار لم أعثر على ترجمته.

عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يسكنُ مكة سافِكُ دمٍ»[1].

[[(٣٥٢/ ٦٥٩) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو القاسم خالد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحَضرمي ببيت لهيا: نا جدي لأمي: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى ابن حمزة: نا عمرو بن هاشم: نا ابن لَهِيعة عن أبي الزُّبير

عن جابر قال: سمعتُ النبيّ ﷺ يقول: «لا يحِلُّ لأحدٍ أن يحمِلَ بالمدينة سلاحاً لقتال»[2]. [[قلت: أخرجه مسلم باختلاف]].

١٨ ـ باب ذكر الرّوضة الشريفة وأنها من رياض الجنة

[[(٣٥٣/ ٦٦٠) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر ابن هشام ابن بنت عدبَّس الكِندي: نا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي (مُطَيَّن): نا أحمد بن يحيى الأحول: نا مالك بن أنس عن نافع

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بينَ قبري ومِنبَري روضةٌ من رياضِ الجنّةِ»[3].

---

(١) إسناده ضعيفٌ، سفيان بن وكيع صدوق إلا أنه ابتلي بورّاقه فأدخل في حديثه ما ليس فيه فتُرِك من أجل ذلك.
وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٥٦٢) وأبو نعيم ـ ومن طريقه الديلمي (زهر الفردوس: ٤/ق ١٩٠) ـ من طريق عبد الله بن الوليد عن سفيان الثوري به. وابن الوليد هو المعروف بالعدني مختلف في توثيقه. قال ابن معين: لا أعرفه. وقال أحمد: لم يكن صاحب حديث. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتجُّ به. وقال أبو زرعة: صدوق. ووثقه الدارقطني والعقيلي وابن حبان. (التهذيب: ٦/ ٧٠).

(٢) أخرجه أحمد (٣/ ٣٩٣) مطولاً من طريق ابن لهيعة به. وابن لَهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه، وقد وهم فيه:
فقد أخرجه مسلم (٢/ ٩٨٩) من طريق مَعقِل بن عبيد الله عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً: «لا يحلُّ لأحدكم أن يحملَ بمكة السلاح».
وأخرجه مسلم (٢/ ١٠٠١) من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «إنّي حرمت المدينة...» الحديث، وفيه: «... ولا يُحمل فيها سلاحٌ لقتال».

(٣) أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١٢/ ١٦٠) من طريق أحمد بن يحيى به.
وأحمد هذا ضعّفه الدارقطني، وقال الذهبي: ليس بشيءٍ. «اللسان» (١/ ٣٢١): فالسند =

١٩ ـ باب جواز الأكل من لحوم الأضاحي بعد ثلاث

[[(٣٥٤/ ٦٦٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن مزاحم بن عبد الوارث

= ضعيف. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٢٩٤) من طريق محمد بن بشر العبدي عن عبيد الله بن عمر عن أبي بكر بن سالم عن أبيه عن ابن عمر.

قال الهيثمي (٤/ ٩): «رجاله ثقات». قلت: إسناده حسن.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٣٢٤) من طريق عبد الله بن نافع الصائغ عن مالك عن نافع عن ابن عمر. وابن نافع صدوق فيه لين، وفي «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ٢٩٦) أن أبا زرعة قال: هكذا كان يقول عبد الله بن نافع، وإنّما هو: مالك عن خُبيب بن عبد الرحمٰن عن حفص ابن عاصم عن أبي سعيد أو عن أبي هريرة».

قلت: هكذا أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ١٩٧) بلفظ: «ما بين بيتي...». وكذا رواه عبيد الله بن عمر عن خُبيب بن عبد الرحمٰن، أخرجه البخاري (٣/ ٧٠) ومسلم (٢/ ١٠١١) عن يحيى بن سعيد القطان وابن نمير عنه.

وأخرجه البيهقي (٥/ ٢٤٦) من طريق محمد بن بشر العبدي عن عبيد الله بن عمر به بلفظ: «قبري» بدل «بيتي»، وقد تفرّد العبدي بهذه اللفظة في حديث ابن عمر المتقدم وحديث أبي هريرة، وابنا القطان ونمير أحفظ وأوثق. وأخرجه الخطيب (١١/ ٢٢٨) من حديث جابر وفيه عمر بن إبراهيم بن القاسم ذكر الخطيب هذا الحديث في ترجمته ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، ومحمد بن حفص بن عُمر ولم أقف على ترجمته.

وأخرجه البزّار (كشف ـ ١١٩٥) والطبراني في «الكبير» (١/ ١١٠) والخطيب (١١/ ٢٩٠) من طريق إسحاق بن محمد الفروي عن عبيدة بنت نابل عن عائشة بنت سعد عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً: «ما بين قبري ومنبري...» لفظ الخطيب، ولفظ الطبراني: «ما بين وبيتي ومصلاي».

قال الهيثمي (٤/ ٩) والحافظ في «الفتح» (٤/ ١٠٠): «رجاله ثقات». قلت: الفروي تركه النسائي، وضعّفه الدارقطني والساجي، ووهّاه أبو داود جدّاً، وقال أبو حاتم: صدوق لكن ذهب بصره فربّما لُقِّن. وعابوا على البخاري إخراج حديثه. «التهذيب» (١/ ٢٤٨). قلت: البخاري انتقى له ما وافق الثقات، وما أخرج له حرفاً ليس عند الثقات، فليعلم.

وعبيدة بنت نابل لم يوثقها غير ابن حبّان.

وأخرجه أحمد (٣/ ٦٤) والخطيب (٤/ ٤٠٣) من طريق إسحاق بن شرفي ـ ويقال شرقي بالقاف ـ مولى ابن عمر عن أبي بكر بن عبد الرحمٰن عن ابن عمر عن أبي سعيد الخدري. ورجاله ثقات إلا أنه منقطع: أبو بكر بن عبد الرحمٰن هو: أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب لم يسمع من جدّ أبيه كما في «التهذيب» (١٢/ ٣٣).

وأخرجه ابن عدي (٣/ ١١٨٢) من طريق سلمة بن وردان عن أبي سعيد بن أبي المعلّى عن علي. وسلمة ضعيف كما في «التقريب»، وأخرجه الترمذي (٣٩١٥) من هذا الطريق لكن بلفظ: «ما بين بيتي...». ولفظ القبر في هذا الحديث ضعيف كما نبه على ذلك غير واحد من الأئمة منهم ابن تيمية وقال: لو كان هذا ثابتاً لما اختلف الصحابة في موضع قبره أولاً، حتى أعلمهم أبو بكر بأن النبي يقبض في مكانه الذي توفي فيه.

ابن إسماعيل: نا إبراهيم بن عبد الله البصري أبو مسلم: نا حجّاج ـ يعني: ابن المِنهال ـ: نا حمّاد بن سلمة: نا علي بن زيد عن ربيعة بن النّابغة عن أبيه

عن عليّ ـ رضي الله عنه ـ قال: نهى رسول الله ﷺ عن إمساكِ لحومِ الأضاحي فوقَ ثلاثة أيامٍ، ثم قال: «قد كنتُ نهيتُكم عن إمساكِ لحومِ الأضاحي فوقَ ثلاثةِ أيّامٍ فأمسِكوا ما بدا لكم»[1].

---

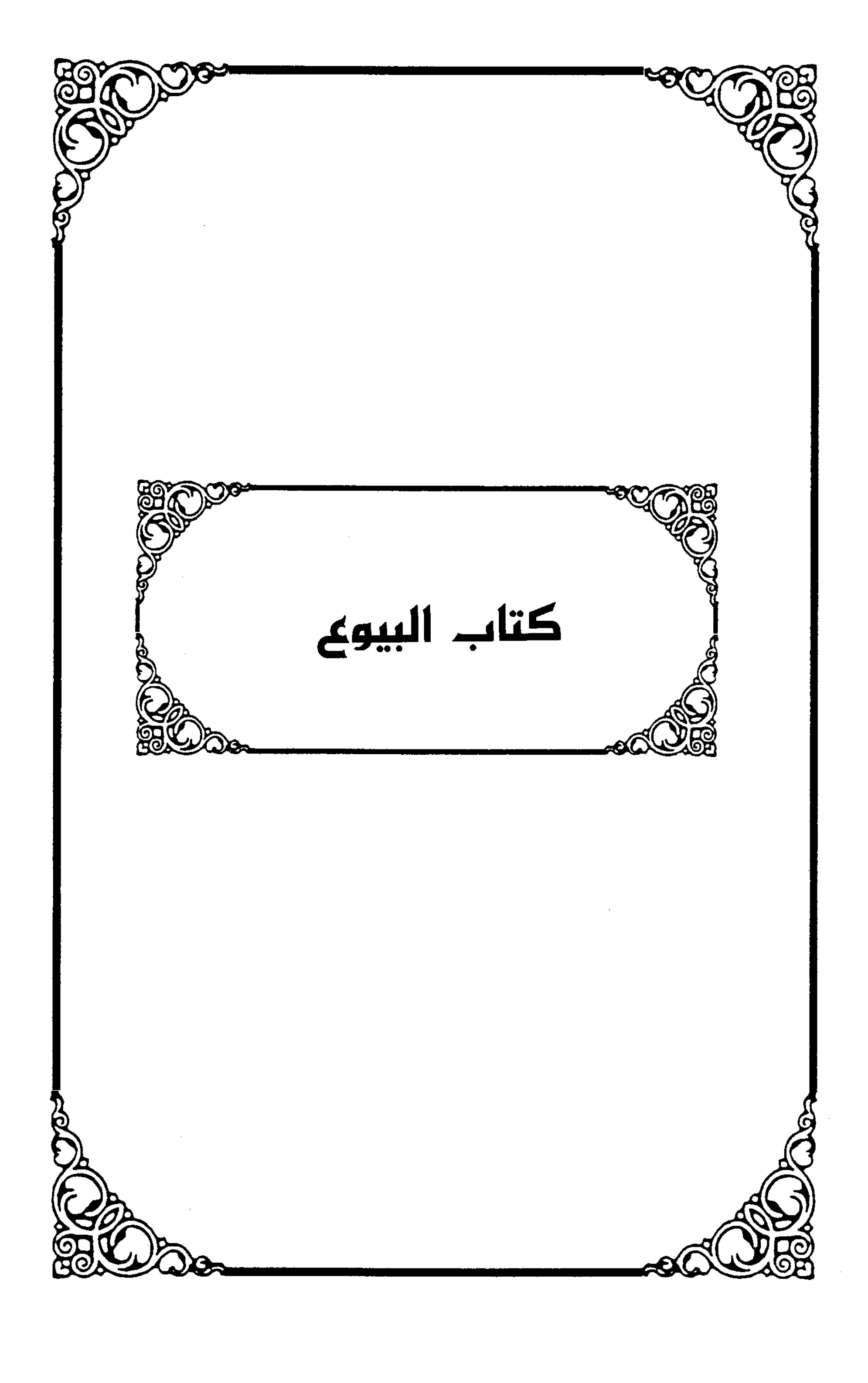
(١) أخرجه أحمد (١/ ١٤٥) وأبو يعلى في مسنده (رقم: ٢٧٨) والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ١٨٥) والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٥٤) وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٠١٩) من طريق حمّاد به مطوّلاً.

وإسناده ضعيف، علي بن زيد هو ابن جُدعان ضعيف، وربيعة بن النابغة قال البخاري في تاريخه (٣/ ٢٨٩) بعد ذكر هذا الحديث في ترجمته: «لا يصحّ». وذكره ابنُ حبان في ثقاته (٦/ ٣٠٠). وأبوه النابغة هو ابن مخارق بن سليم مجهول كما قال الحسيني كما في «التعجيل» (ص ٤١٨).

قال الهيثمي (٣/ ٥٨): «وفيه ربيعة بن النابغة قال البخاري: لم يصحّ حديثه عن علي في الأضاحي». وقال في موضع آخر (٤/ ٢٦): «وفيه النابغة ذكره ابن أبي حاتم ولم يُوثّقه ولم يجرحه».

والحديث أخرج البخاري (١٠/ ٢٤) ومسلم (٣/ ١٥٦٠) منه النهي عن الأكل بعد ثلاث فقط.

وأخرجه مسلم (٣/ ١٥٦٤) من حديث بُريدة مرفوعاً بلفظ: «نهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث فأمسكوا ما بدا لكم».



كتاب البيوع



١ ـ باب في التجّار والزُّرّاع والصبّاغين والصوّاغين والخيّاطين

[[(٣٥٦/ ٦٦٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا علي بن الحسين بن السَّفر، وأحمد بن سليمان بن حَذْلم وأبو الميمون بن راشد، قالوا: نا بكّار بن قتيبة: نا عبد الله بن بكر السّهمي: نا حاتم بن أبي صغيرة عن عمرو بن دينار

عن البراء بن عازب قال: أتانا رسول الله ﷺ ونحنُ نتبايعُ في السوقِ، ونُسمَّى السماسِرة، فقال: «يا معشر التجّار! إنّكم تُكثِرون الحَلِفَ، فاخلطوا بيعَكم هذا بصدقةٍ»[١].

فسمَّانا يومئذٍ التجّار.

[[(٣٦٧/ ٦٦٥) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا محمد ابن عيسى بن حيّان المدائني: نا سلاّم بن سليمان عن حمزة الزيّات عن الأجلح عن الضحّاك

عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ بعثني ملحمةً ومَرحَمةً، ولم يبعثني تاجراً ولا زرّاعاً، وإنّ شِرارَ الناسِ يومَ القيامة: التجّار والزرّاعون إلاّ من

---

(١) أخرجه الروياني في «مسنده» (ق ٩٦/ب) من طريق عبد الله بن بكر (في الأصل: بكير. وهو تحريف) به. وإسناده صحيح لولا انقطاعه: عمرو بن دينار لم يسمع من البراء كما قال ابن معين.
وأشار الترمذي في جامعه (٣/ ٥١٤) إلى رواية البراء.
والحديث عزاه في «الكنز» (٤/ ٢٨) إلى سعيد بن منصور وأبي يعلى.
والحديث أخرجه الطيالسي (١٢٠٤ ـ ١٢٠٥) وأحمد (٤/ ٦ ـ ٢٨٠) وأبو داود (٣٣٢٦ ـ ٣٣٢٧) والترمذي (١٢٠٨) ـ وقال: حسن صحيح ـ والنسائي (٣٧٩٧ ـ ٣٨٠٠) وابن ماجة (٢١٤٥) وابن الجارود في «المنتقى» (٥٥٧) والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٣٥٤ ـ ٣٥٨) وأبو القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (٥٦٥) وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٨١٤) والحاكم (٢/ ٥) ـ وصححه وسكت عليه الذهبي ـ وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٢٥ ـ ١٢٦) والبيهقي (٥/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦) والخطيب في «التاريخ» (٥/ ٧٥ ـ ٢٠٣ ـ ٢٠٤ ـ ٧/ ٢٨٧ ـ ١٠/ ١٣١ ـ ١٣٢) من طرقٍ عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن قيس بن أبي غَرَزَة مرفوعاً.
وإسناده صحيح.

شح على دينه»[1].

[[(٣٦٨/ ٦٦٩) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو القاسم عبد السلام بن أحمد بن الحارث القرشي القزّاز: نا أبو حُصين محمد بن إسماعيل بن محمد التميميّ: نا محمد بن عبد الله الخُراساني الزاهد: نا موسى بن إبراهيم المروزي: نا مالك بن أنس عن أبي حازم.

عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «عملُ الأبرارِ من الرّجالِ: الخياطةُ، وعملُ الأبرار من النِّساء: المِغزَلُ»[2].

---

(١) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ١١٥٨) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٢٣٧) ـ من طريق محمد بن عيسى به.
قال ابن الجوزي: «لا يَصحُّ، قال يحيى: سلّام لا يُكتب حديثه. وقال البخاري والنسائي والدارقطني: هو متروك. قال ابن حبّان: الأجلح كان لا يدري ما يقول. قال الدارقطني: ومحمد ابن عيسى ضعيف». اهـ. قلت: وأمّا محمد بن عيسى فإنّه لم ينفرد به، فقد تابعه الحسين بن نصر الحوشي عند الدارقطني في «الأفراد» ـ كما في «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ١٤٣)، لكن الحسين لا يُعرف كما قال ابن القطان ـ كما في «اللسان» (٢/ ٣١٦).
وفي السند أيضاً انقطاعٌ، فالضحاك لم يلقَ ابن عبّاس كما قال النُّقّاد وله طريق آخر:
أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٧٢) وفي «أخبار أصبهان» (٢/ ٣١) من طريق أبي موسى اليماني عن وهب بن مُنَبِّه عن ابن عبّاس.
وأبو موسى مجهول كما في «التقريب».

(٢) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٥/ ق ٢٦/ ب) من طريق تمّام.
والحديث ذكره السيوطي في «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ١٥٤) بسنده ومتنه من «فوائد تمام».
وهو كَذِبٌ، ما حدّث به مالك قطّ، وموسى بن إبراهيم متروك كذّبه ابن معين. كذا في (الميزان: ٤/ ١٩٩).
وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٠٩٧ ـ ١٠٩٨) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٣٠٣) والخطيب في «التاريخ» (٩/ ١٥) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٢٥١) من طريق أبي داود سليمان بن عمرو النَّخعي عن أبي حازم به. قال ابن عدي: «هذه الأحاديث عن أبي حازم ممّا وضعه سليمان بن عمرو عليه». اهـ. وقال ابن الجوزي: «لا يصحّ، وأبو داود النخعي قد سبق أنّه كان كذّاباً، قال ابن المديني: كان يضع الحديث». اهـ.
قلت: ممن كذّبه أحمد وابن معين وقتيبة وإسحاق وغيرهم، وقال ابن عدي: أجمعوا على أنه يضع الحديث. «اللسان» (٣/ ٩٧ ـ ٩٩).
وقال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٢١٧) بعد إيراد هذا الحديث في ترجمته: «قلت: لازمُ ذلك الحياكة، إذ لا تتأتى حياطةٌ ولا غَزْلٌ إلاّ بحياكةٍ. فقبّح الله مَن وَضَعَه». اهـ.

٢ ـ باب ما جاء أن شر البقاع الأسواق

[[(٣٦٩/ ٧٤) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا أبي نا جرير بن عبد الحميد عن عطاء بن السائب عن محارب

عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: «يا رسول الله أيّ البقاع خير؟ قال: لا أدري أو سكت، قال: فأيّ البقاع شر؟ قال لا أدري أو سكت، فأتاه جبريل فسأله فقال لا أدري، قال سل ربك، قال: ما نسأله عن شيء، وانتفض انتفاضة كاد يصعق منها محمّد، فلما صعد جبريل قال له الله عزّ وجلّ: سألك محمد أي البقاع خير، قلتَ: لا أدري وسألك أي البقاع شر، قلتَ لا أدري، قلتُ: نعم، قال: فَحَدِّثْهُ أن خير البقاع المساجدُ، وشر البقاع الأسواق»[١].

---

(١) صحيح لطرقه، أخرجه ابن حبان (٢٩٩) زوائد، والحاكم (١/ ٩٠ ـ ٢/ ٧ ـ ٨) والبيهقي (٣/ ٦٥) عن جرير بن عبد الحميد عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن ابن عمر به. وسنده ضعيف، ابن السائب كان قد اختلط وممن سمع منه في الإختلاط جرير.

وأخرجه أحمد (٤/ ٨١) والبزار (١٢٥٢) زوائد والطبراني في الكبير (١٥٤٦) والحاكم (١/ ٨٩ ـ ٩٠ـ ٢/ ٧) والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/ ١٧٠) كلهم عن زهير بن محمد عن عبد الله ابن محمد بن عقيل عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه به. وزهير بن محمد هو التميمي أبو المنذر الخراساني، وفيه ضعف وعبد الله بن محمد بن عقيل وفيه ضعف من قبل حفظه. وقد تابع زهير قيس بن الربيع عند الطبراني في الكبير (١٥٤٥) أخرجه عن عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا قيس بن الربيع عن عبدالله بن محمد بن عقيل به. وقيس بن الربيع صدوق تغير لما كبر، أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به.

وأخرجه الحاكم (١/ ٩٠) عن عبد الله بن المبارك عن عمرو بن ثابت عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد جبير بن مطعم عن أبيه أن رجلاً أتى النبيّ ﷺ فقال: «يا رسول الله أيّ البلاد شر؟ قال: «لا أدري» فلما أتى جبرئيل. . .» قال الحاكم عقبه: عمرو بن ثابت هذا هو ابن أبي المقدام الكوفي وليس من شرط الشيخين وإنما ذكرته شاهداً ورواية عبد الله بن المبارك عنه حدثني على إخراجه، فإني قد علوت فيه من وجه لا يعتمد. ثم ساق لعبد الله بن المبارك متابعة فقال حدثنا علي بن حمشاد العدل ثنا محمد بن غالب ثنا عبد الصمد بن النعمان ثنا عمرو بن ثابت فذكره بنحوه. وعبد الصمد بن النعمان ليس من شرط هذا الكتاب. قال الذهبي في تلخيصه: وهو ضعيف.

وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٣٠١) عن محمد بن مهدي بن بلال الأسدي ثنا أبي مهدي عن محمد بن زياد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «أحبّ البقاعِ إلى الله المساجد». . =

٣ ـ باب ثواب من جَلَب طعاماً حلالاً وما يشترط في ذلك الطلب

[[(٣٧٠/ ٦٧٠) ـ قال الرازي]]: حدثنا خيثمة بن سليمان إملاءً، وأبو بكر محمد بن سهل بن أبي سعيد القنسريني قالا: نا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فِيل البالِسيّ: نا عبد الوهاب بن نَجدة الحَوطيُّ: نا عيسى بن يونس عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة

عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن جَلَبَ طعاماً إلى مصرٍ من أمصار المسلمين كان له أجرُ شهيدٍ»[1].

[[(٣٧١/ ٦٢) ـ قال البيهقي]]: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا قبيصة بن عقبة، عن سفيان، (ح قال) وحدثنا أبو العباس، ثنا بكر بن سهر الدمياطي، ثنا محمد بن أبي السري، ثنا وكيع بن الجراح، عن سفيان الثوري، عن الحجاج بن فُرافِصة، عن مكحول

= ورجاله مجاهيل وفيه متهم. قاله محقق الكتاب حمدي عبد المجيد السلفي. فالحديث بهذه الطرق أقل أحواله أن يكون حسناً، ويزداد قوة بما أخرجه مسلم (٦٧١) عن عبد الرحمٰن بن مهران مولى أبي هريرة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «أحب البلاد إلى الله مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها».

(١) هكذا رواه عبد الوهاب عن عيسى، وخالفه الوليد بن صالح النخّاس: فأخرجه الخطيب (١٣/ ٤٤٢) من طريق الوليد بن صالح عن عيسى بن يونس عن أبي عمرو البصري عن فرقد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بلفظ: «من جلب طعاماً إلى مصر من أمصار المسلمين فباعه بسعر يومه كان له عند الله أجر شهيد في سبيل الله ـ عز وجل ـ».

فرقد هو السبخي ضعيف، وأبو عمرو هو ابن العلاء اللغوي الثقة.

وعبد الوهاب والوليد كلاهما ثقة، ويحتمل أن يكون لعيسى بن يونس فيه شيخان، ولكن يُبعد ذلك أنه لو كان عنده من طريق الأعمش ـ وهو من هو ـ لما احتاج إلى روايته نازلاً وعن غير ثقةٍ! وهذا الشك يمنع من القطع بصحة الحديث، والله أعلم.

والحديث عزاه في «الكنز» (٤/ ٥٦) بلفظ تمام إلى الديلمي.

وأخرجه ابن مردية في «تفسيره» ـ كما في «تخريج الإحياء» (٢/ ٧٣) ـ بلفظ: «ما من جالبٍ يجلب طعاماً إلى بلدٍ من بلدان المسلمين فيبيعه بسعر يومه إلا كانت منزلته عند الله منزلة الشهيد».

قال العراقي: «سنده ضعيف».

عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال - في رواية قبيصة أراه رفعة، وقال في رواية وكيع، قال - قال رسول الله ﷺ: «من طلب الدنيا حلالاً استعفافاً عن المسألةِ، وسعياً على عيالهِ، وتعطُّفاً على جارهِ، لقي الله يوم القيامة ووجههُ كالقمر ليلة البدر»[١].

هكذا قال مكحول عن أبي هريرة، ومكحول لم يسمع من أبي هريرة، وكأنه أخذه عن بعض أصحاب أبي هريرة، عن أبي هريرة.

٤ - باب ما جاء في زرع نيسان

[[(٨٩/٣٧٢) - قال ابن ابن ابي شيبة: حدثنا محمد بن يزيد نا سعيد الوراق عن ثور

عن خالد بن معدان قال: يطلع الله إلى الزرع في أول ليلة من نيسان فيقول: ليلحق آخرك بأولك[٢].

[[(٩٠/٣٧٣) - قال ابن ابن ابي شيبة]]: حدثنا أحمد بن كثير نا بقية بن الوليد عن صفوان بن عمرو السكسكي عن شريح بن عبيد الحضرمي

عن كعب قال: إذا كان أول يوم من نيسان أو من شعبان اطلع الله عز وجل إلى

---

(١) إسناده ضعيف...
أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١١٠ و٨/ ٢١٥) من طريق الحجاج بن فرافصة، عن مكحول، عن أبي هريرة فذكره. قال أبو نعيم: «غريب من حديث مكحول، لا أعلم له راوياً عنه إلا الحجاج». قلت: والحجاج بن فرافصة، صدوق لا بأس به وثقه ابن حبان، وقال ابن معين: «لا بأس به». وقال أبو حاتم: «شيخ صالح متعبد». أما أبو زرعة فقال: «ليس بالقوي».
ولكن السند ضعيف لأن مكحولاً لم يسمع من أبي هريرة، كما نبه المصنف رحمه الله تعالى عقب الحديث.
وعزاه الحافظ العراقي في «المغني» (٣/ ٢٢١) للمصنف في «شعب الإيمان» ثم قال: «سنده ضعيف».

(٢) ضعيف، أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢١٤) عن المصنف به. وفيه سعيد بن محمد الوراق ضعفّه غير واحد.

الأرض فينظر إلى الزرع فيقول: ليلحق آخرك بأولك(١).

٥ ـ باب البركة في البكور

[[(٦٧١/٣٧٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أحمد بن محمد بن فضالة: نا أبو سعد عبد الملك بن سيف التُّجيبي: نا علي بن الحسن السَّامي: نا خُلَيد بن دَعلَج عن قتادة

عن أنس بن مالك: أن النبيّ ﷺ قال: «اللهمّ بارِك لأمّتي في بُكورها»(٢).

---

(١) ضعيف، أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٣) عن المصنف به، وليس فيه ذكر «شعبان».

(٢) إسناده تالف: علي بن الحسن كذّبه الدارقطني، وقال الحاكم والنقّاش: روى أحاديث موضوعة. وقال ابن عدي: ضعيف جداً. «اللسان» (٤/ ٢١٢ ـ ٢١٤). وشيخه ضعيف كما في «التقريب».

وأخرجه ابن عدي (١/ ١٧٠) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (٥١٩) ـ من طريق أحمد ابن بشير عن شبيب بن بشر عن أنس.

وأحمد هو مولى عمرو بن حريث صدوق فيه ضعف، وشيخه وثّقه ابن معين، وليّنه أبو حاتم، فالإسناد لا بأس به في الشواهد.

وأخرجه العقيلي (٤/ ١١٧) وابن عدي (٥/ ١٧٣٠) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٥٢٠) ـ من طريق عمّار بن هارون عن عدي بن الفضل ومحمد بن عنبسة عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس. وعمّار يروي هذا الحديث من وجوه أخرى عن كعب بن مالك وعبد الله بن سَلاَم وواثلة أخرجها ابن عدي، وقال: «كلّها غير محفوظة». وقال عنه: «ضعيف يسرق الحديث». وقال موسى بن هارون: متروك الحديث.

وأخرجه الدارقطني ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٥٢١) ـ من طريق محمد بن عيسى: نا روح عن حميد عن أنس. ومحمد بن عيسى هو ابن القاسم بن سُميع الدمشقي، مختلف في توثيقه: قال أبو حاتم: لا يحتجُّ به. وقال دُحيم: ليس من أهل الحديث.

وقال أبو داود وابن عدي والدارقطني: لا بأس به. وقال ابن حبان والحاكم: مستقيم الحديث. وشيخه روح هو ابن القاسم ثقةٌ حافظ كما في «التقريب»، فالسند لا بأس به وإن قال ابن الجوزي عنهما: «كلاهما مطعونٌ فيه». كذا قال وروح لم يُطعن فيه. ولعلّه ظنه ابن المسيّب، ولكن المذكور في مشايخ ابن سميع: ابن القاسم كما في «تهذيب المزي» (١/ ٤٢٠ و٣/ ١٢٥٦).

وأخرجه الدارقطني ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٥٢٢) ـ من طريق أسيد بن زيد الجمّال عن الفضل عن حميد عن أنس. قال ابن الجوزي: «تفرّد به أسيد بن زيد، قال يحيى: هو كذّابٌ».

وأخرجه ابن عدي (١/ ٢١٢) من طريق إبراهيم بن هدبة عن أنس، وإبراهيم دجّالٌ كذّاب باتفاقٍ.

هذه طرق الحديث عن أنس فقط، وللحديث طرقٌ كثيرة عن جماعةٍ من الصحابة لا تخلو من ضعف.

٦ ـ باب تحريم بيع العدو ما يتقوّى به على المسلمين

[[(٣٧٥/ ٦٧٤) قال الرازي]]: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمٰن القرشي قال: حدثني الحسن بن علي بن خلف الصيدلاني: نا سليمان بن عبد الرحمٰن: نا بشر عون القرشي: نا بكّار بن تميم القرشي عن مكحول

عن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ قال: «لا يُباع العدوُّ شيئاً يتقوّوْن به على المسلمين من سلاحٍ ولا كراعٍ ولا ديباجٍ، وأن يُسلم من أيديهم كلّما قَدِرَ عليه ممّا يتقوّون به»[١].

٧ ـ باب تحريم بيع المُغنّيات وكسبهنّ

[[(٣٧٦/ ٦٧٥) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عبيد الله بن فُطيس الورّاق: نا جعفر بن محمد بن جعفر بن رشيد الكوفي أبو الفضل: نا سليمان بن عبد الرحمٰن: نا أبو عمرو ناشب بن عمرو السَّيباني: نا مقاتل بن حيّان

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيعِ المغنّيات وشرائهنّ وأكلِ ثمنهنّ وكسبِهنّ[٢].

---

(١) هذا حديثٌ موضوعٌ. بشر قال ابن حبان: «روى عن بكّار بن تميم عن مكحول عن واثلة نسخةً فيها نحو مائة حديثٍ، كلُّها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به بحال». وقال أبو حاتم: بشر وبكار مجهولان. (المجروحين: ١/ ١٩٠، اللسان: ٢/ ٢٨).

(٢) إسناده ضعيف: ناشب قال البخاري: منكر الحديث. وضعّفه الدارقطني. «اللسان» (٦/ ١٤٣). وقد روى النهي عن بيع المغنيات وكسبِهنّ في أحاديث جماعة من الصحابة، وهم: عمر، وعلي، وأبو أمامة، وعائشة، في جميعها مقال.

قلت: لكن هذه الأحاديث فيها ما ليس هو شديد الضعف، فترقى بمجموعها، والعمل على هذا الحديث عند جماهير المسلمين. وذلك أن الغناء محرّم، قد ثبتت حرمته بأحاديث صحيحة، أصحها حديث أبي مالك الأشعري عند البخاري في صحيحه، وسواء أكان الحديث عند البخاري معلقاً أو مسنداً، كما حققت فيه القول في «علم زوائد الحديث» فصل الأحاديث المعلقة. وصوّبت أن الحديث موصول، منشؤه البخاري، لا معلق.

وأما قول ابن حزم بعدم تحريم الغناء، فليس له فيه سلف ولا خلف يقتدى به.

قال المنذري: (ناشب بن عمرو ضعيف).

٨ ـ باب: الغش

[[(٣٧٧/ ٦٨٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح القرشي: أنا أبو جعفر محمد بن سليمان بن هشام البصري بدمشق: نا أبو معاوية الضرير قال حدثني هلال بن ميمون عن عطاء بن يزيد الليثي

عن أبي سعيد الخدري قال: مرّ النبيّ ﷺ بسلاّخٍ وهو يسلخُ شاةً وهو ينفخ فيها، فقال له: «ليس منّا من غشّنا». وَدَخَسَ بين جلدها ولحمها ولم يمسَّ ماءً[1].

[[قلت: أخرجه أبو داود إلا قوله: «ليس منا من غشنا»]].

٩ ـ باب متى ترتفع العاهة؟

[[(٣٧٨/ ٦٩٣) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو

---

(١) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥/ ق ٢٠٢/أ) من طريق تمّام.
وإسناده واهٍ.
محمد بن سليمان بن هشام قال أبو علي النيسابوري: ضعيف منكر الحديث. وقال ابن حبّان: لا يجوز الإحتجاج به بحالٍ.
وقال ابن عدي: أحاديثه مسروقة سرقها من قوم ثقات، ويوصل الأحاديث.
وضعّفه الدارقطني. لكن تابعه محمد بن العلاء، وأيوب بن محمد الرقي، وعمرو بن عثمان الحمصي عند أبي داود (١٨٥) وهذا سند حسن، ثم نبّه أبو داود على أن الحديث قد جاء مرسلاً أيضاً.
وقد أخرجه ابن ماجة أيضاً مثل لفظ أبي داود (٣١٧٩).
وأخرج مسلم (١/ ٩٩) من حديث أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ مرّ على صُبرةِ طعام، فأدخل يده فيها، فنالت أصابعه بللاً. فقال: «ما هذا يا صاحب الطعام؟». قال أصابته السماء، يا رسول الله. قال: «أفلا جعلته فوقَ الطعام كي يراه الناس؟ من غشّ فليس مِنّي».
والحديث متواتر، فقد رواه بضعة عشر صحابياً وانظر بيان ذلك في «قطف الأزهار المتناثرة» للسيوطي (رقم: ٧٣) و«نظم المتناثر» للكتاني (رقم: ١٦٨).

إسحاق إبراهيم بن أبي العَنبس القاضي بالكوفة: نا جعفر بن عون عن أبي حنيفة عن عطاء

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا طَلَعَ النَّجمُ ارتفعتِ العاهةُ عن أهلِ كلّ بلدٍ»[1].

---

(١) أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٣/ ٩١) والطبراني في «الصغير» (١/ ٤١) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ١/ق ١٧٩/أ) وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٣٦٧) و«أخبار أصبهان» (١/ ١٢١) من طريق أبي حنيفة به.

قلت: ولم ينفرد به أبو حنيفة فقد تابعه عِسل ـ بكسر أوله وسكون وسطه ـ بن سفيان، أخرجه أحمد (٢/ ٣٤١ ـ ٣٨٨) والبزّار (كشف: ١٢٩٢) والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٤٢٦) والطحاوي (٣/ ٩٢) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ١/ق ١٧٩/أ).

قلت: هكذا قال محقق فوائد تمّام في ذكر من تابع أبا حنيفة يشير إلى ضعف أبي حنيفة لأن المتابع في العادة لا يذكر إلا عند جبر الضعف وهذا هو الصواب، فأبو حنيفة رحمه الله ضعيف عند غالب أهل الحديث من أئمة هذا الشأن.

وعِسل قال أحمد والنسائي: ليس بالقوي. وضعفه ابن معين والبخاري وأبو حاتم. وقال يعقوب بن سفيان: ليس بمتروك ولا حجّة.

وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يخطىء ويخالف.

وقال ابن عدي: قليل الحديث وهو مع ضعفه يُكتب حديثه. «التهذيب» (٧/ ١٩٣ ـ ١٩٤). فمثله يصلح حديثه للإستشهاد.

وللحديث شاهدٌ من حديث أبي سعيد أخرجه ابن عدي في «الكامل (٥/ ١٨٩٦) من طريق عيسى بن سليمان أبو طيبة عن ابن أبي ليلى عن عطية العوفي عن أبي سعيد.

وعيسى ضعّفه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «يخطىء» «اللسان» (٤/ ٣٩٦) وابن أبي ليلى صدوق سيىء الحفظ وشيخه ضعيف.

فالحديث حسنٌ بمجموع طرقه إن شاء الله.

وفي البخاري (٤/ ٣٩٤) تعليقاً أن زيد بن ثابت لم يكن يبيع ثمار أرضه حتى تطلعَ الثريّا فيتبين الأصفر من الأحمر. وأخرج أحمد (٢/ ٤٢ ـ ٥٠) والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٢٣) و«المشكل» (٣/ ٩١) بسندٍ صحيح عن عثمان بن عبد الله بن سراقة أنه سأل ابن عمر عن بيع الثمار. فقال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة. قلت: ومتى ذاك. قال: حتى تطلع الثريّا.

تنبيه: قال الشيخ الألباني في «ضعيفته» (١/ ٣٩٠) بعد ذكر رواية عِسل: «إذا طلع النجمُ ذا صباحٍ رُفعت العاهة»: «ولا يخفى وجه الإختلاف بين اللفظين، فالأول أطلق الطلوع وقيّد الرفع بـ«عن كل بلد»، وهذا عكسه فإنّه قيّد الطلوع ب«ذا صباح» وأطلق الرفع فلم يقيّده بالقيد المذكور، وهذا الإختلاف مع ضعف المختلفَين يمنع من تقوية الحديث كما لا يخفى على =

١٠ ـ باب القرض

[[(٦٩٤/٣٧٩) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن إبراهيم بن أحمد بن حَسون الأزدي، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن سهل بن صالح بن حيّة البزّاز، وأبو عمر محمد بن موسى بن إبراهيم القرشي، قالوا: نا أبو عبد الله أحمد بن بشر بن حبيب الصُّوريّ: نا سليمان بن عبد الرحمٰن: نا إسماعيل بن عَياش قال: حدثني عُتبة بن حُميد عن جعفر بن الزُّبير عن القاسم

عن أبي أمامة قال: قال رسول الله: «ما ينبغي لرجلٍ أن يأتَي أخاه فيسألُه قرضاً وهو يجد فيمنعُه»[١].

= الماهر بهذا العلم الشريف». وتعقبه محقق فوائد تمام بقوله: من حقّق النظر في اللفظين وجدهما متطابقَين لا اختلافَ بينهما، إذ إنَّ قولَه (عن كل بلد) لا يُسمّى تقييداً بل هو عموم ظاهر من استخدام كلمة (كل) المفيدة لذلك.

فلفظ: «رُفِعت العاهة» يدل على رفعها مطلقاً عن كل مكان، ولفظ «عن كل بلد» يؤكد هذا المعنى ولا نقول يخالفه.

وأما قوله: إن الأول أطلق الطلوع والثاني قيّده ب«ذا صباح»، فمن المعلوم أن الثريّا لا تُرى عند بزوغ الفجر فقوله «ذا صباح» هو مزيد بيان وتوضيح لا تقييد كما ظنّ الشيخ.

ثم لو سلمنا جدلاً بوجود هذا الخلاف فصنيع المهرة بهذا العلم الشريف أن يثبتوا ما اتفقت عليه الروايتان، ويدعوا ما انفردت به إحداهما عن الأخرى لعدم الشاهد، ويكون اللفظ الثابت هو: «إذا طلع النجم رُفِعت العاهة». والله أعلم.

قلت: أنا أبو عبد الله ـ: نعم الصواب مع أبي سليمان، لكن مع التنبيه أن قوله «عن كل بلد» معناه: عن كل بلد طلع فيه النجم، وليس المراد أنه طلع في بلد النجم رفعت العاهة في سائر البلاد، فقد يطلع النجم في الشام ويكون لطلوعه في غير الشام قد بقي أشهر، إذ المقصود إدراك الثمر، كما ذكر الحربي فإنه قال: إنما أراد بهذا الحديث أرض الحجاز لأن في أيار ـ وقت ظهور النجم، أو الثريا ـ يقع الحصاد بها وتدرك الثمار، وحينئذٍ تباع لأنه قد أمن عليها من العاهة. أنظر «اللسان مادة نجم». ثم إن لي في معنى طلوع النجم قول غير هذا لم أر من ذكره، وهو أن المراد بالنجم نفس الثمر، لأن الأصل في المادة هو الظهور، فإذا ظهرت الثمرة، فقد رفعت العاهة، وجاز البيع والشراء في الثمر وكذا الخرص.

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ٢٩٠ ـ ٢٩١) عن شيخه أحمد بن بشر به. وقال الهيثمي (١٢٦/٤): «فيه جعفر بن الزبير الحنفي، وهو متروك». قلت: جعفر قال شعبة: أكذبُ الناس. ونقل ابن الجوزي الإجماع على أنه متروك. واتهمه ابن حبّان. فالحديثُ موضوعٌ.

قلت: ومما يدل على وضعه، أن لفظ «لا ينبغي» للتحريم، كما ذكرت ذلك في «تقريب المدارك» والشرع لم يأت بأن منع المال عن المستدين غير جائز.

١١ ـ باب الرهن

[[(٦٩٦/٣٨٠) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أحمد بن محمد بن فضالة: نا عمران ابن بكّار بن راشد الكَلَاعي: نا عبد الله بن عبد الجبّار الخبائريُّ: نا إسماعيل بن عيّاش: نا الزُّبَيديُّ عن الزُّهري عن سعيد بن المسيّب

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: «لا يَغلَقُ الرّهنُ: له غُنمُه، وعليه غُرمُه»(١).

[[(٦٩٧/٣٨١) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أحمد بن محمد: نا عمران بن بكّار: نا عبد الله: نا إسماعيل بن عيّاش: نا ابن أبي دئب عن الزُّهري عن سعيد بن المُسيّب. عن أبي هريرة عن النبيَّ ﷺ مِثلَ ذلك(٢).

[[قلت: أخرجه ابن ماجة ولم يقل: «له غنمه وعليه غرمه»]].

---

(١) أخرجه الدارقطنيُّ (٣/ ٣٣) والحاكم (٢/ ٥١) من طريق عمران به.
وإسناده جيّدٌ: إسماعيل بن عيّاش ضابط لحديثه عن الشّاميين، وشيخه الزُّبيدي ـ واسمه محمد بن الوليد ـ حِمصيٌّ. والصحيحُ أنّه مرسلٌ كما رواه جماعة عن الزهري عن سعيد، والظاهر أن إسماعيل أخطأ فيه فوصله.

(٢) أخرجه الدارقطني (٣/ ٣٣) والحاكم (٢/ ٥١) والبيهقي (٦/ ٣٩) من طريق عثمان بن سعيد بن كثير الحمصي عن إسماعيل به.
وإسماعيل ضعيفٌ في روايته عن الحجازيين، قال ابن التركماني في «الجوهر النّقي» (حاشية البيهقي: ٦/ ٤٠): «وابن أبي ذئب مدنيٌّ وليس بشاميٍّ، على أنّ أسماعيل لم يسمعه من ابن أبي ذئب، وإنّما سمعه من عبّاد بن كثير عنه، وعبّاد ضعيف عندهم ذكر ذلك صاحب «التمهيد» [يعني: ابنَ عبد البر]، وقال أيضاً: «هذا الحديث عند أهل العلم بالنّقل مرسلٌ وإن كان قد وُصِلَ من جهاتٍ كثيرةٍ فأنّهم يُعلّلونها».
وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٥٤٦) والدارقطني (٣/ ٣٣) والحاكم (٢/ ٥١) من طريق عبد الله بن نصر الأصم: نا شَبَابة: نا ابن أبي ذئب عن الزهري عن ابن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة.
وعبد الله بن نصر قال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٥١٥): «منكر الحديث، ذكر له ابن عدي مناكير». وذكر لأبي سلمة في السند من منكراته.
والمحفوظ رواية ابن أبي ذئب عن الزهري عن سعيد مرسلاً:
رواه محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك عند الشافعي (٢/ ١٦٣ ـ ١٦٤) والبيهقي (٦/ ٣٩)، وابن وهب عند الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ١٠٠)، والثوري عند عبد الرزاق (٨/ ٢٣٧ ـ =

١٢ ـ باب المُزارعة

[[(٣٨٢/٧٠١) قال الرازي]]: أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا محمد بن عيسى المدائني: نا محمد بن الفَضل عن مُسلم

عن أنس بن مالك قال: أعطى رسولُ الله ﷺ خيبر بالنّصفِ[١].

١٣ ـ باب أجر الأجير

[[(٣٨٣/٧٠٣) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو سعيد محمد بن أحمد بن بشر الهَمداني قراءةً عليه سنة أربعين وثلاثمائة: أنا عَبدان الجَواليقي: نا داهر بن نوح: نا عبد الله بن جعفر عن سُهيل ـ يعني: ابن أبي صالح ـ عن أبيه

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطوا الأجيرَ أجرَة قبلَ أن يجفَّ عَرَقُه»[٢].

= ٢٣٨) وأحمد بن يونس عبد أبي داود في «المراسيل» (تحفة الأشراف ـ ١٣/ ٢١٣). وهؤلاء من مشاهير الثقات. ولذلك رجح البيهقي إرساله، وكذا أبو داود والبزار والدارقطني وابن القطان وابن حجر وغيرهم.

(١) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٣٠٩) من طريق جرير عن مسلم به.
ومسلم هو ابن كَيسان الملائي ضعيف تركه بعضهم، وفي إسناد تمام: محمد بن الفضل بن عطية وهو كذاب لكنه قد تُوبع كما ترى.
وأخرجه البزّار (الكشف ـ ١٢٨٧) من طريق الخزرج بن الخّطاب عن حُميد عن أنس مثلَه، لكن قال: على الشطر أو الثلث. على الشكّ. قال البزّار: «لا نعلمه حدّث به إلاّ الخزرج».
قال الهيثمي (٤/ ١٢١): «فيه الخزرج بن الخطّاب، ضعّفه الأزدي». قال الحافظ في «اللسان» (٢/ ٣٩٧): «أنّما هو خزرج بن عثمان أبو الخطّاب بيّاع السابري، له ترجمة في «التهذيب».
قلت: قال ابن معين: صالح. ووثّقه العجلي وابن حبّان، وقال الدارقطني: مجهولٌ يُترك.
والحديث أخرجه البخاري (٥/ ١٠) ومسلم (٣/ ١١٨٦) عن ابن عمر أنّ النبيَّ ﷺ عامَلَ أهل خيبر بشطرِ ما يخرج منها من ثمرٍ أو زرعٍ.

(٢) سنده ضعيف والحديث صحيح. أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (١٤/ ق٣٣٧/ أ ـ ب) من طريق تمام، واستغربه.
وأخرجه أبو يعلى (المقصد العلي ـ ق٥٧/أ) وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٤٩٦) والبيهقي (٦/ ١٢١) من طريق عبد الله بن جعفر به.
قال الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٩٧ ـ ٩٨): «فيه عبد الله بن جعفر بن نجيح والد علي بن =

[[(٣٨٤/ ٧٠٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن علي بن عبد الله ابن محمد بن مَهران الكوفي: نا أبو عُبيد الله أحمد بن الحين السَّكُوني: نا أحمد ابن بُديل: نا عبد العزيز ـ يعني: ابن أَبَان ـ عن سُفيان عن سُهيل بن أبي صالح عن أبيه

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطوا الأجيرَ أجرَه قبل أن يجفَّ عَرَقُه»(١).

١٤ ـ باب أداء الأمانة

[[(٣٨٥/ ٧٠٨) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو عبد الملك هشام بن محمد بن جعفر ابن هشام الكوفي ابن بنت عَدَبَّس: نا أبو عمرو عثمان بن خرّزاد: نا موسى بن إسماعيل: نا ثواب بن حُجيل قال: سمعتُ ثابتاً البُناني يُحدِّث

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «أوّل ما تفقِدون من دينكمُ: الأمانةُ، ثُمَّ الصلاةُ»(٢).

= المديني، وهو ضعيف». وانظر ما بعده.

(١) أخرجه ابن عساكر (٢/ق١٥/أ ـ ب) من طريق تمّام.
وأخرجه أبو نُعيم في «الحلية» (٧/ ١٤٢) من طريق السَّكُوني به، وقال: «غريبٌ من حديث الثوري عن سهيل، لم نكتبه إلا من هذا الوجه».
وعبد العزيز بن أبان متروك وكذّبه ابن معين وغيره. كذا في «التقريب».
وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/ ١٤٢) وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٢٣٥) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢٢١) والبيهقي (٦/ ١٢١) من طريقِ محمد بن عمّار المؤذن عن المقبري عن أبي هريرة. وهذا إسنادٌ صحيح، رجاله ثقات.

(٢) إسناده حسن. أخرجه البخاري في «التاريخ» (٢/ ١٥٨) والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص٢٨) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢١٦، ٢١٧) من طريق موسى به. ومقالة ثابت عند الخرائطي فقط، ولفظه: «. . . وآخره الصلاة» ولفظ القضاعي: «وآخر ما تفقدون الصلاة». وليس عند البخاري ذكر الصلاة.
وهذا سند حسن، لأجل أن ثواب بن حجيل، لم يوثقه غير ابن حبان (٦/ ١٢٢ ـ ١٢٣)، ولم أر من جرحه، فمثله يكون مقبول الحديث إذا توبع.
وقد توبع متابعة غير تامّة، فأخرج الطبراني الحديث (٧/ ٣٥٣) من حديث شداد، وعمر.

قال ثابت: إنّ الرجلَ قد يكون يصلي ويَصومُ ولو اؤتمنَ أمانةً لم يُؤدِّها.

١٥ ـ باب النهي عن منع فضل الماء والكلأ والنار

[[(٣٨٦/ ٧٠٩) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب: نا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم: نا سليمان بن سلمة: نا عبد الله بن معاوية بن شمعلة القرشي ـ وكان ثقةً ـ نا أيوب بن مُدرِك الحنفي: نا مكحول

عن واثلة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تمنعوا عباد الله فَضلَ ماءٍ ولا كلأٍ ولا نارٍ، فإنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ جعلها متاعاً للمُقوين، وقواماً للمستمتِعين»[1].

١٦ ـ باب أحكام الهبة

[[(٣٨٧/ ٧١٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو علي محمد بن هارون: نا أبو علي إسماعيل محمد بن محمد العُذري: نا سُوَيد بن سعيد الحَدَثاني: نا ضِمَام بن

---

(١) عزاه في «الدر المنثور» (٦/ ١٦١) بهذا اللفظ إلى ابن عساكر.

والحديثُ موضوعٌ: سليمان بن سلمة هو الخبائري كذّبه ابن الجُنيد (اللسان: ٣/ ٩٣)، وأيوب ابن مدرك كذّبه ابن معين، وقال ابن حبّان: روى عن مكحول نسخةً موضوعةً. (اللسان: ١/ ٤٨٨ ـ ٤٨٩).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٦١) من طريق بشر بن عون عن بكّار تميم عن مكحول عن واثلة.

قال ابن حبّان: بشر روى عن بكار عن مكحول عن واثلة نسخة نحو مائة حديث كلها موضوعة.

وقال أبو حاتم عن بشر وبكار: مجهولان. (اللسان: ٢/ ٢٨).

وقال الهيثمي (٤/ ١٢٥): «رواه الطبراني في الكبير بسندٍ قال فيه ابن حبان: إن ما رُوي به فهو موضوع».

ويُغني عنه ما أخرجه ابن ماجه (٢٤٧٣) من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «ثلاثٌ لا يُمنعَن: الماء والكلأ والنار».

قال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٤/ ٢٩٧): «إسناده جيّدٌ».

وصحّحه الحافظ في «التلخيص» (٣/ ٦٥) والبوصيري في «الزوائد» (٢/ ٥٥)، وهو كما قالوا.

وما أخرجه البخاري (٥/ ٣١) ومسلم (٣/ ١١٩٨) من حديث أبي هريرة أيضاً مرفوعاً: «لا تمنعوا فضلَ الماء لتمنعوا به فضل الكلأ».

إسماعيل عن موسى بن وَردان

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تهادَوا تحابُّوا»(١).

[[(٧١٣/٣٨٨) ـ قال الرازي]]: حدثنا أحمد بن سليمان بن حَذلم: نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا أبو الجُماهِر محمد بن عثمان التَّنُوخي: نا سعيد بن بشَير عن قتادة

عن أنس: أنّ رسول الله ﷺ قال: «لو أُهدِي إليّ كُراعٌ لقبِلتُ، ولو دُعيت إلى ذِراعٍ لأجبتُ»(٢).

---

(١) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (رقم: ٥٩٤) والنّسائي في «الكنى» وأبو يعلى في «مسنده» ـ كما في «نصب الراية» (٤/ ١٢٠) ـ والدولابي في «الكنى» (١/ ١٥٠، ٢/ ٧) وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٤٢٤) وأبو الشيخ في «الأمثال» (رقم: ٢٤٥) وأحمد (٢/ ٤٠٥) والبيهقي (٦/ ١٦٩) من طريق ضِمام به. وزاد بعضهم: «نعم مفتاح الجنة الهدية».

هكذا رواه عمرو بن خالد التميمي ـ وهو ثقة ـ ومحمد بن بُكير الحضرمي ـ وهو صدوق ـ. وخالفهما يحيى بن بُكير ـ فرواه عن ضِمام عن أبي قَبيل المعافي عن عبد الله بن عمرو، أخرجه الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص٨٠) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٥٧).

ويحيى ضعّفه ابن معين والنسائي، وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه ولا يحتجُّ به. ووثّقه بعضهم، فرواية عمرو بن خالد ومحمد بن بُكير أرجح.

قال ابن طاهر في كلامه على أحاديث «الشهاب» ـ كما في «نصب الراية» (٤/ ١٢٠) ـ: «رواه ضمام بن أسماعيل، واختُلِفَ عليه، فرُويَ عنه: (موسى بن وردان عن أبي هريرة)، ورُوي عنه (أبو قبيل عن عبد الله بن عمرو)، فيحتمل أن يكون لضمام فيه طريقان: عن أبي قبيل، وعن موسى بن وردان».

قلت: في ضمام وشيخه كلام لا يُنزل حديثهما عن رتبة الحسن، وقد حسّنه الحافظ في «التلخيص» (٣/ ٧٠) و«البلوغ» (ص١١٦)، وقال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/ ٤٠): «سنده جيّدٌ». وكذا قال السخاوي في «المقاصد» (ص١٦٦).

قلت: وموسى بن وردان ضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم: ليس به بأس. وانظر «المقاصد الحسنة» (١٦٦)، و«فيض القدير» (٣/ ٢٧١)، و«اللآلىء» (٢/ ٢٩٢)، و«تنزيه الشريعة» (٢/ ٢٩٧)، فقد ذكروه عن ابن عمر وعائشة وأم حكيم.

(٢) أخرج الترمذي (١٣٣٨) الشطر الأول من الحديث دون قوه: وكان يأمر...الخ. من طريق بشر ابن الفضّل عن سعيد به، وقال: حسن صحيح. وانظر حديث أنس المتقدم في تخريج الحديث السابق.

وقد أخرجه البخاري (٥/ ١٩٩) من حديث أبي هريرة.

وأما الشطر الثاني ـ وهو: وكان يأمر...الخ ـ فقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ٢٣٤) =

وكان يأمر بالهدية صلةً بين الناس، قال: «لو قد أسلمَ الناسُ قد تهادَوا من غير جوعٍ».

[[قلت: أخرج الترمذي أوّله]].

= و«الأوسط» (مجمع البحرين: ١/ق١٨١/ب ـ ١٨٢/أ) و«الصغير» (١/ ٢٤٤) من طريق أبي الجُماهِر به، وقال: «لم يروه عن قتادة إلا سعيد، تفرّد أبو الجُماهر».

قلت: سعيد ضعيفٌ كما في «التقريب». وقال الهيثمي (٤/ ١٤٦): «وفيه سعيد بن بشير، وقد وثّقه جماعة، وضعّفه آخرون، وبقيّة رجاله ثقاتٌ».



كتاب الوصايا والفرائض



١ ـ باب لا وصية لوارثٍ

[[(٣٩٠/٧١٨) ـ قال الرازي]]: أخبرنا الحسن بن حبيب: نا أحمد بن كعب بن خُرَيم المُرِّي بالرَّاهِب قال: حدثني أبي أبو حارثة كعب بن خُريم: نا سليمان بن سالم الحرّاني عن الزّهري

عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الله قد أعطى كلّ ذي حقّ حقَّه، ألاَ لا وصيّة لوارثٍ، والولدُ للفراش، وللعاهِرِ الحَجرُ»[1].

٢ ـ باب لا يتوارث أهل مِلَّتين

[[(٣٩١/ ٧٢٠ ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل: نا أحمد بن إبراهيم بن فِيل البَالِسي بأنطاكية: نا وهب بن بَيان المصري: نا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني الخليلُ بن مُرَّة عن قتادة

---

(١) هذا حديث صحيح المتن، ضعيف بهذا الإسناد.
وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/ق ٤٤/أ) من طريق تمام.
سليمان الحرّاني يُعرف بـ(بُومَة) ضعّفه أحمد والبخاري وأبو حاتم وغيرهم «اللسان: ٣/ ٩٠ ـ ٩٢».
وأحمد بن كعب ذكر ابن عساكر هذا الحديث في ترجمته ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.
وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» ـ كما في «نصب الراية» (٤/٥٨) ـ والدارقطني (٤/ ٧٠) ـ ومن طريقه البيهقي (٦/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥) من طريق عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر عن سعيد بن أبي سعيد عن أنس.
وسعد هذا هو الساحلي مجهولٌ. وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٥٧٥) من طريق آخر عن أنس، وفيه عبد الله بن شبيب بن خالد واهٍ.
والشطر الثاني من الحديث: «الولد للفراش... إلخ» عند البخاري (١٢/ ١٢٧) ومسلم (٢/ ١٠٨٠ ـ ١٠٨١) من حديث عائشة وأبي هريرة.
وأما حديث: «لا وصية لوارث». فقد رُوي عن جماعةٍ من الصحابة، وهم: عليٌّ وأبو أمامة وابن عباس، وابن عمرو، وابن عُمر، وجابر، وزيد بن أرقم، والبراء، ومَعقِل بن يسار وخارجة ابن عمرو.
وأصح هذه الأحاديث حديث أبي أمامة في السنن، انظر أبا داود (٣٥٦٥)، والترمذي (٢١٢٠)، وابن ماجة (٢٤٠٥).

عن عَمرو بن شُعيب عن أبيه عن جدّه أنّ رسول الله ﷺ قال: «لا يرِثُ المسلمُ الكافرَ، ولا الكافرُ المسلمَ، ولا يتوارثُ أهل مِلَّتين جميعاً»(١).

[[قلت: أخرج آخره أبو داود وابن ماجة]].

---

(١) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٩٢٩) والبيهقي (٦/ ٢١٨) من طريق ابن وهب به.

قال الحافظ في «التلخيص» (٣/ ٨٤) عن هذه الرواية: «في إسنادها الخليل بن مرّة، وهو واهٍ». وقد أخرج البخاري (١٢/ ٥٠) ومسلم (٣/ ١٢٣٣) الشطر الأول من حديث أسامة بن زيد.

وأما الشطر الثاني «ولا يتوارث أهل مِلّتين جميعاً».

فأخرجه سعيد بن منصور (١٣٧) وأحمد (٢/ ١٧٨ ـ ١٩٥) وأبو داود (٢٩١١) وابن ماجة (٢٧٣١) وابن الجارود في «المنتقى» (٩٦٧) وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٧٣٦ ـ ٦/ ٢٤١٨) والدارقطني (٤/ ٧٢ ـ ٧٣ ـ ٧٥ ـ ٧٦) والبيهقي (٦/ ٢١٨) والخطيب في «التاريخ» (٥/ ٢٩٠ ـ ٨/ ٤٠٧) والبغوي في «شرح السنّة» (٨/ ٣٦٤ ـ ٣٦٥) من طرقٍ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه.

قال الحافظ في «الفتح» (١٢/ ٥١): «سند أبي داود فيه إلى عمرو: صحيح». وقال ابن الملقن في «خلاصة البدر المنير» (ق ١٢٠ / ١): صحيح. قلت: والحديث حسن للخلاف المشهور في رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. والصواب صحة هذه الرواية كما فصلت ذلك في كتابي «الإنتهاء لمعرفة الأحاديث التي لم يفت بها الفقهاء» لما صح عند الحاكم وغيره من ثبوت لقاء شعيب وعبد الله بن عمرو. حتى قال الحاكم: «هذه الرواية كالآخذ باليد على صحة رواية عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جدّه».

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (تحفة الأشراف: ١/ ٥٦) والطبراني في «الكبير» (١/ ١٢٧) من طريق هُشيم عن الزهري عن علي بن الحسين وأبان بن عثمان كلاهما عن أسامة بن زيد.

قال النسائي: «هذا خطأ، وهُشيم لم يُتابع على قوله: « لا يتوارث أهل مِلّتين». وقال الدارقطني كما في «التلخيص» (٣/ ٨٤) ـ: «هذا اللفظ في حديث أسامة غير محفوظ».

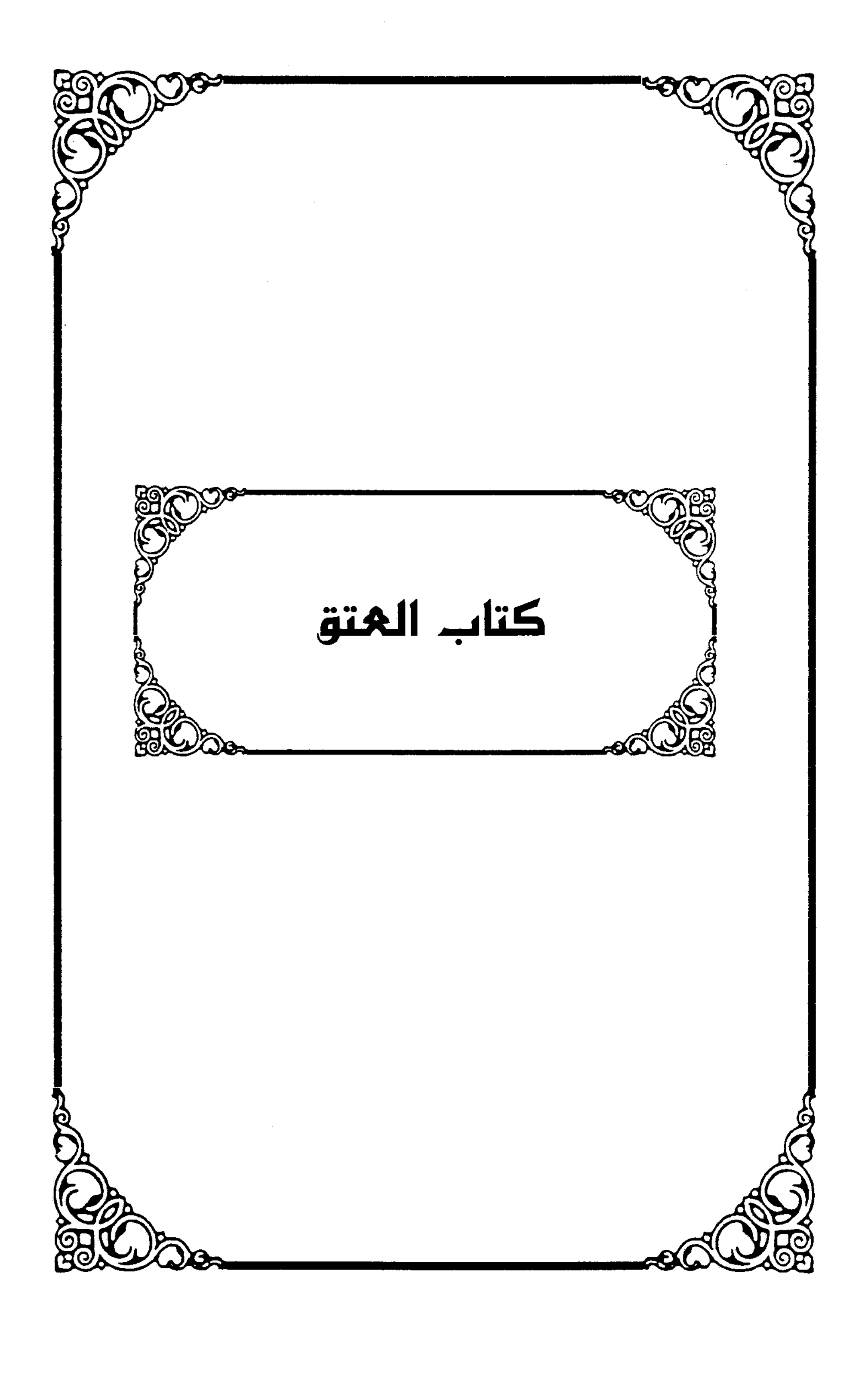
وأخرجه الحاكم (٢/ ٢٤٠) أيضاً، لكن في النسخة المطبوعة من «المستدرك» سقط في الإسناد. وأخرجه ابن أبي شيبة (١١/ ٣٧٠) عن ابن عيينة عن الزهري به، وقال الحافظ في «الفتح» (١٢/ ٥١): «رواية شاذّة». وأخرجه الترمذي (٢١٠٨) من طريق ابن أبي ليلى عن أبي الزبير عن جابر، وابن أبي ليلى سيىء الحفظ، وأبو الزبير مدلس ولم يصرح بالسماع.

وأخرجه البزار (الكشف ـ ١٣٨٤) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ١/ ق ١٩٦/ أ) وابن عدي (٥/ ١٦٧٥ ـ ١٦٧٦) من حديث أبي هريرة وقال الهيثمي (٤/ ٢٢٥): «وفيه عمر بن راشد وهو ضعيفٌ عند الجمهور ووثقه العجلي».

وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (٩/ ٣٠) من حديث ابن عمر، وفيه سليمان بن الحكم بن عوانة الكلبي، قال ابن معين: ليس بشيىء. وتركه النسائي. «اللسان: ٣/ ٨٢».

وأخرجه الدارقطني (٣/ ١٣١) من حديث عائشة قالت: وُجِدَ في قائم سيف رسول الله ﷺ ـ كتابان. . . الحديث، وفيه: «ولا يتوارث أهل مِلّتين».

وفيه عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب ليس بالقوي كما في «التقريب».



كتاب العتق



١ ـ باب حقوق المملوك على مولاه

[[(٣٩٢/٧٢٤) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم: نا أبو العباس محمد بن الحسن بن إسماعيل بن عبد الصمد الهاشمي قال: سمعت جدّي: إسماعيل بن عبد الصمد قال: حدثني أبي: عبد الصمد بن علي قال: حدثني أبي: علي بن عبد الله

عن أبيه: **عبد الله بن عبّاس** أنّ النبيّ ﷺ قال: «للملوك على مولاه ثلاثٌ: لا يُعجِلُه عن صلاته، ولا يُقيمه عن طعامِه، ويبيعُه إذا استباعَه»[١].

قال الشيخ: ولم يكن عنده إلاّ هذا الحديثُ الواحدُ.

٢ ـ باب في ضرب المملوك ومعاقبته

[[(٣٩٣/٧٢٨) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم: نا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم: نا سليمان بن عبد الرحمٰن: نا عبد الملك بن مَهران عن عُبيد بن نَجيح عن هشام بن عروة عن عروة

عن **عائشة** قالت: قال رسول الله ﷺ: «عاقبوا أرقاءَكم على قَدرِ عقولهم»[٢].

---

(١) إسناده ضعيف.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/ق ٤٣٢/ب) من طريق تمّام وأخرجه أيضاً (١٥/ق ١١٥/أ ـ ب) من طريقين آخرين عن شيخ تمام.

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (٢/١٢٧) ـ وابن عساكر (١٥/ق ١١٥/ب) من طريقه ـ عن هشام بن أحمد بن هشام الدمشقي عن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن إسماعيل به، لكن قال في الثالثة: «ويُشبعه كلَّ الإشباع». بدل: «ويبيعه... إلخ».

قال الطبراني: «لا يُروى عن ابن عباس إلاّ بهذا الإسناد، تفرّد به ولده عنه». وقال ابن عساكر: «حديث غريب».

وقال الهيثمي (٤/٢٣٦ ـ ٢٣٧): «إسناده ضعيف». وبيّنه في موضعٍ آخر(٨/١٦٣) فقال: «وفيه من لم أعرفهم، وعبد الصمد بن علي ضعيف».

قلت: محمد بن الحسن وجده هما اللذين عناهما الهيثمي بقوله: «لم أعرفهم»، وقد ذكر ابن عساكر الحديث في ترجمتيهما ولم يحكِ فيهما جرحاً ولا تعديلاً. تنبيه: إسناد تمام في هذا الحديث مساوٍ لإسناد الطبراني، وبين وفاتيهما أربع وخمسون سنة. وهذا في غاية العلوّ.

(٢) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٠/ق ٢٦٧/ب) من طريق تمام ....=

٣ ـ باب النهي عن التخيّر في سوق الرقيق

[[(٣٩٤/٧٢٩) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن محمد ابن يزيد الحلبي القاضي: نا أبو أيوب سليمان بن المُعافى بن سليمان قاضي رأس العين بحلب: نا أبي: نا موسى بن أَعينَ عن زُهير بن معاوية، قال: نا سليمان التيمي عن عمران بن طُليق بن محمد

عن عمران بن الحُصَين: أنّ النبيَّ ﷺ قال: «ملعونٌ من فرّق وتخيّر في سوقِ الرقيقِ»(١).

= وأخرجه الدارقطني في «الأفراد» ـ كما في «الجامع الصغير» ـ من طريق سليمان بن عبد الرحمٰن به.

ومن طريقه أخرجه ابن عساكر (١٠/ق ٢٦٧/ب) ونقل عنه أنه قال: «تفرّد به عُبيد بن نجيح عن هشام، وتفرّد به سليمان عن عبد الملك عنه».

وإسناده واه: عبد الملك بن مهران مجهول كما قال النسائي وأبو حاتم وابن عدي والخطيب، وقال العقيلي: صاحب مناكير، غلبَ على حديثه الوهمُ، لا يُقيم شيئاً من الحديث. وقال ابن السكن: منكر الحديث. (تاريخ ابن عساكر، واللسان: ٤/ ٦٩).

وشيخه عُبيد بن نجيح لم أرَ له ترجمةً.

وله طريق آخر:

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٨٨٢) من طريق عيسى بن ميمون المدني عن محمد بن كعب عن ابن عباس مرفوعاً.

وعيسى تركه الفلاس والنسائي، وقال ابن معين: ليس بشيءٍ. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن حبان: يروي أحاديث كلها موضوعات. (الميزان: ٣/ ٣٢٥ ـ ٣٢٦)

(١) في الإسناد (عمران بن طُليق بن محمد) وهو قلبٌ، والصواب: (طُليق بن عمران بن حصين) ويُقال: (طُليق بن محمد بن عمران) كما في «التهذيب» (٥/ ٣٤).

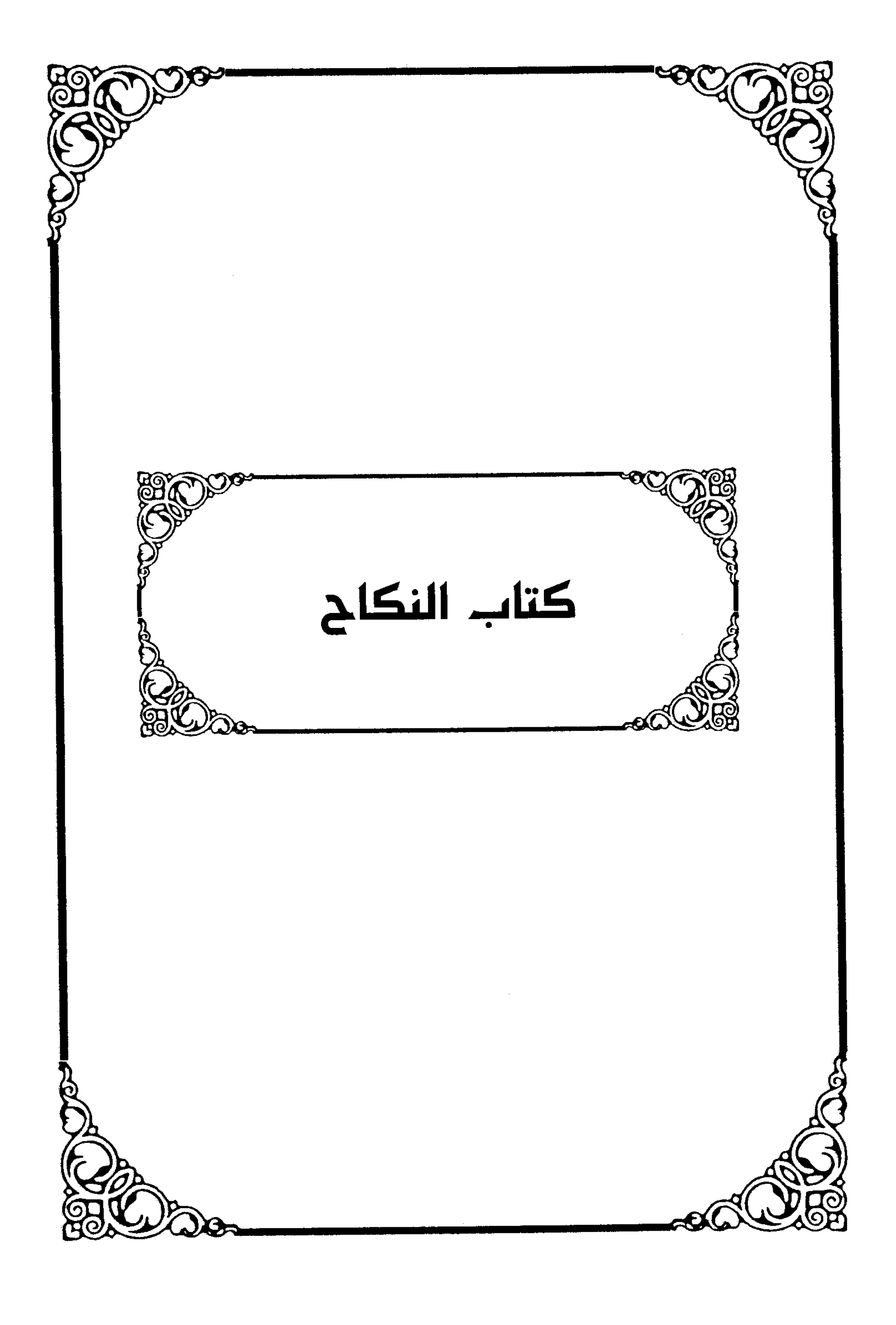
وأخرجه الدارقطني (٣/ ٦٦ ـ ٦٧) والحاكم (٢/ ٥٥) وصححه وسكت عليه الذهبي ـ وعنه البيهقي (٩/ ١٢٨) من طريق أبي بكر بن عياش عن التيمي عن طُليق بن محمد به. بلفظ: «ملعونٌ من فرّق».

وطُليق قال الدارقطني: لا يحتجُّ به. وقال ابن القطان: لا يُعرف. ووثقه ابن حبّان. وقال الذهبي: روايته عن عمران منقطعة. «الميزان: ٢/ ٣٤٥».

وقال المنذري في «الترغيب» (٢/ ٥٩٥): «وطُليق ـ مع ما قيل فيه ـ لم يسمع من عمران».

وأخرجه ابن ماجة (٢٢٥٠) والدارقطني (٢/ ٦٧) والبيهقي (٩/ ١٢٨) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عن طليق بن عمران عن أبي بُردة عن أبي موسى قال: لعن رسول الله ﷺ من فرّق بين الوالدة وولدها، وبين الأخ وأخيه.

فالحديث ضعيف، ومختلف في إسناده، فهذه علتان.



كتاب النكاح



١ ـ باب الحث على النكاح

[[(٣٩٥/ ٧٣٠) ـ **قال الرازي**]]: حدثنا خيثمة بن سليمان: نا أبو عُتبة أحمد بن الفَرَج الحجازي بحمص: نا بقيّة بن الوليد: نا هشام بن حسّان عن الحسن

عن **أنس بن مالك** قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «عليكم بالباءةِ، فمن لم يستطع فعليه بالصيامِ فإنَّه له وجاءٌ»[١].

[[(٣٩٦/ ٧٣١) ـ **قال الرازي**]]: أخبرني أبو علي محمد بن هارون بن شُعيب: نا أبو علي إسماعيل بن محمد العُذري: نا سليمان بن عبد الرحمٰن: نا مسعود بن عمرو البَكري: نا حُميد الطويل

عن **أنس بن مالك** قال: قال رسول الله ﷺ: «ركعتان من المُتأهِّلِ خيرٌ من اثنين وثمانين ركعةً من العَزَبِ»[٢].

---

(١) أخرجه البزار (الكشف: ١٣٩٨) عن أحمد بن الفرج به بلفظ: «يا معشر الشباب. من كان منكم ذا طولٍ فليتزوج، ومن لا فعليه بالصوم...». وقال: «لا نعلم رواه عن هشام عن الحسن عن أنس إلّا بقيّة، ورواه غيرُ بقيّة عن هشام عن الحسن عن رجلٍ من أصحاب النبيّ ﷺ».
وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ١/ قَ ١٩٨/أ) من طريق موسى بن هارون عن بقية به كلفظ تمام، وقال: «لم يروه عن هشام عن الحسن عن أنس إلّا بقيّة».
وقال الهيثمي (٤/ ٢٥٢): «ورجال الطبراني ثقات». قلت: الحسن مدلس ولم يصرّح بالسماع، ورواية هشام بن حسان عنه فيها مقال، قيل: لم يسمع منه.
وأخرجه البزار من وجه آخر عن محمد بن الليث، ثنا علي بن عبد الحميد، ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس. وقال البزار: لا نعلم رواه عن ثابت إلا سليمان.
قلت: رجاله ثقات إلا محمد بن الليث. والمتن في الصحيحين عن ابن مسعود.

(٢) الحديث عزاه إلى «فوائد تمام»: الحافظ الذهبي في «الميزان» (٤/ ١٠٠) والسيوطي في «اللآلىء» (٢/ ١٦٠). ومسعود بن عمرو قال الذهبي: «لا أعرفه، وخبره باطل» ثم ذكر الحديث. وأقرّه الحافظ في «اللسان» (٦/ ٢٧).
وأخرجه الضياء في «المختارة»، وتعقبه ابن حجر ـ كما في «اللآلىء» ـ بقوله: «هذا حديثٌ منكرٌ ما لإخراجه معنى».
وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٢٦٤) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٢٥٧) ـ من طريق مجاشع بن عمرو عن عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن أنس، لكن قال: «سبعين ركعة». قال العقيلي: «مجاشع حديثه منكرٌ غير محفوظ»، ثم نقل عن ابن معين أنه قال: «قد رأيته أحدَ الكذّابين». وحكم ابن الجوزي بوضعه، ونقل عن ابن حبّان أنه =

٢ - باب النّهي عن التبتل والإختصاء

[[(٣٩٧/٧٣٦) - قال الرازي]]: حدثنا أبو الحسن بن سليمان بن أيوب بن حَذلم: نا بكّار بن قتيبة: نا عبد الله بن حُمران الحرّاني: أنا أشعث عن الحسن عن سعد بن هشام

عن عائشة - رضي الله عنها - عن النبيّ ﷺ أنّه نهى عن التَّبَتّلِ[١].

[[(٣٩٨/٧٣٨) - قال الرازي]]: أخبرنا الحسن بن حبيب، وأبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن السَّفر البزاز في آخرين قالوا: نا عمران موسى بن الحسن السِّقِلِيّ: نا معاوية بن عطاء بن رجاء ابن بنت أبي عمران الجَوني: نا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن الأسود

عن عبد الله قال: نهى رسول الله ﷺ أن يُخصى أحدٌ من بني آدمَ[٢].

= قال في مجاشع: «يضع الحديث على الثقات، لا يحلّ ذكره إلّا بالقدح».

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٦٢٠) من طريق يوسف بن السفر عن الأوزاعي عن ابن كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً: «شراركم عزّابكم، ركعتان من متأهلٍ خير من سبعين ركعة من غير متأهل». وذكر بعض الأحاديث بهذا الإسناد، ثم قال: «هذه الأحاديث عن يحيى عن أبي سلمة مع غيرها بهذا الإسناد يرويها كلّها يوسف بن السفر، وهي موضوعة كلّها». اهـ.

قلت: يوسف كذّبه ابن معين والجوزجاني والبخاري، واتهمه غيرهم «اللسان» (٦/ ٣٢٢ - ٣٢٤). وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٢٥٨).

(١) الحديث صحيح وإسناده ضعيف. أشعث هو ابن سوّار ضعيف كما في «التقريب»، والحسن مدلّس ولم يُصُرّح بالسماع. ويغني عنه حديث سعد بن أبي وقاص، أخرجه البخاري (٩/ ١١٧)، ومسلم (٢/ ١٠٢٠)، وغيرهما.

(٢) الحديث ضعيف السند كما أشار له المنذري، وهو صحيح المتن بما تقدم عند الشيخين وغيرهما من حديث سعد.

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٧/ ق ١٣٣/ب) من طريق تمّام.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٤٠٣) من طريق موسى به.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٨٤) والطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٦١) عن أحمد بن داود المكي عن معاوية به. قال العقيلي: «معاوية بن عطاء في حديثه مناكير وما لا يتابع على أكثره». ثم قال عن الحديث: «باطل لا أصل له». وقال ابن عدي: «هذا عن الثوري باطل».

وقال الهيثمي (٦/ ٢٥٠): «فيه معاوية بن عطاء الخُزاعي، وهو ضعيف».

قال المنذري: (قلت: معاويةُ بن عطاء منكرُ الحديث، وقال الدارقطني: تفرّد به معاوية بن عطاء عن الثوريّ). [[**قلت: أخرجه الشيخان بغير هذه السياقة**]].

٣ ـ باب: حفظ البصر والفرج

[[**(٣٩٩/ ٧٤٠) ـ قال الرازي**]]: حدثنا خيثمة: نا أبو عُتبة أحمد بن الفَرَج الحجازي: نا يحيى بن سعيد العطّار، قال: حدّثني بكر بن خُنيس عن ليث عن مجاهد

عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أوّلُ ما خَلَقَ الله عزّ وجلّ من الإنسان فرجَه، ثم قال: هذه أمانةٌ استودعتُكها ـ أو قال: خبّأتُها ـ عنكَ. فالفرجُ أمانةٌ، والسمعُ أمانةٌ، والبَصَرُ أمانةٌ، والقلبُ أمانةٌ ولا إيمانَ لمن لا أمانةَ له»[١].

قال المنذري: (يحيى بن سعيد العطّار لا يُحتجُّ به).

٤ ـ باب التخيّر للنُطَفِ

[[**(٤٠٠/ ٧٤١) ـ قال الرازي**]]: حدثنا أبو عبد الرحمٰن ضحّاك بن يزيد السَّكْسَكي ببيت لَهيا: نا أبو هاشم وَرِيزة بن محمد الغسّاني، قال: حدثني عبد العظيم بن إبراهيم: نا محمد بن عبد الملك: نا سفيان بن عُيينة عن زياد بن سعد عن الزّهري

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «تَخَيّروا لنُطَفِكم»[٢].

---

(١) إسناده واه، يحيى بن سعيد العطّار ضعيف اتهمه ابن حبان، وبكر ضعيف، وشيخه هو ابن أبي سُليم، ضعّفوه لشدّة اختلاطه.

وأخرجه الطبراني في «الأوائل» (٢) من طريق ابن فُضيل عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال: «أوّل ما خلق الله من الإنسان فرجه فملها (كذا) ثم خلقه، قيل له: لا تنزله إلاّ في حِلّه».

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الورع» (رقم: ١٣٣) من طريق ليث عن أبي نجيح عن عبد الله بن عمرو موقوفاً، فاضطرب ليث في هذا الخبر. ثم إن معنى هذا الخبر مخالف لأخبار كثيرة فهو منكر.

(٢) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٧٧) ـ وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٠٠٨) من طريقه ـ من طريق عبد العظيم بن إبراهيم السالمي عن عبد الملك بن يحيى عن سفيان به بزيادة: =

٥ ـ باب نكاح الودود الولود

[[(٤٠١/ ٧٤٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل: نا أبو علي أحمد بن عبد الله الإيادي: نا يزيد بن قُبيس: نا الجراح عن أرطأة وإبراهيم عن أَبَان ابن أبي عيّاش

عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تزوّجوا الودودَ الولودَ من النّساءِ فإنّي مكاثِرٌ النَّبيّين يومَ القيامة، وإيّاكم والعواقرَ، فإنّ مثلَ ذلك كمثل رجلٍ قَعَدَ على بئرٍ يسقي أرضاً سَبَخَةً، فلا أرضُه تُنبت، ولا عَنَاه يذهب»(١).

= «. . واجتنبوا هذا السواد فإنّه لونٌ مشوّة». قال ابن الجوزي: «فيه مجاهيل». وهو كما قال، فعبد العظيم لم يوثّقه غير ابن حبّان ـ كما في «اللسان» (٤/ ٣٩ ـ ٤٠) ـ وقال: «يغرب» ففيه جهالةٌ، وشيخه لم يتبين لي من هو. وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ١١٣٤) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (١٠٠٦) ـ وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١١٥) ـ ومن طريقه الديلمي (زهر الفردوس ـ ٢/ق ١٧/ب) ـ من طريق سليمان بن عطاء عن مسلمة بن عبد الله عن عمه أبي مَشجَعة عن عمر مرفوعاً. وسليمان ضعيف ومسلمة مجهول.

(١) أَبَان متروك فالسند ساقط، لكن له متابع وشواهد.

لكن الشطر الأول من الحديث (دون قوله: «وإياكم والعواقر. .إلخ») ثابت من وجوه أخرى:

فأخرجه أحمد (٣/ ١٥٨ ـ ٢٤٥) وسعيد بن منصور (رقم: ٤٩٠) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ١/ق ١٩٨/أ) وابن حبان (١٢٢٨) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٧٥) والبيهقي (٧/ ٨١ ـ ٨٢) من طريق خلف بن خليفة عن حفص ابن أخي أنس عن أنس.

قال الهيثمي (٤/ ٢٥٨): «إسناده حسنٌ». قلت: خلف قد اختلط.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢١٩) من طريق عبد الله بن خراش عن العوّام بن حوشب عن إبراهيم التيمي عن أنس. وابن خراش ضعيف كذّبه ابن عمّار.

وأخرجه أبو داود (٢٠٥٠) والنسائي (٣٢٢٧) والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٢١٩) والحاكم (٢/ ١٦٢) ـ وصححه وسكت عليه الذهبي ـ وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٦١ ـ ٦٢) والبيهقي (٧/ ٨١) من طريق يزيد بن هارون عن المستلم بن سعيد عن منصور بن زاذان عن معاوية بن قرّة عن معقل بن يسار. وهذا إسنادٌ جيدٌ. وقد قال أبو نعيم بعد إخراجه: «غريب من حديث منصور تفرد به المستلم». قلت: لا يضر تفرد المستلم، لأنه ثقة. لكن زاد في «التقريب»: ربما وهم. فنرجوا أن لا يكون هذا الحديث من أوهامه. لأن المستلم قد روى عن منصور غير حديث، والظاهر أنه صحبه، ولذلك تفرد عنه بأشياء كما في «الحلية» (٣/ ٦٢).

وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (١٢/ ٣٧٧) عن ابن عمر وإسناده حسن.

وأخرجه الروياني في «مسنده» (ق٢٠٨/ ب) من حديث أبي أمامة بلفظ: «تزوجوا فإنّي مكاثرٌ بكم النبيّين يوم القيامة، ولا تكونوا كرهبانية النصارى». وفيه محمد بن ثابت العبدي ليس بالقوي.

[[(٤٠٢/٧٤٣) - قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل: نا أحمد بن عبد الله الإيادي: نا يزيد بن قُبَيس: نا الجرّاح عن أرطأة وإبراهيم عن عبد الله بن دينار عن عطاء بن أبي رباح

عن جابر بن عبد الله عن النَّبيِّ ﷺ أنه قال: «النساءُ على ثلاثةِ أصنافٍ: صنفٍ كالوعاء تحمِل وتضعُ، وصنفٍ كالعرز[1] وهو الجرب، وصنفٍ ودودٍ وَلودٍ مسلمة تُعينُ زَوجَها على إيمانه فهي خيرٌ له من الكنزِ»[2].

[[(٤٠٣/٧٤٤) - قال الرازي]]: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذرَعي: نا موسى بن عيسى: نا يزيد بن قُبيس: نا الجرّاح بن مَليح عن أرطاة بن المُنذر عن عبد الله بن دينار عن عطاء بن أبي رباح

عن جابر بن عبد الله عن النبيّ ﷺ أنّه قال: «النساء على ثلاثةِ أصنافٍ: صنفٍ ودودٍ ولودٍ مسلمةٍ تُعينُ زوجَها على إيمانِه خيرٌ له من الكنزِ»[3].

عبد الله بن دينار هو الحِمصيُّ.

[[(٤٠٤/٧٤٥) - قال الرازي]]: أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم

---

(١) كذا في الأصول، ولفظ الرامهرمزي: «... صنف كالغُرِّ وهوالجَرَبُ، وصنف كالوعاء تحمل وتضع، وصنف ودود..». الحديث.

(٢) أخرجه الرامهرمزي في «أمثال الحديث» (ص ١٤٨) من طريق الجرّاح به. وإسناده ضعيف، عبد الله بن دينار هو البَهراني الحمصي ضعيفٌ كما في «التقريب».
وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٣١٠): «قال أبي: هذا حديثٌ منكر. قلت: ممّن إنكاره؟ قال: من عبد الله بن دينار، هو منكر الحديث، يُحدّث عنه إسماعيل بن عيّاش أحاديث مسندة لا يعرفها منكرة».
وقال السيوطي - كما في «كنز العمّال» (٢١/ ٢١٥) -: «وفيه أرطاة بن المنذر عن عبد الله بن دينار البهراني، وهما ضعيفان». قلت: أرطاة ثقة لم يُضعَّف (انظر: التهذيب: ١/ ١٩٨).
وأخرجه أبو الشيخ - كما في «الكنز» (٢١/ ٢١٥) - ومن طريقه الديلمي (زهر الفردوس: ٤/ق ٥٥/أ - ب) من طريق عثمان بن أبي العاتكة عن عطاء عن ابن عمر. وعثمان ضعيف الحفظ، وقد سقط من مخطوطة (الزهر) اسم الراوي عنه، والله أعلم.

(٣) إسناده كسابقه.

ابن شاكر الهَمداني: نا أبو يعقوب يوسف بن موسى المروذي: نا أبو زكريا يحيى ابن دُرُست: نا علي بن ربيع

عن بَهز بن حَكيم عن أبيه عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: «سوداءُ ولودٌ خيرٌ من حسناءَ لا تلدُ، إنّي مكاثِرٌ بكم الأممَ يومَ القيامة حتى السِّقط يظلُّ مُحبَنطياً[1] على باب الجنّة، فيُقال له: ادخلِ الجنّة. فيقول: أنا وأبواي؟. فيُقال له: ادخلِ الجنّةَ. فيقول: أنا وأبواي؟ فيُقال له: ادخلِ الجنّة. فيقول: أنا وأبواي؟ فيُقال: ادخل أنت وأبواك»[2].

---

(١) قال في «النهاية» (١/ ٣٣١): «المُحنبطي - بالهمز وتركه - المُتغضِّب المستبطىء للشيء. وقيل هو الممتنع امتناع طلبة لا امتناع إباء».

(٢) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٤/ق ٣٣٤/أ) من طريق تمّام الثاني. وأخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (٢/ ١١١) والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤١٦) وأبو الشيخ في «الأمثال» (رقم: ٥٨) - وليس عنده: «إني مكاثر. . إلخ» - من طريق ابن دُرُست عن علي بن الربيع به. وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٢٥٣) مفرّقاً لكن قال: (علي بن نافع).

قال ابن حبّان: «هذا حديثٌ منكرٌ لا أصلَ له من حديث بهز بن حكيم وعليٌّ هذا يروي المناكير، فلما كثر المناكير في روايته بطل الإحتجاج به». اهـ.

وقال العقيلي: مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ». وقال: «هذان المتنان يرويان بغير هذا الإسناد بإسنادٍ أصلح من هذا».

ووقع عند تمام: (علي بن الهيثم) ولا أره إلا وهماً من بعض الرواة. وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/ ٢٦): «لا يصح».

وقال الهيثمي (٤/ ٢٥٨): «وفيه علي بن الربيع، وهو ضعيف».

وروى نحوه أبو نعيم عن أم سلمة، كما في «تاريخ أصبهان» (١/ ١٤٤) ببعضه. لكن الظاهر أنه موضوع ففيه عبد الله بن محمد بن سنان الروحي، اتهموه بالوضع، وقال أبو الشيخ: أجمعوا على أنه كذاب [اللسان (٣/ ٣٣٦)].

وأخرجه أبو يعلى (المطالب المسندة - ق٥٧/أ) - وعنه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٧٨٠) - وابن حبّان في «المجروحين» (١/ ٢٦٨) من طريق حسّان بن سياه عن عاصم عن زرّ عن ابن مسعود مرفوعاً: «ذروا الحسناء العقيم، وعليكم بالسوداء. .». ثم ذكر الحديث بنحوه.

قال البوصيري في «مختصر الإتحاف» (٢/ق٦/ب): «وفي سنده حسّان بن سياه، وهو ضعيف».

وحسّان ضعّفه ابن عدي والدارقطني وأبو نُعيم، وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. (اللسان: ٢/ ١٨٧ - ١٨٨).

قال الحافظ ابن حجر - كما في «شرح الإحياء» (٥/ ٢٩٩) -: «تفرّد به حسّان، وخالفه أبو =

[[(٧٤٦/٤٠٥) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أحمد بن حبيب الكِرماني قراءةً عليه بدمشق: نا أبو عبد الله محمد بن يزيد الذرقي بطَرسوس: نا يحيى بن دُرُست: نا علي بن الهيثم:

نا بَهز بن حَكيم عن أبيه عن جدّه قال:

قال رسول الله ﷺ: «سوداءُ ولودٌ خيرٌ من حسناءَ لا تلدُ، إنّي مكاثرٌ بكم الأممَ...». فذكر نحوه[١].

[[(٧٤٧/٤٠٦) ـ قال الرازي]]: أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن أبي عثمان النّيسابوري ـ قَدِمَ علينا من طرسوس ـ: نا حامد بن محمد بن شُعيب: نا يحيى بن أيّوب المَقابِري، وأحمد بن إبراهيم المَوصليُّ، قالا: نا خلف بن خليفة عن أبي هاشم ـ يعني: الرُّمَاني ـ عن سعيد بن جُبير

عن ابن عباس قال:

قال رسول الله ﷺ: «ألاَ أخبركم برجالكم من أهل الجنّة؟ النّبيّ في الجنّة، والصدِّيقُ في الجنة، والشهيدُ في الجنة، والمولودُ في الجنة، والرجلُ يزور أخاه في ناحية المِصرِ لا يزوره إلا لله. ونساؤكم من أهلِ الجنة: والودودُ الولود، العَؤودُ

= بكر بن عيّاش فرواه عن عاصم عن رجلٍ لم يُسمِّه عن عبد الله، قال الدارقطني: وهو صحيح (كذا قال، ولعلّه: وهو الصحيح)».

قال البوصيري: «فيه راوٍ لم يُسمَّ». قلت: والمبارك مدلّس ولم يصرّح بالسماع.

وأخرجه عبد الرزاق (٦/ ١٦٠، ١٦٠ ـ ١٦١) من مراسيل ابن سيرين وعبد الملك بن عمير وعاصم بن بهدلة، وأسانيدها صحاح، فظهر بذلك أن أصل الحديث مرسل، ووصله بعض الضعفاء.

(١) إسناده كسابقه.

مع الإشارة إلى أنه صح مرفوعاً آخر الخبر في قصة مراجعة الولد في ارادته أبويه عند دخول الجنة، من حديث أبي هريرة عند النسائي وغيره.

انظر سنن النسائي (١٨٧٦)، وقول العراقس عنه في «الإحياء» (٢/ ٢٦): «سنده جيد».

على زوجها التي إذا غَضِبَ جاءت حتى تضعَ يدَها في يد زوجها، ثمّ تقول: لا أذوق غُمضاً حتى ترضى»[1] .

٦ ـ باب نكاح المتعة

[[(٧٥٢/٤٠٧) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد بن الوليد المُرِّي المقرىء قراءةً عليه في سنةِ ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة: نا أبو القاسم أخطل بن الحكم بن جابر القرشي: نا محمد بن يوسف الفريابي: نا أبان بن أبي حازم، قال: حدثني أبو بكر بن حفص

عن ابن عمر قال: لمّا وُلِّيَ عمرُ حَمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيّها الناسُ إنّ رسول الله ﷺ أحلَّ المتعةَ ثلاثاً ثمّ حرّمها علينا، وأنا أقسمُ بالله قسماً برّاً لا أجدُ

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٩/١٢) عن شيخه مطيّن عن أحمد المَوصلي به. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣٠٣/٤) من طريق شريح بن النعمان عن خلف به دون قوله «ونساؤكم. . . إلخ». وخلف بن خليفة صدوق إلا أنّه اختلط، والباقون ثقات.

وقال أبو نعيم بعد إخراجه: غريب من حديث سعيد، تفرد به عنه أبو هاشم، وهو يحيى بن دينار الواسطي. ورواه سعيد بن زيد أخو حماد عن عمرو بن خالد عن أبي هاشم.

قلت: ما ضرّه هذا التفرد.

وأخرجه الطبراني (٥٩/١٢) ـ وعنه أبو نعيم (٣٠٣/٤) ـ من طريق عمرو بن خالد عن أبي هشام به، قال الهيثمي (٣١٣/٤): «وفيه عمرو بن خالد الواسطي، وهو كذّابٌ». اهـ.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٧٧٥/٥) من طريق عمرو بن خالد أيضاً عن زيد بن علي عن أبيه عن جدّه عن علي مختصراً: «ألا أخبركم بمن يدخل من نسائكم الجنّة؟ الودود الولود العؤود التي تعود على زوجها».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٤٠/١٩) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق/ ١٢٥/ب ـ نسخة الحرم) من طريق السَّريِّ بن إسماعيل عن الشعبي عن كعب بن عُجرة. وقال: «لا يُروى عن كعب إلاّ بهذا السَّند».

قال الهيثمي (٣١٢/٤): «وفيه السريّ بن إسماعيل، وهو متروك».

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (٤٦/١) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ١/ق ٢٠٤/ب) من طريق محمد بن بكّار بن الريّان عن إبراهيم بن زياد القرشي عن أبي حازم عن أنس. وإبراهيم نُقل عن البخاري أنه قال: لا يصحّ إسناده. وقال العقيلي: يأتي بما لا يُحفظ. وقال الذهبي: لا يُعرف من ذا. «اللسان» (٦١/١).

وقال الذهبي في «المغني» (رقم: ٨٢): «وعنه محمد بن بكّار بن الريّان بخبرٍ منكر جداً، ولا يُدرى من هو».

أحداً من المسلمين أُحصِن متمتّعاً إلاّ رجمتُه إلاّ أن يأتيَني بأربعة شهداء أنّ رسول الله ﷺ أحلّها بعدَ إذ حرّمها. ولا أجد رجلاً من المسلمين مُتمتّعاً إلاّ جلدتُه مائة جلدةٍ إلاّ أن يأتيني بأربعةِ شهداءَ أنّ رسول الله ﷺ أحلّها بعدَ ما حرّمها(١).

[[قلت: أخرج مسلم بعضه]].

٧ - باب نكاح التحليل

[[(٤٠٨/٧٥٣) - قال الرازي]]: حدثنا أبو بكر محمد بن سهل بن عثمان التنّوخي: نا عبد الرحمٰن بن معدان باللاذقيّة: نا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي: نا عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري

عن أبي هريرة: أنّ رسول الله ﷺ لعنَ المُحِلَّ والمحلَّلَ له(٢).

---

(١) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١١/ق ٤٢٦/أ) من طريق تمام.
وشيخ تمام ذكر ابن عساكر الحديث في ترجمته ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، وشيخه أخطل بن الحكم ذكره ابن عساكر في تاريخه (٢/ق ٣٠٥/ب - ٣٠٦/أ) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأبان بن أبي حازم هو ابن عبد الله نُسِب إلى جدّه، وأبو بكر بن حفص اسمه عبد الله مشهور بكنيته وجل روايته عن التابعين.
وأخرج مسلم (٢/ ٨٨٥) من رواية جابر بن عبد الله أن عمر قال: أبتّوا نكاح هذه النّساء، فلن أوتى برجلٍ نكح امرأةً إلى أجلٍ إلاّ رجمته بالحجارة.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٢٩٦) وأحمد (٢/ ٣٢٣) والترمذي في «العلل الكبير» (٢/ ٤٣٧) وابن الجارود في «المنتقى» (٦٨٤) والبيهقي (٧/ ٢٠٨) من طريق عبد الله بن جعفر - وهو المَخرَمي - به.
وعزاه الحافظ في «التلخيص» (٣/ ١٧٠) لإسحاق والبزار.
وعزاه الزيلعي في «نصب الراية» (٣/ ٢٤٠) إلى إسحاق والبزّار وأبي يعلى، وقال: «وعبد الله ابن جعفر وثّقه أحمد وابن معين وغيرهم، وأخرج له مسلم في «صحيحه»، وعثمان بن محمد الأخنس وثّقه ابن معين، وسعيد المقبري متّفق عليه، فالحديث صحيحٌ».
قال الترمذي: «سألت محمداً [يعني: البخاري] عن هذا الحديث، فقال، هو حديث حسنٌ، وعبد الله بن جعفر المَخرَمي [في الأصل: المخزومي. وهو تحريف] صدوق ثقة، وعثمان بن محمد الأخنس ثقة».
وقال ابن القيم في «إغاثة اللهفان» (١/ ٢٧٠): «رجاله كلهم ثقات، وثّقهم ابن معين وغيره».
وقد رُوي الحديث عن جماعة من الصحابة، وهمّ علي وابن مسعود وجابر، وعقبة بن عامر =

٨ ـ باب يَحرمُ من الرضاع ما يحرم من النَّسب

[[(٧٥٤/٤٠٩) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث: نا أبو بكر محمد بن هارون بن محمد بن بكّار بن بلال: نا سليمان بن عبد الرحمٰن: نا بِشر بن عَون: نا بكّار بن تميم عن مكحول

عن أبي أمامة الباهليّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَحرُمُ من الرّضاع ما يَحرُمُ من النَّسبِ»(١).

٩ ـ باب في الولي والشهود

[[(٧٦٢/٤١٠) ـ قال الرازي]]: نا أبو عبد الله محمد بن أيّوب بن يحيى بن الضّريس، وأبو عبد الله بن عبد الله أحمد بن مَردَك بن زنجلة الرّازيّون، قالوا: نا أيّوب بن عروة الكوفي ـ وكان يسكن الريّ ـ أنا أبو مالك الجَنبِي عمرو بن هاشم: نا عُبيد الله بن عمر عن نافع

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نكاحَ إلاّ بوليّ»(٢)

= وابن عباس، وعبيد بن عمير عن أبيه عن جدّه.

(١) إسناده تالف. بشر بن عون، قال فيه ابن حبان: «روى عن بكار بن تميم عن مكحول عن واثلة نسخة فيها نحو مائة حديث كلها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به بحال». (المجروحين: ١ / ١٩٠) و(اللسان: ٢/ ٢٨).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ١٩٦) من طريق عُفير بن معدان عن سُليم بن عامر عن أبي أمامة. وقال الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٢٦١): «وفيه عُفَير بن معدان، وهو ضعيف».

وأخرجه البخاري (٩/ ١٣٩ ـ ١٤٠) ومسلم (٢/ ١٠٧٠) من حديث عائشة، ولفظ البخاري: «الولادة» بدل «النسب».

(٢) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٥٦ ـ ٣٥٧) عن شيخه ابن الضّريس به. وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٢٩٤) من طريقٍ آخر عن أيوب به، وزاد: «وشاهدين».

ذكره ابن عدي في ترجمة أيّوب بن عروة، وقال: أبو حاتم: صدوق. «اللسان» (١/ ٤٨٦).

والعلّة من شيخه عمرو بن هاشم، فقد قال في «التقريب»: «ليّن الحديث، أفرطَ فيه ابن حبّان». ولذا ذكر العقيلي الحديثَ في ترجمته.

وأخرجه ابن عدي (٢/ ٥٢١ ـ ٥٢٢) والدارقطني (٣/ ٢٢٥) من طريق ثابت بن زهير عن نافع عن ابن عمر، وزاد: «وشاهدي عَدلٍ».

وثابت قال البخاري: منكر الحديث. وضعّفه النسائي وأبو حاتم والدارقطني وغيرهم =

[[(٤١١/ ٧٦٣) ـ قال الرازي]] حدّثني أبو الحسن علي بن الحسن بن علّان الحرّاني: نا محمد بن جرير الطبري: نا بشر بن دحية: نا أبو أميّة بن يعلى عن موسى بن بن عُقبة عن إسحاق بن يحيى بن عُبادة

عن عُبادة ـ يعني: ابن الصامت ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نكاحَ إلاّ بوليّ»[١].

[[(٤١٢/ ٧٦٥) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن جَبلة بن عبد الله بن عبد الرحمٰن المُضَرِيُّ البغداديّ ـ قَدِمَ علينا من طرسوس ـ: نا إسحاق ابن الحسن الحربيّ: نا أبو نُعيم الفضلُ بن دُكين: نا عبد الله بن مُحرَّر عن قَتادة عن الحسن

عن عمران بن حُصين قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نكاحَ إلاّ بوليٍ وشاهِدَي عَدلٍ»[٢].

= «اللسان» (٢/ ٧٦).

(١) إسناد ضعيف جداً: إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة، قال الحافظ: «أرسل عن عُبادة، وهو مجهول الحال». وبشر بن دحية ضعّفه الذهبي، ودافع عنه الحافظ. انظر: «اللسان» (٢/ ٢٣).
وشيخه أبو أمية ـ واسمه: إسماعيل ـ تركه ابن معين والنسائي والدارقطني، واتهمه ابن حبّان في «المجروحين» (٣/ ١٤٧ ـ ١٤٨) برواية الموضوعات. «اللسان: ١/ ٤٤٥) فهو الآفة.

(٢) إسناده ضعيف، وهو منقطع. أخرجه عبد الرزاق (٦/ ١٩٦) ـ ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (١٨/ ١٤٢) وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٤٥٣) والروياني في «مسنده» (ق ١٨/ أ) والدارقطني (٣/ ٢٢٥) والبيهقي (٧/ ١٢٥) من طريق ابن محرّر به، وزاد ابن عدي والدارقطني: (عن ابن مسعود).
قال البيهقي: «عبد الله بن محرّر متروك لا يحتجّ به».
وقال الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٢٨٧): «وفيه عبد بن محرّر (في الأصل: محرز)، وهو متروك». وكذا قال الحافظ في «التلخيص» (٢/ ١٥٦).
وأخرجه ابن عدي (٤/ ١٥٦٩) من طريق عبد الله بن عمرو الواقعي عن أبان بن يزيد العطّار عن قتادة عن الحسن عن عمران.
والواقعي كذّبه الدارقطني ـ كما في «اللسان» (٣/ ٣٢٠).
وأخرجه البيهقي (٧/ ١٢٥) من طريق عبد الجبار عن الحسن مرسلاً، وعبد الجبار لم يُنسب، وأظنّه ابن الورد.

قال المنذري: (لم يسمعِ الحسنُ من عمران).

١٠ ـ باب أحكام الصَّداق

[[(٤١٣/ ٧٧٠) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عمر بن راشد: نا أبو الخير فهد بن موسى الإسكندراني: نا عبد الله بن الحكم: نا إسماعيل بن عيّاش عن بُرد بن سنان عن أبي هارون العَبدي

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يضرُّ أحدَكم بقليلٍ من ماله تزوّجَ أم بكثيرٍ إذا أشهد»[1].

[[(٤١٤/ ٧٧١) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب: نا أبو عبد الملك: نا سليمان بن سَلَمة: نا أحمد بن يونس: نا أيّوب بن مدرك عن مكحول

عن واثلة أنّ النبيّ ﷺ أنكَحَ على ثمنِ المِجَنِّ ـ يعني: التُّرسَ ـ وأنكَحَ على ثِنتَي

---

(١) أخرجه الدارقطني (٣/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤) من طريق ابن عيّاش به.

وأخرجه الحارث بن أبي سامة في «مسنده» (المطالب: ق٥٤/ب) والدارقطني (٣/ ٢٤٤) والبيهقي (٧/ ٢٣٩) من طريقين آخرين عن أبي هارون به. قال البيهقي: «أبو هارون العَبدي غير محتّج به».

وتعقبه ابن التركماني في «الجوهر النقي» (حاشية البيهقي: ٧/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠) فقال: «قلت: ألان القولَ فيه، وأهلُ هذا الشأن أغلظوا فيه: فقال حماد بن زيد: كذّاب. وقال السعدي: كذّابٌ مفترٍ. وقال أحمد: ليس بشيءٍ. وقال هو والنسائي: متروك. وقال يحيى: ضعيفٌ عندهم، لا يصدق في حديثه.

وقال شعبة: لأن أقدّم فيُضرَبَ عُنقي أحبّ إليَّ من أن أُحدِّثَ عنه. وقال ابن حبّان: لا يحل كتب حديثه إلّا على جهة التعجب. ومثل هذا كيف يُستشهَدُ به؟

وقال ابن الجوزي في «التحقيق» ـ كما في «نصب الراية» (٣/ ٢٠١) ـ: «وأبو هارون العَبدي اسمه عمارة بن جُوين. قال حماد بن زيد: كان كذّاباً. وقال السعدي: كذّب مفترٍ».

وقال البيهقي: «وقد رُوي من وجهٍ آخرَ ضعيفٍ عن أبي سعيد مرفوعاً». يشير إلى ما أخرجه الدارقطني (٣/ ٢٤٤) من طريق محمد بن إسماعيل بن جعفر الطالبي الجعفري عن عبد الله بن سلمة بن أسلم عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي صَعصَعة المازني عن أبيه عن أبي سعيد مثله.

وإسناده واه أيضاً: الجعفري قال أبو حاتم: منكر الحديث. وقال أبو نُعيم: متروك. «اللسان» (٥/ ٧٨)، وشيخه ضعّفه الدارقطني وغيره، وقال أبو نعيم: متروك. «اللسان» (٣/ ٢٩٢).

عشرةَ أوقيّةَ من فِضّةٍ، وهو آخِرُ ما أنكحَ[1].

[[(٤١٥/ ٧٧٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا يحيى بن عبد الله: نا محمد بن هارون: نا سليمان: نا بشر: نا بكّار عن مكحول

عن أبي أمامة قال: زوّج رسول الله ﷺ رجلاً من أصحابه على سبعِ سُورٍ من المُفَصّل وأدخلها عليه، ثم قال: «علّمها». وزوّج أخرى على المُفَصلِ[2].

[[(٤١٦/ ٧٨٠) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا يحيى ابن أبي طالب: نا علي بن عاصم: نا حُميد

عن أنس قال: لمّا أخذ رسول الله ﷺ صفيّة بنت حُييّ قال لها: «هل لكِ فيَّ؟» قالت: يا رسول الله لقد كنتُ أتمنّى ذاك في الشرك، فكيف إذا أمكنني الله عزّ وجلّ منه في الإسلام؟ قال: فأعتقها رسول الله ﷺ وتزوّجها فقال الناس: إنْ هو حَجَبَها فهي من أمّهات المؤمنين، وإن لم يَحجُبها فليست من أمّهات المؤمنين. قال: فركب رسول الله ﷺ وأردفها وحَجَبَها، فَعَلِمَ الناسُ أنّها من أمّهاتِ المؤمنين.

فلما أشرف على المدينة خرج أمّهاتُ المؤمنين ينظرون إليها، فعَثَرت ناقتُه، وسقط رسول الله ﷺ فسقطت، فاقتحم أبو طلحة عن راحلته، فتوجّه نحوَ النبيّ

---

(١) إسناده واهٍ: أيوب بن مدرك كذّبه ابن معين وتركه الباقون، وقال ابن حبّان: «روى عن مكحول نسخةً موضوعة، ولم يره». «اللسان» (١/ ٤٨٨).
وسليمان بن سلمة هو الخبائري متروك كذّبه ابن الجنيد. «اللسان» (٣/ ٩٣).
وأخرج مسلم (٢/ ١٠٤٢) عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن أنه قال: سألت عائشة: كم كان صَداق رسول الله ﷺ؟ قال: كان صَداقه لأزواجه ثنتي عشرة أُوقيّة ونشّاً. قالت: أتدري ما النشُّ؟ قال: قلت: لا. قالت: نصف أوقيةٍ.

(٢) عزا هذا الحديثَ إلى «فوائد تمام»: الحافظُ في «الفتح» (٩/ ٢٠٥ ـ ٢٠٧). إسناده تالف، وتقدّم الكلام على بشر قبل أحاديث، وقول ابن حبان فيه أنه كان كذاباً.
ويُغني عنه حديث الواهبة الذي أخرجه البخاري (٩/ ٢٠٥) ومسلم (٢/ ١٠٤٠ ـ ١٠٤١) من حديث سهل بن سعد، وفيه: «هل معك من القرآن شيء؟». قال: معي سورة كذا وسورة كذا. قال: «اذهب فقد أنكحتُكها بما معك من القرآن». وفي روايةٍ لمسلم: «انطلق فقد زوّجتُكها. فعلّمها من القرآن».

ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «لم أُضرَّ، عليكم بالمرأةِ». قال: فألقى أبو طلحة ثوبَه على المرأةِ، ثم توسّد النبيُّ ﷺ على راحلته، ثم ركب رسول الله ﷺ على راحلته وأردفها. قال: فكان أمّهات المؤمنين يشمَتنَ بها[1].

[[قلت: أخرجه الشيخان وغيرهما إلا أوّله]].

١١ ـ باب أيِّ يومٍ يكون التزويج

[[(٧٨١/٤١٧) ـ قال الرازي]]: أخبرنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن راشد: نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا سلام بن سليمان أبو العبّاس: نا فُضيل بن مرزوق عن عطيّة العَوفي.

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «يومُ السَّبتِ يومُ مكرٍ وخديعةٍ، ويومُ الأحدِ يومُ غرسٍ وبناءٍ، ويومُ سفرٍ وطلبِ رزقٍ، ويمُ الثلاثاء حديدٌ وبأسٌ، ويوم الأربعاء لا أخذ ولا عطاء، ويومُ الخميس يومُ طلبِ حوائج ودخولٍ على السلطان، ويومُ الجُمُعة يومُ خِطبةٍ ونكاحٍ»[2].

---

(١) في سنده علي بن عاصم هو الواسطي كثير الغلط والخطأ، وبالغ ابن معين فكذّبه.
والحديث أخرج البخاري (١٢٦/٩) منه قضية الحجاب فقط من طريق حميد، وأخرجها مسلم (١٠٤٥/٢ ـ ١٠٤٦) من طريق ثابت، كلاهما عن أنس.
وأخرج البخاري (١٩٣/٦) منه قصة تعثر الناقة من طريق يحيى بن أبي إسحاق عن أنس، وأخرجها مسلم (١٠٤٨/٢) من طريق ثابت عن أنس، وفيه: «فخرج جواري نسائه يتراءينها ويشمتن بصرعتها».

(٢) عزاه إلى «فوائد تمام»: السخاوي في «المقاصد» (ص ٤٨٠). والحديث بسنده ومتنه ذكره السيوطي في «اللآلىء» (٤٨١/١ ـ ٤٨٢)، وقال: «عطيّة وفُضيل وسلام الثلاثة ضعفاء».
وقال ابن عرّاق في «تنزيه الشريعة» (٥٤/٢): «وأخرجه تمّام في فوائده بسندٍ ضعيفٍ».
وأخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٧١/٢ ـ ٧٢) من حديث أبي هريرة مطوّلاً، وقال: «هذا حديث موضوع، وفيه ضعفاء ومجهولون، ويحيى بن عبد الله قال فيه يحيى: ليس بشيء. والسمرقندي الزاهد ليس حديثُه بشيء».
وحكى صاحب الشذرة عقب هذا الحديث كلاماً لا يليق بأصحاب الحديث ذكره. ورجح العمل بخبر ضعيف جداً، لكون صاحب الهداية من الحنفية كان يقول به. وتبعه على ذلك جماعة من أهل مذهبه. [الشذرة (٢٧١/٢)].

١٢ ـ باب فضل شهود النّكاح

[[(٤١٨/ ٧٨٢) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا محمد بن أحمد: نا يزيد بن محمد: نا يحيى بن صالح: نا جُمَيع: نا خالد

عن أبي أمامة أنّ النبيّ ﷺ قال: «من صلّى الجُمُعَةَ، وصام يومه، وعاد مريضاً، وشَهِدَ جنازةً، وشَهِدَ نكاحاً، وجبت له الجنّة»[١].

قال المنذري: (جُمَيع منكر الحديث).

١٣ ـ باب الوليمة

[[(٤١٩/ ٩) ـ **قال البرتي**]]: حَدثنا أبو سلمة قال: حدثنا حمّاد عن ثابتٍ البُنانيِّ وحُمَيدٍ

عن أنس بن مالك: أنّ عبد الرحمٰن بن عوفٍ قدمَ المدينة فآخَى رسول الله ﷺ بينَهُ وبين سعدِ بن الرّبيعِ الأنصاريّ، فقال له سعدٌ: أيْ أَخي، إني أكثَرُ أهل المدينة مالاً، فانظُر شَطرَ مالي فَخُذهُ، وعندي إمرَأتَانِ فَانظر أيّهُما أعجَب لَكَ حتى أُطَلّقَهَا لكَ، فقال له عبد الرحمٰن: بَارَكَ الله لَكَ في أهلِك ومالك، دُلّوني على السّوقِ، فَدلّوه على السُّوقِ فذهبَ واشتَرَى وبَاعَ فربحَ، فَجاءَ بشيىءٍ من إقطٍ وَسَمن، فلبِثَ ما شاءَ الله عزّ وجلّ أن يَلبَثَ، فجاءَ وَعَليهه ردغ زَعفَرَانٍ، فقال له رسول الله ﷺ: «مَهيَم»[٢]؟ فقال: يا رسول الله تَزَوّجتُ امرِأةً، فقال: «مَا أَصدَقتَها»؟ قال: وزنُ

---

(١) هو ضعيف كما ذكر المنذري. أخرجه ابن عدي (٢/ ٥٨٧) من طريق جُمَيع ـ وهو ابن ثوب ـ به، بلفظ: «ألا من صام يوماً وعاد. . .» الحديث.

جُمَيع قال البخاري والدارقطني: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك الحديث. وضعّفه ابن عدي. «الميزان» (١/ ٤٢٢).

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٤٥/ب) من طريق محمد بن حفص الأوصابي عن محمد بن حمير عن حريز هو ابن عثمان عن خالد بن معدان به.

قال الهيثمي (٤/ ٢٨٥): «وفيه محمد بن حفص (تحرف في الأصل إلى: الحسن) الأوصابي، وهو ضعيف». اهـ.

(٢) كلمة يمانية معناها ما هذا؟ قاله الحافظ في «الفتح» (ص٢٠١).

نَوَاةٍ من ذَهَبٍ، فقال رسول الله ﷺ: أَولِم وَلَو بِشَاةٍ، فقال عبد الرحمٰن: فلقد رَأَيتَنِي بعدَ ذلك لَو رَفعتُ حَجَراً لَظَنَنتُ إنّي سَأَجِدُ تَحتَهُ ذَهَباً وَفِضّةً[1].

[[قلت: أخرجه الستة، وليس عندهم في آخره: «لقد رأيتني...»]].

١٤ ـ باب اجتلاء العروس

[[(٤٢٠/٧٨٧) ـ قال الرازي]]: أخبرنا محمد بن العباس بن الوليد بن صالح ابن عمر العَبسي: أنا محمد بن العبّاس بن الوليد الغسّاني: نا محمد بن الوليد: نا خالد بن مَخلد: نا القاسم بن عبد الله: حدثني عبد الله بن دينار.

عن ابن عمر: أن النبيّ ﷺ اجتلى عائشة ـ رضي الله عنها ـ في أهلِها قبلَ أن يَدخلَ بها[2].

قال المنذري: (القاسم هذا هو العُمَري، مدنيٌّ متروكٌ).

١٥ ـ باب إحسان العشرة

[[(٤٢١/٧٨٩) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن خَيثمة بن سليمان قراءةً عليه: نا محمد بن أحمد بن أبي العوام الرِّياحِيّ البغدادي: نا قُرَيش بن أنس: نا محمد بن عَمرو عن أبي سَلَمة.

---

(١) صحيح. أخرجه بتمامه أحمد (٣/ ٢٧١) وعبد بن حميد (١٣٣٣) من طريق حماد بن سلمة به.
وأخرجه أبو داود (١/ ٦٤١/ ٢١٠٩) دون ذكر المؤاخاة.

(٢) أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢١٢) وابن عدي (٦/ ٢٠٥٩) ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٢٦٧) من طريق القاسم.
قال ابن عدي: «ما أعلم يروي هذا عن ابن دينار عن ابن عمر غيرُ القاسم». اهـ.
وقال ابن الجوزي: «انفرد به القاسم عن ابن دينار، وكان أحمد بن حنبل يرمي القاسم بالكذب، وقال يحيى: هو كذّابٌ خبيثٌ». وأقرّه السيوطي في «اللآلىء» (٢/ ١٦٧) على الحكم بوضع الحديث.
قلت: والجلاء: هو الوضوح والكشف. واجتلى الرجل المرأة إذا نظر إليها يريد أن يصرف رغبته فيها.
وفي الشرع لا يجوز النظر إلى المخطوبة إلاّ إلى الوجه والكفين فقط.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «خيرُكم خيرُكم لأهله»[1].

حدث به يحيى بن معين عن قريش بن أنس.

[[(٤٣٣/ ٧٩١) ـ قال الرازي]] حدثنا أبو الحسن أحمد بن سليمان، وأبو بكر أحمد بن القاسم بن معروف بن أبي نصر في آخرين، قالوا: نا أبو زرعة عبد الرحمٰن بن عمرو: نا أبو نعيم الفضل بن دكين: نا عبد الملك بن أبي غنية عن محمد بن مهاجر الأنصاري عن أبيه.

---

(١) أخرجه أبو نُعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٩٤) والخطيب في «التاريخ» (٧/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧) من طريق أحمد بن الحسن بن عبد الجبار به بلفظ: «خيركم خيركم لأهلي من بعدي».

وأخرجه بهذا اللفظ أبو يعلى (٥٩٢٤) عن أبي خيثمة عن قريش به، وقال أبو خيثمة: = = «الناسُ يقولون: (لأهله)، وقال هذا: (لأهلي)». وأخرجه أيضاً بهذا اللفظ: الحاكم (٣/ ٣١١) عن إبراهيم بن عبد الله عن قريش به، وقال: «صحيح على شرط مسلم». وسكت عليه الذهبي.

قلت: قُريش وثّقه ابن المديني والنسائي، وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقال إسحاق بن الشهيد: اختلط ستّ سنين في البيت. وقال ابن حبّان: اختلط فظهر في حديثه مناكير. وذكر الحافظ في «الفتح» (٩/ ٥٩٣) أنّ سماعَ علي بن المديني وأقرانه من قريش كان قبل اختلاطه. وابن معين من أقران ابن المديني، لكن لم يذكر الحافظ مستنده في ذلك.

ويؤيد هذا اختلاف الرواية عن قريش فرواية تمام: «خيركم خيركم لأهله»، ورواية الآخرين «خيركم خيركم لأهلي من بعدي»، وقد توبع قريش على اللفظ الأول، أما اللفظ الآخر فقد تفرّد به، وقد تقدم قول الحافظ أبي خيثمة في أنه خالف الناس في ذلك.

وبلفظ: «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي». رواه شجاع بن الوليد وهو لا بأس به عن محمد بن عمرو به. أخرجه الخطيب (٧/ ١٣) لكن الراوي عن شجاع هو إدريس بن جعفر العطار، وهو متروك كما قال الدارقطني.

ورواه بهذا اللفظ أيضاً: الحسن بن سعيد الأدمي، أخرجه القضاعي (١٢٤٤)، ولم أقف على ترجمةٍ للحسن. ورُوي الحديث بلفظ: «خياركم خياركم لنسائهم» جماعة من الثقات عن محمد ابن عمرو، منهم: عبد الله بن إدريس الكوفي ويحيى بن سعيد القطّان عن أحمد (١/ ٢٥٠ ـ ٤٧٢) وعبدة بن سليمان عند الترمذي (١١٦٢)، وحفص بن غياث عند ابن أبي شيبة (٨/ ٥١٥)، ويزيد بن زريع عند البزّار (كشف ـ ١٤٨٢) ويعلى بن عبيد عند البغوي في «شرح السنّة» (٩/ ١٨٠). وإسناده حسن من أجل محمد بن عمرو. وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٤٣) من طريق إسماعيل بن عياش عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، وإسماعيل مخلط في روايته عن الحجازيين، وشيخه منهم. وروي الحديث عن جماعة من الصحابة منهم: عائشة وابن عباس وأبو كبشة الأنماري، وعبد الرحمٰن بن عوف والزبير بن العوام ومعاوية.

عن أسماء ابنة يزيد قالت: مرّ بي رسول الله ﷺ وأنا في جَوارٍ أترابٍ، قال: «إيّاكُنّ وكفرَ المنعمين». وكنتُ أجرؤهنّ عليه مسئلةً، فقلت: يا رسول الله وما كفرُ المنعمين؟. قال: «لعلّ إحداكُنَّ أن تطولَ أيمتُها عند أبيها، ثمّ يرزقها الله عزّ وجلّ زوجاً، ثمّ يرزقها ولداً، ثم تغضبُ [الغضبةَ] فتكْفِرها، فتقول: والله ما رأيتُ منكَ خيراً قطُّ»[1].

١٦ ـ باب تحريم إتيان النّساء في أدبارهنّ

[[(٤٢٣/ ٧٩٢) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم ابن شاكر، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم القرشي في آخرين، قالوا: نا أبو بكر أحمد بن المُعلّى: نا سليمان بن عبد الرحمٰن: نا عبد الملك بن محمد الصنعاني: نا سعيد بن عبد العزيز عن الزُّهريِّ عن أبي سلَمة

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «استحيوا. فإن الله لا يستحي من الحقّ لا تأتوا النساءَ في أدبارِهنّ»[2].

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٤/ ١٨٤) وابن عساكر في «التاريخ» (١٧/ق ٢١٩/أ) من طريق أبي نُعيم به.
وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٤٨) من طريق مُبشّر بن إسماعيل عن ابن أبي غَنِيّة به.
ورجاله ثقات خلا مهاجر الأنصاري مولى أسماء فإنّه لم يوثقه غير ابن حبان، وقال الحافظ: «مقبول».
وأخرجه الحميدي (٣٦٦) وأحمد (٦/ ٤٥٢ ـ ٤٥٣ ـ ٤٥٧ ـ ٤٥٨) والبخاري في «الأدب» (١٠٤٧) والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ١٦٨ ـ ١٧٣ ـ ١٧٧) من طرقٍ عن شهر بن حوشب عن أسماء نحوه. وشهر فيه ضعف لكنه حسن الحديث، وقال الهيثمي (٤/ ٣١١): «وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيفٌ، وقد وُثّق». فالحديث باجتماع الطريقين حسنٌ. أو صحيح لغيره.

(٢) أخرجه النسائي في «عشرة النساء» (رقم: ١٢٤) من طريق سليمان بن عبد الرحمٰن به.
وفي «تحفة الأشراف» (١١/ ٢٥): «قال حمزة بن محمد الكناني الحافظ: هذا حديث منكرٌ باطلٌ من حديث الزهري، ومن حديث أبي سلمة، ومن حديث سعيد. فإن كان عبد الملك سَمِعه من سعيد، فإنما سمعه بعدَ الإختلاط. وقد رواه الزهري عن أبي سلمة أنه كان ينهى عن ذلك، فأمّا عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ فلا».
قلت: سعيد قال ابن معين ـ كما في «التهذيب» (٤/ ٦١): «اختلط قبل موته، وكان يُعرَض =

[[قلت: أخرجه ابن ماجة ولم يقل في أوله «استحيوا»]].

١٧ ـ باب العزل

[[(٤٢٤/٧٩٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمٰن بن عمرو بن عبد الرحمٰن بن إبراهيم بن دُحَيم: نا إسماعيل بن عبد الرحمٰن الكتّاني الدمشقي: نا الوليد بن الوليد القلانسي العَبسي: نا ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن قَزَعَة وابن مُحَيرِيز

عن أبي سعيد الخُدري أنّ النبيّ ﷺ سُئل عن العَزلِ فقال: «أنت تخلقُهُ؟ أنت ترزقُهُ؟ أقِرَّه قرارَه»[١].

= عليه، فيقول: لا أجيزها. لا أجيزها». وهذا يدل على أنه قد امتنع عن التحديث حالَ اختلاطه. وأما الراوي عنه عبد الملك فقال أبو حاتم: يُكتب حديثه. ووثّقه سليمان بن عبد الرحمٰن. وقال الأزدي: ليس بالمرضيّ في حديثه. وقال ابن حبان: ينفرد بالموضوعات، لا يجوز الإحتجاج به. قلت: أمّا الأزديّ: فمتشدّد. وقال الحافظ في «التقريب»: ليّن الحديث. فمثله يُستشهدُ به. وللحديث طرقٌ أخرى:

فأخرجه ابن أبي شيبة (٤/٢٥٣) وأحمد (٥/٢١٣ ـ ٢١٤ ـ ٢١٥) والدارمي (١/١٢٦ ـ ٢/١٤٥) والنسائي في «العشرة» (٩٧ ـ ١٠٥) وابن ماجة (١٩٢٤) والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/٤٤) وابن حبّان (١٢٩٩ ـ ١٣٠٠) والطبراني في «الكبير» (٤/١٠٢ ـ ١٠٥) والبيهقي (٧/١٩٦ ـ ١٩٧ ـ ١٩٧) من طريق هَرَمي بن عبد الله وقيل: عبد الله بن هَرَمي ـ عن خزيمة بن ثابت مرفوعاً. وهرَميُّ قال الحافظ مستورٌ.

وأخرجه الحُميدي (٤٣٦) وأحمد (٥/٢١٣) والنسائي في «العشرة» (٩٦) وابن الجارود في «المنتقى» (٧٢٨) والطحاوي (٣/٤٣) والطبراني (٤/٩٧) والبيهقي (٧/١٩٧) من طريق ابن عيينة عن يزيد بن الهادِ عن عمارة بن خزيمة عن أبيه.

وظاهر إسناده الصحة، لكن روى البيهقي عن الشافعي أنّه قال: «غلط سفيان في حديث ابن الهادِ». وقال البيهقي: «مدارُ هذا الحديث على هَرَمي بن عبدِ الله وليس لعمارة بن خزيمة فيه أصل إلا من حديث ابن عُيينة، وأهل العلم بالحديث يرونه خطأً، والله أعلم».

وقد رواه جماعة من حديث جابر وعمر وعلي بن طلق وابن مسعود وعن عطاء مرسلاً.

(١) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠/ق ٣٣/ب) من طريق تمام.

وإسناده واهٍ: الوليد القلانسي تركه الدارقطني وغيره، وقال أبو نعيم: روى عن ابن ثوبان موضوعات. وقال أبو حاتم: صدوق. «اللسان» (٦/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩). وشيخ تمام وشيخه ذكرهما ابن عساكر في «التاريخ» (١٠/ق ٣٣/ب و٢/ق ٤٣٢/ أ ـ ب) ولم يحكِ فيهما جرحاً ولا تعديلاً ....=

١٨ ـ باب تصرّف المرأة بغير إذن زوجها

[[(٤٢٥/٧٩٦) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا إبراهيم بن محمد، ومحمد بن إبراهيم، قالا: نا أبو طالب بن سوادة، قال: حدّثني محمد بن عثمان بن كَرَامة: نا عُبيد الله ابن موسى: أنا عنبسة بن سعيد عن حمّاد مولى بني أميّة عن جناح مولى الوليد

عن **واثلة** قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس للمرأةِ أن تنتهك شيئاً من مالها إلاّ بإذن زوجِها»[١].

١٩ ـ باب تعويد النساء المِغزل

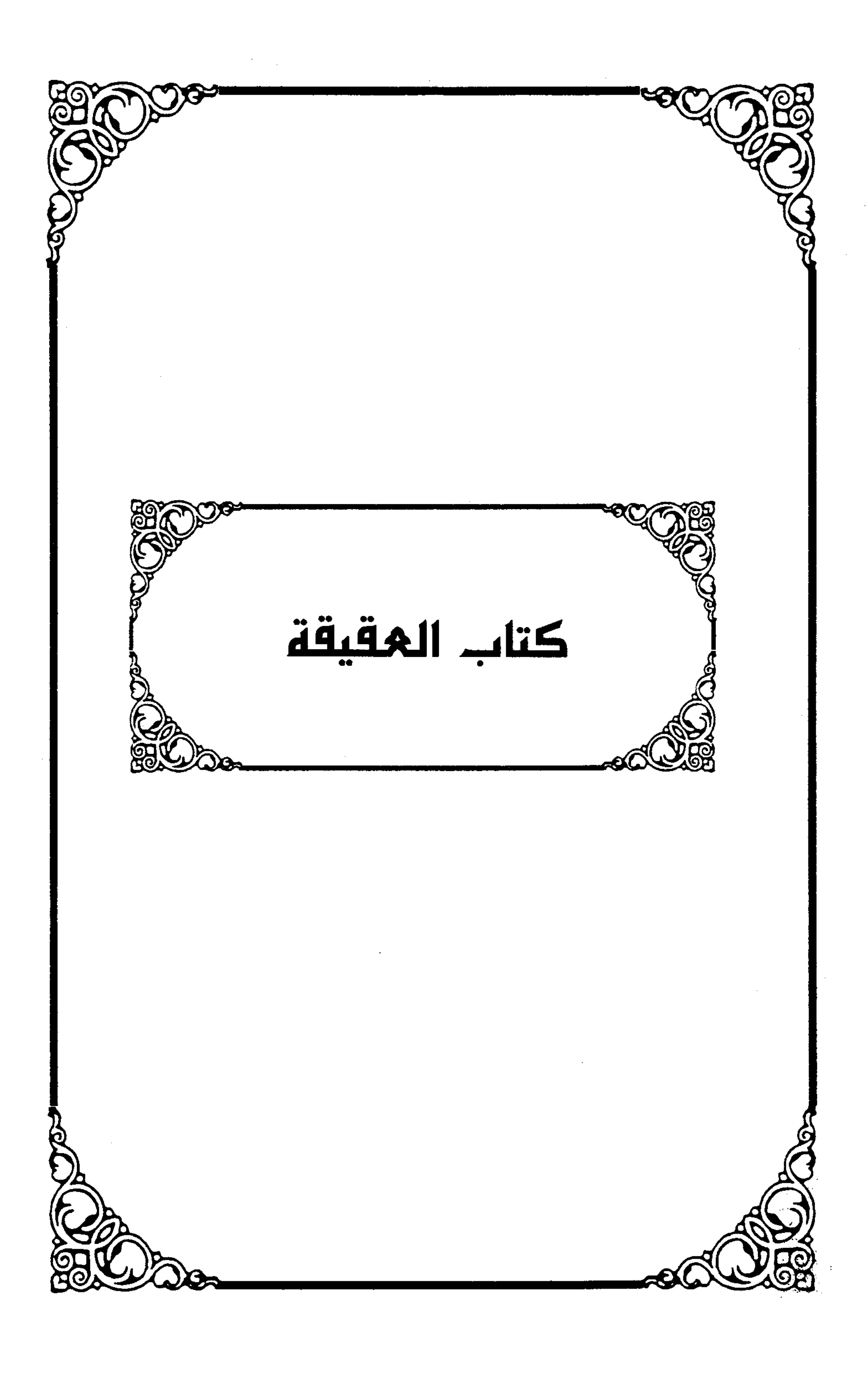
[[(٤٢٦/٧٩٧) ـ **قال الرازي**]]: حدثنا أبي ـ رحمه الله ـ وعلي بن الحسن بن علان الحرّاني، قالا: نا سعيد بن هاشم بن مرْثد الطبراني: نا عبد الرحمٰن بن إبراهيم (دُحَيم): نا شُعيب بن إسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه

عن **عائشة** قالت: قال رسول الله ﷺ: «عوّدوا نساءكم المِغزل، فإنه أزينُ لهنَّ وأرزنُ»[٢].

= قلت: الذي أخرجه الستة كما في اللفظ الذي قبل هذا يفيد جواز العزل، وهذا هنا يفيد المنع، فهو زيادة على ضعفه منكر.

(١) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٤/ق ١٣/ب) من طريق تمام.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/٨٣) من طريق محمد بن عثمان به. وأخرجه أيضاً (٢٢/ ٨٣ ـ ٨٥) من طرق أخرى عن عنبسة به.
وإسناده واه: عنبسة ضعيف كما في «التقريب»، وحماد قال الأزدي: متروك «اللسان» (٢/ ٣٥٥)، وجناح ضعّفه الأزدي، ووثّقه ابن حبان «اللسان» (٢/ ١٣٨ ـ ١٣٩).
وبهذا يُعلم ما في قول يالهيثمي (٤/ ٣١٥): «وفيه جماعةٌ لم أعرفهم». من القصور!.

(٢) إسناد هذا الحديث رجاله ثقات خلا سعيد بن هاشم الطبراني، ففي «الميزان»(٢/ ١٦٢): «قال ابن الجوزي: أما سعيد بن هاشم الطبري وسعيد بن هاشم العتكي، وسعيد بن هاشم البكري، فما عرفنا فيهم قدحاً. قلت [القائل هو الذهبي]: ولم أرهم في رواه الكتب، ولا هم في كتاب ابن أبي حاتم، ولا أدري من هم». اهـ.
قلت: فهو المتّهمُ به، لكن تعقب الحافظ في «اللسان» (٣/ ٤٧) قول الذهبي هذا، فقال: «وأمّا سعيد بن هاشم الطبري فمعروف، وهو سعيد بن هاشم بن مرثد بن سليمان بن عبد الصمد بن عبد ربه بن أيوب بن موهوب الطبري يُكنى أبا عثمان، له ترجمة مستوعبة في تاريخ ابن عساكر. وقد أكثر عنه الطبراني، وروى عنه أيضاً: أبو بكر الشافعي، وأبو الحسن بن المظفر، وجماعةٌ.



كتاب العقيقة

١ ـ باب العقيقة

[[(٣٥٥/ ٦٦٣) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أحمد بن سليمان: نا أبي: نا سليمان: نا ابن عيّاش قال: حدثني الوليد بن عبّاد عن الفضل بن صالح عن حفصة بنت سيرين.

عن عميرة بن يثربي الضبيّ عن رسول الله ﷺ قال: «المولُودُ مُرتَهَنٌ بعقيقَتِه، فعقُّوا عنه، وأميطوا عنه الأذى. وصدقةُ المرءِ المسلمِ لأخيه خيرٌ له فيها أجرٌ، وصدقتُه على ذي الرَّحِمِ له فيها أجرانِ»[1].

---

(١) هذا مرسل، عميرة تابعي وهو قاضي أهل البصرة، يروي عن أبي بن كعب. «التاريخ الكبير» (٨/ ٦٩)، و«الجرح والتعديل»: (٧/ ٢٤)، وثقات ابن حبان: (٥/ ٢٨٠).

وإسناده ضعيف: الوليد مجهول قاله الذهبي في «الميزان» (٤/ ٣٤٠)، وشيخه الفضل قال الأزدي: لا يحتجّ به. وقال العقيلي: حديثه غير محفوظ. وقال ابن عدي: ليس بالمعروف. «اللسان» (٤/ ٤٤٢). والمتن ثابت من طرق أخرى:

فأخرج أحمد (٥/ ١٧) وأبو داود (٢٨٣٨) والترمذي (١٥٢٢) والنسائي (٤٢٢٠) وابن ماجة (٣١٦٥) من رواية الحسن عن سَمُرة مرفوعاً: «كلّ غلامٍ مرتهن بعقيقته، تذبح عنه يوم سابعه، = ويُمَاط عنه الأذى ويُسمّى».

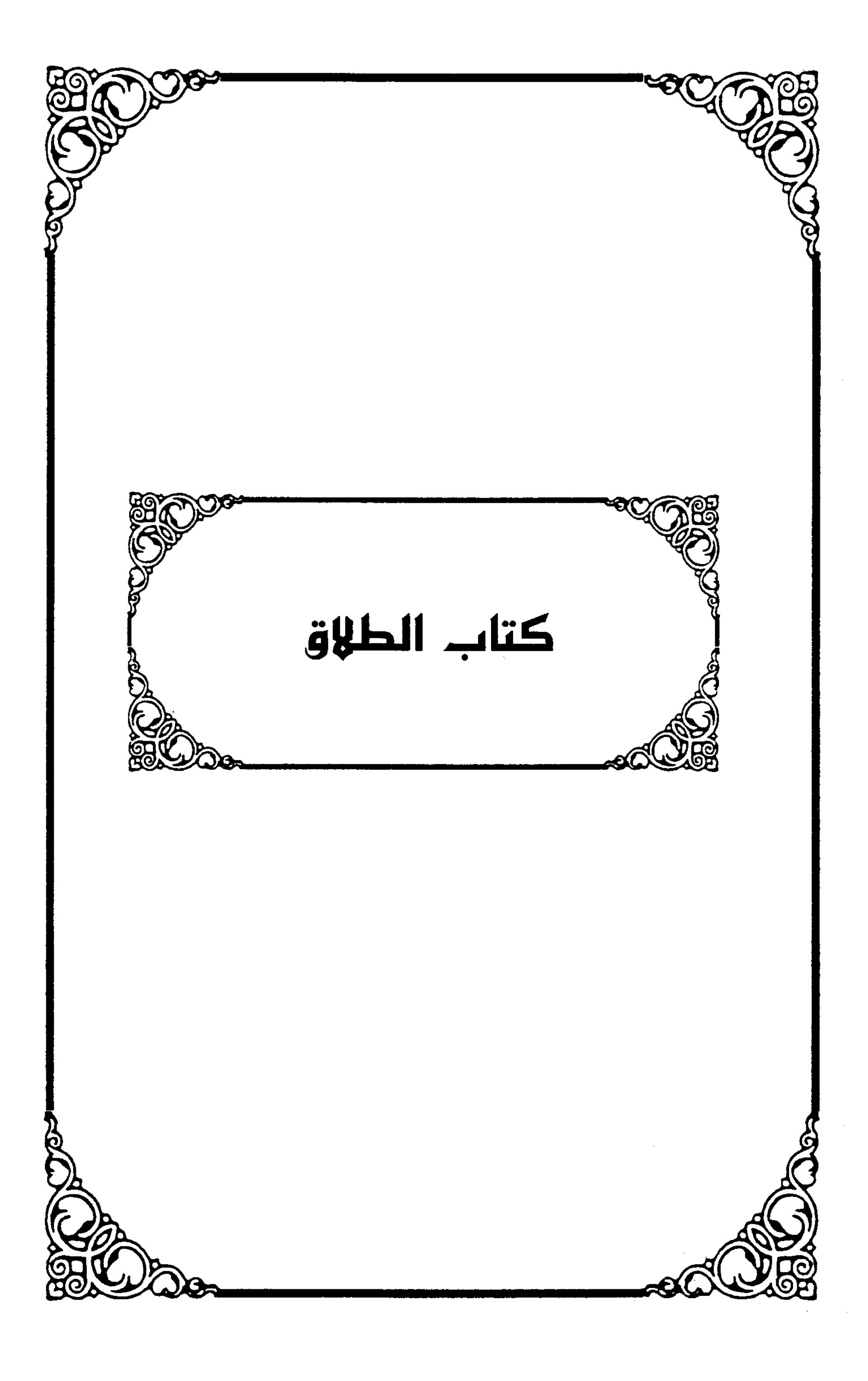
وإسناده صحيح، الحسن سمع حديث العقيقة من سمرة كما في صحيح البخاري (٩/ ٥٩٠).

وأخرج أحمد (٤/ ١٧ ـ ١٨ ـ ٢١٤) والدارمي (١/ ٣٩٧) والترمذي (٦٥٨) وحسنه والنسائي (٢٥٨٢) وابن ماجة (١٨٤٤) وابن حبان (٨٣٣) والطبراني في «الكبير» (٦/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨) والحاكم (١/ ٤٠٧) وصححه وسكت عليه الذهبي من طريق الرّباب بنت صُليع عن عمّها سلمان بن عامر مرفوعاً: «الصدقة على المسكين صدقة، وهي على ذي الرحم ثنتان: صدقة وصلة».

ورجاله ثقات إلا الرّباب فلم يوثّقها غير ابن حبّان، لكن له شواهدُ يتقوّى بها، منها حديث زينب امرأة ابن مسعود عند البخاري (٣/ ٣٢٨) ومسلم (٢/ ٦٩٤ ـ ٦٩٥) وفيه: «لها أجران: أجر القرابة، وأجر الصدقة».

وانظر شواهد أخرى في «المجمع» (٣/ ١١٦ ـ ١١٧).





كتاب الطلاق

١ ـ باب من حدّث نفسه بالطلاق ولم يتكلم

[[(٤٢٧/٧٩٩) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله ابن عمر بن راشد البَجَليّ قراءةً عليه: نا يزيد بن محمد عبد الصمد: نا أبو العباس سلّام ابن سليمان: نا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود المسعوديّ عن قتادة عن زُرارة بن أوفى

عمران بن حُصَين قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله تجاوزَ لأُمّتي عمّا حدّثت به أنفسها ما لم تَكَلّمْ به أو تعملْ به»[١].

[[(٤٢٨/ ٨٠٠) ـ قال الرازي]]: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عبيد الله الورّاق: نا أبو الفضل جعفر بن محمد بن جعفر بن رشيد الكوفي: نا سُليمان بن عبد الرحمٰن: نا أبو عمرو ناشِب بن عمرو الشيباني: نا مقاتل بن حيّان عن رِبْعي بن حِراش

---

(١) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/١١٥٦) من طريق سلّام بن سليمان به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٤٣٣) والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٢١٦) عن يزيد ابن هارون، وابن عدي (٣/ ٩٠٧) عن خالد بن عبد الرحمٰن الخراساني، كلاهما عن المسعودي به.

قال أبو حاتم الرازي ـ كما في «العلل» لابنه ـ: «هذا خطأ، إنّما رواه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ».

وقال ابن عدي: « غَلَطَ المسعوديّ في هذا الحديث على قتادة، ومنهم من روى عنه عن قتادة عن زُرارة بن أوفى عن أبي هريرة، وهو الصواب. ومنهم من روى عنه هكذا عن عمران بن حصين، وهو خطأ. ومنهم من رواه عن قتادة عن ابن أبي أوفى، وهو خطأ أيضاً. ومهم من رواه عنه عن قتادة عن أنس. وهذا كله خطأ إلا من قال: عن زرارة عن أبي هريرة، وحكى عنه الخطأ والصواب.» وقال أيضاً: «والتخليط عندي من المسعودي.»

والحديث اخرجه البخاري (٥/ ١٦٠ و ٩/ ٣٨٨ و ١١/ ٥٤٨) ومسلم (١/ ١١٦ـ١١٧) من طرق عدة عن قتادة عن زرارة عن أبي هريرة.

وقد اتفق أهل العلم في المشرق والمغرب على أن الطلاق لا يقع بحديث النفس، وأنه لا بد من التلفظ فيه، لهذا الحديث، ولقوله تعالى: ﴿فإن عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم﴾. قالوا: فلا يقع الطلاق إلا أن يكون مسموعاً لنا، مع قولهم أن الله يعلم السر وأخفى ويعلم ما في الصدور.

عن عبد الله بن مسعود: أنّ رسول الله ﷺ قال: «تجاوز الله ـ عز وجل ـ لأُمتي عمّا حدّثت به أنفسها ما لم يتكلموا به»[1].

٢ ـ باب الخُلْع

[[(٤٢٩/٨٠٣) ـ قال الرازي]]: أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل بن نَصْر بالرَّمْلةِ: نا محمد بن الحسن بن قُتَيبة، قال: حدّثني أبي: نا روّاد بن الجراح عن عبّاد بن كثير عن أيوب عن عكرمة.

عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ جَعَلَ الخُلْع تطليقةً واحدةً[2].

٣ ـ باب الولد للفراش

[[(٤٣١/ ٨١١) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح ابن سنان، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن، قالا: نا أبو طالب عبد الله بن أحمد بن سوادة البغدادي، قال: حدّثني محمد بن عثمان بن كرَامة العِجْليُّ: نا عُبيد الله بن موسى: أنا عَنْبسة بن سعيد القرشي عن حمّياد مولى بني أميّة عن جناح مولى الوليد

---

(١) إسناده ضعيف: ناشب قال البخاري: منكر الحديث. وضعفه الدارقطني. «اللسان» (٦/ ١٤٣).

(٢) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٦٤٢) عن شيخه محمد بن الحسن به.
وأخرجه الدارقطني (٤/ ٤٥) والبيهقي (٣١٦/٧) من طريق روّاد به، وهو عندهم بلفظ: «بائنة» بدل: «واحدة».
وإسناده واهٍ: عبّاد بن كثير هو الثقفي، «متروك»، قال أحمد: «روى أحاديث كذب». كذا في «التقريب».
والراوي عنه: روّاد بن الجراح مختلط.
وقال البيهقي: «تفرّد به عباد بن كثير البصري، وقد ضعّفه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين والبخاري وتكلم فيه شعبة. وكيف يصحّ ذلك ومذهب ابن عبّاس وعكرمة بخلافه؟».
ورُوي مرسلاً عن سعيد بن المسيب:
أخرجه عبد الرزاق (٦/ ٤٨٢) وابن أبي شيبة (٥/ ١١٠).

عن واثلة بن الأسقع قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الولدُ للفراش، وللعاهِرِ الحَجَرُ».

[[(٨١٢/٤٣٢) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب: نا أبو عبد الله محمد بن يحيى بن مَنْدة بأصبهان: نا محمد بن عثمان بن كرامة: نا عُبيد الله بن موسى عن عَنْبسة بن سعيد عن حمّاد مولى بني أميّة عن جناح مولى الوليد

عن واثلة بن الأسقع قال: قال النبيُّ ﷺ مثلَه[١].

٤ ـ باب عدّة المُختارة

[[(٨١٣/٤٣٣) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر قراءة عليه: نا أبو عبد الرحمٰن عبد الله بن أحمد بن حنبل بمكة سنه ثلاثٍ وثمانين ومائتين: نا محمد بن بكّار: نا أبو مَعشر عن هشام بن عروة عن أبيه

عن عائشة: أن رسول الله ﷺ جعل عدّةَ بَرِيرَة عِدّةَ المُطَلّقةِ حين فارقها[٢] زوجها[٣].

[[قلت: أخرجه ابن ماجة بغير هذا اللفظ]].

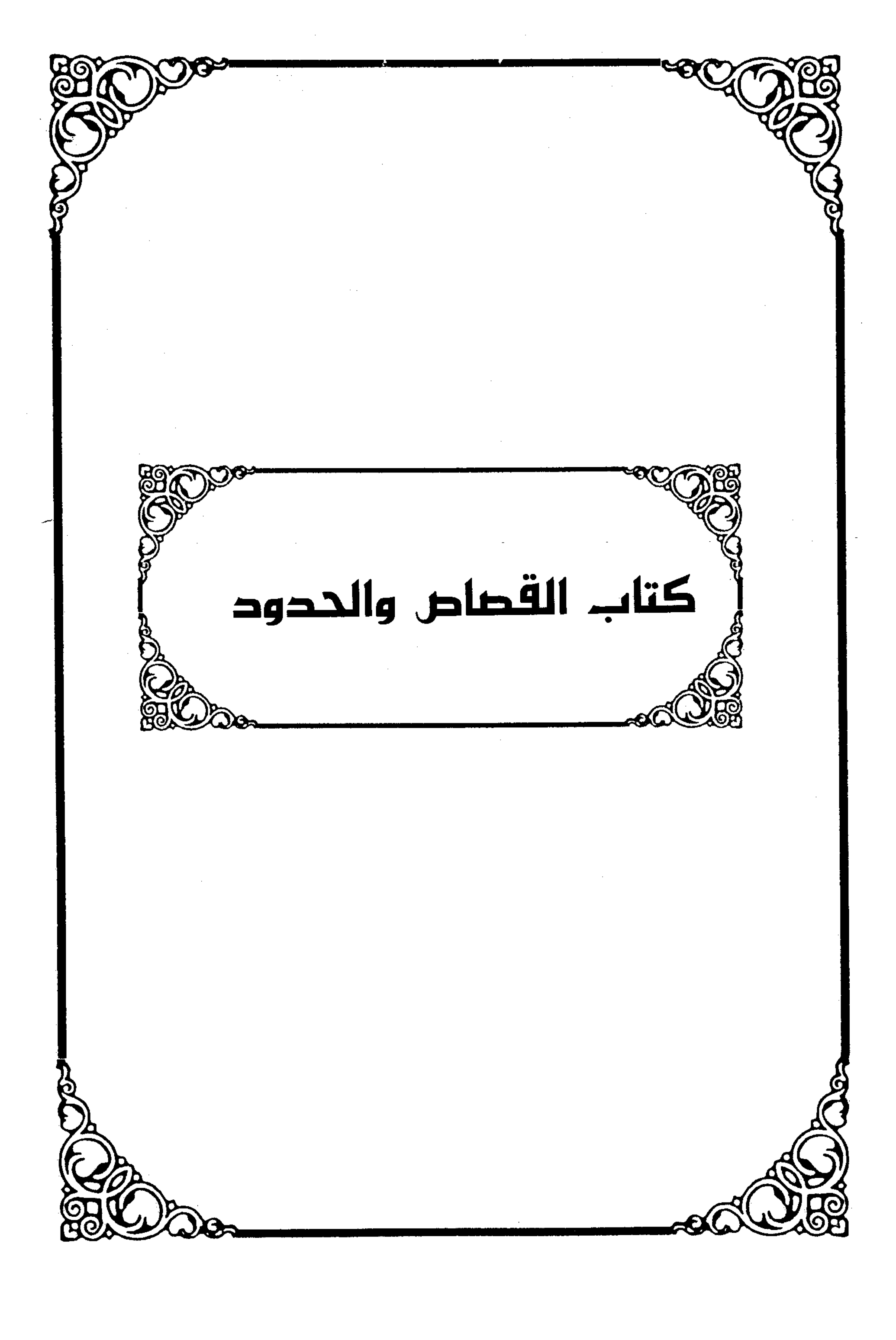
---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير»(٢٢/ ٨٣) من طريق محمد بن عثمان به.
وإسناده واهٍ. عنبسة ضعيف كما في «التقريب»، وقال الأزدي: متروك حماد، وضعيف جناح. انظر «اللسان» (٢ / ٣٥٥) و(٢/ ١٣٨).
والحديث متواتر رواه عن النبي ﷺ بضعة وعشرين صحابياً، وانظر بيان ذلك في «فتح الباري»(١٢/ ٣٩)، «والأزهار المتناثرة» للسيوطي (ص ٢١٩).

(٢) إسناده كإسناد سابقه.

(٣) كذا في الأصل و(ش) وأبي يعلى والدارقطني، وفي(ظ) و(ر)والبيهقي: (فارقت)، وهو الأصح. لكونها هي التي فارقت زوجها، إلا أنه هو الذي فارقها كما في الصحيح.





كتاب القصاص والحدود



١ ـ باب تحريم القتل

[[(٨١٤/٤٣٤) ـ قال الرازي]]: حدثنا خيثمة بن سليمان: نا أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي الخناجر: نا محمد بن مُصعب: نا حمّاد بن سَلَمة عن أبي المُهَزِّم عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ قال: «لَزوال الدّنيا أهونُ على الله ـ عز وجل ـ من قَتْلِ رجلٍ مؤمنٍ، والمؤمنُ أكرمُ على الله من الملائكة الذين عنده»[1].

---

(١) أخرج الشطر الثاني من الحديث: «المؤمن أكرم..» ابن ماجة (٣٩٤٧) وابن حبّان في «المجروحين» (٩٩/٣) وابن عدي في «الكامل» (٢٧٢١/٧) من طريق حمّاد بن سلمة به.

وأخرجه موقوفاً البيهقي في «الشعب» (١/ ١٧٤ ـ ط. العلمية) من نفس الطريق، ثم قال: «كذا رواه أبو المُهَزِّم عن أبي هريرة موقوفاً، وأبو المُهَزِّم: متروك».

وقال البوصيري في «زوائد ابن ماجة»(٢٨٨/٢): «هذا إسناد ضعيف، لضعف يزيد بن سفيان».

وأعلّه العراقي في تخريج «الإحياء» (٤/ ١٥٠) بأبي المُهَزِّم، وقال: «تركه شعبة، وضعّفه ابن معين».

قلت: وأبو المهزم واسمه يزيد ـ وقيل: عبد الرحمٰن ـ بن سفيان البصري تركه شعبة والنسائي، وضعّفه باقي الأئمة. فالسند واهٍ، وإلا أن الشطر الأول من الحديث: «لزوال الدنيا أهون عند الله من قَتل رجل مؤمن» ثابت.

فقد أخرجه ابن ماجة (٢٦١٩) عن هشام بن عمّار عن الوليد بن مسلم، قال: ثنا مروان بن جناح عن أبي الجهم الجُوزَجاني عن البراء بن عازب مرفوعاً: «لَزوال الدنيا أهونُ على الله من قتل مؤمن بغير حقٍ».

قال المنذري في «الترغيب» (٢٩٣/٣): «إسناده حسن». وقال البوصيري في «الزوائد» (٢/ ٨٣): «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات».

قلت: وظاهر الإسناد مطابق لحكم المنذري عليه بالحُسن، إلاّ أن له علّةً، وذلك أن ابن ماجة تفرّد بذكر(مروان بن جناح) في هذا الاسناد، وقد خالفه جماعةٌ من الحفاظ فذكروا بدل(مروان) أخاه(روح).

قال الحافظ المِزّي في «تحفة الأشراف» (٢/ ٤٧١ ـ ٤٧٢): «رواه عَبْدان الأهوازي وأبو بكر ابن أبي عاصم وغير واحد عن هشام بن عمّار عن الوليد بن مسلم عن روح بن جناح عن أبي الجهم عن البراء. وكذلك رواه سليمان من أحمد الواسطي وموسى بن عامر المُرّي وعبد السلام ابن عتيق عن الوليد بن مسلم، وهو الصواب».

قلت: رواية ابن أبي عاصم في كتابه «الديّات» (ص ٢٣)، ورواية عبدان وسليمان عند ابن عدي في «الكامل» (١٠٠٤/٣) والبيهقي في «الشعب» (٣٤٥/٤)، ورواية موسى وعبد السلام عند ابن عدي.

ورواه أيضاً: إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسّان عن هشام بن عمار بمثله. أخرجه البيهقي.

وروح بن جناح وثّقه دُحيم، وقال النسائي وأبو حاتم: ليس بالقوي. وقال ابن حبان: منكر =

قال المنذري: (اسمُ أبي المُهَزِّم: يزيد بن سُفيان، بصريٌّ لا يُحتجُّ به).

٢ ـ باب في القصاص

[[(٤٣٥/ ٨٢٠) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبي ـ رحمه الله ـ، وعليُّ بن الحسن بن علّان، وأبو حُذيفة أحمد بن محمد بن علي الدِّيْنَوَريُّ ورّاقُ ابن الأعرابيِّ وغيرهم، قالوا: نا الحُسين بن محمد بن مودود الحرّاني: نا مَخْلَد بن مالك السَّلَمْسِينيُّ: نا العطّاف بن خالد عن نافع

عن ابن عمرَ: أن النبيّ ﷺ أقاد من خَدْشٍ[1].

= الحديث جداً.

وأخرجه الترمذي (١٣٩٥)، والنسائي (٣٩٨٧)، وابن أبي عاصم (ص ٢٢) من طريق محمد ابن إبراهيم بن أبي عدي عن شعبة عن يعلى بن عطاء العامري عن أبيه عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.

وأخرجه الترمذي والنسائي (٣٩٨٨) من طريق محمد بن جعفر (غندر) عن شعبة به موقوفاً. وقال الترمذي: هذا أصحّ. وكذا رجّح البيهقي (٨/ ٣٣) الوقف.

ورواه سفيان الثوري عن منصور عن يعلى به موقوفاً، هكذا أخرجه النسائي (٣٩٨٩) عن مخلد بن يزيد عنه.

وأخرجه البيهقي (٨/ ٣٣) عن الفريابي عن الثوري عن يعلى به موقوفاً.

وخالفه أبو أسامة حماد بن أسامة فرواه عن مسعر والثوري عن يعلى به مرفوعاً، أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٧٠) والبيهقي (٨/ ٣٣) والخطيب في «التاريخ» (٥/ ٢٩٦، ٢٩٦ ـ ٢٩٧) و«الموضح» (٢/ ٣٧٨).

وعلى أي حال ـ أكان الحديث موقوفاً أو مرفوعاً ـ فالإسناد ضعيف، لأن والد يعلى: عطاء العامري، قال ابن القطّان: مجهول الحال، ما روى عنه غير ابنه يعلى. من «التهذيب» (٧/ ٢٢٠). وقال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٧٨): «لا يُعريف إلّا بابنه». ولم يوثّقه غير ابن حبّان.

(١) أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٩٣) وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢٠١٥) من طريق مخلد به.

قال ابن حبان: «ليس هذا من حديث ابن عمر ولا نافع».

وقال ابن عدي: «وهو منكرٌ، سمعت ابن أبي معشر يقول: كتبنا عن مخلد بن مالك كتاب عطّاف قديماً، ولم يكن فيه هذا الحديث. كأن ابن أبي معشر أومى إلى مَخْلَد لُقِّن هذا الحديث».

قلت: وعطّاف لا بأس به، لكنهم أنكروا عليه هذا الحديث، قال الساجي: روى عن نافع عن ابن عمر حديثاً لا يُتابع عليه. يعني هذا الحديث. كذا في «التهذيب» (٧/ ٢٢٢).

٣ ـ باب من قُتِل دون ماله

[[(٤٣٦/ ٨٢١) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر ابن هشام الكِنْدي: نا أبو خيثمة مصعب بن سعيد: نا عُبيد الله بن عمرو عن زيد ابن أبي أُنيسة عن القاسم بن عَوْف الشيباني عن علي بن حسين

عن أمِّ سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ «مَنْ قُتِل دونَ مالِه فهو شهيدٌ»[١].

٤ ـ باب في السِّحاق

[[(٤٣٧/ ٨٣٠) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب: نا أبو عبد الملك: نا سليمان بن سَلَمة: نا أحمد بن يونس: نا أيّوب بن مدرك بن العلاء الحنفي عن مكحول

عن واثلة بن الأسقع وأنس بن مالك قالا: قال النبيُّ ﷺ «لا تذهبُ الدنيا حتى تستغني النساءُ بالنِّساءِ والرجالُ بالرجالِ، والسِّحاقُ: زنا النِّساء فيما بينهنّ»[٢].

---

(١) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٢/ق ـ ٢٥/أ) من طريق تمّام.

وإسناده ضعيف، مصعب بن سعيد قال صالح جزرة: شيخ ضريرٌ لا يدري ما يقول. وقال ابن عدي: يُحدث عن الثقات بالمناكير ويُصحّف والضعف على رواياته بيّنٌ. ووثقة ابن حبان، وقال: ربّما أخطأ. «اللسان» (٦/ ٤٣ ـ ٤٤).

والقاسم بن عوف ضعّفه النسائي، وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث، ومحلّه عندي الصدق. ووثّقه ابن حبّان.

وعبيد الله بن عمرو المذكور في السند هو الرَّقّيُّ أبو وهب الأسدي ثقة، له ترجمة عند ابن أبي حاتم في «الجرح» (٥/ ٣٢٨ ـ ٣٢٩).

والحديث خرّجه السيوطي في «الأزهار المتناثرة» (ص٢١٠) عن ثلاثة عشر صحابياً، إلاّ أنه لم يذكر رواية أمّ سلمة، وكأنه لم يقف عليها.

وقد أخرجه البخاري (٥/ ١٢٣) ومسلم (١/ ١٢٤ ـ ١٢٥) من حديث عبد الله بن عمرو.

(٢) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٣/ ق١٤٣/أ) من طريق تمام.

وإسناده تالف، أيوب بن مدرك متروك كذّبه ابن معين كما في «اللسان» (١/ ٤٨٨)، وقال ابن حبّان: روى عن مكحول نسخةً موضوعة ولم يره. وسليمان بن سلمة هو الخبائري متروك كذّبه ابن الجُنيد كما في «اللسان» (٣/ ٩٣).

وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (٩/ ٢٩ ـ ٣٠) من طريق سليمان بن الحكم بن عوانة عن العلاء بن كثير عن مكحول به.

وسليمان متروك كما في «اللسان» (٣/ ٨٢)، والعلاء متروك رماه ابن حبّان بالوضع. كذا =

٥ ـ باب القطع في السرقة

[[(٨٣٣/٤٣٨) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن جعفر بن محمد ابن علي البغدادي الصيدلاني: نا أبو بكر محمد بن سليمان الواسطي الباغندي: نا إسحاق بن موسى: نا عبد الله بن يحيى بن عروة عن هشام بن عروة عن أبيه

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ: أن رجلاً كان يسرق الصِّبيانَ، فأُتي به النبيَّ ﷺ فَقَطَع يدَه(١).

= في «التقريب». وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٩٠) من طريق بشر بن عون عن بكار بن تميم عن مكحول عن واثلة.

قال ابن حبان: بشر بن عو روى عن بكار عن مكحول نسخة فيه ستمائة حديث كلها موضوعة لا يجوز الاحتجاج به بحال. وقال أبو حاتم: بشر وبكار مجهولان. «اللسان» (٢/ ٢٨).

وأخرج أبو يعلى (المطالب المسندة ـ ق٦٦/أ) والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٦٣) من طريق بقية بن الوليد عن عثمان بن عبد الرحمٰن عن عنبسة بن سعيد عن مكحول عن واثلة مرفوعاً: «سحاق النساء زنا بينهن». واللفظ لأبي يعلى.

قال الهيثمي (٦/ ٢٥٦): «رجاله ثقات». وقال البوصيري في «مختصر الأتحاف» (٢/ق ٣٧/أ): «رواه أبو يعلى بإسناد ضعيف لتدليس بقية».

قلت: بقية قد صرّح بالتحديث عند الطبراني، وقد تابعه عمار بن نصر المروزي ـ عند ابن أبي الدنيا في «ذم الملاهي» (ق١٤/ ب) ـ وهو صدوق، وقد أدخل بين عنبسة ومكحول: أبا العلاء، وعُلِمَ من هذا أن بقية قد سوّى الإسناد، فما نفعنا تصريحه بالتحديث. وأبو العلاء هذه نكرة غير معروف، فهذه علّة، والعلّة الأخرى هي الانقطاع بين مكحول وواثلة، فإنه لم يسمع منه كما قال البخاري وأبو حاتم. وقال البوصيري: «وله شاهد من حديث أبي موسى الأشعري، رواه الحاكم وعنه البيهقي (٨/ ٢٣٣)، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتى الرجل الرجل فهما زانيان، وإذا أتت المرأة المرأة فهما زانيتان».

قلت: هو من رواية محمد بن عبد الرحمن عن خالد الحذّاء عن ابن سيرين عن أبي موسى، وقال البيهقي عقبة: «محمد بن عبد الرحمن هذا لا أعرفه، وهو منكر بهذا الإسناد».

وتعقبه ابن التركماني في «الجوهر النقي» قائلاً: «قلت: هو معروف، يُقال له المقدسي القشيري... ذكره ابن أبي حاتم في كتابه، وقال: ذكره البخاري. قال: وسألت أبي عنه فقال: متروك الحديث، كان يكذب ويفتعل الحديث». وقال الحافظ في «التلخيص» (٤/ ٥٥): «ورواه أبو الفتح الأزدي في «الضعفاء» والطبراني في «الكبير» من وجهٍ آخر عن أبي موسى، وفيه بشر بن الفضل البجلي وهو مجهول. وقد أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده عنه».

قلت لم أره في مسند الطيالسي المطبوع، ولم يُورده الهيثمي في «المجمع».

(١) أخرجه البيهقي (٨/ ٢٦٨) من طريق الباغندي به.

وأخرجه ابن عدي (٤/ ١٥٠١) ـ ومن طريقه البيهقي ـ والدارقطني (٣/ ٢٠٢) من طريق =

٦ ـ باب قتل المرتدّ

[[(٨٣٦/٤٣٩) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو علي أحمد بن فضالة: نا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البَرْقي: نا عمرو بن أبي سَلَمة: نا صَدَقَة بن عبد الله: نا نَصْر بن علقمة عن أخيه عن ابن عائذ، قال: حدثني عمرو بن الأسود

عن معاذ بن جبل: أن النبيَّ ﷺ قال: «أبغضُ الخَلْقِ إلى الله ـ عز وجل ـ لِمَنْ آمَنَ ثمَّ كَفَرَ»[1].

[[(٨٣٨/٤٤٠) ـ **قال الرازي**]]: حدّثني أبو الحسن علي بن الحسن بن علّان الحافظ: أنا المُفضَّل بن محمد الجَنَدي: نا علي بن زياد اللَّحْجي: نا أبو قُرّة عن ابن جُريج، قال: أخبرني إسماعيل ـ يعني: ابن عُليّة ـ عن معمر عن أيّوب عن عكرمة مولى ابن عبّاس

عن ابن عباس أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بدَّل دينَه أو رجَعَ عن دينِه

= إسحاق بن موسى به.

قال ابن عدي: هذا غيرُ محفوظٍ عن هشام إلاّ من رواية عبد الله بن محمد بن يحيى عنه.

وقال الدارقطني: تفّرد به عبد الله محمد بن يحيى عن هشام، وهو كثير الخطأ على هشام، وهو ضعيف الحديث.

قلت: ومحمد بن عبد الله هذا ـ وقد نسب إلى جده في رواية تمام ـ قال أبو حاتم: متروك الحديث. وقال أيضاً: ضعيف الحديث جداً. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات. «اللسان» (٣/ ٣٣) فالسندُ تالف.

(١) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٨/ق ١٣٨/ ب) من طريق تمّام.

والحديث عزاه إلى «فوائد تمّام» السيوطي في «الجامع الصغير» (الفيض ـ رقم: ٥٤)، وذكر سنده المناوي في الشرح.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١١٤) من طريق صَدَقَة به.

قال الهيثمي (٦/ ٢٦١): «وفيه صدقة بن عبد الله السَّمين، وثقه أبو حاتم وجماعةٌ، وضعفه غيرهم، وبقية رجاله ثقاتٌ».

قلت: أبو حاتم لم يوثقه، وإنّما قال: محلُّه الصدق. كذا في كتاب ابنه (٤/ ٤٣٠). وصَدَقَةُ قال أحمد: ضعيف جداً. وضعفه ابن معين والبخاري وغيرهما، واضطرب فيه قول دحيم. وتركه الدارقطني. فالسند ضعيف.

وأخو نصر هو محفوظ، وابن عائذ هو عبد الرحمٰن بن عائذ الحمصي.

فاقتلوه، ولا تُعذّبوا بعذابِ الله أحداً». يعني: النار.

قال: ونهى رسول الله ﷺ عن المُثْلَةِ(١).

٧ ـ باب من سبّ نبياً أو صحابياً

[[(٤٤١/٨٣٩) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو الحسن مُزاحِم بن عبد الوارث البصري: نا الحسين بن حُميد بن الربيع اللَّخْمي، قال: حدّثني عبد السلام بن صالح الهروي، قال: حدثني علي بن موسى الرِّضا، قال: حدثني أبي: موسى بن جعفر عن أبيه: جعفر بن محمد عن أبيه: محمد بن علي عن أبيه: علي بن الحسين عن أبيه

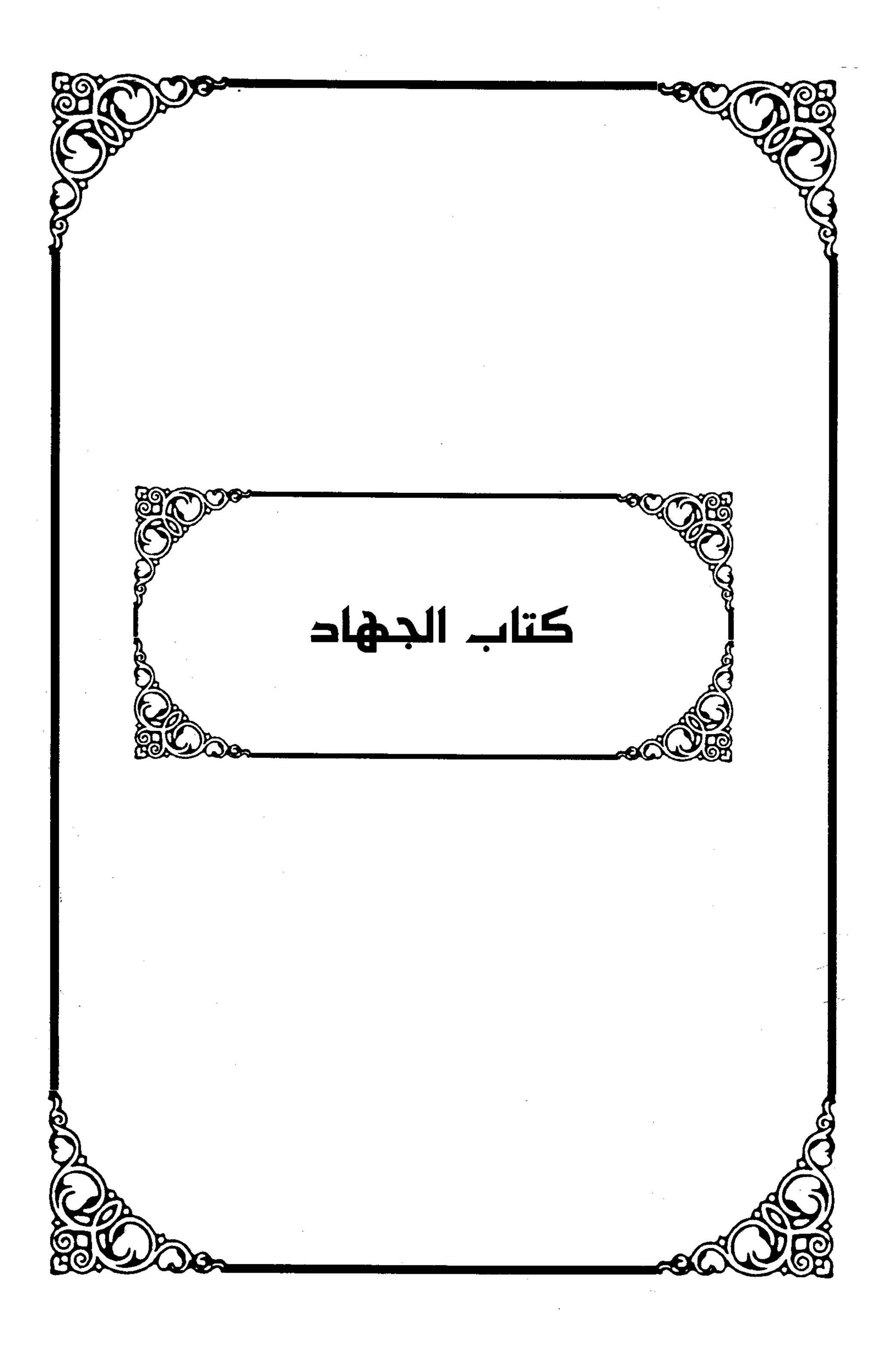
عن عليّ عن النبي ﷺ قال: «مَنْ سبَّ نبيّاً من الأنبياءِ فاقتلوه، ومَنْ سبَّ أحداً من أصحابي فاجلدوه»(٢).

[[قلت: أخرجه البخاري وأبو داود وليس عندهما النهي عن المثلة]].

---

(١) أخرج الشطر الأول منه عبد الرزاق (١٠/ ١٦٨) ـ ومن طريقه الطبراني في «الكبيرة» (١١/ ٣١٥) ـ عن معمر به.
وأخرجه أحمد (١/ ٢١٧) ـ وعنه أبو داود (٤٣٥١) ـ عن ابن عليّة به.
وأخرجه البخاري (٦/ ١٤٩) من طريق سفيان عن أيّوب به.
وأما الشطر الثاني: (نهى عن المثلة) فلم أر من خرّجه عن ابن عبّاس غير تمام، وإسناده جيّدٌ.
وقد أخرجه البخاري (٥/ ١١٩) من حديث عبد الله بن يزيد الأنصاري.

(٢) إسناده تالف، الحسين بن حُميد قال مُطَين: كذّاب ابن كذّاب ابن كذّاب. واتهمه ابن عدي. «اللسان»(٢/ ٢٨٠)، وعبد السلام ضعّفوه.
وأخرجه الطبراني في «الصغير» (١/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦) عن شيخه عبيد الله بن محمد العمري عن إسماعيل بن أبي أويس عن موسى بن جعفر به، وقال: «لا يُروى عن عليّ إلا بهذا الإسناد، تفرّد به ابن أبي أويس».
وقال الهيثمي (٦/ ٢٦٠): «رواه الطبراني في الصغير والأوسط عن شيخه عبيد الله بن محمد العمري، رماه النسائي بالكذب».
وقال الحافظ في «اللسان» (٤/ ١١٢): «كلهم ثقات إلا العمري». قلت: فهو المتهم به.
وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في «الصارم المسلول» (ص٩٢ ـ ٩٣): «رواه أبو محمد الخلّال وأبو القاسم الأزجي وأبو ذرّ الهروي.



كتاب الجهاد



١ ـ باب فضل الجهاد والرِّباط

[[(٨٤٣/٤٤٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن الوليد المرّي المقرىء: نا أبو القاسم أخطل بن الحكم بن جابر القرشي: نا الفريابي: نا ابن ثوبان عن حسّان بن عطيّة عن أبي مُنيب الجُرَشيّ

عن عبد الله بن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «بُعِثتُ بين يَدي الساعةِ بالسيفِ حتى يُعبدَ الله وحدَه لا شريكَ له، وجُعِل رزقي تحتَ ظلّ رُمحي، وجُعِل الذُّلُّ على من خالفَ أمري، ومن تشبّه بقومٍ فهو منهم»(١).

---

(١) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٩/٩٦/أ ـ ب) من طريق تمام.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٥/ ٣١٣) وأحمد (٢/ ٥٠ ـ ٩٢) وعبد بن حميد في «المنتخب» (٨٤٨) وابن الأعرابي في «معجمه» (ق١١١/ أ) والهروي في «ذمّ الكلام» (ق٤٩/ أ ـ المتحف البريطاني) والبيهقي في «الشعب» (٢/ ٧٥) والذهبي في «السّير» (١٥/ ٥٠٩) من طريق ابن ثوبان به.

وأخرج أبو داود (٤٠٣١) الفقرة الأخيرة منه: «من تشبه...».

وأورده السيوطي في الجامع الصغير وحسنه. وقال المناوي: فيه عبد الرحمٰن بن ثابت وهو ضعيف كما قاله المنذري.

قال المنذري في «مختصر السنن» (٦/ ٢٥): «في إسناده عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، وهو ضعيف».

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في «الاقتضاء» (ص٨٢): «إسناده جيّدٌ» ثم تكلّم على رجاله وبيّن أنهم محتجٌّ بهم.

وقال الذهبي: «إسناده صالح». وقال الزركشي في «التذكرة» (ص١٠٢): «إسناده فيه ضعف».

وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (١/ ٢٦٩): «إسناده صحيح».

وقال الهيثمي (٥/ ٢٦٧): «رواه الطبراني وفيه عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، وثقه ابن المديني وأبو حاتم وغيرهما، وضعّفه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات».

وقال الحافظ في «الفتح» (٦/ ٩٨): «في الإسناد: عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان مختَلفٌ في توثيقه». زنقل عنه أنه حسنه.

وقال السخاوي في «المقاصد» (ص٤٠٧): «في سنده ضعفٌ».

قلت: وابن ثوبان ضعّفه أيضاً ابن معين والنسائي، ووثقه دُحيم وقال يعقوب بن شيبة وأبو داود: لا بأس به. فمثله يحتمل حديثه التحسين.

وللحديث طرق أخرى:

فقد أخرجه الهروي في «ذمّ الكلام» (ق٤٩/أ) والذهبي في «السير» (١٦/ ٢٤٢) من طريق =

[[قلت: أخرج أبو داود آخره]].

[[(٤٤٣/ ٨٤٤) ـ قال الرازي]]: حدثنا محمد بن أحمد: نا يحيى بن صالح: نا جُميع نا خالد.

عن أبي أمامة: أن النبيّ ﷺ قال: «ما من رجلٍ يغبارُّ وجهُهُ في سبيلِ الله إلاّ أمَّن الله وجهَه منَ النّارِ يومَ القيامةِ، وما من رجلٍ تغبارُّ قدماه في سبيل الله إلاّ أمَّنَ الله قدميه من النار يومَ القيامةِ»[1].

قال المنذري: (جُميع منكر الحديث).

[[(٤٤٤/ ١٣) ـ قال البيهقي]]: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم، أنا ابن وهب، (أنا) عبد الرحمٰن بن شُريح، عن محمد ابن سُمير، قال الشيخ أحمد: كذا قاله ابن وهب،

= صدقة عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً مثله.
وصدقة هو ابن عبد الله السَّمين ضعيف كما في «التقريب»، وابن أبي كثير مدلّس وقد عنعن.
وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ١٢٩) والهروي (ق٤٩/أ) من طريق بشر بن الحسين الأصبهاني عن الزّبير بن عدي عن أنس مرفوعاً.
وبشر كذّبه الطيالسي وأبو حاتم، وقال ابن حبان والدارقطني: يروي عن الزبير نسخة موضوعة. «اللسان» (٢/ ٢١ ـ ٢٣).
وانظر «المقاصد الحسنة» (١١٠١)، و«تمييز الطيب من الخبيث» (١٣٩)، و«كشف الخفا» (٢٤٣٦)، و«الدرر المنتثرة» (٣٨٥)، و«الجامع الصغير» (٨٥٣٩)، و«فيض القدير» (٦/ ١٠٤).

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في «الجهاد» (١١٠، ١١٨) والطبراني في «الكبير» (٨/ ١١٤) والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤/ ٤٣) من طريق يحيى بن صالح به. وأخرجه ابن عدي (٢/ ٥٨٧) من طريق آخر عن جميع.
وقال الهيثمي (٥/ ٢٨٧): «وفيه جميع بن ثوب ـ بالفتح، وُقال بالضمّ ـ وهو متروك».
قلت: وجميع تركه النسائي، وقال البخاري والدارقطني: منكر الحديث. «اللسان» (٢/ ١٣٤) فالسند واهٍ.
ويغني عنه: ما أخرجه البخاري (٦/ ٢٩) من حديث عبد الرحمٰن بن جبر مرفوعاً: «ما اغبّرت قدما عبدٍ في سبيل الله فتمسّه النار».

بالسين غير معجمة، وقال غيره: (بالشين معجمة)، عن أبي علي الجنبي

عن أبي رَيْحانَةَ قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة، فذكر الحديث، قال: ثم قال رسول الله ﷺ: «حُرِّمَتِ النارُ على عينٍ دَمَعتْ من خَشْيةِ الله، حُرِّمتِ النارُ على عينٍ سَهِرَتْ في سبيلِ الله، قال: ونسيتُ الثالثة. قال ابن شُريح، وهو عبد الرحمٰن بنُ شُريح، وسمعتهُ بعدَ، أنَّهُ قال: حُرِّمتِ النارُ على عينٍ غَضَّتْ من محارِمِ الله، أو عينٍ فُقِئَتْ في سبيلِ الله»[1].

[[قلت: أخرج النسائي بعضه]].

[[(٤٤٥/ ٨٤٥) ـ قال الرازي]]: أخبرنا محمد بن أحمد بن عرفجة: نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا يحيى بن صالح: نا جُميع بن ثوب: نا خالد

---

(١) إسناده ضعيف: وهو حديث حسن:
أخرجه النسائي (٦/ ١٥) بالفقرة الثانية، والبخاري في «الكبير» (٢/ ٢/ ٢٦٤)، والدارميُّ (٢/ ١٢٣)، وأحمد (٤/ ١٣٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٨)، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط» ـ كما في «المجمع» (٥/ ٢٨٧) ـ، والحاكم (٢/ ٨٣) من طريق عبد الرحمٰن بن شريح، عن محمد بن شمير الرعيني، سمعت أبا علي التجيبي يقول: سمعت أبا ريحانة يقول: «كنا مر رسول الله ﷺ في غزوة، فأتينا ذات ليلة إلى شرف، فبتنا عليه، فأصابنا بردٌ شديد حتى رأيتُ من يحفر في الأرض حفرة، يدخل فيها، ويلقي عليه بالجحفة، يعني الترس، فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ من الناس نادى: «من يحرسنا في هذه الليلة، وأدعو له بدعاءٍ يكون فيه فضل»؟ فقال رجلٌ من الأنصار: أنا يا رسول الله، فقال: «أُدْنُهْ»، فدنا. فقال: «من أنت»؟ فتسمى له الأنصاري، ففتح رسول الله ﷺ بالدعاء، فاكثر منه. قال أبو ريحانة: فلما سمعتُ ما دعا به رسول لله ﷺ فقلتُ أنا رجلٌ آخر، فقال: «أُدْنُهْ»، فدنوتُ، فقال: «من أنت»؟ قال: فقلت: أبو ريحانة، فدعا بدعاءٍ هو دون ما دعا للأنصاري، ثم قال: «حرمت النار. . .الحديث» والسياق لأحمد.

قال الحاكم: «صحيحُ الإسناد» ووافقة الذهبيُّ. .

وقال الهيثميُّ: «رجال أحمد ثقات». .

قُلْتُ: كذا قالوا، ومحمد بن سمير لم يوثقه سوى ابن حبان، ولذلك قال الحافظ فيه: «مقبولٌ» يعني عند المتابعة.

ولكن للحديث شواهد منها:

١ـ حديث معاوية بن حيدة، رضي الله عنه.

٢ـ حديث ابن عباس، رضي الله عنهما.

عن أبي أمامة: أن النبيّ ﷺ قال: «لأن أحرسَ ثلاثَ ليالٍ مُرابِطاً وراءَ بَيْضةِ المسلمين أحبُّ إليَّ من أن تصيبَني ليلةُ القدْرِ في أحد المسجدين: المدينة، وبيت المقدس»[1].

قال المنذري: (جُميع منكر الحديث).

[[(٨٤٦/٤٤٦) ـ قال الرازي]]: أخبرنا محمد بن أحمد: نا يزيد بن محمد: نا يحيى بن صالح: نا جُميع عن خالد

عن أبي أمامة: أن رسول الله ﷺ قال: «من مات مُرابِطاً في سبيلِ الله أمّنه الله من فتنةِ القبر»[2].

---

(١) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤/ ٤٢ ـ ٤٣) من طريق يحيى بن صالح بنه. وعزاه في «الكنز» (٤/ ١٩٩) لابن شاهين، وعزاه أيضاً لأبي الشيخ عن أنس.
وإسناده واهٍ كما ذكر المنذري.
وأشار المنذري في «الترغيب» (٢/ ٢٤٦) أيضا الى ضعفه حيث صدّره بـ«رُوي».

(٢) أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤/ ٤٣) من طريق يحيى به.
وأخرجه ابن عدي (٢/ ٥٨٧) من طريق جميع به.
وسنده واه كما تقدّم بيانه.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ١١٣ ـ ١١٤) و«الأوسط» (مجمع البحرين ـ نسخة الحرم: ق١٢٢/أ) من طريق محمد بن حفص الوصّابي عن محمد بن حِمْيَر عن صفوان بن عمرو عن خالد بن معدان عن أبي أمامة.
والوصّابي ضعّفه ابن منده، وقال ابن أبي حاتم: ليس يصدقُ. «اللسان» (٥/ ١٤٦).
لكن الحديث صحَّ بلفظٍ آخر:
أخرجه ابن المبارك في «الجهاد» (رقم: ١٧٤) وسعيد بن منصور (٢٤١٤) وأحمد (٦/ ٢٠) وأبو داود (٢٥٠٠) والترمذي (١٦٢١) ـ وقال: حسن صحيح ـ والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٣١١، ٣١١ ـ ٣١٢) وابن حبان (١٦٢٤) والحاكم (٢/ ٧٩) ـ وصححه على شرط مسلم في الموضع الأول، وعلى شرطهما في الثاني، وسكت عليه الذهبي ـ من طريق أبي هانيء حميد ابن هانيء الخولاني عن عمرو بن مالك الجنبي عن فضالة بن عبيد مرفوعاً: «كل ميت يُختم على عمله إلا المرابط في سبيل الله، فإنّه يُنمى له عمله إلى يوم القيامة، ويُؤمن فتنة القبر».
وإسناده جيّد.
وفي صحيح مسلم (ظ/ ١٥٢٠) من حديث سلمان مرفوعاً، وفيه: «وإن مات [أي المرابط] جرى عليه عمله الذي كان يعمله، وأجري عليه رزقه، وأمِن الفتّان».

قال المنذري: (جُميع منكرُ الحديث).

[[(٨٤٧/٤٤٧) ـ قال الرازي]]: أخبرنا محمد بن أحمد بن عرفجة: نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا يحيى بن صالح: نا جُميع: نا خالد

عن أبي أمامة: أن النبي ﷺ قال: «المُرابِطُ في سبيلِ الله ـ عز وجل ـ أعظمُ أجراً من رجلٍ جمع كعبيه في فالجٍ شهراً صامه وقامه»(١).

قال المنذري: (جُميع منكر الحديث).

[[(٨٤٨/٤٤٨) ـ قال الرازي]]: أخبرنا محمد بن أحمد: نا يزيد بن محمد: نا يحيى: نا جُميع: نا خالد بن مَعْدان

عن أبي أمامة: أنّ النبيَّ ﷺ قال: «إنّ صلاة المرابط تعْدِلُ خمسمائة صلاةٍ، ونفقةُ الدّينار والدِّرهم فيه أفضلُ من سبعمائة فيمن يُنفقه في غيره»(٢).

[[(٤٤٩/ ٢) ـ قال المقرىء]]: أخبرنا الإمام العلم الثقةُ أبو المُظَفّر هبةُ الله بنُ أحْمَد بن محمد بن الشِّبلي البصري قراءة وأنا أسمع في ربيع الأول سنة أربع وخمسين وخمس مئة ببغداد، أخبرنا الشَّريف أبو نصر مُحمَّد بن محمد بن عليّ الزَّينبيُّ العبَّاسي قراءةً عليه وأنا أسمع أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمٰن بن

---

(١) أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤/ ٤٣) من طريق يحيى بن صالح به.
وأخرجه ابن عدي (٢/ ٥٨٧) من طريق جميع به.

(٢) أخرجه أبو الشيخ في «الثواب» ـ ومن طريقه الديلمي (زهر الفردوس ـ ٢/ ٢٤٥) ـ والبيهقي (٤/ ٤٣) من طريق يحيى به.
ولكن الشطر الثاني من الحديث ثابت من وجهٍ آخر:
أخرجه أحمد (٤/ ٣٤٥، ٣٤٥ ـ ٣٤٦) والترمذي (١٦٢٥) ـ وحسَّنه ـ والنسائي (٣١٨٦) والطبراني في «الكبير» (٤/ ٢٤٤ ـ ٢٤٧) وابن حبان (١٦٤٧) والحاكم (٢/ ٨٧) ـ وصححه وسكت عليه الذهبي ـ من طريق الرُّكَيْن بن الربيع عن أبيه عن يُسَير بن عَميلة عن خُريم بن فاتك مرفوعاً: «من أنفق نفقةً في سبيل الله كتبت بسبعمائة ضِعفٍ».
وإسناده صحيح.

العبَّاس الذَّهبيُّ الحافظ [١]، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز هو المَنيعيُّ سنة خَمسَ عشرةَ وثلاثْمئة حدثنا عبد الجبار بن عاصم ابو طالب النسائي حدثنا بَقِيَّةُ بن الوليد(ـ) [٢]، قال: حدثني عبد الله [٣] بن ناسخ[٤]، الحضرميُّ قال:

سمعت عُتبةَ بن عبد صاحب رسول الله ﷺ يقول: أمرنا رسول الله ﷺ بالقتال فرمى رجل بسهم العدوّ، قال: فقال النبيّ ﷺ: «مَنْ صاحب هذا السهم فقد أوْجَبَ»[٥].

---

(١) هو الحافظ المخلص.

(٢) في الأصل غير واضحة، وليس رسمها يشبه أحد أسماء آباء بقية بن الوليد المترجم في «التهذيب» للمزي (٤/١٩٢)، وهناك سقطٌ لا شك فيه، فبقية يُعدُّ من رجال الطبقة الثامنة من طبقات «التقريب» لابن حجر، وهي الطبقة الوسطى من أتباع التابعين الذين لم يدركوا أحداً من الصحابة قط، وعبدالله بن ناسح جزم بصحبته بعضٌ من ترجم له.
وحتى الآن لم اهتدِ الى هذا السقط، ويمكن الاهتداء إليه إن شاء الله بالنظر في بعض مصنفات المخلص وأبي القاسم البغوي فقد أخرج المصنف هذا الحديث من طريقهما، والله أعلم.

(٣) في الأصل: «عبد الرحمٰن»، والتصويب من المصادر التي ترجمت له مثل «الجرح والتعديل» (٥/ ١٨٤) و«تصحيفات المحدثين» للعسكري (٣/ ١٠٧٦) و«تعجيل المنفعة» (٥٩٣).

(٤) في الأصل غير منقوطة، وما ضبطناه هو ما رَجّحه ابنُ حجر في «الإصابة»(٤/٢٤٩)، ولمعرفة الاختلاف في ضبطه يراجع «التعجيل» (٥٩٣) و «الإصابة» (٤/٢٤٩) و «التبصير» (٤/ ١٤٠٤).

(٥) قلت: لا يمكن الحكم على إسناد الحديث نظراً لما ذكرناه من توقع السقط فيه، وعزاه صاحب «كنز العمال» (١١٣٧٦) إلى ابن النجار، يعني في «تاريخه» وهو غير موجود في الجزء المطبوع لينظر فيه مع العلم بأن باقيه مفقود.
ولكن متنه ثابت، فقد أخرج أحمد (٤/ ٤٨٤) ـ وعنه الطبراني في «معجمه الكبير» (ج١٧/ برقم٣٠٥) ـ عن هشام بن سعيد قال: حدثنا الحسن بن أيوب الحضرمي حدثنا عبد الله ابن ناسح عن عتبة بن عبد السلمي أن النبيّ ﷺ قال لأصحابه: «قوموا فقاتلوا». فرمى رجلٌ منهم بسهم، فقال النبيّ ﷺ: «أوجب هذا».
وتابع هشام بن سعيد عليه عصامُ بن خالد عند أحمد (٤/ ١٨٣) ـ وعنه الطبراني (ج١٧/ برقم ٣٠٦)، ومحمد بن شعيب بن شابور عند الفسوي (٢/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠)، وإسماعيل بن عياش عند ابن أبي عاصمِ (١٦٢)، بزيادة في آخره عند أحمد والفسوي.
وذكر اللفظ الأول الهيثميُّ في «المجمع» (٥/ ٢٧٠) وعزاه إلى أحمد والطبراني وقال: «إسنادهما حسن».
وذكر اللفظ الثاني (٧/ ١٤) وحسّنه كذلك ....=

[[(٦/٤٥٠) ـ قال المقرىء]]: أخبرنا الشريف الأجل النقيب فخر الشرف نقيب النُّقَباء أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل بن علي بن سليمان بن يعقوب بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب عم رسول الله ﷺ والخلفاء الراشدين عليهم السلام قراءةً عليه وأنا أسمع ببغداد

أخبرنا الشيخ أبو عليٍ الحسن بن عبد الرحمٰن بن الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الشافعيُّ المكيُّ قراءةً عليه وأنا أسمع في منزله في جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وأربع مائة

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس العبقسيُّ[1]، المكي حدثنا أبو حعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الفضل المكي الدَّيبلي[2]، حدثنا أبو صالح محمد بن أبي الأَزهر المعروف بابن زُنبورٌ المكي مولى بني هاشم حدثنا الحارثُ بن عُميْر عن حُميْدٍ

عن أَنس بن مالكٍ ـ رضي الله عنه ـ قال: سألت رسولَ الله ﷺ عن أجر[3]، الرِّباط، فقال: «مَنْ رابط حارسا منْ وراءِ المسلمينَ كان له مثلُ أَجرِ منْ خلْفه ممن صامَ وصلى»[4].

= وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٢٨١) باللفظ الأول وحسّنه كذلك، ووقع في مطبوعته: «عقبة» بدلاً من «عتبة» وهو خطأ.

(١) نسبة الى عبد القيس. كذا في «الأنساب» للسمعاني (٩/ ٢٠٧)

(٢) نسبة الى دَيبل، من بلاد ساحل البحر من بلاد الهند قريبة من السند. كذا في «الأنساب» (٤٣٩/٥).

(٣) في «كنز العمال»: «أحب»، وماهنا أصوب.

(٤) أخرجه ابنُ النجار في «ذيل تاريخ بغداد» كما في «كنز العمال» (١١٣٣٧) من طريق محمد بن زُنبور به، وفيه: «من رَابَط لَيْلَةً حَارِساً».
وأخرجه كذلك ابن زنجوية والدارقطني في «الأفراد» كما في «الكنز» (١٠٧٢٠). قلت: وإسناد الحديث لا بأس به.
وللحديث شاهدٌ عن سلمان مرفوعاً ونصه: «رِبَاطُ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صيام شهْرٍ وقيامه، وإنْ مات جرى عليْه عملُهُ الذي كان يعملُهُ، وأُجريَ عليْه رِزْقُهُ، وأَمنَ الفتَّان».
أخرجه مسلم في «صحيحه» (٣/ ١٥٢٠) وغيره.

[[(٤٥١/ ٩) - قال المقرىء]]: أخبرنا عبدُ الأوَّل بن عيسى السَّجْزي أبو الوقت ببغداد أخبرنا عبد الرحمٰن بن محمد بن المظفر أبو الحسن الدَّاوُدِيُّ أخبرنا عبد الله ابن أحمد أبو محمد السرخسي أخبرنا إبراهيم بن خُزَيْم الشاشيُّ حدثنا أبو محمد عبدُ بنُ حُمَيْدٍ بن نصر الكُشِّيُّ حدثنا سُلَيْمانُ بنُ داود عن عبدِ الحميد بنِ بُهْرام حدَّثنا شَهْرُ بن حوشب حدثني عبد الرحمٰن بن غُنْمٍ

عن مُعاذِ بن جَبَلٍ - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «والَّذي نفسي بيدِهِ، ما شحبَ وَجْهٌ ولا اغْبَرَّتْ قدَمٌ في عملٍ يُبتغى[1]، به درجاتُ الجنَّةِ بَعْدَ الصلاةِ المفْرُوضَةِ كَجِهادٍ في سبيلِ الله، ولا ثَقَّلَ ميزانَ عبْدٍ كَدَّابةٍ تُنْفَقُ لَهُ في سبيلِ الله أو يُحْمَلُ عليها في سبيلِ الله عز وجل»[2].

[[(٤٥٢/ ١٠) - قال المقرىء]]: أخبرنا الشيخ الثقة المباركُ بنُ محمَّد بنِ المبارك البصري المَواقيتيُّ عليه وأنا أَسمَع بواسط سنة ست وخمسين وست مائة حدثني الشيخ أبو سعد محمد (-) بن (-) الهمداني في (-) بني حرام حدثنا أبو علي الحسنُ بنُ أحمد بن عبد الله بن دَاسَة إملاءً حدثنا أحمدُ بنُ عبد الله بن محمد الفضلِ حدثنا الحسنُ بنُ عرَفَةَ حدثنا يحيى بنُ سعيد حدثنا عبد الملك بن (-)[3]، عن عطاءَ عن عبيْد بن عُمير الليثيِّ

عن أبي ذرّ - رضي الله عنه - قال: دخلتُ على رسول الله ﷺ فوجدتُهُ جالساً

---

(١) في «مسند عبد بن حميد»: «تبتغي».
(٢) أخرجه عبد بن حميد في «مسنده» (١١٣).
وأخرجه ابن المبارك في «الجهاد» (٣١) وأحمد (٥/ ٢٤٦) والبزار (١٦٥٣ - الكشف) والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٦٣) عن عبد الحميد بن بهرام به.
وأورده الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٧٣ - ٢٧٤) وقال: «رواه أحمد والبزار والطبراني وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف، وقد يُحسَّنُ حديثه».
قلت: فالحكم على الخبر بحسب ما يرى كل في شهر، فالخبر في عهدته، والله أعلم.
(٣) كلمة غير واضحة في الأصل، وعبد الملك هو ابن عبد العزيز بن جريح كما سيأتي من تخريج الحديث، فلعل الكلمة المذكورة هي: «ابن جريج»، لكن رسمها لا يوحي بذلك.

وحدةُ، فأحببتُ وحدتهُ فدخلتُ فقال: «يا أبا ذر. قُمْ فاركعْ ركعتين». ثمَّ التفتَ إليَّ النبيُّ ﷺ فقلتُ: أمرتني بالصلاة، فما الصلاةُ؟ قال: «خيرُ موضُوعٍ». فقلتُ: يا رسول الله. ايُّ العملِ أحبُّ إلى الله تبارك وتعالى؟ قال: «إيمانٌ بهِ وجهادٌ في سبيلِ الله عزَّ وجل»(١).

[[قلت: أخرج الشيخان بعضه]].

[[(٤٥٣/ ١٢) ـ قال المقرىء]]: أخبرنا الشيخ الثقة أبو ياسر عبد الوهاب ابنُ هِبَةِ الله بن عبد الوهاب البغدادي إذناً وكتبَ لنا بخطِّه، أخبرنا أبو القاسم هبة الله بنُ محمد بن عبد الواحد بن الحُصَيْنِ الشيبانيُّ، أخبرنا أبو علي الحسين بن علي بن المُذْهِبِ الواعظُ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدانَ بن مالكٍ القَطيعيُّ، حدثنا أبو عبد الرحمٰن عبدُ الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانيُّ، حدثنا أبي ـ رحمه الله ـ حدثنا يحيى بن غَيْلانَ، حدثنا رَشْدِينُ عن ابنِ ثَوْبانَ، عن زبَّانٍ

عن سهلِ بن معاذٍ عن أبيه عن النبيّ ﷺ أن امرأةً أتته فقالت: يا رسول الله. انطلق زوجي غازياً، وكنت أقتدي بصلاته إذا صلى وبفعله كُلِّه، فأخبرني بعمل يُبْلِغُني عملَه حتى يرجع. فقال لها: «أَتستطيعين أَنْ تقُومي ولا تقْعُدي، وتصومي

---

(١) شطرٌ من حديث يُطلق عليه «حديث أبي ذر الطويل» أخرجه من هذا الطريق كل من ابن حبان في «المجروحين» (٣/١٢٩) ـ ١٣٠) وابن عدي في «الكامل» (٧/٢٦٩٩) وأبي نعيم (١/١٦٨ ـ ١٣٠) والبيهقي في «الشعب» (١/ ٨٥ ـ ٨٦) جميعهم من طريق يحيى بن سعيد وهو العبشمي به.

والعبشميُّ هذا قال ابن حبان فيه: «شيخٌ يروي عن ابن جريج المقلوبات، وعن غيره من الثقات الملزوقات، لا يحل الاحتجاج به إذا انفرد».

قلت: فإسناد الحديث ضعيف، ويراجع الكلام عليه مطولاً لبيان طرقه التعليق على الحديث الأربعين من كتاب «الأربعين حديثاً للآجري».

ولكن أخرج البخاري في «صحيحه» (٥/ ١٤٨) ومسلم (١/ ٨٩) من حديث أبي ذر أنه قال: قلت: يا رسول الله. أي الأعمال أفضل؟ قال: «الإيمان بالله والجهاد في سبيله». واللفظ لمسلم.

ولا تفْطري، وتذْكُري الله ولا تَفْتُري حتى يرجع؟» قالت: ما أُطيق هذا يا رسول الله. فقال: «والذي نفسي بيده لو أطقته[1]، ما بلغتِ العُشْرَ من عمله حتى يرجع»[2].

[[(٤٥٤/ ٢٠) ـ قال المقرىء]]: أخبرنا عبد الوهاب بن هبة الله إذناً أخبرنا هبةُ الله بن محمد أبو القاسم الشيباني قراءةً عليه ببغداد أخبرنا الحسن بن عليّ الواعظُ أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعيُّ حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال حدثنا أبي ـ رحمه الله ـ حدثنا زكريا بن عديّ حدثنا عبيد الله[3] بن عمرو عن عبد الله بن[4] محمد بن عقيل

عن عبد الله بن سهل بن حُنيف: أن سهلاً ـ رضي الله عنه ـ حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «من أعان مجاهداً في سبيل الله أو غارماً في عسرتِهِ أو مكاتباً في رقبتِهِ أظلَّهُ الله ـ عز وجل ـ يوم لا ظلَّ الاَّ ظلَّهُ»[5].

---

(١) في «المسند»: «لو طوقتيه».
(٢) أخرجه أحمد في «المسند» (٣/ ٤٣٩) بإسناده هنا.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج٢٠ برقم ٤٤١) عن محمد بن أبي السري عن رشدين به.
وأخرجه كذلك (ج٢٠ برقم ٤٤٠) والحاكم (٢/ ٧٣) من طريق خير بن نعيم عن سهل بن معاذ به.
وأورده الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٧٤) وقال: «رواه أحمد والطبراني وفيه رشدين بن سعد، وثقه أحمد وضعفه جماعة».
قلت: قد رواه الطبراني ـ كما تقدم ـ من غير طريقه، فكان على الهيثمي ـ رحمه الله ـ أن ينبه على ذلك، فإسناد خير بن نعيم حسنٌ لذاته، والله أعلم.
وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.
وذكره المنذري في «الترغيب» (٢/ ٢٩٤) من رواية أحمد ولم يعزه إلى الطبراني. وقال: «رواه أحمد من رواية رشدين بن سعد، وهو ثقةٌ عنده، ولا بأس بحديثه في المتابعات والرقائق».
(٣) في الأصل: «عبد الله» وهو خطأ، والتصويب من «المسند»، وهو «عبيد الله بن عمرو الرقي».
(٤) في الأصل: «عن»، وهو خطأ.
(٥) أخرجه أحمد (٣/ ٤٨٧) بإسناده المذكور هنا.
وأخرجه عبد بن حميد (٤٧٠) عن زكريا بن عدي به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٧/ ٢٥٠) وابن ابي عاصم (٩٤) والطبراني (٥٥٩٠) والحاكم (٢/ =

[[(٤٥٥/٢٢) ـ قال المقرىء]]: أخبرنا عبد الوهاب بن هبة الله أبو ياسر (ـ) أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد الكاتب أخبرنا الحسن بن علي أبو علي أخبرنا أحمد بن جعفر أبو بكر حدثنا أبوعبد الرحمٰن عبد الله ابن الإمام أبي عبد الله أحمد ابن محمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا حسن بن موسى الأشيب حدثنا ابنُ لهِيعَةَ حدَّثنا الوليدُ بنُ أبي الوليد عن عثمان بن عبد الله بن سُراقَةَ العدِويّ

عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «منْ أظلَّ رأس غازٍ[1] أَظَلَّهُ الله يومَ القيامةِ، ومنْ جهَّزَ غازياً في سبيل الله حتى يستقلَّ

= ٨٩ ـ ٩٠) والبيهقي في «سننه» (٣٢٠/١٠) وفي «الشعب» (٣٥/٤) عن زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل. وأخرجه الطبراني (٥٥٩١) والحاكم (٢١٧/٢) وعنه البيهقي في «سننه» (٣٢٠/١٠) عن عمرو ابن ثابت عن عبد الله بن عقيل به. وأخرجه ابن أبي عاصم (٩٣) عن أبي داود عن عمرو بن ثابت إلا أن عنده: «عبد الرحمٰن بن سهل».

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٢٤١/٤) وعزاه إلى أحمد وقال: «فيه عبد الله (في الأصل: عبيد الله، وهو خطأ) بن سهل بن حنيف ولم أعرفه، وبقية رجاله حديثهم حسن».

ثم أورده أخرى (٢٨٣/٥) وعزاه إلى أحمد والطبراني وقال: «وفيه عبد الله بن سهل بن حُنيف، ولم أعرفه، وعبد الله بن محمد بن عقيل حديثه حسن».

وسكت الحاكم عن الحديث في الموضع الأول، وكذلك الذهبي، وقال في الموضع الثاني: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: بل عمرو رافضي متروك». قلت: تابع عمرو بن ثابت عليه زهير بن محمد كما تقدم، وقال الحسيني عن عبد الله ابن سهل ـ كما في «تعجيل المنفعة» (ص١٥١) ـ: «ليس بمشهور»، وتعقبه ابن حجر بقوله: «قلت: صحح حديثه الحاكم، ولم أره في ثقات ابن حبان، وهو على شرطه».

قلت: عبد الله بن سهل كذا ورد في بعض المصادر التي أخرجت الحديث والتي تقدم ذكرها، وقد ورد في أخرى تسميته بـ «عبد الرحمٰن» وهو هو، كما في ترجمة سهل من «تهذيب الكمال» (١٨٥/١٢) و «تهذيبه» (٢٥١/٤) وقال ابن حجر في ترجمة سهل من «الإصابة» (١٩٨/٣): «روى له ابناه أبو أمامة أسعد وعبد الله أو عبد الرحمٰن».

ولكنه كأنه فرق بينهما عندما ترجم لكل منهما ترجمة مستقلة (١٣/٥ ـ ٣٨) لكنه جعلهما من القسم الثاني من الصحابة حسب تقسيمه لهم، وهم من الأطفال الذين وُلدوا في عهد النبيّ ﷺ لبعض الصحابة من النساء والرجال ممن مات ـ ﷺ ـ وهم في دون سن التمييز.

وهذا يعني أن أحاديثهم مرسلة كما ذكر في مقدمة «الإصابة» (٤/١)، وهذا لا يضر في هذا الإسناد لكون عبد الله أو عبد الرحمٰن يروي الحديث عن أبيه ـ سهل ـ عن النبيّ ﷺ، وإذا كان كذلك فيكون إسناد الحديث حسناً، والله أعلم.

(١) في الأصل: «غازياً»، وهو خطأ.

بجهازه كان له مثْلُ أَجرِهِ، ومَنْ بنى مسجداً يُذكَرُ فيه اسمُ الله بنى الله له بيتاً في الجنَّة»[1].

[[قلت: أخرج ابن ماجة طرفاً منه]].

[[(٢٥/٤٥٦) ـ قال المقرىء]]: أخبرنا عبد الأول بن عيسى الصوفي الشيخ الصالح أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمٰن بن محمد ببوشنج أخبرنا عبدالله بن أحمد أبو أحمد السرخسي أخبرنا أبو عمران عيسى بن عمرُ[2] بن العباس أخبرنا عبد الله ابن عبد الرحمٰن الدارمي أخبرنا عبدُالله بن صالحِ حدثني يحيى بن أيوب عن هشام عن الحسن

عن عمران بن حُصين ـ رضي الله عنه ـ: أن رسول الله ﷺ قال: «مقامُ الرَّجُلِ في الصفِّ في سبيلِ الله أفضل منْ عبادةِ الرجُل ستِّينَ سنة»[3].

---

(١) أخرجه أحمد (٣٧٦) بإسناده المذكو هنا.
وأخرجه مرة أخرى (١٢٦) وكذلك البيهقي في «الشعب» (٤/ ٣٤ ـ ٣٥) بلفظين مقاربين للفظ المصنف عن يزيد بن عبدالله بن الهاد عن الوليد بن أبي الوليد به.
وأخرجه دون ذكر بناء المسجد ابنُ أبي عاصم (٩٢) عن يزيد به.
وأخرج ابن ماجة (٢٧٥٨) من طريق يزيد ذكر الغازي فقط.
قلت: وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٩٧٥): «هذا إسناد صحيح إن كان عثمان بن عبد الله سمع من عمر بن الخطاب فقد قال في التهذيب أن روايته عنه مرسلة».
قلت: فإسناده ضعيف لانقطاعه، والله أعلم.
وإن قيل أن في إسناد المصنف «عبد الله بن لهيعة» وهو صدوق اختلط، يُجاب عليه أنه قد توبع كما في «المسند» وابن ماجة.

(٢) في الأصل: «محمد»، وهو خطأ.

(٣) أخرجه ابن عساكر في «الأربعين في الحث على الجهاد» (١٣) عن مجموعةٍ من مشايخه منهم شيخ المصنف عن عبد الرحمٰن بن محمد الداودي به، وهو في «سنن الدارمي» (٢٤٠١) بإسناده المذكور هنا.
وأخرجه البزار (١٦٦٦: الكشف) والطبراني في «الكبير» (١٨/ ١٦٨) وفي «الأوسط» ـ كما في «مجمع الزوائد» (٥/ ٣٢٦) ـ والحاكم (٢/ ٦٨) والبيهقي في «سننه» (٩/ ١٦١) وفي «الشعب» (٤/ ١٥) جميعهم عن أبي صالح ـ عبد الله بن صالح ـ به.
وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.
وقال الهيثمي: «فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، وثقه أحمد وغيره، وبقيه رجاله ثقات.
قلت: كذا في «المجمع»: «وثقه أحمد وغيره»، ولعل الصواب: «ضعف أمره»، أو «تكلم =

. . . .

= فيه» أو أي عبارةٍ من عبارات الجرح، لأن أحمداً قال فيه: «كان أول أمره متماسكاً، ثم فسد بآخره، وليس هو بشيء». وقال عبدالله بن أحمد: «سمعت أبي يذكره يوماً فذمَّهُ وكرهه»، وتُراجع بقية أقوال العلماء فيه في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٥/ ١٠١ ـ ١٠٦) و «التهذيب» لابن حجر (٥/ ٢٥٦ ـ ٢٦١)، ولخص الأقوال فيه بقوله في «التقريب» (٣٣٨٨): «صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة».

ولكن إعلال الحديث به مما لا ينبغي، فقد بيَّن الحافظ في مقدمة «الفتح» (ص٤١٤) أن حديثه كان في أول أمره مستقيماً، ثم طرأ عليه فيه تخليطٌ، فما جاء من رواية أهل الحذق مثل ابن معين والبخاري وأبي زرعة وأبي حاتم فهو من صحيح حديثه، وهذا منها ـ إلا أن يُعل بعلّةٍ أخرى ـ فقد رواه عنه الإمام البخاري عند ابن عاصم في «الجهاد» (١٣٩).

وفي إسناده الحسن ـ وهو ابن أبي الحسن البصري ـ الراوي عن عمران، وقد تُكلم في سماعه من عمران، وجزم ابن المديني وأبو حاتم بعدم سماعه من عمران كما في «الجرح والتعديل» (٣/ ٤٠ ـ ٤١) و «التهذيب» (٦/ ١٢٢).

وعلى كلّ فهو مدلس، ولا يُقبل من حديثه إلا ما صرح فيه بسماعه ممن يروي عنه.

وهشام هو ابن حسان قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٧٢٨٩): «ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، لإنه قيل: كان يرسل عنهما».

وقال البزار تلو روايةٍ للحديث: «لا نعلم رواه بهذا اللفظ، إلا عمران بن حصين، ولا نعلم له طريقاً أحسن من هذا، ولا رواه عن يحيى إلا أبو صالح، ولا عن هشام إلا يحيى، ولا يُعرف إلا من حديث هشام، ويحيى ثقة، وأبو صالح، فقد روى عنه أهل العلم».

ثم نقل عنه الهيثمي (٦٦٧ ـ كشف الأستار) أنه قال: حدثنا عمرو بن مالك حدثنا يحيى بن سُليم حدثنا إسماعيل بن سليمان المكي قال: سمعت الحسن يحدث عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «لموقف رجل في صفّ في سبيل الله أفضل من عبادته في بيته ستين سنة».

وأخرجه كذلك الطبراني (١٨/ ١٨٠) والعقيلي يفي «الضعفاء» (١/ ٨٦) والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٢٩٥) من طرق عن يحيى بن سُليم عن إسماعيل بن عُبيد الله بن سلمان المكي به.

ويذلك تعرف خطأ ما ورد في إسناد البزار من ذكر «إسماعيل بن سليمان» فهو «سلمان» وكذلك ما ورد في كلام البزار نفسه أنه لم يُعرف إلا من حديث هشام. . .

وقال العقيلي بعد ذكره لحديث آخر تلو هذا الحديث: «الحديثان جميعاً غير محفوظان».

وقال الذهبي في «الميزان» (١/ ٢٣٨) في ترجمه إسماعيل: «لا يُعرف»، ونقله عنه ابن حجر في «اللسان» (١/ ٤١٩) ثم بين أن ابن أبي حاتم ترجم لإسماعيل وأنه لم يذكر فيه لا جرحاً ولا تعديلاً، وأن ابن حبان ذكره في «الثقات». وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة، أخرجه أحمد (٢: ٤٤٦ ـ ٥٤٢)، والترمذي (١٦٥٠)، والبزار (١٦٥٢ ـ كشف)، والحاكم (٢/ ٦٨)، والبهقي في سننه(٩/ ١٦٠) وفي الشعب (٤/ ١٥).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠). وقال: « رواه البزار ورجاله ثقات».

[[(٣٦/٤٥٧) ـ قال المقرىء]]: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بنُ عيسى الصوفي بمدينة السلام أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمٰن بن محمد ببوشَنج أخبرنا عبد الله بن أحمد بسرخس أخبرنا أبو عمران بن عمر[1] أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن عبد الرحمٰن أخبرنا القاسم بن كثير قال: سمعت عبد الرحمٰن بن شُرَيْحٍ يحدث:

عن عبد الله بن سليمان: أن مالك بن عبد الله مر على حبيب بن مسلمة أو حبيبٌ مرَّ على مالك وهو يقود فرساً وهو يمشي، فقال له: اركب رَحِمَكَ الله. قال: إن رسول الله ﷺ قال: «منِ اغْبَرَّتْ قدماهُ في سبيلِ الله ـ عز وجل ـ حرَّمَهُ الله على النَّارِ»[2].

[[(٣٨/٤٥٨) ـ قال المقرىء]]: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى

---

(١) في الأصل: «عمران» وهو خطأ.

(٢) أخرجه الدارمي (٢٤٠٢) بإسناده هنا.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨) عن عبد الله بن صالح عن عبد الرحمٰن بن شريح به.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٨٦) وعزاه إلى الطبراني ثم قال: «وعبد الله بن سليمان لم أعرفه، وبقية رجاله وُثّقوا».

وأخرج أحمد (٥/ ٢٢٦) الشطر المرفوع دون القصة عن وكيع عن محمد بن عبدالله الشعيثي (في الأصل، الشعبي، وهو خطأ) عن ليث بن المتوكل عن مالك بن عبد الله الخثعمي به.

قلت: الليث بن المتوكل لم يوثقه إلا ابن حبان، وقد ذُكر في ترجمته من «الجرح والتعديل» (٨/ ٣٧٢) و «التعجيل» لابن حجر (٩٢٠) أن جمعاً من الرواة رووا عنه.

وأخرجه كذلك أحمد (٥/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦) عن الوليد بن مسلم قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن يزيد ابن جابر أن أبا المصبح الأوزاعي حدثهم عن مالك بن عبد الله به، بقصةٍ ذكرها أبو المصبح.

قلت: وإسناده صحيح.

وأخرجه ابن حبان (٤٥٨٥) من طريق عبد الله بن المبارك أخبرنا عتبة بن أبي حكيم (في الأصل: حكم، وهو خطأ) عن حصين بن حرملة المهري (في الأصل: المهدي، وهو خطأ) قال: حدثنا أبو المصبح المقرائي الأوزاعي به من حديث جابر بن عبد الله مرفوعاً بقصةٍ فيه.

وأخرج الطيالسي (١٧٧٢) وأحمد (٣/ ٣٦٧) من الطريق نفسه الشطر المرفوع فقط.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، «عتبة بن أبي حكيم» صدوق يخطىء كثيراً، كذا في «التقريب» لابن حجر (٤٤٢٧).

الصوفي أخبرنا عبد الرحمٰن بن محمد البوشنجي أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد أخبرنا عيسى بن عمر بن العباس أخبرنا أبو محمد عبدالله بن عبد الرحمٰن أخبرنا عبد الله بن يزيد حدثنا ابنُ لَهِيعَةَ

عن مِشْرَحٍ قال: سمعت عُقْبَةَ بن عامر ـ رضي الله عنه ـ يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «كُلُّ مَيِّتٍ يُختم على عملِهِ إلاَّ المرابطُ في سبيل الله ـ عز وجل ـ فإنَّهُ يجري لَهُ عملُهُ حتى يُبْعث»(١) .

---

(١) أخرجه ابن عساكر في «الأربعين في الحث على الجهاد» (٢٢) عن أربعةٍ من مشايخه منهم شيخ المصنف بهذا الإسناد، وهو في «مسند الدارمي» (٢٤٣٠) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه أحمد (٤/ ١٥٠) عن عبد الله بن يزيد ـ وهو المقرىء ـ به.

وأخرجه أحمد (٤/ ١٥٠، ١٥٧) وابن عبد الحكم في «فتوح مصر وأخبارها» (ص٢٨٩) والطبراني (١٧/ ٣٠٨) من طرق عن ابن لهيعة به.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٨٩) وعزاه لأحمد والطبراني وقال: «وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن».

قلت: ليس حديث ابن لهيعة حسناً بعمومه، بل هو مخصص برواية من روى عنه قبل اختلاطه كما سُطِّر ذلك في المصادر التي ترجمت له.

وهذا الحديث يرويه عنه عند الدارمي ـ وعنه المصنف وابن عساكر ـ وأحمد عبدُالله بن يزيد المقرىء وهو ممن روى عنه قبل اختلاطه، فيكون الحديث بذلك حسنا، والله اعلم.

وللحديث شاهدٌ من حديث فضالة بن عبيد، أخرجه سعيد بن منصور (٢٤١٤) عن عبد الله بن وهب عن أبي هانىء الخولاني ـ حميد بن هانىء ـ عن أبي عليّ الجنبي ـ عمرو بن مالك ـ عن فضالة مرفوعاً به.

وعن سعيد أخرجه كل من أبي داود (٢٥٠٠) وأبي عوانة (٥/ ٩١) الحاكم (٢/ ٧٩) ـ وعنه البيهقي في «الشعب» (٤/ ٤٠ ـ ٤١) ـ وقال الحاكم: (هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم ولم يخرجاه).

وأخرجه أبو عوانة (٥/ ٩١) والطحاوي في «المشكل» (٣/ ١٠٢) والطبراني (١٨/ ٣١٢) وابن عساكر في «الأربعين» (٢١) من طرق عن ابن وهب به.

وتابع ابن وهب عليه حيوة بن شريح، أخرجه عنه عبدالله بن المبارك في كتابه «الجهاد» (١٧٤) وعنه كل من أحمد (٦/ ٢٠) والترمذي (١٦٢١) وقال: (حسن صحيح)، وابن حبان (٤٦٠٥) والطبراني (١٨/ ٣١١) والحاكم (٢/ ١٤٤) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

وقد تعقب غير واحد الحاكم في هذا الخبر وغيره. وقالوا: حميد وعمروا ليسا من رجال الشيخين، والأول فقط من رجال مسلم.

والذي أراه أن الحاكم لم يشترط على نفسه أن يكون البخاري أخرج عن راويه بعينه لأنه =

٢ ـ باب الشهيد وفضله

[[(٤٥٩/٨٤٩) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث العَبْدري قراءةً عليه: أنا أبو أيوب سليمان بن أيوب بن حذلم قراءةً عليه: نا يزيد ابن عبد الله بن رُزَيق: نا الوليد بن مسلم: نا أبو عمرو الأوزاعي، قال: حدثني ابن مالك بن أوس بن الحَدَثَان عن الزُّهري، قال:

حدثني مالك بن أوس بن الحدثان قال: تحدثنا بيننا عن سرّيةٍ أُصيبت في سبيل الله على عهد عمرَ، فقال قائلنا: عمّالُ الله وفي سبيله، وقع أجرهم على الله ـ عز وجل ـ.وقال قائلنا: يبعثهم الله على ما أماتهم عليه. ثم إن عمر وقف علينا فأمسكنا عن الحديث، فقال: ما كنتم تتحدَّثون به؟. قال: كنا نتحدّث عن السريّة التي أصيبت في سبيل الله، فقال قائلنا: عمّالُ الله وفي سبيله، وقع أجرهم على الله. وقال قائلنا: يبعثهم الله على ما أماتهم عليه. فقال عمر: أجلْ، والذي نفسي بيده ليبعثنّهم الله ـ عز وجل ـ على ما أماتهم عليه. إنّ من الناس من يقاتل رياءً وسُمْعةً، ومنهم من يقاتل ينوي الدنيا، ومنهم من يُلجِمُهُ القتال فلا يجدُ من ذلك بُدّاً، ومنهم من يقاتل صابراً مُحتسباً، فأولئك هم الشهداءُ، فأولئك هم الشهداءُ. مع أنّي لا أدري ما هو مفعولٌ بي ولا بكم، غير أنّي أعلم صاحب هذا القبرِ ﷺ قد غُفِر له ما تقدَّم من ذنبه»[(١)].

[[(٤٦٠/ ٨٥٠) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن محمد

= قال في «فواتح المستدرك»: «أحتج الشيخان بمثلهم». ولم يقل: «بهم».

(١) يزيد لم يوثقه غير ابن حبان، وابن مالك لم أقف على اسمه وحاله.

وأخرجه الحاكم (١٠٨/٢) من طريق عبد الله بن صالح عن الليث عن عبد الرحمٰن بن خالد ابن مسافر عن الزهري به. وصححه الحاكم على شرط البخاري، وسكت عليه الذهبي.

قلت: وابن صالح صدوق كثير الغلط.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (رقم: ١٠) وعبد الرزاق (٥/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧) عن معمر عن الزُّهري عن عمر. وهو منقطع، فالزهري لم يدرك عمر، وإنما وُلِد بعد وفاته بنحو ثلاثين عاماً.

وعُلم من هذا، أن ذكر مالك بن أوس من أوهام يزيد وابن صالح،والصواب ما رواه معمر.

ابن يزيد الحلبي قراءةً عليه: نا أبو يحيى هَنْبَل بن محمد الحمصي: نا محمد بن إسماعيل ين عيّاش: نا أبي: نا أبو داود عن أبي هاشم ـ يعني: الرُّمّاني ـ عن زاذان

عن عليّ ـ رضي الله عنه ـ عن نبيِّ الله ﷺ قال: «جميعُ الشهداءِ يومَ القيامة لهم ما تشتهي أنفسهم ولهم فيها ما يدّعون. وكلُّ أرضٍ يُخاف عليها العدوُّ ـ دخلها العدوُّ أو لم يدخلها ـ رباطٌ إلى يوم القيامة»[1].

[[(٨٥١/٤٦١) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر أحمد بن سعيد بن عُبيد الله الورّاق قراءةً عليه: ناأبو يحيى هَنْبل بن محمد بن يحيى: نا محمد بن إسماعيل ابن عيّاش: نا أبي: نا أبو داود عن أبي هاشم عن زاذان

عن عليّ ـ رضوان الله عليه ـ عن نبيِّ الله ﷺ قال: «جميعُ الشُّهداءِ يومَ القيامةِ لهم ما تشتهي أنفسُهم ولهم ما يدّعون. وكلُّ أرضٍ يُتَخوَّفُ عليها العدوُّ ـ دخلها أو لم يدخلها ـ رباطٌ إلى يوم القيامة».

٣ ـ باب ثواب تبليغ كتاب الغازي

[[(٨٥٣/٤٦٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل بن عثمان القِنَّسريني: نا أبو علي أحمد بن عبد الله بن زياد بن زكريّا الإيادي بجبلة: نا يزيد ابن قُبَيْس: نا الجرّاح بن مَليح عن أرطاة بن المُنذر وإبراهيم بن ذي حماية الرَّحبي، قالا: حدَّث عبّادُ بن كثير عن عبد الرحمٰن بن غَنْم

عن معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ أنّه قال: «منْ بلَّغَ كتابَ غازي في سبيل الله

---

(١) إسناده ضعيف، هَنْبَل ذكره ابن ماكولا في «الإكمال» (٤٠٣/٧) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً. ومحمد بن إسماعيل قال أبو داود: لم يكن بذاك. وقال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئاً، حملوه على أن يحدّث فحدّث.
وأبو داود شيخ ابن عيّاش لم أتبينه فلعله سليمان بن داود الخولاني أو سليمان بن كثير العبدي، فكلاهما يكنّى أبا داود، وهما من طبقة واحدة. ورواية إسماعيل بن عباس عن الشاميين مقبولة، بخلاف روايته عن غيرهم فهي مضطربة، كما ذكر ذلك البخاري وأحمد وغيرهما. والخولاني هذا دمشقي.

إلى أهله، أو كتابَ أهله إليه كان له بكُلِّ حرفٍ منه عتقُ رقبةٍ، وأعطاه الله كتابَه بيمينه، وكتبَ له براءةً من النَّار»[١] .

٤ ـ باب الترهيب من ترك الجهاد

[[(٤٦٣/ ٨٥٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل بن إبراهيم بن يحيى بن صالح، وأبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن علي بن حسنون في آخرين، قالوا: نا مُسَاور بن شهاب بن مسرور، قال: حدثني أبي عن أبيه مسرور

عن جدّه سعد بن أبي الغادية: أنه دخل على عبد الملك بن مروان وهو بالجابية، وكان يُقطِعُ العربَ، فاتّكأ على قائم سيفه فقال: اذنُ منّي يا مُزَنيُّ، فأنت أكبرُ القوم عندي. فقال: يا أمير المؤمنين. سمعتُ أبي يُحدّث عن النبيِّ ﷺ قال وإلاّ فصمَّ الله ـ عز وجل ـ أُذُنَيْه ـ: «إنّ العربَ إذا اتّبعت أذناب البقرِ صَبَّ الله ـ عز وجل ـ عليهم المذلَّةَ، وسلّط عليهم وَلَدَ فارسَ، فيدعوا فلا يستجابُ لهم»[٢] .

---

(١) عباد بن كثير هو الشامي ضعيف كما في «التقريب».
وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ١٢٧) من طريق موسى بن أيوب عن الجرّاح عن أرطاة عن عبادة بن نسي عن ابن غنم عن معاذ، ثم قال: «قال أبي: هذا يشبه الموضوع، يشبه حديث محمد بن سعيد الأردني [يعني: المصلوب الكذّاب]، أخذه عنه، يشبه أن وقع عليه، وأرطاة لم يسمع من عبادة بن نسي شيئاً».
قلت: فالظاهر أنه أسقط من الإسناد تدليساً فإن أرطاة وإبراهيم قالا: (حدّث عباد) ولو سمعاه منه لقالا: (حدثنا)، فلعلّهما سمعاه من المصلوب ثم دلّساه عنه.
وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٤/ ٣٥ ـ ٣٦) من طريق الخليل بن عبد الله بن مكحول عن ابن غَنَم به.
قال البيهقي: «الخليل بن عبد الله مجهول، والمتن منكر».

(٢) عزاه في «الكنز» (٤/ ٢٠٠) إلى تمام.
وإسناده ضعيف، فيه مجاهيل: مساور وأبوه وجده ذكرهم ابن عساكر في «تاريخه» (١٦/ ق٢٠٦/أ، ٢٠٧/ب و ٨/ق٧٠/أ) ولم يحك فيهم جرحاً ولا تعديلاً.
وغني عنه حديث ابن عمر: «إذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد، سلّط الله عليكم ذلاً لا ينزعه عنكم حتى تراجعوا دينكم».
أخرجه أبو داود (٥١٠٣)، وهو حديث صحيح.

٥ ـ باب سافروا تصحّوا

[[(٤٦٤/ ٨٥٥) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أحمد بن محمد بن فضالة: نا أبو شُعيب صالح بن حكيم البصري: نا محمد بن سنان العَوفي: نا محمد بن عبد الرحمٰن بن ردّاد عن عبد الله بن دينار

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «سافِروا تصحّوا»[١].

---

(١) إسناده ضعيف.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق١٢١/أ) وابن عدي (٦/ ٢١٩٧ ـ ٢١٩٨) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٢٢) والخطيب في «التاريخ» (١٠/ ٣٨٧) من طرق عن محمد ابن عبد الرحمٰن بن ردّاد به، وزادوا: «وتغنموا».

قال الطبراني: «لم يروه عن ابن دينار إلاّ محمد بن ردّاد». وقال ابن عدي: «لا أعلم يرويه غير ابن الردّاد هذا».

قلت: قال عنه أبو حاتم: ذاهب الحديث، ليس بقوي. وقال ابن عدي: رواياته ليست محفوظة. وليّنه أبو زُرعة. «اللسان» (٥/ ٢٤٩ ـ ٢٥٠).

وقال أبو حاتم: هذا حديثٌ منكرٌ. كذا في «العلل» (٢/ ٣٠٦) لابنه.

ورواه القضاعي (٦٢٣) من طريق ابن الردّاد أيضاً عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً. وهذا اضطراب منه، ودليلٌ على ضعفه.

وقال المناوي: «وقد علمت أن ردّاداً قد انفرد به، فالحديث لأجله شديد الضعف».

وله طرق أخرى:

فأخرجه أحمد (٢/ ٣٨٠) من طريق ابن لهيعة عن درّاج عن ابن حجيرة عن أبي هريرة مرفوعاً.

وسنده ضعيف ابن لهيعة مختلط، ودرّاج ليس بذاك. وقال أبو حاتم: حديثه منكر. كذا في «العلل».

وأخرجه البيهقي (٧/ ١٠٢) من طريق القاسم بن عبد الرحمٰن الأنصاري ضعيف جدّا. قاله ابن معين. «اللسان» (٤/ ٤٦٢).

وأخرجه ابن عدي (٧/ ٢٥٢١) من طريق نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس، ونهشل متروك وكذّبه إسحاق بن راهويه. كذا في «التقريب».

وأخرجه ابن عدي (٣/ ١٢٩٢) وأبو نعيم في «الطب» (ق٢٦/أ) من طريق سوّار بن مصعب عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري. وسوّار متروك «اللسان» (٣/ ١٢٨ ـ ١٢٩)، وشيخه ضعيف. وللحديث شواهد، انظرها في «التذكرة» (١١٩)، و«المقاصد» (٥٤٩)، و«الكشف» (١٤٥٥)، و«فيض القدير» (٤/ ٨٢). وانظر ما بعده.

[[(٢٦/٤٦٥) - قال المقرىء]]: أخبرنا أبو ياسر عبد الوهاب بن هبة الله بن عبد الوهاب البغدادي إذناً أخبرنا هِبَةُ الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني أخبرنا أبو علي الحسين بن علي التميمي أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان حدثنا أبو عبد الرحمٰن بن أحمد الشيباني حدثنا أبي حدثنا قتيبة حدثنا ابن لَهِيعَةَ عن درَّاج عن ابن حُجيرة

عن أبي هريرة: أن النبيّ ﷺ قال: «سافرُوا تصُحُّوا، واغْزُوا تسْتَغْنُوا»[١].

٥ - باب كراهية الجرس في السفر

[[(٨٦٢/٤٦٦) - قال الرازي]]: أخبرنا أحمد بن سليمان: نا يزيد بن محمد: نا أبو مُسْهِر: نا يحيى بن حمزة: حدثني محمد بن الوليد الزُّبيديُّ أنّ الزُّهْريَّ حدّثه عن سالم بن عبد الله أن سفينة مولى أمِّ سَلَمة زوجِ النبيِّ ﷺ أخبره.

أن أمّ سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا تصحبُ الملائكةُ رفقةً فيها جَرَسٌ»[٢].

---

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (٢: ٣٨٠) بإسناده المذكور هنا.
قلت: وإسناده ضعيف، ابن لهيعة هو عبد الله صدوق اختلط وهو مدلس كذلك ولم يصرح بالتحديث، وفيه كذلك دراج وهو أبو السمح، وفيه ضعف.
وذكره السخاوي في «المقاصد الحسنة» (٥٤٩) وتبعه العجلوني في «كشف الخفاء» (١٤٥٥) بلفظ: «سافروا تربحوا، وصوموا تصحوا، واغزوا تغنموا»، ثم عزاه لأحمد عن أبي هريرة، وهو ليس فيه بهذا اللفظ، إنما فيه بلفظ المصنف.
وعزاه السخاوي إلى أبي نعيم في «الطب النبوي» بلفظ: «اغزوا تغنموا، وسافروا تصحوا». وانظر ما قبله.

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٧٩/٢٣) من طريق يحيى بن حمزة به.
وأخرجه (٣٠٧/٢٣، ٣٧٩) والخطيب في «التاريخ» (١١٠/١٠ - ١١١) من طرقٍ أخرى عن الزّهري به.
وإسناده صحيح.
والحديث أخرجه مسلم (١٦٧٢/٣) من حديث أبي هريرة [وأبو داود من حديث ام حبيبة، والنسائي عن ابن عمر].

٦ ـ باب العُقْبة بالسَّهر

[[(٨٦٣/٤٦٧) ـ قال الرازي]]: أخبرنا الحسن بن حبيب: أنا عبد اللطيف: أنا عبد الأعلى: نا زَيْن عن القاسم بن عبد الله عن ابن عجلان عن المَقْبُرِيّ

عن أبي هريرة أنه قال: لحق النبيَّ ﷺ سائرُ أصحابه بالكديد، فشكوا إليه المشيَ والإعياءَ، وقد أشرع ناقته من الحوضِ، فلما شكوا من ذلك رفع زِمامَها، وقال: «اعقبوا بالسَّهرِ».

قال: فخرجنا أمثال الظِّباء لا نجدُ شيئاً مما كنّا نجدُ من الإعياءِ[1].

٧ ـ باب فضل الخيل

[[(٨٦٥/٤٦٨) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أحمد بن سليمان: نا أبو زُرعة: نا عمر ابن حفص: نا أبي عن أشعث عن أبي زياد التَّيمي

عن النُّعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: «الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة»[2].

٨ ـ باب المسابقة والرّهان

[[(٨٦٧/٤٦٩) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبي [ـ رحمه الله ـ]: نا أبو بشر محمد

---

(١) إسناده واهٍ، القاسم بن عبد الله هو العُمَرِيّ، متروك رماه أحمد بالكذب كما في التقريب. فالحديث موضوع.

(٢) أخرجه الطحاوي في «المشكل» (١/ ٨٥) من طريق عمر بن حفص به.

وإسناده ضعيف، أشعث ـ هو ابن سوّار ـ ضعيف كما في «التقريب»، وأبو زياد التَّيمي مجهول كما قال أبو حاتم.

والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» ـ كما في «المجمع» (٥/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠) ـ وقال الهيثمي: «وفيه أبو زياد التيميّ، قال الذهبي: مجهول».

لكنّ الحديث ثابتٌ من غير هذا الوجه: فقد أخرجه البخاري (٦/ ٥٤، ٦٣٣) ومسلم (٣/ ١٤٩٢ ـ ١٤٩٤) من حديث ابن عمر وعروة البارقي، وانفرد البخاري بإخراجه عن أنس، ومسلم عن جرير بن عبد الله.

بل هو متواتر، فقد رواه نحوٌ من عشرين صحابياً، وانظر بيان ذلك في «الفتح» (٦/ ٥٦ ـ ٥٧) و «الأزهار المتناثرة» للسيوطي (ص٢٠٧).

ابن عمران بن الجُنيد الصفّار [الرّازيّ] بالري، حدثني أبي: نا سليمان بن عيسى السَّجزيّ: نا عُبيد الله بن عمر عن نافع

عن ابن عمر قال رسول الله ﷺ: «لا سبقَ إلا في ثلاثٍ: خُفّ أو نَصّلٍ أو حافرٍ»[1].

[[(٤٧٠/٨٦٨) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن هشام الكِنْديّ: نا محمد بن سليمان بن داود البصري: نا إبراهيم بن نوح المَوْصِليُّ: نا عمرو بن عبد الغفّار: نا الأعمش عن مجاهد

عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تشهدُ الملائكةُ شيئاً من لهوكم إلا الرِّهان والنِّضالَ»[2].

---

(١) إسناده واهٍ، سليمان السِّجْزيّ كذّبه الجوزجاني وأبو حاتم، واتّهمه ابن عدي بالوضع. «اللسان» (٩٩/٣).

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق١٢٤/أ) وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٨٦٩ ـ ١٨٧٠) من طريق عاصم بن عمر عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر.

وسنده ضعيف، عاصم ضعيف تركه بعض الأئمة.

وقال الهيثمي (٢٦٣/٥): «رجاله رجال الصحيح». وهذا من أوهامه ـ رحمه الله ـ فعاصم ليس من رجال الصحيح.

والحديث ثابت من رواية أبي هريرة:

أخرجه الشافعي (ترتيب السندي ١٢٨/٢) وابن أبي شيبة (٥٠٢/١٢) وأحمد (٤٧٤/٢) وأبو داود (٢٥٧٤) والترمذي (١٧٠٠) وحسّنه، والنسائي (٣٥٨٥، ٣٥٨٦) وأبو القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (٢٨٥٥، ٢٨٥٧) ـ ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٣٩٣/١٠) وحسّنه ـ والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٦٣/٢) وابن حبّان (١٦٣٨) والطبراني في «الصغير» (٢٥/١) والبيهقي (١٦/١٠) من طرق عن ابن أبي ذئب عن نافع بن أبي نافع عنه.

وإسناده صحيح، وصححه ابن القطان وابن دقيق العيد كما في «التلخيص الحبير» (١٦١/٤).

(٢) هكذا وقع في رواية تمام: (عن عبد الله بن عمرو)، وقد أخرجه البزّار (كشف ـ ١٧٠٥) من طريق عمرو بن عبد الغفار عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً: «لا يحضر الملائكة من لهوكم إلا...» وقال: «لا نعلمه بهذا اللفظ إلاّ عن ابن عمر، ولا أسنده إلا عمرو، ورواه غيره عن الأعمش عن مجاهد مرسلاً، وعمرو ليس بالحافظ، وقد حدّث عنه أهل العلم».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٩٩/١٢) وابن عدي (١٧٩٦/٥) من هذا الطريق عن ابن عمر أيضاً بلفظ: «ما تشهد الملائكة...». وعند الطبراني: «يشهد».

وقال الهيثمي (٢٦٨/٥): «رواه البزّار والطبراني، وفيه عمرو بن عبد الغفار، وهو متروك».=

٩ ـ باب خير السَّرايا والجيوش

[[(٨٦٩/٤٧١) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو يعقوب الأذرعيُّ: نا أبو زُرعة عبد الرحمٰن بن عمرو: نا أحمد بن يونس: نا زهير بن معاوية: نا عبّاد بن كثير عن عُقيل عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله

عن ابن عباس قال: قال النبيُّ ﷺ: «خيرُ الأصحاب: أربعةٌ، وخير السرايا: أربعمائة، وخيرُ الجيوش: أربعةُ آلافٍ».

قال: وقال رسول الله ﷺ: «ما غلبَ قومٌ قطُّ بلغوا اثنا عشر ألفاً إذا اجتمعت كلمتُهم»[(١)].

= قلت: هو الفُقَيْمي اتّهمه ابن عدي بالوضع، وتركه أبو حاتم، وقال العقيلي: منكر الحديث. «اللسان» (٣٦٩/٤). وقد خالفه أبو معاوية محمد بن خازم الضرير، فرواه عن الأعمش عن مجاهد مرسلاً. أخرجه عنه سعيد بن منصور (٢٠٧/٢) وسنده صحيح، فظهر أن الحديث مرسلٌ.

(١) عبّاد بن كثير هو الثقفي البصري متروك، قال أحمد: روى أحاديث كذب. كذا في «التقريب».
وأخرجه أحمد (٢٩٤/١) وأبو داود (٢٦١١) والترمذي (١٥٥٥) عبد بن حميد في «المنتخب» (٦٥٢) وأبو يعلى (٢٥٨٧) وابن خزيمة (٢٥٣٨) والطحاوي في «المشكل» (٢٣٨/١) وابن حبان (١٦٦٣) والحاكم (٤٤٣/١ و ١٠١/٢) ـ وصححه على شرط الشيخين، وسكت عليه الذهبي ـ والبيهقي (١٥٦/٩) من طريق وهب بن جرير بن حازم عي أبيه عن يونس بن يزيد عن الزهري به، دون قوله: «إذا اجتمعت كلمتهم».
قال أبو داود: «الصحيح أنّه مرسل». ونقل عنه البيهقي بعد روايته للحديث أنّه قال: «أسنده جرير بن حازم، وهو خطأ». وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، لا يُسنده كبيرُ أحدٍ غير جرير بن حازم، وإنّما رُوي هذا الحديث عن الزهري عن النبيّ ﷺ مرسلاً. وقد رواه حبّان بن علي العنزي عن عُقيل عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن النبيّ ﷺ ورواه الليث بن سعد عن عقيل عن الزهري عن النبيِّ ﷺ مرسلاً».
وقال أبو حاتم ـ كما في «العلل» لابنه (٣٤٧/١) ـ: «مرسلٌ أشبه لا يحتمل هذا الكلام أن يكون كلام النبيِّ ﷺ».
وقال البيهقي: «تفرّد به جرير بن حازم موصولاً، ورواه عثمان بن عمر عن يونس عن عقيل عن الزهري عن النبيّ ﷺ منقطعاً».
وقد أجاب عن هذا الإعلال الحافظ ابن التركماني في «الجوهر النقي» (حاشية البيهقي: ١٥٦/٩)، فقال معقباً على قول أبي داود: «قلت: هذا ممنوعٌ، لأنّ جريراً ثقة، وقد زاد الإسناد، فيُقبلُ قولهُ. كيف وقد تابعه عليه غيره؟.».
(تنبيه): كثيراً ما يأتي المتأخرون لحديث كهذا، جاء من وجهين موصولاً ومرسلاً، =

[[قلت: أخرجه أبو داود والترمذي وليس عندهما «إذا اجتمعت كلمتهم»]].

١٠ ـ باب القتال قتالان

[[(٤٧٢/٨٧٠) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث ابن الزجّاج الشيخُ الثّقةُ: نا أبو بكر محمد بن هارون بن محمد بن بكّار بن بلال: نا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمٰن: نا بشر ين عَون: نا بكّار بن تميم عن مكحول

عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «القتالُ قتالان: قتالُ المشركين حتى يُؤمنوا أو يُعطوا الجزيةَ عن يدٍ وهم صاغرون، وقتالُ الفئةِ الباغيةِ حتى تفيءَ إلى أمر الله ـ عز وجل ـ فإذا فاءت أُعطيت العدلَ»(١).

= والواصل له ثقة فيقولون: هذا حديث متصل لأنه زيادة من ثقة والزيادة من الثقة مقبولة.

والصواب أن هذا ليس على اطلاقه، والعبرة في هذا بالنظر للمرسلين، فإن كانوا أكثر عدداً وأوثق من الواصلين وأجل، فالمصير عند الحفاظ كأبي حاتم وأبي زرعة وغيرهما ترجيح الإرسال على الوصل. ولا يخالفان هذا إلا نادراً جداً. وكذا الدارقطني، ويخالف أكثر منهما بقليل لمن استقرأ العلل لهم. والله أعلم.

قلت: أما رواية الليث بن سعد التي ذكرها الترمذي فهي من رواية عبد الله بن صالح كاتبه عنه، أخرجها الطحاوي (١/ ٢٣٩). وعبد الله صدوق كثير الغلط، فلا يُعوّل عليه في مثل هذا الموضع. وأما رواية عثمان بن عمر ـ وهو ثقة ـ التي ذكرها البيهقي فإنّي لم أقف على إسنادها كاملاً فأحكم عليه. لكن رواه حَيْوة بن شريح التجيبي عن عقيل عن الزهري مرسلاً، أخرجه سعيد بن منصور (٢٣٨٧) عن عبد الله بن المبارك عنه. وحَيْوة ثقة ثبت، وهذا ينصر من رجّح كونه مرسلاً. وجرير بن حازم ثقة من رجال الشيخين، أنكرو عليه بعض الأحاديث التي رواها عن قتادة خاصّة، وهذا الحديث ليس مما رواه عنه. وأمّا ما ذكروه من أنّه اختلط قبل موته فلا يضرّه ذلك، فقد قال الإمام ابن مهذي: اختلط، وكان له أولادٌ أصحابُ حديث، فلما أحسّوا بذلك منه حجبوه، فلم يسمع أحدٌ منه شيئاً في حال اختلاطه. وقد تابعه على وصله حبّان بن علي: أخرجه أحمد (١/ ٢٩٩) والدارمي (٢/ ٢١٥) وأبو يعلى (٢٧١٤) والطحاوي (١/ ٢٣٨) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٣٩)، وزاد: «إذا صبروا وصدقوا». وأخرجه الطحاوي (١/ ٢٣٩) ومن طريقه القضاعي (١٢٣٧) عن حبّان ومندل ابنا علي عن يونس عن عقيل عن الزهري به موصولاً. وحبان ومندل ضعيفان من جهة الحفظ. ورُوي من حديث أنس.

(١) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٣/ق١٧٤/ب ـ ١٧٥/أ) من طريق تمام.

وإسناده تالف، بشر وبكار مجهولان قاله أبو حاتم، وقال ابن حبان في «المجروحين» =

١١ ـ باب وصيّة الإمام للجيش قبل الغزو

[[(٤٧٣/ ٨٧٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح الأسيديُّ: نا أبو جعفر محمد بن سليمان البصري ابن بنت مَطَر الورّاق: نا يحيى ابن آدم: نا الحسن بن صالح عن خالد الفَزْر قال:

حدثني أنس بن مالك: أنّه كانت سفرة أصحابه في غُزاةٍ استنفرهم رسولُ الله ﷺ في بعض مغازيه. وكنّا إذا استُنْفِزنا نزلنا بظَهْرِ المدينة حتى يرجعَ إلينا رسولُ الله ﷺ فقال: «انطلقوا باسم الله وعلى سُنَّةِ رسول الله ﷺ قاتلوا أعداءَ الله في سبيل الله. قتلاكم أحياءٌ عند ربّهم، يُرزقَون في الجِنان، وقتلاهم في سبيل الطاغوت يُعذَّبُون. لا تقتلوا شيخاً فانياً، ولا طفلاً صغيراً، ولا امرأةً. ولا تَغُلُّوا، وضُمّوا غنائمَكم، وأصلحوا وأحسنوا، إنّ الله يُحبُّ المحسنين»(١) .

[[قلت: أخرج أبو داود بعضه]].

١٢ ـ باب تحريم الغَدر

[[(٤٧٤/ ٨٧٥) ـ قال الرازي]]: حدثنا علي بن الحسن بن علّان الحرّان: نا محمد بن جعفر بن أحمد بن عَوْسَجة ببغداد: قال أبو الفضل دواد بن رُشَيد: نا ابن عُليّة، قال: حدثني صخر بن جُويرية عن نافع

عن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّ الغادرَ يُنْصَبُ له لواءٌ يوم

= (١/ ١٩٠) عن بشر: «روى عن بكّار عن مكحول عن واثلة نسخة فيها ستمائة حديث كلّها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به بحال».

فالحديث إذاً موضوع. وقد تقدم الكلام على هذا السند مراراً.

(١) محمد بن سليمان ضعيف كما في «التقريب».

وأخرجه أبو داود (٢٦١٤) ـ ومن طريقه البيهقي (٩/ ٩٠).

وإسناده ضعيف، خالد الفَزْر قال ابن معين: ليس بذاك. وقال أبو حاتم: شيخ. ووثقه ابن حبّان، ولم يرو عنه غير الحسن كما قال ابن معين ففيه جهالةٌ.

القيامةِ، فيُقالُ: هذه غَدْرَةُ فلانٍ». وأعظم الغدر: إشراكٌ بالله ـ عز وجل ـ[1].

[[قلت: أخرجه الشيخان وغيرهما دون قوله «وأعظم الغدر...»]].

١٣ ـ باب الإستنصار بالضعفاء

[[(٨٧٧/٤٧٥) ـ قال الرازي]]: أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن المقابري: نا عمر بن حفص السَّدوسي: نا عاصم بن علي: نا محمد بن طلحة عن طلحة ـ يعني: ابن مُصرِّف ـ

عن مصعب بن سعد قال: رأى أبي: سعدٌ أنَّ له فضْلاً على مَنْ دونَه. قال: فقال النبيُّ ﷺ: «إنّما نَصَرَ الله هذه الأمّةَ بضعفائها: بدعواتِهم وصلاتِهم وإخلاصِهم»[2].

[[قلت: أخرجه البخاري بغير هذا اللفظ]].

[[(٨٧٨/٤٧٦) ـ قال الرازي]]: أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا محمد بن عبد الله الطّبري بصُور: نا عمر بن حفص بن غِياث: نا أبي عن مِسْعَر عن طلحة الإِيامي عن مصعب بن سعد

عن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّما نَصَرَ الله هذه الأمّة بضعيفها: بإخلاصِهم وصلاتِهم ودعوتِهم»[3].

---

(١) أخرجه مسلم (١٣٦٠/٣) من طريق عفان عن صخر به، دون قوله: «وأعظم الغدر». وهكذا أخرجه البخاري (٥٦٣/١٠ و ٦٨/١٣) ـ ومسلم أيضا ـ من طريق أيوب وعبيد الله بن عمر عن نافع به.
وقول: «أعظم الغدر...إلخ» من كلام ابن عمر موقوف، وقد أخرجه أحمد (٤٨/٢، ٩٦) من طريقين عن صخر به بلفظ: وإن من أعظم الغدر ـ إلاّ أن يكون الإشراك بالله تعالى ـ أن يبايع الرجل رجلاً على بيع الله وسوله ثم ينكث بيعته...إلخ.

(٢) أخرجه البخاري (٨٨/٦) من طريق محمد بن طلحة بلفظ: «هل تنصرون إلا بضعفائكم».
وأخرجه بلفظ تمام: أبو نعيم في «الحلية» (٢٦/٥) من طريق عمر بن حفص به، وأخرجه الدَّوقي في «مسند سعد» (رقم: ٥١) من طريق الفضل بن دكين عن محمد بن طلحة به.

(٣) أخرجه النسائي (٣١٧٨) والبيهقي (٣٤٥/٣) من طريق عمر بن حفص به، وإسناده صحيح.

[[(٤٧٧/ ٨٧٩) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن القرشي: نا زكريّا بن يحيى السَّجْزيُّ: نا محمد بن حُمَيد الرازي: نا هارون ـ يعني: ابن المغيرة ـ عن عنبسة ـ وهو الرّازي ـ عن زُبَيْد الإيامي عن طلحة ابن مُصرِّف

عن مصعب بن سعد عن أبيه أنّه ظنّ أن له فضلاً على مَنْ هو دونه في الغزو، فقال النبيّ ﷺ : «إنّما ينصرُ الله ـ عز وجل ـ هذه الأمّةَ بضعفائها: بدعوتِهم وصلاتِهم وإخلاصِهم».

محمد بن حُميد ضعيف، نسبه إلى الكذب أبو زرعة وابن خراش.

١٤ ـ باب الحرب خدْعة

[[(٤٧٨/ ٨٨٣) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عمر بن راشد: نا جعفر بن محمد القلانسي: نا أبو ثَوَابَةَ بن المُفضّل بن فُضالة، قال: حدثني أبي عن محمد بن عجلان عن أبي الزّناد عن خارجه بن زيد

عن زيد بن ثابت قال: قال النبيُّ ﷺ: «الحربُ خدْعةٌ»[١].

[[(٤٧٩/ ٨٨٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: أنا علّان ابن المغيرة: نا فُضالة بن المُفَضّل بن فُضالة: نا أبي: نا محمد بن عجلان عن أبي الزّناد

عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه أنّ النبيَّ ﷺ قال: «الحربُ خدْعةٌ».

---

(١) أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» (١/ ٣٧٦) عن فُضالة به.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥/ ١٤٩) من طريق فضالة به.
وقال الهيثمي (٥/ ٣٢٠): «وفيه فضالة بن المفضّل، وهو ضعيفٌ».
وحديث الحرب خدعة من الأحاديث المتواترة رواه ثلاثة عشر صحابياً، وخرّج رواياتهم السيوطي في «الأزهار المتناثرة» (ص٢٥٥).

١٥ ـ باب قِوام هذه الأمة بشرارها

[[(٨٨٦/٤٨٠) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان الإطرابلسي: نا الحسن بن مُكْرَم بن حسّان البغدادي: نا يحيى بن راشد ـ وما قبلَ أبي عاصم ـ، قال:

حدثني هارون بن دينار عن أبيه، قال: كنتُ جالساً عند الحسن، فخرجتُ من عنده، فلقيني رجلٌ من أصحاب النبيِّ ﷺ يُقال له: (ميمون بن سِنْباذ)، فقال: يا أبا المغيرة. سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «قوامُ أمّتي بشرارهم»[(١)].

---

(١) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨) والبزّار (الكشف ـ ١٧٢٤) وعبد الله ابن أحمد في «زوائد المسند» (٥/ ٢٢٧) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (١٢٤٩) ـ والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤) و «الأوسط» (رقم: ٧٥٩) و «الصغير» (١/ ٣٥) وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (نسخة أحمد الثالث ـ ٢/ ق١٩٩/ ب) من طريق هارون بن دينار به.

وإسناده ضعيف، هارون ضعّفه الدارقطني والسّاجي، وقال أبو حاتم: لا بأس به. «اللسان» (٦/ ١٧٨ ـ ١٧٩) وأبوه قال أبو حاتم: لا أعرفه. وضعّفه الأزدي. وقال الذهبي: لا يُدرى من هو. «اللسان» (٢/ ٤٣٥).

ونسبه الحافظ في «الإصابة» سوى من ذكر، إلا ابن السكن، وابن مندة، ثم قال: وقد استنكروه. ولم يتعقبهم الحافظ بشيء. «الإصابة» (٣/ ٤٧١).

وميمون مختلفٌ في صحبته: فأثبتها البخاري، وأنكرها أبو حاتم وقال ـ كما في «الجرح والتعديل» لابنه (٨/ ٢٣٣) ـ : «رجلٌ من أصحاب النبيِّ ﷺ في ذلك العصر. وما يصنع عند الحسن؟. إن كان شيءٌ لعلّه قال: «قال النبيّ ﷺ ولم يقل: (سمعت النبيّ ﷺ) فلم يضبطوه».

وله طريق آخر:

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٩٨٤) من طريق عبد الخالق بن زيد بن واقد عن أبيه عن عن ميمون. وعبد الخالق قال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة. «اللسان» (٣/ ٤٤٠ ـ ٤٠١).

وأخرجه أبو نُعيم في «المعرفة» (٢/ ق١٩٩/ ب) عن شيخه أحمد بن جعفر بن سلم: ثنا محمد بن يوسف التركي: ثنا خليفة بن خيّاط: ثنا معتمر بن سليمان: ثنا أبي، قال: كنّا على باب الحَسَن، فخرج علينا رجل من أصحاب النبيّ ﷺ يُقال له: ميمون بن سنباذ، فقال: قال رسول الله ﷺ: «مِلاك هذه الأمّة بشرارها».

وإسناده صحيح، أحمد بن جعفر وشيخه ذكرهما الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٧١ و٣/ ٣٩٥) ووثقهما، والباقون من ثقات «التهذيب». وفي قول سليمان التيمي (من أصحاب النبيّ ﷺ) ما يؤيّد قول البخاري في إثبات الصحبة لميمون، والحمد لله.

وفي الباب: حديث أبي هريرة مرفوعاً: «إنّ الله ليؤيّد هذا الدينَ بالرجل الفاجر». أخرجه =

قال المنذري: (ميمون بن سِنْباذ مختلَفٌ في صحبته، وإسنادُ حديثِهِ ليس بالقائم. حكاه النّمري[1]. ويمون بن أستاد تابعيٌّ).

١٦ ـ باب للعربي سهمان وللهجين سهم

[[(٨٨٩/٤٨١) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن القرشي، وجعفر بن محمد الكِندي، ومحمد بن هارون بن شعيب في آخرين، قالوا: نا محمد بن يزيد[2] بن عبد الصمد: نا أبو محمد أحمد بن أبي أحمد الجُرجاني: نا حمّاد بن خالد الخيّاط: نا معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن زياد بن جارية

عن حبيب بن مسلمة قال: قال رسول الله ﷺ يومَ حُنَين: «عَرِّبوا العربيَّ، وهَجِّنوا الهجينَ: للفرسِ سهمان، وللهجينِ سهمٌ»[3].

= البخاري (٦/ ١٧٩) ومسلم (١/ ١٠٥ ـ ١٠٦).

(١) يعني: بلفظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (هامش الإصابة: ٣/ ٥١٠) حيث قال: «ليس إسناد حديث بالقائم، وقد أنكر بعضهم أن تكون له صحبة».

(٢) في الهامش: «صوابه: يزيد بن محمد بن عبد الصمد». وهو الصحيح.

(٣) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ١٧٥) ـ ومن طريقه السهمي في «تاريخ جرجان» (ص٦٦) والبيهقي (٦/ ٦٢٨) ـ من طريق أحمد بن أبي أحمد الجرجاني به. وقال ابن عدي عن الجرجاني: «أحاديثه ليست بمستقيمة كأنّه يغلط فيها. وهذا حديث لا يوصله غير أحمد بن أبي أحمد هذا».

والصواب أن الحديث مرسل:

فقد أخرجه ابن عدي (١/ ١٧٥) ـ ومن طريقه البيهقي ـ من طريق حمّاد بن خالد عن معاوية ابن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول مرسلاً.

ورجاله ثقات إلاّ أن العلاء اختلط قبل وفاته. وتابعه عند أبي داود في «المراسيل» (رقم: ٢٨٧): أبو البشر الدمشقي، وثّقه العجلي، وقال ابن معين: لا شيء. وأخرجه عبد الرزاق (٥/ ١٨٥) عن معمر عن يزيد بن يزيد بن جابر عن مكحول قال: جعل رسول الله ﷺ للفرس العربي سهمين. وسنده إلى مكحول صحيح.

ولم يذهب إلى القول بهذا الخبر كثير من أهل العلم، وجعلوا الخيل في ذلك سواءً لا فضل لعربيها على هجينها، والهجين من الخيل الذي ولدته برذونة من حصان عربي، وقال أبو العباس: الذي أبوه خير من أمّه فهو هجين، فيطلق على الإنسان والحيوان.

١٧ - باب التنفيل

[[(٤٨٢/ ٨٩٠) - **قال الرازي**]]: حدثني أبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد الله النّصْري، وأبو بكر بن فُطَيس، وعبد الجبّار بن عبد الصمد السُّلَمي، قالوا: نا أبو عبد الله محمد بن أيوب بن مُشكان النَّيْسَابوري: نا المُنسجِر بن الصلت بن المُنسجِر بقزوين: نا عبد الكريم بن رَوْح البصري: نا شعبة عن سعيد بن عبد العزير التَّنُوخي ومحمد بن راشد الخُزاعي عن مكحول عن زياد بن جارية

عن حبيب بن مَسلمة قال: نفّل رسولُ الله ﷺ الثلُثَ بادياً، والرُّبُعَ راجعين. أو قال: الرُّبُعَ بادياً، والثُلُثَ راجعين(١).

هذا طريق غريبٌ من حديث شعبة عن سعيد بن عبد العزيز، لم يُحدّث به إلا ابن مُشكان، وحدّث به ابنُ جَوْصا.

[[قلت: هذا اللفظ بالشك ليس عند أبي داود وابن ماجة]].

[[(٤٨٣/ ٨٩١) - **قال الرازي**]]: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد ابن هاشم البغدادي: نا القاسم بن زكريا المُطرِّز في كتاب «مسند القبائل»: نا أحمد ابن عبْدة الضبّيُّ: نا سُلَيم بن أخضر عن سعيد بن عبد العزيز أبو عبد العزيز عن مكحول عن ابن جارية - نَسِيَ سُلَيم من هو -

عن حبيب بن مسلمة قال: شهدتُ رسول الله ﷺ نفَّل الثُلُثَ(٢).

غريبٌ من حديث سُليم عن سعيد، ولم نكتبه إلاّ عن ابن هاشم. وكُنْيةُ سعيد

---

(١) عبد الكريم بن رَوْح ضعيف كما في «التقريب» وانظر ما بعده.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٥/ ١٨٩) وأبو عُبيد في «الأموال» (رقم: ٨٠٠) وأحمد (٤/ ١٥٩، ١٠٧٩)، وابن زنجوية في «الأموال» (١١٧٧) وابن الجارود في «المنتقى» (١٠٧٨، ١٠٧٩) والطبراني في «الكبير» (٤/ ٢١ - ٢٤)، والحاكم (٣/ ٤٣٢) والبيهقي (٦/ ٣١٣) وابن عساكر في «التاريخ» (١٠/ ق٢٥١/أ - ب) من طرقٍ عن سعيد بن عبد العزيز به.

وإسناده جيّد، زياد بن جارية قيل إنه صحابي، ووثّقه النسائي وابن حبّان، وقال أبو حاتم: شيخ مجهول.

ابن عبد العزيز: (أبو محمد)، ولكن هكذا قال.

[[(٤٨٤/ ٨٩٢) ـ **قال الرازي**]]: حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: أنا العبّاس بن الوليد بن مَزْيد البيروتي: أخبرني أبي: نا سعيد بن عبد العزيز، قال: أخبرني مكحول عن زياد بن جارية

عن حبيب بن مسلمة قال: شهدت رسول الله نَفَّل الثُلُثَ[1] .

[[قلت: ليس عند أبي داود وابن ماجة هكذا مطلقاً]].

[[(٤٨٥/ ٨٩٣) ـ **قال الرازي**]]: حدثنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم: نا أبو زُرعة عبد الرحمٰن بن عمرو: نا أبو مُسْهِر عبد الأعلى بن مُسْهِر سنة اثنتي عشرةَ ومائتين: نا سعيد بن عبد العزيز التَّنُوخي عن مكحول عن زياد بن جارية

عن حبيب بن مَسْلَمة قال: شهدت رسول الله ﷺ نَفَّلَ الثُلُثَ[2] .

قال سعيد: فسّره سليمان بن موسى: في البَدْأَةِ الرُّبُعَ، وفي الرَّجعةِ الثُلُثَ.

[[قلت: هناك لفظان عند أبي داود وابن ماجة أحدهما: «الثلث في الرجعة» والآخر «الثلث بعد الخمس» وليس هو مطلقا كما في هذه الروايات، وأما فيما يتعلق بالربع فله لفظان أيضا: «الربع في البدأة» و«الربع بعد الخمس» ووقع في رواته «الثلث بعد الخمس»]].

[[(٤٨٦/ ٨٩٤) ـ **قال الرازي**]]: حدثني أبو الطيّب أحمد بن محمد بن أبي زُرعة عبد الرحمٰن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النّصري: نا عمِّي: محمود بن عبد الرحمٰن بن عمرو وحدثنا أبو زرعة محمد وأبو بكر أحمد ابنا عبد الله بن أبي دُجانة عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النّصري، قالا: نا ابن عُمِّ أبينا: محمود بن عبد الرحمٰن بن عمرو النَّصْري: نا عم أبي: إبراهيم بن عبد الله بن

---

(١) إسناده كإسناد سابقه.

(٢) إسناده كإسناد سابقه.

صفوان: نا ضمرة بن ربيعة عن رجاء بن أبي سلمة

عن سليمان بن موسى قال: قال عمرو بن شعيب: لا نَفْلَ بعد النبيِّ ﷺ. قال: قلت: أَيْهات[1]. أشْغَلَك أكلُ الزَّبيبِ بالطائف. سمعتُ مكحولاً وهو يقول: جُلتُ الشام والعراق ومصرَ أسألُ عن النَّفْلِ، فلم أُصِبْ أحداً يخبرني، حتى صرتُ إلى مسجدِ دمشق، إذا برجلٍ في غربيّ المَسجد يقال له: (زياد بن جارية التميمي)، وهو يقول:

حدّثني حبيب بن مسلمة الفِهْري أنّ رسول الله ﷺ نفَّل في البَدْأةِ الرُّبُعَ بعد الخُمُس، وفي الرجعة الثُّلُثَ بعد الرُّبُعِ[2].

[[قلت: نعم هذا اللفظ لأبي داود. لكن قال «الرجعة» بدل «الربع»]].

[[(٤٨٧/ ٨٩٥) **ـ قال الرازي**]]: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد ابن هاشم البغدادي: نا أبو بكر القاسم بن زكرنا المُطرِّز ببغداد: نا أحمد بن عَبْدة الضبّي: نا سُلَيم بن أخضر عن رجاء بن أبي سلمة عن سليمان بن موسى عن مكحول عن ابن جارية ـ نسي سُليم من هو ـ قال:

سمعت حبيب بن مَسْلمة الفِهْري يقول: شهِدتُ النبيَّ ﷺ نفّل الثُّلُثَ بعد

---

(١) كذا في الأصول وابن عساكر، وهي إحدى اللغات في (هيهات).

(٢) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٢/ ق٢٢٨/أ ـ ب) من طريق الرازي به.

هكذا وقع في الرواية «الثلث بعد الربع»، والصواب: «الثلث بعد الخمس». وفي الإسناد محمود بن عبد الرحمٰن، وإبراهيم بن عبد الله، ذكرهما ابن عساكر في «التاريخ» (١٦/ ق ١٤٩/ب و٢/ ق٢٢٨/أ ـ ب) ولم يحك فيهما جرحاً ولا تعديلاً، ففيهما جهالةٌ.

وأخرجه على الصواب يعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٣/ ١٧ ـ ١٨) عن سعيد بن أسد، وابن حبّان (١٦٧٢) من طريق أبي عُمير عيسى بن محمد النحّاس، والطبراني في «الكبير» (٤/ ٢٣ ـ ٢٤) من طريق محمد بن أبي السري، كلهم عن ضمرة به، بلفظ: «الثُّلُثَ بعد الخُمُس».

وأَخرجه الطبراني (٤/ ٢٣، ٢٤) من طريقٍ عن سليمان بن موسى به، وإسناده جيّد.

ورواه بهذا اللفظ: العلاء بن الحارث عن مكحول به، أخرجه أحمد (٤/ ١٦٠) وأبو داود (٢٧٤٩) وابن زنجوية (رقم: ١١٧٦) والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ٢٤٠) والطبراني (٤/ ٢٢ ـ ٢٣) والعلاء أوثق أصحاب مكحول كما قال أبو حاتم.

الرُّبُعِ[1].

١٨ ـ باب مصرف الخمس بعد وفاة النبي ﷺ

[[(٨٩٧/٤٨٨) ـ **قال الرازي**]]: حدثنا أبو زرعة وأبو بكر محمد وأحمد ابنا عبد الله بن عبد الله بن عمرو النَّصْري، وأبو القاسم عبد العزيز بن عبد الرحيم بن محمد المؤذّن بداريّا ودمشق ـ وكان ضريراً ـ قالوا: نا أبو محمد عبد الصمد بن عبد الله بن عبد الصمد: نا أبو موسى إسحاق بن موسى الأنصاري: نا تَليد بن سليمان عن عبد الملك بن عُمير عن الزُّهري

عن مالك بن أوس بن الحدثان قال: أتى العبّاسُ وعليٌّ أبا بكر ـ رضي الله عنهم ـ لمّا استُخلِف، فجاء عليٌّ يطلبُ نصيبَ فاطمةَ، وجاء العباسُ يطلب عَصَبَته

---

(١) انظر تخريجه في الذي قبله.

والحديث رواه عن مكحول ـ غير من تقدّم ـ:

١ـ يزيد بن يزيد بن جابر، وهو ثقة، أخرجه عبد الرزاق (١٨٩/٥ ـ ١٩٠) والحميدي في «مسنده» (٨٧١) وسعيد بن منصور (٢٧٠١) وأحمد (١٥٩/٤، ١٥٩ ـ ١٦٠، ١٦٠) وأبو داود (٢٧٤٨) وابن ماجة (٢٨٥١) والطحاوي (٢٤٠/٣) والطبراني (٢١/٤، ٢١ ـ ٢٢، ٢٢) والحاكم (١٣٣/٢) وصححه وسكت عليه الذهبي.

٢ـ أبو وهب عبيد الله بن عبيد الكَلاعي، وهو ثقة، أخرجه سعيد (٢٧٠٢) وأبو داود (٢٧٥٠) والطبراني (٢٢/٤) والبيهقي (٣١٣/٦).

٣ـ ثابت بن ثوبان، وهو ثقة، أخرجه الطحاوي (٢٤٠/٣) والطبراني (٢٣/٤) والحاكم (٣٤٧/٣).

٤ـ عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، وهو ثقة.

٥ـ النعمان بن المنذر، وهو صدوق.

٦ـ الحجّاج بن أرطاة وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس كما في «التقريب».

أخرج حديثهم الطبراني (٢٢/٤، ٢٤، ٢٣).

وورد من حديث عبادة بن الصامت:

أخرجه عبد الرزاق (١٩٠/٥) وأبو عبيد في «الأموال» (رقم: ٨٠١) وأحمد (٣١٩/٥ ـ ٣٢٠، ٣٢٣ ـ ٣٢٤) والترمذي (١٥٦١) ـ وحسّنه ـ وابن ماجة (٢٨٥٢) والدارمي (٢٢٨/٢ ـ ٢٢٩) والطحاوي (٢٤٠/٣) والبيهقي (٣١٣/٦) من طريق عبد الرحمٰن بن الحارث بن عيّاش عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبي سلّام عن أبي أمامة عنه أنّ النبيَّ ﷺ كان ينفِّلُ في البَدْأَةِ الرُّبُعَ، وفي القُفُول الثُّلُثَ.

وإسناده وسط، في عبد الرحمٰن خُلْفٌ.

ممّا كان في يد رسول الله ﷺ وكان في يده نصفُ خيبر: ثمانية عشرَ سهماً، وكانت ستةَ وثلاثين سهماً، وأرضُ بني قُريظةَ وَفَدك. فقالا: ادفعها إلينا، فإنّها كانت في في يد رسول الله ﷺ. فقال لهما أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ: لا أرى ذلك، إنّ رسول الله ﷺ كان يقول: «إنّا معاشِرَ الأنبياء لا نُورث، ما تركنا فهو صدقةٌ».

فقام قومٌ من أصحاب النبيّ ﷺ فشهدوا بذلك. قالا: فدعها تكون في أيدينا تجري على ما كانت في يد رسول الله ﷺ. قال: لا أرى ذلك، أنا الوالي من بعده، وأنا أحقُّ بذلك منكما، أضعُها في مواضعِها الذي كان النبيّ ﷺ يضعها فيه. فأبى أن يدفعَ إليهما شيئاً.

فلمّا وُلِّيَ عمرُ أَتَيَا. قال: فإنّي لعند عمرَ وقد أتاه مالٌ. قال: فقال: خُذْ هذا المال فاقسمه في قومك بني فلان. إذْ جاء الأذنُ، فقال: بالباب أناسٌ من أصحاب رسول الله ﷺ. قال: ائذن. فدخلوا. قال: ثم أتاه، فقال: عليٌّ والعبّاس بالباب. فقال: ائذن لهما. فدخلا، فقال عمر: ما جاء بكما إليَّ. قد طلبتماه من أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ فدفعه إليكما. قال: فترددوا عليه فيها، فلما رأى ذلك قال: ادفعها إليكما على أن آخذَ عليكما عهدَ الله وميثاقَه أن تعملا فيها كما كان يعمل رسول الله ﷺ فخُذاها، فأعطاهما، فقبضاها، ثمّ مكثا ما شاء الله، ثمّ إنّهما اختصما فيما بينهما فيها. فجاءا إلى عمرَ وعنده أناسٌ من أصحاب رسول الله ﷺ فاختصما بين يديه، فقالا ما شاء الله ـ عز وجل ـ أن يقولا. فقال بعضُ أصحاب رسول الله ﷺ: يا أمير المؤمنين. اقضِ بينهما وأرح كلَّ واحدٍ منهما من صاحبه. فقال: لا والله لا أقضي فيها أبداً إلا قضاء قد قضيته: فإن عجزتما عنها فردّاها إليَّ كما دفعتها إليكما. فقاما من عنده.

فلمّا وُلِّيَ عثمان ـ رضي الله عنه ـ أتياه فيها وأنا عندَه، فقال: أنا أولى وأنا أحقُّ بها منكما جميعاً. فلما سمع ابن عبّاس قولَه أخذ بيد أبيه، فقال: قُمْ هاهنا. فقل: أين تُقيمني؟. قال: بلى. قُمْ أكلّمْكَ، فإن قبِلت وإلاّ رجعت إلى مكانك. فقام

معه فقال: دعها تكون في يد ابن أخيك فهو خيرٌ لك من أن تكون في بعض بني أميّة. فخلاّها العبّاس ودفعها إلى عليّ، فلم تزلْ في يدِ وَلَده حتى انتهت إلى عبد الله[1].

[[قلت: أخرجه الشيخان وغيرهما بغير هذه السياقة]].

١٩ ـ باب في أخذ الجزية من أهل الكتاب والمجوس

[[(٤٨٩/ ٣٣) ـ قال البرتي]]: حدثنا أبو نُعيْم قال: حدثنا سُفيان.

عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: سأل عمرُ عبد الرحمٰن بن عوف عن المجوس فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «سُنُّوا بِهِمْ سُنَّة أهل الكتاب»[2].

---

(١) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٠/ ق١٨٥/ ب ـ ١٨٦/أ) من طريق الرازي.
وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٥١٦) من طريق عبد الصمد به، وقال: «ولا يُعرف لعبد الملك بن عمير عن الزهري غير هذا الحديث، ولا أعلم رواه عن عبد الملك غير تَليد بن سليمان. وهو منكرٌ من حديث عبد الملك عن الزهري، وعن غير عبد الملك هذا الحديث مشهور عن الزهري». قلت: تَليد رافضيٌّ متروك كذَّبه أحمد والساجي، فالأسناد تالفٌ.
وقد أخرجه البخاري (٦/ ١٩٧ ـ ١٩٨) ومسلم (٣/ ١٣٧٧ ـ ١٣٧٩) من طريق مالك عن الزهري بسياقٍ مخالفٍ.

(٢) رجاله ثقات، إلاَّ أنَّه ضعيف لانقطاعه.
محمد بن علي بن الحسين المعروف بالباقر لم يدرك عمر بن الخطاب. وسفيان هو الثوري، وجعفر هو الصادق.
أخرجه الشاشي (١/ ٢٨٩/ ٢٥٩) والدارقطني في «العلل» (٤/ ٣٣٠) من طريق أبي نعيم به.
وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٦/ ٤٣٠/ ٣٢٦٥١) قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان ومالك به. وقد توبع سفيان الثوري، تابعة كل من:
١ـ أبي عاصم النبيل الضحّاك بن مخلد:
أخرجه ابن زنجوية في «الأموال» (١/ ١٣٦/ ١٢٢) وأبو يعلى (٢/ ١٦٨/ ٨٦٢) والشاشي (١/ ٢٨٩/ ٢٥٨) وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١/ ٣٩٤/ ٤٩١) والخليلي في «الإرشاد» (١/ ٣١٧/ ٥٢) والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٨٨) والذهبي في «السير» (٦/ ٢٦٧) من طريق أبي عاصم به.
قال الداقطني: لم يسمع أبو عاصم من جعفر بن محمد غيره.
٢ـ ابن جريج:
أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٦/ ٦٨ ـ ٦٩/ ١٠٠٢٥) و (١٠/ ٣٢٥/ ١٩٢٥٣)........=

[[(٤٩٠/ ٣٤) ـ قال البرتي]]: حدثنا القعنبي قال: قرأتُ على مالك.

عن جعفر بن محمد عن أبيه: أنَّ عمر بن الخطاب ذكر المجوس فقال: ما أدري كيف أصنعُ في أمرهم؟ فقال له عبد الرحمٰن بن عوْف: أشهدُ أني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «سُنُّوا بِهِمْ سُنَّة أهل الكتاب»(١).

[[(٤٩١/ ٣٥) ـ قال البرتي]]: حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل قال:

حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه قال: قال عمرُ ـ وهو في مجلس بين القبر والمنبر ـ : ما أدري كيف أصنعُ في المجُوس؟ فقال عبد الرحمٰن بن عوْف: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «سُنُّوا بهم سُنَّة أهل الكتاب»(٢).

= ٣ ـ يحيى بن سعيد:
أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلاّم في الاموال (٧٨).
٤ـ عبد الله بن إدريس:
أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ٤٣٠/ ٣٢٦٥٠).
٥ـ مالك: انظر بالحديث الآتي برقم (٣٤).
٦ـ حاتم بن إسماعيل: انظر الحديث رقم (٣٥).

(١) رجاله ثقات إلاَّ أنه منقطع.
أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٢٧٨/ ٤٢) ومن طريقه الشافعي في مسنده (٢/ ١٣٠/ ٤٣٠) وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٣/ ٨٥٣) والشاشي (١/ ٢٨٨/ ٢٥٧) وابن النحاس في «الناسخ والمنسوخ» (٢/ ٢٤٧/ ٤١٧) والبغوي (١١/ ١٦٩/ ٢٧٥١) وابن حجر في «تخريج الاحاديث مختصر ابن الحاجب» (٢/ ١٧٩) من طريق مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه به.
كذا رواه عن مالك كل من يحيى بن يحيى والقعنبي والشافعي وأبي مصعب الزهري ووكيع.
وخالفهم أبو علي الحنفي عبيد الله بن عبد الرحمٰن، فرواه عن مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده كذا أخرجه البزّار في مسنده (٣/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥/ ١٠٥٦) وابن عبد البر (٢/ ١١٤ ـ ١١٥ و ١١٥).
قال البزّار: لا نعلم أحداً قال عن جعفر عن أبيه عن جده إلاَّ أبو علي الحنفي عن مالك.
وصوَّب الدارقطني في «العلل» (٤/ ٢٩٩) رواية الجماعة عن مالك.
وعلى فرض أن إسناد الحنفي صحيح، فالحديث لا يزال منقطعاً، لأن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب جد جعفر لم يسمع من عمر ولا من عبد الرحمٰن.

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه، انظر سابقيه.
رجاله ثقات، وحاتم صدوق صحيح الكتاب ....=

[[(٤٩٢/٣٦) - قال البرتي]]: حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال:

حدثنا سفيانُ عن عمرو بن دينار أنَّه سمع بِجَالَةَ أبا الشَّعْثَاء وعمرو بن أَوْس الثقفيِّ، عام حجَّ مُصْعَبُ بن الزُّبير وهو جالس إلى درجِ زمزم سنة سبعين قال: كنت كاتبا لجزء بن معاوية عمِّ الأحنف بن قيس، فأتانا كتاب عمر قبل موته بسنة: اقتُلُوا كلَّ ساحر وكاهن، وفرِّقوا بين كلِّ ذي محرم من المجُوس، وامنعُوهم من الزَمْزَمَة، قال: فقتلنا ثلاث سواحر، وفرَّقنا بين كلِّ رجل من المجوس وحرمته في كتاب الله، وصنع طعاما كثيراً فدعا مجوس، وعرض السيف على فخذه، فأكلوا بغير زمزمة، وألْقُوا وقْر بغْل أو بغلين من وَرِقٍ، ولم يكن عمر يأخذ من المجوس الجزيةَ حتى شهد عنده عبد الرحمٰن بن عوف أن رسول الله ﷺ أخذها من مجوس هَجرْ[1].

= وقد روي هذا الحديث متصلاً من وجه آخر.

أخرجه أبو نعيم في «المعرفة» (١/ ٣٩٥/ ٤٩٣) وابن أبي عاصم في كتاب «النكاح» - كما في كل من «التلخيص» لابن حجر (٣/ ١٧٢) و «نصب الراية» للزيلعي (٣/ ٤٤٩) - هذا الحديث من طريق ابراهيم بن الحجاج السامي حدثنا أبو رجاء - وزاد ابن أبي عاصم - جار لحماد بن سلمة - عن الأعمش عن زيد بن وهب أن عمر سأل عن المجوس، فقال عبد الرحمٰن بن عوف: أشهد على رسول الله ﷺ أنه قال: «المجوس طائفة من أهل الكتاب، فاحملوهم على ما تحملون عليه أهل الكتاب».

وقد حسَّن الحافظ هذا الإسناد في «التلخيص»، وقال في تخريج أحاديث «المختصر»: (٢/ ١٨١): هذا حديث غريب، ورجاله محتج بهم في الصحيح، إلاّ أنّ أبا رجاء الذي تفرَّد به واسمه روح بن المسيب: ... وهو لين الحديث، قال ابن معين: صويلح، وقال أبو حاتم: صالح ليس بالقوي.

وأورده له ابن عدي شيئاً يسيراً وقال: له أحاديث غير محفوظة، وأما ابن حبان فقد أفحش فيه القول، ثم لم يورد له، إلاّ ما يحتمل، وقال البزّار في مسنده ثنا حميد بن مسعده ثنا روح بن المسيب وكان ثقةً.

قلت: مقصود الحافظ هو الرد على إسراف ابن حبان فيه، فإن ابن حبان قال عنه كما في «المجروحين» (١/ ٢٩٩): كان روح يروي عن الثقات الموضوعات، ويقلب الأسانيد ويرفع الموقوفات ... لا تحل الرواية عنه ولا كتابة حديثة إلاَّ للاختبار.

(١) حديث صحيح................................=

[[قلت: أخرجه البخاري والترمذي مختصراً وأبو داود بتمامه، وليس عنده ذكر الكاهن]].

= سفيان هو ابن عيينة، وبجالة هو ابن عبدة البصري، وأبو الشعثاء هو جابر بن زيد البصري وكلهم ثقات.

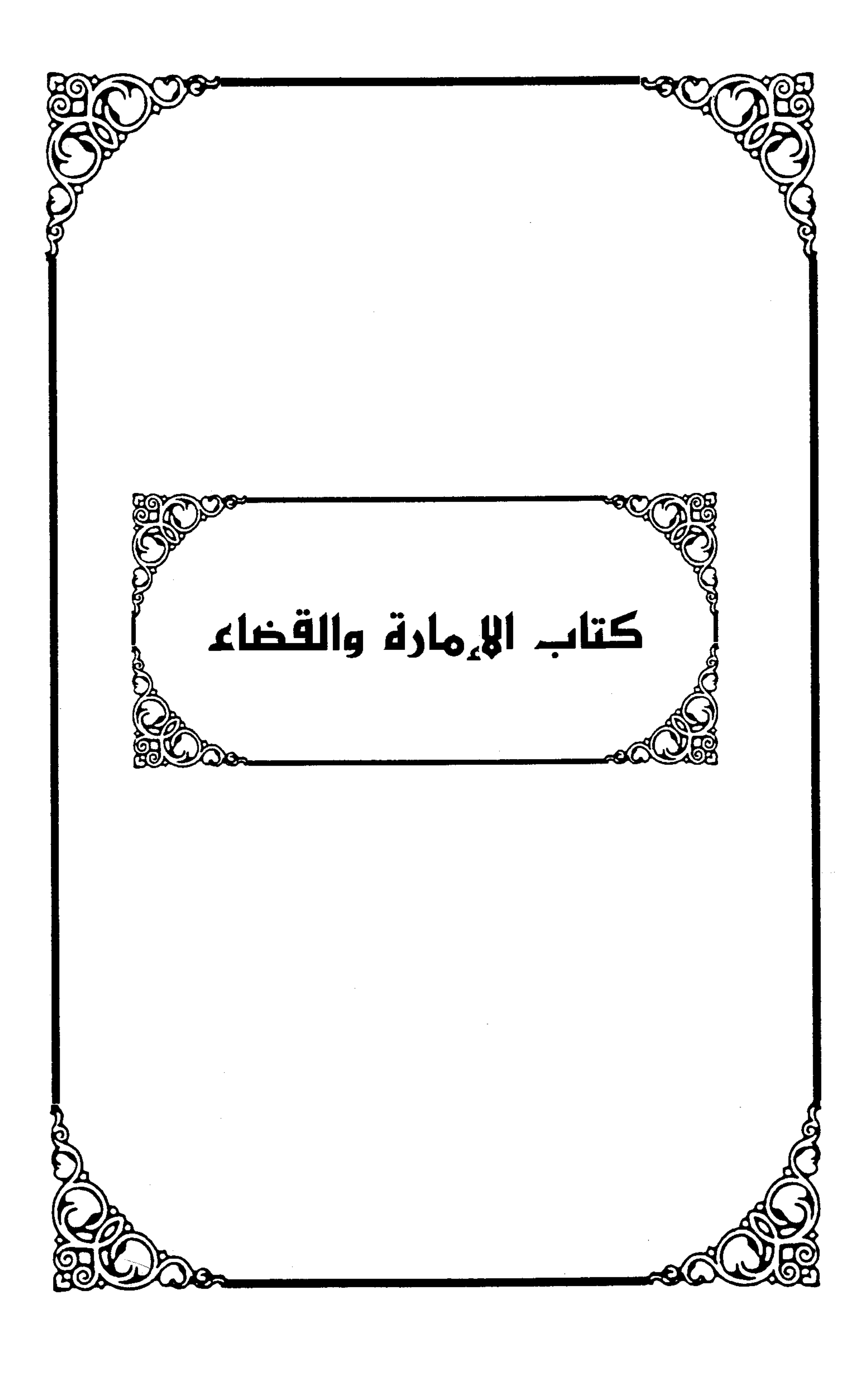
أخرجه البخاري (٦/٢٩٧/٣١٥٦ و ١٣٥٧/فتح) ولم يذكر أمر عمر بقتل السواحر ولا النهي عن الزمزمة ولا دفع المجوس الوَرِق.

وأخرجه كاملاً أبو داود (٢/١٨٤/٣٠٤٣) وأبو عبيدة في «الأموال» (٧٧) - ومن طريقه الشاشي (١/٢٨٥ - ٢٨٦/٢٥٥) - وابن أبي شيبة في مسنده (ق٥٦/ب) وأحمد (١/١٩٠ - ١٩١) والبزّار (٣/٢٦٨/١٠٦٠) وأبو يعلى (٢/١٦٦ - ١٦٨/٨٦٠ و ٨٦١) وابن الجارود في «المنتقى» (١١٠٥) والشاشي (١/٢٨٤/٢٧٤) والذهبي في «السير» (١/٦٩ - ٧٠) من طريق سفيان عن عمرو بن دينار به.

وسيأتي الحديث مختصراً بذكر شهادة عبد الرحمن بن عوف في رقم (٥٢).

قلت: لم أقف على من أخرج كلمة (كاهن) غير المصنف، وقد روى عن سفيان في بعض الطرق أمر عمر بقتل كل ساحر وساحرة.

قلت: والحديث عند الترمذي مختصراً أيضاً في السير، باب ما جاء في أخذ الجزية من مجوس هجر.



كتاب الإمارة والقضاء

١ ـ باب فضل السلطان العادل

[[(٥٦/٤٩٣) ـ قال ابن ابن ابي شيبة]]: حدثنا محمد بن عبيد المحاربي نا اسماعيل بن إبراهيم التيمي عن إبراهيم عن الوليد بن عتبة

عن سلمان أنه قال: «سبعةٌ يظلّهم الله في ظل عرشه يوم لا ظلّ إلا ظله، رجل لقي رجلاً فقال: والله إني لأحبك في الله، وقال الآخر مثل ذلك، ورجل قلبه معلق بالمساجد من حبها، ورجل جعل شبابه ونشاطه فيما يحب الله ويرضى، ورجل دعته امرأة ذات جمال إلى نفسها فتركها من خشية الله، ورجل أعطى صدقته بيمينه، كاد أن يخفيها من شماله، ورجل إذا ذكر الله فاضت عيناه من خشية الله تعالى»[١] .

[[(٨٩٩/٤٩٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو القاسم خالد بن محمد بن خالد: نا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة: نا أبو اليَمان الحكم بن نافع نا سعيد بن سنان عن أبي الزاهريّة عن كثير بن مرة

عن عبد الله بن عمر عن رسول الله ﷺ قال: «إن السُّلْطان ظلٌّ من ظلِّ الرحمٰن

---

(١) حديث حسن، اسناد المصنف ضعيف، اسماعيل بن ابراهيم التيمي هو ابو يحيى الكوفي قال البخاري: ضعفه لي ابن نمير جداً «التاريخ الصغير» (٢/ ٢٥٥) وقال ابو حاتم ضعيف الحديث، وقال علي بن المديني: أبو يحيى ضعيف.

وابراهيم هو ابن الفضل المخزومي المدني أبو اسحاق قال أحمد وأبو زرعة: ضعيف الحديث وقال أبو حاتم والبخاري والنسائي: منكر الحديث.

وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٢٠٣٢٢) وعنه البيهقي في «الاسماء» (ص٤٦٩) قال أخبرنا معمر عن قتادة أن سلمان قال: «التاجر الصدوق مع السبعة في ظل عرش الله يوم القيامة والسبعة: إمام مقسط ...». وإسناده صحيح لولا عنعنة قتادة، وقد قيل انه لم يسمع إلا من أنس بن مالك. وقد عزاه الحافظ في «الفتح» (٢/ ١٤٤) لسعيد بن منصور وحسّن إسناده. وأخرجه الخطيب (٩/ ٢٥٤) عن عبد الله بن عامر الأسلمي عن سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً: «سبعة يظلهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله، إمام مقسط». وذكر تمام الحديث وسنده ضعيف لضعف عبد الله الأسلمي، وأخرجه البخاري (٦٦٠، ١٤٣٣، ٦٤٧٩، ٦٨٠٦) ومسلم (١٠٣١) عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «سبعةٌ يظلّهم الله في ظلّه: الإمام العادل، وشاب نشأ في عبادة ربه، ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابّا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجلٌ طلبته امرأة ذات منصبٍ وجمال فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق فأخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجلٌ ذكر الله خالياً ففاضت عيناه».

في الأرض، يأوي إليه كلُّ مظلومٍ من عباده. فإن عَدَلَ كان له الأجرُ، وعلى الرعيّة الشُّكْرُ، وإن جار أو خاف أو ظلم كان عليه الإصْرُ، وعلى الرعيّة الصَّبْرُ. فإذا جارت الولاة قحطت السماءُ، وإذا مُنعت الزكاةُ هلكت المواشي، وإذا ظهر الزِّنا ظهر الفتن والمسكنةُ، وإذا أُخفِرت الذّمّةُ أُديل الكُفّارُ»(١) .

[[(٤٩٥/ ٩٠١) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو علي محمد بن هارون بن شُعيب ـ من وَلَدِ ثمامة بن عبد الله بن أنس ـ: نا زكريا بن يحيى السِّجْزِيُّ: نا شَيْبان بن فروخ الأُبُلّي: نا حُميد بن زياد الميموني: نا ميمون بن مهران

عن ابن عباس أن النبيَّ ﷺ قال: «صنفانِ من أمّتي إذا صَلَحا صَلَحَ الناسُ، وإذا فسدا فَسَدَ الناسُ: السلطانُ والعلماءُ»(٢) .

---

(١) أخرجه البزّار (كشف ـ ١٥٩٠) من طريق الحكم بن نافع به. وقال: أبو المهدي: سعيد بن سنان متروك.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ١١٩٨) ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٦/ ١٥ ـ ١٦) من طريق بشر بن بكير عن سعيد بن سنان به.

وأخرج الفصل الأول من الحديث إلى قوله: «كل مظلوم»: القضاعي في «مسند الشهاب» (رقم: ٣٠٤) من هذا الطريق.

وإسناده تالف، قال البيهقي عقبة: «وأبو مهدي سعيد بن سنان ضعيف عند أهل العلم».
قلت: بل متروك اتهمه بالوضع الدارقطني، وقال ابن معين: أحاديثه بواطيل.

واكتفى العراقي في «تخريج الإحياء» (٤/ ٩٩) بتضعيف سنده، وقال الهيثمي (٥/ ١٩٦): «وفيه سعيد ين سنان أبو مهدي، وهو متروك». وأشار المنذري في «الترغيب» (٣/ ١٦٩) إلى ضعف الحديث حيث صدّره بـ(رُوي).

وله طريق آخر أخرجه أبو نعيم في «أحاديث العادلين» (ق٢٢٨/ أ) ـ ومن طريقه الديلمي «زهر الفردوس» (٢/ ٢٢٠) ـ من طريق عمرو بن عبد الغفار عن محمد بن عمرو عن سعد بن سعيد الأنصاري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن عمر بن الخطاب مرفوعاً دون قوله: «فإذا جارت. . .» الخ. وإسناده تالف، عمرو متروك اتهمه ابن عدي «اللسان» (٤/ ٣٦٩) وسعد ضعّفوه لسوء حفظه.

قلت: فهذه الأحاديث لا ترتقي لشدة ضعفها، هذا مع قولنا أن لبعض فقراته شواهد يطول ذكرها.

(٢) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٩٦) وابن عبد البرّ في «جامع بيان العلم» (١/ ١٨٥) من طريق محمد بن زياد به. ووقع عند تمام: (حميد بن زياد) وهو وهمٌ من شيخ تمّام كان يُتّهم كما =

٢ ـ باب الانتقام من الظالم وممّن لم ينصر المظلوم

[[(٤٩٦/ ٩٠٢) ـ **قال الرازي**]]: حدثنا أبو القاسم خالد بن محمد: نا جدّي أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، قال: حدّثني أبي عن أبيه يحيى بن حمزة، قال: كتب إليَّ المهديّ بعهدي وأمرني أن أصلُبَ في الحُكْم، وقال في كتابه: حدثني أبي عن أبيه عن جدّه

عن ابن عبّاس عن النبيّ ﷺ عن الله ـ عز وجل ـ: «لأنتقِمنَّ من الظالمِ في عاجلِه وآجلِه، ولأنتقِمنَّ ممّن رأى مظلوماً فقَدَرَ أن ينصرَه فلم ينصرْه»[1].

٣ ـ باب حقّ الرّعية والنصح لها

[[(٤٩٧/ ٩٠٨) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمٰن بن عبد الله: نا عُبيد الله بن محمد العمَري القاضي بدمشق سَنة تسعٍ وستين ومائتين: نا الزُّبير بن أبي بكر، قال: حدثني يحيى بن إبراهيم بن أبي قُتيلة: نا عبد الخالق بن أبي حازم، قال: حدثني ربيعة بن عثمان، قال: حدثني عبد الوهاب بن بُخْت، قال:

حدثني عمر بن عبد العزيز أنّه كَتَبَ إلى عبد الملك بن مروان: أما بعدُ فإنّك راعٍ، وكلُّ راعٍ مسؤولٌ عن رعيّته. حدَّثنيه أنس بن مالك أنّه سمع رسول الله ﷺ

= قال الكتاني. «اللسان» (٥/ ٤١١).

وسنده واهٍ، محمد بن زياد هو اليشكريّ الميموني كذّبه أحمد وابن معين والفلاّس والجوزجاني والنسائي والدارقطني، فالحديث موضوعٌ.

واكتفى العراقي في «تخرج الإحياء» (١/ ٦) بتضعيف سنده.

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/ ٣٣٨) و«الأوسط» (رقم: ٣٦) عن أحمد ين محمد بن يحيى به، وقال: «لا يُروى عن المهديّ إلاّ بهذا الإسناد، تفرّد به يحيى بن حمزة».

وإسناده ضعيف، أحمد هذا قال الذهبي: له مناكير. وقال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر. وذكر أبو الجهم أنّه لمّا كَبُرَ صار يُلقّن فيتلقن. «الميزان» (١/ ١٥١) «اللسان» (١/ ٢٩٥).

وأبوه محمد قال ابن حبّان: هو ثقةٌ في نفسه يُتّقى من حديثه ما رواه أحمد بن محمد بن يحيى ابن حمزة وأخوه عبيد، فإنّهما كانا يُدخَلان عليه كلَّ شيءٍ. «اللسان» (٥/ ٤٢٣).

وقال الهيثمي (٧/ ٢٦٧): «وفيه من لم أعرفهم».

يقول: «كلُّ راعٍ مسؤولٌ عن رعيّته». ﴿الله لا إله إلاّ هو ليجمعَنَّكُم إلى يوم القيامة لا ريبَ فيه ومن أصدقُ من الله حديثاً﴾، [النساء: ٨٧][1].

[[(٤٩٨/٩٠٩) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان: نا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، قال: حدثني أبي عن أبيه عن إبراهيم ابن محمد البصري عن يونس بن عُبيد عن الحسن

---

(١) أخرجه الطبراني في «الصغير» (١/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠) ـ ومن طريقه الخطيب في «التاريخ» (١٠/ ٣٤١) ـ من طريق الزُّبير بن بكّار ـ وهو ابن أبي بكر كما في سند تمام ـ به مقتصراً على المرفوع منه، ولم يذكر الآية. وقال الطبراني: «لا يُروى عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرّد به الزبير».

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠) عن الطبراني عن عبيد الله بن محمد العمري به، دون ذكر الآية فقط. وقال أبو نعيم: «غريبٌ من حديث عمر، لم نكتبه إلاّ من حديث يحيى ابن أبي قتيلة». وفي إسناده عبد الخالق بن أبي حازم لم أقف على ترجمته.

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (١/ ١٦١) وابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧) من طريق زكريا بن يحيى الخزاز عن إسماعيل بن عباد عن سعيد عن قتادة عن أنس مطوّلاً. وقال الطبراني: «لم يروه عن قتادة بهذا التمام إلا سعيد بن أبي عروبة، ولا عن سعيد إلاّ إسماعيل بن عبّاد، تفرّد به زكريا».

وقال ابن عدي: «هذا حديثٌ لم يروه عن سعيد بهذا الإسناد غير إسماعيل بن عبّاد». قلت: سنده واهٍ: ابن عبّاد قال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به بحال. وقال ابن عدي: ليس بذاك المعروف. وقال الدارقطني: متروك. «اللسان» (١/ ٤١٢ ـ ٤١٣).

وأخرجه النسائي في «عشرة النساء» (رقم: ٢٩٢) ـ ومن طريقه الطبراني في «الأوسط» رقم: ١٧٢٤) وابن عدي (١/ ٣٠٧) ـ وأبو عوانة في «مسنده» (٤/ ٤١٨) وابن حبّان (١٥٦٢) وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٨١ و ٩/ ٢٣٥) من طريق إسحاق بن راهويه عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن أنس مرفوعاً: «إنّ الله سائلٌ كلَّ راعٍ عمّا استرعاه، أحفظ ذلك أم ضيّع، حتى يسأل الرجل عن أهل بيته». وقال النسائي: «لم يرو هذا أحدٌ علمناه عن معاذ بن هشام غير إسحاق».

وإسناده حسنٌ، معاذ فيه كلامٌ يسيرٌ.

ثم رواه النسائي (٢٩٣) عن إسحاق عن معاذ عن أبيه عن قتادة عن الحسن مرسلاً.

وقد أعلّ البخاري الروايةَ المسندةَ بالمرسلة، فقال ـ فيما نقله عنه الترمذي في «جامعه» (٤/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩) ـ: «هذا (يعني: الرواية المسندة) غير محفوظ، وإنّما الصحيح عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن الحسن عن النبيّ ﷺ مرسلاً». قلت: وهذه علة غير قادحة، أجاب عنها الحافظ ابن حجر في «النُّكت الظراف» (بحاشية «تحفة الأشراف» ـ ١/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦) فقال: «قلت: كون إسحاق حدّث عن معاذٍ بالموصول والمرسل معاً في سياقٍ واحدٍ يدلُّ على أنّه لم يَهِم فيه، وإسحاقُ إسحاقُ». يعني: أنه معروف بالحفظ والإتقان. وقال الهيثمي (٥/ ٢٠٧): «رواه الطبراني في الصغير والأوسط بإسنادين، وأحد إسنادي الأوسط رجاله رجال الصحيح».

عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ: «لا يسترعي الله عز وجل عبداً رعيّةً ـ قلَّت أو كثُرت ـ إلاّ يسألُه عنها يوم القيامة: أقام فيهم أمر الله ـ عز وجل ـ أم أضاعه؟ حتى أنّه ليسألُ الرجلَ عن أهل بيته: هل أقام فيهم أمر الله عز وجل أم أضاعه؟»[1].

[[(٤٩٩/ ٩١٠) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبي ـ رحمة الله ـ: نا أبو عبد الله محمد ابن أيوب بن يحيى بن الضُّرَيس الرازيّ: نا أبو عَوْن محمد بن عَوْن الزّيادي: نا محمد بن ذَكْوان عن مُجالِد عن الشَّعْبي، قال: سمعت الحسنَ يُحدِّث

عن عبد الرحمٰن بن سَمُرة أن رسول الله ﷺ قال: «ما استرعى الله عبداً رعيّةً فلم يَحُطْها بالنّصيحة إلاّ حرّم الله عليه الجنّةَ»[2].

[[(٥٠٠/ ٩١١) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو الفضل صالح بن محمد الرّازي ببغداد: نا محمد بن عمر: نا عبد الوارث: نا محمد بن ذكوان مولى المهالبة، قال: حدثني مُجالد بن سعيد عن عامر الشَّعبي، قال: سمعت الحسن بن أبي الحسن يُحدِّث ـ ونحن عند ابن هبيرة ـ:

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ١٥) وأبو يعلى في «مسنده» (المطالب المسندة ـ ق٧٦/أ) من طريق إسماعيل ابن عُليّة عن يونس به.

ورجاله ثقات إلاّ أن الحسن مدلّس ولم يُصرِّح بالسَّماع. وله شاهدٌ من حديث أنس تقدّم ذكره وعن غيره من الصحابة. وقد قال محقق فوائد تمام بعد تخريجه: والحديث لم يذكره الهيثمي في «المجمع» مع أنّه على شرطه.

قلت: لم يذكره لأنه استخرج زوائد أبي يعلى من الرواية المختصرة، فلم يذكر هذا الخبر. وهو ما حدا بابن حجر في «المطالب» أن يدخل مسند أبي يعلى بالرواية المطولة ويذكر منها ما فات الهيثمي ذكره، كما ذكر ذلك في مقدمة «المطالب».

(٢) أخرجه ابن عدي (٦/ ٢٢٠٧) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ١٤٤) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨٠٤) والبيهقي في «الشعب» (٦/ ١٤) من طريق محمد بن ذكوان به، وقال ابن عدي: «وهذا الحديث لا يرويه غير محمد بن ذكوان، ويُستغرب من رواية الشعبي عن الحسن».

قلت: وابن ذكوان ضعيف كما في «التقريب»، وشيخه مجالد، ليس بالقوي. وقد وهم فيه ابن ذكوان ـ أو شيخه ـ فجعله من مسند عبد الرحمٰن بن سمرة، والصواب أنه من مسند مَعْقِل بن يسار: هكذا أخرجه البخاري (١٣/ ١٢٦ ـ ١٢٧، ١٢٧) ومسلم (٣/ ١٤٦٠) من طريق الحسن عن مَعْقِل مرفوعاً: «ما من عبدٍ يسترعيه الله رعيةً فلم يَحُطْها بنُصحه لم يجد رائحة الجنة». لفظ البخاري.

نا عبد الرحمٰن بن سَمُرة صاحبُ النبيِّ ﷺ قال: سمعت النبيَّ ﷺ يقول: «من استُرعي رعيةً فلم يَحُطْها بالنصيحة حرّم الله عليه الجنة»[١].

٤ ـ باب قلوب الملوك في يد الله

[[(٥٠١/٩١٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو يعقوب الأذْرعي: نا أبو عمرو المِقدام بن داود: نا علي بن مَعْبد: نا وهب بن راشد عن مالك بن دينار عن خِلَاس بن عمرو

عن أبي الدّرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ إلٰهي ـ تبارك وتعالى ـ يقول: أنا الله، لا إلٰه إلا أنا مالكُ الملوك، وملكُ الملوك. قلوبُ الملوكِ في يدي، فإن العبادُ أطاعوني حوّلتُ قلوبَ ملوكِهم عليهم بالرأفة والرحمة، وإنِ العبادُ عصَوْني حوّلتُ قلوبَ ملوكهم بالسَّخطِ والنِّقْمةِ، فساموهم سوءَ العذاب. فلا تَشْغَلوا أنفسَكم بالدُّعاءِ على الملوك، ولكن اشْغَلوا أنفسَكم بالذّكر والتضرُّع أكفِكم أمر ملوكِكم»[٢].

٥ ـ باب كم تلي هذه الأمّة؟

[[(٥٠٢/٩١٣) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد

---

(١) إسناده كإسناد سابقه.

(٢) أخرجه الطبراني في «الإوسط» (٢/٣٨) ـ عن المِقدام به. وأخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (٣/٧٦) من طريق علي بن عبد المؤمن المروزي عن ابن معبد به.

قال الطبراني: «لم يروه عن مالك بن دينار إلاّ وهب». وقال أبو نعيم: «غريبٌ من حديث مالك مرفوعاً، تفرّد به عليُّ بن معبد عن وهب بن راشدة». وإسناده واهٍ، نقل ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/٢٨٢) عن الدارقطني أنه قال: «وهب بن راشد ضعيف جداً متروك الحديث، ولا يصحُّ هذا الحديث مرفوعاً». وقال: «رواه جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار أنّه قرأ في الكتب هذا الكلام، وهو أشبه بالصواب».

ووهب قال أبو حاتم: منكر الحديث، حدّث بأحاديث بواطيل. وقال العقيلي: منكر الحديث. وقال ابن حبان: يروي عن مالك بن دينار العجائب، لا تحلُّ الرواية عنه ولا الاحتجاج به.

وقال ابن عدي: ليس حديثُه بالمستقيم، أحاديثه كلّها فيها نظر. «اللسان» (٦/ ٢٣٠ ـ ٢٣١).

ابن السّفر بن ربيعة بن الغاز الجُرَشي البزّار، وأحمد بن سليمان بن حذْلم، قلا: نا بكّار بن قتيبة: نا إبراهيم بن أبي الوزير: نا سفيان بن عيينة عن مُجالِد عن الشَّعْبيّ عن مسروق

عن عبد الله قال: سألْنا نبيَّنا ﷺ: كم تلي هذا الأمّةُ؟ قال: «عدَّةَ نُقَباءِ بني إسرائيلَ»[1].

٦ ـ باب طاعة الإمام

[[(٥٠٣/ ٩١٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا الحسن بن حبيب: نا بدر بن الهيثم الدمشقي: نا سليمان بن عبد الرحمٰن: نا عبد الرحمٰن بن المَغْراء عن عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «طاعة الإمام حقٌّ على المرء المسلمِ ما لم يأمرْ بمعصية الله ـ عز وجل ـ، فإذا أمر بمعصيةِ الله فلا طاعةَ له»[2].

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ٣٩٨ ـ ٤٠٦) والبزار (كشف ـ ١٥٨٦، ١٥٨٧) وأبو يعلى في «مسنده» (رقم: ٥٠٣١، ٥٣٢٢، ٥٣٢٣) والطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٩٥) وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٨٨٧) والحاكم (٤/ ٥٠١) وابن عساكر في «التاريخ» (٥/ ق٢٨٤/ ب ـ ٢٨٥/ أ) من طرقٍ عن مجالد به.

قال البزار: «لا نعلم له إسناداً عن عبد الله أحسن من هذا، على أنّ مجالداً تكلّم فيه أهل العلم».

وقال الحاكم: «لا يسعني التسامح في هذا الكتاب عن الرواية عن مجالد وأقرانه رحمهم الله». ومجالد هو ابن سعيد الكوفي ضعّفه الأئمة، وعابوا عليه رفعة لأحاديث كثيرة لا يرفعها الناس.

وقال الهيثمي (٥/ ١٩٠): «وفيه مجالد بن سعيد، وثّقه النسائي وضعّفه الجمهور. وبقيّة رجالة ثقات». ومع هذا فقد حسّنه الحافظ في «الفتح» (١٣/ ٢١٢).

قلت: وكان حكى الحافظ أنه يحسّن الحديث للحاكم ان لم ير من ضعف الخبر، بمجرد أن يكون الحاكم أخرجه في مستدركه، ما لم تظهر فيه علة توجب تضعيفه، [تدريب الراوي (١/ ١٠٦)] وقد ظهرت في مجالد.

(٢) إسناده لا بأس به، ابن مَغْراء وثّقه أبو خالد الأحمر وابن حبّان والخليلي، وقال أبو زرعة: صدوق. وقال ابن المديني: ليس بشيء، كان يروي عن الأعمش ستمائة حديث، تركناه لم يكن بذاك. وقال الساجي: من أهل الصدق، فيه ضعف.

والحديث عزاه في «الجامع الصغير» إلى البيهقي في «الشعب»، وقال المناوي في «التيسير» (٢/ ١١٤): «بإسنادٍ ليّن».

وله شاهد من حديثَ ابن عمر عند البخاري (١٣/ ١٢١ ـ ١٢٢) ومسلم (٣/ ١٤٦٩) بلفظ:=

[[(٥٠٤/ ٩١٥) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزُّبَيْدي الحمصي ابن زِبْرِيق بدمشق، قال: أخبرني أبي: نا مسلم ابن عبد الملك الحضرمي: نا يحيى بن سعيد: نا محمد بن إسحاق

عن إبراهيم بن عَبْلة قال: بعثني عبد الملك بن مروان إلى الحَجَّاج وهو محاصِرٌ ابنَ الزُّبَير، فرأيتُ ابن عمر إذا قامتِ الصلاةُ وهو في عسكر الحجّاج صلّى معه، وإذا حضر البيتَ صلّى مع ابن الزُّبير، فقلتُ: يا أبا عبد الرحمٰن. تُصلّي مع هؤلاء؟.. فقال: إنّ رسول الله ﷺ قال: «صلُّوا معهم ما صلُّوا، ولا تُطيعوهم في معصية الخالق». فقلت: ما تقولُ في أهل الشام؟. قال: ما أنا لهم بحامدٍ. قلت: فأهلُ مكةَ؟. قال: ما أنا لهم بعاذر. يقتتلون، يتهافتون في النّار تهافتَ الذُّبابِ في المَرَقِ. قلت: رحمك الله. بعثني عبد الملك وأنا مُكْرَهٌ؟. قال: إنّا كنّا نبايعُ على السمعِ والطاعةِ، وكان يُلقِنُنا: «فيما استطعتم»، وكان يقول: «لا تُطيعوا المخلوقَ في معصيةِ الخالق»(١).

[[**قلت: أخرج الشيخان بعضه بمعناه**]].

[[(٥٠٥/ ٩١٦) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو يعقوب الأَذْرعي وغيره، قالوا: نا أبو زُرعة عبد الرحمٰن بن عمرو: نا سليمان بن عبد الرحمٰن: نا الوليد بن مسلم: نا عبد الله بن العلاء بن زَبْر وغيره أنّهما سمِعا بلال بن سعد يُحدِّث

عن أبيه سعد قال: قيل: يا رسول الله. ما للخليفةِ من بعدك؟. قال: «مِثْلُ الذي لي إذا عَدَلَ في الحكمِ، وقسط في البَسط، ورَحِم ذا الرَّحِمِ فحفّف. فمن

= «على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحبّ وكره، إلا أن يُؤمرَ بمعصيةٍ فإن أمِر بمعصيةٍ فلا سمعَ ولا طاعةَ».

(١) في إسناده من لا يُعرف: شيخ تمام ذكره ابن عساكر في «تاريخه» (٥/ق٤٠٧/ب)، ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأبوه عمرو وشيخه مسلم لم أقف على ترجمةٍ لهما، وابن إسحاق مدلّس ولم يُصرّح بالسماع.

فعلَ غيرَ ذلك فليس منّي ولستُ منه»[1].

قال: «يُريد: الطاعة في الطاعة، والمعصية في المعصية».

[[(٥٠٦/٩١٧) ـ قال الرازي]]: حدثني أبو الطيّب أحمد بن محمد بن أبي زُرعة عبد الرحمٰن بن عمرو النَّصْريّ، قال: حدثني عمّي: أبو سعيد عمرو بن أبي زُرعة: نا سليمان بن عبد الرحمٰن: نا الوليد بن مسلم: نا عبد الله بن العلاء بن زَبْر وغيره

أنهما سمعا بلال بن سعد يُحَدِّث عن أبيه . . . فذكر مثلَه[2].

[[(٥٠٧/٩١٨) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن وغيره، قالا: نا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي

نا سليمان بن عبد الرحمٰن فذكره بإسناده مثله[3].

٧ ـ باب البيعة على الاستطاعة

[[(٥٠٨/٩١٩) ـ قال تمام]]: أخبرنا خالد بن أبي علي: نا أحمد بن محمد ابن يحيى بن حمزة: نا أبو اليَمَان الحكَم بن نافع: نا سعيد بن سنان عن أبي الزاهريّة عن كثير بن مُرّة

عن عبد الله بن عمر: أنّ رسول الله ﷺ قال يوماً: «قوموا فبايعوا». فقالوا: يا

---

(١) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/٤٦) ـ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٦/٥٥) ـ ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (١/٢٧٩) والطبراني في «الكبير» (٦/٥٥) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٥/٢٣٣) ـ والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص٤٩٣) عن سليمان بن عبد الرحمٰن به.

وأخرجه ابن زنجوية في «الأموال» (رقم: ٣٩) والطبراني وأبو نعيم والبيهقي وابن عبد البرّ في «الاستيعاب» (هامش الإصابة: ٢/٥٣) وابن عساكر في «التاريخ» (٣/ق٢٣٨/ب) من طرقٍ أخرى عن الوليد بن مسلم به. وإسناده صحيح، والوليد قد صرّح بالتحديث فأمِنّا تدليسه.

وقال الهيثمي (٥/٢٣٢): «رجاله ثقات». وسعد هو ابن تميم الأشعري صحابيٌّ سكن دمشق.

(٢) إسناده كإسناد سابقه.

(٣) إسناده كإسناد سابقه.

رسول الله أوَ لم نُبايعك على أن نُقيمَ الصلاة فمن ترك منّا منها صلاةً واحدةً لم يُؤدّها فقد هلك؟. قال: «قوموا فبايعوا». قالوا: يا رسول الله. أو لم نُبايعك على أن نُبايعك على أن نُؤدّي الزكاةَ، فمن ترك منها ديناراً لم يُؤدّه فقد هلك؟. قال: «قوموا فبايعوا». قالوا: أوَ لم نُبايعْك على صوم الشهر المفروض، فمن ترك منّا صيامَ يومٍ فقد هلك؟. قال: «قوموا فبايعوا على ما استطعتم»[1].

وكانت بيعةُ رسول الله ﷺ إيّانا على ما استطعتم عليه.

٨ ـ باب إذا بُويع الخليفتين

[[(٥٠٩/ ٩٢١) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب ابن حذْلم: نا سعد بن محمد البيروتي: نا إبراهيم بن أيّوب الحَوْراني: نا الوليد بن مسلم: نا سعيد بن بَشير عن جعفر بن أبي وَحْشيّة عن سعيد بن جُبير عن ابن الزُّبير

عن معاوية: أنّه سَمِعَ النبيَّ ﷺ يقول: «إذا بُويَع لرجلين فاقتلوا الآخر منهما»[2].

[[(٥١٠/ ٩٢٢) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو عمر محمد بن عيسى القزويني: نا أبو إسحاق إبراهيم بن هاشم البغوي إملاءً من كتابه: نا عمّار بن هارون: نا أبو هلال: نا قتادة عن سعيد بن المُسيّب

---

(١) سنده واهٍ، سعيد بن سنان هو أبو مهدي الحمصي اتهمه الدارقطني بالوضع، وقال ابن معين: أحاديثه بواطيل. وتركه جماعة من الأئمة.

وأخرج البخاري (١٣/ ١٩٣) ومسلم (٣/ ١٤٩٠) عن ابن عمر قال: كنّا إذا بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة يقول لنا: «فيما استطعتم».

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٣١٤) و «الأوسط» (مجمع البحرين: ق١١٧/أ) من طريق سعيد بن بشير به بلفظ: «إذا كان في الأرض خليفتان فاقتلوا آخرهما». وقال: «لم يروه عن ابن الزبير إلا سعيد، ولا عنه إلا أبو بشر، ولا عنه إلا سعيد بن بشير».

وسعيد ضعيف كما في «التقريب»، ومع هذا قال الهيثمي (٥/ ١٩٨): «رجاله ثقات».

ثم في هذا الخبر عنعنة أبي الزبير وهو مدلّس.

عن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا بُويع للخليفتين فاقتلوا الآخر منهما»(١).

[[(٥١١/ ٩٢٣) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو عمر محمد بن عيسى القزويني: نا إبراهيم بن هاشم البغوي إملاءً: نا علي بن المديني: نا عبد الصمد بن عبد الوارث: نا أبو هلال: نا قتادة عن سعيد بن المسيّب

عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ مثلَه(٢).

[[(٥١٢/ ٩٢٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو عمر القزويني: نا محمد بن عبدِ الله (مُطيَّن) الكوفي إملاً ـ وسأله ابن عُقْدَةَ عنه ـ: نا عثمان بن طالوت: نا عبد الصمد ابن عبد الوارث: نا أبو هلال الرَّاسِبي: نا قتادة عن سعيد بن المسيب

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا بُويع للخليفتين فاقتلوا الآخر منهما»(٣).

٩ ـ باب إعانة الله للأمير العادل

[[(٥١٣/ ٩٢٦) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم، قالا: حدثنا أبو طالب بن سَوادة، قال: حدثني محمد بن

---

(١) السند ضعيف. وثبت هذا المتن هكذا في صحيح مسلم (١٨٥٣)، من حديث أبي سعيد الخدري.

وقد أخرج الحديث الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق١١٧/أ) من طريق عمار بن هارون، وابنُ عدي في «الكامل» (٦/ ٢٢١٩) والقضاعي في «مسند الشهاب» (رقم: ٧٦٧) من طريق عبد الصمد بن الوارث كلاهما عن أبي هلال به. وأبو هلال هو محمد بن سُلَيم، وهو صدوق إلا أنه كما قال الإمام أحمد: يخالف في قتادة، وهو مضطرب الحديث. وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقد خالفه همّام بن يحيى ـ وهو من أثبت أصحاب قتادة ـ فرواه عن قتادة عن سعيد مرسلاً. هكذا أخرجه ابن عدي.

(٢) إسناده كإسناد سابقه.

(٣) إسناده كإسناد سابقه.

عثمان: نا عُبيد الله بن موسى: أنا عَنْبَسة بن سعيد عن حمّاد مولى بني أميّة عن جناح مولى الوليد

عن واثلة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلمٍ وَلِي من أمر المسلمين شيئاً إلّا بعث الله إليه مَلَكَيْن يُسدّدانه ما نوى الحقَّ، ـ وقال أبو عبد الله: ما روى الحقّ. ثمّ اتّفقا ـ وإذا نوى الجَوْرَ على عمدٍ وُكِلَ إلى نفسه». [1]

[[(٥١٤/ ٩٢٧) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين المكي أنّ عبد الله بن صالح البخاري حدّثهم: نا الحسن بن علي الحلواني: نا يزيد بن هارون: أنا عَنْبَسة بن سعيد: نا حمّاد مولى بن أميّة، قال:

حدّثني جناح مولى الوليد بن عبد الملك .... فذكر بإسناده مثله[2].

١٠ ـ باب ما يفعل من كان له وسيلة إلى السلطان

[[(٥١٥/ ٣٢) ـ قال النرسي]]: أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن عمر بن خلف الرَّزاز قراءةً عليه،

ثنا إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان النَّسوي سنة إحدى وسبعين وثلثمائة، قال: حدثني جدِّي، حدثني إبراهيم بن هشام بن يحيى الغَسَّاني، ثنا أبي، عن عروة بن رُوَيم اللَّخمي، عن هشام بن عروة، عن أبيه:

عن عائشة رضي الله عنها قالتْ: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كان وَصْلَةً لأَخيهِ المُسْلِمِ إلى ذي سُلْطَانٍ في مَبْلَغ بِرٍّ أَو تَيْسيرِ عَسِيرٍ، أَعَانَهُ الله على إِجازَةِ الصِّراطِ عِنْدَ دَحْضِ الأَقْدَامِ»[3].

---

(١) قد تقدم مراراً الكلام على هذا السند أنه واهٍ جداً، لأجل عنبسة وحماد وجناح.

(٢) إسناده كإسناد سابقه.

(٣) إسناده متروك. فيه إبراهيم بن هشام وهو واهي الحديث جداً، وكذبه أبو حاتم وأبو زرعة وغيرهما. «اللسان» (١/ ١٢٢).

رواه ابن حبان (ص٥٥ ـ ٥٠٦ «موارد»)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص١٧)، والطبراني في «المعجم الصغير» (١/ ١٦١)، وفي «الأوسط» كما في «مجمع البحرين» (٥/ =

[[(٥١٦/٣٣) ـ قال النرسي]]: حدثنا محمد بن علي بن عبد الرحمٰن إملاءً، ثنا محمد بن عبد الرحمٰن المُخَلِّص، ثنا محمد بن هارون الحَضْرمي، ثنا محمد بن صالح بن النَّطّاح[١]، ثنا المنذر بن زياد، نا عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب، عن أبيه

عن جدِّه، عن النبيِّ ﷺ قال: «منْ أَجرى الله على يَدَيْهِ فَرَجاً لِمُسْلِمٍ فَرَّجَ الله عَنْهُ كُرَبَ الدُّنيا والآخِرةِ، وَمَنْ عَالَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ المُسْلِمينَ يَوْمَهُمْ وَلَيْلَتَهُمْ غَفَرَ الله لَهُ ذُنُوبَهُ»[٢].

[[(٥١٧/٣٥) ـ قال النرسي]]: أخبرتنا أُمُّ الفضل سُتَيْتَةُ بنتُ القاضي عبد الواحد بن محمد بن عثمان بن سَبَنْك، قالت: أنا القاضي عمر بن محمد بن سَبَنْك، ثنا أحمد بن إبراهيم بن حبيب القَطّار ويُعْرَف بابن الزَّراد[٣]، نا هلال[٤]، ثنا محمد بن بحر بن عبد ربه الهُجَيمي، نا عبد الرحيم بن زيد العَمِّي، عن أبيه، عن الحسن

= ٢١٩ ـ ٢٢٠)، وفي «مكارم الأخلاق» (٨٦)، والخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه» (٢/٦٠٨ و ٦٥١)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٣١٥ ـ ٣١٦)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٢٩)، ويحيى بن الحسين الشجري في «الأمالي» (٢/ ١٧٤)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٥٧٠ ـ ٥٧١). كلهم من حديث إبراهيم بن هشام الغسّاني به.

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٣٩٣) وعزاه للطبراني في معجمه الأوسط والصغير، وابن حبان في صحيحه.

(١) هو محمد بن صالح بن النطاح البصري نزيل بغداد وهو صدوق وله كتاب الدولة، وهو أول من صنف في أخبارها كتاباً، مات سنة٢٥٢. «تاريخ بغداد» (٥/ ٣٥٧)، «وتهذيب الكمال» (٣/ ١٢١١).

(٢) إسناده متروك. فيه منذر بن زياد الطائي وهو ممن اتهم بالكذب. «اللسان» (٦/ ٨٩ ـ ٩٠).

رواه الخطيب يالبغدادي في «تاريخه» (٦/ ١٧٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ترجمة عبد الله بن الحسن بن الحسن ص١٤١). من حديث أبي حامد محمد بن هارون الحضرمي عن محمد ابن صالح به.

(٣) البغدادي، ثقة روى عنه الدارقطني وغيره، مات سنة ٣٢٤. «تاريخ بغداد» (٤/ ١٣ ـ ١٤).

(٤) لم أعرفه.

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَشى في حَاجَةِ أَخِيهِ المُسْلِمِ كَتَبَ الله لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوَها سَبْعينَ حَسَنَةً، وَمَحا عَنْهُ سَبْعِينَ سَيِّئَةً إلى أَنْ يَرْجِعَ مِنْ حَيثُ فَارقَهُ، فإنْ قُضِيَتْ حَاجَتُهُ على يَدَيْهِ خَرَجَ منْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وإنْ هَلَكَ فيما بَيْنَ ذَلِكَ دَخَلَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ»[1].

[[(٥١٨/ ٤٥) ـ قال النرسي]]: أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد الشِّيباني قراءةً، أنا جدي لأمي أبو الطيِّب محمد بن الحسين التَّيْمُلي، ثنا علي بن العباس المَقَانعي، ثنا جعفر بن محمد بن الحسين الزِّماني، ثنا حسن بن حسين العُرَني، عن إسماعيل بن زياد، عن بَرْدِ بن سِنَان، عن أبي عبيد

عن عبد الله بن مُحَيْرِيز قالَ: قال رسول الله ﷺ: «منْ شَفَعَ لِمُسلِمٍ عند ذي سلطانٍ حتى يُفرِّج كُرْبَته ثبَّت الله قدميهِ يوم تَزُول الجبالُ»[2].

١١ ـ باب تعميم الوالي

[[(٥١٩/ ٩٢٨) ـ قال الرازي]]: أخبرنا محمد بن أحمد: نا يزيد بن محمد بن

---

(١) الحديث موضوع. فيه عبد الرحيم بن زيد العَمِّي وهو متروك الحديث، وكذَّبه ابن معين. وأبوه زيد بن الحواري العَمِّي وهو ضعيف. وفيه أيضاً محمد بن بحر الهُجَيمي البصري، وهو ضعيف.

رواه أبو يعلى (٥/ ١٧٥ ـ ١٧٦) والعقيلي (٣/ ٧٩)، والخرائطي في «المكارم» (ص١٧) وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٠٥٦)، وحمزة السهمي في «تاريخ جرجان» (ص٣١٥)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢١٩ ـ ٢٢٠)، والمعافى بن زكريا النهرواني في «الجليس الصالح» (٣/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩)، ويحيى بن الحسين الشجري في «الأمالي» (٢/ ١٩٩)، والخطيب البغدادي في «تاريخه» (١١/ ٨٤)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٧٣).

وذكره ابن عراق في «تنزية الشريعة» (٢/ ١٢٩) وعزاه لأبي يعلى وقال: لا يصح.

(٢) إسناده متروك. فيه حسن بن حسين العُرَني الكوفي وهو واهي الحديث كما في «لسان الميزان» (٢/ ١٩٩).

وإسماعيل بن زياد هو السكوني قاضي الموصل، وهو متروك وكذبه ابن حبان، انظر «التهذيب» (١/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩)، وأبو عبيد لم أعرفه، وعبد الله بن مُحيريز تابعي ثقة وروايته عن النبيِّ ﷺ مرسلة.

وللحديث شواهد عن غير واحد من الصحابة.

عبد الصمد: نا يحيى بن صالح: نا جُميع عن أبي سفيان الرُّعَيْني

عن أبي أُمامة، قال: كان رسول الله ﷺ لا يُولّي والياً حتى يُعَمِّمَه ويُرخيَ لها عَذَبَةً من جانب الأذن الأيمن بحذو الأذن[1].

هذه نسخةٌ غريبةٌ عزيزةٌ. وجُميع هذا حمصيٌّ، ولم نكتُبها إلاّ من هذه الطريق.

١٢ ـ باب هدايا العمّال

[[(٥٢٠/ ٩٣٠) ـ **قال الرازي**]]: حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذْرَعي: أنا المِقدام بن داود: نا عمّي: سعيد بن عيسى بن تَليد: نا رِشْدين بن سعد عن يحيى بن عبد الله بن سالم وغيره عن عُبيد الله بن عمر عن نافع

عن ابن عمر عن النبيِّ ﷺ أنه استعمل سعد بن عُبادة، ثم قال: «يا سعدُ. احذرْ أن تجيءَ يوم القيامةِ تحملُ على رقبتك بعيراً له رُغاءٌ». قال: فأعفني يا رسول الله.. قال: فأعفاه[2].

١٣ ـ باب إعانة الله للقاضي العادل

[[(٥٢١/ ٩٣١) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا جعفر بن محمد

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ١٧٠) من طريق يحيى بن صالح الوحاظي به.
وإسناده واهٍ: جُميع هو ابن ثوب قال البخاري والدارقطني: منكر الحديث. وتركه النسائي. «اللسان» (٢/ ١٣٤).
وقال العراقي في «شرح الترمذي» ـ كما في «فيض القدير» (٥/ ١٩٢) ـ: «فيه جميع بن ثوب، وهو ضعيف».
وقال الهيثمي (٥/ ١٢٠ ـ ١٢١): «وفيه جميع بن ثوب، وهو متروك».

(٢) إسناده ضعيف: المِقدام ورِشْدين ضعيفان. لكن له طريق آخر:
أخرجه البزّار (كشف ـ ٨٩٨) والحاكم (١/ ٣٩٩) عن سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي: نا أبي عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ بعث سعد بن عبادة مصدقاً، فقال: «يا سعد. إيّاك أن تجيء يوم القيامة ببعيرٍ تحمله له رغاءٌ». قال: لا أجده ولا أجيء به. فعفّاه. لفظ الحاكم.
قال البزّار: لا نعلم رواه هكذا إلاّ يحيى الأموي. وقال الحاكم: على شرط الشيخين. وسكت عليه الذهبي.
وقال الهيثمي (٣/ ٨٦): «رجاله رجال الصحيح». وإسناده جيّدٌ قويٌّ.

القلانسي: نا العلاءُ بن عمرو الحنفي: نا يحيى بن بُرَيد الأشعري عن ابن جُريج عن عطاء

عن ابن عباس، قال رسول الله ﷺ: «إذا جلس القاضي في مكانه هبط عليه ملكانِ يُرشدانه ويوفِّقانه ويُسدِّدانِه ما لم يَجُرْ، فإذا جار عَرَجَا وتركاه»[1].

١٤ ـ باب ردّ اليمين على طالب الحق

[[(٩٣٣/٥٢٢) ـ قال الرازي]]: حدثنا أحمد بن سليمان بن حذلم من حفظه: نا أبي: سليمان بن أيوب بن حَذْلم: نا سليمان بن عبد الرحمٰن: نا محمد بن مسروق: نا إسحاق ـ يعني: ابن الفرات الكِنْدي ـ عن الليث بن سعد عن نافع

عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ كان يردُّ اليمينَ على طالبِ الحقِّ[2]

---

(١) أخرجه البيهقي (١٠/ ٨٨) والخطيب في «التاريخ» (٨/ ١٧٦ و١٤/ ١٢٠) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (رقم: ١٢٦٣) ـ من طريق العلاء به.

وإسناده ضعيف: العلاء ضعّفه النسائي، وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به بحالٍ. ثم ذكره في «الثقات». وقال صالح جزرة: لا بأس به. «اللسان» (٤/ ١٨٥ ـ ١٨٦).

ويحيى بن بُرَيد ضعّفه أحمد وابن معين وأبو حاتم وغيرهم. «اللسان» (٦/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣). وقال أيوب وأبو زرعة: واهي الحديث.

ونقل الخطيب عن الحافظ صالح جزرة أنه قال: يحيى بن بُريد ضعيف الحديث، يروى عن جدي أحاديث مناكير، وحديث: «إذا جلس القاضي) ليس له أصل، ابن جريج لا يحتملُ هذا». اهـ. وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصحّ». وأعلّه بيحيى. وقال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٣٦٦): «هذا منكر».

(٢) أخرجه الدارقطني (٤/ ٢١٣) والحاكم (٤/ ١٠٠) والبيهقي (١٠/ ١٨٤) من طريق سليمان بن عبد الرحمٰن به.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يُخرجاه». وتعقبه الذهبي في «التلخيص»: «قلت: لا أعرف محمداً، وأخشى أن يكون باطلاً. [في الأصل: (لا يكون) والتصويب من «لسان الميزان» (٥/ ٣٧٩)]. ومحمد قال ابن القطّان: لا يُعرف. ووثّقه ابن حبّان. «اللسان».

= والحديث ذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام»، وقال: «إسحاق ضعيف». كذا في «التهذيب» (١/ ٢٤٧). وإسحاق هذا من أكابر أصحابِ مالك وثّقه أبو عوانة الإسفراييني، وأثنى على حفظه أحمد بن سعيد الهمذاني. فعلّه الحديث إذاً جهالة ابن مسروق.

وقال الحافظ في «التلخيص» (٤/ ٢٠٩): «وفيه محمد بن مسروق لا يعُرف، وإسحاق بن الفرات مختلفٌ فيه. ورواه تمّام في «فوائده» من طريق أخرى عن نافع».

قلت: هذا سهوٌ منه ـ رحمه الله ـ فإنما هو عند تمام من نفس الطريق، والله أعلم. وهذا =

[[(٥٢٣/ ٩٣٤) ـ قال الرازي]]: أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان، وأبو عبد الله محمد بن إبرهيم بن مروان. قالا:

نا سليمان بن أيوب بن حذلم. . . فذكر مثلَه(١).

قال المنذري: (إسحاق قال ابن يونس: في أحاديثه أحاديث كأنها منقلبةٌ).

١٥ ـ باب مجالس القضاة

[[(٥٢٤/ ٩٣٥) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح ابن سنان من أصل كتابة العتيق: نا أبو معاوية عبيد الله بن محمد المقرىء عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «عجَّ حجرٌ إلى الله ـ عز وجل ـ فقال: إلٰهي وسيّدي. عبدتُك كذا وكذا ألفَ سنةٍ ثمَ جعلتني في أُسِّ كَنيفٍ؟. فقال: أمَا ترضى أن عدلتُ بك عن مجالس القضاة؟»(٢).

[[(٥٢٥/ ٩٣٦) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن سهل بن يحيى بن صالح بن حيّة البزّاز قراءة عليه من أصل كتابه العتيق: نا أبو معاوية عبيد الله بن محمد القُرِّي المؤدّب عند دار ابن أنس: نا عبد الرحمٰن بن إبراهيم: نا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحي بن أبي كثير عن أبي سلمة

= الحديث بالقضاء باليمين مع الشاهد، قد روي عن واحدٍ وعشرين صحابياً، وفيها الصحيح والحسن، كما بسطت عليه القول وبينت طرقه وألفاظه، وأقوال أهل العلم في المسألة في «تقريب المدارك بشرح رد الليث بن سعد على الأمام مالك» بما لا تجده في غيره، والله أعلم.

(١) إسناده كإسناد سابقه.

(٢) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٠/ق٣٦٦/ب و ١٥/ق٣٢٤/ب ـ ٣٢٥/أ) من طريق تمام به، ونقل كلامه عليه. وعبيد الله القُرِّي ضعّفه تمام وابن عساكر.

ذكره ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٢٣٠ ـ ٢٣١) وقال: «قلت: قال الذهبي في تلخيص الواهيات وابن حجر في لسان الميزان: هذا موضوع». وانظر «اللسان» (٥/ ٢٧٦). وحكم الذهبي عليه بذلك في «الميزان» (٤/ ٦٣٨) أيضاً.

وذكره السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة»، وقال الشوكاني في «الفوائد المجموعة» (ص٢٠١): «قلت: لا شكَّ في أنه موضوعٌ مختلَقٌ».

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «عَجَّ حجرٌ إلى الله تعالى، فقال: إلهي وسيّدي. عَبَدتُك منذ كذا وكذا سنةٍ ثمّ جعلتني في أسِّ كنيفٍ؟. فقال أما ترضى أن عدلتُ بك عن مجالسِ القضاة؟»[(١)] .

هذا حديثٌ منكرٌ من حديث الأوزاعي. وأبو معاوية القرِّي هذا ضعيفٌ، وكان يُحدِّث بهذا الحديث بالإسنادين جميعاً.

[[(٩٣٧/٥٢٦) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبيد الله بن محمد المقري، قال: أخبرني أبي أبو معاوية القُرِّي نا محمود عن عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي

قال أبو معاوية: ونا عبد الرحمٰن بن إبراهيم (دُحيم): نا الوليد بن مسلم.

عن الأوزاعي... نحوه[(٢)] .

(١) إسناده كإسناد سابقه.

(٢) إسناده كإسناد سابقه.



كتاب الأيمان والنذور



١ ـ باب اليمين الفاجرة

[[(٩٣٨/٥٢٧) ـ **قال الرازي**]]: حدثنا خيثمة بن سليمان: نا علي بن عبد العزيز: نا عمر بن عبد الوهاب الرِّياحي: نا يزيد بن زُرَيع: نا رَوْح بن القاسم عن إسماعيل بن أميّة عن عمر بن عطاء بن أبي الخُوار عن عُبيد بن جُريج

عن الحارث بن البرصاء قال: سمعتُ رسول الله ﷺ وهو يمشي بينَ جمرتين من الجِمار، وهو يقول: «مَنْ أخذَ شيئاً من مال امرىءٍ مسلمٍ بيمينٍ فاجرةٍ فليتبوّأ بيتاً في النّارِ»(١).

[[(٥٢٨/١٣) ـ **قال الثقفي**]]: حدثنا محمد بن عاصم عن جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج عن أبي بردة بن أبي موسى

عن أبي موسى: اختصم رجلان في أرضٍ إلى النبيّ ﷺ وأحدهما من حضْرَمَوْت. فجعل يمينَ أحدِهما. قال: وضجَّ الآخر وقال: تجعلُها يمينه فيذْهب

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/ ٢٩٠) عن شيخه علي بن عبد العزيز به.
وأخرجه الطحاوي في «المشكل» (١/ ١٨٥) عن شيخه فهد عن عمر به عبد الوهاب به.
وأخرجه الحاكم (٤/ ٢٩٤ ـ ٢٩٥) من طريق آخر عن إسماعيل بن أميّة به بلفظ: «من اقتطع مال أخيه المسلم...». وصححه وسكت عليه الذهبي.
وإسناده صحيح. وقال الهيثمي (٤/ ١٨١): «ورجاله رجال الصحيح».
وأخرهج الحميدي في «مسنده» (٥٧٣) ـ ومن طريقة الطبراني (٣/ ٢٩٠) ـ عن سفيان عن إسماعيل عن ابن أبي الخوار قال: سمعت الحارث فذكره بلفظ: «ما من أحد يحلف على يمين كاذبة ليقتطع بها حق امرىءٍ مسلم إلاّ لقي الله وهو عليه غضبان».
وأخرجه الطبراني من طريق أخرى عن إسماعيل عن عمر بن عطاء بن أبي الخوار عن الحارث به.

فلعل عمر سمع هذا الحديث أولاً من عبيد، ثم لقي بعد ذلك الحارث فسمعه منه، فكان تارة يحدث بهذا، وتارة يحدث بهذا. وقد جزم بعض المعاصرين بهذا، وخالف بعضهم فقال: هو سقط من السند. وكلاهما جائز، ولا يضر ذلك سند الحديث في شيء لأن سماعه منهما جائز، والله أعلم.

وللحديث شواهد: من رواية ابن مسعود عند البخاري (٥/ ٢٨٦) ومسلم (١/ ١٢٢ ـ ١٢٣)، ومن رواية أبي أمامة الحارث عند مسلم (١/ ١٢٢)، وغيرهما.

بأرضي. قال: بلى. فقال رسول الله ﷺ: «لئن هو اقتطع أرضك بيمينه ظلما كان ممن لا ينظرُ الله إليه يومَ القيامةِ ولا يزكِّيه ولهُ عذابٌ أليمٌ». فقال الآخر: حسبي. فورع الآخر وردَّها عليه[1].

---

(١) اخرجه الخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص٤٢٧) من طريق محمد بن عاصم به واخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣/٧) وأحمد في المسند (٤/ ٣٩٤) من طريق الحسين الجعفي عن جعفر بن برقان به.

ويبدو أن في الإسناد انقطاعا بين محمد بن عاصم وجعفر بن برقان لكن في رواية الخطيب صرح محمد بن عاصم بسماعه لهذه الرواية من الجعفي عن جعفر بن برقان. فالساقط هو الجعفي وهو من رجال الصحيح. وجعفر بن برقان صدوق يهم في حديث الزهري لكنه من رجال مسلم وهذا يرفع من درجته وأيضاً كون الرواية ليست من طريق الزهري.

قال الهيثمي: رواه أحمد والبزار وإسناده حسن مجمع الزوائد (٤/١٧٨). ويبدو لي ـ والله أعلم ـ ان الإسناد اقرب للصحة إذ رجال أحمد رجال الصحيح سوى ثابت بن الحجاج وهو ثقة. ومتن الحديث صحيح إن شاء الله إذ رواه مسلم في صحيحه عن وائل بن حجر (١/١٢٣ ـ ١٢٤).



كتاب الصيد والذبائح



١ ـ باب تحريم كل ذي ناب
من السباع وكل ذي مخلب من الطير وغير ذلك

[[(٥٢٩/٩٤٧) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة الحمصي ـ قَدِم دمشقَ ـ، وحدثنا أحمد بن القاسم بن معروف، قالا: نا أبو زرعة عبد الرحمٰن بن عمرو: نا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء، قال: حدّثني أبي عن أبي عبيد الله مسلم بن مِشكَم

عن أبي ثعلبة الخُشَنيِّ قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ فقال لي: «نُوَيبِتَةُ». فقلت: نُوَيبَتَةُ خيرٍ أو نُوَيبَتَةُ شرّ؟. قال: «بل نُوَيبِتَةُ خيرٍ. لا تأكل الحمارَ الأهليَّ، ولا ذا نابٍ من السِّباع»[1].

[[قلت: أخرجه الشيخان بغير هذه السياقة]].

[[(٥٣٠/٩٤٨) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو علي بن فضالة، وحدثنا أحمد بن القاسم، قالا: نا أبو زرعة: نا إبراهيم بن عبد الله، قال: حدثني أبي عبد الله بن العلاء: نا بُسْر بن عُبيد الله عن أبي إدريس

عن أبي ثعلبة عن النبيِّ ﷺ مثل ذلك[2].

---

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين ـ ق١٩٩/أ) من طريق إبراهيم بن عبد الله عن أبيه بالطريقين.

وأخرجه أحمد (١٩٤/٤، ٢٩٤ ـ ١٩٥) عن شيخه أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج عن عبد الله بن العلاء بن زَبْر بهما.

وقال الهيثمي (٣٩٤/٩): «رواه أحمد والطبراني في «الكبير والأوسط» بأسانيد، وأحد أسانيد، أحمد رجاله رجال الصحيح غير مسلم بن مِشكَم وهو ثقة».

وأخرج البخاري (٦٥٣/٩) ومسلم (١٥٣٨/٣) من طريق أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة قال: حرم رسول الله ﷺ لحومَ الحُمُر الأهلية.

وأخرج البخاري (٦٥٧/٩) ومسلم (١٥٣/٣) من طريق أبي إدريس عن أبي ثعلبة قال: نهى رسول الله ﷺ عن أكل ذي نابٍ من السِّباع.

(٢) إسناده كإسناد سابقه.

[[(٩٤٩/٥٣١) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان، وأحمد ابن القاسم بن معروف، وإبراهيم بن محمد بن سنان، وعلي بن يعقوب في آخرين، قالوا: نا أبو زُرعة بن عمرو: نا الحسن بن بشر: نا المُعافى بن عمران عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة

عن أبي هريرة: أن رسولَ الله ﷺ نهى عن كلِّ ذي نابٍ من السِّباع وعن حمار البيب وعن المُجَثِّمة والخُلْسة والنُّهبة. وقال: «من أكل من هذه الشجرةِ فلا يقربن مسجدَنا»[١].

[[قلت: أخرج بعضهم بعضه إلا «الخلسة والنهبة»]].

[[(٩٥٠/٥٣٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد: نا أبو يحيى هَنْبَل بن محمد الحمصي: نا محمد بن إسماعيل بن عيّاش: نا أبي، قال: حدثني ضَمْضَم بن زُرعة عن شريح بن عُبيد عن أبي راشد الحُبْرَاني

عن عبد الله بن شِبْل ـ أحدِ النُّقباء ـ: أنّ رسول الله ﷺ يوم خيبر حرّم الضبَّ

---

(١) الحسن بن بشر متكلَّمٌ فيه، ويحيى مدلّس ولم يُصرح بالسماع.
وأخرجه أحمد (٢/٣٦٦) والترمذي (١٧٩٥) والبيهقي (٩/٣٣١) من طريق زائدة بن قدامة عن محمد بن عمرو الليثي عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ حرّم يوم خيبر كلّ دي نابٍ من السباع والمجثمة والحمارَ الإنسي.
قال الترمذي: حسن صحيح.
وسنده حسن: محمد بن عمرو مختلف فيه، والراجح أنه حسن الحديث كما قال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٦٧٣).
وأخرج أحمد (٣/٣٢٣) من طريق عكرمة بن عمّار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر قال: حرّم رسول الله ﷺ يوم خيبر الحُمُرَ الإنسية ولحوَ البغال وكلّ ذي نابٌ من السباع، وكلّ ذي مخلب من الطيور، وحرّم المُجثمة والخُلسة والنُّهبة.
وعكرمة ضعّفوه في روايته عن يحيى.
وأما شطر الحديث الآخر: « من أكل.. الخ» فقد أخرجه مسلم «١/ ٣٩٤» من حديث أبي هريرة.

وحُمُرَ الإنسِ وكلَّ ذي نابٍ من السِّباع[1].

قال المنذري: (محمد بن إسماعيل بن عيّاش، قال عبد الرحمٰن: سألت أبي عنه، فقال: لم يسمع من أبيه شيئاً، حَمَلوه على أن يُحدّث عنه فحدَّث. وأبو راشد الحُبْرَاني لا يُعرفُ اسمه، وقد روى عن عبادة بن الصامت وأبي أمامة).

[[قلت: روى أبو داود بعضه]].

٢ ـ باب في أكل الجراد

[[(٩٥٣/٥٣٣) ـ قال الرازي]]: أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا أبو قِلابة، قال: حدثني حفص بن عمر أبو عمر المازني: نا النَّضرُ بن عاصم أبو عبّاد الهُجَيْميُّ عن قتادة عن محمد بن سيرين

---

(١) إسناده ضعيف من أجل محمد والحديث حسن، وقد نقل المنذري كلام أبي حاتم في محمد، وقال أبو داود: لم يكن بذاك.

وخالفه أبو اليمان الحكم بن نافع فرواه عن إسماعيل به لكن قال: عن عبد الرحمٰن بن شبل أن رسول الله ﷺ نهى عن أكل الضبّ.

هكذا أخرجه أبو داود (٣٧٩٦) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (١/ ٢٩١ و ٢/٣١٨، ٤٤٧) والبيهقي (٩/ ٣٢٦) والجورقاني في «الأباطيل» (رقم: ٦٠٨).

وإسماعيل بن عيّاش محتجٌ بحديثه إذا روى عن الشاميين، وشيخه ضَمْضَم حمصي، وقد وثّقه ابن معين وابن نمير وابن حبان، وقال أحمد بن محمد بن عيسى: لا بأس به. وضعّفه أبو حاتم.

ومع هذا قال الخطابي في «معالم السنن» (٤/ ٢٤٧): «ليس إسناده بذاك». وقال بن حزم في «المحلّى» (٧/ ٤٣١): «فيه ضعفاء ومجهولون».

وقال البيهقي: «وهذا ينفرد به إسماعيل بن عيّاش، وليس بحجّةٍ». وقال الجورقاني: «هذا حديث منكرٌ، وإسناده ليس بمتصل، وإسماعيل ابن عياش ضعيف الحديث».

وقال ابن الجوزي في «العلل» (٢/ ١٧٢): «هذا حديث لا يصحُّ، وإسماعيل بن عياش ضعيف».

وقال المنذري في «مختصر السنن» (٥/ ٣١١): «في إسناده: إسماعيل بن عيّاش وضمضم بن زرع، وفيهما مقالٌ».

وتعقّب البيهقيَّ: ابنُ التركماني في «الجوهر النقي» (حاشية البيهقي: ٩/ ٣٢٥) فقال: «قلت: ضمضم حمصيٌّ، وابن عيّاش إذا روى عن الشاميين كان حديثه صحيحاً. كذا قال ابن معين والبخاري وغيرهما، وكذا قال البيهقي فيما مضى في باب (ترك الوضوء من الدم). ولهذا أخرج أبو داود هذا الحديث وسكت عنه، وهو حسنٌ عنده على ما عُرِفَ. وقد صحح الترمذي لابن عيّاش عدة أحاديث من روايته عن أهل بلده».. =

عن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ أنه سُئِلَ عن الجرادِ، فقال: «إنّ مريم سألتِ الله ـ عز وجل ـ أن يُطْعِمها لحماً ليس فيه دمٌ فأطعمها الجراد»[1].

٣ ـ باب ذبيحة المرأة

[[(٩٥٦/٥٣٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو سعيد محمد بن أحمد بن بشر الهَمَذاني: أنا عَبْدان الجواليقي: نا زيد بن الحَرِيش: نا أبو همّام عن مروان بن

= وقال الحافظ في «الفتح» (٩/ ٦٦٥): «أخرجه أبو داود بسندٍ حسنٍ، فإنّه من رواية إسماعيل بن عيّاش ضمضم بن زرعة». وذكر سنده ثم قال: «وحديث ابن عيّاشَ عن الشاميين قوي، وهؤلاء شاميون ثقات. ولا يُغترُّ بقول الخطّابي: ليس إسناده بذاك. وقول ابن حزم: فيه ضعفاء ومجهولون. وقول البيهقي: تفرّد به إسماعيل بن عيّاش وليس بحجّةٍ. وقول ابن الجوزي: لا يصح. ففي كل ذلك تساهلٌ لا يخفى، فإن رواية إسماعيل عن الشاميين قوية عند البخاري، وقد صحّح الترمذي بعضها».

لكن لفقرات هذا الحديث في الصحيح مخالفات وموافقات.

فأما المخالفات، فأكل خالد بن الوليد الضب بين يدي رسول الله ﷺ، وقوله له بأنه ليس بمحرم كما صح ذلك عند الشيخين من حديث ابن عباس البخاري (٥٠٦٧)، ومسلم (١٩٤٥).

وأما الموافقات فقد تقدمت عند الشيخين في تخريج حديث أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه، لكن لعل المقصود بتحريمه للضب أنه كان يوم خيبر فقط، فيرتفع الإشكال، لكنه مستبعد. ولعله لأجل هذه العلة تابع من ذكرنا على تضعيفه، والله أعلم.

(١) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (جزء النساء المطبوع ص٣٦٢) من طريق خيثمة به.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٢٨٧) في ترجمة (النضر بن عاصم) من طريق حفص بن عمر به، وقال: «لا يُتابع عليه ولا يُعرف إلّا به».

والنضر قال الأزدي: متروك. «الميزان» (٤/ ٢٥٩).

وحفص قال الحافظ في «اللسان» (٢/ ٣٢٩): «لا يُعرف».

وله طريق آخر:

أخرجه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٤٤٩) والحربي في «غريب الحديث» (٢/ ٥٨١) والطبراني في «الكبير» (٨/ ١٦٦) والبيهقي (٩/ ٢٥٨) وابن عساكر في «التاريخ» (جزء النساء ـ ص٣٦٢) والذهبي في «الميزان» (٤/ ٢٥٩) من طرقٍ عن بقية بن الوليد قال: ثنا نُمير بن يزيد القَيْني قال: حدثني أبي أنه سمع أبا أمامة.. فذكره مرفوعاً بزيادة: «فقالت: اللهمّ أعشه بغير رضاع، وتابع بينه بغير شياع».

وسنده ضعيف أيضا: نُمَير قال الأزدي: ليس بشيءٍ. ووثّقه ابن حبّان. وقال الحافظ في «التقريب»: «مجهول». وأبوه لم أقف على ترجمته.

سالم عن أبي حنيفة عن حمّاد عن إبراهيم عن علقمة.

عن عبد الله: أنّ النبيَّ ﷺ أكلَ ذبيحةَ امرأةٍ[1].

٤ ـ باب ذكاة الجنين

[[(٥٣٥/٩٥٧) ـ قال الرازي]]: حدثني أبي ـ رحمة الله ـ: نا أبو بشر محمد ابن عمران بن الجُنَيْد الرّازي: نا أحمد بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن سعد الدَّشْتكيُّ الرازيُّ: نا أبي: نا المبارك بن مجاهد أبو الأزهر عن عبيد الله بن عمر عن نافع

عن ابن عمر عن النبيِّ ﷺ قال: «ذكاةُ الجنين ذكاةُ أمِّه»[2].

[[(٥٣٦/٩٥٨) ـ قال الرازي]]: حدثني أبو زُرعة الرّازي أحمد بن الحسين بن علي: نا أبو حرب محمد بن أَحْيَد البَلْخيُّ: نا أبو شهاب: نا عصام بن يوسف: نا مبارك بن مجاهد عن عبيد الله بن عمر عن نافع

عن ابن عمر عن النبيِّ ﷺ قال: «ذكاةُ الجنينِ ذكاةُ أمِّه، أشعَرَ أو لم يُشْعِرْ».

قال عبيد الله: وإذا خرج من بطن أمّه يُؤمرُ بذبحِه حتى يخرجَ الدَّم من جوفه[3].

---

(١) مروان بن سالم هو الغِفَاري، قال الحافظ في «التقريب»: «متروك، ورماه الساجيُّ وغيره بالوضع».

وعند البخاري (٩/ ٦٣٢): باب ذبيحة المرأة والأمة. وفيه ما يغني عن هذا الحديث الموضوع.

(٢) سنده ضعيف، المبارك بن مجاهد ضعّفه قتيبة جداً، وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم. وقال أبو حاتم: ما أرى بحديثه بأساً. «اللسان» (٥/ ١٢).

وقد تُوبع كما سيأتي.

(٣) أخرجه الدارقطني (٤/ ٢٧١) والبيهقي (٩/ ٣٣٥) من طريق أبي شهاب ـ واسمه: مُعَمَّر بن محمد العَوْفي ـ به.

مبارك تقدم بيان حاله، وعصام ضعّفه ابن سعد، وقال ابن عدي: روى أحاديث لا يُتابع عليها. ووثّقه ابن حبّان، وقال الخليلي: صدوق. «اللسان» (٤/ ١٦٨) وقال ابن القطان ـ كما =

. . . .

= في «نصب الراية» (٤/ ١٩٠) ـ: لا يُعرف له حالٌ. وكأنّه لم يقف على أقوال المتقدمين فيه.

وتابع مباركاً: أبو أسامة حمّاد بن أسامة، أخرجه الطبراني في «الصغير» (١/ ١٦) وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٥٤٥) من طريق عبد الله بن نصر الأنطاكي عنه به. قال الطبراني: «لم يروه مرفوعاً عن عبيد الله إلا أبو أسامة، تفرّد به عبد الله بن نصر».

قلت: ابن نصر قال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٥١٥): «منكر الحديث، ذكر له ابن عدي مناكير».

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (٢/ ١٠٧) وعنه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٤٧) من طريق هشام بن بلال عن محمد بن مسلم الطائفي عن أيوب بن موسى عن نافع به.

الطائفُ مختلَفٌ في توثيقه، وهشام بن بلال لم أقف على ترجمته.

وأخرجه ابن عدي (٣/ ٩٣١) من طريق الخليل بن زكريا الشيباني عن ابن عون عن نافع به.

والخليل متروك كما في «التقريب».

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق٨٧/ ب) وابن حبّان في «المجروحين» (٢/ ٢٧٥) والحاكم (٤/ ١١٤) من طريق محمد بن الحسن الواسطي عن محمد بن إسحاق عن نافع به.

قال الزّيلعي في «نصب الراية» (٤/ ١٩٠): «ورجاله رجال الصحيح، وليس فيه غير ابن إسحاق، وهو مدلّس ولم يُصرّح بالسماع، فلا يُحتجُّ به».

وقد رجّح الحفّاظ أنه موقوف على ابن عمر:

قال أبو حاتم ـ كما في «العلل» لابنه (٢/ ٤٤) ـ: «الناس يوقفونه على عبيد الله بن عمر وموسى بن عقبة، وغيرهم يروونه عن نافع عن ابن عمر موقوفاً، وهو أصحُّ».

وقال ابن حبّان في «المجروحين» (٢/ ٢٧٥): «إنّما هو موقوف من قول ابن عمر». وفي «التلخيص» (٤/ ١٥٨): «قال ابن عدي: اختلف في رفعه ووقفه على نافع. ثم قال: ورواه أيّوب ـ وعدّد جماعةً ـ عن نافع عن ابن عمر موقوفاً، وهو الصحيح». وقال البيهقي (٩/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦): «رُوي من أوجهٍ عن ابن عمر، ورفعُه عنه ضعيفٌ، والصحيح موقوف».

وقد أخرجه مالك (٢/ ٤٩٠) عن نافع ابن عمر: فإذا خرج من بطن أمّه ذُبح حتى يخرج الدمُ من جوفه. وسنده صحيح، وتابع مالكاً على وقفه: أيوب السختياني عند عبد الرزاق (٤/ ٥٠١).

وروى الحديث أيضاً جماعةٌ من الصحابة، وهم:

أبو سعيد الخدري وجابر بن عبد الله وأبو هريرة وابن سعود وعلي وابن عبّاس وأبو أمامة وأبو الدرداء وكعب بن مالك وأبو أيوب الأنصاري.

كتاب الأطعمة

١ ـ باب ما يخشى من كثرة الشِّبَع

[[(٥٣٧/ ٩٦٠) ـ قال الرازي]]: حدثنا خيثمة بن سليمان: نا أبو قِلابة، قال: حدثني أبو ربيعة: نا عمر بن الفضل عن رَقَبة عن علي بن الأقْمَر

عن أبي جُحَيْفَةَ قال: أكلتُ لحماً وثريداً، ثم جئتُ فقعدتُ حيال رسول الله ﷺ فجعلتُ أتجشّأُ، فقال رسول الله ﷺ: «اقصُرْ من جُشائك هذا؟ فإنّ أكثر الناسِ شِبَعاً في الدُّنيا أكثرهم جوعاً في الآخرة»[١].

---

(١) أبو ربيعة هو فهد بن عوف كذّبه ابن المديني، وتركه مسلم والفلاّس. (اللسان: ٤/ ٤٤٥).
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٣٢) والحاكم (٤/ ١٢١) من طريق أبي ربيعة فهد بن عوف عن فضل بن أبي الفضل الأزدي عن عمر بن موسى عن ابن الأقمر به. قال الحاكم: «صحيح الإسناد». فتعقّبه الذهبي بقوله: «قلت: فهد قال ابن المديني: كذّاب. وعمر هالكٌ».

وتعقبه المنذري في «الترغيب» (٣/ ١٣٧) فقال: «بل واهٍ جدّاً، فيه فهد بن عوف وعمر بن موسى». قلت: وعمر بن موسى هو الوجيهيُّ، كذّبه ابن معين، واتّهمه بالوضع أبو حاتم وابن عدي، وتركه الباقون. (اللسان: ٤/ ٣٣٢ ـ ٣٣٤).

وأخرجه البزّار (كشف ـ ٣٦٦٩) من طريق عمر بن موسى ـ وهو الوَجيهي ـ عن عون (في الأصل: عمر. وهو تحريف) بن أبي جحيفة عن أبيه. وقال الحافظ في «الفتح» (٩/ ٥٢٨): «سنده ضعيف». وأخرجه أيضاً (كشف ـ ٣٦٧٠) عن شيخه العباس بن جعفر، وأخرجه البخاري في «الكنى» (ص٣١) عن شيخه عمرو بن محمد الناقد، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٢٦) من طريق محمد بن خالد الكوفي، كلهم عن إسحاق بن منصور عن عبد السلام بن حرب عن أبي رجاء عن أبي جحيفة.

قال المنذري في «الترغيب» (٣/ ١٣٧): «رواه البزّار بإسنادين، رواة أحدهما ثقات». وكذا قال الهيثمي (١٠/ ٣٢٣)، وقال في موضعٍ آخر (٥/ ٣١): «رواه الطبراني في الأوسط والكبير بأسانيد، وفي أحد أسانيد الكبير: محمد بن خالد الكوفي ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات». قلت: محمد بن خالد تابعه شيخا البزّار والبخاري، وهما ثقتان. ورجال البزّار ثقات كما قال المنذري والهيثمي، إلاّ أنّ أبا رجاء الجَزَري ـ واسمه مُحرِز بن عبد الله ـ لم يسمع الحديث من أبي جحيفة، وإنما سمعه بواسطة مُبهمٍ لم يُسمَّه:

فقد أخرجه البيهقي في «الشُّعَب» (٥/ ٢٦) من طريق عبد السلام بن حرب فقال: عن أبي رجاء عمّن حدّثه عن أبي جحيفة. وأبو رجاء لم يُدرك أحداً من الصحابة، ولذا عدّه الحافظ في «التقريب» من أهل الطبقة السابعة، وهي طبقة كبار أتباع التابعين. وقد وَصَمه بالتدليس ابنُ حبان.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق٢٠٨/ب) وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٥٣٧) والبيهقي (٥/ ٢٦ ـ ٢٧) من طريق الوليد بن عمرو بن ساج عن عون بن أبي =

٢ ـ باب طعام الواحد يكفي الاثنين

[[(٥٣٨/ ٩٦١) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو علي أحمد بن عبد الله بن عمر بن حفص البغدادي: نا أبو جعفر الحسن بن علي بن الوليد الفَسَويُّ ببغداد: نا سعيد ابن سليمان: نا أبو الرّبيع السمّان عن عمرو بن دينار

عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «طعامُ الواحد يكفي الاثنين وطعامُ الثلاثةِ يكفي الأربعة»(١).

عمرو بن دينار هذا قَهْرَمانُ آل الزُّبير [بن العوّام]، والله أعلم.

= جحيفة عن أبيه. والوليد ضعّفه ابن معين والجوزاني والنسائي وغيرهم. (اللسان: ٦/ ٢٢٤).

وأخرجه البيهقي (٥/ ٢٦) من طريق محمد بن خالد الحنفي عن عبد الواحد بن زياد عن مِسْعر عن علي بن الأقمر عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه. ومحمد بن خالد ـ ويُقال: ابن خُليد ـ قال ابن حبّان في «المجروحين» (٢/ ٣٠٢): «يقلب الأخبار، ويُسنِد الموقوف. لا يجوز الاحتجاجُ به إذا انفرد». وضعّفه الدارقطني، وقال ابن مندة: «روى مناكير، فيه ضعف» (اللسان: ٥/ ١٥٨ ـ ١٥٩).

ورواه عمرو بن مرزوق الباهلي ـ وهو ثقةٌ له أوهام كما في التقريب» ـ عن مالك بن مِغْوَل عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه كما في «العلل» لابن أبي حاتم (٣/ ١٣٢)، وقال أبو حاتم: «هذا حديثٌ باطِلٌ، ولم يبلغني أن عمر بن مرزوق حدّث به قطُّ». وقد ورد الحديث من رواية ابن عمر، وابن عمرو، وابن عباس، وسلمان، وأنس.

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٢٠ ـ ٣٢١) عن شيخه الحسن بن علي الفسوي به بلفظ: «طعام الاثنين يكفي الأربعة، وطعام الأربعة يكفي الثمانية فاجتمعوا عليه ولا تفرقوا عنه».

هكذا رواه أبو الربيع ـ واسمه: أشعث بن سعيد، وهو متروك كما في «التقريب» ـ عن عمرو ابن دينار وتابعه أيضاً: عمر بن فَرْقَد وبحرُ السقّاء ـ وهما ضعيفان ـ عند الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق٢٠٧/ب)، وعند العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١٥٨) رواية الأول فقط. وخالفهم سعيد بن زيد ـ أخو حمّاد، وهو صدوق لا بأس به ـ فرواه عن عمرو به، وزاد: (عن جدّه عمر بن الخطاب)، هكذا أخرجه ابن ماجة (٣٢٥٥) ولفظه: «إنّ طعام الواحد يكفي الاثنين، وإن طعام الإثنين يكفي الثلاثة والأربعة، وإن طعام الأربعة يكفي الخمسة والستة». وعمرو بن دينار هذا ضعيف كما في «التقريب». وبه أعلّ البوصيري الحديث في «الزوائد» (٢/ ١٧٣).

وقال الهيثمي (٥/ ٢١): «في إسناد الأوسط بحر السقّاء، وفي الاخر (يعني: الكبير) أبو الربيع السمّان، وكلاهما ضعيف). ويُغني عنه ما أخرجه البخاري (٩/ ٥٣٥) ومسلم (٣/ ١٦٣٠) من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «طعام الاثنين كافي الثلاثة، وطعام الثلاثة كافي الأربعة». وانظر الحديث الآتي.

[[(٥٣٩/٩٦٢) ـ **قال الرازي**]]: حدثني أبو بكر أحمد بن عبد الله بن أبي دُجانة عبد الله بن عمرو النَّصْري: نا إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن دُحَيْم: نا خالد بن يزيد: نا عبد الغفّار عن سفيان عن عبد الله بن محمد بن عَقيل

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «رِزْقُ الاثنين يكفي الأربعة، ورزق الأربعة يكفي الثمانيةَ، ورِزْقُ الثمانيةِ يكفي ستةَ عشرَ»(١) .

[[**قلت: أخرجه مسلم بنحوه وليس عنده آخر: «ورزق الثمانية...»**]].

هذا حديث غريبٌ من حديث الثوري عن عبد الله بن محمد بن عقيل، ولم نكتبه إلا عنه، وعبد الغفّار هذا هو».

قال المنذري: (قلت: عبد الغفار هذا هو أبو خازم عبد الغفار بن الحسن خُراسانيٌّ، سكن عكّا. وقيل فيه: الصُّوريُّ، وقيل غيرُ ذلك. حدّث عن الثوريِّ وغيره).

٣ ـ باب كراهة أكل الطعام الحار

[[(٥٤٠/٩٦٦) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا علي بن يعقوب: أنا أبو عبد الملك القرشيُّ: نا سليمان بن عبد الرحمٰن: نا ابن وهب عن قرة بن عبد الرحمٰن عن ابن شهاب عن عروة بن الزُّبَير

عن أسماء ابنة أبي بكر: أنها كانت إذا ثَرَدَت غطَّتْه بشيءٍ حتى يذهب فَوْرُه، ثم تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هو أعظمُ للبركةِ»(٢) .

---

(١) عبد الغفار قال الأزدي: كذّاب. وقال الجوزجاني: لا يُعتبر به. وقال أبو حاتم: لا بأس بحديثه. ووثّقه ابن حبّان. (اللسان: ٤/ ٤٠ ـ ٤١).

وابن عقيل مختلفٌ في توثيقه، ومنهم من يُحسِّن حديثه.

وأخرج مسلم (٣/ ١٦٣٠) من طريقين عن جابر مرفوعاً: «طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الاربعة، وطعام الأربعة يكفي الثمانية».

(٢) أخرجه الدارميُّ (٢/ ١٠٠) والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٨٤ ـ ٨٥) وابن حبان (١٣٤٤) والحاكم (٤/١١٨) والبيهقي في «السُّنن» (٧/ ٢٨٠) و«الآداب» (رقم: ٦٦٢) من طرق عن =

٤ ـ باب الائتدام

[[(٥٤١/ ٩٦٧) ـ قال الرازي]]: أخبرني أبو بكر أحمد بن عبد الله النَّصْريّ: أنا حاجب بن أركين: نا أحمد بن حَمْدون: نا غُزَيل بن سنان المَوْصِليُّ: نا عَفيف بن سالم عن سفيان عن ليث عن طاوس

عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «ائتدموا ولو بالماء»(١).

٥ ـ باب نِعْمَ الإِدامُ الخلُّ

[[(٥٤٢/ ٩٦٩) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو عبد الرحمٰن ضحّاك بن يزيد السكسكي ـ من ولد يزيد بن أبي كَبْشَة ـ قراءةً عليه في بيت لهيا سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة: نا أبو هاشم وُرَيْزَة بن محمد الغسّاني: نا محمد بن هاشم بن منصور، قال: حدثني أبي عن عمرو بن قيس عن عمر بن عبد العزيز عن أمّه: أمّ

= ابن وهب به.

قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم في الشواهد». وسكت عليه الذهبي.

قلت: قرّة وإن أخرج له مسلم فقد ضعفه ابن معين، وقال أحمد: منكر الحديث جداً. لكنه قد تُوبع:

فأخرجه أحمد (٦/ ٣٥٠) وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٧٧) من طريق عبد الله بن المبارك عن ابن لهيعة: حدثني عُقَيل بن خالد عن ابن شهاب به. وسنده جيّدٌ، ابنُ لَهِيعة اختلط بعد احتراق كتبه، لكن رواية ابن المبارك عنه قبل ذلك.

وقال الهيثمي (٥/ ١٩): «رواه أحمد بإسنادين: أحدهما منقطع، وفي الآخر: ابن لهيعة وحديثه حسنٌ، وفيه ضعف. ورواه الطبراني وفيه قرّة بن عبد الرحمٰن، وثّقه ابن حبان وغيره، وضعّفه ابن معين وغيره. وبقية رجالهما رجال الصحيح».

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (رقم: ٢٥٩٥) عن شيخه أحمد بن حمدون به، وقال: «لم يروِ هذا الحديث عن سفيان إلا عفيف، تفرّد به غُزَيل». وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (٧/ ٤٣٠) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٠٨٣) ـ من طريق الطبراني. وسنده ضعيف: ليث هو ابن أبي سُلَيم ضعّفوه لشدّة اختلاطه، وغُزيل لم أقف على ترجمته.

وأخرجه الخطيب (٧/ ٤٣٠) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (١٠٨٤) ـ من طريق آخر عن غُزَيل عن عفيف عن محمد بن عبيد الله العَرْزَمي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه. والعَرْزَميُّ متروك كما في «التقريب».

قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصحُّ: أما غُزيلٌ فرجلٌ مجهول، والعَرْزَميُّ فليس بشيءٍ، قال أحمد: ترك الناسُ حديثَه».

وقال الهيثمي (٥/ ٣٥): «وفيه غُزَيل بن سنان، ولم أعرفه. وبقيّة رجاله ثقاتٌ».

عاصم أنّها حدّثته عن أبيها: عاصم بن عمر بن الخطّاب

عن عمر بن الخطّاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «نِعْمَ الإدامُ الخلُّ»[1].

٦ ـ باب ما جاء في سيّد الإِدام

[[(٩٧١/٥٤٣) ـ قال الرازي]]: حدثني أبي ـ رحمه الله ـ: نا أبو القاسم جعفر ابن محمد بن الحسن المِهْرقاني بالرَّي: نا أحمد بن الخليل القُومسي: نا عبد الملك بن قُرَيب الأصمعيُّ: نا أبو هلال محمد بن سُلَيم الراسبيّ

نا عبد الله بن بُريدة عن أبيه، قال: قال النبيُّ ﷺ: «سيِّدُ الإِدام: اللحمُ، وسيّدُ الشّراب: الماءُ، وسيد الرَّياحين: الفاغِيَةُ»[2].

---

(١) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨/ق٢٣١/أ) من طريق تمّام، وقال: «غريبٌ بهذا الإِسناد».
ذكره في ترجمة شيخ تمام ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً. ومحمد بن هائم وأبوه لم أقف على ترجمةٍ لهما.

(٢) الحديث عزاه السخاويُّ في «المقاصد الحسنة» (ص٢٤٥) إلى فوائد تمّام.
وأخرجه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٩٨/١) ـ من طريقه السيوطي في «بغية الوعاة» (٣٩٧/٢) ـ من طريق القُوسي به. بلفظ: «سيّد إدام أهل الدنيا والآخرة: اللحم، وسيّد ريحان أهل الجنة: الفاغية». وسنده تالفٌ من أجل أحمد بن الخليل. وتابعه العبّاس بن بكار الضبّي عند البيهقي في «الشعب» (٩٢/٥)، والعبّاس قال الدارقطني: كذّاب. (اللسان: ٢٣٧/٣). ولفظه: «سيد الأدام في الدنيا والآخرة. . .».
وأخرجه البيهقي في «الشعب»(١٣١/٥) من طريق الغَلَابي عن الحسن بن حسان وعلي بن أبي طالب البزّاز كلاهما عن أبي هلال به. والغَلابي ـ واسمه محمد بن زكريّا ـ قال الدارقطني: يضع الحديث. (اللسان: ١٦٨/٥). وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٢٠/أ) عن شيخه محمد بن شعيب عن سعيد بن عتبة القطان عن أبي عبيدة الحدّاد عن أبي هلال به، وقال: «لم يروه عن ابن بريدة إلاّ أبو هلال، ولا عنه إلا أبو عبيدة، تفرّد به سعيد». قال الهيثمي (٣٥/٥): «وفيه سعيد بن عبية (كذا) القطّان ولم أعرفه. وبقيةُ رجاله ثقات، وفي بعضهم كلامٌ لا يضرُّ». ورجّح العلامة المحقّق عبد الرحمن المُعلّمي في تعليقه على «الفوائد المجموعة» للشوكاني (ص ١٦٨) أنه: سعيد بن عنبسة، فقال: «أقول: أحسَبه سعيد بن عنبسة الرازي الخزّاز، فإنه يروي عن أبي عبيدة الحَداد، ولعلّه كان يبيع القطن مع الخزِّ، فقال الراوي عنه: (القطان). ومحمد بن شعيب ليس هو ابن شابور، فإنّ الطبراني لم يُدركه، فينظر من هو؟ وسعيد ابن عنبسة كذّاب». ثم وقفت عليه في «الطب» لأبي نعيم (ق١١١/أ) حيث روى الفصل الأخير من الحديث فوجدته: (عن سعيد بن عنبسة) . . . . =

قال الأصمعيُّ: الفاغِيَةُ: نَوْرُ الحِنّاء.

ورواه العَيْشيُّ عن أبيه عن أبي هلال عن قتادة عن ابن بُرَيْدة عن أبيه موقوف.

قال المنذري: (أحمد بن الخليل حكى ابنُ أبي حاتم عن أبيه أنّه كذّابٌ. وأبو هلال الرَّاسبي هذا ليس بالقوي).

= قلت: وأبو هلال قال الحافظ: صدوق فيه لينٌ.

وأخرجه الدَّيلمي في «مسند الفردوس» (الزهر: ٢/ق١٠٩/أ) من جهة الحاكم من طريق خلف ابن أيوب: حدثنا هُشَيم عن عبد الحميد بن صيفي بن صهيب عن أبيه عن جدّه مرفوعاً: «سيّد الشراب في الدنيا والآخرة: الماء، وسيد الطعام في الدنيا والآخرة: اللحمُ، ثم الأرزُّ». وسنده ضعيف: خلف ضعّفه ابن معين، وهُشَيم مدلّس ولم يصرّح بالسماع، وعبد الحميد ليّن الحديث كما في «التقريب». وذِكْرُ الأرزِّ غريبٌ جداً.

وأخرجه الحاكم (١٣٨/٤) من طريق خلف بن الوليد الجوهري ـ وهو ثقةٌ كما في «تاريخ بغداد» (٨/ ٣٢٠ ـ ٣٢١) ـ عن هُشَيم به مقتصراً على صدر الحديث دون قوله: «وسيد الطعام... الخ». وصححه الحاكم وسكت عليه الذهبي.. والعَيْشيُّ المذكور في قول تمام: «ورواه العَيْشيُّ... الخ» هو عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي، والعيشي نسبةً إلى عائشة بنت طلحة لأنّه من ذرّيتها. كذا في «التقريب». ولم أقف على هذه الرواية موصولةً.

وللفصل الأول من الحديث شواهد:

فأخرجه ابن ماجة (٣٣٠٥) وابن أبي الدُّنيا في «إصلاح المال» ـ كما في «المقاصد» (ص٢٤٤) ـ وابن حبّان في «المجروحين» (١/ ٣٣٢) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٣٠١ ـ ٣٠٢) من طريق سليمان بن عطاء الجزري عن مسلمة بن عبد الله الجُهَني عن عمّه أبي مَشْجَعة عن أبي الدرداء مرفوعاً: «سيّدُ طعام أهل الجنّة: اللحمُ». قال ابن حبّان: «سليمان بن عطاء شيخ يروي عن مسلمة عن عمه أبي مشجعة أشياء موضوعة لا تُشبه حديثَ الثقات. فلستُ أدري التخليط فيها منه أو من مسلمة». قلت: سليمان بن عطاء منكر الحديث كما في «التقريب» ومسلمة وعمّه مقبولان كما في «التقريب» أي عند المتابعة وإلاّ فلّينان.

وحكم عليه ابن الجوزي بالوضع، وتعقبه الحافظ فيما نقله عنه السخاوي في «المقاصد» (ص٢٤٥) فقال: «لم يتبيّن لي الحكم بالوضع على هذا المتن، فإنّ مسلمةَ غيرُ مجروح، وابن عطاء ضعيف».

وقال العراقي في «تخريج الاحياء» (٢/ ٣٧١): «إسناده ضعيف». وأخرجه العُقَيلي في «الضعفاء» (٣/ ٢٥٨) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٢/ ٣٠٢) ـ وأبو نُعيم في «الحلية» (٥/ ٣٦٢) من طريق إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي عن أبيه عن أبي سنان الشيباني عن عمر بن عبد العزيز عن أبي سلمة عن ربيعة بن كعب مرفوعاً: «سيّدُ ـ عند أبي نعيم: أفضلُ ـ طعام الدنيا والآخرة: اللحمُ». قال العقيلي: «عمرو بن بكر حديثه غير محفوظ، ولا يُعرف إلاّ به، ولا يثبت في هذا المتن عن النبيّ ﷺ شيءٌ». قلت: هو متروك كما في «التقريب»، وابنه إبراهيم قال الدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: يروي عن أبيه الأشياء الموضوعة، وأبوه أيضاً لا شيء.=

٧ ـ باب ما جاء في أكل اللحم

[[(٥٤٤/ ٩٧٢) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصار: نا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن الحريص: نا محمد بن حسّان بن يزيد الجَزَري: نا وكيع عن سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عباس، قال: قال رسول الله: «أكلُ اللحمِ يُحسِّنُ الوجهَ، ويُحسِّن الخُلُقَ»[١] .

= وقال أيضاً: لستُ أدري: هو الجاني على أبيه أو أبوه كان يخصُّه بالموضوعات؟. (اللسان: ١/ ٨٧).

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٥٦٦) والبيهقي في «الشُّعب» (٥/ ٩٢) من طريق هشام ابن سلمان المجاشعي عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك مرفوعاً: «خيرُ الإدام: اللحمُ، وهو سيّد الإدام».

وسنده واه: الرّقاشي متروك مع صلاحه، وهشام ضعّفه موسى بن إسماعيل المنقري، وقال ابن عدي: «أحاديثه عن الرقاشي غير محفوظة». (اللسان: ٦/ ١٩٤ ـ ١٩٥).

وأخرجه أبو نُعيم في «الطبِّ» ـ كما في «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ٢٢٥) ـ من طريق عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي: ثنا أبي: ثنا علي بن موسى عن آبائه عن علي بن أبي طالب مرفوعاً: «سيّدُ طعام الدنيا والآخرة: اللحمُ».

قال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٣٩٠): «عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه عن علي الرّضا عن آبائه بتلك النسخة الموضوعة الباطلة، ما تنفكُّ عن وضعه أو وَضعِ أبيه. قال الحسن ابن علي الزهري: كان أمّيّاً، لم يكن بالمَرضيِّ».

فائدة: أفرد الحافظ السخاوي في هذا الحديث جزءاً، ذكر ذلك في «المقاصد» (ص٢٤٥). وللفصل الأخير من الحديث شواهد:

أخرجه الطبراني ـ كما في «اللآلىء» (٢/ ٢٦٩) ـ قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثنا أبي: حدثنا معاذ بن هشام: حدثني أبي عن قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمر مرفوعاً: «سيّدُ ريحان أهل الجنّة الحِنّاءُ». وسنده حسن، ففي معاذ كلامٌ يسيرٌ. وقال الهيثمي (٥/ ١٥٧): «رجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد بن حنبل، وهو ثقةٌ مأمون». قلت: بل هو إمام.

وقد رُوي موقوفاً.

(١) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٤/ق٢١١/ ب) من طريق تمام به.

وسنده واهٍ: شيخ تمام، قال الكتاني: كان يُتّهم. (اللسان: ٥/ ٤١١) ومحمد بن إسحاق =

٨ ـ باب إكرام الخبز

[[(٥٤٥/ ٩٧٣) ـ **قال الرازي]]**: أخبرنا أبو الحسن أحمد ين سليمان بن حَذْلم: نا أبو القاسم بركة بن نشيط (غَنْكَل) الفرغاني: نا أبو حفص عمرو بن علي ابن بحر بن كَنِيْز، قال: حدثني عبد الملك بن عبد الرحمٰن الذِّماري أبو العباس ـ وكان صدوقاً ـ: نا إبراهيم بن أبي عَبْلة، قال:

سمعت عبد الله بن أمّ حرام ـ صاحب رسول الله ﷺ يقول: صلّيتُ مع رسول الله ﷺ القِبْلَتين، وسمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «أكرموا الخُبْزَ فإن الله ـ عز وجل ـ أنزل له من بركات السماء، واستخرج له من بركات الارض. ومن تتَبّع ما يسقطُ من السُّفْرةِ غُفِر له»(١) .

[[(٥٤٦/ ٩٧٤) ـ **قال الرازي]]**: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرَعيُّ

= وشيخه لم أعثر على ترجمةٍ لهما.

(١) أخرجه البزار (كشف ـ ٢٨٧٧) عن شيخه عمرو بن علي ـ وهو الفلاّس ـ به، إلاّ أنّه قال: «ثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن أبو القاسم الشامي». وهكذا أخرجه الطبراني ـ كما في «اللآلىء» (٢/ ٢١٥). وقال البزار بعد إخراجه: ولا نعلم روى ابن أم حرام إلا هذا، وعبد الملك ضعيف.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٢٨) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٢٩١) وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٣٤) [وليس عنده: ومن تتبع. . . إلخ] من طريقين آخرين عن عبد الملك بن عبد الرحمٰن بن العباس الشامي به.

وقال ابن الجوزي: «وهذا حديثٌ غيرُ صحيحٍ، قال أبو حفص الفلاّس: عبد الملك بن عبد الرحمٰن كذّابٌ». قلت: وقال البخاري: منكرُ الحديث. وقال ابن حبان: «كان ممّن يسرق الحديث ويقلبُ الأسانيد، لا يحلُّ ذكرُ حديثه إلا عند أهل الصناعة، فكيف الاحتجاج به؟».

وقال الهيثمي (٥/ ٣٤): «رواه البزّار والطبراني وفيه عبد الله بن عبد الرحمٰن الشامي ولم أعرفه، وصوابه عبد الملك بن عبد الرحمٰن الشامي، وهو ضعيف». وتابعه غيّاث بن إبراهيم:

أخرجه الطبراني ـ كما في «المقاصد» (ص٧٨) و«اللألىء» (٢/ ٢١٤) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢٤٦) والخطيب في «التاريخ» (١٢/ ٣٢٣) ـ ومن طريقهما ابن الجوزي (٢/ ٢٩٠) ـ.

قال ابن الجوزي: «لا يصح. قال أحمد والبخاري والنسائي والدارقطني: غيّاث متروك. وقال يحيى: كذّاب خبيثٌ. وقال السّعدي وابن حبان: كان يضعُ الحديثَ». قلت: وكذّبه أيضاً أبو داود، واتهمه بالوضع صالح جزرة. وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/ ٤) عن الحديث: «إسناده ضعيفٌ جدّاً».

في آخرين، قالوا: نا أبو زُرعة عبد الرحمٰن بن عمرو: نا أحمد بن يونس: نا طلحة بن زيد: نا إبراهيم بن أبي عَبْلة عن عبد الله بن يزيد

عن عبد الله بن عمرو عن النبيِّ ﷺ قال: «أكرِموا الخُبْزَ، فإنّ الله ـ عز وجل ـ أنزلَ له بركاتِ السماءِ، وأخرجَ له بركاتِ الأرضِ»(١).

[[(٥٤٧/ ٩٧٥) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمٰن بن عبد الله بن راشد البَجَلي: نا أبو أسامة عبد الله بن محمد بن أبي أسامة الحلبي: نا إسحاق بن الأَخْيَل: نا نُمَير بن الوليد بن نُمَير بن أوس، قال: حدثني أبي عن جدّي

عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهمَّ أمْتِعْنا بالأسلام وبالخُبْز، فلولا الخبزُ ما صلَّينا ولا صُمنا ولا حَجَجْنا ولا غَزَونا»(٢).

---

(١) الحديث عزاه إلى فوائد تمّام: السخاوي في «المقاصد» (ص٧٨) وابن عراق في «تنزية الشريعة» (٢/ ٢٤٥)، وذكره بسنده ومتنه: السيوطيُّ في «اللآلىء» (٢/ ٢١٥).

آفته طلحة بن زيد وهو القرشي الرّقّي، قال في «التقريب»: «متروك، قال أحمد وعليّ وأبو داود: كان يضع».

(٢) حديث موضوع، والوضع عليه بيّن. أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧/ ق٣٢٤/ ب) من طريق تمام به. وأخرجه أبو طاهر المُخلِّص في «فوائده ـ ومن طريقة ابن عساكر وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٢٨٩) من طريق عبد الله بن محمد الحلبي به. وقال ابن عساكر: غريبٌ جدّاً.

قال ابن الجوزي: «هذا حديثٌ موضوعٌ كافأ الله من وضعه. المتَّهمُ به: عبد الله بن محمد بن أبي أسامة الحلبي، قال ابن حبّان: كان يضعُ الحديث، لا يحل ذكره إلا على وجه القَدْح فيه». كذا قال. وتعقّبه الذهبي في «تلخيص الموضوعات» ـ كما في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥) ـ قائلا: «عبد الله بن محمد ابن أبي أسامة الحلبي ثقةٌ. وتعلّق أبو الفَرَج في الحديث عليه، وأورد قول ابن حبّان: (كان يضع) فغلَطَ. وإنّما قال ابن حبّان ذلك في صاحب الليث بن سعد، والله أعلم».

قلت: لو سلّمنا أنه هو فإنه لم يتفرد به، فقد تُوبِع ـ كما سيأتي في كلام الحافظ ـ والافة نُمير ابن الوليد فهو مجهول، وقد ذكر ابن عساكر الحديث في ترجمته ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره الحافظ في «اللسان» (٦/ ١٧١) فقال: «أخرج له أبو سعيد الماليني حديثين من رواية علي بن عبيد الله بن طول الحرّاني عن أحمد بن الهيثم بن محمد القاضي عن أبيه [الضمير يعود على نمير] عن أبيه عن جده عن أبي موسى مرفوعاً: «اللهم أمتعنا بالإسلام والخبز.. [وذكر باقي الحديث] وبه: «أكرموا الخبز... [وذكر لفظ الحديث الآتي] قال أبو سعيد: يُقال: إن نُميراً تفرّد بهذين الحديثين. قلت [القائل الحافظ]: وهما موضوعان، ونُمير ما عرفتُه ولا مَنْ دونَه. وأمّا أبوه وجدّه فمعروفان».

قال المنذري: (عبد الله بن محمد بن أبي أسامة لا يُحتجُّ به).

[[(٩٧٦/٥٤٨) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الميمون بن راشد: نا أبو أسامة: نا إسحاق: نا نُمير بن الوليد عن أبيه عن جدّه

عن أبي موسى، قال: رسول الله ﷺ: «أكرموا الخُبْزَ، فإنَّ الله ـ عز وجل ـ سخر له بركات السموات والأرض، والحديد والبقر وابن آدم»[1].

قال المنذري: (أبو أسامة هو عبد الله بن محمد المتقدِّم).

٩ ـ باب فضل التمر البَرْنيّ

[[(٩٧٩/٥٤٩) ـ قال الرازي]]: أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا أبو قِلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ببغداد: نا عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري: نا عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عن عبد الرحمٰن بن أبي سعيد

---

(١) الحديث عزاه إلى فوائد تمام: السخاوي في «المقاصد» (ص٧٨).
وأخرجه المُخلِّص ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٢/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠) ـ من طريق أبي أسامة به.
قال ابن الجوزي: «وهذا من عمل عبد الله أيضاً».
وتقدّم الكلامُ على هذا السّندِ في الحديث السابق.
وللحديث طرقٌ أخرى تالفه عن:
ـ جعفر بنِ محمد عن أبيه عن آبائه مرفوعاً وعبد الله بن زيد عن أبيه مرفوعاً وابن عباسٍ وأبي هريرة مرفوعاً والحجاج بن علاّط السُّلَمي مرفوعاً وأبي هريرة مرفوعاً ومكحول مرسلاً وأبي سُكَينة مرفوعاً وعائشة مرفوعاً.
وخير طرق الحديث:
ما أخرجه الحاكم (٤/ ١٢٢) والبيهقي في «الشعب» (٥/ ٨٥) من رواية بشر بن المبارك العبدي عن غالب القطان عن كريمة بنت همام الطائية عن عائشة مرفوعاً: «أكرموا الخبز». قال الحاكم: صحيح. وسكت عليه الذهبي.
قلت: بشر لم أقف على ترجمته، وكريمة ذكرها الحافظ في «التهذيب» (١٢/ ٤٤٨) ولم يُورد فيها جرحاً ولا تعديلاً، فهي مجهولة.
وأفرد السخاوي في هذا الحديث جزءاً كما ذكر في «المقاصد» (ص ٧٨)، وأفرد فيه جزءاً أيضاً من المعاصرين أحمد بن الصديق الغماري، وسمَّاه «رفع الرجز بإكرام الخبز».

عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «نَزَلَ عليَّ جبريلُ عليه السلام بالبَرْنيِّ من الجنة»[1].

١٠ ـ باب أكل القثّاء بالرُّطَب

[[(٥٥٠/ ٩٨٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم: نا أبو جعفر محمد بن الخَضِر الرَّقِّيُّ: نا عمّار بن مطر العنْبريُّ: نا حمّاد بن سلمة عن أيّوب عن نافع

عن ابن عمر، قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يأكلُ القِثّاءَ بالرُّطَبِ[2].

١١ ـ باب أكل البِطّيخ بالرُّطَب

[[(٥٥١/ ٩٨٥) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو الحسن علي بن عمر: نا الحسين بن إسماعيل البغدادي: نا محمد بن عمرو الباهلي: نا يوسف بن عطيّة عن مطر عن قتادة

عن أنس، قال: كان النبيُّ ﷺ يأخذُ الرُّطَبَ بيمينه، والبِطّيخَ بيسارِه، فيجمعَ

---

(١) موضوع. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/١٥٠٧) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٢٣ ـ ٢٤) ـ من طريق أبي قلابة به. وليس عندهما (عن عطاء بن يسار).

قال ابن عدي: «لا يرويه عن عبد الرحمٰن بن زيد غير عبد الله بن إبراهيم».

عبد الله بن إبراهيم الغفاري قال الحافظ في «التقريب»: «متروك، ونسبه ابن حبان إلى الوضع». وقال الحاكم: روى عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة لا يرويها غيره. وشيخه عبد الرحمٰن ضعيف كما في «التقريب».

وقال ابن الجوزي: «المُتَّهَمُ به: عبد الله بن إبراهيم، نَسَبَه ابنُ حبان إلى أنه كان يضع الحديث».

(٢) إسناده تالف: عمّار بن مطر قال أبو حاتم: كان يكذب.

وقال ابن حبّان: يسرق الحديث. وقال ابن عدي: أحاديثه بواطيل. وضعّفه الدارقطني. (اللسان: ٤/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦).

وللحديث شاهد عند البخاري (٩/ ٥٧٢)، ومسلم (٣/ ١٦١٦) من حديث عبد الله بن جعفر.

بينَهما. وكان أحبَّ الفاكهةِ إليه[1].

١٢ ـ باب في الخبيص ومن أي الطعام هو

[[(٩٨٦/٥٥٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عمر بن راشد: نا عبد العزيز بن سعيد الهاشمي: نا محمد بن أبي السري: نا الوليد بن مسلم: نا محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سَلاَم عن أبيه عن جدّه

عن عبد الله بن سَلاَم، قال: قَدِمَت عِيرٌ من طعامٍ، فيها جَمَلٌ لعثمان بن عفّان

---

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق٢٠٩/ب) وأبو الشيخ في «أخلاق النبيّ ﷺ» (ص٢١٦) والبيهقي في «الشعب» (٥/١١) من طريق محمد بن عمرو الباهلي به، وقال الطبراني: «لم يروه عن قتادة إلاّ مطر، تفرّد به يوسف».
وأخرجه الحاكم (٤/ ١٢٠ ـ ١٢١) وأبو نعيم في «الطب» (ق١٤٠/أ) من طريقين آخرين عن = يوسف به.
وإسناده واهٍ: يوسف بن عطية هو الصفّار متروك كما في «التقريب». وقال البيهقي: «يوسف ضعيف».
وقال الحاكم: «تفرّد به يوسف، ولم يحتجّا به». وقال الذهبي في «التلخيص»: «قلت: وهو واهٍ».
وقال الهيثمي (٥/ ٣٨) إلى الطبراني في «الأوسط» وأبي متروك».
وعزاه الحافظ في «الفتح» (٩/ ٥٧٣) إلى الطبراني في «الأوسط» وأبي نعيم في «الطب»، وقال: «سنده ضعيف».
وأخرج أحمد (٣/ ١٤٢ ـ ١٤٣) ـ ومن طريقه ابن حبّان (١٣٥٦) ـ والترمذي في «الشمائل» (رقم: ١٩٠) والنسائي في «الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (١/ ١٧٩) ـ وأبو الشيخ (ص٢١٥، ٢١٧) وأبو نعيم (ق١٤٠/أ) والبيهقي (٥/ ١١٢) من طريق جرير بن حازم عن حميد عن أنس قال: رأيتُ رسول الله ﷺ يجمع بني الخِرْبِزِ والرُّطَب.
وصحح الحافظ في «الفتح» (٩/ ٥٧٣) سندَه إلى حُمَيد.
وحُميد تكلّم الأئمة في سماعه من أنس، وأنّه لم يسمع منه إلا أربعة وعشرين حديثاً، وإن ما يرويه عنه إنّما سمعه من ثابت فدلّسه عنه (انظر: التهذيب: ٣/ ٣٨ ـ ٤٠).
قال الحافظ العلائي في «جامع التحصيل» (ص٢٠٢): «قلت: فعلى تقدير أن تكون [يعني: أحاديث حميد] مراسيل فقد تبيّن الواسطة فيها وهو ثقةٌ محتجٌ به».
وللحديث شواهد من حديث عائشة بسند صحيح، ومن حديث سهل بن سعد وجابر، وفي الآخرين مقال.

رضي الله عنه ـ، عليه دقيقٌ حُوَّارَى وسمنٌ وعسلٌ. فأتاها النبيُّ ﷺ فدعا فيها بالبركةِ، ثمّ دعا بِبُرْمَةٍ فنُصِبَتْ على النّارِ، وجعل فيها من العسل والدقيق والسَّمْنِ، ثمّ عُصِدَ حتى نَضِجَ أو كاد ينضَجُ، ثمّ أُنزِلَ، فقال رسول الله ﷺ: «كُلُوا، هذا شيءٌ تُسمِّيه فارسُ: الخبيصَ»(١).

فأكل رسول الله ﷺ وأكلنا.

١٣ ـ باب ما روي في الهريسة

[[(٩٨٧/٥٥٣) ـ قال الرازي]]: حدثني أبو الحسن علي بن الحسن بن علّان الحرّاني: أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز: نا محمد بن حسّان: نا محمد بن

---

(١) أخرجه الطبراني في «الصغير» (٢/ ٢٤) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق٢١٠/أ) و«الكبير» (كما في «المجمع») ـ ومن طريقه الخطيب في «التاريخ» (١/ ٣٦٨ ـ ٣٦٩) ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (١١٠٩) ـ والبيهقي في «الشعب» (٥/ ٩٨ ـ ٩٩) من طريق محمد بن أبي السَّريِّ به.
والسند عندهم: (عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه عن جدّه). وقال الطبراني: لا يُروى عن عبد الله بن سلام إلاّ بهذا الإسناد، تفرّد به الوليد بن مسلم.
وإسناده ضعيف: ابن أبي السَّرّي وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: ليّن الحديث. وقال ابن عدي: كثير الغلط.
وقال مسلمة بن قاسم: كان كثير الوهم، وكان لا بأس به. وقال ابن وضّاح: كان كثير الحفظ، كثير الغلط. وحمزة بن يوسف لم يوثّقه غير ابن حبان، ولم يذكروا عنه راوياً غير ابنه محمد ففيه جهالةٌ.
وقال ابن الجوزي: «هذا حديثٌ لا يصحُّ عن رسول الله ﷺ تفرّد به الوليد، وكان يُسقط الضعفاء من الإسناد ويدلّس».
قلت: الوليد قد صرّح بالتحديث، والسندُ فوقه لا يحتمل تسويةً لا لأنّه من رواية الأبناء عن الأباء.
وقال الهيثمي (٥/ ٣٨): «ورجال الصغير والأوسط ثقات»!. وله لفظٌ آخر:
أخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» ـ كما في «المطالب العالية» (المسندة ـ ق ٨٢/ ب) ـ قال: حدثنا داود بن رُشَيد: ثنا الهيثم بن عمران: حدثني جدي عبد الله بن أبي عبد الله، قال: صنع عثمان بن عفّان خبيصاً بالعسل والسمن والبرِّ، فأتى به في قصعة إلى رسول الله ﷺ فقال: «ما هذا؟» قال: هذا ـ يا نبيَّ الله ـ شيءٌ تصنعه الأعاجم من البرِّ والعسل والسمن، تسمّيه الخبيص. قال: فأكل.
الهيثم بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٩/ ٨٢ ـ ٨٣)، وجدّه لم أعثر على ترجمته. وقال البوصيري في «مختصر الاتحاف» (٢/ق ٤٢/أ): «إسناده منقطع».

الحجّاج عن عبد الملك بن عُمير عن رِبْعي بن حِراش

عن حُذَيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني جبريلُ بالهريسةِ من الجنّةِ لأَشُدَّ بها ظهري لقيامِ الليل»[1].

[[(٥٥٤/٩٨٨) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر الكندي: نا أحمد بن إدريس بن حمادة الأنطاكي: نا محمد بن عيسى بن المبارك ابن يزيد بن سنان مولى عمر بن عبد العزيز: نا داود بن مهران الدبّاغ: نا محمد بن الحجّاج المصفر: نا عبد الملك بن عُمير عن ربْعي بن حِراش

عن علي: أن رسول الله ﷺ قال: «أطعمني جبريلُ الهريسة من الجنّة لأشدَّ بها ظهري لقيامِ الليل»[2].

---

(١) أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٤٥) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق٢١٠/أ) وابن حبّان في «المجروحين» (٢/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦) وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢١٥٥) وأبو نعيم في «الطب» (ق٦٤/ب) والخطيب في «التاريخ» (٢/ ٢٧٩) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ١٧) ـ من طريق محمد بن الحجّاج به.

قال الطبراني: «لم يروه عن عبد الملك إلا محمد».

وقال العقيلي: «هذا حديث باطلٌ لا يَتابع عليه إلاّ من هو مثله (يعني: ابن الحجاج) أو دونه».

وقال ابن عدي: «هذا الحديث موضوع، مما وضعه محمد بن الحجّاج».

ومحمد بن الحجاج قال ابن معين: كذّاب خبيثٌ أُراه صاحب هريسة. وقال الدارقطني: كذّاب من أهل واسط، وهو صاحب حديث الهريسة.

وقال ابن طاهر: كذاب، وبحديث الهريسة يُعرف. (تاريخ بغداد، واللسان: ٥/ ١١٦ ـ ١١٧).

وقال الهيثمي (٥/ ٣٨): «وفيه محمد بن الحجاج اللخمي (في الأصل: الجمحي. وهو تحريف)، وهو الذي وَضَع الحديث».

قلت: وقد وقع الحديث بلفظ آخر بيّن الكذب أكثر من هذا: «شكوت إلى جبريل ضعفي عن الوقاع، فدلني على أكل الهريسة».

(٢) إسناده تالف كسابقه، آفته محمد بن الحجاج. وقد قلّبه هذا الكذاب على وجوه:

فرواه عن عبد الملك عن ربعي عن معاذ، أخرجه العقيلي (٤/ ٤٥) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٣/ ١٦). ورواه عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ، أخرجه أبو نعيم في «الطب» =

لم يروِ هذا الحديث إلا محمد بن الحجّاج وقد اختِلفَ عليه فيه، ورواه الثقةُ عنه فقال: عن عبد الملك عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى عن النبيِّ ﷺ مرسلٌ، وهو أشبه.

= (ق٧٨/ ب). ورواه أيضاً عن عبد الملك عن جابر بن سمرة، أخرجه العقيلي (٤/ ٤٥) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٣/ ١٧). ورواه عن عبد الملك عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى مرسلاً، أخرجه العقيلي (٤/ ٤٥) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٣/ ١٧) ـ والخطيب (٢/ ٢٧٩). ورواه عن عبد الملك عن يعلى بن مرة، أخرجه الخطيب (٢/ ٢٧٩ـ٢٨٠) ومن طريقه ابن الجوزي (٣/ ١٨).

وله طرق أخرى تالفة:

١ـ فأخرجه ابن عدي(٣/ ١١٥٩)ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٣/ ١٧)ـ من طريق سلّام بن نهشل ابن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس. ونهشل كذبه أبو داود الطيالسي وإسحاق بن راهويه. وسلّام متروك كما قال البخاري والنسائي وغيرهما.

قال ابن الجوزي: «قلت: فنحن نظن أنّ أحدهما سرقه من محمد بن الحجّاج، وركبّ له إسناداً».

٢ـ وأخرجه ابن السني في «الطب»ـ كما في «اللآلىء»(٢/ ٢٣٦)ـ وأبو نعيم في «الطب» (ق٧٨/ ب ـ ٧٩/ أ) وابن الجوزي (٣/ ١٧) من طريق إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي عن عمرو بن بكر عن أرطاة عن مكحول عن أبي هريرة. قال ابن الجوزي: «نرى أنّ إبراهيم بن محمد الفريابي سرقه فركّب له إسناداً. وقال أبو الفتح الأزدي: إبراهيم بن محمد ساقط». وتعقّبه السيوطي في «اللآلىء» فقال: «قلت: إبراهيم روى له ابن ماجه، وقال في «الميزان»: (قال أبو حاتم وغيره: صدوق. وقال الأزدي وحده: ساقط) قال: (ولا يُلتفت إلى قول الأزدي فإن في لسانه في الجرح رهَقاً) انتهى. وحينئذ فهذا الطريق أمثلُ طرق الحديث».

قلت: وقال الساجي: «يُحدِّث بالمناكير والكذب». وهذا الحديث من ذلك، وأظن الآفة شيخة عمرو بن بكر فقد قال ابن حبّان: روى الأوابد والطامات التي لا يشكُّ مَن هذا الشأن صناعتُه أنّها معمولة أو مقلوبة، لا يحلُّ الاحتجاج به. وقال أبو نعيم: روى مناكير، لا شيء.

٣ـ وأخرجه أبو نعيم في «الطب» (ق٧٨/ ب) من طريق سفيان بن وكيع عن أبيه عن أسامة بن زيد عن صفوان بن سُليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة. وسفيان قال أبو زرعة: كان يتهم بالكذب. وقال النسائي: ليس بثقة. وذكر أبو حاتم وابن حبّان أنه ابتلي بورّاقه الذي كان يُدخل في كتبه ما ليس من حديثه فيحدّث سفيانُ بها.

٤ـ وأخرجه الخطيب في «رواة مالك» ـ كما في «اللآلىء» (٢/ ٢٣٦) ـ من طريق الحسن بن عاصم عن الصبّاح بن عبد الله عن مالك عن الزهري عن ابن المسيّب عن أبي هريرة. قال الخطيب: «هذا حديثٌ باطلٌ، والحسن بن عاصم هو أبو سعيد العدوي، وكان كذّاباً يضع الحديثَ».

٥ـ وأخرجه الخطيب في «رواة مالك»ـ كما في «اللآلىء»(٢/ ٢٣٦) من طريق موسى بن إبراهيم الخراساني عن مالك عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة. قال الخطيب: =

١٤ ـ باب ما روي في أكل الفولة بقشرها

[[(٥٥٥/ ٩٩١) ـ قال الرازي]]: أخبرنا جعفر بن محمد الكِنْدي: نا محمد بن إدريس: نا زهير بن عبّاد: نا عبيد الله بن موسى الخُراساني عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن عروة

عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ «من أكل الفولةَ بِقشرِها أخرجَ الله ـ عز وجل ـ منه من الداءِ مثلَها»(١).

١٥ ـ باب أكل المضطرّ

[[(٥٥٦/ ٩٩٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو يوسف إسحاق بن إبراهيم الأذْرعيُّ

= «موسى بن إبراهيم مجهول، والحديث باطل».

٦ـ وأخرجه أبو نعيم في «الطب» ـ كما في «اللآلىء» (٢/ ٢٣٦ـ٢٣٧) من طريق يعقوب بن الوليد عن أبي أمامة بن عبد الله بن عمرو عن أبيه عن جدّه. ويعقوب قال أحمد: كان من الكذّابين الكبار، وكان يضع الحديث، وكذّبه ابن معين، واتهمه ابن حبان.

وللحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي(المُتوفىٰ سنة ٨٤٢) جزء في بيان وضع هذا الحديث، سمّاه: «رفعَ الدَّسيسةِ بوضعِ حديث الهريسةِ».

(١) أخرجه بقيّ بن مَخْلد في «مسنده» ـ كما في «لسان الميزان» (٣/ ٣١٩) ـ وابن عدي (٤/ ١٥٧٣) من طريق زهير به.

قال ابن عدي: «عبد الله بن عمر شيخٌ مجهولٌ خراساني، يحدّث عن لليث بن سعد بمناكير» وقال: «هذا حديث باطلٌ لا يرويه غير عبد الله هذا، ولا يرويه عنه غير زهير».

وأخرجه الدارقطني ـ ومن طريقة ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٢٩٣) ـ من طريق بكر ابن عبد الله عن الليث عن يزيد عن أبي الخير عن عروة عن عائشة.

قال ابن الجوزي: «هذا حديثٌ ليس بصحيح. قال بعض الحفّاظ: تفرّدبه بكر عن الليث».

قلت: بكر بن عبد الله هو ابن الشرود قال ابن معين: كذّاب ليس بشيءٍ. وضعّفه غيره. (اللسان: ٢/ ٥٢ ـ ٥٤).

وأخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (٢/ ١٥٠) والذهبي في «الميزان» (٢/ ٦٢٠) من طريق عبد الصمد بن مطير عن ابن وهب عن الليث بالسند السابق.

قال ابن حبّان: «عبد الصمد يروي عن ابن وهب مالم يحدّث به ابن وهب قط. لا يحلُّ ذكره إلا على سبيل القدح فيه». وقال الذهبي عن الحديث: «باطل».

والحديث ذكره ابن القيم في «المنار المنيف» (ص٥٥) كمثال على أنّ سماجةَ الحديث وكونه ممّا يسخر منه علامةٌ على وضعه، ثم قال: «لعن الله واضِعَه!».

قراءةً عليه: نا أبو العبّاس محمد بن جَوْشَن بالرقّةِ: نا إبراهيم بن إسماعيل بن عُليّة: نا أبي عن ابن عَوْن عن الحسن

عن سَمُرة بن جُنْدُب، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُجزىء من الاضطرارِ غَبُوقاً أو صَبُوحاً»[1].

---

(١) إبراهيم بن إسماعيل قال العجلي: جهميٌّ خبيث ملعون. وقال ابن معين: ليس بشيء. (اللسان: ١/ ٣٤ ـ ٣٥). والحسن لم يسمع من سمرة سوى حديث العقيقة.

كذا قال بعضهم، وذكر البخاري في ترجمة الحسن من تاريخه أنه سمع من سمرة، وبعضهم يقول: سمع منه بضعة أحاديث لا تتجاوز الأربعة.

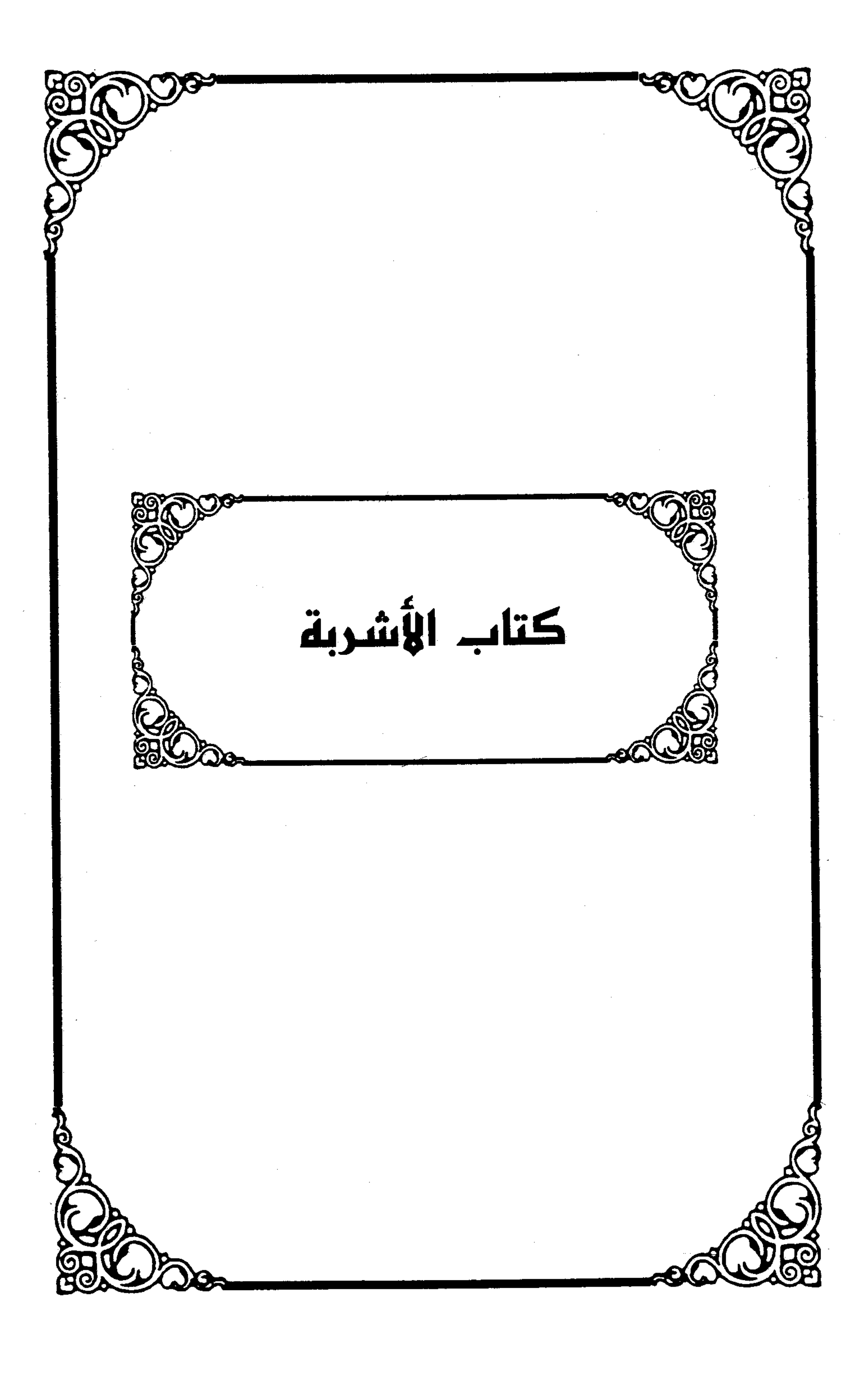
وقد حسّن الترمذي غير حديث من رواية الحسن عن سمرة منها حديث «جار الدار أحق بدار الجار». وحديث «لا يباع الحيوان بالحيوان إلا نسيئة». وحديث «من باع بيعتين في بيعة». وغير ذلك من الأحاديث.

وأخرجه الحاكم (٤/ ١٢٥) من طريق أبي المثنّى [وهو معاذ بن المثنّى بن معاذ بن معاذ، وهو ثقة له ترجمة في «تاريخ الخطيب» (١٣/ ١٣٦)] عن أبيه عن جدّه عن ابن عون قال: قرأت عند الحسن كتاب سمرة إلى بنيه، وفيه: أن رسول الله ﷺ قال: ... وذكر الحديث.

وسنده إلى ابن عون صحيح.

وأخرجه أبو عبيد في «غريب الحديث» (١/ ٦١) [ونقله البيهقي (٩/ ٣٥٦)] عن شيخه معاذ بن معاذ عن ابن عون قال: رأيت عند الحسن كتاب سمرة لبنية أنه يجزىء من الاضطرار ... فذكره.





كتاب الأشربة



١ ـ باب تحريم الخمر

[[(٥٥٧/ ٩٩٤) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن: نا أحمد بن المُعلَّى: نا عثمان بن إسماعيل: نا عبد السلام بن عبد القدوس، قال: أخبرني أبي

نا بلال بن سعد السَّكُوني عن أبيه، قال: دخلتُ على معاوية بن أبي سفيان ـ رحمة الله عليه ـ فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «من شَرِبَ مُخَمَّراً مُسْكِراً مُستحِلاً له بعدَ تحريمه، لم يتبْ ولم ينزِعْ، فليس منّي ولا أنا منه يومَ القيامةِ»[١] .

قال المنذري: (عبد السلام وأبوه ضعيفان).

٢ ـ باب في النَّبيد إذا لم يمض عليه يوم وليلة

[[(٥٥٨/ ١٠٠٥) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو الوليد بكر بن شُعَيب بن بكر بن محمد القرشي: نا عامر بن خُرَيم: نا شُعيب بن عمرو: نا يزيد بن هارون: نا حمّاد بن سلمة عن شُعبة عن هشام بن عروة عن أبيه

عن عائشة: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يُنْبَذُ له في تَوْرٍ من شَبَهٍ»[٢] .

[[قلت: أخرجه مسلم بغير هذه السياقة]].

---

(١) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٠/ق ١٦١/أ) من طرق تمّام.
وإسناده تالفٌ: عبد القدوس بن حبيب الشامي قال الفلّاس: أجمعوا على ترك حديثه. وكذّبه إسماعيل بن عيّاش وابن المبارك. واتهمه ابن حبان بالوضع. (اللسان: ٤/ ٥٤ ـ ٤٨).
وابنه عبد السلام قال أبو داود: عبد القدوس ليس بشيءٍ، وابنه شرٌ منه. وضعّفه أبو حاتم، وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات. (اللسان: ٤/ ١٤ ـ ١٥).

(٢) شعيب بن عمرو هو ابن نصر الضَّبعي ذكره ابن عساكر في «التاريخ» (٦/ ٤٤/ب ـ ٤٥/أ) والذهبي في «سير النبلاء» (١٢/ ٣٠٤) ولم يحكيا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ووصفه الذهبي بـ«المُحدِّث المُسنِد». وفي طبقته: شعيب بن عمرو الطحّان قال عنه الأزدي: كذّاب. (اللسان: ٣/ ١٤٨).
وشيخ تمام ذكره ابن عساكر (٣/ق ٢١٠/ب) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً. فالإسناد ضعيف. وأخرج مسلم (٣/ ١٥٩٠) من حديث عائشة قالت: كنّا نَنْبِذُ لرسول الله ﷺ في سقاءٍ.

٣ ـ باب تحريم الشرب في آنية الذهب والفضّة

[[(١٠٠٨/٥٥٩) ـ قال الرازي]]: حدثنا علي بن الحسن بن علّان الحرّاني: أنا أحمد بن علي بن المُثنّى: نا محمد بن بحر في بَلْهُجَيْم بالبصرة: نا سَليم بن مُسلم المكي الحَجَبِي: نا النَّضْر بن عربيّ عن عكرمة

عن ابن عباس عن النبيِّ ﷺ قال: «إنّ الذي يشربُ في آنية الذَّهبِ والفِضّة أنَّما يُجرجِرُ في بطنه نارَ جهنَّمَ»(١).

[[(١٠٠٩/٥٦٠) ـ قال الرازي]]: حدثنا علي بن الحسن: نا أحمد بن عبد الله ابن عبد الرحمٰن القرشي: نا سعيد بن حفص النُّفَيْلي: نا زُهير بن معاوية

عن خُصَيف، قال: أُتِيَ نافعٌ بقَدَحٍ فيه حَلَقَةٌ من فِضّةٍ فأبى أن يشربَ، فقيل له في ذلك، فقال: كان ابنُ عمر يكره أن يشربَ في إناءٍ فيه فضّةٌ بعدَما سَمِعَ رسول الله ﷺ ينهى عن الشُّربِ في آنيةِ الذهبِ والفضّة، وعن الثوب فيه حريرٌ: عَلَمٌ أو خيْطٌ(٢).

---

(١) أخرجه ابن عدي (١١٦٦/٣) عن شيخه أبي يعلى ـ وهو أحمد بن علي بن المثنّى ـ به.
وهو في «مسند أبي يعلى» (٢٧١١) لكن من رواية محمد بن يحيى ـ وهو ابن أبي سَمينة ـ عن سَليم به.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٧٣/١١) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢١٢/أ).
وإسناده واهٍ: سَليم تركه ابن معين والنسائي، وقال أحمد: لا يساوي حديثه شيئاً.
وقال أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث. وقال ابن حبّان: «يروي عن الثقات الموضوعات التي يتخايل إلى المستمع لها ـ وإن لم يكن الحديثُ صناعتَه ـ أنّها موضوعة».
(اللسان: ١١٣/٣، المجروحين: ٣٥٤/١).
وقال الهيثمي (٧٧/٥): «وفيه محمد بن يحيى بن أبي سَمينة وقد وثّقه أبو حاتم وابن حبّان وغيرهما وفيه كلام لا يضرُّ، وبقية رجاله ثقات». قلت: محمد بن يحيى في سند أبي يعلى فقط، وكلام الهيثمي يشمل سندَ الطبراني أيضاً! ثمّ إنّ قوله: «بقية رجاله ثقات» يعني توثيقَ سَليم المُجمعِ على ضعفِه وتركه!
لكن متن الحديث ثابت عند البخاري (٩٦/١٠)، ومسلم (١٦٣٤/٣)، من حديث أم سلمة رضي الله عنها.

(٢) أخرجه البيهقي (٢٩/١) من طريقٍ آخر عن خصيف به، ولم يذكرِ قضيّة الحرير.
وخُصَيف ـ وهو ابن عبد الرحمٰن ـ صدوق سيّىء الحفظ، خَلَط بأخرة. كذا في «التقريب». =

تابع خُصَيفاً في روايته عن نافع عن ابن عمر: بِرْدُ بن سنان وهشامُ بن الغازِ.

٤ ـ باب الشُّرب قائماً

[[(٥٦١/ ١٠١٠) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمرو بن إسحاق ابن إبراهيم بن العلاء الزُّبَيْديّ الحِمْصيُّ ـ يعرف بـ(ابن زِبْرِي) ـ قراءةً عليه بدمشق: أخبرني أبي: نا سفيان بن محمد الفَزَاري: نا مِسكين بن بُكَير عن الأوزاعيِّ عن الزُّهريِّ

عن أنس بن مالك: أنّ رسول الله ﷺ شَرِبَ قائماً(١).

= وأخرج ابن أبي شيبة (٨/ ٢١٣) والبيهقي (١/ ٢٩) من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنّه كان لا يشرب من قدح فيه حَلَقةٌ فضةٍ ولا ضبّةُ فضةٍ.

وإسناده صحيح. وأما رواية بُرْد بن سِنان:

فقد أخرجها النسائي في «الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (٦/ ٨٤) ـ والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق/٢١٢/أ) و«الصغير» (١/ ٢٠٤) ـ ومن طريقه الخطيب في «التاريخ» (١١/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨) ـ من طريقين عنه عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً: «من شرب في إناء ذهبٍ أو إناء فضّة، فإنّما يجرجر في بطنه النّارَ». وإسناد النّسائي جيّد.

وقال الهيثمي (٥/ ٧٧): «وفيه العلاء بن برد بن سنان، ضعّفه أحمد». قلت: لم ينفرد به ـ وإن قال الطبراني: لم يروه عن برد إلا ابنه العلاء ـ فقد تابعه معتمر بن سليمان ـ وهو ثقةٌ ـ عند النسائي.

وأما رواية هشام بن الغازِ: فقد أخرجها النسائي في «الكبرى» ـ كما في «التحفة» (٦/ ٢٤٩) ـ عن هشام بن عمّار عن صدقة بن خالد عنه عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً: «من شرِبَ في آنية ذهبٍ أو فضةٍ فإنّما يجرجر في بطنه نارَ جهنّم». وإسناده حسنٌ.

(١) سفيان الفَزَاري متروكٌ روى موضوعاتٍ، إلاّ أنّه قد تُوبع:

فأخرجه البزّار (كشف ـ ٢٨٩٩) وأبو يعلى (٣٥٦٠، ٣٥٦١) ـ وعنه أبو الشيخ في «أخلاق النبيّ ﷺ» (ص ٢٢٦) ـ عن شيخهما الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحرّاني عن مسكين به.

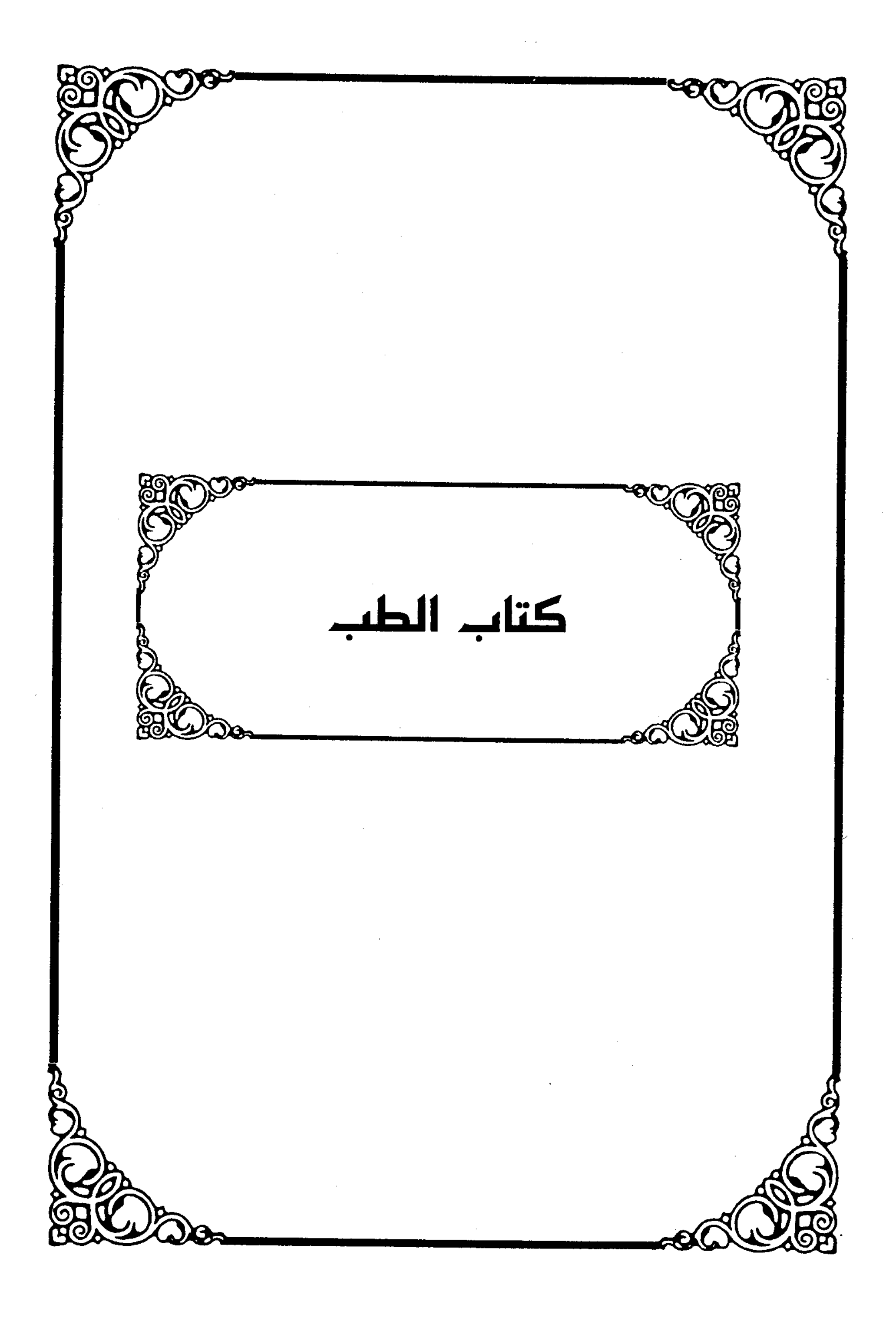
وأخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٢٧٤) وأبو الشيخ (ص ٢٢٤) ـ ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (١١/ ٣٨٥) ـ عن محمود بن محمد الواسطي عن ابن أبي شعيب به.

وإسناده حسن، مسكين فيه كلامٌ يسيرٌ، وهو لا بأس به.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق٢١٢/ب) من طريق شريك القاضي عن حُميد عن أنس. وشريك صدوق سيء الحفظ.

وقال الهيثمي (٥/ ٧٩ ـ ٨٠): «ورجال أبي يعلى والبزّار رجال الصحيح».

وقد أخرج البخاري (١٠/ ٨١) ومسلم (٣/ ١٦٠١ ـ ١٦٠٢) من حديث ابن عباس: شُرْبَ النبيّ ﷺ قائماً. وأخرجه البخاري أيضاً من حديث عليّ.



كتاب الطب



١ ـ باب ما قيل المَعِدَة حَوْض البدن

[[(٥٦٢/١٠١٥) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو علي أحمد بن عبد الله بن عمر قراءةً عليه: نا شُعيب عبد الله بن الحسن الحرّاني: نا يحيى بن عبد الله بن الضحّاك البَابْلُتِّيُّ الحرّاني: نا إبراهيم بن جُريج الرُّهاوي عن زيد بن أبي أُنَيْسة عن الزُّهريّ عن أبي سَلَمة

عن أبي هريرة: أنّ رسول الله ﷺ قال: «المَعِدَة حوضُ البَدَنِ، والعروقُ إليها واردةٌ. فإذا صحّت المَعِدةُ صَدَرتِ العروقُ بالصحةِ، وإذا سَقِمَتِ المَعِدَةُ صَدَرتِ العروقُ بالسَّقَمِ»[١].

قال المنذري: (يحيى البَابْلُتِّيُّ قال ابنُ عدي: الضَّعفُ على حديثه بيِّنٌ. وإبراهيم ابن جُريج قال الأزديُّ: متروكُ الحديث، لا يُحتجُّ به).

---

(١) أخرجه العُقيلي في «الضعفاء» (١/ ٥١) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٢٨٤) ـ والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢١٢/ب ـ ٢١٣/أ) وأبو نعيم في «الطب» (ق ٢٥/ب) والبيهقي في «الشعب» (٥/ ٦٦) عن أبي شعيب الحرّاني به.

وعزاه السيوطي في «اللآلىء» (٢/ ٢٠٨) إلى ابن السُّنّي في «الطبّ».

قال الطبراني: «لم يروه عن الزهري إلاّ زيد، تفرّد به إبراهيم بن جريج الرهاوي».

وقال العقيلي: «باطلٌ لا أصل له». ثم روى عن أبي داود الحرّاني أن إراهيم هذا وقف على هذا الحديث فلم يكن عنده أصل، وقال: كتبت عن زيد بن أبي أنيسة، وضاع كتابي. فقيل له: من كنت تجالس؟ قال: كان فلان الطبيب بالقرب من منزلي، فكنتُ كثيراً أجلس إليه.

وقال الدارقطني ـ كما في «اللسان» (١/ ٤٣) ـ: لم يروه غير إبراهيم بن جريج. هذا كلام ابن الجود كان طبيباً، فجعل له إسناداً.

وقال أيضاً: تفرّد به إبراهيم ولم يُسنده غيره، وقد اضطرب متناً وإسناداً، ولا يُعرف هذا من كلام النبيّ ﷺ وإنّما هو من كلام ابن الجود.

وقال ابن الجوزي: «هذا الحديث ليس من كلام رسول الله ﷺ المتَّهمُ برفعه إبراهيم بن جريج».

وذكره الذهبي في «الميزان» (١/ ٢٥) وقال: «هذا منكرٌ، وإبراهيم ليس بعمدة».

واكتفى البيهقي بتضعيف سنده. وأعلّه الهيثمي (٥/ ٨٦) بضعف البَابْلُتّي.

وساقه العقيلي والبيهقي بسند صحيح عن عبد الملك بن سعيد بن أبجر عن أبيه مقطوعاً، وقال العقيلي: هذا أولى.

٢ ـ باب موضع الحجامة

[[(١٠٢٢/٥٦٣) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب ابن حَذْلم: نا عبد الله بن الحسني المِصّيصيّ: نا زكريّا بن يحيى الواسطي: نا بشر ابن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز، قال: أخبرني عبد العزيز بن عمر عن نافع

عن ابن عمر، قال: كان رسول الله ﷺ يحتجمُ هذا الحجم في مُقَدَّم رأسِه، ويُسمّيه: «أمَّ مُغيث»[١].

٣ ـ باب ما جاء في الكيّ

[[(١٠٢٤/٥٦٤) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك: أنا العبّاس بن الوليد بن مَزْيَد البيروتي: أنا محمد بن شُعيب بن شابور: نا مُعَان بن رِفاعة السَّلامي عن أبي الزُّبير المكّي

عن جابر بن عبد الله، قال: أمر رسول الله ﷺ سعد بن معاذ أن يكتوي في أكحله حين رمتْه بنو النَّضير، فاكتوى[٢].

[[قلت: فيه اختلاف عن لفظ مسلم]].

---

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢١٤/أ) والخطيب في «التاريخ» (٩٥/١٣) من طريق زكريا الواسطي ـ ولقبه: (رَخْمُوية) ـ به.
قال الطبراني: لم يروه عن نافع إلا عبد العزيز، ولا عنه إلا بشر، تفرّد به رَخْمُويه.
وإسناده ضعيف: بشر ذكره ابن حبان في «الثقات» (١٣٨/٨). وبيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٣٦١/٢) ففيه جهالةٌ.
وقال الهيثمي (٩٣/٥): «رجاله ثقات». وقال المناوي في «التيسير» (٢٧٣/٢): «إسناده ضعيف».

(٢) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢٣٢٩/٦) من طريق محمد بن شعيب به.
ومُعان وثقه ابن المديني ودحيم، وقال ىحمد وأبو داود: لا بأس به.
وضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم والأزدي: لا يحتجُّ به. وقال الجوزجاني: ليس بحجّةٍ.
وقال ابن حبّان: منكر الحديث.
وقال الحافظ في «التقريب»: «لين الحديث».
والحديث أخرجه مسلم (١٧٣١/٤) من طريق أبي الزبير عن جابر قال: رمي سعد بن معاذ في أكحله. قال: فحسمه (أي: كواه) النبيُّ ﷺ بيده بمِشْقَص. ثمّ ورمت فحسمه الثانية.

[[(٥٦٥/ ١٠٢٥) ـ **قال الرازي**]]: حدثنا خيثمة بن سليمان من لفظه: نا محمد ابن عيسى بن حيّان المدائني بالمدائن: نا شعيب بن حرب: نا عثمان بن واقد عن سعيد بن أبي سعيد مولى المَهْري

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «دخلت أمّةٌ الجنّة بقضّها وقضيضها، كانوا لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربّهم يتوكّلون»[١].

[[قلت: لأبي هريرة حديث غير هذا]].

٤ ـ باب ما جاء في الكُسْت الهندي

[[(٥٦٦/ ١٠٢٦) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو يعقوب الأذرعيُّ: نا أبو عبد الله سعد بن يحيى إمامُ الرقَّةِ إملاءً: نا مصعب بن عبد الله الزُّبير المكي مولى حكيم بن حزام عن جابر بن عبد الله

عن عائشة زوج النبيّ ﷺ أن النبيّ ﷺ رأى صبيّاً قد أُعْلِقَ[٢] عنه، فقال «علام تقتلون صبيانكم؟! عليكم بالكستِ الهنديِّ بماءٍ ثمّ تُسْعِطُه»[٣].

---

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢١٥/أ) من طريق شُعيب بن حرب به، وقال: «لم يروه عن سعيد مولى المَهْري إلا عثمان، تفرّد به شعيب».
وفي إسناده: سعيد بن أبي سعيد مولى المَهْري، ولم أقف على ترجمته. وهو المقصود بقول الهيثمي (٥/ ١٠٩): «وفيه من لم أعرفه». وتغني عنه أحاديث السبعين ألفاً الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب التي منها أحاديث ابن عباس وأبي هريرة وسهل بن سعد عند البخاري (١١/ ٤٠٥ ـ ٤٠٦) ومسلم (١/ ١٩٧ ـ ٢٠٠) وانفرد مسلم بإخراجه من حديث عمران بن حُصين.
وقد جمع البوصيري في «مختصر الإتحاف» (٣/ق ١٦٣ ـ ١٦٦) طائفةً كبيرةً من الأحاديث الواردة في هؤلاء السبعين ألفاً.

(٢) الإعلاق: معالجة عُذرة الصبي، وهو وَجَعٌ في حلقه وورمٌ تدفعه أمه بإصبعها أو غيرها.

(٣) أخرجه أبو يعلى (٤٣٨٣) عن شيخه مصعب الزُّبيري به. وعبد العزيز هو الدَّرَاوَرْدِيُّ. وسنده حسن لولا عنعنة أبي الزُّبير فهو مدلّس.
وأخرجه الحاكم (٤/ ١٠٥ ـ ٢٠٦، ٤٠٦) من طريقين ـ صحح أحدهما على شرط مسلم ـ عن أبي الزبير به بنحوه إلا أنه جعله من مسند جابر، فلم يذكر فيه عائشة.
وأخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» ـ كما في «المطالب العالية» (ق ٨٣/أ) ـ وأحمد (٣/ ٣١٥) والبزار (كشف ـ ٣٠٢٤) وأبو يعلى (١٩١٢، ٢٠٠٩، ٢٢٨٠) والحاكم (٤/ ٢٠٥ ـ ٤٠٦) ـ =

٥ ـ باب نبات الشَّعرِ في الأنف

[[(٥٦٧/١٠٢٧) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو عمر بن محمد بن عيسى القزويني الحافظ ببيت لَهْيا. وحدثني أبي ـ رحمه الله ـ وأبو عبد الله أحمد بن محمد الطبرستاني، قالوا: نا أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضُّريس الرازي: أنا أبو زكريا يحيى بن هاشم الكوفي السِّمسار الغسّاني: نا هشام بن عروة عن أبيه

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «نباتُ الشِّعرِ في الأنف أمانٌ من الجُذَامِ»[١].

[[(٥٦٨/١٠٢٨) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد ابن إبراهيم بن المقابري البغدادي ـ قَدِمَ دمشق ـ: نا الحسن بن علي بن المُتوكّل: نا يحيى بن هاشم السِّمسار: نا هشام بن عروة عن أبيه

عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «نَبْتُ الشّعْرِ في الأنف أمانٌ من الجُذَامِ»[٢].

= وصححه على شرط مسلم، وسكت عليه الذهبي ـ من طرق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر نحوه.

قال الحافظ في «المطالب» والبوصيري في «مختصر الإتحاف» (٢/ق ٦١/ب): «إسناده حسن». وهو كما قالا، وإنّما اقتصرا على تحسينه لأن أبا سفيان ـ واسمه طلحة بن نافع ـ لا بأس به كما قال أحمد وابن عدي. وقال الهيثمي (٥/٨٩): «ورجالهم رجال الصحيح».

وأخرجه البزّار (كشف ـ ٣٠٢٥ ـ ٣٠٢٦) من طريق المسعودي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة نحوه. قال الهيثمي (ذ/٨٩): «وفيه المسعودي، وهو ثقة، وقد حصل له الاختلاط، وبقية رجاله ثقات».

وللحديث شاهد من حديث أم قيس بنت مِحْصَن الأسديّة عند البخاري (١٠/١٦٧)، ومسلم (٤/١٧٣٤ ـ ١٧٣٥).

(١) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/ق ٩٤/أ) من طريق تمام. وانظر ما بعده.

(٢) أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٣٢/ب) وابن حبان في «المجروحين» (٣/١٢٥) والخطيب في «التاريخ» (١٢/٤٣٧ و١٣/١٤١) ـ ومن طريقهما ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/١٦٩ ـ ١٧٠) ـ من طريق يحيى بن هاشم به.

ويحيى هذا كذّاب ابن معين وأبو حاتم وصالح جزرة، واتهمه بالوضع العقيلي وابن حبان وابن عدي. (اللسان: ٦/٢٧٩ ـ ٢٨٠). وانظر ما بعده.

[[(٥٦٩/١٠٢٩) ـ قال الرازي]]: أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا محمد بن عبد الرحمٰن بن يونس السرّاج بالرقَّة: نا سليمان بن عبد الرحمٰن القُشَيري: نا هشام بن عروة عن أبيه

عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «الشعرُ في الأنف أمانٌ من الجُذامِ»(١).

٦ ـ باب ما جاء في الطِّيَرة والكهانة

[[(٥٧٠/١٠٣١) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن يحيى الدِّيْنَوَري، ومحمد بن هارون بن شعيب، قالا: نا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي: نا يحيى بن داود: نا إبراهيم بن يزيد: نا رَقَبَةُ بن مَصْقَلَة عن رجاء بن حَيْوةَ عن أمِّ الدرداء

---

(١) الحديث ذكره السوطي في «اللآلىء المصنوعة» (١/ ١٢٣ ـ ١٢٤) بسنده ومتنه معزوًا إلى فوائد تمّام. ومحمد القشيري قال الأزدي: كذابٌ متروك الحديث. وقال الدارقطني: متروك الحديث. وقال ابن عدي: منكر الحديث. (اللسان: ٥/ ٢٥٠ ـ ٢٥١).
وتابعهما ـ أعني السمسار والقشيري ـ من هو مثلهما:
فأخرجه أبو يعلى (٤٣٦٨) ـ وعنه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٧٢) ـ والبزّار (كشف ـ ٣٠٣٠) والطبراني في «الأوسط» (١/ ٣٨٧) وابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٦٨) ـ ومن طريقه السهمي في «تاريخ جُرجان» (ص ١٩٠) ـ وابن السنِّي في «الطب» ـ كما في «اللآلىء» (١/ ١٢٣) ـ وأبو نعيم في «الطب» (ق ٥٤/أ) وابن الجوزي (١/ ١٦٩) من طريق أبي الربيع السمّان عن هشام به. وأبو الربيع ـ واسمه: أشعث بن سعيد ـ كذبه هُشيم، واتهمه ابن حبان بالوضع، وتركه الفلاس والدارقطني وابن الجُنَيد. وقال ابن عدي: سرقه منه جماعة من الضعفاء، منهم: نعثم بن مورع، ويعقوب بن الوليد، ويحيى بن هاشم الغساني.
وأخرجه البزّار (كشف ـ ٣٠٣٠) والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٢٩٥) وابنِ عدي (٧/ ٢٤٨١) وابن الجوزي (١/ ١٦٩ ـ ١٧٠) من طريق نعيم بن مورّع عن هشام به. ونعيم قال ابن عدي: ضعيف يسرق الحديث. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال الحاكم والنقاش: روى عن هشام أحاديث موضوعةً. وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به بحال. (اللسان: ٦/ ١٧٠ ـ ١٧١).
وأخرجه أبو الحسن علي بن محمد المقرىء المعروف ب«الحذّاء» في «فوائده» ـ ومن طريقه ابن النجار كما في «اللآلىء» (١/ ١٢٣) ـ من طرق أيوب بن واقد عن هشام به. وأيوب متروك كما في «التقريب»، وفي السند إليه من لم أقف على ترجمته.
ورُوي الحديث عن جابر وأبي هريرة وأنس وابن عباس.

عن أبي الدرداء عن النبيِّ ﷺ قال: «لن يَلِج الدَّرجاتِ العُلى من تَكَهَّنَ أو تُكُهِّن له، أو رجعَ من سَفَرِه تَطَيُّراً»[1].

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» عن محمد بن عبد الله الحضرمي به إلاّ أنّه قال: (عن رقبة عن عبد الله ابن عمير عن رجاء بن حيوة). كذا في هامش (ظ).

وإبراهيم بن يزيد قال أبو حاتم: يُكتب حديثه، ولا يحتجُّ به. وقال البخاري: لا يحتجُّون بحديثه. ووثّقه ابن حبان. وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٢/ ٦٤) من طريق إبراهيم بن مهدي عن أبي المحيّاة عن عبد الملك بن عمير عن رجاء بن حَيْوَة عن أبي الدرداء مرفوعاً: «من تكهّن أو تقسّم أو تطيّر فردّه عن سفرة لم ينظر إلى الدرجات من الجنة يوم القيامة». وهذا رجاله ثقات إلاّ أنه منقطع: ابن حيوة روايته عن أبي الدرداء مرسلة كما قال الحافظ في «التهذيب» (٣/ ٢٦٦).

وقال المنذري في «الترغيب» (٤/ ٦٥): «رواه الطبراني والبيهقي، وأحد إسنادي الطبراني ثقات».

وقال الهيثمي (٥/ ١١٨): «رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات».

وقال الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٢١٣): «ورجاله ثقات، إلا أنني أظنُّ أنّ فيه انقطاعاً، وله شاهد عن عمران بن حصين أخرجه البزّار في أثناء حديث بسندٍ جيّدٍ».

والشاهد المشار إليه: أخرجه البزار (كشف ـ ٣٠٤٤) من طريق أبي حمزة إسحاق بن الربيع العطار عن الحسن عن عمران مرفوعاً: «ليس منّا من تطيّر أو تُطيّر له أو تكهّن أو تكهن له . . .» الحديث.

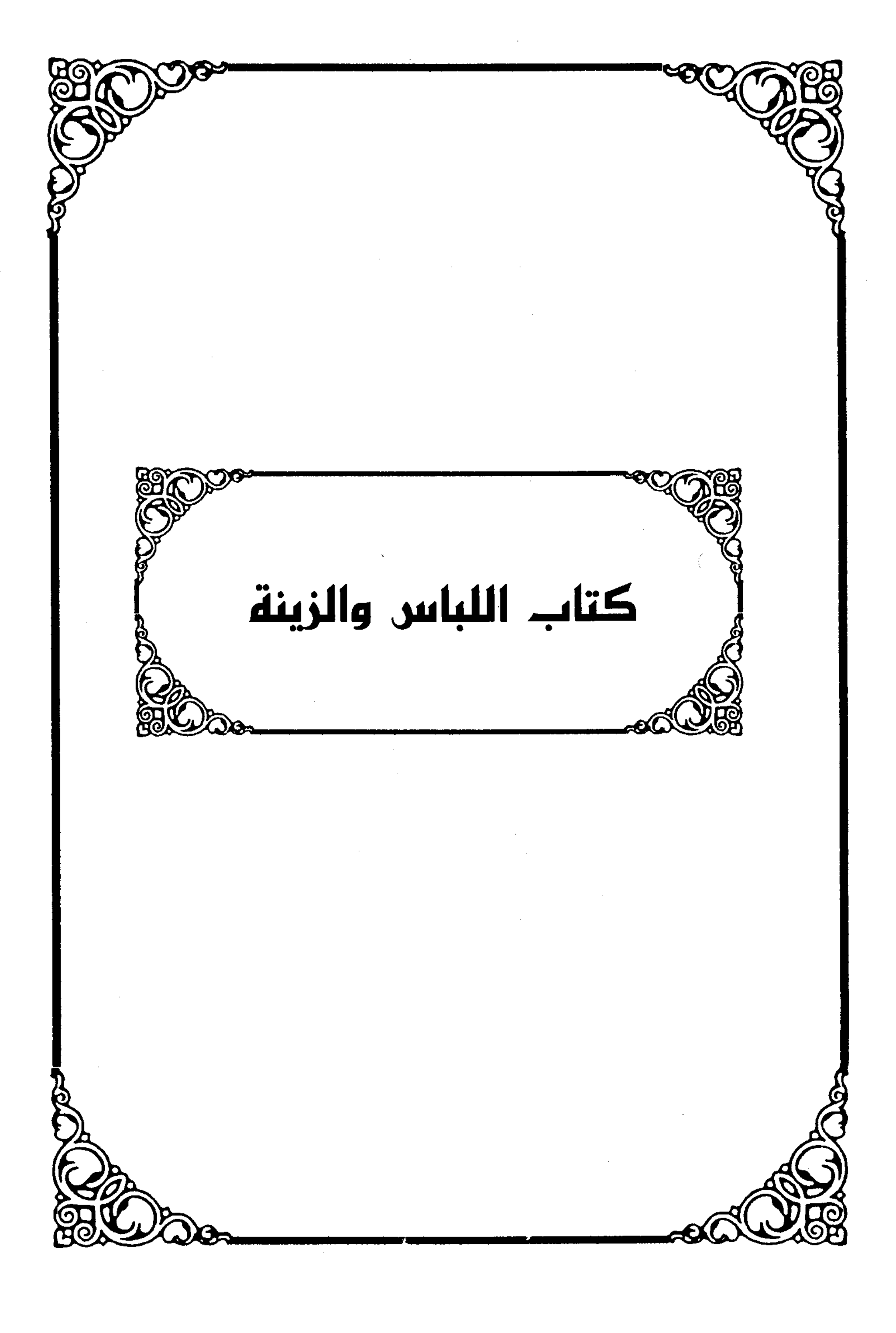
قال المنذري في «الترغيب» (٤/ ٣٣): «إسناد جيّدٌ». وقال الهيثمي (٥/ ١١٧): «ورجاله رجال الصحيح خلا إسحاق بن الربيع، وهو ثقة».

قلت: إسحاق ضعفه الفلاّس، وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه، وهو حسن الحديث. وفيه عنعنة الحسن وهو مدلّس. فالحديث بهذه الطرق حسنٌ إن شاء الله.

وعلى كل حال فقد صح عند مسلم (٢٢٣٠): «من أتى عرافاً فسأله عن شيء فصدّقه لم تُقبل له صلاة أربعين يوماً».

وعند أبي داود (٣٩٠٤) وغيره: «من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد بريء مما أنزل على محمد».

وأحاديث النهي عن الطيرة كثيرة جداً في الصحيحين وغيرهما.



كتاب اللباس والزينة



١ ـ باب النهي عن المباهاة في الثياب، وإسبال الإزار

[[(٥٧١/١٠٣٥) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب، وإبراهيم ابن حَسنون، وعلي بن يعقوب بن إبراهيم، ومحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن القرشي، ويحيى بن عبد الله بن الحارث، ومحمد بن محمد بن عبد الحميد بن خالد الفزاري، ومحمد بن هارون بن شعيب في آخرين، قالوا: نا أبو الجَهْم عمرو ابن حازم القرشي: نا سليمان بن عبد الرحمٰن: نا عبد الخالق بن زيد بن واقد عن أبيه عن محمد بن عبد الملك بن مروان عن أبيه

عن أمِّ سَلَمة عن النبيِّ ﷺ قال: «ما من أحدٍ يَلْبِسُ ثوباً ليباهيَ به لينظرَ الناسُ إليه لم ينظرِ الله إليه حتى ينْزَعَه».

لم يحدِّث به عن سليمان إلا عباس الخلال وأبو الجهم، والله أعلم[١].

[[(٥٧٢/١٠٣٦) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث الشيخُ الثِّقة: نا أبو بكر محمد بن هارون بن بكّار بن بلال: نا أبو أيّوب سليمان بن عبد الرحمٰن: نا بشر بن عون: نا بكّار بن تميم عن مكحول

عن أبي أمامة، قال: مرَّ ابنُ العاصِ على رسول الله ﷺ وهو مُسبلٌ إزارَه، مُسبِلٌ جُمّتَه، فقال: «نِعمَ الفتى ابنُ العاصِ لو شمَّر من مئزرِه، وقصَّر من لُمَّتِه».

قال: فحلَقَ رأسَه وقصَّرَ، ورفع إزارَه إلى الرُّكبةِ[٢].

---

(١) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٣/ق ٢١٢/أ) من طريق تمام.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤) عن شيخه أبي الجَهْم به. وإسناده واهٍ: عبد الخالق قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال أبو حاتم: منكر الحديث، ليس بقوي. وقال أبو نعيم: لا شيء. (اللسان: ٣/ ٤٠٠ ـ ٤٠١).
وعبد الملك بن مروان قال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٦٤٤): «أنّى له العدالةُ وقد سفك الدماء وفعل الأفاعيل». وقال الهيثمي (٥/ ١٣٥): «فيه عبد الخالق بن زيد بن واقد، وهو ضعيف».
والحديث أشار المنذري في «الترغيب» (٣/ ١١٥) إلى ضعفه حيثُ صدّره بـ «رُوِيَ».
(٢) إسناده تالف كما.
وقد رُوي الحديث في غير ابن العاص: فأخرجه أحمد (٤/ ١٧٩ ـ ١٨٠ ـ ١٨٠) والبخاري=

٢ ـ باب ثواب ترك لباس الحرير والذهب والفضة وشرب الخمر

[[(١٠٣٧/٥٧٣) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عرفجة بن عثمان بن سعيد بن زيد القرشي: نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا يحيى بن صالح الوُحَاظي: نا جُميع بن ثوب الرَّحبي: نا خالد بن مَعْدان

عن أبي أمامة عن النبيِّ ﷺ أنه قال: «حَلَفَ الله ـ عز وجل ـ بقوته وعزته: لا يتركُ عبدٌ لباسَ الحرير في الدُّنيا إلاّ ألبسه الله إياه يوم القيامة في حظيرة القُدْس،

= في «التاريخ» (٣/ ٢٢٥) ـ ومن طريقهما ابن عساكر (٥/ق ٣٠٠/أ، ٣٠٢/أ) ـ وأبو داود (٤٠٨٩) والطبراني في «الكبير» (٦/ ١١٣ ـ ١١٤) والبيهقي في «الشعب» (٥/ ١٦٤) من طريق هشام بن سعد عن قيس بن بِشر التَّغلبي عن أبيه عن سهل بن الحنظلية مرفوعاً: «نعم الرجلُ خُرَيم الأسدي لولا طولُ جُمّته وإسبال إزاره». فبلغ ذلك خريماً، فجعل يأخذ شفرةً يقطع بها شعرَه إلى أنصافِ أُذُنيه، ورفع إزارَه إلى أنصافِ ساقيه.

قال النووي في «الرياض» (رقم: ٧٩٨): «رواه أبو داود بإسنادٍ حسن إلاّ قيس بن بشر، فاختلفوا في توثيقه وتضعيفه، وقد روى له مسلم». قلت: قيس قال عنه الراوي عنه هشام بن سعد: كان رجل صدق. وقال أبو حاتم: ما أرى بحديثه بأساً، ما أعلم روى عنه غير هشام. ووثقه ابن حبّان. وقال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٣٩٢): «قيس بن بشر عن أبيه: لا يُعرفان».

وهشام متكلَّمٌ فيه، وبالجملة فهو كما قال ابن المديني: صالحٌ وليس بالقوي.

وأخرجه أحمد (٤/ ٣٢١ ـ ٣٢٢ ـ ٣٤٥) والطبراني في «الكبير» (٤/ ٢٤٧) وابن عساكر (٥/ق ٢٢٩، ٣٠٢/أ) من طريق أبي إسحاق عن شِمرِ بن عطية عن خُريم بن فاتك قال: قال لي رسول الله ﷺ: «نِعم الرجلُ أنت يا خريمُ لولا خُلَّتان فيك». قلت: وما هما يا رسول الله؟ قال: «إسبالُك إزارك، وإرخاؤك شعرك». وفي لفظ آخر: قلت: لا جرمَ لا أعود. قال: فجزَّ شعره ورفع إزاره. وأخرجه الطبراني (٤/ ٢٤٨) والحاكم (٣/ ٦٢٢) من طريق الأعمش، وأخرجه الطبراني (٤/ ٢٤٧) عن إبي حصين، كلاهما عن شِمرٍ به.

ورجاله ثقات إلاّ أنه منقطع، شِمر لم يدرك خُريماً كما قال المزّي. (التهذيب: ٤/ ٣٦٥).

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (١/ ١٤٨). و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق/ ٢١٨) و«الكبير» (٤/ ٢٤٨) من طريق المسعودي عن عبد الملك بن عمير عن أيمن بن خريم بن فاتك عن أبيه فذكره بنحوه. والمسعودي قد اختلط بآخره. فهذه ثلاث طرق ليّنة، يشدُّ بعضها بعضاً، ويرتقي بها الحديث إلى الحسن.

وأخرجه أحمد (٤/ ٢٠٠) والبخاري في «التاريخ» (٣/ ٢٢٥ و٤/ ١٧٧) وبحشل في «تاريخ واسط» (ص ٩٦، ٢٠١) من طريق هُشيم عن داود بن عمرو عن بُسر بن عبيد الله عن سَمرة بن فاتك الأسدي مرفوعاً: «نعم الفتى سَمُرة لو أخذ من لُمّته وشمَّر من مئزره». ففعل ذلك سمرة. وفيه عنعنة هُشيم، وهو مدلِّس.

ولا يترك لباس الذهب والفضة في الدنيا وهو يقدر عليها إلا ألبسه الله إياهما يوم القيامة في حظيرة القدس، ولا يترك شُرْبَ الخمر في الدنيا إلا سقاه الله إياه يوم القيامة في حظيرة القُدْسِ»[1].

قال المنذري: (جُميع منكر الحديث).

٣ ـ باب لبس القلانس ذوات الآذان

[[(١٠٣٨/٥٧٤) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علان الحرّاني: أنا الفضل بن محمد الباهلي بأنطاكية: نا يزيد بن عبد ربّه مؤذّن حمص: نا أحمد بن أبي النَّضْر: نا المُفضَّل بن فضالة عن هشام بن عروة عن أبيه

عن عائشة: أنّ النبيّ ﷺ كان يلبس من القلانس ذات الآذان[2].

---

(١) أخرجه السَّهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٤٠١) من طريق يحيى بن صالح به.
وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٥٨٦) من طريق جُميع به. وأسناده واه: جميع قال البخاري والدارقطني: منكر الحديث. وتركه النسائي «اللسان»(٢/١٣٤).
وأخرج البزار (كشف ـ ٢٩٣٩، ٣٠٠٢) من طريق شعيب بن بيان عمران عن قتادة عن أنس مرفوعاً: «من ترك الخمر وهو يقدر عليه لأسقينَّه منه من حظيرة القدس، ومن ترك الحرير وهو يقدر عليه لأكسونّه إياه في حظيرة القدس».
قال المنذري في «الترغيب» (٣/٢٦٢): «إسناده حسن». وقال الهيثمي (٥/٧٦): «فيه شعيب ابن بيان قال الذهبي: صدوق. وضعفه الجوزجاني والعقيلي، وبقيّة رجاله ثقات». قلت: وعمران هو ابن داور القطان ليس بالقوي.
وأخرج أحمد (٥/٢٥٧ ـ ٢٦٨) والطبراني في «الكبير» (٨/٢٣٢ ـ ٢٣٢ ـ ٢٣٣) من طريق علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة فذكر حديثاً، وفيه: «وأقسم ربّي بعزّته لا يتركه يعني: الخمر عبدٌ من عبيدي مخافتي إلاّ سقيته إيّاه في حظيرة القدس».
قال الهيثمي (٥/٦٩): «فيه علي بن يزيد، وهو ضعيف». قلت: تركه جماعةٌ.

(٢) في إسناده: الفضل بن محمد الباهلي كذّبه ابن عدي والدارقطني. «اللسان» (٤/٤٤٨).
وأخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبيّ ﷺ» (ص ١١٨ ـ ١١٩) من طريق محمد بن مصفّى قال: نا محمد بن خالد ـ وهو الوَهْبي ـ عن المُفضّل به إلا أنه قال: في السفر. وزاد: وفي الحضر المشمَّرة. يعني: الشاميّة. وإسناده حسنٌ إن سَلِم من تسوية ابن مُصفّى، فإنه كان يُدلِّس تدليس التسوية كما قال أبو زرعة.
وقال العراقي في «شرح الترمذي» عنه إنّه أجود إسناد في القلانس. نقله عنه الزَّبيدي في «شرح الإحياء» (٧/١٢٩).
وأخرجه أبو الشيخ (ص ١١٩) من طريق سَلْم عن العَرْزَمي عن عطاء عن ابن عباس قال:=

٤ ـ باب كيف ينتعل؟

[[(٥٧٥/ ١٠٤٠) ـ قال الرازي]]: أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا محمد بن عيسى: نا محمد بن الفضل: نا الأشعث ـ وهو ابن أبي الشعثاء ـ عن أبيه عن مسروق

عن عائشة، قالت: كان رسول ﷺ يُعجِبُه التَّيمُّن في كلِّ ما استطاع حتى في نَعْلِه: إذا انتعل بدأ باليمين، وإذا خلع بدأ بالشمال[1].

[[قلت: ليس عندهم آخره]].

٥ ـ باب الفَرْق

[[(٥٧٦/ ١٠٥١) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو يعلى علي الحسن بن حبيب قراءةً عليه: نا أبو الفضل صالح بن أحمد بن حنبل البغدادي بدمشق، قال: حدثني أبي:

= كان لرسول الله ﷺ ثلاث قلانس. . . . وفيه: وقلنسوة ذات آذان كان يلبسها في السفر.
وإسناده واهٍ: العَرْزَميُّ هو محمد بن عبيد الله متروك كما في «التقريب» وسَلَّم قال الخليلي: أجمعوا على ضعفه. «اللسان» (٣/ ٦٣).

وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/ ٣٧٦): «إسناده ضعيف».

وأخرج أبو الشيخ (ص ١١٩) من طريق عثمان بن عبد الله القرشي عن بقيّة عن الأوزاعي عن حريز بن عثمان عن عبد الله بن بُسْر أنّه قال: رأيت رسول الله ﷺ وله قلنسوة لها أُذنان. وسنده تالف: عثمان كذّبه الجوزجاني ومسعود السِّجْزيّ، واتهمه بالوضع ابن حبان وابن عدي والدارقطني. «اللسان» (٤/ ١٤٣ ـ ١٤٧).

(١) في إسناده: محمد بن الفضل ـ وهو ابن عطيّة ـ قال في «التقريب»: «كذّبوه».

وأخرج الشطر الأول منه: البخاري (١/ ٢٦٩) ومسلم (١/ ٢٢٦) من طريق شعبة عن الأشعث به بلفظ: «كان النبيّ ﷺ يُعجبه التيمُّن في تنعُّله وترجُّله وطهوره في شأنه كلّه». وأما الشطر الثاني فقد ورد معناه من حديث أنس وابن عباس:

فأخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبيّ ﷺ» (ص ٢٦١) من طريق سليمان بن قَرْم عن مسلم الأعور عن أنس قال: كان النبيّ ﷺ إذا ارتدى أو ترجّل أو انتعل بدأ بميامنه، وإذا خلع بدأ بيساره. سليمان وشيخه ضعيفان، وقال العراقي في «تخريج الاحياء» (٢/ ٣٧٦): «سنده ضعيف».

وأخرجه أبو يعلى (رقم: ٢٦١١) عن عمرو بن الحُصَين عن يحيى بن العلاء عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابن عبّاس قال: كان رسول الله ﷺ إذا لبس نعليه بدأ باليمين، وإذا خلع خلع اليسرى.

قال الهيثمي (٥/ ٧١): «وفيه عمرو بن حُصَين، وهو متروك». وشيخه كذّبه أحمد ووكيع.

نا حمّاد بن خالد الخيّاط: نا مالك بن أنس: نا زياد بن سعد عن الزُّهري

عن أنس، قال: سَدَلَ رسول الله ﷺ ناصيتَه ما شاء الله أن يسدلَ، ثم فَرَقَ بعدَ ذلك[١].

[[(١٠٥٢/٥٧٧) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو عبد الرحمٰن عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي: نا حمّاد بن خالد الخيّاط: نا مالك بن أنس: نا زياد بن سعد عن الزُّهري

عن أنس، قال: سَدَلَ رسول الله ﷺ ناصيتَه ما شاء الله أن يسدلَ ثمّ فَرَقَ بعدُ[٢].

٦ ـ باب ما يستحب في تسريح الشعر وتسكينه

[[(١٠٥٣/٥٧٨) ـ قال الرازي]]: أخبرني أبو إسحاق بن سنان ومحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن، قالا: نا زكريا بن يحيى: نا الفتحُ بن نصر: نا حسّان بن غالب، قال: حدثني مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيّب

عن أُبَيِّ بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: «من سرَّحَ رأسَه ولحيتَه في كلِّ ليلةٍ عُوفيَ من أنواع البلاءِ»[٣].

---

(١) هو في «المسند» (٣/ ٢١٥).

وأخرجه من طريقه الحاكم (٢/ ٦٠٦ ـ ٦٠٧) وابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٦٩ ـ ٧٠). وصححه الحاكم على شرط الشيخين، وسكت عليه الذهبي. قلت: إنّما هو على شرط مسلم، فحمّاد الخيّاط لم يُخْرج له البخاريُّ شيئاً.

وقال الهيثمي (٥/ ١٦٤): «رجاله رجال الصحيح».

والحديث أخرجه مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٤٨) ـ ومن طريقه النسائي في «الكبرى» ـ كما في «التحفة» (٥/ ٦١) ـ عن زياد عن الزهري مرسلاً.

قال ابن عبد البر: «هكذا رواه الرواةُ كلّهم عن مالك مرسلاً إلا حمّاد بن خالد الخيّاط، فإنّه وصله وأسنده، وجعله عن مالك عن زياد بن سعد عن الزهري عن أنس، فأخطأ فيه، والصوابُ فيه من رواية مالك الإرسالُ كما في «الموطأ»، لا من حديث أنس، وهو الذي يصحّحه أهلُ الحديث».

(٢) إسناده كإسناد سابقه.

(٣) أخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (١/ ٢٧١) والدارقطني في «غرائب مالك» ـ كما في =

قال المنذري: «حسان بن غالب مصريٌّ، كنيتُه: أبو القاسم. وثّقه ابن يونس، وحَمَلَ عليه ابن حبّان».

٧ ـ باب الخِضاب بالحِناء والكَتَمِ والصُّفْرةِ، وما يستحب من التطيب

[[(١٠٥٦/٥٧٩) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث ابن الزجّاج: نا أبو عبد الرحمٰن زكريّا بن يحيى بن إياس السِّجْزيُّ: نا نصر بن علي أبو عمرو، قال: حدثني الحسن بن دعامة، قال: حدثني عمر بن شريك ـ يعني: ابن أبي نَمِر ـ عن أبيه

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «اخضبوا بالحِنّاء، فإنّه يُسكِّنُ الزوجةَ، ويُطيِّب الريح»[(١)] .

قال المنذري: «الحسن بن دعامة وعمر بن شريك، قال أبو حاتم الرازي: مجهولان».

= «اللسان» (٤٢٦/٤) ـ وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢٩٥/٢) والسمعاني في «أدب الإملاء» (ص ٣١) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٥٣/٣ ـ ٥٤) من طريق الفتح بن نصر به، وعندهم: «بالمشط»، وبزيادة: «وزيد في عمره». وإسناده تالف، والخبرُ كَذِبٌ مختلَقٌ.

قال ابن حبّان: «حسان بن غالب: يقلب الأخبار على الثقات، ويَروي عن الأثبات المُلزقات. لا يحلُّ الاحتجاج به بحالٍ، ولا الروايةُ عنه إلا على سبيل الاعتبار».

وقال الحاكم: له عن مالك أحاديث موضوعة. وقال أبو نعيم الأصبهاني: حدّث عن مالك بالمناكير. وقال الأزدي: منكر الحديث. وقال الدارقطني: ضعيف متروك. وخالفهم ابن يونس فوثّقه! (١٨٨/٢ ـ ١٨٩).

والفتح قال ابن أبي حاتم: ضعّفوه. وقال الدارقطني: ضعيف متروك. «اللسان» (٤٢٦/٤).

والحديث قال الدارقطني: «لا يصح عن مالك، والحديث موضوع».

وقال أبو نعيم: «منكرٌ بمرّة. وقال ابن الجوزي: «هذا حديث موضوع، والبلاءُ فيه من حسّان». وقال الحافظ في «اللسان» (٤٢٦/٤): «باطل».

(١) أخرجه أبو يعلى (٣٦٢١) من طريق الحسن بن دعامة به، وقال: «لا أدري شريك هذا هو ابن أبي نَمِرٍ أم لا؟». وإسناده ضعيف لجهالة الحسن وشيخه التي نص عليها أبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» (١٢/٣).

قال الهيثمي (١٦٠/٥): «رواه أبو يعلى من طريق الحسن بن دعامة عن عمر بن شريك، قال الذهبي: مجهولان». وقال البوصيري في «مختصر الإتحاف» (٢/ق ٥٦/أ): «سنده ضعيف لجهالة عمر بن شريك». وفاتته جهالة الحسن.

[[(١٠٥٨/٥٨٠) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان: نا يزيد ابن محمد بن عبد الصمد: نا عبد الله بن يزيد القارىء: نا صَدَقةُ عن الأوزاعي عن ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن

عن أنس بن مالك: أن النبيّ ﷺ صفَّر لحيته وما فيها عشروة شعرةً بيضاءَ[١].

٨ ـ باب قصّ الشارب وإحفاؤه

[[(١٠٦٢/٥٨١) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذرَعي: نا أبو الأصبغ محمد بن عبد الرحمٰن القَرقساني: نا أبي: نا منصور بن إسماعيل الحرّاني عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، وصفوان بن عمرو، وحَريز بن عثمان

عن عبد الله بن بسرٍ، قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ يَطرُّ شارِبه طَراً[٢].

---

(١) صدقة هو ابن عبد الله السّمين، لأن عبد الله بن يزيد القارىء مذكورٌ فيمن روى عنه كما في «تاريخ دمشق» (٨/ق ١٣٨/أ) و«تهذيب الكمال» (٢/ ٦٠٤). وصدقةُ هذا ضعيف كما في «التقريب».

وأخرجه البخاري (٦/ ٥٦٤) ومسلم (٤/ ١٨٢٤) من طريق مالك عن ربيعة عن أنس في صفه النبيّ ﷺ: «توفّاه الله وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرةً بيضاء».

وأخرج البخاري (١/ ٢٦٨) ومسلم (٢/ ٨٤٤) من حديث ابن عمر، وفيه: «وأمّا الصُّفرةُ فإنّي رأيت رسول الله ﷺ يصبُغُ بها».

(٢) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٨٩) من طريق محمد بن عبد الرحمٰن القرقساني به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٤٧٢) من طريق أبيه به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ـ كما في «المجمع» (٥/ ١٦٧)ـ. قال أبو نعيم: «غريبٌ من حديث أبي بكر، تفرّد به منصور الحّراني».

وإسناده ليّن: منصور قال العقيلي: لا يتُابع عليه. ووثّقه ابن حبّان. (اللسان: ٦/ ٩١ ـ ٩٢).

وقال الهيثمي: «وفيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف وقد وُثِّق، ومنصور بن إسماعيل ضعّفه العقيلي، وبقيّة رجاله ثقات». قلت: يعقوب الزهري في سند الطبراني فقط.

لكن للحديث شواهد، منها حديث ابن عباس عند الترمذي (٢٧٦٠)، وسنده حسن.

وطرّ الرجل شاربه: قصّه وجزّه.

٩ ـ باب الكُحلُ وترٌ

[[(١٠٦٣/٥٨٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان قراءةً عليه: نا محمّد بن عوف أبو جعفر الحِمصيُّ: نا الفريابي: نا سفيان عن عاصم عن أبي العالية

عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «الكُحلُ وترٌ»[١].

١٠ ـ باب ما يستحب من الطِّيب

[[(١٠٦٤/٥٨٣) ـ قال الرازي]]: حدّثنا خيثمة بن سليمان: نا أبو عتبة: نا ضَمرة: حدثني الأوزاعيُّ عن الزهريِّ عن عروة

عن عائشة قالت: طيّبتُ رسولَ الله ﷺ بطيب ليس فيه ثُفلٌ[٢].

١١ ـ باب ما جاء في الخَلوق

[[(١٠٦٥/٥٨٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد ابن السّفر الجُرَشيّ: نا بكّار بن قتيبة: نا مُؤَمَّل بن إسماعيل: نا حمّاد بن سلمة: نا عطاء الخراساني عن يحيى بن يَعْمر

عن عمّار بن ياسر، قال: قَدِمتُ على أهلي من سفر وقد تشقّقتْ يداي،

---

(١) عزاه إلى تمّام: السيوطي في «الجامع الكبير» (الكنز: ٦/٣٦٩).
وإسناده صحيح، رجاله ثقات. وعاصم هو ابن سليمان الأحول، ذكره المزّي في «التهذيب» (١/٤١٦ ـ مصوّرة) في الرواة عن أبي العالية.
وفي الاكتحال وتراً أحاديث أخرى انظرها في «المجمع» (٥/٩٦) و«الكنز» (٦/٣٦٨).

(٢) في إسناده: أبو عتبة أحمد بن الفَرَج الحجازي، قال أبو حاتم: محلُّه الصدق. ووثّقه ابن حبّان ومسلمة، وقال محمد بن عوف الحمصي: هو أكذبُ الخَلقِ. وكذّبه غيره، وضعّفه ابن جوصا، وقال ابن عدي: وسطٌ، ليس ممّن يُحتجُّ بحديثه إلاّ أنه يُكتب حديثه. وبقيّة رجاله ثقات.
وعند مسلم (٢/٨٤٦) من طريق الزهري عن عروة عن عائشة قالت: «طيبتُ رسول ﷺ لحرمه حين أحرم، ولحلّه قبل أن يطوف بالبيت».
وهو عند البخاري (٣/٣٩٥) من وجه آخر عن عائشة.

فمسحتُها بالزَّعفران، ثم غدوت على رسول الله ﷺ فسلّمت عليه، فلم يرد علي ولم يرحب بي، وقال: «اذهبْ فاغسلْ عنك هذه الصُّفْرة». فانطلقت فغسلتُها، فبقي من أثر منه شيءٌ، فأتيتُه فسلّمت عليه، فلم يرد علي ولم يرحب بي، وقال: «اذهب فاغسل عنك هذا الزعفران». فانطلقتُ وغسلتُه، ثم أتيتُه فسلمت عليه، فرد عليّ ورحب بي، وقال: «إن الملائكة لا تقرب ثلاثة بخير: جبار كافر، ولا مُضَمَّخاً بخَلُوق، ولا النائمَ الجُنُبَ».

قال: ورخص للجنب إذا أراد أن ينام أو يطعم أو يشرب أن يتوضّأ وُضوءَه للصلاة[1].

---

(١) أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (رقم: ٦٤٦) عن شيخه حمّاد بن سلمة به.

وأخرجه أحمد (٤/ ٣٢٠) وأبو داود (٢٢٥، ٤١٧٦) ـ ومن طريقه البيهقي (٥/ ٣٦) ـ من طريق حماد به. وأخرج الترمذي (٦١٣) منه قوله: ورخجص ... إلخ. من طريق حماد به، وقال: حسن صحيح.

وإسناده منقطعٌ، قال أبو داود: بين يحيى بن يعمر وعمّار بن ياسر في هذا الحديث رجلٌ. وساقه (٤١٧٧) من طريق عمر بن عطاء بن أبي الخُوار أنه سمع يحيى يُخير عن رجلٍ أخبره عن عمّار.

وقال الدارقطني ـ كما في «التهذيب» (١١/ ٣٠٥) ـ: «لم يلقَ عمّاراً». وقال أبو بكر بن أبي عاصم ـ كما في «جامع التحصيل» (ص ٣٧٠) ـ: «لم يسمع من عمّار».

وأخرجه أبو داود (٤١٨٠) والبيهقي (٥/ ٣٦) من طريق الحسن بن أبي الحسن عن عمار، ولفظه: «ثلاثة لا تقربهم الملائكة: جيفةُ الكافر، والمتضمِّخُ بالخَلوق، والجُنُب إلا أن يتوضّأ».

قال المنذري في «مختصر السنن» (٦/ ٩٣): «الحسن لم يسمع من عمار، فهو منقطع».

وأخرج الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٢١/ب) من طريق زكريا بن يحيى الضرير عن شَبَابة بن سوّار عن المغيرة بن مسلم عن هشام بن حسّان عن كثير مولى عبد الرحمٰن ابن سَمُرة عن مولاه مرفوعا: «ثلاثة لا تقربهم الملائكة: الجنب، والكافر، والمتضمّخ بالزعفران».

قال الهيثمي (٥/ ١٥٦): «وفيه زكريا بن يحيى بن أيوب الضرير ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح خلا كثير مولى عبد الرحمشن بن سَمُرة وهو ثقة». قلت: زكريا ذكره الخطيب في «تاريخه» (٨/ ٤٥٧) ولم يحك فيه جرحا ولا تعديلاً، ففيه جهالة.

وأخرج البخاري في «التاريخ» (٥/ ٧٤) ـ ومن طريقه العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٢٤١) وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٤٥٩) ـ والبزار (كشف ـ ٢٩٢٩) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٢١/ب) من طريق عبد الله بن حكيم الداهري عن يوسف بن صهيب عن عبد الله ابن يزيدة عن أبيه مرفوعاً: «ثلاثة لا تقربهم الملائكة: السكران، والجنب، والمتخلّق». وعند =

[[قلت: هكذا أخرجه أبو داود بتمامه لكن لم يقل «النائم» وانما قال: «ولا الجنب»]].

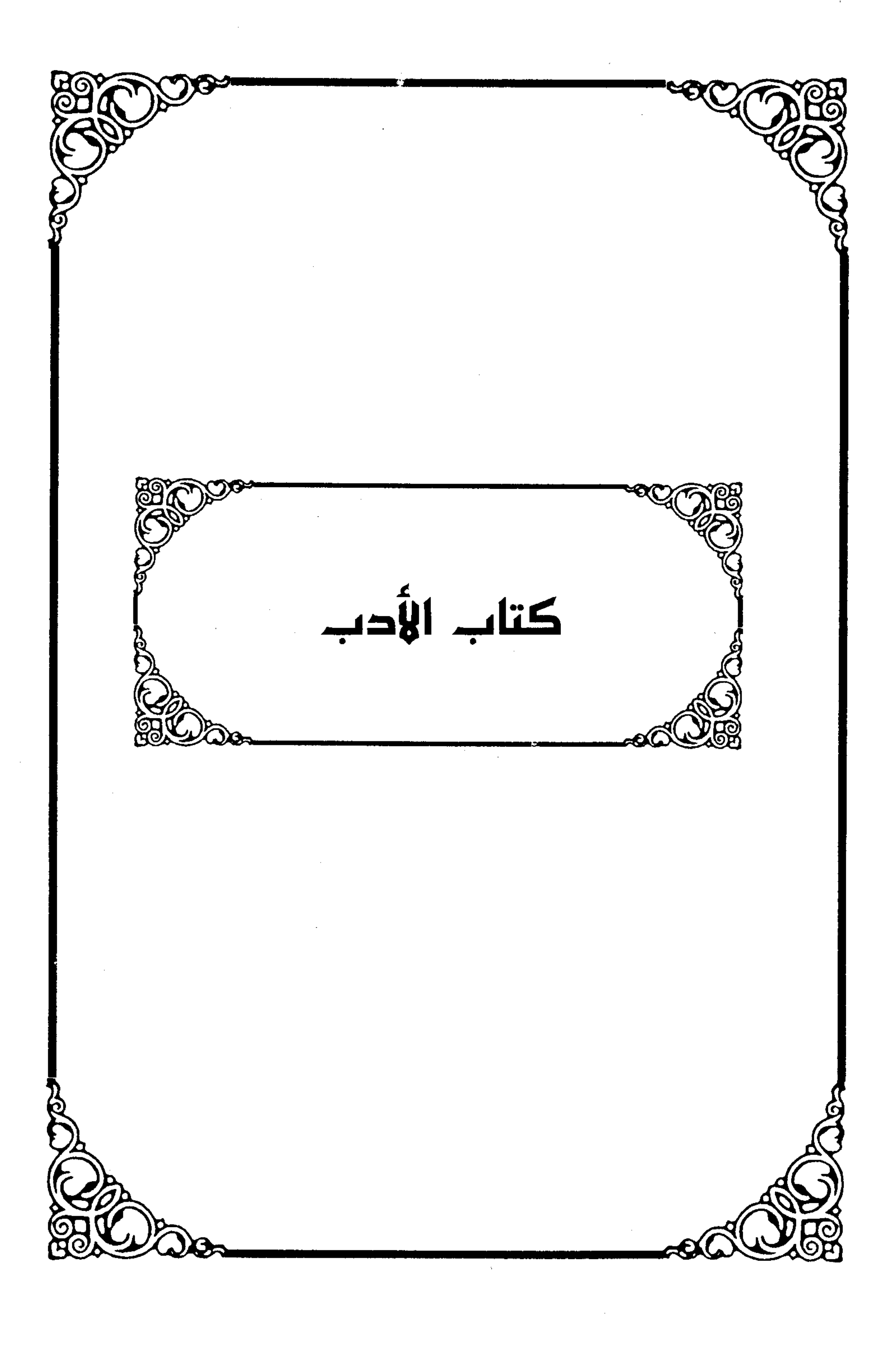
= البزّار: «الحائض أو الجُنُب».

قال البخاري: « لا يصحُّ». قلت: إسناده واه، عبد الله بن حكيم كذبه الجوزجاني، ووهّاه غيرة. «الميزان» (٢/ ٤١٠ ـ ٤١١). وقال الهيثمي (٥/ ١٥٦): «وفيه عبد الله بن حكيم، وهو ضعيف». وقال في موضع آخر (٥/ ٧٢): «وفيه عبد الله بن الحكم ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

وأخرجه البخاري في «التاريخ» (٥/ ٧٤): ومن طريقه ابن عدي (٤/ ١٤٥٩) ـ والبزار (كشف ـ ٢٩٣٠) والعقيلي (٢/ ٢٤١) من طريقين عن قتادة عن ابن بُريدة عن يحيى بن يعمر عن ابن عباس مرفوعاً: «ثلاثة لا تقربهم الملائكة: الجنب، والسكران، والمتضمِّخ بالخَلوق».

قال المنذري في «الترغيب» (١/ ١٤٨): «إسناده صحيح». وهو كما قال، وقال الهيثمي (٥/ ٧٢): «ورجاله رجال الصحيح خلا العباس بن أبي طالب شيخ البزّار، وهو ثقة».

وللقسم الأخير من حديث عمّار: ورخّص . . . إلخ. شاهدٌ من حديث عائشة عند البخاري (١/ ٣٩٣) ومسلم (١/ ٢٤٨).



كتاب الأدب

١ ـ باب فضل حسن الخُلُق

[[(٥٨٥/ ٢٠) ـ **قال الأصبهاني**]]: حدثنا أبو بكر بن خلاد ومحمد بن أحمد بن مخلد قالا: حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال: حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا داود بن أبي هند عن مكحول

عن أبي ثعلبة عن النبيّ ﷺ قال: «إن أحبكم إليَّ وأقربكم مني أحاسنُكم أخلاقاً، وإن أبعدكم مني مساوئكم أخلاقاً الثَّرثارُون المُتشدِّقُون المتفيقهون»[١].

[[(٥٨٦/ ٢١) ـ **قال الاصبهاني**]]: حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن داود ابن أسلم حدثنا عمرو بن سواد السَّرَجيُّ مُؤَمَّل بن عبد الرحمٰن حدثنا أبو أمية ابن يعلى عن سعيد المقبري[٢]

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أوحى الله إلى إبراهيم الخليل عليه السلام: أنْ يا خليلي، حسِّنْ خُلُقَكَ ولو مع الكفار تدخل مُدخلَ الأبرار، فإنَّ كلمتي سبقت لمن حسن خلقه أن أُظله في عرشي، وأن أسقيه من حظيرة قدسي»[٣].

---

(١) حسن. أخرجه المصنف في «الحلية» (٣/ ٨٧، ٥/ ١٨٨) بإسناده هنا.
وأخرجه أحمد (٤/ ١٩٤) عن شيخه يزيد بن هارون به.
وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (١٢/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧) عن حميد بن زنجوية عن يزيد بن هارون به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٣٢٧) عن حفص بن غياث، وأحمد (٤/ ١٩٣) عن محمد بن أبي عدي، وابن حبان (٤٨٢) عن حماد بن سلمة، و(٥٥٥٧) عن عمر بن علي المقدمي، والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٢٣٤) عن علي بن عاصم، خمستهم عن داود بن أبي هند به.
وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٢١) وقال: «رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح».
قلت: نعم، إلا أنه ثمة علة تمنع تصحيحه، فمكحول لم يسمع من أبي ثعلبة الخشني، كذا في كل من ترجمه كما في «التهذيب» لابن حجر (١٠/ ٢٩٠) و«جامع التحصيل» للعلائي (ص ٣٥٢).

(٢) في الأصل: «المقرىء»، وهو خطأ، وهو سعيد بن أبي سعيد المقبري.

(٣) ضعيف. أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» كما في مجمع البحرين» للهيثمي (ق ١٣٤/ ٢)=

[[(١٠٧٠/٥٨٧) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أحمد بن سليمان بن حَذْلم: نا جعفر ابن محمد القلانسي، قال: نا سعيد بن منصور: نا عبد العزيز بن محمد عن محمد ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما بُعِثْتُ لأتمم صالح الأخلاق»[١].

= بإسناده هنا وزاد في آخره: «وأن أدنيه من جواري»، وقال الطبراني: «لا يُروى عن النبيّ ﷺ إلا بهذا الإسناد».

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٤٣٢) عن القاسم بن مهدي وموسى بن الحسن الكوفي قالا: حدثنا عمرو بن سواد به.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٢٠ ـ ٢١) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مؤمل بن عبد الرحمٰن الثقفي، وهو ضعيف».

قلت: نقل ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ٣٧٥) عن أبيه أنه قال عنه: لين الحديث، ضعيف الحديث».

وقال ابن عدي في ختام ترجمته: «عامة حديثه غير محفوظ».

وقال ابن حجر في ترجمته من «التهذيب» (١٠/ ٣٨٣) إثر مقالة ابن عدي: «ساق له ابن عدي عدة أحاديث واهية.

وذكر هذا الحديث السيوطي في «تمهيد الفرش» (ص ٣٢) وعزاه إلى الطبراني وقال: «حديث غريب».

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/ ١٩٢) وأحمد (٢/ ٣٨١) والبزار (كشف ـ ٢٤٧٠) والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص ٢) والبيهقي في «سننه» (١٠/ ١٩١ ـ ١٩٢) وفي «الشعب» (٦/ ٢٣٠، ٢٣١) والسمعاني في «أدب الإملاء» (ص ٢٥) من طريق سعيد بن منصور به.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٧٣) و«التاريخ الكبير» (٧/ ١٨٨) من طريق آخر عن عبد العزيز به.

وأخرجه الخرائطي (ص ٢) والحاكم (٢/ ٦١٣) ـ وصححه على شرط مسلم، وسكت عليه الذهبي ـ والبيهقي في «سننه» (١٠/ ١٩٢) من طريقين عن ابن عجلان به.

وإسناده حسن، ابن عجلان فيه كلام يسيرٌ.

قال الهيثمي (٩/ ١٥) والسخاوي في «المقاصد» (ص ١٠٥): «رجاله رجال الصحيح».

والحديث ذكره مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٠٤) بلاغاً، وقال ابن عبد البر ـ كما في «المقاصد» (ص ١٠٥) ـ: «هو متصل من وجوه صحاح عن أبي هريرة وغيره مرفوعاً».

وله شاهد من حديث معاذ وغيره.

[[(٥٨٨/ ١٠٧٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا جعفر بن محمد الصائغ: نا إسماعيل بن أبان الورّاق: نا أبو بكر النَّهْشَليُّ عن عبد الملك بن عمير

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل ليبلغُ بحسن خلُقه درجة الصائم القائم»[1].

[[(٥٨٩/ ١٠٧٣) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو علي محمد بن هارون: نا أبو القاسم سعيد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن شُرحْبيل بن شراحيل التَّرْخُميُّ بحمص: نا يحيى بن صالح الوحاظي: نا عُفير بن معْدان عن سُليم بن عامر

عن أبي أمامة: أن رسول الله ﷺ قال: «إن الرَّجل ليُدركُ بحسن خُلُقه درجة السَّاهر بالليل الظامىء بالهواجر»[2].

[[(٥٩٠/ ١٠٧٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن مزاحم بن عبد الوارث بن إسماعيل بن عباد البصري العطار ـ قدم دمشق ـ: «نا محمد بن زكريا الغلابي: نا العباس بن بكار الضَّبِّيُّ: نا أبو بكر ـ يعني: الهُذَليُّ ـ عن الزهري عن أبي سلمة

عن أبي هريرة: أن النبيّ ﷺ: «ما حسَّن الله ـ عز وجل ـ خلقَ امرىء ولا خُلُقَه فتطعمه النار أبداً»[3].

---

(١) أخرجه أبو الشيخ في «طبقات الإصبهانيين» (٣/ ١٦٥ ـ ط العلمية) من طريق إسماعيل به. وإسناده جيد إن ثبت سماع عبد الملك من ابن عمر.
وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٤٤) من طريق ابن أبي ليلى عن نافع عن ابن عمر بلفظ: «إن العبد لينال بحسن الخلق منزلة الصائم نهاره القائم ليله». وابن أبي ليلى سيّىء الحفظ، وفي السند إليه من لا يُعرف.

(٢) أخرجه البغوي في «شرح السنة» (١٣/ ٨٠ ـ ٨١) من طريق يحيى بن صالح به. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ١٩٨) من طريق آخر عن عُفَير به.
وإسناده ضعيف، قال الهيثمي (٨/ ٢٥): «وفيه عُفَير بن معدان، وهو ضعيف».

(٣) الغلابي اتهمه الدارقطني بالوضع. «اللسان» (٥/ ١٦٨). وشيخه العباس كذبه الدارقطني، وقال أبو نعيم: لا شيء. «اللسان» (٣/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨)، وقال ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٩٠): «لا يجوز الا الاحتجاج به بحال».
وأبو بكر الهُذَلي متروك الحديث كما في «التقريب».............=

[[(١٠٧٥/٥٩١) ـ قال الرازي]]: حدثني محمد بن موسى بن إبراهيم القرشي، وعبد الجبار بن عبد الصمد السلميُّ، والحسن بن منير. قالوا: نا أحمد بن الحسن ابن هارون الصّباحي: نا عمر بن إسماعيل بن مجالد: نا مَسْعدة بن صدقة عن الأوزاعي عن ميمون بن مهران

عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله ـ عز وجل ـ استخص هذا الدين لنفسه، ولا يصلح إلا بخصلتين ـ فأكرموه بهما ـ: السخاء وحسن الخلق. وإن من تمام حسن الخلق: كرم الجوار»[1].

[[(١٠٧٦/٥٩٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد: نا يوسف بن موسى: نا مُخَيمر: نا روح بن عبد الواحد: نا خليد بن دَعلج عن الحسن

عن أنس، قال: قال رسول الله: «إن الخُلق الحسن يُذيب الخطيئة كما تُذيب

= وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٤١/أ) وابن عدي في «الكامل» (٩٤٩/٣ ـ ٩٥٠، ٥٩٠) والبيهقي في «الشعب» (٢٤٩/٦) وابن الجوزي في «الموضوعات» (١٦٤/١) من طريق محمد بن مطرف المديني عن داود بن فراهيج عن أبي هريرة.

وابن فراهيج ضعّفه شعبة وأحمد وابن الجارود، وقال النسائي: ليس بالقوي. ووثّقه يحيى القطان، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق. وقال العجلي وابن عدي: لا بأس به. واختلف النقل عن ابن معين في حقه «اللسان» (٤٢٤/٢ ـ ٤٢٥).

وقال ابن عدي: «هذا الحديث بهذا الإسناد في إسناده بعض النُّكرة». وبالغ ابن الجوزي فحكم عليه بالوضع.

وأخرجه أبو الشيخ ـ كما في «اللآلىء المصنوعة» (١٢٠/١) ـ من طريق محمد بن زياد الشاعر البغدادي عن شرقيِّ بن قَطَامي عن أبي المُهزِّم عن أبي هريرة مرفوعاً: «من حسن الله خَلْقَه وخُلُقَه كان من أهل الجنة».

وإسناده واهٍ: أبو المُهَزِّم متروك كما في «التقريب»، وشَرْقيُّ كذبه شعبة، وضعّفه غيرة. «اللسان» (١٤٢/٣ ـ ١٤٣)، وابن زياد قال ابن معين: لا شيء. وقال صالح جزرة: ليس بذاك «الميزان» (٥٥٢/٣).

وورد الحديث من رواية ابن عمر، وأنس، والحسن بن علي، وعائشة.

(١) إسناده واهٍ جداً: عمر بن إسماعيل متروك قال ابن معين عنه: كذاب خبيث. وشيخه تركه الدارقطني كما في «اللسان» (٢٢/٦).

وورد الحديث بنحوه من حديث: عمران بن حصين، وجابر، وأبي سعيد.

الشمس الجليد، وإن الخُلق السيّىء ليُفسدُ العقل كما يُفسِد الخلُّ العسلَ»[1].

٢ ـ باب مكارم الأخلاق

[[(٥٩٣/ ١٠٨٠) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو الفرج أحمد بن القاسم بن مهدي البغدادي: نا محمد بن الربيع بن سليمان: نا أبي: نا طَلْقُ بن السَّمح عن يحيى بن أيّوب

عن حميد الطويل، قال: كنّا إذا أتينا أنس بن مالك قال لجاريته: قدِّمي لأصحابنا ولو كِسرةً، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّ مكارم الأخلاق من أعمال أهل الجنّة»[2].

---

(١) إسناده ضعيف: خليد قال الساجب: مجمع على تضعيفه. وروح قال أبو حاتم: ليس بالمتين روى أحاديث متناقضة. ووثقه ابن حبان. «اللسان» (٢/ ٤٦٦) ومخيمر بن سعيد المَنْبِجي ولم أعثر على ترجمته. والحسن مدلّس ولم يُصرّح بالسماع.

وله طريق آخر لا يفرح بها.

أخرجه الخرائطي (ص ٧) من طريق بقيّة بن الوليد، قال: حدثني أبو سعيد: حدثني عبد الرحمٰن بن سليمان عن أنس مرفوعاً مقتصراً على الشطر الأول من الحديث.

أبو سعيد هو عبد القدوس بن حبيب، وقد دلّسه بقية فلم يُصرّح باسمه، ففي مقدمة «صحيح مسلم» (١/ ٢٦) أن ابن المبارك قال: نعم الرجل بقية، لولا أنه كان يُكنّي الأسامي ويسمّي الكنى، كان دهراً يحدثنا عن أبي سعيد الوُحَاظي، فنظرنا فإذا هو عبد القدوس!.

وعبد القدوس كذّبه ابن المبارك وابن عيّاش، ووهّاه غيرهما «اللسان» (٤/ ٤٥ ـ ٤٨).

وآخر كسابقه.

أخرجه ابن عدي (٧/ ٢٥٧٩) ـ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٦/ ٢٤٧) ـ من طريق يحيى ابن المتوكل الباهلي عن هلال بن أبي هلال القَسْملي عنه مرفوعاً: «الخلق السوء يُفسِد الإيمان كما يُفسد الصَّبِرُ الطعام».

هلال المكنّى بـ (أبي ظلال) ضعيف كما في «التقريب»، والراوي عنه قال ابن معين: لا أعرفه.

ورُوي من حديث ابن عباس، وحديث أبي هريرة، وحديث ابن عمر.

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٣٨/أ) وابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١١٢) من طريق طلق به.

ونقل ابن أبي حاتم عن أبيه أنه قال: «هذا حديث باطل، وطلق مجهولٌ». ونقل عنه في «الجرح» (٤/ ٤٩١) أنه قال: «طلق شيخٌ مصريٌّ ليس بمعروف». فقول المنذري في «الترغيب» (٣/ ٣٧٣) ـ وتبعه الهيثمي (٨/ ١٧٧) ـ: «إسناده جيد». مقبول إن كان عرفاه، وإلا فلا.

[[(١٠٨١/٥٩٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا عبد الجبار بن عبد الصمد بن إسماعيل بن علي: نا أحمد بن أبي عبد الملك محمد بن عبد الواحد الحمصي: نا أيّوب بن محمد الوزّان: نا الوليد بن الوليد، قال: حدثني ثابت بن يزيد عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة، قال:

سمعتُ عائشة تقول: كان نبيُّ الله ﷺ يقول: «مكارمُ الأخلاق عَشَرةٌ، تكون في الرجلِ ولا تكونُ في ابنه، وتكون في الابن ولا تكون في أبيه، وتكون في العبد ولا تكون في سيده، يقسمها الله عز وجل لمن أراد به السعادة: صدق الحديث، وصدق البأس، وحفظُ اللسان، وإعطاء السائل، والمكافأةُ بالصنائع، وأداءُ الأمانة، وصلةُ الرُّحم، والتذمُّمُ للجار، والتذمُّمُ للصاحبِ، وإقراءُ الضيف، ورأسهنّ: الحياءُ»[١].

٣ ـ باب توقير الكبير

[[(٨٧/٥٩٥) ـ قال البيهقي]]: أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو

---

(١) أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ٨١) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (رقم: ١٢١٤) ـ والبيهقي في «الشعب» (٦/ ١٣٧ ـ ١٣٨) والحكيم الترمذي ص(٢٢٩)، كما في الجامع الصغير (٢ / ١٥٥)، والحاكم ـ في غير المستدرك ـ كما في «اللسان» (٢ / ٨٠) من طريق أيوب الوزان به.

وإسناده واهٍ: الوليد بن الوليد هو العنسي الدمشقي، قال أبو حاتم: صدوق. وقال الدارقطني: متروك. وقال نصر المقدسي: تركوه، وقال ابن حبان: يروي العجائب، لا يجوز الاحتجاج به. ثم ذكره في «الثقات»!. وقال أبو نعيم: روى موضوعات. «اللسان» (٦/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩). وقال الحاكم فيما نقله عنه البيهقي: «ثابت بن يزيد الذي أدخله الوليد بينه وبين الأوزاعي مجهولٌ، وينبغي أن يكون الحَمْلُ فيه عليه». وقال ابن حبان عن الحديث: «هذا ما لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ». وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح، ولعله من كلام بعض السلف. وفي إسناده: ثابت بن يزيد، قال حفص بن عياش: لم يكن بشيء. وقال يحيى: ضعيف. قال الدارقطني: والوليد منكر الحديث. وقال ابن حبان: لا يجوز الإحتجاج به».

وقال البيهقي: «قد روي ذلك بإسنادٍ آخر ضعيف موقوفاً على عائشة». ثم ساق سنده إلى إسماعيل بن عيّاش عن يزيد بن أبي منصور عن عائشة فذكره موقوفاً. وإسماعيل مضطرب في روايته عن الحجازيين والعراقيين، وشيخه بصري.

وتابعه عند الخرائطي في «المكارم» (ص ٤١، ٥٤، ٥٣): عبد الرحمٰن بن زياد بن أنْعُم، وهو ضعيفٌ في حفظة كما في «التقريب». لكن اجتماعهما لعله يكون أولى بالإعتبار من حديث الوليد، فهو مع ضعفه موقوف لا مرفوع، والله أعلم.

سعيد بن الأعرابي، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا يونس بن محمد، ثنا بكر الأعنق، عن ثابت

عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أنس: وقِّر الكبير، وارحم الصغير، ترافقني في الجنة»(١).

[[قلت: هو عند الترمذي بغير هذه السياقة، وسيأتي هذا الحديث في البر والصلة]].

---

(١) حديث منكر. أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ق ٢/٢٩) حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثنا يونس بن محمد المؤدب، قال: حدثنا بكر الأعنق، عن ثابت، عن أنس مرفوعاً: «يا أنس، أبغ الوضوء، يزد في عمرك، وصل من الليل والنهار ما استطعت، يحبك الحفظة، وصل صلاة الضحى فإنها صلاة الأوابين، فإن استطعت أن لا تنام إلا على طهارة، فإنك إن مُتَّ، مت شهيداً، وسلم على أهل بيتك يكثر خير بيتك، ووقر الكبير، وارحم الصغير، ترافقني في الجنة». قال العقيلي: «ليس لهذا لمتن عن أنس، إسنادٌ صحيحٌ».

ورواه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/٢/٩٣) في ترجمة بكر الأعنق مختصراً ثم قال: لا يتابع عليه. وقال ابن عدي (٢/٤٦٠): «وبكر الأعنق هذا غير معروف، وهو الذي ذكره البخاري عن ثابت، عن أنس. وهذا الحديث معروف به». وقال الذهبيُّ: «لم يصح حديثه: يا أنس صلِّ الضحى».

وله طرق عن أنس.

١ـ سليمان التيمي، عنه: أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ق ١/٢٤)، وابن عدي في «الكامل» (١/٤٠٩) من طريق الأزور ابن غالب، عن سليمان التيمي، عن أنس به. قال العقيليُّ: «لم يأت به عن سليمان التيمي، غير الأزور هذا، ولهذا الحديث عن أنس طرق ليس منها وجه يثبت».

قلت: وآفته الأزور هذا، قال البخاريُّ: «منكر الحديث»، وضعّفه النسائيُّ. وقال الذهبيُّ: «أتى بما لا يحتمل فكُذِّب».

٢ـ سعيد بن زون، عنه: أخرجه العقيلي (ق ٧٧/ ٢ ـ ق ٧٨/ ١)، وأبو سعيد الكنجرودي، كما في «اللآلىء» (٢/ ٣٨٢) ـ ومن طريقه الذهبي في «الميزان» (٢/ ١٣٧) من طريق سعيد به. قال العقيلي: «هذا المتن لا يعرف له طريق عن أنس يثبتُ». وقال الذهبي: «هذا حديث منكرٌ». وآفته سعيد بن زون هذا، قال ابن معين: «ليس بشيىء» وتركه النسائيُّ.

٣ـ حميد الطويل، عنه: أخرجه السهمي في «تاريخ جرجان» (١/١١/٤٥٣) من طريق اليسع ابن زيد القرشي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن حميد الطويل قال الحافظ في «اللسان»: «هو منكر من رواية ابن عيينة». وسماه الذهبيُّ: «اليسع بن سهل» وقال: «عن ابن عيينة، بخبرٍ باطل».

قلت: وطريق الترمذي فيه عن زربيّ بن عبد الله عن أنس، وزربيّ له أحاديث مناكير عن أنس كما ذكر الترمذي (٢٩١٩). وعلى كل حال فلفقرات الحديث شواهد، يطول ذكرها، أعني كما سقته باللفظ المطوّل.

٤ ـ باب الحِدَّة

]](٥٩٦/ ١٠٩٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو عمر محمد بن عيسى بن أحمد بن عُبيد الله القزويني الحافظ ـ ومسكنُه بيتُ لِهيا ـ: نا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحَضْرميّ بالكوفة (مُطَيِّن): نا محمد بن عثمان الفرّاء: نا ابن قَنْبَر، قال: حدثني أبي: قَنْبَر

عن عليّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «خيارُ أمّتي: أحدّاؤهم الذين إذا غَضِبوا رجعوا». وقد رجعتُ وأنا أستغفر الله[1]. قال أبو جعفر: لم أكتب عنه غيره.

٥ ـ باب الغضب

[[(٥٩٧/ ١٠٩٣) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم ابن شاكر بن أبي العَقَب الهمداني: نا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن الحَريص: نا هشام بن عمّار: نا أبو بكر مُخَيِّس بن تميم الأشجعي عن بَهز بن حَكيم عن أبيه

عن جدّه معاوية بن حَيْدَة: قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الغضبَ يُفسِدُ الإيمان كما يُفسد الصَّبرُ العسلَ». ثم قال: «يا معاوية بن حيْدة! إن استطعت أن تلقى الله ـ عز وجل ـ وأنت تُحسِنُ الظنَّ به فافعلْ، فإنّ الله ـ عز وجل ـ عند ظنِّ عبده

---

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٤٢/أ) والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٢٨٩) عن شيخهما مطيّن به. وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٦/ ٣١٣) من طريق مطيّن به. وسُمّي ابن قَنْبَر ـ عند العقيلي ـ: عبد الله. وقال العقيلي: لا يُتابع على حديثه من جهة تثبت. وأخرجه البيهقي (٦/ ٣١٣) من طريق آخر عن محمد بن عثمان به. وسُمِّي عنده أيضاً: عبد الله.

وابن قَنْبَر قال الأزدي: تركوه. وقال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٤٧٢): «له خبرٌ باطلٌ».

وقال الهيثمي (٨/ ١٦٨): «وفيه يَغْنَمُ بن سالم بن قنبر، وهو كذّاب». وكذا قال السخاوي في «المقاصد» (ص١٨٧). والظاهر أنهما لم يطّلعا على إسناد العقيلي، كما أنّ قوله في السند: (حدّثني أبي: قَنبَر) لا يصحُّ إلا إذا كان القائل (عبد الله بن قنبر)، ولو كان (يغنم بن سالم بن قنبر) لقال (جدّي: قنبر).

ولعلهما وقفا على هذه التسمية في إسناد ما لم نره، واطلاق الأب على الجد جائز مشهور عند العرب، مع أن أصحاب الحديث لا يستعملونه دفعاً للإيهام، والله أعلم.

به»[1].

قال المنذري: (مُخَيِّسُ بن تميم مجهول. قاله الرّازيّ).

٦ ـ باب: فضل الهيّن الليّن

[[(٥٩٨/١١٠٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا محمد بن عيسى بن حيّان بالمدائن: نا محمد بن الفضل بن عطيّة: نا محمد بن واسع عن محمد بن سيرين

عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ قال: «يحرُمُ على النّار كلُّ هيّنٍ ليّنٍ سهلٍ قريبٍ»[2].

---

(١) أخرج الشطر الأول منه: الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤١٧) والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٣١١) من طريق هشام بن عمّار به.
وأخرج الطبراني (١٩/ ٤١٦) من نفس الطريق عن معاوية مرفوعاً: «قال الله: أنا عند ظنِّ عبدي بي».
وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٣/ ١٦٥): «سنده ضعيف».

(٢) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢١٧٣) من طريق محمد بن عيسى به.
ومحمد بن الفضل قال في «التقريب»: «كذّبوه».
وتابعه: حماد بن يحيى الأبحّ عند أبي نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٥٦)، وحمّاد مختلفٌ في توثيقه، لكن الراوي عنه: خلف بن يحيى قال عنه أبو حاتم ـ كما في «الجرح» (٣/ ٣٧٢) ـ «متروك الحديث، كان كذاباً لا يُشتغل به ولا بحديثه».
وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق٩١/أ) والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٣٢٣) من طريق وهب بن حكيم الأزدي عن ابن سيرين به.
ووهب قال العقيلي: «مجهول بالنقل، ولا يُتابع علي حديثه». ثمّ قال: «هذا يُروى من غير هذا الوجه بإسنادٍ صالحٍ».
وقال الهيثمي(٤/ ٧٥): «وفيه من لا يُعرف».
وأخرجه ابن عدي (٣/ ١١٤٧) من طريق سلّام بن سُليم الطويل عن زيد العمّي عن ابن سيرين به.
وسلّام متروك، وشيخه ضعيف.
وأخرجه الحاكم (١/ ١٢٦) ـ ومن طريقه البيهقي في «الآداب» (رقم:١٢٣) و«الشعب» (٦/ ٢٧١) ـ من طريق سهل بن عمّار عن محاضر بن المُوَرِّع عن سعد بن سعيد الأنصاري عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب عن أبي هريرة مرفوعاً: «من كان هيّناً ليّناً قريباً حرّمه الله على =

٧ ـ باب ما روي «مداراة الناس صدقة»

[[(١١٠٣/٥٩٩) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن جَبَلة المُضَريّ: نا إبراهيم بن الهيثم البلديّ: نا آدم بن أبي إياس: نا بقيّة عن بَحير بن سعد عن خالد بن مَعدان

عن المقدام بن مَعِدي كَرِب، قال: قال رسول الله ﷺ: «مداراة النّاس صَدَقةٌ»[١].

[[(١١٤/٦٠٠) ـ قال البيهقي]]: أخبرنا أبو علي، الحسين بن محمد الروذباري، وأبو عبد الله، الحسين بن عمر بن برهان الغزّال، وأبو الحسين بن الفضل القطان، وأبو محمد، عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد،

= النار».

وصحّحه على شرط مسلم.

لكن سهل بن عمار عنده وعند غيره كذّاب كما في اللسان» (٣/ ١٢١).

ولكن أخرجه هنّاد في «الزهد» برقم (١٢٦٢). عن شيخه عبده بن سليمان الكلابي ـ وهو ثقة ـ عن ابن سعيد الأنصاري به. والأنصاري ليس بالقوي، ورواية المطب عن أبي هريرة منقطعة.

قال ابن حجر: كذبه الحاكم فقال في تاريخه: سهل بن عمار بن عبد الله العتكي، قلت لمحمد بن صالح بن هانيء لم لا تكتب عن سهل؟ فقال: كانوا يمنعون من السماع من، وسمعت محمد بن يعقوب الحافظ يقول: كنا نختلف إلى إبراهيم وسهل مطروح في مسكنه فلا نقربه.

قال الحافظ: وذكره ابن حبان في الثقات، وصحح له الحاكم في «المستدرك»، وتعقبه المصنف في تلخيصه بالتناقض. انتهى كلام الحافظ.

قلت: الذي في «التلخيص» المطبوع لم يتعقبه فيه، فليستدرك من «اللسان». والله أعلم.

وورد الحديث من رواية ابن مسعود، وجابر، ومعيقيب، وأنس فهو حسن في الشواهد.

(١) إسناده ضعيف.

شيخ تمّام قال الكتّاني: فيه نظر. (اللسان: ٥/ ٢٢٧)، وبقيّة يُدلس تدليس التسوية ولم يصرّح بالتحديث.

ونقل ابن الجوزي في «العلل» (٢/ ٢٤٣) عن إبراهيم الحربي أنه قال عن هذا الحديث: «هو كذبٌ».

قالوا: ثنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا عبد الله بن المبارك، عن الحسن بن عمرو الفُقَيمي، عن منذر الثوري

عن محمد بن الحنفية: قال: «ليس بِحكيم من لَم يُعاشِر بالمعروف، من لَم يَجد من مُعاشرٍ بُدّاً، حتى يجعل الله له فَرَجاً ـ أو قال ـ مَخرجاً»[1]. هذا هو المحفوظ عن محمد بن الحنفية من قوله. وقد رُوي بإسناد ضعيف عن أبي فاطمة الأنماري، عن النبيِّ ﷺ.

٨ ـ باب ما جاء في السّماحة

[[(٦٠١/ ١١٠٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب، وأبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث، وأبو حاتم عدي بن يعقوب، وأبو علي بن آدم في آخرين، قالوا: نا محمد بن يزيد بن عبد الصمد: نا سليمان بن عبد الرحمٰن: نا ابن عيّاش: نا ابن جُريج، قال: سمعتُ عطاء بن أبي رباح يقول:

سمعتُ ابن عباس، يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «اسْمَحْ يُسْمَحْ لك»[2].

هكذا رواه محمد بن يزيد، فقال: (ابن عياش)، والصواب: الوليد بن مسلم عن ابن جُرَيج.

[[(٦٠٢/ ١١٠٥) ـ قال الرازي]]: حدثني أبي ـ رحمه الله ـ: نا أبو محمد عبد

---

(١) سنده صحيح...
أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨٨٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٧٥) من طريق الحسن ابن عمرو الفقيمي، عن منذر الثوري به.
وقد رجح الحافظ العلائي، والحافظ ابن حجر ان الصحيح وقفه على محمد بن الحنفية، وضعّفوا المرفوع، كما في «فيض القدير» (٥/ ٣٦٤) للمناوي.

(٢) اخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٧/ق ٤٥١/أ) من طريق تمام، وعقّب على كلامه قائلاً: «وفي قول تمام هذا نظرٌ، فقد رواه سليمان في تضاعيف أحاديث ابن عيّاش عن ابن جريج، ولا يمتنع أن يكون ابن عيّاش سمعه من ابن جريج». وانظر ما بعده.

ابن محمد السِّمْنانيّ بالرّي: نا يوسف بن موسى: نا حفص بن غِياث عن ابن جُريج عن عطاء

عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْمَحْ يُسْمَح لك». في حديث طويل[1].

---

(١) سنده صحيح.
وأخرجه ابن عساكر (١٧/ق ٤٥١/أ) من طريق يوسف بن موسى به، ولفظه: قال ابن عباس: صنع هذه المِطهرة، وقد علم أنّه يتوضّأ الأحمر والأسود، وقد قال رسول الله ﷺ. . . فذكره.
والحديث أخرجه أحمد (٢٤٨/١) والبزّار والطبراني في «الأوسط» ـ كما في «المجمع» ـ و«الصغير» (٢/ ٤١٤ ـ ١٤٢) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٤٨) والبيهقي في «الشعب» (٥٣٧/٧) وابن عساكر (١٧/ق ٤٥٠/ب ـ ٤٥١/أ) والضياء في «المختارة» (٦٣ /١١/ ١) من طريق الوليد بن مسلم عن ابن جريج به.
وإسناده صحيح، وقد صرّح الوليد بالتحديث عند الطبراني والبيهقي وابن عساكر، كما صرّح شيخه بالتحديث أيضاً عند تمام وابن عساكر.
وقال الحافظ المنذري في «الترغيب» (٥٦٣/٢): «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح إلاّ مهدي بن جعفر». وقال الهيثمي (١٩٣/١٠): «رواه البزار عن شيخه مهدي بن جعفر البرمكي، وقد وثّقه غير واحد وفيه كلام، وبقيّة رجالة رجال الصحيح، ورواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط»، ورجالهما رجال الصحيح». وقال في موضع آخر (٧٤/٤): «رواه أحمد، وفيه مهدي بن جعفر وثّقه ابن معين وغيره، وفيه ضعفٌ. وبقية رجاله رجال الصحيح». ولم ينفرد به مهدي، فقد تابعه جماعة عند غير أحمد والبزّار.
وقال العراقي في «تخريج الأحياء» (٨١/٢) والسخاوي (ص ٥٨): «رجاله ثقات».
وروى ابن عساكر (١٧/ق ٤٥١/أ) عن أبي حاتم الرازي أنه قال: لم يرو هذا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا ابن عباس، ولا عن ابن عباس إلا عطاء، ولا عن عطاء إلا ابن جريج، ولا عن ابن جريج أحدٌ علمته إلا الوليد بن مسلم، وهو من ثقات الناس وأفاضلهم. وتعقبه ابن عساكر قائلاً: «كذا قال! وقد رُوي عن حفص بن غياث وإسماعيل بن عيّاش عن ابن جريج».
والحديث حكم عليه الصغاني في «الدر الملتقط» (رقم: ٢٧) بالوضع! وقد رد عليه العراقي في رسالته في الدفاع عن أحاديث الشهاب التي حكم عليه الصغاني بالوضع، والملحقة «بمسند الشهاب»، فقال (٣٦٣/٢): «وهذا حديثٌ حسنٌ، ورجاله ثقات». وقال السخاوي (ص ٥٨): «لم يُصب من حكم عليه بالوضع».
ورُوي الحديث عن ابن عباس موقوفاً:
أخرجه عبد الرزّاق في «المصنفّ» (١٧٨/١) عن ابن جريج قال: حدثني حسن بن مسلم أن ابن عباس، وفيه قصةٌ. وابن مسلم لم يدرك ابن عباس، وإنما أدرك أصحابه.
كما رُوي مرسلاً عن عطاء:
أخرجه عبد الرزاق (٧٣/١) عن ابن جريج عنه، وأخرجه ابن عساكر (١٧/ق ٤٥١/ب) من=

٩ ـ باب الدِّين النصيحة

[[(٦٠٣/١١٠٧) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد السَّفْر الجُرَشي، وأحمد بن سليمان بن حَذلم، قالا: نا بكّار بن قتيبة: نا أبو همّام الدلّال: نا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم ونافع

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الدينُ النَّصيحةُ». قلنا: لمن يا رسول الله؟ قال: «لله، ولكتابِه، ولرسوله، ولأئمةِ المسلمين عامّتِهم»(١).

١٠ ـ باب أيُّ المسلمين أسلم؟

[[(٦٠٤/١١٠٩) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمٰن بن عمرو بن عبد

= طريق خارجة من مصعب ومندل بن علي ـ الأول متهم، والثاني ضعيف ـ عن ابن جريج عنه.
وألّف جماعة من الحفاظ في جمع طرق هذا الحديث أجزاءً، وهم:
١ـ الخطيب البغدادي:
قال العراقي في ردّه الآنف الذكر (٢/ ٣٦٣): «وقد جمع الحافظ أبو بكر الخطيب طرقة في جزءٍ اتصل لنا عالياً».
٢ـ أبو محمد هبة الله بن أحمد الأنصاري الدمشقي المعروف بـ «ابن الأكفاني»
قال السخاوي (ص ٥٨): «وقد أفرد الحافظ أبو محمد ابن الأكفاني طرقة». وذكره الزَّبيدي في «شرح الإحياء» (٥/ ٤٩٩) نقل عنه.
٣ـ الزبيدي شارح الإحياء والقاموس:
قال في «شرح الإحياء» (٥/ ٤٩٩ ـ ٥٠٠): «وقد ألّفت في تخريج هذا الحديث جزءا، جمعت فيه طرقه، وهو أول جزءٍ خرّجته فيما علمت في شهور سنة (١١٧٢)».

(١) أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٢/ ١٩٠) عن شيخه بكّار به
وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (ق١٠٩/ ب) والطبراني في «المكارم» (٦٦) وأبو الشيخ في «التوبيخ» (٩) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٩) من طريق أبي همّام ـ واسمه: محمد بن مُحبب ـ به. وليس عند ابن الأعرابي وأبي الشيخ: (زيد بن أسلم).
وأخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» ـ كما في «التغليق» (٢/ ٦٠) ـ والدارمي (٣١١٢) والبزار (كشف ـ ٦٢) وابن عدي في «الكامل» (١/ ١٥٥) وابن نصر (٧٥٧،٧٥٨) من طريق جعفر بن عَون عن هشام بن سعد به. ورواه عن هشام أيضاً: حفص بن غِياث عند أبي الشيخ (٨، ١٠).
قال البزّار: «وهذا لا نعلمه يُروى عن ابن عمر إلاّ من هذا الوجه، ولا نعلم أحداً جمع بين زيد ونافع إلاّ جعفر بن عون عن هشام». وما قاله البزّار متعقب برواية أبي همام وحفص، فقد جمعا بينهما. هشام ليس بالقوي كما قال ابن معين وغيره، وخرّج له مسلم في الشواهد.
وقال الهيثمي (١/ ٨٧): «رجاله رجال الصحيح». ورُويَ الحديثُ أيضاً عن ابن عباس، وثوبان.

الرحمٰن بن إبراهيم (دُحَيم): نا أبي: أبو الحسن عمرو بن دُحَيم: نا محمد ابن مُصفَّىٰ: نا بقيّة بن الوليد: نا أبو زُرعة الفِلسطيني ـ وهو يحيى بن أبي عمرو السَّيباني ـ عن القاسم بن محمد عن أبي إدريس الخَولاني

عن أبي ذرّ، قال : قلتُ: يا رسول الله! أيُّ المسلمين أسلمُ؟ قال: «من سَلِمَ الناسُ من لسانه ويده»[1].

١١ ـ باب التواضع وما يكره من التكبر

[[(٦٠٥/ ١١١١) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو القاسم خالد بن محمد بن خالد ابن محمد بن يحيى بن حمزة الحَضرَميّ ببيتِ لَهيا: نا جدّي لأمّي: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة: نا أبو اليمان الحَكَم بن نافع: نا سعيد بن سِنان عن أبي الزاهريّة حُدَير بن كُرَيب الحَضرَمي عن كثير بن مُرّة الحضرمي

عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن لَبِس الصُّوفَ، وانتعل المخصوفَ، ورَكِبَ حمارَه، وحَلَبَ شاته، وأكل معه عيالُه، فقد نحّىٰ الله ـ عز وجل ـ منه الكبرَ. أنا عبدٌ ابن عبدٍ، أجلسُ جلسةَ العبد، وآكلَ أكل العبد ـ وذلك أنّ النبيَّ ﷺ لم يطرق طعاماً قطّ إلا وهو جاثٍ على رُكبتيه ـ أنّه قد أوحِيَ إليَّ أن تواضعوا، ولا يبغ أحدٌ على أحدٍ. أنّ يدَ الله ـ عز وجل ـ مبسوطةٌ في خَلقه، فمن رفَعَ نفسه وضَعَه الله ـ عز وجل ـ، ومن وضعَ نفسَه رفعه الله ـ عز وجل ـ. ولا يمشي امرؤٌ على الأرض شبراً يبتغي فيه سلطانَ الله ـ عز وجل ـ إلاّ أكبّه الله ـ عز وجل ـ»[2].

---

(١) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/ق٢٨١/أ) من طريق تمام، في ترجمة عمرو بن عبد الرحمٰن بن دُحَيم ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً. وابن مصفّىٰ وبقية معروفان بتدليس التسوية.
وأخرج البخاري (١/ ٥٣) ومسلم (١/ ٦٥) من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً: «المسلم من سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده». وأخرجه مسلم (١/ ٦٥، ٦٦) من حديث جابر وأبي موسى.

(٢) إسناده ضعيف جداً كما أشار المنذري.
أخرجه ابن عساكر في كتابه «مدح التواضع» (ق٩/ب ـ ١٠/أ) من طريق تمام به.........=

قال المنذري: (سعيد بن سنان هذا حِمصيٌّ متروكُ الحديث).

١٢ ـ باب من أخذ بركاب رجل لا يرجوه

[[(١١١٢/٦٠٦) ـ قال الرازي]]: أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا أبو قلابة عبد الملك بن محمد ببغداد: نا عمر بن عامر أبو حفص التمّار: نا جعفر بن سليمان ابن علي الهاشمي عن أبيه عن جدّه

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أخذ بِركابِ رجلٍ لا يرجوه ولا يخافه غُفِرَ له»[١].

= وسعيد بن سنان متروك، ورماه الدراقطني وغيره بالوضع.

كذا في «التقريب».

وأخرج ابن عدي في «الكامل» (١٦٢٣/٤) والبيهقي في «الشعب» (١٥٣/٥) من طريق عبد الرحمٰن بن سعد بن عمّار المؤذن عن عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً: «من لَبِس الصوفَ، وحلب الشاة، وركب الأتان، فليس في جوفه من الكِبر شيء».

وسنده واهٍ: عبد الله بن سعيد متروك، وعبد الرحمٰن بن سعد ضعيف كما في «التقريب».

وأخرج الطبراني في «الكبير» (١٨١/٧ ـ ١٨٢) من طريق يحيى بن يزيد بن عبد الملك عن أبيه بن خُصَيفة عن أبيه عن السائب بن يزيد مرفوعاً: «من لبس الصوف أو حلب الشاة أو أكل مع ما ملكت يمينه فليس في قلبه إن شاء الله الكبر».

قال الهيثمي (٩٩/١): «وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي، منكر الحديث جدّاً». قلت: قال الحافظ: «هو مجمع على ضعفه، وقال أبو حاتم في ولده يحيى: لا أدري من هو، وقال ابن عدي: الضعف على حديثه بين. وقال أبو زرعة: يحيى لا بأس به، إنما الشك في أبيه.

وقال الإمام أحمد: لا بأس به، ولم يكن عنده إلا حديث أبيه: ولو كان عنده غير حديث أبيه لسيّر أمره.

قال الحافظ: روى عن غير أبيه عند الطبراني في الدعاء في صفة صلاة الجنازة.

(اللسان: ٢٨١/٦).

وأخرج السهميُّ في «تاريخ جرجان» (ص٢٥٢ ـ ٢٥٣) من رواية الحارث الأعور عن عليّ مرفوعاً: «من كان فيه أربعٌ فهو من المتواضعين: من أكل مع خادمه، وعَقَلَ شاته، وركب الحمارَ، وحمل ما ابتاع من السوق».

والحارث ضعيف كذّبه شعبة وابن المديني.

وبعض فقرات الحديث ثابتة من وجوه أخرى.

(١) أخرجه الخطيب في «الجامع» (رقم: ٣٠٦) من طريق أبي قِلابة به.

قال الذهبي في «الميزان» (٢٠٩/٣): «عمر بن عامر، أبو حفص السعدي التمّار: بصريٌّ، =

١٣ ـ باب الصمت وحفظ اللسان

[[(١١١٣/٦٠٧) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد بن أبي زُرْعة عبد الرحمٰن بن عمرو النَّصّري سنة خمس وأربعين وثلاثمائة: نا عبد الله بن ثابت البغدادي: نا هارون بن عبد الله الحمّال: نا ابن أبي فُدَيك عن عمر بن حفص عن عثمان بن عبد الرحمٰن عن الزُّهري

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «من سرَّه أن يَسْلَمَ فليلزمِ الصمتَ»[(١)].

= روى عنه أبو قِلابة حديثا باطلاً...» وذكر هذا الحديث،ثم قال: «قلت: العجبُ من الخطيب كيف روى هذا؟! وعنده عدّة احاديث من نمطه، ولا يُبيّن سقوطَها في تصانيفه». وأقرّه الحافظ في «اللسان» (٤/ ٣١٥).

وتابعه حفص بن عمر المازني عند الطبراني في «الأوسط» (١٠١٦) و «الكبير» (١٠/ ٣٤٧)، وحفص قال الهيثمي (٨/ ١٦): «لم أعرفه». وقال الحافظ في «اللسان» (٢/ ٣٢٩): «لا يُعرف».

(١) أخرجه ابن أبي الدُّنيا في «الصمت» (١١» وأبو يعلى (٣٦٠٧) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٣٧١) والبيهقي في «الشّعب» (٤/ ٢٤١) من طريق هارون الحمّال به.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٩٥٥) من طريق عبيد الله بن عبد الله المنكدري عن ابن أبي فديك به.

وعزاه المنذري في «الترغيب» (٣/ ٥٣٦) والعراقي في «تخريج الإحياء» (٣/ ١٠٩) لأبي الشيخ في «فضائل الأعمال».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا عثمان بن عبد الرحمٰن، تفرّد به ابن أبي فُديك.

وإسناده واهٍ: عثمان بن عبد الرحمٰن هو الوقّاصي متروك وكذّبه ابن معين. كذا في «التقريب».

وقال أبو حاتم ـ كما في «العلل» لابنه(٢/ ٢٣٩) ـ: «عمر بن حفص مجهول، وهذا الحديث باطلٌ». وقال الأزدي عن عمر: منكر الحديث. «الميزان» (٣/ ١٩١).

والحديث ضعفه المنذري في «الترغيب» حيث صدَّره بـ (رُوي)، وقال العراقي: «إسناده ضعيف». وقال الهيثمي (١٠/ ٢٩٧ ـ ٢٨٩): «وفيه عقمان بن عبد الرحمٰن الوقاصي، وهو متروك».

وله طريق آخر ضعيف:

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١٧١) من طريق سليمان بن عمر بن سيّار الرّقيّ عن أبيه عن ابن أخي الزهري عن الزهري عن أنس مرفوعاً: «من سرّه أن ينجوَ..».

قال العُقيلي: وهذا الحديث إنّما يعرف بالوقّاصي، ليس هو من حديث ابن أخي الزهري، وقد حدّث عمر بن سيّار هذا عن ابن أخي الزهري بما لايُعرفُ عنه ولا يُتابع عليه». وابنه ..=

[[(٦٠٨/ ١١١٤) ـ **قال الرازي**]]: حدثنا أبي ـ رحمه الله ـ: حدثني أبو عثمان عبد الحكم بن سلّام الصّدفي بمصر: نا جعفر بن مسافر التِّنِّيسي: نا يحيى بن حسّان: نا أبو معاوية الضّرير عن العوّام بن جُوَيرية عن الحسن

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «أربعٌ لا يُصبن إلا بِعَجَبٍ: الصمتُ ـ وهو أولُ العبادة ـ، وذِكْر الله ـ عز وجل ـ، والتواضعُ، وقلّةُ الشيء»[1].

[[(٦٠٩/ ١١١٥) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا إسماعيل بن القاسم بن إسماعيل: نا أبو الحسن محمد بن أحمد الرّافقي بحلب: نا العبّاس بن فضل البغدادي: نا محمد بن حاتم أبو جعفر المِصِّيصيّ: نا بشر ين الحارث الزاهد: نال أبو معاوية عن العوّام ابن جُوَيرية عن الحسن

= سليمان لم أقف على ترجمةٍ له.

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» رقم (١٢٧) وفي الصمت (٥٦٠) مرسلاً عن رجل لم يسمّ، وكذا في التوكل له (٦).

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ٢٢٩) وابن حبّان في «المجروحين» (٢/ ١٩٦) وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٦٩٧) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ١٣٥) ـ والحاكم (٤/ ٣١١) وعنه البيهقي في «الشعب» (٦/ ٢٧٨) و «الأدب» (٤٠٣) من طرق عن أبي معاوية به مرفوعاً، وأخرجه ابن أبي عاصم في «الزهد» (رقم: ٤٨) من طريق أبي معاوية به موقوفاً.

وإسناده تالفٌ: العوّامُ قال ابن حبّان: كان ممّن يروي الموضوعات عن الثّقات.

وقال ابن عدي: هذا الحديث الأصل فيه موقوفٌ من وقول أنس. وصحّحه الحاكم فتعقّبه المنذريّ في «الترغيب» (٣/ ٥٣٥) فقال: «في إسناده العوّام وهو ابن جُويرية، قال ابن حبّان: كان يروي الموضوعات. وقد عُدَّ هذا الحديث من مناكيره، ورُوي عن أنس موقوفاً عليه، وهو أشبه، أخرجه أبو الشيخ في (الثواب) وغيره». وتعقّبه الذهبيُّ أيضاً فقال: «قلت: قال ابن حبّان في العوّام: يروي الموضوعات». وقال في «الميزان» (٣/ ٣٠٣): «والعجب أن الحاكم أخرجه في المستدرك». وأعلّه العراقي في «تخريج الإحياء» (٣/ ٣٤١) والهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٨٥) بالعوّام. ورُوي هذا الحديث من كلام عيسى ابن مريم ـ عليه السلام ـ:

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٦٢٩) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٥٧) ـ عن وُهيب بن الوَرْد قال: قال عيسى . . . فذكره ينحوه.

وأخرج هنّاد (١١٣٠) من طريق العوّام عن الحسن مرسلاً: «أول العادة: الصمت». وانظر «تنزيه الشريعة» (٢/ ٣٠٣) ، و«اللآلىء» (٢/ ١٧١) وغيرهما.

عن أنس، قال: أربعٌ لا يُصبن إلّا بعجب: الصمتُ ـ وهو أوّل العبادة ـ، والتواضع، وقلّةُ الشيء، وذكرُ الله ـ عز وجل ـ»[1].

[[(١١١٦/٦١٠) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو مُضَر يحيى بن أحمد بن بِسطام العَبْسي المقرىء: نا أبو حفص عمر بن مُضر العَبْسي: نا أبو صالح الحرّاني: نا موسى بن أعْين: نا عبد الله بن محمد بن عَقيل عن سليمان بن يسار عن عقيل مولى ابن عبّاس

عن أبي موسى الأشعري، قال: كنتُ أنا وأبو الدّرداء عند النبيّ ﷺ فسمعتُه يقول: «من حفظ ما بين لحْيَيْه وما بين فخِذيه دخل الجنة»[2].

[[(١١١٨/٦١١) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حَذْلم: نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا أبو بكر عبد الله بن يزيد المقرىء: نا صَدَقَة بن عبد الله: نا عُبيد الله بن علي القرشي عن سليمان بن حبيب، قال:

حدثني أسود بن أصْرم المُحاربي، قال: قلت: يا رسول الله! أوصني. قال: «أتملكُ يدَك؟». قال: فقلت: فماذا أملك إذا لم أملك يدي؟!. قال: «أفتملك لسانك؟». قال: فقلت: فماذا أملك إذا لم أملك لساني؟!. قال: «فلا تبسطْ يدك

---

(١) هنا موقوف، وانظر ما قبله.

(٢) الحديث عزاه أبى «فوائد تمّام»: الحافظ في «المطالب العالية» (ق ٨٨/ ب).
أخرجه القضاعي (٥٤٥) في «مسند الشهاب».
وأخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (كما في «المطالب») ـ وعنه أبو يعلى (٢٥٨/١٣ ـ ٢٥٩) ـ وأحمد (٣٩٨/٤) والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٥٤) والحاكم (٣٥٨/٤) من طريق موسى ابن أعْيَن به، لكنْ عند أحمد (عن رجل) بدل (عن سليمان عن عقيل).
عقيل بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٢١٨/٦)، وذكره ابن حبان في «ثقاته» (٥/ ٢٧٢)، وعبد الله بن محمد بن عقيل فيه ضعفٌ.
قال المنذري في «الترغيب» (٥٢٦/٣) والهيثمي (٢٩٨/١٠): «رجاله ثقات». وحسّن الحافظ في «الفتح» (٣٠٩/١١) سنده.

إلاّ إلى خير، ولا تقلْ بلسانك إلاّ معروفاً»[1]

١٤ ـ باب ذم ذي اللسانين والوجهين

[[(٦١٢/ ١١١٩) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الشَّيْباني البغدادي الحافظ: نا محمد بن عبد الله الطائي بحمص: نا إسماعيل بن محمد أبو هارون الجِبْرينيُّ: نا روّاد بن الجراح: نا عبّاد بن عبّاد ـ يعني: الخوّاص ـ عن الأوزاعي عن يحيى بن عُبيد الله عن أبيه

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان ذا لسانين في الدُّنيا جعل الله له لسانين في النّار»[2].

١٥ ـ باب تحريم الكذب

[[(٦١٣/ ١١٢١) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أحمد بن سليمان: نا بركة بن نَشيط

---

(١) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٤٤٣ ـ ٤٤٤) وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٥) والطبراني في «الكبير» (١/ ٢٥٧) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٧٩) من طريق صدقة به.

قال البخاري: «في إسناده نظر». والخلاف في معنى هذه اللفظة عن البخاري معروفو وهل الهاء للراوي أم للخبر نفسه. وصَدَقَة بن عبد الله هو السَّمين دمشقيٌّ ضعيف كما في «التقريب».

وأخرجه الطبراني (١/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧) من طريق أبي المعافى محمد بن وهب بن أبي كريمة الحرّاني: نا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن عبد الوهاب بن بُخْت عن سليمان بن حبيب به مطوّلاً. وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٤/ ٢٤٠) من طريق آخر عن أبي عبد الرحيم به.

وقال المنذري في «الترغيب» (٣/ ٥٣٠): «إسناده حسن». وكذا قال الهيثمي (١٠/ ٣٠٠) بعد أن ذكراه بلفظه المختصر.

وذكره الهيثمي (٤/ ١٠٥ ـ ١٠٦) بلفظه المطوّل، ثم قال: «وفيه عبد الرحمٰن بن بُخْت ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله رجال الصحيح». كذا وقع في نسخته: (عبد الرحمٰن) محرّفاً، والصواب: (عبد الوهاب).

ولذلك لم يعرفه، وعبد الوهاب ثقة كما في «التقريب» وغيره. ومثل هذا في «المجمع» كثير جداً لسقم النسخة التي اعتمدها الهيثمي في تخريجاته، فيعلّ الحديث بما لا ذنب له به، رحمه الله.

(٢) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥/ ق ٢٧٦/ ب) من طريق تمّام.

وإسناده واهٍ: يحيى بن عُبيد الله هو ابن مَوْهب متروك، وروّاد ضعيف لاختلاطه.

وروي من حديث أنس، وسعد بن أبي وقاص، وجُنْدُب بن عبد الله، وعمّار بن ياسر.

(غَشْكل) الفَرْغَاني: نا محمد بن عبد الله بن عمّار: نا المُعافى بن عمران عن سليمان بن أبي داود: نا رجاء بن حَيْوَة عن عبد الرحمٰن بن غَنْم

عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ أن النبيّ ﷺ قال: «لا يبلغ المؤمن صريحَ الأيمان حتى يترك الكذب، والمزاح وهو صادق، وحتى يترك المِراء وهو صادقٌ محقٌّ»(١).

١٦ ـ باب تحريم الغيبة والنميمة

[[(٦١٤/٩٨) ـ قال البيهقي]]: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن أبي صالح

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تجدُ شرَّ الناس يوم القيامة ذا

---

(١) سنده ضعيف. وأخرجه أبو يعلى كما في «المطالب» (ق ٩٩/أ).
أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/١٧٦) من طريق محمد بن عبد الله بن عمّار به، وقال: «رواه خالد بن حيّان ومحمد بن عثمان القرشي عن سليمان مثله».
وإسناده ضعيفٌ: سليمان بن أبي داود ـ والصوابُ حذف (أبي) ـ هو الحرّاني، قال أحمد: ليس بشيءٍ. وقال البخاري: منكر الحديث. وضعّفه أبو حاتم وغيره. «اللسان» (٣/ ٩٠).
وقال الهثمي (١ج٩٢): «وفيه محمد بن عثمان عن سليمان بن داود، لم أرَ من ذكرهما»!.
وأخرجه أحمد (٢/ ٣٥٢ ـ ٣٥٣، ٣٦٤) والطبراني في «الأوسط» من طريق منصور بن أذين عن مكحول عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا يؤمن العبدُ الإيمان كلَّه حتى يترك الكذب في المزاح، والمراء إن كان صادقا».
وسنده ضعيف: مكحول روايتُه عن أبي هريرة منقطعة كما قال البزّار وغيره، ومنصور مجهول.
وقال المنذري في «الترغيب» (٣/ ٥٩٤):
«وفي أسانيدهم [يعني: إسنادي أحمد والطبراني وإسناد أبي يعلى المتقدّم] من لا يحضرني حالُه».
وقال الهيثمي (١/ ٩٢): «وفيه منصور بن أَذِين، ولم أرَ من ذكره».
وقال الحُسيني ـ كما في «التعجيل» (ص ٤١٢) ـ: «حديثٌ منكرٌ».
وبين الحافظ ذلك فقال: «منكرٌ من جهة إسناده، لأنّ مكحولاً لم يسمع من أبي هريرة، ولأنّ منصوراً راويه مجهول».

الوجهين، الذي يأتي هؤلاء بحديث هؤلاء، وهؤلاء بحديث هؤلاء»[1]. أخرجه البخاري في الصحيح عن عمر ابن حفص، عن أبيه، عن الأعمش.

[[قلت: أخرجه الشيخان والترمذي وأبو داود، وليس عندهم هذا اللفظ وإنما قالوا: «هؤلاء بوجه، وهؤلاء بوجه»]].

[[(١١٢٩/٦١٥) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسن العَطُوني: أنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي: نا ضرار بن صُرد: نا مصعب بن سلّام عن حمزة الزّيّات عن أبي إسحاق

عن البراء قال: خطبنا رسول الله ﷺ فصوّت حتى أسمع العواتق في خدورهنّ، ينادي بأعلى صوته: «يا معشر من آمن بلسانه ولم يَخلُصِ الإيمانُ إلى قلبه! لا تغتابوا المسلمين، ولا تتبّعوا عوراتهم، فإنّه من تتبّع عورة أخيه تتبّع الله عورتَه، ومن تتبّع الله عورتَه يفضحْه في بيته»[2].

---

(١) إسناده صحيح... أخرجه البخاري في «الصحيح» (١٠/ ٤٧٤ ـ فتح)، وفي «الأدب» (٤٠٩)، والترمذيُّ (٢٠٢٥)، وأحمد (٢/ ٣٣٦، ٤٩٥)، وابن أبي شيبة (٨/ ٣٧٠)، وهناد في الزهد (ق ١/١٠٦) والمصنفُ في «السنن» (١٠/ ٢٤٦)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٣/ ١٤٥ ـ ١٤٦) من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

قال الترمذي: «حديث حسن صحيحٌ». وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة رضي الله عنه.

١ـ الأعرج عنه: أخرجه مالك (٢/ ٩٩١/ ٢١) ومسلم (٢٥٢٦/ ٩٨)، وأبو داود (٤٧٨٢) والحميديُّ (١١٣٢)، وأحمد (٢/ ٢٤٥، ٢٦٥)، والبغويُّ (١٣/ ١٤٥)، والقضاعيُّ (٦٠٥).

٢ـ عراك، عنه: أخرجه البخاريُّ (١٣/ ١٧٠ ـ فتح)، ومسلم (٢٥٢٦/ ٩٩)، وأحمد (٢/ ٣٠٧، ٤٥٥).

٣ـ أبو زرعة، عنه: أخرجه البخاريُّ (٦/ ٥٢٦ ـ فتح)، ومسلم (٢٥٢٦/ ١٠٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٠٦).

٤ـ سعيد بن المسيب، عنه: أخرجه مسلم (٢٥٢٦/ ١٠٠)، وأحمد (٢/ ٥٢٤ ـ ٥٢٥) وعند أحمد زيادة في أوله. وفي الباب عن أبي هريرة، وعمار بن ياسر. رضي الله عنهما.

(٢) أخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (رقم: ٣٥٦) من طريق ضِرار به.

وأخرجه ابن أبي الدُّنيا في «الصمت» (١٦٧) وأبو يعلى (١٦٧٥) والرُّوياني في «مسنده» (ق ٦٨/أ ـ ب) وأبو الشيخ في «التوبيخ» (٨٧ ـ ٨٨) والبيهقي في «الشعب» (٧/ ١٠٨، ٥٢١) من طرق عن مصعب بن سلام به. . . . . =

١٧ ـ باب ما يستحب من دفع الغيبة عن المسلم

[[(١٨/٦١٦) ـ قال أبو الشيخ]]: حدثنا محمودٌ: حدثنا إسماعيل: حدثنا سلامٌ وابن المبارك عن عبيد الله بن أبي زياد عن شهر بن حوْشَب

عن أسماء بن أوس الأنصاري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ذَبَّ عن لحْمِ أخيهِ من مَغيبةٍ، كان حقّاً على الله عزَّ وجلَّ أنْ يُعْتِقَهُ من النارِ»[١].

= ومصعب ضعّفه ابن المديني وابن معين والساجي وابن حبّان، ووهّاه أبو داود والبزار، وقال أحمد وابن عدي: لا بأس به. ووثّقه العجلي، وقال أبو حاتم: محلّه الصدق.

وقال حسين أسد في تعليقه على مسند أبي يعلى: «رجاله ثقات غير أن حمزة بن حبيب متأخر السماع من أبي إسحاق».

قال الدوسري محقق فوائد تمام: فيما قاله نظر من وجهين:

الأول: في إطلاق التوثيق على رجال الإسناد دون الإشارة إلى الخلاف في مصعب.

الثاني: ادّعاؤه أن حمزة متأخر السماع من أبي إسحاق! ولم يذكر مستنده في هذه الدعوى، بل الذي يظهر أنه قديم السماع منه، فقد وُلِد حمزة سنة (٨٠) [انظر حاشية الكواكب النّيرات ص ٣٥٦] وشعبة (المولود سنة ٨٢) والثوري (المولود سنة ٩٧) من قدماء أصحاب أبي إسحاق، وحمزة أكبر منهما.

قلت ـ أنا أبو عبد الله ـ: وهذا غير كاف. لأنه ربما يكون لم يلقه إلا آخر حياته، فمثل هذا لا يجزم به. ويبقى كلا القولين علىى الشكّ، والله أعلم.

وقال المنذري في «الترغيب» (٣/ ٢٤٠): «إسناده حسن» وقال الهيثمي (٨/ ٩٣): «رجاله ثقات»! وكذا قال البوصيري في «مختصر الإتحاف» (٢/ق ١٥٣/أ).

وقد ورد الحديث من رواية أبي بَرْزَة الأسلمي، وابن عمر، وابن عباس، وبُريدة.

(١) كذا في «الاصل»، والصواب: أسماء بنت يزيد الأنصارية»، كما في مصادر التخريج.

وانظر «تهذيب الكمال» (٣/ق ١٦٧٨) وفروعه. سلاّم، هو الطويل، كذاب.

عُبَيد الله، هو القدَّاح، ليس بالقويّ. وشهرٌ، نزكوه ـ أي: طعنوا به ـ، وبعضهم يوثقه.

وأخرجه أحمد (٦/ ٤٦١)، وابن أبي الدنيا في «السَّمْت» (رقم: ٢٤١)، وأبو نُعَيم في «الحلية» (٦/ ٦٧)، كلُّهم من طريق عُبَيد الله به.

ورواه شهرٌ من وجه ثان مختلفٍ:

ففي «المسند» (٦/ ٤٤٩)، و«الصمت» (رقم: ٢٤٠)، والطبراني في «مكارم الأخلاق» (رقم: ١٣٤)، من طريق ليث بن أبي سليم عن شهر عن أم الدرداء عن أبي الدرداء: فذكر نحوه. وهذا هو الجادّة.

فقد رواه الترمذي (١٩٣١)، وأحمد (٦/ ٤٥٠)، وابن أبي الدنيا (رقم: ٢٥٢)، من طريق أبي بكر النَّهْشَليّ عن مرزوق أبي بكر التَّيمي عن أم الدرداء عن أبي الداراداء: (ثم ذكره).

وقال الترمذي: «حديث حسن». ومرزوقٌ، هل هو أبو بكر التَّيْمي أم أبو بُكَير؟ قال الذهبي =

١٨ ـ باب ما يُنهى عن سَبّه

[[(١١٣٥/٦١٧) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن حسنون: نا أبو علي الحسن بن إبراهمي بن حُلْقُوم المُقرىء: نا إبراهيم بن هشام الغسّاني: نا سُوَيْد بن عبد العزيز عن أبي الزُّبير

عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسبّوا الدَّهرَ، فإنّ الله هو الدَّهْرُ»(١).

[[(١١٣٦/٦١٨) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب ابن حَذْلم: نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا أبو الجُماهر محمد بن عثمان: نا سعيد بن بشير عن أبي الزُّبير

عن جابر أن النبي ﷺ قال: «لا تسبّوا الليلَ ولا النّهار، ولا الشمس ولا القمر،

= في أبي بكر: «ما روى عنه سوى أبو بكر النَّهْشَليّ». وعقَّب عليه ابن حجر بقوله: «أظنُّه الذي بعده». قلت: يريد أبا بُكير، فقد أورده تمييزاً!.

ولقد رأيت ما يُرَجِّح كلام الحافظ ابن حجر، فقد أورده الدولابي في «الكنى» (١/ ١٢٤)، وقال: «سمعت العباس يقول: سمعتُ يحيى يقول: مرزوق أبو بُكَيْر، ومرزوق أبو بكرٍ أيضاً». ثم روى له بسنده هذا الحديث.

ومرزوقٌ، روى عنه جماعة، ووثّقه ابنُ حبّان، فمثلُه يُحَسَّن حديثُه إن شاء الله.

وللحديث شواهد لا مجال هنا لسَرْدها.

وخلاصة القول أنه حسنٌ إن لم يكن صحيحاً لغيره. فللحديث شواهد غير قليلة.

(١) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٤/ق ٢١٠/ب) من طريق تمام.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٤١) من طريق الغسّاني به، وقال: «لم يروه عن سُويد إلا إبراهيم، ولا عن أبي الزبير إلا سُويد».

الغسّاني قال أبو حاتم وأبو زرعة: كذّاب. «اللسان» (١/ ١٢٢) وشيخه ضعيف كما في «التقريب».

وقال الهيثمي (٨/ ٧١): «وفيه إبراهيم بن هشام الغساني، وثّقه ابن حبان وغيره، وضعّفه أبو حاتم وغيره، وبقيّة رجاله رجال الصحيح».

وانظر ما بعده.

ولا الريح فإنها رحمةٌ لقوم وعذابٌ لآخرين»[1] .

قال المنذري: (سعيد هذا هو أبو عبد الرحمٰن، بصريٌّ ضعيف).

[[(٦١٩/١١٣٧) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي: نا يحيى بن أيوب العلاّف: نا أبو صالح الحرّاني عبد الغفّار بن داود بن مِهْران: نا عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي صالح

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسبّوا الشيطان فإنّه يتغيّظُ، ولكن تعوّذوا بالله من شرِّه»[2] .

١٩ ـ باب الترهيب من الفحش

[[(٦٢٠/١١٣٨) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن محمد ابن السَّفْر، وأحمد بن سليمان بن حَذْلم. قالا: نا بكّار بن قتيبة: نا أبو عاصم الضحّاك بن مَخْلَد: نا ابن عجلان عن المَقْبُرِيّ

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إيّاكم والفحش، فإنّ الله ـ عز وجل

---

(١) ضعيف لأجل سعيد كما ذكر المنذري.
أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٤٨/أ) و «الدعاء» (رقم: ١٠٥١) من طريقين آخرين عن سعيد به.
وسعيد ضعيف كما في «التقريب».
وأخرجه أبو يعلى (٢١٩٤) عن شيخه سفيان بن وكيع عن أبيه عن ابن أبي ليلى عن أبي الزبير به.
وسفيان ابتلى بورّاقه الذي أفسد حديثه، وابن أبي ليلى صدوق سيّىء الحفظ جداً كما في «التقريب».
وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٦١٥) عن شيخه حمدون بن سعيد عن النضر بن إسماعيل عن ابن أبي ليلى عن أخيه عن عيسى عن أبيه أبي ليلى مرسلاً.
وفيه أيضاً النضر ليس بالقوي كما في «التقريب»، والراوي عنه لم أعثر على ترجمةٍ له.

(٢) أخرجه أبو طاهر المُخلِّص ـ ومن طريقه الدَّيلمي في «مسند الفردوس» (زهر الفردوس: ج ٤/ ١٤٨) ـ من طريق عبد الغفّار الحراني به، وليس عندهما: «فإنّه يتغيّظ».
وإسناده صحيح.

ـ لا يحبُّ الفاحشَ المُتفحِّشَ. وإياكم والشحَّ، وإيّاكم والظلمَ، فإن الظلم دعا من كان قبلكم إلى أن سفكوا دماءهم، وقطّعوا أرحامهم، وأشْقَوا أنفسَهم»[1].

٢٠ ـ باب النهي عن مشارّة الناس

[[(٦٢١/ ١١٤٠) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمرو بن إسحاق ابن إبراهيم بن العلاء الزَّبيدي الحمصي، يُعرف بـ (ابن زِبْرِيق)، بدمشق في سنة تسعٍ وثلاثين وثلاثمائة: نا أبي: عمرو بن إسحاق: نا عمرو بن عثمان، نا الوليد

---

(١) أخرجه الحاكم (١/ ١٢) من طريق أبي قِلابة عن أبي عاصم به بلفظ: «إياكم والفحش والتفحش، فإن الله لا يحبُّ الفاحش المتفحش. وإيّاكم والظلم، فإنّه هو الظلمات يوم القيامة. وإياكم والشح فإنه دعا من قبلكم فسفكوا دماءهم، ودعا من قبلكم فقطّعوا أرحامهم، ودعا من قبلكم فاستحلّوا حُرُماتهم». وكذا أخرجه من طريق يحيى بن عبد الله بن بكير نحوه.

وأخرجه أحمد (٢/ ٤٣١) والخرائطي في «المساوىء» (٣٥٤) ـ مختصراً ـ وابن حبان (١٥٦٦) من طرق أخرى عن ابن عجلان به.

وصححه الحاكم على شرط مسلم، وإسناده حسن، في ابن عجلان كلامٌ يسير. ولم ينفرد به فقد تابعه عند أحمد (٢/٤٣١) عبيد الله بن عمر ـ وهو ثقة ثبت ـ، وعند البيهقي في «الشُّعب» (٧/ ٤٢٤ ـ ٤٢٥) و «الآداب» (١٠٨): ثور بن زيد ـ وهو ثقة. فصح الحديث.

والحديث أخرجه البخاري في الأدب «المفرد» (٤٨٧) و (٤٧٠): قال: حدثنا عبد العزيز، حدثنا الوليد بن مسلم عن أبي رافع عن سعيد المقبري عن أبيه فذكر باختصار. وقال: حدثنا مسددو قال: حدثنا يحيى عن ابن عجلان به، وفيه نقص أيضاً. فظهر من هذا أن الإختصار ليس من بكار ابن قتيبة، كما ذكر بعض الناس، فهذا بن عجلان اختصر، أو من هو دونه ثم قلت: لعل البخاري هو الذي اختصر بحين الشاهد من الخبر، فإنه كان يرى هذا ويجيزه عند أمن الخلل. ومذهبه في هذا معروف، ووصنيعه في الصحيح لا يخفى.

أخرجه الطيالسي (٢٢٧٢) وابن أبي شيبة (٩/ ٩٧) وأحمد (٢/ ١٥٩ ـ ١٦٠، ١٩١، ١٩٥) وأبو داود (١٦٩٨) ـ مقتصراً على ما يتعلق بالشح ـ والنسائي في «الكبرى» (تحفة الأشراف: ٦/ ٢٩٠) وابن حبان (١٥٨٠، ١٥٨١) والحاكم (١/ ١١) ـ وصححه ـ والبهيقي في «الشعب» (٧/ ٤٢٥) والخطيب في «الموضح» (٢/ ١٠٩) من طرق عن عمرو بن مرّة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثير زهير بن الأقمر الزبيدي عنه مثله. وزهير وثّقه العجلي والنسائي وابن حبان، لكن قال الذهبي في «نالميزان» (٤/ ٥٦٥): «ما حدّث عنه سوى عبد الله بن الحارث».

وقد تابعه بكر بن عبد الله المزني ـ وهو ثقة ثبت ـ عند الحسن بن عرفة في «جزئه» (رقم: ٩٠) ـ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٦/ ٤٦) ـ وإسناده صحيح.

وأخرج مسلم (٤/ ١٧٠٧) من حديث عائشة مرفوعاً: «ءن الله لا يحب الفحش والتفحش». وأخرج أيضاً (٤/ ١٩٩٦) من حديث جابر مرفوعاً: «اتقوا الظلم، فإن . . .واتقوا الشحّ، فإن الشحُّ أهلك من كان قبلكم. حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلّوا محارمهم».

ابن سلَمة، قال: حدثني الأوزاعي عن الزُّهري عن أبي سلمة

عن أبي هريرة: سمع النبيّ ﷺ قال: «إياكم ومشارّة الناس، فإنها تدفن الغُرَّةَ، وتُظهر العُرَّةَ»[1].

٢١ ـ باب كفارة اللحاء

[[(٦٢٢/ ١١٤١) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث: نا أحمد بن أبي رجاء: نا أحمد بن محمد بن عمر اليمامي: نا عمر بن يونس اليمامي نا يحيى بن عبد العزيز الجاري: نا يحيى بن أبي كثير ـ أملاه عليّ من كتابه ـ: نا عبد الرحمٰن بن عمرو يعني: الأوزاعي قال: حدثني عبد الواحد بن قيس

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تكفيرُ كلِّ لحاءٍ ركعتان»[2].

---

(١) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٥/ق ٤٠٨/أ) من طريق تمّام.
وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٩٥٦) والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣) من طريق الوليد بن سلمة به. وقال البيهقي: «تفرّد به الوليد بن سلمة الأردني، وله من مثال هذا أفراد لم يُتابع عليها». والوليد كذّبه دُحيم وأبو مُسهِر، واتّهمه ابن حبان بالوضع، وتركه الدارقطني. «اللسان» (٦/ ٢٢٢). وله شاهد عند الطبراني في «الصغير» (٢/ ١٠٣) عن شيخه محمد بن الحسن بن هُديم الكوفي: ثنا عبد الله بن عمر بن أبان: ثنا محبوب بن محرز القواريري عن سيف الثُّمالي عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن ابن عباس مرفوعاً. وقال: «لا يُروى عن ابن عبّاس إلاّ بهذا الإسناد، تفرّد به محبوب».
وإسناده ضعيف: سيف ضعّفه الدارقطني، وقال الأزدي: «ضعيف مجهول، لا يُكتب حديثه». ثم ذكر له هذا الحديث وقال: «لا يُعرف إلاّ به». ومجالد ومحبوب ليسا بالقويين.
وقال الهيثمي (٨/ ٧٥): «رواه الطبراني في الصغير عن شيخه ابن الحسن بن هُدَيم ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات»!. والعرّة: هي الشدة، والمقصود المباغضة والمشاحنة التي تورث شدة الناس على بعضهم. والغرّة: لها معان كثيرة، منها النفيس من الأشياء الغالي، أي أن المشارة تذهب بغالي ما عند الناس، مما يحصل بينهم من المكائد والله أعلم.

(٢) إسناده تالف: أحمد بن محمد اليمامي كذّبه أبو حاتم وابن صاعد وسلمَة بن شبيب، ووهّاه غيرهم. «اللسان» (١/ ٢٨٢). وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (ق ١٧٩/أ) عن شيخه عباس الدُّوري عن أبي عاصم عن الأوزاعي به.
وإسناده منقطع، عبد الواحد بن قيس لم يسمع من أبي هريرة كما قال صالح جَزَرَة، وقال ابن حبان: يروي عن أبي هريرة ولم يره. وقد وثّقه العجلي وابن معين وأبو زُرعة، وقال يحيى بن سعيد: شبه لا شيء. وقال صالح جزرة والنسائي وأبو حاتم وأبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي. وقال ابن حبان: يتفرّد بالمناكير عن المشاهير، لا يحتجُّ به. وتركه الدارقطني..........=

٢٢ ـ باب في معرفة المجنون

[[(١١٤٢/٦٢٣) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو حاتم: عدي بن يعقوب بن إسحاق بن تمّام الطائي: نا جدي لأمي: محمد بن يزيد بن عبد الصمد: نا أبو إسحاق الصوفي إبراهيم بن سيّار ـ من أهل بغداد، سكن المِصّيصَة ـ: نا محمد بن ربيعة عن إبراهيم بن الفَضْل المخزوميّ عن سعيد المقبريّ

عن أبي هريرة، قال: مرّ رسول الله ﷺ بجماعةٍ، فقال: «ما هذه الجماعةُ؟». قال: مجنونٌ. قال: «ليس بالمجنون، ولكنّه مُصابٌ، إنّما المجنونُ المصابُ»[١].

٢٣ ـ باب ما جاء في الشعر والبيان

[[(١١٤٨/٦٢٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو مُحرِز عبد الواحد بن إبراهيم بن عبد الواحد العَنْسي: نا أبي: إبراهيم بن عبد الواحد: نا جدي لأمي: الهيثم بن مروان: نا محمد بن عيسى بن سميع: نا هشام بن عروة عن أبيه

عن عائشة عن النبيِّ ﷺ قال: «إنّ من الشعرِ حكمةً»[٢].

[[(١١٤٩/٦٢٥) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم

= وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٠/ق ٢٨٧/ب) من طريق محمد بن كثير المصّيصيّ عن الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس عن رجل عن أبي هريرة مرفوعاً.

وإسناده ضعيف فيه من لم يُسمَّ، ومحمد بن كثير ضعّفه أحمد جدّاً، وليّنه البخاري، وقال النسائي وأبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي. وقال الساجي: صدوق كثير الخطأ. ـ وهو أعدلُ ما قيل فيه ـ، ووثّقه ابن معين. وعبد الواحد تقدّم الكلام عليه. وله طريق آخر: عن أبي أمامة مرفوعاً.

(١) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١١/ق ٢٦١/أ) من طريق تمام، وزاد: «وإنّما هو ـ أي: المجنون ـ المصرُّ (في الأصل: المصمر) على معصية الله ـ عزّ وجلّ». ووقع في «الفتح»: «المقيم» ولا أستحضر موضه الآن.

وإسناده واهٍ، إبراهيم بن الفضل متروك كما في «التقريب»، وأبو إسحاق الصوفي ذكره الخطيب في «التاريخ» (٦/ ٩٨) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٢) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٢/ق٢٣٤/ب) من طريق تمام.

وشيخ تمام وأبوه وذكرهما ابن عساكر في «تاريخه» (١٠/ق٢٧٤ و ٢/ق٢٣٤/ ب) ولم يحكِ فيهما جرحاً ولا تعديلاً. والمتن ثابت من حديث أبي بن كعب عند البخاري (١٠/ ٥٣٧)، ومن حديث غيره عند غيره.

الأذرعي: نا أبو عمرو المقدام بن داود بن عيسى بن تَليد: نا عمّي: سعيد بن عيسى بن تَليد: نا سفيان بن عُيينة عن هشام بن عروة عن أبيه

عن عائشة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من الشعر حكمًا»[(١)].

[[(٦٢٦/ ١١٥٠) ـ **قال الرازي**]]: حدثنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث: نا أحمد بن علي القاضي: نا محمد بن بكّار: نا أبو مَعْشَر ومحمد بن خازم عن هشام بن عروة عن أبيه

عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن من الشعر حكمةً»[(٢)].

[[(٦٢٧/ ١١٥١) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة، وخيثمة بن سليمان، وعلي بن يعقوب في آخرين، قالوا: نا أحمد بن المعلّى بن يزيد الأسدي، قال: حدثني أبو جعفر حمّاد بن المبارك الصنعاني: نا محمد بن

---

(١) المِقدام ضعّفه الدارقطني وغيره، وقال النسائي: ليس بثقة. وقال مسلمة: رواياتُه لا بأس بها. (اللسان: ٦/ ٨٤).

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق١٥٠/أ) عنه عن خالد بن نزار عن سفيان عن الزهري عن عروة به.

وأخرجه البزّار (كشف ـ ٢١٠١) عن شيخه نَهشل بن كثير عن سفيان مثله. قال ابن حبان في «الثقات» (٩/ ٢٢١ ـ ٢٢٢) في ترجمة نهشل: «لم أرَ في حديثه شيئاً يُنكر إلّا حديثاً واحداً: روى عن سفيان [وذكره الحديث]. حدثناه محمد بن المسيب: ثنا نهشل. وقد وافقه عليه الهيثم ابن جميل عن ابن عيينة وقال فيه: (عن عائشة)».

ولم أعثر على متابعة الهيثم، وقد وثّقه غير واحد، لكن قال ابن عدي: ليس بالحافظ، يغلَط على الثقات. وتركه أبو نعيم الأصبهاني.

(٢) إسناده حسن، أبو معشر نَجيح بن عبد الرحمٰن وإن كان ضعيفاً إلا أنّه مقرون بأبي معاوية الضرير وهو ثقة.

لكن أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٧٤٧) من طريق الحسن بن عبد الرحمٰن الاحتياطي عن أبي معاوية به. والاحتياطي قال ابن عدي: «يسرق الحديث، منكر عن الثقات». وقال أيضاً: «وهكذا حدّث به عن أبي معاوية الضرير: إبراهيم من مُجَشَّر، وهو ضعيف مثله يسرق الحديث. وأبو معارية يروي هذا الحديث مرسلاً، ثناه ابن ناجية: ثنا محمد بن بكار: ثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه مرسلاً». وإسناده جيّدٌ أيضاً. وتابع أبا معاوية على إرساله: وكيع عند ابن أبي شيبة (٨/ ٦٩٢).

ورواه ابن عيينة عن الزهري عن عروة مرسلاً، أخرجه عنه ابن أبي شيبة (٨/ ٦٩١).

شعيب، قال: أخبرني مروان بن جناح عن هشام بن عروة عن أبيه

عن عائشة زوج النبيّ ﷺ: أن النبيّ ﷺ قال: «إنّ من الشِّعْرِ حكمةً»[١] .

[[(١١٥٢/٦٢٨) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبرهيم: نا أبو عقيل أنس بن السلم الخولاني الانطرسوسي: نا أبو موسى عيسى ابن سليمان الشَّيْزَري: نا سعيد بن عبد الرحمٰن الجُمَحِي عن هشام بن عروة عن أبيه

عن عائشة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ من الشِّعْرِ حكمةً»[٢] .

[[(١١٥٣/٦٢٩) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا ابن أبي مسرّة: نا عثمان بن اليمان: نا زَمْعة بن صالح عن هشام بن عروة عن أبيه

عن عائشة: أن النبي ﷺ قال: «إنّ من الشِّعْرِ حكمةً»[٣] .

[[(١١٥٤/٦٣٠) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي: نا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي: نا أبو صالح عبد الغفّار بن داود: نا يعقوب بن عبد الرحمٰن القاريّ عن هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير

عن عائشة، قال رسول الله ﷺ: «إنّ من الشِّعْرِ حكمةً»[٤] .

[[(١١٥٥/٦٣١) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمٰن بن عبد الله بن

---

(١) أخرجه ابن عساكر (٥/ق١٣٩/ب) من طريق تمّام، ومن طريقين آخرين عن أحمد بن المُعلّىٰ به.

(٢) عيسىٰ بن سليمان لم أعثر على ترجمته، وأنس بن السَّلم ذكره ابن عساكرفي «تاريخ دمشق» (٣/ق٧١/ب) ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٣) عثمان بن اليمان ذكره ابن حبّان في «الثقات»، وقال: «ربّما أخطأ».
وأخرجه البزّار (كشف ـ ٢١٠٢) من طريق أبي عاصم (في الأصل: عامر. تحريف) عن زمعة عن الزهري عن عروة به.

(٤) أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٢٩٦) من طريق آخر عن يعقوب به.
ورجاله ثقات.

أبي أسامة: نا أبو سعد عمر بن حفص الأنصاري عن سعد بن عمارة البَجَلي عن هشام بن عروة عن أبيه

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن من الشعر حكمةً، وإنّ من البيان سحراً»(١).

[[(١١٥٦/٦٣٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد ابن إبراهيم البغدادي البزّار ـ يُعرف بـ «ابن المقابري» ـ: نا أحمد بن علي يالبَرَبَهَارَي: نا سعيد بن سليمان عن أبي معشر عن هشام بن عروة عن أبيه

عن عائشة: أن النبيّ ﷺ قال: «إنّ من الشِّعرِ حكمةً»(٢).

---

(١) فيه مجاهيل.

(٢) أبو معشر نَجيح بن عبد الرحمٰن ضعيف كما في «التقريب».

وللحديث طرق أخرى عن هشام:

فقد أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢١٨٢) والخطيب في «التاريخ» (٤/ ٢٥٤) من طريق عمر بن محمد (عند الخطيب: محمد بن عمر وهو قلب) بن الحسن بن التَّل عن أبيه عن سفيان الثوري عنه. ومحمد بن الحسن صدوق فيه لينٌ كما في «التقريب».

وأخرجه الخطيب (٨/ ١٨) من طريق أحمد بن سعيد بن يزيد عن هشام به.

وأخرجه أيضاً (١٤/ ٤٩) من طريق يوسف بن يعقوب بن البُهلول قال: حدّثني جدي: حدثني أبي عن أبي شيبة عن هشام به. وأبو شيبة هو إبراهيم بن عثمان العَبسيُّ متروك كما في «التقريب».

وأخرجه ابن عدي (٥/ ١٩٦٩) من طريق عبد السلام بن حفص عن يزيد بن أبي عبيد مولى سلمة بن الأكوع عن هشام به. وقال: «وهذا إسنادٌ عجيبٌ، وذاك أن يزيد بن أبي عبيد يحدّث بأحاديث عن سلمة بن الأكوع، وهذا الحديث رواه عن هشام عن أبيه عن عائشة. وهذا رواه الكبار عن الصغار، ولم يروه عن يزيد غير عبد السلام بن حفص هذا، ولم أرَ له شيئاً أنكر من هذا». وعبد السلام وثّقه ابن معين، وقال أبو حاتم: ليس بمعروفٍ.

وأخرجه أيضاً (٧/ ٢٧٠٦ ـ ٢٧٠٧) من طرق يحيى بن هاشم الغساني عن هشام به. ويحيى كذّبه ابن معين وصالح جزرة وأبو حاتم، واتّهمه بالوضع العقيلي وابن عدي والنقّاش. «اللسان» (٦/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠).

وأخرجه البزّار (كشف ـ ٢١٠٣) قال: حدثنا علي بن حرب المَوْصلي: ثنا عبد الله بن إدريس ثنا هشام به. وهذا إسنادٌ جيّدٌ.

وقال الهيثمي (٨/ ١٢٣): «رواه البزّار والطبراني في «الأوسط» بأسانيد، وأحد أسانيد البزّار رجاله رجال الصحيح غير علي بن حرب المَوْصلي، وهو ثقة»................. =

[[(٦٣٣/١١٥٨) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب قراءةً عليه: نا علاّن بن المغيرة: نا خلاّد بن يحيى االكوفي: نا سفيان الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن عمرو بن حُرَيث

عن **عمر بن الخطّاب** ـ رضي الله عنه ـ: أن النبيّ ﷺ قال: «لأنْ يمتلىء جوفُ أحدكم قيحاً خيرٌ له من أن يمتلىء شعراً»[١] .

[[(٦٣٤/ ١١٥٩) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا الحسن بن حبيب وخيثمة بن سليمان، قالا: نا ابن أبي مَسَرَّة المكيُّ: نا خلاّد بن يحيى: نا سفيان الثوري عن إسماعيل ابن أبي خالد عن عمرو بن حُرَيث

عن **عمر بن الخطّاب** ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «لأنْ يمتلىء

= أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٦٩) من طريق مسلمة: ثنا مِسْعر عن هشام به. ومسلمة هو: ابن عُلي الخُشني متروك كما في «التقريب».

وأخرجه السهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٩٥) من طريق عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان عن هشام به، وعبد الرحمٰن ليّن، وفي السند إليه: أحمد بن إسحاق الجرجاني، أوردَ السهميُّ الحديث في ترجمته ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرجه ابن عدي (٤/ ١٤٧٣) من طريق عبد الله بن عامر الأسلمي عن الزهري عن عروة به. وابن عامر ضعيف كما في «التقريب».

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٤٩٨) وابن عدي (١/ ٣٩١) من طريق أسيد (بفتح الهمزة لا ضمّها كما ضبطه محقق «الأوسط»!) بن زيد الجمّال (تحرف في «الأوسط» إلى: سريج!) عن أبيه عن عائشة. قال الطبراني: تفرّد به أَسِيد. وهو متروك كذبه ابن معين.

(١) أخرجه البزّار (كشف ـ ٢٠٩٠) والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٢٩٥) والدارقطني في «العلل» (٢/ ١٨٩) من طرق عن خلاّد به. قال البزّار: «رواه غير واحدٍ عن إسماعيل عن عمرو عن عمر موقوفاً، ولا نعلم أسنده إلاّ خلاّد». وقال الدارقطني: «أسنده خلاّد بن يحيى عن الثوري عن إسماعيل رفعه إلى النبيّ ﷺ. ووقفه غيره عن الثوري، وكذلك رواه يحيى القطّان وأبو معاوية وأبو أسامة وغيرهم عن إسماعيل موقوفاً. وهو الصحيح». وممّن رجّح وقفه أيضاً: أبو حاتم وأبو زرعة، ففي «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ٢٣٥): «سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه خلاّد ابن يحيى . . . ـ فذكر الحديث ـ فقالا: هذا خطأ! وَهِمَ فيه خلاد، إنما هو عن عمر قولـ».

ورواية أبي معاوية محمد بن خازم التي أشار إليها الدارقطني عند ابن أبي شيبة (٨/ ٧٢١) ووقع فيه: (قال عمرو)، والصواب: (عمر). ورواية يحيى القطّان: أخرجها الدارقطني في «علله».

جوفُ أحدِكم قيحاً خيرٌ له من أن يمتلىء شعراً»[1] .

٢٤ ـ باب ذم المدّاحين إذا غالوا

[[(٦٣٥/ ١١٦٠) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان من لفظه: أنا العبّاس بن الوليد بن مَزْيَد: أنا أبي: نا سعيد بن عبد العزيز عن زيد بن أسلم

عن ابن عمر عن النبيّ ﷺ قال: «احْثُوا في وجوهِ المدّاحين التُّرابَ»[2] .

[[(٦٣٦/ ١١٦١) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب ابن حذْلم القاضي في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة: نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا أبو الجُماهِر محمد بن عثمان التَّنُوخي: نا عبد الله بن زيد بن أسلم، قال: سمعت أبي يقول:

سمعت ابن عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أسِفُّوا في وجوه المدّاحين التُّراب»[3] .

---

(١) إسناده كإسناد سابقه.

(٢) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٧/ ق ٤٤٨/ ب) من طريق ابن شاهين عن خيثمة به، وقال ابن شاهين: «لا أعلم رواه غير الوليد، وإنّما هو عبد الرحمٰن بن زيد». قلت: الوليد ثقةٌ متقنٌ، لا يُستنكرُ ما تفرّد به.
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٢٧) من طريق العباس بن الوليد به، وقال: «غريبٌ من حديث سعيد، تفرّد به الوليد».
وأخرجه ابن حبّان (٢٠٠٨) من طريق عبد العزيز بن محمد الدّراوردي عن زيد به. وإسناده صحيح.

(٣) أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٢٥/أ) وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٥٠٣) من طريق أبي الجماهر به بلفظ: «إذا رأيتم . . .».
وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (٧/ ٣٣٨) من طريق يحيى بن حسان عن عبد الله بن زيد به.
وعبد الله ضعّفه ابن معين والجوزجاني وأبو زُرعة، وقال النسائي: ليس بالقوي. ووثّقه أحمد، وقال أبو حاتم: ليس به بأس.
وله طريقان آخران عن ابن عمر:
أحدهما: أخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٧ ـ ٨) وأحمد (٢/ ٩٤) وعبد بن حميد في «المنتخب» (٨١٢) والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٤٠) والبغوي في «مسند ابن الجعد» (٣٤٦٦) والطبراني في «الكبير» (١٢، ٢٣٤) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٤٩/ب) والخطيب (١١/ ١٠٧) من طريق حماد بن سلمة عن علي بن الحكم عن عطاء بن أبي رباح عنه. وقال الطبراني: «لم =

[[(٦٣٧/ ١١٦٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو القاسم خالد بن محمد بن خالد يحيى بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي قراءةً عليه ببيت لَهْيَا سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة: نا جدّي لأمّي: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى بن حمْزة: نا أبو الجُماهِر محمد بن عثمان: نا عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه، قال:

سمعتُ ابن عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا رأيتم المدّاحين فاحثوا في وجوههم التُّراب»[1].

[[(٦٣٨/ ١١٦٣) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو عبد الملك هشام بن محمد بن جعفر بن هشام الكِنْدي ابن بنت عَدَبَّس: نا أبو عمرو عثمان بن خرّزاذ: نا الوليد ابن عُتبة: نا مُؤمّل ـ يعني: ابن إسماعيل ـ: نا عُمارة بن زاذان عن ثابت

عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «احْثُوا في وجوه المدّاحين التُّراب»[2].

= يروه عن عطاء إلا علي، تفرّد به حمّاد». وإسناده صحيح. وقال الهيثمي (٨/ ١١٧): «رجاله رجال الصحيح».

والآخر: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٩٩) من طريق بقيّة بن الوليد، قال: حدثني ثور بن عبد الرحمٰن بن جُبير بن نُفير عنه.

وإسناده قويٌّ. والحديث في صحيح مسلم (٤/ ٢٢٩٧) من رواية المقداد بن الأسود.

(١) إسناده كإسناد سابقه.

(٢) أخرجه البزّار (كشف ـ ٢٠٢٤) عن شيخه محمد بن الوليد عن مؤمّل به، وقال: «لا نعلم رواه عن ثابت عن أنس إلا عمارة، ولا عنه إلاّ مُؤمَّل».

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٤٩/ب) من طريق ابن أبي بزّة، وقال: «لم يروه عن ثابت إلاّ عُمارة، تفرّد به مُؤمّل».

وإسناده ضعيف: مؤمل صدوق سيّىء الحفظ، وعمارة صدوق كثير الخطأ. كذا في «التقريب».

وقال الهيثمي (٨/ ١١٧ ـ ١١٨) بعدما عزاه للطبراني فقط: «وفيه أحمد بن محمد بن القاسم ابن أبي بزّة ولم أعرفه، وهو حسن الإسناد لو سلم من هذا». قلت: قد سلم منه بمتابعة الوليد ابن عتبة ومحمد بن الوليد وهما ثقتان، لكنّ السند لا يزال ضعيفاً.

وأخرجه ابن عدي (٤/ ١٤٩٧) من طريق عبد الله بن جعفر المديني عن محمد بن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال ابن عدي: «هذا الحديث عن ابن عجلان غير محفوظ». =

[[(٦٣٩/ ١١٦٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن محمد ابن يزيد الحلبي: نا أبو معشر الفضل بن محمد بن مودود بن حمّاد أخو أبي عَروبة الحرّاني: نا أحمد بن محمد بن أبي برَّةَ: نا مُؤمَّل بن إسماعيل: نا عُمارة بن زَاذان عن ثابت

عن أنس، قال: قال النبيّ ﷺ: «احْثُوا في وجوه المدّاحين التُّراب»(١).

٢٥ ـ باب الاحتراس من الناس بسوء الظنّ

[[(٦٤٠/ ١١٦٧) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن معروف ابن أبي نَصْر: نا أبو العبّاس محمد بن عبد الله بن إبراهيم الكناني اليافوني بيافا: نا إسماعيل بن أبي خالد المقدسي: نا عبد الله بن الوليد العَدَني: نا إبراهيم بن طَهْمَان عن أَبَان

عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «احترسوا من الناس بسوء الظنِّ»(٢)

= وعبد الله بن جعفر ضعيف كما في «التقريب».

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٤٥١) وابن الأعرابي (ق ٢٦/ ب) وابن عدي (٧/ ٢٥٤٥) من طريق الوليد بن عبّاد عن الفضل بن صالح عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.

والفضل قال العقيلي: حديثه غير محفوظ، والراوي عنه فيه مقال. وقال الأزدي: لا يُحتجُّ به. وقال ابن عدي عن الفضل والوليد: ليسا بالمعروفين. وقال أبو حاتم: الوليد مجهول. «اللسان» (٤/ ٤٤٢ و٦/ ٢٢٣). وعطاء مختلط.

(١) إسناده كإسناد سابقه.

(٢) الحديث عزاه إلى فوائد تمام: السخاوي في «المقاصد» (ص ٢٣). وإسناده واهٍ: أَبَان هو ابن أبي عيّاش متروك كما في « التقريب». وله طريقٌ آخر:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٠٢) وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٣٩٨) من طريق بقية بن الوليد عن معاوية بن يحيى عن سليمان بن مسلم عن أنس.

قال الطبراني: «لم يُروَ هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرّد به بقيّة». كذا قال، وهو مردود برواية تمّام. وإسناده واهٍ: معاوية بن يحيى هو الصَّدفي، قال ابن معين: هالك ليس بشيءٍ. وقال أحمد: تركناه. وقال الساجي: ضعيف الحديث جداً. وضعّفه غيرهم. وبقيّة مدلّس ولم يُصرّح بالتحديث.

وقال الهيثمي (٨/ ٨٩): «وفيه بقيّة بن الوليد وهو مُدلّس، وبقيّة رجاله ثقات». وفاته ضعفُ معاوية. وقال الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٥٣١): «وهو من رواية بقيّة بالعنعنة عن معاوية بن =

[[(٦٤١/١١٦٨) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبي، قال: حدثني أبو العباس محمود ابن محمد بن الفضل الرَّافعي: حدثني أبو عبد الله أحمد بن أبي غانم الرّافعي: نا الفِرْيَابي عن الأوزاعيّ عن حسّان بن عطيّة عن طاوس

عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال: «من حَسُنَ ظنُّه بالناسِ كثُرت ندامتُه»[1].

٢٦ ـ باب ما جاء في طلب الحوائج بعزّة النفس

[[(٦٤٢/١١٦٩) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو زُرعة محمد بن سعيد بن أحمد القرشي ـ يُعرف بـ «ابن التمّار» ـ: نا علي بن عمرو بن عبد الله المخزومي: نا معاوية بن عبد الرحمن: نا حريز بن عثمان:

نا عبد الله بن بُسْر المازنيُّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «اطلبوا الحوائجَ بعزّة الأنفُسِ فإنّ الأمور تجري بالمقاديرِ»[2].

٢٧ ـ باب المؤمن يُؤْلَف ويألف

[[(٦٤٣/ ١١٧٠) ـ قال الرازي]]: أخبرنا الحسن بن حبيب: نا عبد اللطيف: نا عبد الأعلى: نا زَيْنٌ عن أسامة عن أبي حازم عن عوْن بن عبد الله

= يحيى، وهو ضعيفٌ. فله علّتان. وصحَّ من قول مُطرّف التابعي الكبير، أخرجه مسدّد».
وأخرجه من قول مطرّف: أحمد في «الزهد» (ص ٢٤٢) والبيهقي (١٠/ ١٢٩) من طريق عفّان ـ زاد أحمد: وشُريح ـ عن مهدي بن ميمون عن غَيْلان بن جَرير عنه. وهذا إسنادٌ صحيحٌ.

(١) الحديث عزاه إلى فوائد تمّام: السخاوي (ص ٢٣). وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٦/ ق ١٥٠/أ) من طريق تمّام. وإسناده واهٍ، فيه مجهولان: محمود بن محمد وشيخه، وقد ذكر ابن عساكر الحديث في ترجمة الأول ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، وشيخه لم أقف على ترجمته.

(٢) أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (١٥/ ق ١٨٠/أ) في ترجمة شيخ تمام من طريق تمام، ولم يحك فيه جرحا ولا تعديلاً. ولم أعثر على ترجمة شيخه، ومعاوية بن عبد الرحمٰن قال أبو حاتم: ليس بمعروف. ووثّقه ابن حبّان «اللسان» (٦/ ٥٨) فالسند ضعيف.

عن عبد الله بن مسعود عن النبيّ ﷺ أنه قال: «المؤمن يُؤلَفُ، ولا خير فيمنْ لا يألَفُ ولا يُؤلَفُ»[1].

٢٨ ـ باب ما يُصفي الودَّ

[[(٦٤٤/ ١١٧٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا عليُّ بن الحسين بن السَّفْر، وعبد الرحمٰن بن عبد الله بن راشد، وأحمد بن سليمان بن حَذْلم، قالوا: نا بكّار بن قُتيبة: نا أبو المُطرِّف بن أبي الوزير الأكبر: نا موسى بن عبد الملك بن عُمير عن أبيه

عن شيبة الحَجَبي عن عمِّه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثةٌ يُصْفِين لك ودَّ أخيك: تُسلِّم عليه إذا لَقِيتَه، وتُوسِّعُ له في المجلسِ، وتدعوه بأحبِّ أسمائه إليه»[2].

---

(١) سنده ضعيف كما تقدم بيانه في تخريج الحديث رقم(٢٩٢)، وعون روايته عن ابن مسعود مرسلة كما قال الدارقطني. والأصح أنه موقوف:
أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/ ٢٢٦) من طريق أبي نعيم عن المسعودي عن أبي حازم به موقوفاً. ورواه كذلك عن المسعودي: جعفر بن عون، أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦/ ٢٧١).
قال الهيثمي (٨/ ٨٧): «وفيه المسعودي وفيه ضعف، وبقيّة رجاله رجال الصحيح». وقال في موضع آخر (١٠/ ٢٧٤): «وفيه المسعودي وقد اختلط . . .».
وأبو نعيم ممّن روى عن المسعودي قبل اختلاطه كما قال الإمام أحمد، فبقيت علة الانقطاع ابن عون وابن مسعود.
والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٣٣٥) والرُّوياني في «مسنده» (ق ٨٨/أ) والطبراني في «الكبير» (٦/ ١٦١) وابن حبان في «المجروحين» (٣/ ٢٩) وأبو الشيخ في «الأمثال» (رقم: ١٧٩) وأبو نُعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٩٢) والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٢٧١) و«الأداب» (٢١٠) والخطيب في «التاريخ» (١١/ ٣٧٦) من طريق مصعب بن ثابت عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً. وكذلك عن أبي هريرة، وعن جابر مرفوعاً.

(٢) أخرجه الحاكم (٣/ ٤٢٩) ـ وعنه البيهقي في «الشعب» (٦/ ٤٣٠) و«الأداب» (٢٤٩) ـ والسمعاني في «أدب الإملاء» (ص ١٣٠) من طريق بكّار بن قتيبة به.
وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق/ ١٤٢/ب) من طريق محمد بن فراس به، وقال: «لم يروه عن موسى إلا إبراهيم».
وأخرجه البخاري في «التاريخ» (٧/ ٣٥٢) عن شيخه عبد الله بن محمد عن ابن أبي الوزير به.
وقال الحاكم: «أبو المُطرّف محمد بن أبي الوزير من ثقات البصريين وقدمائهم». وتعقّبه الذهبي بقوله: «قلت: ضعّفه أبو حاتم» كذا في المطبوع وفيه سقط، والصواب ـ كما نقله =

[[(٦٤٥/ ١١٧٣) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو القاسم الحسن بن علي بن وثاق النَّصيبي ـ قراءة عليه ـ: نا محمد بن خالد الراسبيّ بالبصرة: نا محمد بن فراس ـ يعني: الصيرفيّ ـ: نا ابن أبي الوزير: نا موسى بن عبد الملك بن عُمير عن أبيه

عن شيبة الحجبي عن عمّه، قال: «ثلاثٌ يُصْفِين لك وُدَّ أخيك: تُسلِّم عليه إذا لَقِيته، وتُوسِعُ له في المجلس، وتدعوه بأحبِّ الأسماء»[١].

٢٩ ـ باب ما جاء في المصافحة

[[(٦٤٦/ ١١٨٣) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث بن الزجّاج: نا أبو بكر محمد بن هارون بن محمد بن بكّار بن بلال: نا سليمان بن عبد الرحمٰن: نا بشر بن عَوْن: نا بكّار بن تميم عن مكحول

عن أبي أُمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تمامُ التحيّة: الأخذُ باليد». وقال: «المصافحةُ باليمين»[٢].

= المناوي في «الفيض» (٣/ ٣١٤) ـ «لكن موسى ضعّفه أبو حاتم».

وفي «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ٢٦١ ـ ٢٦٢): «سألت أبي عن حديث رواه محمد بن أبي الوزير ـ وذكر الحديث ـ قال أبي: هذا حديث منكرٌ، وموسى ضعيف الحديث». وقال الهيثمي (٨/ ٨٢): «وفيه موسى بن عبد الملك بن عمير، وهو ضعيف». وعمُّ شيبة هو عثمان بن طلحة الحَجَبي.

ورُوي موقوفاً عن عمر ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦/ ٤٣١) من طريق جعفر بن عون عن موسى عن يعقوب بن زيد عنه. وإسناده ضعيف منقطع موسى هو ابن عُبيدة ضعيف كما في «التقريب»، ويعقوب بن زيد من صغار التابعين لم يدرك عمر.

(١) إسناده كإسناد سابقه.

(٢) واه مع انقطاعه: بشر قال ابن حبّان: «روى عن بكّار بن تميم عن مكحول عن واثلة نسخةً فيها نحو مائة حديث كلّها موضوعة، ولا يجوز الإحتجاج به بحال». وقال أبو حاتم: «بشر وبكّار مجهولان». «المجروحين» (١/ ١٩٠) و«اللسان» (٢/ ٢٨).

وأخرجه الرُّوياني في «مسنده» (ق ٢١٧/أ) من طريق عثمان بن عبد الرحمٰن عن مكحول عن أبي أمامة وعن واثلة مرفوعاً: «من تمام التحيّة الأخذ باليمين». وعثمان هذا هو الوقّاصي متروك وكذّبه ابن معين. كذا في «التقريب».

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٦٢٠) وأحمد (٥/ ٢٦٠) وهنّاد في «الزهد» (رقم: ٣٧٤) والترمذي (٢٧٣١) وابن أبي الدُّنيا في «الإخوان» (١١٧) ـ موقوفاً ـ والرُّوياني في «مسنده» (ق ٢١٢/أ)

قال المنذري: «مكحولٌ لم يلقَ أبا أمامة. قاله أبو حاتم الرازيّ».

[[قلت: أخرجه الترمذي بسياق أطول دون «المصافحة باليمين»]].

٣٠ ـ باب فيمن قام من مجلسه ثمّ رجع إليه

[[(٦٤٧/ ١١٨٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا أبو بكر الحسين ابن محمد بن أبي مَعْشر ببغداد: نا محمد بن ربيعة الكِلابي عن إسماعيل ابن رافع عن محمد بن يحيى بن حبّان عن عمِّه واسع بن حبّان.

عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قام الرّجلُ من مجلسِه ثم عاد إليه فهو أحقُّ به. وصاحبُ الدّابّةِ أحقُّ بصدر دابّته»[(١)].

= وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٦٧٢) والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٤٧٢) وابن عساكر في «التاريخ» (٥/ق ٥٩/ب) من طريق عُبيد الله بن زَحْر عن علي بن يزيد عن القاسم أبي عبد الرحمٰن عن أبي أمامة مرفوعاً: «تمام تحيّاتكم بينكم المصافحة».

قال الترمذي: «هذا إسناد ليس بالقوي. قال محمد (يعني: البخاري): وعُبيد الله بن زَحْر ثقة، وعلي بن يزيد ضعيف، والقاسم بن عبد الرحمٰن يُكنّى أبا عبد الرحمٰن ثقة».

وقال الحافظ في «الفتح» (١١/ ٥٤): «سنده ضعيف».

وأخرجه الترمذي (٢٧٣٠) والبيهقي (٦/ ٤٧٢ ـ ٤٧٣) من طريق يحيى بن سُليم الطائفي عن الثوري عن منصور عن خيثمة عن رجل عن ابن مسعود مرفوعاً: «من تمام التحية الأخذ باليد». وإسناده ضعيف، فيه مبهم، والطائفي ليس بالقوي. وقال الحافظ في «الفتح» (١١/ ٥٦): «في سنده ضعفٌ». وقال أبو حاتم ـ كما في «العِلل» لابنه (٢/ ٣٠٧) ـ: «هذا حديث غريب، ولا نعرفه إلا من حديث يحيى بن سليم عن سفيان. سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فلم يَعُدَّه محفوظاً. وقال: إنما يروى عن منصور بن أبي إسحاق عن عبد الرحمٰن بن يزيد أو غيره، قال: «من تمام التحية الأخذ باليد». باختصار. وهذا الأثر الذي رجّح البخاري أنه هو المحفوظ أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٦٢٠) والبيهقي (٦/ ٤٧٢) من طريقين عن أبي إسحاق عن عبد الرحمٰن ابن الأسود بن يزيد النخعي ـ وهو تابعي ثقة ـ واللفظ الذي ذكره البخاري لفظ البيهقي، ولفظ ابن أبي شيبة فيه يذكر (المصافحة) بدل (الأخذ باليد).

وتابع أبا إسحاق: ليث بن أبي سُليم عند ابن أبي شَيبة. وأخرجه ابن أبي الدُّنيا (١١٩) من طريق سفيان عن رجل عن ابن الأسود. والأثر حسن بطرقه.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٦٨) من طريق إسماعيل بن زكرياً الخُلقاني عن أبي جعفر الفرّاء (في الأصل: البراء. تحريف) عن عبد الله بن يزيد عن البراء بن عازب، قال: من تمام التحّية أن تصافح أخاك. وهو موقوفٌ حسنُ الإسناد.

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٣٢) من طريق إسماعيل بن رافع به، ولفظه: «الرجل أحقّ بصدر دابته، وأحقّ بمجلسه إذا رجع». وأسناده ضعيف: إسماعيل ضعيف الحفظ كما في «التقريب»........=

[[قلت: أخرجه الترمذي دون قوله «وصاحب الدابة . . .»]].

٣١ ـ باب القَصد في الحبّ والبُغض

[[(٦٤٨/ ١١٨٩) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمٰن بن حَيش الفرغاني: نا أحمد بن علي بن سعيد القاضي: نا يحيى بن الفَضل العَنَزي: نا أبو عامر العَقدي: نا هارون بن إبراهيم الأهوازي عن محمد بن سيرين عن حُميد بن عبد الرحمٰن الحِميَريّ.

عن عليٍّ ـ رضي الله عنه ـ، قال: سمعتُ النبيّ ﷺ يقول: «أَحبِب حبيبَك هوناً ما عسى أن يكونَ بغيضَك يوماً ما، وأبغِض بَغيضَك هوناً ما عسىٰ أن يكونَ حبيبَك يوماً ما»(١).

[[(٦٤٩/ ١١٩٠) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو جحوش محمد بن أبي جُحوش الخُرَيميّ: نا محمد بن إسحاق بن خُزيمة: نا يحيى بن الفَضل الخِرَقيُّ: نا أبو

= وقد وَهِمَ في روايته عن أبي سعيد، والصواب: (عن وهب بن حذيفة)، هكذا رواه عمرو بن يحيى بن عمارة الأنصاري ـ وهو ثقة من رجال الشيخين ـ عن محمد بن يحيى عن عمّه عنه، أخرجه من طريقه أحمد (٣/ ٤٢٢) والترمذي (٢٧٥١) ـ وقال: حسن صحيح غريب ـ والطحاوي في «المشكل» (٢/ ١١٠) والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٣٥) دون قوله: «وصاحب الدابّة. . . إلخ». وأخرج مسلم (٤/ ١٧١٥) من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «إذا قام أحدكم من مجلسه ثمّ رجع إليه فهو أحقُّ به».

وأما قوله ﷺ: «صاحبُ الدّابة أحق بصدر دابّته». فقد أخرجه أحمد (٣/ ٤٢٢) والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٣٥٠ ـ ٣٥١) و«الأوسط» (٢/ ٥٥٢ ـ ٥٥٣) من طريق حَيوة بن شُريح ـ وعند الطبراني في «الكبير»: ابن لَهيعة ـ، قال: أخبرني عبد العزيز بن عبد الملك بن مُلَيل عن عبد الرحمٰن بن أبي أميّة عن حبيب بن مسلمة عن قيس بن سعد بن عبادة مرفوعاً. وعبد الرحمٰن بن أبي أمية والراوي عنه لم يوثّقهما غير ابن حبّان كما في «التعجيل» (ص٢٤٧ ، ٦٢)، ولكن له طريق آخر يتقوّى به: أخرجه أحمد (٦/ ٦ ـ ٧) والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠) من طريق ابن أبي ليلى عن محمد بن عبد الرحمٰن بن سعد بن زرارة عن محمد ـ وعند الطبراني: عمرو ـ بن شرحبيل عن قيس بن سعد. وابن أبي ليلى سيّىء الحفظ، وابن شرحبيل مجهول كما في «التقريب».

(١) أخرجه أبو الشيخ في «الأمثال» (١١٢) من طريق يحيى بن الفَضل به. ويحيى هذا لم يوثقه غير ابن حبان، وقال: يغرب. ففيه جهالة. وخالف زيد بن الحباب ـ وهو صدوق ـ العقدي. . . =

عامر العَقَدي: نا هارون بن إبراهيم الأهوازي عن محمد بن سيرين عن حُميد بن عبد الرحمٰن الحِميري

عن عليٍّ، قال: سمعتُ النبيّ ﷺ يقول: . . . فذكر مثله[1].

[[(٦٥٠/ ١١٩١) - **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرّقاشي: نا مسلم بن إبراهيم: نا الحسن بن أبي جعفر عن أيّوب عن حُميد بن عبد الرحمٰن الحِمْيَري

عن عليّ بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «أحبِبْ حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وأبغِضْ بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما»[2].

= فرواه عن هارون عن ابن سيرين مرسلاً. فذكره الدارقطني في «العلل» (٤/ ٣٣). وقد جاء هذا المتن عن جماعة كثيرين من الصحابة يأتي بعضهم، مما يوجب قبول المتن. لأن بعضها حسان.

(تنبيه): قد وقفت على هذا الخبر في غير مصدر من المصادر كالأمثال لأبي الشيخ مثلاً، وقد كتب الخبر على أنه شعر، له صدر وعجز. وهذا خطأ بيّن، فليس يعرف هذا القول في شعر أحد من الناس، وإن اغتر المغترون باتحاد القافية، هذا مع أن هذا لا يستقيم على بحر من بحور الشعرو مع سائر زحّافاتها.

(١) إسناده كإسناد سابقه.

(٢) أخرجه أبو الشيخ (١١٣) من طريق يحيى به، وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٥/ ٢٦٠ - ٢٦١) من طريق آخر عن مسلم به. والحسن بن أبي جعفر ضعيف الحفظ مع عبادته وفضله. كذا في «التقريب». وقد ضعّف الترمذي هذا الطريق فقال (٤/ ٣٦٠): «وهو حديث ضعيف أيضاً، والصحيح عن عليّ موقوفٌ قولُه».

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٣٢١) من طريق محمد بن عُبيد الكِنْدي عن أبيه عن عليّ موقوفاً. ومحمد وأبوه لم يُوثِّقهما غير ابن حبان، وقال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٢٤) عن عُبيد الكندي: «لا يُعرف».

وأخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (رقم: ٤٨٤) وابن عساكر في «التاريخ» (٩/ق ٣٥٩/ ب) من طريق الحجّاج بن دينار عن أبي مَعْشر عن إبراهيم النَّخعي عن علقمة بن قيس عن عليّ موقوفاً. وأبو معشر هو نَجيح بن عبد الرحمٰن عن عبد خيرٍ عنه موقوفاً. وشعيب ضعيف عابد كما في «التقريب».

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٥/ ٢٦٠) من طريق أبي بَدْرٍ - وهو شجاع بن الوليد - عن =

[[(٦٥١/١١٩٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا عبد الرحمٰن بن حَيْش: نا أحمد بن علي بن سعيد. وأخبرنا أبو جُحوش: نا محمد بن إسحاق بن خُزيمة، قالا: نا يحيى بن الفضل: نا مسلم بن إبراهيم: نا الحسن بن أبي جعفر

عن أيّوب... فذكره بإسناده مثلَه[1].

[[(٦٥٢/١١٩٦) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن جَبَلة الطرسوسي المُضَري: نا أبو العباس محمد بن طاهر بن أبي الدُّمَيك ببغداد: نا عبد السلام بن صالح أبو الصَّلت: نا عبّاد بن عوّام عن جميل بن زيد

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أحببْ حبيبكَ هوْناً ما عسى أن يكون بغيضَك يوماً ما، وأبغضْ بغيضَك هوناً ما عسى أن يكونَ حبيبكَ يوماً ما»[2].

= عطاء بن السائب عن أبي البَختري سعيد بن فيروز عنه موقوفاً. وعطاء مختلط، وأبو البَخْتَري لم يسمع من علي كما قال ابن معين.

وقال البوصيري في «مختصر الإتحاف» (٢/ق ١٥٧/أ): «رواه مسدّد موقوفاً بسندٍ حسن».

وممّن رجّح وقفه أيضاً: ابن حبان، فقال في «المجروحين» (١/ ٣٥١ ـ ٣٥٢): «إنّما هو قَولُ علي بن أبي طالب فقط، وقد رفعه عن علي: الحسن بن أبي جعفر عن أيّوب عن حميد بن عبد الرحمٰن عن علي، وهو خطأ فاحشٌ».

ونقل ابن الجوزي في «العلل» (٢/ ٢٤٩) عن الدارقطني أنه قال: «وقد رُوي من حديث عليّ من طرقٍ لا تثبت، والصحيحُ أنّه عن عليّ موقوفٌ».

وقال ابن طاهر القَيْسَراني في «تذكرة الموضوعات» (ص ٢٦): «الصحيح أنّه من قول علي».

وقال البغوي في «شرح السنّة» (١٣/ ٦٦): «ورفعه بعضهم عن علي وعن أبي هريرة، والصحيح أنّه موقوفٌ على علي».

وقال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢/ ق ٥٧/ ب): «الصحيح أنّه موقوف من قول علي».

وقال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٢٥٣): «إنما هذا من قول علي».

(١) إسناده كإسناد سابقه.

(٢) أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٧٣٩) من طريق ابن أبي الدُّميك به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» «مجمع البحرين» (ق ١٤٦/ب) وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٥٢) من طريق عبد السلام به. وإسناده واهٍ: جميل قال ابن معين =

ورواه يحيى البكّاء عن ابن عمر.

٣٢ ـ باب صحبة الأخيار وما فيها

[[(١١٩٨/٦٥٣) ـ قال]]: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف بن بُريد الكوفيِّ قراءة عليه في آخرين، قالوا: نا القاسم بن محمد بن عبّاد الكوفي الدلّال: نا أبو بلال الأشعري: نا عبد الله بن مسْعر بن كِدَام عن مِسْعر عن وَبَرَة

عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ لرجلٍ: «تنقَّه(١) وتوقَّه»(٢).

= والنسائي: ليس بثقة. وضعّفه غيرهم. وعبد السلام كذّبه العقيلي وابن طاهر، واتّهمه ابن عدي والدارقطني، وضعّفه غيرهم، وخفي حاله على ابن معين فأحسن القول فيه. وأعلّه الهيثمي (٨/ ٨٨) بضعف جميل فقط.

ومتابعة يحيى البكّاء لم أقف عليها، وهو ضعيفٌ كما في «التقريب».

وقال العراقي في أجوبته عن أحاديث الشهاب (٢/ ٣٦٥): «وقد ورد من حديث عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو، ولا يصحُّ من حديثهما».

(١) عند العقيلي والطبراني: (تنقه) بالنون، وعند الرامهرمزي والخطابي: (تبقه) بالباء. وقال الطبراني: ومعنى هذا الحديث عندنا ـ والله أعلم ـ: تنقّ الصديق واحذره.

قلت: نعم هو كذلك إن شاء الله ومثله حديث أبي الدرداء: «أخبر تقله»، وحديث ابن عمر: «الناس كإبل مائة . . .» فمعاني هذه الأحاديث متقاربة وان اختلفت ألفاظها. وجاء في الحديث أيضاً: «احترسوا من الناس بسوء الظن».

وقيل: تبقّ أي: أبق المال، وتوّق أي في اكتسابه. وهو بعيد جداً بل مخالف للأحاديث الصحيحة على هذا المحمل. انظر «النهاية» (٥/ ١١٢).

(٢) أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٣٠٤) والطبراني في «الصغير» (١/ ٢٦٦) و«الكبير» ـ وعنه أبو نُعيم في «الحلية» (٧/ ٢٦٧) ـ والرامهرمزي في «المحدّث الفاصل» (٢٦١) و«الأمثال» (ص ١٥٩) والخطابي في «غريب الحديث» (١/ ٦٩٩) من طريق القاسم به.

قال الطبراني: «لم يروه عن مِعسر إلا ابنه عبد الله، تفرّد به أبو بلال». وقال العقيلي: «لا يُتابع عليه، ولا يُعرف إلا به». يعني: ابن مِسْعر.

وإسناده واه: عبد الله بن مِسْعَر قال أبو حاتم: متروك الحديث. «الميزان» (٢/ ٥٠٢).

وأبو بلال والقاسم ضعّفهما الدارقطني، ووثّقهما ابن حبان. «اللسان» (٧/ ٢٢، ٤/ ٤٦٥).

وقال الهيثمي (٨/ ٨٩): «وفيه عبد الله بن مِسْعر بن كدام، وهو متروك».

وله طريق آخر: . . . . =

٣٣ ـ باب ثواب المتحابّين في الله

[[(١٠٢/٦٥٤) ـ قال البيهقي]]: وقد روينا عن معاذ بن جبل، وقيل:

عن عبادة بن الصامت، عن النبيّ ﷺ قال: «قال الله عز وجل: وجَبَت محبتي للمُتحابِّين فيَّ، والمتجالِسين فيَّ، والمتابذلين فيَّ، والمتزاورين فيَّ»[(١)].

= أخرجه الرامهرمزي في «المحدّث» (ص ٢٦١) وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (١/ق ٣٠٨/ب) من طريق القاسم بن محمد بن أبي شيبة العَبْسي عن أبي خالد الأحمر عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن سنان (عند الرامهرمزي: سيّار. تحريف) أن النبيّ ﷺ قال لأبي بكر: «يا أبا بكر توقّ وتنقّ».

(١) علّقه المصنف رحمه الله تعالى، فلم يُسنده، وقد أخرجه موصولاً:
مالك (٢/ ٩٥٣ ـ ١٦/٩٥٤) وابن سعد في «الطبقات» (٣/٥٨٦ ـ ٥٨٧) وعبد بن حميد (رقم: ١٢٥) وابن حبان (٢٥١٠) والطبراني في «الكبير» (ج ٢٠/رقم: ١٥٠) والحاكم (٤/١٦٨ ـ ١٦٩) والبغوي في «شرح السنة» (١٣/٤٩ ـ ٥٠) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٤٩ ـ ١٤٥٠) عن أبي حازم بن دينار.
وأخرجه الطبراني (١٤٦ ـ ١٤٧ ـ ١٤٨) والقاضي عبد الجبار الخولاني في «تاريخ داريا» (ف ١/٧)، وأبو نُعيم في «الحلية» (٥/ ٢٠٦) عن عطاء الخراساني.
وأخرجه أحمد (٥/ ٢٤٧) والطبراني (١٥٢ ـ ١٥٣) عن محمد بن قيس.
والخطيب في «الموضح» (٢/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤) عن يونس بن ميسرة. وأحمد (٥/ ٢٢٩) عن الوليد عن أبي عبد الرحمٰن.
والطبراني (١٤٩) عن يزيد بن أبي مريم.
وابن المبارك في «الزهد» (٧١٥) والطبراني (١٤٤ ـ ١٤٥) عن شهر بن حوشب.
والطبراني (١٥١) عن شريح بن عبيد.
وهو أيضاً (١٤٥) عن ربيعة بن يزيد.
جميعهم عن أبي إدريس الخولاني قال: «دخلت مسجد دمشق، فإذا فتى شابٌ براق الثنايا، وإذا الناس معه، إذا اختلفوا في شيءٍ أسندوا إليه، وصدروا عن قوله. فسألت عنه، فقيل: هذا معاذ بن جبل. فلما كان الغد، هجَّرْتُ. فوجدته قد سبقني بالتهجير. ووجدته يُصلي. قال: فانتظرته حتى قضى صلاته ثم جئتُه من قبل وجهه، فسلمت عليه، ثم قلت: والله إني لأحبك في الله. فقال: آلله!؟، فقلت: آلله. فقال: آلله؟، فقلت: الله؟ فقال: آلله؟ فقلت: آلله. قال: فأخذ بحبوة ردائي فجبذني إليه، وقال: أبشر، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله تبارك وتعالى: وجبت محبتي للمتحابين فيّ، والمتجالسين فيّ، والمتزاورين فيّ، والمتباذلين فيّ».
واللفظ للموطأ.
قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي. وقال ابن عبد البر: «إسنادُهُ صحيحٌ».

[[(٦٥٥/ ١٢٠٠) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان من لفظه، قال: حدثني الربيع بن محمد اللاّذقيُّ باللاذقيّة: نا إسماعيل بن أبي أُويس: نا الدَّراوردي عن محمد بن أبي حُميد عن موسى بن وَرْدَان، قال:

سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن في الجنة لعُمُداً من ياقوت، عليها غُرف من زَبَرْجد، لها أبوابٌ مُفتَّحة، تُضيء كما يُضيء الكوكبُ الدُّريُّ». قلنا يا رسول الله! من ساكنها؟. قال: «المتحابُّون في الله ـ عز وجل ـ»[1].

[[(٦٥٦/ ١٢٠١) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل بن عثمان التَّنُّخيّ القطَّن قراءةً عليه: نا عبد الرحمٰن بن مَعْدان اللاذقيّ باللاذقية: نا إسماعيل ابن أبي أويس: نا عبد العزيز محمد عن محمد بن أبي حُميد عن موسى بن وَرْدان

---

(١) إسناده ضعيف. أخرجه ابن منيع في «مسنده» (المطالب المسندة: ق ١٩٨/ب) والحسين المروزي في «زوائد زهد ابن المبارك» (١٤٨١) وعبد بن حُميد في «المنتخب» (١٤٣٢) وابن أبي الدنيا في «كتاب الإخوان» (رقم: ١١) والبزّار (كشف ـ ٣٥٩٢) وابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٤٩/أ) وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٢٠٤) والبيهقي في «الشعب» ٧/ ٤٨٧) من طرق عن محمد ابن أبي حُميد به. وإسناده ضعيف: محمد بن أبي حُميد المدني، لَقَبُه: حمّاد، ضعيف كما في «التقريب». وشيخه وثقه العجلي وأبو داود، وقال يعقوب بن سفيان والبزار وأبو حاتم والدارقطني: لا بأس به. ونُقِل عن أبي حاتم أنه قال: ليس بالمتين، يُكتب حديثه. وليّنه ابن معين، وضعّفه ابن حبّان.

وأشار المنذري في «الترغيب» (٤/ ٢٢) إلى ضعف الحديث فصدّره بـ (رُوِيَ). وقال الهيثمي (١٠/ ٢٧٨): «وفيه محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف». وكذا قال البوصيري في «مختصر الإتحاف» (٣/ق ١٦١/أ). والحديث ضعّفه الحافظ في «المطالب».

وله شاهد من حديث ابن مسعود: أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «مسنده» وأبو يعلى في «مسنده الكبير» (كما في «المطالب»: ق ٩٢/ب) ـ ومن طريق أبي يعلى: ابن عدي (٢/ ٦٨٨ ـ ٦٨٩) ـ وابن أبي الدُّنيا في «الإخوان» (رقم: ١٠) والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٧٧) وابن قدامة في المتحابين» (٥٦ ـ ٥٧) من طريق حُميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عنه مرفوعاً: «المتحابّون في الله ـ عز وجل ـ على عمود من ياقوتٍ أحمر، في رأس مائة ألف غرفة، فتضيء لأهل الجنّة كما تضيء الشمس لأهل الدُّنيا، مكتوب في جباههم: هؤلاء المتحابّون في الله». وحُميد ضعيف كما في «التقريب».

وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/ ١٦٠): «رواه الحكيم الترمذي في النوادر من حديث ابن مسعود بسندٍ ضعيفٍ».

أنه قال:

سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن في الجنة لعُمُدا من ياقوت، عليه غرف من زبَرْجَد، لها أبواب مفتَّحة، تُضيء كما يُضيء الكوكبُ الدُّريُّ». قلنا: يا رسول الله! من ساكنُها. قال: «المتحابون في الله - عز وجل»[1].

[[(١٢٠٢/٦٥٧) - قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف بن بُريد الكوفيُّ قراءةً عليه: نا أحمد بن خُليد الكِنديُّ بِحلبٍ: نا إسماعيل بن أبي أُويس: نا الدَّراورديُّ عن محمد بن أبي حُميد عن موسى بن وَرْدان

عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن في الجنة لعُمُدا من ياقوت، عليها غرف من زبرجد، لها أبوابٌ مفتَّحة، تُضيءُ كما يضيء الكوكب الدُّريُّ». قلنا: يا رسول الله! من سُكَّانُها؟. قال ﷺ: « المتحابُّون في الله - عز وجل -»[2].

قال المنذري: (محمد بن أبي حُميد، وموسى بن وَرْدان: ضعيفان).

[[(١٢٠٣/٦٥٨) - قال الرازي]]: أخبرنا أبو علي أحمد بن فضالة الحمصي: نا أبو غسّان مالك بن يحيى الدَّميري: نا يحيى بن هاشم: نا أبو خالد الواسطي عن زيد بن علي عن أبيه عن جده: الحُسين

عن علي بن أبي طالب - رضوان الله عليه - قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا شفيع لكل أخوين تحابّا في الله - عز وجل - منذُ بعثني إلى يوم القيامة»[3].

---

(١) إسناده كإسناد سابقه.

(٢) إسناده كإسناد سابقه.

(٣) أخرجه ابن قدامة في «المتحابين في الله» (رقم: ١١) من طريق شيخ تمام به. وهو حديث موضوعٌ، في سنده كذّابان: أحدهما: أبو خالد الواسطي، واسمه: عمرو بن خالد الكوفي، نزل واسط. كذّبه ابن معين، واتّهمه بالوضع غير واحدٍ. والآخر الراوي عنه: يحيى بن هاشم السّمسار كذّبه ابن معين وأبو حاتم، واتّهمه غيرهما. «اللسان» (٦/ ٢٧٩)..........=

[[(٦٥٩/ ٣٠) ـ قال الأصبهاني]]: حدثنا فاروق الخطابيُّ وحبيب بن الحسن قالا: حدثنا أبو مسلم الكشي حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب قال: حدثني أبو طيبة أن شُرَحبيل بن السِّمط

دعا عمرو بن عبسة فقال: يا ابن عبسة! هل أنت محدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ليس فيه تزيد ولا تكذب ولا تحدثني عن أحد سمعه غيرك؟ قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «قال الله تعالى: وجبتْ محبَّتي للذين يتحابُّون من أجلي، وحُقَّت محبَّتي للذين يتصافوْن من أجلي، وحُقَّت محبَّتي للذين يتزاورُون من أجلي، وحُقَّت محبَّتي للذين يتواصلون من أجلي»[1].

[[(٦٦٠/ ٣١) ـ قال الأصبهاني]]: حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا الحسين بن

= وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨) من طريق عمرو بن خالد الكوفي: ثنا أبو هاشم الرّماني عن زاذان أبي عمر الكِنْدي عن سلمان مرفوعاً. وفيه عمرو بن خالد أيضاً.

(١) سنده حسن للخلاف في شهر. أخرجه أحمد (٤/ ٣٨٦) عن هاشم بن القاسم عن عبد الحميد بن بهرام به بزيادة فيه، إلا أن فيه «يتباذلون» بدلاً من «يتواصلون»، وفي آخره: «وحقت محبتي للذين يتناصرون من أجلي».

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الإخوان» (٨) عن علي بن الجعد عن عبد الحميد الشطرين الأولين من الحديث إلا أنه وقع عنده: «يتصادقون» بدلاً من «يتصافون». وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٧٩) وقال: «رواه الطبراني في الثلاثة وأحمد بنحوه، ورجال أحمد ثقات». قلت: مدار المصنف وأحمد وابن أبي الدنيا على شهر بن حوشب، وهذا متكلمٌ فيه كما في ترجمته من «التهذيب» (للمزي (١٢/ ٥٨١ ـ ٥٨٥) ولخَّص ما قيل فيه ابن حجر بقوله في «التقريب» (٢٨٣٠): «صدوق كثير الإرسال والأوهام». وما عزاه الهيثمي إلى الطبراني فهو في «الصغير» (رقم: ١٠٩٥) بشطرين منه بالزيادة التي أشرنا إليها في أول التعليق، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٦) وقال: «وفيه منبه بن عثمان، ولم أجد من ترجمه»، وشيخ الطبراني فيه «مسلمة بن جابر اللخمي» لم أهتدِ إلى ترجمته.

ولكن الحديث ثابت، فإن له شاهداً من حديث معاذ بن جبل، أخرجه مالك في «الموطأ» (٤/ ٣٤٩) عن أبي حازم ـ سلمة بن دينار ـ عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ مرفوعاً به. وإسناده صحيح. كما تقدم بيانه قبل أحاديث.

وعن مالك أخرجه كل من أحمد (٥/ ٢٣٣) وابن حبان (٥٧٥) والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٨٠/ ١٥٠) والحاكم (٤/ ١٦٨ ـ ١٦٩)، وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

منصور حدثنا المعافى بن سليمان حدثنا حكيم بن نافع عن الأعمش عن أبي صالح

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن عبدين تحابًا في الله أحدُهما في المشرق والآخر في المغرب جمع الله بينهما يوم القيامة ويقول: هذا الذي كنتَ تُحِبُّه»(١).

٣٤ ـ باب سؤال الصديق عن اسمه ومنزله

[[(٦٦١/ ١٢٠٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا أحمد ابن محمد بن أبي الخناجر: نا أبو تَوْبة الرّبيع بن نافع الحلبي: نا مسلمة بن عُلي عن عُبيد الله ـ يعني: ابن عمر ـ عن نافع

عن ابن عمر، قال: رآني النبيّ ﷺ وأنا أتلفّتُ، فقال لي: «مالك يا عبدَ الله؟». قلت: يا رسول الله! رجلٌ أحببتُه فأنا أطلبُه. فقال رسول الله ﷺ: «إذا أحببت رجلاً فاسْأله عن اسمه واسم أبيه وعشيرته ومنزله. فإنْ مرض عُدْتَه، وإن كان في حاجةٍ أعنته، وإن كان غائباً حفظْته في أهلِه»(٢).

---

(١) ضعيف. أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦/ ٤٩٢) عن إسماعيل بن الفضل البلخي عن المعافى بن سليمان به.

وقال المناوي في «الفيض» (٥/ ٣٠٩): «فيه حكيم بن نافع، قال الذهبي: قال الأزدي: متروك». قلت: قال عنه أبو زرعة: «واهي الحديث». وقال ابن معين: «ليس به بأس». وقال أخرى: «ثقة». وقال ثالثة: «ضعيف الحديث». وقال الفسوي: «لا بأس به» كذا في ترجمته من «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣).

وقال أبو زرعة في رواية أخرى: «ليس بشيء». وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، منكر الحديث عن الثقات». كذا في «الجرح والتعديل» (٣/ ٢٠٧).

(٢) أخرجه البيهقي في «الشُّعب» (٦/ ٤٩٢) من طريق أبي توبة به، وقال: «تفرد به مسلمة عن عُبيد الله، وليس بالقوي». قلت: هو متروك كما في «التقريب»، فالسند واهٍ. وقال الترمذي ـ كما يأتي ـ: «لا يصحُّ إسناده».

وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/ ١٧٦): «أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق والبيهقي في شعب الإيمان بسندٍ ضعيفٍ».

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٦/ ٦٥) وأبو بكر بن أبي شيبة في «مسنده» [كما في «المطالب» (المسندة ـ ق ٩٢/ب)] ـ وعنه عبد بن حميد في «المنتخب» (٤٣٥) والبخاري في «التاريخ» (٨/ ١٣٤) ـ وهنّاد في «الزهد» (٤٨٦) ـ وعنه وعن غيره: الترمذي (٢٣٩٢) ـ =

٣٥ ـ باب فضل الزيارة في الله

[[(٦٢٢/ ١٢٠٥) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيّوب ابن حذْلم: نا سعد بن محمّد البيروتي: نا هشام بن عمّار: نا سيد بن يحيى عن أبي حمزة الثُّمالي عن أبي إسحاق السَّبيعي عن الحارث

عن عليّ ـ رضوان الله عليه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «من زار أخاً في الله ـ عز وجل ـ لا لغير التماسِ موعِدِ الله وتَنَجزِ ما عندَ الله وكلَّ الله به سبعين ألفَ ملكٍ يُنادونه من خلفِه: (ألا طِبْتَ وطابتْ لك الجنّةُ) مرّتين»[1].

= والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٢٤٤) ـ وعنه وعن غيره: أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٨١)، كلهم من طريق حاتم بن إسماعيل عن عمران بن مسلم القصير عن سعيد بن سلمان ـ أو: عن يزيد بن نعامة الضبّي مرفوعاً: «إذا آخى الرجلُ فليسأله عن اسمه واسم أبيه، وممّن هو، فإنّه أوصل للمودّة».

قال الترمذي: «هذا حديث غريبٌ لا نعرفه إلّا من هذا الوجه. ولا نعرف ليزيد بن نعامة سماعاً من النبيّ ﷺ. ويُروى عن ابن عمر عن النبيّ ﷺ نحو هذا، ولا يصحُّ إسنادُه».

وقال في «العلل» (٢/ ٨٣٣): «سألت محمداً ـ يعني: البخاريَّ ـ عن هذا الحديث، فقال: هو حديثٌ مرسلٌ». كأنّه لم يجعل يزيد بن نعامة من أصحاب رسول الله ﷺ.

ومع إرساله فسعيد بن سلمان لم يذكروا عنه راوياً غير عمران القصير، ولم يوثّقه غير ابن حبّان.

(١) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٥٢٠) ـ ومن طريقه البيهقي في «الشُّعب» (٦/ ٤٩٣) ـ من طريق هشام بن عمّار به.

قال البيهقي: تفرّد به أبو حمزة عن أبي إسحاق. وإسناده واهٍ: الحارث ضعيف كذّبه الشعبي وابن المديني، وأبو حمزة اسمه ثابت بن أبي صفيّة ضعيفٌ رافضيٌّ كما في «التقريب».

وفي الباب: ما أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٧٠٨) وأحمد (٢/ ٣٤٤) والترمذي (٢٠٠٨) ـ وحسّنه ـ وابن ماجة (١٤٤٣) وابن أبي الدنيا في «الإخوان» (٩٧) وابن حبان (٧١٢) والبيهقي (٦/ ٤٩٣) من طريق أبي سنان عيسى بن سنان القسْمَلي عن عثمان بن أبي سَوْدة عن أبي هريرة مرفوعاً: «من عاد مريضاً أو زار أخاً له في الله ناداه منادٍ: أن طبت وطاب ممشاك، وتبوّأت من الجنّة منزلاً». والقسملي لين الحديث كما في «التقريب».

وفي الباب أيضاً: ما أخرجه البزّار (كشف ـ ١١٩١) وأبو يعلى (٤١٤٠) ـ ومن طريقه ابن قدامة في «المتحابين»(٣٩) ـ وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٠٧) من طريق ميمون بن عجلان عن ميمون بن سياهٍ عن أنس مرفوعاً: «مت من عبد مسلم أتى أخاه يزوره في الله إلا ناداه منادٍ من السماء: أن طبت وطابت لك الجنة، وإلا قال الله في ملكوت عرشه: عبدي زار فيّ وعليَّ قِراه. فلم يرضَ له بثوابٍ دون الجنة».

٣٦ ـ باب استحباب الإِغباب بالزيارة

[[(١٢٠٦/٦٦٣) ـ قال الرازي]]: أخبرنا الحسن بن حبيب: نا أبو محمد أزهرُ ابنِ زُفَر الورّاق بمصر: نا محمد بن مَخْلد الرُّعَيْني أبو أسلم: نا سليمان بن أبي كَريمة عن مكحول عن قَرَعَة بن يحيى

عن حبيب بن مَسلمة قال: قال رسول الله ﷺ: «زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً»[١].

[[(١٢٠٧/٦٦٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن قبّان البغدادي ـ قَدِم دمشق: نا أبو علي الحسن بن عُلَيْل العَنزيّ: نا عبد الله بن المُثنّى: نا عَوْبَد بن أبي عمران الجَوْنيُّ عن أبيه عن عبد الله بن الصامت

عن أبي ذرّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذرّ! زُرْ غِبّاً تزدَدْ حُبّاً»[٢].

= وقال الهيثمي (١٧٣/٨): «رجال أبي يعلى رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان، وهو ثقة». واستظهر الحافظ في «اللسان» (١٤١/٦) أنه عطاء بن عجلان الكذّاب!

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» ـ كما في «المطالب» (ق/٨٨/ب) ـ وابن أبي الدنيا (١٠٢)، وابن قدامة في «المتحابين» (٣٨) من طريق الضحاك بن حُمرة عن حماد بن جعفر عن ميمون بن سِياهٍ مثله. والضحاك ضعيف، وشيخه ليّن الحديث. كذا في «التقريب». وابن سياه ضعّفه ابن معين ويعقوب بن سفيان، ووثّقه أبو حاتم.

(١) المتن صحيح، والسند ضعيف. أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٧/ق ٣١٦/أ) من طريق تمام.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٤/ ٢٥ ـ ٢٦) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٣٧/ب) و«الصغير» (١٠٧/١) وابن عدي في «الكامل» (١١١٢/٣) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (١٢٣٩) ـ والحاكم (٣٤٧/٣) من طريق أزهر به.

قال الطبراني: لا يُروى عن حبيب إلا بهذا الإسناد، تفرد به مسلمة. وإسناده واهٍ: محمد بن مَخْلَد قال ابن عدي: منكر الحديث، حدث بالأباطيل. وقال الدارقطني: متروك الحديث. وقال أبو حاتم: لم أر في حديثه منكراً. «اللسان» (٣٧٥/٥). وشيخه ضعّفه أبو حاتم، وقال ابن عدي: عامّة أحاديثه مناكير. «اللسان» (١٠٢/٣).

والحديث يروى عن جماعة من الصحابة يطول ذكرهم. يأتي بعضهم، ومما لم يذكر علي وجابر وابن عمر وأبو هريرة وعائشة، وأبو برزة وأنس وابن عباس وأبو الدرداء. قال الحافظ في «الفتح»: أقوى هذه الأحاديث حديث عائشة، وقد اختلف في وقفه ورفعه، (١١١/١٣).

(٢) أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤٢٤/٣) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (١٢٣٢) ـ وأبو الشيخ في «الأمثال» (رقم: ١٩) من طريق عبد الله بن المثنّى به.

وأخرجه البزّار (كشف ـ ١٩٢٣) وابن عدي (١١٤٤/٣ و٢٠١٩/٥) وأبو الشيخ (رقم: =

[[(١٢٠٨/٦٦٥) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا إسحاق بن سيّار النَّصيبيّ: نا محمد بن عمرو بن عثمان الجُعْفي: نا ضِمام بن إسماعيل عن أبي قَبيل

عن عبد الله بن عمرو، قال: ما زلنا نسمعُ: (زُرْ غِبّاً تزددْ حُبّاً) حتى سمعنا ذلك من النبيِّ ﷺ[(١)].

[[(١٢٠٩/٦٦٦) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو علي محمد بن هارون الأنصاري: نا أبو عُلاثة محمد بن عمرو بن خالد بمصر: نا أبي: نا عيسى بن يونس عن بَهْز ابن حكيم عن أبيه

= ١٩) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٣٢) من طريق آخر عن عَوْبَد به. قال البزّار: لا نعلمه يروي عن أبي ذر إلا من هذا الوجه، ولا رواه عن أبي عمران إلا ابنه عويد، ولم يكن بالقوي، وقد حدّث عنه أهل العلم. وقال العقيلي: لا يُتابع عليه، والروايات في هذا الباب فيها لينٌ. وقال ابن عدي: ليس في أحاديثه ـ يعني عَوْبَد ـ أنكرُ من هذا.

وإسناده واه: عَوْبَد قال ابن معين: ليس بشيءٍ. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو داود: حديثه شبه البواطيل. وتركه النسائي. «اللسان» (٤/ ٣٨٦ ـ ٣٨٧). ونقل ابن عدي عن العباس بن يزيد البحراني أنّه قال عن رواية عَوْبَد لهذا الحديث: لقّنه ذاك الفاجر. يعني: سليمان الشاذكوني. أخرجه ابن عدي من طريقه. والشاذكوني متروك متّهم. «اللسان» (٣/ ٨٤ ـ ٨٨).

قلت: كيف يصح أن يكون لقنه إيّاه الشاذكوني أبو أيوب، وقد رواه مع الشاذكوني عبد الله بن المثنى كما هنا، وعند أبي الشيخ وغيرهما. وقيل عبد الله هو محمد.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٢٢٩) عن أبيه عن الجُعْفي به.

ومحمد بن عمرو بن عثمان الجُعْفي لعلّه الذي ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح» (٨/ ٣٣ ـ ٣٤) ولم يحك فيه جرحا ولا تعديلاً. وقال أبو حاتمٍ ـ كما في «العلل» ـ: «وليس هذا الحديث بصحيح، إنما يرويه ضِمام مبتر كذا، ولعله: مبتوراً».

وقدّ تابعه سُوَيْد بن سعيد، أخرجه ابن أبي الدُّنيا في «الأخوان» (ص ١٦٦ ـ ١٦٧) وابن عدي (٤/ ١٤٢٤) وأبو الشيخ (١٨) وابن الجوزي (١٢٣٤). وسُوَيْد قال الحافظ في «التقريب»: صدوق في نفسه إلاّ أنه عمي فصار يتلقّن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القولَ. فمثله يُستشهد به. وقال الهيثمي (٨/ ١٧٥): «رواه الطبراني، وإسناده جيّدٌ». وتابعهما أيضاً أحمد بن عيسى العسكري عند الخطيب في «التاريخ» (٩/ ٣٠٠) وابن الجوزي (١٢٣٣)، وأحمد كذّبه ابن معين، وقال النسائي: ليس به بأس. وقال الخطيب: ما رأيت لمن تكلم فيه حجّة تُوجب تركَ الاحتجاج بحديثه. وقال الحافظ في «التهذيب» (١/ ٦٥): «قلت: إنما أنكروا عليه ادّعاء السماع، ولم يُتّهم بالوضع، وليس في حديثه شيءٌ من المناكير».

عن جدِّه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «زُرْ غِبّاً تزددْ حُبّاً»[1].

٣٧ ـ باب قول الرجل للرجل (لبّيك)

[[(٦٦٧/ ١٢١٠) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عَلّان الحرّاني: نا أحمد بن علي بن المُثنّى: نا جُبَارة بن المُغَلِّس: نا حمّاد بن زيد: نا إسحاق بن سُويد العَدَوي عن يحيى بن يَعْمَر عن ابن عمر

عن عُمر: أن رجلاً نادى النبيّ ﷺ ثلاثاً، كلُّ ذلك يردُّ عليه: «لبّيكَ! لبّيكَ!»[2].

٣٨ ـ باب فيمن سمّاه النبيّ ﷺ أو غيّر اسمه

[[(٦٦٨/ ١٢١٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن سهل بن يحيى بن صالح بن حيّة البزّار قراءةً عليه في منزله بعَقَبَة الصُّوف في آخرين، قالوا: نا أبو الحسن مُساوِر بن شهاب بن مسرور بن سعد بن أبي الغادية يسار بن سَبُع المُزَنيُّ، قال: حدثني أبي: شهاب عن أبيه: مسرور بن مُساوِر عن جدّه:

عن سعد بن أبي الغادية عن أبيه، فَقَدَ النبيّ ﷺ أبا الغادية في الصلاة، فإذا به قد أَقبل، فقال: «ما خلّفك عن الصلاة يا أبا الغادية؟». فقال: وُلد لي مولود يا رسول الله. فقال: «هل سميته»؟ فقال: لا. فقال: «فجئني به». فجاء به، فمسح على رأسه بيده، وسمّاه: سعداً[3].

قال المنذري: (أبو الغادية هو الجُهَنيُّ، اسمه: يَسار بن سَبُعٍ، وقيل: ابن مسلم، وهو قاتل عمّار بن ياسر، رضي الله عنهم).

---

(١) شيخ تمّام قال الكتّاني: كان يُتّهم. «اللسان» (٥/ ٤١١).

(٢) إسناده ضعيف من أجل جُبارة، فإنه ضعيف كما في «التقريب».

(٣) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ق ٩٩/ب و١٦/ق ٢٠٦/أ ـ ب، ق ٢٠٧/ب) من طريق تمام به.

وإسناده مظلمٌ: مُساوِر وأبوه وجدّه مجاهيل، ذكرهم ابن عساكر في «تاريخه» في المواضيع السابقة لكن بدل الأول: ٨/ق ٧٠/أ ولم يحك فيهم جرحاً ولا تعديلاً.

[[(٦٦٩/ ١٢١٤) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو عبد الملك هشام بن محمد بن جعفر بن هشام بن الكِنْدي ابن بنت عدَبَّس قراءةً عليه في سنة أربعين وثلاثمائة: نا عمرو بن عثمان بن خُرَزاذ: نا عمرو بن مرزوق: نا عِمران القطّان عن قتادة عن زُرارة عن سعد بن هشام

عن عائشة: أن النبيّ ﷺ سمع رجلاً يقول لرجلٍ: يا شِهابُ!. قال: «بَلْ أنت هشام»[١].

[[(٦٧٠/ ١٢١٥) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي قراءةً عليه: نا أحمد بن شُعيب النّسائي، قال: أخبرني سُويْد بن نَصْرٍ: أنا عبد الكبير بن دينار عن أبي إسحاق

عن البراء: أن النبيّ ﷺ قال لرجلٍ: «ما اسمك؟». قال: نُعْمٌ. قال: «أنت عبد الله»[٢].

[[(٦٧١/ ١٢١٦) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان قراءةً

---

(١) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨٢٥) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٤٥/أ) من طريق عمرو بن مرزوق به.
وأخرجه الطيالسي (١٥٠١) ـ وعنه أحمد (٦/ ٧٥) ـ عن عمران به.
قال الهيثمي (٨/ ٥١): «وفيه عمران القطّان وثّقه ابن حبّان وغيره، وفيه ضعف. وبقية رجاله رجال الصحيح». ووثّقه عفّان والعجلي، وقال الساجي والحاكم: صدوق. وقال أحمد: أرجو أن يكون صالح الحديث. وضعّفه ابن معين وأبو داود والنسائي.
وله شاهد يُحسّن به:
أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٧١) من طريق علي بن زيد عن الحسن عن هشام بن عامر أنه أتى النبيّ ﷺ فقال: «ماأسمك؟». فقال: شهاب. قال: «بل أنت هشام». وعلي بن زيد هو ابن جُدعان ضعيف الحفظ، والحسن مدلّس وقد عنعن.
وقال الهيثمي (٨/ ٥١): «وفيه علي بن زيد وهو حسن الحديث، وفيه ضعف. وبقيّة رجاله رجال الصحيح».

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/ ١٠) و«الأوسط» (٢/ ٤٠٣) عن شيخه النسائي به، وقال: «لم يروه عن أبي إسحاق إلاّ عبد الكبير». وقد رواه غيره كما يأتي.
قال الهيثمي (٨/ ٥٣): «رجاله ثقات». قلت: عبد الكبير ذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/ ١٩٣)، ولم أر من وثّقه غيره.

عليه، قال: نا محمد بن عيسى بن حيّان المدائني بالمدائن: نا محمد بن الفضْل بن عطيّة: نا أبو إسحاق

عن البَرَاء: أنّه كان رجلٌ يُقال له: نُعْمٌ، فقال له النبيّ ﷺ: «أنت عبدُ الله»[1].

[[(١٢١٧/٦٧٢) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبي ـ رحمه الله ـ: نا أبو بكر محمد ابن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن نبهان الرّازي: نا محمد بن حُميد الرّازي: نا مِهْران بن أبي عمر العطّار: نا عيسى بن يزيد أبو معاذ النَّحوي عن أبي إسحاق الهَمْداني

عن البَراء بن عازِب، قال: جاء رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: «ما أسمُك؟». قال: نُعْمٌ. قال: «أنت عبدُ الله»[2].

٣٩ ـ باب حجة من استحب الأذان في أذن المولود

[[(١٢١٩/٦٧٣) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو علي أحمد بن عبد الله بن عمر: نا أبو شُعيب الحرّاني: نا عُبيد الله بن عمرو الأموي. عن القاسم بن حفص العُمَري: نا عبد الله بن دينار

عن ابن عمر: أن النبيّ ﷺ أذّن في أُذُنِ الحسن والحُسين حين وُلدا ـ عليهما السلام ـ[3].

---

(١) إسناده واهٍ: ابن عطية قال في «التقريب»: كذّبوه. والراوي عنه تركه الدارقطني والحاكم، وضعّفه اللالكائي، ووثّقه ابن حبّان والبَرْقاني. «اللسان» (٥/ ٣٣٣). وانظر ما قبله.

(٢) محمد بن يوسف الرّازي قال الدارقطني: «شيخ دجّال كذاب، يضعُ الحديث والقراآت والنُّسخَ، ووضع نحواً من ستين نسخه قراآت ليس لشيءٍ منها أصل، ووضع من الأحاديث المسندة ما لا يُضبط». (تاريخ بغداد للخطيب: ٣/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨) وشيخه ضعيف، ومنهم من اتّهمه.

(٣) القاسم بن حفص هو: ابن عبد الله بن عمر بن حفص، نُسِب إلى جده، قال في «التقريب»: «متروك رماه أحمد بالكذب».

لكن أخرج عبد الرزاق (٤/ ٣٣٦) وأحمد (٦/ ٩، ٣٩١ ـ ٣٩٢) وأبو داود (٥١٠٥) والترمذي (١٥١٤) ـ وقال: حسن صحيح ـ والرُّوياني في «مسنده» (ق ١٣٤/أ) والطبراني في «الكبير» (١/ ٢٩٤ و٣/ ١٨) والحاكم (٣/ ١٧٩) ـ وصححه ـ والبيهقي في «السنن» (٩/ ٣٠٥) =

٤٠ ـ باب العطاس والأدب فيه

[[(٦٧٤/ ١٢٢٠) ـ قال الرازي]]: أخبرنا محمد بن حُميد بن سليمان: نا أحمد ابن ضياء بن جُلاح بن كثير قراءةً عليه. بـ (مسرابا): نا أبو الجُماهر محمد بن عثمان: نا بقية عن معاوية أبي مُطيع عن عبد الله بن ذكوان أبي الزناد عن الأعرج

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من حدث حديثاً فعُطس عنده فهو حقٌّ»(١).

= و«الأداب» (٦٠٢) و«الشعب» (٦/ ٣٨٩ ـ ٣٩٠) من طريق الثوري عن عاصم بن عبيد الله عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه، قال: رأيت رسول الله ﷺ أذّن في أُذن الحسن بن علي بالصلاة حين ولدتْه فاطمة.

وإسناده ضعيف.

قال ابن التركماني في «الجوهر النقي» (حاشية البيهقي): «قلت: في سنده عاصم بن عبيد الله سكت عنه البيهقي هنا، وهو ضعيف عندهم، وقد ضعّفه البيهقي أيضاً في باب استبانة الخطأ».

وقال الحافظ في «التلخيص» (٤/ ١٤٩):

«ومداره على عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف». وتعقّب الذهبي تصحيح الحاكم، فقال: «قلت: عاصم ضعّف». والحديث ضعفه ابن القطان كما في «تخريج الإحياء» (٢/ ٥٣).

وأخرجه الطبراني (١/ ٢٩٢ و٣/ ١٨ ـ ١٩) من طريق حماد بن شعيب عن عاصم بن عبيد الله عن الحسين عن أبي رافع أن النبيّ ﷺ أذّن في أذن الحسن والحسين حين وُلِدا وأمر به. وقد قال بهذا غير واحد من العلماء.

قال الهيثمي (٤/ ٦٠): «وفيه حماد بن شعيب، وهو ضعيفٌ جداًّ».

ورُوي من حديث ابن عباس أيضاً، وسنده ضعيف جداً.

(١) أخرجه أبو يعلى في «مسنده الكبير» (المطالب: ق ٨٨/أ) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٤٤/ب) وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٣٩٧) ـ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٧/ ٣٣ ـ ٣٤) ـ وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٧٧) من طريق بقيّة به.

قال الطبراني: «لا يُروى عن النبيِّ ﷺ إلا بهذا الإسناد تفرّد به بقية».

وقد اختلف الناس في قبول هذا الخبر وردّه: فممّن حكم عليه بالوضع أو الضعف:

البيهقي في «الشعب» (٧/ ٣٣ ـ ٣٤) فقال: «معاوية منكر عن أبي الزناد».

وابن القيم في «المناف المنير» ص (٥١) وقال: «وإن صحح بعض الناس سنده، فالحسّ يشهد بوضعه». وقال ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٧٧): «هذا حديث باطل». وكذا نقل الخبر عن غير واحد ....=

[[(١٢٢١/٦٧٥) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا محمد بن يونس بن موسى القرشي البغدادي: نا حُميد بن أبي زياد الصائغ: نا شعبة عن عُمارة بن أبي حفصة عن عكرمة

عن أبي هريرة قال: كان النبيّ ﷺ إذا عطس غطّى وجهه بثوبه، ووضع كفَّيه على حاجبيْه[١].

[[قلت: أخرجه أبو داود والترمذي بغير هذه السياقة]].

٤١ ـ باب وضع الكاتبِ القلمَ على أذنه

[[(١٢٢٢/٦٧٦) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن علي بن حسنون: نا أبو المنذر محمد بن سفيان بن المنذر بالرّملة: نا إبراهيم بن خلف: نا عثمان بن عبد الرحمٰن عن إبراهيم بن محمد عن حُميد

= وممن حسّن هذا الخبر، النووي كما قال في فتاويه لابن العطار ص (٥٢) وقال: «إسناده جيد في مسند ابي يعلى الموصلي عن أبي هريرة».

(١) أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٤٤/ب، ٧٥/ب) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١٤٨/٢) من طريق محمد بن يونس به.

وسنده واهٍ: محمد بن يونس هو الكُدَيْمي، كذّبه أبو داود واتّهمه بالوضع غير واحد. وأخرج (٤٣٩/٢) وأبو داود (٥٠٢٩) والترمذي (٢٧٤٥) ـ وقال: حسن صحيح ـ وابن السُّني في «عمل اليوم والليلة» (٢٦٥) والحاكم (٢٩٣/٤) ـ وصححه وسكت عليه الذهبي ـ والبيهقي في «الأدب» (٣٥٠) و«الشعب» (٣١/٧ ـ ٣٢) والبغوي في «شرح السنة» (٣١٤/١٢) من طريق محمد بن عجلان عن سُمَيّ عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبيّ ﷺ كان إذا عطس غطّى وجهه بيده أو بثوبه، وغضّ بها صوته.

وإسناده حسن من أجل ابن عجلان.

وأخرج الحاكم (٢٦٤/٤) والبيهقي (٣١/٧) من طريق عبد الله بن عيّاش القِتْبَاني عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا عطس أحدُكم فليضع كفيه على وجهه وليخفضْ صوته».

قال الحاكم: صحيح الإسناد. وسكت عليه الذهبي مع أن ابن عياش ضعفه أبو داود والنسائي، وقال ابن يونس: منكر الحديث.

وقال أبو حاتم: ليس بالمتين، صدوق يُكتب حديثه، وهو قريبٌ من ابن لَهِيعة. ووثقه ابن حبان.

عن أنس: أن رجلا كتب بين يدي النبيّ ﷺ فقال له رسول الله: «ضع القلم على أُذُنِك يكونُ أذكرُ لك»[1].

٤٢ ـ باب القَبْضُ على اللّحية لمن حزبه أمر

[[(١٢٢٣/٦٧٧) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن جعفر بن هشام الكِنْدي ابن بنت عَدَبَّس: نا أبو زيد الحوْطي: نا محمد بن مصعب: نا الأوزاعي عن الزُّهري عن أبي سلمة

عن عائشة: أن النبيّ ﷺ كان إذا اهتمَّ قَبَض على لحيتِه[2].

---

(١) إسناده تالفٌ: عثمان بن عبد الرحمٰن هو الوقّاصي متروك وكذّبه ابن معين. كذا في «لتقريب».
وأخرجه ابن عدي (١٧٨٤/٥) والدّيلمي في «مسند الفردوس» (١/ق ١٤٦) وابن عساكر (٨/ق ٢٥٢/أ) من طريق عمرو بن الأزهر ـ عند الديلمي: ابن أبي زهير ـ عن حميد به. وابن الأزهر كذبه ابن معين والبخاري وأبو سعيد الحدّاد، وقال أحمد: كان يضعُ الحديث. «اللسان» (٣٥٣/٤ ـ ٣٥٤).
وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٣٣٧/٢) من طريق إبراهيم بن زكريّا: ثنى عثمان بن عمرو بن عثمان البصري عن أنس مرفوعاً. وإبراهيم بن زكريّا اثنان في طبقة واحدة، أحدهما عِجْليٌّ، والآخر: واسطيٌّ. أما العجليُّ فقال أبو حاتم: حديثه منكر. وقال ابن عدي: حدّث بالبواطيل. وأما الواسطي فقال ابن حبان: يأتي عن مالك بأحاديث موضوعة. وضعفه غيره. «اللسان» (٥٨١ ـ ٦١). والتابعي لم أعثر على ترجمة له.
ورُوي من حديث زيد بن ثابت:
أخرجه الترمذي (٢٧١٤) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢٥٩/١) ـ وابن حبان في «المجروحين» (١٨٠/٢) وابن عدي (١٩٠١/٥) من طريق عَنْبَسة عن محمد بن زاذان عن أمّ سعد عنه مرفوعاً: «ضع القلم على أُذُنِك، فإنهُ أذكرُ للمُمْلي».
قال الترمذي: «غريبٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وهو إسنادٌ ضعيف، وعَنْبسةُ بن عبد الرحمٰن ومحمد بن زاذان يُضعّفان في الحديث».
قلت: عنبسة قال في «التقريب»: «متروك، ورماه أبو حاتم بالوضع». ومحمد بن زاذان متروك كما في «التقريب».

(٢) إسناده ضعيف: القَرْقَساني صدوق كثير الغلط كما في «التقريب». وأبو زيد الحَوْطي اسمه: أحمد بن عبد الرحيم.
قال ابن القطان ـ كما في «اللسان» (٢١٤/١) ـ: «لا يُعرف حاله».
وأعلّه الشيخ الألباني في «الضعيفة» (١٤٣/٢) بالإضافة إلى ما تقدم بشيخ تمام، فقال: «جعفر بن محمد هذا لم أجد له ترجمة».
وترجمتُه في: «الإكمال» لابن ماكولا (١٥١/٦ ـ ١٥٢)، و«سير النبلاء» للذهبي (١٥/=

قال المنذري: (محمد بن مصعب هو القرقَساني، قال ابن معين: ليس حديثُه بشيءٍ).

٤٣ ـ باب الجلوس في الظلمة

[[(٦٧٨/ ١٢٢٤) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أحمد بن سليمان بن حَذْلم: نا أبو يعلى عبّاس بن محمد الرُّخَّجِيُّ: نا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشَّهيد: نا يحيى بن يَمَان عن سفيان عن جابر عن أمِّ محمد

عن عائشة: أن النبيّ ﷺ كان لا يقعد في بيت مُظلمٍ حتى يُضاء له بسراجٍ[1].

= ٥٧٠)، وقال الكتّاني فيه: ثقةٌ مأمونٌ.

وأخرجه ابن عدي (١/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦) من طريق إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جده عن عائشة.

وإبراهيم هذا متروك، وكذّبه يحيى بن سعيد وابن المديني وابن حبّان.

وأخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبيّ ﷺ» (ص ٧١)، قال: ثنا إدريس عن محمد بن عمرو بن علقمة عن يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا اشتدَّ وجْدُه أكثر مسَّ لحيتِه.

قال العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/ ٣٧٨): «إسناده حسن».

وهو كما قال، فشيخ أبي الشيخ له ترجمة في «تاريخ الخطيب» (١١/ ٢٢١ ـ ٢٢٢) و«تاريخ ابن عساكر» (١٢/ ق ٣٥٢) و«سير الذهبي» (١٤/ ٢٥٤) ونقلوا عن الدارقطني توثيقه.

والباقون من رجال «التهذيب» (وكلّهم ثقات غير محمد بن عمرو ففيه كلامٌ يسير، وهو حسنُ الحديث كما قال الذهبي في «المغني» (رقم: ٥٨٧٦).

(١) أخرجه البزّار (كشف ـ ٢٠١٥) عن شيخه إسحاق بن إبراهيم به، ووقع عنده: (أبي محمد) بدل (أم محمد).

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/ ٣٨٧) عن إبراهيم بن شمّاس عن ابن اليَمَان به.

وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ١٥٧) من طريق ابن شمّاس أيضاً، لكن قال: (عن يحيى بن القطان)، وكذا وقع في «الميزان» للذهبي (٤/ ٥٧٠)، بل في «اللسان» (٧/ ١٠٢): (عن يحيى بن سعيد القطان)، وهذا ينفي مَظِنَّة التحريف عنه ووقع عنده أيضاً: (أبي محمد).

وإسناده تالف.

جابر هو ابن يزيد الجعفي كذّبه أو حنيفة وأيوب السختياني وابن معين وغيرهم.

وأبو محمد ـ أو أمّ محمد ـ قال البزار: أبو محمد لا نعلم أحداً سماه ولا عرفه. وقال =

٤٤ ـ باب النهي عن قطع السّدر

[[(٦٧٩/ ١٢٢٩) ـ قال الرازي]]: حدثني أبو أحمد عمرو بن عثمان بن جعفر ابن محمد بن إسماعيل السَّبيعي البغدادي الحافظ بالرّملة: نا عبد الكريم بن أحمد بالبصرة: نا زيد بن أخْزم: نا يحيى بن الحارث، ثال: حدثني أخي مُخارق بن الحارث

عن بَهْز بن حكيم عن أبيه عن جدّه، قال: لعن رسول الله ﷺ قاطع السِّدر[1].

[[(٦٨٠/ ١٢٣٠) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو الحسن علي بن عمر البغدادي: نا محمد بن نوح الجُنْدَيْسَابوري: نا عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب ابن الحَبْحَاب، قال: حدثني عمّي: عبد القاهر بن شعيب:

= ابن حبان: «شيخ يروي عن عائشة ما لم يُحدث الثقات عنها، لا يجوز الاحتجاج به. وجابر قد تبرّأنا من عُهدته».

وقال الهيثمي (٨/ ٦١): «وفيه جابر بن يزيد الجُعْفي، وهو متروك».

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤٢٠) والبيهقي (٦/ ١٤١) من طريق زيد بن أخزم به بلفظ: «مِنَ الله لا مِنْ رسوله: لعن الله قاطع السِّدر».

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٩٢، ٤/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦) من طريق زيد بن يحيى بن الحارث، لكن قال (عن أخيه: زَهْدَم بن الحارث) بدل: (مُخارِق). ومخارق لم أقف على ترجمته.

وزهدم قال العقيلي: لا يُتابع عليه، ولا يُعرف إلاّ به. وقال عن أخيه يحيى: لا يصحُّ حديثه. وقال أيضاً: لا يُحفظ هذا الحديث عن بهز إلاّ عن هذا الشيخ، وقد رُوي بغير هذا الإسناد، وفي إسناده لينٌ واضطرابٌ. وقال: والروايةُ في هذا الباب فيها اضطرابٌ وضعفٌ، ولا يصحُّ في قطع السدر.

وأخرج الطحاوي في «المشكل» (٤/ ١١٩) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٤٩/ ب) والبيهقي (٦/ ١٤٠) من طريق إبراهيم بن يزيد الخوزي عن عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد بن علي عن أبيه عن علي مرفوعاً: «اخرج فأذّن في الناس: لعنَ الله قاطع السدر».

والخوزي متروك الحديث كما في «التقريب»، وقد اضطرب فيه، وذكر البيهقي وجوه اضطرابه.

ونقل عن أبي علي النَّيسابوري الحافظ أنه قال: «حديث إبراهيم بن يزيد مضطرب، وإبراهيم ضعيف».

نا بَهْز بن حكيم عن أبيه عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «قاطع السّدر يُصوِّب الله رأسه في النّار»[1].

[[(٦٨١/ ١٢٣١) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو يعقوب الأذرعيُّ: نا محمد بن الخَضِر بن علي بن جعفر البزّار بالرقَّة: نا إسماعيل بن عبد الله بن زُرَارة: نا حمّاد أبو بشر العبْدي والأشعث بن سعيد عن عمرو بن دينار عن عروة بن الزبير عن عائشة: أن رسول الله ﷺ نهى عن قطع السدر، وقال: «من قطع سدرةً صب الله عليه العذاب صبّاً»[2].

---

(١) أخرجه البيهقي (١٤١/٦) من طريق محمد بن نوح به. وإسناده حسنٌ: محمد بن نوح ثقة مأمون. قاله الدارقطني كما في «تاريخ الخطيب» (٣٢٤/٣)، والباقون معروفون من رجال «التهذيب».

(٢) إسناده ضعيف: الأشعث متروك كما في «التقريب»، وهو مقرون بأبي بشر حماد، ولم أعثر على ترجمته. وإسماعيل الراوي عنهما وثّقه ابن حبّان، وقال الأزدي: منكر الحديث جدّاً. ومحمد بن الخضر لم أعثر على ترجمته.

وأخرجه الطحاوي في «المشكل» (١١٧/٤) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٤٩/ ب) والخطيب في «المُوضح» (٣٨/١ ـ ٣٩) من طريق مَليح بن الجرّاح عن أبيه عن محمد ابن شريك عن عمرو بن دينار عن عروة عن عائشة مرفوعاً: «إنّ الذين يقطعون السّدر يُصبُّون في النّار على رؤوسهم صبّاً». ومَليح بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٣٦٧/٨)، وذكره ابن حبّان في «ثقاته» (١٩٥/٩) وقال: مستقيم الحديث.

وقد تابعه القاسم بن محمد بن أبي شيبة عند البيهقي (١٤٠/٦)، والقاسم ضعّفه العجلي وابن معين وغيرهما، وتركه الساجي. (اللسان: ٤/ ٤٦٥ ـ ٤٦٦). والصواب أنّه مرسلٌ:

أخرجه البيهقي (١٤٠/٦) والخطيب في «الموضع» (٣٩/١) من طريق أبي معاوية عن أبي عثمان محمد بن شريك به عن عروة مرسلاً. وأبو معاوية محمد بن خازم هو مَن هو ثقةً وتثبّتاً.

ونقل البيهقيُّ عن أبي علي النيسابوري أنّه قال: ما أراه حَفِظه عن وكيع، وقد تكلّموا فيه ـ يعني: القاسم ـ والمحفوظ رواية أبي أحمد الزّبيري وَمن تابعه على روايته عن محمد بن شريك عن عمرو بن دينار عن عمرو بن أوس عن عروة مرسلاً. وهو مرسلٌ صحيح الإسناد.

وأخرجه الطحاوي (١٨٨/٤) والبيهقي (١٣٩/٦) من طريق حمّاد بن أسامة عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار عن عروة مقطوعاً من قوله. وإسناده جيدٌ.

وأخرج عبد الرزاق (١١/١١) ـ ومن طريقه أبو داود (٥٢٤٠) والبيهقي (١٣٩/٦ ـ ١٤٠) والبغوي في «شرح السنة» (٢٤٩/٨) ـ عن معمر عن عثمان بن أبي سليمان عن رجل من ثقيف عن عروة مرسلاً. وفيه مبهمٌ.

وأخرجه عبد الرزاق (١١/١١ ـ ١٢) ـ ومن طريقه الطحاوي (١١٧/٤) ـ عن إبراهيم بن =

قال المنذري: (الأشعث بن سعيد لا يُحتجُّ به).

٤٥ ـ باب قطع المراجيح

[[(٦٨٢/ ١٢٣٦) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان: أنا أبو جعفر محمد بن سليمان المِنقري، وأبو يوسف يعقوب بن إسحاق البصريّان، قالا: نا عمرو بن مرزوق: نا شعبة عن منصور عن مجاهد

أنّ عائشة قالت: أبصرَني رسولُ الله ﷺ وأنا على أُرجوحةٍ أترجّح فتزوّجني، فلمّا دَخلتُ عليه أمرَ بقطعِ المراجيح[1].

٤٦ ـ باب النهي عن المزمار والطبل

[[(٦٨٣/ ١٢٣٧) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم: نا حفص بن عمر: نا عاصم بن علي: نا عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جُبيَر بن نُفَير وعن الثّقة عن عكرمة

عن ابن عباس: أنّ رسول الله ﷺ قال: «بُعِثتُ بهدمِ المِزمارِ والطَّبلِ»[2].

= يزيد الخُوزي عن عمرو بن دينار عن عمرو بن أوس لكن قال: عن شيخ من ثَقيف مرفوعاً: «من قطع سدراً إلا مِن زرعٍ صبَّ الله عليه العذاب صبّاً». والخُوزي تقدّم أنّه متروك، وقد اظطرب في روايته. ورُوي عن عروة خلاف ذلك.

(١) إسناده جيّد إلاّ أنّهم اختلفوا في سماع مجاهد عن عائشة: فأثبته ابن المديني، ونفاه ابن معين وأبو حاتم.

وأخرج ابن حبّان في «المجروجين» (٢/ ٧٥) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١١٩١) ـ من طريق بن محمد الأعسم (أو: الأعشم) عن إسماعيل بن عياش عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن نافع عن ابن عمر أنّ رسول الله ﷺ نهى عن المراجيح، وأمر بقطعها.

قال ابن حبّان: حديث موضوع لا أصل له من حديث الثقات. وقال ابن الجوزي: لا يصحُّ. وعمرو بن محمد قال ابن حبان: يروي عن الثقات المناكير، ويضع أسامي للمحدّثين، لا يجوز الاحتجاج به بحال. وقال الحاكم والنقّاش: روى أحاديث موضوعة. وضعّفه الدارقطني والخطيب. (اللسان: ٤/ ٣٧٥ ـ ٣٧٦). وأخرج ابن أبي الدنيا في «ذم الملاهي» (ص١٢/أ) ـ ومن طريقه البيهقي (١٠/ ٢٢٠) من طريق هُشيم عن زاذان أبي عمر عن صالح أبي الخليل أنّ رسول الله ﷺ أمر بقطع المراجيح. وهذا مع إرساله فيه عنعنة هُشيم، وهو مدلّس.

(٢) أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (ق٢١٩) وابن الجوزي في «تلبيس إبليس» (ص ٢٣٣) من طريق عاصم به، وليس عند الديلمي: (وعن الثقة») ....=

٤٧ ـ باب النهي عن مجالسة أبناء الملوك ورفقـــاء السوء

[[(٦٨٤/١٢٣٩) ـ **قال الرازي**]]: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بنت سِنان من أصل كتابه العتيق: نا الحسن بن جَرير الصُّوري بدمشق: نا عمر بن عَمرو العسقلاني عن سُفيان الثوري عن الأعمش عن أبي صالح

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُجالسوا أبناء الملوكِ، فإنّ لهم فتنةً كفتنةِ العَذَارى»(١).

قال المنذري: (عُمر بن عمرو أبو حفص العسقلاني، قال ابن عديّ: حدّث بالبواطيل عن الثقات، وهو في عِداد مَن يضعُ الحديثَ، وعامّةُ ما يرويه موضوعٌ).

[[(٦٨٥/ ٣٣) ـ **قال الأصبهاني**]]: حدثنا محمد بن نَصر حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا حدثنا محمد بن بكير حدثنا عبد الله بن ثابت عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن القاسم

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ: «لا تُدخلي بيتك إلا تقياً ولا تُولي معروفك

= وإسناده ضعيف: عبد الرحمٰن بن ثابت ليّن كما قال ابن معين والعجلي وأبو زُرعة. وقال صالح جزرة: أنكروا عليه أحاديث يرويها عن أبيه عن مكحول. وعاصم ضعّفه ابن معين والنسائي، وقال أحمد وأبو حاتم: صدوق. ووثّقه العجلي وغيره.

وأخرج الآجري في كتاب «تحريم النرد» (ص١٩٤) وابن الجوزي (ص٢٣٣) من طريق موسى ابن عُمير عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عن علي بن أبي طالب مرفوعاً: بُعثت بكسر المزامير والمعازف». وموسى بن عُمير متروك، وقد كذبه أبو حاتم. كذا في «التقريب».

(١) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٧٢١) من طريق الحسن بن جرير به.

وأخرجه هو وابن لالٍ في «مكارم الأخلاق» ـ كما في «تنزيه الشريعة» لابن عراق (٢/ ٢١٤) ـ من طريق عمر بن عمرو العسقلاني به بلفظ: «أولاد الأغنياء».

قال ابن عدي: «وهذا باطلٌ موضوعٌ على سفيان الثوري، بهذا الإسناد لم يروه غير عمر بن عمرو هذا». وقال فيه ما نقله المنذري عنه. وفي «تنزيه الشريعة»: «قال البيهقي في سننه: هذا موضوع». وعدّه الذهبي في «الميزان» (٣/ ٢١٥) من بلايا عمر هذا.

إلا مؤمناً»[1].

٤٨ ـ باب في المُخنّثين والمُذكَّرات

[[(٦٨٦/ ١٢٤٠) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم، قالا: نا أبو طالب بن سَوادة، قال: حدثني محمد بن عثمان: نا عُبيد الله بن موسى: أنا عَنْبَسة بن سعيد عن حّاد مولى بني أمية عن جناح مولى الوليد

عن واثلة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لعن الله المخنَّثين من الرجال، والمُذَكَّرات من النساء، أخرجوهن من بيوتكم»[2].

فأخرج النبيّ ﷺ أنجشةَ، وأخرج عُمر فلاناً.

---

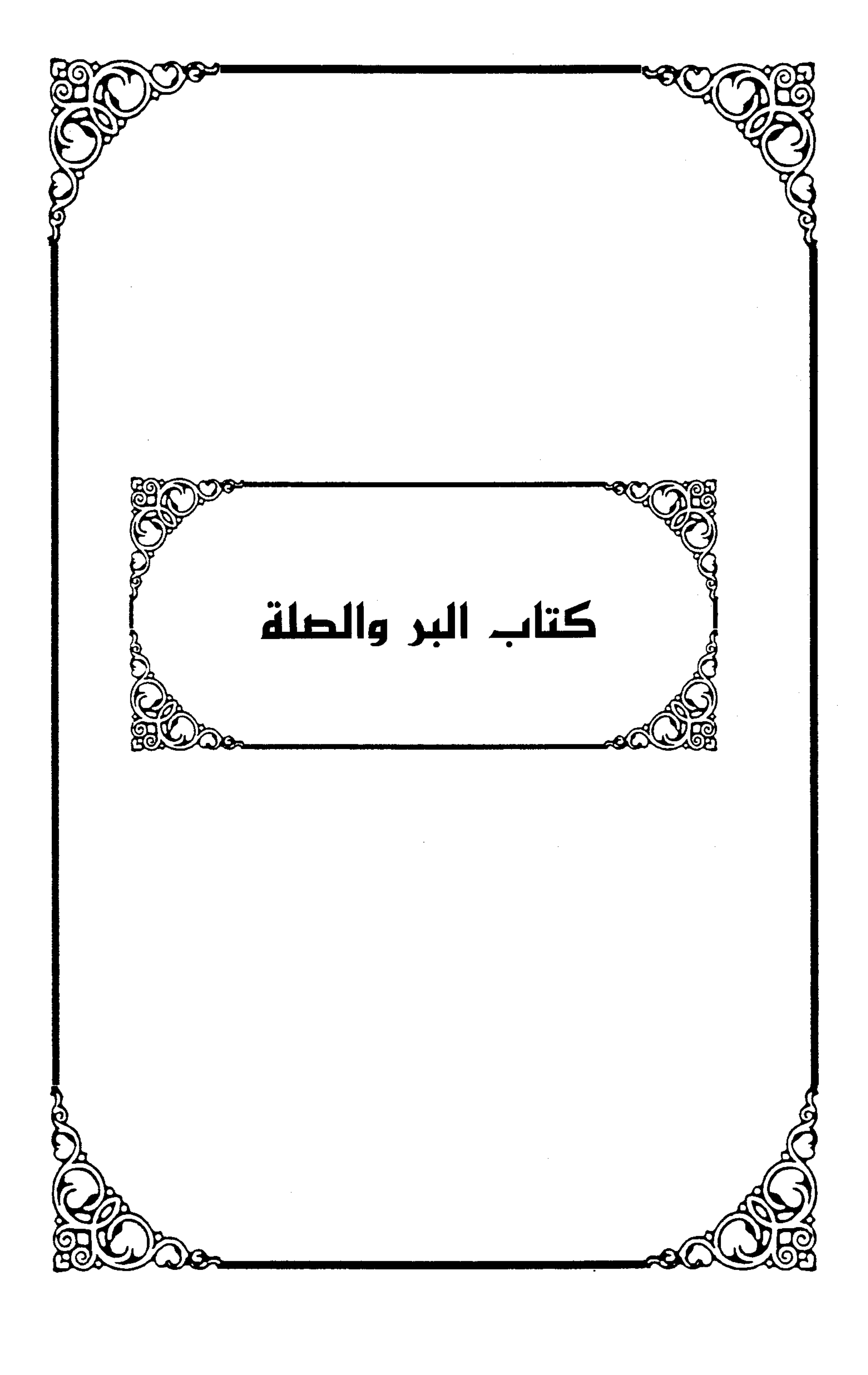
(١) فيه ابن لهيعة، وهو عبد الله: «صدوق، خلط بعد احتراق كتبه»، كذا في «التقريب» لابن حجر (٣٥٦٣)، والخلاف في حديثه مشهور. والراوي عنه وهو عبد الله بن ثابت قال عنه أبو حاتم: «مجهول»، كذا في «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٠).

(٢) الحديث عزاه إلى «فوئد تمام»: الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١٠/ ٣٣٤).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٨٥) من طريق محمد، بن عثمان بن كرامة به، ومن طريق يزيد بن هارون عن عَنْبَسة به. وإسناده واهٍ: وحماد قال الأزدي، ووثقة ابن حبان. «اللسان» (٢/ ١٣٨ ـ ١٣٩). وحماد قال الأزدي: متروك. «اللسان» (٢/ ٣٥٥). وبه أعلّ الهيثمي (٨/ ١٠٤) الحديث. وعَنْبَسة ضعيف كما في «التقريب».

وقال الحافظ في «الإصابة» (١/ ٦٨): «سنده ليّنٌ».

والحديث أخرج نحوه البخاري (١٠/ ٣٣٣) من حديث ابن عباس، لكنّه لم يُسمِّ المُخرجَ بل أبهمه فقال: فأخرج النبيّ ﷺ فلانا.



كتاب البر والصلة



١ ـ باب بذل الطعام وحسن الكلام

[[٢٨/٦٨٧) ـ قال الأصبهاني]]: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا إبراهيم بن إسحاق حدثنا قيس بن الربيع.

عن المقدام بن شريح بن هانىء بن شريح قال: قلت: يا رسول الله! أخبرني بشيء يوجب لي الجنة. قال: «عليك بحسن الكلام وبذل الطعام»[١].

---

(١) صحيح. أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٨٠، ٤٦٧) عن عاصم بن علي، و(٢٢/ ٦٨٠، ٤٦٨) عن أبي الوليد الطيالسي، كلاهما عن قيس بنالربيع به، إلا أن لفظه في الموضع الأول: «يوجب الجنة: إطعام الطعام وإفشاء السلام»، والثاني: «اطعم الطعام، وافش السلام».

وأخرجه في «مكارم الأخلاق» (١٥٨) من طريق عاصم بن علي كذلك، إلا أن لفظه: «إن من موجبات المغفرة: إطعام الطعام وبذل السلام».

قلت: كذا بذكر «السلام» في المصدرين السابقين بدلاً من «الكلام» على خلاف سياق المصنف، فلعل الوهم فيه من قيس بن الربيع الذي يرويه تارةً باللفظين المذكورين وأخرى بلفظ المصنف، فقيس هذا متكلم فيه كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٨/ ٣٩٣ ـ ٣٩٥)، ولخص ما قيل فيه في «التقريب» (٥٥٧٣) بقوله: «صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به»، ولأن قيساً هذا تابعه على لفظ المصنف يزيد بن المقدام بن شريح في مصادر أخرى. فقد أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/ ٣٣١) عن شيخه يزيد بن المقدام به.

وعن ابن أبي شيبة أخرجه كل من البيهقي في «الشعب» (٤/ ٢٤٣، ٦/ ٤٧٨ ـ علمية) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/ ٣٨٤). وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨١١) وفي «خلق أفعال العباد» (٢٤٦) عن أحمد بن يعقوب، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٣٠٣) والخطيب في «الموضح» (٢/ ٥) عن بشار (أو بشر) بن موسى، والطبراني (٢٢/ ١٨٠، ٤٧٠) عن منصور بن أبي مزاحم، والحاكم (١/ ٢٣) عن يحيى بن يحيى، أربعتهم عن يزيد بن المقدام به.

وقال الحاكم: «هذا حديث مستقيم وليس له علة ولم يخرجاه». وخالف قتيبة بن سعيد الرواة عن المقدام عند ابن حبان (٤٩٠) فقال: «بذل السلام» بدلاً من «بذل الطعام».

قلت: وأرجو أن تكون هذه المخالفة مقبولةً حيث ورد الحديث على الوجهين، فقد قال أحمد ابن حنبل: أعطانا ابن الأشجعي كتاب أبيه عن سفيان عن المقدام بن شريح عن جده قال: قلت: يا رسول الله! دلني على عمل يدخلني الجنة فقال: «إن من موجبات المغفرة بذل السلام، وحسن الطعام». أخرجه عن أحمد الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٨٠، ٤٦٩) والخرائطي في «المكارم» (١٣١) وعنه القضاعي (١١٤٠).

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٢٩) وقال: «رواه الطبراني، وفيه أبو عبيدة بن عبد الله (كذا، والصواب: عبيد الله) الأشجعي. روى عنه أحمد بن حنبل وغيره، ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح».

قلت: أبو عبيدة هو ابن عبيد الله بن عبد الرحمٰن الأشجعي، ترجمه المزي في «التهذيب»=

٢ ـ باب بر الوالدين

[[(١٢٤٣/٦٨٨) ـ قال الرازي]]: حدّثنا خيثمة: نا محمد بن مسلمة: نا موسى الطَّويل:

حدّثني مولاي أنس بن مالك قال: «صَعِدَ رسول الله ﷺ المنبر فقال: «آمين». ثمَّ صعِد فقال: «آمين». ثمَّ صعِد فقال: «آمين». فقال له معاذ بن جبل: يا رسول الله صعِدتَ فأمّنت ثلاثاً. قال: «نعم. إنّ جبريل أتاني آنفاً فقال لي: يا محمد من سُمِّيتَ بين يديه فلم يُصلِّ عليك فمات، فدخل النار، فأبعده الله عزّ جلّ. قل: آمين. فقلت: آمين. ومن أدرك والديه أو أحدهما فلم يبرَّهما فمات، فدخل النار، فأبعده الله عزَّ وجل. فقل: آمين. فقلت: آمين. ومن أدرك شهر رمضان فصامه، فلم يُتقبل منه فمات، فدخل النار، فأبعده الله عزَّ وجلّ قل: آمين. فقلت: آمين»[1] .

= (ق ١٦٢٤) وذكر أربعة من الرواة عنه، وتبعه ابن حجر في «التهذيب» (١٢/١٥٩ ـ ١٦٠) وزاد أن ابن حبان ذكره في «الثقات» ولكنه سماه عباداً، كذا قال ابن حجر.

وأقول: إيراد ابن حجر هذا الراوي على أن اسمه «عباد» كأن فيه وهماً، لأن في ترجمة أبيه عبيد الله من «التهذيب» له (٧/٣٤) ذكر من الرواة عنه ابنيه «أبا عبيدة وعباد»، فهما إذاً اثنان، فعلى ذا يكون المذكور في«الثقات» هو الإبن الآخر، وليس راوينا هنا.

(١) الحديث عزاه إلى «فوائد تمّام» السخاويُّ في «القول البديع» (ص٢١١).

وأخرجه أبو الليث السمرقندي في «تنبيه الغافلين» (ص٢١١) من طريق محمد بن مسلمة به.

وموسى الطويل قال ابن حبّان: روى عن أنس أشياء موضوعة.

وقال ابن عدي: روى عن أنس مناكير، وهو مجهول. «اللسان» (٦/ ١٢٢ ـ ١٢٣).

وقال السخاوي: سنده ضعيف.

وله طريق آخر:

فقد أخرجه بن أبي شيبة في «مسنده» كما في «القول البديع» وعنه جعفر الفريابي كما في «جلاء الأفهام» (ص٦٧) والبخاري في « برّ الوالدين» كما في «تفسير القرطبي» (١٠/٢٤١ ـ ٢٤٢) وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبيّ ﷺ» (رقم: ١٥) والبزّار (كشف ٣١٦٨) والخطيب في «الموضح» (٢/ ١١٠) من رواية سلمة بن وَردان عن أنس بمعناه.

قال البزار: «وسلمة صالحٌ، وله أحاديث يُستوحش منها، ولا نعلم روى أحاديث به١ه الألفاظ غيره» ....=

[[(٦٨٩/ ١٢٥٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا الحسن بن خيثمة بن سليمان قراءةً عليه: نا محمد بن عوف، وإبراهيم بن الهيثم البَلَديُّ، قالا: نا الهيثم بن جميل: نا المبارك بن فَضالة عن الحسن

عن أنس بن مالك عن النبيّ ﷺ: «أنّ ثلاثة نفرٍ أوَوا إلى غارٍ....». وذكر الحديث بطوله[1].

= وتعقّبه السخاوي بقوله: «قلت: بل هو ضعيف. والظاهر أن قول البزّار: صالح. يعني به الديانة». وقد نبه على هذا ابن حجر في غير موضع فقال: «إذا قالوا صالح وأطلقوا فالغالب أنه في الديانة لا في الحديث».

وقال ابن القيّم في «الجلاء» (ص٦٨): «وسلمة هذا ليّن الحديث، قد تُكلِّم فيه، وليس ممّن يُطرح حديثه، ولا سيما حديثٍ له شواهد، وهو معروف من حديث غيره».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٦٦): «وفيه سلمة بن وَردان، وهو ضعيف، وقد قال فيه البزّار: صالح. وبقية رجاله ثقات».

وقد ورد الحديث من رواية جمعٍ من الصحابة، وهم:

كعب بن عُجرة، مالك بن الحويرث، جابر بن عبد الله، عبد الله بن مسعود، عبد الله بن الحارث ابن جَزء الزُّبيدي، عبد الله بن عباس، جابر بن سَمُرة، بريده بن الحصيب، عمّار بن ياسر، أبو هريرة، سعيد بن المسيّب مرسلاً، عبد الله بن جعفر مرسلاً عن الحسن مرسلاً.

(١) أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (ق١١٢/ أ) عن شيخه إبراهيم بن الهيثم به.

وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (٦/ ١٠٨) من طريق خيثمة به. وأخرجه من طرقٍ أخرى عن ابن عوف وابن الهيثم به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٧٣) من طرق ابن الهيثم وابن عوف به.

وأخرجه البزّار (كشف ـ ١٨٧٠) والطبراني في «الدُّعاء» (رقم ٢٠٠) من طريق ابن عوف به.

وقال ابن عدي عن إبراهيم بن الهيثم: «حدّث ببغداد بحديث الغار عن الهيثم بن جميل عن المبارك عن الحسن عن أنس عن النبيّ ﷺ فكذّبه فيه وواجهوه به. وبلغني أنّ أوّل من أنكر عليه في المجلس: أحمد بن هارون البرديجي». ثمّ نقل عن محمد بن عوف قوله: «ما سمع من الهيثم بن جميل حديث الغار إلاّ أنا والحسن بن منصور البالسي». قال ابن عدي: «وإبراهيم أحاديثُه مستقيمة سوى هذا الحديث الواحد الذي أنكروه عليه، وقد فتّشتُ عن حديثه الكثير فلم أرَ له منكراً يكون من جهته، إلاّ أن يكون من جهة من روى عنه».

وقال البزّار: «لم يروِ هذا الحديث أحدٌ عن مبارك عن الحسن عن أنس إلاّ الهيثم، وكلُّ من حدّث به عن الهيثم غير محمد بن عوف، فقد قيل فيه واتُّهم».

وإبراهيم وثّقه الدارقطني، ودافع عنه الخطيب (٦/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨) فقال: «قلت: قد روى حديث الغار عن الهيثم جماعةٌ، وإبراهيم بن الهيثم عندنا ثقةٌ ثبتٌ لا يختلف شيوخنا فيه، وما حكاه ابن عدي من الإنكار لم أرَ أحداً من علمائنا يعرفه، ولو ثبت لم يؤثر قدحاً فيه، لأنّ =

[[(١٢٥٣/٦٩٠) ـ قال الرازي]]: حدّثنا عليّ بن الحسن بن علّان الحرّاني الحافظ، قال: حدّثني أبو طالب بن نَصر الحافظ: نا أبو حمزة إدريس بن يونس، قال: نا محمد بن سعيد بن جدار: نا جرير بن حازم عن قتادة

عن أنس عن النبيّ ﷺ حديث الغار[١].

= جماعة من المتقدمين أُنكر عليهم بعضُ رواياتهم، ولم يمنع ذلك من الإحتجاج بهم». ثم قال: «وأمّا قول محمد بن عوف: إنّ حديث الغار لم يسمعه من الهيثم بن جميل إلاّ هو والحسن ابن منصور. فلا حجّة فيه، لجواز أن يكون قد سمعه من لم يعلم به».

وقال الحافظ في «اللسان» (١/ ١٢٣) معلّقاً على مقالة ابن عوف: «ومحمد بن عوف ثبتٌ، لكنّ شهادتَه على النفي يُتوقّفُ فيها».

أمّا عن الإسناد: فالمبارك والحسن مشهوران بالتدليس، وقد صرّحا بالتحديث عند الخطيب (٦/ ٢٠٨) لكنّ في القلب من تصريح المبارك شيئاً، ففي «التهذيب» (١٠/ ٢٩): «قال أبو طالب عن أحمد: كان مبارك بن فضالة يرفع حديثاً كثيراً، ويقول في غير حديثٍ عن الحسن: قال: ثنا عمران، وقال: حدثنا ابن معقل. وأصحاب الحسن لا يقولون ذلك، يعني: أنه يُصرّح بسماع الحسن من هؤلاء، وأصحاب الحسن يذكرونه عندهم بالعنعنة».

وقد حسّن الحافظ هذا الطريق كما سيأتي.

(١) إدريس قال ابن القطان: لا يُعرف حاله. وقال عن شيخه: مجهول. «اللسان» (١/ ٣٣٥ ـ ٥/ ١٨٠) وجرير في روايته عن قتادة ضعفٌ.

وأخرجه الطيالسي (٢٠١٤) ومن طريقه الروياني في «مسنده» (ق ٢٣٣/ب) عن أبي عوانة عن قتادة عن أنس مرفوعاً.

وأخرجه أحمد (٣/ ١٤٢ ـ ١٤٣) والبزّار (كشف ـ ١٨٦٨) وأبو يعلى (٢٩٣٨) والطبراني في «الدُّعاء» (١٩٢) من طرق عن أبي عوانة مرفوعاً.

هكذا رواه يحيى بن حمّاد عند أحمد وأبي يعلى، ومسدّد عند الطبراني، وهلال بن يحيى عند البزّار مرفوعاً، والأولان ثقتان، والأخير ضعّفه ابن حبّان«اللسان» (٦/ ٢٠٢).

وخالفهم بهز بن أسد عند أحمد (٣/ ١٤٣) وعبد الواحد بن غيّاث وسعيد بن أبي الربيع عند أبي يعلى (٢٩٣٧) فرووه عن أبي عوان موقوفاً. والأول ثقة والآخران صدوقان. والذي يظهر أن أبا عوانة كان يرويه تارةً موقوفاً وتارة مرفوعاً، فنُقِل عنه على الوجهين، والإسناد صحيح، وأشار الحافظ إلى ذلك فقال في «الفتح» (٦/ ٥١٠): «وجاء بإسناد صحيح عن أنس، أخرجه الطبراني في «الدعاء» من وجهٍ آخرَ حسن». يعني طريق المبارك عن الحسن المتقدمة.

وقال الهيثمي (٨/ ١٤٠) بعدما عزاه لأحمد وأبي يعلى: «رجاله رجال الصحيح». وقال البوصيري في «مختصر الإتحاف» (٣/ق ٩٤/ب): «رواه أبو يعلى بسندٍ صحيح».

وأخرجه الخطيب في «التلخيص» (١/ ١٦١) من طريق الحسين بن عبيد الله التميمي عن حُبيب ابن النعمان عن أنس مرفوعاً.

وسنده ضعيف: قال الخطيب: «حُبيب أعرابي ليس بالمعروف، والحسين أيضاً في عداد =

[[(٦٩١/ ١٢٥٤) ـ **قال الرازي**]]: أخبرني الحسن علي بن أبي طالب بن صبيح قراءةً عليه: أنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي بمصر: نا سويد ابن سعيد قال: نا الفضل بن عبد الله عن جابر بن يزيد عن عبد الرحمٰن بن الحارث المرادي

عن عبد الله بن أبي أوفى قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: . . .فذكر حديث الغار بطوله[١] .

قال أبو القاسم الرازي: وقال غيره: (المُفضَّل بن صالح) وهو أبو جميلة الأسدي، والله أعلم.

[[(٦٩٢/ ١٢٥٥) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أحمد بن سليمان بن حذلم قراءةً عليه: نا عبد الله بن الحسين المِصِّيصيّ: نا ابن أبي مريم: نا ابن لَهيعة عن يزيد بن عمرو المَعافري عن أبي مسلم القتباني

= المجهولين». والحسين جهله العقيلي أيضاً «اللسان» (٢/ ٢٩٦).

(١) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٢/ ق ٢١٨/ ب) من طريق تمّام، وذكر مقالته بعد.
وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٩٦) من طريق سُويد به.
وسُويد ضعيف، وقد أخطأ في تسمية والد (المفضل) فسمّاه صالحاً، والصواب: عبد الله.
قال ابن عدي في ترجمة (المفضّل بن صالح) من «الكامل» (٦/ ٢٤٠٦): «وكان سويد الأنباري يخطىء في اسم أبيه فيقول: ابن عبد الله». وقال الحافظ في «التقريب» في ترجمة المفضل بن عبد الله: « وقال أبو حاتم: هو ابن صالح، أخطأ بعضهم في أسم أبيه». كذا وقع الكلام منسوباً إلى أبي حاتم خلافاً للأصل «التهذيب» (١٠/ ٢٧٢) الذي وقع الكلام فيه منسوباً إلى ابن عدي وهو الصواب.
وأما أبو حاتم فقد عدّهما راويين كما في «الجرح والتعديل» لابنه (٨/ ٣١٦ ـ ٣١٧ ـ ٣١٩) وقال في ابن صالح: منكر الحديث وقد فات محقق «التقريب» الشيخ محمد عوّامة التنبيه على ذلك.
والمفضل ضعيف كما في «التقريب».
وأخرجه الطبراني من طريق جندان بن والق عن عمرو بن شِمر عن جابر به. وابن شِمر متروك رافضيّ كذّبه الجوزجاني، واتهمه بالوضع غير واحدٍ «اللسان» (٤/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧) والراوي عنه لم أقف على ترجمته. وأخشى أن يكون اسمه مُصحَّفاً.
وآفة الحديث: جابر بن يزيد الجُعفي، فقد كذّبه أيّوب وأبو حنيفة وابن معين والجوزجاني.
وشيخه لم أعثر على ترجمته.

عن عقبة بن عامر الجُهني عن النبيّ ﷺ وذكر حديث الغار إلاّ أنّه قال الثالثة: «قال: كنتُ في غنمٍ لي فحضرت الصلاة، فقمتُ أصلّي، فجاء الذئب فدخل الغنم، فكرهت أن أقطع صلاتي، فصبرتُ حتى فرغتُ منها: اللهمَّ إن كنت تعلم أني فعلتُ ذلك ابتغاء رضاك فافرج لنا». قال: سمعت النبيّ ﷺ وهو يحكيها: «فقالت الصخرة: طاق! فخرجوا»(١).

(٦٩٣/١٢٥٩) ـ قال الرازي]]: حدّثني أبو زُرعة محمد وأبو بكر أحمد ابنا عبد الله بن عبد الله ابن عمرو بن عبد الله بن صفوان النَّصري، قالا: نا وصيف بن عبد الله الأنطاكي الحافظ: نا أبو يعقوب بن العنبر: نا نصر بن باب عن داود بن أبي هند عن الشعبي

عن ابن عبّاس: أنّ رجلاً أتى النبيّ ﷺ فقال: إنّي نذرتُ إن فتح الله عليك مكّة أن آتي البيت فأقبّل أسفل الأُسكفَّة. فقال: «قبّل قدمي أمّك، وقد وفَّيتَ نذرك»(٢).

غريبٌ من حديث داود بن أبي هند، لم يُحدِّث به إلاّ إسحاق بن العنبر، وهو ليّن الحديث، والله أعلم.

---

(١) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٩٥) من طريق سعيد بن أبي مريم به، ووقع عنده: (أبو سلمى القِتباني).
وأخرجه الروياني في «مسنده» (ق ٥٩/ب ـ ٦٠/ب) وابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١٧٤) من طريق ابن وهب عن ابن لَهيعة به، ووقع عند الروياني: (أبو أسلم القِتباني) وعند ابن أبي حاتم (ابن سلمان).
والقتباني هذا لم أقف على ترجمته، وقد اضطرب الرواة في تسميته وأمّا ابن لَهيعة فلا يُعلّ الحديث به لأنّه من رواية ابن وهب عنه، وهو ممن روى عنه قبل اختلاطه على الصحيح، كما أنّه قد صرّح بالتحديث عند الطبراني، فأمنّا بذلك اختلاطه وتدليسه.
وممن روى حديث الغار غير من تقدّم:
عليّ بن أبي طالب، عبد الله بن عمرو، النعمان بن بشير، أبو هريرة، عائشة، ابن عبّاس.

(٢) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٧/ ق ـ ٣٨٨/ ب) من طريق تمّام.
وإسناده تالفٌ: نصر قال البخاري: يرمونه بالكذب. وتركه جماعة. «اللسان» (٦/ ١٥٠ ـ ١٥١) وابن العنبر كذّبه الأزدي، وقال: لاتحلُّ الرواية عنه. «اللسان» (١/ ٣٦٧).

قال المنذري: (نصر بن باب أبو سهل الخُراساني لا يُحتجُّ به).

[[(٦٩٤/ ٢١) ـ قال أبو الشيخ]]: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن جميل: حدّثنا أحمد بن منيع: حدّثنا أبو أحمد عن مسعرٍ عن أبي عُتبة

عن عائشة قالت: قلتُ: يا رسول الله أيُّ الناس أعظمُ حقّاً على الرجل؟ قال: «أُمُّه»[١].

[[(٦٩٥/ ٢٢) ـ قال أبو الشيخ]]: حدّثنا محمود بن محمد الواسطي: حدّثنا أبو الشعثاء: حدّثنا أبو خالد الأحمر عن حجّاج عن مكحول

عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «يدُ الوالد مبسوطٌ في مالِ ولَده، وإن أمرك أن تخرُجَ من أهلك فاخرج منها»[٢].

---

(١) شيخُ المصنِف ثقةٌ، ترجمه في «طبقاته» (ق٣٦٦) وأحمد بن منيع ثقة حافظ. وأبو أحمد هو الزُّبيريّ، اسمه محمد بن عبد الله بن الزبير. ومسعر هو ابن كدام، ثقة. وأبو عتبة مجهولٌ لا يُعرف كما قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٢/ ٤١٢) فيما نقله عنه ابنه.
وانظر «الميزان» (٤/ ٥٤٩)، و«اللسان» (٧/ ٤٧٣)، و«الاستغنا في الكنى» (رقم٢٢١٥)، و«النكت الظِّراف» (١٧٧٩٧).
والحديث رواه النسائي في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» (١٢/ ٣٧٦). ورواه الحاكم (٤/ ١٥٠) من طريق الزبيريّ به، وسكت عنه، وكذا الذهبيُّ. ولكنّه كرّره في (٤/ ١٧٥) من طريق حفص بن غياث عن مسعر به وقال: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرّجاه».
وهو منه عجبٌ كما تقدَّم بيانه. ولم يورده الذهبي في «تلخيصه».

(٢) شيخ المصنِّف ثقةٌ وأبو الشّعثاء لم يترجَّح لي اسمه.
وانظر له «الأسامي والكنى» للحاكم (ق٢٢/ ب ـ ٢٣/أ)، وأبو خالد الأحمر اسمه سُليمان بن حيَّان صدوق يخطىء، وحجّاج هو ابن أرطأة صدوق كثير الخطأ، وكان مدلِّساً، وقد عنعن هنا، مكحولٌ هو الشاميُّ أبو عبد الله ثقةٌ لكنّه كثير الإرسال، وروايته عن عائشة مرسلةٌ كما في «جامع التحصيل» (ص ٢٨٥)، فالسند ضعيفٌ ومنقطع ولم أقف على مصادر خرَّجت الحديث بهذا التمام والله أعلم. ولكنَّ القطعة الأولى من الحديث يشهدُ لها قوله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك».
أخرجه ابن ماجه (٢٢٩١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٢٣٠) من طريق عيسى بن يونس: حدَّثنا يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي عن محمد بن المنكدر عن جابر. وهذا سندٌ صحيح لكن أعلّه غير واحد من الحفاظ بالإرسال، فإنه جاء من أوجه كثيرة صحيحة جداً مرسلاً، وانظر «الرسالة» (٢١٩) وتعليق الشيخ أحمد شاكر على الخبر، وما اشترطه أهل العلم للعمل بظاهر هذا الخبر. وفي الباب عدّة من الصحابة ....=

[[(٦٩٦/ ٢٥) ـ قال أبو الشيخ]]: حدّثنا القاسم بن فورك: حدّثنا محمد بن حرب: حدّثنا منصور بن مهاجر عن أبي النَّضر الأبَّار

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «الجنّة تحت أقدام الأمهات»[(١)].

= ويشهدُ للقطعة الثانية ما رواه أحمد في «المسند» (٥/ ٢٣٨) من طريق صفوان بن عمرو عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نُفير الحضرمي عن معاذ قال: أوصاني رسول الله ﷺ بعشر كلمات، قال: «لا تشرك بالله شيئاً، وإن قتلت، وحرّقت، ولا تعقَّنَّ والديك، وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك . . .»إلخ. وسنده صحيحٌ لولا انقطاع، فإنّ عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير لم يسمع من معاذ. كذا في «مجمّع الزوائد» (١/ ١٩٦) للهيثمي.

وله طريق أخرى في «الأدب المفرد» (رقم١٨) للبخاري، وفي «سنن ابن ماجة» (٤٠٣٤) من طريق شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبيّ ﷺ فذكره ولكنَّ شهراً مختلف فيه.

وللقطعة الثانية شاهدٌ آخر: رواه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٧٠١) من طريق يعقوب الفَسَوي: حدّثنا يحيى بن صالح الوُحاظي: حدّثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن أم أيمن أن رسول الله ﷺ قال لبعضِ أهله: «أطِع والديك، وإن أمراك أن تخرج من دنياك فافعل». ورجاله ثقات إلّا مكحولاً مدلِّس وقد عنعنه.

وسعيد بن عبد العزيز هو التنوخي ثقةٌ لكنه رُمي بالاختلاط، ويشكل على هذا الرمي ما أورده الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٤/ ٦١) عن ابن معين أنه قال في: «اختلَط قبل موته، وكان يعرض عليه فيقول: لا أُجيزها، لا أُجيزها».

قلتُ: فكأنّ هذا منه رحمه الله إشارةٌ إلى عدم روايته في اختلاطه. والله تعالى أعلم.

فالحديث بهذه الشواهد حسنٌ إن شاء الله تعالى، والله المستعان.

تنبيه: بعد كتابة ما تقدَّم رأيتُ الدكتور أكرم ضياء العمري ينقل هذا الحديث ـ وهو حديث أم أيمن ـ من مخطوطة «الجامع» ملحِقاً به ذيوله على «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٤٠٨) ليعقوب الفسوي. لكنّه تحرَّف عليه في موضعين، فأثبته هكذا: «أطع والديك إن أمراك أن تخرج من دينك فلا تفعل». فأسقط حرف الواو من «إن»، وتحرَّف «دنياك» إلى «دينك». فأدّاه هذان التحريفان إلى تحريف ثالث فما هو؟

قال معلقاً: «في الأصل» فافعل، وقد أثبتُّها «فلا تفعل» لأن الأولى تتنافى مع تعاليم الإسلام، فلا يأمر النبيّ ﷺ أحداً بترك دينه لأيّ سبب» وهذا عجبٌ.

فالتحريف الثالث هو تغييره «فافعل» إلى «فلا تفعل» وهو ناتجٌ وناشىءٌ عن تحريف «دنياك» إلى «دينك»!.

(١) رواه المصنّف في «طبقاته» (ترجمة رقم٤٧٤) بالإسناد نفسه ضمن ترجمة شيخه هنا، وقال فيه: «شيخٌ ثقة».

ومحمد بن حرب هو النَّشائي (بالشين المعجمة) صدوق. ورواه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١٧٠٢) والدُّولابي في «الكنى» (٢/ ١٣٨) والقضاعي في «مسند الشهاب» (رقم ١١٨) من طريق منصور به . . . . =

[[(٦٩٧/٢٦) ـ قال أبو الشيخ]]: حدّثنا عبد الله بن محمد بن زكريا: حدّثنا محمود بن سلمة عن خالد بن مزيد العمري عن يحيى بن عبد الله الزُّبيريّ قال: سمعت عامر بن عبد الله بن الزُّبير قال:

سمعت عائشة تقول: قال رسول الله ﷺ: «عِفُّوا تَعِفَّ نساؤكم، وبِرّوا تبرّكم أبناؤكم»[1].

= قال ابن طاهر: «ومنصور وأبو النَّضر لا يعرفان والحديث منكرٌ». كذا في «التذكرة في الأحاديث المشتهرة» (ص ١٩٣) للزركشي. وله طريقٌ أخرى فيها زيادةٌ: أخرجها ابن عدي في «الكامل» (٢٣٤٦/٦) والعقيلي في «الضعفاء» كما في «اللسان» (١٢٨/٦) وليس هو في المطبوع منه. وفي سنده موسى بن عطاء وهو كذابٌ وضّاعٌ.

وقال العُقيلي: «هذا منكر».

(تنبيهات): الأول: عزا الحديث الزركشيُّ في «التذكرة» (ص١٩٢) لمسلم في «صحيحه» عن أنس. وقال السخاويُّ في «المقاصد» (ص ٢٨٧): «وقد عزاه الديلميُّ لمسلم عن أنس». وعزاه لمسلم عن أنس أيضاً السيوطي في «الدرر المنتثرة» (رقم١٧٧٠). ومن الغريب العجيب أن محقِّقه خليل الميس قد ذكر في التعليق رقم الحديث في «صحيح مسلم» فقال (مسلم: ٢٥٤٩).

قلت: وهو خطأ شنيع، فهذا الرقم لحديثٍ آخر مرويّ عن عبد الله بن عمرو في الباب نفسه، وليس فيه ذكر: «الجنة تحت . . .» إلخ.

أقول: وهذا السابق كلُّه سهوٌ ووَهمٌ وغلطٌ، فالحديث لم يروه مسلمٌ البتة. والله أعلم.

الثاني: وعزا الحديث المناويُّ في «فيض القدير» (٣٦٢/٣) وفي «التيسير» (٤٩٠/١) لمسلم عن النعمان بن بشير. وهو كسابقه وهم وخطأ فليس هو في «صحيح مسلم» يقيناً.

الثالث: قال الزركشيُّ في «التذكرة» (ص١٩٣): «ومعناه أنَّ التواضع للأمهات سببٌ دخول الجنة». وأخذه منه السخاوي في «المقاصد» (ص ٢٨٧).

والحديث بهذا المعنى قد جاء بسند حسن عن جاهمة، انظر النسائي (١١/٦)، وابن ماجة (٢٧٨١)، والمسند (٤٢٩/٣)، والمستدرك (١٠٤/٢) و(١٥١/٤)، ومسند الشهاب (١١٩).

(١) شيخ المصنِّف ثقةٌ ترجمه في «طبقاته» (ق٢٩٣) وقال: «كان مقبولاً ثقةً»، و«محمود بن سلمة» مصحَّفٌ والصواب: «محرز بن سلمة» كما في «الطبقات»ومصادر الترجمة وهو صدوقٌ. وخالد ابن يزيد كذّاب قال فيه ابن حبان: «يروي الموضوعات عن الأثبات».

وقال العقيلي: «يحكي عن الثقات ما لا أصل له». كذا في «لسان الميزان» (٣٨٩/٢ ـ ٣٩٠) والزُّبيري لم أقف على ترجمته. والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» (رقم ٥٤٤٢) ونسبه إلى الطبراني في «المعجم الأوسط».

وكذا الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٣٨/٨) وقال: «وفيه خالد بن يزيد وهو كذاب». ونقل المناويّ في «فيض القدير» (٣١٨/٤) كلام الهيثمي متعقبا فيه السيوطيّ ثمَّ قال: «فكان ينبغي حذفه».

قلت: يعني من «الجامع الصغير» فقد ذكر السيوطي أنّه صانه عمّا فيه كذّابٌ أو وضّاع. . .=

[[(٦٩٨/ ٢٧) قال أبو الشيخ]]: أخبرنا زكريا بن يحيى الساجيُّ: حدّثنا محمد ابن أحمد أبو يونس المديني: حدّثنا ابن أبي أُويس عن السريّ بن مِسكين عن الوقّاصي عن أبي سهيل بن مالك عن أبي صالح

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «بِرُّ الوالدين يزيد في العمر، والكذب يُنقص الرزق، والدُّعاء يردُّ البلاء»[1].

٣ ـ باب رحمة الولد والصغير، وتوقير الكبير

[[(٦٩٩/ ٨٧) ـ قال البيهقي]]: أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا يونس بن محمد، ثنا بكر الأعنق، عن ثابت

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أنس: وَقِّر الكبير وارحم الصغير ترافقني في الجنّة»[2].

= وللحديث شواهد أخرى عن ابن عمر وابن عباس وأبي هريرة وجلُّها فيها متروكون ووضّاعون. والله أعلم.

(١) رواه المصنِّف في «طبقاته» (ترجمة رقم٦٥٦) عن شيخ آخر به عن المَدينيّ ورواه أيضاً في «التوبيخ» كما في «الجامع الصغير» (٢٣٢٧) وليس هو في القطعة المطبوعة منه. وشيخ المصنِّف إمامٌ كبير. وأبو يونس صدوقٌ مترجم في «التهذيب» (٩/ ٢٤) وغيره. وابن أبي أُويس اسمه إسماعيل صدوقٌ إن شاء الله.

والسرّي بن مسكين روى عنه جماعة وأورده ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٣٠١).

وقال: «مستقيم الحديث». فمثله حسن الحديث. ولذلك قال الحافظ في «التقريب» (٢٢٢٢): «مقبول». على عادته.

والوقاصيّ اسمه عثمان بن عبد الرحمٰن وضّاع قال فيه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٩٨): «كان ممن يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات، لا يجوز الإحتجاج به». فالحديث موضوع. وله طرق أخرى في «الكامل» (٣/ ٩١٣) لابن عدي، و«الترغيب الترهيب» (ق٤٧/ أـ مصوَّرتي) الأصبهاني. وكلّها تدور على الوقّاصيّ الكذّاب هذا.

وقال المناوي في «فيض القدير» (٣/ ٢٠٠): «وضعَّفه المنذريّ» فهذا منه لينٌ في القول وإلاّ فالحديث ضعفه أشدُّ، إلاّ أن يكون لم يقف على إسناده، فتابع المنذري على حكمه، فقد أورده في «الترغيب» (٤/ ٢٩) مشيراً لضعفه فقط.

(٢) حديثٌ منكر..

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ق ٢٩/ ٢) حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثنا يونس بن =

[[قلت: هو عند التزمذي يغير هذه السياقة]].

٤ ـ باب الإحسان إلى البنات ومحبتهنّ

[[(١٢٦٢/٧٠٠) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو القاسم خالد بن محمد: نا أحمد ابن محمد بن يحيى بن حمزة: نا عمرو بن هاشم: نا ابن لهيعة: نا أبو عُشّانة عن عقبة بن عامر: أنّه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تكرهوا البنات، فإنّهنّ المؤنسات الغاليات»[1].

= محمد المؤدب قال: حدثنا بكر الأعنق عن ثابت عن أنس مرفوعاً: «يا أنس أسبغ الوضوء يزد الله في عمرك، وصلّ من الليل والنهار ما استطعت، يحبك الحفظة، وصلّ صلاة الضحى فإنها صلاة الأوابين فإن استطعت ان لا تنام إلا على طهارة فإنك إن متَّ مت شهيداً وسلم على أهل بيتك يكثر خير بيتك، ووَقِّر الكبير وارحم الصغير ترافقني في الجنة». قال العقيلي: «ليس هذا المتن عن أنس إسنادٌ صحيح». قلت: ورواه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/٢/٩٣) في ترجمة بكر الأعنق مختصراً ثم قال: لا يتابع عليه.

وقال ابن عديّ (٢/٤٦٠): «وبكر الأعنق هذا غير معروف، وهو الذي ذكره البخاريُّ عن ثابت عن أنس وهذا الحديث معروف به».

وقال الذهبي: «لم يصح حديثه: يا أنس صلّ الضحى». وله طرق عن أنس.

١ ـ سليمان التيمي، عنه:

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ق٢٤/١) وابن عديّ في «الكامل» (١/٤٠٩) من طريق الأوزر ابن غالب عن سليمان التيمي عن أنس به. قال العقيليّ: «لم يأت به عن سليمان التيمي غير الأزور هذا، ولهذا الحديث عن أنس طرق ليس منها وجه يثبت».

قلتُ: وأفتة الأزور هذا، قال البخاري: «منكر الحديث» وضعّفه النسائي.

وقال الذهبي: : «أتى بما لا يحتمل الكذب».

٢ـ سعيد بن زون عنه: أخرجه العقيلي (ق٧٧/٢ ـ ق ٧٨/١)، وأبو سعيد الكنجرودي، كما في «اللآلىء» (٢/٣٨٢)، ومن طريقه الذهبي في «الميزان» (٢/١٣٧) من طريق سعيد به.

قال العقيلي: «هذا المتن لا يعرف له طريق عن أنس يثبت». وقال الذهبيّ: «هذا حديث منكر». وأفته سعيد بن زون هذا، قال ابن معين: «بشيىء» وتركه النسائي.

٣ ـ حميد الطويل عنه: أخرجه السهمي في «تاريخ جرجان» (١/١١/٤٥٣) من طريق اليسع ابن زيد القرشي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن حميد الطويل قال الحافظ قال الحافظ في «اللسان»: «هو منكر من رواية ابن عيينة». وسماه الذهبي: «اليسع بن سهل» وقال: «عن ابن عيينة، بخبر باطل».

قلت: وطريق الترمذي فيه عن زربي بن عبد الله عن أنس، وزربي له أحاديث مناكير عن أنس كما ذكر الترمذي (١٩١٩).

(١) أخرجه أحمد (٤/١٥١) والروياني (ق ٥٤/أ) والطبراني في «الكبير» (١٧/٣١٠) من طريق =

[[(٧٠١/ ٧٩) ـ قال البيهقي]]: أخبرنا عبد الله الحافظ في آخرين قالوا: ناأبو العباس محمد بن يعقوب ثنا عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير حدّثني أبي حدّثني الليث بن سعد عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم

عن يزيد بن عياض بن جعدبة: أنه سمع ابن السباق يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «خيركم خيركم لنسائه، ولبناته»[1].

قال الشيخ: يزيد بن عياض هذا هو جد يزيد بن عياض بن يزيد الذي يروي عنه ابن وهب ويقال: يزيد بن جُعدُبة.

٥ ـ باب العدل بين الأبناء

[[(٧٠٢/ ١٢٦٣) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو القاسم الحسن بن منصور الحمصي

= ابن لهيعة به. وإسناده فيه مقال. ابن لهيعة اختلط بعد احتراق كتبه.
وقال الهيثمي (٨/ ١٥٦): «وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات».
وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٦/ ٤١٠) من طريق ابن المبارك عن نافع بن ثابت عن عبد الله ابن الزّبير مرفوعاً: «لا تكرهوا البنات، فإنهن المجهزات المؤنسات».
ونافع بن ثابت هو ابن عبد الله بن الزبير، وقد ذكره ابن حبّان في «ثقاته» (٥/ ٤٧١) وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ٤٥٧): «مات بالمدينة سنة خمس وخمسين ومائة، وهو ابن ثلاث وسبعين». يعني أنه ولد سنة (٨٢) أي بعد استشهاد جدّه بتسع سنين، فروايته عنه منقطعة.
وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٢٨١) من طريق محمد بن النيسابوري عن أبي معاوية الضرير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً: «... فإنّهن المؤنسات المجملات».

(١) إسناده ضعيفٌ. ومعناه صحيح وثابت من أوجه أخرى.
أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٧٢٠) من طريق عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير، حدّثني أبي حدّثني الليثُ بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن يزيد بن عياض بن جعد به أنه سمع ابن السباق يقول سمعت أبا هريرة فذكره.
يزيد بن عياض ضعيفٌ جداً. بل مالك. وقال ابن معين: «ليس بشيء لا يكتب حديثه».
وقد سقط من السند «هشام بن سعد» ولا أدري هل هذا اختلاف في السند، أم سقط وقع في النسخة؟ فإن «كامل ابن عدي» المطبوع رديء التحقيق جداً، وذلك أن الليث بن سعد لا أعلم له رواية عن زيد بن أسلم، وإنما هو يروي عن هشام بن سعد. والله أعلم.

الإمام: نا أبو عمر بن أبي حمّاد: نا ابن كاسب: نا عبد الله بن معاذ عن معمر عن الزهريّ

عن أنس بن مالك: أنّ رجلاً كان جالساً مع النبيّ ﷺ فجاء ابن له فأخذه فقبّله وأجلسه في حِجره، ثمَّ جاءت ابنةٌ له فأخذها فأجلسها إلى جنبه، فقال رسول الله ﷺ: «فهلاّ عدلتَ بينهما»[1].

[[(٧٠٣/ ١٢٦٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا الحسن أحمد بن سليمان بن أيّوب بن حذلم القاضي قراءةً عليه: نا أبو القاسم يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا آدم بن أبي إياس: نا ورقاء عن جابر عن الشعبي، ووَرقاء عن حصين عن الشعبي وشعبة عن مُجالد عن الشعبي

عن النعمان بن بشير: أنّه كان يقول: أراد أبي أن ينحلني شيئاً ويُشهد رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «أكلّ ولدك نحلت مثله؟». قال: لا. قال رسول الله ﷺ: «فإنّي لا أشهد عليه إذاً». ثمَّ قال رسول الله ﷺ: «اعدلوا بين أولادكم في النحل كما تحبّون أن يساووا بينكم في البرّ»[2]. [[قلت: أخرج السيخان أوله]].

---

(١) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٤/ق ـ ٣٠٣/أ) من طريق تمّام.
وأخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٨٩) وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٥٥٣) ومن طريقه: البيهقي في «الشعب» (٦/ ٤١٠) من طريق ابن كاسب به وأخرجه البزّار (كشف ـ ١٨٩٣) فقال: حدّثنا بعض أصحابنا عن عبد الله بن معاذ (في الأصل: موسى. تحريف) به.
وإسناده حسنٌ: ابن كاسب واسمه: يعقوب بن حُميد اختُلف في توثيقه، وهو حسن الحديث إن شاء الله. وشيخه وثّقوه لكن عبد الرزاق كان يكذّبه. وقال أبو زرعة: هو أوثق من عبد الرزاق.

(٢) الشطر الأول من الحديث دون قوله: «اعدلوا بين أولادكم. . .إلخ»: أخرجه البخاري (٥/ ٢١١) ومسلم (٣/ ١٢٤٢ ـ ١٢٤٣) من طريق حصين به.
وأخرجه أحمد (٤/ ٢٧٠) والنسائي في الكبرى كما في «تحفة الأشراف» (٩/ ٢٣) والبيهقي (٦/ ١٧٧) من طريق المغيرة.
شطره الثاني «اعدلوا . . .» تفرد به مسلم بسياق آخر.
وأمّا الشطر الأخير: «اعدلوا. . .إلخ»: فأخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٨٦) من طريق آدم بن أبي إياس عن ورقاء عن المغيرة به، وأخرجه البيهقي (٦/ ١٧٨) من طريق جرير بن عبد الحميد عن المغيرة به. . . . . =

٦ ـ باب ثواب صلة الرحم وتحريم قطعها

[[(٧٠٤/ ٧١) ـ قال البيهقي]]: وروي عن عاصم بن ضمرة.

عن علي رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ بمعناه.

وفيه من الزيادة: «ويدفع عنه ميتة السُّوء، فليتقِّ الله، وليصل رحمه»(١).

[[قلت: ولفظ الحديث المتقدم: «من أحب أن يبسط له في رزقه، وينسأ له في أثره فليصل رحمه»]].

[[(٧٠٥/ ١٢٦٥) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب

= وإسناده صحيح.

وعند مسلم (٣/ ١٢٤٤) من رواية داود بن أبي هند عن الشعبي: «أيسرُّك أن يكونوا إليك في البرّ سواءً؟». قال: بلى. قال: «فلا، إذاً».

وفي رواية مجالد المتقدّمة: «آنّ عليك من الحقِّ أن يبرّوك». أما رواية جابر وهو: ابن يزيد الجعفي المتروك المتّهم فلم أقف عليها عند غير تمّام.

(١) إسناده حسن من لشواهده.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (١/ ١٤٣) والحاكم (٤/ ١٦٠) من طريق معمر ابن راشد عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن عليّ مرفوعاً: « من سره أن يُمد له في عمره ويوسع له في رزقه ويدفع عنه ميتة السوء، فليتق الله وليصل رحمه». هذا لفظ المسند.

وأخرجه الخرائطي (٢٥٧) من هذا الوجه بدون الزيادة.

قلتُ: أبو إسحاق السبيعي كان تغير حفظه بآخره ويظهر أن معمر بن راشد كان ممن سمع منه مؤخراً وعاصم بن ضمرة صدوق لا بأس به.

وللحديث طريق آخر عن عاصم. أخرجه أبو الحسين الصيداوي في «معجم شيوخه» (رقم٢٢٣) من طريق أحمد بن حرب حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد حدّثنا ابن جريج عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة عن علي مرفوعاً بقريب من لفظ المسند وفيه: «ويستجاب دعاؤه...».

وأخرجه البزار (ج٢/ رقم ١٨٧٩) حدثنا علي بن مسلم الطوسي حدثنا عبد المجيد به غير أنه لم يذكر الزيادة.

وقال: «قد روى هذا مرفوعاً من وجوه وأعلى من روى ذلك عليّ وقد روى عن عليّ من طريق آخر ولا أحسب ابن جريج سمع هذا من حبيب ولا رواه غيره». أما الهيثمي فقال (٨/ ١٥٢): «رجاله رجال الصحيح، غير عاصم بن ضمرة وهو ثقة».

قلت: ليس الشأن في ثقة رجاله فحسب إنما في اتصاله وابن جريج مدلس ولعله أسقط من الإسناد رجلاً كما يفهم من كلام البزار. والله أعلم.

الأنصاري: نا أبو الجارود مسعود بن محمد الرّملي: نا عمران بن هارون الصوفي: نا أبو خالد الأحمر: نا داود بن أبي هند عن الشعبي

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله عز وجلّ ليُعمِّر بالقوم الديار، ويُكثر لهم الأموال، وما نظر إليهم منذ خلقهم بُغضاً لهم». قيل: «وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال: «بصلتهم أرحامهم»[(١)].

[[(١٢٦٦/٧٠٦) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم: نا أبو زرعة عبد الرحمٰن بن عمرو: نا محمد بن عثمان: نا إسماعيل بن عيّاش عن سفيان الثّوري عن عبيد الله بن الوليد عن عطاء بن أبي رباح

عن عبد الله بن عباس: أنّ رسول الله ﷺ قال: «إنّ أهل البيت إذا تواصلوا أجرى الله تبارك وتعالى عليهم الرّزق، وكانوا في كنفِ من الرحمٰن عزّ وجلّ»[(٢)].

[[(٦٦/٧٠٧) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا عبيد الله بن عوف عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: « تحت العرش الرحم تنادي: اللهم صل من وصلني، وأقطع

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٨٥ ـ ٨٦) وعنه: أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٣١) عن شيخه مسعود الرملي وغيره به.
وأخرجه الحاكم (٤/ ١٦١) والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥) من طرق أخرى عن عمران بن هارون به. ووقع عند الحاكم: (عمران بن موسى).
قال الحاكم: «عمران الرملي من زهّاد المسلمين وعبّادهم، وإن كان حفظ هذا الحديث عن أبي خالد الأحمر، فإنّه غريب صحيح». وقال أبو نعيم: «هذا حديثٌ غريبٌ من حديث داود والشعبي، تفرّد به عمران الرملي الزاهد».
وعمران هذا قال أبو زرعة: صدوق. وقال ابن يونس: في حديثه لينٌ. وذكره ابن حبّان في «ثقاته»، وقال: يخطىء ويخالف. «اللسان» (٤/ ٣٥١).
فمثله حسن الحديث إن شاء الله، ولذا قال المنذري في «الترغيب» (٣/ ٣٣٦) والهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٥٢): «إسناده حسنٌ».
(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ١٤١) وابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤ و٤/ ١٦٣١) والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٢٢٥) من طريق هشام بن عمّار عن ابن عيّاش به.
وإسناده واهٍ: عبيد الله بن الوليد هو الوصّافي، ضعيفٌ تركه الفلّاس والنسائي. وابن عيّاش ضعيف في روايته عن غير أهل الشام، وشيخه عراقيّ وقد تفرّد بروايته عنه كما قال ابن عدي.
وقال الهيثمي (٨/ ١٥٢): «وفيه عبيد الله بن الوليد الوصّافي، وهو ضعيفٌ».

من قطعني، والأمانة»[1].

[[(٧٠٨/ ٧٢) ـ **قال ابن ابن أبي شيبة**]]: حدثنا وهب بن بقية أنا عبد العزيز بن عبد الصمد نا مسلمة بن خالد.

عن حبيب بن الضحاك الجمحي: أن رسول الله ﷺ قال: «أتاني جبريل وهو يبتسم فقلت له: يا جبريل ما يضحكك؟ قال ضحكت من رحم رأيتها معلقة بالعرش تدعو الله على من قطعها. قال: يا جبريل كم بينها وبينها؟ قال خمسة عشر أب»[2].

٦ ـ باب ما يستجب من إهداء الطعام للجار

[[(٧٠٩/ ١٢٦٩) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو الميمون بن راشد: نا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن رفقة: نا يوسف بن موسى بن بلال: نا عبد الرحمٰن بن المَغراء الأزديّ عن الأعمش عن أبي سفيان

عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا طبختم فأكثروا ماءها واغرفوا

---

(١) الحديث أخرجه الترمذي وأبو داود بغير اللفظ الوارد، وليس عندهما ذكر الأمانة.
اسناده ضعيف. قال العقيلي في (الضعفاء: ٤/ ٥): كثير بن عبد الله اليشكري عن الحسن بن عبد الرحمٰن بن عوف ولا يصح إسناده ثم ساق الحديث بلفظ «ثلاثة في ظل العرش: القرآن يُحاجُّ العباد والرحم ينادي صل من وصلني واقطع من قطعني، والأمانة».
ثم قال: والرواية في الرحم والأمانة من غير هذا الوجه بأسانيد جياد بألفاظ مختلفة، وأما القرآن فليس بمحفوظ. أما ما جاء في الرحم فقد أخرج مسلم (٢٥٥٥) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ: «الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله». وأما ما جاء في الأمانة، فقد روى البيهقي في الأسماء (ص٤٦٦) عن أبي توبة ثنا يزيد بن ربيعة الرحبي عن أبي الأشعث الصنعاني عن أبي عثمان الصنعاني عن ثوبان مرفوعاً: ثلاث معلقات بالعرش: «الرحم تقول اللهم إني بك فلا أقطع، والأمانة تقول اللهم إني بك فلا أختان..» وفيه يزيد بن ربيعة قال أبو حاتم: ضعيف. وقال النسائي متروك، وقال البخاري في حديثه مناكير.
قلت: والحديث في «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ١/ ٢٩٦) وظاهر ضعفه أنّه أعلّ الخبر.

(٢) ضعيف، مسلمة بن خالد مجهول، وكذا حبيب بن الضحاك قال الحافظ في الإصابة (١/ ٣٠٧) حبيب بن الضحاك الجهني ويقال الجمحي...روى أبو نعيم من طريق عبد العزيز العمي عن مسلمة بن خالد عنه أن رسول الله ﷺ قال فذكره... وفيه قال: «كم بينهما؟ قال خمسة عشر أباً» اسناده مجهول وأظنه مرسلاً.

للجيران»[1] .

قال المنذري: (ابن المغراء قال يحيى: ليس بشيء).

[[(٧١٠/ ١٢٧٠) ـ قال الرازي]]: حدّثنا خيثمة بن سليمان: نا يحيى بن أبي طالب: نا أبو أحمد الزُّبيري: نا سفيان الثوري عن عبد الملك بن أبي بشير عن عبد الله بن أبي المساور قال

سمعتُ ابن عباس رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائعٌ إلى جنبه»[2] .

---

(١) أخرجه البزّار (كشف ـ ١٩٠١) عن شيخه يوسف بن موسى به، وقال: «لا نعلمه يُروى عن جابر إلّا من هذا الوجه».

وابن مغراء وثّقه أبو خالد الأحمر وابن حبّان والخليلي، وقال أبو زرعة: صدوق. وقال علي ابن المديني: ليس بشيءٍ كان يروي عن الأعمش ستمائة حديث، تركناه لم يكن بذاك.

قال ابن عدي: وهو كما قال علي، إنما أُنكرت عليه أحاديث يرويها عن الأعمش لا يتابعه عليها الثقات.

وهذا الحديث منها.

وقد خالفه يحيى بن سعيد الأموي وهو أوثق من ابن مغراء فرواه عن الأعمش، قال: بلغني عن جابر. . ، وذكر الحديث. أخرجه أحمد (٣/ ٣٧٧) عنه.

وقال الهيثمي (٥/ ١٩): «ورجال البزّار فيهم: عبد الرحمٰن بن مغراء، وثّقه أبو زرعة وجماعة، وفيه كلام لا يضرُّ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح».

ورواه عن الأعمش كما رواه ابن مغراء: أبو مسلم عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش، أخرجه من طريقه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٣٧/أ) وقال: «لم يروه عن الأعمش إلّا أبو مسلم»!.

ورواية البزار، تنفي جزم الطبراني بمتابعة أبي مسلم.

وأبو مسلم هذا ضعيف كما في «التقريب».

وقال الهيثمي (٨/ ١٦٥ ـ ١٦٦): «وفيه عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش، وثّقه ابن حبّان وضعّفه غيره، وبقيّة رجاله ثقات». وقد ضعّفه ابن حبّان أيضاً.

والحديث أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٢٥) من رواية أبي ذرّ مرفوعاً.

(٢) أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١٠/ ٣٩١ ـ ٣٩٢) من طريق يحيى بن أبي طالب به.

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ١٩٦) والحاكم (٤/ ١٦٧) وصححه وسكت عليه الذهبي والبيهقي في «الشعب» (٧/ ٧٦) من طريق أبي أحمد به، ووقع عندهم أيضاً: (ابن أبي المساور) . . . . =

٨ ـ باب ثواب الإحسان إلى الأرملة واليتيم والمسكين

[[(٧١١/ ١٢٧١) ـ قال الرازي]]: حدّثنا الحسن بن حبيب: نا عبد اللطيف: نا عبد الأعلى: نا زين عن أسامة عن صفوان بن سليم عن أبي الغيث سالم

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «الساعي على الأرملة واليتيم والمسكين كالمجاهد في سبيل الله عزّ وجلّ الصائم نهاره القائم ليله»[1].

[[قلت: أخرجاه دون ذكر اليتيم]].

[[(٧١٢/ ١٢٧٢) ـ قال الرازي]]: حدّثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا العباس ابن الوليد بن مزيد البيروتي: نا عقبة بن علقمة: نا إسماعيل بن عيّاش قال: حدّثني محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم أُحرِّجُ حقّ الضعيفين: اليتيم والمسكين»[2].

= وأخرجه هنّاد في «الزهد» (١٠٤٤) وعبد بن حميد في «المنتخب» (٦٩٤) والبخاري في «الأدب» (١١٢) و«التاريخ» (٥/ ١٩٥) وابن أبي الدّنيا في «المكارم» (المكارم» (٣٤٦) وأبو يعلى (٢٦٩٩) والطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٥٤) وابن نصر في «تعظيم الصلاة» (٦٢٩) والبيهقي في «الشعب» (٣/ ٢٢٥) وابن عساكر في «التاريخ» (٩/ق ١٣٧/أ ـ ب) من طريق الثوري به ووقع عند هؤلاء: (ابن المساور). وتابع الثوريّ: وكيع عند ابن أبي شيبة في «الإيمان» (رقم: ١٠٠) وابن عساكر في «التاريخ» (٩/ق ١٣٧/أ).

وابن المساور قال ابن المديني: مجهول لم يروِ عنه غير عبد الملك ووثّقه ابن حبّان. وأخذ بقوله المنذري في «الترغيب» (٣/ ٣٥٨) والهيثمي (٨/ ١٦٧) فقالا: «رجاله ثقات». وورد من حديث أنس .وأخرجه الحاكم (٢/ ١٢) من حديث عمر.

(١) الحديث أخرجه البخاري (١٠/ ٤٣٧) ومسلم (٤/ ٢٢٨٦ ـ ٢٢٨٧) من طريق القعنبي عن مالك عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة مرفوعاً: «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله ـ وأحسبه قال: (يشك القعنبي): وكالقائم لا يفتر، وكالصائم لا يُفطر».

(٢) ابن عيّاش ضعيف في روايته عن غير أهل الشام، وشيخه مدني.

وأخرجه مسدّد وعنه الحربي في «غريب الحديث» (١/ ٢٣٩) وابن أبي شيبة في «مسنديهما» [كما في «مصباح الزجاجة» (٢/ ٢٤٣)] وأحمد (٢/ ٤٣٩) ومن طريق مسدّد وأحمد: الحاكم (١/ ٦٣) وعنه البيهقي في «سننه» (١٠/ ١٣٤) والنسائي في «عشرة النساء» (رقم: ٢٦٧) وابن =

[[قلت: تفرد به ابن ماجة من الستة وقال: «اليتيم والمرأة»]].

٩ ـ باب حقّ الضّيف

[[(٧١٣/١٢٧٣) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الطيب محمد بن حُميد بن سليمان الحوراني: نا أحمد بن منصور بن سيّار الرّمادي: نا عبد الرزّاق: نا أحمد بن سيّار الرّمادي: نا معمر عن الجريري عن أبي نضرة

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «حقُّ الضيافة ثلاثٌ، فما زاد على ذلك فهو صدقة»[1].

= ماجة (٣٦٨٧) والخرائطي في «المكارم» (ص ٧٣) من طريق يحيى بن سعيد القطّان وأخرجه ابن حبّان (١٢٦٦) والبيهقي في «الشعب» (٤٨/٦) من طريق الليث بن سعد كلاهما عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة مرفوعاً لكن فيه: «المرأة» بدل «المسكين». وفي رواية الليث: «مال» بدل «حق».

والحديث صحّحه الحاكم على شرط مسلم. وسكت عليه الذهبي.

وإسناده حسنٌ ففي ابن عجلان كلامٌ لا سيما فيما يرويه عن سعيد عن أبي هريرة. وقد أخرج له مسلم في المتابعات ولم يحتجّ به كما قال الحافظ.

وقال النووي في «الرياض» (ص ١٦٠): «حديث حسن رواه النسائي بإسناد جيّدٍ».

وقد خالف محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي يحيى والليث فرواه عن ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبي شُريح الخزاعي مرفوعاً أخرجه النسائي (٢٦٨) ومحمد وإن كان ثقة، فإن منزلته لا تقارب منزلة يحيى والليث فهما إمامان مُجمع على ثقتهما، وعلى هذا فروايتهما المحفوظة. والله أعلم.

(١) هو في «مصنّف عبد الرزّاق» (٢٧٤/١١).

وأخرجه من طريقه: أحمد (٣٧/٣) والحربي في «إكرام الضيف» (رقم: ١٢٠) والبيهقي (١٩٧/٩).

وأخرجه أحمد أيضاً (٨/٣) والبزار (كشف ـ ١٩٣١ ـ ١٩٣٢) عن حماد بن سلمة وأحمد (٢١/٣) وأبو يعلى (١٢٤٤) عن يزيد بن هارون، وأحمد (٨٥/٣) عن علي بن عاصم والحربي (١٢١) عن يزيد ين زُريع، كلُّهم عن الجريري به.

وإسناده صحيح والجريري واسمه: سعيد بن إياس وإن كان قد اختلط قبل موته، فإن روايات معمر وحماد وابن زريع عنه قبل اختلاطه كما في «الكواكب النيرات» (ص١٨٣) وقد تابعه قتادة عند البزّار (كشف ـ ١٩٣١).

وقال الهيثمي (١٧٦/٨): «وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح».

وللحديث شاهد من حديث أبي شُريح العدوي عند البخاري (٤٤٥/١٠) ومسلم (١٣٥٢/٣ ـ ١٣٥٣) بلفظ: «. . . والضيافة ثلاثة أيام، فما كان وراء ذلك فهو صدقةٌ عليه». . . . . =

[[(٢٦/٧١٤) ـ قال الأصبهاني]]: حدّثنا سليمان بن أحمد حدّثنا حفص بن عمر بن الصباح حدّثنا العلاء بن هلال. وحدّثنا أبو عمرو بن حمدان حدّثنا عبد الله ابن محمد بن سيّار حدّثنا منصور حدّثنا علي بن الحسن النسائي حدّثنا العلاء بن هلال حدّثنا طلحة بن زيد حدّثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة

عن أبي قتادة قال: لمّا قدم وفد النجاشيِّ على النبيّ ﷺ قام يخدمهم بنفسه فقال أصحابه: نحن نكفيك يا رسول الله قال: «إنّهم كانوا لأصحابنا مكرمين، وإنّي أحبّ أن أكافئهم»[(١)]. قال علي بن الحسن: وكان العلاء ثقة مأموناً سيّداً. وقال حفصٌ: وقال العلاء مرة: عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه. وهذا حديث غريب تفرّد به العلاء حدَّث عنه علي بن الحسن هذا، وهو غريب ورواه ابنه هلال بن العلاء عن أبيه والحديث أشهر.

حدّثناه محمد بن إبراهيم حدثنا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود الحراني حدثنا هلال بن العلاء حدثنا أبي حدثنا طلحة مثله.

= وله شواهد أخرى انظرها في: «المجمع» (٨/ ١٧٦).

(١) أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦: ٥١٨) وفي «دلائل النبوة» (٢: ٣٨٧) عن أبي العباس محمد ابن يعقوب، وفي «الدلائل» كذلك عن أبي سعيد بن الأعرابي، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢: ١١٨) عن أحمد بن سلمان النجاد، ثلاثتهم عن هلال بن العلاء عن أبيه العلاء عن طلحة بن زيد به.

وقال البيهقي في «الشعب»: «تفرد به طلحة بن زيد عن الأوزاعي».

قلت: كذا في المصادر المتقدمة ذُكر «العلاء» بي ابنه وطلحة بن زيد. وأورد الحديث السخاوي في «تخريج الأربعين السلمية» (ص ١١٩) وعزاه إلى المصنف هنا وإلى البيهقي في «الدلائل» ثم قال: «قال النسائي: رأيت للعلاء أحاديث مناكير. وقال ابن حبان: لا يجوز الإحتجاج به. وشيخه ضعيف جداً، اتهم بالوضع».

قلت: تتمة كلام النسائي: «فلا أدري منه أُتي أو من ابنه». كذا في «الضعفاء» للنسائي (٤٣٦).

وشيخ العلاء وهو طلحة بن زيد اتهمه بالوضع كل من أحمد بن حنبل وابن المديني. وقال أبو حاتم: «منكر الحديث، ضعيف الحديث، لا يعجبني حديثه». وضعفه غيرهم كذلك، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٣: ٣٩٦ ـ ٣٩٧).

١٠ ـ باب النهي عن التكلف للضيف

[[(٧١٥/ ٣٥) ـ قال الأصبهاني]]: حدثنا محمد بن المظفر وأبو أحمد محمد بن محمد الحافظ قالا: حدثنا مساعد بن أشرس حدثنا سعيد بن عمرو حدثنا بقية[١] ابن الوليد حدثنا إسماعيل البصري[٢] ـ يعني ابن يحيى ـ عن مسعر بن كدام عن عمرو بن مرة عن أبي البختري الطائي

عن سلمان قال: أتاه نفر من أصحابه فقرب إليهم خبزاً وسمكاً مالحاً، ثمَّ قال: كلوا، نهانا رسول الله ﷺ عن التكلُّف، لولا ذلك لتكلفنا لكم[٣].

---

(١) في «تخرج الأربعين السلمية» (ص ١٢٧): يعقوب»، وهو خطأ.

(٢) في المصدر السابق: «التميمي».

(٣) إسناده ضعيف، أبو البختري الطائي هو سعيد بن فيروز، لم يُدرك سلمان الفارسي، كذا قال البخاري كما في «العلل الكبير» للترمذي (٢: ٩٦٤).

وإسماعيل بن يحيى البصري لم أهتدِ، لترجمته، فلعله من شيوخ بقية بن الوليد المجهولين، فهو معروف بالرواية عنهم كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٤: ١٩٨).

ومع وجود هاتين العلتين في إسناده لم يتكلم عليه السخاوي في «تخريج الأربعين السلمية» بعد عزوه للمصنف.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦: ٢٣٥: ٦٠٨٥) والحاكم (٤: ١٢٣) والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ١٥١) من طريق حسين بن محمد المروزي قال: حدثنا سليمان بن قرم (في السهمين: «الأرقم»، وهو خطأ) عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن سلمان به بألفاظ متقاربة.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وسكت عليه الذهبي. ونقل السخاوي (ص ١٢٨) تصحيح الحاكم له كذلك ولم يتعقبه، لكن ترجم الذهبي في «الميزان» (٢: ٥١٩) لسليمان بن قرم، ذكر ابن معين قال عنه: «ليس بشيء». وفي رواية: «كان ضعيفاً». وعن أبي حاتم: «ليس بالمتين». وعن النسائيّ: «ليس بالقوي». ثمَّ ذكر له هذا الحديث من منكراته. وقال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٦٠٠) «سيء الحفظ».

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٨: ١٧٩) وقال: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن منصور الطوسي، وهو ثقة».

قلت: الطوسي هو راويه عنده عن حسين المروزي.

وقد أخرج الطبراني الشطر المرفوع (٦: ٢٣٥: ٦٠٨٤) عن إبراهيم بن سعيد الجوهري عن حسين المروزي به.

وأخرج الحديث مختصراً أحمد (٥: ٤٤١) والطبراني (٦: ٢٣٥: ٦٠٨٣) من طرق عن قيس ابن الربيع قال: حدثنا عثمان بن شابور (في «المسند»: «سابور»، وهو خطأ) عن شقيق بن سلمة به، إلا أنه في «المسند»: «عن شقيق أو نحوه، شك قيس» ....=

١١ ـ باب ما جاء في السخاء والبخل والعقل والسماحة والشجاعة

[[(٧١٥/ ٢٥) ـ قال الأصبهاني]]: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا محمد بن أبي علي وعبد الرحمٰن بن داود قالا: حدثنا هلال بن العلاء قال: حدثني أبي حدثنا عمر بن حفص العبدي عن حوشب ومطر عن الحسن

عن عمران بن حصين قال: أخذ النبيّ ﷺ بطرف عمامتي من ورائي فقال: «يا عمران إن الله يحبّ الإنفاق، ويبغض الإقتار، فأنفق وأطعم ولا تُصرُّ صراً فيعسر عليك الطّلب، واعلم أن الله تعالى يُحبُّ النظر الناقد عند مجيء الشبهات، والعقل الكامل عند نزول الشهوات، ويُحبُّ السماحة ولو على تمراتٍ، ويُحبُّ الشجاعة ولو على قتل حيّة»[١].

= قلت: في إسناده قيس بن الربيع، تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به وفيه كذلك عثمان بن شابور، وهذا لم يترجمه الحسيني في «الإكمال» ولا ابن حجر في «التعجيل»، ولم أره إلا في «الإكمال» لابن ماكولا (٤: ٢٤٩) مشيراً إلى روايته عن شقيق ورواية قيس عنه، دون ذكر جرح أو تعديل له.

وقال الحاكم (٤: ١٢٣) إثر روايته المتقدمة: «وله شاهدٌ بمثل هذا الإسناد»: أخبرنا علي بن عبد الله حدثنا العباس بن محمد حدثنا الحسين بن محمد حدثنا الحسن بن الرماس حدثنا عبد الرحمٰن بن مسعود العبدي قال: سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه يقول: نهانا رسول الله ﷺ أن نتكلف للضيف. وقال الذهبي: «قلت: سنده لين».

وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢٩٨) من طريق الحسيني (كذا ولعله الحسين كما عند الحاكم) ابن محمد عن الحسن الرماس الغيدي به بلفظ: أمرنا رسول الله ﷺ أن لا نكلف للضيف ما ليس عندنا، وأن نقدم إليهم ما كان حاضراً.

(١) ضعيف. أخرجه المصنف في «الحلية» (٦: ١٩٩) بإسناده هنا، وعنه الديلمي في «مسند الفردوس» كما في «تخريج الأربعين السلمية» للسخاوي (ص٤٩).

وأخرجه المصنف في «الحلية» كذلك عن عبد الله بن العباس الطيالسي، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٨٠) عن إسحاق بن إبراهيم و(١٠٨١) عن محمد بن جعفر، والبيهقي في «الزهد» (٩٥٢) عن أحمد بن سلمان النجاد، أربعتهم عن هلال بن العلاء به، وقد سقط ذكر «العلاء» والد هلال من الموضع الثاني من القضاعي، وقال السخاوي (ص٥٠) متعقباً كلام أبي نعيم الذي ذكره في آخر الحديث، ضعيف الحديث. وقال ابن حبان: لا يجوز الإحتجاج به. وكذا ضعَّفوا شيخه عمر بن حفص. وأما رواية الحسن عن عمر فجزم ابن معين وابن المديني، وأبو حاتم، وآخرون، بأنه لم يسمع منه، وهو المعتمد».

قلت: عمر بن حفص العبدي قال أحمد بن حنبل: «تركنا حديثه وفرّقناه». وقال ابن =

هذا حديث شريف يجمع من أصولهم معاني لطيفة.

[[(٧١٦/ ١٢٧٥) قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن مزاحم بن عبد الوارث بن إسماعيل بن عباد البصري: نا محمد بن زكريا الغلابي: نا العباس بن بكار: نا محمد بن زياد عن ميمون بن مهران

عن ابن عباس قال: قال النبيّ ﷺ: «شابٌ سفيه سخيّ أحبُّ إليّ من شيخٍ بخيل عابد. إنّ السخيّ قريب من الله قريب من الجنة، بعيد من النار. وإنّ البخيل بعيد من الله بعيد من الجنة قريب من النار»[1].

= المديني: «ليس بثقة».

وقال النسائي: «متروك». وقال الدارقطني: «ضعيف». كذا في ترجمته من «الميزان» للذهبي (٣: ١٨٩).

(١) الحديث ذكره بسنده ومتنه معزواً إلى « فوائد تمام»: السيوطي في «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ٩٣) لكن وقع فيه سقط في الإسناد وهو من الطبع على الأرجح. وعزاه إلى تمام أيضاً: ابن عرّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ١٣٩).

والحديث إسناده تالفٌ: محمد بن زياد هو اليشكري الطحّان كذاب يضع الحديث كما قال أحمد وابن معين، وكذّبه أيضاً: الفلاّس والجوزجاني وأبو زرعة والنسائي والدارقطني. فهو آفة الحديث.

والراوي عنه: العباس بن بكّار الضبّي.

قال الدارقطني: كذّاب وقال أبو نعيم: يروي المناكير، لا شيء. (اللسان: ٣/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨).

وقال ابن حبّان في «المجروحين» (٢/ ١٩٠): «يروي العجائب، لا يجوز الإحتجاج به بحال».

والغلابي اتّهمه الدارقطني بالوضع، ووثّقه ابن حبّان. «اللسان» (٥/ ١٦٨).

وأخرج الحاكم في «تاريخه» ومن طريقه الديلمي (زهر الفردوس: ٢/ق ٢٣٤)،

قال الحاكم: قرأت بخطّ إبراهيم بن محمد بن سفيان في أصل كتابه: ثني الحسين بن عمر، وثني أحمد بن حرب: ثنا ابن أبي فديك عن عبد الله بن أبي بكر عن صفوان بن سليم عن ابن عباس مرفوعاً: «شابّ سخيّ حسن الخلق أحبّ إلى الله من شيخٍ بخيلٍ عابدٍ سيءِ الخلق».

وهذا علاوة على أنّه وجادةٌ وهي منقطعة ففيه مجهول، وهو عبد الله بن محمد بن أبي بكر الثقفي، فقد بيّض له ابن حاتم في «الجرح» (٥/ ١٥٨).

[[(٧١٧/ ١٢٧٦) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن محمد ابن إبراهيم البغدادي: نا معاذ بن المثنّى بن معاذ العنبريّ: نا عمرو بن الحصين العقيلي: نا علي بن أبي سارة عن ثابت

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما محق الإسلام محق الشُّح شيءٌ»[(١)] .

[[(٧١٨/ ١٢٧٧) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن مزاحم بن عبد الوارث بن إسماعيل بن عبّاد البصري العطار ـ قدم علينا دمشق: نا محمد بن زكريّا الغلابي: نا العباس بن بكار: نا أبو بكر الهُذَليّ عن عكرمة

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «قَسَمٌ من الله عزّ وجلّ: لا يدخل الجنّة بخيل»[(٢)] .

= أما الشطر الثاني: «السخي قريب . . .إلخ». فقد ورد من رواية أبي هريرة وعائشة وجابر وأنس.

(١) أخرجه أبو يعلى (٣٤٨٨) وعنه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٨٤٦) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق٢٦١/ب) من طريق عمرو به. وقال الطبراني: «لم يروه عن ثابت إلاّ عليّ، تفرّد به عمرو».

وإسناده تالفٌ: عمرو متروك، وكذّبه الخطيب وشيخه ضعيف كما في «التقريب».

وقد سرقه النضر بن طاهر من عمرو. فرواه عن ابن أبي سارة به، أخرجه ابن عدي (٥/ ١٨٤٦).

والنّضر قال ابن عدي: يسرق الحديث، ضعيف جداً. وقال ابن أبي عاصم: يبالغ في الكذب. «اللسان» (٦/ ١٦٢).

وأشار المنذري في «الترغيب» (٣/ ٣٨٠) إلى ضعف الحديث فصدّره بـ(رُوي). وقال الهيثمي (١٠/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣): «وفيه عمرو بن الحصين، وهو مجمعٌ على ضعفه». وقال أيضاً (١/ ١٠٢): «وفيه علي بن أبي سارة، وهو ضعيف».

(٢) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٦/ق ٢٠٣/ب) من طريق تمام، وقال: «غريب، والغلابي ضعيفٌ».

قلت: هو وشيخه متّهم. وأبو بكر الهذلي متروك الحديث كما في «التقريب» وقد كذّبه غُندَر، فالحديث إذاً موضوع.

١٢ ـ باب إكرام الإخوان

[[(٧١٩/٢٩) ـ **قال الأصبهاني**]]: حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا عبد الرحمٰن ابن سلم الرازي حدّثنا الحسن بن الزبرقان الكوفي حدّثنا مندل بن علي عن عبد الله ابن سنان عن عائشة بنت طلحة

عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا تزال الملائكة تُصلّي على أحدكم ما دامت مائدته موضوعة»[١].

ورواه نعيم عن مندل[٢].

[[(٧٢٠/١٢٧٨) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو يعقوب الأذرعي: نا أبو زرعة عبد الرحمٰن بن عمرو: نا سعيد بن سليمان عن مصعب بن سلام عن الحجّاج عن القاسم بن عبد الرحمٰن عن أبيه

عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أكرم الرجل أخاه فإنما يكرم ربه»[٣].

---

(١) ضعيف جداً. أخرجه الطبراني في «الأوسط» بإسناده هنا كما في «مجمع البحرين» للهيثمي (ق١٩٢/٢).

وأخرجه كذلك (١٠٣٩) عن عبد العزيز بن الخطاب الكوفي، وكذا البيهقي في «الشعب» (٧: ٩٩ ـ ١٠٠) عن أبي نعيم الفضل بن دكين، كلاهما عن مندل بن علي به.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥: ٢٤) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مندل ابن علي وهو ضعيف جداً، وقد وثق».

وذكره كذلك السخاوي في «تخريج الأربعين السلمية» (ص١٠٤) وقال: «مداره على مندل، والأكثرون على ضعفه».

قلت: مندل هذا ضعفه أحمد وابن معين ويعقوب بن شيبة وابن المديني والنسائي والدارقطني. وقال ابن حبان: «كان ممن يرفع المراسيل ويُسند الموقوفات من سوء حفظه فاستحق الترك». وقال الطحاوي: «ليس من أهل التثبت في الرواية بشيء، ولا يحتج به». كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١٠: ٢٩٨ ـ ٢٩٩).

(٢) أسنده من هذا الطريق السلمي في «الأربعين» كما في تخريجها للسخاوي (ص١٠٤).

(٣) أخرجه البزّار (كشف ـ ١٩٠٥) من طريق سعيد بن سليمان المعروف بـ(سعدويه) به، وقال: «لا نعلمه عن النبيّ ﷺ إلاّ بهذا الإسناد، ومصعب ليس بالقوي، وهو روى عنه غير واحدٍ».

وقال الهيثمي (٨/١٦): «وفيه: الحجّاج بن أرطأة، ومصعب بن سلاّم وهما ضعيفان، وقد =

١٣ ـ باب سيد القوم خادمهم

[[(٧٢١/٢٧) ـ قال الأصبهاني]]: حدّثنا أبو أحمد الغطريفي حدّثنا حبان بن إسحاق البلخي حدّثنا حم بن نوح حدثنا سلم بن سالم عن ابن المبارك عن حميد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «سيد القوم خادمهم، وساقيهم آخرهم شرباً»(١).

= وثّقا. وبقية رجاله رجال الصحيح». والحجاج مع ضعفه كثير التدليس، وما صرّح بالتحديث.

وورد الحديث من رواية أبي بكر الصدّيق وجابر:

أمّا حديث أبي بكر:

فأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤/٢٩) ومن طريقه: ابن الجوزي في «العلل» (٨٤٨) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٢٩٤) و«الحلية» (٣/٥٦ ـ ٥٧) من طريق محمد بن إسحاق بن إبراهيم العكّاشي عن الأوزاعي عن هارون بن رئاب عن قبيصة بن ذؤيب عنه مرفوعاً: «من سرّ مسلماً فإنّما يسرّ الله، ومن عظم مؤمناً فإنّما يعظّم الله، ومن أكرم مؤمناً فإنّما يكرم الله».

والعكاشي كذّبه ابن معين وأبو حاتم، واتّهمه ابن حبّان والدارقطني بالوضع. وقال العقيلي: «حديثٌ باطلٌ لا أصل له». وأورده الذهبي في «الميزان» (٣/٤٧٦)، وقال: «هذا كذبٌ بيّنٌ».

وأمّا حديث جابر:

فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق١٤١/أ) وابن عدي في «الكامل» (٢/٤٨٣) من طريق الليث بن سعد عن إبراهيم بن أعين عن بحر بن كنيز السقاء عن أبي الزُّبير عنه مرفوعاً: «من أكرم امرءاً مسلماً فإنّما...» الحديث.

قال الطبراني: «لم يروه عن أبي الزُّبير إلاّ بحرٌ ولا عنه إلاّ إبراهيم، تفرّد به الليث». كذا قال، وليس كذلك لما سيأتي.

قال الهيثمي (٨/١٦): «وفيه بحر بن كنيز (في الأصل: كثير) وهو متروك».

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (المطالب المسندة ـ ق٨٥/ب) والشجري في «أماليه» (٢/١٧٧ ـ ١٧٨) عن بقيّة بن الوليد: ثنا يحيى بن مسلم عن أبي الزبير عنه مرفوعاً: «من أكرم أخاه المسلم فإنّما...» الحديث.

ويحيى بن مسلم قال أبو حاتم: شيخٌ مجهول. وأبو الزُّبير مدلّس، وقد عنعن.

وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/ ١٤) عن حديثي أبي بكر وجابر: «إسنادهما ضعيف».

(١) ضعيف بهذا التمام. أخرجه ابن أبي شريح في «جزء بيبي» (٨٨) عن محمد بن عقيل بن الأزهر عن حم بن نوح به.

قلت: وإسناده ضعيف جداً، سلم بن سالم ضعفه ابن معين والنسائي. وقال ابن معين مرة: «ليس بشيء». وقال أحمد: «ليس بذاك». وقال أبو زرعة: «لا يُكتب حديثه». كذا في ترجمته من «الميزان» للذهبي (٢: ١٨٥).

وزاد ابن حجر في «اللسان» (٣: ٦٣) أن ابن سعد قال: كان مرجئاً ضعيفاً في الحديث»، =

١٤ ـ باب كل معروف صدقة، وما وقى به المرء عرضَه

[[(١٢٧٩/٧٢٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الميمون بن راشد: نا عبد الله بن الحسين المصِّيصيّ: نا موسى بن داود: نا سعد بن الصّلت عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «كلُّ معروفٍ صدقةٌ» قال: «وما وقى به المرء عِرضه صدقة»[١].

= وعن الخليلي قال: «أجمعوا على ضعفه».

والراوي عنه وهو حم بن نوح أورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣: ٣١٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» (٤:١٢٢ ـ بشرحه الفيض) وعزاه إلى المصنف وحده، وتعقبه المناويّ بقوله: «في صنيعه إشعار بأن الحديث لا يوجد مخرجاً لأحد من الستة، وإلا لما أبعد النجهة، وهو ذهول فقد خرجه ابن ماجة باللفظ المذكور عن أبي قتادة، ورواه أيضاً الديلمي».

قلت: بل المناوي متعقَّبٌ، فإن ابن ماجة لم يخرجه بتمامه بل عنده من حديثه أبي قتاده (٣٤٣٤): «ساقي القوم آخرهم شرباً»، وهو في «صحيح مسلم» (١: ٤٧٤) من حديث أبي قتادة كذلك بقصةٍ فيه.

وأما الشطر الأول من حديث المصنف فليس له إسناد ثابت، كما أن له طريقاً آخر عن أنس، فقد قال المصنف في «الحلية»: «وحدث أحمد بن عبد الله العاياني حدثنا شقيق بن إبراهيم بن أدهم عن عباد بن كثير عن الحسن عن أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ على رؤوس الأولين والآخرين: من كان خادماً للمسلمين في دار الدنيا فليقم وليمضِ على الصراط آمناً غير خائف، وادخلوا الجنة أنتم ومن شئتم من المؤمنين، فليس عليكم حساب ولا عذاب». وقال ﷺ: «يا ويح الخادمِ في الدنيا، هو سيد القوم في الآخرة». هذا مما تفرد به الفارياناني بوضعه، وكان وضاعاً مشهوراً بالوضع». كلام المصنف.

قلت: الفاريانانى قال عنه النسائي في «الضعفاء» (٦٨): «ليس بثقة». وقال الدارقطني ـ كما في «أسئلة البرقاني» (٣٢) ـ: «مروزي متروك»، وقال ـ كما في «سؤالات السلمي» (٥٧): «مروزي ضعيف».

وفي إسناده كذلك عباد بن كثير، وهذا ضعفه أبو زرعة وأبو حاتم، وقال البخاري: «فيه نظر»، وقال النسائي: «ليس بثقة». وقال ابن الجنيد: «متروك». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٤: ١٥١ ـ ١٥٢).

وفي الباب من حديث سهل بن سعد أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦: ٣٣٤ ـ علمية) بلفظ: «سيد القوم في السفر خادمهم، فمن سبقم بخدمة لم يسبقوه بعمل إلا الشهادة».

قلت: وفي إسناده من لم أعرفه.

(١) إسناده واهٍ: عبد الله بن الحسين قال ابن حبّان في «المجروحين» (٢/٤٦): «يقلب الأخبار ويسرقها، لايجوز الإحتجاج به إذا انفرد» ....=

قال محمد: فقلت لجابر: ما يعني بقوله: «وقى به المرء عِرضه صدقةٌ»؟ قال: ما أعطى الشاعر وذا اللسان المتَّقى.

[[قلت: أخرج البخاري أوّله: «كل معروف صدقة»]].

[[(١٣/٧٢٣) - قال النرسي]]: أخبرنا علي بن المحسِّن التنوخي - في كتابه إليّ - ثنا محمد بن عبيد الله بن الشخير[1]، ثنا أبو عمرو عثمان بن جعفر مولى

= ووثّقه الحاكم في «مستدركه» (وسعد الصلت بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٨٦٤)، وذكره ابن حبّان في «الثقات» (٦/٣٧٨)، وقال: «ربّما أغرب».

وأخرجه الطيالسي (١٧١٣) وعبد بن حميد في «المنتخب» (١٠٨٣) وابن أبي الدُّنيا في «قضاء الحوائج» (٩) والخرائطي في «المكارم» (ص ١٣ - ١٤).

وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٩٥٩) والدارقطني (٣/ ٢٨) والحاكم (٢/ ٥٠) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨٨ - ٩٤) والبيهقي في «السنن» (١٠/ ٢٤٢) و«الشعب»(٣/ ٢٦٤) و«الآداب» (١٦٢).

والبغوي في «شرح السنّة» (٦/ ١٤٦) من طريق عبد الحميد بن الحسن الهلالي عن ابن المنكدر به بزيادةٍ.

قال الحاكم: «صحيح ولم يخرّجاه». فتعقّبه الذهبي بقوله: «قلت: عبد الحميد ضعّفوه». وعبد الحميد ضعّفه ابن المديني وأبو زرعة والساجي والعقيلي وابن حبّان والداقطني، وتفرد ابن معين فوثّقه.

وأخرجه أبو يعلى (٢٠٤٠) وابن عدي (٢٤٢٤) والقضاعي (٩٥) والبيهقى في «السنن» (١٠/ ٢٤٢) و«الشعب» (٣/ ٢٦٤ و ٧/ ٣٩٢ - ٣٩٣) و«الآداب» (٢٦٣) من طريق المسور بن الصلت عن ابن المنكدر به.

والمسور متروك الحديث كما قال البخاري والنسائي والأزدي [«الكامل» - «اللسان» (٦/ ٣٧)].

وقال الهيثمي (٣/ ١٣٦): «في إسناد أبي يعلى: مسور بن الصلت، وهو ضعيف».

وقال البيهقي: «وهذا الحديث يُعرف بهما - يعني: عبد الحميد ومسور- وليسا بالقويّين».

وأخرج الحاكم (٢/ ٥٠) له شاهداً من طريق حامد بن آدم عن أبي عصمة نوح بن أبي مريم عن عبد الرحمٰن بن بُديل عن أنس مرفوعاً:« من استطاع منكم أن يقي دينه وعِرضه بماله فليفعل».

وقال: «ليس من شرط هذا الكتاب» وتعقَّبه الذهبي، فقال: «قلت: أبو عصمة هالك». قلت كذّبه جماعة من الأئمة واتهموه بالوضع. والراوي عنه كذّبه ابن معين والجوزجاني وابن عدي «اللسان» (٢/ ١٦٣).

وله شاهد من حديث أبي هريرة.

(١) جاء في الأصول: محمد بن عبيد، وهو خطأ، وهو محمد بن الفتح بن عبيد الله الشخير =

العباس الهاشمي[١]، ثنا يعقوب بن إسحاق المنبجي بأنطاكيا[٢]، ثنا الضحاك بن حَجوة[٣]، ثنا أبو قتادة[٤]، ثنا عبد الله بن عمر العمري[٥]، عن نافع[٦]

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «عجبت لمن يشتري المماليك بماله ثمَّ يُعتقهم، كيف لا يشتري الأحرار بمعروفه، فهو أعظم ثواباً»[٧].

١٥ ـ باب ما جاء في معروف اللسان

[[(٢٩/٧٢٤) ـ قال النرسي]]: أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، ثنا محمد بن العباس بن حيُّويه، ثنا محمد بن عبد الله بن عتّاب، ثنا جعفر[٨]، ثنا مروان بن جعفر السَّمُري[٩]، ثنا محمد بن هاني الطائي، عن محمد بن يزيد[١٠]، عن المستلم بن سعيد، عن أبي بكر[١١]، عن الحسن

= البغدادي، كان ثقة. مات سنة ٣٧٨. تاريخ بغداد ٢/ ٣٣٣.

(١) لم أعرفه.

(٢) ذكره السمعاني في الأنساب ٥/ ٣٨٩ وقال: «حدث عن الضحاك بن حجوة، حدَّث عنه: عثمان ابن جعفر». فإن لم يكن له غير هذا فهو مجهول.

(٣) هو أبو عبد الله المنبجي، متروك الحديث، قال ابن حبّان: لا يجوز الإحتجاج به ولا الرواية عنه إلا للمعرفة فقط. «المجروحين» (١/ ٣٧٩)، و«اللسان» (٣/ ٢٠٠).

(٤) هو عبد الله بن واقد الحرّاني، وهو صدوق يخطىء، وله ترجمة في التهذيب ٦/ ٦٦.

(٥) هو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري المدني، وهو ضعيف، روى له مسلم متابعة والأربعة.

(٦) هو مولى ابن عمر، تابعي ثقة مشهور، وحديثه عند الستة.

(٧) إسناده ضعيف. ذكره السيوطي في «الجامع الصغير» (٤/ ٣٠٦)، والمتقي الهندي في «كنز العمال» (٦/ ٣٤٥) ونسباه لأبي الغنائم النرسي في قضاء الحوائج.

وذكره ابن مفلح الحنبلي في كتاب «الآداب الشرعية» (١/ ٣٥١) من قول المهلب بن أبي صفرة. ورواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٤٤٤) من قول ابن السمّاك.

(٨) كذا في الأصل، ولم أعرفه.

(٩) هو مروان بن جعفر بن سعد بن سَمُرة بن جندب السَّمُري، روى عنه أبو حاتم وأبو زرعة، وقال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث، والسمُري بفتح السين المهملة وضم الميم هذه النسبة إلى سمرة بن جندب. «الأنساب» (٣/ ٢٩٧)، و«الجرح والتعديل» (٨/ ٢٧٦).

(١٠) هو أبو سعيد الواسطي الكلاعي، ثقة، روى عنه الإمام أحمد وابن معين وإسحاق وغيرهم.

(١١) هو أبو بكر الهذلي البصري، روى عن الحسن البصري وابن سيرين والشعبي وغيرهم. وهو متروك الحديث.

عن سَمُرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الصدقة صدقة اللسان، قالوا: يا رسول الله، وما صدقة اللسان؟ قال: الشفاعة تفكُّ بها الأسير، وتحقِن بها الدم، وتجرُّ بها المعروف والإحسان إلى أخيك المسلم، وتدفع عنه الكريهة»[1].

١٦ ـ باب أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة

[[(٧٢٥/ ١١) ـ قال النرسي]]: أخبرنا الحسن بن علي الجوهري إملاءً، ثنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيُّوية[2]، ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي[3]، ثنا المسيب بن واضح[4]، ثنا علي بن بكار[5]، عن هشام بن حسّان[6]، عن ابن سيرين[7]

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «أهل المعروف في الدّنيا هم أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة»[8].

---

(١) ضعيف جداً. رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٦٩٦٢) وفي «مكارم الأخلاق» (ص ٨٥) والخرائطي في «مكارم» (ص ٨٩) والبيهقي في «الشعب» (٦/ ١٢٥) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢/ ٢٤٣).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٩٤) وعزاه للطبراني، وقال: وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف.

(٢) الإمام المحدث الثقة المسند أبو عمر ابن حيُّوية، كان ثقة ثبتاً حجّة، مات سنة ٣٨٢. «تاريخ بغداد» (٧/ ١٧٠)، و«المنتظم» (٧/ ١٧٠) و«السير» (١٦/ ٤٠٩).

(٣) هو الحافظ الكبير محدِّث العراق أبو بكر الباغندي، أحد أئمة الحديث ببغداد ممن جمع وصنف وتفرد، وكان قد رحل في طلب الحديث إلى الأماكن البعيدة، وعنى به العناية الكبيرة، وكان يدلس، مات سنة ٣١٢.

«تاريخ بغداد» (٣/ ٣٨٣) و«اللسان» (٥/ ٣٦٠).

(٤) ضعيف الحديث، وقال الدارقطني والعقيلي، متروك.

«الميزان» (٤/ ١١٦) و«اللسان» (٦/ ٤١).

(٥) أبو الحسن الزاهد، كان عالماً فقيهاً، حديثه عند النسائي.

(٦) أحد الأئمة الأعلام، كان من أحفظ الناس عن ابن سيرين وروايته عند الستة، مات سنة١٤٦.

(٧) هو محمد بن سيرين البصري، إمام وقته علماً وفضلاً وحفظاً وحديثه عند الستة، مات سنة ١١٠.

(٨) إسناده ضعيف، ولكن للحديث شواهد يرتقي بها إلى درجة الحسن ....=

[[(٧٢٦/ ٢٠) ـ قال النرسي]]: أخبرتنا أم الفضل بنت القاضي أبي القاسم عبد الواحد بن محمد بن عثمان ابن سَبَنْك قالت: نا القاضي عمر بن محمد بن سبنك ثنا أحمد بن إبراهيم بن حبيب المعروف باب الزّراد، ثنا أحمد بن بكر[1]، ثنا

= رواه الطبراني في «المعجم الصغير» (١/ ٢٦٢) وفي «المعجم الأوسط» كما في «مجمع البحرين» (٧/ ٢٣١) وفي «مكارم الأخلاق» (ص ٧٨ ـ ٧٩) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ١٩٩ ـ ٢٠٠) وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٩/ ٣١٩). وذكره الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٢٦٣) وعزاه للطبراني في «الصغير» و«الأوسط». شواهد الحديث:

١ـ علي بن أبي طالب، رواه الخطيب البغدادي في «تاريخه» (٢/ ٢٤٤ و١١/ ٣٢٦)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٧٢) والذهبي في «السير» (١٧/ ٥٩٤ ـ ٥٩٥). ورواه السيوطي في «بغية الوعاة» (٢/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣) بإسناده إلى الخطيب. وإسناده ضعيف.

٢ـ أبو موسى الأشعري، رواه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢٠٠٢) والطبراني في «المعجم الصغير» (١/ ٧٤) وابن جميع في «معجمه» (ص١٩٢) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ١٧). وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٢٦٣) وعزاه للطبراني في «الصغير»، وقال: «ورجاله وثقوا وفي بعضهم كلام لا يضر».

٣ـ ابن عمر، رواه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢٠٠٢ و٧/ ٢٦٨) والخطيب البغدادي في «الموضح لأوهام الجمع والتفريق» (٢/ ٨٥) وفي «تلخيص المتشابه» (١/ ٤٩٠) وابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (رقم: ١١٤) والبزار في مسنده (٤/ ١٠٢) والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٢/ ٦٥٣) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ١٥) وإسناده ضعيف فيه خازم بن مروان وهو مجهول كما في «التهذيب» (٣/ ٧٩).

٤ـ قبيصة بن بُرمة الأسدي، رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٢١) والطبراني في «الكبير» (١١٠٧٨) والبزار «٤/ ١٠٢» «كشف الأستار» وفي إسناده مجهول، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٢٦٢) وقال: فيه من لم أعرفه.

٥ـ أبو الدرداء، رواه الخطيب في «تاريخه» (١٠/ ٤٢٠)، وعنه ابن الجوزي في «العلل» (٢/ ١٧)، وفيه هيذام بن قتيبة وهو مجهول كما قال ابن الجوزي.

٦ـ سلمان الفارسي، رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٢٣) والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٣٣٧)، والطبراني في «الكبير» (٦١١٢) والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٥١٧)، وابن الجوزي في «العلل» (٢/ ١٧)، وإسناد البخاري صحيح.

٧ـ ابن عباس، رواه الطبراني في «الكبير» (١/ ١٧) وفي «الأوسط» كما في «مجمع البحرين» (٧/ ٢٣٢) وابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (١٨) وأبو نعيم في أخبار «أصبهان» (٢/ ٤٦) وابن الجوزي في «العلل» (٢/ ١٧ ـ ١٨)، وإسناده ضعيف.

٨ـ أبو عثمان النّهدي، رواه أحمد في «الزهد» (١/ ٨٠) والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٢٣) وابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (١٦) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/ ٣٦١)، وإسناده مرسل. وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٢٣٤) وعزاه لابن أبي شيبة.

٩ـ عمر بن الخطاب، رواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٥١٧)، وإسناده حسن.

(١) جاء في الأصول: بكير، وهو خطأ، وهو أحمد بن بكر البالسي، ويقال له: ابن بكرويه، أبو =

خالد بن يزيد[1]، ثنا بكر بن خُنيس، عن عبد الله بن دينار

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من مشى مع أخيه المسلم في حاجته حتى يُثبتها له ثبّت الله قدميه يوم تزول الأقدام».

وقال رسول الله ﷺ: «لئن خير المؤمن على حاجته أحبُّ لي من صيام شهرٍ واعتكافه في المسجد الحرام»[2].

[[(٣٧/٧٢٧) ـ قال النرسي]]: حدثنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، نا أبو الحسن علي بن القاسم الشّاهد بالبصرة، ثنا أبو رَوق الهِزّاني، نا الزبير بن محمد العثماني، نا علي بن عبد الله بن الحباب، عن محمد بن عبد الرحمٰن المديني، عن ابن عجلان عن أبيه

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ يوماً لجماعة كانوا عنده: «أتدرون ما تقول الأُسد في زئيرها؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: تقول اللهمّ لا تُسلطني على أحدٍ من أهل المعروف»[3].

= سعيد، وهو ضعيف. انظر «اللسان» (١/ ١٤٠ ـ ١٤١).

(١) هو خالد بن يزيد أبو الهيثم العمري المكي. كذبه أبو حاتم ويحيى، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات.
«المجروحين» (١/ ٢٨٥)، و«اللسان» (٢/ ٣٨٩).

(٢) إسناده واهٍ.
ذكره المتقي الهندي في «كنز العمال» (٣/ ٤١٥ و٩/ ٩) وعزاه لأبي الغنائم النرسي في جزئه هذا (واقتصر على الحديث الثاني).
وللجزء الأول من الحديث شواهد، يأتي أحدها بعد حديث.

(٣) في إسناده من لم أعرفه، والحديث لا يصح.
وأبو روق هو أحمد بن بكر مات بعد سنة ٣٣٢. رواه الطبراني في «مكارم الأخلاق» (١١٥)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٢/ ٩١).
وذكره المتقي الهندي في «كنز العمال» (٦/ ٣٥١) وعزاه لكتاب «مكارم الأخلاق» للطبراني.
وذكره أيضاً المُناوي في «فيض القدير» (٣/ ٢٣٩) ونسبه إلى أبي نعيم والدّيلمي.

١٧ ـ باب فضل من مشى مع مسلم ليثبت له حقه

[[(٧٢٨/ ١٢) ـ **قال النرسي**]]: أخبرنا محمد بن علي بن عبد الرحمٰن نا زيد ابن جعفر بن حاجب، نا عمر بن عثمان حدثني أحمد بن حماد عن سفيان، حدثني محمد بن عبيد المُكتِب[١]، عن عثمان بن سعيد الأحوال الزيَّات[٢]، عن عَنبسة[٣]، عن عبد الله بن الحسن[٤]، عن فاطمة[٥]، عن أبيها

عن جدِّها علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «من مشى مع امرئٍ مسلمٍ ليثبِّت له حقَّه ثبّت الله قدميه يوم تزول الإقدام، ومن مشى مع ظالم ليُعينه على ظلمه أزال الله قدميه يوم تزول الأقدام»[٦].

١٨ ـ باب الدلالة على الخير، وإغاثة اللهفان

[[(٧٢٨/ ١٢٨١) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا إبراهيم بن عبد الله بن أبي الخيبريّ الكوفيّ القصّار: نا جعفر بن عون عن طلحة بن عمرو عن عطاء

وقال النرسي: حدثنا علي بن محمد بن عبد الرحمٰن إملاءً حدثنا القاضي الحسن بن محمد بن أبي يمان، حدثنا علي بن عبد الرحمٰن، وأحمد بن محمد السِّري قالا: نا إبراهيم بن عبد الله، ثنا جعفر بن عون عن طلحة بن عمرو عن

---

(١) هو محمد بن عبيد بن عتبة أبو جعفر الكندي، ثقة روى عنه ابن ماجه.

(٢) هو عثمان بن سعيد، ويقال ابن عمار الأحول الزيات، صدوق، روى عنه البخاري في جزء القراءة خلف الإمام.

(٣) هو عنبسة بن عبد الرحمٰن بن عنبسة بن سعيد العاص الأموي، واهي الحديث جداً، وقال أبو حاتم: كان يضع الحديث، روى له الترمذي وابن ماجه.

(٤) هو عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب المدني وأمه فاطمة بنت الحسين بن علي، وكان ثقة فاضلاً عابداً وروى له أصحاب السنن الأربعة.

(٥) هي فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب المدنية، روت عن أبيها وأخيها زين العابدين. وذكرها ابن حبان في الثقات، روى حديثها الأربعة.

(٦) إسناده تالف، وللحديث شواهد.

عطاء

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «كلُّ معروفٍ صدقةٌ، والدالُّ على الخير كفاعله، والله يحبُّ إغاثة اللهفان»[1].

[[(٧٢٩/١٧) ـ قال النرسي]]: حدثنا محمد بن علي بن عبد الرحمٰن، ثنا علي ابن حيان بن قيس الأسدي، ثنا عبد الله بن محمد الخياط الدّينوري، ثنا النضر بن عبد الله[2]، ثنا حجاج بن نُصير الفساطيطي، ثنا زياد بن أبي حسان

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من أغاث ملهوفاً غُفر له ثلاثٌ وسبعون مغفرة، واحدةٌ منها صلاحُ أمرِهِ ودينه، وثنتان وسبعون لهو درجات في الآخرة»[3].

---

(١) أخرجه ابن جُميع في «معجمه» (ص ١٨٣ ـ ١٨٤) والبيهقي في «الشعب» (٦/ ١١٦) من طريق جعفر بن عون به.
وطلحة بن عمرو الحضرمي متروك كما في «التقريب»، فالسند واهٍ.
وانظر بقيّة طرق الحديث في تخريج الحديث الآتي.

(٢) هو النضر بن عبد الله بن ماهان الدّينوري، قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ٤٨١) كتبت عنه وهو صدوق.

(٣) إسناده واهٍ. فيه زياد بن أبي حسان وهو زياد بن ميمون الثقفي وهو واهي الحديث جداً، وسيأتي ذكره بعد حديث. وفيه أيضاً حجاج بن نصير وهو ضعيف الحديث، ضعفه النسائي وابن سعد والدارقطني وغيرهم، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: منكر الحديث ضعيف الحديث ترك حديثه. «تهذيب التهذيب» (٢/ ٢٧٠). رواه البزار (٢/ ٣٩٨) (كشف الأستار)، وأبو يعلى (٧/ ٢٥٥)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٠٤)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٧٧)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٠٥٢)، والإسماعيلي في معجم شيوخه (٢/ ٥٥٦)، والطبراني في «المكارم» (ص ٧١)، والخرائطي في «المكارم» (ص ٣٧) (المنتقى)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٧٤)، وابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٣٩، ٩٤)، وعمر بن محمد النسفي في «القند في علماء سمرقند» (ص ٤٨١)، والبيهقي في «الشعب» (٦/ ١٢٠)، والخطيب البغدادي في «تاريخه» (٦/ ٤١)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٧١) من طريق زياد بن أبي حسان عن أنس به.
وذكره الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٩١) وعزاه لأبي يعلى والبزار، وقال: وفي إسنادهما زياد ابن أبي حسان وهو متروك. ورواه بنحوه عباد بن عبد الصمد عن أنس، رواه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٧١)، وعبّاد متهم بالكذب. وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٣٥٠) من حديث أبان عن أنس مرفوعاً. وهذا لا يصح، لأن أبان وهو ابن أبي عياش كذاب......=

[[(١٢٨٢/٧٣٠) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سلمان: نا عبد العزيز بن معاوية البغدادي: نا سليمان الشّاذَكُوني: نا ابن يمان عن سفيان عن علقمة بن مرثد

عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «الدّال على الخير كفاعله، والله يحبُّ إغاثة اللهفان»[١].

[[(١٠/٧٣١) ـ قال النرسي]]: أخبرنا محمد بن علي بن عبد الرحمٰن، نا علي ابن محمد الشيباني[٢]، ثنا أحمد بن علي المُرهبي[٣]، أخبرني أبي[٤] ـ رحمه الله تعالى ـ قراءةً عليه، ثنا جبارة[٥]، ثنا مندل بن علي[٦]، حدثني المستلم بن سعيد[٧]، عن زياد بن ميمون[٨]

= وقال ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٣٥٠): تابع زياداً عبد الرحمٰن بن أبي حسين المكي، أخرجه ابن عساكر، وورد من حديث ثوبان، أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق فرقد عن شميط مولى ثوبان وقال: غريب من حديث فرقد لم نكتبه إلا من هذا الوجه. قال ابن عراق: شميط لم أقف له على ترجمة.

قلت: وهذا الشاهد لا يصلح، فإن فيه فرقداً وهو السَّبخي وهو ضعيف الحديث. وانظر ما بعده.

(١) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ١١٤٥) من طريق عبد العزيز به.
وإسناده تالفٌ: الشّاذكوني متروك، كذّبه عبد الرزّاق وابن معين وأحمد وصالح جَزرة.
والمتن صحيح قد جاء عن جماعة من الصحابة سوى من ذكر منهم أبو هريرة وابن عمرو، وابن عمر، وغيرهم.

(٢) هو أبو الطيب الشيباني، كذا جاء ذكره في «ذيل تاريخ بغداد» (١/ ٩٦).

(٣) هو أبو العباس المرهبي، صاحب كتاب (العلم وفضله) ذكره الروداني في «صلة الخلف» (ص ٣٠٠).

(٤) هو علي بن محمد المرهبي، كما جاء في «ذيل تاريخ بغداد» (١/ ٩٦).

(٥) هو جبارة بن المُغلِس أبو محمد الكوفي، ضعيف الحديث، روى عنه ابن ماجة.

(٦) هو أبو عبد الله العَنَزي الكوفي، وهو ضعيف أيضاً، روى له أبو داود وابن ماجة.

(٧) الواسطي العابد، صدوق ربما وهم، روى له أصحاب السنن الأربعة.

(٨) هو الثقفي، ويقال له: زياد ابن أبي حسان، وزياد بن أبي عمار، وهو واهي الحديث وكذّبه يزيد ابن هارون.
انظر «لسان الميزان» (٢/ ٤٩٧) و«المجروحين» (١/ ٣٠٥).

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «طلب العلم فريضةٌ على كلّ مسلم، والله يحبُّ إغاثة اللّهفان»[1]. [[قلت: أخرج ابن ماجه أوّله]].

[[(١٩/٧٣٢) - قال النرسي]]: حدثنا محمد بن علي بن عبد الرحمٰن إملاءً، ثنا محمد بن إسحاق الأسدي، نا أحمد بن محمد بن سعيد، نا محمد بن أحمد بن عبد الله بن زياد الزّيات، ثنا محمد بن إسحاق البلخي، ثنا موسى بن عطاء المقدسي، ثنا موسى بن عبد الله بن الحسن[2]، حدثني أبي عن أبيه عن جدّه

عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «من ردّ عادية ماءٍ أو عادية نارٍ فله أجر شهيد»[3].

---

(١) إسناده واهٍ.
رواه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (ص ٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤/ ٢٩٢)، والمرهبي في «العلم» كما في «فتح الباري» (١١/ ١٢).
ورواه البزار (٢/ ٣٩٩) (كشف الأستار)، وأبو يعلى ٧/ ٢٧٥، والطبراني في «مكارم الأخلاق» (ص ٧١) بلفظ (إنّ الله يحب إغاثة اللهفان).
وله شاهد عن أبي هريرة، رواه ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ٣١٣) ولكنه متروك أيضاً، فيه محمد بن يونس الكديمي وهو متهم بالوضع. وله شاهد آخر عن ابن عباس، سيأتي في رقم (١٨).
وأما الجزء الأول منه (طلب العلم فريضة على كل مسلم)، فقد أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٠٤٣)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ٣٢٣)، وفي «أخبار أصبهان» في «الكامل» (٢/ ٥٧)، والخطيب البغدادي في «تاريخه» (٤/ ١٥٦)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٦٠). وله طرق وشواهد كثيرة، ورواها ابن الجوزي في «العللِ المتناهية»، وذكرها السيوطي في «اللآليء المصنوعة» (١/ ١٩٣) وأوصلها إلى خمسين طريقاً، وحكم من أجلها الحديث بالصحة. وحكى العراقي صحته عن بعض الأئمة. وفي المسالة كلام يطول. انظر: «المقاصد الحسنة» للسخاوي (ص ٢٧٥).

(٢) هو موسى بن عبد الله بن الحسن بن حسن بن علي بن أبي طالب العلوي.

(٣) إسناده ضعيف. موسى بن عطاء المقدسي مجول لا يعرف.
والحديث ذكره السيوطي في «الجامع الصغير» (٦/ ١٣٦)، والمتقي الهندي في «كنز العمال» (٣/ ٤١٦) ونسباه لأبي الغنائم النرسي في «قضاء الحوائج».
وقوله: (عادية) بفتح الياء مخففة أي من صرف ماءً جارياً متعدياً أو متجاوزاً، أو صرف ناراً كذلك فله مثل أجر شهيد من شهداء الآخرة، مكافأة له على إنقاذ مَن أنقَذ من الغرق أو الحرق =

١٩ ـ باب فضل الستر على المسلمين وإقالة عثراتهم وإعانتهم وإدخال السرور عليهم

[[(١/٧٣٣) ـ قال النرسي]]: أخبرنا[١] أبو الحسن محمد بن إسحاق بن محمد بن فُدويه النَّرسي قراءةً عليه، نا أبو القاسم عبد الواحد بن عبد الله بن الساكن البغدادي، قد مرَّ علينا في سنة أربع وسبعين وثلثمائة، ثنا أبو الحسن علي ابن محمد السُّتوري[٢]، ثنا الحسن العبدي[٣]، ثنا علي بن ثابت الجزريّ[٤]، عن جعفر بن ميسرة الأشجعي[٥]، عن أبيه[٦]

عن ابن عمر[٧]، وأبي هريرة قالا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «من مشى في حاجة أخيه المسلم حتى يُتمَّها له أظلّه الله عزّ وجلّ بخمسة آلاف ملكٍ يدعون له ويُصلون عليه، إن كان صباحاً حتى يُمسي، وإن كان مساءً حتى يُصبح، ولا يرفع

= أفاده المناوي في «فيض القدير» (٦/ ١٣٦).

(١) جاء في الأصول: قال العبد الفقير محمد بن علي بن العربي الحاتمي الطائي الأندلسي، أخبرنا الشيخ أبو الغنائم. .إلخ وهو خطأ فإن ابن عربي لم يلق أبا الغنائم، وإنما يروي عن أبي العلاء عن مؤلفه كما تقدم ذكره.

(٢) هو علي بن الفضل بن إدريس بن الحسين بن محمد السّامري. قال الخطيب: سمعتُ العتيقي يوثقه، وما سمعت شيوخنا يذكرونه إلا بجميل. مات سنة ٣٤٣. والسُّتوري ـ بضم السن المهملة والتاء المنقطة باثنتين من فوقها ـ هذه النسبة إلى الستر، وجمعه السّتور.
«تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٨) و«الأنساب» (٣/ ٢٢١) و«السير» (١٥/ ٤٤٢).

(٣) هو أبو علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي البغدادي المؤذن، ثقة معمّر، مات سنة ٢٥٧، وحديثه في سنن الترمذي والنسائي وابن ماجه.

(٤) نزيل بغداد، ثقة روى عنه الإمام أحمد ويحيى بن معين وأبو خيثمة وغيرهم، وحديثه في سنن أبي داود والترمذي.

(٥) أبو الوفاء الأشجعي، ضعيف الحديث، ضعفه البخاري وأبو حاتم وغيرهما. وقال ابن عدي: له أحاديث عن أبيه عن ابن عمر، وعن أبيه عن أبي هريرة، أحاديثه ليست بالكثيرة وهو منكر الحديث.
انظر «الكامل» (٢/ ٥٦٦ ـ ٥٦٧)، و«لسان الميزان» (٢/ ١٢٩ ـ ١٣٠).

(٦) ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٣٧٥)، وابن أبي حاتم في «الجرح» (٨/ ٢٥٢) وسكتا عليه، وذكره ابن حبان في «ثقات التابعين» (٥/ ٤٢٦).

(٧) وقع في الأصول: ابن عمرو، وهو خطأ.

قدماً إلاّ كان له لها حسنةً، ولا يضع قدماً إلاّ حطّ الله عنه بها خطيئةً»[1].

[[(٢/٧٣٤) ـ قال النرسي]]: أخبرناالحسن بن علي الجوهري، نا محمد بن أحمد بن يحيى العطشي[2]، ثنا أحمد بن زنجويه[3]، ثنا الحسن بن عرفة العبدي، ثنا علي بن ثابت الجزري، عن جعفر بن ميسرة الأشجعي عن أبيه

عن عبد الله بن عمر، وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة قالوا: قال رسول الله ﷺ: «من سعى لأخيه المسلم في حاجة حتى يُثبتها ـ أي يقضيها ـ أظلّه الله بخمسة وسبعين ملكاً يصلون عليه، ويستغفرون له، إن يك صباحاً حتى يمسي، وإن يك مساءً حتى يُصبح، ولا يرفع قدماً إلى بيتٍ إلاّ كتبت له، يعني حسنة، ولا يضع قدما إلاّ مُحيت عنه سيئةٌ»[4].

[[(٤/٧٣٥) ـ قال النرسي]]: أخبرنا عليّ بن المحسن بن علي التنوخي، قراءةً عليه، ثنا محمد بن عبد الله، بن المطلب[5]، ثنا عبد الله بن يحيى

---

(١) إسناده ضعيف، فيه جعفر بن ميسرة وهو ضعيف. وفيه أيضاً والده وهو مستور.
رواه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص ١٦ ـ ١٧)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ١٢٠).
وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٣٩١ ـ ٣٩٢)، والدمياطي في «المتجر الرابح» (ص ٥٣٨) وعزياه إلى أبي الشيخ ابن حيان، وضعفه المنذري.
وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٩٩) وعزاه إلى الطبراني في «المعجم الأوسط». وقال: وفيه جعفر بن ميسرة الأشجعي وهو ضعيف. وانظر ما بعده.

(٢) هو أبو علي محمد بن أحمد بن يحيى بن عبد الله البزّاز العَطَشي البغدادي، الإمام الثقة المُسند، مات سنة ٣٧٤. والعطشي ـ بفتح العين والطاء المهملتين ـ هذه النسبة إلى سوق العطش، وهو موضع ببغداد. «تاريخ بغداد» (١/ ٣٧٩)، «الأنساب» (٤/ ٢١٠).

(٣) هو أبو العباس أحمد بن زنجويه بن موسى المخرّمي البغدادي. كان ثقة معروفاً، مات سنة ٣٠٤. «تاريخ بغداد» (٤/ ١٦٤ ـ ١٦٥)، و«السير» (١٤/ ٢٤٦).

(٤) إسناده ضعيف، كسابقه.

(٥) جاء في الأصول: بن عبد المطلب، وهو خطأ. وهو أبو الفضل الشيباني الكوفي، الشيخ الرحّالة، روى عن خلق كثير من البغداديين والمصريين والشاميين وغيرهم من المعروفين والمجهولين، وكان يروي غرائب الأحاديث ويسرقها، ويضع الأحاديث للرافضة، قال الأزهري: كان أبو الفضل دجالاً جذاباً. مات ٣٨٧. «تاريخ بغداد» (٥/ ٤٦٦)، و«لسان الميزان» (٥/ ٢٣١).

الكزبري[١]، ثنا الحسن بن عبد الرحمٰن بن عباد الإحتياطي[٢]، ثنا محمد بن حُميد أبو سفيان المعمري[٣]، حدثني غالب بن عبيد الله[٤]، عن محمد بن مسلم ابن شهاب الزهري، حدثني سالم بن عبد الله

عن أبيه عبد الله بن عمر قال: لقيني عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو منصرف من مسجد القبلتين فقال ابن عمر: إلا أحدثك حديثاً حدّثني به رسول الله ﷺ فأنت له أهل؟ قلت: بلى، قال: حدثني رسول الله ﷺ عن جبريل عليه السلام عن ربّه عز وجل أنّه قال: «ما من قومٍ يكونون في حبرةٍ إلاّ ستتبعها عبرة، وكلُّ نعيم زائل إلاّ نعيم أهل الجنّة، وكلُّ همّ منقطع إلاّ همّ أهل النار، وإذا عملتَ سيئةً فأتبعها حسنةً تَمْحها مَحْواً سريعاً، وأكثرْ صنائع المعْرُوفِ فإنَّ صنايع المعروف تقي مصَارعَ السُّوءِ، وما مِنْ عمَلٍ بعد أداءِ الفرائضِ أحبُّ إلى الله عز وجل من إدْخال السُّرورِ على المؤمِن».

ثُمَّ قال: دُونَكهُنَّ يا ابن عمر، قال سالمٌ: قال أبي: فَشَرح الله بِهنَّ صدري[٥].

[[(٥/٧٣٦) ـ قال النرسي]]: أخبرنا محمد بن علي بن عبد الرحمٰن، ثنا زيد

---

(١) هو أبو محمد عبد الله بن سعيد بن يحيى، القاضي بنصيبين، جاء ذكره في كتاب «الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان» لأبي عبد الله محمد بن علي العلوي (ص ٥٠).

(٢) جاء في «الأصول» ابن أبي عباد، وهو خطأ، وهو أبو علي الحسين بن عبد الرحمٰن بن عبّاد، المعروف بالاحتياطي البغدادي، رماه الإمام أحمد بالتخليط.
وقال ابن عدي: يسرق الحديث منكر عن الثقات، ولا يشبه حديثه أهل الصدق. انظر: «تاريخ بغداد» (٨/٥٨) و«لسان الميزان» (٢/٢٩٤).

(٣) هو الإمام الحافظ أبو سفيان البصري المعمري، كان من الصلحاء العبّاد المتقنين، مات سنة١٨٢ وحديثه عنه مسلم والنسائي وابن ماجة.

(٤) جاء في الأصول: عبد الله، وهو خطأ. وهو غالب بن عبيد الله العقيلي الجزري، ضعيف جداً، وقال أبو حاتم: الحديث، وقال ابن معي: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة ولا يكتب حديثه.
انظر: «لسان الميزان» (٤/٤١٤ ـ ٤١٥).

(٥) إسناد واهٍ. والحديث ذكره المتقي الهندي في «كنز العمال» (٦/٥٩٧) وعزاه لأبي الغنائم النرسي في جزئه «قضاء الحوائج».

ابن جعفر بن حاجب، ثنا عبد الله بن علي الزُّهري، ثنا الحسين بن إبراهيم عن محمد بن عمرو الدَّاودي، ثنا محمد بن يوسف المقرىء، ثنا الوليد بن شجاع السّكوني[١] عن عمار[٢]، [عن][٣]، محمد بن عمرو[٤]، عن أبي سلمة[٥]

عن أبي هريرةَ قال: سُئِلَ رسول الله ﷺ أَيُّ العَمَلِ أفضَلُ؟ قال: «أَن تُدخِلَ على أَخِيكَ سُرُوراً وتَقضِيَ عَنهُ دَيناً، أو تُطعِمَهُ خُبزاً»[٦].

[[(٦/٧٣٧) ـ قال النرسي]]: أخبرنا محمد بن علي بن عبد الرحمٰن، ثنا محمد بن الحسن بن حُطَيط[٧] ثنا أحمد بن محمد بن سعيد[٨]، ثنا محمد

---

(١) هو أبو همام الكوفي نزيل بغداد، صدوق لا بأس به، مات سنة ٢٤٣، وحديثه في صحيح مسلم وسنن أبي داود والترمذي.

(٢) جاء في «الأصول» عمارة، وهو خطأ، وهو عمار بن محمد الثوري أبو اليقظان ابن أخت سفيان، صدوق عابد، روى له مسلم والترمذي وابن ماجه.

(٣) في «الأصول» بن، وهو خطأ.

(٤) هو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني، صدوق يهم، مات سنة ١٤٥. وحديثه عند الستة.

(٥) هو أبو سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف الزهري المدني، تابعي ثقة ثبت فقيه، مات سنة٩٤ أو سنة ١٠٤، وحديثه عند الستة.

(٦) الحديث حسن.
رواه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (رقم: ١١٠)، والطبراني في «مكارم الأخلاق» (ص ٦٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦/١٢٣). وله شواهد:
١ـ عن ابن عمر، رواه ابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (٣/٤٩)، والرافعي في «التدوين» في «أخبار قزوين» (٢/٣٠٨)، وإسنادهما ضعيفان.
٢ـ أبو شريك عن النبيّ ﷺ، رواه ابن المبارك في «الزهد» (ص ٢٣٩)، وإسناده ضعيف.
٣ـ محمد بن المنكدر عن النبيّ ﷺ، رواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦/١٢٣)، مرسلاً.

(٧) وقع في الأصل: محمد بن الحسين، وهو خطأ. وهو أبو الفضل محمد بن الحسن بن أحمد بن جعفر بن حُطيط الأسدي البُريدي البُرَدي، كذا نسبه الإمام محمد بن علي العلوي في كتاب «الفوائد المنتقاة» و«الغرائب الحسان» عن الشيوخ الكوفيين (ص ٥٧)، وانظر ترجمته في «تكملة الإكمال» (١/٣٨٤).

(٨) هو الإمام أبو العباس بن عقدة الكوفي الحافظ، أحد أركان الحديث، وكان شيعياً، مات سنة ٣٣٢. «تاريخ بغداد» (٥/١٤)، و«المنتظم» (٦/٣٣٦)، و«لسان الميزان» (١/٢٦٣)......=

ابن داود بن سليمان الرازي[1]، ثنا إدريس بن إبراهيم المُكتِب الرَّازي[2]، ثنا سلمة بن بشر[3]، عن نصر بن باب[4]، عن القاسم وهو ابن عبد الرحمٰن الأنصاري[5]، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر

عن عليٍّ بن أبي طالب ـ عليه السَّلَامُ ـ عن النبيِّ ﷺ عن الرُّوحِ الأَمين جبريلَ، عن الله عزَّ وجلَّ قال: «يا محمدُ أكثر مِن صَنَايِعِ المَعرُوفِ فإنَّها تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ، وما عُمِلَ بعد الفَرائِضِ أحبُّ إلى الله عَزَّ وَجلَّ ـ من إدخَالِ السُّرورِ على المؤمن»[6].

[[(٧٣٨/٧) ـ **قال النرسي**]]: حدثنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري إملاءً، ثنا أبو الحين علي بن محمد بنُ لؤلُؤ الورَّاق[7]، ثنا أبو بكر محمد بن عبد السلام[8] بالبصرة، ثنا شيبان[9]، ثنا عيسى بن شعيب[10]، ثنا حفص بن

= و«السير» (١٥/ ٣٤٠).

(١) هو الإمام الحافظ الزاهد، كان من أوعية العلم ممن جمع وصنف. مات سنة ٣٤٢.
«تاريخ بغداد» (٥/ ٢٦٥)، و«معجم ابن جُميع» (ص ١٠٦)، و«السير» (١٥/ ٤٢٠).

(٢) لم أعرف ترجمته.

(٣) هو أبو الفضل سلمة بن بشير النيسابوري نزيل الرّي، قال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي سنة إحدى ومائتين، روى عنه أبي وأبو زرعة، وسئل أبي عنه، فقال: شيخ. «الجرح والتعديل» (٤/ ١٥٧).

(٤) أبو سهل المروزي، متروك الحديث، وقال أحمد: ما كان به بأس، وقال البخاري: يرمونه بالكذب، وضعفه ابن المديني وغيره.
«لسان الميزان» (٦/ ١٥٠ ـ ١٥١)، و«المغني في الضعفاء» (٢/ ٦٩٥).

(٥) القاسم بن عبد الرحمٰن الأنصاري ضعفه أبو حاتم، وقال أبو زرعة: منكر الحديث.
«الجرح» (٧/ ١١٣)، و«لسان الميزان» (٤/ ٦٤٢).

(٦) إسناده ضعيف جداً. والحديث له شواهد سنذكرها في الحديث الآتي.

(٧) الإمام المحدّث المسند البغدادي، روى عن الفريابي، والساجي ومحمد بن المجَدّر وغيرهم، وكان ثقة. مات سنة ٣٧٧.
«تاريخ بغداد» (١٢/ ٨٩)، و«السير» (١٦/ ٣٢٧)، و«لسان الميزان» (٤/ ٢٥٦).

(٨) لم أعرفه.

(٩) هو شيبان بن فرّوخ الأيلي، ثقة ورُمي بالقدر، مات سنة ٢٣٦. وحديثه عند مسلم وأبي داود والنسائي.

(١٠) أبو الفضل البصري الضرير، صدوق يهم، وحديثه عند النسائي.

سليمان[1]، عن يزيد بن عبد الرحمٰن[2]، عن أبيه[3]

عن أبي أُمامة قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «صَنَائعُ المَعرُوفِ تَقِي مَصارِعَ السُّوءِ، وصَدقَةُ السِّرِّ تُطفِيءُ غَضَبَ الرَّبِّ عزَّ وَجلَّ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ في العُمُرِ»[4].

[[(٧٣٩/ ٩) ـ قال النرسي]]: أخبرنا محمد بن عبد الملك بن بِشران، نا عبيد

---

(١) هو أبو عمر البزاز الأسدي الكوفي المقريء، قرأ على عاصم بن أبي النجود، وكان واهياً ـ ضعيف الحديث، وتركه غير واحد، وحديثه عند الترمذي وابن ماجه.

(٢) الدمشقي القاضي، تابعي ثقة، رورى حديثه أبو داود والنسائي وابن ماجة.

(٣) هو عبد الرحمٰن بن أبي مالك واسمه هانيء الهمداني، لم أقف له على ذكر إلا في ترجمة ابنه.

(٤) إسناده ضعيف. راوه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨٠١٤).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٣/ ١١٥)، وقال: رواه الطبراني في «الكبير» وإسناده حسن.

قلت: ولهذا الحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، تقضي بثبوت هذا الخبر، نذكر ما وقفنا عليه:

١ـ أم سلمة، رواه الطبراني في الأوسط. كما ذكره الهيثمي في «مجمع البحرين» (٣/ ٦٦)، و«مجمع الزوائد» (٣/ ١١٥)، وأشار إلى ضعف إسناده. وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٧٩)، والتقي الهندي في «كنز العمال» (٦/ ٣٤٣) نسباه إلى الطبراني في «المعجم الأسط».

٢ـ معاوية بن حيدة، رواه النهرواني في «الجليس الصالح» (١/ ٢٣٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٩٣ ـ ٩٤).

وإسناده ضعيف، فيه صدقة بن عبد الله السمين وهو ضعيف.

والحديث ذكره التقي الهندي في «كنز العمال» (٦/ ٤٠٦) وعزاه للقضاعي في سنده.

٣ـ ابن عباس، رواه الرافعي في التدوين في «أخبار قزوين» (١/ ٤٢٩)، وفيه من لم أعرفهم.

ورواه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٦) من طريق آخر، فيه جويبر بن سعيد وهو ضعيف جداً.

وذكره المتقي الهندي في «كنز العمال» (٦/ ٣٤٤) وعزاه لابن أبي الدنيا.

٤ـ أبو سعيد الخدري، رواه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٣)، ومن طريق القضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٩٣ ـ ٩٤). وفيه إسحاق بن محمد بن أبي حرملة ولم أعرفه.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٧٩) وعزاه لابن أبي الدنيا والبيهقي في «الشعب» والأصبهاني في «الترغيب».

٥ـ علي بن أبي طالب، وإسناده متروك، انظر الحديث رقم (٧٣٥/ ٤).

قال الإمام معافى بن زكريا النهرواني في «الجليس الصالح» (١/ ٢٣٤) وفي هذا الخبر من التنبيه على فضل اصطناع المعروف، وصدقة السر التي يُراد الله عزّ وجلّ بها، ويطمئن المتصدّق بها إلى الإيمان باطلاع الله عليها وإخلاصها من الرياء المبطل لثوابها ما يبعث كل ذي لب نصح لنفسه وأراد السعادة إليه، فأعظم بالنعمة على من دفعه الله عزّ وجل لطاعته، ووقاه شح نفسه.

الله بن عبد الرحمٰن الزُّهري[١] ثنا أبو حامد محمد بن هارون الحَضرمي[٢]، ثنا زيد بن سعيد الواسطي[٣]، ثنا أبو إسحاق الفَزاريّ[٤]، ثنا الأعمش، عن مجاهد[٥].

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من أدخل على مؤمن سروراً فقد سرَّني، ومن سرَّني فقد اتَّخذ عندي عهداً، ومن اتَّخذ عندي عهداً فلن تمسه النار أبداً»[٦].

[[(٧٤٠/ ١٥) ـ قال النرسي]]: أخبرنا عليّ بن عبد الواحد بن إسحاق النجّار

---

(١) هو أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن محمد القرشي الزهري البغدادي الإمام الثقة مسند العراق، كان عابداً مجاب الدعوة، مات سنة ٣٨١. «تاريخ بغداد» (١٠/٣٦٨)، «المنتظم» (١١٦/٧)، «السير» (١٦/ ٣٩٢).

(٢) هو أبو حامد محمد بن هارون بن عبد الله الحَضرمي البغدادي، الإمام المحمدث الثقة المسنِد، مات سنة ٣٢١.
«تاريخ بغداد» (٣/٣٥٨)، و«السير» (١٥/ ٢٥)، و«الشذرات» (٢/ ٢٩١).

(٣) ذكره الذهبي في «الميزان» (٢/١٠٣)، وابن حجر في «اللسان» (٢/٥٠٧). وذكرا أنه أتى بهذا الخبر المنكر، وأنه لم يذكر بجرح ولا تعديل.

(٤) هو إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري أبو إسحاق الكوفي نزيل الشام، أحد الأئمة الأعلام، كان ثقة فاضلاً صاحب سُنَّة وغزو ممن يقتدى به، مات سنة ١٨٥ أو بعدها، وحديثه عند الستة.

(٥) هو أبو الحجاج مجاهد بن جبر المكي، إمام حافظ عالم في التفسير والحديث والفتوى، مات سنة ١٣٢ وحديثه وعند الستة.

(٦) الحديث موضوع، وقال الذهبي: هذا حديث شبه موضوع مع لطافة إسناده، وزيد هذا لم أجد له ذكراً في دواوين الضعفاء، والآفة منة.
رواه الذهبي في «معجم الشيوخ» (٢/١٥٦) من طريق أبي الغنائم النرسي ـ صاحب هذا الجزء ـ عن ابن بشران به.
ورواه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٢٣ ـ ٢٤)، والذهبي في «السير» (٨/٥٤٣)، والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٢/ ١٧ ـ ١٨)، وابن حجر في «لسان الميزان» (٢/٥٠٧). من طريق محمد بن هارون الحضرمي به.
وذكره المتقي الهندي في «كنز العمال» (٦/٤٣١)، والزَّبَيدي في «تخريج إحياء علوم الدين» (٢/ ٩٢٤) ونسباه إلى الدارقطني في الأفراد وأبي الشيخ في الثواب، وقال الدارقطني: تفرد به زيد بن سعيد الواسطي.
والحديث رواه بنحوه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٣/ ٣٣٢) (الطبعة الهندية). وإسناده واهٍ.

القرشي، نا محمد بن جعفر بن محمد بن هارون التميمي[1]، ثنا محمد بن القاسم المُحاربي[2]، ثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي[3]، ثنا داهر بن نوح[4]، ثنا أبو زيد الأنصاري[5]، حدثني عبد الصمد بن سليمان[6]، عن سُكين بن أبي سراج[7]، ثنا عبد الله بن دينار، عن ميمون بن مِهران

عن ابن عباس: أنّ رجلاً أتى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله أيّ الناس أحبُّ إليك؟ قال: «أنفعهم للناس، وإنّ من أحب الأعمال إلى الله عزّ وجلّ سروراً تُدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربةً وتسدّ عنه جوعاً، ولئن أمشي مع أخٍ لي في حاجةٍ أحبّ إليّ من أن أعتكف شهرين في المسجد، ومن كفَّ لله غضبه ستر الله عورته، ومن كظم غيظه ولو شاء أن يُمضيه لأمضاه ملأ الله قلبه يوم القيامة رضاً، ومن مشى مع أخٍ له في حاجة حتى يُثبتها ثبت الله قدميه يوم تزول الأقدام، وسوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخلُّ العسل»[8].

---

(١) هو أبو الحسن الكوفي النحوي المعروف بابن النّجار، نزيل بغداد، الإمام المسند المقرىء، مات سنة ٤٠٢.
«تاريخ بغداد» (٣/ ١٥٨)، «المنتظم» (٧/ ٢٦٠)، «السير» (١٧/ ١٠٠).

(٢) هو محمد بن القاسم بن زكريا بن يحيى الكوفي، تُكلّم فيه وكان شيعياً يؤمن بالرجعة. مات سنة ٣٢٦. «اللسان» (٥/ ٣٤٧).

(٣) لم أعرفه.

(٤) هو داهر بن نوح الأهوازي، قال الدارقطني: ليس بقوي في الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما اخطأ. «الثقات» (٨/ ٢٣٨)، «لسان الميزان» (٢/ ٤١٣).

(٥) لم تتبين لي ترجمته.

(٦) هو عبد الصمد بن سليمان الأزرق، قال ابن أبي حاتم: هو منكر الحديث. «الجرح» (٦/ ٥١).

(٧) متروك الحديث، واتهمه ابن حبان وقال: يروي الموضوعات. «اللسان» (٣/ ٥٦).

(٨) إسناده واهٍ. رواه أبو الفرج المعافى بن زكريا في «الجليس الصالح» (١/ ٥٣٩) من طريق محمد ابن القاسم به.
وله شاهد عن ابن عمر، جاء من طرق مختلفة:
فرواه الطبراني في «المعجم الصغير» (٢/ ٣٥)، و«المعجم الأوسط»، كما في «مجمع البحرين» (٥/ ٢١١ ـ ٢١٥)، و«المعجم الكبير» (١٢/ ٤٥٣)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٦٠)، ويحيى بن الحسين الشجري في «الأمالي» (٢/ ١٧٧)، وفيه سكين بن أبي سراج، وهو متروك كما تقدم.
ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٤٨) من طريق الهيثم بن خالد عن الوليد بن محمد =

[[(٧٤١/ ٣٦) ـ **قال النرسي**]]: ثنا محمد بن علي بن عبد الرحمٰن، ثنا جعفر ابن محمد الجعفري، ثنا علي بن إبراهيم العلوي الجَّواني، ثنا علي بن الحسين بن عبيد القُرشي، نا سعيد بن عثمان، عن عمرو، عن جابر عن شُرحبيل بن سعد الأنصاري

عن **أُسيد بن الحُضير** عن النبيّ ﷺ قال: «من أغاث أخاه المسلم حتى يُخرجه من همّ وكربةٍ وورطةٍ كتب الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيّئات ورفع الله له عشر نقماتٍ، وأعدَّ الله له يوم القيامة عشر شفاعاتٍ»[1].

[[(٧٤٢/ ٣٩) ـ **قال النرسي**]]: أخبرنا محمد بن علي، نا زيد بن جعفر بن حاجب إجازةً، ثنا محمد بن طاهر الجعفري، ثنا محمد بن الحسين بن حفص، نا الحسين بن الحكم الحيري، ثنا أبو حفص، ثنا عبيد الله الحارثي، عن أبيه

عن **أبي عبد الرحمٰن السُّلمي** قال: قال رسول الله ﷺ: «اتخذوا عند الفقراء أيادي فإنّ لهم دولةً»، قال: قيل يا رسول الله، وما دولتهم؟ قال: «ينادي منادٍ يوم القيامة: يا معشر الفقراء، قوموا فلا يبقى فقيرٌ إلاّ قام حتى إذا اجتمعوا قيل ادخلوا

= الموقري وهو واهي الحديث جداً. ورواه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٣٦) من طريق علي بن الجعد عن خالد بن يزيد عن بكر بن خُنيس عن عبد الله بن دينار عن بعض أصحاب النبيّ ﷺ به. وهو متروك، فيه خالد بن يزيد وهو كذاب، ووقع في قضاء الحوائج (محمد بن يزيد) وهو خطأ. ورواه النرسي مختصراً، كما تقدم (٧٢٦/ ٢٠).

وحديث ابن عمر ذكره المتقي الهندي في «الكنز» (٦/ ٥٩٥ و١٥/ ٩١٧) وعزاه للعسكري في «الأمثال» وابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» والطبراني في معجمه.

قال القاضي أبو الفرج النهرواني: وفي هذا الخبر ترغيب في أنواع من أفعال الخير وأبواب البر ومكارم الأخلاق، وذمٌّ لسوء الخلق وتكريهٌ له، ولكل فصل من فصول هذا الخبر قد أتى في معناه أخبار، ورويت في مجانسته آثار عن النبيِّ ﷺ وعن الصحابة والتابعين. قلت: وهو كما قال.

(١) إسناده واهٍ، والحديث لا يصح.
فيه عمرو بن شمر الجعفي وهو رافضي متروك الحديث، قال الحاكم: كان كثير الموضوعات عن جابر الجعفي.
وفيه جابر بن يزيد الجعفي وهو رافضي ضعيف، وفيه أيضاً سعيد بن عثمان وهو لا يعرف.

الجنة، قال: فجعل يجتمع على الرجل كذا وكذا من الناس، فيقول له الرجل منهم: ألم أكسُك؟ فيُصدِّقه، فيقول له الآخر يا فلان، ألم أكلّم لك؟ ولا يزالون يُخبرونه بما صنعوا إليه وهو يُصدقهم بما صنعوا إليه حتى يذهب بهم جميعاً حتى يدخلهم الجنة، فيقول قومٌ لم يكونوا يصنعون المعروف: يا ليتنا كنّا نصنع المعروف حتى ندخل الجنّة[1].

[[(٧٤٣/ ٤٠) ـ قال النرسي]]: أخبرنا محمد بن علي بن عبد الرحمٰن، نا محمد بن علي بن أبي الجرَّاح، ثنا علي بن العباس المقانعي[2]، ثنا أحمد بن يحيى الصُّوفي[3]، نا إسماعيل بن زياد التَّمار، نا محمد بن علي ـ شيخٌ من أهل البصرة ـ عن سنان بن طريف

عن جعفر بن محمد قال: قال رسول الله ﷺ: «من أدخل على مؤمن سروراً خلق الله عزّ وجلّ من ذلك السُّرور خلقاً فأسكنه معه في قبره فلا يزال معه يؤنس فيه وحشته ويقيه أذاه وقذاه ويكبر قبله حتى يبعثه الله يوم القيامة، فإذا بعثه بعثهُ معه

---

(١) الحديث موضوع، وفي إسناده مجاهيل، أبو حفص هو عمر بن عبد الرحمٰن الأبّار. وذكره الزبيدي في «تخريج الإحياء» (٥/ ٢٢٤٩)، وعزاه لأبي الغنائم النرسي في قضاء الحوائج.
ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٧١) من حديث الحسين بن علي، ورواه الديلمي في «مسند الفردوس» (١/ ١١٧).
وقال المناوي في «فيض القدير» (١/ ١١٣) قال الحافظ العراقي: سنده ضعيف جداً، ورمز المصنف ـ يعني السيوطي ـ لضعفه، لكن ظاهر كلام الحافظ ابن حجر أنه موضوع، فإنه قال: لا أصل له، وتبعه تلميذه السخاوي، فقال بعد ما ساقه وساق أخباراً متعددة من هذا الباب ـ: وكل هذا باطل كما بينته في بعض الأجوبة، وسبق إلى ذلك الذهبي وابن تيمية وغيرهما، قالوا: ومن المقطوع بوضعه حديث: اتخذوا مع الفقراء أيادي قبل أن تجيء دولتهم.
قلت: ورواه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٣٤٦)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٢٥) من حديث ابن عباس مختصراً، وفيه أبو طاهر موسى بن محمد المقدسي وهو كذاب. وانظر «المقاصد الحسنة» (ص ١٦).
(٢) هو أبو الحسن علي بن العباس بن الوليد البَجلي المقانعي الكوفي، الشيخ المحدث الصدوق، مات سنة ٣١٠، «السير» (١٤/ ٤٣٠).
(٣) هو أحمد بن يحيى، أبو عبد الله المعروف بابن الجلاّء، كان من كبار مشايخ الصوفية، مات سنة ٣٠٦. انظر: «تاريخ بغداد» (٥/ ٢١٣ ـ ٢١٥).

لا يزال معه حتى يوقيه أذى يوم القيامة، قال: فيقول العبد: من أنت يرحمك الله، فإن الدُّنيا لو كانت لي فأعطيتها لم أُكافيك لحسن صُنعك؟ قال: فيقول أنا السرور الذي أُدخلته يوم كذا وكذا في دار الدُّنيا على فلان بن فلان خلقني الله عزّ وجلّ من ذلك السُّرور فصيّرني معك»[١].

٢٠ ـ باب قضاء الحوائج

[[(٧٤٤/ ٤١) ـ قال العراقي]]: أخبرني عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم الإمام بقراءتي عليه بدار الحديث الكاملية قال: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله الدمشقي عن أبي روح واسمه عبد المعز بن محمد قال: أخبرنا زاهر بن طاهر الشحّامي سنة سبعٍ وعشرين وخمسمائة قال: أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمٰن[٢] الكنجروذي قال: أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي قال: أخبرنا محمد بن أيوب الرازي قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال:

حدّثنا سحّامة بن عبد الله قال: قدِم علينا أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ واسطَ فحدثنا أن رجلاً جاء إلى النبيّ ﷺ فذكر من أمره حاجةً وفقراً، فأقيمت الصلاة فنهض النبيّ ﷺ ليدخل في الصلاة فتعلق به الرجل، فقام النبيّ ﷺ معه حتى قضى

---

(١) إسناده ضعيف، ومتنه منكر. فيه مجاهيل، وهو معضل. رواه ابن جُميع في معجمه (ص ٣٦٥) من حديث ابن عباس، وعنه الخطيب البغدادي في تاريخه (١٣/ ٢٧٣)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٢٣) وإسناده ضعيف، فيه ليث بن أبي سُليم، وهو متروك الحديث، وفيه أيضاً مؤنس بن وصيف وهو مجهول كما قال ابن الجوزي. ثم هو منقطع، فمحمد لم يسمع من علي ابن أبي طالب.

ورواه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (١١٣) من حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن جده، بنحوه. وإسناده متروك فيه محمد بن مجيب الثقفي الصائغ وهو واهي الحديث وكذبه ابن معين. ثم هو منقطع، فعلي بن الحسين لم يسمع من جده عليّ بن أبي طالب.

ورواه ابن أبي الدنيا أيضاً (١١٤) من حديث ابن عمر وإسناده ضعيف، فيه حازم بن هارون الغنوي ولم أعرفه ـ وفيه أيضاً عطاء بن السائب وقد اختلط ورواية حازم عنه بعد الاختلاط.

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٣٩٥) وعزاه لابن أبي الدنيا في «اصطناع المعروف». وأبي الشيخ في كتاب «الثواب»، وقال: وفي إسناده من لا يحضرني الآن حاله، وفي متنه نكارة.

(٢) في الأصل: «عبد الله» وهو خطأ، وهو مترجم في «العبر» للذهبي (٣: ٢٣٠).

حاجته، ثم دخل إلى الصلاة[١].

هذا حديث حسنٌ، وسحامة: بفتح السين والحاء المهملتين، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات»[٢]، إلا أنه سمّى أباه عبد الرحمٰن، وهكذا قال ابن أبي حاتم عن أبيه فيما صدَّر به كلامه، قال: «وقيل ابن عُبيد الله»[٣]. وقد روى عنه جماعة: وكيع وأبو عامر العقدي وآخرون[٤].

[[(٧٤٥/ ١٢٨٤) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الثُّمامي: نا أبو خليفة الفضل بن الحُباب: نا القنبي عبد الله بن مسلمة بن قعنب عن سلمة بن وَردان

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله عباداً اختصهم لقضاء حوائج الناس، آلى على نفسه أن لا يُعذبهم بالنار، فإذا كان يوم القيامة خَلَوا مع الله يُحدِّثهم ويُحدِّثونه، والناس في الحساب»[٥].

---

(١) أخرجه المزي في «تهذيب الكمال» (ق ٤٦٥) عن شيخه أبي عبد الله محمد بن عبد السلام التميمي عن عبد المعز بن محمد بن الهروي به.
وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٧٨) عن أبي بكر عبد الله بن أبي الأسود عن عبد الملك بن عمرو عن سحامة به بمعناه.

(٢) «الثقات» (٤: ٣٥٠ ـ ٣٥١).

(٣) كذا في الأصل، وأما في «الجرح والتعديل» (٤: ٣٢٢): «ويقال: سحامة بن عبد الله».

(٤) أبو عامر العقدي هو عبد الملك بن عمرو، وروايته عند البخاري في «الأدب المفرد» كما تقدم، وروى عنه كذلك مسلم بن إبراهيم كما في رواية المصنف، وروى عنه كذلك محمد بن ربيعة الكلابي كما في «ثقات ابن حبان» «والتهذيب» للمزي (١٠: ٢٠٦)، وأبو قتيبة مسلم بن قتيبة، كما في «التهذيب». قلت: والحديث حسنه المصنف كما تقدم.

(٥) الحديث عزاه إلى «فوائد تمام: الحافظ ابن حجر في «اللسان» (٥/ ٤١١).
وإسناده واهٍ: شيخ تمام قال الكتاني: كان يُتَّهم. (اللسان) وسلمة ضعيف كما في «التقريب».
وأورد الحافظ هذا الحديث في ترجمة شيخ تمام، وقال: «وجدت له حديثاً منكراً . . .» فذكره، ثم قال: «وسلمة ـ وإن كان ضعيفاً ـ لا يحتمل مثل هذا».
وله شاهد من حديث ابن عمر، ومن حديث الحسين بن علي، ومن حديث عائشة، ومن مرسل الحسن وغيرهم.
وانظر الأحاديث الآتية.

[[(٧٤٦/ ١٢٨٥) - قال الرازي]]: أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا أبو غسّان مالك بن يحيى بمصر: نا معاوية بن يحيى الشامي أبو عثمان: نا الأوزاعيُّ عن عبدة بن أبي لُبابة

عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ لله عباداً يخصّهم بالنّعم لمنافع العباد، فمن بخِل بتلك المنافع عن العباد نقل الله تلك النعم عنهم، وحوّلها إلى غيرهم»[1].

---

(١) الحديث عزاه إلى فوائد تمام: الزّبيدي في «شرح الإحياء» (٨/ ١٧٥). وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (١٦ق ٣٩٥ب) من طريق تمّام وغيره.

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٧٦) من طريق معاوية بن يحي به.

وإسناده ضعيف: معاوية بن يحيى قال أبو أحمد الحاكم - كما في «تاريخ ابن عساكر» (١٦ق ٣٩٦/أ) - : «منكر الحديث». وليس هو بالصّدفي ولا الإِطرابلسي، وقد أفرده ابن عساكر بترجمة عَقِبَ هذين.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٥) والطبراني في «الكبير» و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٣٩/أ) وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١١٥ و ١٠/ ٢١٥) والخطيب في «التاريخ» (٩/ ٤٥٩) من طريق محمد بن حسّان السّمتي عن عبد الله بن زيد الكلبي أبي عثمان عن الأوزاعي به.

قال الطبراني: لم يروه عن الأوزاعي إلاَّ عبد الله. وقال أبو نعيم: تفرَّدَ عن الأوزاعي بهذا الحديث.

وإسناده ضعيف: ابن زيد ضعّفه الأزدي. «اللسان» (٣/ ٢٨٨) والسّمتي صدوق ليّن الحديث. كما في «التقريب».

وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٣/ ٢٤٥): «وفيه لينٌ، ووثّقه ابن معين. يرويه عن أبي عثمان عبد الله بن زيد الحمصي، ضعّفه الأزدي». وكذا قال الهيثمي (٦/ ١٩٢).

وأشار المنذري في «الترغيب» (٣/ ٣٩١) إلى ضعفه حيث صدّره بـ(رُوي)، ولكن قال عقبه: «ولو قيل بتحسين سنده لكان ممكناً».

وأخرجه أبو عمرو البَحيري النيسابوري في« كتاب الأربعين» - كما في «طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى (١/ ٧٦) - والبيهقي في «الشعب» (٦/ ١١٧- ١١٨، ١١٨) من طريق أبي نصر أحمد ابن محمد بن نصر اللبّاد عن أحمد بن حنبل عن الوليد بن الأوزاعيِّ به، وقيل: عن عبدة عن نافع عن ابن عمر.

وأبو نصر اللبّاد ذكر ابن أبي يعلى الحديث في ترجمته، ولم يحكِ فيه شيئاً، وذكره بالاسم فقط. والوليد معروف بالتدليس، لكنّه قد صرّح بالتحديث في رواية النّيسابوري (٧/ ١٩٤) فأمنّا تدليسه.

فأذا ضُمَّ هذا الطريق إلى الطريقين الاخرين صار الحديث حسناً إن شاء الله، لا سيّما أن له =

قال معاوية بن يحيى: فحدثتُ بهذا الحديث يزيد بن هارون، فقال: لو ذهب إنسانٌ في هذا الحديث إلى خراسان لكان قليلاً.

[[(٧٤٧/ ٣٠) ـ قال النرسي]]: أخبرنا محمد بن علي بن عبد الرحمٰن، نا محمد بن الحسين التَّيْمُلي[١]، نا عبد الله بن زيدان[٢]، نا يحيى بن محمد بن غَورك، ثنا أبو عمر العَدَني[٣] رجل من أهل مكة، ثنا الحكم يعني ابن أبان، عن عكرمة

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ لله عِباداً يرغب الناس إليهم بحوائجهم وإدخال السُّرور عليهم، أولئك الآمنون من عذاب الله يوم القيامة»[٤].

[[(٧٤٨/١٦) ـ قال النرسي]]: أخبرنا محمد بن علي بن عبد الرحمٰن، نا محمد بن علي بن بشر البَجَلي قراءةً، ثنا أبو تمام عبد الله بن أحمد بن عبيد

= شواهد تؤيّده: من حديث أبي هريرة، ومن حديث ابن عبّاس، ومن حديث عائشة، ومن حديث عمر، ومن حديث معاذ، ومن حديث عبد الله بن عمرو.

(١) هو أبو الطيب محمد بن الحسين بن جعفر التُّيملي الكوفي، ثقة يتشيع، مات سنة ٣٨٧. والتيملي ـ بفتح التاء وسكون الياء وضم الميم ـ هذه النسبة إلى تيم الله بن ثعلبة. «الأنساب» (١/ ٤٩٧)، و«تاريخ بغداد» (٢/ ٢٤٥).

(٢) هو عبد الله بن زيدان بن بُريد أبو محمد البجَلي الكوفي الإمام الثقة العابد، مات سنة ٣١٣. «السير» (١٤/ ٤٣٦).

(٣) هو عبد العزيز بن فائد، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٣٩٤)، وقال أبو حاتم: مجهول، «الجرح والتعديل» (٥/ ٣٩٢).

(٤) إسناده ضعيف. عبد العزيز بن فائد مجهول، والحكم بن إبان صدوق يهم. وله شواهد يرتقي بها إلى درجة الحسن.

١ـ ابن عمر، رواه الطبراني في «مكارم الأخلاق» (ص ٦٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢/ ١١٧)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٥٠٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٢٥ و١٠/ ٢١٥)، والخطيب البغدادي في تاريخه (٩/ ٤٥٩). وإسناده ضعيف. وذكره المتقي الهندي في «كنز العمال» (٦/ ٣٥٠) وعزاه للطبراني في الكبير.

٢ـ عائشة، رواه الخطيب البغدادي في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢/ ٢٥٣)، وإسناده متروك فيه العباس بن بكار، وهو متّهم بالكذب. «لسان الميزان» (٣/ ٢٣٧).

٣ـ علي بن أبي طالب، رواه النرسي في هذا الجزء موقوفاً. ورواه الخطيب البغدادي في «الموضح» موفوعاً وإسناده حسن.

الأنصاري المؤدب، نا أبو بكر الضُّبعي، ثنا يمان، نا حجاج[1]، عن ابن جريج[2]، عن عطاء[3]

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أنعم الله على عبد نعمةً فأسبغها عليه، ثمَّ جعل إليه حوائج الناس فتبرَّم بها إلاّ وقد عرَّض تلك النعمة للمهالك»[4].

---

(١) هو ابن محمد المصِّيصي.

(٢) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج.

(٣) هو ابن أبي رباح المكي.

(٤) فيه أبو بكر الضبعي، ويمان ولم أعرفها بعد البحث الطويل عنهما.

رواه العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٣٤٠)، وعنه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٢٧)، من طريق عبد الله بن جرير بن جبلة عن بشر بن عبيد عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عطية عن ابن جريج به. وهو ضعيف، جرير ومن بعده إلى ابن جريج ضعفاء.

ورواه الطبراني في «الأوسط»، كما في «مجمع البحرين» (٥/ ٢١٢)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ١٧٥) من طريق الوليد بن مسلم، عن ابن جريج به. وفيه عنعنة الوليد. وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١٩٢) وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده جيد.

قلت: وهذا الحديث روي عن جماعة من الصحابة، لكنه ليس يثبت منها شيء. قال ابن عدي في «الكامل» (١/ ١٧٨) وهذا الحديث يروى من وجوه وكلها غير محفوظة، وكذا قال العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٣٤١).

١ـ معاذ بن جبل بلفظ «ما عظمت نعمة الله على عبد إلا عظمت مؤونة الناس عليه، فمن لم يحتمل تلك المؤونة فقد عرض النعمة للزوال».

رواه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٤٢ و٢/ ٢٨٠)، والخطيب في تاريخه (٥/ ١٨١ ـ ١٨٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ١١٨)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٢٧)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ١٧٨)، والقضاعي في مسنده (٢/ ١٨). ونقل ابن الجوزي عن الدارقطني أنه قال: هو حديث ضعيف غير ثابت.

٢ـ عائشة، بلفظ «ما عظمت نعمة الله على عبد إلا اشتدت عليه مؤونة الناس، فمن لم يحتمل تلك المؤونة للناس فقد عرض تلك النعمة للزوال».

رواه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٤٨)، وإسناده ضعيف.

٣ـ ابن عمر، بلفظ «إن لله عباداً اختصهم بالنعم لمنفع العباد يُقرّها فيهم ما بذلوها فإذا منعوها حولها منهم وجعلها في غيرهم».

رواه الطبراني في «الأوسط» كما في «مجمع البحرين» (٥/ ٢١٢)، وابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٥٥، ١٠/ ٢١٥)، والخطيب البغدادي في تاريخه (٩/ ٤٥٩)، والبيهقي في «الشعب» (٦/ ١١٨).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٩٢) وعزاه للطبراني في معجمه «الأوسط والكبير» وقال:=

[[(٧٤٩/٢٨) ـ قال النرسي]]: أخبرنا محمد بن علي، ثنا جعفر بن محمد الجعفري ومحمد بن الحسين بن عبد الصمد، ومحمد بن الحسين بن عزال، قالوا: ثنا الحسين بن محمد بن الفرزدق الفزاري، نا جبرون بن عيسى بن خالد البَلَوي[١]، نا يحيى بن سليمان[٢]، عن أبي معمر عبّاد[٣] بن عبد الصمد

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من وافق من أخيه المسلم جوعه فأطعمه حتى يشبع وسقاه فُتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيُّها شاء»[٤].

= فيه محمد بن حسان السمتي وثقه ابن معين وغيره وفيه لين، ولكن شيخه أبا عثمان عبد الله بن زيد الحمصي ضعفه الأزدي.

ورواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٢٧٦) من طريق آخر، وإسناده ضعيف. فيه معاوية بن يحيى، وهو ضعيف.

٤ـ عمر بن الخطاب، بلفظ «ما أنعم الله على عبد نعمة إلا كثرت مؤونة الناس عليه، فإن لم يتحمل مؤنهم فقد عرض تلك النعمة لزوالها».

رواه الخرائطي في «المكارم» (ص ٣٦) (المتقى) وإسناده ضعيف.

٥ـ أبو هريرة، ولفظه «ما من عبد أنعم الله عليه نعمة فأسبغها عليه إلا جعل إليه شيئاً من حوائج الناس، فإن تبرّم به فقد عرّض تلك النعمة للزوال».

رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٨٠) وهذا لفظه. والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ١١٧). وفيه الوليد وهو مدلس وقد عنعن في روايته.

٦ـ عبد الله بن عمرو، ولفظه «إن لله عند أقوام نعماً، يقرها عندهم ما كانوا في حوائج الناس، ما لم يملوهم، فإذا ملوهم نقلها إلى غيرهم.

رواه الطبراني في «الأوسط»، كما في «مجمع البحرين» (٥/ ٢١٢)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٢٩٢) وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك.

(١) الأفريقي نزيل مصر، وحدث عن يحيى بن سليمان بنسخة عن أبي معمر عن أنس. ذكره الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٢/ ٨٤٩).

(٢) مولى قريش، يقال له: الحُفري وقيل الجفري ـ المغربي ذكره الذهبي في «الضعفاء» (٢/ ٧٣٧) وقال: ما علمت به بأساً. وانظر «تبصير المنتبه» (١/ ٣٤٠).

(٣) في الأصول: عن أبي معمر عن عبد الصمد، وهو خطأ، وعباد هذا واهي الحديث جداً وكان غالباً في التشيع. قال العقيلي: وروى عن أنس نسخة عامتها مناكير.

«الضعفاء الكبي»ر للعقيلي (٣/ ١٣٨)، و«لسان الميزان» (٣/ ٢٣٢).

(٤) الحديث موضوع.

٢١ ـ باب ما روي في طلب الخير عند حسان الوجوه

[[(١٢٨٦/٧٥٠) ـ قال الرازي]]: حدثني أبو علي محمد بن هارون بن شعيب، نا أحمد بن خُليد الكندي بحلب، نا أبو يعقوب الأفطس، نا المبارك بن فضالة عن الحسن

عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ: «اطلبوا الخير عند حسان الوجوه»(١).

[[(١٢٨٧/٧٥١) ـ قال الرازي]]: أخبرنا خيثمة بن سليمان، نا السَّريّ بن يحيى، نا قبيصة بن عقبة، نا سفيان الثوري عن صلحة بن عمرو عن عطاء

عن ابن عباس: أنّ النبيّ ﷺ قال: «التمسوا الخير عند حسان الوجوه»(٢).

---

(١) الحديث عزاه إلى «فوائد تمام»: السيوطي في «اللآلىء المصنوعة» (٨١/٢) وابن عراق في «التنزيه» (١٣٤/٢).

وإسناده واهٍ: شيخ تمام قال الكتّاني: كان يُتّهم. «اللسان» (٤١١/٥). وشيخه لم أقف له على ترجمته، والمبارك والحسن مشهوران بالتدليس.

(٢) الحديث عزاه إلى «فوائد تمام»: السخاوي في «المقاصد» (ص ٨١).

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٥٩/٢) والخطيب في «التاريخ» (٤٣/١١ و١٥٨/١٣) ـ ومن طريقه: ابن الجوزي في « الموضوعات» (١٥٩/٢) ـ من طريق طلحة بن عمرو به. وهو عبد الخطيب من رواية قبيصة بن عقبة به.

وإسناده واهٍ: طلحة متروك كما في «التقريب».

وله طرق أخرى عن ابن عباس:

فأخرجه الخطيب (١٨٥/٤) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (١٥٩/٢) ـ من طريق عيسى بن خشنام المدائني عن أحمد بن سلمة المدائني عن منصور بن عمار عن أبي حفص الأبّار عن مجاهد عنه مرفوعاً.

وابن سلمة قال الذهبي في «الميزان» (١٠١/١): «متّهم بالكذب». والراوي عنه قال الخطيب: حدّث منكراً. «اللسان» (٣٩٤/٤). ومنصور ضعيف كما في «اللسان» (٩٨/٦).

وأخرجه الخطيب (١١/٧) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (١٥٩/٢ ـ ١٦٠) ـ من طريق يحيى بن يزيد أبي زكريا الخوّاص عن مصعب بن سلام عن عبّاد القرشي عن عمرو بن دينار عنه مرفوعاً.

ومصعب قال ابن الجوزي: «ضعّفه ابن المديني ويحيى وأبو داود». وقال العلاّمة المعلّمي في تعليقه على «الفوائد المجموعة» (٦٧): «وشيخه والراوي عنه لم أعرفهما».

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣٤٠/٣) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (١٦٠/٢) ـ من طريق عصمة بن محمد الأنصاري عن هشام بن عروة عن أبيه عنه مرفوعاً.

وإسناده تالف، عصمة قال العقيلي: يحدّث بالبواطيل عن الثقات. ونقل عن ابن معين أنه =

[[(١٢٨٨/٧٥٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا هشام ابن علي بن هشام السِّيرافي بالبصرة، وأحمد بن الأسود الحنفي، قالا: نا سليمان ابن كرّاز الطُّفاوي أبو أحمد: نا عمر بن صُهْبهان الأسلمي عن محمد بن المُنكدر

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «اطلبوا الحوائج عند حسان الوجوه»[(١)].

واللفظ لهشام بن علي.

[[(١٢٨٩/٧٥٣) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمٰن بن أحمد بن عمران الدّينوري: نا أبو بكر محمد بن علي بن الحسن بن مِهران المستملي

= قال: هذا كذابٌ يضع الحديث. وقال العقيلي: والرواية في هذا ليّنة.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٣٩/ب) و«الصغير» (١/٢٢٨) وابن عدي في «الكامل» (٣/١١٦٧) والبيهقي في «الشعب» (٣/٢٧٨ ـ ٢٧٩، ٢٧٩) من طريق سليم ابن مسلم الخشاب عن ابن جريج عن ابن أبي مُليكة عنه مرفوعاً.

وإسناده واهٍ: سليم ـ قيل بفتح السين، وقيل بالتصغير ـ متروك كما قال ابن معين والنسائي. «اللسان» (٣/١١٣).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/٨١) من طريق عبد الله بن خِراش عن العوام بن حوشب عن مجاهد عنه مرفوعاً.

وإسناده تالفٌ: ابن خِراش قال الساجي: ضعيف جداً، ليس بشيء، كان يضع الحديث. وقال محمد بن عمّار الموصلي: كذّاب. وضعّفه غيرهما.

(١) الحديث عزاه إلى «فوائد تمام»: السيوطي في «اللآلىء المصنوعة» (٢/٧٩). أخرجه البزار (كشف ـ ١٩٤٨)، والخرائطي في «اعتلال القلوب»، ـ كما في «اللآلىء» (٢/٧٩) ـ والعقيلي (٢/١٣٨ ـ ١٣٩)، والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين ـ ق ١٣٩/ب)، وابن عدي (٣/١١٣٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/١٥٦) و«أخبار أصبهان» (١/١٥١) من طريق ابن كرّاز به.

وإسناده واه: قال الهيثمي (٨/١٩٤): «فيه عمر بن صُهبان، وهو متروك». وابن كراز ـ وقيل: كران بالنون وتخفيف الراء ـ قال العقيلي: الغالب على حديثه الوهم. وغمزة ابن عدي، وقال الفلّاس: ليس به بأس. «اللسان» (٣/١٠١).

وأخرجه أبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٣/١٥٨ ـ ط العلمية) وعنه: أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/٣٠٩، ٢/٢١٤) من طريق خلف بن يحيى قاضي الري عن مصعب بن سلام عن العباس بن عبد الله القرشي عن عمرو بن دينار عن جابر مرفوعاً. وخلف قال أبو حاتم: متروك الحديث، كان كذاباً، لا يُشتغل به ولا بحديثه. «الجرح» (٣/٣٧٢).

الدّينوري: نا عبّاد بن عمرو، نا نصر بن سلام المدني عن مالك بن أنس عن سفيان الثوري عن طلحة بن عمرو عن عطاء

عن أبي هريرة: أنّ النبيّ ﷺ قال: «اطلبوا الخير عند حِسان الوجوه»[1].

٢٢ ـ باب طلب الفضل عند الرُّحماء

[[(٧٥٤/ ١٢٩٠) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة، نا الربيع بن سليمان المرادي، نا أبو خازم عبد الغفار بن الحسن بن دينار، قال: أخبرني داود بن أبي هند عن أبي نضرة

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «اطلبوا الفضل عند الرّحماء تعيشوا في أكنافهم فإن فيهم رحمتي، ولا تطلبوها من القاسية قلوبهم فإنّ فيهم

---

(١) الحديث عزاه إلى «فوائد تمام»: السيوطي في «الجامع الصغير» (رقم: ١١٠٧).
وأخرجه الخطيب في «الرواه عن مالك» ـ كما في «اللسان» (٦/ ١٥٢) ـ من طريق شيخ شيخ تمام به.
وقال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٢٥١) في ترجمة نصر: «عن مالك بخير باطلٍ، متنه: الخير عند حسان الوجوه».
وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق١٣٩/ ب) وأبو الشيخ في «الأمثال» (٧٠) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧) من طريقين آخرين عن طلحة بن عمرو به.
وطلحة متروك كما تقدم.
وله طريقان آخران عن أبي هريرة:
الأول: أخرجه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٥٣) وأبو الشيخ (٦٩) والدارقطني ـ كما في «اللآلىء» (٢/ ٨٠) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٢/ ١٦١) ـ من طريق يزيد بن عبد الملك النّوفلي عن عمران بن أبي أنس عنه مرفوعاً.
ويزيد واهي الحديث.
الثاني: أخرجه العقيلي (٢/ ٣٢١) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٢/ ١٦١) ـ من طريق محمد بن الأزهر البلخي عن زيد بن الحباب عن عبد الرحمٰن بن إبراهيم القاص عن العلاء بن عبد الررحمٰن عن أبيه عنه مرفوعاً.
وابن الأزهر قال أحمد: لا تكتبوا عنه، فإنه يُحدث عن الكذابين. والقاص ضعّفه ابن معين والنسائي والدارقطني وغيرهم. «اللسان» (٣/ ٤٠١ ـ ٢٠١).
وللحديث طرق أخرى عن غير من تقدم، فقد رُوي من حديث ابن عمر، وأنس، وعائشة، وعبد الله بن عمرو، ويزيد القسملي، وعبد الله بن جراد، وأبي خُصيفة.

سخطي»[1].

(١) أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٧٠٠) من طريق الربيع به.
وعبد الغفار كذّبه الأزدي، وقال الجوزجاني: لا يُعتبر به. وقال أبو حاتم: لا بأس بحديثه. وذكره ابن حبان في «ثقاته». «اللسان» (٤/ ٤٠) والظاهر أن بينه وبين داود بن أبي هند رجلاً كما أشار إليه تمام، ذلك أنّه ـ كما هو مذكور في ترجمته ـ يروي عن الثوري، والثوري نفسه من الرواة عن داود كما في ترجمة الأخير من «التهذيب» (٣/ ٢٠٤). والظاهر أن الساقط هو السُّدي كما سيأتي.
وأخرجه العقيلي (٣/ ٣) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٥٨) ـ من طريق أبي مالك الواسطي عن عبد الرحمٰن السُّدي عن داود به.
قال العقيلي: «عبد الرحمٰن مجهول، ولا يُتابع على حديثه، ولا يُعرف من وجه يصحّ».
وقال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٦٠١): «لا يُعرف، وأتى بخبرٍ باطلٍ». ثمَّ ساقه. وأبو مالك متروك كما في «التقريب».
وقال الحافظ في «اللسان» (٣/ ٤٤٧): «وأظن أن محمد بن مروان يكنّى أبا عبد الرحمٰن [بالأصل: عبد الله، والتصويب من «اللآلىء» (٢/ ٧٧)] فوقع في رواية العقيلي: (نا أبو عبد الرحمٰن السُّدي) وسقط من عنده (أبو) فبقيت (عبد الرحمٰن). وتبين بهذا أن لا وجود لصاحب هذه الترجمة».
ورواية محمد بن مروان السُّدِّي هذه أخرجها الخرائطي في «المكارم» (ص٥٥) ـ ومن طريقه القضاعي (٦٩٩) ـ والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق١٣٩/ب) وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧) وأبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٣/ ١٠٧ ـ ط العملية).
ومحمد بن مروان كذّبه جرير بن عبد الحميد وابن نُمير، واتهمه صالح جَزَرَة بالوضع، وتركه غيرهم.
وتابعه عند الخرائطي والقضاعي: عبد الملك بن الخطّاب، قال ابن القطان: حاله مجهولةٌ. ووثقه ابن حبّان. والراوي عنهما ـ أعني السُّدِّي وابنَ الخطاب ـ: موسى بن محمد البلقاوي، وقد كذّبه أبو زرعة وأبو حاتم، واتهمه بالوضع ابن حبان وغيره. «اللسان» (٦/ ١٢٧). وقد تابعه المثنّى بن الضحّال عند ابن حبان، ولم أعثر على ترجمته.
وأخرجه العقيلي (٣/ ١٩) وأبو الحسن الموصلي في حديثه ـ بانتخاب السِّلَفي ـ [كما في «اللألىء» (٢/ ٧٧)] من طريق عبد العزيز بن يحيى عن الليث بن سعد عن داود به. وعبد العزيز متروك كذّبه إبراهيم بن المنذر كما في «التقريب».
وذكر السيوطي في «اللألىء» (٢/ ٧٧) أن عبّاد بن العوام ـ وهو ثقة ـ رواه عن داود كما في «تاريخ الحاكم»، لكنه لم يذكر سند الحاكم ليُحكم عليه.
ورُوي من حديث علي:
أخرجه الحاكم (٤/ ٣٢١) من طريق حِبّان بن علي عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نُباتة عنه مرفوعاً: «يا علي. اطلبوا المعروف من رحماء أمتي تعيشوا في أكنافهم، ولا تطلبوه من القاسية قلوبهم فإن اللعنة تنزل عليهم».
وقال: صحيح الإسناد. وتعقّبه الذهبي فقال: «قلت: الأصبغ واهٍ، وحِبّان ضعّفوه». قلت: وسعد بن طَريفٍ قال في «التقريب»: «متروك، ورماه ابن حبان بالوضع، وكان رافضيّاً». =

هكذا في كتاب ابن فضالة، وقد رواه غيره فأدخل بين أبي خازم وداود رجلاً.

٢٣ ـ باب في الرحمة

[[(١٢٩٣/٧٥٥) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا يوسف بن القاسم بن فارس بن سوّار: نا أحمد بن الحسن بن الجَعْد ببغداد: نا الصّلت بن مسعود: نا سلمة بن رجاء: نا الوليد بن جميل الدمشقي عن القاسم

عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «منْ رَحِمَ ولو ذبيحةً رَحِمَه الله»(١).

[[(٣٠/٧٥٦) ـ **قال البيهقي**]]: وروى سويد بن سعيد، عن حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم

عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّما يَدخلُ الجنَّةَ من يَرْجُوها، وإنَّما (يُجَنَّبُ) النارَ من يَخافُها، وإنَّما يَرْحَمُ الله من يَرْحَم».

حدثناه الأمام أبو الطيب، سهل بن محمد بن سلمان، ثنا أبو عمرو بن مطر، ثنا القاسم بن زكريا المطَّرز، ثنا سويد بن سعيد، فذكره(٢).

= وتعقّبه أيضاً الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٣/ ٢٤٤) فقال: «وليس كما قال».
والحديث حكم عليه بالوضع: ابن الجوزي والصاغاني في «الدر الملتقط» (٣٣)، وتقدَّم كلام ابن القيم عليه في الحديث السابق.

(١) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٥٤٢) من طريق الصلت به.
وأخرجه ابن عدي في «الكبير» (٨/ ٢٧٩) من طريق سلمة به.
وأخرجه البخاري في «الأدب» (٣٨١) والطبراني وابن عدي ـ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٧/ ٤٨٢) ـ من طرق عن الوليد به.
وإسناده لا بأس به، ففي الوليد وشيخه كلامٌ يسيرٌ.
وقال الهيثمي (٤/ ٣٣): «رجاله ثقات».

(٢) إسناده ضعيف:
أخرجه المصنف أيضاً في «شعب الأيمان» من طرق سويد بن سعيد به.
قال الحافظ العلائي: «إسناده حسن على شرط مسلم». فتعقبه المناويُّ في «فيض القدير» (٣/ ٨) بقوله: «هذا غير مقبول، ففيه سويد بن سعيد، فإن كان الهروي فقد قال الذهبيُّ، قال أحمد: «متروك». وقال البخاري: «عمى فلقن فتلقن»، وقال النسائيُّ: «غير ثقة»... وإن كان الدقاق فمنكر الحديث، كما في «الضعفاء» الذهبي .... =

٢٤ ـ باب ثواب قَوْد الأعمى

[[(١٢٩٤/٧٥٧) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد: نا خلف ابن عمرو العُكْبَري: نا المُعلّى بن مهدي: نا سِنان بن البَخْتَري ـ شيخٌ من أهل المدينة قَدِم علينا بغداد ـ عن عُبيد الله بن أبي حُميد عن نافع

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قاد أعمى أربعين خطوةً غُفِر له ما تقدم من ذنبه»(١).

= قلت: هو الهروي بلا شك، وما كان للمناوي أن يتوقف فيه، لا سيما والعلائي قال: «على شرط مسلم»، ومسلم إنما أخرج لسويد، عن حفص بن ميسرة، وأما سويد بن سعيد الدقاق، فلا يكاد يُعرف.

وأمرٌ آخر هامٌ تعقيبا على قول العلائي، وهو أنه يجب مراعاة الكيفية التي أخرجه بها أحدُ الشيخين لراوٍ ما.

مثلاً في حالتنا هذه. هل كل حديث يرويه سويد بن سعيد بن حفص بن ميسرة يكون على شرط مسلم؟.

الجواب: لا، وإنما انتقى مسلم أحاديث لسويد عن حفص، وقد أعرض عن أحاديث كثيرة، استنكرها أهل العلم. والله أعلم.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٣١٤) لابن أبي شيبة، ولكن عن زيد بن أسلم مرسلاً.

(١) إسناده واهٍ أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٩/ ٢١٤) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٧٤) ـ من طريق العُكْبَري به.

قال ابن الجوزي: «قوله: (عبيد الله بن أبي حُميد) تدليس. وإنّما هو محمد بن أبي حُميد. قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة». وجزم الحافظ في «التقريب» بضعفه. والراوي عنه سنان بن البَخْتَري أورد الخطيب الحديث في ترجمته ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، ففيه جهالة، ولعلّ البلاء منه.

وأخرجه أبو يعلى (٩/ ٤٦٦) والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣٥٣) وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٨٥١) وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٥٨) ـ ومن طريقة ابن الجوزي (٢/ ١٧٣) ـ والبيهقي في «الشعب» (٦/ ١٠٩) والخطيب (٥/ ١٠٥) من طريق سَلْم بن سالم عن علي بن عروة الدمشقي عن محمد بن المنكدر عن ابن عمر مرفوعاً، ولفظه: «. . . وجبت له الجنّة».

وإسناده تالف، علي بن عروة متروك كما في «التقريب»، وكذّبه صالح بن محمد، واتهمه ابن حبان بالوضع. وقال الهيثمي (٣/ ١٣٨): «وفيه علي بن عروة، وهو كذاب»، وسَلْم مجمعٌ على ضعفه كما قال الخليلي. «اللسان» (٣/ ٦٣)، وقال ابن الجوزي: «كان ابن المنادي يكذّبه». وقال الحافظ في «المطالب» (ق٨٨/ ب): «حديث ضعيف جداً».

وتابع سَلْماً: أصرم بن حوشب عند ابن الجوزي، وأصرم قال ابن معين: كذاب خبيث. واتهمه بالوضع ابن حبان والحاكم والنقّاش «اللسان» (١/ ٤٦١ ـ ٤٦٢). . . . .=

[[(١٢٩٥/٧٥٨) ـ قال الرازي]]: أخبرنا يوسف القاسم بن فارس بن سوار، نا علي بن العباس بن الوليد المقانعي بفائدة ابن عقدة ـ وقال: ما سمعته إلاّ منه ـ: نا الحسين بن نصر بن مزاحم، نا خالد بن عيسى العُكلي عن حُصين أبي عبد الرحمٰن عن مِسعَر بن كدام عن أشعث بن أبي الشعثاء عن رجاء بن حيوة

عن معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تبخلُنَّ على إخوانكم بذات أيديكم يُمسك الله ما في يديه عنكم، فإن ﴿ما عندكم ينفد وما عند الله باق﴾، [النحل: ٩٦]، فلا تمنعوهم المعونة بأنفسكم أو المشي في حوائجهم فيحجب الله دعاءكم. فإن من القرابة القريبة غداً عند الله والزلفى لديه: إطعام الرجل منكم أخاه الجائع السَّغبان. ومن الوسيلة إلى ربِّكم غداً: أن يكسو أحدكم أخاه ثوباً يكسوه الله ـ عزّ وجلّ ـ من خضر الجنة غداً. وإنّ من مقدمات الخير بكم

= وأخرجه ابن عدي (٦/ ٢١٧٦) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٢/ ١٧٤) ـ وابن مندة في «أماليه» ـ كما في «معرفة الخصال» (ص٨٣)، والبيهقي في «الشعب» (٦/ ١٠٨) من طريق محمد بن عبد الملك الأنصاري عن ابن المنكدر به. وعند ابن مندة زيادة: «وما تأخر».

قال ابن الجوزي: «محمد بن عبد الملك قال أحمد: قد رأيته، كان يضع الحديث ويكذب. وكذلك قال أبو حاتم الرازي. وقال النسائي والدارقطني: متروك».

وأخرجه ابن عدي (٢/ ٥٣١) ـ ومن طريقة البيهقي في «الشعب» (٦/ ١٠٨) وابن الجوزي (٢/ ١٧٤) ـ من طريق محمد بن عبد الرحمٰن القُشيري عن ثور بن يزيد عن ابن المنكدر به بلفظ: «. . . وجبت له الجنة».

قال ابن الجوزي: «قال ابن عدي: هو حديث منكر من حديث ثور». قلت: ثور ثقة، والبلاء من الراوي عنه، فقد قال أبو حاتم ـ كما في «الجرح» (/ ٣٢٥)ـ: «متروك الحديث، كان يكذب ويفتعل الحديث». وقال الأزدي: كذاب متروك الحديث.

وأخرجه ابن شاهين ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٢/ ١٧٤) ـ من طريق محمد بن عبد الرحمٰن ابن بَحير عن خالد بن نزار عن الثوري عن عمرو ـ هو: ابن مرّة ـ عن أبي وائل عن ابن عمرو مرفوعاً.

وابن بَحير كذبه الخطيب ومسلمة بن قاسم، وقال ابن عدي: يروي البواطيل. «اللسان» (٥/ ٢٤٦).

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٦/ ١٠٨) من طريق أبي المغيرة عن ابن المنكدر به.

وأبو المغيرة هذا نكرة لا يعرف، وبقية رواة الإسناد ثقات، فهو المتّهم به.

ورُوي هذا الحديث أيضاً من رواية ابن عباس، وأنس، وجابر، وابن عمرو، وأبي هريرة.

إلى ربّكم: أن يسقي أحدكم أخاه ويرويه من الماء يسقيه الله ـ عزّ وجلّ ـ من الرحيق المختوم». ثمَّ قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وفي ذلك فليتنافس المتنافسون﴾. [المطففين: ٢٦][(١)].

[[(١٢٩٦/٧٥٩) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن القرشي، نا أبو القاسم منصور بن عبد الله الوراق، قال: حدّثني علي بن جابر بن بشر الأودي، نا حسن بن حسين بن عطيّة، نا أبي عن مسعر بن كدام عن عطيّة

عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «كان فيمن كان قبلكم رجلٌ مسرفٌ على نفسه وكان مسلماً. كان إذا أكل طعاماً طرح ثُفالة طعامه على مزبلةٍ، فكان يأوي إليها عابدٌ، فإن وجد كِسرة أكلها، وإن وجد بقلةً أكلها، وإن وجد عَرْقاً تعرّقه». قال: «فلم يزل كذلك حتى قبض الله عزّ وجلّ ذلك الملك فأدخله النار بذنوبه. فخرج العابد إلى الصحراء مقتصراً على مائها وبقلها، ثمَّ إنّ الله عزّ وجلّ قبض ذلك العابد، فقال: هل لأحدٍ عندك معروفٌ تكافئه؟ قال: لا، يا ربّ. قال: فمن أين كان يأتيك معاشُك؟ ـ وهو أعلم بذلك ـ قال: كنتُ آوي إلى مزبلة ملكٍ: فإن وجدتُ كِسرةً أكلتها، وإن وجدتُ بقلةً أكلتها، وإن وجدت عَرقاً تعرّقته فقبضته فخرجتُ إلى البريّة مقتصراً على بقلها ومائها. فأمر الله عزّ وجلّ بذلك الملك، فأُخرج من النار جمرةً تنفض، فأُعيد كما كان. فقال: يا ربّ، هذا الذي كنت آكل من مزبلته». قال: «فقال الله عزّ وجلّ له: خذ بيده فأدخِله الجنة من معروف كان منه إليك لم يعلم به، أما لو علم به ما أدخلتُه النار»[(٢)].

---

(١) إسناده ضعيف ومنقطع: الحسين بن نصر والإثنان فوقه لم أعثر على ترجمة لهم. ورجاء روايته عن معاذ مرسلة كما قال المِزّيّ.

(٢) الحديث عزاه في «الكنز» (٦/ ٢٠١) إلى «فوائد تمام».

وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٧/ ق ١١٠/ب ـ ١١١/أ) من طريق تمّام وغيره، وقال: «هذا حديثٌ غريب».

وإسناده واهٍ: الحسين بن الحسن بن عطيّة ـ وقد نُسبَ في السند إلى جدّه ـ ضعيف كما =

٢٥ ـ باب إيثار الفقراء الغرباء على النفس والأهل والقرباء

[[(٧٦٠/ ٢٤) ـ قال الأصبهاني]]: حدّثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا بشر ابن موسى حدّثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عطاء بن السائب عن أبيه

عن علي بن أبي طالب: أن فاطمة أتتِ النبيّ ﷺ تسأله خادما، فقال: «لا أعطيك وأدع أهل الصُّفّة تطوي بطونُهم من الجوع»[1].

= قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم. «اللسان» (٢/ ٢٧٨) وجدّه عطية العَوفي ضعيف أيضاً. وابنه الحسن لم أعثر على ترجمته، وليس هو المذكور في «اللسان» (٢/ ١٩٩) و«الجرح» (٣/ ٦) فهذا متقدمٌ يروي عن التابعي عبد الملك بن عمير ومنصور ذكر ابن عساكر الحديث في ترجمته ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، وشيخه علي لم أعثر على ترجمة له.

(١) ضعيف. أخرجه الحميدي في «المسند» (٤٤) بإسناده هنا بزيادة فيه.

وأخرجه أحمد (٥٩٦) عن شيخه سفيان ـ وهو ابن عيينة ـ به.

وأخرجه المصنف في «الحلية» (٢: ٤١) عن إبراهيم بن بشار، والبيهقي في «الشعب» (٣: ٢٥٩ ـ علمية) عن حامد بن يحيى، كلاهما عن ابن عيينة به إلا أنّ البيهقي لم يذكر القصة، وذكرها المصنف مطولة.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٢٥) وأحمد (٨٣٨) عن حماد بن سلمة عن عطاء به، وليُعلم أن حماداً في «المسند» قد أُبهم، فرجحتُ كونه حماد بن سلمة لرواية ابن سعد الحديث عنه، والله أعلم.

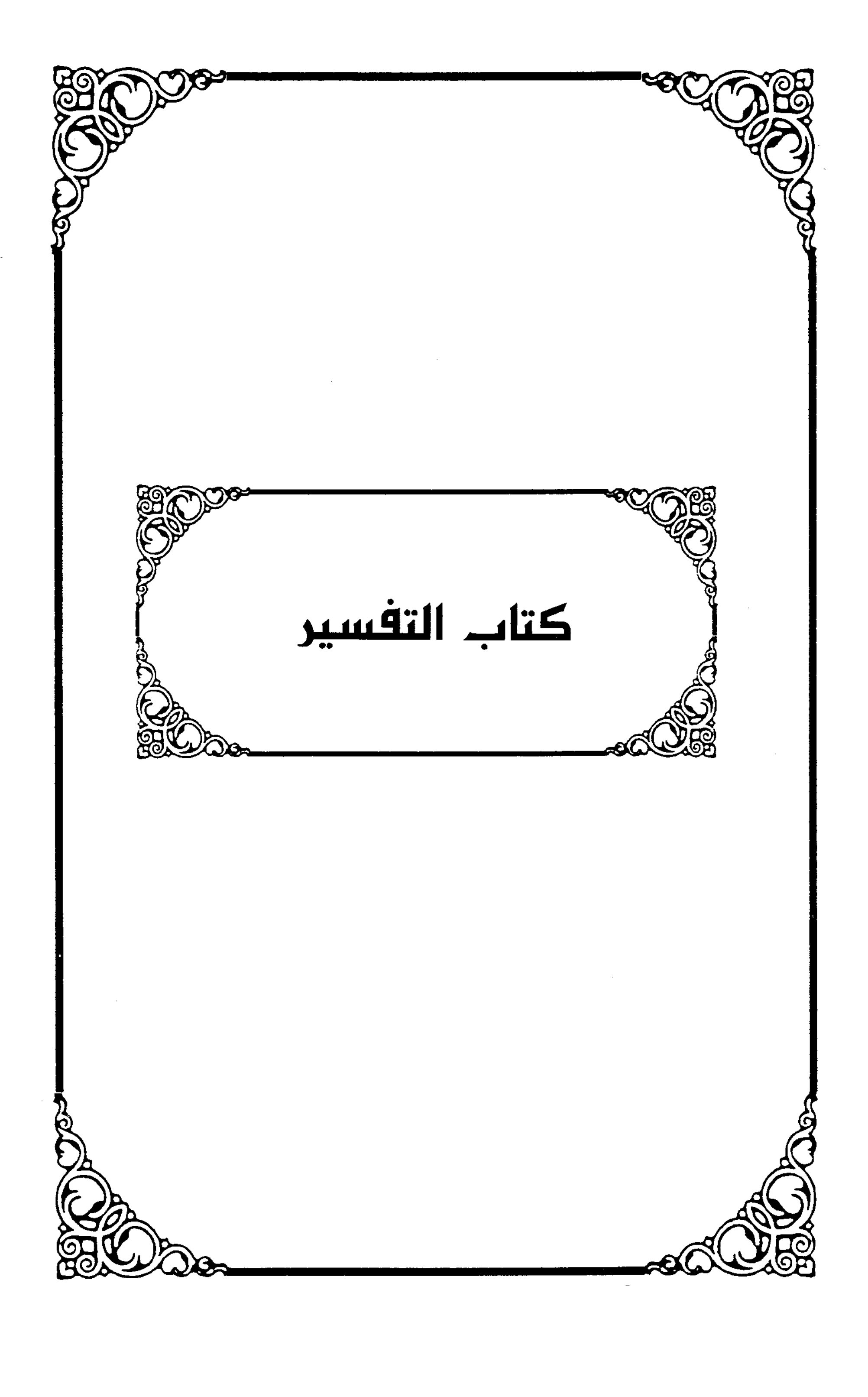
وأورد الحديث عن أحمد مطولاً الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٩٩ ـ ١٠٠) ثم قال: «رواه أحمد، وفيه عطاء بن السائب، وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل اختلاطه، وبقية رجاله ثقات».

وعزا السخاوي هذا الحديث في «تخريج الأربعين السلمية» (ص ١١٤) لأبن أبي عمر العدني والحميدي وأحمد، وقال (ص١١٥): «سنده صحيح».

قلت: في قول الهيثمي: «سمع منه ـ يعني عطاء ـ حماد بن سلمة قبل اختلاطه» مؤخذة، فكان عليه أن يضيف: «وبعد اختلاطه»، كذا في ترجمة عطاء بن السائب من «التهذيب» لابن حجر (٧: ٢٠٦ ـ ٢٠٧) وكذا سفيان بن عيينة سمع منه بعد الاختلاط كما في «التهذيب» كذلك.

والقصة في سؤال فاطمة رضي الله عنها النبيّ ﷺ خادماً في الصحيح، وليس فيه هذا الجواب.





كتاب التفسير



١ ـ باب ثواب تلاوة القرآن
وفضل قراءة بعض السور والآيات خاصة.

[[(٥٧/٧٦١) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا الهيثم بن جماز نا زيف بن الحباب نا الحارث بن موسى الطائفي

نا حبيب بن عيسى قال: بلغني أنه من قرأ ثلاث آيات من أول سورة الأنعام بعثه الله إليه سبعين ألف ملك يستغفرون له، وله فضل أجورهم فإذا كان يوم القيامة أظلّه الله بظل عرشه، وأطعمه من ثمر الجنة، وشرب من الكوثر، واغتسل من السلسبيل[١].

[[(٦٣/٧٦٢) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا المنجاب بن الحارث نا علي بن مسهر عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني

نا عقبة بن عامر الجهني قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرأ بهاتين الآيتين من آخر سورة البقرة، فإن الله أعطانيها من تحت العرش»[٢].

---

(١) ضعيف، الهيثم بن جماز الحنفي البكاء، قال ابن معين: كان قاصّاً بالبصرة ضعيف.
وقال مرّة: ليس بذاك وقال أحمد: تُرك حديثه، وقال النسائي: متروك الحديث، والحارث بن موسى الطائفي (ووقع في الجرح الطائي) قال أبو حاتم قال الدروقي: هذا شيخ كبير يروى عنه المعتمر.
وحبيب بن عيسى قال ابن أبي حاتم: هو مصري. ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٢) حديث صحيح لطرقه، أخرجه أحمد (١٤٧/٤) بإسناد المصنف وفيه محمد بن إسحاق وقد عنعنه، وقد تابعه ابن لهيعه سيء الحفظ، لكنه يتقوى بالشواهد التالية:
١ـ أخرجه أحمد (١٥١/٥) عن جرير عن منصور عن ربعي بن حراش عمن حدثه عن أبي ذر بلفظ «إني أوتيتهما من كنز من بيت تحت العرش ولم يؤتهما نبي قبلي، يعني الآيتين من آخر سورة البقرة». وفي السند جهالة وربعي بن حراش مخضرم ثقة روى عن أبي ذر والصحيح أن بينهما زيد بن طبيان وقال الحافظ: وإذا ثبت سماعه من عمر فلا يمتنع سماعه من أبي ذر. وعزاه السيوطي في «الدر» (١٣٨/٣) إلى إسحاق بن راهويه والبيهقي في «الشعب».
٢ـ وأخرجه أحمد (١٥١/٥) عن منصور عن ربعي بن حراش قال منصور عن زيد بن ظبيان أو عن رجل أو عن أبي ذر باللفظ السابق.
٣ـ وأخرجه أحمد (١٥١/٥ ـ ١٨٠) عن شيبان عن منصور عن ربعي عن خرشة بن الحر =

[[(١٣٠٢/٧٦٣) ـ **قال الرازي**]]: أخبرني محمد بن هارون بن شعيب وحمزة ابن محمد الكناني، قالا: نا أبو عُبيد محمد بن أحمد بن المؤمل النّاقد، نا محمد ابن جعفر (لقلوق)، نا منصور بن عمّار، نا ابن لَهيعة عن مِشرح بن هاعان

عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أنَّ القرآن في إهابٍ ما مسّته النار»[١].

[[(١٣٠٣/٧٦٤) ـ **قال** الرازي]]: أخبرنا أبو الحارث نُشبة بن حندج بن الحسين بن عبد الله بن يزيد بن خالد بن صالح بن صبيح المُرّي[٢] بقصر ابن أبي

= عن المعرور بن سويد عن أبي ذر باللفظ السابق وإسناده صحيح رجاله ثقات.

٤ـ وأخرجه أحمد (٥/ ٣٨٣) ثنا أبو معاوية ثنا أبو مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال: «فضلت هذه الأمة على سائر الأمم بثلاث: جعلت لها الأرض طهوراً ومسجداً، وجعلت صفوفها على صفوف الملائكة، قال: كان النبيّ ﷺ يقول ذا، وأعطيت هذه الآيات من آخر البقرة، من كنز تحت العرش، لم يعطها نبيّ قبلي». قال أبو معاوية كله عن النبيّ ﷺ. ورجاله ثقات رجال الشيخين وقد أخرجه مسلم (٥٢٢) عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي عن حذيفة سوى قوله: وأعطيت هذه الآيات .... إلخ.

(١) أخرجه أبو عُبيد في «فضائل القرآن» (ق٢/أ) وأحمد (٤/ ١٥١ ـ ١٥٤ ـ ١٥٥) والدارمي (٢/ ٤٣٠) والفريابي في «فضائل القرآن» (رقم: ١، ٢) ـ ومن طريقه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٤٦٠) ـ والروياني في «مسنده» (ق ٤٨/ب) وأبو يعلى (٣/ ٢٨٤) والطحاوي في «المُشكل» (١/ ٣٩٠) وأبو الشيخ في «طبقات الأصبهاني» (٤/ ٤٩ ـ ط العلمية) ـ وعنه: أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٣٢٣) ـ والبيهقي في «الشعب» (٢/ ٥٥٤) البغوي في «شرح السنّة» (٤/ ٤٣٦) من طرقٍ عن ابن لهيعة به.

وإسناده حسنٌ: ابن لهيعة وإن كان قد اختلط بعد احتراق كتبه فإنّ الراوي عنه عند أحمد والدارمي والفرياني وأبي يعلى والطحاوي هو أبو عبد الرحمٰن عبد الله بن يزيد المقرىء، وهو ممن روى عنه قبل اختلاطه. ومِشرَح وثّقه ابن معين، وقال أحمد: معروف. وقال ابن عدي: أرجو أنّه لا بأس به. وأورده ابن حبان في «الضعفاء» و«الثقات». وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول. وفيه قصور. والعدل فيه ما قاله الذهبي في «الميزان» (٤/ ١١٧): «صدوق، ليّنه ابن حبّان».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧/ ٣٠٨) من طريق ابن لهيعة لكن عن أبي عُشّانة عن عقبة، والمحفوظ الأول.

وقال الهيثمي (٧/ ١٥٨): «وفيه ابن لهيعة، وفيه خلافٌ». وروي من حديث عصمة بن مالك، وسهل بن سعد.

(٢) قال ابن عساكر: «كذا قال تمام وقَلَبه. وهو عبد الله بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح، =

عمر، قال: وجدت في كتاب جدي: الحسين بن عبد الله المرّي، نا محمد بن سعيد بن الفضل القرشي، نا مسلمة بن عُلي، نا حَريز بن عثمان عن سُليم بن عامر

عن أبي أسامة عن النبيّ ﷺ قال: «اقرؤوا القرآن، فإنّ الله عزّ وجلّ لا يعذِّب قلباً وعى القرآن»[١].

[[(٧٦٥/ ١٣٠٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن الحسن، نا أحمد بن بشر، نا محمد بن يحيى، نا أبو داود، نا طلحة عن عبد الرحمٰن بن عوسجة

عن البراء بن عازب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «زيّنوا القرآن بأصواتكم، ورتّلوا ولا تهذّوا القرآن كهذّ الشِّعر، ولا تنثروا نثرَ الدقل[٢]، ينبغي للقارىء أن يفهم ما يقرأ. ولَتالي آيةٍ من كتاب الله عزّ وجلّ أفضل مما تحت العرش إلى تَخوم الأرضين السُّفلى السابعة. وما تقرّب المتقرّبون بشيءٍ أحبَّ إلى الله عزّ وجلّ ممّا خرج منه ـ يعني: القرآن ـ ومن قرأ القرآن فرأى أنّ أحداً أُعطي أفضل مما أُعطي فقد حقر ما عظّم الله، وعظّم ما حقّر الله. وأفضلُ ما عُبِد الله به

= كذلك ذكره أبو الحسين الرّازي في تسمية من كتب عنه في قرى دمشق».

(١) إسناده ضعيف جداً

وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٧/ق ٢٦٧/ب) من طريق تمام.

مسلمة متروك كما في «التقريب»، وشيخ تمام أورد ابن عساكر الحديث في ترجمته، وجدّه ذكره ابن عساكر أيضاً (٤/ق ٣٤١/أ)، ولم يحكِ فيهما جرحاً ولا تعديلاً. والصواب أنّه موقوف: فقد أخرج ابن أبي شيبة (١٠/٥٠٥ ـ ٥٠٦)، والدارمي (٢/ ٤٣٢) من طريق حريز [بالأصل: جرير. تحريف] عن شُرحبيل بن مسلم الخولاني عن أبي أمامة أنّه كان يقول: «اقرؤوا القرآن. ولا يغرّنكم هٰذه المصاحف المعلّقة، فإن الله لا يُعذّب قلباً وعى القرآن».

وإسناده حسن: شُرحبيل صدوق فيه لينٌ. كما في التقريب. وأخرجه الدارمي عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن سُليم بن عامر عن أبي أمامة مثله. وعبد الله صدوق كثير الغلط، وفي شيخه خلافٌ. فالأثر بهذين الطريقين صحيحٌ إن شاء الله.

وأخرج الديلمي (زهر الفردوس: ٤/ق ١٨٥) من حديث عقبة بن عامر مرفوعاً: «لا يُعذّب الله قلباً وعى القرآن». وفيه ابن لهيعة مختلط، وفي السند من لم أقف على ترجمته.

(٢) الدَّقل هو رديء التمر ويابسه، فتراه ليبسه ورداءته لا يجتمع ويكون منثوراً. «نهاية».

قراءةُ القرآن في الصلاة، والعبادة التي تليها قراءة القرآن في غير صلاةٍ. ومن قرأ من القرآن في يوم وليلة مائتي آيةٍ نظراً مُتِّع ببصره أيّام حياته، ورُفع له مثل ما في الدُّنيا من شيءٍ رطبٍ ويابسٍ حسنةً، والنَّظر في المصحف عبادةٌ. ومن قرأ القرآن قائماً فكأنّما أدرجت النبوّة بين جنبيه إلاّ أنّه لا يوحى إليه. ومن قرأ القرآن قائماً فله بكل حرف مائةُ حسنةٍ، ومن قرأ في الصلاة قاعداً فله بكلّ حرف خمسون حسنةً، ومن قرأ في غير صلاة فله بكلّ حرفٍ عشر حسنات، ومن استمع إليها فله بكلّ حرفٍ حسنةٌ، ومن قرأ القرآن فأعربه فله بكل حرفٍ أربعون حسنةً، ومن قرأ القرآن بلحنٍ وتطييبٍ فله بكلّ حرفٍ عشرون حسنة، ومن قرأ القرآن كقراءة العامة فله بكلّ حرفٍ عشر حسنات. والعجم تقرأ القرآن غضّاً كما أنزل، والقرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوه وتعاهدوه واقتنوه وتغنّوا به، فوالذي نفسي بيده لهو أشدُّ تفلّتاً من صدور الرجال من المَخاض في العُقل». ثمَّ قرأ: ﴿يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً﴾ [البقرة: ٢٦٩]. «فالكثير من الله ما لا يُحصيه إلاّ الله الواحد القهار». وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ خمسين آيةً في يومٍ وليلةٍ لم يُكتب من الغافلين، ومن قرأ مائة آيةٍ كُتب من القانتين، ومن قرأ مائتي آيةٍ لم يُحاجه القرآن يوم القيامة، ومن قرأ خمسمائة آيةٍ كُتب له قِنطارٌ من الأجر»[١].

[[(٢٨/٧٦٦) ـ قال البرتي]]: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريريّ قال: حدثنا كثير بن عبد الله اليشكري قال:

سمعتُ الحسن بن عبد الرحمٰن بن عوفٍ عن أبيه، يرفعه إلى النبيّ ﷺ قال: « ثلاث تحت العرش يوم القيامة، القرآن يُحاج العباد يوم القيامة له ظهرٌ وبطنٌ،

---

(١) في أسناده ثلاثة مجاهيل: شيخ تمام ذكره ابن عساكر في «تاريخه» (٢/ق ١٨٢/ب) ولم يحكِ في جرحاً ولا تعديلاً. وأحمد بن بشر بن حبيب الصُّوري ومحمد بن يحيى التميمي الرّقي ـ كذا وقع منسوباً في الإسناد المتقدم على هذا في الأصل ـ لم أعثر على ترجمةٍ لهما.
ولم أقف عليه بهذا التمام عند غير تمّام، ولبعض فقراته شواهد، يطول المقام بتتبعها والكلام عليها.

والرّحم تنادي ألا من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله والأمانة[١].

[[قلت: آخره إلا «الأمانة» عند الترمذي وأبي داود، ولم يذكر أوّله]].

٢ ـ باب فضل تعلّم القرآن وتعليمه

[[(٧٦٧/ ١٣٠٩) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذرعي، نا محمد بن الخضر البزّاز بالرّقة، نا إسحاق بن عبد الله البوقي، نا شريك عن عاصم بن بهدلة عن أبي عبد الرحمٰن السُّلمي

عن عثمان بن عفّان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أفضلكم من قرأ القرآن وأقرأه»**[٢] . **[[قلت: ليس بهذا اللفظ عندهم]].**

[[(٧٦٨/ ١٣١٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان، نا أبو جعفر أحمد بن الهيثم البزّاز بسامرّاء، نا الوليد بن صالح، نا شريك عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل

عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«خيركم من قرأ القرآن**

---

(١) إسناده ضعيف. كثير مستور، والحسن بن عبد الرحمٰن بن عوف هذا بصري مجهول وليس ابناً للصحابي عبد الرحمٰن بن عوف.
أخرجه محمد بن نصير المروزي في قيام الليل (ص ٧٥) والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٥) ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتابه «العرش» (٦٦) وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦/ ٤٩٤) والبغوي في «شرح السنة» (١٣/ ٢٢/ ٣٤٣٣) من طريق كثير بن عبد الله به وفي بعض ألفاظها اختلاف. قال العقيلي: لا يصح إسناده.
وقال الذهبي في كتاب «العلو» (ص ٥١): هذا حديث منكر. وقد تقدم الكلام على طرق الحديث الآخر من قبل.

(٢) إسحاق البُوقي ذكره ابن ماكولا في «الإكمال» (١/ ٤٨٤) وابن الأثير في «اللباب» (١/ ١٨٨) ولم يحكيا فيه جرحاً ولا تعديلاً. وفي «معجم البلدان» لياقوت (١/ ٥١٠): «روى عنه هلال بن العلاء الرّقي ومحمد بن الخضير مناكير. قاله أبو عبد الله بن مندة». وهذه من فوائد «المعجم» النّفيسة. والراوي عنه لم أعثر على ترجمته له. وشريك هو القاضي صدوق ساء حفظه.
والحديث في البخاري وغيره بلفظ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

وأقرأه»[1] .

[[(١٣١٣/٧٦٩) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عبيد الله الورّاق بن فُطيس قراءةً عليه، نا أبو الحسن أحمد بن أبي رجاء نصر بن شاكر، نا عبد الوهاب بن الضحاك، نا إسماعيل بن عيّاش، نا محمد بن زياد الألهاني

عن أبي أُمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: «من علّم عبداً آيةً من كتاب الله عزّ وجلّ فهو مولاه، لا ينبغي أن يخذله ولا يتبرّأ منه، فإن فعل فقد فصم عروةً من عُرى الإسلام»[2] .

---

(١) شريك صدوق سيء الحفظ.
وأخرجه ابن الضُريس (١٣٧) والطبراني في «الكبير» (١٠/ ٢٠٠) و«الأسط» (مجمع البحرين: ق ١٦٤/ب) والخطيب في «التاريخ» (٢/ ٩٥ ـ ٩٦) من طريق شريك عن عاصم ـ زاد الخطيب: وعطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمٰن السُلمي عن ابن مسعود مرفوعاً. وهذه الرواية التي أشار إليها أبو حاتم آنفاً. وأبو عبد الرحمٰن اختلف في سماعه من ابن مسعود فأثبته البخاري، ونفاه شعبة وأبو حاتم.
وقال الهيثمي (٧/ ١٦٦): «وإسناده فيه: شريك وعاصم، وكلاهما ثقة وفيهما ضعفٌ».

(٢) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (جزء أحمد بن عتبة ـ ص ٣١٠ ـ ٣١١) من طريق تمام. إسناده تالفٌ: عبد الوهاب بن الضحاك متروك وكذّبه أبو حاتم كما في «التقريب». وقد تُوبع:
تابعه عبيد بن رَزين الألهاني اللاذقي أبو عبيدة، أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ١٣١ ـ ١٣٢) و«مسند الشاميين» (٨١٨) وابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٩٢) ـ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٢/ ٤٠٦) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٥٧) ـ والسهمي في «تاريخ جُرجان» (ص ٥٠٥) من طريقه.
قال ابن عدي: «وهذا الحديث ينفرد به عبيد بن رزين هذا عن إسماعيل بن عيّاش، ورواه غير عبيد عن ابن عيّاش بإسناد مرسلٍ، ووصله عبيد». قال الهيثمي (١/ ١٢٨): «وفيه عبيد بن رزين اللاذقي، ولم أر من ذكره».
وأعلّه ابن الجوزي بابن عيّاش، وفاته أن شيخه حمصيّ من أهل بلده، وابن عيّاش إنّما تكلّموا في روايته عن غير الشاميين.
وأخرج البيهقي (٢/ ٤٠٦) من طريق إسماعيل بن عيّاش عن إبراهيم بن سليمان عن حماد الأنصاري مرفوعاً: «من علّم رجلاً القرآن فهو مولاه لا يخذله ولا يستأثر عليه». وقال: «هذا هو المحفوظ عن ابن عباس، وهو منقطع ضعيف».
وحمّاد الأنصاري أحد ثلاثة، هم: حماد بن أبي حُميد، وحمّاد لقبٌ، واسمه محمد، وهو ضعيف. وحمّاد بن عبد الرحمٰن وقد ضعّفه الأزدي. وحماد بن أبي الدرداء وهو ثقة كما في =

[[(١٣١٤/٧٧٠) - قال الرازي]]: أخبرنا أبو علي أحمد بن عصمة الأطروش بالرَّملة، نا سوّار بن عمارة، نا عبد الجبّار بن عمر الأيلي عن عمرو بن قيس الكندي، قال:

سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالقرآن. فعلّموه وتفقهوا فيه. وإياي والمَثناة». قال: قلنا: وما المثناة؟ قال: «الكتب»[(١)].

قال عبد الجبّار: قراءة الكتب التي كانت قبلنا.

= «الجرح» (٣/ ١٣٧). وهؤلاء من أتباع التابعين، فالحديث معضلٌ.

(١) إسناده ضعيف. عبد الجبار ضعيف كما في «التقريب»، ومحمد بن أحمد بن عصمة لم أعثر على ترجمة له.

وأخرجه الحاكم (٤/ ٥٥٤) من طريق إبراهيم بن يوسف الهِسنجاني عن هشام بن عمّار عن يحيى بن حمزة عن عمرو بن قيس عن ابن عمرو مرفوعاً. «من اقتراب الساعة: أن تُرفع الأشرار، وتُوضع الأخيار، ويُفتح القول، ويُخزن العمل، ويقرأ بالقوم المَثناة، ليس فيهم أحد يُنكرها». قيل: وما المثناة؟ قال: «ما اكتتب سوى كتاب الله عزّ وجلّ». وصحّحه، وسكت عليه الذهبي. وهشام صدوق لكن قال أبو حاتم: لما كبر تغيّر، فكلُّ ما دُفع إليه قرأه، وكلُّ ما لُقّن تلقّن. ورواية إبراهيم سنة (٣٠١) كما في «سير النبلاء» (١٤/ ١١٦)، فمقتضى ذلك أنه إنما أدركه في الكبر. وقال الهيثمي (٧/ ٣٢٦): رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح». والصواب أنه موقوف على عبد الله بن عمرو:

فقد أخرج أبو عبيد في «الفضائل» (ق ٤/ب) و«غريب الحديث» (٤/ ٢٨١) والبيهقي في «الشعب» (٤/ ٣٠٦ - ٣٠٧) عن إسماعيل بن عيّاش عن عمرو بن قيس عن عبد الله بن عمرو، قال: «إن من أشراط الساعة أن تُقرأ المثناة على رؤوس الملأ، لا تُغيّر. قيل: وما المثناة؟ قال: ما استُكتب من غير كتاب الله». قيل: يا أبا عبد الرحمٰن فكيف بما جاء من حديث رسول الله ﷺ؟ فقال: «ما أخذتموه عن من تأمنونه على نفسه ودينه فاعقلوه، وعليكم بالقرآن فتعلّموه وعلّموه أبناءكم، فإنّكم ستُسألون وبه تجزون». لفظ أبي عبيد.

وإسناده حسنٌ، إسماعيل بن عيّاش يُحتجّ بما رواه عن الشاميين، وشيخه حمصيّ. وتابعه ثور ابن يزيد - وهو ثقة - عند الطبراني في «مسند الشاميين» (٤٨٢)، لكن شيخ الطبراني: (أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي) قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر، وحدّث عنه أبو الجهم ببواطيل. ونقل عن الجهم أنه كان كبر فكان يُلقّن ما ليس من حديثه فيتلقّن. «اللسان» (١/ ٢٩٥).

وتابعهما أيضاً: الأوزاعي عند الحاكم (٤/ ٥٥٤ - ٥٥٥) - وصححه وسكت عليه الذهبي - لكن الراوي عنه (محمد بن كثير الصنعاني) وهو صدوق كثير الغلط كما في «التقريب».

قال المنذري: (عبد الجبّار ليس بالقويّ، عنده مناكير).

٣ ـ باب تحسين الصوت بالقرآن

[[(١٣١٨/٧٧١) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو جُحوش محمد بن أحمد بن أبي جحوش الخُزيمي، نا محمد بن إسحاق بن خُزيمة النيسابوري، نا محمد بن أبي صفوان، نا سلمة بن سعيد عن صدقة بن أبي عمران عن علقمة بن مرثد عن زاذان

عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ: «زيّنوا القرآن بأصواتكم، فإنَّ الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً»(١).

---

(١) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٤/ق ٣٣٨/أ) من طريق تمام، دون قوله: «فإن الصوت».
وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (ق١٥٦/ب) من طريق ابن أبي صفوان به.
وأخرجه البيهقي في «الشُّعب» (٢/ ٣٨٦ ـ ٣٨٧) من طريق سلمة بن سعيد به. وإسناده حسنٌ، في صدقة ضعفٌ يسيرٌ. والحديث عند أبي داود وابن ماجة، دون آخره.
وللفصل الثاني من الحديث شاهدان من حديث ابن مسعود وأنس.
فأخرج ابن سعد (٦/ ٩٠) والبزّار (كشف ـ ٢٣٣١) وابن نصر في «قيام الليل» (ص ٥٨) وأبو القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (٣٥٨١) والهيثم بن كليب في «مسنده» (رقم: ٣١٨) والطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٠١) وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦) والخطيب في «الموضح» (٢/ ١٣٥) من طريق سعيد بن زَربي عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود مرفوعاً: «حسنُ الصوت تزيين للقرآن».
قال البزّار: «تفرّد به سعيد، وليس بالقوي». وقال الهيثمي (٧/ ١٧١): «وفيه سعيد بن زَربي [بالأصل: رزق]، وهو ضعيف». وقال في «التقريب»: «منكر الحديث». ولم ينفرد به ـ خلافاً للبزّار ـ فقد تابعه قيس بن الربيع عند ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٠٦٨)، وقيس ضعّفوه. وانظر الحديث الآتي مع زيادة تفصيل.
وأخرج عبد الرزّاق (٢/ ٤٨٤) ـ ومن طريقه البزار (كشف ـ ٢٣٣٠) وابن عدي (٤/ ١٤٥٢) ـ عن عبد الله بن المُحرَّر عن قتادة عن أنس مرفوعاً: «لكلّ شيءٍ حليةٌ، وحلية القرآن الصوت الحسن». قال البزّار: «تفرّد به عبد الله بن المُحرَّر، وهو ضعيف الحديث». وقال الهيثمي (٧/ ١٧١): «وفيه عبد الله بن مُحرَّر [بالأصل: محرز]، وهو متروك». وقال ابن حبّان: كان يكذب ولا يعلم.
وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (٧/ ٢٦٨) من طريق الفضل بن حرب البجلي عن عبد الرحمٰن ابن بُديل عن أبيه عن أنس مرفوعاً. والفضل قال العقيلي: «مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ». (اللسان: ٤/ ٤٤٠).

[[قلت: أخرج أوّله أبو داود وابن ماجة]].

[[(٧٧٢/٥٦) ـ قال الأصبهاني]]: حدثنا سليمان بن أحمد إملاءً حدثنا يحيى ابن أيوب العلّاف حدثنا عبد الغفار بن داود حدثنا أبو عبيدة سعيد بن زربي وحدثنا سليمان حدثنا أحمد بن القاسم بن مساور حدثنا علي بن الجعد حدثنا أبو معاوية العباداني قالا: حدثنا حدثنا حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم النخعي

عن علقمة بن قيس قال: كنت رجلاً قد أعطاني الله حسن الصوت بالقرآن. فكان عبد الله بن مسعود يُرسل إليّ فأقرأ عليه. قال: فكنت إذا فرغت من قراءتي قال: زدنا من هذا فإنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «حسن الصّوت زينةُ القرآن»(١).

---

(١) حسن دون القصة. أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠: ١٠١: ١٠٠٢٣) بإسناده الأول هنا، كما أخرجه عنه كذلك الشجري في «الأمالي» (١: ١١٥).

وأخرجه ابن أبي داود في «الشريعة» ـ كما في «الإتحاف» للزبيدي (٤: ٤٩٩) ـ والمصنف في «الحلية» (٤: ٢٣٥ ـ ٢٣٦) وفي «المستخرج» ـ كما في «الإتحاف» كذلك عن عبد الله بن محمد ابن النعمان عن أبي ربيعة ـ زيد بن عوف ـ عن سعيد بن زربي به.

وقال المصنف: «غريب من حديث إبراهيم وحماد».

وأخرجه ابن سعد (٦: ٩٠) وابن نصر في «قيام الليل» (ص ١٢٠ ـ ١٢١ ـ مختصره) والبزار (٢٣٣١ ـ الكشف) وأبو بكر بن أبي داود في «الشريعة» ـ كما في «الإتحاف» (٤: ٤٩٩) عن مسلم بن إبراهيم عن سعيد بن زربي به. وقال البزار: «تفرد به سعيد وليس بالقوي».

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣: ١٢٠٢) عن عبد الله بن عبد العزيز عن علي بن الجعد به. وأخرجه ابن عدي (٦: ٢٠٦٨) عن قيس بن الربيع عن حماد بن أبي سليمان به، ثم قال: «وهذا ما أعلم رواه بهذا الإسناد عن عن حماد بن أبي سليمان إلا (في المطبوعة: عن، وهو خطأ) قيس بن الربيع وأبو عاصم العباداني»، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٧: ١٧١) مرتين، الأولى معزواً إلى البزار بدون القصة كما أسلفنا والأخرى معزواً إلى الطبراني بذكر القصة فيه.

ولفظ البزار عنده: «إن حسن القرآن يزين القرآن». وأما في «كشف الأستار» فلفظه: «إن حسن الصوت تزيين للقرآن»، وهذا هو المناسب للفظ المصنف كما هو معلوم.

وقال الهيثمي في الموضعين: «فيه سعيد بن رزق، وهو ضعيف»، كذا في المطبوعة، والصواب: «سعيد بن زربي». قلت: سعيد بن زربي ترجمه المزي في «التهذيب» (١٠/ ٤٣٠ ـ ٤٣٢) بقوله: «سعيد بن زربي الخزاعي، البصري العباداني، أو معاوية، ويُقال: أبو عبيدة، وهو الصحيح، والأول خطأ فيما قاله أبو أحمد بن عدي».

وقول ابن عدي هو: «يكنى أبا عبيدة، وقيل أبو معاوية، ومنهم البخاري كما في «التاريخ =

[[(١٣١٩/٧٧٣) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم، نا أبو عبد الله محمد بن حصن الألوسي ـ قَدِمَ دمشق ـ نا أبو عبد الله محمد بن معمر البحراني، نا حميد بن حمّاد عن مسعَر عن عبد الله بن دينار

عن ابن عمر قال: قيل للنبيّ ﷺ: من أحسن صوتاً بالقرآن؟ قال: «من إذا سمعتَ قراءته رأيتَ أنَّه يخشى الله عزّ وجلّ»(١).

= الكبير» (٣: ٤٧٣) ومسلم كما في «الكنى» (٣٠٨٠) وأبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» (٤: ٢٣)، وذا في نظري والله أعلم لا يُقدِّم ولا يؤخر في الحكم على الحديث، فسعيدٌ هذا قال عنه بن معين؛ «ليس بشيء». وقال البخاري: «عنده عجائب». وقال النسائي: «ليس بثقة». وقال أبو حاتم: «عنده عجائب من المناكير». وقال أبو داود: «ضعيف». كذا في «التهذيب» للمزي (١٠: ٤٣١، ٤٣٢). وانظر إلى صنيع المصنف حيث ورد عنده في الإسناد الأول: «أبو عبيدة سعيد بن زربي»، وفي الثاني: «أبو معاوية الحراني» ثم قال: «قالا»، فعدّه راويين، وفي الحقيقة هما واحد كما أسلفنا عن المزي. فبذا يكون إسناده ضعيفاً، من جهة سعيد بن زربي، وما ورد في «الكامل» من تكنيته بأبي عاصم العباداني، خطأ لا مرية فيه، فليس في المصادر التي ترجمت ذكرٌ لتكنيته بها. ولكن تابعه عنده ـ أعني ابن عدي ـ قيس بن الربيع، وهذا متكلم فيه كذلك، ولَخّص ما قيل فيه ابن حجر بقوله في «التقريب» (٥٥٧٣): «صدوق، تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به». فعلى ما قيل فيه أخشى أن يكون هذا مما أُدخل عليه فيكون أصله راويه المتقدم وهو سعيد بن زربي، لا سيما أنه لم يصرح بالتحديث فيه عن راويه وهو حماد بن أبي سليمان. ولم يقف الأمر على ذلك فحماد بن أبي سليمان فيه مقالٌ كذلك، ولخص مَا قيل فيه ابن حجر بقوله في «التقريب» (١٥٠٠): «فقيه صدوق له أوهام».

ولكن الحديث ثابت، فقد قال الدارمي في «سننه» (٣٥٠٤): حدثنا محمد بن بكر حدثنا صدقة بن أبي عمران عن علقمة بن مرثد عن زاذان أبي عمر عن البراء بن عازب قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: «حسّنوا القرآن بأصواتكم، فإنَّ الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً». قلت: وإسناده حسن، وأخرجه الحاكم (١: ٥٧٥) من طريق الدارمي إلا أن فيه «زينوا» بدلاً من «حسّنوا». وتابع محمد بن بكر عليه سلمة بن سعيد البصري عند كل من البيهقي في «الشعب» (٥: ١٠٣ ـ ١٠٤ ـ سلفية) والذهبي في «السير» (٢٠: ٣٦ ـ ٣٧) وأخرجه ابن نصر كذلك كما في مختصر «قيام الليل» (ص ١٢٠). وانظر الحديث المتقدم عن البراء قبل حديث.

(١) أخرجه البزّار (كشف ـ ٢٣٣٦) والروياني في «مسنده» (ق ٢٤٠/أ) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٦٥/أ) وابن عدي (٢/ ٦٩٣) من طريق محمد بن معمر به.

قال البزّار: لم يُتابع حُميد على روايته هذه، إنّما يرويه مسعر عن عبد الكريم عن مجاهد مرسلاً، ومسعر لم يُحدّث عن ابن دينار بشيء، ولم نسمع هذا إلاّ من محمد بن معمر». وقال الطبراني: «لم يروه عن مسعر إلاّ حُميد، تفرّد به محمد».

وقال ابن عدي: «وهذا عن مسعر عن ابن دينار عن ابن عمر. لم يروه إلاّ حميد بن حمّاد هذا». وحُميد ضعّفه أبو داود وابن قانع، وقال ابن عدي: يُحدّث عن الثقات بالمناكير. وذكره

٤ ـ باب في القرّاء المنافقين

[[(٧٧٤/ ١٣٢٠) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح، وأبو الحارث أحمد بن محمد بن عمارة في آخرين، قالوا: نا عبد الرحمٰن ابن عبد الصمد البرزوز، نا جُنادة بن محمد المُرِّي، نا منصور بن عمّار، نا عبد الله ابن لَهيعة عن مِشرَح بن هاعان

عن عقبة بن عامر الجُهني قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثر منافقي أمَّتي قرّاؤها»[1].

= ابن حبّان في «الثقات»، وقال: ربَّما أخطأ. هكذا رواه عن مسعر موصولاً، وقد خُولف فيه:

أخرجه عبد الرزاق (٢/ ٤٨٨) وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٦٤ ـ ٤٦٥) والدارمي (٢/ ٤٧١) والبيهقي في «الشعب» (٢/ ٣٨٨) من طرقٍ عن مسعر عن عبد الكريم بن أبي المُخارق عن طاوس مرسلاً. وعبد الكريم ضعيف كما في «التقريب».

ووصله إسماعيل بن عمرو البَجَلي عن مسعر عن عبد الكريم عن طاوس عن ابن عباس مرفوعاً، أخرجه ابن عدي (٢/ ٦٩٣) وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٩) والبيهقي (٢/ ٣٨٨). والبَجَلي قال أبو حاتم وابن عقدة والدارقطني: ضعيف. زاد ابن عقدة: ذاهب الحديث. وقال الأزدي: منكر الحديث. «اللسان» (١/ ٤٢٥). وكذا عبد الكريم ضعيف.

وقال ابن عدي: «والروايتان [يعني: روايتي حُميد والبجلي] جميعاً غير محفوظتين، والصحيح مرسلٌ عن طاوس».

ووصله أيضاً ابن لهيعة عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس مرفوعاً، لكن بلفظ: «يتحزَّن به» بدل: «يخشى». أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ٧) وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٩). وابن لهيعة اختلط بعد احتراق كتبه. ووصله أيضاً مرزوق أبو بكر الباهلي عن عاصم الأحول عن طاوس عن ابن عمر مرفوعاً، أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (٨٠٢) وابن نصر في «قيام الليل» (ص ٥٩).

ومرزوق وثَّقه أبو زُرعة وابن حبّان، وقال: كان يخطىء. وقال ابن خزيمة: أنا بريءٌ من عهدته. وهذا جرحٌ مبهم. فمثله حسن الحديث إن شاء الله. وقد قال الحافظ في «التقريب»: صدوق.

وله طريق أخرى عن ابن عباس وعن عائشة وروي مرسلاً عن الزهري.

(١) أخرجه أحمد (٤/ ١٥١ ـ ١٥٥) والفريابي في «صفة المنافق» (٣٢ ـ ٣٣ ـ ٣٤) ـ ومن طريقه ابن عدي (٤/ ١٤٦٦) والخطيب في «التاريخ» (١/ ٣٥٧) ـ وابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٤٥٣) وابن وضَّاح في «البدع» (ص ٨٨) والروياني في «مسنده» (ق ٤٨/ ب) وابن بطَّة في «الإبانة» (رقم: ٩٤٤) من طرق عن ابن لهيعة به.

قد رواه عنه: ابن المبارك عند الفريابي وعبد الله بن يزيد المقرىء عند أحمد والفريابي وابن قتيبة، وابن وهب عند ابن بطَّة. وهؤلاء ممن روى عنه قبل الاختلاط، فالسند صحيح. . . . =

٥ ـ باب عدد الحروف التي أُنزل عليها القرآن

[[(٧٧٥/ ١٣٢٣) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا محمد بن كثير ابن حيّان المدائني: نا محمد بن الفضل بن عطّية عن زيد العَمّي عن معاوية بن قرّة

عن أنس بن مالك عن النبيِّ ﷺ قال: «أتاني الملَكان فقال لي أحدهما: اقرأ على حرفٍ. فقال الآخر: زِده. فما زال يسأل الزّيادةَ من صاحبه، وأنا أسألُه حتى انتهى إلى سبعة أحرفٍ». قال: «وأقرأني أمَّ الكتاب، فلمّا بَلَغَ ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضّالين﴾ [الفاتحة: ٧]. قال الملك: آمين»[١].

[[قلت: أخرج مسلم بعضه]].

[[(٧٧٦/ ١٣٢٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله جَبَلَة المُضَريّ: نا صالح بن محمد الرّازي ببغداد ـ يُعرف بـ(جَزَرَة [الحافظ]) ـ: نا عفّان بن مسلم: نا حمّاد بن سلمة عن قتادة عن الحسن

عن سَمُرة: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إنَّ القرآن أنزل على ثلاثة أحرفٍ»[٢].

= ولم ينفرد به، فقد تابعه الوليد بن المغيرة ـ وهو ثقة ـ عند أحمد (٤/ ١٥٥) والبخاري في «خلق أفعال العباد» (٦٤) والروياني (ق ٤٨/ب) والبيهقي في «الشعب» (٥/ ٣٦٣). وهذا الإسناد هو الذي عناه الهيثمي (٦/ ٢٢٩) بقوله: «وأحدُ أسانيد أحمد ثقاتٌ أثبات».

ورُوي من حديث عبد الله بن عمرو وابن عباس وعصمة بن مالك.

(١) محمد بن الفضل قال في «التقريب»: كذّبوه. وشيخه ضعيف.
والشطر الأول من الحديث ثابت عند مسلم وغيره.

(٢) أخرجه أحمد (٥/ ٢٢) والبزّار (كشف ـ ٢٣١٤) والطبراني في «الكبير» (٧/ ٢٤٩) من طريق عفّان به. وقال البزّار: «لا نعلم يروى هذا اللفظ إلاّ عن سَمُرة، ولا رواه عن قتادة إلاّ حمّاد».
قال الهيثمي(٧/ ١٥٢): «رجاله رجال الصحيح». والحسن لم يسمع من سمرة سوى حديث العقيقة، فهو منقطع إذاً.
وأخرجه البزّار (كشف ـ ٢٣١٥) من طريق يوسف بن خالد السَّمتي عن جعفر بن سعد [بالأصل: سعيد. تحريف] بن سمرة عن خُبَيب بن سليمان بن سمرة عن أبيه عن جدّه مرفوعاً.
والسَّمتي كذّبه ابن معين والفلاّس وأبو داود.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧/ ٣٠٦) من طريق آخر عن جعفر به. وجعفر ليس بالقوي،=

٦ ـ باب سورة البقرة

[[(١٣٢٧/٧٧٧) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان قراءة عليه، نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السُّلمي الترمذي، نا أحمد بن داود بن سعيد الحدّاد، نا سرور بن المغيرة ابن أخي من منصور النّاجي عن الحسن عن أبي رافع

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لولا أنّ بني إسرائيل استثنوا فقالوا: ﴿وإنَّا إن شاء الله لمهتدون﴾ [البقرة: ٧٠] ما أُعطوا، ولكن استثنوا»[1].

[[(١٣٢٨/٧٧٨) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب، نا أبو عبد الملك، نا سليمان بن سلمة، نا أحمد بن يونس بن نافع التَّيمي ـ من أهل مَرو ـ نا أيّوب بن مُدرك الحنفي، نا مكحول

عن واثلة بن الأسقع قال: خرجت مع قوم في سفرٍ فَعَميَت عليهم القبلة، فصلّى كلُّ قومٍ ناحيةً. فأتوا النبيّ ﷺ فأخبروه باختلافهم في القبلة، فأنزل الله عزّ وجلّ على رسوله ﷺ: ﴿فأينما تولوا فثمّ وجه الله﴾، [البقرة: ١١٥]. يعني:

= وشيخه مجهول. كذا في «التقريب»، وسليمان بن سمرة قال ابن القطّان: حاله مجهولة.

(١) إسناده ضعيف. أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٧٢٧) من طريق أحمد بن داود به.
وأخرجه ابن مردويه ـ كما في «تفسير ابن كثير» (١/١١١) ـ من وجهٍ آخر عن سرور به بزيادةٍ. وعبّاد ليس بالقوي كما قال ابن معين والنسائي والدارقطني، وكان يدلّس كما قال أحمد، وقد عنعن هنا. وشيخه مدلّس وقد عنعن أيضاً. وأما سرور بن المغيرة، قال الأزدي: عنده مناكير عن الشعبي. وذكره ابن حبّان في «الثقات»، وقال: روى عنه أبو سعيد الحدّاد الغرائب. «اللسان» (٣/١١ ـ ١٢). وقال ابن سعد في «الطبقات» (٧/٣١٥): «كان يروي التفسير عن عبّاد ابن منصور عن الحسن، وكان معروفاً».
وفي «سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين» (ص ١٢٤): «قلت ليحيى: حدّثنا أبو سعيد الحدّاد عن سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن. قال: نعم، كان يروي عنه التفسير. قلت: من سرور هذا؟ قال؛ زعموا أنّه واسطيّ، لا أعرفه. ثمَّ قال: رحم الله أبا سعيد» وقال أبو حاتم ـ كما في «الجرح» (٤/٣٢٥) ـ «شيخ». ففيه جهالةٌ إذاً.
وقال ابن كثير: «وهذا حديثٌ غريب من هذا الوجه،، وأحسنُ أحواله أن يكون من كلام أبي هريرة ».

الدين[1].

[[(٧٧٩/ ٣١) ـ قال السجستاني]]: حدّثنا أحمد بن يوسف السُّلمي، قال: ثنا عمر بن محمد بن رَزِين السُّلمي قال: ثنا سفيان بن حسين

عن أبي هريرة قال: قلنا يقول أبو هريرة: «إن الله يُكفِّر بالحسنة الواحدة ألف ألف خطيئةٍ» قال: نعم، وألفي ألفِ خطيئة، سمعتُ ذلك من رسول الله ﷺ وإنّه لفي كتاب الله: ﴿من ذا الذي يُقرض الله قرضاً حسناً. فيضاعفه له أضعافاً كثيرة﴾، [٢/ ٢٤٥]. و﴿إنّما يوفَّى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾[2]. [٣٩/ ١٠].

---

(١) إسناده تالف: ابن مدرك تركوه وكذّبه ابن معين، وقال ابن حبّان: روى عن مكحول نسخةً موضوعةً ولم يره. «اللسان» (١/ ٤٨٨). وسليمان بن سلمة هو الخبائري متروك وكذّبه ابن الجُنيد «اللسان» (٣/ ٩٣). وشيخه لم أعثر على ترجمةٍ له، ثم هو منقطع بين مكحول وواثلة. ورُوي نحو هذا من حديث عامر بن ربيعة، وجابر، وابن عباس.

(٢) إسناده ضعيف. وعمر بن محمد بن رزين السلميّ، كذا وقع نسبُه في «الأصل» والصواب في هو: عمر بن عبد الله بن رزين بن محمد السّلمي» وثقه ابن حبان وقال: «روى عن سفيان بن حسين الغرائب» ولكنه توبع. والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٢٩٦) قال: حدثنا يزيد، نا مبارك بن فضالة، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان النهديّ، قال: أتيت أبا هريرة فقلتُ له: بلغني أنك تقول: إن الحسنة تضاعف ألف ألف حسنة، قال: وما أعجبك من ذلك ..... الحديث.

وعزاه السيوطي في «الدر» (١/ ٣٣) لابن أبي حاتم، وابن المنذر وعزاه أيضاً (٣/ ٦٥) لابن مردويه من حديث أبي هريرة. قلت: وهذا سندٌ ضعيف، وعلّته: علي بن زيد، وهو ابن جُدعان، وقد تكلموا فيه كثيراً. والمبارك فيه مقالٌ، وكان يدلس. ولكنه متابعٌ. ولذا قال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٤٤٢): «هذا حديث غريب، وعلي بن زيد بن جدعان، عنده مناكير». وقال في موضعٍ آخر (٢/ ٢٦٨): «علي بن زيد في أحاديثه نكارة». قال: ولكن رواه ابن أبي حاتم من وجهٍ آخر، قال: حدثنا أبو خلّاد سليمان بن خلاد المؤدب، حدثنا يونس بن محمد المؤدب، حدثنا محمد بن عقبة، عن زياد الجصاص، عن أبي عثمان النهدي قال: لم يكن أحدٌ أكثر مجالسة لأبي هريرة مني، فقدم قبلي حاجّاً. قال: وقدمت بعده. فإذا أهلُ البصرة يأثرون عنه أنّه قال: سمعت رسول الله ﷺ: «إن الله يضاعف الحسنة ...... » الحديث بنحوه.

قلتُ: ولكن الإسناد واهٍ. وآفته زياد الجصاص هذا: وهو زياد بن أبي زياد. قال أبو زرعة: «واهي الحديث» وضعّفه ابن المديني جدّاً. وقال النسائي: «ليس بثقة». وتركه في رواية أبي العرب عنه.

ثمّ ذكر الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى له شاهداً بالمعنى. وهو حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعاً: «من قال في السوق لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيى ويميتُ وهو حيٌّ لا يموت، بيده الخير، وهو على كل شيءٍ قدير، كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة، وبنى له بيتاً في الجنة»............=

[[(٧٨٠/ ٤٥) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن غزوان نا أبو النضر هاشم بن القاسم نا قيس بن الربيع عن ليث

عن مجاهد ﴿وسع كرسيه السماوات والأرض﴾ [البقرة] قال: «ما السماوات والأرض في العرش إلا مثل حلقة في الأرض فلاة»(١).

[[(٧٨١/ ٦١) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا الحسن بن علي نا أبو عاصم عن سفيان عن عمار الدُهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس في قوله: ﴿وسع كرسيه السماوات والأرض﴾ [البقرة: ٢٥٤] قال: الكرسي موضع القدمين لا يقدر أحد قدره(٢).

أخرجه الترمذي (٣٤٢٨ ـ ٣٤٢٩)، والبخاري في «الكُنى» (ص ـ ٥٠)، والطيالسي (ص ـ ٤)، والعقيلي (١/ ١٣٣ ـ ١٣٤)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٧٨٥)، وابن السُّني (١٨٢)، الحاكم (١/ ٥٣٨)، وأبو نُعيم في «الحلية» (٢/ ٣٥٥)، والخطيب في «التلخيص» (١/ ١٦٩)، والشجريّ في «الأمالي» (١/ ١٥ ـ ١٦) من طرقٍ عن عمر بن الخطاب. لكنه حديث منكرٌ جداً كما قال أبو حاتم الرازي على ما في «العلل» (٢٠٠٦) لولده عبد الرحمٰن.

وقد ذكر الدارقطني في «العلل» (ج١/ ق٣٣/ ٢) طرقه وانفصل على عدم ثبوته. والله أعلم.

قلت: وسواء ثبت هذا الخبر أم لا، على الخلاف المشهور بين الحفاظ فيه، فإن الاستدلال على معناه من القرآن بما ذكر كاف مع قوله تعالى: ﴿إن الحسنات يذهبن السيئات﴾.

(١) إسناده ضعيف، ليث هو ابن أبي سليم وهو صدوق اختلط أخيراً، ولم يتميز حديثه فترك.

وكذا الراوي عنه وهو قيس بن الربيع الأسدي فقد ضعفه غير واحد وقال ابن حبان: تتبعت حديثه فرأيته صادقاً، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، فيدخل عليه ابنه، فيحدثه منه ثقة به، فوقعت المناكير في روايته فاستحق المجانبة. وقال الحافظ نحوه. وتابعه سفيان الثوري، أخرجه عبد الله ابن الإمام أحمد «السنة» (٢٦٨ ـ ٤٠٨)، ولكن قال فيه: الكرسي بدل العرش. وأخرجه بهذا اللفظ الدارمي في الرد على بشر المريسي (ص٧٤) ثنا يحيى الحماني وقد توبع ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد به. وفيه تدليس الأعمش وضعف يحيى الحماني وقد توبع عند البيهقي في «الأسماء» (ص ٥١١) فقد أخرجه عن سعيد عن سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد. وعزاه السيوطي في «الدر» (٢/ ١٨) إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وأبي الشيخ.

(٢) إسناده حسن، أخرجه عبد الله في «السنة» (٤٠٧) والدارمي في «الرد على المريسي» (ص ٧١ ـ ٧٣ ـ ٧٤)، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ١٠٧ ـ ١٠٨)، ووكيع في «تفسيره» (كما في ابن كثير ١/ ٣٠٩) والدارقطني في «كتاب الصفات» (٣٦ ـ ٣٧) والحاكم (٢/ ٢٨٢) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي وذكره في «العلو» (المختصر ص ١٠٢) والخطيب في «تاريخه» (٩/ ٢٥٢) أخرجوه كلهم عن سفيان عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفاً عليه.......................... =

٧ ـ باب سورة النساء

[[(٢٠/٧٨٢) ـ قال السجستاني]]: حدثني محمد بن قهزاذ، قال: حدثني علي ابن الحسين، قال: ثنا أبي، قال: ثنا يزيد عن عكرمة

عن ابن عباس: ﴿وشاهدٍ ومشهود﴾ [٣/٨٥]. قال: الشاهد: محمد ﷺ والمشهود: يوم القيامة، فذلك قوله تعالى: ﴿ فكيف إذا جئنا من كلِّ أمَّة بشهيد﴾[1] . [٤١/٤].

= ورواه شجاع بن مخلد الفلّاس في تفسيره (كما في «تاريخ بغداد» (٩/ ٢٥١) و(تفسير ابن كثير ١/ ٣٠٩) أخبرنا أبو عاصم عن سفيان عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: سئل النبيّ ﷺ عن قول الله عزّ وجلّ ﴿وسع كرسيه السماوات والأرض﴾ قال: كرسيه موضع قدميه والعرش لا يقدر قدره إلا الله عزّ وجل». قال ابن كثير: كذا أورد هذا الحديث الحافظ أبو بكر بن مردويه من طريق شجاع بن مخلد الفلّاس فذكره وهو غلط.

قال الحافظ في «التهذيب» في ترجمة شجاع: وذكره «العقيلي» في الضعفاء (ولم أجده في النسخة المطبوعة) وأورد له عن أبي عاصم عن سفيان عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً «كرسيه موضع القدمين والعرش لا يقدر قدره». رواه الرمادي والكجي عن أبي عاصم فلم يرفعاه، وكذا رواه ابن مهدي ووكيع عن سفيان موقوفاً. وقد أورد هذه الروايات الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/ ٢٥١ ـ ٢٥٢) وذكرها ابن الجوزي في «العلل» (١/ ٢٢).

وقال الحافظ: شجاع بن مخلد صدوق، وهم في حديث رفعه وهو موقوف فذكره بسببه العقيلي في الضعفاء «التقريب».

قلت: سواء ثبت الحديث وقفاً أو رفعاً فحكمه الرفع، لأنه لا يقال بالرأي.

ورواه ابن مردويه (كما في تفسير ابن كثير ١/ ٣٠٩) من طريق الحكم بن ظهير الفزاري عن السدي عن أبي هريرة مرفوعاً. والحكم هذا متروك فلا يصح وعزاه السيوطي في «الدر» (٢/ ١٧) إلى الفريابي عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني (ولم أجده في الكبير ولا في الصغير) وأبي الشيخ.

(١) إسناده لا بأس به، محمد هو ابن عبد الله بن قهزاذ، أحد الثقات الرفعاء وعلي بن الحسين، صدوق له أوهام، وأبوه: الحسين بن واقد ثقة يخالف في بعض حديثه. ويزيد: هو ابن أبي سعيد النحويّ. وثقه ابن معين، وأبو زرعة، وأبو داود، والنسائي وغيرهم.

وقال الدارقطني: «حسبك به ثقة ونبلاً». أخرجه البزّار (ج٣/ رقم ٢٢٨٣) قال: حدثنا عمرو ابن علي، ثنا أبو عاصم، عن شبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس... فذكره ولم يذكر: «فذلك قوله تعالى ...الآية». قلت: وهذا سندٌ حسنٌ في المتابعات. أبو عاصم، هو الضحاك بن مخلد، أحد الثقات، وشبيب هو ابن بشر وثقه ابن معين وابن حبان. وقال أبو حاتم: «لين الحديث، حديثه حديث الشيوخ».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ١٣٦): «رجاله ثقات». وقد ورد في تفسير هذه الآية وجهٌ آخر. أخرجه الحاكم (٢/ ٥١٩) وعنه البيهقي (٣/ ١٧٠) من طريق أحمد بن حنبل، وهذا في =

[[(٧٨٣/ ١٣٣٥) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل القطّان: نا أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد القاضي: نا أبو خيثمة ـ يعني: زهير بن حرب ـ نا جرير عن الأعمش

عن مجاهد في قوله عزّ وجلّ: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ [النساء: ٥٩]، قال: أولوا العلم والفقه[١].

= «مسنده» (٢/ ٢٩٨) قال: حدثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، قال: سمعت علي بن زيد ويونس بن عبيد يحدثان عن عمار مولى بني هاشم عن أبي هريرة ـ أما علي فرفعه ـ أن النبيّ ﷺ ـ وأما يونس فلم يعدُ أبا هريرة ـ أنه قال في هذه الآية: ﴿وشاهدٌ ومشهود﴾ قال: يعني الشاهد: يوم عرفة، والمشهود: يوم القيامة». ووقع عند الحاكم والبيهقي: «الشاهد: يوم عرفة، ويوم الجمعة». قال الحاكم: «حديث شعبة عن يونس بن عبيد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

قلت: عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم لم يخرج له البخاري شيئاً، إنما مسلم. والحديث ضعيف مرفوعاً، لأن الذي رفعه هو علي بن زيد بن جدعان، والكلام فيه معروف. وقد خالفه يونس بن عبيد، وهو أوثق منه وأتقن، فأوقفه على أبي هريرة. وروايته أرجح ثم رأيته في «علل الدارقطني» (ج٣/ ق ٢٣٠/ ٢) أنه: «سئل عن حديث عمار مولى بني هاشم، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ في قوله: «وشاهد ومشهود» قال: «يوم عرفة ويوم الجمعة. واليوم الموعود: قال: يوم القيامة» قال الدارقطني: اختلف في رفعه على عمار. فرفعه علي بن زيد بن جدعان، ووقفه يونس بن عبيد، عن أبي هريرة، وهو الصواب». وكذا رجح أبو حاتم كما في «علل الحديث» (٢/ ٦٦) لولده.

وله طريق آخر عن أبي هريرة، مرفوعاً: «اليوم الموعود، يوم القيامة. والشاهد: يوم الجمعة، والمشهود يوم عرفة». أخرجه ابن خزيمة، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ـ ما في «تفسير ابن كثير» (٨/ ٣٧٥) ـ والبيهقي (٣/ ١٧٠) من طريق موسى بن عبيده، عن أيوب بن خالد بن صفوان، عن عبد الله بن رافع، عن أبي هريرة به. قلت: وسنده ضعيف، لضعف موسى بن عبيدة. ولابن أبي حاتم زيادة في آخره، وسياتي الكلام عليه أيضاً بعد أحاديث. وله شاهدٌ من حديث أبي مالك الأشعري مرفوعاً بمثل حديث عبد الله بن رافع، عن أبي هريرة وزاد في آخره: «ويوم الجمعة ادخره الله لنا». أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٣٠/ ٨٢ ـ ٨٣) قال: حدثنا محمد بن عوف، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش، حدثني أبي، حدثنا ضمضم بن زرعة، وهذا إسنادٌ رجاله ثقات، حاشا محمد بن إسماعيل بن عياش. قال أبو داود: «لم يكن بذاك، قد رأيته، ودخلت حمص غير مرةٍ وهو حيّ، وسألت عمرو بن عثمان عنه فذمّه». وقال أبو حاتم: «لم يسمع من أبيه شيئاً، حملوه على أن يُحدث، فحدث». قلت: فيظهر أن جرح أبي داود له كان لأجل هذا أما رواية إسماعيل بن عياش هنا فمستقيمة، لأن ضمضم بن زرعة حمصي أيضاً، ولكن الشأن في ولد إسماعيل، وفي الباب عن جبير يأتي بعد أحاديث. والله الموفق.

(١) هو في «كتاب العلم» لأبي خيثمة (رقم: ٦٢). وهو «في نسخة وكيع عن الأعمش» (٢٠) =

٨ ـ باب سورة المائدة

[[(١٣٣٧/٧٨٤) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبي ـ رحمه الله ـ: نا أبو بكر أحمد ابن محمد بن عبد العزيز بن الجعد الوشّاء ببغداد: أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم القطيعي: نا عبد الله بن إدريس عن أبيه عن سِماك بن حرب عن عياض الأشعري

عن أبي موسى الأشعري قال: قرأت عند النبيّ ﷺ: ﴿فسوف يأتي الله بقومٍ يُحبهم ويحبونه﴾ [المائدة: ٥٤]، قال: «هم قومك أهل اليمن»[١].

٩ ـ باب سورة الأعراف

[[(١٣٣٩/٧٨٥) ـ قال الرازي]]: أخبرنا الحسن بن حبيب، وأخبرنا خيثمة بن سليمان، قالا: نا عبد العزيز بن معاوية البغدادي، نا محمد بن مَخلد الحضرمي، نا عبّاد بن جويرية عن الأوزاعي عن قتادة

عن أنس عن النبيّ ﷺ في قوله: ﴿خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾ [الأعراف: ٣١]، قال: «صلّوا في نعالكم»[٢].

= بلفظ: الفقهاء. وإسناده صحيح. وأخرجه البيهقي في «المدخل» (رقم: ٢٦٧) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٢٧) من رواية وكيع، والطبري (٥/ ٩٤) من طريق آخر عن الأعمش.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١٦٦) والطبري (٥/ ٩٤ ـ ٩٥ والبيهقي (٢٧٠ ـ ٢٧١) والخطيب (١/ ٢٧ ـ ٢٨ ـ ٢٨) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٢/ ٢٩) من طرقٍ عدّة عن مجاهد.

(١) أخرجه الذهبي في «سير النبلاء» (١٦/ ١٨) من طريق تمام. وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٥/ ٣٥١ ـ ٣٥٢) من طريق أبي معمر به.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٤/ ١٠٧) وابن أبي شيبة في «مسنده» (المطالب المسندة ـ ق١٣٤/ أ) والطبري (٦/ ١٨٣ ـ ١٨٤) وابن أبي حاتم في «تفسيره ـ كما في «تفسير ابن كثير» (٢/ ٧٠) ـ والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٣٧١) والحاكم (٢/ ٣١٣) ـ وصححه على شرط مسلم، وسكت عليه الذهبي ـ وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٥٩) وابن عساكر في «التاريخ» (١٣/ ق ٤٠٥) من طرقٍ عن شعبة عن سماك به.

وإسناده جيد. وقال الهيثمي (٧/ ١٦): «ورجاله رجال الصحيح». وقال البوصري في «مختصر الإتحاف» (٣/ ق ١٦٩/ ب): «رجاله ثقات». وله شاهد من حديث جابر وورد عن ابن عباس موقوفاً.

(٢) أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٧٢) من طريق عبد العزيز بن معاوية به.......=

[[(٧٨٦/ ١٣٤٠) ـ قال الرازي]]: حدثنا يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سوار، نا أحمد بن عمر بن زنجويه القطّان ببغداد، نا محمد بن أبي السَّرّي، نا عبّاد بن جويرية

عن الأوزاعي . . . . . فذكر مثله[١] .

[[(٧٨٧/ ١٣٤١) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة السُّوسي، نا عمُّ أبي، عيسى بن غَيلان، نا حاضر بن المُطهَّر، نا أبو النَّضر يحيى ابن كثير الكاهلي، نا عامر الأحول ويحيى بن أبي أُنيسة عن الزُّهري ، قال: سمعت عروة بن الزُّبير يقول:

سمعت عائشة تقول: أُمر رسول الله ﷺ أن يقبل ما عفا من أموالهم وأخلاقهم[٢] .

[[(٧٨٨/ ١٣٤٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا الحسن خيثمة بن سليمان، نا العباس

= وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١٤٢ ـ ١٤٣) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٩٥) ـ من طريق آخر عن عبّاد به، وقال؛ «ولا يتابع على حديثه، ولا يُعرف إلاّ به».

وقال ابن الجوزي: «هذا حديثٌ لا يصحّ ولا يعرف إلاّ بعبّاد بن جويرية ولا يتابع عليه، قال أحمد والبخاري: كذاب».

وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (١٤/ ٢٨٧) وابن عساكر في «تاريخه» (١٨/ق ٧٦/ ب) من طريق يعقوب بن إسحاق الدّعاء عن يحيى بن عبد الله الدمشقي عن الأوزاعي به بلفظ: «الصلاة في النّعال». ويعقوب ذكره الخطيب، وشيخه ذكره ابن عساكر، ولم يحكيا فيها جرحاً ولا تعديلاً، فهما مجهولان، وأحدهما آفة الحديث.

والحديث قال ابن كثير في «تفسيره» (٢/ ٢١٠): «في صحته نظر».

(١) هو الذي قبله.

(٢) إسناده ضعيف: يحيى بن كثير البصري ضعيف كما في «التقريب»، ونسبته (الكاهلي) وهمٌ من بعض الرواة، فيحيى بن كثير الكاهلي متقدّم على البصري الذي يروي عن عامر الأحول وعنه حاضر بن المطهّر كما في ترجمته من «تهذيب الكمال» (٣/ ١٥١٥). وحاضر والراوي عنه لم أعثر على ترجمة لهما.

وأخرج البخاري (٨/ ٣٠٥) من رواية هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير، قال: أمر الله نبيّه ﷺ أن يأخذ العفو من أخلاق الناس. أو كما قال.

ابن لوليد بن مَزيد البيروتي، قال: أخبرني أبي، قال: سمعت الأوزاعي قال: حدثني عبد الله بن عامر، قال: حدثني زيد بن أسلم عن أبيه

عن أبي هريرة عن هذه الآية: ﴿وإذا قُرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون﴾ [الأعراف: ٢٠٤] قال: نزلت في رفع الأصوات وهم خلف رسول الله ﷺ في الصلاة[١].

[[(١٣٤٣/٧٨٩) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن الحارث بن الزجاج، نا أبو القاسم عبد السلام بن عبد الرحمٰن الحرداني بقرية حردان، نا ابن شعيب بن إسحاق، نا أبو المغيرة

عن الأوزاعي .... فذكر بإسناده مثله[٢].

١٠ ـ باب سورة الأنفال

[[(١٣٤٤/٧٩٠) ـ قال الرازي]]: حدثني أبو العباس أحمد بن منصور بن محمد الشيرازي ـ قدم دمشق ـ نا أحمد بن جعفر بن سليمان القزّازي الفسوي، نا إسحاق بن عبد الله الدَّامغاني، نا الحسين بن عبد الله البسطامي، نا عبيد الله بن موسى عن الأوزاعي عن قُرّة بن عبد الرحمٰن عن الزهري عن أبي سلمة

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يأنف من ثلاث فهو مؤمن حقاً: خدمةِ العيال، والجلوس مع الفقراء، والأكل مع خادمه». هذه الأفعال من علامة المؤمنين الذين وصفهم الله في كتابه: ﴿أولئك هم المؤمنون حقاً﴾[٣].

---

(١) ضعيف. أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٠/ق ١٦١/أ) من طريق تمام عن الزجاج به.
وأخرجه الطبري في «تفسيره» (٩/ ١١٠) عن شيخه العباس بن الوليد به.
وأخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص ١٥٤) من طريق عبد الله بن عامر به. ووقع في المطبوع سقط في الإسناد. وعبد الله بن عامر هو الأسلمي ضعيف كما في «التقريب».

(٢) هو الذي قبله.

(٣) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٢/ق ١٢٦/أ) من طريق تمام، وقال: «غريب جداً».
وأخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» ـ كما في حاشية «الفردوس» (٤/ ٢٨٤) ـ من طريق =

١١ ـ باب سورة التوبة

[[(٧٩١/ ٢١) ـ قال البرتي]]: حدثنا مسدَّدٌ قال: حدثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «تصدَّقوا فإني أريد أن أبعث بها»، فقال عبد الرحمٰن بن عوف: يا رسول الله لي أربعة آلافٍ، فألفين أُقرضها رَبِّي جلّ وعزّ، وألفين لعيالي، قال: فقال رسول الله ﷺ: «بارك الله لك فيما أعطيت، وبارك لك فيما أمسكت». قال: وجاء رجلٌ من الأنصار فقال: يا رسول الله إني بِتُّ أَجرُّ الجرير فأصبت صاعين من تمر، فصاعاً أُقرضه ربِّي جلّ وعزّ، وصاعاً لعيالي، قال: فلمزه المنافقين فقالوا: والله ما أعطى ابن عوفٍ الذي أعطى إلاّ رياءً، وقالوا: أَوَلم يكن الله تعالى ورسوله عليه السلام، غنيين عن صاع هذا، قال الله عزّ وجلّ: ﴿ الَّذين يلمزون المطوِّعين من المؤمنين في الصدقات﴾[1] . [سورة براءة: ٧٩].

= الدامغاني به.

إسحاق بن عبد الله الدامغاني لم أعثر على ترجمة له، فأخشى أن يكون هو واضعه. وقرة وإن كان ضعيفا فإنه لا يحتمل مثل هذا، والله أعلم.

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه، والقصة ثابتة. وعمر صدوق يخطىء.

أخرجه الطبري في تفسيره (٦/ ١٩٥ ـ ١٩٦) من طريق أبي عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه به مرفوعاً. وأخرجه البزّار كما في زوائده لابن حجر (٢/ ٨٥ ـ ٨٦/ ١٤٦٩) قال: حدثنا طالوت بن عباد ثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة.

قال البزّار: هكذا حدثنا طالوت، لا نعلمه يروي عن أبي هريرة إلاّ من هذا الوجه، ولم نسمع أحداً أسنده من حديث عمر بن أبي سلمة إلاّ طالوت. قلت: خالف طالوت مسدداً والحجاج بن المنهال الأنماطي وهما ثقتان، ولا أظن الخطأ إلاّ منه.

وله شاهد من حديث أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري البدري.

أخرجه البخاري (٣/ ٣٣٢/ ١٤١٥/ فتح) ومسلم (٢/ ٧٠٦/ ١٠١٨/ ٧٢) والنسائي (٥/ ٥٩ ـ ٦٠) وفي «الكبرى» (٦/ ٣٥٧/ ١١٢٢٣) والطبري في التفسير (٦/ ١٩٦) من طريق شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن أبي مسعود: «لما نزلت آية الصدقة كنا نحامل، فجاء رجل فتصدق بشيء كثير، فقالوا: مرائي، وجاء رجل فتصدق بصاع فقالوا: إن الله لغني عن صاع هذا، فنزلت: ﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلاّ جهدهم ﴾ الآية. كذا جاء الرجل المتصدق بالصاع مبهماً في رواية البخاري الأولى، وقد صُرِّح باسمه ـ وهو أبو عقيل ـ في باقي الروايات.

١٢ ـ باب سورة هود وما جاء في العرش والكرسي

[[(٢/٧٩٢) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا أبي وعمي أبو بكر قالا ثنا وكيع عن سفيان عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال:

سئل ابن عباس عن قول الله عزّ وجلّ ﴿وكان عرشه على الماء﴾ [هود: ٧] على أي شيء كان، قال: على متن الريح[١].

[[(٣/٧٩٣) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا أبي نا عقبة بن خالد نا ميمون أبو محمد السكوني حدثني شيخ قال:

سمعت سعيد بن جبير قال كنت عند ابن عباس فجاء رجل فقال: أرأيت قول الله عزّ وجلّ ﴿وكان عرشه﴾ على أيّ كان الماء قال: ممّن أنت، قال: من أهل العراق، قال: من أيّ العراق، قال: من أهل الكوفة، قال: أما إني سأحدثك ولا أجد من ذلك بدّاً، كان الماء على متن الريح وكانت الريح على الهواء[٢].

[[(٤/٧٩٤) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا المنجاب بن الحارث نا علي بن مسهر عن الأعمش عن أبي ظبيان

عن ابن عباس: ﴿ وكان عرشه على الماء ﴾. ثم رفع بخار الماء ففتقت منه السماوات، ثم خلق النون، فدحيت الأرض على ظهر النون فتحرك فمادت الأرض، فأثبتت بالجبال فإن الجبال لتفخر......................

---

(١) صحيح، أخرجه ابن جرير (١٢/٤) وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٨٤) والبيهقي في «الأسماء» (ص ٤٨٠) والحاكم (٢/٣٤١) والدارمي في «الرد على المريسي» (ص ٨٧) وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين وسكت عليه الذهبي. وأخرجه ابن جرير عن محمد بن عبد الأعلى ثنا محممد بن ثور عن معمر عن الأعمش عن سعيد بن جبير به. لكن رواية معمر وهو ابن راشد عن الأعمش فيه شيء.

وأخرجه أيضاً عن القاسم ثنا الحسين ثني الحجاج عن ابن جريج عن سعيد عن ابن عباس به. والحسين هو ابن داود المصيصي المعروف بسنيد ضعيف مع إمامته ومعرفته، لكونه كان يلقن حجاج بن محمد شيخه، قاله الحافظ.

(٢) إسناده ضعيف، ميمون أبو محمد لا يعرف قاله الذهبي وشيخه مبهم.

عليها[1].

[[(٥/٧٩٥) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا المنجاب بن الحارث نا أبو عامر الأسدي نا سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد

عن ابن عباس قال: كان على عرشه قبل أن يخلق شيئاً، ثم خلق القلم فكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة[2].

[[(٦/٧٩٦) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا عبد الله بن عمران الأصبهاني نا إسحاق بن سليمان نا عنبسة بن سعيد عن ابن أبي ليلى وعمرو بن أبي تقيس نا عن ابن أبي ليلى عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس في قوله ﴿وكان عرشه على الماء﴾ [هود: ٧]، قال: كان عرش الله جلّ وعزّ على الماء ثم اتخذ لنفسه جنة ثم اتخذ دونها أخرى ثم أطبقها بلؤلؤة واحدة ثم قال ﴿ومن دونهما جنتان﴾ [الرحمن: ٦٢]،قال: وهي التي لا يعلم الخلائق ما فيهما، وهي التي قال: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين﴾ [السجدة: ١٧]، تأتيها منها أو منهما كل يوم تحية[3].

---

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات ورواية الأعمش عن أبي ظبيان في «البخاري» (٤٧٠٦).
وأخرجه البيهقي في «الأسماء» (ص ٤٨١) عن إبراهيم بن عبد الله العبسي ثنا وكيع عن الأعمش به وزاد في أوله: «إن أول ما خلق الله عزّ وجلّ من شيء القلم فقال اكتب فقال يا رب وما أكتب؟ قال اكتب القدر فجرى بما هو كائن من ذلك اليوم إلى قيام الساعة. قال: ثم خلق النون فدحا . . .

(٢) إسناده ضعيف جداً، أبو عامر الأسدي هو مهاجر بن كثير، يروي عن الحكم بن مصقلة. قال أبو حاتم: متروك الحديث وكذا قال الأزدي انظر «اللسان» (٦/ ١٠٤) وإبراهيم بن مهاجر هو بن جابر البجلي لين الحديث. وانظر الذي قبله.

(٣) صحيح، إسناد المصنف حسن عبد الله بن عمران أبو محمد الأصبهاني صدوق وإسحاق بن سليمان هو أبو يحيى الرازي ثقة فاضل وعنبسه بن سعيد هو ابن الضريس ثقة، وعمرو بن أبي قيس هو الرازي الأزرق صدوق له أوهام.
وقد أخرج الحديث عن عمرو بن قيس عن ابن أبي ليلى ابن جرير (٢٧/ ٨٩) ثنا محمد بن منصور الطوسي ثنا إسحاق بن سليمان ثنا عمرو بن أبي قيس عن ابن أبي ليلى عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به، مع اختلاف في اللفظ وإسناده حسن، محمد بن =

[[(٧٩٧/ ١٠) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا محمد بن أبان نا عبد الرازق بن همام نا يحيى بن العلاء عن عمه شعيب بن خالد قال حدثني سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن العباس بن عبد المطلب ـ ولم يذكر عبد الرزاق في حديثه الأحنف ـ قال كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ بالبطحاء فمرت سحابة فقال رسول الله ﷺ: «أتدرون ما هذا؟» قلنا: السحاب. قال: «والمزن». قلنا: والعنان. قال: فسكتنا، فقال: «مهلاً تدرون كم بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال، بين ركبهم وأظلافهم كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك العرش ما بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض، والله عزّ وجلّ فوق ذلك وليس يخفى عليه من أعمال العباد شيء»[1].

[[قلت: أخرجه الترمذي وأبو داود وابن ماجة بالذي هنا باختلاف]].

= منصور بن داود الطوسي ثقة.

وأخرجه ابن جرير أيضاً (٢٧/ ٨٩) عن ابن حميد ثنا يعقوب عن عنبسة عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير بنحوه، وهذا اسناد ضعيف ابن حميد هو محمد بن حميد بن حيان الرازي قال يعقوب: كثير المناكير. وقال البخاري فيه نظر. وقال الحافظ: حافظ ضعيف.

(١) ضعيف جداً، أخرجه أحمد (١/ ٢٠٦) والحاكم (٢/ ٤١٢) عن عبد الرزاق عن يحيى به وأخرجه الحاكم (٢/ ٢٨٧ـ ٢٨٨) معلقاً عن يحيى بن العلاء وقال: صحيح وتعقبه الذهبي بقوله: قلت يحيى واه. وقد ضعفه غير واحد وقال الدارقطني: متروك وقال أحمد: كذاب يضع الحديث وللحديث أسانيد أخرى مدارها على عبد الله بن عميرة نذكرها للفائدة:

١ـ أخرجه أبو داود (٤٧٢٤) والترمذي (٣٣٧٦) وابن أبي عاصم (٥٧٧) وابن خزيمة في التوحيد ص (١٠١ ـ ١٠٢)، وابن منده في التوحيد (٢١) واللالكائي (٦٥٠) عن عمرو بن أبي قيس عن سماك عن عبد الله بن عميرة به.

٢ـ وأخرجه أبو داود (٤٧٢٥) والآجري في الشريعة ص (٢٩٢) والبيهقي في الأسماء ص (٥٢٦) والجوزقاني في «الأباطيل» (٧٢) عن إبراهيم بن طهمان عن سماك عن عبد الله بن عميرة به.

٣ ـ وأخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٢٣) عن شعيب بن خالد حدثني سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة به. وقال: هذا حديث لا يصح.

٤ـ وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصفهان (٢/ ٢) عن عمرو بن ثابت عن سماك عن عبد الله بن عميرة به مختصراً، وعمرو بن ثابت ضعيف.

[[(١٢/٧٩٨) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا عبيد بن يعيش نا أبو يزيد المعنى نا إسرائيل عن جعفر بن الزبير عن القاسم

عن أبي أمامة قال رسول الله ﷺ: «سلوا الله الجنة الفردوس فإنها سرُّ الجنة وإن أهل الفردوس ليسمعون أطيط العرش»[١].

[[(١٦/٧٩٩) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا وهب بن بقية نا خالد بن عبد الله عن عطاء عن سعيد بن جبير

عن ابن عباسقال «تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في الله فإن بين السماء السابعة إلى كرسيه ألف نور وهو فوق ذلك»[٢].

---

(١) إسناده ضعيف جداً، أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٩٦٦) عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة به.

وجعفر بن الزبير هو الحنفي وقيل: الباهلي الدمشقي نزيل البصرة قال أحمد أضرب على حديث جعفر وكذا قال أبو زرعة، وقال أبو حاتم والنسائي والدارقطني متروك الحديث واتهمه شعبة بالوضع وبه الهيثمي في المجمع (١٠/٣٨٩).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» عن العرباض بن ساريه مرفوعاً بلفظ: «إذا سألتم الله تعالى فأسألوه الفردوس، فإنه سرّ الجنة عليك بسرّ الوادي، فإنه أمرعه وأعشبه.

قال الهيثمي في المجمع (١٠/١٧١): رواه الطبراني ورجاله وثقوا. وأورده السيوطي في «الجامع الصغير» ورمز له بالحسن. وتعقبه المناوي في فيض القدير (١/٣٦٩) أن حقه أن يرمز له بالصحة.

تنبيه: السيوطي لم يكمل بقية الحديث: فإنه ساقه دون قوله «عليك بسرّ الوادي . . .».

سِرُّ الجنة أي أفضل موضع فيها والسرّ جوف كل شيء ولبه وخالصه، والمراد أنه وسط الجنة وأوسعها وأعلاها وأفضلها. مناوي.

وأخرج البخاري في صحيحه (٢٧٩٠ ـ ٧٤٢٣) عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقاً على الله أن يُدخله الجنة، جاهد في سبيل الله، أو جلس في أرضه التي وُلِدَ فيها، فقالوا: يا رسول الله أفلا نُبَشّر الناس؟ قال: إن في الجنة درجة أعدّها الله للمجاهدين في سبيل الله، ما بين الدرجتين كما بين السماء الأرض، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة وفوقه عرش الرحمٰن، ومنه تفجّر أنهار الجنة.

(٢) إسناده ضعيف، عطاء هو ابن السائب الثقفي صدوق، لكنه اختلط بآخره، وممن سمعه منه في حال اختلاطه خالد بن عبد الله الطحّان الواسطي الراوي عنه في هذا الحديث. قال العجلي في الثقات ص (٢٢٢) في ترجمة عطاء: ومن سمع منه بآخر فهو مضطرب الحديث منهم: =

[[(٨٠٠/ ١٧) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا إبراهيم بن أبي معاوية وهناد بن السري قالا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي نصر

عن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ: «ما بين الأرض إلى السماء مسيرة خمسمائة سنة، غلظ كل سماء خمسمائة سنة، وما بين كل سماء إلى السماء التي تليها مسيرة خمسمائة سنة، والأرضين مثل ذلك، وما بين السماء السابعة إلى العرش مثل جميع ذلك كله»[١].

[[(٨٠١/ ١٩) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا الحسن بن علي نا الهيثم بن الأشعث السلمي نا أبو حنيفة اليمامي الأنصاري

عن عمير بن عبد الله قال خطبنا علي بن أبي طالب على منبر الكوفة قال: كنت إذا سكتُّ عن رسول الله ﷺ ابتدأني، وإن سألته عن الخير أنبأني، وإنه حدثني عن ربّه قال: قال الرب جلّ وعزّ: وارتفاعي فوق عرشي، ما من أهل قرية ولا من أهل بيت كانوا على ما كرهت من معصيتي ثم تحولوا عنها إلى ما أحببت من طاعتي،

= هشيم، وخالد بن عبد الله الواسطي، وقال البخاري في تاريخه: سماع خالد بن عبد الله الواسطي من عطاء بن السائب بآخره.

وتابعه في الرواية عن عطاء علي بن عاصم أخرجه البيهقي في الأسماء ص (٥٣٠) لكن علي هذا ضعفه غير واحد، انظر الميزان (٣/ ٣٥).

(١) ضعيف، أخرجه البيهقي في الأسماء ص (٥٠٦) (وسقط من إسناده «أبو نصر») ورواه عنه الجورقاني في «الأباطيل» (٦٣) وابن الجوزي في العلل (١/ ٢٦) وذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ ص (٧٤٨) وزادوا: ولو حفتم لصاحبكم، ثم دليتموه لوجد الله ثمة».

قال البيهقي: وروي من وجه آخر منقطع عن أبي ذر رضي الله عنه مرفوعاً فذكره . . .».

قال الذهبي في التذكرة: أبو نصر لا يعرف والخبر منكر. وقال في الميزان (٤/ ٥٧٩): أبو نصر عن أبي ذر، لا يدري من هو، روى عنه الأعمش خبر «لو دليتم صاحبكم بحبل لهبط».

وأخرجه البزّار (٢٠٨٧) والجورقاني في «الأباطيل» (٦٤) عن محاضر بن مورع ثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي نصر عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد، وأبو نصر أحسبه حميد بن هلال، وقد قيل: إنه هو الذي قبله، فإن خبر «لو دليتم» قد رواه محاضر بن المورّع عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي نصر عن أبي ذر، والأعمش مدلس. وعلى كلا القولين لا يصح الحديث:

فعلى القول الأول يكون معلولاً بالجهالة.

وعلى القول الثاني: يكون معلولاً بالإنقطاع.

إلا تحولت لهم عما يكرهون من عذابي إلى ما يحبون من رحمتي[1].

[[(٢/٨٠٢ ـ ٢٢) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا المنجاب بن الحارث نا إبراهيم ابن يوسف نا زياد بن عبد الله عن محمد بن إسحاق عن محمد بن عبيد الله بن شهاب الزهري عن علي بن حسين

عن عبد الله بن عباس عن نفر من الأنصار أن رسول الله ﷺ قال لهم: «ما كنتم تقولون في هذه النجوم التي يرمي بها؟ قالوا: يا نبيّ الله كنا نقول حين رأيناها يرمي بها مات ملك، هلك ملك، ولد مولود. فقال رسول الله ﷺ: « ليس ذلك كذلك، ولكن الله إذا قضى في خلقه أمراً سمعه حملة العرش فسبحوا، فسبح من تحتهم بتسبيحهم، فسبح من بعد ذلك، فلم يزل التسبيح يهبط حتى ينتهي إلى السماء الدنيا فيسبحون، ثم يقول بعضهم لبعض: مم سبحتم؟ فيقولون سبح مَن فوقنا فسبحنا بتسبيحهم، فيقولون أفلا تسألون من فوقكم مم سبحوا، فيقولون مثل ذلك حتى ينتهون إلى حملة العرش، فيقال لهم مم سبحتم؟ فيقولون: قضى الله في خلقه كذا وكذا، الأمر الذي كان قد هبط به الخبر من سماء إلى سماء حتى ينتهون إلى سماء الدنيا، فيتحدثون به فتسترق الشياطين بالسمع على قولهم واختلافهم، ثم يأتون الكهان من أهل الأرض فيحدثونهم به فيخطئون ويصيبون فيتحدث به الكهان، فيصيبون بعضاً ثم إن الله حجب الشياطين بهذه النجوم التي يقذفون بها فانقطعت الكهانة فلا كهانة»[2].

[[قلت: في آخره زيادة عن مسلم والترمذي]].

---

(١) إسناده ضعيف، الهيثم بن الأشعث قال الذهبي: مجهول، وشيخه أبو حنيفة اليمامي لم أجد له ترجمة.

(٢) ضعيف بهذا السياق، ذكره البيهقي في دلائل النبوة (٢/٢٣٧) معلقاً فقال: ورواه محمد بن إسحاق بن يسار عن الزهري فقال في آخره «ثم إن الله عزّ وجلّ حجب الشياطين عن السمع بهذه النجوم فانقطعت الكهنة فلا كهانة».
وقد تفرد به محمد بن إسحاق وهو مدلس وقد عنعنه. وأصل الخبر عند مسلم والترمذي.

[[(٨٠٣/ ٢٤) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا الليث بن هارون ومحمد بن إسماعيل قالا نا زيد بن الحباب أخبرني جعفر بن سلمان نا هارون بن رياب

عن شهر بن حوشب قال: حملة العرش ثمانية، فأربعة منهم يقولون: سبحانك اللهم وبحمدك على حلمك بعد علمك، وأربعة يقولون: سبحانك اللهم وبحمدك على عفوك بعد قدرتك، قال: وكانوا يرون أنهم يرون ذنوب بني آدم(١) .

[[(٨٠٤/ ٢٦) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا أبي ثنا كثير بن هشام عن جعفر ابن برقان عن يزيد بن الأصم

عن ابن عباس قال: حملة العرش ما بين كعب أحدهم إلى أسفل قدميه، مسيرة خمسمائة عام، وزعموا أن خطوة ملك الموت ما بين المشرق والمغرب(٢) .

[[(٨٠٥/ ٥٨) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا الحسن بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى نا أحمد بن علي الأسدي عن المختار بن غسان العبدي عن اسماعيل بن سلم عن أبي إدريس الخولاني

عن أبي ذر الغفاري قال دخلت المسجد الحرام، فرأيت رسول الله ﷺ وحده فجلست إليه فقلت: «يا رسول الله، أيما آية أنزلت عليك أفضل؟ قال: «آية الكرسي، ما السماوات السبع في الكرسي، إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي، كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة»(٣) .

---

(١) إسناده حسن، الليث بن هارون لم أجد له ترجمة، لكن قرن معه محمد بن إسماعيل وهو ابن أبي فديك.
وأخرجه الذهبي في العلو (انظر المختصر ص ١٠١) عن الوليد بن يزيد العذري ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية قال: حملة العرش ثمانية . . .الخ.
وقال: إسناده قوي. وتابعه رواد بن الجراح عن الأوزاعي به، أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٨٨/ ١ ـ مصورة المكتب الإسلامي).

(٢) موقوف حسن، وأخرجه البيهقي في الأسماء ص (٥٠٥) عن محمد بن إسحاق ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان به وجعفر صدوق يهم في حديث الزهري.

(٣) ضعيف، أحمد بن علي الأسدي لم أجد من ترجمه وشيخه المختار بن غسان العبدي لم يوثقه =

[[(٨٠٦/ ٥٩) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا أبي نا جرير بن عبد الحميد عن ليث

عن مجاهد قال: ما السماوات والأرض إلا كحلقة ملقاة بالفلاة، وما أخذت من الكرسي إلا كما أخذت تلك الحلقة من الأرض[١].

[[(٨٠٧/ ٦٠) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا الحسن بن علي وإسماعيل بن

= أحد وقال الحافظ: مقبول، وإسماعيل بن سلم لم أجد من ترجمه.

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ص (٥١٠) من هذا الطريق عن إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني ثنا أبي عن جدي أبي إدريس الخولاني به، وفيه إبراهيم بن هشام.

قال أبو حاتم: كذاب وقال أبو زرعة مثله.

وقال الذهبي: وهو صاحب حديث أبي ذر الطويل انفرد به عن أبيه عن جده. فالحديث بهذه الطريقة ضعيف جداً.

وأخرجه البيهقي أيضاً في «الأسماء» ص (٥١٠) عن يحيى بن سعيد السعدي البصري ثنا عبد الملك بن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير الليثي عن أبي ذر به. وقال: بعده تفرد به يحيى بن سعيد السعدي وله شاهد بإسناد أصح ثم ذكر الطريق السابقة. ويحيى بن سعيد المذكور ذكره الذهبي فقال: عن أبي ذر بحديثه الطويل قال العقيلي: لا يتابع عليه. وقال ابن حبان: يروي المقلوبات والملزقات لا يجوز الإحتجاج به. وقال ابن عدي: يعرف بهذا الحديث وهو منكر من هذا الطريق (الميزان ٤/ ٣٧٧).

وأخرجه أبو بكر بن مردويه ـ كما في تفسير ابن كثير (١/ ٢٠٩) ـ أخبرنا سليمان بن أحمد أخبرنا عبد الله بن وهيب المقري أخبرنا محمد بن أبي السري العسقلاني (الأصل اليسر وهو خطأ) أخبرنا محمد بن عبد الله التميمي عن القاسم بن محمد الثقفي عن أبي إدريس به.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٣/ ٧ ـ ٨) من طريق أخرى قال حدثني يونس أخبرنا ابن وهب قال ابن زيد في قوله «وسع كرسيّه السماوات والأرض» قال ابن زيد فحدثني أبي قال قال رسول الله ﷺ: «ما السماوات السبع في الكرسي «إلاّ كدراهم سبعة ألقيت في ترس». قال وقال أبو ذر سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما الكرسي في العرش إلا كحلقة من حديد، ألقيت بين ظهري فلاة من الأرض.

وهذا إسناد ضعيف، ابن زيد هو عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم ضعيف وكثيراً ما ينقل عنه ابن جرير في تفسيره وهو المراد عنده عند الإطلاق ووهم من قال غير ذلك والله اعلم.

وأخرج الدارمي في رده على المريسي ص (٧٤) عن الحماني ثنا الحكم بن ظهير عن عاصم زر عن عبد الله قال: «ما السماوات والأرض في الكرسي إلاّ مثل حلقة في أرض فلاة» وإسناده ضعيف جداً، الحكم متروك، والحماني ضعيف.

(١) إسناده ضعيف.

إبراهيم بن غزوان قالا نا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي نا محمد جُحادة عن سلمة بن كهيل عن عمارة بن عمير عن

أبي موسى قال: الكرسي موضع القدمين وله أطيط كأطيط الرحل[1].

[[(٨٠٨/٦٨) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا جعفر بن محمد التميمي نا الوليد بن مسلم نا داود بن عبد الرحمٰن المكي

عن محمد بن زاذان أنه أخبره عن أم سعد ـ امرأة من المهاجرات ـ قالت قال رسول الله ﷺ: «العرش على ملك من لؤلؤة في صورة ديك، رجلاه في التخوم السفلى، وعنقه مثنية تحت العرش، وجناحاه في المشرق والمغرب، فإذا سبح الله ذلك الملك، لم يبق شيء إلا سبح»[2].

[[قلت: ولهذا الباب تمام يأتي في تفسير سورة الحاقة]].

١٣ ـ باب سورة الحجر

[[(٨٠٩/١٣٤٨) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل بن عثمان التّنوخي، نا أبو علي أحمد بن عبد الله بن زياد الإيادي بجَبَلة، نا شدّاد بن أزهر، نا العلاء بن بُرد ابن سنان، نا ليث بن أبي سُليم عن داود المدني وبشر المُزني، قالا:

أخبرنا أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿فوربك لنسألنهم أجمعين. عما كانوا يعملون﴾ [الحجر: ٩٢ ـ ٩٣]، قال «عن (لا إلٰه إلاّ الله): صادقين بها أم كاذبين؟»[3].

---

(١) صحيح، أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (٤٠٥)، وابن جرير في تفسيره (٣/٧)، والبيهقي في «الأسماء» ص (٥١٠) وذكره الذهبي في «العلو». (انظر المختصر ص ١٢٣).

(٢) ضعيف جداً، محمد بن زاذان هو المدني متروك.

(٣) إسناده ضعيف: العلاء ضرب على حديثه أحمد وابن معين وأبو خيثمة، وقال الأزدي: ضعيف مجهول. «اللسان»: (٤/١٨٣) وشداد والراوي عنه لم أعثر على ترجمة لهما. وليث مختلط وقد اضطرب فيه. . . . . =

[[قلت: أخرج الترمذي بعضه]].

١٤ ـ باب سورة النحل

[[(١٣٤٩/٨١٠) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل نا أحمد بن علي نا أبو همام الوليد بن شُجاع، قال: حدثني أبي قال:

سمعت عمرو بن قيس المُلائي يقول في قول الله عزّ وجلّ: ﴿فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾ [النحل: ٤٣]، قال: أهل العلم[١].

١٥ ـ باب سورة الإسراء

[[(٨١١/ ٤) ـ قال السجستاني]]: حدثنا عيسى بن محمد، أبو عمير الرملي، قال: حدثنا ضمرة عن ابن شوذب، عن قتادة عن جابر بن زيد: ﴿وما نرسل بالآيات إلّا تخويفاً﴾ ـ (١٧/ ٥٩) ـ قال: «الموت من ذلك»[٢].

[[(٨١٢/ ٨٦) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا الحسن بن صالح نا عبد الله بن صالح حدثنا الليث قال حدثني زيادة بن محمد الأنصاري عن محمد بن كعب القرظي عن فضالة بن عبيد الأنصاري

= والحديث أخرجه الترمذي (٣١٢٦) من طريق معتمر عن ليث عن بشر عن أنس مرفوعاً دون زيادة: «صادقين . . .» فقد انفرد بها تمام عن مخرّجي الخبر.

قال الترمذي: «هذا حديثٌ غريب، وإنّما نعرفه من حديث ليث بن أبي سُليم، وقد روى عبد الله بن إدريس عن ليث عن بشر عن أنس نحوه ولم يرفعه».

قال الحافظ في «التغليق» (٢/ ٢٩): «وقد رفعه أيضاً عن ليث: شَريك، وإسماعيل بن زكريا الخُلقاني، وجرير بن عبد الحميد. واختلفوا في بشر: فبعضهم قال: (بشر)، وبعضهم قال: (بشير)، وبعضهم شكّ، وبعضهم نسبه: (بشير بن نهيك) ». انتهى كلام الحافظ.

وروي عن ابن عمر موقوفاً.

(١) شيخ تمام ذكره ابن عساكر في «التاريخ» (١٥/ق ٢٠٦/ب) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٢) قلت: لم أجد هذا الأثر عن جابر بن زيد فيما بي يدي من المصادر. وجاء معناه عن ابن عباس.

أخرجه ابن المنذر، وأبو الشيخ في «العظمة». وأخرجه سعيد بن منصور، وأحمد في «الزهد» وابن أبي الدنيا في «ذكر الموت» وابن جرير، وابن المنذر عن الحسن البصري أنه قال في تفسير الآية: «الموت الذريع». وانظر «الدر المنثور» (٥/ ٣٠٨).

عن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ: «إن الله ينزل في ثلاث ساعات بقين من الليل، فيفتح الذكر في الساعة الأولى الذي لم يره أحد غيره فيمحوا ما يشاء ويثبت ما يشاء، ثم ينزل من ساعته الثانية إلى جنة عدن وهي داره التي لم يسكنها غيره ولم يخطر على قلب بشر وهي مسكنه ولا يسكنها معه من بني آدم غير ثلاثة: النبيين والصديقين والشهداء، ثم يقول: طوبى لمن دخلك، ثم ينزل في الساعة الثالثة إلى السماء الدنيا، بروحه وملائكته، فتنتفض فيقول: قومي بعزتي، ثم يطّلع إلى عباده فيقول: هل من مستغفر فأغفر له، وهل من داع أجيبه، حتى يكون صلاة الفجر وكذلك قوله تعالى: ﴿وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً﴾ [الإسراء: ٧٨] فيشهده الله وملائكة الليل وملائكة النهار»[١].

١٦ ـ باب سورة النور

[[(٨١٣/ ٦٧) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا أحمد بن طارق نا عمرو بن ثابت عن أبيه.

عن حبة العُرني قال قال ابن الكواء لعلي بن أبي طالب: يا أمير المؤمنين، إن في كتاب الله لآية، قد أفسدت عليّ قلبي وشككتني في ديني، فقال له أمير المؤمنين ويحك يا ابن الكواء. وما هذه الآية التي قد أفسدت عليك قلبك وشككتك في دينك؟ فقال له الكواء: قول الله تعالى ﴿والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون﴾ [النور: ٤١]، ما هذه الصلاة؟ وما هذه الصف؟ وما هذا التسبيح؟ فقال له أمير المؤمنين: يا ابن الكواء إن الله تعالى خلق الملائكة في صور شتى، وإن لله ملكاً في صورة ديك أشهب براثنه في الأرض

---

(١) ضعيف جداً، أخرجه ابن جرير (١٥/ ٩٤) والدارمي في الرد على الجهمية (١٢٨) واللالكائي في أصول الأعتقاد (٧٥٦) وابن خزيمة في التوحيد ص(١٣٥ ـ ١٣٦) والبزار (٣٥١٦) عن الليث عن زيادة بن محمد عن محمد بن كعب عن فضالة بن عبيد عن أبي الدرداء به.

وفيه: زيادة بن محمد الأنصاري، قال البخاري والنسائي وأبو حاتم منكر الحديث. وأورد الحديث الذهبي في الميزان (٢/ ٩٨) وقال عقبة: فهذه ألفاظ منكرة لم يأتِ بها غير زيادة. أما النزول عند ثلث الليل الآخر فثابت عن أبي هريرة في الصحيحين وغيرهما.

السفلى السابعة، وعرفه مثني تحت عرش الرحمٰن له جناح بالمشرق من نار، وجناح بالمغرب من ثلج، فإذا صفق بجناحيه كما تصفق الديكة في منازلكم، فلا الذي من النار يذيب الثلج، ولا الذي من الثلج يطفي النار، ثم ينادي بأعلا صوته: لا إلٰه إلّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده سبوح قدوس رب الملائكة والروح، وأشهد أن محمداً خير النبيين، فتسمعه الديكة في منازلكم، فتصفق بأجنحتها فيقول كنحو من قوله، فهو قول الله عزّ وجلّ في كتابه ﴿ والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون ﴾ [النور: ٤١][١] .

١٧ ـ باب سورة الروم

[[(٨١٤/ ١٣٥٢) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا الحسن بن حبيب، نا أبو بكر أحمد ابن علي الخرّاز. وحدّثتنا أمُّ العباس لبابة ابنة يحيى بن أحمد بن علي بن يوسف الخرّاز، قالت: حدثني جدي أبو بكر أحمد بن علي الخرّاز

حدثنا أبو المغيرة قال: سمعت الأوزاعي يقول: بلغني في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ في روضة يُحبرون﴾ [الروم: ١٥]، قال: هو السَّمَاع في الجنة، فإذا أخذ أهل الجنة في السماع لم تبق شجرة في الجنة إلّا ورَّدَت[٢] .

١٨ ـ باب سورة الزمر

[[(٨١٥/ ٣٢) ـ **قال الثقفي**]]: حدثنا محمد بن عاصم حدثنا أبو يحيى عن حمزة الزيّات عن أبي إسحاق

عن عاصم بن ضمرة قال: قرأ علي رضي الله عنه هذه الآية: ﴿وسيق الذين

---

(١) ضعيف جداً، عمرو بن ثابت أبي المقدام الكوفي قال النسائي: متروك الحديث وقال ابن حبان: يروي الموضوعات وقال أبو داود: رافضي وقال ابن المبارك: لا تحدثوا عن عمرو بن ثابت فإنه يسب السلف. وحُبَّه العُرَني كان غالياً في التشيع وله أغلاط قاله الحافظ في التقريب.

(٢) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (جزء النساء ـ ص ٣٢٠) من طريق تمام.
أحمد بن علي الخرّاز ذكره ابن عساكر (جزء أحمد بن عتبة ـ ٧/ ٦٥ ـ ٦٦) ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأبو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجّاج الخولاني ثقةٌ.

كفروا إلى جهنّم زمراً﴾ [الزمر: ٧١] ثم قرأ: ﴿في عمدٍ ممدّدة﴾ [الهمزة: ٩] فتعجّب من الناس ما شاء الله أن يعجب. ثم قرأ ﴿وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها﴾ [الزمر: ٧٣] استقبلهم شجرة في ساقها عينان فتوضؤا أو اغتسلوا من إحداهما ـ شك أبو يحيى ـ فلم تشعث رؤوسهم ولم تشحب جلودهم وجرت عليهم نضرة النعيم، ثم شربوا من العين الأخرى فلم تدع في بطونهم قذى ولا أذى ولا سوءاً، ﴿حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلامٌ عليكم طبتم فادخلوها خالدين﴾ [الزمر: ٧٣] قال: وتستقبلهم الولدان كاللؤلؤ المكنون واللؤلؤ المنثور بأسمائهم، يُحدثونهم بما أعدّ الله لهم من الكرامة، يلوذون بهم كما يلوذ الناس بالحميم إذا كان لهم غائب فقدم، فينطلق الغلام إلى زوجته فيبشرها فتقول: أنت رأيته. فيقول: أنا رأيته. فيقول أنا رأيته ثلاث، فيستخفها الفرح، حتى يأتي أُسكفة بابها فيقدِم على منزلٍ قد بني له على جندل الدر، فيرى النمارق المصفوفة والزرابي المبثوثة وفوق ذلك صرحٌ أخضر وأصفر وأحمر من كلِّ لون، فيرفع رأسه إلى ذلك الصرح، فلولا أن الله عزّ وجلّ جعلها له داراً ومنزلاً لالتمع بصره فذهب. فقالوا عند ذلك: ﴿الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله﴾ ونودوا...

فقال حمزة حدثني أبو إسحاق عن الأغر عن أبي هريرة وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «ونودوا أنَّ لكم أن تصحُّوا فيها فلا تسقموا أبداً وأن تشبُّوا فلا تهرموا أبداً وأن تنعموا فلا تبأسوا أبداً وأن تخلدوا فلا تموتوا أبداً»[١].

[[قلت: أخرج مسلم والترمذي آخره]].

---

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد ص ٥٠٩ وابن أبي شيبة في مصنفه (١٣/ ١١٢) وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٤/ ٦٧) والطبري في تفسيره (٢٤/ ٢٢) والبيهقي في «البعث والنشور» ص ١٧٢ كلهم من طريق أبي إسحاق. ورواه ابن حجر في «المطالب العالية» (٤/ ٣٩٩ ـ ٤٠٠) وعلق عليه فقال: هذا حديث صحيح وحكمه حكم المرفوع إذ لا مجال للرأي في مثل هذه، وقد رواه البغوي في الجعديات عن علي بن الجعد عن زهير بتمامه ورواه أبو نعيم في «صفة الجنة» عن ابن فارس عن محمد بن عاصم عن أبي يحيى الحمّاني عن حمزة الزيات عن أبي إسحاق. =

[[(١٨/٨١٦) ـ قال البغدادي]]: أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد الواعظ العدل[١]، قال: أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الصّواف، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة[٢]، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة[٣]، والحسن بن صالح، قالا: حدثنا زيد بن الحُباب، عن أغلب بن تميم بن نعمان[٤]، قال: حدثنا مخلد[٥]، بن الهذيل العبدي[٦]، عن

= قلت في المطبوع من «المطالب العالية» «عن ابن يحيى الحمامي عن حمزة الزيات هن لاسحاق» والصواب ما أثبته من سند محمد بن عاصم، وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤/ ٤٩٤) وقال: رواه ابن أبي الدنيا في كتاب صفة الجنة عن الحارث وهو الأعور عن علي مرفوعا.. ورواه ابن أبي الدنيا والبيهقي وغيرهما عن عاصم بن ضمرة عن علي موقوفاً عليه بنحوه وهو أصح وأشهر.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٢٦٣) وقال: أخرجه ابن المبارك في «الزهد» وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن راهويه وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في صفة الجنّة والبيهقي في «البعث والضياء» في المختارة عن علي رضي الله عنه به موقوفاً عليه.

وذكره صاحب «كنز العمال» (١٤/ ٦٤٦ ـ ٦٤٧) وقال: رواه ابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو يعلى. أما الرواية الأخرى عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما مرفوعاً: «ونودوا أنّ لكم» ..الحديث. أخرجهما مسلم (٤/ ٢١٨٢) والترمذي (٥/ ٣٧٤) وأحمد (٣/ ٩٥) من طريق عبد الرزاق عن الثوري. وأخرجها الدارمي في سننه (٢/ ٢٤٠) وأحمد (٢/ ٣١٩) (٣/ ٣٨) من طريق يحيى بن آدم عن حمزة الزيات.

كلاهما (أي الثوري وحمزة الزيات) عن أبي إسحاق عن الأغر به.

(١) ابن بشران صاحب «الأمالي». بغدادي ثقة ثبت (٣٣٩ ـ ٤٣٠) أنظر ترجمته في «اليسير» (١٧/ ٤٥٠).

(٢) كوفي حافظ صدوق حجّة، مصنف أحد أجزاء هذا الكتاب، والمرموز له بـ «ابن ابن أبي شيبة». وانظر ترجمته في «السير» ١٤/ ٢١.

(٣) في الأصل: مرة، وهو خطأ.

(٤) الكندي، ويقال: المسعودي، يكنى أبا حفص. بصري ضعيف، منكر الحديث، لا يكتب حديثه.

قال إسحاق بن منصور عن ابن معين: «لا شيء» (جرح ١/ ١/ ٣٤٩) وقال الدوري عنه: «قد سمعت منه وليس بشيء» (تاريخه ٤/ ١٢٧ ـ ٣١٦) وقال البخاري: «منكر الحديث» (تاريخه الكبير ١/ ٢/ ٧٠ الصغير ٢/ ٢١٦) وقال النسائي: «ضعيف» (ضعفاء ص: ٢١) وقال ابن حبان: «منكر الحديث، يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم حتى خرج عن حدّ الإحتجاج به لكثرة خطئه» (مجروحين ١/ ١٧٥) لكن ابن عدي قال: «يكتب حديثه» (كامل ١/ ٤٠٧).

(٥) في الأصل: خالد، وهو تحريف، والتصويب من أصول التخريج وكتب التراجم.

(٦) مجهول، إنّما يعرف بهذا الإسناد.

عبد الرحمٰن بن بلال، عن ابن عمر

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه: أنه سأل النبيّ ﷺ عن ﴿مقاليد السموات والأرض﴾ فقال: «﴿مقاليد السموات والأرض﴾: لا إلٰه إلاّ الله، والله أكبر، وسبحان الله وبحمده، وأستغفر الله، ولا قوّة إلاّ بالله، الأول، والآخر، والظاهر، والباطن، بيده الخير، وهو على كل شيءٍ قدير، من قالها حين يُمسي، وحين يُصبح، كان له بها ستُّ خِصال:

أوّل خصلةٍ: يُحرس من إبليس وجنوده.

والثانية: له قِنطار[1] في الجنة.

والثالثة: تُرفع درجته في الجنة.

والرابعة: يزوّجه من الحور العين.

والخامسة: يحضرها اثنا عشر ملكاً.

والسادسة: يكون له بها كأجر من قرأ القرآن والتوراة والإنجيل.

وله أيضاً يا عثمان أجرُ من حجَّ واعتمر حجَّة متقبّلةً، وعمرةً متقبَّلة، فإن مات من يومه وليلته طُبع بطابع الشهداء»[2].

---

(١) في الأصل: رسم آخره يشبه النون، وهو خطأ.

(٢) حديث موضوع. والحمل فيه على أغلب بن تميم، وقد علمت حاله في التعليق قريباً، وإسناده في الخبر مجهول.

والحديث أخرجه أبو يعلى ـ كما في «المطالب العالية» ق: ١٣٩/أ ـ ب ـ وابن السني في «اليوم والليلة» رقم (٧٣) وابن أبي حاتم ـ كما في «تفسير ابن كثير» (٦/١٠٦) ـ والعقيلي (ق: ٢١/ب و ق: ٢١١/ب) والطبراني في «الدعاء» رقم (١٧٠٠) من طريق أغلب به. ووقع عند الطبراني: عبد الرحيم بدل عبد الرحمٰن.

وقد قال العقيلي في ترجمة «أغلب»: وليس يتابع أغلب عليه إلاّ من طريق يقاربه».

وقال الذهبي: «موضوع» (ميزان ٤/ ٨٥).

وقال ابن كثير: «غريب جداً، وفي صحته نظر» وقال: «فيه نكارة شديدة».

١٩ ـ باب سورة السجدة

[[(١٣٥٦/٨١٧) ـ قال الرازي]]: حدثني يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سوّار، نا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي السرَّاج بنيسابور، نا العلاء ابن سالم الروّاس، نا أبو بدر، نا زياد بن خيثمة عن ابن أبجر عن مجاهد

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ ذكر قيام الليل ففاضت عيناه حتى تحدّرت دموعه، ثم قرأ: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ [السجدة: ١٦][(١)] .

٢٠ ـ باب سورة يٓس

[[(١٣٥٧/٨١٨) ـ قال الرازي]]: حدثني أبو الحسن علي بن الحسن بن علاّن الحراني الحافظ، نا العباس بن محمد بن أبي شحمة، نا أبو همام الوليد بن شجاع، حدثني أبي، نا زياد بن خيثمة عن محمد بن جُحادة عن الحسن

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ (يٓس) في ليلة ابتغاء وجه الله عزّ وجلّ غُفر له من تلك الليلة»[(٢)] .

---

(١) أبو بدر هو شجاع بن الوليد صدوق، وقال أبو حاتم: ليس بالمتين، لا يحتج بحديثه، وقال أيضاً: لين الحديث، وابن أبجر هو عبد الملك بن سعيد. وقد اضطرب فيه شجاع.

فالحديث أخرجه أبو يعلى في «مسنده الكبير» (المطالب: ق ٢١/أ)، قال: حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع، حدثني أبي أن زياد بن خيثمة حدثه عن أبي يحيى بيّاع القتّ عن مجاهد عن معاذ بن جبل قال: ذكر رسول الله ﷺ . . . . الحديث.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» (٦٥/٢١) عن شيخه أبي همام، لكن لم يذكر فيه (عن معاذ). فلا أدري هكذا وقع في رواية الطبري أم هو سقط من الطباعة.

وأبو يحيى القتّات لين الحديث كما في «التقريب». ومجاهد لم يُدرك معاذاً.

ومما يؤيد كونه من مسند معاذ وروده عنه من وجوهٍ أخرى.

(٢) أخرجه الدارمي (٤٥٧/٢) وابن حبان (٦٦٥) ـ ووقع عنده: (عن جندب) بدل (أبي هريرة) أفهو اختلاف أم اضطراب. والبيهقي في «الشعب» (٤٨٠/٢) والخطيب في «التاريخ» (٢٥٣/٣) من طريق أبي همام به.

وأخرجه البيهقي أيضاً من طريق آخر عن شجاع بن الوليد به. والحسن لم يسمع من أبي هريرة كما قال أيّوب وعلي بن زيد وبهز، وأبو حاتم وأبو زرعة، بل قال يونس بن عبيد ما راه قط. وذكر أبو زرعة وأبو حاتم أن من قال عن الحسن: (حدثنا أبو هريرة) فقد أخطأ.

ومع هذا قال السيوطي في «اللآلىء» (٢٣٥/١): «هذا إسناد على شرط الصحيح».

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده الكبير» (المطالب: ق ١٣٩/أ، تفسير ابن كثير: ٥٦٣/٣) =

[[(١٣٥٨/٨١٩) ـ قال الرازي]]: أخبرنا خيثمة بن سليمان، نا جعفر بن محمد ابن زياد الزعفراني الرازي ببغداد، نا إبراهيم بن المنذر الجزامي. وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن القرشي قِراءةً عليه، نا أبو عبد الملك أحمد ابن إبراهيم القرشي قراءةً عليه، قالا: نا إبراهيم بن المنذر ـ وهو الحِزامي ـ نا إبراهيم بن مهاجر بن مسمار عن عمر بن حفص بن ذكوان عن مولى الحُرقة

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عزّ وجلّ قرأ (طه) و(ياسين) قبل أن يخلق آدم بألف عام، فلما سمع الملائكة القرآن قالوا: طوبى لأمةٍ ينزّل عليها، وطوبى لأجوافٍ تحمل هذا، وطوبى لألسنٍ تكلَّم بهذا»(١).

= من طريق هشام بن زياد عن الحسن، قال: سمعت أبا هريرة .... فذكر الحديث.

قال ابن كثير: «إسناد جيد». وهذا مستغرب من مثله، ولا أدري كيف خفي عليه خال هشام ابن زياد المكنّى بأبي المقدام وهو متروك كما في «التقريب» وبالتالي فلا قيمة إذاً لتصريح الحسن بسماعه من أبي هريرة. وأخرجه من هذا الطريق ابن الضريس في «فضائل القرآن» (والبيهقي (٢/ ٤٨٤ ـ ٤٨٥) وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢٤٧) بلفظ: «من قرأ ليلة الجمعة (حمٓ) الدخان ويٓس...».

وروي من حديث ابن مسعود، وأنس، ومعقل بن يسار، وأُبي والحسن.

(١) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٢/ق ٣١/أ) من طريق تمام الأخير، وقال: «كذا قال (وإنّما هو عبد الرحمٰن بن يعقوب مولى الحُرقة).

وأخرجه الدارمي (٢/ ٤٥٦) وابن أبي عاصم في «السنة» (٦٠٧) عن شيخهما إبراهيم بن المنذر به.

وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (ص١٦٦) والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٦٦) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٥٩/أ) وابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٠٨) وأبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٣/ ٨٨ ـ ط العلمية) وابن عدي في «الكامل» (١/ ٢١٦) واللالكائي في «أصول السنّة» (رقم: ٣٦٨ ـ ٣٦٩) والبيهقي في «الشعب» (٢/ ٤٧٦ ـ ٤٧٧) و«الأسماء والصفات» (ص ٣٠٠ ـ ٣٠١) وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٠٩ ـ ١١٠) من طرق عنه.

قال الطبراني: لا يُروى عن النبيِّ ﷺ إلاّ بهذا الإسناد، تفرّد إبراهيم بن المنذر. وقال ابن عدي: «وإبراهيم بن مهاجر بن مسمار لم أجد له حديثاً أنكر من حديث «قرأ طه ويس» لأنه لم يروه إلاّ إبراهيم، ولا يروي بهذا الإسناد ولا بغير هذا الإسناد هذا المتن إلاّ إبراهيم هذا».

وإبراهيم ضعيف كما في «التقريب» وشيخه قال أحمد: تركنا حديثه وخرّقناه. وقال ابن المديني: ليس بثقةٍ. وقال النسائي الساجي: متروك. (اللسان: ٤/ ٢٩٨) فالسند واهٍ.

وقال ابن حبان وابن الجوزي: هذا حديث موضوع. وتعقبهما الحافظ في «أطراف العشرة» =

[[(٨٢٠/ ١٣٥٩) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن محمد ابن يزيد الحلبي القاضي قراءةً عليه، نا عمر بن حفص العسكري يحلب، نا إبراهيم ابن المنذر الحِزامي بمكّة، نا إبراهيم بن المهاجر بن مسمار، نا عمر بن حفص بن ذكوان عن مولى الحُرقة

عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: . . . . فذكره مثله[١] .

[[(٨٢١/ ١٣٦٠) ـ **قال الرازي**]]: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد ابن هاشم البغدادي الورّاق، نا أحمد بن عمر بن زنجويه القطّان ببغداد، نا إبراهيم ابن المنذر الحزامي، نا إبراهيم بن مهاجر بن مسمار عن عمر بن حفص بن ذكوان عن عبد الرحمٰن بن الحارث

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: . . . . فذكره مثله[٢] .

قال المنذري: (إبراهيم بن مهاجر ضعيفٌ).

= كما في «اللآلىء المصنوعة» (١/ ١٠) ـ فقال: «زعم ابن الجوزي أن هذا المتن موضوع، وليس كما قالا، فإن مولى الحُرقة هو عبد الرحمٰن بن يعقوب من رجال مسلم، والراوي عنه وإن كان متروكاً عند الأكثر، ضعيفاً عند البعض فلم يُنسب للوضع، والراوي عنه لا بأس به، وإبراهيم بن المنذر من شيوخ البخاري».

وقال ابن كثير في «تفسيره» (٣/ ١٤١): «هذا حديث غريب، وفيه نكارة، وإبراهيم بن مهاجر وشيخه تُكلّم فيهما».

وقال السيوطي في «اللآلىء» (١/ ١٠): «وله طريق آخر عن أنس، أخرجه الدّيلمي». وكشف حال هذا الطريق ابن عرّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ١٣٩) فقال: «قلت: في سنده: محمد بن سهل بن الصباح، فإن يكن هو العطّار شيخ أبي بكر الشافعي ـ كما ظنّه بعض أشياخي ـ فقد مرّ في «المقدّمة» أنه وضّاع، وإلاّ فمجهول.

وعنه: علي بن جعفر بن عبد الله الأنصاري الأصبهاني لم أعرفه. وعن هذا محمد بن عبد العزيز قال الخطيب: فيه نظرٌ».

وابن سهل كذّبه أبو أحمد الحاكم، واتّهمه الدارقطني بالوضع. (اللسان: ٥/ ١٩٤).

(١) هو الذي قبله.

(٢) هو الذي قبله.

٢١ ـ باب سورة الزمر وفصلت

[[(٨٢٢/ ٤١) ـ **قال ابن ابن أبي شيبة**]]: حدثنا عمي أبو بكر نا بشر بن المفضل ونا أبي نا محمد بن مروان العجلي عن عمارة بن أبي حفصة عن حجر اليشكري

عن سعيد بن جبير ﴿فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾ [الزمر: ٦٨] قال: هم الشهداء، ثنية الله، حول العرش متقلدي السيوف[١].

[[(٨٢٣/ ٤٢) ـ **قال ابن ابن أبي شيبة**]]: حدثنا صالح بن سهيل نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن عاصم عن عيسى المدني قال:

سمعت علي بن الحسين سأل كعب الأحبار عن قول الله عزّ وجلّ ﴿فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾ [الزمر: ٦٨]، قال الذين استثنى الله: جبريل وميكائيل وحملة العرش وملك الموت، قال: فيأتي ملك الموت فيقبض أرواح هؤلاء حتى لا يبقى غيره ورب العزة جلّ وعزّ، فيقول يا ملك الموت مت فيموت، فذلك قوله ﴿كل من عليها فانٍ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾، [الرحمٰن: ٢٦]، وذلك قوله تعالى ﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾، [القصص: ٨٨][٢].

---

(١) ضعيف، أخرجه ابن جرير (٢٤/ ٢٠) عن شعبة عن عمارة عن ذي حجر اليحمدي (كذا قال) عن سعيد بن جبير به. وحجر هو الهجري (هكذا في تاريخ البخاري، وفي الجرح وفي الثقات لابن حبان) قال ابن أبي حاتم: حجر الهجري ويقال: الأصبهاني روى عن سعيد بن جبير روى عنه عمارة بن أبي حفصة سمعت أبي يقول ذلك. حدثنا عبد الرحمٰن قال: سئل أبو زرعة عن حجر هذا فقال: رجل من أهل هجر لا أعرفه (الجرح ٣/ ٢٦٧). وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٢٣٤).

قال الحافظ: حجر الهروي ويقال الأصبهاني عن سعيد بن جبير وعنه عمارة وذكره ابن أبي حفصة قال أبو حاتم: لا أعرفه. (اللسان: ٢/ ١٨١).

وعزاه السيوطي في «الدر» (٧/ ٢٥٠) إلى سعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) إسناده ضعيف، شيخ المصنف صالح بن سهل هو أحمد النخعي، مولى يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، قال الحافظ: مقبول أي حيث يتابع، وذكره ابن حبان في «الثقات» ....=

[[(٨٢٤/ ٣٥) ـ قال البغدادي]]: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار[١]، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد الصفّار[٢]، قال: حدثنا عباس بن عبد الله التّرقُفي، قال: حدثنا حفص بن عمر العدني، قال: حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة

عن ابن عباس في قول الله عزّ وجلّ: ﴿إن الذين قالوا ربُّنا الله ثمَّ استقاموا﴾. قال: استقاموا على شهادة أن لا إلٰه إلاّ الله[٣].

٢٢ ـ باب سورة الشورى

[[(٨٢٥/ ١٣) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا عبد الحميد بن صالح نا زهير عن خصيف عن عكرمة

عن ابن عباس في قوله: ﴿تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن﴾ [الشورى: ٥] قال: ممن فوقهن من الثقل. قال وقرأها خصيف «ينفطرن»[٤].

= وعيسى المدني لم أعرفه، لكن وجدت في «الميزان»: عيسى الملائي عن علي بن الحسين، قال أبو الفتح الأزدي: تركوه. فالظاهر أنه هو والله أعلم.

(١) السّكري، يُعرف بـ«ابن وجه العجوز». بغدادي ثقة (٠٠٠ ـ ٤١٧) وانظر ترجمته في «السير» (٣٨٦/١٧).

(٢) أبو علي. بغدادي ثقة محدّث نحوي أديب، صاحب سنّة (٢٤٧ ـ ٣٤١) وانظر ترجمته في «السير» (١٥/ ٤٤٠).

(٣) إسناده ضعيف. حفص بن عمر العدني ضعيف الحديث. وقد أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص: ١٠٨) من طريق أخرى عن حفص به.

(٤) إسناده ضعيف، أخرجه الحاكم (٤٤٢/٢) وصححه وسكت عليه الذهبي. مع أن فيه خصيف هو ابن عبد الرحمٰن الجزري الحراني أبو عون، ضعفه أحمد، وقال مرة ليس بقوي، وقال ابن معين: صالح وقال مرة: ثقة وقال أبو حاتم، تكلم في سوء حفظه. وقال يحيى القطان: كنا نجتنب خصيفاً، وقال أبو زرعة: ثقة.

وقد أخرجه ابن جرير في تفسيره (٦/٢٥) حدثني محمد بن سعد ثني أبي قال ثني عمي ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن﴾ قال: يعني من ثقل الرحمٰن وعظمته تبارك وتعالى. وإسناده مسلسل بالضعفاء فمحمد بن سعد هو بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي، قال الخطيب في تاريخه (٣٢٣/٥:) كان ليناً في الحديث. وروى الحاكم عن الدارقطني أنه قال: لا بأس به (اللسان: ١٧٤٥) ....=

[[(٨٢٦/ ١٥) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا الحسن بن صالح نا عبد الرزاق عن معمر

عن قتادة: ﴿يتفطرن من فوقهن﴾ [الشورى: ٥] قال: ينفطرن من عظمة الله وجلاله[١].

٢٣ ـ باب سورة (ق)

[[(٨٢٧/ ١٣٦١) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسين محمد بن هِميان: نا الحسن بن عَرَفة: نا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنيَّة عن أبيه

عن الحكم: في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿لكل أوابٍ حَفيظ﴾. [ق:٣٢]، قال: هو الذاكر ذنبه في الخلاء[٢].

٢٤ ـ باب سورة الطور

[[(٨٢٨/ ٦٥) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا محمد بن عبيد ثنا الحكم بن ظهير عن السدي عن أبي صالح

نا علي: ﴿والبحر المسجور﴾ [الطور: ٦]. قال: «البحر بحر السمار الذي

= وسعد بن محمد قال أحمد فيه: جهمي، ولم يكن هذا أيضاً ممن يستأهل أن يكتب عنه ولا كان موضعاً لذاك.

حكاه الخطيب (اللسان ٣/ ١٩). وعمه الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي، قال رجل ليحيى بن معين: فالعوفي. قال: كان ضعيفاً في القضاء، ضعيفاً في الحديث وكذا قال النسائي (تاريخ بغداد ٨/ ٢٩). وأبوه قال فيه البخاري: ليس بذاك وقال أبو حاتم: ضعيف وكذا قال الحافظ في «التقريب» وعطية العوفي هو المشهور في الرواية عن أبي سعيد الخدري وابن عباس.

قال أبو حاتم يكتب حديثه، ضعيف، وقال ابن معين صالح وقال أحمد: ضعيف الحديث وكذا قال النسائي وجماعة، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق يخطىء كثيراً شيعياً مدلساً.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٣٣٧) إلى عبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ في «العظمة».

(١) إسناده صحيح، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٣٣٧) إلى عبد بن حميد وأبي الشيخ.

(٢) شيخ تمَّام قال الكتاني: تكلموا فيه. (اللسان: ٥/ ٤١٦).

تحت العرش، المحبوس عن العباد»[1].

٢٥ ـ باب سورة الحاقة

[[(٨٢٩/٢٧) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا المنجاب بن الحارث نا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَيَحمِلُ عَرشَ رَبِّكَ فَوقَهُم يَومئذٍ ثَمانِيَة﴾. [الحاقة: ١٧]، قال: الثمانية أجزاء من تسعة، قال الجن والأنس والشياطين والملائكة كلهم إلا الكروبيين حملة العرش جزء، والكروبيون ثمانية أجزاء، وكل جزء منهم تعده هؤلاء الأربعة قال فهو قوله: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾. [الحاقة: ١٧][2].

[[(٨٣٠/٢٨) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا يحيى بن عبد الحميد نا شريك عن سماك عن عبد الله بن عميرة

عن الأحنف بن قيس قال سمعت العباس بن عبد المطلب في قوله عز وجل: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذٍ ثمانية﴾. قال: ثمانية أملاك في صورة الأوعال، قال ما بين ظلف قدمهم إلى ركبتيه مسيرة سبعين خريفاً[3].

---

(١) إسناده ضعيف جداً، الحكم بن ظهير متروك. وأخرجه ابن جرير (١٢/٢٧) ثنا ابن حميد ثنا مهران عن سفيان عن اسماعيل ابن أبي خالد عن أبي صالح عن علي به دون قوله: «المحبوس عن العباد». ومهران هو ابن أبي عمر العطار سيء الحفظ وابن حميد ضعيف. وعزاه السيوطي في «الدر» (٦٢٩/٧) إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي حاتم وجاء هذا التفسير عن عبد الله بن عمرو بسند ضعيف أخرجه ابن جرير (١٢/٢٧) ثنا ابن حميد ثنا مهران وسمعته أنا من إسماعيل قال ثنا مهران عن سفيان عن ليث عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو ﴿والبحر المسجور﴾. قال: بحر تحت العرش. وفيه ليث ابن أبي سليم ومهران ضعيفان. وأخرجه ابن جرير أيضاً من قول أبي صالح (١٢/٢٧) حدثني محمد بن عمارة ثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا إسماعيل ابن أبي خالد عن أبي صالح به.

(٢) إسناده ضعيف، بشر بن عمارة الخثعمي، قال أبو حاتم ليس بالقوي وقال البخاري: يعرف وينكر، وقال النسائي: ضعيف وكذا قال الحافظ في «التقريب».

(٣) ضعيف أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد ص ١٠٩» والحاكم (٥٠٠/٢) وعند الحاكم «مسيرة ثلاث وستين سنة». وفيه شريك ويحيى ضعيفان ....=

[[(٨٣١/ ٢٩) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا عمى أبو بكر نا معتمر بن سليمان عن جعفر بن القاسم

عن أبي أمامة قال: إن الملائكة الذين يحملون العرش يتكلمون بالفارسية الذربة[١].

[[(٨٣٢/ ٣٠) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا أبي جرير بن عبد الحميد بن عطاء

عن ميسرة في قوله: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذٍ ثمانية﴾. [الحاقة: ١٧]، قال: أرجلهم في التخوم لا يستطيعون أن يرفعوا أبصارهم من شعاع النور[٢].

[[(٨٣٣/ ٣١) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا أبي عبيد الله بن موسى عن أبي جعفر الرازي

عن الربيع بن أنس في قوله تعالى: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذٍ ثمانية﴾. [الحاقة: ١٧]، قال: ثمانية من الملائكة[٣].

[[(٨٣٤/ ٣٢) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا أبي نا جرير عن أشعث عن جعفر

= وعزاه السيوطي في «الدر» (٨/ ٢٦٩) إلى عبد بن حميد والدارمي في «الرد على الجهمية»، وابن المنذر وابن مردويه والخطيب في «تالي التلخيص». وانظر ما جاء في هذا قبل أحاديث.

(١) إسناده ضعيف جداً، أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٥٥٩ ـ ٥٦٠) وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١١٠) عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة به. وزاد: «وإن الله عزّ وجلّ إذا أوحى أمراً فيه لين أوحاه بالفارسية. .». وجعفر متروك.

(٢) إسناده ضعيف، عطاء هو ابن السائب صدوق اختلط في آخره وممن سمع منه في حال الإختلاط جرير الراوي عنه هنا، انظر «التهذيب» (٧/ ٢٠٥)، وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٩/ ٣٨) عن ابن حميد ثنا جرير عن عطاء عن ميسرة به. وابن حميد هو محمد الرازي، ضعيف.

(٣) إسناده ضعيف، أبو جعفر الرازي اسمه عيسى بن أبي عيسى صدوق سيء الحفظ. وعزاه في «الدر» (٨/ ٢٧٠) إلى عبد بن حميد. وله شواهد تقدمت.

عن سعيد: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذٍ ثمانية﴾. [الحاقة: ١٧]، قال: ثمانية صفوف من الملائكة[١].

[[(٨٣٥/ ٣٣) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا أبي نا الحكم بن ظهير عن السدي عن أبي مالك

عن ابن عباس: ﴿يحمل عرش ربك فوقهم يومئذٍ ثمانية﴾. [الحاقة: ١٧]، قال: ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عدتها إلا الله[٢].

٢٦ ـ باب سورة المزَّمل

[[(٨٣٦/ ١٤) ـ قال ابن ابن ابي شيبة]]: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير نا يحي بن يمان عن شريك عن خصيف عن عكرمة

عن ابن عباس: ﴿السماء منفطر به﴾. ممتلئة به. [المزمل: ١٨][٣].

[[قلت: الصواب والله أعلم. منفطر بذلك اليوم ـ يعني يوم القيامة ـ كما قال تعالى: ﴿إذا السماء انفطرت﴾]].

---

(١) سنده حسن سعيد هو ابن جبير وجعفر هو ابن أبي المغيرة القمي: صدوق يهم وأشعث هو ابن إسحاق الأشعري القمي صدوق. وأخرجه ابن أبي حاتم كما في «تفسير ابن كثير» (٤/ ٤١٤).

(٢) سنده ضعيف جداً، أخرجه ابن جرير (٢٩/ ٣٧) عن الحكم بن ظهير عن السدي عن أبي مالك عن ابن عباس به.

الحكم بن ظهير، متروك وقد رمي بالرفض، واتهمه ابن معين. وأخرجه ابن جرير (٢٩/ ٢٧) عن ابن حميد ثنا يحيى بن واضح ثنا الحسين عن يزيد عن عكرمة بن عباس به دون قوله: «لا يعلم عدتهم إلا الله». وهذا سند ضعيف أيضاً ابن حميد هو محمد الرازي ضعيف.

وأخرجه (٢٩/ ٣٧) من قول الضحاك فقال: حدثت عن الحسين سمعت ابا ثنا عبيد سمعت الضحاك يقول في قوله: ﴿ويحمل عرش ربك ..﴾. الآية قال بعضهم ثمانية صفوف لا يعلم عدتهم إلا الله، وقال بعضهم ثمانية أملاك على خلق الوعلة. وفيه جهالة شيخ الطبري الذي حدثه عن الحسين وعزاه السيوطي في «الدر» (٨/ ٢٦٩) إلى ابن المنذر.

(٣) إسناده ضعيف، فيه خصيف. والراوي عنه شريك بن عبد الله النخعي القاضي، صدوق يخطىء كثيراً تغير حفظه منذ ولى القضاء بالكوفة، ويحيى بن يمان قال النسائي فيه: ليس بالقوي، وقال الحافظ: صدوق عابد يخطىء كثيراً.

[[(١٨/٨٣٧) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا أبي نا وكيع عن سفيان عن جابر عن عبد الله بن يحيى عن عكرمة

عن ابن عباس: ﴿السماء منفطر به﴾. [المزمل: ١٨] . قال ممتلئة به[١] .

٢٧ ـ باب سورة النازعات

[[(١٣٦٥/٨٣٨) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو الوليد بكر بن شُعيب بن محمد القرشي في آخرين، قالوا: نا أبو عبد الله محمد بن حامد اليحياوي: نا نصر بن علي الجَهْضَمي بالبصرة: نا عبد الأعلى عن داود بن أبي هند عن عكرمة

عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ: «كلمتان قالهما فرعونُ: ﴿ ما علمت لكم من إلٰهٍ غيري﴾ .[القصص: ٣٨] إلى قوله: ﴿أنا ربّكم الأعلى﴾. [النازعات: ٢٤]. قال: «كان بينهما أربعون عاما ﴿فأخذه الله نكال الأخرة والأولى﴾ [النازعات: ٢٥]»[٢] .

٢٨ ـ باب سورة المطففين

[[(١٣٦٧/٨٣٩) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث الزجّاج العبدري، نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن زياد بن ميمون بن مهران الرّازي، نا محمد بن مهران الجمّال، نا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة

---

(١) اسناده ضعيف جداً فيه جابر وهو بن يزيد الجعفي ضعفه غير واحد وقد اتهم بالكذب، وقد اخرجه ابن جرير (٨٧/٢٩) بإسناد المصنف.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٣٢١/٨) إلى الفريابي وابن أبي حاتم في تفسيريهما وزاد: بلسان الحبشة.

(٢) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٥/ق ١٠٠/أ) من طريق تمام.

وإسناده ضعيف: محمد بن حامد قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظرٌ. نقله عنه ابن عساكر، وقال الذهبي في «الميزان» (٥٠٦/٣): «روى خبراً كذِباً». وشيخ تمام ذكره ابن عساكر (٣/ق ٢١٠/ب) ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً، لكنه قد توبع كما أشار تمام في قوله: «في آخرين».

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (١٢٩/٥) لابن مردويه.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول ﷺ: « ﴿يوم يقوم الناس لربّ العالمين﴾. [المطففين: ٦]: مقدار نصف يوم، يكون ذلك على المؤمن كتدلّي الشمس للغروب»[١].

[[(٨٤٠/ ٥٥) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا الحسن بن صالح نا يعلى بن الوليد بن عبد العزيز عن الوليد بن مسلم عن سعيد بن بشير

عن قتادة: ﴿إن كتاب الأبرار لفي عليين﴾. [المطففين: ١٨] قال: في قائمة العرش اليمين[٢].

٢٩ ـ باب سورة البروج

[[(٨٤١/ ١٣٦٩) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم، نا أبو جعفر محمد بن الخَضر، نا عمار بن مطر، نا مالك بن أنس عن عمارة بن عبد الله بن صيّاد

عن نافع بن جبير مُطعم عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ في قوله تبارك

---

(١) إسناده واهٍ. أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٤/ ق ٣٧٨/ب) من طريق تمام.
محمد بن إبراهيم الرازي ضعّفه أبو أحمد الحاكم، وتركه الدارقطني بل قال: دجّال يضع الحديث. واتهمه الخطيب. (اللسان: ٥/ ٢٢ ـ ٢٣).
وأخرجه أبو يعلى (١٠/ ٤١٥) وابن حبان (٢٥٧٨) من طريقين آخرين عن الوليد به بلفظ: «يقوم الناس لربّ العالمين مقدار نصف يومٍ من خمسين ألف سنة، يُهوّن ذلك على المؤمن كتدلّي الشمس للغروب إلى أن تغرب».
وإسناده صحيح على شرط الشيخين، وهو مسلسل بالتحديث: فقد صرّح الوليد بذلك عندهما، وصرّح الأوزاعي به عند ابن حبان، ويحيى عند أبي يعلى.
وقال الهيثمي (١٠/ ٣٣٧): «ورجاله رجال الصحيح غير إسماعيل بن عبد الله بن خالد شيخ أبي يعلى وهو ثقة».

(٢) إسناده ضعيف لضعف سعيد بن بشير وعنعنة الوليد بن مسلم، لكنه يتقوى بما أخرجه الطبري في تفسيره (٣٠/ ٦٥) ثنا بشر ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة ﴿كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين﴾: ذكر لنا أن كعباً يقول: هي قائمة العرش اليمنى. وإسناده حسن.
وأخرجه من وجه آخر: ثنا ابن عبد الأعلى ثنا ابن ثور معمر عن قتادة ﴿في عليين﴾ قال: فوق السماء السابعة، عند قائمة العرش اليمنى. وإسناده صحيح.
وعزاه السيوطي في «الدر» (٨/ ٤٤٨) إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر.

وتعالى: ﴿وشاهد ومشهود﴾ [البروج: ٣]، قال: «الشاهد: يوم الجمعة، والمشهود: يوم عرفة»[1].

---

(١) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٤/ق ٢٨١/أ) من طريق تمام.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/٧٣) من طريق محمد بن الخضر به، وقال: «هذا عن مالك بهذا الإسناد باطلٌ، ليس هو بمحفوظ عنه».

وعمار كذّبه أبو حاتم، وقال ابن عدي: متروك الحديث. وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث. (اللسان: ٤/ ٢٧٥) فالسند تالفٌ.

وفي هذا المعنى أحاديث:

فقد أخرج الترمذي (٣٣٣٩) والطبري في «التفسير» (٣٠/ ٨٢ ـ ٨٣) وابن أبي حاتم في «تفسيره» ـ كما في «تفسير ابن كثير» (٤/ ٤٩١) ـ وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٣٣٦) والبيهقي في «السنن» (٣/ ١٧٠) و«الشعب» (٣/ ٣٥٦) من طريق موسى بن عبيدة عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع عن أبي هريرة مرفوعاً: «اليوم الموعود: يوم القيامة، والشاهد: يوم الجمعة، والمشهود: يوم عرفة».

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلاّ من حديث موسى بن عبيدة، وموسى يُضعّف في الحديث، ضعّفه يحيى بن سعيد وغيره». وقال ابن كثير: «وهو ضعيف الحديث». يعني موسى.

وأخرج الحاكم (٢/ ٥١٩) وعنه البيهقي (٣/ ١٧٠) من طريق شعبة، قال: سمعت علي بن زيد ويونس بن عبيد يحدّثان عن عمار مولى بني هاشم عن أبي هريرة ـ أما عليّ فرفعه إلى النبيّ ﷺ، وأما يونس فلم يَعدُ أبا هريرة ـ في هذه الآية: ﴿وشاهد ومشهود﴾، قال: يوم عرفة ويوم الجمعة، والمشهود هو الموعود يوم القيامة. قال الحاكم: حديث شعبة عن يونس بن عبيد صحيح على شرط الشيخين. وسكت عليه الذهبي.

وأخرجه البيهقي من طريق شعبة عن يونس بن عبيد صحيح على شرط الشيخين. وسكت عليه الذهبي.

وإسناده الموقوف صحيح، لكنّه ليس على شرط الشيخين كما قال الحاكم، لأن عماراً لم يخرّج له البخاري شيئاً. أما المرفوع فراويه علي بن زيد بن جدعان ضعيف كما في «التقريب». ولذا قال ابن كثير: «وقد رُوي موقوفاً على أبي هريرة وهو أشبه».

وأخرج الطبري (٣٠/ ٨٢ ـ ٨٣) والطبراني في «الكبير» (٣/ ٣٣٨) و«مسند الشاميين» (١٦٨٠) من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش قال: مرفوعاً: «اليوم الموعود: يوم القيامة، وإن الشاهد: يوم الجمعة، وإن المشهود: يوم عرفة».

قال الهيثمي (٢/ ١٧٣ ـ ١٧٤): «وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش عن أبيه، قال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئاً»، وقال أيضاً (٧/ ١٣٥): «وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف».

ورواية شريح بن عبيد عن أبي مالك مرسلة كما قال أبو حاتم.

وأخرج الطبري (٣٠/ ٨٢ ـ ٨٣) من رواية عبد الرحمٰن بن حرملة عن سعيد بن المسيب مرسلاً: «إن سيّد الأيام يوم الجمعة وهو الشاهد، والمشهود: يوم عرفة». وإسناده لا بأس به،=

٣٠ ـ باب سورة الضحى

[[(٨٤٢/ ١٣٧٠) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم، نا بكر بن سهل، نا عمرو بن هاشم، قال: سمعت الأوزاعي يُحدث عن إسماعيل بن عبيد الله المخزومي عن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه

عبد الله بن عباس قال: عُرض على رسول الله ﷺ ما هو مفتوحٌ على أمّته من بعده كَفراً كفراً فسرَّ بذلك، فأنزل الله تعالى: ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾ [الضحى: ٥]، فأعطاه الله تبارك وتعالى في الجنة ألف قصر، في كلّ قصر ما ينبغي له من الأزواج والخدم(١) .

= ابن حرملة مختلف في تعديله.

وله شاهد تقدم قبل أحاديث فلينظر.

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/ ٣٣٧) ـ وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢١٢) ـ عن شيخه بكر به. وقال أبو نعيم: «هذا حديث غريبٌ من حديث علي بن عبد الله بن العباس، لم يروه إلاّ إسماعيل. ورواه سفيان الثوري عن الأوزاعي عن إسماعيل مثله».

وأخرجه الطبراني في «التفسير» (٣٠/ ٣٤٩) عن شيخه موسى بن سهل الرّملي عن عمرو بن هاشم به. وعمرو بن هاشم هذا هو البيروتي، قال ابن وارة: كتبت عنه، وكان قليل الحديث، ليس بذاك، كان صغيراً حين كتب عن الأوزاعي. وقال ابن عدي: ليس به بأس. وحسّن الهيثمي (٧/ ١٣٩) هذا الإسناد.

وقد تُوبع: تابعه روّاد بن الجراح، أخرجه الحاكم (٢/ ٥٢٦) والواحدي في «أسباب النزول» (ص ٣٠٢) من طريق ابنه عصام عنه به.

قال الحاكم: صحيح الإسناد. فتعقّبه الذهبي قائلاً: «قلت» تفرّد به عصام بن روّاد عن أبيه، وقد ضعّف». وعصام ليّنه أبو أحمد الحاكم، ووثّقه ابن حبان. (اللسان: ٤/ ١٦٧). وقد خالفه محمد بن خلف العسقلاني ـ وهو صدوق كما في «التقريب» ـ فرواه عن روّاد عن الأوزاعي عن إسماعيل عن علي بن عبد الله. ولم يذكر فيه (عن ابن عباس)، هكذا أخرجه الطبري (٣٠/ ١٤٩) عنه. ولعل الإختلاف فيه من روّاد نفسه، فإنّه قد اختلط في آخر عمره حتى قال البخاري: لا يكاد يقوم حديثه.

وتابعهما سفيان الثوري، أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٧/ ٦١ ـ ٦٢) من طريق قبيصة بن عقبة عنه عن الأوزاعي به مرفوعاً. وقال الحاكم ـ شيخ البيهقي ـ: سمعت أبا علي الحافظ يقول: لم يُحدث به عن الثوري غير قبيصة، ورواه يحيى بن اليمان عن الثوري فوقفه. وقال البيهقي: «قلت» رواه أحمد بن محمد بن أيوب عن إبراهيم بن سعد عن سفيان مرفوعاً».

قلت: الإختلاف في وقفه ورفعه لا يضرّ إن شاء الله، لأن هذا الموقوف له حكم الرفع كما =

[[(٨٤٣/ ١٣٧١) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسين محمد بن هِميان البغدادي، نا الحسن بن عرفة، نا إسماعيل بن عُليّة عن سعيد الجُريري

عن أبي نضرة، قال: كان المسلمون يرون أنّ من شُكر النعم أن يحدّث بها[(١)] .

٣١ ـ باب سورة الزلزلة

[[(٨٤٤/ ١٣٧٢) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان من لفظه إملاءً، نا أبو يحيى عبد الله بن أبي مسرّة بمكّة، نا خلّاد بن يحيى، نا محمد بن زياد، نا ميمون بن مهران

عن ابن عباس: أن عائشة رضي الله عنها أتتها امرأةٌ مشتملةٌ على يمينها قد شلّت، لا يُنتفع بها. فقالت لها عائشة: ما لك؟ قالت؛ أُخبرك بالعجب. كان أبي معطاءً كثير المعروف، وكانت أمي مُمسكة لا يكاد يخرج من يدها خير، فمات أبي قبلها بزمان، ثمَّ ماتت هي بعدُ. فأُعرج بروحي فخرجت، فإذا أنا بأبي قائم على

= سيأتي في كلام ابن كثير. وقبيصة وإن تكلّموا في روايته عن الثوري فقد تابعه ثقتان: يحيى بن اليمان، وإبراهيم بن سعد.

وأخرجه البيهقي من طريق آخر عن قبيصة به لكن قال: عن علي بن عبد الله عن النبيّ ﷺ مرسلاً. وتُوبع الأوزاعي: تابعه عليه معاوية بن أبي العبّاس، أخرجه الطبراني في «الأوسط» (رقم: ٥٧٦) من رواية مروان بن معاوية الفزاري عنه عن إسماعيل عن علي بن عبد الله عن أبيه مرفوعاً.

ومروان ثقة حافظ لكنّه كان يدلس أسماء الشيوخ: قال أبو داود: كان يقلّب الأسماء. وقال ابن معين: كان يُغير الأسماء. وقال ابن معين: كان يُغيّر الأسماء يعمّي على الناس. وقال أبو حاتم: تكثر روايته عن الشيوخ المجهولين. ومعاوية هذا واحدٌ من هؤلاء المجاهيل، قال الهيثمي (٧/ ١٣٩): «وفيه معاوية بن أبي العباس ولم أعرفه، وبقّية رجاله ثقات».

وقال ابن كثير في «تفسيره» (٤/ ٥٢٢): «وقال الإمام أبو عمرو الأوزاعي عن إسماعيل بن عبد الله فذكره... رواه ابن جرير وابن أبي حاتم من طريقه، وهذا إسنادٌ صحيح إلى ابن عبّاس. ومثل هذا ما يُقال إلاّ عن توقيف».

(١) أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٣/ ٣٧١) من طريق تمام.
شيخ تمام قال الكتّاني: تكلّموا فيه. (اللسان: ٥/ ٤١٦).
وأخرجه الطبري في «التفسير» (٣٠/ ١٥٠) من طريق ابن عليّة به.
وإسناده صحيح، ابن عُليّة ممّن سمع من الجُريري قبل اختلاطه كما قال العجلي. وأبو نضرة هو المنذر بن مالك العبدي.

حوضٍ، يسقي من أقبل وأدبر. فقلت: يا أبَه. هل جاءتكم أمي؟ قال؛ وقد قُبضت؟ قلت: نعم. قال: ما جاءتنا، ولكن التمسها في ذات الشمال. قالت: فخرجتُ فإذا أنا بها قائمة عريانةً ليس عليها إلاّ خريقةٌ وارت بها عورتها، في يديها شُحيمة تدلك بها راحتها، كلما نديت لحستها، وبين يديها نهرٌ يجري وهي تنادي: واعطشاه، واعطشاه. فقلت لها: يا أمّه ما لك؟ قالت: أي بُنيّة. دعيني فإني لم أقدم لنفسي خيراً قطّ غير هذه الخرقة وهذه الشحيمة. فقلت لها: ما يمنعك من هذا الماء أن تشربي منه؟ قالت: لا أُترك وإيّاه. فقلت لها: أفلا أسقيك؟ فقالت: بلى. فغرفت غرفةً بيدي فسقيتها. فنادى منادٍ من السّماء: شلّت يمين من سقاها. فاستيقظت وأنا كما ترين. فلمّا جاء رسول الله ﷺ من المسجد قصّت عليه القصة، فقال رسول الله ﷺ: ﴿فمن يعمل مثقال ذرةٍ خيراً يره * ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾[1].

قال المنذري: (محمد بن زياد هذا هو الجَنَدي الطحّان، كذّبه أحمد ويحيى وجماعة).

٣٢ ـ باب في القراءات

[[(١٣٧٦/٨٤٥) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا خيثمة بن سليمان، نا ابن أبي غرزة، نا عون بن سلاّم، نا خازم بن الحسين عن مالك بن دينار

عن أنس بن مالك: أن النبيّ ﷺ قرأ: ﴿ملك يوم الدين﴾ [الفاتحة: ٣][2].

---

(١) هذا حديث موضوع، والمتّهم به محمد بن زياد الطحان، كذّبه أحمد وابن معين والفلاّس والجوزجاني وأبو زرعة والنسائي والدارقطني وابن البرقي.

(٢) خازم بن الحسين ضعيف كما في «التقريب». وأخرج ابن أبي داود في «المصاحف» (ص ٩٣) وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٧٣) من طريق أبي إسحاق الحُميسي ـ وهو خازم هذا ـ عن ابن دينار عن أنس، قال: صليت خلف النبيّ ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي، كلّهم كان يقرأ: ﴿مالك يوم الدين﴾. ونحو هذا السياق في الصحيحين لكنه قال: «يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين..». وليس فيه ذكر هذه القراءة. نعم هذه القراءة ثابتة عند أبي داود والحاكم وغيرهما من حديث أم سلمة.

[[(٨٤٦/ ١٣٧٩) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو علي الحسن بن حبيب، وأبو بكر أحمد بن محمد ابن سعيد بن عبد الله بن فطيس الورّاق، قالا: نا أبو عبد الله هارون بن موسى الأخفش المقرىء، نا سلاّم بن سليمان المدائني وكان يكنّى: أبا العباس، نا أبو عمر بن العلاء عن نافع

عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في الأنفال [٦٦]: ﴿الآن خفّف الله عنكم وعلم أنّ فيكم ضُعفا﴾[١].

[[(٨٤٧/ ١٣٨٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أحمد بن سليمان، وعبد الرحمٰن بن عبد الله بن عمر، قالا: نا عبد الله بن الحسين، نا محمد بن حُميد الرازي، نا عمر ابن هارون عن يونس عن الزهريّ

عن ابن كعب بن مالك عن أبيه عن النبيِّ ﷺ قرأ: ﴿وعلى الثلاثة الذين خُلِّفوا﴾. [التوبة: ١١٨][٢].

[[(٨٤٨/ ١٣٨٣) ـ قال تمام]]: أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عمر بن راشد، وأبو الحسن أحمد بن سليمان بن حذلم، قالا: نا عبد الله بن الحسين المصّيصي، نا خلف بن هشام المقرىء، نا محبوب ـ وهو محمد بن الحسن ـ عن سليمان بن أرقم عن الزُّهري

عن سالم عن أبيه عن جدّه: أن النبيّ ﷺ قرأ: ﴿ومِن عنده عُلم الكتاب﴾. [الرعد: ٤٣][٣].

---

(١) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٣١١) والحاكم (٢/ ٢٣٩) من طريق سلاّم به.
وصححه الحاكم، فتعقّبه الذهبي قائلاً؛ قلت: سلاّم بن سليمان نزل دمشق، واهٍ».

(٢) إسناده تالف: عمر بن هارون متروك كذّبه ابن معين، والراوي عنه ضعيف وهّاه بعضهم. لكن هٰذا القراءة ثابتة.

(٣) الحديث عزاه إلى «فوائد تمّام»: السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٦٩)، وزاد نسبته لابن مردويه.
وأخرجه أبو يعلى (٥٥٧٤) من طريق سليمان بن أرقم به دون قوله: (عن جدّه). وأخرجه ابن عدي (٦/ ٢٧٥) من طريق سليمان بن أرقم عن نافع عن ابن عمر عن عمر.
وأعلّه ابن كثير في «تفسيره» (٢/ ٥٢١) بضعف ابن أرقم، وقال: «لا يثبت». وقال الهيثمي =

قال المنذري: (سليمان بن أرقم ضعيف).

[[(٨٤٩/ ١٣٨٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحارث أحمد بن محمد بن عمارة ابن أحمد بن أبي الخطاب يحيى بن عمرو بن عمارة الليثي، نا أبو الحسن علي بن حفص بن عمرو الرازي السُّلمي الشّعراني، نا محمد بن الجهم السّمري، نا يحيى ابن زياد الفرّاء عن قيس بن الربيع عن عاصم عن زِرّ

عن عبد الله بن مسعود: أن النبيّ ﷺ قرأ (طِهِ) بكسر الطاء والهاء(١).

[[(٨٥٠/١٣٨٨) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو علي بن حبيب نا هارون بن موسى، سلاّم بن سليمان، نا أبو عمر بن العلاء عن نافع

عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في «الواقعة»: ﴿فشاربون شَربَ الهيم﴾. [الواقعة: ٥٥] بفتح الشين من (شَرب)(٢).

= (٧/ ١٥٥): «وفيه سليمان بن أرقم، وهو متروك».

وأخرجه الطبري في «التفسير» (٣/ ١١٩ ـ ١٢٠) من طريق الحسين بن داود عن عباد بن العوام عن هارون الأعور عن الزهري عن سالم عن أبيه. قال الطبري: في إسناده نظر. وقال أيضاً: وهذا خبر ليس له أصل عند الثقات من أصحاب الزهري. قلت: الحسين بن داود هو المعروف بـ«سُنيد» قال أبو داود: لم يكن بذلك. وقال النسائي: ليس بثقة. وضعّفه أبو حاتم.

وقال السيوطي عن حديث ابن عمر: سنده ضعيف.

(١) إسناده ضعيف: قيس ليس بالقوي، وعلي بن حفص الشعراني لا يعرف.

وأخرجه الحاكم (٢/ ٢٤٥) عن شيخه أبي بكر بن محمد بن أبي دارم عن عبيد بن غنّام عن عيّاش عن محمد بن فُضيب عنَ عاصم ـ وهو الأحول ـ عن زرّ قال: قرأ رجل على عبد الله بن مسعود (طه) مفتوحةً، فأخذها عليه عبد الله (طِهِ) مكسورة، فقال له الرجل: إنّما يعني: ضع رجلك مفتوحة. فقال عبد الله: هكذا قرأها رسول الله ﷺ، وهكذا أنزلها جبريل عليه السلام.

قال الحاكم؛ صحيح الإسناد. هكذا قال مع أنّه قال في شيخه: رافضيّ غير ثقة. وكذّبه الذهبي. (اللسان: ١/ ٢٦٨). وذكر الحاكم أنه رواه محمد بن عبيد عن عاصم به.

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٦٣/أ) ـ ومن طريقه الخطيب في «تالي التلخيص» (نسخة تونس ـ ق ٣/أ) ـ عن شيخه هارون بن موسى به.

وأخرجه ابن عدي (٣/ ٣١٠) والحاكم (٢/ ٢٥٠) من طريق سلاّم به.

وصحّحه الحاكم، فتعقّبه الذهبي بقوله: «قلت» سلاّم ضعّف».

وسلاّم ضعيف كما في «التقريب»، وقد تفرّد بروايته عن أبي عمرو كما قال الطبراني.

[[(٨٥١/ ١٣٩٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو يعقوب الأذرعي قراءةً عليه، نا عبد الله بن جعفر بن بحر العسكري بالرّافقة، نا عبدان بن محمد العسكري، نا أبو تُميلة، نا الحسين بن واقد قاضي خراسان

عن ابن بريدة عن أبيه: أن النبيّ ﷺ قرأ: ﴿ فعدَّلك ﴾. [الإنفطار: ٧]، مشدَّدة[١].

٣٣ ـ باب فيما نسخ من القرآن

[[(٨٥٢/ ١١) ـ قال البرتي]]: حدثنا داود بن عمرو قال: حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مُلَيْكة

عن المِسور بن مخرمة قال: قال عمر بن الخطاب لعبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنهما. ألم يكن مما أُنزل علينا «جاهدوا كما جاهدتم أول مرة». قال: بلى، قال: فأنا لا، قال: أُسقطت مما أُسقط من القرآن، قال: نخشى أن يرجع الناس كفارا، قال: ما شاء الله، قال: لئن رجع الناس كفاراً ليكوننَّ أُمراؤُهم بنو فلان، ووُزراؤُهم بنو فلان[٢].

---

(١) إسناده ضعيف عبدان بن محمد العسكري ذكره الحافظ في «نزهة الألباب» (٢/ ١٤) ولم يحك فيه شيئاً، والراوي عنه لم أعثر على ترجمة له.

وأخرجه الحاكم (٢/ ٢٥٢) من طريق عبد الرحمٰن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ ﴿فسوّاك فعدّلك﴾ مثقّلٌ. وصحَّحه وسكت عليه الذهبي.

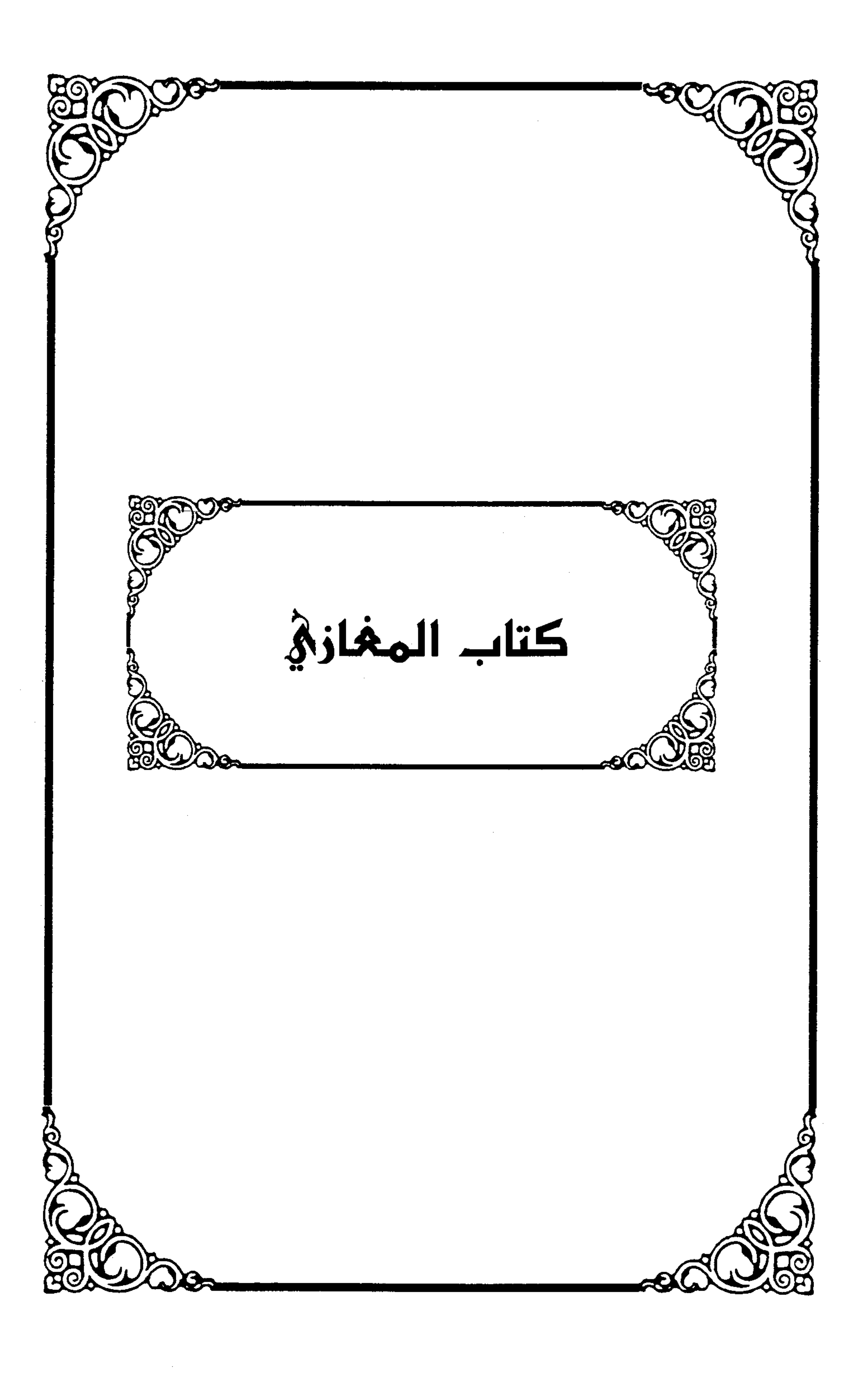
وابن حرملة ليّن الحديث، وكان يُلقّن.

(٢) إسناده صحيح. داود هو الضبي، ونافع هو الجُمَحي، وابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله، وكلهم ثقات، والمسور صحابي.

ولم أقف على من تابع المصنف على هذا الإسناد، إلا أني وجدت لشيخ شيخه متابعاً.

فأخرجه عبد الرزاق في «الأمالي» (٦٩) ومن طريق البيهقي في «الدلائل» (٦/ ٤٢٢) من طريق ابن عيينة أخبرنا عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسور به.

قال ابن كثير ـ كما في مسند عمر له (٢/٥٩٦): هذا إسناد صحيح، وقال: وهو غريب مع نظافة إسناده.



كتاب المغازي

١ ـ باب قتل أبي جهل

[[(١٣٩٣/٨٥٣) ـ قال الرازي]]: حدثنا علي بن يعقوب، نا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، نا أبي، نا أميّة بن خالد عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة

عن عبد الله قال: قلت: يا رسول الله قد قُتل أبو جهل. قال: «الحمد لله الذي صدق وعدَه وأعزّ دينه». وقال مرّه: «الحمد لله الذي أعزّ دينه وصدق وعدَه»[١].

٢ ـ باب مقتل حمزة رضي الله عنه

[[(١٣٩٤/٨٥٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حذلم القاضي، نا سعد بن محمد البيروتي، نا المسيب بن واضح، نا ابن أبي هريرة الحِمصي ـ يعني: هاشماً ـ

نا وحشي بن حرب بن وحشي عن أبيه عن جدّه قال: لما أتيت رسول الله ﷺ بعد قتل حمزة تفل في وجهي ثلاث تفلات، ثم قال: «لا تُرني وجهك»[٢].

هو هاشم بن أبي هريرة.

---

(١) منقطع. هو في «مسند أحمد» (١/٤٠٦).
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/٨٢) من طريق النسائي في «الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (٧/١٦٢) ـ والطبراني من طريقين آخرين عن أميّة به.
أبو عبيدة ـ واسمه: عامر بن عبد الله بن مسعود ـ لم يسمع من أبيه شيئاً كما قال الترمذي وأبو حاتم وابن حبان. بل لم يسمع أحد من أبناء عبد الله عنه على الصحيح.

(٢) ضعيف. أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٧/ق ٣٧١/ب) من طريق تمام وغيره.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/١٣٩) من طريق المسيّب به.
وحشي بن حرب قال صالح جَزَرة: لا يُشتغل به ولا بأبيه. وقال العجلي: لا بأس به. وأبوه قال البزّار؛ مجهول. والمسيّب قال أبو حاتم: صدوق يخطىء كثيراً. وضعّفه الدارقطني وغيره. (اللسان: ٦/ ٤٠). وشيخه بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٩/٢٤٢).
وقال الهيثمي (٦/١٢١): «وفيه المسيب بن واضح، وثّقه أبو حاتم، وقال: يخطىء. والنسائي».
وأخرج البخاري (٧/٣٦٧) من حديث وحشي أن رسول الله ﷺ قال له: «فهل تستطيع أن تُغيّب وجهك عنّي؟» قال: فخرجت.

٣ ـ باب غزوة حُنين

[[(١٣٩٨/٨٥٥) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل القنَّسريني القطّان، نا عبد الرحمٰن بن معدان اللاّذقي باللاذقية، نا سعيد بن منصور، نا صالح ابن موسى الطّلحي، نا شريك بن عبد الله بن أبي نمر

عن أنس بن مالك، قال: لما انصرف رسول الله ﷺ من حُنين ازدحموا عليه حتى ألجأوه إلى شجرة علِقت رداءه، فقال: «علام تضطرّوني إلى هذه الشجرة حتى علقت ردائي؟ فوالذي نفس محمد بيده لو كان لي هذا الوادي نَعماً لقسمته فيكم»[١] .

[[(٤٩/٨٥٦) ـ **قال العراقي**]]: وبه إلى الطبراني قال قال الفارقي إسماعيل بن مظفر: أخبرنا أبو مظفر صقر بن يحيى الحلبي ـ واللفظ له ـ إبراهيم بن خليل بن عبد الله الدمشقي ومحمد بن إسماعيل المقدسي، قالوا: أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي، أخبرنا أبو عدنان محمد بن أحمد وفاطمة بنت عبد الله الجوزدانية قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن زيد قال: أخبرنا الطبراني أخبرنا عبيد الله ابن رُماحس القيسيّ برمادة الرملة سنة أربع وسبعين ومائتين قال: حدثنا أبو عمرو زياد بن طارق وكان قد أتت عليه عشرون ومائة سنة قال:

سمعت أبا جرول زهير بن صردٍ الجشمي يقول: لما أسرنا رسول الله ﷺ يوم هوازن وذهب يفرق السبي والشاء أتيته فأنشأت أقول هذا الشعر:

امنن علينا رسول الله في كرم فإنّك المرء نرجوه وننتظرُ

---

(١) هو في «سنن سعيد» (رقم: ٢٧٥٥).
وصالح بن موسى الطلحي متروك كما في «التقريب».
ويُغني عنه: ما أخرجه البخاري (٦/ ٣٥ ـ ٢٥١) من حديث جُبير بن مطعم أنّه بينما هو يسير مع رسول الله ﷺ ومعه الناس مقفلة من حُنين، فعلقت الناس يسألونه حتى اضطرّوه إلى سَمُرةٍ فخطِفت رداءه، فوقف النبيّ ﷺ فقال: «أعطوني ردائي، لو كان لي عدد هذا العِضاه نعماً لقسمته بينكم، ثمَّ لا تجدوني بخيلاً ولا كذوباً ولا جباناً».

امنُن على بيضةٍ قد عاقها قَدرٌ — مشتَّتٌ شملها في دهرها غيرُ

أبقت لنا الدهر هتّافاً على حَزنٍ — على قلوبهم الغمّاء والغمرُ

إن لم تُداركها نعماءُ تنشرها — يا أرجح الناس حِلما حين يختبرُ

امنن على نسوة قد كنت ترضعها — إذ فوكَ يملأه من مخضها الدررُ

إذ أنت طفلٌ صغير كنت ترضعها — وإذ يزينُك ما تأتي وما تذرُ

لا تجعلنا لمن شالت نعامته — واستبقِ منّا فإنّا معشرٌ زُهرُ

إنا لنشكر للنعماء إذ كُفرت — وعندنا بعد هذا اليوم مدَّخرُ

فألبسِ العفو مَن قد كنت ترضعه — من أمهاتك إنّ العفو مشتهرُ

يا خير من مرحت كُمتُ الجياد به — عند الهَياج إذا ما استوقد الشررُ

إنا نؤمل عفواً منك تُلبسه — هذي البرية إذ تعفو وتنتصرُ

فاعفُ عفا الله عما أنت راهبُه — يوم القيامة إذ يُهدى لك الظفرُ

قال: فلما سمع النبيّ ﷺ هذا الشعر قال: «ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم». وقالت قريش: ما كان لنا فهو لله ولرسوله. وقالت الأنصار: ما كان لنا فهو لله ولرسوله.

قال الطبراني؛ «لم يُرو عن زهير بن صرد بهذا التمام إلاّ بهذا الإسناد، تفرد به عبيد الله بن رماحس».

هذا حديث غريب أخرجه الطبراني هكذا في «معاجمه الثلاثة»[1]، وشيخه عبيد الله بن رماحس روى عنه جماعة منهم أبو سعيد بن الأعرابي.

---

(١) هو في «الصغير» (٦٦١) وفي «الكبير» (٥٣٠٣)، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٦: ١٨٦ - ١٨٧) وقال: «رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه من لم أعرفهم».

قال أبو عبد الله الذهبي في «الميزان»[1] : «ما رأيت للمتقدمين فيه جرحاً، وما هو من المعتمد عليهم»[2] . قال: «ثم رأيت الحديث الذي رواه له علةٌ قادحةٌ، قال أبو عمر بن عبد البر في شعر زهير: رواه عبيد الله بن رماحس عن زياد بن طارق عن زياد بن صرد بن زهير عن أبيه عن جده زهير بن صرد، فعمد عبيد الله إلى الإسناد فأسقط[3] رجلين منه، وما قنع بذلك حتى صرّح أن[4] زياد بن طارق قال: حدثني زهير»[5] .

---

(١) «الميزان» (٣:٦).

(٢) في «الميزان»: «وما هو بمعتمد عليه».

(٣) كذا في «اللسان» لابن حجر (٤: ٩٩)، وأما في «الميزان»: «وأسقط».

(٤) في «الميزان»: «بأن».

(٥) زاد الذهبي: «هكذا هو في معجم الطبراني وغيره بإسقاط اثنين من سنده».

وتعقب ابن حجر الذهبي بقوله في «الإمتاع بالأربعين المتباينة في السماع» (رقم الحديث ٢٢): «قلت: ومن قوله (فعمد) إلى آخره من كلام الذهبي، أدمجه من كلام ابن عبد البر بانياً على صحة ما حكاه. ولا يصح ذلك ـ إن شاء الله تعالى ـ لأن ابن عبد البر لم يسق إسناده بذلك ليتسبر حال من زاد هذه الزياده، فقد رويناه من طريق عشرةٍ من الأئمة سمعوه من عبيد الله بن رماحس بدون تلك الزيادة. فقولهم أولى بالصواب.

والظاهر أن ابن عبد البر كَتَبَه من حِفْظِه فوهم. فقد وجدنا له في الاستيعاب أوهاماً كثيرة، تتبع بعضها الحافظ أبو بكر بن فتحون في مجلده.

ولحديث زهير بن صرد هذا شاهدٌ رواه ابن إسحاق في المغازي: حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: لما كان يوم حنين، يوم هوازن، فذكر القصة، وفيها: فقام رجلٌ يقال له: زهير بن صرد، فذكر الشعر وباقي القصة أتم مما تقدم.

ومن طريق ابن إسحاق أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» [٥٣٠٤].

وأخرج الحافظ ضياء الدين المقدسي حديث زهير بن صرد في «الأحاديث المختارة» مما ليس في الصحيحين، واستشهد له بحديث عمرو بن شعيب، فهو عنده حسن».

قلت: أخرج ابن حجر الحديث من طريق أبي جعفر أحمد بن إسماعيل بن عاصم بن القاسم عن عبيد الله بن محمد بن رماحس به.

وأما رواية إسحاق فقد أخرجها كذلك ابنُ عبد البر في «الاستيعاب» (١/ ٥٧٧) وعنه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٢/ ٣٦٢ ـ ٣٦٣) من طريق ابن اسحاق. وعزا طريق ابن رماحس إلى ابن الأعرابي وابن قانع في «معجميهما»، كذا في «الإمتاع» له. ويراجع للكلام على هذا الإسناد مطولاً ما قاله في «اللسان» (٤/ ٩٩ ـ ١٠٤).

وقال الذهبي في باب الزاي: «زياد بن طارق نكرة، لا يُعرف، تفرد عنه عبيد الله بن رماحس»[1].

(١) «الميزان» (٢/ ٩٠) وعنه «اللسان» (٢/ ٤٩٥) وزاد ابن حجر: «وقد ضبطه الدارقطني في المؤتلف والمختلف [٣/ ١١٣٥] بفتح الزاي وتشديد الياء، فكان ينبغي إفراده. وقال أبو منصور في كتاب «معرفة الصحابة» له أنه مجهول».





كتاب
السيرة وعلامات النبوة



١ ـ باب في شهوده ﷺ حلف المطيَّبين

[[(١٢/٨٥٧) ـ **قال البرتي**]]: حدثنا وهب بن بقيّة قال: حدثنا خالد بن عبد الله عن عبد الرحمٰن بن إسحاق عن الزُّهري عن محمد بن جُبير بن مُطعم عن أبيه

عن **عبد الرحمٰن بن عوف** قال: قال رسول الله ﷺ: «شهدتُ وأنا غلامٌ حلفاً مع عُمُومتي المُطيَّبين فما أُحبُّ أن لي حُمْرُ النِّعم وإنِّي نكثتُه»[١].

---

(١) فيه عبد الرحمٰن بن إسحاق المدني، متكلم فيه وروايته عن الزهري ضعيفة.

أخرجه ابن أبي عاصم في «الأحاد والمثاني» (١/١٧٥/٨٤٤). ولم يَسُقْ المتن. أخرجه أبو يعلى (٢/١٥٦ ـ ١٥٧/٨٤٤) ومن طريقه الضياء في «المختارة» (٣/١١٩/٩١٨) عن وهب بن بقية عن خالد بن عبد الله عن عبد الرحمٰن بن إسحاق عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن عبد الرحمٰن به مرفوعاً، ولم يذكر «عن أبيه».

وأخرجه ابن أبي شيبة (ق ٥٦/ب) وعنه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١/١٧٥/٢٢٢) ـ وأحمد (١/١٩٠) ومن طريق الضياء في «المختارة» (٣/١١٥/٩١٥) والمزي في «التهذيب» (١/٣٥٣ ـ ٣٥٤) وأخرجه أيضاً (١/١٩٣) ـ واللفظ له ـ ومن طريقه المزي في «التهذيب» (١/٣٥٣) والبخاري في «الأدب» (٥٧٩) والبزّار (٣/٢١٣/١٠٠) وأبو يعلى (٢/١٥٧/ ٨٤٥ ـ ٨٤٦) والشاشي في مسنده (١/٢٧١/٢٣٨) وابن حبان في صحيحه (٢/٢٠٦/ موارد) وأبو بكر ابن المقرىء في معجمه (ق: ٢٤/أ) والحاكم في مستدركه (٢/٢١٩ ـ ٢٢٠) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/٣٩٦/٤٩٦) من طريق عبد الرحمٰن بن إسحاق عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن عبد الرحمٰن قال رسول الله ﷺ: «شهدت غلاماً مع عمومتي حلف المطيبين، فما أحب أن لي حمر النعم وإني أنكثه». رواه عن عبد الرحمٰن إسماعيل بن عُلية وبشر بن المفضل وهما ثقتان.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه إلاَّ عبد الرحمٰن بن عوف، وقد روى عن عبد الرحمٰن ابن عوف من غير وجه، وهذا الإسناد أحسن إسناداً يروى في ذلك عن عبد الرحمٰن بن عوف، ولا روى جبير عن عبد الرحمٰن إلاَّ هذا الحديث.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه. وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/١٧٥): رواه أحمد وأبو يعلى والبزّار، ورجال حديث عبد الرحمٰن بن عوف رجال الصحيح.

وأخرجه الضياء في «المختارة» (٣/١١٦ ـ ١١٨/٩١٧) والمزي في «التهذيب» (١/٣٥١ ـ ٣٥٣) وفيه قصة قدوم أحمد بن صالح المصري على أحمد بن حنبل ومذاكراتهما لحديث الزهري ـ إلى أن قال أحمد بن حنبل لأحمد بن صالح: عندك الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن عبد الرحمٰن بن عوف قال النبي ﷺ: «ما يسرني أن لي حمر النعم وأنَّ لي حلف المطيبين». ثم فيها كتابة أحمد بن صالح هذا الحديث عن ابن حنبل.

لكن المروذي في سؤالاته لأحمد (٥٥) قال: قلت لأبي عبد الله: فعبد الرحمٰن بن إسحاق كيف هو؟ قال: أما ما كتبنا من حديث فقد حدث عن الزهري بأحاديث ـ كأنه أراد التفرد بها ـ=

٢ ـ باب قِدَم نبوّته ﷺ وذكره في الكتب السابقة

[[(٨٥٨/ ١٣٩٩) ـ قال الرازي]]: حدثنا أحمد بن سليمان: نا يزيد بن محمد ابن عبد الصمد: نا أبو الجُماهِر محمد بن عثمان: نا سعيد بن بشير: نا قتادة عن الحسن

عن أبي هريرة: أن نبيّ الله ﷺ قال: «كنتُ أوّلَ النَّبيّين في الخَلْقِ، وآخرهم في البعث»[1].

[[(٨٥٩/ ٣٢) ـ قال البغدادي]]: قال: وحدثني محمد بن قُدامة، قال: حدثنا ابن عُلَيَّة عن الجُرَيْري

عن أبي صخر العُقَيلي، قال: حدثني رجل من الأعراب، قال: جلبت جلوبَةً لي مرّة إلى المدينة في حياة رسول الله ﷺ فلما فرغت من بيعتي، قلت: لألقينّ هذا الرجل ولأسمعنّ منه، فتلقّاني بين أبي بكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ يمشون، فتبعتُهم، حتى أتَوْا على رجل من اليهود ـ وقد نشر التوراة يعزّي بها نفسه عن ابن له في الموت كأحسن الفتيان وأجملِهِ ـ فقال له النبيّ عليه السلام: «أسألك بالذي أنزل التوراة على موسى: هل تجدُ في كتاب الله صفتي ومخرجي؟». فقال برأسه: أي لا. قال ابنه: والذي أنزل التوراة على موسى إنّه ليجِدُ في التوراةِ صِفتك ومخرجك، فأشهد أن لا إلٰه إلاّ الله، وأنك رسول الله. فقال رسول الله ﷺ:

= ثم ذكر حديث محمد بن جبير في الحلف حلف المطيبين فإنكره أبو عبد الله وقال: ما رواه غيره.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ـ كما في «تفسير ابن كثير» (٣/ ٤٦٩) ـ وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٤٩، ٣٧٢ ـ ٣٧٣) وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (رقم: ٣) وابن لال ـ ومن طريقه الديلمي ـ (كذا في «المقاصد»: (ص ٣٢٧) من طريق سعيد بن بشير به.

وإسناده ضعيف: سعيد ضعيف كما في «التقريب». وتابعه خُليد بن دَعْلج عند ابن عدي (٣/ ٤٩)، وخُلَيد ضعيف أيضاً. وأخرجه ابنِ سعد في «الطبقات» (١/ ١٤٩) والطبري في «التفسير» (٢١/ ٧٩) بسندٍ صحيح عن قتادة مرسلاً.

ولكن يشهد للحديث: «كنت نبياً وإن آدم لمنجدل في طينته». وهو عند الترمذي وغيره بسند حسن.

«أقيموا اليهوديَّ عن أخيكم»[1].

٣ - باب إخبار الجنّ بنبوّته ﷺ

[[(٨٦٠/ ١٤٠٥) - قال الرازي]]: حدثنا أبو الحارث محمد بن الحارث بن هانىء بن مُدْلِجِ بن المقداد بن زَمْل بن عمرو العُذْري من لفظه، قال: حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه عن أبيه عن جدّه عن أبيه

عن زَمْل بن عمرو العُذْري، قال: كان لبني عُذرة صنمٌ يُقال له: خُمَام، وكانوا يُعظِّمونه، وكان في بني هند بن حرام بن ضِنَّة بن عبد بن كبير بن عُذْرة، وكان سادنُه رجلاً يقال له: طارق، وكانوا يعترون عنده. فلما ظهر النبيّ ﷺ سمعنا صوتا

---

(١) حديث صحيح. وإسناد المصنف فيه محمد بن قدامة شيخ ابن أبي الدنيا، وهو ابن قدامة الجوهري ضعيف الحديث، وأرفع من طبقته قليلاً محمد بن قدامة المصّيصي ثقة، وكلاهما يرويان عن إسماعيل بن عُلَيَّة، غير أنَّ الذي يُعْرَف برواية ابن أبي الدنيا عنه إنّما هو الجوهري لا المصّيصي. وعلى كل حال فإن ابن قدامة هذا تابعه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٤١١) قال: حدثنا إسماعيل - يعني ابن عُلَيَّة - بالإسناد به.

والجُريري هو سعيد بن إياس ثقة غير أنه تغيَّر بآخره، لكن ابن عُلَيَّة قديم السماع منه، سمع منه قبل تغيره، فالإسناد صحيح.

وقد وافق ابن عُلَيَّة عبدُ الوهاب بن عطاء، عن الجُريري، عن عبد الله بن قدامة عن رجل أعرابي.

ذكره ابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/ ٢٢٩) في ترجمة «أبي صخر العقيلي». لكن لم أجد من صرّح بكون عبد الوهّاب سمع من الجريري قبل تغيره.

وقد خولِفا، خالفهما سالم بن نوح عن الجُريري، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي صخر رجل من بني عقيل، وربما قال: عبد الله بن قدامة - قال: قدمتُ المدينة على عهد رسول الله ﷺ فذكر الحديث لأبي صخر.

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه والحسن بن سفيان في مسنده - كما في «الإصابة» (١١/ ٢٠٤) - من طريق سالم به. وسالم هذا ثقة فيه بعض الضعف اليسير، وقد احتجّ به مسلم، لكن لم يتبيّن قدم سماعه من الجُريري، وأيضاً فإنه لو كان قديم السّماع منه فلا يُقابَل بابن عُلَيَّة في الحفظ والإتقان. وقد وافقه علي بن محمد المدائني عن الصلت بن دينار، عن عبد الله بن شقيق.

أخرجه ابن سعد (١/ ١٨٥) عن المدائني به. لكنها موافقة ساقطة، الصَّلت ناصبي متروك الحديث، لا يكتب حديثه. فيثبت ما رجّحناه ابتداء من صحّة الإسناد من حديث ابن عُلَيَّة، وبهذا يكون في إثبات صحبة أبي صخر نظر، فإنَّ من أثبتها إنّما اعتمد هذا الحديث، وهو إنّما أخذه عن رجل من الأعراب لقي النبيّ ﷺ.

يقول: (يا بني هند بن حرام، ظهر الحُّ وأودى حُمَامُ، ودفع الشِّركَ الإسلامُ).
قال: ففزعنا لذلك وهالنا. فمكثنا أيّاماً ثم سمعنا صوتا وهو يقول: (يا طارقُ يا طارقُ، بُعث النبي الصادقُ، بوحي ناطق، صَدَعَ صادعٌ، بأرض تهامة، لناصريه السلامة، ولخاذليه النّدامة. هذا الوداع مني إلى يوم القيامة).

قال زمل بن عمرو: فابتعتُ راحلةً ورحلتُ، حتى أتيتُ النبيّ ﷺ مع نَفَرٍ من قومي، وأنشدته شعراً قلتُه:

إليك رسول الله أعملتُ نصّها ... أكلِّفُها حَزْناً وقَوْزاً من الرمل

لأنصرَ خيرَ الناس نصراً مُؤزّراً ... وأعقُدَ حبلاً من حبالِك في حبلي

وأشهد أنَّ الله لا شيءَ غيرُه ... أدينُ له ما أثقلتْ قَدَمي نَعْلي

قال: فأسلمت وبايعتُه، وأخبرناه بما سمعناه، فقال: «ذلك من كلام الجنِّ».

فقال: «يا معشر العرب! إني رسول الله إلى الأنام كافّةً، أدعوهم إلى عبادة الله وحده، وأنّي رسولُه وعبدُه، وأن يحجّوا البيت، ويصوموا شهراً من اثني عشر شهراً وهو شهر رمضان. فمن أجابني فله الجنّةُ نُزُلاً وثواباً، ومن عصاني كانت له النارُ منقلباً».

قال: فأسلمنا وعقد لنا لواءً، وكتب لنا كتاباً، نُسختُه:

بسم الله الرحمٰن الرحيم

«من محمد رسول الله لزَمْل بن عمرو ومن أسلم معه خاصّةً: أنّي بعثتُه إلى قومه عامّةً، فمن أسلم ففي حزبِ الله ورسوله، ومن أبى فله أمان شهرين. شهد علي بن أبي طالب ومحمد بن مسلمة الأنصاري»[1].

---

(١) الحديث عزاه إلى «فوائد تمام»: الحافظ في «الإصابة» (١/ ٥٥١).
وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٤/ق ٦٨/ب) من طريق تمام، وقال: «غريب جداً».
وإسناده مظلم: شيخ تمام قال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٥٠٤): «لا يدرى من هو ولا آباؤه، فلا يُعتمد على ما رووا». وأقره الحافظ في «اللسان» (٥/ ١١١). وقد ذكره ابن عساكر.=

٤ ـ باب معجزته ﷺ في الماء والطعام

[[(١٤٠٩/٨٦١) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم: نا أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد، قال: حدثني أبو الخطّاب زياد بن يحيى: نا سهل بن أسلم العدوي عن يزيد بن أبي منصور عن أبيه

عن أبي هريرة قال: أُصِبتُ بثلاث مصائب في الإسلام لم أُصب بمثلهنّ: موت رسول الله ﷺ وكنت صويحبه، وقتلِ عثمان، والمزوَد.

قالوا: وما المِزود يا أبا هريرة؟ قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فقال: «يا أبا هريرة هل معك شيءٌ؟» قلت: نعم، تمرٌ في مزود معي. قال: «جيء به». قال: فأخرجت منه تمراً فأتيته به فمسّه رسول الله ﷺ ودعا فيه، وقال: «ادعُ عشرةً». فدعوت عشرةً، فأكلوا حتى شبعوا. ثم قال: «ادعُ لي عشرةً». فأكلوا حتى شبعوا، ثم كذلك حتى أكل الجيش كلهم، وبقي من تمر المزود. فقال: «يا أبا هريرة خذه فأعده في المِزود، فإذا أردتَ أن تأخذ منه شيئاً فأدخل يدك فيه ولا تكُبّه». قال فأكلت منه حياة رسول الله ﷺ، وأكلت منه حياة أبي بكر رضي الله عنه كلّها، وأكلتُ منه حياة عمر رضي الله عنه كلّها، وأكلت منه حياة عثمان رضي الله عنه. فلما قُتل عثمان انتُهب ما في بيتي، وانتهب المزوَد. ألا أخبركم كم أكلتُ

= في «التاريخ» (١٥/ق ٩٩/ب) وذكر آباءه أيضاً: (٤/ق ٦٨/ب، و١٦/ق ١٦٣/أ، و١٧ق/ ٦٦/ب) ولم يحك فيهم جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرج ابن سعد في «الطبقات» (١/ ٣٣٢) ـ واللفظ له ـ وابن عساكر (١٦/ق ١٦٣/أ) من طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن شرقي بن القطامي عن مُدْلج بن المقداد بن زَمل ـ زاد ابن عساكر: عن أبيه، وزاد ابن سعد: وحدثني ببعضه أبو زُفَر الكلبي ـ قال: وفد زمل بن عمرو العذري على النبيِّ ﷺ فأخبره بما سمع من صنمهم، فقال: «ذلك مؤمنٌ من الجنّ». فأسلم وعقد له رسول الله ﷺ لواءً على قومه. وأنشأ يقول حين وفد على النبيِّ ﷺ: ... فذكر الأبيات السابقة.

وهشام بن محمد اتهمه الأصمعي، وقال ابن معين: غير ثقة. وتركه الدارقطني. وقال ابن عساكر: رافضي ليس بثقة. (اللسان: ٦/ ١٩٦). وشيخه ضعيف. (اللسان: ٥/ ١٤٢ ـ ١٤٣).

منه؟ أكثر من مائتي وَسْقٍ[1].

[[(٨٦٢/ ١٤١٠) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو عبد الله بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن القرشي قراءةً عليه: أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم بن بُسر القرشي: نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زَبحر: نا أبي: عبد الله بن العلاء عن الأوزاعي والزُّهري، قالا: نا المُطّلب ـ يعني: ابن عبد الله بن حَنْطَب ـ قال: حدثني عبد الرحمٰن بن أبي عمرة الأنصاري، قال:

حدثني أبي، كنّا مع رسول الله ﷺ في غزوة غزاها، فأصاب الناس مخمصةٌ، فاستأذن الناس رسول الله ﷺ في نحر بعض ظهورهم، فهمّ رسول الله ﷺ أن يأذن لهم. فقال عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ: أرأيت يا رسول الله إذا نحرنا ظهرنا ثم لقينا عدونا غداً ونحن جياع رجالٌ؟ فقال رسول الله ﷺ «ما ترى يا عمرُ؟». قال: أرى أن تدعوَ الناسَ ببقايا أزوادِهم، ثمّ تدعو فيها بالبركة، فإن الله سيبلِّغنا بدعوتك إن شاء الله. قال: فكأنّما كان على رسول الله ﷺ غطاءٌ فكُشِف. قال: فدعا بثوبٍ ثمّ أمَرَ به فبُسِطَ، ثم دعا الناسَ ببقايا أزوادهم. قال: فجاؤوا بما كان عندهم. قال: فمنَ الناس من جاء بالحفنة من الطعام أو الحَثية، ومنهم من جاء

---

(١) أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٦/ ١١٠ ـ ١١١) من طريق أبي الخطّاب به، ومن طريق آخر عن سهل به.

ووالد يزيد أبو منصور لم أعثر على ترجمة له. وباقي رجاله ثقات.

وله طريق آخر:

أخرجه البيهقي (٦/ ١٠٩ ـ ١١٠) والذهبي في «سير النُّبلاء» (٢/ ٦٣٠ ـ ٦٣١) من طريق سهل ابن زياد أبي زياد عن أيّوب السختياني عن ابن سيرين عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ في غزوةٍ، فأصابهم عوزٌ من الطعام، فقال: «يا أبا هريرة! عندك شيء؟»... وذكر الحديث نحوه.

قال الذهبي: «هذا حديث غريبٌ، تفرّد به سهل، وهو صالحٌ إن شاء الله. وهو في أمالي ابن شمعون». قلت: وسهل هذا قال الذهبي عنه في «الميزان» (٢/ ٢٣٧): «ما ضعّفوه». وقال الحافظ في «اللسان» (٣/ ١١٨): «وفي ثقات ابن حبان: سهل بن زياد من أهل البصرة، يروي عن داود بن أبي هند، وعنه بشر بن يوسف. فالظاهر أنه هو. وقال الأزدي: سهل بن زياد الطحّان أبو زياد عن سليمان التيمي وطبقته: منكر الحديث». والأزدي لا يُعتدُّ بجرحه.

بمثل البَيضةِ. قال: فأمَرَ رسولُ الله ﷺ فوُضِعَ على ذلك الثوبِ، ثمّ دعا فيه بالبركة، ثمّ تكلم بما شاء الله أن يتكّلم به، ثم نادى في الجيش ثمّ أَمَرَهم فأكلوا وطَعِمُوا وملأوا أوعيتهم ومزادهم، ثمّ دعا رَكوةً فوُضِعت بين يديه، ثم دعا بشيءٍ من ماءٍ فصُبَّ فيها، ثمّ مجَّ فيه وتكلّم بما شاء الله أن يتكلَّم به، وأدخل كفّه فيها. فأُقسِم بالله لقد رأيت أصابع رسول الله ﷺ تفجَّر ينابيعَ من الماء ثم أمر الناسَ فشربوا وملأوا قِرَبَهم وإداواتِهم. قال: ثمّ ضحِك رسول الله ﷺ حتى بدت نَواجِذُه، ثمّ قال: «أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبده ورسوله لا يلقى الله عز وجلّ بهما أحدٌ يومَ القيامة إلاّ دَخَلَ الجنّة على ما كان من عَمَلٍ»[1].

[[(٨٦٣/ ١٤١١) - **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن صالح بن سنان، وأبو الحارث أحمد بن محمَّد بن عمارة في آخرين، قالوا: حدّثنا أبو هشام عبد الرحمٰن بن عبد الصمد بن البرزوز: نا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زَبر: حدّثني أبي: عبد الله بن العلاء، قال: حدّثني الزُّهريّ: نا المطّلبُ، قال: حدثني عبد الرحمٰن بن أبي عمرة الأنصاري، قال:

حدّثني أبي قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في غزوةٍ... فذَكَرَ مثلَه[2].

هذا حديثٌ غريبٌ كبيرٌ من حديث عبد الله بن العلاء عن الزُّهريّ، لم يُحدّث به عنه إلاّ ابنه إبراهيم، فرواه الخَلقُ عنه فلم يذكروا الأوزاعيَّ، ولم يذكرِ الأوزاعيَّ

---

(١) أخرجه الدولابي في «الكنى» (١/ ٤٥ - ٤٦) من طريق إبراهيم عن أبيه عن الزهري به، وأشار إلى رواية الأوزاعي. وإبراهيم بن عبد الله بن العلاء قال النسائي: ليس بثقةٍ. ووثّقه ابن حبّان. (اللسان: ١/ ٧٠)

وأخرجه أحمد (٣/ ٤١٧ - ٤١٨) - ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/ ٢٣١) - والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١١٤٠) و«السّير» من (الكبرى) - كما في «تحفة الأشراف» (٩/ ٢٣٦) - والمزي في «تهذيب الكمال» (٣/ ١٦٣٢) من طرقٍ عن عبد الله بن المبارك عن الأوزاعي عن المطّلب به نحوه دون ذكر ما يتعلق بتفجّر الماء. وإسناده صحيح.

وأخرج مسلم (١/ ٥٥ - ٥٦) نحوه مختصراً من حديث أبي هريرة.

(٢) هو الذي قبله.

إلاَّ أبو عبد الملك القرشي ورجلٌ آخر، وقد حدّث به عنهما أحمد بن عُمير بن جَوصا

٥ ـ باب انقياد الشجر له ﷺ

[[(١٤١٣/٨٦٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسين محمّد بن هِميان بن محمّد ابن عبد الحميد ابن زيد القَيسي البغدادي ـ يُعرف بـ(زِنْبِيْلُوَيه) ـ قراءةً عليه في سنة أربعين وثلاثمائة: نا أبو علي الحسن بن عَرَفَة بن يزيد العَبدِي بسامرّاء سنة سبعٍ وخمسين ومائتين في القافلانيين في المسجد الذي فيه السِّدرةُ، وكان يقعد عند المعلم على السّرير: نا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان

عن أنس بن مالك، قال: جاء جبريلُ إلى النبيّ ﷺ وهو جالسٌ حزينٌ قد خَضَبه بعضُ أهل مكة بالدَّم، فقال له جبريل: ما لك؟ قال: «فَعَلَ بي هؤلاء وفعلوا بي». فقال له جبريل ـ عليه السلام ـ: أتريدُ أن أُريَك آيةً؟. قال: « نعم». قال: فنَظَرَ جبريلُ إلى شجرةٍ وراءَ الوادي، فقال له جبريلُ: ادعُ تلك الشجرةَ!. فدعاها رسول الله ﷺ فجاءت تمشي حتى قامت بين يديه. قال: فقال له جبريل: مُرها فلترجع إلى مكانِها. قال: فأمرها رسول الله ﷺ فرجعت إلى مكانها. فقال رسول الله ﷺ: «حَسبي»[(١)].

---

(١) شيخ تمّام قال الكتّاني: تكلّموا فيه. (اللسان: ٥/٤١٦).
وقد أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٢/ ١٥٤) من طريق أبي الرَّبيع ـ واسمه: سليمان بن داود العَتكي ـ عن أبي معاوية به.
وإسناده حسن، أبو سفيان ـ واسمه: طلحة بن نافع ـ قال أحمد والنسائي وابن عدي: ليس به بأس.
وله شاهد من حديث عمر:
أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/ ١٧٠) ـ وفي سنده سقط وتحريف ـ والبزّار (كشف ـ ٢٤١٠) وأبو يعلى (١/ ١٩٠ ـ ١٩١) وأبو نعيم في «الدلائل» (٢٩٠) والبيهقي في «الدلائل» (٦/ ١٣) من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي رافع عنه: أن رسول الله ﷺ كان على الحَجُون كئيباً لمّا آذاه المشركون، فقال: «اللّهم أرني آيةً لا أبالي من كذّبني بعدها». قال: فأمر فنادى شجرةً من قِبل عقبه أهل المدينة، فأقبلت تخدُّ الأرض حتى انتهت إليه. قال: ثمَّ أمرها فرجعت إلى موضعها. قال: فقال: «ما أبالي من كذّبني بعد هذا من قومي».........=

٦ ـ باب إخباره ﷺ بالغيب

[[(٨٦٥/ ١٤١٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمٰن بن بعد الله ابن عمر بن راشد البَجَلي: نا الوليد بن مروان بن بعد الله ابن أخي جُنادة بن مروان: نا جُنادة بن مروان: حدَّثني محمّد بن القاسم أبو القاسم الحمصي عن عبد الله بن بُسر ـ وكان عبد الله بن بُسر شريكاً لأبيه في قريةٍ يقال لها: (تَمُونية)[١]، يرعيان فيها خيلاً لهم، قال أبو القاسم:

سمعت عبد الله بن بُسر يقول: أتى رسول الله ﷺ منزلنا مع أبي، فقام أبي إلى قطيفة لنا قليلة الخمل، فجمعها بيده ثمَّ ألقاها للنبيِّ ﷺ فقعد عليها. ثمَّ قال أبي لأمي: هل عندك شيءٌ تُطعمينا؟ فقالت: نعم، شيء من حيس. قال: فقرَّبته إليهما فأكلا، ثم دعا لنا رسول الله ﷺ، ثم التفت إليّ رسول الله وأنا غلام، فمسح بيده على رأسي، ثم قال: «يعيش هذا الغلام قرناً»[٢].

= قال البزّار: «لا نعلمه يُروى عن عمر مرفوعاً إلاَّ بهذا الإسناد». وإسناده ضعيف، علي بن زيد هو ابن جُدعان ضعيف كما في «التقريب»، ومع هذا فقد حسَّن الهيثمي (٩/ ١٠) إسنادَه!.

وفي الباب أحاديث عديدة، انظرها في: «الدلائل» لأبي نعيم (٢/ ٥٠١ ـ ٥١١) والبيهقي (٦/ ١٣ ـ ١٧)، و«المجمع» (٩/ ٤ ـ ١٠).

(١) كذا بالأصول وابن عساكر، والصواب (تَنُونية) كما ذكر ياقوت في «معجم البلدان» (٢/ ٥٠)، وقال: «من قرى حمص، مات بها عبد الله بن بسر».

(٢) الحديث عزاه تمام: السيوطي في «الجامع الكبير» (١/ ١٠٠٥).

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩/ق ٥/أ و ١٧/ق ٤٤٨/أ) من طريق تمام.

وأخرجه الحاكم (٤/ ٥٠٠) من طريق أبي حاتم الرازي عن جُنادة به، ولفظه: زار رسول الله ﷺ منزلنا مع أبي بكر. قال: وكنت أختلف بين أبي وأمي، فهيأنا له طعاماً فأكل ودعا لنا بدعاءٍ لا أحفظه، ثم مسح يده على رأسي، فقال: «يعيش هذا الغلام قرناً». قال: «فعاش مائة سنة».

وجُنادة قال أبو حاتم: ليس بقويّ في الحديث، أخشى أن يكون كذب في حديث عبد الله بن بسر أنه رأى في شارب النبيّ ﷺ بياضاً. قال الحافظ في «اللسان» (٢/ ١٤٠): «قلت: أراد أبو حاتم بقوله: (كذب): أخطأ. وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» وأخرج له هو والحاكم في الصحيح.

أما قول ابن الجوزي عن أبي حاتم أنه قال: أخشى أن يكون كذب في الحديث. فاختصارٌ مفضٍ إلى ردّ حديث الرجل جميعه، وليس كذلك إن شاء الله تعالى».

وشيخه محمد بن القاسم بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٨/ ٦٤ ـ ٦٥) ففيه إذاً جهالةٌ.

لكن للحديث طريقين آخرين: . . . . =

قال أبو القاسم: فعاش مائة سنةٍ.

٧ ـ باب حُسن خُلقه ﷺ ومعاشرته

[[(١٤١٨/٨٦٦) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو بكر يحيى بن الحارث بن الزجّاج، نا أحمد بن علي القاضي، نا محمد بن بكار، نا حِبان بن علي عن حارثة ابن محمد عن عمرة

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت لها: كيف كان رسول الله ﷺ إذا خلا؟ فقالت: كان رجلاً من رجالكم، إلا أنه كان أكرم الناس، وأحسن الناس خُلقاً، وكان ضحّاكاً بسّاماً ﷺ[1].

= أخرجه البخاري في «التاريخ» (١/ ٣٢٣) والطبراني في «مسند الشاميين» (٨٣٦) والحاكم (٤/ ٥٠٠) والبيهقي في «الدلائل» (٦/ ٥٠٣) وابن عساكر (٩/ق ٥/أ) والضياء في «المختارة» (ج ٥٥/ق ١١٢/أ) من طريق شريح بن يزيد الحضرمي عن إبراهيم بن محمد بن زياد عن أبيه عن عبد الله بن بُسر أن النبيّ ﷺ قال له: «يعيش هذا الغلام قرناً». قال: فعاش مائة سنةٍ.

وإبراهيم بن محمد بيّض له البخاري وابن أبي حاتم في «الجرح» (٢/ ١٢٧)، وذكره ابن حبّان في «ثقاته» ٦/ ١٧).

وأخرجه أحمد (٤/ ١٨٩) ـ ومن طريقه ابن عساكر والضياء (ج ٥٥/ق ١٠٦/ب) ـ والدولابي في «الكنى» (٢/ ٥٥) عن عصام بن خالد عن الحسن بن أيّوب الحضرمي، قال: أراني عبد الله ابن بسر شامةً في قرنه فوضعت إصبعي عليها، فقال: وضع رسول الله ﷺ إصبعه عليها، ثم قال: «لتبلغنّ قرناً».

وإسناده حسنٌ. فإذا ضُمَّ إليه الطريقان الآخر فهو بالتصحيح حريّ.

وأمّا زيارة النبيّ ﷺ لآل بُسر وأكله من طعامهم ودعاؤه لهم فثابت في «صحيح مسلم» (٣/ ١٦١٦) من رواية عبد الله بن بُسر.

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/ ٣٦٥) عن شيخه يعلى بن عبيد وابن نُمير عن حارثة به.

وأخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبيّ ﷺ» (ص ٢٩ ـ ٣٠) وابن عساكر في «التاريخ» (السيرة النبوية ـ ق ١/ ص ٣٢٣) من طرق عن حارثة به.

وأخرج بعضه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ١٩٩) من طريق يعلى بن عُبيد به، ولفظه: «قالت: ألين الناس لساناً (كذا في المطبوع وأخشى أنه تحرَّف عن: بساماً) ضحّاكاً». وإسناده ضعيف: حارثة بن محمد المعروف بـ «ابن أبي الرجال» ضعيف كما في «التقريب»، ومنهم من تركه.

والمحفوظ فيه:

ما أخرجه ابن حبان (٢١٣٦) والبيهقي في «الدلائل» (١/ ٣٢٨) من طريقين عن معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة أنها سئلت: ما كان عمل رسول الله ﷺ في بيته؟. قالت: ما كان إلاّ بشراً من البشر: كان يفلي ثوبه، ويحلب شاته، ويخدم نفسه..... =

[[(١٤١٩/٨٦٧) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو القاسم خالد بن محمد بن يحيى ابن محمد بن يحيى بن حمزة الحَضْرمي ببيت لهيا: نا جدي لأمِّي: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة: نا عمرو بن هاشم: نا ابن لهيعة عن عُمارة بن غَزِيَّة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة

عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ من أفكه الناس[1].

[[(١٤٢١/٨٦٨) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا ابن أبي مسرَّة: نا أبي: نا هشام بن سليمان عن ابن جُرَيج، قال: أخبرني إسماعيل ـ يعني: ابن عُلَيَّة ـ عن عبد العزيز مولى أنس

عن أنس بن مالك، قال: خدمت رسول الله ﷺ ثنتي عشرة سنة فما قال لي في شيءٍ فعلتُه: لم فعلته؟ ولا لشيءٍ لم أفعله: لِمَ لَمْ تفعله؟. وزاد: ما سبَّني سبَّة

= وهكذا أخرجه أحمد (٢٥٦/٦) من طريق الليث بن سعد عن معاوية به لكن جعله من رواية القاسم عن عائشة. وإسنادهما قويٌّ.

وفي «صحيح البخاري» (٤٦٢/١٠) عن الأسود قال: «سألت عائشة: ما كان النبيّ ﷺ يصنع في أهله؟ قالت: كان في مهنة أهله، فإذا حضرت الصلاة قام إلى الصلاة».

وفي «صحيح مسلم» (١٨٠٥/٤) عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خُلُقاً.

(١) أخرجه البزار (كشف ـ ٢٤٧٤) والطبراني في «الصغير» ٣٩/٢ وابن السُّنِّي في «عمل اليوم والليلة» (٤١٩) والبيهقي في «الدلائل» (٣٣١/١) من طرق عن ابن لهيعة به، وزادوا: «مع صبيّ».

وأخرجه الحسن بن سفيان في «مسنده» ـ كما تخريج «الإحياء» (٤٤/٢) ـ من طريق ابن لهيعة دونها.

قال البزار: لا نعلم رواه عن إسحاق إلا عمارة، ولا نعلم روى عمارة عن إسحاق إلا هذا، ولا رواه عن عُمارة إلا ابن لهيعة.

وقال الطبراني: لا يُروى عن أنس إلَّا بهذا الإسناد. وإسناده ضعيف لاختلاط عبد الله بن لهيعة. وبه أعلّ العراقي في «تخريج الإحياء» الحديث.

وأخرج ابن عساكر في «التاريخ» (السيرة ـ ق ١ ص ٣١٤) من طريق حصين بن مخارق عن أبيه عن جده عن حُبْشي بن جُنادة، قال: «كان رسول الله ﷺ أفكه الناس خلقا». وإسناده تالف: حُصين هذا قال الدارقطني: يضع الحديث. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به. «اللسان» (٣١٩/٢).

قط[1].

[[قلت: فيه زيادة عن البخاري واختلاف. وكذا عن مسلم]].

٨ ـ باب كراهيته ﷺ أن توجد منه ريح مؤذية

[[(٨٦٩/ ١٤٢٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العَقَب: نا عبد الله بن أحمد بن حنبل أبو عبد الرحمٰن، قال: حدَّثني أبو الرَّبيع الزَّهراني: نا إسماعيل بن عيَّاش عن عمران بن أبي الفَضل الأيليّ عن هشام بن عروة عن أبيه

عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يكره أن تُوجدَ منه ريحٌ يتأذَّىٰ منها[2].

---

(١) هشام بن سليمان قال أبو حاتم كما في «الجرح» (٨/ ٦٢): «مضطرب الحديث، ومحلُّه الصدق ما أرى به بأساً». وأخرجه الإسماعيلي ـ كما في «الفتح» (١٢/ ٢٥٤) ـ من طريق ابن جُرَيج به، قال الحافظ: «وهذا من رواية الأكابر عن الأصاغر، فإنَّ ابن عُلَيَّة مشهور بالرواية عن ابن جريج، فروى ابن جُريج هنا عن تلميذه».

والحديث أخرجه البخاري (٥/ ٣٩٥) ومسلم (٤/ ١٨٠٤) من طريق ابن عليَّة به، بلفظ: «فخدمته في السفر والحضر، فوالله ما قال لشيءٍ صنعته: لم صنعت هذا هكذا؟ ولا لشيءٍ لم أصنعه: لِم لم تصنع هذا هكذا؟!».

وزيادة: (ما سبَّني سبَّة قط) عند عبد الرزاق (٩/ ٤٤٣) ـ وعنه أحمد (٣/ ١٩٧) ـ عن معمر عن ثابت عن أنس، الحديث وفيه: «لا والله ما سبَّني سبَّة قط». وسنده صحيح.

(٢) أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٣٠٣) عن أبي الربيع ـ واسمه: سليمان بن داود ـ به، وذلك في ترجمة عمران، وقال: روى عنه إسماعيل بن عيَّاش، حديثه غير محفوظ»

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٩٥) من طريق عبد الوهاب بن الضحَّاك ـ وهو كذاب ـ عن ابن عيَّاش به، ولفظه: كان النبيّ ﷺ يكره أن يُوجد منه إلاَّ ريحٌ طيِّبٌ. وقال ابن عدي: وهذا لا أعرفه عن هشام بن عروة إلاَّ من هذا الوجه.

وإسناده واهٍ: عمران قال ابن معين وابن الجارود: ليس بشيءٍ. وقال ابن عدي: ضعفه بيّنعلى حديثه. وقال أبو حاتم: روى عنه ابن عياش حديثين موضوعين باطلين. (اللسان: ٤/ ٣٤٩) وقال ابن حبّان في «المجروحين» (٢/ ١٢٤): «كان ممّن يروي الموضوعات عن الأثبات على قلَّة روايته». ورُوي بلفظٍ مقارب:

أخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبيّ ﷺ» (ص٩٨) من طريق خِداش بن مهاجر عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يكره أن يخرجَ إلى أصحابه تَفِل الريح. وخِداش قال أبو حاتم: شيخ مجهول، أرى حديثه مستقيماً. وذكره الأزدي في «الضعفاء». (اللسان: ٢/ ٣٩٤).

قال المنذري: (عمران هذا منكر الحديث جداً. قاله أبو حاتم).

٩ ـ باب خصائصه ﷺ

[[(١٤٢٨/٨٧٠) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الميمون بن راشد: نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الله بن يزيد: نا عبد الله بن يزيد أبو بكر: نا صدقة ابن عبد الله عن زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب عن محمد بن علي أنَّه:

سمع عليَّ بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: قال رسول الله: «أُعطيتُ ما لم يُعطَ أحدٌ من الأنبياء». قلنا: يا رسول الله! ما هو؟ قال: «نُصِرت بالرُّعب، وأُعطيتُ مفاتيحَ الأرض، وسُمِّيت: أحمد، وجُعِل التُّرابُ لي طهوراً، وجُعِلت أمَّتي خيرَ الأمم»[١].

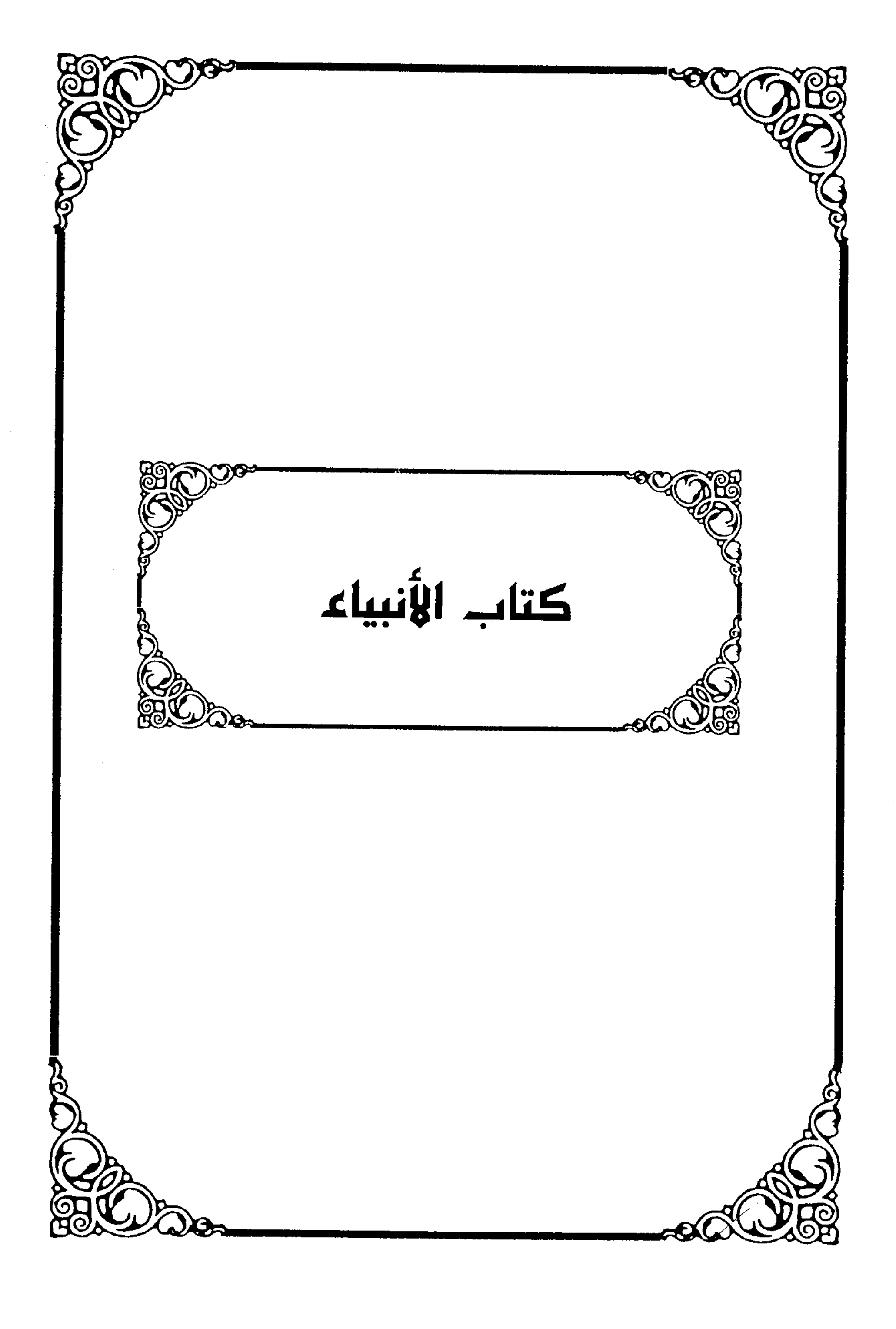
[[(١٤٣٠/٨٧١) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب ابن عبد الله بن ثُمامة: أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي: نا زهير ابن عبَّاد الرَّوَّاسي: نا عبد الله بن المغيرة عن المعَلَّىٰ بن هلال عن هشام بن عروة عن أبيه

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (١١/ ٤٣٤) وأحمد(١/ ٩٨) ـ ومن طريقه: الضياء في «المختارة» (٢/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩) ـ والبيهقي في «السنن» (١/ ٢١٣ ـ ٢١٤) و«الدلائل» (٥/ ٤٧٢) من طريق زهير به.
وابن عقيل ليس بالقويِّ، وقال الهيثمي (١/ ٢٦٠ ـ ٢٦١): «وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو سيىء الحفظ ـ ثم ذكر بعض أقوال معدِّليه، ثم قال: قلت: فالحديث حسنٌ، والله أعلم».
وحسّن الحافظ في «الفتح» (١/ ٤٣٨) إسناده.
وعند البخاري (١/ ٤٣٥ ـ ٤٣٦) ومسلم (١/ ٣٧٠ ـ ٣٧١) من حديث جابر مرفوعاً: «أعطيت خمساً لم يُعطهنَّ أحد من قبلي: نُصرت بالرعب مسيرة شهر، وجُعِلت لي الأرض مسجداً وطهوراً. . .» الحديث.
وعند مسلم من حديث أبي هريرة: «فضلت على الأنبياء بست. . .». فذكر منها: «نصرت بالرعب، وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً». وفي رواية له: «وبينما أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوُضِعت بين يدي».

عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يَرى في الظُّلمةِ كما يرى في الضوء[1].

(١) شيخ تمّام قال الكتّاني: كان يُتّهم. (اللسان: ٥/ ٤١١).
وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢١٩) ـ ومن طريقه البيهقي في «الدلائل» (٦/ ٧٤ ـ ٧٥) وابن الجوزي في «العلل» (٢٦٦) ـ والخطيب في «التاريخ» (٤/ ٢٧١ ـ ٢٧٢) من طريق زهير به.
قال البيهقي: «وهذا إسنادٌ فيه ضعف». وقال ابن الجوزي: لا يصح. وإسناده تالف: المعلَّىٰ ابن هلال قال الحافظ: «اتَّفق النُّقادُ على تكذيبه». والراوي عنه، عبد الله بن محمد بن المغيرة، قال ابن يونس: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: ليس بقوي. وقال العقيلي: يحدّث بما لا أصل له. (اللسان: ٣/ ٣٣٢). وأورد الذهبي في ترجمته من «الميزان» (٢/ ٤٨٧ ـ ٤٨٨) بعض أحاديثه ومنها هذا الحديث ـ، ثم قال: «قلت: وهذه موضوعات».
والحديث ضعّفه ابن دحية في كتابه «الآيات البينات» ـ كما في «الفيض» (٥/ ٢١٥) ـ .
وأخرجه البيهقي (٦/ ٧٥) بسند فيه جماعة لم أعرفهم عن مغيرة بن مسلم عن عطاء عن ابن عباس، قال: كان رسول الله يرى بالليل في الظلمة كما يرى بالنهار من الضوء. وقال: «ليس بالقوي».



كتاب الأنبياء

١ ـ باب عِدّد المرسلين عليهم السلام

[[(٨٧٢/ ١٤٣١) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان، نا أبو عبد الله محمد بن عيسى بن حيّان بالمدائن، نا محمد بن الفضل بن عطيّة عن زيد العمّي عن معاوية بن قرّة

عن أنس بن مالك قال: سُئل النبيّ ﷺ: كم المرسلون؟ قال: «ثلاثمائةٍ وستة عشر، عِدّة أصحاب بدرٍ»[1].

---

(١) في إسناده محمد بن الفضل وقد كذّبوه كما في «التقريب»، وشيخه ضعيف.
وقد رُوي نحوه من وجوه أخرى:
فقد أخرج ابن حبّان في صحيحه (٩٤) و«المجروحين» (٣/ ١٣٠) والآجري في «الأربعين» (ص ١٢٧) وابن مردويه ـ كما في «البداية لابن كثير» (٢/ ١٥١) ـ وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٦٦) من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني عن أبيه عن جدّه عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر في حديثه الطويل.
وفيه: «قلت: يا رسول الله كم الرسل من ذلك؟ قال: «ثلاثمائة وثلاثة عشر جمّاً غفيراً».
قال الهيثمي في «الموارد»: «قلت: فيه إبراهيم بن هشام بن يحيى الغسّاني، قال أبو حاتم وغيره: كذاب».
وقال ابن كثير في «البداية» (٢/ ١٥٢): «وقد أورد هذا الحديث أبو الفرج ابن الجوزي في (الموضوعات)».
وقال في تفسيره (١/ ٥٨٦): «وقد روى هذا الحديث بطوله الحافظ أبو حاتم ابن حبان البستي في كتابه (الأنواع والتقاسيم)، وقد وسمه بالصحة، وخالفه أبو الفرج ابن الجوزي فذكر هذا الحديث في كتابه: (الموضوعات)، واتّهم به إبراهيم بن هشام هذا». وقال السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٢٤٦): «أخرجه ابن حبان في (صحيحه) وابن الجوزي في «الموضوعات»، وهما في طرفي نقيض، والصواب أنّه ضعيفٌ لا صحيح ولا موضوع كما بيّنته في «مختصر الموضوعات».
وأخرج أحمد (٥/ ٢٦٥) وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (المطالب: ق ١٢٦/أ) وابن أبي حاتم في «التفسير» ـ كما في «البداية» (٢/ ١٥٢) ـ والطبراني في «الكبير» (٨/ ٢٥٨) من طريق مُعان بن رِفاعة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن أبي ذر مرفوعاً، وفيه: «... الرسل من ذلك: ثلاثمائة وخمسة عشر جماً غفيراً».
قال ابن كثير: «وهذا أيضاً من هذا الوجه ضعيف، فيه ثلاثة من الضعفاء: مُعان وشيخه». وقال نحوه في «التفسير» (١/ ٥٨٦). والراجح أن القاسم أبا عبد الرحمٰن حسن الحديث إن شاء الله. وقال الهيثمي (١/ ١٥٩): «ومدار على علي بن يزيد وهو ضعيف» ....=

٢ ـ باب ما جاء في حياة الأنبياء في قبورهم

[[(١٤٣٢/٨٧٣) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو القاسم الحسن بن علي بن وثاق النَّصيبي قراءةً عليه سنةَ أربع وأربعين وثلاثمائة: نا عبد الله بن محمد بن ناجية البغدادي: أنا أحمد بن عبد الرحمٰن الحّراني: نا الحسن بن قتيبة: نا المستنير بن سعيد عن حجّاج بن الأسود عن ثابت

عن أنس قال: قال النبيّ ﷺ: «الأنبياء أحياء في قبورهم يُصلُّون»(١).

= وأخرج الطيالسي (٤٧٨) وابن أبي شيبة في «مسنده» (المطالب: ق ١٢٦/أ) وأحمد (١٧٨/٥ ـ ١٧٩) والبزار (كشف ـ ١٦٠) والبيهقي في «الشعب» (١٤٨/١) من طريق المسعودي عن أبي عمرو الشامي ـ أو الدمشقي ـ عن عبيد بن الخشخاش عن أبي ذر فذكر الحديث وفيه: قلت: فكم المرسلون يا رسول الله؟ قال: «ثلاثمائة وخمسة عشر جمّاً غفيراً».

وأبو عمرو متروك كما قال الدارقطني «اللسان» (٨٧/٧). وعبيد قال البخاري: لم يذكر سماعاً من أبي ذر. وضعّفه الدارقطني.

وأخرج الحاكم (٥٩٧/٢) والبيهقي في «السنن» (٤/٩) و«الشعب» (١٤٩/١) من طريق يحيى ابن سعيد السعدي البصري ـ وقال البيهقي: ضعيف ـ عن ابن جريح عن عطاء عن عبيد بن عمير الليثي عن أبي ذر، الحديث وفيه قلت: كم عدد المرسلون منهم؟ قال: «ثلاثمائة وثلاثة عشر».

وقال الذهبي في «التلخيص»: قلت السعدي ليس بثقة».

ويحيى هذا قال ابن حبّان: يروي القلوبات والملزقات، لا يجوز الإحتجاج به إذا انفرد. «اللسان» (٢٥٧/٦).

وأخرج إسحاق في «مسنده» (المطالب: ق ١٢٦/أ) من طريق حماد بن سلمة: نا معبد أخبرني فلان في مسجد دمشق عن عوف بن مالك، قال: إن أبا ذرّ جلس عند رسول الله ﷺ: . . . الحديث وفيه: فكم المرسلون منهم؟ قال: «ثلاثمائة وخمسة عشر جمّاً غفيراً».

وفي إسناده من لم يُسمَّ.

وتحرير المقال في هذا الحديث أنه ضعيف وإن تعددت طرقه، لأن أكثرها شديد الضعف فلا تنجبر والله أعلم.

(١) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٤ق ٢٨٥/ب ـ ٢٨٦/أ) من طريق تمام.

وأخرجه البزار (كشف ـ ٢٣٤٠) وابن عدي في «الكامل» (٣٢٧/٢) والبيهقي في «حياة الأنبياء» (ص٣) من طريق الحسن بن قتيبة عن المستلم بن سعيد به. وأخرجه البزّار (كشف ـ ٢٣٣٩) من طريق الحسن عن حماد بن سلمة عن عبد العزيز عن أنس، وقال: «لا نعلم أحداً تابع الحسن بن قتيبة في روايته عن حماد».

وابن قتيبة تركه الدارقطني، وضعّفه أبو حاتم والعقيلي والأزدي. «اللسان» (٢٤٦/٢).

لكنه لم ينفرد به خلافاً للبيهقي:

فقد أخرجه أبو يعلى(١٤٧/٦) ـ ومن طريقه البيهقي ـ وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/=

٣ ـ باب ما جاء في مواضع قبور الأنبياء عليهم السلام

[[(٨٧٤/ ١٤٣٣) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحارث بن عُمارة: نا أبي: نا محمد بن أحمد ابن إبراهيم عن هشام بن خالد عن الوليد بن مسلم عن رجلٍ عن مكحول

عن كعب قال: بَطَرَسُرس من قبور الأنبياء عَشَرة، وبالمصِّيصَةِ خمسةٌ ـ وهي التي تغزوها الرّومُ في آخر الزمان فيمرّون بها فيقولون: إذا رجِعنا من بلاد الشام أخذنا هؤلاء. فيرجعون وقد تحلّفت بين السماء والأرض.

قال كعب: وبالثّغور وبأنطاكِيةَ قبرُ حبيب النجار، وبحمص ثلاثون قبراً، وبدمشق خمسمائة قبرٍ، وببلاد الأردُنِّ مِثل ذلك[1].

= ٨٣) من طريقين عن يحيى بن أبي بكير عن المستلم به.

وإسناده صحيح: الحجاج هو ابن الأسود المعروف بـ (زِقّ العسل) ثقة كما قال أحمد وابن معين وابن حبان. وخفي أمره على الذهبي فقال: نكرة ما روى عنه فيما أعلم سوى مستلم بن سعيد فأتى بخبر منكر. . . وذكر الحديث. «اللسان» (٢/ ١٧٥). ولذا قال الهيثمي (٨/ ٢١١): «ورجال أبي يعلى ثقات».

قال محقق تمام: نسب الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٢/ ١٩٠) تصحيح هذا الحديث إلى المناوي في «فيض القدير»، وتابعه على هذه النسبة المعلّق على مسند أبي يعلى. والحق أن المناوي لم يتكلم هذا الحديث في كتابه المطبوع «فيض القدير» (٣/ ١٨٤) والكلام المذكور في شرح الأحاديث [الجامع الصغير: ٣٠٧١ ـ ٣٠٩٥] (من ص١٨١ ـ ١٨٥) إنما هو من إضافة مصحّحي الكتاب حيث لم يجدوا لهذه الأحاديث شرحاً في كتاب المناوي فأكملوه بمعرفتهم ونبهوا على ذلك في هامش (ص١٨١ و١٨٥)، فليتنبّه لذلك.

وقد قال المناوي في شرحه الصغير (التيسير) (١/ ٤٢٦): «قال السمهودي: رجاله ثقات. وصحّحه البيهقي». انتهى.

قلت: قد قال المناوي في «الجامع لأزهر» (١٩٦/أ/١) بعد أن نسبه للبزار وأبي يعلى عن أنسك «رجال أبي يعلى ثقات».

(١) وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١/ق ١٨٤/ ب) من طريق تّمام، وقال: «رواه غيره عن محمد عن هشام فسمّى الرجلَ: سعيد بن عبد العزيز». وساق ذلك بسنده إلى محمد، وهو عند الربعي في «فضائل الشام» (رقم: ٨٢).

ومحمد بن أحمد هذا ذكره ابن عساكر (١٤/ق ٣٣٣/ب) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، والوليد ومكحول مدلّسان ولم يُصرّحا بالسماع، فالسند ضعيف، والخبر إسرائيلي.

٤ ـ باب ما روي في كنية آدم عليه السلام في الجنة

[[(٨٧٥/ ١٤٣٤) ـ قال الرازي]]: أخبرني إبراهيم بن محمد: نا الحسن بن جرير: نا محمد ابن أبي السّريّ ونوح بن الهيثم، قالا: نا شَيخ بن أبي خالد: نا حمّاد بن سلمة عن عمر وبن دينار

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله: «أهلُ الجنَّة يُدعَون بأسمائهم إلاَّ آدمُ، فإنّه يُكنّى: «أبا محمّدٍ»[١].

---

(١) موضوع. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٤٧ ـ ٤٨) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨) ـ من طريق ابن أبي السَّرِّي به.

وشيخ بن أبي خالد قال الحاكم والنقّاش: روى عن حماد أحاديث موضوعة. وقال العقيلي: منكر الحديث، مجهول بالنقل، لا يُتابع. «اللسان»: (٣/ ١٥٩).

وقال ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٦٤): «لا يجوز الإحتجاج به بحال» وأورد له هذا الحديث وغيره ثم قال: «بواطيل موضوعات، لا رسول الله ﷺ قاله، ولا جابر رواه، ولا عمرو حدّث به، وليس من حديث حماد بن سلمة».

وقال ابن عدي بعد أن روى له هذا الحديث وغيره: «وهذه الأحاديث التي رواها عن حماد بهذا الإسناد بواطيل كلها». وحكم عليه ابن الجوزي بالوضع.

وأخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (٣/ ٧٦) وأبو الشيخ في «العظمة» (رقم: ١٠٤٥) وأبو نعيم في «صفة الجنة» (رقم: ٢٦١) والخطيب في «التاريخ» (١٣/ ٤٥٨) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٣/ ٢٥٧) ـ من طريق وهب بن حفص الحرّاني عن عبد الملك بن إبراهيم الجُدِّي عن حمّاد به مثله.

قال ابن حبّان عن وهب هذا: «كان شيخاً مغفلاً، يقلب الأخبار ولا يعلم، ويخطىء فيها ولا يفهم، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد». وقال عن الحديث: «وهذا شيءٌ حدّث به ابن أبي السري عن شيخ بن أبي خالد عن حمّاد، فبلغه [يعني: وهباً] فسرقه وحدّث به عن عبد الملك الجُدِّي متوهِّما أنّه قد سمع منه».

وقال ابن الجوزي: «فيه وهب بن حفص، قال أبو عَروبَة: هو كذّاب يضع الحديث، يكذب كِذباً فاحشاً. وقال الدارقطني: يضع الحديث».

وأخرجه أبو نعيم من طريق إبراهيم بن محمد بن الحسن عن ابن بُرد الأنطاكي ـ واسمه: محمد بن أحمد بن الوليد ـ عن نوح عن حماد به.

وإبراهيم بن محمد هو الأصبهاني الطيّان الملقب: (أبّة) ذكره الذهبي في في«السير» (١٤/ ١٤٢) ونقل عن أبي الشيخ أنه قال عنه: كان من معادن الصدق. وذكره أيضاً في «الميزان» (١/ ٦٢) وقال: «حدّث بهمَذان فأنكروا عليه واتهموه وأُخرج». وفي «اللسان» (١/ ١٠١): «وقال ابن الجوزي في الموضوعات: قال بعض الحفّاظ: لا تجوز الرواية عنه». وفيه أن محمد بن يحيى بن مندة سُئل عنه فلم يحمده........................ =

[[(٨٧٦/ ١٤٣٥) ـ **قال** الرازي]]: أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن الكِندي: نا محمد بن إدريس بن حمادة: نا محمد بن أبي السَّرِيّ: نا شَيخ بن أبي خالد: نا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله: «الناسُ يومَ القيامة يُدعَون بأسمائهم إلاَّ آدمُ، فإنّه يُكنّى: (أبا محمّدٍ)»[١].

قال المنذري: (شيخٌ هذا حدّث عن حماد بن سلمة بأحاديث مناكير بواطيل. قاله ابن عدي).

٥ ـ باب فضل إبراهيم الخليل عليه السلام

[[(٨٧٧/ ١٤٤٠) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي: نا أبو جعفر محمد بن الخضر بالرَّقَّة: نا أبو سعيد محمد بن سعيد المروزي بطرسوس: نا النضر بن شُميل: نا حمَّاد بن سلمة عن سِماك بن حرب عن عكرمة

عن أبي هريرة: أن النبيّ ﷺ قال: «إن في الجنَّة لقصراً من دُرّ، لا صدعٌ فيه ولا وَهَنٌ، اتّخذه الله عزّ وجلّ لخليله إبراهيم ﷺ نُزُلاً»[٢].

٦ ـ باب فضل يونس عليه السلام

[[(٨٧٨/ ١٤٤٣) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن جبلة

= وذكره ابن عراق في مقدمة «تنزيه الشريعة» (١/ ٢٣)، وقال: «متهم».
وأما نوح عن حماد فلم أتبينه، وأظنه أحد المجهولين.

(١) هو الذي قبله.

(٢) أخرجه البزار (كشف ـ ٢٣٤٧) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٧٣/أ) من طريق ابن شُميل به، وأخرجه البزّار (كشف ـ ٢٣٤٦) من طريق يزيد بن هارون عن حمّاد به.
قال البزّار: لا نعلم أسنده إلاّ يزيد بن هارون والنّضر، ولا يرويه غيرهما.
وقال الطبراني: لم يروه عن سِماك إلاّ حمّاد ولا عنه إلاّ النّضر ويزيد بن هارون.
وقال الحافظ ابن كثير في «البداية» (٨/ ٢٠١): «ورجالهما رجال الصحيح». قلت: سِماك روايته عن عكرمة خاصّة مضطربة كما قال ابن المديني والعجلي ويعقوب بن شيبة.

الروّاد البغدادي: نا أحمد بن حاتم بن ماهان القاضي بُسر من رأى، نا محمد بن عبّاد، نا أبو سعيد مولى بني هاشم عن شعبة عن عمرو بن مرّة عن عبد الله بن سلمة

عن علي بن أبي طالب قال النبيّ ﷺ: «لا ينبغي لعبدٍ أن يقول: أنا خيرٌ من يونس بن متى، سبّح الله في الظلمات»(١).

٧ ـ باب ما جاء في موسى عليه السلام

[[(١٤٤٤/٨٧٩) ـ قال الرازي]]: أخبرني إبراهيم بن محمد بن صالح، نا الحسن بن جرير، نا محمد بن أبي السّريّ ونوح بن الهيثم، قالا: نا شيخ بن أبي خالد، نا حمّاد بن سلمة عن عمرو بن دينار

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «أهل الجنة جردٌ إلاّ موسى بن عمران، فإنّ له لحية إلى سرّته»(٢).

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (١١/ ٥٤٠) والطحاوي في «المشكل» (١/ ٤٤٧) من طريق شعبة به، لكن عند ابن أبي شيبة: عن علي قال: «قال ـ يعني: الله عزّ وجلّ ـ: ليس لعبدٍ لي . . . » الحديث.
وعند الطحاوي: عن علي كأنّه عن رسول الله ﷺ.
وعبد الله بن سلمة وثّقه العجلي ويعقوب بن شيبة، وقال عمرو بن مرة الراوي عنه: كان يحدثنا فيعرف وينكر. وقال أبو حاتم والنسائي: يعرف ويُنكر.
وقال البخاري: لا يتابع في حديثه. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وقد تفرّد بزيادة: «سبّح الله في الظلمات».
وأخرج البخاري (٦/ ٤٥١) ومسلم (٤/ ١٨٤٦) من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «لا ينبغي لعبدٍ أن يقول: أنا خيرٌ من يونس بن متى». وأخرجاه أيضاً من حديث ابن عباس، وانفرد البخاري (٦/ ٤٥٠) بإخراجه من حديث ابن مسعود.

(٢) أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ١٩٧) وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٤٧ ـ ٤٨) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨) ـ من طريق ابن أبي السريّ به.
وأخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (٣/ ٧٦) وأبو الشيخ في «العظمة» (رقم: ١٠٤٥) وأبو نعيم في «صفة الجنّة» (رقم: ٢٦١) والخطيب في «التاريخ» (١٣/ ٤٥٨) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٣/ ٢٥٧) ـ من طريق وهب بن حفص الحرّاني عن عبد الملك بن إبراهيم الجُدّي عن حمّاد به مثله.
وأخرجه أبو نعيم من طريق إبراهيم بن محمد بن الحسن عن ابن برد الأنطاكي عن نوح عن حماد به مثله.
وأخرجه أبو نعيم أيضاً في «صفة الجنّة» (٢/ ١١١) من طريق مجاشع بن عمرو عن حماد =

[[(٨٨٠/ ١٤٤٥) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الكندي، نا محمد بن إدريس بن حمّادة، نا محمد بن أبي السرِّي، نا شيخ بن أبي خالد، نا حمّاد بن سلمة عن عمرو بن دينار

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «أهل الجنّة جردٌ مردٌ إلاّ موسى فإن لحيته إلى سرّته»[١].

قال المنذري: (شيخٌ هذا حدّث عن حمّاد بن سلمة بأحاديث مناكير بواطيل. قاله ابن عدي).

[[(٨٨١/ ١٤٤٦) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب، نا أبو عقيل أنس بن السّلم، نا مغيرة بن عبد الرحمٰن بن عون الحرّاني، نا فيّاض بن محمد، نا مروان القطّان عن ابن جُريج عن عمرو بن دينار

عن ابن عباس أن النبيّ ﷺ مرّ بقبر موسى ﷺ وهو قائمٌ يصلِّي فيه[٢].

= عن ليث بن أبي سليم عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن عكرمة عن ابن عباس موقوفاً.

وقد تقدّم الكلام على هذه الطرق في تخريج الحديث رقم: (٨٧٦)، وبيان وضع الحديث بما يغني عن إعادته هنا.

(١) هو الذي قبله.

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ١١١) من طريق فيّاض به، ووقع عنده: (مروان الغفاري)، وهو الصواب ففيّاض هذا يروي عن مروان الغفاري كما في ترجمته في «الجرح والتعديل» (٧/ ٨٧).

وقال الهيثمي (٨/ ٢٠٥): «وفيه فيّاض بن محمد وجماعة لم أعرفهم، وقد روى عن فيّاض ثلاثة: موسى بن إسماعيل، ومحمد بن عبد الله النجّار، وأبو يوسف الصيدلاني». قلت: وفيّاض ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح» (٨/ ٨٧) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكر من الرواة عنه: أحمد بن حنبل، والوليد بن صالح، ومحمد بن أحمد بن الحجاج الرقّي.

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/ ١١) وذكر أنه يروي عنه الوليد بن صالح.

لكن علّة الحديث شيخه مروان بن سالم الغِفاري فإنّه متروكٌ ورماه الساجي وغيره بالوضع كما في «التقريب». فالسند تالفٌ.

ويغني عنه: ما أخرجه مسلم (٤/ ١٨٤٥) من حديث أنس مرفوعاً: «مررتُ على موسى ليلةَ أُسري بن عند الكثيب الأحمر، وهو قائم يُصلي في قبره».

٨ ـ باب في داود عليه السلام

[[(١٤٤٧/٨٨٢) ـ قال الرازي]]: أخبرني أبو جُحوش محمد بن أحمد بن أبي جحوش الخريمي قراءة عليه، نا أبو حامد أحمد بن عبد الرحمٰن بن إسماعيل الجُلودي بنَيسابور، نا محمد بن عبيد الله بن عمر عن نافع

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «كان الناس يعودون داود عليه السلام ويظنون أنّ به مرض، وما به إلاّ شدّة الخوف من الله عزّ وجلّ»(١).

[[(١٤٤٨/٨٨٣) ـ قال الرازي]]: حدثني أبي ـ رحمه الله ـ، نا محمد بن صالح الصَّيمَري بالريّ، نا محمد بن عبد الرحمٰن بن غزوان الضبّي، نا عبيد الله الأشجعي عن سفيان عن عبيد الله بن عمر عن نافع

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «كان الناس يعودون داود ـ يعني: النبيّ عليه السلام ـ يظنون أنّ به مرض، وما كان به مرضٌ إلاّ شدّة الخوف والحياء من الله عزّ وجلّ»(٢).

٩ ـ باب نقش خاتم سليمان عليه السلام

[[(١٤٤٩/٨٨٤) ـ قال الرازي]]: أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان، نا الحسن بن جرير الصُّوري، نا محمد بن أبي السرّي ونوح بن الهيثم حتن آدم العسقلاني، نا شيخ بن أبي خالد البصري، نا حمّاد بن سلمة عن عمرو بن دينار

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «كان نقش خاتم سليمان بن

---

(١) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٤/ق ٣٣٨/أ) من طريق ابن غزوان به، وقال: «غريب من حديث الثوري، تفرّد به عنه الأشجعي». وقال ابن عساكر: «غريب جداً، ومحمد بن عبد الرحمٰن هذا هو ابن غزوان بن أبي قُراد الضبّي ضعيف».
وابن غزوان اتهمه بالوضع ابن عدي والدارقطني والحاكم. «اللسان» (٥/ ٢٥٣) فالحديث موضوع.

(٢) هو الذي قبله.

داود: لا إلٰه إلاّ الله، محمد رسول الله»[1].

[[(٨٨٥/ ١٤٥٠) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الكندي، نا محمد بن إدريس بن حمّادة الأنطاكي، نا محمد بن أبي السريّ، نا شيخ بن أبي خالد البصري، نا حمّاد بن سلمة عن عمرو بن دينار

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «كان نقش خاتم سليمان: لا إلٰه إلاّ الله محمد رسول الله»[2].

قال المنذري: (شيخٌ هذا حدّث عن حمّاد بن سلمة بأحاديث مناكير بواطيل، قاله ابن عدي).

١٠ ـ باب في دانيال ـ عليه السلام ـ

[[(٨٨٦/ ١٤٥١) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا علي بن يعقوب، نا محمد بن خُريم، نا حُميد، قال: قال أبو عُبيد: نا حسان بن عبد الله عن السّريّ بن يحيى

عن قتادة، قال: لمّا فُتحت (السوسُ) ـ عليهم أبو موسى الأشعري ـ وجدوا دانيال في أبروز[3]، وإذا إلى جنبه مالٌ موضوعٌ، من شاء أتى يستقرض منه إلى أجل، فإن أتى به إلى ذلك الأجل وإلاّ برص. قال: فالتزمه أبو موسى وقبّله، وقال: دانيال وربِّ الكعبة. ثمّ كتب في شأنه إلى عمر، فكتب إليه عمر: أن كفِّنه

---

(١) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٧/ق ٢٨٨/ ب) من طريق تمام الثاني.
وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ١٩٧) وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٤٧) ـ ومن طريقه: ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢٠١) ـ وابن عساكر من طريق ابن أبي السريّ به.
وشيخ تقدّم في تخريج الحديث (٨٧٦) أنّه وضّاع. وقال العقيلي عن الحديث: منكر لا أصل له إلاّ من حديث هذا الشيخ. وذكر ابن حبان هذا الحديث وآخرين في ترجمة من «المجروحين» (١/ ٣٦٤) وقال: «ثلاثتها بواطيل موضوعات». وحكم عليه ابن الجوزي بالوضع فأصاب. وعدّ الذهبي في «الميزان» (٢/ ٢٨٦) هذا الحديث من أباطيله.
ورُوي نحوه من حديث عبادة بن الصامت، ومن كلام ابن عباس.

(٢) هو الذي قبله.

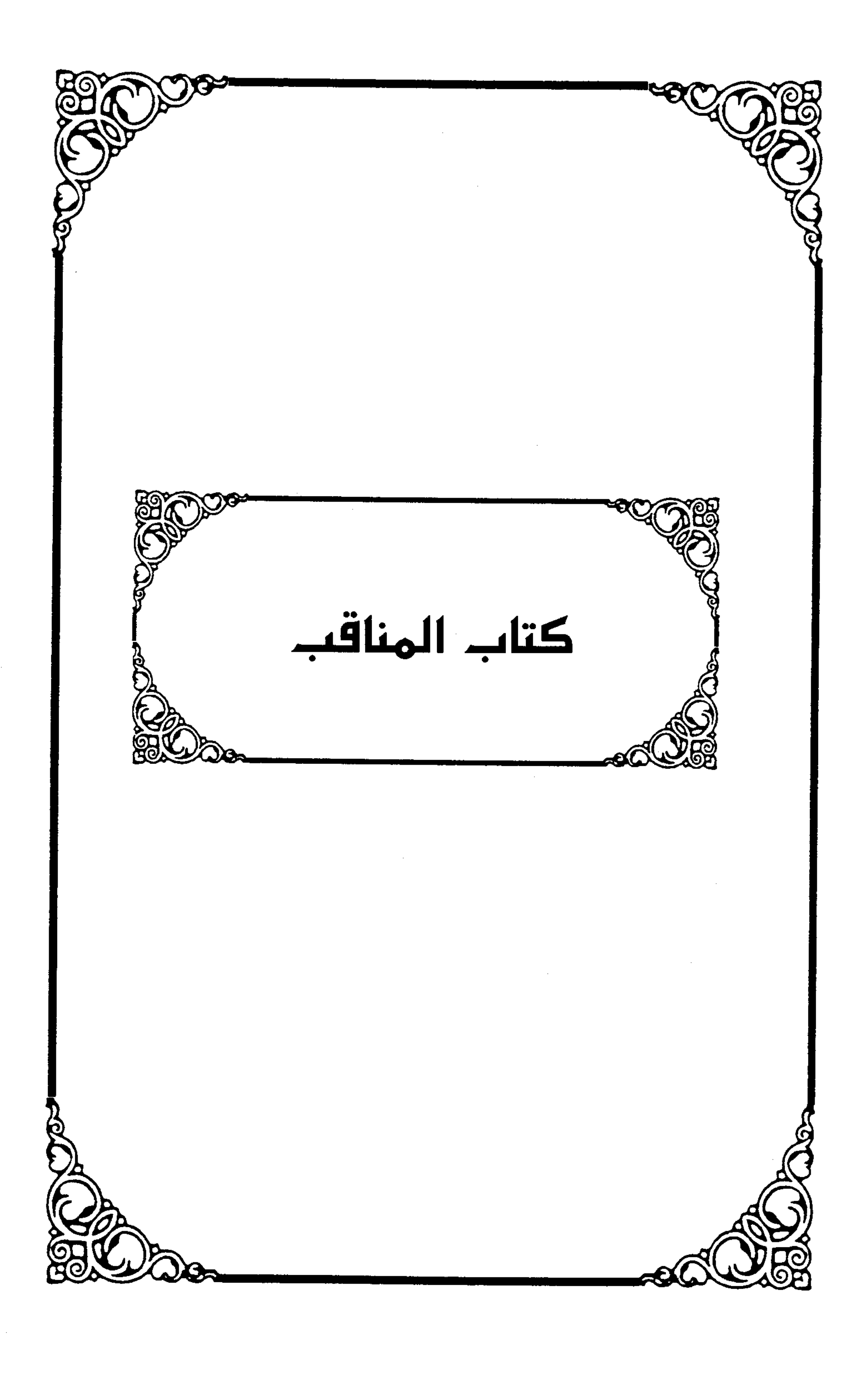
(٣) في (ظ) و(ر) وكتاب حميد: (أبزَن)، وفي كتاب أبي عبيد: (إيوان). والأبزَن: حوض يُغتسل فيه، وقد يتخذ من نحاس، مُعَرَّب (آ ب زَ نْ). كذا في «القاموس».

وحَنِّطه وصلِّ عليه، ثم ادفنه كما دُفنت الأنبياء، وانظر مالَه فاجعله في بيت مال المسلمين.

قال: فكفّنه في قباطي، وصلّى عليه، ودَفَنه[1].

---

(١) هو في كتاب (الأموال) لأبي عبيد القاسم بن سلام (ص ٣١٣ ـ ٣١٤) وذكره حميد بن زنجويه في (الأموال) (رقم: ١٢٧٨) عنه.
وإسناده حسن لولا انقطاعه، فقتادة لم يُدرِك أبا موسى. لكن ذكر ابن كثير في «البداية» (٢/ ٤١) أن ابن أبي الدنيا رواه في كتابه (أحكام القبور) من غير وجهٍ، فربّما يتقوى بذلك، والله أعلم.



كتاب المناقب



١ ـ باب فضل أبي بكر الصدّيق

[[(٨٨٧/ ١٤٥٧) ـ قال الرازي]] حدّثني أبو القاسم علي بن محمد الكوفي الحافظ، نا أحمد بن عبد الله النّيري، نا محمد بن عبد الرحمٰن بن غزوان، نا ضِمام بن إسماعيل عن أبي قبيل

عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أتاني جبريل، فقال: يا محمد إن الله عزّ وجلّ يأمرك أن تستشير أبا بكر رضي الله عنه»[١].

[[(٨٨٨/ ١٤٥٨) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمٰن بن عبد الله ابن عمر بن راشد البَجَلي، نا بكّار بن قتيبة، نا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزُّبير، نا مِسعر عن أبي عون عن أبي صالح الحنفي

عن علي قال: قال لي النبي ﷺ ولأبي بكر يوم بدر: «مع أحدكما جبريل، ومع الآخر ميكائيل، وإسرافيل ملكٌ عظيم يشهد القتال، ويكون في الصفِّ»[٢].

---

(١) اسناده واه، أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٩/ ق ٢٩٨/ أ) من طريق تمام.
وذكره المحبّ الطبري في «الرياض النّضرة» (١/ ١٦١)، وقال: «خرّجه تمام في فوائده وأبو سعيد النقّاش».
محمد بن عبد الرحمٰن بن غزوان قال ابن عدي والدارقطني: كان يضع الحديث. وقال الحاكم: روى أحاديث موضوعة. وقال الذهبي: حدّث بوقاحةٍ عن مالك وشريك وضمام بن إسماعيل ببلايا. «السان»: (٥/ ٢٥٣).
وذكر الذهبي في «الميزان» (٣/ ٦٢٦) أنه رواه أيضاً عن ابن المبارك عن حيوة بن شريح عن بكر بن ماعز عن مِشرح عن عقبة بن عامر مرفوعاً. ولا عجب في ذلك فهو مما عملت يداه.

(٢) الحديث عزاه المحبّ الطبري في «الرياض» (١/ ٧٠) إلى فوائد تمام.
وأخرجه البزّار (كشف ـ ١٧٦٥) وأبو يعلى (١/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤) ـ ومن طريقه وطريق غيره: ابن عساكر (٩/ ق ٢٩٧/ ب ٢٩٨/ أ) ـ من طريق أبي أحمد الزُّبيري به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٢/ ١٦) وأحمد (١/ ١٤٧) وابن أبي عاصم في «السنّة» (١٢١٧) والحاكم (٣/ ١٣٤) ـ وصحّحه وسكت عليه الذهبي ـ من طرق أخرى عن مِسعر به.
وإسناده صحيح. وقال الهيثمي (٩/ ٥٨): «رواه أبو يعلى والبزار وأحمد بنحوه، ورجال أحمد والبزّار رجال الصحيح».

قال المنذري: (أبو عون هو محمد بن عبيد الله الثقفي، وأبو صالح الحنفي: عبد الرحمٰن بن قيس ـ ويُقال: (ماهان) والأوّل الصحيح ـ ثقة. وروى عن علي سماعاً، وعن حذيفة وابن مسعود مرسلاً).

٢ ـ باب فضل عمر بن الخطاب

[[(٨٨٩/ ١٤٦٠) ـ قال الرازي]]: حدثني أبو القاسم علي بن محمد الكوفي الحافظ، قال: حدثني أبو بكر محمد بن عمران الهمداني، نا محمد بن العبّاس بن بسّام، نا أحمد بن يزيد الخُراساني، نا القعنبي عن مالك عن نافع

عن ابن عمر عن النبيّ ﷺ قال: «إن الله عزّ وجلّ جعل الحقّ على لسان عمرَ وقلبه»[١]. [[قلت: أخرجه الترمذي]].

---

(١) أحمد بن يزيد قال الدارقطني: ليس بالمشهور. «اللسان» (١/ ٣٢٥). وشيخ تمام ذكره ابن عساكر في «التاريخ» (١٢/ق ٢٧٠/أ) ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» «مجمع البحرين»: (ق ١٧٦/ب) والخليلي في «الإرشاد» (١/ ٤١٤) وابن عساكر (١٣/ق ٨/ب) من طريق عبد الله بن صالح عن ابن وهب عن مالك به.

وابن صالح صدوق كثير الغلط، قال الخليلي: «قال أبو حاتم والبخاري: إن أبا صالح (عبد الله ابن صالح) أخطأ عن ابن وهب بقوله: (عن مالك)، وإنما هو من حديث ابن وهب عن نافع القارىء عن نافع». وقال الهيثمي (٩/ ٦٦): «رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن صالح كاتب الليث، وقد وُثِّق وفيه ضعف».

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٩٥) و«الفضائل» (٣١٣) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (١/ ٤٦٧) والترمذي (٣٦٨٢ ـ ٢١٨٥) من طريق خارجة بن عبد الله بن نافع به.

وإسناده حسن من أجل خارجة ففيه لينٌ. فليس الحديث من الزوائد، ومنعنا من حذفه بعد الإستدراك تعقيدات الطبع.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٣٣٥) وأحمد في «المسند» (٢/ ٥٣) وعبد بن حميد في «المنتخب» (٧٥٨) وابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٢٢٨/أ ـ ب) وأبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (١/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣ ـ ط الرسالة) وابن عساكر (١٣/ق ٨/أ) من طريق نافع بن عبد الرحمٰن بن أبي نُعيم عن نافع به. وإسناده حسن، ابن أبي نُعيم صدوق ضعّفه أحمد.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الفضائل» (٣٩٥) ـ وكذا القطيعي (٥٢٥) ـ والطبراني في «الأوسط» (رقم: ٢٩١) وابن عساكر (١٣/ق ٨/ب ـ ٩/أ) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم عن الضحاك بن عثمان عن نافع به.

وقال الطبراني: لم يروه عن الضحّاك إلاّ ابن أبي حازم وإسناده حسنٌ ....=

[[(٨٩٠/ ١٤٦١) ـ قال الرازي]]: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سنان، ومحمد ابن إبراهيم بن عبد الرحمٰن، قالا: نا زكريا بن يحيى قال: حدثني إبراهيم بن إسحاق ابن أبي الجَحيم، نا علي بن قتيبة الخراساني، نا مالك عن الجهم بن أبي الجهم

عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال: «إنّ الله عزّ وجلّ ضرب الحقَّ ـ أو قال: جعل ـ أبو عبد الرحمٰن شكّ فيه ـ على لسان عمر وقلبه»[1] .

= وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (رقم: ٢٤٩) و«مسند الشاميين» (٥٢) ومن طريقه ابن عساكر (١٣/ ق ٨/ب) عن شيخه أحمد بن رشدين عن السّريّ بن حمّاد عن المعلّى بن الوليد عن هاني ابن عبد الرحمٰن بن أبي عبلة عن عمه إبراهيم بن أبي عبلة عن أبيه ونافع به بلفظ: «إن الله ضرب بالحق . . .».

وشيخ الطبراني كذّبه أحمد بن صالح، ووثّقه ابن يونس ومسلمة. «اللسان»: (١/ ٢٥٧).

وشيخه لم أعثر على ترجمته، والمعلى وشيخه لم يوثقهما غير ابن حبان. «اللسان»: (٦/ ٦٥ ـ ١٨٦).

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (١٤/ ٨٥) من طريق خيثمة بن سليمان، قال: نا كذا إسحاق بن محمد الفروي نا عبد الله بن عمر عن نافع به.

كذا وقع في المطبوع، وفيه سقط، بين خيثمة والفَروي، فالأخير توفي سنة (٢٢٦) بينما وُلد خيثمة بعده بأربع وعشرين سنة (٢٥٠) فكيف يقول: (حدّثنا) وهو الحافظ الثقة المأمون؟

فالحديث بهذه الطرق صحيحٌ عن ابن عمر.

(١) أخرجه ابن عساكر (١٣/ق ٧/ب) من طريق تمام.

وعلي بن قتيبة قال ابن عدي: له أحاديث باطلة عن مالك. وقال العقيلي: يحدّث عن الثقات بالبواطيل وبما أصل له. «اللسان»: (٤/ ٢٥٠).

والجَهم بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٢/ ٥٢١)، وذكر ابن حبّان في «الثقات» (٤/ ١١٣). وقال الذهبي في «الميزان» (١/ ٤٢٦): «لا يُعرف». وقال الحسيني ـ كما في «التعجيل» (ص ٧٤) ـ: «مجهول». وابن أبي الجحيم له ذكرٌ في «الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٥١).

والصواب في هذا: أن الجهم يرويه عن المِسوَر بن مخرمة عن أبي هريرة مرفوعاً، هكذا أخرجه ابن أبي شيبة (١٢/ ٢٥) ـ ومن طريقه: ابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٥٠) ـ وأحمد (٢/ ٤٠١) وابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٢٢٨/أ) والطبراني في «الأوسط» (ق ١٧٦/ب) ـ ومن طريقه: أبو نُعيم في «الحلية» (١/ ٤٢) و«الإمامة» (رقم: ١٠٠) ـ وابن عساكر (١٣/ق ٧/ب ـ ٨/أ) من طريق عبد الله بن عمر العمري، وأخرجه البزّار (كشف ـ ٢٥٠١) من طريق أبي عامر عبد الملك بن عمرو العقدي، قالا: عن الجهم به.

قال الهيثمي (٩/ ٦٦): «ورجال البزار رجال الصحيح غير الجهم بن أبي الجهم. وهو =

[[(٨٩١/ ١٤٦٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو عمر محمد بن سليمان بن داود اللبّاد، نا طاهر بن علي أبو الطيّب الطبراني، نا إبراهيم بن سلمة الأشقر، نا الحجّاج بن سليمان بن يزيد الحِميري، نا مسمع بن عدي البصري عن أبي هارون العبدي

عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال: «إنّ الله جعل الحقّ على قلب عمر ولسانه»(١).

[[(٨٩٢/ ١٤٦٣) ـ قال الرازي]]: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سنان، ومحمد ابن إبراهيم بن عبد الرحمٰن، نا زكريا بن يحيى، نا الفتح بن نصر بن عبد الرحمٰن الفارسي ـ كان يسكن مصرَ ـ نا حسّان بن غالب، قال: حدّثني مالك بن أنس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيّب عن

أُبيّ بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: «كان جبريل يُذاكرني فضل عمر، فقلت: يا جبريل ما بلغ من فضل عمر وماذا له عند الله عزّ وجلّ. قال لي جبريل: يا محمد، ليبكينَّ الإسلام من بعد موتك على موت عمر»(٢).

= ثقة»!.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الفضائل» ـ والقطيعي أيضاً (٥٢٤ ـ ٦٨٤) ـ وابن حبّان (٢١٨٤) وأبو نعيم في «الإمامة» (٩١) وابن عساكر (١٣/ق ٧/ب) من طريق الدّراوردي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً. وهذا إسناد حسنٌ.

(١) أخرجه ابن عساكر (١٣/ق ٧/ب) من طريق تمام.

وإسناده واهٍ: أبو هارون ـ واسمه: عمارة بن جُوين ـ متروك ومنهم من كذّبه. كذا في «التقريب» وفي السند إليه مجاهيل: فمسمع بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٨/ ٤٢١)، وشيخ تمام ذكره ابن عساكر (١٥/ق ١٩٤/ب) ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً، وطاهر والحجّاج لم أعثر على ترجمة لهما. أما إبراهيم بن سلمة ـ وقد نسب إلى جدّه، وأبوه: الوليد ـ فصدوق كما قال أبو حاتم (الجرح: ٢/ ١٤٢).

وقد جاء الحديث أيضاً من رواية عائشة، وأبي ذر، وبلال، وعمر، وأبي بكر، ومعاوية.

(٢) نقله السيوطي في «اللآلىء» (١/ ٣٠٣) من فوائد تمام: بسنده ومتنه.

وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٣/ ق ١٦/أ) من طريق تمام.

وأخرجه الدارقطني في «غرائب مالك» ـ كما في «اللسان» (٢/ ١٨٩) ـ من طريق الفتح به، =

قال المنذري: (حسّان بن غالب مصريّ، كنيته: أبو القاسم. وثّقه ابن يونس، وحمل عليه ابن حبان).

٣ - باب في فضل أبي بكر وعمر وغيرهما

[[(٨٩٣/ ١٤٧٠) - قال الرازي]]: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن مروان القرشي، نا أبو العبّاس أحمد بن أصرم المُغفَّلي، نا عبيد الله بن عمر القَواريري، نا الصبّاح أبو سهل الواسطي، نا حُصين بن عبد الرحمٰن، قال:

حدثني جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أهل الدَّرجات العُلى ليراهم من هو أسفل منهم كما يُرى الكوكب الدُّرّيُّ في أُفق السماء، وأبو بكر وعمر منهم وأنعَما»[1].

= وقال: «هذا لا يصح عن مالك، وفتح وحسَّان ضعيفان، والحديث موضوع».

حسّان قال ابن حبّان: يقلب الأخبار، ويروي عن الأثبات المُلزقات، لا تحلُّ الرواية عنه إلاّ على سبيل الإعتبار. وقال الحاكم: له عن مالك أحاديث موضوعة. وقال الأزدي: منكر الحديث. وقال الدارقطني: ضعيف متروك. وخفي أمره على ابن يونس فوثّقه. والفتح قال ابن أبي حاتم: ضعّفوه. وقال الدرقطني: ضعيف متروك. «اللسان»: (٤/ ٤٢٦).

وأخرجه ابن بطّة - ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٣٢١) - من طريق محمد ابن رزق الله: ثنا حبيب بن أبي ثابت [وكذا وقع في «اللآلىء» (١/ ٣٠٣) أيضاً]: ثنا عبد الله بن عامر الأسلمي عن ابن شهاب به مثله.

والصواب في الإسناد: (حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك)، لأن ابن أبي ثابت من التابعين، وعبد الله بن عامر من أتباع التابعين، والذي يروي عن ابن عامر إنما هو ابن أبي حبيب كما في «التهذيب» (٥/ ٢٧٥). وعلاوة على ذلك فإن محمد بن رزق الله إنما يروي عن حبيب بن أبي حبيب كما في «تاريخ الخطيب» (٥/ ٢٧٧)، وبين وفاته ووفاة ابن أبي ثابت (١٣٠) عاماً، فمن المحال أن يروي عنه.

وإذا تبيّن لك ذلك فآفة الحديث هو: حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك، قال أبو داود: كان من أكذب الناس. وكذّبه أحمد وابن المديني وابن حبّان، وقال النسائي: أحاديثه كلّها موضوعة.

وقال ابن الجوزي عن الحديث: «وهذا غير صحيح، قال يحيى بن معين: عبد الله بن عامر ليس بشيء. وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد والمتون».

ورُوي من حديث عمّار، وأبي سعيد، وزيد بن ثابت.

(١) أخرجه البخاري في «التاريخ» (٤/ ٣١٤) وابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٧٦/أ - ب) والطبراني في «الكبير» (٢/ ٢٨٤) وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٨٤) وابن عساكر (١٣/ق ٢٤/ب) من =

[[(٨٩٤/ ١٤٧١) - قال الرازي]]: حدثناه محمد بن عبد الله بن أحمد بن خالد السامريُّ الحافظ، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا عبيد الله بن عمر القَواريري

حدثنا الصبّاح أبو سهل . . . . فذكر مثله(١) .

[[(٨٩٥/ ١٤٧٢) - قال الرازي]]: أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب، نا أبو يعقوب إسحاق بن الحسن الطحّان بمصر، نا موسى بن ناصح الواسطيّ، نا أبو معاوية عن عمرو بن نافع عن أبيه

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما: «لا يتأمَّرنَّ عليكما أحدٌ بعدي»(٢) .

= طريق القَواريري به. ووقع عند الطبراني: (الربيع بن سهل).
وإسناده واهٍ: الصبّاح قال البخاري وأبو زرعة: منكر الحديث، وقال ابن معين: لا أعرفه. وضعَّفه الدارقطني، وقال ابن حبان: لا يجوز الإحتجاج بخبره. «اللسان»: (٣/ ١٧٩).

والحديث روي من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه بلفظ «إن أهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع في أفق السماء، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما». أخرجه الترمذي (٣٦٥٩) وأبو داود (٣٩٨٧) وابن ماجة (٩٦) وغيرهم وفي سنده عطية العوفي صدوق يخطىء كثيراً. وروى من حديث أبي هريرة:

أخرجه ابن عساكر (١٣/ق ٢٧/أ - ب) من طريق أبي بكر محمد بن أحمد بن موسى العُصفري عن حفص بن عمرو الربالي عن عبيد الله بن عبد المجيد عن إسرائيل عن عامر - قال إسرائيل: ولا أعلمه إلاّ عن أبي هريرة . . . فذكره. وأبو بكر ذكره الخطيب في «التاريخ» (١/ ٣٥٧) ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً. وعامر هو ابن شقيق ليّن الحديث كما في «التقريب» ولم يدرك أبا هريرة.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» «مجمع البحرين»: (ق ١٧٥/ أ) من طريق محمد بن خالد بن خِداش عن سلم بن قتيبةِ عن يونس بن أبي إسحاق عن الشعبي عن أبي هريرة مرفوعاً، وابن خداش أورده ابن حبّان في «الثقات»، وقال: «يُغرب».

وقال الهيثمي (٩/ ٥٤): «ورجاله رجال الصحيح غير سَلْم بن قتيبة وهو ثقة».

ومن حديث ابن عمر: أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٤٤/ب). وفيه ضعف.

ومحمد بن يونس هو الكُديمي متّهم، وشيخه لم أظفر بترجمةٍ له.

(١) إسناده كسابقه.

(٢) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٩/ ق ٣٢٢/ب) من طريق تمام.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٤٦) من طريق إسحاق بن الحسن به . . . . =

[[(١٤٧٣/٨٩٦) ـ قال الرازي]]: أخبرناأبو الميمون بن راشد، نا مُضر بن محمد بن خالد الأسدي، نا عمرو بن محمد النَّاقد، نا عبد الرحمٰن بن مالك بن مِغوَل عن الأعمش عن أبي سفيان

عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُبغض أبا بكر وعمر مؤمن، ولا يُحبُّهما منافقٌ»(١).

[[(١٤٧٧/٨٩٧) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة،

= وإسحاق هذا لم أظفر بترجمة له، وشيخه ذكره ابن حبّان في «الثقات» (٩/١٥٩)، وذكره الخطيب في «التاريخ» (١٣/٣٩) ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقال ابن عساكر: «وقد رُوي عن أبي معاوية بإسنادٍ منقطعٍ، وهو أشبه»، ثم ساق سنده إلى: الحسين بن فهم عن محمد بن سعد عن السرّي بن يحيى عن بِسطام بن مسلم فذكر معضلاً، فبِسطام من أتباع التابعين. وابن فهم قال الدارقطني والحاكم: ليس بالقوي. «اللسان»: (٢/٣٠٨).

(١) إسناده ضعيف جداً. أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٣/ق ٣٦/أ) من طريق تمام.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/٢٨٨) من طريق عمرو الناقد به، وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (١٠/ ٢٣٦) ـ ومن طريقه ابن عساكر أيضاً ـ من طريق آخر عن عبد الرحمٰن بن مالك به.

عبد الرحمٰن هذا قال أبو داود: كذّاب، يضع الحديث. وقال الحاكم والنقّاش: روى أحاديث موضوعة. وقال أحمد وأبو حاتم والدارقطني: متروك.«اللسان»: (٣/ ٤٢٧).

وقال ابن عدي: «وهذا الحديث لا يرويه عن الأعمش غير عبد الرحمٰن بن مالك، ومُعلّى بن هلال رواه عن الأعمش أيضاً. ومعلّى في الضعف أشرُّ من عبد الرحمٰن».

ورواية معلّى هذه أخرجها ابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٢٠١/ب) والقطيعي في «زوائد الفضائل» (٥٩٧) وابن عساكر (١٣/ق ٣٦/أ ـ ب) والذهبي في «النبلاء» (١٦/٢١٦)، وقال الذهبي) «مُعلى تُرِك، ومتن الحديث حقّ لكنّه ما صحّ مرفوعاً». والمعلّى قال الحافظ في «التقريب»: «اتّفق النقّاد على تكذيبه».

وأخرجه ابن عساكر (١٣/ق ٣٥/ب) من طريق علي بن الحسن السّامي عن خُليد بن دَعلج ابن يونس بن عبيد عن الحسن عن جابر مرفوعاً: «حب أبي بكر وعمر من الإيمان، وبغضهما من الكفر».

والسامي قال الدارقطني: يكذّب، يروي عن الثقات بواطيل، وقال الحاكم والنقاش: روى أحاديث موضوعة، وقال ابن عدي: ضعيف جداً. «اللسان»: (٤/١٢٣). وشيخه ضعيف كما في «التقريب».

ورُوي من حديث أنس وأبي سعيد.

نا أبو عبد الله أحمد بن عبد المؤمن المَروزي بمصر، نا عليّ بن الحسين بن واقد

عن عبد الله بن بُريدة عن أبيه قال: كان النبيّ ﷺ على حراء، فقال إنما عليك نبي وصدّيقٌ وشهيدٌ»[1] .

وكان عليه النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان وعليّ رضي الله عنهم.

[[(٨٩٨/١٤٧٨) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن فضالة الحمصي قراءةً عليه: نا بحر بن نصر بن سابق الخَولاني، نا خالد بن عبد الرحمٰن الخُراساني، نا فِطر بن خليفة عن كثير أبي إسماعيل

عن عبد الله بن مُلَيل قال: سمعتُ علياً رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «إنّه لم يكن قبلي نبيٌّ إلاّ له سبعة نجباء ووزراء ورفقاء، وإنّي أُعطيت أربعة عشرَ: حمزة، وجعفر، وأبو بكر، وعمر، وعلي، والحسن، والحسين، سبعةٌ من قريش. وابن مسعود، وسلمان، وعمّار وحذيفة، وأبو ذرّ، والمقداد، وبلال»[2] .

---

(١) أحمد بن عبد المؤمن قال مسلمة بن قاسم: ضعيف جداً. «اللسان»: (١/ ٢١٧).
وتابعه يعقوب بن إبراهيم الدَّورقي ـ وهو ثقة ـ أخرجه من طريق القطيعي في «زوائد الفضائل» (٨٦٧). وإسناده حسنٌ في الشواهد، فعلي بن الحسين ضعّفه أبو حاتم، وقال النسائي: ليس به بأس. ووثّقه ابن حبّان. وليس في روايته ذكرٌ لعلي.
وأخرجه أحمد (٥/ ٣٤٦) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٤٣) من طريق علي بن الحسن بن شقيق عن الحسين بن واقد به نحوه، ولم يذكر علياً أيضاً.
وإسناده جيّد. وصححه الحافظ في «الفتح» (٧/ ٣٨).
وأخرج مسلم (٤/ ١٨٨٠) من حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان على جبل حراءٍ فتحرك، فقال رسول الله ﷺ: «اسكن حراءُ، فما عليك إلاّ نبيٌّ أو صِدّيقٌ أو شهيد». وعليه النبيّ ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزُّبير وسعد بن أبي وقاص.
وأخرج البخاري (٧/ ٢٢) من حديث أنس أن النبيّ ﷺ صعد أُحداً وأبو بكر وعمر وعثمان، فرجف بهم، فقال: «اثبت أُحد، فإنما عليك نبيٌّ وصدِّيقٌ وشهيدان».

(٢) عزاه إلى «فوائد تمام»: المحبّ الطبري في «الرياض» (١/ ٣٩).
وأخرجه أحمد في «المسند» (١/ ١٤٨ و«الفضائل» (٢٧٧ ـ ١٢٢٥) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٤٥٤) ـ وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٢١) والبزّار (٢٦١٠) والطحاوي في «المشكل» (٤/ ١٨) وخيثمة بن سليمان في «فضائل الصحابة»، كما في «الجامع الكبير» (١/ ٣٠٢) ـ ومن طريقه: ابن عساكر (١٣/ق ١٣/أ) ـ والطبراني في «الكبير» (٦/ ٢٦٥) ـ وعنه: أبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٢٨) ـ من طريق أبي نعيم الفضل بن دُكين عن فطر به، =

[[قلت: أخرجه الترمذي وجعل مكان «حذيفة» «مصعبا»]].

٤ ـ باب العشرة المبشّرين بالجنّة

[[(٨٩٩/ ١٤٨٢) ـ قال الرازي]]: حدثني أبو الوليد بكر بن شعيب بن بكر بن محمد القرشي في آخرين، قالوا: نا أبو الحسن محمد بن عون بن الحسن الوَحيدي، نا عمي محمد بن الحسن، نا الحسن، نا عبد الله بن يزيد البكري، نا عبيد الله بن عمر عن نافع

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «عشرة من قريش في الجنّة: أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعليّ في الجنة، وطلحة والزبير في الجنة، وعبد الرحمٰن بن عوف في الجنة، وسعد بن أبي وقاص في الجنة، وسعيد ابن زيد في الجنة، وأبو عبيدة بن الجرّاح في الجنّة»[1].

= وتابع أبا نعيم، عبيد الله بن موسى عند خيثمة، وخالد بن عبد الرحمٰن الخراساني عند الطحاوي (٤/ ١٧). وتابع فِطراً: منصور بن أبي الأسود عند ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٦٦ ـ ٦٧)، وإسماعيل بن زكريا عند أحمد في «المسند» (٢/ ٨٨)، وعلي بن عابس ـ وهو ضعيف كما في «التقريب» ـ عند عبد الله بن أحمد في «زوائد الفضائل» (١٠٩).

قال البزار: «لا نعلم رواه إلاّ عليّ، ولا له إلاّ هذا الإسناد».

وتابعهم أيضاً: علي بن هاشم بن البريد عند عبد الله بن أحمد (٢٧٤) وابن الجوزي (٤٥٥)، لكن روايته موقوفة.

وإسناده ضعيف: كثير أبو إسماعيل هو النّوّاء ضعيف كما في «التقريب». وشيخه لم يوثقه غير ابن حبّان كما في «التعجيل» (ص ٢٣٧). وقال ابن الجوزي: لا يصح. وأعلّه بكثير.

وقد اضطرب فيه: فرواه عن يحيى بن أم طويل عن عبد الله بن مليل عن علي موقوفاً، أخرجه الطحاوي (٤/ ١٨ ـ ١٩)، وقال عن يحيى هذا: غير معروف. ورواه أيضاً عن أبي إدريس ـ وهو المُرهبي ـ عن المُسيّب بن نَجبة عن علي، هكذا أخرجه الترمذي (٣٧٨٥) ـ وحسّنه ـ والطبراني (٦/ ٢٦٤) ـ وإحدى روايتيه موقوفة ـ ورواه أيضاً عن المسيّب بلا واسطة، أخرجه الطبراني أيضاً.

وأخرجه أحمد في «المسند» (١/ ١٤٢ ـ ١٤٩) و«الفضائل» (٢٧٥ ـ ٢٧٦) والطحاوي (٤/ ١٨) وابن عساكر (١٣/ق ١٣/ أ) من طريق سفيان ـ وهو الثوري ـ عن سالم بن أبي حفصة عن رجل ـ وفي رواية: عن سالم عن عبد الله ـ عن عبد الله بن مُليل عن عليّ موقوفاً.

والمبهم وهو كثير النوّاء أو ابن أم طويل، والله أعلم.

(١) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٥/ ق ١٢٠/ أ) من طريق تمام.

وإسناده ضعيف: عبد الله بن يزيد البكري، قال أبو حاتم كما في «الجرح والتعديل»: =

٥ ـ باب فضل عبد الرحمٰن بن عوف

[[(٩٠٠/٢٣) ـ قال البرتي]]: حدثنا محمد بن كثير قال: أخبرنا سليمان بن كثير عن الزهري

عن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف قال: أُغمي على عبد الرحمٰن بن عوف، فصرخوا عليه، فلما أفاق قال: أُغمي علي؟ قالوا: نعم، قال: إنّه أتاني رجلان أو ملكان فيهما فظاظةٌ وغلظة، فانطلقا بي فلقيهم رجلان أو ملكان هما أرأف منهما وأرحم فقالا: أين تريدان؟ قالا: نريد العزيز الأمين أو الأمير ـ شكّ القاضي ـ قالا: خلِّيا عنه، فإنّه ممن كتبت له السعادة وهو في بطن أمّه[١].

٦ ـ باب فضل طلحة بن عبيد الله

[[(٩٠١/٢٣) ـ قال الثقفي]]: حدثنا محمد بن عاصم حدثنا أبو أسامة عن طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله قال أخبرني أبو بردة

= ٥/ ٢٠١): «ضعيف الحديث، ذاهب الحديث». ومحمد بن عون ذكره ابن عساكر (١٥/ق ٤٢١/ب) ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» رقم: ٢٢٢٢) ـ ومن طريقه: الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٩٧) ـ من طريق حامد بنِ يحيى البلخي عن ابن عيينة عن شُعير بن الخمس [تحرّف في «المعجم» إلى: (سفيان بن الخُمس)، و«التاريخ» إلى: (شقير بن الحسن)] عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر مرفوعاً مثله.

ورجاله ثقات إلاّ أنّ حبيباً يدلس كما قال ابن خزيمة وابن حبان، ولم يُصرح بالسماع.

لكن ذكره العشرة، أخرجه الأربعة إلا النسائي عن سعيد بن زيد، والترمذي عن عبد الرحمٰن ابن عوف. وإسناد حديث سعيد بن زيد قال فيه الترمذي: «حسن صحيح». انظر «إجابة الفحول» (٦٣٧٠) و(٦٣٧١).

(١) إسناده ضعيف. فيه سليمان بن كثير وهو ضعيف في الزهري خاصة، وقد صحّ من غير هذا الوجه.

أخرجه أبو بكر الفريابي في «القدر» (ق ٧١ وق ٧١ ـ ٧٢) والحاكم في المستدرك (٣/ ٣٠٧) وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١/ ٣٨٣/ ٤٨١) من طرق عن الزهري عن إبراهيم به، وفيه زيادة باللفظ. وقد رواه عن الزهري عزرة بن ثابت وعُقيل بن خالد.

وأخرجه إسحاق بن راهويه (كمافي المطالب العالية (المسندة) ق ١٥٦/أ). أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمٰن عن أمه أم كلثوم بنت عقبة نحوه.

عن مسعود بن حراش قال: بينا أنا أطوف بين الصفا والمروة فإذا ناسٌ كثير يتبعونَ إنساناً قال فنظرت فإذا فتىً شابٌ موثقٌ يديه في عنقه. فقلت: ما شأن هؤلاء؟ قالوا: هذا طلحة بن عبيد الله[١] قد صبأ. وإذا وراءه امرأة تذمُرُه[٢] وتسبّه. قلت: من هذه المرأة؟ قالوا: هذه أُمّه الصّعبة بنت الحضرميّ[٣]. قال طلحة[٤]: فأخبرني عيسى بن طلحة[٥] وغيره أن عثمان بن عبيد الله[٦] قرَن طلحة ابن عبيد الله مع أبي بكر رضي الله عنهما ليحبِسه عن الصلاة ويردّه عن دِينه وحَرَزَ يده ويد أبي بكر في قيدّ فلم يدعهم إلاّ وهو يصلي مع أبي بكر رضي الله عنهما[٧].

---

(١) طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة التميمي أبو محمد المدني أحد العشرة مشهور استشهد يوم الجمل سنة ٣٦ هـ. «التقريب» (١/ ٣٧٩).

(٢) كذا في الأصلين «أ» و«ب» وفي التاريخ الكبير للبخاري تذمه.

(٣) الصعبة بنت الحضرمي رضي الله عنها أخت العلاء بن الحضرمي وهي والدة طلحة بن عبيد الله أحد العشرة. قالت لابنها طلحة: إن عثمان قد اشتد حصره فلو كلمت فيه حتى ترد عنه. انظر ترجمتها في: تاريخ البخاري الصغير ص ٤٦ ـ «الإصابة في تمييز الصحابة» (٤/ ٣٤٥) ـ «أعلام النساء» (٢/ ٣٢٦).

(٤) طلحة هو ابن يحيى بن طلحة بن عبيد الله.

(٥) عيسى بن طلحة هذا يعتبر من رجال سند الجزء الأخير من الرواية.

(٦) عثمان بن عبيد الله بن عثمان التميمي: أخو طلحة بن عبيد الله، قال ابن حبان له صحبة. وقال أبو عمر: أسلم وهاجر ولا أعرف له رواية. ومن ولده محمد بن طلحة بن عبد الرحمٰن بن غنم ابن عبد الله كان عالماً بالنسب. وقال الذهبي: لا صحبة له ولا إسلام بل الصحبة لولده عبد الرحمٰن. قال ابن حجر: وهو رد بغير دليل. وقد ذكره ابن حجر في القسم الأول من حرف العين. (الإصابة: ٢/ ٤٦٢).

(٧) هذه الرواية أخرجها البخاري في تاريخه الكبير والصغير. قال: حدثني إسحاق بن نصر حدثنا أبو أسامة حدثني طلحة بن يحيى بن طلحة أخبرني أبو بردة عن مسعود بن حراش به. كذا في (التاريخ الصغير ص ٤٨). أما في التاريخ الكبير (٧/ ٤٢١) قال: مسعود بن حراش له صحبة قال لي إسحاق أخبرنا أبو أسامة به.

وقد ذكر هذه القصة ابن هشام في سيرته النبوية (١/ ٢٨٢) قال: «ونوفل بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي وهو ابن العدوية وكان من شياطين قريش وهو الذي قرن بين أبي بكر الصديق وطلحة بن عبيد الله رضي الله عنهما في حبل حين أسلما فبذلك كانا يسميان القرينين. قتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم بدر».

وذكر ابن كثير هذه القصة في «البداية والنهاية» (٣/ ٢٩) قال: «فلما أسلم أبو بكر وطلحة =

٧ ـ باب فضل أهل البيت

[[(١٤٨٧/٩٠٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا خيثمة بن سليمان قراءة عليه، نا الفضل بن يوسف القصباني بالكوفة، قال: أنبأنا محمد بن عُكاشة عن سيف بن محمد بن أخت سفيان عن سفيان الثوري عن خالد بن سعيد بن عبيد عن عن نافع

عن ابن عمر قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وخطب أمّ كلثوم إلى عليّ رضي الله عنه: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كلّ نسبٍ وصهرٍ منقطع إلاّ نسبي وصهري»(١).

= أخذهما نوفل بن خويلد بن العدوية وكان يدعى أسد قريش فشدهما في حبل واحد ولم يمنعهما بنو تيم فلذلك سمي أبو بكر وطلحة القرينين».

في رواية البخاري في تاريخه يروي عن شيخه إسحاق بن نصر: وهو ينسب إلى جده واسمه: إسحاق بن إبراهيم بن نصر البخاري، أبو إبراهيم السّعدي صدوق من الحادية عشرة مات سنة ٢٤٢ هـ «التقريب» (١/ ٥٥). وأبو أسامة الذي ربما دلس صرح بالسماع وفي الإسناد طلحة بن يحيى بن طلحة وهو صدوق يخطىء ولكنه من رجال مسلم. وإن قال فيه البخاري منكر الحديث إلا أنه أسند من طريقه ليثبت صحبة مسعود بن حراش بالإضافة إلى توثيق ابن معين له. ولنا أن نقول أن رجال إسناد هذه الرواية ثقات.

انظر ترجمة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي في «الكامل» لابن عدي (٤/ ١٤٣١) «ميزان الإعتدال» (٢/ ٣٤٣) «الكاشف» (٢/ ٤٠) «التهذيب» (٥/ ٢٧) «التقريب» (١/ ٣٨٠).

(١) إسناده واهٍ: سيف قال في «التقريب»: «كذّبوه». والراوي عنه كذّبه أبو زرعة، واتهمه بالوضع الدارقطني والحاكم. (اللسان: ٥/ ٢٨٦).

وأخرجه ابن جُميع في «معجمه» (ص ٣٣٨) من طريق عصمة بن محمد الأنصاري عن يحيى بن سعيد عن نافع به. وعصمة كذّبه ابن معين. (اللسان: ٤/ ١٧٠).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/ ٣٦ ـ ٣٧) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ١٩٩ ـ ٢٠٠) ـ ومن طريقه: الذهبي في «النبلاء» (١٦/ ٨٥ و٧/ ٤٦٣) ـ من طريق يونس بن أبي يعفور عن أبيه عن ابن عمر عن أبيه مرفوعاً. ويونس ضعفه ابن معين وأحمد والنسائي والساجي، وقال: يفرط في التشيع. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال العجلي: لا بأس به. ووثّقه الدارقطني. فالسند ليّن.

وأخرجه البزّار (كشف ـ ٢٤٥٥) من طريق عاصم بن عبيد الله العدوي عن ابن عمر عن عمر مرفوعاً. وعاصم ضعيف كما في «التقريب».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/ ٣٦) ـ وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٤) ـ عن شيخه جعفر بن محمد بن سليمان النوفلي عن إبراهيم بن حمزة الزبيري عن الدّراوردي عن زيد بن أسلم عن أبيه عن علي بن أبي طالب عن عمر مرفوعاً. وشيخ الطبراني لم أعثر على ترجمته.

وأخرجه البزّار (كشف ـ ٢٤٥٦) عن شيخه سلمة بن شبيب عن الحسن بن محمد بن أعين عن عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جدّه عن عمر مرفوعاً. وقال: «قد رواه غير واحد عن =

٨ ـ باب فضل الحسن بن علي

[[(١٤٨٨/٩٠٣) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علّان الحرّاني الحافظ، نا محمد بن سفيان المِصيصي، نا اليمان بن سعيد، نا الحارث ابن عطيّة عن شعبة عن الحكم عن إبراهيم

عن أنس بن مالك، قال: رأيت رسول الله ﷺ يُفرج بين رجلي الحسن، ويقبّل ذَكَره[١].

= زيد بن أسلم عن عمر مرسلاً، ولا نعلم أحداً قال: (عن زيد بن أسلم) إلاّ عبد الله بن زيد وحده». وما قاله منتقض برواية الطبراني السابقة. وعبد الله ليّن.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/ ٣٧) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٩٠/ب) ـ ومن طريقه: الضياء في «المختارة» (١/ ١٩٧ ـ ١٩٨) ـ من طريق الحسن بن سهل الحنّاط عن ابن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر عن عمر مرفوعاً. وقال: «لم يجوّد عن سفيان إلاّ الحسن، ورواه غيره عن سفيان عن جعفر عن أبيه، ولم يذكر جابراً».

قلت: هكذا أخرجه ابن أبي عمر العدني في «مسنده» (المطالب: ق ١٦٩/ب) عن ابن عيينة، ولم يذكر جابراً. ورواية العدني أرجح فهو من شيوخ مسلم، وقال أبو حاتم: صدوق. وأما الحسن بن سهل فلم يوثقه غير ابن حبان (ثقاته: ٨/ ١٨١).

وقال الهيثمي (٩/ ١٧٣): «ورجالهما رجال الصحيح غير الحسن بن سهل وهو ثقة».

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٧٢) والخطيب في «التاريخ» (٦/ ١٨٢) من طريق إبراهيم بن رستم بن مهران ـ وعند الخطيب: بن مهران بن رستم. نُسب إلى جدّه، وليس قلباً ـ عن الليث بن سعد عن موسى بن عُلي بن رباح عن أبيه عن عقبة بن عامر عن عمر مرفوعاً.

وابن رستم قال ابن عدي: ليس بمعروف، منكر الحديث عن الثقات. وقال أبو حاتم: ليس بذاك، محلّه الصدق. وقال العقيلي: كثير الوهم. ووثّقه ابن معين وابن حبان، وقال: كان يخطىء. (اللسان: ١/ ٥٦).

وأخرجه ابن إسحاق في «المغازي» (ص ٢٤٩) ـ ومن طريقه: البيهقي (٧/ ٦٤) ـ قال: حدثني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه، قال: لما تزوج عمر بن الخطاب أمّ كلثوم. . . . وذكره.

وأخرجه الحاكم (٣/ ١٤٢) ـ عنه: البيهقي (٧/ ٦٣ ـ ٦٤) ـ من طريق وهيب بن خالد عن جعفر بن محمد عن أبيه به. وخولفا فيه.

ورُوي من حديث عثمان، وابن عباس، وابن عمر، والمسور بن مخرمة.

(١) كذب.

وأخرج الخطيب في «التاريخ» (٣/ ٢٩٠) ـ ومن طريقه : ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٤٠٩) ـ في ترجمه محمد بن مزيد المعروف بـ(ابن أبي الأزهر) من حديث جابر نحوه لكنه جعله في حقّ الحسين مع زيادة مختلفة. قال الخطيب: «وهذا الحديث موضوع إسناداً ومتناً، ولا أبعد أن يكون ابن أبي الأزهر وضعه».

قال المنذري: (هو اليمان بن سعيد الشامي المِصّيصي، كنيته: أبو رضوان. ذكره الحاكم أبو أحمد، وقال الدارقطني: ضعيف وإبراهيم النخعي هذا هو النّخعيّ، أدرك أنساً ولم يسمع منه. قاله أبو حاتم رضي الله عنه.

٩ ـ باب فضل فاطمة

[[(١٤٩١/٩٠٤) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان، نا إبراهيم بن عبد الله بن أبي الخيبري الكوفي ـ وهو القصّار ـ: نا العباس بن الوليد ابن بكّار الضّبّي بالبصرة، نا خالد الواسطي عن بيان عن الشعبي عن أبي جُحيفة

عن علي، قال: سمعتُ النبيّ ﷺ يقول: «إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من وراء الحجاب: يا أهل الجمع غضّوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد عليه السلام حتى تَمُرّ»(١).

قال المنذري: (العبّاس بن الوليد: قال الدارقطني: كذّاب. وقال البُستي: لا

---

(١) الحديث عزاه إلى« فوائد تمام» بسنده ومتنه: السوطي في اللآلىء المصنوعة» (١/٢٠٢).

وأخرجه ابن لأعرابي في «معجمه» (ق ٥٤/ب ٩٩/أ) ابن حبّان في «المجروحين» (٢/ ١٩٠) وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٥) والحاكم (٣/ ١٥٣) وابن الجوزي في «العلل» (٤٢٠ ـ ٤٢١) من طريق العبّاس به.

قال ابن عدي: «وهذا الحديث بهذا الإسناد منكر، لا أعلم قد رواه عن خالد غير عبّاس هذا».

وقال ابن حبان عنه: «يروي العجائب، لا يجوز الإحتجاج به بحال». وقال ابن عدي: منكر الحديث.

وصحّحه الحاكم على شرط الشيخين فتعقّبه الذهبي بقوله: «قلت: لا والله، بل موضوع والعباس قال الدارقطني: كذاب».

والحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٤٢٣) أيضاً.

وتابع العباس: عبد الحميد بن بحر الزّهراني عند الطبراني في «الكبير» (١/ ٦٥ ـ ٦٦ و٢٢/ ٤٠٠) و«الأوسط» مجمع البحرين: ق ١٩١/ب) والقطيعي في «زوائد الفضائل» (١٣٤٤) عنه الحاكم (٣/ ١٦١) وابن الجوزي في «العلل» (٤٢٢ ـ ٤٢٣) والذهبي في «الميزان» (٢/ ٥٣٨).

وقال الذهبي في «التلخيص» (٣/ ١٥٣): «وعبد الحميد قال ابن حبّان: كان يسرق الحديث». وكذا قال ابن عدي.

ورُوي أيضاً من حديث أبي أيّوب، وأبي هريرة، وأبي سعيد، وعائشة.

يجوز الإحتجاج به).

[[(١٤٩٢/٩٠٥) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو عبد الرحمٰن ضحّاك بن يزيد بن أبي كبشة السكسكي قراءةً عليه ببيت لهيا، نا أبو هاشم وُريزة بن محمد بن وُزيرة الغسّاني، نا مؤمل بن إهاب، نا معاوية بن الصلت بن هشام، نا عمرو بن عباد عن عاصم عن زرّ

عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها فحرّم الله ذرّيتها على النار»(١).

كذا قال: (عمرو بن عباد).

[[(١٤٩٣/٩٠٦) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان قراءة عليه، نا أبو عمرو بن أبي غرزة، نا محمد بن العلاء، نا معاوية بن هشام، نا عمرو ابن غياث عن عاصم عن زرّ

عن عبد الله عن النبيِّ ﷺ قال: «إنّ فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها فحرّم

---

(١) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٧/ق ٣٨٦/ب) من طريق تمام.
وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١٨٤) والبزّار (كشف ـ ٢٦٥١) وأبو يعلى في «مسنده الكبير» (المطالب: ق ١٥٥/ب) والطبراني يف «الكبير» (٣/ ٣٣) وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٥٩) وابن شاهين في «فضائل فاطمة» (رقم: ١٠) والحاكم (٣/ ١٥٢) وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٨٨) وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٤٢٢) من طريق معاوية بن هشام به.
قال البزار: «لا نعلم رواه عن عاصم هكذا إلاّ عمرو، وهو كوفيّ، لم يُتابع على هذا، وقد رواه غير معاوية عن عمرو بن غياث عن عاصم عن زرّ مرسلاً».
وعمرو ـ ويُقال: عمر ـ بن غياث قال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث. وضعّفه الدارقطني. (اللسان: ٤/ ٣٢٢). وقال ابن حبّان في «المجروحين» (٢/ ٨٨): «منكر الحديث جداً على قلته، يروي عن عاصم ما ليس من حديثه». وقد اضطرب فيه فوقفه أيضاً، أخرجه العقيلي من طريق معاوية به وأرسله.
وصححه الحاكم، فتعقبه الذهبي قائلاً: «قلت: بل ضعيف، تفرد معاوية ـ وفيه ضعف ـ عن ابن غياث ـ وهو واهٍ بمرّة». وقال الهيثمي (٩/ ٢٠٢): «وفيه عمرو بن عتاب ـ وقيل: ابن غياث ـ وهو ضعيف».
وحكم عليه ابن الجوزي بالوضع.

الله ذرّيتها على النار»[1].

[[(٩٠٧/ ١٤٩٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا خيثمة، نا أبو عمرو بن أبي غرزة، نا أبو نعيم، نا عمرو بن غياث الحضرمي عن عاصم

عن زرّ بن حبيش، قال: قال رسول الله ﷺ: ..... فذكر مثله[2].

١٠ ـ باب فضل عائشة

[[(٩٠٨/ ١٤٩٦) ـ قال الرازي]]: أخبرنا محمد بن هارون بن شعيب: أنا الحسن بن جرير الصُّوري: نا محمد بن موسى بن إسماعيل: نا أبو عمرو النَّصيبي عثمان بن عمرو: نا مالك بن أنس عن هام بن عروة عن أبيه

عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله كيف حبُّك لي؟ قال: «كعُقدة الحبل».

---

(١) هو الذي قبله.

(٢) أخرجه ابن عساكر (١٧/ق ٣٨٦/ب) من طريق تمام.
وأخرجه ابن عدي (٥/ ٨٩) من طريق أبي نُعيم به. وهو مرسل، وحاله كسابقه.
وقال الدارقطني في «العلل» ـ كما في «اللسان» (٤/ ٣٢٣) ـ: «يرويه عمرو بن غياث، واختلف عنه: فقال معاوية بن هشام: .... فذكره موصولاً، وخالفه أبو نعيم فقال: عن عمرو ابن غياث مرسلاً».
وقد تابعه تَليد بن سليمان، أخرجه ابن شاهين (رقم: ١٢) من طريقه وابن عساكر (٥/ق ٢٣/ب) من طريق محمد بن إسحاق بن حرب البلخي عنه.
وتَليد كذّبه ابن معين وأحمد والساجي، وقال الحاكم والنقّاش: روى أحاديث موضوعة. والراوي عنه كذّبه صالح جزرة، واتُّهم بالوضع. (اللسان: ٥/ ٦٦).
وأخرجه ابن شاهين رقم: (١١) وأبو القاسم ـ كما في «اللآلىء» (١/ ٤٠١) ـ من طريق حفص بن عمرو الأيلي عن عبد الملك بن الوليد بن معدان وسلام بن سليمان القارىء عن عاصم عن زرّ عن حذيفة مرفوعاً.
وقال الخطيب في «المهروانيات» ـ كما في «اللآلىء» ـ: كذا روي هذا الحديث عن عاصم عن زرّ عن حذيفة، وخالفهما عمر بن غياث فرواه عن عاصم عن زرّ عن ابن مسعود، وقوله أشبه بالصواب».
وحفص كذّبه أبو حاتم والساجي. (اللسان: ٢/ ٣٢٤).
والحديث قال عنه شيخ الإسلام ابن تيمية في «منهاج السنة» (٤/ ٦٢): «كذبٌ باتّفاق أهل المعرفة بالحديث».

قلت: وكيف العقدة يا رسول الله؟ قال: «على حالها».[1]

١١ ـ باب فضل زيد بن حارثة وابنه

[[(١٤٩٧/٩٠٩) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو الحسين محمد بن يحيى بن أيوب ابن أبي عِقال قراءةً عليه في داره بحَجَر الذهب، نا أبي أبو زيد يحيى بن أيوب بن أبي عقال واسم أبي عِقال: هلال بن زيد بن حسن بن أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزّى بن امرىء القيس بن عامر بن يعمر بن رفيدة بن ثور بن كلب أن أباه حدّثه، وكان صغيراً فلم يعِ عنه

فحدّثني عمّي زيد بن أبي عِقال عن أبيه: أن آباءه حدّثوه: أنّ حارثة تزوج إلى طيىء بمرأةٍ من بني نبهان، فأولدها جبلة وأسامة وزيداً، وتُوفِّيت أمُّهم وبقوا في حجر جدّهم لأمّهم، وأراد حارثة حملهم، فأتى جدّهم لأمهم، فقال: ما عندنا خيرٌ لهم. فتراضوا إلى أن حمل جبلة وأسامة، وخلّف زيداً. فجاءت خيلٌ من تهامة من فزارة، فأغارت على طيّء، فسبت زيداً. فساروا به إلى عُكاظ، فرآه النبيُّ ﷺ من قبل أن يُبعث، فقال لخديجة: يا خديجةُ، رأيت في السوق غلاماً من صفته كَيت وكيْت ـ يصف عقلاً وأدباً وجمالاً ـ ولو أن لي مالاً لاشتريته». فأمرت خديجة ورقة بن نوفل فاشتراه من مالها. فقالت: يا محمد، إني أرى غلاماً وضيئاً وأحبُّ أن أتبنّاه، وأخاف أن تبيعه أو تهَبَه. فقال: «يا موفّقة، ما أردت إلّا أن أتبنّاه». فقالت: به فُديت يا محمد.

فربّاه وتبنّاه، إلى أن جاء رجلٌ من الحيّ فنظر إلى زيد فعرفه، فقال له: أأنت زيد بن حارثة؟ قال: لا، أنا زيد بن محمد. فقال: بل أنت زيد بن حارثة، إنّ أباك وعمومتك وإخوتك قد أتعبوا الأبدان، وأنفقوا الأموال في سببك. فقال:

---

(١) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٤٤) مِن طريق عثمان به.
وعثمان هو ابن عبد الله بن عمرو ـ نُسب إلى جدّه في سند تمّام ـ الأموي، اتهمه بالوضع ابن حبان وابن عدي والدارقطني، وكذبه الجوزجاني ومسعود السجزي. (اللسان: ٤/١٤٣).
فالحديث موضوع.

أُلْكِنِي إلى قومي وإن كنت نائياً وإنّي قطينُ البيت عند المشاعرِ

وكفّوا من الوجدِ الذي قد شجاكمو ولا تُعملوا في الأرض نصَّ الأباعر

فإنّي بحمد الله في خير أُسرة خيارِ معدٍّ كابراً بعد كابر

فمضى الرجلُ فخبّر حارثة، ولحارثة فيه أشعارٌ بعضها:

بكيتُ على زيدٍ ولم أدرِ ما فعَل أحيٌّ يُرجى أم أتى دونَه الأجلْ

ووالله ما أدري وإنّي لسائلٌ: أغالكَ سهلُ الأرض أم غالك الجبلُ؟

فيا ليت شِعري: هل لك الدهرَ رجْعةٌ؟

فحسبي من الدُّنيا رجوعُك في بَجَلْ

تذكِّرُ فيه الشمسُ عند طلوعها وتَعرِضُ ذِكراه إذا عسعس الطَّفل

وإن هبّت الأرواح هيّجنَ ذكره فيا طول أحزاني عليه ويا وَجَلْ

سأُعملُ نصَّ العِيس في الأرض جاهداً وأسأمُ التَّطوافَ أو تسأَ الإبلْ

حياتي أو تأتي عليَّ منيّتي وكلُّ امرىءٍ فانٍ وإن غرَّه الأملْ

ثمَّ إنّ حارثة أقبل إلى مكّة في إخوته وولده وبعض عشيرته، فأصاب النبيّ ﷺ بفناء الكعبة في نَفَرٍ من أصحابه وزيداً فيهم، فلمّا نظروا إلى زيدٍ عرفوه وعرفهم، فقالوا: يا زيدُ. فلم يُجبهم إجلالاً منه لرسول الله ﷺ وانتظاراً منه لرأيه. فقال النبيُّ ﷺ: «من هؤلاء يا زيد؟». قال: يا رسول الله هذا أبي، وهذان عمّاي، وهذا أخيَ، وهؤلاء عشيرتي. فقال له النبيُّ ﷺ: «قُم فسلّم عليهم يا زيد». فقام فسلّم عليهم وسلّموا عليه، وقالوا: امضِ معنا يا زيد. قال: ما أُريد برسول الله بدلاً. فقالوا له: يا محمد إنّا معطوك بهذا الغلام دياتٍ، فسمّ ما شئت، فإنّا حاملوها إليك. قال: «أسألكم أن تشهدوا أن لا إله إلاّ الله، وأنّي خاتمُ أنبيائه ورسله». فأبوا وتلكّؤوا وتلجلجوا، وقالوا: تقبَلُ ما عرضنا عليك يا محمد؟ فقال لهم: «ها

هنا خصلةٌ غير هذه، قد جعلتُ أمره إليه: إن شاء فليُقِم وإن شاء فليرحل». قالوا: قضيت ما عليك يا محمد. وظنّوا أنّهم قد صاروا من زيد إلى حاجتهم. قالوا: يا زيد. قد أذِن لك محمد فانطلق معنا. قال: هيهات! هيهات! ما أُريد برسول الله ﷺ بدَلاً، ولا أُوثر عليه والداً ولا ولداً. فأداروه وألاصوه واستعطفوه، وذكروا وَجدَ من وراءهم به، فأبى وحلَفَ أن لا يصحَبهم. فقال حارثة: أمّا أنا فإنّي مؤنسك بنفسي. فآمن حارثة، وأبى الباقون، فرجعوا إلى البرّية. ثمَّ إنّ أخاه جبَلَة رجع فآمن بالنبيّ ﷺ.

وأوّل لواء عقده النبيّ ﷺ بيده إلى الشام لزيد، وأوّل شهيد كان بمؤتة زيد، وثانيه جعفر الطيار.

وآخر لواءٍ عقَده بيده لأسامة على اثني عشر ألفاً من الناس، بينهم عمر. فقال: إلى أين يا رسول الله؟ قال: «عليك بيُبنى، فصبِّحها صباحاً، فقطِّع سيفك، وخذ بثأر أبيك». واعتلَّ النبيُّ ﷺ فقال: جهّزوا جيش أسامة، أنفذوا جيش أسامة». فجُهِّز إلى أن صار إلى الجُرف، واشتدّت علّة رسول الله ﷺ فبعث إلى أسامة: أنّ النبيّ ﷺ يُريدك. فرجع، فدخل على النبيِّ ﷺ وقد أُغمي عليه، ثمَّ أفاق ﷺ فنظر إلى أسامة، فأقبل يرفع يديه إلى السماء، ثم يُفرغها عليه. قالوا: فعرفنا أنّه إنّما يدعو له.

ثمَّ قُبض ﷺ فكان فيمن غسّله الفضل بن عبّاس علي بن أبي طالب، وأسامة يصبُّ عليه الماء. فلمّا دُفن عليه السلام قال عمر لأبي بكر: ما ترى في لواء أسامة؟ قال: ما أَحُلُّ عقداً عَقَدَه النبيّ ﷺ، ولا يحلُّ من عسكره رجل إلاّ أن يكون أنت، ولولا حاجتي لمشورتك لما حللتُك من عسكره، يا أسامة عليك بالمياه. يعني: البوادي. وكان يمرُّ بالبوادي فينظروا إلى جيش رسول الله ﷺ فيثبتوا على أديانهم، إلى أن صار إلى عشيرته كلب، فكانت تحت لوائه، إلى أن قدِم الشام على معاوية، فقال له معاوية: اختر لك منزلاً فاختار المِزَّة، واقتطع فيها هو

وعشيرته.

وقد قال الشاعر ـ وهو أعور كلب ـ:

إذا ذُكرت أرض لقومٍ بنعمةٍ ... فبلدة قومي تزدهي وتطيبُ
بها الدّين والأفضال والخير والنّدى ... فمن ينتجعها للرشاد يصيبُ
ومن ينتجع أرضاً سواها فإنّه ... سيندمُ يوماً بعدها ويخيبُ
تأتّى لها خالي أسامة منزلاً ... وكان لخير العالمين حبيبُ
حبيب رسول الله وابن رديفه ... له إلفةٌ معروفةٌ ونَصيبُ
فأسكنها كلباً فأضحت ببلدةٍ ... لها منزلٌ رَحبُ الجَناب خصيبُ
فنصفٌ على برٍّ وشيحٍ ونزهةٍ ... ونصفٌ على بحرٍ أغرَّ رَطيبُ

ثم إن أسامة خرج إلى وادي القرى إلى ضيعةٍ له فتوفِّي بها، وخلّف في المِزَّة ابنةً له يُقال لها: (فاطمة)، فلم تزل مقيمة إلى أن وُلِّي عمر بن عبد العزيز رحمه الله، فجاءت فدخلت عليه، فقام من مجلسه وأقعدها فيه، وقال لها: حوائجك يا فاطمة. قالت: تحملني إلى أخي فجهّزها وحملها[1].

١٢ ـ باب فضل سعد بن معاذ

[[(٩١٠/١٤٩٩) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا خيثمة بن سليمان، نا أبو جعفر أحمد ابن حاتم القاضي بسامرّاء، نا عبيد الله بن عمر القواريري، نا يحيى بن سعيد القطّان، نا عوف عن أبي نضرة

عن **أبي سعيد الخُدري**، قال: قال رسول الله ﷺ: «اهتزَّ العرشُ لموت سعد بن

---

(١) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣/ ق ١٤٧/ ب ١٤٨/ ب) من طريقي تمام.
وذكر الحافظ في «الإصابة» (١/ ٢٩٨) طرفاً منه، وقال: ورُوِّيناه في (فوائد تمام) في نحو ورقتين، ورجال إسناده مجهولون: من (يحيى) إلى (زيد بن الحسن بن أسامة).

معاذ من فرح الربِّ عزّ وجلّ»[1] .

[[(٩١١/ ٥٠) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا أبي وعمي أبو بكر قالا نا يزيد ابن هارون نا أسماعيل بن أبي خالد عن إسحاق بن راشد عن امرأة من الأنصار يقال لها.

أسماء بنت يزيد بن السكن قالت: لما توفي سعد بن معاذ صاحت أمّه، فقال لها رسول الله ﷺ: «ألا يرقأ دمعك ويذهب حزنك، فإن ابنك أول من ضحك الله له، واهتزّ له العرش»[2] .

[[(٩١٢/ ٥١) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا عقبة بن مكرم نا يونس بن بكير

---

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٣/ ٢٤) و«الفضائل» (١٢١) والحاكم (٣/ ٢٠٦) ـ وصحّحه على شرط مسلم، وسكت عليه الذهبي ـ من طريق يحيى به.
وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٤٣٤) وابن أبي شيبة (١٢/ ١٤٢) وعبد بن حميد في «المنتخب» (٨٧١) وأبو يعلى (٢/ ٤٥٠) والطبراني في «الكبير» (٦/ ١٢) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٧٤) من طرقٍ عن عوف به.
وإسناده صحيح، وصحّحه الذهبي في «العلو» (ص ٧١). لكن ليس عند أحد منهم زيادة «من فرح الرب» التي عند تمام، وفي إسناده: أحمد بن خاتم السّمريّ، ذكره الخطيب في «تاريخه» (٤/ ١١٤)، وقال: «ما علمت من حاله إلاّ خيراً». وهذا غير كافٍ لتوثيقه وقبول زيادته، لا سيّما مع تفرّده بها، فالقول بنكارتها ـ أو شذوذها على الأقل ـ هو الصواب، أو لعلّها أدرجت تفسيراً من بعض الرواة: فقد أخرج ابن سعد (٣/ ٤٣٤) عن زيد بن هارون عن سليمان التيمي عن الحسن مرسلاً، وزاد: فرحاً به. قال: قوله: (فرحاً به) تفسيرٌ من الحسن.
وأخرجه البخاري (٧/ ١٢٢ ـ ١٢٣) ومسلم (٤/ ١٩١٥) من حديث جابر، وأخرجه مسلم أيضا من حديث أنس.
ونصّ على تواتره الذهبي في «العلو» (ص ٧١) حيث قال: فهذا متواتر، أشهد بأن رسول الله ﷺ قاله».

(٢) إسناده ضعيف، وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١٢٣٦٨) وأحمد (٦/ ٤٥٦)، وفي «فضائل الصحابة» (١٥٠٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٥٩) والدارمي في «الرد على المريسي» (ص ١٨٠ ـ ١٨١) وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ١٥٤) وابن سعد (٣/ ٤٣٤)، والطبراني في الكبير (٥٣٤٤) والحاكم ٣/ ٢٠٦) كلهم عن يزيد بن هارون أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن إسحاق بن راشد به. وإسحاق بن راشد هذا مجهول، لم يوثقه إلاّ ابن حبان، وقال الحافظ مقبول.
تنبيه: وقع في إسناد المصنف أسماء بنت قيس بن السكن وكذا في «العلو» (ص ٧٠) وهو خطأ فإنه عند جميع من أخرج الحديث عن أسماء بنت يزيد.

عن محمد بن إسحاق

عن معاذ بن رفاعة الزرقي نا من شئت من رجال قومي: « أن جبريل أتى رسول الله ﷺ حين قبض سعد بن معاذ من جوف الليل معتجراً بعمامة من استبرق فقال: يا محمد من هذا الميت الذي فتحت له أبواب السماء، واهتز له العرش؟ قال: فقام رسول الله ﷺ سريعاً يجر ثوبه إلى سعد فوجده قد مات»[1] .

[[(٩١٣/ ٥٢) ـ **قال ابن ابن أبي شيبة**]]: حدثنا عقبة نا يونس نا محمد بن إسحاق حدثني أمية بن عبد الله

عن بعض آل سعد قال: قال رجل من الأنصار: «ما اهتز عرش الله من موت هالك سمعنا به، إلا لسعد أبي عمرو»[2] .

١٣ ـ باب فضل أبي الدرداء

[[(٩١٤/ ١٥٠٩) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب، نا أبو بكر محمد بن عبد الرحمٰن بن الأشعث الدمشقي، نا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي، نا محمد بن مهاجر عن يزيد بن أبي مريم عن أبي عُبيد الله

عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «لأُلفينَّ ـ ما نُوزعتُ ـ أحداً منكم على الحوض، فأقول: هذا من أصحابي. فيقال: إنّك لا تدري ما أُحدث بعدك». قال أبو الدرداء: يا نبي الله، ادعُ الله أن لا يجعلني منهم. قال: «لستَ

---

(١) إسناده ضعيف، معاذ بن رفاعة لم يبين من حدثه لكن ظاهر قوله يشعر بقبول هذا الإبهام، إلا أن محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعنه.
وأخرجه الحاكم (٣/ ٢٠٥) عن سلمة بن الفضل حدثني محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر ابن قتادة عن عبد الله بن كعب بن مالك أنه قال: الذي رمى سعد بن معاذ يوم الخندق حبان بن قيس بن العرقة. . . وفي آخره: فمات ليلاً فأتى جبريل عليه الصلاة والسلام رسول الله ﷺ فقال له؛ من هذا الذي فتحت له أبواب السماء واهتز له عرش الرحمٰن؟ فخرج النبيّ ﷺ إلى سعد فوجده قد مات». وقد عنعنه ابن إسحاق أيضاً، وعبد الله بن كعب، قال العجلي، مدني تابعي ثقة. وذكره العسكري فيمن لحق النبي ﷺ، وقال الحافظ: يقال له رؤية.

(٢) إسناده ضعيف، فيه جهالة من حدث أمية بن عبد الله، وكذا من فوقه.

منهم»[1].

١٤ ـ باب فضل مصعب بن عمير

[[(٩١٥/٤٥) ـ قال الأصبهاني]]: حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا إبراهيم بن الحوراني حدثنا أبو الفقير عبد العزيز بن عمير من أهل خراسان سكن دمشق حدثنا زيد بن أبي الزرقاء حدثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن يزيد بن الأصم

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: نظر النبيُّ ﷺ إلى مصعب بن عمير رضي الله عنه وعليه إهاب كبشٍ قد تَنَطَّق به، فقال النبيُّ ﷺ: «انظروا إلى هذا الرجل الذي قد نَوَّر الله قلبه، لقد رأيته بين أبوين يغدوانه بأطيب الطعام والشراب، فدعاه حبُّ الله ورسوله إلى ما ترون»[2].

---

(١) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٥/ق ٢٩٧/أ) من طريق تمام.

وأخرجه البزّار (كشف ـ ٢٧٢٧) والطبراني في «الأوسط» (رقم: ٣٩٩) و«مسند الشاميين» (١٤١٣) ومن طريقه ابن عساكر (١٣/ق ٣٧٢/ب) من طريق أبي توبة به.

وقال الطبراني: لم يروِ هذا الحديث عن مسلم بن مِشكَم إلاّ يزيد من أبي مريم. ومسلم هو أبو عبيد الله ـ والمشهور: أبو عبد الله مكبّراً ـ الراوي عن أبي الدرداء.

وإسناده جيّد قوي، وقال الهيثمي (٩/ ٣٦٧): «ورجالهما ـ يعني: البزّار والطبراني ـ ثقات».

وله لفظ آخر:

أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٦/ ٤٠٣) ـ ومن طريقه: ابن عساكر (١٣/ق ٣٧٣/أ) ـ من طريق عمر بن سعيد الدمشقي عن سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل بن عبيد الله عن أبي عبد الله الأشعري عن أبي الدرداء، قال: قلت: يا رسول الله بلغني أنّك تقول: ليرتدنّ قومٌ بعد إيمانهم. قال: «أجل، ولست منهم». فتوفّي أبو الدرداء قبل أن يُقتل عثمان.

وعمر بن سعيد ضعيف، لكنه لم يتفرّد به، فقد تابعه عبد الأعلى بن مسهر ـ وهو ثقة ـ عند الطبراني في «مسند الشاميين» (٢٨٠)، لكن الراوي عنه متكلّمٌ فيه، وتابعه أيضاً الوليد بن مسلم عند يعقوب بن سفيان ـ ومن طريقه: ابن عساكر (١٣/ق ٣٧٣/أ) ـ وإسناده حسنٌ ورواه الوليد أيضاً عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر وعبد الغفار بن إسماعيل، كلاهما عن إسماعيل به، أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ٤٥ ـ ٤٦)، وقال الهيثمي (٩/ ٣٦٧): «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير أبي عبد الله الأشعري وهو ثقة».

(٢) ضعيف. أخرجه المصنف في «الحلية» (١٠٨:١) بإسناده هنا.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٥: ١٦٠) عن شيخ المصنف به مقروناً بأبي بكر اليونجي كلاهما عن الحسن بن سفيان به.........................=

١٥ - باب فضل عبد الله بن عمرو ابن أمِّ حرام

[[(٩١٦/ ١٥١٠) - قال الرازي]]: حدثنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حذلم، نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد، نا أبو بكر عبد الله بن يزيد المقرىء. وحدثنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث، نا أبو بكر محمد بن هارون بن محمد بن بكّار بن بلال، نا أبو بكر عبد الله بن يزيد بن راشد المقرىء، قال:

سمعت إبراهيم بن أبي عبلة يقول: رأيت من صلّى مع النبيِّ ﷺ القبلَتين. يعني: أبا أُبيّ الأنصاري[١].

= وعن البيهقي وغيره أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠/ ١٩٠/ ٢ - ١٩١/ ١)، إلا أنه في الطريق الآخر: «عن ابن عمر»، وقال ابن عساكر: «وهو الصواب».

قلت: عزاه السخاوي في «تخريج الأربعين السلمية» (ص ١٠٠) إلى المصنف فقط مع أنه قال تلوه: «رجاله معروفون. وأبو الفقير زاهد ذكره ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ولم يذكر فيه طعناً».

كذا قال ولم يعزه إلى «تاريخ دمشق» مع أنه موجودٌ في ترجمة أبي الفقير هذا، وكذلك لم يذكر ابن عساكر توثيقاً لأبي الفقير، فعلى ذا ففيه جهالة، والله أعلم.

وقال السخاوي: «والراوي عنه (يعني أبا الفقير) هو أحمد بن أبي الحواري، عابدٌ مشهور، لكن وقع في الأصل من أربعين السلمي وأبي نعيم: إبراهيم». كذا قال، فابن عساكر قال: «روى عنه أحمد بن أبي الحواري وإبراهيم بن أيوب الحراني»، فعند المصنف والبيهقي وعنه ابن عساكر: «إبراهيم الحوراني». وورد الحديث كذلك من حديث عروة بن الزبير بن العوام عن أبيه بسياقٍ مقارب لسياق المصنف، أخرجه عنه الحاكم (٣: ٦٢٨) وسكت عليه، وفي إسناده موسى ابن عبيدة الربذي، وهو «ضعيف» كما في «التقريب» لابن حجر (٦٩٨٩).

ومن طريق الربذي هذا أخرجه كذلك بلفظ آخر ابن سعد في «الطبقات» (٣: ١١٦ - ١١٧) إلا أنه ليس فيه ذكر للزبير.

(١) عبد الله بن يزيد بن راشد الدمشقي قال محمد بن عوف: كانوا يتكلّمون فيه. وقال ابن عدي: أرجو أنّه لا بأس به، وقد حدّث عنه جماعة من الثقات. (تاريخ ابن عساكر: (ج) ابن مسعود: ص ٣٣٣ - ٣٣٧).

وأخرجه أحمد (٤/ ٢٣٣) - ومن طريقه: ابن الأثير في «أُسد الغابة» (٣/ ٢٤٨) - عن شيخه كثير هذا كذّبه ابن معين وأبو حاتم، وضعّفه غيرهما. (اللسان: ٤/ ٤٨٣).

وتابعه ابنه: محمد عند الطبراني في «مسند الشاميين» (١٢)، وهو متروك كما في «التقريب».

وقال عبد الله بن أحمد قبل هذا: قرأت على كتاب أبي: أخبرنا سفيان: ثنا مهدي بن جعفر الرملي: ثنا أبو الوليد رُديح بن عطية عن ابن أبي عبلة: رأيت أبا أُبيِّ الأنصاري وهو ابن أم [في الأصل: أبي] حرام، فأخبرني أنّه صلّى مع رسول الله ﷺ القبلتين. وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٣) من طريق آخر عن رُديح........................=

١٦ ـ باب فضل قيس بن عاصم

[[(٩١٧/١٥١٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا الحسن بن مُكْرم: نا دواد بو المُحبَّر: نا أبو الأشهب عن الحسن

عن قيس بن عاصم المنقري: أنه قدم على النبيِّ ﷺ فلما رآه قال: «هذا سيدُ ذي وَبَرٍ»(١).

١٧ ـ باب فضل النابغة الجَعْدي

[[(٩١٨/١٥١٣) ـ قال الرازي]]: أخبرنا الحسن بن حبيب: نا أحمد بن أبي حارثة كعب بن خُريم المُرِّي بالرّاهب، قال: حدثني أبي: نا يعلى بن بشر الخَفَاجي

= وهذا إسنادٌ حسنٌ.

(١) أخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» [زوائده بترتيب الهيثمي: ق ٥٥/ب ـ نسخة دار الكتب المصرية] عن شيخه داود به.

وإسناده تالف: ابن المحبَّر صاحب «كتاب العقل» الذي شحنه بالأحاديث الموضوعة، وقد كذبه أحمد وصالح جزرة، واتهمه ابن حبان بالوضع. وأبو الأشهب اسمه: جعفر بن حيّان العُطاردي.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده الكبير» (المطالب: ق ٣٤/أ) و«المفاريد» (رقم: ١٠٨) ـ وعنه: ابن حبان في «الثقات» (٦/ ١٢٠) ـ والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٣٣٩) و«الأحاديث الطوال» (رقم: ١) والحاكم (٣/ ٦١٢) من طريق زياد بن أبي زياد الجصّاص عن الحسن به. وإسناده ضعيف لأجل الجصّاص، فإنّه ضعيف كما في «التقريب» بل قد تركه غير واحد.

وأخرجه البخاري في «الأدب» (رقم: ٥٣) والبزار (كشف ـ ٢٧٤٤) من طريق القاسم بن مُطيَّب [زاد البزار: عن يونس بن عبيد] عن الحسن به.

وابن مطيب فيه قول ابن حبان في «المجروحين (٢/ ٢١٣): «يخطىء عمّن يروي على قلة روايته فاستحق الترك كما كثُر ذلك».

وقال الحافظ في «التقريب»: «فيه لينٌ».

وقال الهيثمي (٩/ ٤٠٤): «وفي إسناده الطبراني: زياد بن أبي زياد الجصاص، وثّقه ابن حبان، وقال: يخطىء. وضعفه الجمهور. وإسناد البزار فيه القاسم بن مُطيّب، وهو متروك».

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٧/ ٣٦) من طريق الثوري، قال: أعلم عن رجل: أن النبيّ ﷺ قال لقيس بن عاصم: . . . الحديث. وهذه ظاهرة الإرسال مع ما فيه من الإبهام لراوية.

عن نابغة بني جعدة، قال: أنشدتُ النبيّ ﷺ وأنا عن يمينه:

نُحلِّي بأرطال اللُّجينِ سيوفَنا ... ونعلو بها يومَ الهياج السَّنَوَّر

عَلونـا العبـادَ عفّـة وتكرُّمـاً ... وإنّـا لنرجــو ذلـك مَظهــرا

قال: فقال لي رسول الله ﷺ: «إلى أين لا أمّ لك؟». قال: قلت: إلى الجنّة يارسول الله ﷺ. قال: «أجل إن شاء الله يا أبا ليلى».

ثم أنشدته:

ولا خير في حلمٍ إذا لم تكن له ... بوادرُ تحمـي صفوَه أن يكــدَّرا

ولا خير في جهلٍ إذا لم يكن له ... حليمٌ إذا ما أورده الأمر أصدرا

فقال لي رسول الله ﷺ: «أجدت. لا يُفضض الله فاك»(١)

---

(١) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٤/ق ٢٧٥/أ ـ ب) من طريق تمام، ثم قال: «كذا وقع في هذه الرواية، والصواب: (يعلى بن الأشدق)، وقد وقع لي عالياً على الصواب من طرق». قلت: وما وقع في رواية تمام يمكن توجيهه، حيثُ نُسب إلى جده (بشير)، أما الخفاجي فنسبة إلى خفاجة أحد أجداده كما في ترجمته من «اللسان» (٦/ ٣١٢).

وأخرجه الحسن بن سفيان في «مسنده» والشيرازي في «الألقاب» ـ كما في «الإصابة» (٣/ ٥٣٩) ـ وأبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (١/ ٢٧٤) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٧٣ ـ ٧٤) و«الدلائل» (٦/ ٢٣٢) وابن الأثير في «أُسد الغابة» (٤/ ٥١٦). وابن حجر في «الإصابة» (٣/ ٥٣٨ ـ ٥٣٩) والسخاوي في «الجواهر المكلّلة» (ق ٥٦/أ) من طرق عن يعلى بن الأشدق عن النابغة. وأخرجه البزّار (كشف ـ ١٢٠٤) من طريق يعلى لكن: عن عمّه عبد الله بن جراد عن النابغة.

ويعلى قال أبو زرعة: ليس بشيء لا يصدق. وقال ابن حبّان: وضعوا له أحاديث، فحدّث بها ولم يدرِ. قال ابن عدي: هو وعمّه غير معروفين. وعبد الله بن جراد قال أبو حاتم: لا يُعرف، ولا يصحُّ خبره. (اللسان: ٦/ ٣١٢ و ٣/ ٢٦٦). وقال الهيثمي (٨/ ٢٦): «وفيه يعلى بن الأشدق، وهو ضعيف».

وأخرجه الخطّابي في «غريب الحديث» (١/ ١٩٠) وأبو العبّاس المُرهبي في «فضائل العلم» ـ كما في «الجواهر المكلّلة» للسخاوي (ق ٥٦/ب) ـ من طريق سليمان بن أحمد الحَرَشي الواسطي عن عبد الله بن محمد بن حبيب الكعبي عن مهاجر بن سُليم عن عبد الله بن جراد عن النابغة. والحَرَشي كذّبه ابن معين وصالح جَزَرة، وقال ابن عدي: هو ممّن يسرق الحديث. (اللسان: ٣/ ٧٢). وشيخه وشيخ شيخه لم أعثر على ترجمة لهما، وفيه ابن جراد أيضاً. . . .=

قال: فلقد رأيته بعد عشرين ومائة سنةٍ وإنّ لأسنانه أُشُراً[1] كأنّه البرد.

١٨ ـ باب فضل مدلوك أبي سفيان

[[(٩١٩/ ١٥١٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا إبراهيم، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن مطر بن العلاء الفزَاري الفذاي في قرية فذايا: نا سليمان بن عبد الرحمٰن، نا جدّي مطر بن العلاء، قال: حدّثتني عمّتي آمنة الشعثاء وقطبة مولاتُنا أنّهما رأيا مدلوكاً أبا سفيان، قال: أتيتُ النبيّ ﷺ مع مولاتي فأسلمتُ، فمسح رسول ﷺ على رأسي.

قالت آمنة: فرأيتُ أثر ما مسح رسول الله ﷺ أسودَ، وسائره أبيضَ[2].

= وأخرجه البيهقي (٦/ ٢٣٣) من طريق آخر عن عبد الله بن محمد بن حبيب عن سعيد بن سليم الباهلي عن مهاجر به، وسعيد هذا لم أقف على ترجمته أيضاً.

وأخرجه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٢/ ١٠٦٠ و٤/ ١٩٥٧) وابن السَّكن في «الصحابة» ـ كما في «الإصابة» (٣/ ٥٣٩) ـ من طريق الرحّال بن المنذر قال: حدثني أبي عن أبيه كرز [وقيل: كريز] بن أسامة [وقيل: سامة] وكانت له وفادةٌ مع النابغة الجعدي فذكرها بنحوه.

قال الحافظ في «الإصابة» (٣/ ٢٩٣): «والرحّال لا يُعرف حاله، ولا حال أبيه ولا جدِّه».

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (المطالب: ق ١٦٠/أ) ـ ومن طريقه ابن عبد البر في «الاستيعاب» (هامش الإصابة: ٣/ ٥٨٣) ـ من طريق محمد بن عبد الله التميمي عن الحسن ابن عبيد الله.

قال: حدّثني من سمع النابغة يقول: .... فذكره. وفيه من لم يُسمَّ، والتميمي لم أعثر على من ذكره.

وأخرجه السِّلَفي في «الأربعين» (ق ٨/ب) [الحديث الثالث والعشرون] من طريق أبي الخير زيد بن رفاعة عن محمد بن الحسن بن دُريد عن أبي حاتم السِّجستاني عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن نصر بن عاصم الليثي عن أبيه عن النابغة. وزيد قال الخطيب: كذّاب. وقال الذهبي: معروف بوضع الحديث.

وقال الحافظ: له أربعون موضوعة، سرقها منه ابن ودعان. (اللسان: ٢/ ٥٠٦).

ورُوي مسلسلاً بالشعراء:

(١) الأشر: حدَّة ورقة في أطراف الأسنان، وإنما يكون ذلك في الأحداث. «اللسان».

(٢) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٧/ ٤٣٦) والبخاري في «التاريخ» (٨/ ٥٥) عن شيخهما سليمان ابن عبد الرحمٰن به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣٤٢) وابن عساكر في «التاريخ» (١٦/ ق ١٦٣/ب و٢٩٦/أ) من طرق عن سليمان به وتابع سليمان: علي بن حجر عند الدولابي في «الكنى» ..=

١٩ ـ باب فضل عمرو الطّائي

[[(١٥١٥/٩٢٠) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو الحسن عمرو بن عُتبة بن عُمارة بن يحيى بن عبد الحميد بن يحيى بن عبد الحميد بن محمد بن عمرو بن عبد الله بن رافع بن عمرو الطائي بقرية حِجْر إملاءً في المحرّم سنة خمسين وثلاثمائة ـ وزَعَمَ أن له مائة سنة وعشرين سنة ـ قال: حدثني عمُّ أبي: السَّلْم بن يحيى بن عبد الحميد الطّائي، يذكر عن أبيه، قال: حدثني أبي عن أبيه عن محمد بن عمرو بن عبد الله عن أبيه عن جده، قال: حدثني أبي: رافع بن عمرو

عن أبيه عمرو الطائي: أنه قدم على النبيِّ ﷺ فأجلسه معه على البِساط، وأسلم وحسُن إسلامُه، ورجع إلى قومه فأسلموا[(١)].

٢٠ ـ باب في أبوي النبيّ ﷺ وعمِّه وغيرهم

[[(١٥١٦/٩٢١) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحارث أحمد بن محمد بن عُمارة ابن أبي الخطّاب اللّيثي، ومحمد بن هارون بن شعيب بن عبد الله، قالا: أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي: نا أبو سليمان أيّوب المُكْتِب: نا الوليد بن سلمة عن عبيد الله بن عمر عن نافع

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يومُ القيامة شفعتُ لأبي وأمّي

= (١/٧٣) وابن عساكر (١٦/ق ١٦٣/ب، جزء النساء: ص ٤ ـ ٤٨).

وإسناده ضعيف لجهالة رواته: آمنة وقطبة ذكرهما ابن عساكر (جزء النساء: ص ٤٧، ص ٣١١) ولم يذكر عنهما راوياً غير مطر، ولم يحك فيهما جرحاً ولا تعديلاً. وأما مطر فقال عنه أبو حاتم ـ كما في «الجرح» (٨/ ٢٨٩) ـ: «هو شيخٌ».

وقال الهيثمي (٩/ ٤٠٩): «وفيه من لم أعرفهم».

(١) عزاه إلى «فوائد تمام» بسنده ومتنه: الحافظ في «الإصابة» (٣/ ٢٥).

وأخرجه من طريق تمام: ابن عساكر في «تاريخه» (٧/ ق ٢٦٤/ ب و١٣/ ٢٩٠/ أ).

وإسناده ضعيف لجهالة رواته باستثناء السَّلم فإنه صدوق كما قال أبو حاتم. وأما الباقون فقد ذكرهم ابن عساكر في «التاريخ» (٦/ ق ٩٦/أ، ١٣/ق ٢٧١/أ، ١٥/ق ٤١٦/أ، ١٨/ق ٧٧/أ، أ ـ ب، المطبوع منه: ج عبد الله بن جابر ص ٢٨٩، ج ٤٠ ص ٤٩) ولم يذكر فيهم جرحاً ولا تعديلاً.

وعمّي: أبي طالب، وأخٍ لي كان في الجاهلية»[1].

الوليد بن سلمة منكر الحديث.

[[(١٥١٧/٩٢٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علّان الحرّاني قراءةً عليه: نا محمد بن هارون بن المُجَدَّر: نا محمد بن عبد العزيز بن أبي رِزْمة: نا الفضل بن موسى السِّيْناني عن إبراهيم بن عبد الرحمٰن عن ابن جُرَيج عن عطاء

عن ابن عباس: أن النبيّ ﷺ عارض جنازة أبي طالب، فقال: «وصَلَتْك رَحِمٌ، وجُزيت خيراً يا عمِّ»[2].

[[(١٥١٨/٩٢٣) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو علي محمد بن هارون الدمشقي: نا محمد بن يحيىٰ بن مَندة الأصبهاني: نا محمد بن عبد العزيز بن أبي رِزْمة: نا الفضل بن موسى عن إبراهيم بن إسحاق

عن ابن جُريج . . . فذكر مثله[3].

[[(١٥١٩/٩٢٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم بن شاكر: نا أبو عبد الرحمٰن عبد الله بن أحمد بن حنبل بمكة سنة ثلاث وثمانين ومائتين، قال: حدثني سُريج بن يونس: نا إسماعيل بن مُجالد عن الشَّعبي

---

(١) الوليد كذبه دُحيم وابن مُسهر، وقال ابن حبان: يضع الحديث على الثقات. «اللسان» (٦/ ٢٢٢). فالحديث إذا موضوع. ثم هو مخالف لما صح في البخاري وغيره من كون عمّه في ضحضاح من نار.

(٢) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٦٠) من طريق ابن أبي رِزْمة به.

وإبراهيم بن عبد الرحمٰن ـ ويقال: ابن بيطار ـ الخوارزمي، قال العقيلي وابن عدي: ليس بمعروف.

زاد الثاني: أحاديثه ليست بالمستقيمة. وقال ابن حبان: يروي المناكير التي لا يجوز الاحتجاج بها. «اللسان» (١/ ٤١).

وقال الحافظ في «اللسان» (١/ ٤١) عن الحديث: «هذا خبرٌ منكرٌ».

(٣) هو الذي قبله.

عن جابر بن عبد الله، قال: سُئل النبيّ ﷺ عن أبي طالب: هل نفعته نبوّتُك؟ قال: «نعم، أخرجته من غَمرة جهنم إلى ضحضاحٍ منها». وسُئل عن خديجة: إنّها ماتت قبل الفرائض وأحكام القرآن؟ فقال: «أبصرتُها في الجنة في بيتٍ من قصب، لا صخَب فيه ولا نصب». وسُئل عن ورقة بن نوفل، فقال: «أبصرته في بُطنَان الجنة عليه السُّندسُ». وسُئل عن زيد بن عمرو بن نُفيل، فقال: «يُبعثُ أمةً وحده»[1].

٢١ ـ باب فضل أسعد الحميري

[[(٩٢٥/ ١٥٢٠) ـ قال الرازي]]: أخبرنا عبد الجبار بن عبد الصمد بن إسماعيل السُّلَمي: حدثني محمد بن يوسف الهروي؛ نا محمد بن عبدَك بن سالم القزّاز أبو عبد الله الحربي: نا الواقدي ـ يعني: محمد بن عمر ـ نا مَعْمَر ـ يعني: ابن راشد ـ عن همام بن مُنَبِّه أنّه

سمع أبا هريرة يقول: نهى رسول الله ﷺ عن سبِّ أسعد الحِمْيَري، وقال: «هو أول من كسا الكعبة»[2].

---

(١) الحديث عزاه إلى «فوائد تمام»: السيوطي في «الجامع الكبير» (١/ ٩٨٩).
وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٧/ ق ٣٨٤/ب) من طريق تمام.
وأخرجه أبو يعلى (٤/ ٤١) وابن عدي في «الكامل» (١/ ٣١٩) ـ ومن طريقهما: ابن عساكر (١٧/ ق ٣٨٤/ب ٣٨٥/أ) ـ من طريق سُريج به، وقال ابن عدي: لم يُحدث به عن مجالد إلا ابنه إسماعيل.

وإسناده ضعيف: مجالد ليس بالقوي كما في «التقريب». وابنه مختلف في توثيقه، لكنّه لم ينفرد به ـ خلافاً لابن عدي ـ فقد تابعه يحيى بن سعيد بن أبان الأموي ـ وهو صدوق ـ عند البزّار (كشف ـ ٢٧٥٢). والحديث له شواهد لفقراته صحيحة إلا الفقرة الثالثة في ورقة، فالشاهد غير ثابت.

(٢) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٤١) من طريق الواقدي به. والواقدي متّهم بالكذب.
وأخرجه الأزرقي في «أخبار مكة» (١/ ٢٤٩) من طريق إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى عن همّام به. وإبراهيم هذا متروك وكذّبه يحيى بن سعيد وابن المديني وابن حبّان. لكن قد جاء ذكر هذا الحميري من وجوه متعددة، ذكرها الحافظ ابن كثير وغيره، فلتنظر.

٢٢ ـ باب في حاتم الطائي

[[(١٥٢١/٩٢٦) ـ قال الرازي]]: أخبرنا الفتح عُبيد الله بن جعفر بن أحمد بن عاصم بن الروّاس، نا يوسف بن يعقوب النيسابوري، نا محمد بن عمر بن علي بن مقدَّم

نا عبيد بن واقد، قال: ذُكر حاتم طّيىءٍ عند النبيّ ﷺ فقال: «ذاك رجلٌ طلب أمراً فأدركه»[١] .

---

(١) إسناده ضعيف، لكنه متابع. أخرجه البزار (كشف ـ ٩٢) من طريق عبيد بن واقد به.
وأخرجه الدارقطني في «الأفراد» ـ ومن طريقه: ابن عساكر (٤/ق ٣٣/ب) ـ من طريق محمد ابن عمر المقدّمي به.
وأخرجه البزّار (كشف ـ ٩٢) وابن عدي في «الكامل» (٥/٣٥٢) وابن عساكر من طرقٍ أخرى عن عبيد بن واقد به.
قال الدارقطني: «غريبٌ من حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر، تفرّد به أبو مضر الناجي، ويقال: اسمه حمّاد، ولم يروه عنه غير عُبيد». قال ابن عساكر معقّباً: «وسمّاه غير الدارقطني شيبة».
وقال ابن عدي: «لا أعلم يرويه غير عبيد بن واقد». وإسناده ضعيف: عبيد ضعيف كما في «التقريب»، وشيخه ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح» (٣/١٥٣) ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً.
وقال الهيثمي (١/١١٩): «وفيه عبيد بن واقد القيسي، ضعّفه أبو حاتم».
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦/٢٤٢) عن شيخه أحمد بن محمد بن الحجّاج بن رشدين عن أبيه عن أبيه الحجّاج عن جدّه رِشدين بن سعد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي أنّ عديّ بن حاتم قال: يا رسول الله إنّ أبي كان يصل القرابة، ويحملُ الكلَّ، ويطعم الطعام. فقال ﷺ: «هل أدرك الإسلام؟» قال: لا. قال: إنّ أباك كان يحبّ أن يُذكر فذُكر». وإسناده واهٍ: شيخ الطبراني كذّبه أحمد بن صالح. (اللسان: ١/٢٥٧) وقال ابن عدي: كأنّ بيت رِشدين خصّوا بالضعف: رِشدين ضعيف، وابنه حجّاج ضعيف، وللحجّاج ابنٌ يقال له: محمد، ضعيف». (اللسان: ٥/١١٨).
وقال الهيثمي (١/١١٩): «وفيه رِشدين بن سعد، وهو متروك الحديث».
وأخرجه الطيالسي (١٠٣٤) وأحمد (٤/٢٥٨) وأبو القاسم البغوي في «حديث الجعد» (رقم: ٥٧٩) والطبراني في «الكبير» (١٧/١٠٤) وابن حبّان (٦٨) والبيهقي في «الشعب» (٥/٣٣٧) وابن عساكر (٤/ق ٣٣/أ ـ ب) من طريق شعبة عن سماك بن حرب، عن مِرّي بن قطري، قال: سمعت عديّ بن حاتم، قال: قلت يا رسول الله إنّ أبي كان يصل الرَّحم، ويفعل كذا وكذا ـ وفي رواية البيهقي: إن أبي كان يُقري الضيف، ويحب الضيافة. ويذكر شيئاً من مكارم الأخلاق ـ قال: «إنّ أباك أراد أمراً فأدركه». يعني: الذِّكر. وتابع شعبة: سفيان الثوري عند ابن عساكر.
وإسناده حسن: مُرّي قال عثمان الدارمي في سؤالاته لابن معين (رقم: ٧٦٦): سألت =

٢٣ - باب فضل جمرة بنت عبد الله اليربوعية

[[(٩٢٧/ ٤٤) - قال العراقي]]: أخبرني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم ابن أبي القاسم بن عنان بقراءتي عليه بمصر قال: أخبرنا إسماعيل بن عبد القوي ابن عزون وعبد الله بن عبد الواحد بن علاق إجازة إن لم يكن سماعاً قال: أخبرنا إسماعيل بن صالح بن ياسين قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي قال: أخبرنا محمد بن عيسى السعدي بمصر قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال: حدثني يحيى الحماني قال: حدثنا عطوان بن مِشكان قال:

حدثتني جمرة بنت عبد الله اليربوعية قالت: ذهب بي أبي إلى رسول الله ﷺ بعدما قد رَددت على أبي الأبل فقال: يا رسول الله ادعُ لابنتي هذه. قالت: فأجلسني في حجره وَوضع يده على رأسي ودعا لي.

هذا حديث حسنٌ، ويحيى بن عبد الحميد الحماني إمامٌ حافظ، ولكن قد اختُلف فيه، فوثقه ابن نمير وابن معين، واختلف كلام أحمد بن حنبل فوثقه مرة، ونسبه مرّة إلى الكذب.

وعطوان روى عنه جماعة وقال فيه أبو حاتم: «شيخٌ، ليس بمنكر الحديث، كتبنا عن رجلين عنه»(١).

وضبطه ابن عبد البر بفتحتين، عطوان، وقيل: بضم العين وسكون الطاء(٢).

= يحيى عنه، فقال: «ثقة». ولم يطَّلع الذهبي على توثيق ابن معين له، فقال في «الميزان» (٤/ ٩٥): «لا يُعرف، تفرّد عنه سماك». كما لم يذكره الحافظ في ترجمة مُرِّي من «التهذيب» (١٠/ ٩٩) وإنّما ذكر توثيق ابن حبان له، ولذا قال في «التقريب»: «مقبول».

وسِماك فيه ضعفٌ يسيرٌ، وقد قال يعقوب بن سفيان: «من سمع منه قديماً مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم».

(١) «الجرح والتعديل» (٧/ ٤١)، وهما: أبو معمر القطيعي، وبكر بن الأسود، وفيه «عطوان، أبو أسماء الخياط».

(٢) أورد الحديث ابن عبد البر في «الإستيعاب» (٤/ ٢٦٥) في ترجمة جمرة، وقال: «يُختلف في حديثهما، ولا يصح من جهة الإسناد» .... =

٢٤ ـ باب فضل المهاجرين والأنصار

[[(١٥٢٣/٩٢٨) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أحمد بن سليمان، نا سعد بن محمد البيروتي، نا يعقوب بن حُميد بن كاسب، نا سفيان بن حمزة عن كثير بن زيد عن ابن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُضع للمهاجرين يوم القيامة منابر يجلسون عليها، قد أمنوا العقاب»(١).

= وتعقبه ابن حجر في «الإصابة» (٤/ ٢٦٠) بقوله: «كذا قال، وليس فيه إلا عطوان، وقد قال فيه ابن معين: لا بأس به».

ونقل عن ابن منده أنه قال: «عدادها في الكوفيين لها ولأبيها صحبة». ثم قال ابن حجر: «وأخرج حديثها الحسن بن سفيان وأبو يعلى في مسنديهما من طريق عَطوان بن مشكان، وهو بمهملتين مفتوحتين، وقيل بضم أوله وسكون ثانيه، وأبوه بضم الميم وسكون المعجمة ...» ثم ذكر حديثها.

وعزا ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٤١٦) الحديث إلى ابن عبد البر وابن منده وأبي نعيم.

وعزاه كذلك ابن حجر في «الإصابة» (٤/ ٢٧٤) في ترجمة عبد الله اليربوعي والد جمرة إلى البغوي وابن شاهين وابن منده في الصحابة».

وأما عُطوان فقد ورد اسم أبيه بالشين المعجمة في «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ٢٥٦) و«أسد الغابة» (٣/ ٤١٦)، وقال ابن ماكولا: «وقاله عبد الغني بالسين المهملة». وورد بالسين المهملة في «أسد الغابة» (٧/ ٥٠) و«المشتبه» للذهبي ص ٥٩٣ و«التبصير» لابن حجر (ص ١٢٩٢).

(١) أخرجه البزّار (كشف ـ ١٧٥٣) عن شيخه حمزة بن مالك المدني عن عمّه سفيان بن حمزة به، وسمّى ابن أبي سعيد: عبد الرحمٰن. وقال: «لا نعلمه بهذا اللفظ إلاّ بهذا الإسناد».

وقال الهيثمي (٥/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥): «رواه البزّار عن شيخه حمزة بن مالك بن حمزة ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات». قلت: تابعه عند تمام يعقوب بن حميد، وهو لا بأس به.

وأخرجه ابن حبّان (١٥٨٢) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم عن كثير عن ابن أبي سعيد به، وأخرجه الحاكم (٤/ ٧٦ ـ ٧٧) من طريق أحمد بن عبد الرحمٰن بن وهب عن عمّه عبد الله بن وهب عن سليمان بن بلال عن كثير عن عبد الرحمٰن بن أبي سعيد به. ولفظهم: «للمهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة، قد أمنوا من الفزع».

وصحّحه الحاكم فتعقّبه الذهبي بقوله: «قلت: أحمد واهٍ». وأحمد هذا ضعَّفوه لاختلاطه، لكن لا تعلّق له بهذا الحديث لأنه قد تُوبع عليه كما تقدّم.

والحديث في إسناده ضعف، فكثير ضعّفه النسائي، وقال أبو حاتم: صالح ليس بالقوي. وقال ابن معين ويعقوب بن سفيان: ليس بذاك. وقال أبو زرعة: صدوق فيه لين. وقال أحمد وابن عدي: لا بأس به. ووثَّقه ابن عمّار وابن حبان. ولا تُعرف له رواية عن عبد الرحمٰن بن أبي سعيد، وإنما يروى عن ابنه رُبيح، لكن هذا لا يمنع من أن يكون قد أدركه، فهو يروي عن سالم ابن عبد الله بن عمر المتوفي سنة (١٠٦) أي قبل وفاة عبد الرحمٰن بستّ سنين.

ثمَّ يقول أبو سعيد: لو حَبوتُ بها قومي.

[[(٩٢٩/ ٨٢) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا سفيان بن بشير نا محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد

عن ابن عباس قال: مر رسول الله ﷺ فصفّ المهاجرين والأنصار صفين ثم أخذ بيد العباس وعليّ عليهما السلام فمر بين الصفين فضحك رسول الله ﷺ فقال عليّ: من أيش ضحكت يا رسول الله بأبي أنت وأمي؟ قال: «هبط إليّ جبريل فأخبرني أن الله باهى بي وبك يا عباس وبك يا عليّ حملة العرش، وباهى المهاجرين والأنصار أهل السماء العليا»[1].

٢٥ ـ باب فضل من رأى النبيّ ﷺ أو رأى من رآه

[[(٩٣٠/ ١٥٢٥) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم، نا أبو زُرعة عبد الرحمٰن بن عمرو، نا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زبر، قال حدثني أبي، قال: حدثني عبد الله بن عامر اليحصبي

عن واثلة بن الأسقع: أن النبيّ ﷺ قال: «لا تزالون بخير ما دام فيكم من رآني وصاحبني، ولن تزالوا بخير ما دام فيكم من رأى من رآني وصاحبني ولا تزالون بخير ما دام فيكم من رأى من رأى من رآني وصاحبني»[2].

---

(١) ضعيف، ليث هو ابن أبي سليم، وسفيان بن بشير أورده ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٢) أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (رقم: ٧٩٩) و«الكبير» (٢٢/ ٨٥ ـ ٨٦) عنه: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم: ٣٧) من طريق إبراهيم بن عبد الله به.

وإبراهيم قال النسائي: ليس بثقة. ووثّقه ابن حبان. (اللسان: ١/ ٧٠). لكنّه لم ينفرد به: فقد تابعه زيد بن الحُباب ـ وهو صدوق ـ عند ابن أبي شيبة (١٢/ ٧٨) ومن طريقه الطبراني (٢٢/ ٨٥)، والوليد بن مسلم عند الطبراني (٢٢/ ٨٦) وقد قال: حدّثنا عبد الله بن العلاء. فانتفت شبهة تدليسه.

فصحّ الحديث بذلك والحمد لله، ولفظ ابن أبي شيبة ما دام فيكم من رأى من رآني وصاحب من صاحبني». ولم يذكر الفقرة الأخيرة من رواية تمام: «ولا تزالون . . .».

وأخرجه ابن عدي (٦/ ٣٢٦) وابن عساكر في «التاريخ» (١٢/ق ٣٥٣/ب) من طريق عمر =

[[(١٥٢٦/٩٣١) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عَرَفَجة بن عثمان بن سعيد القرشي الكُريزي: نا أبو القاسم يزيد بن محمد بن عبد الصمد، نا يحيى بن صالح الوحاظي، نا جُميع بن ثوب الرَّحبي، نا خالد بن معدان

عن أبي أُمامة الباهلي: أن النبيّ ﷺ قال: «طُوبى لمن رآني، ولمن رأى من رآني، ولمن رأى من رأى من رآني»[١].

قال المنذري: (جُميع منكر الحديث).

[[(١٥٢٧/٩٣٢) ـ قال الحافظ العراقي]]: أخبرني المحدث المفيد أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم الفارقي، أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي قال: أخبرنا أبو المظفر صقر بن يحيى الحلبي ـ واللفظ له ـ إبراهيم بن خليل الدمشقي ومحمود بن إسماعيل بن أحمد المقدسي، قالوا: أخبرنا أبو الفرج

= ابن حفص الدمشقي عن معروف بن عبد الله الخياط عن واثلة مرفوعاً: «طوبى لمن رآني، ورأى من رآني، ورأى من رأى من رآني».

ومعروف ضعيف كما في «التقريب». والراوي عنه أورد ابن عساكر الحديث في ترجمته، ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال الذهبي في «الميزان» (٣/ ١٩٠): «شيخٌ أعتقد أنّه وضع على معروف الخيّاط أحاديث». وله شواهد يأتي بعضها.

(١) أخرجه الحاكم (٤/ ٨٦) من طريق يحيى بن صالح به، وقال جُميع أيضاً: حدثنا عبد الله بن بُسر صاحب النبيّ ﷺ: .... الحديث.

وقال الذهبي في «التلخيص»: «وفيه جُميع بن ثوب، وهو واهٍ». وجميع قال البخاري والدارقطني: منكر الحديث. وتركه النسائي. (اللسان: ٢/ ١٣٤).

ولحديث عبد الله بن بسر طريقٌ آخر:

أخرجه أبو يعلى في «مسنده الكبير» ـ ومن طريقه الضياء في «المختارة» (ج ٥٥/ق ١١٤/أ) ـ عن شيخه داود بن رشيد، ثنا بقيّة عن محمد بن عبد الرحمٰن عنه مرفوعاً: «طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى لمن آمن بي ولم يرني، طوبى لهم وحُسن مآب».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ـ ومن طريقه الضياء ـ عن شيخه أبي زرعة عبد الرحمٰن بن عمرو، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا بقيّة، ثنا محمد بن عبد الرحمٰن بن عِرق اليحصبي عنه مرفوعاً: «طوبى لمن رآني، وطوبى لمن رأى من رآني، طوبى لهم وحُسن مآب». وليس في روايتهما زيادة: «ولمن رأى من رأى من رآني».

أما اليَحصبي قال دُحيم: ما أعلمه إلاّ ثقة». وذكره ابن حبّان في «الثقات»، وقال: لا يُعتد بحديثه ما كان من حديث بقيّة ويحيى بن سعيد العطّار ودونه، بل يُعتبر بحديثه من رواية الثقات عنه. وقال في «التقريب»: «صدوق».

يحيى بن محمود الثقفي، قال أخبرنا أبو عدنان محمد بن أحمد وفاطمة بنت عبد الله الجوزدانية، أخبرنا عبد الله بن ريدة، أخبرنا الحافظ أبو القاسم الطبراني قال حدّثنا محمد بن أحمد بن يزيد قال حدثنا دينار بن عبد الله عن أنس

[[وقال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان إملاءً وقراءةً، نا أبو جعفر محمد بن مسلمة الواسطي بواسط، نا موسى الطويل

نا مولاي أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «طُوبى لمن رآني، وطوبى لمن رأى من رآني، وطوبى لمن رأى من رأى من رآني»[1] .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢٣٦) والخطيب في «التاريخ» (٣/ ٣٠٦) والذهبي في «النبلاء» (٢١/ ١٤٢) من طريق محمد بن مسلمة به.

وأخرجه ابن عدي وقال: «وهذا الحديث يرويه عن أنس كل مجهول وكل ضعيف. موسى هذا رواه عن أنس وهو مجهول، ورواه إبراهيم بن هُدبة عن أنس وهو أضعف منه، ورواه دينار عن أنس، وكلّهم ضعفاء».

وموسى الطويل قال ابن حبان: «روى عن أنس أشياء موضوعة. وقال أبو نعيم: لا شيء. (اللسان: ٦/ ١٢٢). وتابعه على هذه الرواية من هو شرٌّ منه:

١ـ إبراهيم بن هُدبة عند ابن عدي (١/ ٢٠٩) وأبي نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ١٧١) والخطيب (٦/ ٢٠٠). وإبراهيم كذّبه علي بن ثابت وابن معين وأبو حاتم، وترك غيرهم. (اللسان: ١/ ١١٩).

٢ـ دينار بن عبد الله مولى أنس عند الطبراني في «الصغير» (٢/ ٣٤) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٠٢/ب) وابن عدي (٣/ ١١٠)، ودينار قال ابن حبان والحاكم: روى عن أنس أحاديث موضوعة. وقال الذهبي: تالفٌ متهم. (اللسان: ٢/ ٤٣٤).

٣ـ يَغنم بن سالم عند المُخلِّص ـ ومن طريقه الذهبي في «النبلاء» (٢٠/ ٤٣٢) و«الميزان» (٤/ ٤٥٩) ـ والخطيب في «الموضح» (٢/ ٤٧٦)، وقال الذهبي: «لكنّه واهٍ لضعف يغنم، فإنّه مجمعٌ على تركه». وقال ابن حبان: كان يضع على أنس. وكذّبه ابن يونس. (اللسان: ٦/ ٣١٥).

وأخرجه الخطيب (١٣/ ١٢٧) من طريق المظفَّر بن عاصم عن حميد الطويل عن أنس مرفوعاً. والمظفَّر قال ابن الجوزي: زعم أنّه أدرك بعض الصحابة فكذب. (اللسان: ٦/ ٥٣).

وأخرجه الخطيب في «التلخيص» (١/ ١٦١) من طريق الحسين بن عبيد الله التميمي عن حُبيب ابن النعمان عن أنس مرفوعاً.

وسنده ضعيف: قال الخطيب: «حُبيب أعرابي ليس بالمعروف، والحسين أيضاً في عداد المجهولين». والحسين جهله العقيلي أيضاً. (اللسان: ٢/ ٢٩٦).

وقد رُويت هذه الزيادة: «ولمن رأى من رأى من رآني» من حديث علي، وأبي سعيد، وسهل ابن سعد، وعقبة الجهني.

قال العراقي بعد ذكره: هذا حديث ضعيف.

٢٦ ـ باب فضل الصحابة والقرون الثلاثة

[[(٩٣٣/أ) ـ **قال محمد بن عاصم الثقفي**]]: حدثنا الجعفي عن زائدة، عن عاصم عن خيثمة عن

النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: «خير الناس قرني أنا فيهم، ثم الثاني، ثم الثالث، ثم يأتي قوم تسبق شهادتهم أيمانهم وأيمانهم شهادتهم».

[[(٩٣٣/ ١٥٢٩) ـ **وقال الرازي**]]: أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب، نا سعد ابن محمد البيروتي، نا سهيل بن عبد الرحمٰن، نا شيبان بن عبد الرحمٰن عن عاصم عن خيثمة والشعبي

عن **النعمان بن بشير**، قال: قال رسول الله ﷺ: «خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم. ثمَّ يأتي قومٌ تسبق أيمانهم شهادتهم، وشهادتهم أيمانهم»[1].

[[(٩٣٤/ ١٥٣٠) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمٰن بن عمرو بن عبد الرحمٰن بن عمرو بن عبد الرحمٰن بن إبراهيم بن دُحيم، نا عمي أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمٰن نا هشام بن عمّار. وأخبار أبو زُرعة محمد وأبو بكر أحمد

---

(١) أخرجه أحمد (٤/٢٦٧) والبزّار (كشف ـ ٢٧٦٧) [وابن أبي عاصم في السنة (٢/٦٢٩)] وأبو نُعيم في «الحلية» (٢/٧٨ و٤/١٢٥) من طريقين آخرين عن شيبان به. وقال البزّار: «لا نعلم أحداً جمع بين الشعبي وخيثمة إلاّ شيبان».

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٢/١٧٧) والبزّار والطبراني في «الأوسط» (رقم: ١١٤٤) من طرقٍ أخرى عن عاصم عن خيثمة به. وإسناده حسنٌ: عاصم هو ابن بهدلة فيه كلام يسير لا يُنزل حديثه عن مرتبة الحسن.

وقال الهيثمي (١٠/١٩): «وفي طرقهم عاصم بن بهدلة وهو حسن الحديث، وبقيّة رجال أحمد رجال الصحيح». والحديث أخرجه البخاري (٧/٣) ومسلم (٤/١٩٦٢ ـ ١٩٦٥) من حديث ابن مسعود، وعمرن بن حصين بنحوه، وانفرد مسلم بإخراجه من حديث أبي هريرة وعائشة.

ابنا عبد الله بن أبي دُجانة النَّصري، قالا: نا إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن دُحيم، نا هشام بن عمار. وحدّثني أبو الطيّب أحمد بن محمد بن أبي زُرعة، نا إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن دُحيم، نا هشام بن عمّار. وحدّثني أبو الطيّب أحمد بن محمد بن أبي زُرعة، نا إبراهيم بن دُحيم، نا هشام بن عمّار، نا صدقة بن خالد، نا عمرو بن شراحيل

عن بلال بن سعد عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله أيُّ أمّتك خيرٌ؟ قال: «أنا وأقراني». قلنا: ثمَّ ماذا يا رسول الله؟ قال: «ثمَّ القرن الثاني». قلنا: ثمَّ ماذا يا رسول الله؟ قال: «ثمَّ القرن الثالث». قلنا: ثمَّ ماذا يا رسول الله؟ قال: «ثمَّ يكون قومٌ يحلفون ولا يُستحلفون، ويشهدون ولا يُستشهدون، ويُؤتمنون ولا يؤدّون»[1].

٢٧ ـ باب فضل قريش

[[(٩٣٥/ ١٥٣٧) ـ قال الرازي]]: أخبرنا خيثمة بن سليمان نا أبو الحسن أحمد ابن إبراهيم بن قيل البالسي، نا أبو مسلمة إسحاق بن سعيد القرشي، نا خُليد بن دعلج. وحدّثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن القرشي من لفظه، نا الحسن بن دعلج عن عطاء بن أبي رباح

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أمان الأرض من الغرق: القوس، وأمان الإختلاف: الموالاة لقريش. قريش أهل الله، قريش أهل الله، فإذا خالفتها

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (رقم: ٢٤٥٦) عن شيخه هشام بن عمّار به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦/ ٥٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢٣٣) وابن عساكر في «التاريخ» (٧/ ق ٥٤/ أ) من طرقٍ عن هشام به.

وتابعه: أبو مُسهر عبد الأعلى بن مُسهر عند الطبراني والقاضي عبد الجبّار الخولاني في «تاريخ داريا» (ص ٩٣ ـ ٩٤) وأبي نعيم وابن عساكر (١٣/ ق ٢٣٧/ أ)، وقال أبو نعيم: «رواه مُعلّى بن منصور عن صدقة مثله».

وإسناده صحيح: عمرو بن شراحيل ترجم له ابن عساكر في «تاريخه» (١٣/ ق ٢٣٧/ أ ـ ب)، ونقل توثيقه عن أبي زرعة الدمشقي والطبراني. وقال الهيثمي (١٠/ ١٩): «ورجاله ثقات».

وسعد هو ابن تميم السّكوني، صحابيٌّ سكن دمشق.

قبيلةٌ من العرب صاروا حزبَ إبليس»[1] .

[[(١٥٣٨/٩٣٦) ـ قال الرازي]]: وأخبرني أبو علي محمد بن هارون الأنصاري نا أبو عبد الملك القرشي، نا أبو مسلمة

إسحاق بن سعيد الأركون ..... مثله[2] .

قال المنذري: (خُليد بن دعلج ضعيفٌ).

[[(١٥٣٩/٩٣٧) ـ قال الرازي]]: أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الحميد بن خالد الفزاري، نا أبو الحسن أحمد بن أنس بن مالك، نا أبو مسلمة إسحاق بن سعيد بن الأركون عن أبي مسلم ـ يعني: سلمة بن العيّار ـ عن عبد الله بن لَهيعة عن مِشرح بن هاعان

عن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «قريش خالصةُ الله عزّ وجلّ، فمن نصب لها حرباً ـ أو: من حاربها ـ سُلب، ومن أرادها بسوءٍ خَزيَ في الدُّنيا والآخرة»[3] .

---

(١) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٢/ق ٣٧٩/ب) من طريق تمام.
وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٤٧) و«الكبير» ١١/١٩٦ ـ ١٩٧) ـ وعنه: أبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٦٥) ـ والحاكم (٤/ ٧٥) من طريق ابن الأركون به.
وصحّحه الحاكم، فتعقّبه الذهبي بقوله: «قلت: واهٍ، وفي إسناده ضعيفان». يعني : خليداً والراوي عنه. فالأول ضعيف كما في «التقريب» والثاني قال أبو حاتم: ليس بثقة. وقال الدارقطني: منكر الحديث. (اللسان: ١/ ٣٦٣). وقد تُوبع ابن أركون:
تابعه محمد بن سليمان الحرّاني عند ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٤٣). وهو صدوق كما في «التقريب»، لكنّ الراوي عنه: وهب بن حفص أحمد الكذّابين.
وقد أخرجه الحاكم (٣/ ١٤٩) من طريق ابن أركون به، لكن بلفظ: «النجوم أمان أهل الأرض من الغرق، وأهل بيتي أمان لأمتي من الإختلاف، فإذا خالفتها . . .». الحديث.
وصحّحه أيضاً وتعقّبه الذهبي بقوله: «قلت: بل موضوع ابن أركون ضعّفوه، وكذا خُليد ضعّفه أحمد وغيره».
(٢) هو الذي قبله.
(٣) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» ٧/ق ٢٥٢/ب) من طريق تمام.
وأخرجه أيضاً (٢/ق ٣٩٨/ب ـ ٣٩٩/أ) من طريق آخر عن أحمد بن أنس به.
وإسناده واهٍ.

٢٨ ـ باب ما جاء في فضل بعض قبائل العرب

[[(١٥٤٢/٩٣٨) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب ابن حذلم القاضي، نا أبو القاسم يزيد بن محمد بن عبد الصمد، نا أبو الحارث العباس بن عبد الرحمٰن بن الوليد بن نَجيح القرشي، نا بكر بن عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله، نا سليمان بن أبي كريمة عن حيّان مولى أم الدرداء عن أم الدرداء، قالت:

سمعت أبا الدرداء وهو يقول: أتيت النبيّ ﷺ فإذا جماعة من العرب يتفاخرون، فأذن لي رسول الله ﷺ فدخلت فقال لي: «يا أبا الدرداء إذا فاخرت ففاخر بقريش، وإذا كاثرت فكاثر بتميم، وإذا حاربت فحارب بقيس. ألا إنّ وجوهها كنانة، ولسانها أسدُ. يا أبا الدّرداء إنّ لله عزّ وجلّ فرساناً في سمائه يقاتل بهم أعداءه. يا أبا الدرداء إنّ آخر من يُقاتل عن الدّين حين لا يبقى إلاّ ذكره، ومن القرآن إلاّ رسمه: رجلٌ من قيس». قلت: يا رسول الله ممّن هو من قيس؟ قال: «من سُليم»[1].

[[(١٥٤٣/٩٣٩) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم

---

(١) عزاه إلى «فوائد تمام»: السيوطي في «الجامع الكبير» (١/ ٩٤٣).
وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٣/ق ٢١٠/ب ـ ٢١١/أ) من طريق تمام الثاني، أخرجه أيضاً (٥/ ق ١٩٨/أ) من طريق آخر عن أبي عبد الملك القرشي به.
وأخرجه البزّار (كشف ـ ٢٨١٩) من طريق آخر عن العبّاس بن عبد الرحمٰن به، وقال: «لا نعلمه يروى مرفوعاً بهذا اللفظ إلاّ بهذا الوجه، والعباس ليس به بأس، وبكرٌ ليس بالمعروف بالنقل وإن كان معروفاً بالنسب، وكذلك سليمان بن أبي كريمة. ولم نحفظه إلاّ من هذا الوجه، فأخرجناه وبيّنّا علّته.
وإسناده ضعيف: سليمان ضعّفه أبو حاتم، وقال العقيلي: يُحدّث بمناكير. (اللسان: ٣/ ١٠٢) وبكر مرّ كلام البزّار عليه، وحيّان مثله: قال الذهبي في «الميزان» (١/ ٦٢٣): «لا يُدرى من هو»، وقد أورد ابن عساكر الحديث في ترجمتيهما، ولم يحكِ فيهما جرحاً ولا تعديلاً.
وقال الهيثمي (١٠/ ٤٣): «وفيه سليمان بن أبي كريمة، وهو ضعيف». وأعلّه السيوطي في «الجامع الكبير» (١/ ٩٤٣ ـ ٩٤٤) به.

القرشي، نا أبو الحارث العباس بن عبد الرحمٰن بن نُجيح، نا بكر بن عبد العزيز عن سليمان ابن أبي كريمة عن حيّان مولى أمّ الدرداء

عن أمّ الدّرداء، قالت: خرج أبو الدرداء يريدُ النبيّ ﷺ، فوجد جماعة من العرب يتفاخرون. فاستأذنت فأذن لي رسول الله ﷺ فقال لي: «يا أبا الدرداء ما هذا اللجب الذي أسمع». قال: قلت: يا رسول الله هذه العرب تتفاخر فيما بينها. فقال رسول الله ﷺ: «يا أبا الدرداء إذا فاخرت ففاخر بقريش، وإذا كاثرت فكاثر بتميم، وإذا حاربت فحارب بقيس. ألا إنّ وجوهها كنانة، ولسانها أسدُ، وفرسانها قيس. إنّ لله عزّ وجلّ يا أبا الدرداء في سمائه يُقاتل بهم أعداءه وهم قيس. يا أبا الدرداء إن آخر من يقاتل عن الإسلام حين لا يبقى إلاّ ذكره، ومن القرآن إلاّ رسمه لرجلٌ من قيس». قال: قلت: يا رسول الله من أيّ قيس؟ قال: «من سُليم»[1].

قال المنذري: (سليمان بن أبي كريمة شاميٌّ، قال ابن عدي: عامّة أحاديثه مناكير).

[[(٩٤٠/ ١٥٤٤) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو عبد الرحمٰن ضحّاك بن يزيد السَّكسكي ببيت لَهيا ـ من ولد يزيد بن أبي كبشة ـ: نا أبو هاشم وُريزة بن محمد الغساني، نا عبد الله بن سليمان العبدي، نا محمد بن طحلاء، قال: حدّثني عبد الرحمٰن بن سالم بن عتبة بن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: حدّثني أبي عن أبيه

عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مُضر صخرة الله التي لا تُفَلُّ»[2].

---

(١) هو الذي قبله.

(٢) إسناده مظلم: شيخ تمّام وشيخه ذكرهما ابن عساكر في «تاريخه» (٨/ق ٢٣١/أ و ١٧/ق ٣٨٦/ب) ولم يحكِ فيهما جرحاً ولا تعديلاً. وعبد الله بن سليمان قال ابن عدي: ليس بذاك المعروف. (اللسان: ٣/ ٢٩٣). وعتبة بن عبد الله قال أبو حاتم ـ كما في «الجرح» لابنه (٦/ ٣٧٢) ـ: «هو مجهول». وابنه وحفيده لم أرَ من ذكرهما. أما محمد بن طحلاء فقد قال أبو حاتم ـ كما في «الجرح» (٧/ ٢٩٣) ـ: «هو مدينيٌّ ليس به بأس».
والحديث لم أرَ من خرّجه غير تمّام .... =

[[(٩٤١/ ١٥٤٥) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمٰن بن عبد الله ابن عمر بن راشد، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن سهل بن يحيى بن صاع البزّاز في آخرين قالوا: نا مُساور بن شهاب بن مسرور قال: حدّثني أبي شهاب عن أبيه مسرور بن مُساور عن جدّه سعد بن أبي الغادية

عن أبيه، قال: كان النبيّ ﷺ في جماعة من أصحابه جالساً إذ مرّت به جنازة، فقال: «ممّن الجنازة؟». فقالوا: من مُزينة. فما جلس مليّاً حتى مرّت به الثانية، فقال؛ «ممن الثانية؟» فقالوا: من مُزينة. فما جلس مليّاً حتى مرّت به الثالثة. فقال: «ممّن الجنازة؟» فقالوا: من مزينة. فقال: «سيري مُزينةُ، ما هاجرت فتيانٌ قطُّ كرُموا على الله عزّ وجلّ إلاّ كان أسرعهم فناء. سيري مُزينةُ، لا يُدرك مسيح الدجّال منك أحدٌ»[١].

٢٩ ـ باب حُبِّ العرب

[[(٩٤٢/ ١٥٤٦) ـ قال الرازي]]: حدّثني أبو الخير زهير بن محمد بن يعقوب المَوصلي، نا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن أبي الأحوص الكوفي، نا العلاء بن عمرو الحنفي، نا يحيى بن بُريد الأشعري عن ابن جَريج عن عطاء

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أحِبّوا العرب لثلاثٍ: لأنّي عربيٌّ،

= وأخرج الرامهرمزي في «أمثال الحديث» (رقم: ١١٦) من طريق عمرو بن الحصين عن ابن عُلاثة عن غالب بن عبد الله الجَزَري عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً: «إنّ تميماً صخرةٌ صمّاء لا تُقلّ». في حديث طويل.

وسنده واهٍ: عمرو متروك كما في «التقريب» وغالب تركه النسائي والعجلي والدارقطني، وقال ابن معين: ليس بثقةٍ (اللسان: ٤/ ٤١٤).

(١) عزاه إلى «فوائد تمام»: السيوطي في «الجامع الكبير» (١/ ٥٥١).

وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٨/ق ٧٠/أ) من طريق تمام، وقال: «غريب جدّاً لم أكتبه إلاّ من هذا الوجه».

وإسناده مظلمٌ: مساور وأبوه وجدّه مجاهيل، ذكرهم ابن عساكر في «تاريخه» (٨/ق ٧٠/أ و ١٦/ق ٢٠٦ ـ ق ٢٠٧/ب) ولم يحكِ فيهم جرحاً ولا تعديلاً.

والقرآن عربيٌّ، وكلام أهل الجنّة عربيٌّ»[1] .

٣٠ ـ باب فضل الشام ودمشق

[[(١٥٤٩/٩٤٣) ـ قال الرازي]]: أخبرنا خيثمة بن سليمان: أنا العباس بن الوليد ابن مَزْيَد: أنا عقبة بن علقمة قال: حدثني سعيد بن عبد العزيز عن عطية بن قيس عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «إني رأيت عمودَ الكتاب انتُزِعَ

---

(١) عزاه إلى «فوائد تمام»: السخاوي في «المقاصد» (ص ٢٢).
وأخرجه ابن عساكر (٦/ق ٢٠٣/ب) من طريق تمام.
وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/٣٤٨) ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/٤١) ـ والطبراني في «الكبير» (١١/١٨٥) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٠٣/ب) والحاكم في «المستدرك» (٤/٨٧) و«معرفة علوم الحديث» (ص ١٦١ ـ ١٦٢) وعنه البيهقي في «الشعب» (٢/١٥٩ ـ ٢٠٣) من طريق العلاء به.
وإسناده واهٍ: العلاء ضعّفه النسائي، وقال صالح جَزَرة: لا بأس به.
واضطرب فيه قول ابن حبّان. (اللسان: ٤/١٨٦) وشيخه ضعّفه أحمد وابن معين وأبو حاتم وصالح جَزَرة، ووهّاه أبو زرعة. (اللسان: ٦/٢٤٢). وابن جريج مدلس ولم يُصرّح بالتحديث.
والحديث قال العقيلي: منكرٌ لا أصل له. وسئل أبو حاتم عنه. كما في «العلل» لابنه (٢/٣٧٥ ـ ٣٧٦)، فقال: «هذا حديث كذبٌ». وحكم عليه ابن الجوزي بالوضع.
وصحّحه الحاكم، فتعقّبه الذهبي بقوله: «قلت: بل يحيى ضعّفه أحمد وغيره، وهو من رواية العلاء بن عمرو الحنفي وليس بعمدة. وقال «الميزان» (٣/١٠٣): «هذا موضوع».
وقال الهيثمي (١٠/٥٢): «وفيه العلاء بن عمرو الحنفي، وهو مجمعٌ على ضعفه».
وتابع يحيى بن بُريد: أبو الفضل محمد بن الفضل بن عطية عند الحاكم، قال الذهبي: «وأمّا أبو الفضل فمتهمٌ، وأظن الحديث موضوعاً».
وأخرج الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٠٣/ب) من طريق عبد العزيز بن عمران عن شبل بن العلاء عن أبيه عن جده عن أبي هريرة مرفوعاً: «أنا عربي، والقرآن عربي، ولسان أهل الجنة عربي».
قال الهيثمي (١٠/٥٣): «وفيه عبد العزيز بن عمران، وهو متروك». وهو كما قال.
ولجملة «أحبّوا العرب» شاهدٌ من حديث أبي هريرة، أخرجه أبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٤/٣٧٩ ـ ط العلمية) ـ وعنه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٣٤٠) ـ عن شيخه الهُذيل بن عبد الله الضبّي عن أبيه عن عطاء بن أبي ميمونة عنه.
وإسناده ضعيف: الهُذيل ذكر أبو الشيخ وأبو نعيم الحديث في ترجمته ولم يحكيا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ومحمد بن عبد الصمد قال الذهبي في «الميزان» (٣/٦٢٨): «صاحب مناكير، ولم يُترك حديثه». وأبوه ضعّفه ابن معين (اللسان: ٤/٢٠). وضعّف إسناده السخاوي في «المقاصد» (ص ٢٣).

من تحت وسادتي، فنظرت فإذا هو نورٌ ساطعٌ عُمِد به إلى الشام. ألَا وإنّ الإيمانَ إذا وقعتِ الفتنُ بالشام[1]».

[[(١٥٥٠/٩٤٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله ابن نصر القاضي نا إسحاق بن خالويه الباسيري، نا علي بن بحر بن برّي، نا هشام ابن يوسف، نا معمر، نا ثابت وسليمان التيمي

---

(١) عزاه إلى «فوائد تمام»: السيوطي في «الجامع الكبير» (١/ ٣١٠).

وأخرجه أبو الحسن الربعي في «فضائل الشام» (رقم: ١١) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٤٤٨) ـ ومن طريقه: ابن عساكر ـ من طريق العباس بن الوليد به.

هكذا رواه عقبة بن علقمة ـ وهو صدوق ـ عن سعيد بن عبد العزيز فقال: (عن عطية بن قيس)، وقد خولف فيه، قال ابن عساكر: «والمحفوظ حديث سعيد عن يونس بن ميسرة بن حلبَس، كذلك رواه إبراهيم بن محمد الفراوي والوليد بن مسلم ومروان بن محمد ومحمد بن معاذ بن عبد الحميد الدمشقيون ويحيى بن صالح الوحاظي وسعيد بن مسلمة الأموي عن سعيد». ثم ساق أسانيده إلى هؤلاء، وعُلم منه شذوذ رواية عقبة.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «التاريخ» (٢/ ٣٠٠ ـ ٣٠١ ـ ٥٢٣) والحارث في «مسنده» (المطالب: ق ١٦٨/أ) والطبراني في «مسند الشاميين» (رقم: ٣٠٨ ـ ٣١٠) ـ وعنه: أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢٥٢)، ومن طريقه الذهبي في «النبلاء» (٨/ ٣٧) ـ والحاكم (٤/ ٥٠٩) ـ وصحّحه على شرطهما، وسكت عليه الذهبي ـ والبيهقي (٦/ ٤٤٨) من طرقٍ عن سعيد بن عبد العزيز عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً. وإسناده صحيح.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٧١٠) من طريق مؤمّل بن إسماعيل عن محمد بن ثور عن معمر عن أيّوب عن أبي قِلابة عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً. وقال: «لم يروه عن أيّوب إلاّ معمّر، ولا عنه إلاّ محمد بن ثور، تفرّد به مؤمّل». وأخرجه ابن عساكر (١/ ٩٩) من طريقه، لكن قال (عن عبد الله بن عمر). ومؤمل صدوق سيّء الحفظ كما في «التقريب»، وما أخال رواية أبي قلابة عن ابن عمرو إلاّ مرسلةً.

وأخرجه يعقوب بن سفيان (٢/ ٢٩١ ـ ٢٩٢ ـ ٥٢٣) ـ ومن طريقه: ابن عساكر (١/ ٩٥) ـ من طريق العباس بن سالم عن مدرك بن عبد الله عن ابن عمرو مرفوعاً. ومُدرك قال الذهبي: مجهول. وذكره ابن حبّان في «الثقات» (اللسان: ٦/ ١١ ـ ١٢).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ـ كما في «المجمع» (١٠/ ٥٨) ـ ومن طريقه ابن عساكر (١/ ٩٥ ـ ٩٦) من طريق عبد الله بن لهيعة عن جعفر بن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن ابن عمرو مرفوعاً.

وابن لهيعة ضعيف لاختلاطه.

وورد هذا الحديث أيضاً من رواية أبي الدرداء، وعمر وابنه، وعمرو بن العاص، وأبي أمامة، وعبد الله بن حوالة، وعائشة.

عن أنس بن مالك: أن النبيّ ﷺ نظر قِبل العراق والشام واليمن - قال: لا أدري بأيّهم بدأ - ثمَّ قال: «اللهم أقبِل بقلوبهم إلى طاعتك، وحُط من ورائهم»[1].

[[(٩٤٥/ ١٥٥١) - قال الرازي]]: حدثنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم، نا أبي، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا ابن عياش، قال: حدّثني الوليد بن عبادة عن عامر الأحول عن أبي صالح الخولاني

عن أبي هريرة: أنّ رسول الله ﷺ قال: «لا تزال عِصابة من أمّتي يُقاتلون على أبواب دمشق وما حولها وعلى أبواب بيت المقدس وما حولها، لا يضرّهم خُذلان من خذلهم، ظاهرين على الحقّ إلى يوم القيامة»[2].

---

(١) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١/ ٢٦٦) من طريق تمام.
وأخرجه الطبراني في «الصغير» (١/ ٩٨) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٠٣/ ب ٢٠٤/ أ) عن شيخه إسحاق بن خالويه به.
وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٦/ ٢٣٦) وابن عساكر من طريقيين آخرين عن علي بن بحر به.
قال الطبراني: «لم يروه عن التميمي إلاّ معمّر، ولا عنه إلاّ هشام، تفرّد به عنه علي بن بحر».
وإسناده صحيح. وقال الهيثمي (١٠/ ٥٧): «ورجاله رجال الصحيح غير علي بن بحر بن برّيّ، وهو ثقة».
ووَرد من رواية زيد بن ثابت: ومن حديث جابر:

(٢) أخرجه الربعي (رقم: ١١٥) عن تمام.
وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١/ ٢٤٠) من طريق تمام.
وأخرجه القاضي عبد الجبّار الخولاني في «تاريخ داريّا» (ص ٦٠) عن شيخه أحمد بن سليمان به، لكن قال: «عن عاصم الأحول عن أبي مسلم الخولاني» وهذا التصحيف منه كما قال ابن عساكر.
وأخرجه أبو يعلى (١١/ ٣٠٢) والطبراني في «الأوسط» (رقم: ١١٤) وابن عساكر (١/ ٢٤١) من طرقٍ عن ابن عياش به.
قال الطبراني: «لم يروه عن عامر إلاّ الوليد، تفرّد به إسماعيل». وقال ابن عدي: «وهذا الحديث بهذا اللفظ ليس يرويه غير ابن عيّاش عن الوليد بن عبّاد».
وإسناده ضعيف: الوليد قال أبو حاتم: مجهول. ووثّقه ابن حبّان. (اللسان: ٦/ ٢٢٣). وأبو صالح الخولاني قال أبو حاتم - كما في «الجرح» لابنه (٩/ ٣٩٢) - عنه: لا بأس به.
وأخرجه ابن عساكر (١/ ٢٤٣) وجادةً من رواية يزيد الحميري عن أبي هريرة مرفوعاً، ويزيد قال أبو حاتم - كما في «الجرح» (٩/ ٢٦٢) -: «مجهول». ....=

[[(٩٤٦/١٥٥٢) - قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن الفرج القرشي البرامي، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن سهل بن يحيى بن صالح بن حيّة البزّاز، قالا: نا أبو قُصي إسماعيل بن محمد بن إسحاق العُذري، نا سليمان بن عبد الرحمٰن، نا مسلمة بن عُلي، نا أبو سعيد الأسدي عن سُليم بن عامر

عن أبي أمامة عن النبيِّ ﷺ أنّه تلا هذه الآية: ﴿وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين﴾ [المؤمنون: ٥٠]، قال: «هل تدرون أين هي؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «هي بالشام، بأرضٍ يقال لها: (الغوطة) مدينةٌ يقال لها: (دمشقُ)، هي خير مدائن الشام»[١].

= وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٥) - مختصراً - وعبد الجبار الخولاني في «تاريخ داريّا» (ص ٩٤) وابن عساكر (١/ ٢٤٢) من رواية حيّان - وعند البخاري؛ حسان، وخطّأه ابن عساكر - بن وَبرة عن أبي هريرة مرفوعاً.

وحيّان بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٣/ ٢٤٥)، وذكره ابن حبان في «ثقاته» (٤/ ١٧٢).

وأخرج الربعي (رقم: ١١٢) ومن طريقه ابن عساكر (١/ ٢٤٢ - ٢٤٣) من طريق عبد الله بن قسيم عن السرّي بن بزيع عن السرّي بن يحيى عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً بزيادة منكرة، وقال ابن عساكر: «وهذا إسنادٌ غريبٌ، وألفاظٌ غريبةٌ جدّاً».

وإسناده ضعيف لعنعنة الحسن، والسرّي بن بزيع والراوي عنه لم أعثر على ترجمة لهما، ففيهما جهالة.

ولذكر بيت المقدس فيه شاهدان:

أحدهما: من حديث أبي أمامة. والآخر من حديث مرّة بن كعب.

(١) أخرجه الربعي في «فضائل الشام» (رقم: ٢٨) عن تمام.

وأخرجه ابن عساكر (١/ ١٩٢) من طريق تمام.

وإسناده واهٍ: مسلمة متروك باتّفاقهم. وشيخه أبو سعيد الأسدي لم أعثر على ترجمته، وأخشى أن يكون عبد القدوس بن حبيب الكذّاب، والله أعلم.

وقال السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٨): «سنده ضعيف».

ولبعضه شاهد:

فقد أخرج أحمد (٥/ ١٩٧) ويعقوب بن سفيان (٢/ ٢٩٠) وأبو داود (٤٢٩٨) والطبراني في «مسند الشاميين» (٥٨٩) والربعي (رقم: ٣٥) وابن عساكر (١/ ٢٢٠ - ٢٢١) من طريق عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر عن زيد بنِ أرطأة عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء مرفوعاً: «إنّ فُسطاط المسلمين يومَ الملحمة: بالغُوطة، إلى جانب مدينةٍ يُقال لها: (دمشق)، من خير =

٣١ ـ باب فضل الرَّملة

[[(١٥٥٣/٩٤٧) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن الفرج ابن البَرامي قراءةً عليه سنة أربعين وثلاثمائة، نا أبو بكر محمد بن إبراهيم المعافري الرّملي، نا عيسى بن يحيى، نا أبي، يحى بن صدقة، نا سعيد بن عبد العزيز عن عمر مولى غُفرة

عن أنس: أن رسول الله ﷺ مشى في الرّمل في شدّة الحرّ فأحرق قدميه، فقال: «لولا رملٌ بين غزّة وعسقلان لعنتُ الرّمل»[1].

الصواب: (سُويد بن عبد العزيز)، والله أعلم.

٣٢ ـ باب فضل عُمان

[[(١٥٥٤/٩٤٨) ـ قال الرازي]]: حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ نا أبو عبد الله محمد بن أيّوب الرّازي، نا أبو عون محمد بن عون الزِّيادي، نا حمّاد بن يزيد المِنقريّ، نا مخلد بن عُقبة بن شرحبيل الجُعفي

عن جدّه: شُرحبيل ـ وقد لقي النبيّ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من تعذّرت عليه التجارة فعليه بعُمان»[2].

= مدائن الشام».

وإسناده صحيح، وتابع ابن جابر: خالدُ بن دِهقان عند الطبراني في «مسند الشاميين» (١٣١٣) والحاكم (٤/٤٨٦) ـ وصححه، وسكت عليه الذهبي ـ والرّبعي (رقم: ٥١) وابن عساكر (١/٢١٩ ـ ٢٢٠). وخالد ثقة كما قال أبو مُسهر ودحيم وأبو زرعة.

(١) إسناده واهٍ: محمد بن أحمد المعافري قال الدارقطني: ليس بثقة. وقال الحسين بن أحمد بن غياث: كان ضعيفاً. (اللسان: ٥/٥٩ ـ ٦٠) وعيسى وأبوه لم أعثر على ترجمة لهما. وعمر مولى غُفرة ضعيف كما في «التقريب»، وروايته عن أنس مرسلة: قال أبو حاتم: لم يلق أنساً. وقال ابن معين: لم يسمع من أحدٍ من الصحابة. وسويد بن عبد العزيز ـ على ما استصوبه تمام ـ ضعيف كما في «التقريب». والمتن منكر إن لم يكن موضوعاً.

(٢) أخرجه الخطيب في «الموضح» (١/٩٥) من طريق أبي عون به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧/٣٦٧) وابن السكن في «الصحابة» ـ كما في «الإصابة» (٢/١٤٥) ـ من طريق أبي عون به بلفظ: «من تعذّرت عليه الضيعة (وفي «المجمع»: الصنعة)...».

وزاد السيوطي في «الجامع الكبير» (١/٧٦٤) نسبته إلى: ابن قانع والضياء..=

٣٣ ـ باب فضل هذه الأمة

[[(٤٧/٩٤٩) ـ قال البيهقي]]: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمٰن بن محمد بن أحمد بن بالويه المُزكّي، وأبو عثمان، سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان، قالا: نا أبو بكر، محمد بن المؤمّل بن الحسن بن عيسى، ثنا الفضل بن محمد البيهقي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني معاوية بن صالح، عن أبي حلبس، يونس بن ميسرة، أنّه قال: سمعتُ أمّ الدرداء، تقول:

سمعتُ أبا الدّرداء يقول: سمعتُ أبا القاسم، ﷺ ما سمعته يكنّيه قبلها ولا بعدها يقول: «إنّ الله عزّ وجلّ قال: يا عيسى بن مريم، إنّي باعث بعدك أمّة، إن أصابهم ما يُحبون حمدوا وشكروا، إن أصابهم ما يكرهون، احتسبوا وصبروا، ولا حلم ولا علم. قال: يا ربِّ، كيف يكون هذا لهم، ولا حِلم ولا عِلم؟ قال: أعطهم من حِلمي وعِلمي»[١].

٣٤ ـ باب فضل الإنسان

[[(١٥٥٧/٩٥٠) ـ قال الرازي]]: حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ حدّثني أبو القاسم موسى بن معبد الموصلي: نا عيسى بن عبد الله العسقلاني: نا الفريابي عن الثوري عن الأعمش عن أبي ظبيان

= وإسناده مظلم: مَخلد نقل الحافظ في «اللسان» (٦/ ٩) عن الغلابي في «الوشي» أنه قال: «لا أعرف حاله». وأبو عون وشيخه لم أعثر على ترجمة لهما.

وقال الهيثمي (١٠/ ٦٢): «وفيه من لم أعرفهم».

(١) إسناده صحيح.

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٢/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦)، والحاكم (١/ ٣٤٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٢٧ و٥/ ٢٤٣). من طريق عبد الله بن صالح، وأحمد (٦/ ٤٥٠)، والدُّولابي في «الكنى» (١/ ١٥٦) من طريق اللّيث بن سعد، كلاهما عن معاوية بن صالح، عن أبي حلبس قال سمعت أمّ الدرداء، تقول: سمعت أبا الدرداء . . . فذكره قال الحاكم:

«صحيح على شرط البخاري». وسكت عليه الذهبي.

لكن قال الحافظ في «مقدمة الفتح» (٤١٣): «ليس هو من شرط البخاري في الصحيح».

ثم هو متكلّم فيه، وقد تابعه الليث بن سعد، فالسند صحيح والحمد لله.

عن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس شيءٌ خيرٌ من ألفٍ مثلِه إلاّ الإنسان»[١] .

٣٥ ـ باب ما جاء في فضل ليلة النصف من شعبان

[[(٨٧/٩٥١) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا المنجاب بن الحارث نا بشر بن عمارة عن الأحوص بن حكيم عن المهاصر بن حبيب بن مكحول

عن أبي ثعلبة عن النبيِّ ﷺ: أنه كان يقول: «إن الله يطلع ليلة النصف من شعبان فيغفر للمؤمنين ويملي الكافرين ويدع أهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه»[٢] .

---

(١) عيسى قال ابن عدي: ضعيف يسرق الحديث. ووثّقه الدارقطني وابن حبّان. (اللسان: ٤/ ٤٠٠)، وقد تُوبع:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦/ ٢٩٢) وأبو الشيخ في «أمثال الحديث» (رقم: ١٣٧) من طريق إبراهيم بن محمد بن يوسف المقدسي عن الفريابي به.

وإسناده حسنٌ: إبراهيم قال أبو حاتم: صدوق. ووثّقه ابن حبّان، وقال الساجي: يحدّث بالمناكير الكذب. وقال الأزدي: ساقط. قال الذهبي في «الميزان» (١/ ٦١): «قلت: لا يُلتفتُ إلى قول الأزدي، فإن في لسانه في الجرح رَهَقاً». وحسّنه العراقي في «تخريج الإحياء» (٣/ ٢٣)، وقال الهيثمي (٥/ ٣١٨): «ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن محمد بن يوسف، وهو ثقة».

وله طريق آخر عن سلمان:

أخرجه العسكري ـ كما في «المقاصد» (ص ٣٥٣) ـ وأبو الشيخ (١٣٨) من طريق الأعمش عن عطية عنه مرفوعاً. وعطية هو العوفي ضعيف، وليس ابن عامر الجهني فهذا لا يروي عنه الأعمش، وإن كان ممّن يروي عن سلمان، والعوفي يغلب على الظن أن روايته عن سلمان مرسلة.

وله شاهد من حديث ابن عمر. وعنده «المؤمن» بدل «الإنسان».

(٢) إسناده ضعيف. أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥١١) واللاّلكائي في «أصول الاعتقاد» (٧٦٠)، والطبراني كما في «المجمع» (٨/ ٦٥)، وفيه الأحوص بن حكيم وهو ضعيف. لكن الحديث مروي من عدة طرق عن جماعة من الصحابة، منها:

١ـ حديث معاذ بن جبل أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥١٢) وابن حبان (١٩٨٠) والطبراني في الكبير والأوسط (كما في المجمع ٨/ ٦٥) عن الأوزاعي وابن ثوبان عن مكحول عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «يطلع الله إلى خلقه في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا مشرك أو مشاحن». ورجاله ثقات، لكن مكحول كثير الإرسال وقد عنعن.

٢ـ حديث أبي هريرة أخرجه البزار (٢٠٤٦): ثنا أبو غسان روح بن حاتم ثنا عبد الله بن =

. . . .

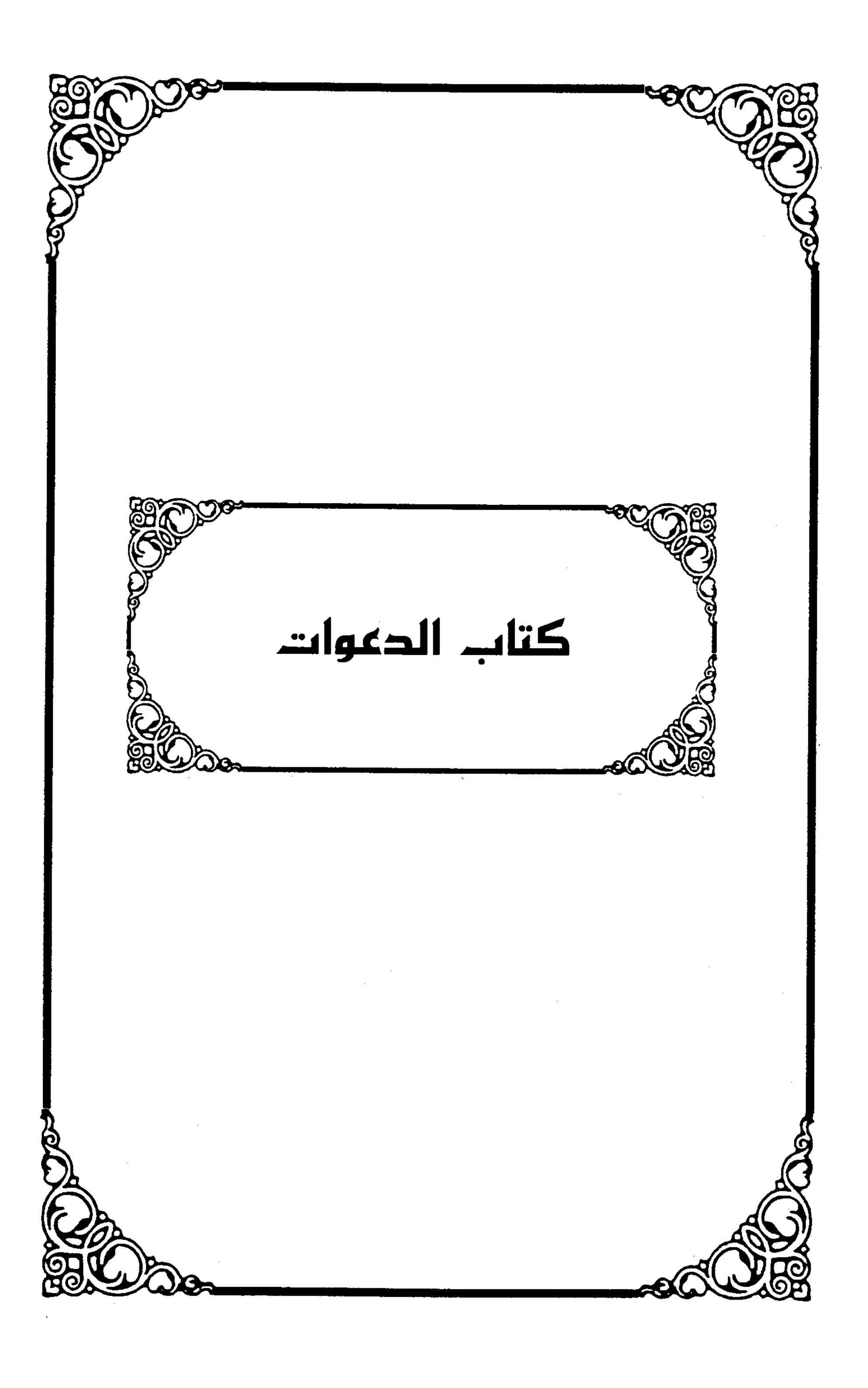
= غالب ثنا هشام بن عبد الرحمٰن عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان ليلة النصف من شعبان يغفر الله لعباده، إلا لمشرك أو مشاحن». قال الهيثمي (المجمع ٨/ ٦٥): رواه البزار وفيه هشام بن عبد الرحمٰن ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

٣ـ حديث أبي بكر:

رواه البزار (٢٠٤٥) وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ١٣٦) وابن أبي عاصم (٥٠٩) واللالكائي (٧٥٠) عن عبد الملك بن عبد الملك عن مصعب بن أبي ذئب عن القاسم بن محمد عن أبيه أو عن عمه عن جده أبي بكر أن النبيّ ﷺ قال: «إن الله تبارك وتعالى، ينزل إلى السماء الدنيا ليلة النصف من شعبان، فيغفر فيها لكل بشر، ما خلا كافراً أو رجلاً في قلبه شحناء».

قال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٦٥٩): قال البخاري: في حديثه نظر، يريد حديث عمر بن الحارث عن عبد الملك أنه حدثه عن المصعب ابن أبي ذئب . . . وساق الحديث.

وأهل العلم على خلاف مشهور في قبول هذا الخبر.



كتاب الدعوات



١ ـ باب فضل التهليل والتسبيح والتحميد

[[(٩٥٢/١٥٥٨) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا القاضي أبو الحسن أحمد بن سليمان ابن حذلم من لفظه، نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد، نا هشام بن إسماعيل العطّار، نا الوليد بن مسلم، نا عبد الله بن العلاء بن زبر وابن جابر، قالا: نا أبو سلام الأسود، قال:

حدّثني أبو سلمى راعي رسول الله ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بخٍ بخٍ لخمسٍ ما أثقلهنّ في الميزان: لا إلٰه إلاّ الله، والله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، والولد الصالح يُتوفى للمرء المسلم فيحتسبه»[١].

ورواه غيره عن عبد الله بن العلاء بن زبر عن أبي سلّام الأسود عن ثوبان.

[[(٩٥٣/١٥٥٩) ـ **قال الرازي**]]: حدّثنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن معروف ابن أبي نصر، نا أبو زرعة عبد الرحمٰن بن عمرو، نا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء ابن زبر قال حدثني أبي عن أبي سلّام الأسود، قال:

---

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٦/٥٨ و٧/٤٣٣) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم: ١٦٧) وابن أبي عاصم في «السنة» (٧٨١) و«الآحاد والمثاني» (٤٧٠) والدولابي في «الكنى» (١/٣٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٤٨) و«مسند الشاميين» (٦١٥ ـ ٨٠٤) و«الدعاء» (١٦٨٠) وابن (الإحسان ـ ٣/١١٤ ـ ١١٥) والحاكم (١/٥١١ ـ ٥١٢) ـ وصحّحه، وسكت عليه الذهبي ـ والبيهقي في «الشعب» (٧/١٣٦) والخطيب في «الموضح» (٢/١٤١) وابن عساكر (١٩/٣٥/ب) من طريق الوليد به.

قال الهيثمي (١٠/٨٨): «رجاله ثقات».

وأخرجه أحمد (٣/٤٤٣ و ٤/٢٣٧) عن عفّان بن مسلم عن أبان العطّار عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلّام عن أبي سلّام عن مولى لرسول الله ﷺ مرفوعاً، وأخرجه (٥/٣٦٦) من طريق هشام الدستوائي عن يحيى عن أبي سلّام أن رجلاً حدّثه أنه سمع النبيّ ﷺ .... فذكره.

وأخرجه من هذا الوجه الروياني في «مسنده» (ق ٢١٧/ب)، لكن قال: (عن أبي أمامة).

ويحيى مدلس وقد عنعنه، وقال ابن معين: لم يلقَ زيداً. وقال الهيثمي (١٠/٨٨): «ورجاله رجال الصحيح».

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٣٥/ب) من طريق عكرمة بن عمّار عن يحيى عن أبي سلام عن سفينة مولى رسول الله ﷺ مرفوعاً. وعكرمة مضطرب الحديث عن يحيى كما قال أحمد وابن المديني والبخاري وغيرهم.

أخبرني ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بخٍ بخٍ خمسٌ ما أثقلهنّ في الميزان: لا إله إلاّ الله، وسبحان الله، والله أكبر، والحمد لله، والولد الصالح يتوفّى للمرء المسلم فيحتسبه»[1] .

وقد تابع إبراهيم جماعةً.

[[(٩٥٤/ ١٥٦٠) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسين محمد بن هميان البغدادي، نا الحسن بن عرفة، نا أبو بدر شجاع بن الوليد، نا زائدة بن قدامة، قال: سمعت منصوراً يُحدث عن طلحة بن مُصرِّف عن عبد الرحمٰن بن عوسجة

عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال لا إله إلاّ الله، وحده لا شريك له، له الملك، وهو على كل شيءٍ قدير عشر مرات كنَّ كعدل نسمةٍ»[2] .

[[(٩٥٥/١٥٦٦) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد، نا يوسف بن موسى نا مخيمر بن سعيد نا روح بن عبد الواحد نا خليد عن قتادة

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا غلبكم الليل أن تكابدوه، وعدوّكم أن تجاهدوه، ومالكم أن تنفقوه، فأكثروا من قول: سبحان الله وبحمده، فإنّهن خيرٌ من جبل ذهبٍ وفضة أن يُنفقوا في سبيل الله»[3] .

---

(١) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٦٧٩) و«مسند الشاميين» (٨٠١) من طريق إبراهيم به. وإبراهيم قال النسائي: ليس بثقة. وذكره ابن حبّان في «الثقات» (اللسان: ١/ ٧٠).
وتابعه زيد بن يحيى الدمشقي عند البزّار (كشف ـ ٣٠٧٢)، وزيد ثقة كما في «التقريب»، لكن الراوي عنه العباس بن عبد العظيم الباشاني شيخ البزّار لم أعثر على ترجمة له. وقد قال البزّار: «لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلاّ من هذا الوجه عن ثوبان، وإسناده حسن». وقال الهيثمي (١٠/ ٨٨): «رواه البزّار وحسّن إسناده، إلاّ أن شيخه العباس بن عبد العظيم الباشاني لم أعرفه».
فكأن الحديث من مسند أبي سُلمى، وإلى هذا مال المزّي في «تحفة الأشراف» (٩/ ٢٢٠) حيث قال: «وكأنّ حديث الوليد بن مسلم أشبه بالصواب».

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣١٠) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم: ١٢٥) من طريق زائدة به، وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٧١٧) من طريق جرير بن عبد الحميد عن منصور به.

(٣) إسناده ضعيف. خُليد هو ابن دعلج ضعيف كما في «التقريب»، ورَوح بن عبد الواحد قال =

٢ ـ باب إحصاء الأسماء الحسنى

[[(٩٥٦/١٥٦٧) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمٰن بن عبد الله ابن عمر بن راشد قراءةً عليه: نا أبو بكر عُبيد الله بن محمد العمري القاضي بدمشق سنة تسعٍ وستين ومائتين، نا أبو طاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن السّرح، نا حيّان بن نافع، نا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج

عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «لله عزّ وجلّ تسعة وتسعون اسماً مائةٌ إلاّ واحدٌ، من أحصاها دخل الجنة».

قال حيّان: قال داود بن عمرو بن قنبل: سألنا سفيان بن عيينة أن يُملي علينا التسعة وتسعين اسماً التي لله عزّ وجلّ في القرآن، فوعدنا أن يُخرجها لنا، فلمّا أبطأ علينا أتينا أبا زيد، فأملى علينا هذه الأسماء. فأتينا سفيان فعرضناها عليه، فنظر فيها أربع مرّاتٍ فقال: نعم، هي هذه. فقلنا له: اقرأها علينا. فقرأها علينا سفيان: في (فاتحة الكتاب) خمسة أسماء: يا الله، يا ربّ. يا رحمٰن. يا رحيم. يا مالك). وفي (البقرة) ستةٌ وعشرون اسماً: (يا محيط. يا قدير. يا عليم. يا حكيم. يا توّاب. يا بصير. يا واسع. يا بديع. يا سميع. يا كافي. يا رؤوف. يا شاكر. يا إلٰه. يا واحد. يا غفور. يا حليم. يا قابض. يا باسط. يا لا إلٰه إلاّ هو. يا حيّ. يا قيّوم. يا عليّ. يا عظيم. يا وليّ. يا غنيّ. يا حميد). وفي (آل عمران) أربعة أسماء: (يا قائم. يا وهّاب. يا سريع. يا خبير). وفي (النساء) ستة أسماء: (يا رقيب. يا حسيب. يا شهيد. يا عفوّ. يا مُقيت. يا وكيل). وفي (الأنعام) خمسة أسماء: (يا فاطر. يا قاهر. يا قادر. يا خبير). وفي (الأعراف) اسمان: (يا محيي. يا مميت). وفي (الأنفال) اسمان: (يا نعمَ المولى، ويا نعمَ النصير). وفي (هود)

= أبو حاتم ليس بالمتين، أحاديثه متناقضة. (اللسان: ٢/٤٦٦). والراوي عنه لم أرَ من ذكره.
وقد رُوي من حديث أبي أمامة، وابن مسعود، وابن عباس.

سبعة أسماء: (يا حفيظ. يا قريب. يا مجيب. يا قويّ. يا مجيد. يا ودود. يا فعّال). وفي (الرعد) اسمان: (يا كبير. يا متعال). وفي (إبراهيم) اسم: (يا منّان). وفي (الحِجر) اسم: (يا خلّاق). وفي (مريم) اسمان: (يا صادق. يا وارث). وفي (الحجّ) اسم: (يا باعث). وفي (المؤمنين). اسم: (يا كريم). وفي (النور) ثلاثة أسماء: (يا حقّ. يا مبين. يا نور). وفي (الفرقان) اسم: (يا هادي). وفي (سبأ) اسم: (يا فتّاح). وفي (المؤمن) أربعة أسماء: (يا غافر. ياقابل. يا شديد. يا ذا الطول). وفي (الذاريات) ثلاثة أسماء: (يا رزّاق. يا ذا القوة. يا متين). وفي (الطور). اسم:(يا بارّ). وفي (اقتربت). اسم: (يا مقتدر). وفي (الرحمٰن) ثلاثة أسماء: (يا باقي. يا ذا الجلال. يا ذا الإكرام). وفي (الحشر). عشرة أسماء: (يا قدّوس. يا سلام. يا مؤمن. يا مهيمن. يا عزيز. يا جبار. يا متكبر. يا خالق. يا بارىء. يا مصوّر). وفي (البروج). اسمان: (يا مبدىء. يا معيد). وفي (قل هو الله أحد) اسمان: (يا أحد. يا صمد)(١).

[[الحديث عند الشيخين دون ذكر الأسماء وعند الترمذي بها، وليس فيها هذه السياقة، مع اختلاف. والله أعلم. وقد ذكر أن في الأنعام خمسة وعدّ أربعة]].

٣ ـ باب اسم الله الأعظم

[[(١٢/٩٥٧) ـ قال البغدادي]]: أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر الأدَميّ القاريّ، قال: حدثنا موسى بن سهل بن كثير

---

(١) عزاه إلى «فوائد تمام»: الحافظ في «الفتح» (١١/ ٢١٧).
وفي إسناده: عبد الله بن محمد العمري رماه النسائي بالكذب. وقال الدرقطني: كان ضعيفاً. (اللسان: ٤/ ١١٢) وحيّان بن نافع بيّض به ابن أبي حاتم في «الجرح» (٣/ ٢٤٨). وداود بن عمرو بن قنبل ـ كما وقع في الأصول ـ لم أر من ذكره بهذا الإسم، وأخشى أن يكون فيه تصحيف، فالذي يروي عن سفيان هو داود بن عمرو بن جَميل الضبي، فلعلّ (جميل) تحرّف إلى: (قُنبُل). والحديث المرفوع أخرجه البخاري (١١/ ٢١٤) ومسلم (٤/ ٢٠٦٢) من طريق سفيان به. وقد أدرج بعض الرواة ذكر الأسماء الحسنى في الحديث المرفوع، ذكر ذلك الحفاظ منهم ابن حجر في «الفتح» (١١ / ٢١٧).

الوَشّاء، قال: أخبرنا إسماعيل بن عُليّة[1]، عن أبي رجاء، عن الحسن

عن جابر بن زيد، قال: اسم الله الأعظم: ﴿هو الله الذي لا إله إلاّ هو عالم الغيب والشهادة هو الرّحمٰن الرحيم * هو الله الذي لا إله إلاّ هو الملك القُدُّوس... ﴾، الآية [الحشر: ٢٢ ـ ٢٣][2].

[[(١٥٦٨/٩٥٨) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيّوب بن حذلم في آخرين، قالوا: نا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي، نا عمرو بن حفص ـ يعني: ابن شليلة ـ: نا الوليد، قال: حدثني عبد الله بن العلاء عن القاسم أبي عبد الرحمٰن عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن اسم الله الأعظم لفي ثلاث سورٍ من القرآن: في (البقرة) و(آل عمران) و (طه)».

قال: فالتمستها، فوجدتُ في (البقرة) آية الكرسي: ﴿الله لا إله إلاّ هو الحيّ القيّوم﴾ [٢٥٥]، وفاتحة (آل عمران): ﴿الله لا إله إلاّ هو الحيّ القيوم﴾ [٢]، وفي (طه): ﴿وعنت الوجوه للحيّ القيّوم﴾ [١١١][3].

[[قلت: أخرجه ابن ماجة دون قوله: «فالتمست.....»]].

---

(١) جاءت في الأصل علي، وهو خطأ.

(٢) إسناده ضعيف، الوشّاء ضعيف الحديث.

والأثر أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٥٦/٢٨) وابن أبي حاتم ـ كما في «الدرّ المنظّم في الإسم الأعظم» للسيوطي (٣٩٥/١) ـ حاوي ـ من طريقين آخرين عن إسماعيل بن عليّة، أخبرنا أبو رجاء قال: حدثني رجل عن جابر بن زيد به.

قلت: وهذا إسناد صحيح لولا أنّه أُبهم شيخ أبي رجاء، والإعتماد في تسميته على رواية الوشّاء، إذ أنّ مثله يحتمل في غير المرفوع.

(٣) وأخرجه الفريابي في «فضائل القرآن» (رقم: ٤٧) والطحاوي في «المشكل» (٦٣/١) والطبراني في «الكبير» (٢٨٢/٨) و«مسند الشاميين» (رقم: ٧٧٨) والحاكم (٥٠٦/١) من طريق الوليد ـ وهو: ابن مسلم ـ به.

وقد صرّح العلاء بسماعة من القاسم، وكذا القاسم بسماعه من أبي أمامة، فأمنّا تسوية الوليد. ورجاله ثقات.

وقد تابع ابن زبر: غيلان بن أنس عند ابن معين في «تاريخه» (٤٢٠/٤) وابن ماجه (٣٨٥٦) والفريابي (٤٩) والدولابي في «الكنى» (١٨٤/١) والطحاوي والطبراني (٢١٤/٨ ـ ٢١٥) =

٤ ـ باب الإستغفار

[[(٩٥٩/ ١٥٧٠) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان، نا نجيح بن إبراهيم النخعي بالكوفة، نا العلاء بن عمرو، نا الحسين ـ يعني: ابن علوان ـ عن عمرو بن خالد عن أبي هاشم عن زاذان

عن سليمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالإستغفار، فإنّ الله عزّ وجلّ لم يُعلّمكم الإستغفار إلاّ وهو يريد أن يغفر لكم»[١] .

[[(٩٦٠/ ١٥٧١) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو الحسن علي بن علّان الحرّاني، نا محمد بن محمد الباغندي، نا محمد بن جامع الموصلي، نا أحمد بن عمرو الموصلي، نا عكرمة بن إبراهيم عن إسماعيل بن أبي خالد

عن قيس بن أبي حازم، قال: حدّثني معاذ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال بعد الفجر ثلاث مرّاتٍ وبعد العصر ثلاث مرّاتٍ: (أستغفر الله الذي لا إله إلاّ هو، وأتوب إليه). غُفرت ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر»[٢] .

٥ ـ باب فضل الصلاة على النبيّ ﷺ

[[(٩٦١/ ٤٥) ـ قال العراقي]]: أخبرني الشيخ الصالح أبو محمد عبد الله بن

= والحاكم. وغيلان قال البوصيري: «لم أر من جرحه ولا من وثّقه».

وقد رواه الوليد عن ابن زبر عن القاسم مقطوعاً، هكذا أخرجه الفريابي (٤٨)، وتابعه على ذلك عمرو بن أبي سلمة التّنّيسي عند ابن ماجه والفريابي والدولابي (٤٩) والحاكم.

(١) إسناده تالف مسلسل بالمتهمين والضعفاء: فعمرو ـ هو الواسطي ـ كذّبه وكيع وأحمد وابن معين وغيرهم، والحسين كذّبه ابن معين والنسائي، واتهمه بالوضع غيرهما. (اللسان: ٢/ ٢٩٩) والعلاء قال الذهبي في «الميزان» (٣/ ١٠٣): «متروك». ونجيح ضعّفه مسلمة. (اللسان: ٦/ ١٤٩).

(٢) أخرجه ابن السنّي في «عمل اليوم والليلة» (رقم: ١٢٦) عن شيخه الباغندي به.

وإسناده واهٍ: محمد بن جامع ضعيف كما قال أبو يعلى وأبو حاتم وابن عدي، وتركه ابن عبد البر. (اللسان: ٥/ ٩٩). وشيخه لم أعثر على ترجمة له، وعكرمة قال ابن معين وأبو داود: ليس بشيءٍ. وقال النسائي: ليس بثقة. وضعّفه غيرهم. (اللسان: ٤/ ١٨) والباغندي فيه كلامٌ.

لكن للحديث شواهد في البخاري وغيره، دون تعيين الوقت.

محمد بن إبراهيم البلخي الأصل الصالحي بقراءتي عليه بسفح قاسيون قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد السعدي وعبد الرحمن بن الزين أحمد ابن عبد الملك المقدسيان قراءةً عليهما وأنا أسمع قالا: أخبرنا أبو اليُمن زيد بن الحسن اللُغوي زاد أبو الحسن: وعمر بن محمد بن معمر الدرقزي قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي قراءة عليه في الرابعة من عمري ح.

[[(٩٦٢/٤٦) ـ قال العراقي]]: وأخبرني أبو الفتح الميدومي قال: أخبرنا أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم قال: أخبرنا أبو طاهر بن المعطوش قال: أخبرنا أبو الغنائم بن المهتدي بالله قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي قال: أخبرنا أبو محمد عبدُ الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي قال: أخبرنا أبو مسلم الكجي قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال: حدثنا سلمة بن وردان

عن أنس رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ يتبرز فلم يَتبَعه أحد، ففزع عمر رضي الله عنه، فأتبعه بمطهرةٍ ـ يعني إداوة ـ فوجده ساجداً[1] في شربة[2]، فتنحى عمر، فلما رفع رأسه[3] قال: «أحسنت يا عمر حيث رأيتني ساجداً فتنحيت عني، إنّ جبريل عليه السلام أتاني فقال: من صلى عليك من أُمّتك واحدة صلى الله عليه عشراً، ورفع له درجات»[4].

---

(١) في «الفوائد»: «فوجد النبيّ ﷺ ساجداً».

(٢) الشربة: بفتح الراي: حوض يكون في أصل النخلة وحولها يملأ ماء لتشربه. كذا في «النهاية» لابن الأثير (٢/ ٤٥٥).

(٣) في «الفوائد»: فتنحى عمر خلفه حتى رفع رأسه فقال».

(٤) أخرجه ابن ماسي في «الفوائد» (ق ٢١/ ١ـ٢)، وأخرجه إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي» (٤) عن شيخه عبد الله بن مسلمة به.
وأخرجه البزار (٣١٥٩ ـ كشف الأستار) وابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «القول البديع» (ص ١٠٦) من طريق سلمة بن وردان عن أنس.
وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٤٢) وأبو بكر الإسماعيلي كما في «جلاء الأفهام» (ص ٧١) من طريق أبي نعيم ـ الفضل بن دكين ـ عن سلمة عن أنس بن مالك ومالك بن أوس به .... =

هذا حديث حسنٌ، وسلمة بن وَردان فيه ضعف، وقد حسّن له الترمذي أحاديث كما سيأتي، والله أعلم.

[[(٩٦٣/ ١٥٧٢) ـ قال الرازي]]: حدّثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عَلان الحرّاني، نا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قراءةً عليه، نا عبد الله ابن سنان، نا عبد الله بن المثنّى، قال: حدّثني سرور بن المغيرة، نا روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمٰن عن أبي

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلّى عليّ مرّة واحدةً كتب الله له بها عشر حسناتٍ، ومحا عنه عشرَ سيّئاتٍ»[(١)].

= وأخرجه إسماعيل القاضي (٥) وابن عدي (٣/ ١١٨١ ـ ١١٨٢) وابن أبي عاصم ـ كما في «القول البديع» (ص ١٠٧) ـ وأبو بكر الإسماعيلي في «مسند عمر» ـ كما في «جلاء الأفهام» (ص ٧١) ـ من طريق أبي ضمرة الليثي ـ أنس بن عياض ـ عن سلمة عن مالك بن أوس عن عمر ابن الخطاب من حديثه.

وقال ابن القيم (ص ٧٠ ـ ٧١): «وهذا الحديث يُحتمل أن يكون في مسند أنس، وأن يكون في مسند عمر، وجَعلُه في مسند عمر أظهر لوجهين، أحدهما أن سياقه يدل على أن أنساً لم يحضر القصة، وأن الذي حضرها عمر. الثاني أن القاضي قال ...» ثم ذكر سياق القاضي إسماعيل والمتقدم ذكره. ثم قال: فإن قيل: فهذا الحديث الثاني علّة للحديث الأول، لأن سلمة ابن وردان أخبر أنه سمعه من مالك بن أوس بن الحدثان. قيل: ليس بعلة له، فقد سمعه سلمةُ ابن وردان منهما». ثم ذكر سياق الإسماعيلي له والمتقدم ذكره كذلك.

قلت: سلمة ضعيف، وكفى، نعم المتن ثابت عن أبي هريرة عند مسلم (١/ ٣٠٦) دون آخره: «ورفع له..». فهذه الزيادة ثابتة عند النسائي (١٢٩٧)، والحاكم (١/ ٥٥٠).

وللحديث طريق أخرى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. قال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٢٨٨): «رواه الطبراني في الأوسط والصغير، ورجاله رجال الصحيح، غير شيخ الطبراني محمد بن عبد الرحيم بن بحير المصري، لم أجد من ذكره».

(١) في إسناده: سرور بن المغيرة لم يوثّقه غير ابن حبّان، وقال: روى عنه أبو سعيد الحدّاد الغرائب. وقال الأزدي: عنده مناكير عن الشعبي. (اللسان: ٣/ ١١ ـ ١٢). والراوي عنه لم أظفر بترجمة له، وليس هو بالمذكور في «التهذيب»، فذاك من طبقة روح بن القاسم. وفي الباغندي كلام.

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٢٦٢) من طريق حمّاد عن سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً مثله دون الزيادة أيضاً.

وإسناده منقطع، فسهيل إنما يروي عن أبيه عن أبي هريرة.................=

[[قلت: له عند مسلم حديث غير هذا]].

[[(١٦/٩٦٤) ـ **قال البغدادي**]]: حدثنا محمد بن أحمد الحافظ، قال: أخبرنا عبد الرحمٰن بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان[1]، قال: حدثنا عليّ بن الحسين، قال: حدثنا عليّ بن الحسين، قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى، قال: حدثنا فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل

عن أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه قال: سمعت النبيّ ﷺ في حجّة الوداع يقول: «إنّ الله عزّ وجلّ قد وهب لكم ذنوبكم عند الإستغفار، فمن استغفر بنيّة صادقةٍ غفر له، ومن قال: لا إلٰه إلاّ الله رَجَحَ ميزانه، ومن صلّى عليّ كنت شفيعه يوم القيامة»[2].

[[(١٥٧٤/٩٦٥) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد وعبد الرحمٰن بن عبد الله بن عمر بن راشد، وأحمد بن سليمان بن حذلم، قالوا: نا بكّار ابن قتيبة، نا أبو داود الطيالسي، نا يزيد بن إبراهيم عن أبي الزبير

عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ قال: «ما جلس قوم مجلساً ثم تفرّقوا على غير صلاة على النبيّ ﷺ إلاّ تفرّقوا على أنتن من ريح الجيفة»[3].

= والحديث أخرجه مسلم (٣٠٦/١) من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء به بلفظ: «من صلّى علي واحدةً صلّى الله عليه عشراً».

(١) هو أبو بكر بن أبي داود السجستاني، بغدادي حافظ ثقة إمام كبير الشأن (٢٣٠ ـ ٣١٦) أنظر ترجمته في «السير» (٢٢١/١٣).

(٢) سنده واهٍ بمرّة، علّته إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي كذّاب مشهور.
والحديث أخرجه ابن شاهين في «الترغيب» (ق ٢٩/ب) عن عبد الله بن سليمان مثله.

(٣) عزاه إلى «فوائد تمام»: السخاوي في «القول البديع» (ص ١٥٠).
وأخرجه الطيالسي (رقم: ١٧٥٦) ومن طريقه: النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٨ ـ ٤١١) والبيهقي في «الشعب» (٢/ ٢١٤ ـ ٢١٥) والضياء في «المختارة» ـ كما في «القول البديع» (ص ١٥٠) ـ واللفظ للنسائي.
وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٩٢٨) من طريق وكيع عن يزيد به بلفظ مقارب.
قال الضياء ـ كما في «جلاء الأفهام» (ص ٩٥) ـ: «هذا عندي على شرط مسلم». وقال السخاوي: «ورجاله رجال الصحيح على شرط مسلم». وهو كما قالا، لكنّ أبا الزبير مدلّس =

[[(٩٦٦/ ١٥٧٥) ـ **قال الرازي**]]: حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان، نا أبو قرصافة محمد بن عبد الوهاب بعسقلان، نا سليمان بن داود، نا عمرو بن جرير البَجَلي، نا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن

أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا كان يومُ الخميس بعث الله عزّ وجلّ ملائكة معهم صُحُفٌ من فضّةٍ، وأقلام من ذهبٍ، يكتبون يوم الخميس وليلة الجمعة أكثر الناس صلاةً على محمد ﷺ»[١].

قال المنذري: (عمرو بن جرير كوفيٌّ، كنيته: أبو سعيد، متروك الحديث).

٦ ـ باب ما يقال في الصباح والمساء

[[(٩٦٧/ ١٥) ـ **قال البغدادي**]]: حدثنا محمد بن أحمد الحافظ، قال: حدثنا أبو منصور العباس بن الفضل[٢]، قال: حدثنا الحسين بن إدريس[٣]، قال: حدثنا هشام بن عمّار، قال: حدثنا صدقة، قال: حدثنا عثمان بن أبي عاتكة، عن علي ابن يزيد، عن القاسم

عن **أبي أمامة** عن رسول الله ﷺ: أنه كان يقسم بالله ثلاثاً لا يستثني: «ما على الأرض مسلمٌ يقول حين يُصبح: اللهم لك الحمد، لا إلٰه إلاّ أنت، أنت ربي وأنا عبدك، آمنت بك مخلصاً لك الحمد، أصبحتُ على عهدك ووعدك ما استطعتُ، أتوبُ إليك من سيّءِ عملي، وأستغفرك لذنوبي التي لا يغفرها إلاّ أنت، فيموت

= ولم يُصرّح بالسماع.
وله شاهد من حديث أبي هريرة يتقوّى به.

(١) واهٍ. عمرو بن جرير كذّبه أبو حاتم، وتركه الدارقطني. (اللسان: ٤/ ٣٥٨).
وقال السخاوي في «القول البديع» (ص ١٩٥): «أخرجه ابن بشكوال، وفي سنده من لم أعرفه».

(٢) النّضروي. هروي ثقة (٠٠٠ ـ ٣٧٢) أنظر ترجمته في «تلخيص المتشابه» للخطيب (١/ ٥٢٥) «السير» (١٦/ ٣٣١).

(٣) أبو علي الأنصاري. هروي ثقة مصنّف (٠٠٠ ـ ٣٠١) أنظر ترجمته في «السير» (١٤/ ١١٣).

من يومه ذلك إلّا دخل الجنّة»[1] .

[[(٩٦٨/ ٢٠) ـ قال البغدادي]]: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمٰن بن عبيد الله بن عبد الله السّمسار، قال: حدثنا أحمد بن سلمان النجّاد، قالّ حدثنا الحارث بن محمد الفقيميّ[2] ، قال: حدثنا خالد بن القاسم[3] ، قال: حدثنا ليث بن سعد عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن موسى[4] بن وردان، عن نابل صاحب العَباء

عن عائشة رضي الله عنها: أنّ النبيّ ﷺ قال: «من قال حين يستيقظ وقد رَدَّ الله روحه: لا إلٰه إلّا الله وحدَه لا شريك له، له الملك وله الحمد، بيده الخير، وهو على كلّ شيء قدير، غفر الله له ذنوبه، ولو كانت مثل زبد البحر»[5] .

---

(١) إسناده ضعيف جداً، عثمان بن أبي عاتكة شامي ليس بالقوي، يكتب حديثه عن غير علي بن زيد لحال عليّ، ولا يحتج به، وعلي هو الألهاني متروك.
والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ٢٦٣) حدثنا جعفر بن محمد الفريابي حدثنا هشام ابن عمّار به.
وروي من غير هذا الوجه عن علي بن يزيد معناه.

(٢) هكذا في الأصل، وهي نسبة صحيحة، والحارث هو ابن أبي أسامة التمّيمي وفقيم بطن من تميم.

(٣) أبو الهيثم المدائني، متروك الحديث، كذّاب ساقط (٠٠٠ ـ ٢١١).
ترجمته في: معرفة الرجال لابن معين نص: (٦٧١) «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ١/ ١٦٧) الصغير له (٢/ ٣١٨) الضعفاء له (ص ٤٠) كنى مسلم (٢/ ٨٨٢) جرح (١/ ٢/ ٣٤٧) ضعفاء أبي زرعة (٢/ ٦١٣ ـ ٧٤٥) ضعفاء النسائي (ص: ٣٧) ضعفاء العقيلي (ق ٥٧/ ب) مجروحين (١/ ٢٨٢) كامل (٣/ ٨٨٢) ضعفاء أبي نعيم نص: ٥٦ تاريخ بغداد (٨/ ٣٠١) ضعفاء ابن الجوزي (١/ ٢٤٩) ميزان (١/ ٦٣٧) لسان (٢/ ٣٨٣) الكشف الحثيث ترجمة (٢٦٨).

(٤) في الأصل: يونس، وهو تحريف، ما أثبتُّه هو الذي دلّت عليه كتب التراجم، ومصادر التخريج.

(٥) سنده ضعيف جداً. خالد بن القاسم قد علمتَ حاله، وابن أبي فروة قريب منه.
والحديث أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٨/ ٣٠١) من طريق أحمد بن يوسف بن خلّاد حدثنا الحارث بن محمد التميمي بالإسناد به.
وهو في «مسند الحارث» نفسه ـ كما في «المطالب العالية» (ق: ١٢١) ـ بالإسناد.
وقد رواه عبد الوهاب بن الضحّاك حدثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن إسحاق عن موسى ابن وردان به.
أخرجه ابن السني (رقم: ١٠).

٧ ـ باب ما يقول إذا خرج من بيته

[[(٥٧/٩٦٩) ـ قال المقدسي]]: أخبرنا أبو طاهر السلفي غير مرّة بقراءتي عليه أخبرنا أبو الخطّاب نصرُ بن أحمد البطر البغدادي بها أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبيد بن البيع حدثنا الحسين بن إسماعيل المحامليّ حدثنا أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن هاشم بن القاسم حدثنا أبو جعفر ـ يعني الرازي ـ عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن صالح بن كيسان

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يخرج من بيته يريد سفراً أو غيره فقال حين يخرج: بسم الله، آمنت بالله، اعتصمت بالله، توكّلت على الله، لا حول ولا قوة إلّا بالله، إلّا رزِق خير ذلك المخرج، وصُرف عنه شرّ ذلك المخرج»[1].

هكذا قال: عن صالح بن كيسان عن عثمان بن عفان، وصالح لم يدرك عثمان، وهو مؤدّب ولد عمر بن عبد العزيز، ولكن كذا كان في أصل شيخنا، وكذا سمعناه منه، والمعروف فيه عن عبد العزيز بن عمر عن صالح عن ابن لعثمان بن عفان عن عثمان.

أخبرنا بصوابه عبد الله بن محمد بن أبي الحسن الرحبيّ[2] أخبرنا صادق مرشد

= وعبد الوهّاب هذا متروك يضع الحديث.

(١) أخرجه المحاملي في «الدعاء» كما في «الإتحاف» للزبيدي (٤٠٤/٦)، وقد أخرجه المصنف من طريقه كما ترى، إلا أن الزبيدي ذكر أن فيه رجلاً لم يسم، وهذا ليس في إسناده كما ترى.
وأخرجه أحمد في «المسند» (٤٧١) عن شيخه هاشم بن القاسم عن أبي جعفر الرازي وفيه: «عن صالح عن رجل عن عثمان».
وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٢٨/١٠) وقال: «رواه أحمد عن رجل عن عثمان، وبقية رجاله ثقات». وكذا قال المنذري في «الترغيب» (٤٥٨/٢) وسينبه المصنف أن صوابه: «عن ابن لعثمان عن عثمان»، وسيأتي بيان علة الحديث.

(٢) كذا في الأصل، ولم أهتدِ إليه، ولكن ذكر في كل من ترجمة شيخه من «السير» (٤٧٦/١٩) وترجمة المصنف (٦٧/٢٢): «محمد بن علي الرحبي»، فلعل صوابه: «أبو عبد الله محمد بن أبي الحسن (وهو علي) الرحبي»، وهذا كذلك لم أهتدِ إليه.

ابن أبي الحسين الحجازي[1] أخبرنا علي بن محمد الفارسي أخبرنا عبد الله بن محمد المفسر حدثنا أحمد بن علي القاضي حدثنا سلَم[2] بن قادم وداود بن رُشيد قالا: حدثنا بقية حدثنا أبو جعفر الرازي عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن صالح بن كيسان عن ابن لعثمان بن عفان

عن عثمان قال: قال رسول الله ﷺ: «من خرج من بيته يريد سفراً فقال حين يخرج: بسم الله، آمنت بالله، واعتصمت بالله، توكّلتُ على الله، لا حول ولا قوة إلّا بالله، رُزقَ خير ذلك المخرج وصُرف عنه شرُّ ذلك المخرج»[3].

أبو جعفر الرازي اسمه عيسى بن عبد الله بن ماهان التميمي: أصله مروزيٌ ووُلد بالبصرة ثم سكن الريّ، فغلب عليه الرازيّ، قال يحيى بن معين: «هو ثقة»[4]، وقال أبو حاتم: «هو ثقةٌ صدوق»[5].

٨ ـ باب ما يقول إذا أوى إلى فراشه

[[(١٥٧٧/٩٧٠) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمٰن بن عبد الله

---

(١) في «السير» (١٩/ ٤٧٥): «أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني ثم المصري»، ثم ذكر روايته عن الفارسي، ورواية الرحبي ـ المتقدم ـ عنه.

(٢) في الأصل: «مسلم»، والتصويب من المصادر التي ترجمت له مثل «تاريخ بغداد» (٩/ ١٤٥) و«اللسان» (٣/ ٦٥).

(٣) وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/ ١٤٥/ ١٤٦) عن محمد بن عبيد بن يزيد المنادي عن سلم بن قادم وداود بن رشيد به.

وأخرجه ابن السني (٤٩١) عن ابن منيع عن داود بن رشيد به.

قلت: ومدار إسناده على أبي جعفر الرازي، وسيأتي نقل المصنف عن ابن معين وأبي حاتم أنهما وثقاه، وسيأتي ذكر من تكلم فيه.

(٤) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٦/ ٢٨١)، وقبلها رواية عنه قال فيه: «صالح».

(٥) المصدر السابق، وفيه: «ثقة صدوق، صالح الحديث».

قلت: قبل أن يذكر ابن أبي حاتم مقالتي ابن معين فيه نقل عن أحمد بن حنبل أنه قال فيه: «ليس بقوي في الحديث».

وفي «التهذيب» لابن حجر (١٢/ ٥٦ ـ ٥٧) وخلاصته في «التقريب» (٨٠١٩): «صدوق سيء الحفظ».

ابن راشد البجلي ، نا أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد بن بكّار بن بلال العاملي، نا جدّي محمد بن بكّار، نا سعيد بن بشير عن قتادة

عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه وضع يده اليُمنى تحت خدّه الأيمن، ثم قال: «ربّ قني عذابك يوم تبعث عبادك»[1] .

٩ ـ باب ما يقول إذا تضوّر من الليل

[[(١٥٧٨/٩٧١) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي، نا أبو هارون بن سليمان بن سهيل المصري ـ لفظاً من حفظه ـ نا يوسف ابن عدي، نا عثّام بن علي العامري عن هشام بن عروة عن أبيه

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: كان رسول الله ﷺ إذا تضوّر من الليل قال: «لا إله إلاّ الله الواحد القهّار، ربُّ السماوات والأرض وما بينهما العزيز الغفّار»[2] .

---

(١) أخرجه البزّار (كشف ـ ٣١١٠) والطبراني في «الدعاء» (٢٥١) وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٤٤) و«أخبار أصبهان» (١/ ٣٣٩) من طريق سعيد به، وقال البزّار: «لا نعلم رواه عن قتادة عن أنس إلاّ سعيد بن بشير». قلت: وهو ضعيف كما في «التقريب»، ومع ذلك فقد قال الهيثمي (١٠/ ١٢٣): «إسناده حسنٌ». وجاء الحديث أيضاً من رواية البراء، وابن مسعود، وحذيفة، وحفصة.

(٢) قال محقق فوائد الرازي في هذا الموضع: ينسب كثير من العصريين المشتغلين بالحديث إلى الحافظ الذهبي موافقته على تصحيحات الحاكم في الأحاديث التي لم يتعقبه فيها في تلخيصه للمستدرك، فيقولون: «صححه الحاكم، ووافقه الذهبي». مع أن الذهبي لم ينص على ذلك ـ تصريحاً ولا تلميحاً ـ، وإنما كان عمله في «التلخيص»: تعليق أسانيد أحاديث المستدرك، وتلخيص كلام الحاكم عليها، وقد ينشط أحياناً فيتعقّب الحاكم في بعض تصحيحاته المتساهلة، وهو إنما يفعل ذلك ـ أعني التعقب ـ تفضلاً منه، وهذا ليس من مهمة المختصر أن يستدرك أو يعقّب على صاحب الأصل لا سيّما إذا لم يصرّح بالتزامه بذلك في مقدمة اختصاره. ولمّا كانت القاعدة الفقهية المشهورة تنص على أنه: (لا يُنسب إلى ساكت قول) فالواجب أو يكون التعبير في هذه المواضع بعبارة: (. . .وسكت عليه الذهبي) فإنها أحكم وأسلم من عبارة (. . .ووافقه الذهبي» التي كثيراً ما ترتب عليها تخطئه الذهبي وتوهيمه بجريرة تصحيح الحاكم.

[قلت: هذا كلام صحيح، يقطع بصحته من قرأ ترجمة الحاكم في «سير أعلام النبلاء» وعلم قول الذهبي في أحاديث المستدرك، فجزى الله المحقق خير الجزاء].

أخرجه ابن نصر في «قيام الليل» (مختصره ـ ص ٤٧) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» =

١٠ ـ باب ما يقول عند أول لقمة من الطعام

[[(١٥٨٢/٩٧٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو أحمد عمرو بن عثما بن جعفر بن محمد بن إسماعيل السّبيعي البغدادي قراءةً عليه بالرملة، قال: أخبرني محمد بن القاسم بن جعفر ـ جليس لابن صاعد ـ نا قعنب بن المحرّر، نا سعيد بن أوس أبو زيد الأنصاري عن ابن عون عن نافع

عن ابن عمر، قال: كان رسول الله ﷺ إذا لقم أوّل لُقمة قال: «يا واسع المغفرة اغفر لي»[١].

١١ ـ باب التسمية عند وضع الثياب

[[(١٥٨٣/٩٧٣) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذرعي، نا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزّار بمصر، نا بشر بن معاذ العَقَدي، نا محمد بن خلف الكرماني، نا عاصم الأحول

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «سترُ ما بين أعين الجنِّ وعورات بني آدم أن يقولوا: (بسم الله) »[٢].

= (٨٦٤) والطبراني في «الدعاء» (٧٦٤) وابن حبان (١٢/ ٣٤٠) وابن السني (٧٥٧) والحاكم (١/ ٥٤٠) ـ وصححه على شرطهما، وسكت عليه الذهبي ـ والبيهقي في «الدعوات» (ق ٣٤/ ب ـ ٣٥/ أ) و«الأسماء والصفات» (ص ٢٩) من طريق يوسف به.

وإسناده صحيح، وصححه الحافظ العراقي في «أماليه» كما في «فيض القدير» (٥/ ١١٣) لكن أعل بالوقف:

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١٨٦): «سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه يوسف بن عدي ـ وذكر الحديث . . . ـ قالا: هذا خطأ! إنما هو هشام بن عروة عن أبيه أنه كان يقول نفسه، ورواه جرير. وقال أبو زرعة: حدثنا يوسف بهذا الحديث، وهو حديث منكر. وسمعت أبي يقول: هذا حديث منكر».

قلت: هذا على قاعدتهما التي حكيتها مراراً عنهما في هذا الجزء وغيره، من الاقتصار على أقل الوارد.

(١) شيخ تمام ذكره الخطيب في «التاريخ»(١٢/ ٢٢٧) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقعنب ذكره ابن حبان في «ثقاته» (٩/ ٢٣)، والراوي عنه وثّقه الخطيب في «تاريخه» (٣/ ١٨١).

(٢) أخرجه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٥٢) من طريق تمام . . . . =

لم يروه إلّا بشر بن معاذ.

[[(٩٧٤/ ١٥٨٤) ـ **قال الرازي**]]: حدّثنا أبو يعقوب الأذرعي، نا أحمد بن عمرو، نا بشر بن خالد العسكري، نا سعيد بن مسلمة، نا الأعمش عن زيد العمّي عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ستر ما بين أعين الجنّ وعورات بني آدم إذا وضعوا ثيابهم أن يقولوا: بسم الله»[(١)].

لم يقل: (عن الأعمش عن زيد العمّي) إلّا سعيد بن مسلمة، والله أعلم.

قال المنذري: (سعيد بن مسلمة منكر الحديث).

= ونقل عن الدارقطني أنه قال: وَهم محمد بن خلف على عاصم، وإنّما رواه عاصم عن أبي العالية قوله، ورواه محمد بن مروان السُدّي عن عاصم كما قال محمد بن خلف، ووَهِمَ فيه أيضاً».

ومحمد بن خلف هذا لم أظفر بترجمة له، وقد أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (رقم: ١١١٠) من طريق الثوري عن عاصم عن أبي العالية من قوله كما قال الدارقطني، وسنده صحيح.

(١) أخرجه الحافظ في «النتائج» (١/ ١٥٠) من طريقي تمام.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٠/ب) و«الدعاء» (٣٦٨) وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٩٨ ـ ٣٧٩ ـ ٣٨٠) وأبو الشيخ في «العظمة» (رقم: ١١٠٧) والإسماعيلي في «معجم شيوخه» (٢/ ٥٢٨ ـ ٥٢٩) ـ وعنه: السهمي في «التاريخ جرجان» (ص ٥٤٢) ـ وابن السنّي في «اليوم والليلة» (٢٧٤) والبيهقي في «الدعوات» (٥٤) وابن عساكر في «تاريخه» (٦/ق ٣٠٣/ ب) من طريق سعيد بن مسلمة به.

قال الطبراني: لم يروه عن الأعمش إلّا سعيد هذا، وسعد بن الصلت.

وقال ابن عدي: لا أعلم يرويه عن الأعمش غير سعيد بن مسلمة. قال: ثم وجدناه من حديث سعد بن الصلت عن الأعمش، ولا يروه عن الأعمش غيرهما.

وإسناده ضعيف: زيد وسعيد كلاهما ضعيف كما في «التقريب». وقد تابع سعيداً: سعد بن الصلت عند ابن عدي (٣/ ١٩٨)، وسعد ذكره ابن حبان في «ثقاته» (٦/ ٣٧٨)، وسعد ذكره ابن حبان في «ثقاته» (٦/ ٣٧٨)، وقال: «ربّما أغرب». وبيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٤/ ٨٦) وضعّفه الحفظ في «النتائج» (١/ ١٥٢).

وتابعه أيضاً: يحيى بن العلاء عند ابن السني (٢١)، ويحيى كذّبه وكيع وأحمد، والراوي عنه: أصرم بن حوشب كذّبه ابن معين، واتهمه بالوضع ابن حبّان. (اللسان: ١/ ٤٦١).

وأخرجه ابن السني (٢٧٣) من طريق عبد الرحيم بن زيد العمّي عن أبيه به، وعبد الرحيم متروك، وكذّبه ابن معين. كذا في «التقريب».

وله طريقان آخران عن أنس فيهما ضعف.

[[(١٥٨٥/٩٧٥) ـ **قال الرازي**]]: حدثنا أبو زرعة وأبو بكر محمد وأحمد ابنا عبد الله، قالا: نا محمد بن العبّاس بن الدرفس نا أبو التّقيّ هشام بن عبد الملك، نا سعيد بن مسلمة عن الأعمش عن زيد العمّي

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «ستر ما بين أعين الجنّ وعورات بني آدم إذا نزع أحدُكم ثوبه أن يقول: بسم الله»[1].

وقد رواه محمد بن الفضل عن زيد العمّي مخالفاً لرواية سعيد بن مسلمة.

[[(١٥٨٦/٩٧٦) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا محمد بن موسى بن إبراهيم القرشي، نا عبد الله بن عمران بن موسى البغدادي، نا عباس بن الحسين قاضي الرّي، نا يزيد بن هارون، نا محمد بن الفضل عن زيد العمّي عن جعفر العبدي

عن أبي سعيد الخدري عن النبيّ ﷺ قال: «ستر ما بين أعين الجن وبين عورات بني آدم إذا وضع الرجلُ ثوبه أن يقول: بسم الله»[2].

١٢ ـ باب ما يقول عند الجماع

[[(١٥٨٧/٩٧٧) ـ **قال تمام**]]: أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل، نا سعيد بن عبد الرحمٰن البغدادي بأنطاكية سنة أربع وثمانين ومائتين، نا يعقوب بن كعب، نا بقيّة عن بحر السقّاء عن منصور بن المعتمر عن سالم عن كُريب

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا جامع أحدكم فليقل: بسم الله، جنِّبنا الشيطان، وجنِّب الشيطان ما رزقتنا»[3]. قال: «فإن حُمل له فيما بين ذلك لم يضّره الشيطان».

---

(١) هو الذي قبله.

(٢) أخرجه الحافظ في «النتائج» (١/١٥٣) من طريق تمام.
وأخرجه أحمد بن منيع ـ كما في «المطالب العالية» (المسندة: ق /ب) ـ ومن طريقه: أبو الشيخ في «العظمة» (١١٠٨) عن يزيد بن هارون به. ومحمد بن الفضل هو بن عطية، قال في «التقريب»: كذبوه». ورُوي من حديث علي، وابن عمر.

(٣) بحر السقاء ضعيف كما في «التقريب»، وبقية يدلس تدليس تسوية. وهو في البخاري (٦/٣٣٧)، ومسلم (٢/١٠٥٨)، من وجه آخر.

[[قلت: ليس عند الشيخين التسمية]].

١٣ ـ باب ما يقول عند الكرب

[[(١٥٨٩/٩٧٨) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو الحسن مزاحم بن عبد الوارث البصري، نا محمد بن زكريّا الغلابي، نا أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين، قال: حدّثني عمّي الحسين بن زيد بن علي، وعبد الله بن حسن بن حسن عن زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أمّ البنين بنت عبد الله بن جعفر قالت:

سمعت أبي عبد الله بن جعفر يقول: علّمني عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه كلمات أقولهنّ عند الكرب، وقال أي بُنيّ. علّمنيهنّ رسول الله ﷺ أقولهنّ عند الكرب إذا نزل بي، ولقد خصصتك بهنّ دون حسنٍ وحسين: «لا إله إلاّ الله العليّ العظيم، لا إله إلاّ الله الحليم الكريم، تبارك الله ربّ العرش العظيم، والحمد لله ربّ العالمين»[١].

---

(١) الغلابي متّهم.
والحديث أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٦٢٧ ـ ٦٢٨) والطبراني في «الدعاء» (١٠٢٠ ـ ١٠٢١) من طريق القعقاع بن حكيم عن علي بن الحسن به.
وبنت عبد الله بن جعفر يقال إن اسمها: (أم أبيها)، وقال في «القريب»: «مقبولة». أي: عند المتابعة، وقد توبعت:
فالحديث أخرجه أحمد (١/ ٩٤) والنسائي (٦٣٠ ـ ٦٣١) ـ عنه: ابن السنّي (٣٤١) ـ والطبراني (١٠١١ ـ ١٠١٢) وابن حبّان (الإحسان ـ ٣/ ١٤٧) والحاكم (١/ ٥٠٨) من طريق محمد بن عجلان عن محمد بن كعب القُرظي عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن عبد الله بن جعفر نحوه.
وإسناده جيد، وتابع ابن عجلان: أسامة بن زيد الليثي ـ وهو ليّن ـ عند أحمد (١/ ٩١) وابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (رقم: ٩٥) والطبراني (١٠١٣) والحاكم (١/ ٥٠٨) ـ وصحّحه على شرط مسلم، وسكت عليه الذهبي ـ وعنه البيهقي في «الدعوات» (١٦٢)، وأبان بن صالح ـ وهو ثقة ـ عند النسائي (٦٢٨ ـ ٦٢٩).
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥٤) والنسائي (٦٣٣ ـ ٦٣٤ ـ ٦٣٥) والطبراني (١٠١٤) من طريق منصور بن المعتمر عن رِبعيّ بن حِراش عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر، قال: قال لي علي: ألا أعلمك كلماتٍ لم أعلمها حسناً ولا حسيناً؟ إذا طلبت حاجة وأحببت أن =

١٤ ـ باب ما يقول عند رؤية المبتلى

[[(٩٧٩/ ١٥٩٢) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عبيد الله بن فُطيس الورّاق، نا جعفر بن محمد بن جعفر بن رُشيد الكوفي، نا سليمان بن عبد الرحمٰن، نا ناشب بن عمرو، مقاتل بن حيّان عن عبد الله بن عبد الله بن أبي مليكة

عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبدٍ مؤمن ينظر إلى صاحب بلاءٍ ما كان من بلاءه فيحمد الله على عافيته، ثم يقول: اللهم عافني مما ابتليتَه، وتمّم عليّ نعمتك. إلاّ عافاه الله من ذلك البلاء، فلن يُبتلى به أبداً»[١] .

١٥ ـ باب ما يقول عند رؤية المطر

[[(٩٨٠/ ١٥٩٣) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان، نا يحيى بن أبي طالب، نا علي بن عاصم، نا عبيد الله بن عمرو عن نافع

عن ابن عمر: أنّ النبيّ ﷺ كان إذا رأى المطر قال: «اللهم صبّاً صبّاً»[٢] .

١٦ ـ باب قول الرجل لأخيه جزاك الله خيراً

[[(٩٨١/ ١٥٩٥) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أحمد بن سليمان، نا بكّار بن قتيبة، نا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير، نا سفيان عن موسى بن عُبيدة عن محمد ابن ثابت

= تنجح فقل: لا إله إلاّ الله، وحده لا شريك له، العليّ العظيم، لا إله إلاّ الله، وحده لا شريك له الحكيم الكريم. ثم سل حاجتك. وهو موقوف صحيح الإسناد.

والحديث صحّحه الحافظ كما في «شرح الأذكار» لابن علاّن (٤/ ٧).

وله شاهد من حديث ابن عباس عند البخاري (١١/ ١٤٥) ومسلم (٤/ ٢٠٩٢ ـ ٢٠٩٣).

(١) ناشب قال البخاري: منكر الحديث. وضعّفه الدارقطني. (اللسان: ٦/ ١٤٣) وجعفر بن محمد لم أظفر بترجمةٍ له.

(٢) علي بن عاصم ضعّفوه لكثرة غلطه، وقد غلط في هذا الحديث فجعله عن نافع عن ابن عمر، والصواب ما أخرجه البخاري (٢/ ٥١٨) من طريق عبد الله بن المبارك عن عبيد الله عن نافع عن القاسم عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر قال: «صيّباً نافعاً».

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «إذا قال الرجل لأخيه: جزاك الله خيراً فقد أبلغ في الثناء»[1].

١٧ ـ باب ما يقال للمريض

[[(٩٨٢/٤٧) ـ قال البرتي]]: أخبرنا مسدد قال: حدثنا حميد بن الأسود أبو الأسود صاحب الكرابيسي قال:

حدثنا إسماعيل بن أمية قال: حدثني الثقة أن عبد الرحمٰن بن عوف زار مريضاً من أصحاب رسول الله قال: فقال: أذكر كلاماً، قال: لا تقولوا هكذا ولكن قولوا كما قال النبيّ: ﷺ إذا عاد مريضاً: «اللهم اذهب عنه ما يجد وآجره فيما ابتليته»[2].

١٨ ـ باب ما يقول للمريض إذا عُوفي

[[(٩٨٣/١٥٩٧) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث ابن الزجاج: نا أبو بكر محمد بن هارون بن محمد بن بكّار بن بلال: نا سليمان

---

(١) أخرجه الحميدي في «مسنده» (١١٦٠) وعبد الرزاق (٢/٢١٦) ـ ومن طريقه: الطبراني في «الصغير» (٢/١٤٩) و«الدعاء» (١٩٣٠) ـ وعبد بن حميد في «المنتخب» (١٤١٨) عن سفيان ـ وهو الثوري ـ به.
وأخرجه الطبراني في «الصغير» (٢/١٤٩) و«الدعاء» (١٩٢٩) من طريق أبي مسلم الكشّي به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٩/٧٠) والبزّار (كشف ـ ١٩٤٤) والطبراني (١٩٣١ ـ ١٩٣٢) والخطيب في «التاريخ» (١١/٢٠٣) من طرقٍ أخرى عن موسى به.
قال البزار: «ومحمد بن ثابت لا نعلم روى عنه إلّا موسى بن عبيدة، ولا روى عن أبي هريرة هذا الحديث غيره».
وإسناده ضعيف: موسى ضعيف كما في «التقريب». وشيخه مجهول كما في «التقريب».
وقال الهيثمي (٤/١٥٠): «وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيفٌ». وقال الحافظ في «تخريج الأذكار» ـ كما في شرحها لابن علان (٥/٢٤٩) ـ: «وفي سنده موسى بن عبيدة، ضعّفوه».
وجاء الحديث من رواية أسامة بن زيد، وابن عبّاس، وابن عمر، وأمّ سلمة.

(٢) إسناده ضعيف، فيه رجل مبهم. وتوثيق إسماعيل له لا يعتد به، كما هو مقرر في الاصطلاح.
حميد صدوق وإسماعيل ثقة ثبت.
أخرجه مسدد (كما في المطالب العالية) (ق: ٨٤/أ) قال: حدثنا حميد بن الأسود به.

ابن عبد الرحمٰن: نا بشر نن عون: نا بكّار بن تميم عن مكحول

عن أبي أمامة، قال: مر رجل برسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «ما له؟». قالوا: كان مريضاً. قال: «أفلا قلت: ليهنك الطهور»[1].

قال المنذري: (مكحول لم ير أبا أمامة. قاله أبو حاتم الرازي).

١٩ ـ باب ما يقول عند دخول السوق

[[(٩٨٤/١٥٩٩) ـ قال الرازي]]:أخبرنا أبو أيوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي: نا أبو عرو حفص بن عمر بن الصباح الرقي: نا مسلم بن صالح: نا محمد بن أبان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة

عن أبيه ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل السوق قال: «اللهم إني أسألك من خير هذه السوق ومن خير أهلها، وأعوذ بك من شر هذه السوق وشر أهلها، وأعوذ بك أن أصيب صفقة خاسرة أو يميناً فاجرة[2]».

---

(١) إسناده واهٍ، وهو منقطع. بشر قال ابن حبان: «روى عن بكار بن تميم عن مكحول عن واثلة نسخة فيها نحو مائة حديث كلها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به بحال. وقال أبو حاتم: بشر وبكار مجهولان. «المجروحين» (١/ ١٩٠) و«اللسان» (٢/ ٢٨).

(٢) أخرجه الروياني في «مسنده» (ق ٨/ب) والطبراني في «الكبير» (٢/ ٦) و«الدعاء» (٧٩٤ ـ ٧٩٥) وابن السني (١٨١) والحاكم (١/ ٥٣٩) والبيهقي في «الدعوات» (١٧٥ ـ ١٧٦) من طريق محمد ابن أبان به.

وإسناده ضعيف: محمد بن أبان الجعفي ضعفه ابن معين والنسائي، وابن حبان، وقال البخاري وأبو حاتم: ليس بالقوي. «اللسان» (٥/ ٣١).

وقال الهيثمي (١٠/ ١٢٩): «وفيه محمد بن أبان الجعفي، وهو ضعيف».

وأخرج الطبراني في «الكبير» (٩/ ٢٠٢) و«الدعاء» (٧٩٦) من طريق سفيان عن أبي حصين عن عبد الله بن أبي الهذيل عن سليم بن حنظلة أن عبد الله بن مسعود أتى سدة السوق، فقال: اللهم إني أسألك من خيرها وخير أهلها، وأعوذ بك من شرها وشر أهلها.

وسليم ذكره ابن حبان في «ثقاته» (٤/ ٣٣١)، وذكره البخاري في «تاريخه» (٤/ ١٢٤) وروي عنه أنه قال: قرأت على عبد الله سجدة، فقال: أنت إمامنا

وقال الهيثمي: «ورجاله رجال الصحيح غير سليم بن حنظلة، وهو ثقة».

٢٠ ـ باب فضل الدعاء

[[(٩٨٥/ ١٦٠٠) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن الحسن ابن علي بن حَسنون الأزدي قراءةً عليه من كتابه: نا أبو عبد الله أحمد بـ بشر الصُّوري: نا محمد بن يحيى التميمي بالرقة: نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الزُّهري

عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما رُزق عبدٌ أربعاً فحرم أربعاً: لم يرزق الدعاء فيُحرم الإجابة، لإن الله يقول: ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ [غافر: ٦٠]، ولم يُرزق التوبة فيحرم القبول، وذلك أن الله يقول: ﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده﴾ [الشورى: ٢٥] ولم يُرزق الشكر فيحرم المزيد، وذلك أن الله يقول: ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾ [إبراهيم: ٧] ولم يُرزق الاستغفار فيحرم المغفرة، وذلك أن الله يقول: ﴿استغفروا ربكم إنه كان غفاراً﴾ [نوح: ١٠]»[1].

---

(١) في إسناده مجاهيل: شيخ تمام ذكره ابن عساكر في «تاريخه» (٢/ق ٤٨٢/ب) ولم يحك فيه جرحا ولا تعديلاً. وأحمد بن بشر وشيخه لم أظفر بترجمة لهما.

وأخرجه الضياء في «المختارة» (رقم: ١٨١٤) من طريق أبي نصر الليث بن محمد بن الليث المروزي عن أحمد بن جعفر المروزي عن سويد بن نصر عن ابن المبارك عن ورقاء عن ثابت عن أنس مرفوعاً: «من ألهم خمسة لم يحرم خمسةً: . . .» الحديث، وزاد ذكر النفقة.

والليث ذكره الخطيب في «تاريخه» (١٣/ ١٧) ولم يحك فيه جرحا ولا تعديلاً، وشيخه لم أظفر بترجمة له. والحديث عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٧١) إلى: البخاري في «تاريخه».

أخرجه الطبراني في «الصغير» (٢/ ٩٢) ـ ومن طريقه: الخطيب في «التاريخ» (١/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨)، ومن طريقه: ابن الجوزي في «العلل» (١٤٠٤) ـ والبيهقي في «الشعب» (٤/ ١٢٦) من طريق محمود بن العباس المروزي عن هُشيم عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود مرفوعاً: «من أعطي الذكر ذكره الله، لأن الله يقول: ﴿فاذكروني أذكركم﴾. [البقرة: ١٥٢]، ومن أُعطي الدعاء . . .». وذكر الحديث نحوه وليس فيه ذكر التوبة.

قال الطبراني: لم يروه عن الأعمش إلا هشيم، تفرد به محمود بن العباس. ومحمود ذكره الذهبي في «الميزان» (٤/ ٧٧) وقال: «عن هُشيم بخبر كذب لعله واضعه». ثم ذكر هذا الحديث. وضعف البيهقي هذا الحديث. وقال ابن الجوزي: «لا يصح، تفرد به محمود بن العباس، وهو مجهول». وقال الهيثمي (١٠/ ١٤٩): «وفيه محمود بن العباس، وهو ضعيف».

وأخرجه البيهقي (٤/ ١٢٥ ـ ١٢٦) من طريق عبد العزيز بن أبان القرشي عن الثوري عن منصور عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن ابن مسعود مرفوعاً: «من أعطي أربعاً لم يحرم =

[[(١٦٠١/٩٨٦) ـ قال الرازي]]: حدثني أبو زُرعة الرازي: نا محمد بن حمدوية الخراساني: نا محمد بن مَسْعَدة: نا سورة بن شداد عن عبُيد الله بن عمر عن نافع

عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله عز وجل إذا أراد أن يستجيب لعبد أذن له في الدعاء»[1].

٢١ ـ باب الإستكثار من دعاء الناس

[[(١٦٠٢/٩٨٧) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم، قال: نا زكريا بن يحيى. وحدّثنا ابن سنان، نا زكريا بن يحيى قال: حدثني نصير بن أبي عُليّة البالسيّ الدقّاق، نا علي بن عيسى الغسّاني، نا مالك عن أبي الزّناد عن الأعرج

= أربعاً . . .» وذكر الحديث.

قال البيهقي: عبد العزيز متروك. وكذبه ابن معين وابن نُمير.

وأخرجه أيضاً (٤/ ١٢٤ ـ ١٢٥) من طريق عبد الله بن صالح عن يحيى بن عطارد بن مصعب عن أبيه مرفوعاً: «ما أعطي أحدٌ أربعة فمنع أربعة: . . .» الحديث.

وأخرج ابن ابن أبي الدنيا في «الشكر» (٣) ـ ومن طريقه البيهقي (٤/ ١٢٤) ـ من هذا الوجه ما يتعلق بالشكر فقط.

وعبد الله بن صالح صدوق كثير الغلط كما في «التقريب». ودونه أشياخ لم أعرفهم.

وأخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» ـ كما في «الدر المنثور» (٤/ ٧١) ـ من حديث أبي هريرة، ومفاريد الحكيم ضعية، كما نبّه على ذلك السيوطي في مقدمة «الجامع الكبير»، وغيره.

(١) محمد بن مسعدة ذكره ابن عساكر في «التاريخ» (١٥/ق ٤٧٧/ب) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً. وشيخه ذكره ابن حبان في «ثقاته» (٨/ ٣٠٤) وله ترجمة في : «الأنساب» للسمعاني (٣/ ٣٥٦) و«معجم البلدان» لياقوت (٢/ ١٧٣)، وفيهما أنه كان صحيح السماع.

والحديث ذكره السيوطي في «الجامع الكبير» (١/ ٣٨) بلفظ: «إذا أراد الله أن يستجيب . . .». وعزاه للديلمي.

وأخرج ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٠٠) من طريق عبد الرحمٰن بن أبي بكر عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً: «من فُتح له من الدعاء منكم فُتحت له أبواب الإجابة». وعبد الرحمٰن هو ابن أبي مليكة ضعيف كما في «التقريب».

وروي من حديث أنس.

عن أبي هريرة قال: كان آخر ما أوصاني به النبيّ ﷺ قال: «استكثر من الناس من دعاء الخير لك، فإن العبد لا يدري على لسان من يُستجاب له أو يُرحم، ولذلك جعل الله عزّ وجلّ المسلمين شفعاء بعضهم لبعض»[1].

٢٢ ـ باب دعاء الرجل لأخيه بظهر الغيب

[[(١٦٠٣/٩٨٨) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم، نا محمد بن الخضِر الرّقيّ، نا أبو سليمان مقاتل بن سليمان بن ميمون الخراساني، نا حمّاد بن الوليد عن حبّان بن علي وسفيان بن سعيد الثوري عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب قالت الملائكة: ولك مثله»[2].

---

(١) أخرجه الخطيب في «الرواة عن مالك» ـ كما في اللسان (١٥٩/٦) ـ من طريق تمام، وقال: «غريب، وعلي ونصير مجهولان».

وأخرجه الدارقطني في «غرائب مالك» ـ كما في «اللسان» (١٥٨/٦) ـ من طريق زكريا بن يحيى السّاجي به.

وقال: «لم يروه عن مالك إلاّ علي بن عيسى وهو مجهول، والذي قبله».

وقال الذهبي في «الميزان» (٣/ ١٤٨) في ترجمة (علي بن عيسى): (أتى عن مالك بخبر باطل).

(٢) حماد بن الوليد قال ابن حبّان: يسرق الحديث، ويُلزق بالثقات ما ليس من أحاديثهم.

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. (اللسان: ٢/ ٣٥٤) وقد تفرّد بذكر الثوري، والصواب:

ما أخرجه البخاري في «تاريخه» (٨٨/٣) والطبراني في «الدعاء» (١٣٢٧) من طريق محمد بن الصباح الدولابي، وابن عدي في «الكامل» ثقات ـ كلهم عن حبّان به، ولم يذكروا الثوريّ، فهو المحفوظ.

وحبّان ضعيف كما في «التقريب».

والحديث أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٩٤) من حديث أبي الدرداء مرفوعاً: «من دعا لأخيه بظهر الغيب، قال الملك الموكّل به: آمين، ولك بمثل».

باب آداب الدعاء ومواطنه

[[(٩٨٩/ ١٦٠٥) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث ابن الزجّاج: نا أبو بكر محمد بن هارون بن محمد بن بكّار بن بلال: نا سليمان ابن عبد الرحمٰن: نا بشر بن عون عن بكار بن تميم عن مكحول

عن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ قال: «من قال: الحمد لله رب العالمين، أربع مرّات، قال: سلْ تُعْطَه»[١].

قال المنذري: (مكحول لم ير أبا أمامة. قاله أبو حاتم الرازي).

[[(٩٩٠/ ١٦٠٦) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو القاسم خالد بن محمد بن خالد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي قراءةً عليه ببيت لِهْيَا في سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة، قال: نا جدّي لأمي: أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة: نا عمرو بن هاشم: نا ابن لهيعة عن حفص بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص أن خلاد ابن السائب حدثه

عن أبيه: أن رسول الله ﷺ كان إذا دعا جعل راحتيْه إلى وجهه[٢].

---

(١) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٧٢٦) من طريق سليمان به.
وإسناده واه ومنقطع. كما تقدَّم بيانه في تخريج الحديث رقم (٩٨٣).
ويغني عنه: ما أخرجه الترمذي (٥٩٣) ـ ومن طريقه: البغوي في «شرح السنة» (٥/ ٢٠٥) ـ من طريق أبي بكر بن عيّاش عن عاصم عن زرّ عن ابن مسعود، قال: كنت أصلي، والنبيُّ ﷺ وأبو بكر وعمر معه، فلما جلست بدأت بالثناء على الله ثم الصلاة على النبيِّ ﷺ، ثم دعوت لنفسي، فقال النبيّ ﷺ: «سل تُعْطه، سل تُعطه». وقال: «حسن صحيح».

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧/ ١٦٧) من طريق عمرو بن خالد الحراني عن ابن لهيعة به. وابن لهيعة ضعيف لاختلاطه، وقد اضطرب في روايته سنداً ومتناً:
فقد أخرجه أحمد (٤/ ٥٥) عن يحيى بن إسحاق عن ابن لهيعة عن حبان بن واسع عن خلاد ابن السائب أن رسول الله ﷺ كان إذا دعا جعل باطن كفّيه إلى وجهه. هكذا رواه مرسلاً.
وأخرجه أبو داود (١٤٩٢) ـ ومن طريقه: البيهقي في «الدعوات» (١٨٤) ـ من طريق قتيبة بن سعيد عن ابن لهيعة عن حفص بن هاشم عن السائب بن يزيد عن أبيه أن النبيّ ﷺ كان إذا دعا فرفع يديه مسح وجهه بيديه. وقال الحافظ في «النكت الظراف» (٧/ ١٠٩): «أخرجه جعفر الفريابي في «كتاب الذكر» عن قتيبة بالسند الذي أخرجه أبو داود، لكن قال: عن خلاد =

[[(٩٩١/٨) ـ قال المقرىء]]: أخبرنا الشيخ الأمين الثقة الفاضل أبو منصور مسعود بن عبد الواحد بن محمد بن الحصين الشَّيْباني ـ رضي الله عنه ـ قراءةً عليه وأنا أسمع بجامع القصر ببغداد أخبرنا الحافظ أبو الحسين علي بن محمد بن علي ابن العلاَّف قراءةً عليه حدثنا أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن بشران الواعظ إملاءً أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله المكي حدثنا أحمد بن يحيى الحُلْواني حدثنا الحكم بن موسى حدثنا الوليد بن مسلم عن عُفَير بن معْدان حدثنا سُليم بن عامر

عن أبي أمامة سمعه يحدِّث عن رسول الله ﷺ قال: «تُفَتَّح أبواب السماء ويستجاب الدعاءُ في أربعة مواطن: عند التقاء الصفوف في سبيل الله، وعند نزول الغيث، وعند إقامة الصلاة، وعند رؤية الكِعبة»[(١)].

[[(٩٩٢/٣٢) ـ قال المقرىء]]: أخبرنا الشيخان الثقتان العالمان أبو منصور مسعود بن عبد الواحد بن محمد بن عبد بن الحصين الشيباني وأبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد الحاجب إجازة وسماعاً قالا: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد ببغداد أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أخبرنا محمد بن عمرو أبو جعفر أخبرنا يحيى هو ابن جعفر أخبرنا إسماعيل بن عمر الواسطي أخبرنا مالك بن أنس عن أبي حازم

= ابن السائب عن أبيه. بدل: السائب بن يزيد عن أبيه».
وشيخ ابن لهيعة (حفص بن هاشم) مجهول كما في «التقريب».
ورُوي من حديث ابن عباس:

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٧١٣) عن محمد بن العباس المؤدب عن الحكم بن موسى به.
وأخرجه الطبراني في (٧٧١٩) والبيهقي في «سننه» (٣/ ٣٦٠) من طريقين عن الوليد بن مسلم به.
وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٥٥) وقال: «وفيه عُفير بن معدان وهو مجمع على ضعفه». ونقل المناوي في «فيض القدير» (٣/ ٢٥٨) عن ابن حجر أنه استغربه، وعزاه إلى الحاكم.

عن سهل بن سعد ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «ساعات تُفَتَّح فيها[1]، أبواب السماء، وقل ما يُرَد على داع دعوتُه: بحضور النِّداء، والصفِّ في سبيل الله تبارك وتعالى»[2].

باب من دعوات النبيّ ﷺ

[[(٩٩٣/ ١٦١٠) ـ قال الرازي]]: أخبرنا الحسن بن حبيب: نا عبد اللطيف: نا عبد الأعلى: نا زَيْن عن أسامة عن سليمان الأشدق

عن مكحول أنه دخل على أنس بن مالك، فسمعتُه يذكر أن رسول الله ﷺ كان يدعو: « اللهم انفعني بما علمتني، وعلِّمني ما ينفعني، وزدني علماً إلى علمي»[3].

---

(١) في المصادر الأخرى التي أخرجت هذا الحديث: «ساعتان تفتح فيهما».

(٢) أخرجه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٨٠) من طريق شهدة الكاتبة عن الحسين بن أحمد بن محمد ـ وهو ابن طلحة النعالي ـ به.

وأخرجه الطبراني في «غرائب مالك» كما في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٨٠) عن أبي بكر النيسابوري عن يحيى بن جعفر به.

وأخرجه ابن حبان (١٧١٧) عن محمد بن إسماعيل البخاري عن إسماعيل بن عمر به. وتابع إسماعيل بن عمر عليه كل من أيوب بن سويد، ومحمد بن مخلد الرعيني، وبشر بن عمر، ورواياتهم عند ابن حبان (١٧٦١) والدارقطني كما في «النتائج» (١/ ٣٨١).

وأما وروده مرفوعاً فلا يعلّ الخبر، لأن رواية الضعفاء لا تعلّ رواية الثقات.

(٣) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٤٠٥) والحاكم (١/ ٥١٠) ـ وصححه على شرط مسلم، وسكت عليه الذهبي، وعنه: البيهقي في «الدعوات» (٢١٠) ـ من طريق ابن وهب عن أسامة به، لكن الدعوة الثالثة: «وارزقني علماً تنفعني به».

وأسامة هو ابن زيد الليثي ضعفه يحيى بن سعيد وأحمد، ووثقه العجلي وابن معين، وقال أبو حاتم: يكب حديث، ولا يحتجُّ به. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال أبو داود: صالح. فمثله يُحسَّن حديثه في الشواهد.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٧٦٩) من طريق إسماعيل بن عياش عن عمارة بن غَزِيَّة عن سليمان به دون الجملة الثالثة. قال الهيثمي (١٠/ ١٨١): «رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية إسماعيل بن عياش عن المدنيين وهو ضعيفة».

وأخرجه أبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٢/ ٣١٧ ـ ط الرسالة) من طريق النعمان بن عبد السلام، قال: ثنا أبو بكر عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس مرفوعاً كلفظ تمام لكن بصيغة الجمع ....=

[[(٩٩٤/ ١٦١١) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم ابن شاكر: نا أبو يعقوب يوسف بن موسى المَرورُوذيُّ بدمشق في سنة اثنتين وثمانين ومائتين: نا محمد بن يعقوب: نا دِلْهاث بن جُبير: نا الوليد بن مسلم: أنا الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح

عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يدعو فيقول: «اللهم إنَّك سألتنا من أنفسنا ما لا نملكه إلا بك، اللهم فأعطنا منها ما يُرضيك عنّا»(١).

[[(٩٩٥/ ١٦١٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو عبد الله محمد بن عيسى بن حيان المدائني بالمدائن: نا محمد بن الفضل بن عطية عن أبي إسحاق عن الأغرّ أبي مسلم

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهذه الدعوات: «خلقت ربّنا فسوّيت، وقدّرت ربّنا فهديت، وعلى عرشك استويت، وأمتَّ وأحييت، وأطعمت وأسقيت، وأسقمت وأدْويْت، وحملت في برّك وبحرك، وعلى مُلكك احتويت، وعلى دوابّك وأنعامك، فلك الحمد على ما قضيت. اللهم اجعل لي عندك قُربة، واجعل لي عندك وسيلةً، واجعل لي عندك وَليجةً، واجعل لي عندك زلفى وحسن

= وأبو بكر هو ابن عبد الله بن محمد بن أبي سَبْرة، يروي عن شريك كما في ترجمته من «التهذيب» (١٢/ ٢٧).

وقال الحافظ في «التقريب»: «رَمَوه بالوضع».

(١) أخرجه أبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٣/ ٨٠ ـ ط العلمية) وعنه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٢٦) من طريق محمد بن يعقوب به.

وأخرجه المستغفري في «الدعوات» ـ كما في «تخريج الأحياء» (٢/ ٣٦٩) ـ من طريق دِلْهاث به.

وقال الحافظ العراقي ـ كما في «شرح الإحياء» (٧/ ١١٥) ـ: «وفيه دِلْهاث بن جبير ضعفه الأزدي».

قلت: ضعفه الأزدي جداً كما في «الميزان» (٢/ ٢٨).

مآب، واجعلني ممن يخاف مقامك، ويخاف وعيدك، وممّن يرجو لقاءك ويرجو أيّامك، واجعلني أتوب إليك توبةً نصوحاً، وأسألك عملاً متقبّلاً، وعملاً نجيجاً، وسعياً مشكوراً، وتجارة لن تبور»[1].

[[(٩٩٦/ ١١) ـ قال ابن السني]]: أخبرني عبد الله بن محمد بن سعيد الجَمَّال حدثنا محمد بن عمار الرازي حدثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله الدَّشْتكي حدثنا عمرو ابن أبي قيس عن عطاء بن السائب عن يحيى بن عمارة عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يدعو: «اللهم قنِّعني بما رزقتني، وبارك لي فيه، واخلُف على كل غائبة لي بخير»[2].

[[(٩٩٧/ ١٢) ـ قال ابن السني]]: أخبرني أبو يحيى زكريا بن يحيى الساجي حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني حدثنا ابن وهب حدثنا الحارث بن نبهان عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس أن النبيّ كان يدعو: «اللهم قنِّعني بما رزقتني، وبارك لي فيه، واخلفني في كل غائبة لىٰ بخير[3]».

---

(١) واهٍ. أخرجه الدَّيلمي (زهر الفردوس: ٢/ق ـ ١٢٥ ـ ١٢٦) من طريق محمد بن عيسى به.
محمد بن الفضل كذّبوه كما في «التقريب»، والراوي عنه تركه الدارقطني والحاكم، ووثّقه ابن حبان. «اللسان» (٥/ ٣٣٣).

(٢) سنده ضعيف. عطاء بن السائب ثقة، إلا أنه اختلط في آخر عمره فضعف حديثه لأجل ذلك، إلا إذا تبين أنه حدث به قبل اختلاطه.
وشيخه يحيى بن عمارة شيخ روى عنه عطاء بن السائب والأعمش «تاريخ البخاري» (٤/ ٢/ ٢٩٦) «جرح» (٤/ ٢/ ١٧٥) «ثقات ابن حبان» (٧/ ٦٠٥). وأما باقي الإسناد فثقات، ومحمد بن عمار قال ابن أبي حاتم: «كتبت عنه وهو صدوق ثقة» «جرح» (٤/ ١/ ٤٣).
والحديث أخرجه الحاكم (٢/ ٣٥٦) من طريق محمد بن سعيد بن سابق عن عمرو بن أبي قيس بالإسناد به، لكن أسقط منه ذكر يحيى بن عمارة. وقال الحاكم: «حديث صحيح الإسناد»، وسكت عليه الذهبي، وقد علمت علته.

(٣) سنده ضعيف كسابقه.
وأسقط يحيى بن عمارة من الإسناد كما عند الحاكم، وفيه علة زائدة: الحارث بن نبهان رجل صالح إلا أنه منكر الحديث، واهٍ، غير أنّه متابع على هذا الحديث.

وكان ابن عباس يدعو بهذا الدعاء.

[[(١٣/٩٩٨) ـ قال ابن السني]]: أخبرني جعفر بن عيسى حدثنا خالد بن مخلد المرْوزي حدثنا الحسين بن سعيد ابن ابنه علي بن الحسين بن واقد حدثني جدث علي بن الحسين بن واقد حدثني أبي حدثني عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس عن النبيّ ﷺ أنه كان يقول: «اللهم قنِّعني بما رزقتني، وبارك لي فيه، واخلُف على كل غائبة لين بخير»(١).

[[(١٤/٩٩٩) ـ قال ابن السني]]: أخبرني محمد بن عبد الله بن غيلان حدثنا أبو هشام الرّفاعي حدثنا وكيع حدثنا جعفر بن بُرقان

عن معاوية ـ وما بعده منقطع في كتاب ابن غيلان ـ قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله، علمني دعاء أنتفعُ به، قال: «قل: اللهم اغفر لي ذنبي، ووسع في خَلْقي، وبارك لي في كَسبي، وقنِّعني بما رزقتني، ولا تفتنّي بما زويْت عنّي»(٢).

باب الاستعاذة

[[(١٦١٤/١٠٠٠) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو عبد الله الحسين ابن الحكم الجبري بالكوفة: نا حسن بن حسين ـ يعني: الأنصاري ـ نا حِبّان بن علي عن ليث عن داود

---

(١) هو الذي قبله. وأسقط من هذا الإسناد أيضاً يحيى بن عمارة.

(٢) سنده ضعيف.

أبو هشام الرفاعي اسمه محمد بن يزيد، ليس بذاك القوي، تكلم فيه غير واحدٍ بما يقدَح.

ومعاوية هذا لم يظهر لي من هو، إلا أن يكون هو المذكور في «الجرح والتعديل» (٣٧٩/١/٤): «معاوية بن أبي تحيا، روى عن عثمان رضي الله عنه مرسل، روى عنه جعفر بن برقان» نقله ابن أبي حاتم عن أبيه. فأن كان هذا هو الذي في الإسناد فهو مُعَلٌّ بعلتين أخريين، وهما: الإرسال إن لم يكن الإعضال، وجهالة معاوية هذا. أما إن كان أراد معاوية بن أبي سفيان، فيكون الإسناد منقطعاً وهو مستبعد، لأن قول ابن السني: «وما بعده منقطع من كتاب ابن غيلان». معناه أنه بقي في السند من هو دون معاوية، فهذا يرجح أنه ليس ابن أبي سفيان.

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله: «من استعاذ في يوم عشر مرات وكل الله - عز وجل - به ملكاً يذود عنه الشياطين كما يذود أحدُكم عن حوضة غريبة الإبل»[1].

[[(١٠٠١/ ١٣) - قال السجستاني]]: حدثنا علي بن محمد بن أبي الخصيب، قال: ثنا عمرو العَنْقَري، عن سفيان، عن أبي الزبير

عن جابر قال: دخل رسول الله ﷺ حرثاً لبني النجار، فسمع أصواتهم يُعذَّبون في قبورهم، فخرج مذعوراً، فقال: «استعيذوا بالله من عذاب القبر»[2].

---

(١) إسناده ضعيف منقطع: حبّان كما في «التقريب»، وليث هو ابن أبي سُلَيم ضعيف لاختلاطه، وداود هو ابن أبي هند لم يصح سماعه من أنس كما قال ابن حبان والحاكم، وشيخه لم أعثر له على ترجمة.

وأخرجه أبو يعلى (٧/ ١٤٦ - ١٤٧) من طريق آخر عن ليث عن يزيد الرقاشي عن أنس مرفوعاً: «من استعاذ بالله في اليوم عشر مرات من الشيطان وكل به ملكاً يردُّ عنه الشياطين».

ويزيد ضعيف أيضاً.

(٢) إسناده صحيح.

أخرجه البيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٢٢٥) من طريق أبي حذيفة، ثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر . . . فذكره غير أنه قال: «أعوذ بالله من عذاب القبر». قلت: وأبو حذيفة هو موسى بن مسعود، أحد الرواة عن الثوري، لكنه كان يضعف لسوء حفظه، غير أنه توبع كما في إسناد المصنف.

وقد رواه عن أبي الزبير جماعة آخرون غير سفيان، منهم:

١- ابنُ جريج، عنه: أخرجه أحمد (٣/ ٢٩٦) وعنه ابنه في «السُّنة» (١٣٦٠) حدثنا عبد الرزاق، وهذا في «مصنفه» (٣/ ٥٨٤/ ٦٧٤٢)، أنا ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله . . فذكره وسنده صحيح على شرط مسلم.

٢- موسى بن عقبة، عنه: أخرجه البزار (١/ ٤١٢) من طريق ابن أبي الزناد، عن موسى به. وسندُهُ قوي في المتابعات. وابن أبي الزناد هو عبد الرحمٰن، فيه مقال.

٣- ابن لهيعة، عنه: أخرجه البيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٢٣٩) عن أبي الأسود. وأخرجه الشجري في «الأمالي» عن أبي عبد الرحمٰن المقري، كلاهما قال: حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير أنه سمع جابراً . . فذكره.

قلت: وأبو عبد الرحمٰن المقري، هو عبد الله بن يزيد، أحد الذين سمعوا من ابن لهيعة قديماً قبل احتراق كتبه. والله أعلم.

وفي الباب عن البراء بن عازب، رضي الله عنه.

أخرجه أبو داود (٤٧٥٣)، والنسائي في «الكبرى» - كما في «أطراف المزي» (٢/ ٤٦٧) =

. . . .

= وأحمد (٤/ ٢٨٧)، وابنه في «السُّنة» (١٣٦٥ ـ ١٣٧١)، والطيالسي (٧٥٣)، وابن أبي شيبة (٣/ ٣٨٠)، والمروزيُّ في «زوائد الزهد» (٤٣٠ ـ ٤٣١) والآجري في «الشريعة» (٣٧٠) والحاكم (١/ ٣٧ ـ ٣٨)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٢١) من طريق زاذان، عن البراء بن عازب قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القبر ولما يُلحد، فجلس رسول الله ﷺ، وجلسنا حوله كأنما على رؤسنا الطير، وفي يده ينكتُ به في الأرض، فرفع رأسه فقال: «استعيذوا بالله من عذاب القبر» مرتين أو ثلاثاً . . . ثم ساق حديثاً طويلاً. وإسناده صحيحٌ.

وهو حديث عظيم جداً، كما ذكر الحاكم في مستدركه، وابن القيم في كتاب «الروح» وغيرهما، ونبهوا على غزير فوائد هذا الخبر.



كتاب الزهد والرقائق

١ - باب في حقيقة الزهد

[[(١٠٠٢/ ٥٢) - قال الأصبهاني]]: حدثنا أبو بكر بن خلاد الحارث بن أبي أسامة حدثنا داود بن المحبر حدثنا عباد - يعني كثير - عن ابن جريج عن عطاء عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قَسَمَ الله العَقْلَ عَلَىٰ ثَلاثَةِ أجزاء، فَمَنْ كُن فِيهِ كَمُلَ عَقْلُهُ، ومَنْ لَمْ يَكُن فيه فلا عَقْلَ لَهُ: حُسْنُ المَعْرِفَةِ بِالله، وحُسْنُ الطَّاعَةِ لله، وحُسْنُ الصَّبْرِ على أمرِهِ»(١).

[[(١٠٠٣/ ٤٧) - قال ابن السني]]: أخبرني أبو عبد الله الحسن بن محمد المطبقي حدثنا أبو بكر بن زنجويه حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لَهيعة عن دَرّاج عن ابن

---

(١) إسناده تالف بالمرة، فداود بن المحبر كَذَّبه أحمد بن حنبل وصالح بن محمد، واتهمه ابن حبان والنقاش، وقال أحمد: «كان لا يدري ما الحديث». وقال ابن المديني : «ذهب حديثه». وقال البخاري: «منكر الحديث، شبه لا شيء، لا يدري ما الحديث». وقال أبو زرعة الزرعي والنسائي: «ضعيف الحديث». وقال الأزدري والدارقطني: «متروك الحديث». وقال الخطيب: «غير ثقة». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٨/ ٤٤٥ - ٤٤٧) و «الميزان» للذهبي (٢/ ٢٠).

ونقل الخطيب في ترجمته من «تاريخ بغداد» (./ ٣٦٠) عن الدارقطنّي أنه قال: «كتاب العقل وضعه أربعة: أولهم ميسرة بن عبد ربه، ثم سرقه منه داود بن المحبر، فركّبه بأسانيد غير أسانيد ميسرة، وسرقه عبد العزيز بن أبي رجاء فركبه بأسانيد آخر، ثم سرقه سليمان بن عيسى السجزي، فأتى بأسانيد أخر».

قلت: وشيخ داود بن المحبر في هذا الإسناد هو عباد بن كثير الثقفي البصري، وهذا قال عنه ابن معين: «ضعيف الحديث، وليس بشيء». وقال أخرى: «لا يكتب حديثه». وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث». وقال البخاري «تركوه». وقال النسائي: «متروك الحديث». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٤/ ١٤٧ - ١٤٨).

ثم ما ذكره الدارقطني من سرقة سليمان بن عيسى لهذا الحديث فروايته له أخرجها عنه المصنف في «الحلية» (١/ ٢١) - وعنه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٢) - عن سليمان هذا عن ابن جريج عن عطاء عن أبي سعيد مرفوعاً به.

وقال ابن الجوزي (١/ ١٧٣): «هذا حديثٌ ليس من كلام رسول الله ﷺ. قال أبو حاتم الرازي: سليمان بن عيسى كذاب. وقال ابن عدي: يضع الحديث».

وأما رواية عبد العزيز بن أبي رجاء فأخرجها المصنف في «الحلية» كذلك (ظ: ٣٢٣). وعبد العزيز هذا قال عنه الدارقطني: «متروك»، كذا في «الميزان» للذهبي (٢/ ٦٢٨).

حُجْيرة.

عن أبي هريرة قال: قال سول الله ﷺ: «ثلاثةٌ يدْخُلون الجنَّةَ بغيْر حسابٍ: رَجُلٌ غَسَلَ ثيابَه فَلَمْ يَجدْ لَهُ خَلَقاً، ورَجُلٌ لَمْ يَنْصِبْ على مُسْتَوْقَدِهِ بِقدْرَيْنِ قطُّ، ورَجُلٌ دعا بِشرابٍ فَلَمْ يُقَلْ لهُ: أيهما تُريدُ[١]».

[[(٤٨/١٠٠٤) قال ابن السني]]: حدثني أحمد بن محمود الواسِطيّ حدثنا أحمد بن يحيى المقري حدثنا أبو عامر بن منصور بن عمّار حدثني أبي عبد الله بن لهيعة عن دَرَّاج عن ابن حُجيرة

عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يدْخُلُ الجنَّةَ بغيْرِ حسابٍ: رجُلٌ غَسَلَ ثيابَهُ فَلَمْ يَجدْ لَهُ خَلَقاً، ورجُلٌ لَمْ يَنْصِبْ على مُسْتَوْقَدِهِ قِدْرَيْنِ، ورَجُلٌ دَعا بِشرابٍ فَلَمْ يُقَلْ لهُ: أيّهما تُريدُ[٢]».

---

(١) إسناده ضعيف. ابن لهيعة هو عبد الله، إمام جليل، ومحدّث نبيل، ثقة في الأصل، إلاّ أنه تغيّر في آخر أمره، فخلط، فليس يُرْتضى من حديثه إلاّ رواية الراوين عنه قبل احتراق كتبه وتخليطه. وعثمان بن صالح صدوق لا بأس به. ودَرَّاج هو أبو السمح، مصريّ صدوق لا بأس به، إلا أنّه استنكرت عليه بضعة أحاديث يرويها عن أبي الهيثم سليمان بن عمرو العتواري عن أبي سعيد الخدري، وهي دالّة على لينه وضعفه، فهو صالح للاعتبار، يكتب حديثه ولا يحتج به. وابن حجيرة اسمه عبد الرحمٰن من ثقات المصريين. وانظر الإسناد الآتي.

(٢) سنده ضعيف، كسابقه، بل ذلك الإسناد أحسن من هذا على ضعفه، لأن راويه هنا عن ابن لهيعة: منصور بن عمّار، وهو أبو السّريّ السلمي الواعظ المشهور، فإنه ضعيف في الحديث، ليس بالقوي، قال أبو حاتم: «ليس بالقويّ، صاحب مواعظ» (جرح ١٧٦/١/٤) وقال العقيلي: «لا يقيم الحديث، وكان فيه تجهّم من مذهب جَهم» (ضعفاء ص: ٤١٦) وقال ابن عدي: «منكر الحديث» وقال: «وأرجو أنه مع مواعظه الحسنة لا يتعمّد الكذب، وإنكار ما يرويه لعلّه من جهة غيره» (كامل ٢٣٨٩/٦ ـ ٢٣٩١) وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «ليس من أهل الحديث الذين يحفظون، وأكثر روايته عن الضعفاء، وفي القلب منه لروايته عن ابن لهيعة ـ فساق حديثاً بإسناده، قال: «وليس هذا من حديث ابن لهيعة، وإنْ كان ضعيفاً» (ثقات ١٧٠/٩).

قلت: رميه بشيء من رأي جَهم احتجّ له العقيلي بما رواه بإسناد صحيح عن عثمان وأبي بكر ابني أبي شيبة قالا: كنا عند ابن عيينة، فجاءه منصور بن عمّار فسأله عن القرآن، فَزَبره، وأشار عليه بالعكّاز، وانتهره، فقيل له: يا أبا محمد إنه رجل عابد ـ أو ناسك ـ فقال: ما أراه إلاّ شيطاناً. قلت: وما أظنُّ أبا محمد تبلغ فيه الجرأة هذا المبلغ لغير معنى. أمّا ابنه فهو سليم بن منصور، لكن كَناه أبو حاتم الرازي (أبا الحسن) قال ابنه: «روى عنه أبي، وسألته عنه؟ فقلت: أهل بغداد يتكلمون فيه، فقال: مَهْ، سألتُ ابن أبي الثلج عنه، فقلتُ له: إنّهم يقولون: كتب =

٢ ـ باب الزهد في الدنيا

[[(١٠٠٥/١٧) ـ قال ابن السني]]: أخبرنا أحمد بن عمير أبو الحسن بن جوصا حدثنا عبيد الله بن سعيد بن عفير حدثنا أبي حدثني محمد بن وهب بن مسلم الدمشقي حدثنا محمد بن شعيب بن شابور عن محمد بن أبي مسلم الهلالي عن أبيه عن الحسن عن فرقد عن أبي الجوزاء

عن ابن عباس عن النبيّ ﷺ قال: «إن أردتم أن تدركوا ما عند الله عز وجل، كونوا في الدنيا بمنزلة الأضياف»(١).

[[(١٠٠٦/١٨) ـ قال ابن السني]]: أخبرنا أبو يعلى حدثنا شيبان بن فرّوخ حدثنا أبو الأشهب

حدثنا الحسن قال: لمّا نزلَ بسلمان الموتُ بكى، قال: فقيل له: ما يبكيكَ يا أبا عبد الله؟ قال: أخشى أن لا نكون حَفِظنا وصيّةَ رسول الله ﷺ إنّه كان يقول: «لِيَكُن بَلاغكُم مِنَ الدّنيا كزادِ الرّاكبِ»(٢).

= عن ابن عليّة وهو صغير؟ فقال: لا، كان هو أسنّ منّا» (جرح ٢/١/٢١٦).
وقد تابَعَ سليماً عن أبيه: محمد بن عمران بن الحكم، فرواه عن منصور عن ابن لهيعة عن درّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به مرفوعاً.
أخرجه أبو الشيخ في «الثواب» ـ كما في «مسند الفردوس» (٢/ ٣٠/ ب) ـ زهر ـ لكن فيه عبد الله ابن أحمد الدّشتكي، ذكره الذهبي لخبر موضوع رواه (ميزان ٢/ ٣٩٠).

(١) سنده واه جداً. عبيد الله بن سعيد قال ابن حبان: «يروي عن أبيه عن الثقات الأشياء المقلوبات، لا يشبه حديثه حديث الثقات ... لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد» «مجروحين» (٢/ ٦٧). وتكلم بعضهم في أبيه سعيد بن كثير بن عفير لأجل رواية ابنه عنه، والذنب فيه لابنه، أما هو فثقة. ومحمد بن وهب هذا شامي ضعيف. ومحمد بن أبي مسلم، وأبوه، لم أعرفهما. وفرقد هو السبخي، إذ ليس يعرف من هذه الطبقة بهذا الإسم غيره، وهو ضعيف.

(٢) حديث صحيح. وإسناد المؤلف إلى الحسن صحيح، لكن الحسن ـ وهو ابن أبي الحسن البصري الإمام المشهور ـ يبعد لقاؤه لسلمان وسماعه منه، لأنَّ سلمانَ قديمُ الموت، فالإسناد منقطع، وأبو يعلى هو الحافظ أحمد بن علي بن المثنى.
لكن للحديث طرق عدّة عن سلمان يصحّ بها.
وقد أخرجه من طريق الحسن: وكيع في «الزهد» رقم (٦٧) وأحمد في «المسند» (٥/ ٤٣٨)=

[[(١٠٠٧/ ١٩) ـ قال ابن السني]]: أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي حدثنا سريج بن يونس حدثنا هشيم عن منصور

عن الحسن قال: لما حضر سلمان الموت بكى، فقيل له: ما يبكيك يا أبا عبد الله، وأنت صاحب رسول الله ﷺ؟ فقال: أما إني لا أبكي جزعاً ولكن رسول الله ﷺ عهد إلينا فتركنا عهده: أن تكون بلغة أحدنا من الدنيا كزاد الراكب. قال: فلما مات نظروا فإذا نحو من قيمة ثلاثين درهماً(١).

[[(١٠٠٨/ ٢٣) ـ قال ابن السني]]: أخبرنا أبو يعلى حدثنا إبراهيم بن الحجّاج حدثنا حمّاد بن سلمة عن عليّ بن زيد عن سعيد بن المسيب

وعن حميد عن مورّق العجلي: أنّ سعدَ بن مالك وعبد الله بن مسعود دَخَلا على سلمان يعودانه، فبكى، فقالا: ما يُبكيك أبا عبد الله؟ قال: عهدٌ عَهِدَه إلينا رسول الله ﷺ لم يحفَظْهُ أحدٌ منّا، قال: «ليكُن بلاغُ أحَدِكُم مِنَ الدّنيا كزادِ الراكبِ».

قال مورّق: فنظروا في بيتِهِ فإذا إكافٌ وقُرطاطٌ، وقيمةُ عشرينَ دِرهماً(٢).

[[(١٠٠٩/ ٢٤) ـ قال ابن السني]]: أخبرنا أبو يحيى الساجيّ حدثنا هُدبة بن خالد حدثنا حمّاد بن سلمة عن عليّ بن زيد.

عن سعيد بن المسيّب: أنّ سعدَ بن مالك وعبد الله بن مسعود، دخلا على سلمان يعودانه فبكى فقالا له: ما يبكيك أبا عبد الله؟ قال: عَهدٌ عَهِدَهُ رسول الله

= و«الزهد» (ص: ٢٨ ـ ٢٩) وابن سعد في«الطبقات» (٤/ ٩١) والحسين المروزي في «زوائد زهد ابن المبارك» رقم (٩٦٦) وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٩٦) من طرق عدّة عنه به.

(١) حديث صحيح. وإسناد المصنف صحيح إلى الحسن، انظر ما قبله.

(٢) حديث صحيح. وإسناده المصنف في الحقيقة إسنادان: الأوّل: حماد عن علي بن زيد عن سعيد، والثاني: حماد عن حميد عن مورّق وسبق الكلام عليهما وتخريجها في التعليق رقم (١٠٠٦).

ﷺ لَم يحفَظهُ أحدٌ منّا، قالَ: «ليَكُن بلاغُ أحَدِكُم كزادِ الرّاكِبِ»[1].

[[(١٠١٠/ ٢٥) ـ **قال ابن السني**]]: حدثني عليُّ بن أحمد بن سليمان حدثنا هارون بن سعيد حدثنا ابن وهب أخبرني أبو هاني عن أبي عبد الرحمٰن الحبلُي عن عامر بن عبد الله

عن **سلمان الخير**: حين حَضَرَهُ الموتُ عرفوا فيه بعض الجَزِعِ، فقالوا له: ما يُجزِعُكَ يا أبا عبد الله؟ قد كانت لك سابقةٌ في الخيرِ، شَهِدتَ مع رسول الله ﷺ في مغازي حِسانٍ، وفُتوحٍ عظامٍ. قال: يجزِعُني أنّ نبيّنا محمداً ﷺ حين فارقنا عَهِدَ إلينا، فقال: «ليَكفِ المرءَ منكم كزادِ الرّاكبِ».

فهذا الذي أحزَنَني. فجُمِعَ مالُ سلمانَ، فكانت قيمتُهُ عِشرينَ دِرهماً[2].

[[(١٠١١/ ٢٦) ـ **قال ابن السني**]]: أخبرني عبد الرحمٰن بن حمدان، وبكرُ بن أحمد قالا: حدثنا الحارث بن محمد حدثنا كثير بن هشام حدثنا جعفر بن بُرقان حدثنا حفصٌ البصريّ

عن **الحسن بن أبي الحسن** قال: مرّ سعدُ بن أبي وقّاص على سلمان ـ وعليه قميصٌ قَطريّ ـ فلمّا رآهُ سلمانُ بكى، فقال: ما يُبكيكَ يا أبا عبدِ الله؟ قال: وصيّةٌ أوصانا بها رسول الله ﷺ، أخافُ ألاّ أكونَ حَفِظتُها، قال سعد: وما هي؟ قال: قلتُ ما يكفيني من الدّنيا؟

قال: «مثلُ زادِ الرّاكب». قال سعدٌ: أوصني يا أبا عبد الله. قال: اذكرِ الله عندَ همِّك إذا هَممتَ، وعند حُكمِك إذا حكمتَ، وعند يَدِكَ إذا قَسَمتَ.

قال: وكان الحسن يقولُ: يا سبحان الله، كانوا فُقَهاء عُلمَاءَ، عَلِمَ أنّهُ لا يكون

---

(١) هو الذي قبله.

(٢) حديث صحيح. وإسناد المصنف صالح في المتابعات، كما سبق في التعليق رقم (١٠٠٦) وانظر ما قبله.

عملٌ حتى يكون هَمٌّ.

يا ابن آدم، إذا هَمَمتَ هَمّاً، فإن كان هَمَّ خيرٍ فامضِ له، وإن كان همَّ شَرّ فأمسِك عنه، فإنَّ المؤمِنَ هو الوقّاف[1].

[[(١٠١٢/ ١٦٢١) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن عُمير الجُهَني: نا محمد بن أحمد بن سيّد حَمدويه: نا قاسم [بن عثمان] الجُوعي: نا جعفر بن عَون عن مسلم المُلائي

عن أنس بن مالك قال: رأيتُ رسول الله ﷺ يوم خيبر والنَّضير على حمارٍ بإكافٍ، مخطومٍ بحبل ليفٍ. قال أنس: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا أيّها الناس. دَعوا الدُّنيا. ـ ثلاث مرات ـ، من أخذَ من الدنيا فوق ما يكفيه فإنّما أخَذَ حتفَه وهو لا يشعرُ»[2].

قال المنذري: (مسلم هو: ابن كَيسان المُلائي الأعور، متروك الحديث).

[[(١٠١٣/ ١٨) ـ قال الأصبهاني]]: حدثنا سليمان بن أحمد إملاءً حدثنا أحمد ابن داود المكي حدثنا إسماعيل بن مهران بن سليمان الواسطي حدثنا زيان بن

---

(١) حديث صحيح.
وإسناد المصنف صحيح إلى الحسن، والحارث هو المعروف بـ «ابن أبي أسامة»، وحفص البصري هو ابن سليمان المِنقَريّ ثقة من قُدماء أصحاب الحسن.

(٢) إسناده ضعيف: مسلم ضعيف كما في «التقريب»، ومنهم من تركه. وشيخ تمّام أورد ابن عساكر الحديث في ترجمته، ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.
والحديث عزاه السيوطي في «الجامع الكبير» (١/ ٥٢٣) إلى ابن لال في «مكارم الأخلاق».
وأخرج البزار (كشف ـ ٣٦٩٥) من طريق هانيء بن المتوكل عن عبد الله بن سليمان عن إسحاق عن أنس مرفوعاً: «يناد منادٍ: دعوا الدنيا لأهلها [ثلاث مرات]، من أخذ من الدنيا أكثر مما يكفيه أخذ حتفه [تحرف في «الكشف» و«المجمع» إلى: جيفة] وهو لا يشعر».
قال الهيثمي (١٠/ ٢٥٤): «رواه البزّار وقال: لا يُروى عن النبيّ ﷺ إلا من هذا الوجه. وفيه هانيء بن المتوكل ضعيف».
وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٣/ ٢٣٢): «وفيه هانيء بن المتوكل، ضعّفه ابن حبّان».
وأشار المنذري في «الترغيب» (٤/ ١٦٠) إلى ضعفه حيث صدّره بـ(رُوي).

عبد الله المدحجي عن عمر بن موسى بن وجيه عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله

عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى الغداة قعد في مصلّاه حتى تطلع الشمس، فأقبل جرير بن عبد الله فقال: السلام عليكم يا معشر قريش. أين رسول الله ﷺ؟ فقال رسول الله ﷺ: «أسلم تَسلَم يا جرير، إنّي أُحَذّرُك الدُّنيا وحلاوةَ رَضَاعها ومَرَارة فِطَامِها»[1] .

[[(١٦٢٢/١٠١٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الملك بن سليمان بن عبد الملك بن عبد الله بن عنبسة بن عمرو بن عثمان بن عفّان العثماني ـ ومولده بالبصرة، وسكن دمشق ـ: نا محمد ابن الحسين بن مُكرَم: نا عبد الله بن عمر بن أبان (مُشكُدانة): نا أبو معاوية الضّرير عن موسى الصغير عن هلال بن يساف

عن أمّ الدرداء عن أبي الدرداء. قالت: قلت له: ما يمنعك أن تبتغيَ لأضيافك ما يبتغي الرجالُ لأضيافهم؟ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنّ أمَامكم عقبةً كَؤوداً لا يجوزُها المُثقِلون». فأنا أريد أن أتخفّف لتلك العَقَبةِ[2] .

---

(١) إسناده ضعيف جداً، فيه عمر بن موسى بن وجيه، وهذا قال عنه البخاري: «منكر الحديث». وقال ابن معين: «ليس بثقة». وقال النسائي: «متروك الحديث». وقال أبو حاتم: «ذاهب الحديث، كان يضع الحديث». وقال ابن عدي: «هو ممن يضع الحديث متناً وإسناداً». كذا في ترجمته من «الميزان» للذهبي (٣: ٢٢٤ ـ ٢٢٥).

(٢) سنده صحيح.
أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١١/ق ٢٢٥/أ) من طريق تمّام.
ذكره في ترجمة «شيخ تمّام» ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.
وأخرجه الحاكم (٤/ ٥٧٣ ـ ٥٧٤) ـ وصححه، وسكت عليه الذهبي ـ من طريق أسد بن موسى عن أبي موسى عن أبي معاوية به.
وأخرجه البزّار (كشف ـ ٣٦٩٦) من هذا الوجه لكن بلفظ: «إن بين أيديكم عقبة كؤوداً لا ينجو منها إلاّ كلّ مخفٍ». ولم يذكر كلام أمّ الدرداء.
قال البزّار: لا نعلم رواه إلا أبو الدرداء، ولا حدّث به إلا أبو معاوية عن موسى، وموسى ثقةٌ عنه الناس، وهلال مشهور، والإسناد صحيح» ....=

[[(١٠١٥/ ١٦٢٣) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الوهاب بن محمد: نا أبو عبد الرحمٰن بن الدَّرَفس: نا أحمد بن أبي الحواري: نا عمرو بن أبي سلمة

عن أبي جعفر المصري قال: في بعض الكتب: يقول الله تبارك وتعالى ـ: «معشرَ المتوجّهين إليّ بحبّي. ما ضرّكم ما فاتكم من الدّنيا إذا كنت لكم حظاً، وما يضرّكم من عاداكم إذا كنت لكم سِلماً»[١] .

[[(١٠١٦/ ٤٩٣) ـ **قال القضاعي**]]: أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد الأنباري، أنبأ الحسن بن رشيق، أنبأ أحمد بن شعيب النسائي أنبأ محمد بن علي ابن الحسن بن شقيق

[[(١٠١٦/ ١١) ـ **وقال الأصبهاني**]]: حدثنا محمد بن حميد حدثنا هارون بن علي حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق حدثنا إبراهيم بن الأشعث حدثنا الفُضيل بن عياض عن هشام عن الحسن

عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن انقَطَعَ إلى الله كَفَاهُ الله كلّ مُؤنَةٍ، ورزَقَهُ مِن حيثُ لا يَحتَسِبُ، وَمَنِ انقَطَعَ إلى الدّنيا وَكَلَهُ الله إلَيها»[٢] .

= وعزاه المنذري في «الترغيب» (٤/ ١٣١) إلى: «الطبراني بإسناد صحيح». وجوّد إسناده الدمياطي في «المتجر» (ص٦٧٥)، وحسّنا إسناد البزّار، وقد تُوبع أسد:

تابعه عبد الحميد بن صالح الكوفي عند أبي نعيم في «الحلية» (١/ ٢٢٦) والبيهقي في «الشعب» (٧/ ٣٠٩)، وعبد الله بن عمر المعروف بـ (مُشْكَدانة) عند تمّام وهما صدوقان.

وسرقه منه: محمد بن سليمان بن هشام ابن بنت مطر الورّاق أخرجه من طريقه: ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٧٦) والبيهقي (٧/ ٣٠٩)، وقال ابن عدي: هذا الحديث يُعرف من رواية أسد بن موسى عن أبي معاوية، سرقه من أسد محمد بن سليمان هذا. وهو ضعيف كما في «التقريب».

ورُوي من حديث أبي الدرداء وأبي هريرة وأنس

(١) أبو جعفر المصري لم يتبين لي من هو.

(٢) ضعيف. أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ـ كما في «تفسير ابن كثير» (٨: ١٧٤) ـ عن علي بن الحسين، والطبراني في «الصغير» (٣٢١) عن جعفر بن محمد بن ماجد البغدادي، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤٩٣) عن النسائي، و(٤٩٦) عن ابن جرير، والبيهقي في «الشعب» (٣: ٢٨٥ ـ ٢٨٦) عن ابن أبي الدنيا، و(٣: ٥١٠) عن محمد بن محمد بن إسماعيل، و(٣: ٥١٠) عن =

[[قلت: وللقضاعي فيه أسانيد أخرى، جميعها من طريق الفضل]].

[[(١٠١٧/ ٤٠) ـ قال الأصبهاني]]: أخبرنا أبو عبد الرحمٰن السلمي في كتابه: حدثنا علي بن بندار بن الحُسَين حدثنا أبو الفوارس محمد بن علي بن سعيد المركب حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ورقاء عن أبي إسحاق عن يحيى بن الحصين.

عن أم الحصين قالت: كنتُ في بيتِ عائشةَ وهي تُرقِّعُ قميصاً لها بألوان من رقاعٍ بعضُها من بياض وبعضها من سواد وبعضها غير ذلك. فدخل النبيّ ﷺ فقال: «ما هذا يا عائشة؟» قالت: قميصي أُرَقِّعُه. فقال النبيّ ﷺ: «أحسَنتِ، لا تضَعي ثَوباً حتى تُرَقِّعيهِ، فَإِنَّه لا جَدِيدَ لِمَن لا خَلِقَ له».[1]

= إبراهيم بن إسحاق الأنطاكي، سبعتهم عن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق به.

وأخرجه القضاعي (٤٩٤) عن محمد بن يزيد السلمي عن إبراهيم بن الأشعث به.

وقال الطبراني: «لم يروه عن هشام بن حسان إلا الفضل بن عياض، تفرد به إبراهيم بن الأشعث الخراساني».

وعن الطبراني أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٧: ١٩٦)، وعنه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٣٣٨). وقال ابن الجوزي: «قال الطبرانيّ: تفرد به إبراهيم. وقد قدح فيه أبو حاتم الرازي».

وأورد الحديثَ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠: ٣٠٣) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن الأشعث صاحب الفضيل، وهو ضعيف، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يغرب ويخطىء ويخالف، وبقية رجاله ثقات».

قلت: هو في «الثقات» لابن حبان (١ : ٣٦)، ويُزاد عليه أن ابنَ أبي حاتم ترجمه في «الجرح والتعديل» (٢: ٨٨) وسألَ أباه عنه وذكر له حديثاً من روايته فقال: «هذا حديثٌ باطلٌ موضوعٌ، كنا نظن بإبراهيم بن الأشعث الخير فقد جاء بمثل هذا».

ودعوى الطبراني تَفَرُّدُ إبراهيم به مردودة، فقد تابعه عليه معتمر بن يعقوب عند القضاعي (٤٩٧)، ومعتمر هذا لم أعرفه.

ثم إن العلة أصلاً ليست في إبراهيم أو من تابعه، بل في سماع الحسن من عمران، فقد جَزَمَ غَيرُ واحدٍ من العلماء بعدم سماعه منه، كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٢: ٢٦٦ ـ ٢٧٠)، وقال السخاوي في «تخريج الأربعين السلمية» (ص ٥٠): «وهو المعتمد»، وعند ذكر هذا الحديث فيه قال: «الحسن مختلف في سماعه من عمران».

وزاد السخاوي نسبة هذا الحديث إلى ابن أبي الدنيا والديلمي في «مسند الفردوس».

(١) ضعيف. أورده السخاوي في «تخريج الأربعين السلمية» (ص ١٢١) وعزاه إلى المصنف ثم =

[[قلت: هو من الزوائد إن لم تكن أم الحصين سمعته من عائشة كما هو مقتضى السياق، فحديث عائشة عند الترمذي، ثم هذا فيه زيادة في آخره]].

٣ ـ باب فتنة المال

[[(١٠١٨/ ١٦٢٨) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو يعقوب: نا عبد الله بن جعفر: نا عفان: نا عبد الرحمٰن بن إبراهيم: نا العلاء عن أبيه

عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «يقول العبد: مالي. مالي. وإنما له من ماله ثلاث مرات: ما أكل فأفنى، أو لبس فأبلى، أو أعطى فأفشى، وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه»[1] . [[قلت: فيه زيادة عن مسلم]].

[[(١٠١٩/ ٣٠) ـ قال ابن السّنّي]]: حدثنا عَبدان وأبو يعلى، قالا: حدثنا شيبان ابن فرّوخ حدثنا سلاّم بن مسكين حدثنا قتادة عن خُلَيد بن عبد الله العَصَري

عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «ما طَلَعَت الشمسُ قَطّ إلاّ وبِجَنبَتَيها مَلَكانِ يُناديانِ يُسمعانِ مَن على الأرض غيرَ الثَّقَلَين: أيُّها الناسُ، هَلمّوا إلى ربّكم ما قلّ وكفى خيرٌ مِمّا كثُرَ وألهى»[2] .

[[(١٠٢٠/ ٣١) ـ قال ابن السّنّي]]: أخبرني أحمد بن عليّ بن العلاء حدثنا أبو

= قال: «ورجاله ثقات، ومحمد بن جعفر هو المدائني، وأبو إسحاق هو السبيعي، وأم الحصين هي جدة الراوي عنها».

قلت: نعم ثقات، إلا أن أبا إسحاق السبيعيّ مدلسٌ وقد اختلط، ولم يصرح بالتحديث، والراوي عنه وهو ورقاء بن عمر لم يُذكر ضمن الذين رووا عنه قبل الإختلاط.

(١) أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٣٢١) من طريق عبد الرحمٰن به نحوه، وعبد الرحمٰن بن إبراهيم هو المعروف بالقاص ضعفه غير واحد كما في «اللسان» (٣/ ٤٠١).

والحديث أخرجه مسلم (٤/ ٢٢٧٣) من طريقين آخرين عن العلاء به، وأخرج نحوه من حديث عبد الله بن الشِّخِّير.

(٢) سنده صحيح. رجاله ثقات جميعاً، وعَبدان هو عبد الله بن أحمد وأبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الحافظ. وخُلَيد العَصَري سَمِعَ من أبي الدرداء، صرّح به ابن معين (تاريخه ٤/ ٢٨٧) وهو من رجال مسلم، خرّج له في (الزكاة) من «صحيحه» (٢/ ٦٩٠).

أخرج الحديث ابن حبان رقم (٤٧٦ ـ موارد) عن أبي يعلى بالإسناد به، وانظر ما بعده.

الأشعث حدثنا معتمر بن سليمان قال: سمعتُ أبي حدثنا قتادة عن خُليد بن عبد الله العَصَريّ

عن أبي الدرداء عن رسول الله ﷺ قال: «ما طلعت شمسٌ قَطّ إلاّ وبِجَنْبَتَيها مَلَكانِ يُنادِيان، يُسمِعانِ مَن على الأرض غيرَ الثقَلَين: أيُّها الناسُ، هَلمّوا إلى رَبّكُم، ما قَلَّ وكفى خيرٌ مِمّا كَثُرَ وألهى»[1].

[[(١٠٢١/ ٣٢) ـ قال ابن السّنّي]]: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس حدثنا محمد بن المثنى حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي قتادة عن خُلَيد بن عبد الله

عن أبي الدرداء عن النبيّ ﷺ قال: «ما طَلَعَت شمسٌ قَطّ إلاّ بُعِثَ بِجَنْبَتَيها مَلَكَانِ يُنادِيان، وإنّهما لَيُسمِعانِ أهل الأرضِ إلاّ الثَّقَلَين: يا أيّها الناسُ، هَلَمّوا إلى ربّكُم، فإنَّ ما قَلَّ وكفى خيرٌ مِمّا كَثُرَ وألهى»[2].

[[(١٠٢٢/ ٣٥) ـ قال ابن السّنّي]]: حدثني عليّ بن محمد بن عامر، ومحمد ابن عمرو بن سعيد، قالا: حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا فَضّال بن جبير قال:

---

(١) سنده صحيح.
أخرجه المحاملي في «الأمالي» (ق. ٥٠/أ) ـ رواية بن مهدي ـ وابن حبان رقم (٨١٤ ـ موارد) عن أبي الأشعث أحمد بن المقدام به، ولفظ ابن حبان مختصر، وانظر ما قبله وما بعده.

(٢) سنده صحيح. أخرجه ابن جرير في «تهذيب الآثار» رقم (٤٤٤ و٤٤٧) من طريقين آخرين عن معاذ به.
وتابع معاذاً عليه: الطيالسي في «مسنده» رقم (٩٧٩) ومن طريقه: أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٢٦ ـ ٢٣٣).
وتابعه أيضاً: عبد الصمد بن عبد الوارث عند الحاكم (٢/ ٤٤٤ ـ ٤٤٥) وقال فيه قتادة: حدثنا خليد.
وقال الحاكم: «صحيح الإسناد» وسكت عليه الذهبي.
والحديث أخرجه أحمد في «المسند» (٥/ ١٩٧) و«الزهد» (ص: ١٩) وأبو نعيم (٩/ ٦٠) من طريق همّام عن قتادة، وابن جرير رقم (٤٤٣ ـ مسند ابن عباس) من طريق عباد بن راشد عن قتادة، والبغوي في «شرح السنّة» (١٤/ ٢٤٧) من طريق شيبان بن عبد الرحمٰن عن قتادة، وكذا غير هؤلاء جميعاً عن قتادة بالإسناد به، وانظر ما قبله.

سمعتُ أبا أمامة يقول: قال رسول الله ﷺ: «هَلمّوا إلى رَبّكُم عزّ وجل، ما قَلّ وكَفى خَيرٌ مِمّا كثُر وألهى»[1].

[[(١٠٢٣/ ٣٧) ـ قال ابن السنّي]]: أخبرني محمد بن مخلَد العطّار حدّثنا عليّ ابن الحُسين بن أشكاب، وأخبرنا أبو بكر النيسابوريّ حدّثنا عبد الملك الميموني، قالا: حدثنا رَوح بن عُبادة حدثنا ابن جُريج عن أبي الحويرث

عن زرعة بن عبد الله البياضي قال: قال النبيّ ﷺ: «يُحبُّ الإنسان الحياةَ، والموتُ خَيرٌ لهُ من الفِتَنِ، ويحبُّ الإنسانُ كَثرَةَ المالِ، وقِلّةُ المالِ أقَلُّ لحسابِهِ»[2].

[[(١٠٢٤/ ٣٨) ـ قال ابن السّني]]: حدثني عمر بن سهل حدثنا محمد بن المغيرة حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا أسامة بن زيد

---

(١) حديث صحيح المتن، لكنه ضعيف من حديث أبي أمامة. أما صحة متنه، فقد تقدم أنه جزء من حديث أبي الدرداء مرفوعاً.

وأما ضعفه من حديث أبي أمامة، فلأن في إسناده فضال بن جبير، وهو منكر الحديث عن أبي أمامة.

قال ابن حبان: «يروي عن أبي أمامة ما ليس من حديثه، لا يحل الاحتجاج به بحال». (مجروحين: ٢/ ٢٠٤).

والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/ ٣١٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٦٣) عن أبي مسلم إبراهيم بن عبد الله بالإسناد به، بزيادة: «... أيها الناس، إنما هما نجدان: نجد الخير، ونجد الشر، فمن جعل نجد الشر أحب إليه من نجد الخير، يعني فقد هلك..». هذا للقضاعي.

وللطبراني نحوه، وهي زيادة منكرة.

(٢) سنده ضعيف، لعلل ثلاث: الأولى: الإرسال، فإنّ زرعة هذا تابعي.

الثانية: أنّه مجهول ـ أعني زرعة ـ.

الثالثة: ابن جريج مكثر جداً من التدليس، ولم يبيّن سماعه.

ويغني عن هذا الحديث ما أخرجَه أحمد (٥/ ٤٢٧ ـ ٤٢٨) والبغوي في «شرح السنة» (١٤/ ٢٦٧) من طريق عمرو بن أبي عمرو عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد أنّ النبيّ ﷺ قال: «اثنتان يكرههما ابن آدم: الموتَ، والموتُ خير للمؤمن من الفتنة، ويكرَه قِلّةَ المالِ، وقِلّةُ المالِ أقلُّ للحساب» وسنده حسن.

عن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي لبيبَة قال: خَرَجَ عُمر بن سعدٍ إلى سعدٍ ـ وهو بالعَقيق ـ فقال: إنّكَ اليوم بقيّة أصحابِ رسول الله ﷺ وقد شَهِدتَ بَدراً، ولَم يَبقَ غيرُك، إنّما هو معاويةُ بالشّام، فَلو أنّك أبرَزتَ للنّاس نفسَكَ، ودعَوتهم إلى الحقّ لم يتخلَّف عنكَ رجلٌ، فقال سعدٌ: أقعُدُ، حتى إذا لم يَبقَ مِن عَهدي إلاَّ ظِمئَي[1] الدّابّة أضرِبُ النّاسَ بعضَهم ببعض؟ إنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «خيرُ الرّزق ما يكفي وخيرُ الذكرِ ما خَفِيَ»[2].

[[(١٠٢٥/٣٩) ـ قال ابن السّنّي]]: أخبرني محمد بن محمد الباهلي حدثنا سليمان بن عمر الأقطع حدثنا عيسى بن يونس عن أسامة بن زيد عن محمد بن عبد الرحمٰن بن لبيبة

---

(١) ظِمئَي الدابّة: الظِّمءُ ـ بالكسر ـ ما بينَ الشُّرْبَينِ والوِردَينِ، وبصيغة أخرى: هو المدّة التي تصبرها الدابة عن الماء، وربّما خصّوا الدابّة بالحمار.
قالوا: لأنه أقلّ الدواب صبراً عن الماء، فشبّه ما بقي من عمره في القِصَر بظِمئَي الدابّة، وأرادَ دنوَّ الأجل وقربَ الموت.
وقد فسّرتها في التحقيق السابق بغير هذا، وهو خطأ، والصواب ما ذكرته هنا.

(٢) سنده ضعيف، لعلتين: الأولى: الإرسال، فإنّ ابن أبي لَبيبة لم يُدرك سَعداً رضي الله عنه (ضعفاء الدارقطني/ ترجمة ٤٥٥).
لكن لعله سمع الخبر من عمر ولده.
الثانية: ضعف ابن أبي لَبيبة، فإنّ أحسن أحواله أن يعتبر به، أمّا الإحتجاج فلا، قال ابن معين: «ليس حديثه بشيىء».
وأسامة بن زيد هو الليثي فيه ضعف وهو حسن الحديث.
والحديث رواه أحمد في «المسند» (١/ ١٧٢ ـ ١٨٠ ـ ١٨٧) و«الزهد» (ص: ١٠) وابن حبان رقم (٢٣٢٣) والبيهقي في «الشعب» (١/ ٣٣٠) وآخرون من طريق أسامة الليثي حدثني محمد بن عبد الرحمٰن بالمرفوع دون القصّة.
ورواه بالقصة الدروقي في «مسند سعد» رقم (٦٩).
وربما أدخَلَ بعضهم بين أسامة وابن أبي لَبيبة واسطة، والإسناد إلى ابن أبي لبيبة لا علّة فيه، سواء بالواسطة أو بدونها، وإنّما العلّة ما ذكرنا. وقال النووي في «الفتاوى» ص: ٢٩٠: «ليس بثابت».
قلت: ولكن للقصة أصلٌ في الصحيح.

عن عمر بن سعد بن أبي وقّاص قال: قلتُ لأبي: يا أبَتاهُ، أنت مِن أهلِ بَدرٍ وأنت مِمّن اختارَ عُمَر للشّورى، ولم يَبقَ مِن أصحاب بَدرٍ غيرُك، فلَو أبرَزتَ شخصكَ لَم يختلِف عليك رَجُلان فقالَ: أجلِسُ، حتّى إذا لَم يبقَ مِن أجَلي إلاّ ظِمئَي دابّة أخرجُ فأضربُ الناسَ بعضَهم ببعضٍ؟ سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «خيرُ الرّزقِ ما يكفي، وخيرُ الذّكرِ الخَفِيّ»[1].

٤ ـ باب ذمّ المتنعّمين بألوان الطعام والشراب

[[(١٠٢٦/٣٦) ـ قال الأصبهاني]]: حدّثنا محمد بن أحمد بن حمدان حدثنا الحَسَنُ بن سُفيانَ حدثنا كثير بن عبيد حدثنا بقية بن الوليد عن السَّرِيِّ ابن يَنعَم عن أبي الحسن مريح الهوزني

عن مُعاذِ بن جبل: أنَّ النبيّ ﷺ قال له حين بعثه إلى اليمن: «إيَّاكَ والتَنَعّمَ، فإنَّ عبَادَ الله لَيسُوا بالمتنعمين»[2].

---

(١) انظر الذي قبله.

(٢) أخرجه المصنف في «الحلية» (١٥٥/٥) بإسناده هنا.

وأخرجه الشجري في «الأمالي» (١٦٠/٢) عن العباس بن أحمد الشامي عن كثير بن مصفى، ثلاثتهم عن بقية به.

وأخرجه أحمد في «المسند» أخرى (٥/ ٢٤٣)، عن يونس بن محمد مقروناً بسريج بن النعمان.

وأورده المنذري في «الترغيب» (١٤٢/٣)

وقال: «رواه أحمد والبيهقي، ورواة أحمد ثقات».

وأورده كذلك الهيثمي في «المجمع» (٢٥٠/١٠)

وقال: «رواه أحمد، ورجاله ثقات».

قلت: قد صرح بقيةُ بن الوليد بالتحديث عند كل من المصنف في «الحلية» و«الشعب» للبيهقي، فأمنا من تدليسه، ثم هو: «صدوق».

وشيخه السري لم يذكر المزي في ترجمته من «التهذيب» (٢٣٥/١٠) موثقاً ولا مجرحاً، إلا أنه قال: ذكره ابن حبان في «الثقات».

وكذا مريح بن مسروق، ترجمه ابن حجر في «التعجيل» (١٠٢٤)، وذكر أن ابن حبان ذكره في الثقات.

[[(١٠٢٧/ ١٦٣٢) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا محمد بن أحمد: نا يزيد بن محمد: نا يحيى بن صالح: نا جُميع عن حبيب بن عُبيد الرَّحَبي

عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «سيكون رجالٌ من أمّتي يأكلون ألوانَ الطعام، ويشربون ألوانَ الشراب، ويلبَسُونَ ألوانَ الثياب، ويتشدَّقون بالكلام، فأولئك شرارُ أمّتي»[١].

[[(١٠٢٨/ ٥٣) ـ **قال ابن السّني**]]: حدّثنا عليّ بن عامر حدثنا محمد بن الحارث بن عبد الحميد حدثنا زهير بن عبّاد حدثنا داود بن هلال عن حِبّان بن علي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «استَغنوا بِغناءِ الله عزّ وجلّ». قيل: وما هو؟ قال: «عَشاءُ لَيلَةٍ أو غَداءُ يَومٍ»[٢].

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ١٢٦ ـ ١٢٧) من طريق يحيى بن صالح به.
وسنده واهٍ.
جميع ـ بفتح الجيم وضمّها ـ بن ثوب تركه النسائي، وقال البخاري والدارقطني: منكر الحديث. «اللسان» (٢/ ١٣٤). لكنّه لم ينفرد به:
فقد تابعه أبو بكر بن أبي مريم عند الطبراني في «الكبير» (٨/ ١٢٧) و«الأوسط» (٣/ ١٨١ ـ ١٨٢) و«مسند الشاميين» (١٤٥٨).
وعنه: أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٩٠) من رواية محمد بن حفص الوصّابي عن محمد بن حمير عنه.
وأبو بكر ضعيف كما في «التقريب»، والوصابي قال ابن أبي حاتم: قيل لي: (ليس يصدق) فتركته وضعّفه ابن مندة، ووثّقه ابن حبّان. «اللسان» (٥/ ١٤٦). وأشار المنذري في «الترغيب» (٣/ ١٤٢) إلى ضعفه.
وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٣/ ٢٣٢): «وسنده ضعيف».
وورد الحديث من رواية فاطمة بنت رسول الله ﷺ وعبد الله بن جعفر، وابن عباس وعائشة وأبي هريرة.

(٢) سنده ضعيف. حبان بن علي هو العنزي، ضعيف يعتبر به، وداود بن هلال هو النصيبي ذكره ابن أبي حاتم. ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلاً، ولم يذكر عنه راويا غير زهير (جرح ١/ ٢/ ٤٢٧).
وشيخ المصنف علي بن عامر نسب إلى جده، وهو علي بن محمد بن عامر. ومحمد بن =

٥ ـ باب عيش النبيّ ﷺ

[[(١٠٢٩/ ١٦٣٥) ـ **قال الرازي**]]: حدّثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان من حفظه: نا سليمان بن محمد بن عوف الحمصي: نا أبي: عوف بن سفيان: نا شقير مولى العبّاس، قال:

سمعتُ **الهدّار** ـ وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ـ يقول للعبّاس بن الوليد ورأى إسرافَه في خبز السَّميد وغيره: لقد رأيتُ رسول الله ﷺ وما شَبعَ من خبزِ بُرٍ حتى فارق الدُّنيا[١].

[[(١٠٣٠/ ١٦٣٦) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو الميمون بن راشد: نا مُضَر بن محمد: نا طالوت: نا سُوَيد بن إبراهيم عن قتادة

عن **أنس** قال: ما أكل رسول الله ﷺ مُحَوَّراً حتى لحِقَ بالله عزّ وجلّ[٢].

= الحارث لم أقف عليه.

(١) أخرجه أبو عبد الله بن مندة في «الصحابة» ـ ومن طريقه: ابن عساكر في «التاريخ» (٨/ق ٤٨/أ) ـ عن خيثمة به، وقال: «هذا حديث غريب».

وأخرجه عبد الغني بن سعيد في «تاريخ حمص» ـ كما في «الإصابة» (٣/ ٦٠٠) ـ عن محمد ابن عوف به.

وأخرجه من طريق ابن عوف: ابن السكن وابن قانع في «الصحابة» وأبو الفضل بن طاهر في «فوائده» ـ كما في «الإصابة» ـ وأبو نعيم في «المعرفة» (٢/ق ٢٤٠/ب) وابن عساكر.

وإسناده ضعيف: شقير ذكر ابن عساكر الحديث في ترجمته ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، وعوف والد محمد لم أرَ من ترجم له، والهدّار لا تُعرف له صحبة إلا بهذا الخبر.

وفي الباب: حديث أبي هريرة: خرج رسول الله ﷺ من الدنيا ولم يشبع من الخبز والشعير. أخرجه البخاري (٩/ ٥٤٩) ونحوه عند مسلم (٤/ ٢٢٨٤).

(٢) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٤٢١) من طريق طالوت ـ وهو: ابن عبّاد ـ به بلفظ: ما نظر رسول الله ﷺ إلى رغيفٍ مُحَوَّرٍ حتى لحق بربّه.

وسويد ليّن أفحش ابن حبّان القول فيه، وقال ابن عدي: حديثه عن قتادة ليس بذاك. وقد تُوبع:

تابعه سعيد بن بشير ـ وهو ضعيف كما في «التقريب» عند ابن ماجة بلفظ: ما رأى رسول الله ﷺ رغيفاً مُحوَّراً بواحدٍ من عينيه حتى لحِق بالله.

وأصله في «الصحيح»: فقد أخرجه البخاري (٩/ ٥٣٠) من طريق همّام عن قتادة عن أنس قال: ما أكل النبيّ ﷺ خبزاً مُرَقَّعاً حتى لقي الله. وفي شرحه (الفتح): «قال عياض قوله:=

[[قلت: له حديث في البخاري غير هذا وقال ابن ماجة: «رأى» بدل «أكل»]].

[[(١٠٣١/١٦٣٧) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد قاضي حلب: نا محمد بن معاذ بن المستهل: نا محمد بن كثير: نا شعبة عن داود بن فراهيج

عن أبي هريرة قال: ما كان لنا طعامٌ على عهد رسول الله ﷺ إلا الأسودين: التمر والماء[1].

[[(١٠٣٢/١٦٣٨) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أحمد بن سليمان: نا أبو زُرعة: نا عمر بن حفص بن غياث: نا أبي، قال: نا الأعمش عن قيس بن مسلم عن طارق ابن شهاب

= (مرققاً) أي: مليناً محسناً كخبز الحُوَّارَى وشبه».

وأخرج أيضاً (٥٤٩/٩) من حديث سهل بن سعد، قال: ما رأى رسول الله ﷺ النقيَّ من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله. والنقيُّ كما في «الفتح»: خبز الدقيق الحُوَّارَى، وهو النظيف الأبيض.

(١) أخرجه أحمد (٢٩٨/٢ ـ ٤٠٥ ـ ٤١٦ ـ ٤٥٨) والبزّار (كشف ـ ٣٦٧٧) من طرقٍ عن شعبة به، وقال البزّار: لا نعلم رواه عن داود عن أبي هريرة إلا شعبة.

وداود ضعّفه شعبة وأحمد وابن الجارود، وقال النسائي: ليس بالقوي. ووثّقه يحيى القطّان، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق. وقال العجلي وابن عدي: لا بأس به. واختلف النقل عن ابن معين في حقّه. «اللسان» (٤٢٤/٢ ـ ٤٢٥).

لكن له طرق وشواهد يصحّ بها: فقد أخرجه أحمد (٣٥٥/٢) من طريق قتادة عن الحسن عن أبي هريرة قال: إنّما كان طعامنا مع رسول الله ﷺ الأسودان: التمر والماء. قال الهيثمي (٣٢١/١٠): «رجاله رجال الصحيح». قلت: الحسن لم يسمع من أبي هريرة كما قال أيّوب ويونس بن عبيد وأبو زرعة وغيرهم، فهو منقطع.

وأخرج مالك في «الموطأ» (٩٣٣/٢) عن محمد بن عمرو بن حَلحَلَة عن حميد بن مالك بن خيثم وذكر قصته، وفيها: وقال أبو هريرة: الحمد لله الذي أشبعنا من الخبز بعد أن لم يكن طعامنا إلا الأسودين: الماء والتمر. وسنده صحيح.

وله شاهد من حديث قرة بن إياس المزني: أخرجه أحمد في «المسند» (١٩/٤) و«الزهد» (ص٥) والبزّار (كشف ـ ٣٦٨٠) والطبراني في «الكبير» (٢٥/١٩) وأبو نعيم في «الحلية» (٣٠٢/٢ ـ ٣٠٣) من طريق بِسطام بن مسلم عن معاوية بن قرة عن أبيه قال: لقد عمرنا مع نبيّنا ﷺ وما لنا طعام إلا الأسودان.

وله شاهد من حديث عائشة في الصحيحين.

عن المقداد بن الأسود قال: كنّا مع رسول الله ﷺ فكان قد حازنا عشرةً في بيتٍ وكنت أنا مع النبيّ ﷺ وكانت عندنا شاة نتقوّتُها[1].

[[(١٠٣٣/ ١٦٤٠) ـ قال الأصبهاني]]: حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي وحدثنا محمد بن علي بن حبيش حدثنا أحمد بن الحسن حدثنا يحيى بن معين قالا: حدثنا مروان]]:

[[وقال الرازي]]: حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ، قال: حدّثني أبو يعقوب يوسف ابن الحسين بن علي الصّوفي الرازي: نا أحمد بن حنبل: نا مروان بن معاوية الفزاري قالوا: نا هلال بن سُويد أبو المُعَلّى.

عن أنس بن مالك قال: أُهدي إلى النبيّ ﷺ طوائرُ ثلاثٌ، فأكل منها طيراً، واستخبأ خادمه طيرين، فردّه إليه من الغد، فقال النبيّ ﷺ: «ألم أنهكَ أن ترفعَ شيئاً لغدٍ؟ إنّ الله عزّ وجلّ يأتي برزق كلّ غدٍ».

لم يكن عنده عن أحمد بن حنبل غيره[2].

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٢٤٠) من طريق عمر بن حفص به. وسنده صحيح.
وأخرجه أحمد (٦/ ٤) ومن طريق: الطبراني (٢٠/ ٢٤٠) وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٧٤) من طريق أبي بكر بن عيّاش عن الأعمش عن سليمان بن ميسرة عن طارق به زيادة. وابن عيّاش قال في «التقريب»: «ثقة عابد إلا أنه لما كَبُر ساء حفظه، وكتابه صحيح».

(٢) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ٢٤٣) من طريق والد تمام به.
وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٢/ ١١٩) من طريق يوسف بن الحسين به.
قلت: وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد» (١٤/ ٣١٥) من طريق تمام به.
وهو عند أحمد في «المسند» (٣/ ١٩٨) و«الزهد» (ص٨). وأخرجه أبو يعلى (٧/ ٢٢٤) والدولابي في «الكنى» (٢/ ١٢٤) وابن عدي في «الكامل» (٧/ ١٢٢) والبيهقي (٢/ ١١٨ ـ ١١٩ ـ ١٧٢) من طريق مروان الفزاري به.
وإسناده ضعيف: هلال بن سويد قال البخاري: لا يُتابع على حديثه. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم. وذكره ابن حبّان في «الثقات». وقال الذهبي: واهٍ. «اللسان» (٦/ ٢٠١).
وقال الهيثمي (١٠/ ٣٢٢): «رجاله رجال الصحيح غير هلال أبي المعلى، وهو ثقة». وحسّن إسناده في موضع آخر (١٠/ ٣٠٣).
وأخرج ابن أبي شيبة (١٣/ ٢٤٩) من طريق موسى الجُهَني عن رجل من ثقيف عن أنس، قال: كنتُ أخدم النبيّ ﷺ فقال لي يوماً: «هل عندك شيءٌ تطعمنا»؟ قلتَ: نعم يا رسول الله.=

[[(١٠٣٤/ ٤٣) ـ قال ابن السّني]]: أخبرني أحمد بن محمود الواسطيُّ حدثنا عبد الكريم بن الهيثم حدثنا عبيد بن يعيش حدثنا يونس بن بكير حدثنا سعيد بن مَيسرة عن أنس بن مالك

عن أبي الدرداء قال: كان رسول الله ﷺ لا يُنخَلُ لهُ الدَّقيقُ، ولَم يكُن لهُ إلاّ قميصٌ واحِدٌ»[١].

[[(١٠٣٥/ ٤٤) ـ قال ابن السّني]]: أخبرني محمد بن أحمد المهاصِر حدثنا محمد بن عبد الله الحدّاد حدثنا بشر بن مهران الخصّاف حدثنا محمد بن دينار الطاحيّ عن هشام بن عروة عن أبيه

عن عائشة قالت: ما اتّخذَ رسول الله ﷺ مِن شيىءٍ زَوجَينِ، لا قميصَينِ، ولا رداءَينِ ولا إزارَينِ، إلاّ مِنَ النّعال[٢].

= فَضلٌ من الطعام الذي كان أمس. قال: «ألم أنهك أن تدع طعام يومٍ لغدٍ؟»
وفيه من لم يُسمَّ، وما هو بهلال، فذاك أحمريٌّ نسبةً إلى أحد بطونَ الإزد، وهذا ثقفيٌّ.

(١) سنده ضعيف جداً. فيه سعيد بن ميسرة، وهو أبو عمران البكري، بصري منكر الحديث جداً يروي عن أنس موضوعات «تاريخ البخاري الكبير» (٢/ ١/ ٥١٦) «تاريخه الصغير» (٢/ ١٦٣) «الضعفاء» له (ص ٥٢) «الضعفاء» لأبي زرعة (٢/ ٦٢١) (جرح ٢/ ١/ ٦٣) (مجروحين ١/ ٣١٦) كامل ابن عدي (٣/ ١٢٢٣ ـ ١٢٢٤) (ميزان ٢/ ١٦٠ ـ ١٦١) (لسان ٣/ ٤٥ ـ ٤٦).
والحديث أخرجه البزار رقم (٣٦٨٦ ـ كشف) قال: حدثنا عبيد بن يعيش بالإسناد به، وقال: «لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد عن أبي الدرداء وحده، ويونس قد حدث عن سعيد بأحاديث لم يتابع عليها، واحتملت على ما فيها».

(٢) سنده ضعيف. بشر بن مهران ويقال: بشير ـ أبو الحسن الحذاء، شيخ بصري ليس بذاك، سمع منه أبو حاتم الرازي، ثم تركه.
قال ابنه: «سمع منه أبي أيام الأنصاري، وترك حديثه، وأمرني أن لا أقرأ عليه حديثه». (جرح ١/ ١/ ٣٧٩) وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ١٤٠) وقال: «روى عنه البصريون الغرائب».
قلت: فهذا يعني أنه شديد الضعف عنده.
وشيخ المصنف لم أقف له على ترجمة، ومثله الحداد فإني لم أتبينه.

[[(١٠٣٦/ ٤٥) ـ قال ابن السّنّي]]: أخبرني أبو عروبة حدثنا عبد الوهّاب بن الضحّاك حدثنا إسماعيل بن عيّاش عن الأوزاعيّ عن الزهري عن أبي سلمة

عن الشِّفاء بنت عبد الله قالت: أتيتُ النبيّ ﷺ يوماً أسألُهُ، فَجَعَلَ يعتَذِرُ إليّ وأنا ألومُهُ، فَحضَرَت الظّهرُ، فَخَرَجتُ، فَدَخَلتُ على ابنَتي ـ وهي تحتَ شُرَحبيل بن حَسَنة ـ فَوَجَدتُ شُرحبيل في البَيت، وجَعَلتُ ألُومُهُ، فقال: يا خالَة، لا تلوميني، فإنَّهُ كان لنا ثَوبٌ، فاستعَارَهُ النبيّ ﷺ فقُلتُ: بأبي وأمي، كنتُ ألومُهُ منذُ اليَوم، وهذه حالُهُ ولا أشعُرُ، قال شُرَحبيل: ما كان إلاَّ دِرعٌ رقَعتُ جَيبَهُ[1]

[[(١٠٣٧/ ٤٦) ـ قال ابن السّنّي]]: أخبرني إبراهيم بن محمد بن الضّحّاك حدثنا محمد بن سنجر حدثنا أسدُ بن موسى حدثنا بكر بن خُنَيس عن ضرار بن عمرو عن ابن سيرين أو غيره

عن الأحنف بن قيس: أنّه سمع عمر بن الخطاب يقول لحفصة: أنشُدكِ بالله، هل تعلمين أنّ رسول الله ﷺ كانَ يَضعُ ثيابَهُ لِتُغسَلَ، فيأتيه بِلالٌ فيُؤذِنُهُ للصلاةِ، فما يَجِدُ ثوباً يَخرُجُ فيه إلى الصلاةِ، حتى يَيبَسَ ثَوبُهُ، فيخرجُ فيهِ إلى الصلاة[2].

---

(١) موضوع.
آفته عبد الوهاب بن الضحاك، حمصي واه جداً، كان يسرق الحديث، قال البخاري: «عنده عجائب» (تاريخه ٣/ ٢/ ١٠٠) وسمع منه أبو حاتم الرازي، ثم ترك حديثه والرواية عنه، وقال: «كان يكذب» وقال محمد بن عوف حافظ أهل حمص وأمامهم: «قيل لي: إنه أخذ فوائد أبي اليمان فكان يحدث بها عن إسماعيل بن عياش، وحدث بأحاديث كثيرة موضوعة، فخرجت إليه، فقلت: ألا تخاف الله عز وجل؟ فضمن لي أن لا يحدث بها، فحدث بها بعد ذلك» (جرح ٣/ ١/ ٧٤) وقال أبو داود: «كان يضع الحديث، قد رأيته» وقال صالح بن محمد الحافظ: «منكر الحديث، عامة حديثه كذب (تهذيب ٦/ ٤٤٧) وقال الدارقطني: «حمصي، منكر الحديث عن إسماعيل بن عياش وغيره، له مقلوبات وبواطيل» (ضعفاء ترجمة/ ٣٤٦).
قلت: والحديث أورده الحافظ في «الإصابة» (١٣/ ٦) في ترجمة (الشفاء) وعزاه لابن أبي عاصم وأبي نعيم، ثم قال: «في سنده عبد الوهاب بن الضحاك، وهو واه».

(٢) سنده واه، مسلسل بقادحات:
الأولى: بكر بن خنيس، رجل صالح عابد، إلا أنه ليس بالقوي في الحديث، وقد أفحش القول فيه ابن حبان، ولعل الرجل يكتب حديثه للاعتبار على حسب ما جاء عن الحفاظ فيه. =

[[(١٠٣٨/ ٤٩) ـ قال ابن السّني]]: أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو همّام الوليد بن شجاع حدثنا ضَمرة عن ابن عطاء عن أبيه

عن أبي هريرة قال: إنْ كان لَتَمُرُّ بآلِ رسول الله ﷺ الأهِلَّةُ، ما يُسرَجُ في بيتِ أحدٍ منهُم سِراجٌ، ولا توقَدُ فيه نارٌ، إن وجَدوا زيتاً ادَّهنوا به، وإن وجَدوا وَدَكاً أكلَوهُ[(١)].

[[(١٠٣٩/ ٥٤) ـ قال ابن السنّي]]: أخبرني أبو عَروبة حدثنا محمد بن مصفّى حدثنا يحيى بن سعيد عن عيسى بن إبراهيم عن موسى بن أبي حبيب

عن عَمّه الحكم بن عمير قال: ما شَبِعَ رسول الله ﷺ مُنذُ صحبناه[(٢)].

الثانية: ضرار بن عمرو ـ هو الملطي ـ كوفي، ضعيف، منكر الحديث، قال ابن معين: «ليس بشيء، ولا يكتب حديثه» (كامل ابن عدي ٤/ ١٤٢٠) وقال البخاري: «فيه نظر» (تاريخه ٢/ ٢/ ٣٩).

وقال أبو زرعة الرازي: «منكر الحديث» (سؤالات البرذعي ٢/ ٣٧٤) وقال ابن حبان: «منكر الحديث جداً، كثير الرواية عن المشاهير بالأشياء المناكير، فلما غلب المناكير في أخباره بطل الإحتجاج بآثاره» (مجروحين ١/ ٣٨٠ وضعفه أيضاً (١/ ٢٥٢) وقال ابن عدي: «منكر الحديث» وضعفه الدارقطني (ضعفاء نص/ ٣٠٢).

الثالثة: شك ضرار في شيخه أهو ابن سيرين أو غيره. وشيخ المصنف سبق في المقدمة أني لم أقف له على ترجمة، أما ابن سنجر فثقة حافظ. والحديث أخرجه الذهبي في «سير اعلام النبلاء» (١٦/ ٢٥٧) و«التذكرة» (٣/ ٩٤٢) من طريق المصنف به، وقال في «السير»: «إسناده واه».

(١) سنده ضعيف. ابن عطاء اسمه عثمان، ضعيف، يكتب حديثه ولا يحتج به، وأبوه عطاء بن أبي مسلم الخراساني لم يسمع من أبي هريرة، قال إسحاق بن منصور عن ابن معين أنه قيل له: عطاء الخراساني لقي أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ؟ قال: «لا أعلمه» (مراسيل ابن أبي حاتم ص: ١٥٧) وصرح بنفي سماعه من أبي هريرة غير واحد، أما أبو همام فهو صدوق حسن الحديث، وضمرة هو ابن ربيعة ثقة.

وللحديث شاهد عن عائشة في الصحيحين بنحو هذا.

(٢) سنده واهٍ جداً. محمد بن مصفّى، حمصي صدوق، جيد الحديث، إلّا أنّه يدلّس تدليسَ التسوية، قال أبو زرعة الدمشقي: «كان صفوان بن صالح، ومحمد بن المصفّى، يسوّيان الحديث». (مجروحين ١/ ٩٤ بسند صحيح).

وشرط قبول رواية من يدلّس هذا النوع: أن يقع بيان السماع في سائر الإسناد حتى الصحابي.

وأما يحيى بن سعيد هذا هو العطّار الأنصاريّ، شاميّ ليس بقويّ، له مناكير، يكتب =

[[(١٠٤٠/ ٥٥) ـ قال ابن السّني]]: أخبرنا أبو يعلى حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شُعبة عن عباس بن فرّوخ الجُرَيريّ عن أبي عثمان النَّهديّ عن أبي هريرة قال: قسَمَ رسول الله ﷺ سنَن تِسعَ تَمراتٍ فكُنّا تِسعَةً، فأعطى تَمرةً تَمرَةً(١)

= حديثه للإعتبار، قال محمد بن عوف الحمصس الحافظ: سمعتُ يحيى بن معين يضعّف يحيى ابن سعيد العطّار صاحبًا، وذكر أنّه احترقت كتبه، وأنّه روى أحاديث منكرة «جرح» (١٥٢/١/٤) وروى عثمان الدارمي عن يحيى بن معين قال: «ليس بشيىء» «تاريخه» (نص/ ٨٧٣).

وقال الجوزجاني: «منكر الحديث» «كامل» (٧/ ٢٦٥٠). وقال أبو داود: «جائز الحديث» «تهذيب» (١١/ ٢٢١) وقال العقيلي: «منكر الحديث» وساق له حديثاً منكراً ثمّ قال: «لا يتابَع على حديثه، وليس بمشهور بالنقل» «ضعفاء» (ص: ٤٤١).

وقال ابن عديّ بعدما ساق حديثين من منكراته: «ليحيى كتاب مصنف في حفظ اللسان... وفي ذلك الكتاب أحاديث لا يتابَع عليها، وهو بيّن الضعف» (كامل ٧/ ٢٦٥).

وقال ابن حبان: «كان ممّن يَروي الموضوعات عن الأثبات، والمعضّلات عن الثقات، لا يجوز الإحتجاج به ولا الرواية عنه إلاّ على سبيل الإعتبار لأهل الصناعة» «مجروحين» (٣/ ١٢٣).

وأما عيسى بن إبراهيم هو ابن طهمان الهاشمي، متروك الحديث، واهٍ جداً، قال ابن معين: «ليس بشيىء» «تاريخه» (٤/ ١٦١ ـ ٢٠٨) وقال البخاري: «منكر الحديث» «تاريخه» (٣/ ٢/ ٤٠٧) «ضعفاء» (ص: ٨٧) وقال في موضع آخر: «عنده مناكير» (تاريخه الصغير ٢/ ١٤٠) وذكره أبو زرعة في «الضعفاء» (٢/ ٦٤٣) وقال أبو حاتم: «متروك الحديث» (جرح ٣/ ١/ ٢٧٢) وقال النسائي: «منكر الحديث» (ضعفاء ص: ٣٣٨) وقال ابن عدي وقد ذكر إسناده لهذا الحديث في جملة أسانيد: «وهذه الأحاديث التي ذكرت أسانيدها هي عامّة ما يرويه عيسى ابن إبراهيم الهاشمي، وعامة رواياته لا يتابَع عليها» «كامل» (٥/ ١٨٩١) وقال ابن حبان: «يروي المناكير عن جعفر بن برقان... كأنه جعفر آخر، لا يجوز الإحتجاج به إذا انفرد». «مجروحين» (٢/ ١٢١).

وأما الحكم بن عمير ففي صحبته نظر، قال أبو حاتم: «روى عن النبيّ ﷺ، لا يذكر له سماع ولا لقاء، أحاديثه منكرة، من رواية ابن أخيه موسى بن أبي حبيب وهو شيخ ضعيف الحديث، ويروي عن موسى بن أبي حبيب وعيسى بن إبراهيم، وهو ذاهب الحديث» (جرح ١/ ٢/ ١٢٥).

(١) سنده صحيح. رجاله رجال الصحيح غير أبي يعلى وهو الحافظ الإمام صاحب «المسند».

وأصلُ الحديث عند أحمد (٢/ ٣٥٣ ـ ٤١٥) والبخاري (٩/ ٥٤٩ ـ ٥٦٤) والترمذي رقم (٢٤٧٤) وابن ماجة رقم (٤١٥٧) من طريق عباس الجريريّ به، لكن بألفاظ تختلف عن لفظ المصنف، وللحافظ ابن حجر تفصيل حولَ ذلك (فتح ٩/ ٥٦٥).

[[قلت: أخرجه البخاري وغيره بغير هذا اللفظ. وكذا بغير اللفظين الآتيين]].

[[(١٠٤١/ ٥٦) - قال ابن السنّي]]: أخبرنا أبو عبد الرحمٰن - هو النَّسَوي - حدثنا محمد بن عبد الأعلى حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا شعبة عن عبّاس الجُريريّ عن أبي عثمان النّهديّ

عن أبي هريرة قال: قسَمَ رسول الله ﷺ تِسعَ تَمراتٍ، بينَ تِسعَةٍ، أنا فيهم[١].

[[(١٠٤٢/ ٥٧) - قال ابن السنّي]]: حدثني محمد بن عليّ بن بحر حدثنا يوسف بن حماد المعنِي حدثنا عثمان بن عبد الرحمٰن عن محمد بن زياد

عن أبي هريرة قال: قسَمَ رسول الله ﷺ بين أصحابِهِ تَمراً، فأصابَني ثَلاثَ تَمراتٍ، واحِدَةٌ مِنهُنَّ حَشفَةٌ.

قيلَ لَهُ: كَيفَ وَجَدتَ الحشفَةَ؟ قال: أشدّهُنّ مَمضَغَة[٢].

٦ - باب: النظر إلى من هو أسفل منه

[[(١٠٤٣/ ١٦٤٢) - قال الرازي]]: أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد

---

(١) سنده صحيح كالذي قبله. وقد أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» - كما في «تحفة الأشراف» (١٠/ ٥٢) - بإسناده المذكور.
وانظر ما قبله وما بعده.

(٢) سنده ضعيف. عثمان بن عبد الرحمٰن هو الجمحي، بصري يعتبر به، قال البخاري: «مجهول» (تهذيب ٧/ ١٣٦) وقال أبو حاتم: «بصري، ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به» (جرح ٣/ ١/ ١٥٨) وقال الساجي: «يحدث عن محمد بن زياد بأحاديث لا يتابع عليها، وهو صدوق» (تهذيب ٧/ ١٣٧).
وقال ابن عدي: «منكر الحديث» ثم ساق جملة من أحاديثه، ثم قال: «عامتها لا يوافقه عليها الثقات، وله غير ما ذكرت، وعامة ما يرويه مناكير، إما إسناداً وإما متناً» (كامل ٥/ ١٨٠٩ - ١٨١٠).
وشيخ المصنف لم أعرفه. وأصل الحديث صحيح، كما سبق في الإسنادين قبل هذا، ويقرب منه رواية البخاري (٩/ ٥٦٤) من طريق عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «قَسَم النبيّ ﷺ بيننا تمراً، فأصابني منه خمسٌ، أربع تمرات، وحشفة، ثم رأيت الحشفة هي أشدهن لضرسي».

الملك قراءةً عليه: نا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصرَ، قال: نا عبد الله بن داود الخُرَيبي عن الأعمش عن أبي صالح

عن أبي هريرة: أنّ رسول الله ﷺ قال: «لا تنظروا في دنياكم إلى من فوقكم، ولكن انظروا إلى من هو أسفلَ منكم، فأنّه أجدرُ أن تُجدَّدَ نعمُ الله عليكم»[1].

[[قلت: لم يقل أحد من الستة «تجدد»]].

٧ ـ باب معرفة خيري الدنيا والآخرة

[[(١٦٤٣/١٠٤٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا أبو العبّاس الفضل بن يوسف القَصَباني الكوفي: نا إبراهيم بن زياد: نا أبو بكر بن عيّاش عن عاصم عن زرّ

عن عبد الله بن مسعود قال: قلنا ـ أو: قيل ـ: يا رسول الله ما الغنى؟ قال: الإياسُ ممّا في أيدي الناس ومن مشى منكم إلى طمعٍ فليمش رويداً»[2].

[[(١٦٤٤/١٠٤٥) ـ قال الرازي]]: سمعت أبا الميمون بن راشد، يقول: أنشدني مَخلَد بن علي السلامي:

---

(١) إسناده صحيح: إبراهيم بن مرزوق وثّقه ابن يونس وسعيد بن عثمان وابن أبي حاتم وابن حبّان والدارقطني إلا أنه قال: كان يخطىء فيقال له فلا يرجع. وقال النسائي: لا بأس به.
وأخرجه مسلم (٢٢٧٥/٤) من طريق أبي معاوية ووكيع عن الأعمش به بلفظ: «انظروا إلى من أسفل منكم، ولا تنظروا إلى من هو فوقكم، فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم».

(٢) أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٢٣٥/ب) ـ ومن طريقه: القضاعي في «مسند الشهاب» (٩٩ ـ ٤٢٢) ـ عن شيخه الفضل به.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٧٠ ـ ١٧١) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٦٤/أ) وأبو نعيم في «الحلية» (١٨٨/٤ ـ ٣٠٤/٨ ـ ٣٠٥).
وابن الجوزي في «الموضوعات» (١٥٨/٢) من طريق إبراهيم بن زياد به، وليس عندهم: «ومن مشى...».
قال الطبراني: «لم يروه عن عاصم إلا أبو بكر، تفرّد به إبراهيم».
وإسناده واهٍ: إبراهيم بن زياد العجلي قال الأزدي: متروك الحديث وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: «مجهول والحديث الذي يرويه منكرٌ».

ما ذاقَ الغنى من لا قُنوعَ له | ولا تـرى قانعـاً ما عاش مفتقرا
والعُرفُ من يأته يحمَدْ مغبَّته | ما ضاع عُرفٌ ولو أوليتَه حجرا[1].

[[(١٠٤٦/ ٤٢) ـ **قال الأصبهاني**]]: حدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن ابن سفيان حدثنا محمود بن غيلان حدثنا مُؤمَّلُ بن إسماعيل حماد بن سلمة حدثنا حميد الطويل عن طلق بن حبيب

عن ابنِ عباس: أن رسول الله ﷺ قال: «أَربَعٌ من أُعطِيَهُنَّ فَقَد أُوتي خَيرَ الدُّنيا والآخِرةِ: قَلباً شَاكراً، ولِسَاناً ذاكراً، وبَدَناً على البلاءِ صَابراً، وزَوجَةً لَا تَبغِيه في نَفسِها ومَالِهِ خَوناً[2]».

٨ ـ باب فضل الفقير المُتعفِّف

[[(١٠٤٧/ ٣٩) ـ **قال النرسي**]]: أخبرنا محمد بن علي، أنا زيد بن جعفر بن حاجب إجازةً، ثنا محمد بن طاهر الجعفري، ثنا محمد بن الحسين بن حفص، نا الحسين بن الحكم الحيري، ثنا أبو حفص، ثنا عبيد الله الحارثي، عن أبيه

عن أبي عبد الرحمٰن السُّلمي قال: قال رسول الله ﷺ: «اتخذوا عندَ الفُقَراءِ

---

(١) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٦/ق ١٥٨/أ) من طريق تمّام.
(٢) ضعيف.
أخرجه المصنف في «الحلية» (٣:٦٥) بإسناده هنا. ثم قال: «غريبٌ من حديث طلق، لم يروه متصلاً مرفوعاً إلا مؤمل عن حماد».
وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الشكر» (٣٤) عن شيخه محمود بن غيلان به. وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٤: ١٠٤ ـ علمية) عن ابن أبي الدنيا.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١: ١٣٤: ١١٢٧٥) وفي «الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين» (٢/ ١٣٤) ـ عن محمد بن جابان عن محمود بن غيلان به.
وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤: ٢٧٣) وعزاه إلى الطبراني في معجميه ثم قال: «رجال الأوسط رجال الصحيح».
قلت: إسناده في «الأوسط» هو عين إسناده في «الكبير»، ففيه مؤمل بن إسماعيل، وهذا «صدوق سيىء الحفظ»، كما في «التقريب» لابن حجر (٧٠٢٩).
وقال السخاوي في «تخريج الأربعين السلمية» (ص٧٣): «وهو حسن».

أَيادِيَ فإِنَّ لهم دَولةً، قال: قيلَ يا رسول الله، وما دولَتهم؟ قالَ: ينادي مُنَادٍ يوم القيَامةِ: يا معشر الفُقراءِ، قُوموا فلا يبقى فقيرٌ إلا قَامَ حتَّى إذا اجتمعوا قيل ادخلوا إلى صُفوف أَهل القِيَامةِ فمن صنع إليكم معرُوفاً فأورِدوُهُ الجنَّةَ، قال: فَجَعَلَ يجتمع على الرَّجلِ كذا وكذا من النَّاسِ، فيقولُ له الرَّجلُ منهم: ألم أكسُك؟ فيصُدِّقه، فيقول له الأخر: يا فلانُ، ألم أُكلِّمَ لك؟ ولا يزالونَ يُخبِرونه بما صَنَعوا إليه وهو يُصدِّقُهم بما صَنَعوا إليه حتى يذهَبَ بهم جميعاً حَتَّى يُدخلهم الجَنَّةَ، فيقول قومٌ لم يكونوا يصنَعونَ المعروفَ: يا ليتنا كُنَّا نَصنعُ المعروفَ حتى نَدخُلَ الجَنَّة(١).

[[(١٠٤٨/ ٢) ـ **قال الأصبهاني**]]: حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نَجدَة حدثنا أبو المغيرة حدثنا عمر بن عمرو الأُحموسي حدثنا المخارق بن أبي المخارق:

سمعت عبد الله بن عمر يقول: قال النبيّ ﷺ: «حَوضِي كَمَا بين عَدَنَ وعَمَّان،

---

(١) الحديث موضوع، وفي إسناده مجاهيل.

أبو حفص هو عمر بن عبد الرحمٰن الآبّار.

وذكره الزبيدي في «تخريج الإحياء» ٢٢٤٩/٥، وعزاه لأبي الغنائم النرسي في «قضاء الحوائج».

ورواه أبو نعيم في «الحلية» ٤/ ٧١ من حديث الحسين بن علي.

ورواه الديلمي في مسند «الفردوس» ١/ ١١٧.

وقال المناوي في «فيض القدير» ١/ ١١٣: قال الحافظ العراقي: سنده ضعيف جداً، ورمز المصنف ـ يعني السيوطي ـ لضعفه، لكن ظاهر كلام الحافظ ابن حجر أنه موضوع، فإنه قال: لا أصل له، وتبعه تلميذه السخاوي، فقال بعد ما ساقه وساق أخباراً متعددة من هذا الباب ـ: وكل هذا باطل كما بينته في بعض الأجوبة.

وسبق إلى ذلك الذهبي وابن تيمية وغيرهما، قالوا: ومن المقطوع بوضعه حديث: اتخذوا مع الفقراء أيادي قبل أن تجيء دولتهم.

قلت: ورواه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٣٤٦)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٢٥) من حديث ابن عباس مختصراً، وفيه أبو طاهر موسى بن محمد المقدسي وهو كذاب. وانظر «المقاصد الحسنة» (ص ١٦).

وانظر ما تقدم عن هذا الخبر قبل أحاديث.

أَبرَدُ من الثَّلجِ، وأَحلىٰ من العَسَلِ، وأَطيَبُ رِيحاً مِن المِسك، أَكاويه مثل نُجُومِ السَّمَاءِ، من شَرِبَ منه لا يظمأُ بَعدَهَا أَبَداً، وأَوَّلُ النَّاس وُرُوداً عَليه صَعاليكُ المُهاجرين». قالَ قائلٌ: من هُم يا رسول الله؟ فقال: «الشَّعِثَةُ رُؤُوسهم، الشَّحِبَةُ وجوههم، الدَّنِسَة ثِيابُهم، الَّذين لا تُفَتَّح لهُم السُّدَدُ، ولا يَنكِحُونَ المُتنعِّمَاتِ، الَّذين يُعطون كُلَّ الذي عليهم، ولا يَأخُذُون الَّذي لهم»[(١)] .

رواه الوضين بن عطاء عن سالم عن أبيه، والمشهور من حديث أبي سلام الأسود عن ثوبان.

٩ ـ بابُ ما يَدفَعُ بِهِ الإنسانُ عَن نَفسِهِ مَعرَّةَ الغِنَى

[[(١٠٤٩/٦٣) ـ قال ابن السنّي]]: أخبرنا أبو عَروبة، والحسين بن موسى بن

---

(١) أخرجه أحمد (٦١٦٢) عن شيخه أبي المغيرة ـ وهو عبد القدوس بن الحجاج ـ به. وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠: ٣٦٥ ـ ٣٦٦) وقال: «رواه أحمد والطبراني من رواية عمرو ابن عمر الأحموشي (كذا) عن المخارق بن أبي المخارق واسم أبيه عبد الله بن جابر، وقد ذكرهما ابن حبان في «الثقات»، وشيخ أحمد أبو المغيرة من رجال الصحيح».

قلت: كذا تَصَحَّفَ راويه «عمر بن عمرو» على الهيثمي ومن قبله الحسيني كما في «الإكمال» له (٦٥٨)، إلا أنه وقع في مطبوعته: «عمرو بن عمرو الأحمسي» وقال الحسيني عن «عمر» هذا: «مجهول». وتعقبه ابن حجر في «التعجيل» (٨٠٢) بقوله: «ليس بمجهول، بل هو معروف، ولكنه تصحف على الحسيني، فانقلب» ثم ذكر حديثه هذا، وقال: «وبذلك ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحاً، ذكراه فيمن اسمه عمر بضم أوله، وقال ابن أبي حاتم: هو من ثقت الحمصيين، . . .، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين».

قلت: هو في «التاريخ الكبير» للبخاري (٦/ ١٨٢) و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٦/ ١٢٧ ـ ١٢٨) و«الثقات» لابن حبان (٧/ ١٨٣ ـ ١٨٤) وليُعلم أن في «الجرح والتعديل»: قال ابن أبي حاتم: سمعتُ أبي يقول: «لا بأس به، صالح الحديث، هو من ثقات الحمصيين»، فبذا يكون التوثيق من أبي حاتم وليس من ابنه كما ذكر ابن حجر.

والراوي عن ابن عمر وهو المخارق بن أبي المخارق ترجمه البخاري (٧/ ٤٣١) وابن أبي حاتم (٨/ ٣٥٢)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٤٤٤)، إلا أنه قال: «اسم أبيه عبد الله بن جابر الأحمسي»، وتبعه على ذلك الحسيني (٨٢٦) وابن حجر (١٠١٦).

وقال أحمد شاكر في تعليقه على «المسند» (٩/ ٢٠ ـ ٢١): «وهذا عندي وهم من ابن حبان، اختلط عليه راويان، ظنهما واحداً» ثم ذكر الدليل على ذلك فليراجع فإنه مهم. ولكن الحديث له شاهد من حديث ثوبان، أشار إليه المصنف.

خَلف، قالا: حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان حدثنا أبي محمد ابن يزيد بن سنان حدثنا أبي يزيد بن سنان عن عطاء بن أبي رباح عن أبي سعيد الخدريّ

عن بلال.

[[(١٠٥٠/ ٦٤) ـ قال ابن السّنّي]]: وأخبرني محمد بن أحمد بن المهاصِر حدثنا محمد بن الحسين بن بنان حدثنا يزيد بن سنان حدثنا أبي حدثنا عطاء

عن بلال المؤذّن قال: قال رسول الله ﷺ: «إلقَ الله فقيراً، ولا تَلقَهُ غَنِيّاً».

قال: قلتُ: وكَيفَ لي بِذلِكَ يا رسول الله؟ قال: «إذا رُزِقتَ فلا تَخبَأ، وإذا سُئِلت فلا تمنَع». قلتُ: وكَيفَ لي بذلِكَ يا رسول الله؟ قال: «هُوَ ذاكَ، وإلاّ فالنّار»[1].

---

(١) سنداه ضعيفان. محمد بن يزيد بن سنان وهو أبو عبد الله الرّهاوي، ضعيف الحديث، يكتبُ حديثه ولا يحتجُّ به، قال البخاري: «أبو فروة الرّهاوي صدوق، إلاّ أنّ ابنه محمّداً روى عنه أحاديث مناكير» (علل الترمذي الكبير ١/ ٣٣٩ جامعه ٥/ ١٨٠) وقال أبو حاتم: «ليس بالمتين، هو أشدُّ غفلة من أبيه، مع أنّه كان رجلاً صالحاً، لم يكن من أهل الحديث، صدوق، وكان يرجع إلى ستر وصلاح، وكان النفيليّ يرضاه» (جرح ٤/ ١/ ١٢٨) وقال أبو داود: «ليس بشيىء» وقال النسائي: «ليس بالقوي» (تهذيب ٩/ ٥٢٥) وقال الترمذي: «ضعيف» (السنن ٥/ ١٨٠) وذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٧٤).

وأما أبوه يزيد بن سنان هو أبو فروة الرّهاوي، ضعيف الحديث، يكتب حديثه ولا يحتجُّ به، سبق في ترجمة ابنه قول البخاري فيه: «صدوق». وجعل النكارة في حديثه من جهة ابنه.

وقال أبو حاتم: «محله الصدق، والغالب عليه الغفلة، يكتب حديثه، ولا يحتجُّ به» (جرح ٤/ ٢/ ٢٦٧).

لكن ضعَّفَهُ غيرهما مطلقاً، فقال ابن أبي خيثمة والدوري عن ابن معين: «ليس حديثه بشيىء» (تاريخه ٣/ ٤٢٢ جرح ٤/ ٢/ ٢٦٧).

وقال الدوري عنه أيضاً: «روى الكوفيون عنه، وليس بثقة» (تاريخه ٤/ ٤١١) وقال عثمان الدارمي عنه: «ليس بشيىء» (تاريخه نص/ ٨٩٤).

وقال ابن محرز عنه: «ضعيف الحديث» (معرفة الرجال نص/١٦٨ ـ ٢٨٩) وقال ابن المديني أيضاً: «ضعيف الحديث» وقال أبو زرعة: «ليس بقوي الحديث» (جرح ٤/ ٢/ ٢٦٧) وقال النسائي: «متروك الحديث» (ضعفاء ص: ١١٢).

وقال أبو داود: «ليس بشيىء» (تهذيب ١١/ ٣٣٦) وقال ابن حبان: «كان ممن يخطىء =

١٠ ـ باب في القناعة
وما يكفي ابن آدم من الدنيا

[[(١٠٥١/٣٨) ـ قال الأصبهاني]]: حدثنا سُليمان بن أحمد حدثنا المقدام بن

= كثيراً، حتى يَروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، لا يعجبني الإحتجاج بخبره إذا وافق الثقات، فكيف إذا انفرد بالمعضلات» (مجروحين ٣/١٠٦).

وأمّا الإسناد الثاني، ففيه يزيد بن سنان أبو فروة ضعيف ـ كما سبق قريباً ـ.

وفيه أبوه سنان، وهو ابن يزيد، أبو حكيم الرّهاوي، تابعي ليس بمشهور، ولم يذكروا عنه راوياً غير حفيده محمد بن يزيد، وهنا روى عنه ابنه يزيد.

وفيه عطاء لم يدرك بلالاً. والحديث رواه الطبراني في «الكبير» (١/٣٢٣ ـ ٣٢٤) من طريق عمران بن أبان حدثنا طلحة بن زيد عن يزيد بن سنان عن أبي المبارك عن أبي سعيد.

وإسناده واهٍ جداً. عمران بن أبان، واسطيّ ضعيف، يعتبر به.

قال ابن محرز عن ابن معين: «ليس بشيء» (معرفة الرجال نص/٢٩ ـ ٧٧) وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث» (جرح ٣/١/٢٩٣).

وقال النسائي: «ضعيف» (ضعفاء ص: ٨٥) وقال مرّة: «ليس بالقويّ» (كامل ٥/١٧٤٤).

وقال ابن عدي: «له أحاديث غرائب، ويروي عن محمد بن مسلم الطائفي خاصّة، ولا أرى بحديثه بأساً، ولم أرَ في حديثه شيئاً منكراً فأذكره».

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/٤٩٧).

وفيه طلحة بن زيد هو الرّقيّ الشامي، واهٍ جدّاً، ذاهب الحديث، لا يكتب حديثه ولا يعتبر به.

قال أحمد وابن المديني: «ليس بشيء كان يضع الحديث» (تهذيب ٤/١٦) وقال البخاري: «منكر الحديث» «تاريخه الكبير» (٢/٢/٣٥١) «الصغير» (٢/٢٠٢) «ضعفاء» (ص: ٦١).

وقال النسائي: «متروك الحديث» (ضعفاء ص: ٦٠) وقال أبو حاتم: «منكر الحديث» ضعيف الحديث، لا يكتب حديثه» (جرح ٢/١/٤٨٠) وقال أبو داود: «يضع الحديث» (تهذيب ٤/١٦) وقال ابن حبان: «منكر الحديث جداً، يروي عن الثقات المقلوبات، لا يحل الإحتجاج بخبره» (مجروحين ١/٣٨٣).

وفيه أبو المبارك هذا مجهول، قاله الترمذي (السنن ٥/١٨٠) وقال أبو حاتم: «هو شبه مجهول» (جرح ٤/٢/٤٤٦) وقال ابن عبد البر: «ليس بالمشهور» (كنى نص/ ١٩٠١) ومع ذلك فقد أورده ابن حبان في «الثقات» (٧/٦٦٦).

ثمّ أنّ أبا المبارك هذا يبعد إدراكه لأبي سعيد الخدري، فإنّه إنما يَروي عن عطاء بن أبي رباح وابن حبان عدّه في تبع الأتباع.

وقد روى الخطيب في «تاريخه» (١٠/٢٦٨) ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/١٣٤) ـ من حديث عائشة نحو هذا الحديث. وإسناده موضوع، وقال ابن الجوزي: «حديث لا يصح».

داود حدثنا أسدُ بن موسى حدثنا أبو بكر الداهريّ عن ثور بن يزيد عن خالد بن مهاجر

عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «ابنَ آدَمَ عِندَك ما يَكفيكَ وأنتَ تَطلُبُ ما يُطغِيكَ لا بقَليلٍ تَقنَعُ، ولا مِن كَثيرٍ تَشبَعُ، ابنَ آدمَ إذَا أصبَحتَ مُعَافًى في بَدَنِكَ، آمِناً في سِربِكِ، عِندَكَ قوتُ يَومِكَ، فَعَلى الدُّنيا العَفاءُ»[1].

[[(١٠٥٢/ ٥٦) ـ قال البيهقي]]: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله ابن بشران، ببغداد، ثنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا سليمان بن الأشعث، قال: ثنا عبد الله بن عبد الجبار الخبايري، ثنا عبد الله بن حميد المزني، عن أبيه

---

(١) ضعيف. أخرجه الطبراني في «الأوسط» بإسناده هنا كما في «مجمع البحرين» للهيثمي (ق ١/٢٥٠).

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤: ١٤٥٨) عن الربيع بن سليمان وإسماعيل بن إسرائيل، والبيهقي في «الشعب» (٧/ ٢٩٤) عن الربيع بن سليمان وحده، كلاهما عن أسد بن موسى به، إلا أنه عندهما من مسند ابن عمر.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٨٩) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو بكر الداهري، وهو ضعيف».

قلت: أبو بكر هذا اسمه عبد الله بن حكيم، قال عنه ابن معين: «ليس بشيىء». وقال أخرى: «ليس بثقة». وقال أحمد: «يروي أحاديث مناكير، ليس هو بشيىء».

وقال النسائي: «ليس بثقة». وقال الجورقاني: «كذاب مصرح». وقال ابن عدي: «لا يتابع على أحاديثه، منكر الحديث». كذا في ترجمته من «الكامل» لابن عدي (١٤٥٦/٤ ـ ١٤٥٩).

وللحديث طريق آخر عن خالد بن مهاجر عن ابن عمر، فقد أخرجه العسكري في «الأمثال» ـ كما في «تخريج الأربعين السلمية» للسخاوي (ص ٦١) ـ والشجري في «الأمالي» (٢/ ١٧٠) كلاهما من طريق سلام بن سلم (في المصدرين: مسلم، وهو خطأ) عن إسماعيل بن رافع عن خالد بن مهاجر عن ابن عمر مرفوعاً به. وسيأتي.

قلت: وإسناد هذا ضعيفٌ كذلك، فيه إسماعيل بن رافع وهذا ضَعَّفه ابنُ معين والنسائي، وقال أبو حاتم والفلاس: «منكر الحديث». وقال النسائي في رواية أخرى: «متروك الحديث»، وثالثة: «ليس بثقة». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٣/ ٨٦ـ ٨٨).

والراوي عنه وهو سلام بن سلم أبو أيوب المدائني، ويقال: ابن سليم، ويقال: ابن سليمان. وهذا ضَعَّفه ابن المديني وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم. وقال النسائي: «متروك». وقال أخرى: «ليس بثقة، ولا يكتب حديثه». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٢/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠). ولآخر الحديث شاهد عند الترمذي وغيره، ويأتي أيضاً حديث ابن عمر.

عن معاوية بن حيدة قال: «أتيتُ رسول الله ﷺ فقلتُ: يا رسول الله، ما يَكفِيني من الدّنيا؟ قال: ما سدَّ جَوعَتكَ، وسَتَرَ عَورَتِك، فإن كان بيتٌ فذلك وإن كان حمارٌ فبخٍ بخٍ، فَلَقٌ من خُبزٍ، وجُرعةٌ من ماءٍ، وأنتَ مسؤولٌ عمّا فوقَ الإزار»[1].

وروي هذا المتن من وجه آخر عن ثوبان مرفوعاً ومن وجه آخر عن أبي الدرداء مرفوعاً، ومن وجه آخر عن أبي أُمامة مرفوعاً.

---

(١) إسناده ضعيفٌ... وحميد المزني هذا مجهول كما قال الذهبيّ (١/٦١٨). ولم أقف مما ذكر المصنف إلّا على حديث ثوبان، وأبي الدرداء رضي الله عنهما. فأخرجه أبو الشيخ، والشجريّ في «الأمالي» (٢/١٨٦) من طريق عديّ بن ثابت، عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان قال: قلت يا رسول الله، ما يكفيني من الدنيا؟ قال: «ما سد جوعتك، ووارى عورتك، فإن كان لك بيت يظلك، وإن كانت لك دابة، فبخٍ».

ومن طريق سالم بن أبي الجعد، أخرجه ابن أبي عمر في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣٢٧٥).

قال البوصيريّ: «رواه الطبرانيّ وابن أبي عمر بسند ضعيف منقطع» وذلك لأن سالم بن أبي الجعد لم يدرك ثوبان، كما تقدم ذكره.

والحديث ذكره المنذريّ في «الترغيب» (٤/٩٧) وعزاه للطبراني في «الأوسط» ولم يتكلم عليه بشيء.

وللحديث طريق آخر.

أخرجه الطبرانيّ في «الأوسط» أيضاً، بسندٍ فيه الحسن بن عمارة، وهو متروك كما قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٥٤).

أما حديث أبي الدرداء رضي الله عنه. فأخرجه الطبراني في «الكبير» وابن حبان في «روضة العقلاء» (٢٧٧ ـ ٢٧٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٥/٢٤٩) من طريق عبد الله بن هانىء بن عبد الرحمٰن المقدسي، ثنا أبي، ثنا إبراهيم بن أبي عبلة، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، مرفوعاً: «من أصبح معافى في بدنه، آمناً في سربه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها، يا ابن آدم، جفينة يكفيك منها ما سدّ جوعتك، ووارى عورتك، وإن كان بيتاً يواريك، فذاك، وإن كانت دابة تركبها فبخٍ، فلق الخبز، وماء الجر، وما فوق الإزار فحساب عليك». قال أبو نُعيم: «غريبٌ من حديثِ إبراهيم، تفرد به ابن أخيه عنه». وقال الهيثمي (١٠/٢٨٩): «رجاله وثقوا، على ضعف في بعضهم».

قلتُ: وسنده واهٍ. وعبد الله بن هانىء، قال الذهبيّ: «أدركه أبو حاتم الرازي، متهم بالكذب»، وهانىء بن عبد الرحمٰن ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «يغرب».

والحديث أخرجه ابن حبان (٢٥٠٣)، والقضاعي (٥٣٩)، والحافظ الذهبيّ في «تذكرة الحفاظ (٣/١١٧٧) من طريق عبد الله بن هانىء به مقتصرين من أوله حتى قوله: «بحذافيرها».

وإذا انضمت هذه الأسانيدُ بعضها إلى بعض أخذت قوة.

١١ ـ باب الحثّ على لُزوم القَناعةِ والصَّبر عَلَيها

[[(١٦/١٠٥٣) ـ **قال ابن السني**]]: أخبرني إبراهيم بن محمد بن الضحاك أخبرنا نصر بن مَرزوق حدثنا أسد بن موسى حدثنا أبو بكر الداهريّ عن ثور بن يزيد عن خالد بن مهاجر

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ابنَ آدم عندَك ما يَكفيكَ، وأنتَ تطلُبُ ما يُطغيكَ، ابنَ آدم، لا بِقَليل تَقنَعُ ولا بكثيرٍ تَشبَعُ، ابنَ آدم، إذا أصبحتَ مُعافىً في جَسَدِكَ، آمناً في سِربِكَ، عندكَ قوتُ يومِكَ، فعَلى الدنيا العَفاء[1]».

١٢ ـ باب الأسباب التي تُهَوِّنُ القَناعَةَ على الإنسانِ

[[(٢٧/١٠٥٤) ـ **قال ابن السّنّي**]]: أخبرني عليّ بن محمد بن عامر حدثنا أحمد ابن يحيى الحضرمي حدثنا أبو خالد يزيد بن سعيد الصبّاحي حدثنا عيسى بن واقد البصري ـ في أيّام هارون ـ قالَ: سمعتُ محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة ابن عبد الرحمٰن

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا انسَدَّ كَلَبُ الجوعِ عنكَ برَغيفٍ وكوزٍ مِن ماءِ القَراحِ فَقُل: على الدّنيا وأهلِها الدَّبار»[2].

---

(١) سنده ضعيف جداً. أبو بكر الداهري هذا ـ واسمه عبد الله بن حكيم ـ ساقط، ليس بثقة، قال الدوري عن ابن معين: «ليس حديثه بشيء» (تاريخه ٤/٤٠٩) وقال ابن أبي شيبة عن ابن المديني: «ليس بشيء، لا يكتب حديثه» (سؤالاته نص/٢٠٥) وقال الجوزجاني: «كذّاب» (أحوال الرجال ص: ١٣١) وقال النسائي: «ليس بثقة» (ضعفاء ص: ١١٥). والحديث أخرجه ابن عدي (١٤٥٨/٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٩٨/٦) والخطيب في «تاريخه (٧٢/١٢) وغيرهم من طرق عن أسد بن موسى بالإسناد به. وقد جاء عن عمر قبل حديث.

(٢) حديث باطل، وفي إسناده نظر. شيخ المصنف لم أقف له على ترجمة، ومثله أحمد بن يحيى، إلّا أن يكون هو المذكور في «اللسان» (٤٢٩/٥) في ترجمة (محمد بن يحيى الزهري) فإن كان هو فقد قال فيه الجورقاني: «مجهول».

وعيسى بن واقد لم أجد من ذكره. وتابع عيسى هذا الماضي بن محمد.

أخرجه المصنف ـ وهو الآتي بعده ـ وابن عديّ في «الكامل» (٢٤٢٥/٦). والماضي هذا =

[[(١٠٥٥/٢٨) ـ قال ابن السنّي]]: حدثني عليّ بن أحمد بن سليمان حدثنا موسى بن سائق بن أبي خديجة حدثنا ابن وهب عن الماضي بن محمد عن محمد ابن عمرو عن أبي سلمة

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا هريرة، إذا سَدَدتَ كَلَبَ الجوعِ برَغيفٍ وكوزٍ مِن ماءِ القَراح، فعلى الدّنيا وأهلِها الدَّبار»[(١)].

[[(١٠٥٦/٣٦) ـ قال ابن السنّي]]: حدثني زيد بن عبد الله البَهراني حدثنا كثيرُ ابن عبيد حدثنا بقيّة بن الوليد عن أبي توبة العنبري عن عبّاد بن كثير بن قيس التميميّ عن عبد الله بن طاوس عن أبيه

عن ابن عمر قال: قال ﷺ: «إنَّ مِن كرامةِ المؤمِنِ على الله [نقاء] ثَوبِهِ، وَرِضاهُ باليَسيرِ»[(٢)].

= مصريّ مجهول، منكر الحديث، قال أبو حاتم: «لا أعرفه» (جرح ٤/ ١/ ٤٤٢) وقال ابن عديّ: «منكر الحديث» ثمّ ساق له ثلاثة أحاديث من منكراته، هذا الحديث أحدها ثم قال: «وهذه الأحاديث التي ذكرتها غير محفوظة، وللماضي غير ما ذكرت قليل، وعامّة ما يرويه لا يتابَع عليه، ولا أعلم روى عنه غير ابن وهب».

وذِكر ابن حبان له في «الثقات» (٩/ ١٩٥) لا يغني شيئاً، فالجَرح إن بُيِّنَ فمقدّم، وكذا توثيق مسلمة بن قاسم له (تهذيب ١٠/ ٣) فَممّا لا يلتفت إليه، فمسلمة نفسه ليس بقويّ.

وقد روى الحديث الديلميّ في «مسند الفردوس» (٤/ ٢/ ٢٦٦) ـ زهر ـ من طريق عيسى بن موسى عن محمد بن عمرو به. وإسناده ضعيف. فليس يصحّ الحديث بوجه من وجوهه.

(١) سنده ضعيف جداً. علّته الماضي بن محمد، لما سبق من شرح حاله في الحديث الذي قبله.

(٢) سنده ضعيف جداً. عباد بن كثير هذا ضعيف الحديث، منكر الحديث، حدّث ببواطيل وموضوعات، وهّاه غير واحد من الأئمة، وابن معين كأنّه ما خَبره فوثّقه، وردَّ ابن حبان توثيقَه وفسَّر جرحَ عبّاد. وكذا في الإسناد بقيّة وهو مشهور بالتدليس مكثر منه جدّاً، بل وَبِشَرّ أنواعه وهو التسوية. وشيخ ابن السني لم أقف له على ترجمة.

أمّا أبو توبة ـ واسمه: جَروَل بن جَيفَل ـ فهو حرّاني صدوق لا بأس به، قال أبو زرعة: «كان صدوقاً، ما كان به بأس» وقال أبو حاتم: «لا بأس به» وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «ربما خالف» لكن قال ابن المديني: «روى مناكير» قلت: لعلّها من غيره، إذ لا يلزَم من هذه الصيغة تضعيف من أضيفت إليه (جرح ١/ ١/ ٥٥١ ـ ٥٥٢) ثقات (٨/ ١٦٦) ميزان ١/ ٣٩١).

وممّا يقتضي التنبيه أنّه اختلف في نَسَبه، فقيل هنا: (العنبري) وفي الجَرح ومعجم الطبراني والحلية: (النميري) وفي الثقات (الجزري) وكأنّ (النميري) أصحّ.

والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣٩٥) وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٧) من =

[[(١٠٥٧/ ٦٧) ـ قال ابن السنّي]]: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن مُكرَم حدثنا أبو حفص عمرو بن عليّ حدثنا أبو داود الطّيالسي حدثنا حُرَيث بن السائب حدثنا الحسَن حدثني حُمران بن أبان

عن عثمان بن عفّان قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّما هُوَ جِلفُ هذا الطعامِ، وَبَيتٌ يُكِنُّهُ وثَوبٌ يَستُرُهُ، ما عدا ذلك فَهُوَ فَضلٌ».

قال الحسن: فقلتُ لحُمران: ما بَطّأ بِكَ عَن هذا الأمرِ وقَد سَمِعتَ مِن عُثمان؟ قال: دُنيا تقاعَدَت بي[1].

= طريق كثير بن عبيد به.

(١) حديث منكر، وسنده ضعيف، تفرّد برفعه من هذا الوجه حريثُ بن السائب، وهو التميمي، بصريٌّ ليس بالقوي، قال الدوري عن ابن معين: «ثقة» (تاريخه ٤/ ١٣٣) وقال إسحاق بن منصور عنه: «صالح» (جرح ١/ ٢/ ٢٦٤) وقال يعقوب بن سفيان: «شيخ ثبت لا بأس به» (معرفة ٢/ ١١٦) وقال أبو حاتم مرّة: «ما بهِ بأس» (جرح ١/ ٢/ ٢٦٥) وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٢٣٤).

قلت: وهذه النصوص ظاهرة في تعديله، لكن الرجل مقلٌّ جدّاً من الحديث، وقد أنكر عليه أحمد هذا الحديث، وقال أبو داود. «ليس بشيء» (سؤالات الآجري نص/ ٥٩٨) وقال أبو حاتم ـ وقد سأله ابنه عنه ـ: «ضعيف الحديث، جابر الجعفي أحبّ إلينا منه» (جرح ١/ ٢/ ٢٦٤) وقال ابن عدي: «ليس لحريث بن السائب إلاّ اليَسير من الحديث، وقد أدخله الساجي في كتاب ضعفائه الذي خرّجه» (كامل ٢/ ٦١٩). قلتُ: فالرجل لا يحتمل منه التفرّد، وجرح أبي حاتم له شديد، فأحسن أحواله أن يكتبَ حديثه للإعتبار إذا لم ينفرد ويخالف.

وقد بيّن الإمامُ أحمد علّة حديثه هذا، فذكر الأثرم عنه قال: سئل عن حريث؟ فقال: «هذا شيخ بصري، روى حديثاً منكراً عن الحسَن عن حمران عن عثمان: كلُّ شيءٍ فَضَلَ عن ظِلِّ بيتٍ، وجلف الخبز، وثوبٍ يواري عورةَ ابن آدم، فلا حقَّ لابن آدم فيه» قال: قلت: قتادة يخالفه؟ قال: «نعم، سعيد عن قتادة عن الحسن عن حمران عن رجل من أهل الكتاب» قال أحمد: «حدثناه روح حدثنا سعيد ـ يعني عن قتادة به ـ».

وقال الساجي: قال أحمد: «روى عن الحسن عن حمران عن عثمان حديثاً منكراً» (تهذيب ٢/ ٢٣٤).

وكذا أعلّه الدارقطني فقال: «. . . رواه حريث بن السائب عن الحسن عن حمران عن عثمان عن النبيّ ﷺ ووهم فيه، والصواب عن الحسن عن حمران عن بعض أهل البيت» (علل ٣/ ٢٩ ـ ٣٠).

قلت: كذا قال الدارقطني: «بعض أهل البيت» وسبق في تعليل أحمد: «رجل من أهل الكتاب» وذكره ابن الجوزي في «العلل» (٢/ ٣١٤) عن الدارقطني كقول أحمد، فالله أعلم. =

[[(١٠٥٨/ ٦٨) ـ قال ابن السنّي]]: أخبرنا بو يعلى حدثنا أبو خيثمة، وإسحاق ابن أبي إسرائيل، قالا: حدثنا عبد الصَّمد بن عبد الوارث حريث بن السئب حدثنا الحسن حدثنا حُمران

عن عثمان بن عفّان: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لَيسَ لابنِ آدم فيما سِوى هذه الخِصال حَقٌّ: بيتٍ يُكِنّهُ وثَوبٍ يَستُرُهُ، وجِلفِ الخُبزِ والماء». لفظ أبي خيثمة

وقال إسحاق: «بَيتٍ يَستُرُهُ، وثَوبٍ يُواري عَورَتَهُ[1]».

[[قلت: أخرجه الترمذي بغير هذا]].

= فوافق الدارقطنيُّ أحمد على خطأ حريث في رفعه، وقتادة من أثبت الناس في الحسن. وقد روى الحديث إسحاق بن راهويه في «مسنده» ـ كما في «النكت الظراف» (٧/ ٢٤٩) ـ وعبد الله ابن أحمد في «زوائد الزهد» (ص: ١٢) عن عيسى بن يونس عن هشام عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث لا يحاسب بهنّ العبد: ظِلُّ خصّ يستظلّ به، وكِسرةٌ يشدُّ بها صلبَه، وثوبٌ يواري عورته».

قلت: ورجاله ثقات، لكنه مرسل، وتكلّموا في سماع هشام ـ وهو ابن حسان ـ من الحسن، لكن قالوا: أخذَ ما رواه عنه من حوشب ـ وهو ابن مسلم ـ وأقول: فلا يضرّه إذاً، لأنّ حوشب ابن مسلم هذا ثقة من كبار أصحاب الحسن.

وتابعه عن الحسن مرسلاً، المباركُ بن فضالة.

أخرجه أحمد في «الزهد» (ص: ٣٩٦)، لكن المباركَ هذا صدوق كثير التدليس، ولم يبيّن سماعَه.

والحديث أخرجه الذهبي في «التذكرة» (٢/ ٧٣٥) من طريق السِّلَفي راوي هذا الكتاب بإسناده إلى مصنفه.

وهو عند الطيالسي في «مسنده» رقم (٨٣) ـ ومن طريقه: أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٦١) و«أخبار أصبهان» (١/ ٢٥٤) والمزّي في «التهذيب» (٥/ ٥٦١).

(١) حديث منكر، وسنده ضعيف، كما فصّلته في الذي قبله.

وقد أخرجه من طريق عبد الصمد: أحمد في «المسند» رقم (٤٤٠) و«الزهد» ص: (٢١) وعبد بن حميد رقم (٤٦ ـ منتخب) والترمذي رقم (٢٣٤١) والحاكم (٤/ ٣١٢) والسَّهميّ في «تاريخ جرجان» (ص: ٢٢١) والبيهقي في «الشعب» (٢/ ٣٣٤/أ) والخطيب في «تاريخه» (٦/ ١٨٣ ـ ١٨٤) وابن الجوزي في «العلل» (٢/ ٣١٣).

قال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم: «حديث صحيح الإسناد». وأقرّه الذهبي.

وقال ابن الجوزي: «حديث لا يصح» ثمّ ذكر تعليله.

[[(١٠٥٩/ ٦٩) ـ قال ابن السنّي]]: أخبرني إسماعيل بن إبراهيم بن إسحاق حدثنا أحمد بن منصور حدثنا النضر بن شميل أخبرنا حريث بن السائب الحسَن حدثنا حُمران بن أبان

عن عثمان بن عفّان عن النبيّ ﷺ قال: «كُلّ ما سِوى ظِلّ البَيتِ، وجِلف الخُبزِ والماءِ البارِدِ، وثَوبٍ يُواري بِهِ عَورَتَهُ، لَيسَ لابنِ آدَم فيه حَقٌّ[1]».

[[(١٠٦٠/ ٧٠) ـ قال ابن السنّي]]: أخبرنا أبو يعلى حدثنا موسى بن محمد بن حيّان البصري حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا حريث بن السائب ـ وهو مؤذّن بني أُسَيد ـ قال: سمعتُ الحسن يقول: حدثنا حُمران

عن عثمان بن عفّان: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ شَيءٍ فَضَلَ عَن ظِلِّ بَيتٍ، وَجِلفِ الخُبزِ، وثَوبٍ يُواري عَورَةَ ابنِ آدم، فأمّا كُلَّ شَيءٍ فَضَلَ عَن ذلِكَ ليس لابنِ آدم فيه حقٌّ[2]».

[[(١٠٦١/ ٧١) ـ قال ابن السنّي]]: أخبرني محمد بن حمدويه حدثنا عبد الله ابن حمّاد حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا يحيى بن أيوب حدثني ابن زحر عن عليّ ابن يزيد عن القاسم

عن أبي أمامة: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «ما فَوقَ الخُبزِ، وَجَرّةِ الماءِ، أو ظِلٍّ

---

(١) حديث منكر، وسنده ضعيف، كما في التعليقين السابقين. وقد أخرجه من طريق النضر: الخطابي في «الغريب» (١/ ١٧٩) لكن وقعَ عنده: «جرَف الخبز...» بدل: «جلف» ثمَّ قال: «جِرَف الخبز: يريد كِسَر الخبز، واحدتها جرفة، وكذلك الجِلَف واحدتها جِلَفَة، وهي قِطَع الخبز اليابس الذي ليس بليّن ولا مأدوم».

و«جلف فيما يظهر محفوظ في الحديث عن النضر، لأنَّ الترمذيّ أخرج عقب روايته الحديث من طريق عبد الصمد عن النضر بن شميل قال: جِلف الخبز: يعني ليس معَه إدام، وانظر ما بعده.

(٢) حديث منكر، وسنده ضعيف. وقد أخرجه من طريق مسلم بن إبراهيم: الطبراني في «الكبير» رقم (١٤٧) والبيهقي في «الشعب» (٢/ ٣٣٣/ ب).

الحائطِ، أو ظِلٍّ شجَرةٍ، فَضلٌ يُحاسَبُ بِهِ ابنُ آدَم يَومَ القِيامة[1]».

١٣ ـ باب ثواب من كتم جوعه وحاجته عن الناس

[[(١٦٤٦/١٠٦٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرَعيّ: نا محمد بن الخَضِر بالرَّقَّة: نا إسماعيل بن رجاء: نا موسى بن أَعيُن عن الأعمش عن سعيد بن جُبير

عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ قال: «من جاع أو احتاج فكَتَمَه الناسَ حتى أفضى به إلى الله عزّ وجلّ فتح الله له رزقَ سنةٍ من حلالٍ»[2].

[[(١٦٤٧/١٠٦٣) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو يعقوب الأذرَعيُّ: نا أبو العبّاس محمد بن جَوشَن بن علي بالرّقة: نا إسماعيل بن رجاء

---

(١) سنده ضعيف جداً، لوهاء علي بن يزيد، وهو الألهاني، فإنه متروك الحديث. وابن زحر اسمه عبيد الله، صدوق، فيه ضعف ولين، وليس بالقوي، ولا يبلغ الترك، والقاسم هو ابن عبد الرحمٰن صاحب أبي أمامة، صدوق صالح، وابن حبان وهّى الثلاثة، وذلك مما لم يوافق عليه في الأخيرين.

وقد ورد نحوه من حديث ابن عباس مرفوعاً.

أخرجه البزار رقم (٣٦٤٣ ـ كشف) وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٠٠). وسنده ضعيف، فيه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف. وقال المنذري: «ورواته ثقات، إلا ليث بن أبي سليم، وحديثه جيد في المتابعات» (ترغيب ٤/ ١٦٥).

قلت: وهو كما قال: لكن ليثاً ضعيف إذا انفرد، وقد قال البزار: «لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد.

(٢) عزاه إلى «فوائد تمام»: الحافظ في «اللسان» (١/ ٤٠٥) وأخرجه الطبراني في «الصغير» (١/ ٧٩) و«الأوسط» (٣/ ١٨٤) وابن حبّان في «المجروحين» (١/ ١٣٠) والبيهقي في «الشعب» (٧/ ٢١٥ ـ ٢١٦) ومن طريقه: ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٥٢) ـ من طريق إسماعيل بن رجاء به. وقد تفرد به كما قال الطبراني والبيهقي.

وإسناده واهٍ: إسماعيل قال ابن عدي: له أحاديث شبه موضوعة، فلا أدري البلاء من قِبَله أو من قِبل الرواي عنه. وقال الساجي: منكر الحديث. وضعّفه الدارقطني، وقال ابن حبّان: منكر الحديث، يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات. وخفي أمره على أبي حاتم أو علم غير ذلك فقال: صدوق. ووثّقه الحاكم. «اللسان: ١/ ٤٠٤).

وقال ابن حبّان عن الحديث: «هذا خبرٌ باطلٌ، لا الأعمش حدّث به، ولا سعيد رواه، ولا أبو هريرة أسنده، ولا رسول الله ﷺ قاله».

نا موسى بن أعيُن فذكر بإسناده مثله، وقال: «. . .كان حقّاً على الله أن يفتح له رزق سنةٍ من حلالٍ»[1].

١٤ ـ باب التقوى

[[(١٠٦٤/١٦٤٨) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب: نا أبو جعفر أحمد بن عمرو بن إسماعيل بن عمر الفارسي المُقعَد: شيبان بن فرّوخ: نا نافع أبو هُرمُز

عن أنس بن مالك قال: سُئل النبيّ ﷺ: من آل محمدٍ؟ فقال: «كلُّ تقيٍّ من أمّة محمد»[2].

[[(١٠٦٥/١٦٤٩) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا جعفر بن محمد الكندي: نا أبو زيد أحمد بن عبد الرحيم الحوطي: نا أبو الهيثم خالد بن يزيد النصري: نا سلام بن

---

(١) هو الذي قبله.

(٢) عزاه إلى فوائد تمّام: السخاوي في «المقاصد» (ص٥) وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٢٨٧) وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٤٩) والبيهقي في «سننه» (٢/ ١٥٢) من طريقين آخرين عن نافع به. وقال البيهقي: «وهذا لا يحلّ الإحتجاجُ بمثله: نافع السّلمي أبو هُرمز بصريٌّ كذّبه يحيى بن معين، وضعّفه أحمد بن جنبل وغيرهخما من الحفّاظ».

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (١/ ١١٥) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ٢٦٣/أ) ـ ومن طريقه: ابن مردويه في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» (٢/ ٣٠٦) ـ وابن عدي (٧/ ٤١) من طريق نُعيم بن حماد عن نوح بن أبي مريم عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس مثله، وزادا: وتلا: ﴿إن أولياؤه إلا المتقون﴾ [الأنفال: ٣٤].

قال الطبراني: «لم يروه عن يحيى إلا نوح، تفرد به نُعيم». ونوح هو المعروف بالجامع متهم بالوضع، ونعيم ضعيف الحفظ. وقال الحافظ في «الفتح» (١١/ ١٦١): «سنده واه جداً».

وأخرجه الديلمي «زهر الفردوس» (١/ ٧٥) من طريق محمد بن القاسم العتكي عن محمد بن أشرس عن عمر بن عقبة عن محمد بن مزاحم عن النضر بن محمد عن أبي إسحاق الشيباني عن يحيى بن سعيد به.

قلت: كان الإسناد في الأصل: (النضر بن محمد الشيباني عن يحيى) والنضر قرشي ولاء، وهو معروف بالرواية عن أبي إسحاق الشيباني، ونسخة (زهر الفردوس) رديئة فلعله سقط منها، لكن يشكل على ما أثبته أن الشيباني ليس له رواية عن يحيى بل هو من أقرانه.

أما محمد بن مزاحم فهو أبو هوب المروزي، وهو ممن يروي عن النضر كما في ترجمته في «التهذيب»، وهو صدوق كما في «التقريب»، وشيخه قال في «التقريب»: صدوق ربما يهم.

مسكين

عن قتادة: قال: مكتوب في التوراة: ابن آدم، اتق الله ونم حيث شئت.[1]

[[(١٠٦٥/ ٥٠) ـ **قال الأصبهاني]]**: حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا أنس بن سلم الخولاني حدثنا محمد بن رجاء السجستاني حدثنا منبه بن عثمان حدثني عمر ابن محمد بن زيد

عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ لِكُلِّ شَيءٍ مَعدناً، ومَعْدنُ التقوى قُلُوبُ العارفين»[2].

---

(١) الحوطي قال ابن القطان: لا يُعرف حاله. (اللسان: ١/ ٢١٤) وذكره الذهبي في «النبلاء» (١٣/ ١٥٣) ولم يحك فيه جرحا ولا تعديلا. وشيخه لم أعثر على ترجمة له.
وروي نحوه عن الفضيل بن عياض.

(٢) ضعيف أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢: ٣٠٣: ١٣١٨٥) بإسناده هنا. وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٣٤) عن أحمد بن عمران الهروي عن الطبراني به.
وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٦٨) وقال: «وفيه محمد بن رجاء، وهو ضعيف».
قلت: ترجم الذهبيّ لمحمد بن رجاء في «الميزان» (٣/ ٥٤٥) وذكر أنه اتهم بوضع حديثٍ، ثم ذكر ذلك الحديث.
وورد كذلك من حديث عمر، فقد أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٣٣) عن محمد ابن عبد الله الأصبهاني، والبيهقي في «الشعب» (٤/ ١٥٨ ـ ١٥٩) عن أحمد بن عبيد والخطيب في «تاريخه» (٤/ ١١) ـ وعنه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧١ ـ ٧٢) ـ عن عثمان بن أحمد الدقاق، ثلاثتهم عن أحمد بن إبراهيم بن ملحان عن وثيمة بن موسى عن سلمة بن الفضل عن ابن سمعان عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر مرفوعاً به، إلا أنه ورد عند الخطيب. «العاملين»، وعند البيهقي وابن الجزري: «العاقلين». وقد ورد في إسناد البيهقي: «عن رجل» بدلاً من «ابن سمعان». وقال البيهقي: «وهذا منكر، ولعل البلاء من الرجل الذي لم يسمّ».
وقال ابن الجوزي: «هذا حديثٌ لا يصح، وابن سمعان قد كذبه مالك ويحيى. وقال النسائي والدارقطني: متروك. وأما وثيمة فقال عبد الرحمٰن بن أبي حاتم: حدث عن سلمة أحاديث موضوعة».
وابن سمعان هو عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان، قال فيه كذلك أحمد: «متروك الحديث» وقال ابن معين: «ضعيف الحديث». وقال أخرى: «ليس حديثه بشيء». وقال ثالثة: «ليس بثقة». انظر ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٤/ ٥٢٨ ـ ٥٣٢).
وذكر الذهبي هذا الحديث من مناكيره في «الميزان» (٢/ ٤٢٤) وعزاه إلى «مسند الشهاب».
وكذا ترجم الذهبي (٤/ ٣٣١) لوثيمة بن موسى بذكر كلامِ ابن أبي حاتم المتقدم وقال: =

١٥ ـ باب فضل الناشىء في عبادة الله

[[(١٠٦٦/ ١٦٥٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسين إبراهيم بن أحمد: نا أبو المنذر الرَّمليِّ: نا محمد بن المتوكّل ـ يعني: ابن أبي السريّ ـ: نا يوسف بن عطيّة: نا مرزوق وهو أبو عبد الله الحمصي عن مكحول

عن أبي أمامة قال رسول الله ﷺ: «أيّما ناشىء نشأ في طلبِ العلم والعبادة حتى يكبُرَ وهو على ذلك أعطاه الله يومَ القيامة ثوابَ اثنين وسبعين صِدِّيقاً[(١)]».

١٦ ـ باب فضل الشاب المتشبّه بالكهول

[[(١٠٦٧/ ١٦٥٣) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم، ومحمد بن محمد بن عبد الحميد بن خالد، قالا: نا أبو الحسن أحمد بن محمود ابن صبيح بن مقاتل الهَروي: نا الحسن بن علي الحُلواني: نا يزيد بن هارون: أنا عَنبَسة بن سعيد: نا حمّاد مولى بني أميّة عن جناح مولى الوليد بن عبد الملك

عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «خيرُ شبابكم من تشبّه بكهولكم، وشرّ كهولكم من تشبّه بشبابكم[(٢)]».

= «فمنها. . .» فذكر هذا الحديث له.

(١) ضعيف جداً ومنقطع. أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ١٥٣) وابن عبد البر في «جامع العلم» (١/ ٨١ ـ ٨٢) من طريق ابن أبي السَّريّ به.
وأخرجه الطبراني أيضاً في «الأوسط» (١/ ٤٣٦) من طريق آخر عن يوسف به، لكن قال: «تسعة وتسعين صدّيقاً».
يوسف متروك كما في «التقريب». ومكحول لم يسمع من أبي أمامة.
وقال الهيثمي (١٠/ ٢٧٠): «وفيه يوسف بن عطيّة الصفّار، وهو ضعيف جدّاً».
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ١٥٢) من طريق يحيى ـ وهو: ابن عبد الحميد ـ الحِمّاني عن جعفر بن سليمان عن أبي سنان الشامي عن مكحول به بلفظ «الأوسط».
وإسناده واهٍ: الحِمّاني حافظٌ إلا أنّهم اتّهموه بسرقة الحديث كما في «التقريب» وأبو سنان هو عيسى بن سنان القَسمَلي ليّن الحديث كما في «التقريب»، وذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمته من «الميزان» (٤/ ٥٣٤)، وقال: «منكرٌ جدّاً».

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٨٣ ـ ٨٤) من طريق الحُلواني، ومن طريق ابن كرامة. وأخرجه أبو يعلى (١٣/ ٤٦٧) ـ ومن طريقه: ابن عساكر في «التاريخ» (٥/ق ١٤٢/أ) ـ =

[[(١٠٦٨/ ١٦٥٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب، قال: حدّثني أبو عبد الله محمد بن يحيى بن مَنَدَة الأصبهاني بأصبهان: حدّثني محمد بن عثمان بن كرامة: نا عُبيد الله بن موسى عن عَنبَسة عن حمّاد مولى بني أمية

عن جناح فذكر بإسناده مثله[١].

[[(١٠٦٩/ ١٦٦١) ـ قال الرازي]]: أخبرنا علي بن يعقوب: نا زكريّا بن يحيى: نا الجرّاح بن مَخلَد، وإبراهيم بن المستمر، قالا: نا عمرو بن عاصم البُرجُميُّ: نا حُمَيد بن الحكم أبو الحُصين: نا الحسن

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «غنيمتان مغبونٌ فيهما كثيرٌ من الناس: الصحةُ والفراغُ». وقال إبراهيم بن المستمر: «غنيمتان كثيرٌ من الناس: الصحةُ والفراغ[٢]».

= والطبراني من طريق ثالث عن عنبسة به.

وإسناده واهٍ: عنبسة ضعيف كما في «التقريب»، وحمّاد قال الأزدي: متروك. وجناح ضعّفه الأزدي، ووثّقه ابن حبّان: «اللسان» (٢/ ٣٥٥ ـ ١٣٨ ـ ١٣٩).

ومع هذا قال الهيثمي (١٠/ ٢٧٠): «وفيه من لم أعرفهم». وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (١/ ١٤٣): «سنده ضعيف» وقال البوصيري في «مختصر الإتحاف» (٣/ق ١٠١/أ) «فيه جناح مولى الوليد، وهو ضعيف». وروي من حديث عمر، وأنس وابن عباس.

(١) هو الذي قبله.

(٢) ضعيف السند، صحيح المتن. أخرجه البزّار (كشف ـ ٣٦٢٠) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق٢٦٣/أ) وابن حبّان في «المجروحين» (١/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣) وأبو الشيخ في «الأمثال» (١٦٩) والديلمي (زهر الفردوس: ٢/ق ٣٢١) من طريق إبراهيم بن المستمر به. واللفظ لابن حبّان والديلمي، ولفظ الباقين: «نعمتان. . .».

قال البزّار: لا نعلمه يُروى عن أنس إلا بهذا الإسناد. وقال الطبراني: لم يُروه عن الحسن إلا حُميد تفرّد به عمرو.

والحديث ذكره ابن حبان في ترجمة (حُميد) وقال عنه: «منكر الحديث جدّاً، لا يجوز الإحتجاج بخبره إذا انفرد». والحسن مدلس وقد عنعنه.

وقال الهيثمي (١٠/ ٢٩٠): «وفيه حميد بن الحكم، وهو ضعيف». وقد صح هذا المتن من حديث ابن عباس عند البخاري (١١/ ٢٢٩)، وغيره.

١٧ - باب إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم

[[(١٠٧٠/ ١٦٦٢) - قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو عُبيدة السَّريّ بن يحيى بن السَّريّ ابن أخي هنّاد بن السَّريّ بالكوفة: نا قبيصة بن عقبة: نا سفيان - يعني: الثوري - عن جعفر بن بُرقان عن يزيد بن الأصمّ

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إن الله عزّ وجلّ لا ينظرُ إلى صُوركم ولا أحسابِكم ولا أموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم[١]».

[[قلت: أخرجه مسلم دون قوله: «أحسابكم»]].

١٨ - باب فضل من لا يؤبه له

[[(١٠٧١/ ١٦٦٣) - قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو عمران موسى بن نَصر البغدادي: نا الوليد بن شجاع عن الوليد السَّكُوني، قال: حدّثني عثّام بن علي العامريّ عن حُميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث

عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «كم من ذي طِمرَين لا يُؤبه له: لو أقسم على الله عزّ وجلّ لأبرّه، ولو سأل الله عزّ وجلّ لأعطاه الجنّةَ»[٢].

موسى بن نصر هذا [هو:] ابن سلام القنطري أخو علي بن نصر.

---

(١) قَبيصة صدوق لكن قال ابن معين: هو ثقة في كل شيءٍ إلا من حديث سفيان، فإنه سمع منه وهو صغير. وكذا قال الإمام أحمد.

والحديث أخرجه مسلم (٤/ ١٩٨٧) من طريق كثير بن هشام عن جعفر به ولم يذكر: (ولا أحسابكم)، وأخرجه أيضاً (٤/ ١٩٨٦ - ١٩٨٧) من طريق آخر عن أبي هريرة.

(٢) أخرجه البزّار (كشف - ٣٦٢٨) وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٧٣) من طريقين آخرين عن حُميد به، وليس عندهما: «ولو سأل...» إلخ. قال البزار: لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا بهذا الإسناد. وإسناده ضعيف: حُميد الأعرج ضعيف كما في «التقريب». وقال الهيثمي (١٠/ ٢٦٤): «ورجاله رجال الصحيح غير جارية بن هرم، وقد وثقه ابن حبّان على ضعفه». وفاته أن حميداً ليس من رجال الصحيح.

والحديث ذكره العراقي في «تخريج الإحياء» (٣/ ٢٧٦) بلفظ تمّام، وقال: «أخرجه ابن أبي الدنيا ومن طريقه: أبو منصور الديلمي في «مسند الفردوس» بسند ضعيف».

وقد ثبت الحديث من رواية أبي هريرة عند مسلم (٤ / ٢١٩١)، وغيره.

١٩ ـ باب احتقار العبد عمله يوم القيامة

[[(١٠٧٢/ ١٦٦٤) ـ **قال الرازي**]]: حدّثنا خيثمة بن سليمان من لفظه: نا أبو عتبة أحمد بن الفرج: نا بقيّة بن الوليد عن بَحير بن سعد عن خالد بن مَعدان

عن عُتبة بن عبدٍ عن النبيّ ﷺ قال: «لو أنَّ رجلاً خرَّ على وجهه من يوم وُلِد إلى يوم مات هَرِماً في مرضاةِ الله عزّ وجلّ لحَقَره يومَ القيامة(١)».

٢٠ ـ باب النجاة برحمة الله

[[(١٠٧٣/ ١٦٦٥) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا خيثمة بن سليمان: أنا أبو بكر الحسين بن محمد بن أبي مَعشَر نَجيح ببغداد: نا محمد بن ربيعة الكلابي: نا فُضَيل بن مرزوق عن عطيّة

عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبدٍ يدخل الجنةَ إلا برحمةِ الله

---

(١) أخرجه البيهقي في «الشعب» (١/ ٤٧٩) من طريق أحمد بن الفرج به. وأحمد ضعيف رماه محمد ابن عوف بالكذب.

وأخرجه أحمد (٤/ ١٨٥) والبخاري في «التاريخ» (١/ ١٥) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (١/ ٣٤٠) والطبراني في «الكبير» (١٧/ ١٢٢ ـ ١٢٣) و«مسند الشاميين» (١١٣٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٥ ـ ٥/ ٢١٩) من طرقٍ عن بقية به.

وإسناده قوي: بقية صرّح بالتحديث فأمِن تدليسه.

وقال الهيثمي (١٠/ ٢٢٥)، «وإسناده جيّدٌ».

وورد موقوفاً: أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٤)، ومن طريقه: أحمد (٤/ ١٨٥) والبخاري في «التاريخ» (١/ ١٥) وابن شاهين ـ كما في «الإصابة» (٣/ ٣٨١) ـ وابن عبد البر في «الإستيعاب» (هامش الإصابة: ٣/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨) عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن جُبَير ابن نُفَير عن محمد بن أبي عميرة ـ وكان من أصحاب رسول الله ﷺ قال: لو أن عبداً... فذكره نحوه، وزاد: ولو ودّ أنه يردُّ إلى الدُّنيا كيما يزداد من الأجر والثواب.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ٣٥٣) ـ ومن طريقه: ابن الأثير في «أُسْد الغابة» (٤/ ٣٣٣) ـ والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٢٤٩) والبغوي وابن مندة ـ كما في «الإصابة» ـ وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢/ ٩٩ ـ ١٠٠) من طريق الوليد بن مسلم، والبخاري في «التاريخ» (١/ ١٥) عن عيسى بن يونس، كلاهما عن ثور به.

وهو موقوف، لكن قال ابن أبي عاصم بعده: ذكره عن النبيّ ﷺ.

وقال الهيثمي (١٠/ ٢٢٥): «ورجاله رجال الصحيح». وقال الحافظ في «الإصابة»: «سنده قويّ».

عزّ وجلّ» قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «ولا أنا إلاّ أن يتغمّدني الله منه برحمةٍ». قال: ووضعَ يَده على رأسه[1].

[[(١٠٧٤/١٦٦٦) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذرَعيُّ: نا أبو موسى هارون بن كامل بن يزيد القرشي بمصرَ: نا أبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث: نا سليمان بن هَرِم القرشي عن محمد بن المُنكدر

عن جابر بن عبد الله قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ قال: «خرج من عندي خليلي جبريلُ ﷺ فقال: يا محمد والذي بعثني بالحق إنّ لله تبارك وتعالى عبداً من عباده عَبَدَ الله خمسَمائة سنةٍ على رأس جبلٍ في البحر: عرضُه وطوله ثلاثون ذراعاً في ثلاثين ذراعاً، والبحرُ محيطٌ به أربعة آلاف فرسخ من كلِّ ناحيةٍ. وأخرج الله تبارك وتعالى له عيناً عذبةً بعرض الإصبع، تبِضُّ بماءٍ عذبٍ، فيستنقع في أسفل الجبل، وشجرةَ رُمّانٍ تُخرِج في كلّ ليلة رُمّانةً، فتُغَذِّيه يومَه. فإذا أمسى نزَلَ فأصاب من الوضوء، وأخذَ تلك الرّمّانةَ فأكلها ثمّ قام لصلاته، فسأل ربّه عزّ وجلّ عند وقت الأجل أن يقبِضَه الله عزّ وجلّ ساجداً، وأن لا يجعلَ للأرض ولا لشيءٍ يُفسِده عليه سبيلاً حتى يبعثَه وهو ساجدٌ ففعل. فنحن نمرّ عليه إذا هبطنا وإذا عرجنا فنجده في العلم: يُبعَثُ يومَ القيامة فيُوقَفُ بين يدي الله تبارك وتعالى، فيقول له الربُّ: أدخلوا عبديَ الجنّةَ برحمتي. فيقول: بل بعملي. فيقول الربُّ تعالى: أدخلوا عبديَ برحمتي. فيقول: بل بعملي. فيقول الربُّ تبارك وتعالى: أدخلوا عبديَ الجنّةَ برحمتي. فيقول: [بلّ] بعملي. فيقول الله تبارك وتعالى للملائكة: قايسوا عبدي نعمتي عليه بعمله. فتوجد نعمةُ البصر قد أحاطت بعبادة

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٥٢) من طريق فضيل به.
وعطية ضعيف مدلّس، وقد عنعن. وفي فُضيل لينٌ.
لكن الحديث ثابت من رواية أبي هريرة: أخرجه البخاري (١١/ ٢٩٤) ومسلم (٤/ ٢١٦٩ ـ ٢١٧١) وفي رواية لمسلم: وقال ابن عون بيده هكذا، وأشار على رأسه. وأخرجاه أيضاً من حديث عائشة، وانفرد مسلم بإخراجه من حديث جابر.

خمسمائة سنةٍ، وبقيت نعمةُ الجسد فضلاً عليه، فيقول: أدخلوا عبديَ النارَ. قال: فيُجرُّ إلى النار، فيُنادي: ربِّ. برحمتك أدخلني الجنّة. فيقول: ردّوه. فيُوقَفُ بين يديه، فيقول: يا عبدي. من خلقَك ولم تكن شيئاً؟ فيقول: أنت يا ربِّ. فيقول: أكان ذلك من قِبلك أم برحمتي؟. فيقول: أنت يا ربّ. فيقول: من أنبتَ الجبلَ في وسط البحر، وأخرج لك الماءَ العذبَ من الماء المالح، وأخرج لك كل ليلةٍ رمّانةً وإنّما تخرجُ مرّةً في السنّة، وسألتني أن أقبضك ساجداً ففعلت ذلك بك؟ فيقول: أنت يا ربّ. فيقول: هذا برحمتي، وبرحمتي أُدخلك الجنة، أدخلوا عبديَ الجنة برحمتي، فنِعمَ العبدُ كنتَ يا عبدي. فأدخله الله تبارك وتعالى الجنّة. قال جبريل ﷺ: إنّما الأشياءُ برحمةِ الله يا محمد[(١)]».

٢١ ـ باب لكل عبد صيتٌ

[[(١٠٧٥/ ١٦٧٠) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أحمد بن سليمان: نا يزيد بن محمد: نا أبو الجُماهِر: نا سعيد بن بشير عن الأعمش عن أبي صالح

عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ قال: «لكلِّ عبدٍ صِيتٌ في السماء: فإن كان صالحاً وُضِعَ في الأرض، وإن كان سيّئاً وُضِعَ في الأرض[(٢)]».

---

(١) أخرجه الذهبي في «الميزان» (٢/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨) من طريق تمام.
وأخرجه الخرائطي في «فضيلة الشكر» (٥٩) والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ١٤٤ ـ ١٤٥) والحاكم (٤/ ٢٥٠ ـ ٢٥١) والبيهقي في «الشعب» (٤/ ١٥٠ ـ ١٥١) من طريق عبد الله بن صالح به.
وأخرجه العقيلي والحاكم من طريق الليث بن سعد عن سليمان بن هَرِم به.
وسنده ضعيف: سلمان قال العقيلي: مجهول في الرواية، وحديثه غير محفوظ. وقال الأزدي: لا يصحّ حديثه.
ومع هذا فقد قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد، فإن سليمان بن هرم العابد من زهّاد أهل الشام، والليث بن سعد لايروي عن المجهولين». وتعقّبه الذهبي بقوله: «قلت: لا والله. وسليمان غير معتمد» وقال في «الميزان»: «قلت: لم يصحّ هذا».

(٢) إسناده ضعيف كما بيّنه المنذري. ومعناه ثابت في الصحيح.
وقد توبع سعيد: أخرجه البزّار (كشف ـ ٣٦٠٣) وابن عدي في «الكامل» (٢/ ١٦٣) والبيهقي في «الزهد» (٨١٦) من طريق أبي وكيع الجراح بن مليح عن الأعمش به بلفظ: «ما من عبد إلا وله صيت في السماء سيئاً وُضِع في الأرض» ....=

قال المنذري: (سعيد هذا هو أبو عبد الرحمٰن، بصريٌّ ضعيفٌ).

٢٢ - باب تحريم الرياء

[[(١٠٧٦/ ٣٧) - قال البيهقي]]: وروي:

عن عبد الله بن عمرو عن النبيّ ﷺ: «من سَمَّعَ الناسَ بِعَمَلِهِ سمَّعَ الله بِهِ سامِعَ خَلقِهِ، وصَغَّرَهُ وحَقَّرَه»(١).

= قال البزّار: لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا أبو وكيع. وقال ابن عدي: ما أعلم رواه عن الأعمش غير أبي وكيع وسعيد بن بشير.

وأبو وكيع وثّقه أبو الوليد الطيالسي وأبو داود، وقال العجلي والنسائي: ليس به بأس. وقال ابن عدي: صدوق لا بأس به. وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه، ولا يحتجّ به. وقال الدارقطني: ليس بشيء، كثير الوهم. واضطرب فيه قول ابن معين، فروي عنه توثيقه وتضعيفه. ووهّاه ابن حبّان. وقال الذهبي في «المغني» (١١٠٣): «صدوق». وقال في «الديوان» (٧٢٤): «صالح». وقال في «الرواة المتكلم فيهم» (٦٢): «صدوق وليّنه بعضهم». وهو من رجال مسلم.

قلت: فمثله يُحسَّن حديثه إذا اعتضد، لا سيّما أن متابعه (سعيد بن بشير) إنما ضعّف من جهة حفظه، ولم يُترك. وقال الهيثمي (١٠/ ٢٧١): «رجاله رجال الصحيح».

ومما يؤيّد تحسين الحديث: ما أخرجه البخاري (١٠/ ٤٦١) ومسلم (٤/ ٢٠٣٠) - واللفظ له - من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «إنّ الله إذا أحب عبداً دعا جبريل فقال إني أحبّ فلاناً فأحِبَّه» الحديث وفيه: «فيوضع له القبول في الأرض. وإذا أبغض عبداً دعا جبريل فيقول: إني أُبغض فلاناً فأبغِضه». الحديث، وفيه: «ثم تُوضع له البغضاءُ في الأرض».

(١) علّقه البيهقي وهو حديثٌ صحيح... لم يُسندهُ المصنف ولكن: أخرجه أحمد (٢/ ٦٢ - ٩٥) وابن المبارك في «الزهد» (١٤١) من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة قال: حدثنا رجلٌ في بيت أبي عبيدة أنه سمع عبد الله بن عمرو يُحدث عبد الله بن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من سمع الناس بعمله، سمّع الله به سامع خلقه، وحقره، وصغّره». قال: فذرفت عينا ابن عمر، رضي الله عنه».

وتابعه مسعر، عن عمرو بن مرة به. أخرجه أحمد في «الزهد» (٤٤). قُلتُ: ورجاله ثقات، ما عدا الرجل المبهم وقد سمّاه الأعمش. أخرجه أحمد (٢/ ٢١٢ - ٢٢٤)، وهنّاد في «الزهد» (ق ٨٤/ ٢)، والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (٤٨٢ - ٤٨٣) من طريق الأعمش عمرو بن مرة، عن أبي يزيد قال: سمعتُ عبد الله بن عمرو... فذكره.

وأبو يزيد لم أظفر له بترجمة. ووقع في رواية أبان بن تغلب أن اسمه: «خيثمة». أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٢٣ - ١٢٤ - ٥/ ٩٩) من طريق عباد بن العوّام، ثنا أبا بن تغلب، عن عمرو بن مرة، عن خيثمة، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً. قال أبو نُعيم: «غريبٌ من حديث أبان ابن تغلب، عن عمرو، عن خيثمة، لم يروه إلا عبد الرحيم».

[[(١٠٧٧/ ١٦٧١) ـ قال الرازي]]: أخبرنا خيثمة: نا أبو قِلابة عبد الملك ابن محمد الرقاشي ببغداد: نا أبو عتّاب: نا قيس، عن أبي حُصَيـن، عن أبي صالح

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله عزّ وجلّ: أنا خيرُ شريكٍ ولَا يصعَدُ إليَّ من الرياء شيءٌ(١)».

[[قلت: أخرجه مسلم بغير هذا اللفظ]].

[[(١٠٧٨/ ١٦٧٤) ـ قال الرازي]]: أخبرني علي بن الحسين بن هاشم: نا أبو الحسن علي بن محمد المصري: نا محمد بن كامل بن ميمون الزّيّات: نا زيد بن الحسن: نا مالك بن أنس عن نافع

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أنَّ رجلاً صام نهارَه وقام ليلَه حَشَره الله عزّ وجل ـ على نيّته إمّا إلى جنّة وإمّا إلى نارٍ». قيل: يا رسول الله! ولم ذلك؟ قال: «بنيّاتهم». (٢).

= قلتُ: عبد الرحيم بن محمد السُكريّ، لم أهتد إلى ترجمته، وأخشى أن يكون مصحّفاً فهل هو عبد الرحمٰن بن أحمد بن محمد السكري، المذكور في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٣٠٠)؟ محل نظر، والله أعلم. وأبان بن تغلب، صدوق له أوهام. وخيثمة هو ابن عبد الرحمٰن وهو تابعي قديم ثقة ترجمه البخاريّ في «الكبير» (٢/١/١٩٧).

وقال الشيخ أبو الأشبال رحمه الله في «شرح المسند» (١٠/ ١٤) ولكن لم أجد في شيءٍ من ترجمته في المراجع كنيته، فتستفاد من هذا الموضع، من جمع الروايات.

قلت: محل نظر.

(١) ذكره الذهبي في «العلو» (ص٥٢) قال: «حديث قيس بن الربيع وهو رديء الحفظ عن أبي حُصَين عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ عن الله تعالى: «أنا أغنى الشركاء عن الشرك، لا يصعد إليَّ من الرياء شيءٌ».

إسناد تمّام ضعيف: قيس ليّن الحديث، وأبو قلابة قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يخطىء، تغيّر حفظه لمّا سكن بغداد». قلت هذا مما حدّث به فيها وهو عند مسلم بلفظ: بلفظ قال الله تبارك وتعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه».

(٢) أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (الفردوس المطبوع: ٣/ ٤١١ ـ ٤١٢) من طريق محمد =

قال المنذري: (زيد بن الحسن، يروي عن مالك مناكير).

٢٣ ـ باب من حاول أمراً بمعصية الله

[[(١٠٧٩/ ١٦٧٩) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو زُرعة محمد بن سعيد: نا علي ابن عمرو: نا معاوية بن عبد الرحمٰن: نا حريز بن عثمان

عن عبد الله بن بُسْرٍ قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «من حاول أمراً بمعصيتي كان ذلك أفوت لما رجا، وأقرب لمجيء ما اتّقى»[١].

٢٤ ـ باب مجاهدة النفس وهجر السيّئات

[[(١٠٨٠/ ١٥) ـ **قال الأصبهاني**]]: حدثنا أبو بكر بن خلاد أبو الربيع الحسين ابن الهيثم حدثنا هشام بن خالد حدثنا أبو خُلَيْدٌ عتبة بن حماد[٢] عن

= ابن كامل به. وإسناده ضعيف.

زيد بن الحسن ضعفه الدارقطني.

وقال ابن يونس: ليس بالقوي في الحديث. والراوي عنه ضعفه الدارقطني أيضاً. «اللسان» (٢/ ٥٠٤).

وذكره الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ـ كما في «اللسان» (١/ ٣٢٣) ـ في ترجمة (أحمد ابن يحيى بن زُكير) فقال:

وهو آخر من حدث عن محمد بن كامل عن مالك عن نافع عن ابن عمر رفعه: «لو أن رجلاً . . . الحديث».

وقال: «لا يثبت، ابن كامل وابن زُكير ضعيفان».

وعلّق الذهبي في «الميزان» (٢/ ١٠١) الحديث عن علي بن محمد المصري الواعظ عن الزيّات به، وقال: «هذا منكرٌ لا يُعرف عن مالك».

وقال في ترجمة الزيّات ـ كما في «اللسان» (٥/ ٣٥١) ـ: «عن زيد بن الحسن عن مالك بخبرٍ باطل». يعني هذا الحديث.

(١) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٥/ ق ١٨٠/ أ) والضياء في «المختارة» (ح ٥٥/ ق ١٠٥/ ب ـ ١٠٦/ أ) من طريق تمّام.

وإسناده ضعيف كما تقدم الكلام على هذا السند مراراً.

(٢) زاد في «الحلية»: «ولم يكن بدمشق أحفظ لكتاب الله تعالى منه».

سعيد[1] عن قتادة عن العلاء بن زياد

عن أبي ذر قال: سألت رسول الله ﷺ: أيُّ الجهاد أفضل؟ قال: «أن تُجاهد نَفْسَكَ وهَواكَ في ذَاتِ الله»[2].

رواه سُوَيْدُ بن حجير عن العلاء بن زياد عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

[[(١٦/١٠٨١) ـ **قال الأصبهاني**]]: حدثنا محمد بن طاهر بن يحيى بن قبيصة حدثنا أبي حدثنا أحمد بن حفص حدثني أبي قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان عن الحجاج بن الحجاج عن سويد بن حجير

عن العلاء بن زياد قال: سَأَلَ رجلٌ عبد الله بن عمرو بن العاص: أي المجاهدين أفضل؟ قال: مَن جاهد نفسه في ذات الله. قال: أنت قلت يا عبد الله ابن عمرو أم رسول الله ﷺ؟ قال: بل رسول الله ﷺ[3].

---

(١) زاد في «الحلية» «يعني ابن بشير».

(٢) أخرجه المصنف في «الحلية» (٢/٢٤٩) بإسناده هنا، ثم قال: «كذا رواه قتادة وتفرد به عنه سعيد ابن بشير، وخالف سويد بن حجير قتادة فقال: عن العلاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص».

قلت: سعيد بن بشير ضعفه غير واحد كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٠/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥)، وقال ابن حجر في «التقريب» (٢٢٧٦): «ضعيف». وثمة علة أخرى، فقد قال المزي في ترجمة العلاء من «التهذيب» (ق ١٠٧٠): «روى عن أبي ذر، مرسل»، يعني أنه منقطع، ونقل العلائي في «جامع التحصيل» (ص ٣٠٥) قول المزي.

وقد تقدم عن المصنف أنه ذكر ورود الحديث عن عبد الله بن عمرو بن العاص وسيذكره هو تلوه ويأتي الكلام عليه إن شاء الله.

(٣) أخرجه المصنف في «الحلية» (٢: ٢٤٩) بإسناده هنا، ثم قال: «لم نكتبه من حديث الحجاج إلا من رواية إبراهيم بن طهمان عنه، ولا روى عنه إلا حفص بن عبد الله النيسابوري».

قلت: إسناده صحيح إن كان العلاء بن زياد سمع من عبد الله بن عمرو بن العاص، فهو يرسل عن بعض الصحابة كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (ق ١٠٧٠)، وجهالة شيخ المصنف ووالده، فهذا لا تضر ـ إن شاء الله ـ لأنه مرويٌّ من طريق إبراهيم بن طهمان وهذا يرويه عنه حفص بن عبد الله بن راشد النيسابوري وهو يروي عنه نسخة كبيرة كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٧: ١٩).

ثم وجدت ابن نصر يرويه في «كتاب الصلاة» (٦٣٩) عن أحمد بن حفص عن أبيه به، بزيادة في الحديث وقد تحرف فيه (أحمد بن حفص) إلى (محمد بن حفص) فلا زال الإشتباه موجوداً في الشك في رواية العلاء. وللحديث شاهد.

٢٥ ـ باب الليل والنهار مَطيّان

[[(١٠٨٢/ ١٨٦٣) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد الحلبي القاضي: نا أبو حفص عمر بنس الحسن بن نصر القاضي: نا مُؤمَّل بن إهاب المكي: نا عبد الله بن المغيرة المصريّ عن سفيان الثوري عن أبيه عن عكرمة

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «الليل والنهارُ مَطيّان[١]».

٢٦ ـ باب النهي عن دخول ديار المعذَّبين

[[(١٠٨٣/ ١٦٨٤) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا يزيد ابن محمد بن عبد الصمد: نا محمد بن المثنّى. وأخبرنا الحسن بن حبيب: نا زكريّا بن يحيى: نا بكر بن خلف. قالا: نا عبّاد بن جُوَيرِية: نا الأوزاعيّ: نا الزهريّ قال: حدثني سعيد بن المسيّب

عن أبي هريرة قال: كان النبيّ ﷺ إذا مرّ بالحِجرِ غطّى وجهَه وأسرعَ السَّيرَ، وقال: «لا تدخلوا على قومٍ غضِب الله عزّ وجلّ عليهم مخافة أن يُصيبكم ما أصابهم[٢]».

[[(١٠٨٤/ ١٦٨٦) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو عمر القزويني محمد بن عيسى ابن أحمد بن عُبيد الله الحافظ قراءةً عليه ببيت لِهيًا في ذي الحجّة سنةَ تسعٍ وثلاثين وثلاثمائة: نا أبو عمرو يوسف بن يعقوب القزويني بقزوين: نا القاسم بن الحكم

---

(١) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢١٧ ـ ٢١٨) والديلمي في «مسند الفردوس» (الفردوس المطبوع: ٣/ ٥٢٣) من طريق مؤمَّل به بزيادة: «فاركبوهما بلاغاً إلى الآخرة».
وإسناده ضعيف: عبد الله بن محمد بن المغيرة قال أبو حاتم: ليس بقوي. وقال ابن يونس: منكر الحديث «اللسان» (٣/ ٣٣٢).

(٢) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٤٥) من طريق محمد بن المثنى عن عبّاد به.
وعبّاد كذّبه أحمد، وتركه غيره. «اللسان» (٣/ ٢٢٨). وأخرج البخاري (٨/ ١٢٥ ـ ٢٢٨٦) من حديث ابن عمر نحوه.

العُرَنيّ: نا عُبيد الله بن الوليد الوصّافي عن محمد بن سُوقة عن الحارث

عن علي ـ رضوان الله عليه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «من اشتاق إلى الجنّةِ سابَقَ إلى الخيرات، ومن أشفقَ من النارِ لَهِيَ عن الشهوات، ومن ترقَّبَ الموتَ صَبر عن اللّذاتِ، ومن زَهَدَ في الدّنيا هانت عليه المصيباتُ»[1].

هذا الحديث في كتاب أبي عمر في موضعين: موضع: (محمد بن سُوقة عن الحارث)، وموضع: (عن محمد بن سُوقة عن أبي إسحاق عن الحارث).

[[(١٠٨٥/ ١٦٨٧) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن القرشي قراءةً عليه: نا الحسين بن أحمد بن مروان ابنُ عمّ أبي أن المسيّب ابن واضح حدّثهم قال: نا المُسيّب بن شَريك عن محمد بن سُوقة عن أبي إسحاق عن الحارث

عن عليّ ـ رضوان الله عليه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «من اشتاق إلى الجنّة سارعَ في الخيرات، ومن أشفق من النّارِ لَهِيَ عن الشهواتِ، ومن ترقّب الموتَ هانت عليه اللذاتُ، ومن زَهَدَ في الدّنيا هانت عليه المصيباتُ»[2].

---

(١) ضعيف جداً، ثم هو مختلف في إسناده. أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧/ ٣٧١) من طريق يوسف بن يعقوب به. وأخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (٢/ ٦٤) و(٢/ ٦٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٠) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٣٤٨) والخطيب في «التاريخ» (٦/ ٣٠١) ـ ومن طريقه: ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ١٨٠) ـ من طريق القاسم بن الحكم به.

وقال أبو نعيم: غريب من حديث محمد، تفرّد به الوصّافي.

الوصّافي ضعيف كما في «التقريب»، وكذا الحارث بل قد كذّبه الشعبي وابن المديني.

وقال ابن الجوزي: «لا يصحُّ، قال يحيى: عُبيد الله بن الوليد ليس بشيءٍ. وقال الفلاّس والنسائي: متروك. على أن الحارث كذّاب.

(٢) عزاه السيوطي في «اللآلىء» (٢/ ٣٦٠) إلى: «فوائد تمّام».

وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٤/ ق ٣٢٩/ ب) من طريق تمام.

وإسناده واهٍ: الحارث تقدّم بيان حاله، وابن شريك متروك كما قال أحمد والفلاّس ومسلم والسّاجي، وقال ابن معين: ليس بشيءٍ. وقال البخاري: سكتوا عنه. «اللسان» (٦/ ٣٨) وابن واضح ضعّفه الدارقطني، وقال أبو حاتم: صدوق يخطىء كثيراً. «اللسان» (٦/ ٤٠). =

[[(١٠٨٦/١٦٨٨) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو الحسن علي بن الحسين البزار بسُرَّ مرّأى: نا محمد بن الطُّفيل: نا يحيى بن يعلى عن حُميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث

عن عبد الله بن مسعود عن النبيّ ﷺ قال: «عَجِبتُ لغافل ليس يُغفلُ عنه، وعجبتُ لمن يأمنُ الدنيا والموت يطلبه، وعجبتُ لضاحك ملء فيه لا يدري أرضى الرحمٰن أو أسخطه»(١).

[[(١٠٨٧/١٦٨٩) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي: نا أحمد بن حمّاد (زُغْبَة) أخو عيسى: نا موسى بن ناصح: نا عصمة بن محمد الخزرجي: نا يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار

= والحسين بن أحمد ذكر ابن عساكر الحديث في ترجمته، ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.
وذكر السّيوطي في «اللآلىء» أن أبا القاسم بن صصري أخرجه في «أماليه» من هذا الوجه.
وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٧/ ٣٧٠) من طريق إبراهيم بن زكريا البزّار عن فُديك بن سليمان (في المطبوع: سلمان!) عن محمد بن سُوقة عن الشعبي عن الحارث به.
وإبراهيم هذا الواسطي العبدسي، قال أبو حاتم: حديثه منكر. وقال ابن عدي: حدّث بالبواطيل. وقال ابن حبّان: يأتي عن مالك بأحاديث موضوعة. «اللسان» (١/ ٥٨).
وأخرجه ابن عساكر ـ كما في «اللآلىء» (٢/ ٣٦٠) ـ من طريق السّريّ بن سهل عن عبد الله ابن رشيد عن مُجّاعة بن الزبير عن قتادة عن أبي إسحاق عن الحارث به.
والسري كذبه ابن خراش، واتهمه النقّاش بالوضع وابن عدي بسرقة الحديث. «اللسان» (٣/ ١٢). والإضافة الى الحارث.
وللحديث طرق آخرى لا يفرح بها.

(١) ضعيف. أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (الزهر: ج ٢/ق ١٥٨/أ) من طريق محمد بن الطفيل به. وأخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (المطاتلب: ق ١٠٨/أ) ـ ومن طريقه: أبو الشيخ كما في «زهر الفردوس» ـ عن شيخه يحيى بن يعلى به.
وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٧٣) والبيهقي في «الشعب» (٧/ ٣٦١ ـ ٣٦٢) من طريقين آخرين عن يحيى به.
وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٥٩٤) من طريق آخر عن حُميد به.
حُميد الأعرج ضعيف كما في «التقريب».
وقال الذهبي في «المغني» (١٧٨٨): «واهٍ». وقال ابن عدي: وهذه الأحاديث عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود أحاديث ليست بمستقيمة ولا يُتابع عليها، وهو [يعني: حميداً] الذي يُحدِّث بها عن عبد الله بن الحارث».

عن أبي هريرة قال: خطبَنا رسول الله ﷺ وهو على ناقته الجَدْعاء، فقال: «أيُّها الناس! كأنّ الموت فيها على غيرنا كُتِب، وكأنّ الحق فيها على غيرنا وجَبَ، وكأنا مخلَّدون بعدهم، قد نسينا كل واعظة، وأمنَّا كل جائحة. أيها الناس! طوبى لم شغله عيبه عن عيب الناس، وتواضع في غير منقصة، وذل في غير مسكنة، ورحم أهل الذُّلِّ والمسكنةِ. طوبى لمن أنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله وسِعتْه السنةُ، ولم يتعدّها إلى بدعةٍ»[1].

[[(١٠٨٨/ ١٦٩٠) ـ قال الرازي]]: أخبرنا خيثمة بن سليمان إملاءً: نا وزير ابن القاسم الجُبَيلي أبو القاسم بجُبَيل: نا عبد الوهاب بن نَجدة الحَوطيّ: نا إسماعيل بن عيّاش عن المُطعِم بن المِقدام الصنعاني عن نَصيح الشامي

عن ركبٍ المصريِّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «طُوبى لمن تواضع في غير معصيةٍ وذلَّ في نفسه من غير مسكنةٍ، وخالط أهلَ الفقه والحكمة. طُوبى لمن ذلَّ في نفسه، وطاب كسبُهُ، وصَلُحت سريرتُهُ، وكَرُمت علانيتُهُ، وعَزَلَ عن الناس شرَّه. طُوبى لمن عمِل بعلمه، وأنفق الفضلَ من ماله، وأمسك الفضلَ من قوته[2]».

---

(١) أخرجه ابن دلال في «مكارم الأخلاق» ـ كما في «اللآلىء» (٢/ ٣٥٨) من طريق أحمد بن حمّاد به.

وأخرجه الطبراني في «المكارم» (١٧) منه الشطر الثاني. «طوبى لمن تواضع...» من طريق موسى بن ناصح به.

وأخرجه الذهبي في «الميزان» (٣/ ٦٨) من طريق آخر عن عصمة بن محمد به.

وإسناده تالفٌ: عصمة قال ابن معين: كذّاب يصنع الحديث. وقال العقيلي: يحدّث بالبواطيل. عن الثقات. وتركه الدارقطني. وقد رُوي من حديث أنس، وجابر، والحسن، وأبي أمامة. ويشهد لبعضه ما بعده.

(٢) عزاه إلى «فوائد تمام»: الزَّبيدي في «شرح الإحياء» (٧/ ٤٦٥). وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦) والطبراني في «الكبير» (٥/ ٦٩) والبيهقي في «سننه» (٤/ ١٨٢) و«الشعب» (٤/ ٢٤٣) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٢/ ٤) وابن عساكر في «التاريخ» (١٦/ق ٢٩٦/ب ـ ٢٩٧/ب) من طريق ابن عيّاش به.

وأخرجه البخاري، في «التاريخ» (٣/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩) وابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٢٣٣/ أ ـ ب) ـ ومن طريقه: القضاعي في «مسند الشهاب» (٦١٥) ـ وأبو عبد الرحمٰن السلمي في =

[[(١٠٨٩/ ١٦٩١) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أحمد بن القاسم البغدادي: نا حامد ابن أحمد المَروَزِي، قال: سمعت عبد الله بن محمد المَروَزِي يقول: سمعتُ سعيد بن هُبَيرة يقول: سمعتُ جعفر بن سليمان يقول:

سمعت مالك بن دينار يقول: اتّخذ طاعةَ الله تجارةً تأتيك بالأرباحِ من غير بضاعةٍ[1].

= «طبقات الصوفيّة» (ص ٣٩١ ـ ٣٩٢) وأبو محمد الجيزي في «تاريخ مصر» ـ كما في «شرح الإحياء» (٧/ ٤٦٥) ـ والبيهقي في «سننه» و«الشعب» (٣/ ٢٢٥) وابن عساكر من طريق ابن عيّاش عن المُطعم وعَنبَسة بن سعيد بن غُنَيم الكلاعي عن نصيح به.

وأخرجه الطبراني (٥/ ٦٨ ـ ٦٩) من طريق ابن عيّاش عن عنبسة به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٤٣/ ٦٩) ـ ومن طريقه: ابن عساكر وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢/ ٨٥) ـ من طريق ابن عيّاش عن المُطعم عن عنبسة به. وأخرجه ابن عساكر أيضاً من غير طريق ابن أبي الدنيا.

قال ابن عساكر: «كذا وقع في هاتين الروايتين، والصواب: (عن مُطعِم وعنبسة)، هكذا رواه يزيد بن هارون وعلي بن عيّاش والربيع بن روح الحمصيّان وعمر بن عبد الله بن سليمان العسقلاني عن إسماعيل بن عياش. وكذا رواه هشام بن عمّار والهيثم بن خارجة ومهدي بن حفص عن إسماعيل وأسقطوا عنبسة» ثم خرّج بأسانيده هذه الروايات.

وأخرجه البخاري في «تاريخه» (٣/ ٣٣٨) كرواية ابن أبي الدنيا، لكن وقع عنده (صالح) بدل (نَصيح)، وقال: «كذا وجدتُ في الكتاب العتيق». وهو تحريف قطعاً.

وأخرجه أيضاً البغوي والباوردي وابن شاهين في «كتب الصحابة» ـ كما في «الإصابة» (١/ ٥٢١) ـ من طريق نَصيح به. وإسناده ضعيف: نصيح ذكره البخاري في «التاريخ» (٨/ ١٣٦) وابن ماكولا في «الإكمال» (٦/ ٣٥٣) ولم يحكيا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ففيه جهالة. وركب اختلف في صحبته: فأثبتها له عباس الدُّوري وابن عبد البر، ونفاها ابن مندة فقال ـ كما في «أسد الغابة» ـ: مجهولٌ، لا تُعرف له صحبةٌ». وقال البغوي: لا أدري أسمع من النبيِّ ﷺ أم لا؟.

وقال ابن حبّان: يُقال إن له صحبة، إلاّ أن إسناده لا يُعتمد عليه.

ونقل المناوي في «الفيض» (٤/ ٢٧٨) عن الذهبي أنّه قال في «المهذّب»: «رَكبٌ يُجهل، ولم تصحُ له صحبة، ونصيح ضعيف».

وقال ابن عبد البر في ترجمته من «الإستيعاب» (هامش الإصابة: ١/ ٥٣٤)»: له حديث واحد حسنٌ عن النبي ﷺ فيه آداب. وعلّق الحافظ في الإصابة» (١/ ٥٢١) على ذلك بقوله: «قلت: إسناد حديثه ضعيف، ومراد ابن عبد البر بأنه حسنٌ: لفظهُ».

وقال المنذري في «الترغيب» (٣/ ٢٠٣ ـ ٥٥٨): «ورواته إلى نصيح ثقات». وقال الهيثمي (١٠/ ٢٢٩): «رواه الطبراني من طريق نصيح عن ركب ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات». وقال السخاوي في «المقاصد» (ص٢٧٧): سنده ضعيف حتى قال ابن حبّان: إنّه لا يُعتمد عليه».

(١) إسناده واهٍ: ابن هُبيرة قال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الثقات، كأنّه كان يضعها أو =

٢٧ - باب ما جاء في سعة رحمة الله

[[(١٠٩٠/ ١٦٩٢) - قال الرازي]]: أخبرني علي بن يعقوب: نا محمد بن إسحاق: نا هشام بن عمّار: نا مُخَيَّس بن تميم الأشجعي عن بهز بن حكيم عن أبيه

عن جدّه معاوية بن حَيدة القُشَيري عن النبيّ ﷺ قال: «إن الله عزّ وجلّ خلق مائة رحمةٍ: واحدةً فهم يتراحمون بها، وذَخَرَ لأوليائه تسعةً وتسعين. وإن رجلاً لم يترك من المحارم شيئاً إلا ركِبَه، فلمّا احتُضِر قال لبنيه: إذا أنا مِتُّ فأحرقوني ثم اسحقوني ثم أذرُوني في اليم لعلّي أُضِلُ ربِّي. ففعلوا ذلك به، فبعَثَه الله تبارك وتعالى فقال: لم فعلت ذلك؟ قال: من مخافتك. قال: فبعزّتي لأُدخلنّك جنّتي»(١).

= تُوضَع له فيجيب فيها. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. «اللسان» (٣/ ٤٨).

ورُوي مرفوعاً: فقد أخرج الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٩٧) و«مسند الشاميين» (٤١٥) وأبو الشيخ في «الأمثال» (٥٥) وعنه: أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٩٦) من طريق إسماعيل بن عمرو البَجَلي عن سلاّم الطويل عن ثور عن خالد بن معدان عن معاذ مرفوعاً: «يا أيّها الناس. اتخذوا تقوى الله تجارة يأتكم الربح بلا بضاعة ولا تجارة.» ثم قرأ: ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً﴾ الآية [الطلاق: ٢].

وإسناده واهٍ: سلاّم متروك كما في «التقريب» وإسماعيل ضعّفه أبو حاتم والدارقطني وابن عُقدة. «اللسان» (١/ ٤٢٥). وخالد قال أبو حاتم: حديثه عن معاذ مرسلٌ، ربّما كان بينهما اثنان.

وقال الهيثمي (٧/ ١٢٥): «وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي، وهو ضعيفٌ». وغفل عن سلاّم.

(١) أخرج العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٢٦٣) والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤١٧) من طريق هشام بن عمّار به الشطر الأول من الحديث إلى قوله: «تسعة وتسعين».

وإسناده ضعيف كما بيّنه المنذري. وقال الهيثمي (١٠/ ٢١٤): «وفيه مخيّس بن تميم وهو مجهول، وبقية رجاله ثقات» وفي «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ٢١٩ - ٢٢٠): سألت أبي عن حديث رواه هشام بن عمار... فذكر الشطر الأول من الحديث - قال أبي: هذا حديثٌ موضوع يعني: بهذا الإسناد».

أما الشطر الثاني: فأخرجه أحمد (٥/ ٤ - ٥) والطبراني (١٩/ ٤٢٣) من طرق عن بهز به بمعناه، وإسناده حسنٌ.

وللحديث شواهد: فقد أخرج أحمد (٢/ ٥١٤) من طريقِ عوف عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً: لله عزّ وجلّ مائة رحمة، وأنه قَسَم رحمةً واحدةً بين أهل الأرض فوسعتهم إلى =

قال المنذري: (مُخَيَّسُ بن تميم مجهول. قاله الرّازي).

[[(١٠٩١/ ٧١) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا زكريا بن يحيى نا سيف عن الأعمش عن أبي صالح

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «مكتوب في سقف العرش، رحمتي سبقت غضبي[1]».

[[قلت: أخرجه الشيخان بغير هذه السياقة]].

٢٨ ـ باب التوبة والإستغفار

[[(١٠٩٢/ ١٦٩٦) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل: نا عبد الرحمٰن بن مَعدان: نا خليفة بن خيّاط (شباب): نا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي عن قتادة

عن أنس عن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّي لأتوب في اليوم سبعين مرّةً»[2].

= آجالهم، وذخر تسعة وتسعين رحمةً لأوليائه». وإسناده صحيح. وقد أخرج البخاري (١٠/ ٤٣١) ومسلم (٤/ ٢١٠٨ ـ ٢١٠٩) نحوه، وانفرد مسلم بإخراجه من حديث سلمان، لكن ليس في روايتهما أن التسعة والتسعين رحمة ادّخرها الله لأوليائه.

وللشطر الثاني من الحديث شواهد من حديث حذيفة وأبي مسعود الأنصاري أخرجه البخاري (٦/ ٤٨٤)، ومن حديث أبي سعيد أخرجه البخاري (١١/ ٣١٢) ومسلم (٤/ ٢١١١)، ومن حديث سلمان أخرجه البخاري (١١/ ٣١٣) ومن حديث أبي هريرة أخرجه البخاري (٦/ ٥١٤ ـ ٥١٥) ومسلم (٤/ ٢١٠٩ ـ ٢١١٠).

(١) حديث منكر سيف هو ابن محمد ابن أخت الثوري، قال أحمد: كذّاب، وكذا قال ابن معين، وقال الدارقطني متروك، وقال ابن حبان: كان شيخاً صالحاً متعبداً إلا أنه يأتي عن المشاهير بالمناكير.

وكذلك فعل هنا، فإن الحديث الذي رواه مخرج في البخاري (٧٤٠٤) عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لما خلق الله الخلق كتب في كتابه ـ وهو يكتب على نفسه وهو وضع عنده على العرش ـ إن رحمتي سبقت غضبي» وأخرجه البخاري عن أبي هريرة بطرق أخرى (٣١٩٤ ـ ٧٤٥٣ ـ ٧٥٥٣ ـ ٧٥٥٤) ومسلم (٢٧٥١) وليس في طريق منها: «مكتوب في سقف العرش. . .».

(٢) صحيح. أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٣٢)، وأبو يعلى (٥/ ٣١٠ ـ ٣٤٧)، =

[[(١٦٩٧/١٠٩٣) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن صالح بن سنان: أنا الحسن بن علي بن خلف الصيدلاني وحدّثني أبو علي محمد بن هارون ابن شعيب الأنصاري: نا عبيد الله بن منصور الصبّاغ في سوق أمِّ حكيم. قالا: نا محمد بن خالد بن أميّة الهاشمي: نا مالك بن أنس عن نافع

عن ابن عمر: أن النبيّ ﷺ قال: «النَّدم تَوبَةٌ[1]».

[[(١٦٩٨/١٠٩٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو يعقوب الأذرَعي: نا أبو عمرو أحمد بن الغَمر بن أبي حمّاد الحمصي بحمص: نا سعيد بن نُصير، قال: سمعتُ سيّار بن حاتم، يقول: سمعت جعفر بن سليمان الضّبَعيّ، يقول: سمعت محمد ابن المنكدر، يقول:

= والطبراني في «الأوسط» (٣/ ٤١٨) و«الدعاء» (١٨٣٧) وابن حبّان (٣/ ٢٠٤) من طرقٍ عن معتمر به.

وأخرجه النسائي (٤٣٣) والبزّار (كشف ـ ٣٢٤٦) والطبراني في «الأوسط» (٣/ ٢٠١) و«الدعاء» (١٨٣٦) من طريق عمران القطّان عن قتادة عن أنس مرفوعاً: «إنّي لأستغفر الله في اليوم وأتوب إليه أكثر من سبعين مرّة».

وأخرجه البزّار (كشف ـ ٣٢٤٥) من طريق أبي بحر عن شعبة عن قتادة به، وأبو بحر هو عبد الرحمٰن بن عثمان البكراوي ضعيف كما في «التقريب».

وقال الهيثمي (١٠/ ٢٠٨): «وأحد إسنادي أبي يعلى رجاله رجال الصحيح».

وله شاهد من حديث أبي هريرة: أخرجه البخاري (١١/ ١٠١) بلفظ: «والله إنّي لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرّة».

(١) سنده تالف، ومتنه صحيح.

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٥/ق ١٤٠/أ) من طريق تمام. وإسناده تالف: محمد بن خالد قال ابن أبي حاتم في «الجرح» (٧/ ٢٤٤): سألت أبي عنه، فقال: كان يكذب، سمعت منه حديثاً عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبيّ ﷺ: «الندم توبة».

وقال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٥٣٥): «أتى عن مالك بخبر منكر». قال الحافظ في «اللسان» (٥/ ١٥٣ ـ ١٥٤): «فالخبر المذكور متنه: (الندم توبة)، والنكارة إنّما هي في سنده، فإنما قال فيه (عن نافع عن ابن عمر)، وأنّه لا أصلَ له من حديث مالك، ولا عن نافع، ولا ابن عمر».

وقد ورد الحديث من رواية ابن مسعود، وأنس، وأبي هريرة، وأبي سعد الأنصاري، ووائل ابن حجر، وأبي بن كعب، وجابر، وابن عباس، وعائشة.

وأصح هذه الأحاديث حديث ابن مسعود عند ابن ماجة (٤٢٥٢)، وغيره.

سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «مرّ رجلٌ ممّن كان قبلكم بجُمجمةٍ، فوقف عليها وجعل يفكّر، فقال: يا ربّ. أنت أنت، وأنا أنا. أنت العوّاد بالمغفرة، وأنا العوّادُ بالذّنوب. فقيل: ارفع رأسك. فأنت العواد بالذنوب، وأنا العواد بالمغفرة». قال: «فَغُفِرَ له»[1].

[[(١٠٩٥/٥٨) ـ قال المقدسي]]: أخبرناه أبو طاهر السلفي الأصبهاني، أخبرنا أبو الخطاب ابن البطر، أخبرنا أبو محمد بن البيع، حدثنا الحُسين بن إسماعيل المحامليُّ، حدثنا يوسف بن موسى ومحمد بن أشكاب وغيرهما قالوا: حدثنا الفَضلُ بن دُكين: حدثنا إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفيراء

عن علي بن ربيعة قال: حملني عليٌّ رضي الله عنه خلفه ثم سار بي في جَبَّانةِ الكوفة، ثم رفع رأسه إلى السماء ثم قال: اللهم اغفر لي ذنوبي، إنَّه لا يغفر الذنوبَ غيرك. ثم التفت فضحك، فقلت: يا أمير المؤمنين! استغفارك ربك والتفاتك إلي؟ فضحك فقال: إن رسول الله ﷺ ملني خلفه ثم سار بي في جانب الحرة ثم رفع رأسه إلى السماء وقال: «اللهم اغفر لي إنه لا يغفر الذنوب أحدٌ غيرك». ثم التفت إليَّ فضحك، فقلت: يا رسول الله استغفارك ربك، والتفاتُك إليَّ تضحك؟ فقال: «ضحكتُ من ضُحك ربي عز وجل يعجب لعبده أنه يعلم أنه لا يغفر الذُّنوب أحدٌ غيره»[2].

---

(١) أخرجه أبو القاسم الحِنّائي في «فوائده» (ج ٧رقم ٢١) ـ ومن طريقه: ابن عساكر في «التاريخ» (ج أحمد بن عتبة ـ ص١٢٧) ـ عن تمام وقال: «هذا حديث حسنٌ، ما نعرفه مرفوعاً إلا من حديث سيّار بن حاتم العتري عنه جعفر بن سليمان، وقد رواه العبّاس بن الوليد النَّرسي وغيره عن جعفر ابن سليمان موقوفاً من قول جابر، وهو أقرب إلى الصواب إن شاء الله تعالى».
وإسناده ضعيف: سعيد ذكر الخطيب هذا الحديث في ترجمته، ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، ففيه جهالة. وسيّار قال العقيلي: أحاديثه مناكير، ضعّفه ابن المديني.

(٢) أخرجه المحاملي في «الأمالي» (٢١٠) عن يوسف بن موسى فقط عن الفضل بن دكين به.
وأخرجه الرزار (٧٧١) عن أبي عاصم ـ الضحاك بن مخلد ـ عن إسماعيل بن عبد الملك به.
قلت: وإسماعيل هذا قال عنه ابن معين والنسائي: «ليس بالقوي». وقال أبو حاتم: «ليس بقوي في الحديث، وليس حده الترك»........................=

٢٩ ـ باب الإعتصام بالله

[[(١٠٩٦/ ١٧٠٠) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الميمون بن راشد: نا عثمان بن عبد الله بن أبي جميل: نا هشام: نا يوسف بن السَّفر عن الأوزاعي عن الزهريّ

عن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أوحى الله عزّ وجلّ إلى داودَ النبيّ ﷺ: يا داود. ما من عبدٍ يعتصم بي دون خَلقي أعرفُ ذلك من نيّته، فتكيده السماوات بمن فيها، إلاّ جعلتُ له من بين ذلك مخرجاً. وما من عبدٍ يعتصم بمخلوقٍ دوني أعرف منه نيّته إلاّ قطعتُ أسبابَ السماء بين يديه، وأرسختُ الهوى من تحت قدميه. وما من عبدٍ يُطيعني إلاّ وأنا معطيه قبلَ أن يسألني، وغافرٌ له قبل أن يستغفرني»[١].

قال المنذري: (يوسف بن السَّفر متروك الحديث).

٣٠ ـ باب ما جاء في الحزن بعد التوبة والإستغفار الإعتصام بالله

[[(١٠٩٧/ ٢) ـ قال الثقفي]]: حدثنا محمد بن عاصم حدثنا الجعفي عن زائدة عن ليث عن مجاهد

عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا كَثُرَت ذُنوبُ العبدِ وَلَم يكُن لَهُ مِنَ العملِ مَا يُكَفِّرُهَا عَنهُ ابتَلاَهُ الله بالحَزَنِ لِيُكفِّرَهَا عنه[٢]».

= وقال ابن حبان: «يقلب ما يروي». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٣/ ١٤٢ ـ ١٤٣). وقال أحمد بن حنبل: «منكر الحديث». وقال ابن الجارود: «ليس بالقوي». وقال أبو داود: «ضعيف». وقال لإخرى: «ليس بذاك». كذا في «التهذيب» لابن حجر (١/ ٣١٧).

(١) واهٍ. أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (زهر ـ ق٣٢٨ ـ ٣٢٩) من طريق هشام بن خالد عن يوسف به.
ويوسف كذّبه الجوزجاني وابن معين وقال البيهقي: هو في عداد من يضع الحديث. ووهّاه غيرهم. «اللسان» (٦/ ٣٢٢) فالحديث إذاً من وضعه.

(٢) أخرجه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢/ ١٨٩) من طريق محمد بن عاصم به وأخرجه أحمد (٦/ ١٥٧) والبزار (كما في كشف الأستار ٤/ ٨٧) كلاهما من طريق الجعفي به.
قال المنذري: رواته ثقات إلا الليث بن أبي سليم وقال العراقي: فيه ليث بن أبي سليم مختلف فيه. وقال الهيثمي: فيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وبقية رجاله ثقات وقد رمز =

. . . .

= السيوطي له بالحسن «فيض القدير» (١/ ٤٣٤).

قال في مجمع الزوائد: رواه أحمد والبزار وإسناده حسن (١٠/ ١٩٢). أما ليث بن أبي سليم فكما قال العراقي أنه مختلف فيه.

وقد قال فيه العلماء ما يلي: قال أحمد: مضطرب الحديث ولكن حدث عنه الناس، وقال ابن معين والنسائي: ضعيف.

وقال ابن معين أيضاً: لا بأس به.

وقال أبو حاتم الرازي وأبو زرعة: ليث لا يشتغل به هو مضطرب الحديث.

وقال ابن حبان: اختلط آخر عمره.

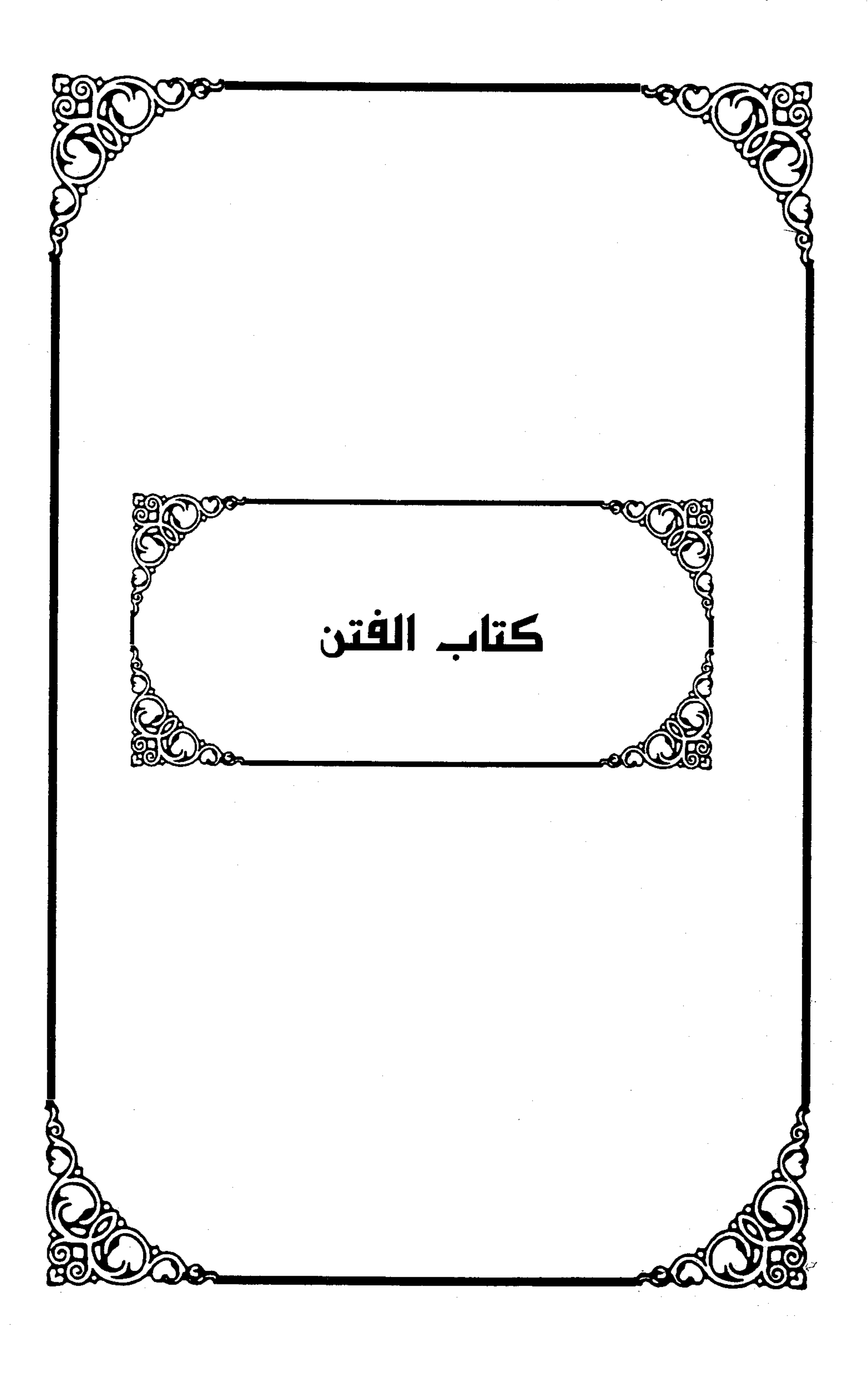
وقال الدارقطني: صاحب سنة يخرج حديثه.

وقال الذهبي: فيه ضعف يسير من سوء حفظه كان ذا صلاة وصيام وعلم كثير وبعضهم احتج به.

وقال ابن حجر: صدوق اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك.

روى له الأربعة ومسلم مقروناً.

انظر «الجرح والتعديل» (٧/ ١٧٧) «سؤلات البرقاني» (ص٥٨). «المغنى في الضعفاء» (٢/ ٥٣٦) «ميزان الإعتدال» (٣/ ٤٢٠) «الكاشف» (٣/ ١٢) «التقريب» (٢/ ١٣٨).



كتاب الفتن

١ ـ باب في قوله ﷺ إن من أصحابي من لا يراني بعد أن أفارقه

[[(١٠٩٨/ ٤٦) ـ قال البرتي]]: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق

عن أم سلمة قالت: دخل عليها عبد الرحمٰن بن عوف فقال: يا أمه، إني يهلكني كثرة مالي، أنا أكثر قريش مالاً. قالت: يا بني تصدق، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إن من أصحابي من لا يراني بعد أن أفارقه». قال: فخرج عبد الرحمٰن فلقي عمر فأخبره بما قالت أم سلمة، فجاء عمر فدخل عليها فقال: بالله، منهم أنا؟ قالت: لا، ولن أقل لأحد بعدك[١].

٢ ـ باب غربة الإسلام

[[(١٠٩٩/ ١٧٠٥) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو زُرعة محمد بن سعيد بن عبد الله ابن اليمان القرشي، ومحمد بن موسى بن إبراهيم القرشي، قالا: نا أبو علي إسماعيل بن محمد العُذْري: نا سليمان بن سلمة الخبائري: نا المُؤمَّل بن سعيد

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. وأعمل «لن» عمل «لم» وهو وجه عند بعض العرب نادر.
شقيق هو ابن سلمة وأبو معاوية هو محمد بن خازم أثبت من روى عن الأعمش.
أخرجه أحمد (٦/ ٢٩٠) قال: حدثنا أبو معاوية به، والبزار كما في مختصر زوائده (٢/ ٢٩٣/ ١٨٨٣). وقد توبع أبو معاوية، تابعه سفيان الثوري:
أخرجه أحمد (٦/ ٣٠٧) حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل به، ولم يذكر فيه شكوى عبد الرحمٰن لأم سلمة. وتابعه محمد بن عبيد عند أحمد أيضاً (٦/ ٣١٧).
وقد خالفهم شريك القاضي ـ وهو سيىء الحفظ ـ. وعرمو بن أبي قيس وإسرائيل رووه عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن مسروق عن أم سلمة.
أخرجه أحمد (٦/ ٢٩٨) و(٦/ ٣١٢) ومن طريقه الذهبي في «السير» (١/ ٨٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٣١٧ ـ ٣١٨/ ٧١٩). و(٧٢٠) و(٧٢١).
قال ابن حجر في مختصر زوائد البزار على أحمد والستة (٢/ ٢٩٤): صحيح.
قلت: هذا الحديث أخرجه أحمد، فما هو على شرط الحافظ في كتابه.
وإنما أخرجه لكون شيخه الهيثمي لم يعزه إلا للبزار «مجمع الزوائد» (٩/ ٧٢). وهو إنما أخرج الزوائد معتمداً على تخريج شيخه فقط، فوقع له من هذا أشياء، كما نبهت على ذلك في كتابي «علم زوائد الحديث» عند كلامي على «مختصر زوائد البزار».

الرَّحبي عن إبراهيم بن أبي عبلة

عن واثلة بن الأسقع عن النبيّ ﷺ قال: «بدأ الإسلام غريباً، وسيعود كما بدأ، فطوبى للغرباء». قيل: يا رسول الله ومن الغرباء؟ . قال: «الذين يُصلحون إذا فسد الناسُ»[١] .

٣ ـ باب فيما كان بين الصحابة رضوان الله عليهم

[[(١١٠٠/ ١٧١٠) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام الكندي: نا أبو العباس التنجي أحمد بن نصر بأنطاكية: نا سُليم بن منصور بن عمّار، قال: حدثني أبي قال: حدّثني ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير مَرثَد بن عبد الله اليَزَنيّ

عن حُذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «تكون لأصحابي من بعدي زلّةٌ يغفرها الله ـ عزّ وجلّ ـ لهم بسابقتهم معي، يعملُ بها قومٌ من بعدهم يكُبُّهم الله عزّ وجلّ في النار على مناخِرهم[٢]».

---

(١) إسناده تالف، ومعناه ثابت عند مسلم وغيره.
الخبائري متروك، وكذبه ابن الجُنيد. «اللسان» (٣/ ٩٣)، ومُؤمل قال أبو حاتم: منكر الحديث.
وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، لا أدري البلية منه أو من سليمان الخبائري. «اللسان»: (٦/ ١٣٧).
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ١٧٨ ـ ١٧٩) وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦) والآجري في «الغرباء» (٥) والبيهقي في «الزهد» (١٩٩) والخطيب في «التاريخ» (١٢/ ٤٨١) من طريق كثير بن مروان عن عبد الله بن يزيد الدمشقي، قال: أخبرني أبو الدرداء وأبو أمامة وواثلة وأنس مرفوعاً: «إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً، فطوبى للغرباء». زاد الطبراني وابن حبان والبيهقي: قالوا: يا رسول الله ومن الغرباء؟. قال: «الذين يصلحون إذا فسد الناس».
قال الهيثمي (١/ ١٠٦): «وفيه كثير بن مروان، كذبه يحيى والدارقطني».

(٢) أخرجه أحمد بن منيع في «مسنده» «المطالب» (٤/ ١٤٧) ـ ومن طريقه: ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٤٨ ـ ٦/ ٣٩٤) عن منصور بن عمّار به.
وإسناده ضعيف: منصور قال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال العقيلي: لا يقيم الحديث.=

٤ ـ باب في بني أميّة

[[(١١٠١/ ١٧١٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو سعيد محمد بن أحمد بن بشر الهمذاني: نا محمود بن محمد الواسطي: نا زكريّا بن يحيى: نا صالح بن عمر عن مطرّف ـ يعني: ابن طريق ـ عن عطيّة

عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا بلغ بنوا الحَكَمِ ثلاثون رجلاً اتخذوا دينَ الله دَغَلاً، ومالَ الله دُولاً، وعبادَ الله خَوَلاً»(١).

[[(١١٠٢/ ١٧١٥) قال الرازي]]: أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيّوب بن حَذلَم قراءةً عليه: نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا أبو الجُماهِر: نا سليمان بن بلال عن العلاء بن عبد الرحمٰن عن أبيه

= وقال ابن عدي: منكر الحديث. وقال الدارقطني: يروي عن ضعفاء أحاديث لا يُتابع عليها. «اللسان» (٦/ ٩٨). وابن لهيعة اختلط بعد احتراق كتبه.

وقال البوصيري في «مختصر الإتحاف» (٣/ق ٨٠/ب): «سنده ضعيف لضعف ابن لهيعة».

ورُوي عن ابن لهيعة على وجه آخر: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق٢٢٢/أ) وابن عدي (٦/ ٤٦٩) من طريق إبراهيم بن أبي الفيّاض الرقيّ عن أشهب بن عبد العزيز عن ابن لهيعة عن مِشرَح بن هاعان عن عقبة بن عامر عن حذيفة مرفوعاً.

قال الطبراني: «لم يروه عن مِشرَح إلا ابن لهيعة، ولا عنه إلا أشهب، تفرّد به إبراهيم». وقال الهيثمي (٧/ ٣٣٤): «وفيه إبراهيم بن أبي الفيّاض، قال ابن يونس: يروي عن أشهب مناكير».

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق١١٦/ب) عن شيخه محمود الواسطي به.

وهو عند الحاكم (٤/ ٤٨٠).

وأخرجه أبو يعلى (٢/ ٣٨٣ ـ ٣٨٤) ـ ومن طريقه: ابن عساكر في «التاريخ» (١٦/ق ٧٧/أ) عن شيخه زكريا بن يحيى (زحمويه) به. وأخرجه الطبراني من طريق آخر عن زكريا. وقال: «لم يروه عن مطرّف إلا صالح، تفرّد به زحمويه».

قلت: لم يتفرّد به، فقد تابعه سعيد بن سليمان الواسطي المعروف بـ(سعدويه) عند البزّار (كشف ـ ١٦٢١).

وأخرجه أحمد (٣/ ٨٠) وإسحاق بن راهويه ـ كما في «البداية» لابن كثير (٦/ ٢٤٢) ـ والبزّار (كشف: ١٦٢٠) والبيهقي في «الدلائل» (٦/ ٥٠٧) وابن عساكر من طريق جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن عطيّة به.

وإسناده ضعيف لضعف عطية.

وقال البوصيري في «مختصر الإتحاف» (٣/ق ١٢٤/ب): «رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل، ومدار إسناديهما على عطية العوفي، وهو ضعيف».

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا بَلَغَ بنو أبي العاص ثلاثون رجلاً اتّخذوا دينَ الله دَغَلاً وعباد الله خَوَلاً، ومال الله دُولاً»[1].

٥ ـ باب ما روي في العزبة

[[(١١٠٣/١٧١٦) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا عَلّان ابن المغيرة: نا أبو صالح كاتب الليث: نا سليمان بن عيسى الخراساني عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة

عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتى على أمتي مائةٌ وثلاثون سنةً فقد حلّتِ العُزبةُ والترهُّب في رؤوس الجبال»[2].

---

(١) أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٦/٥٠٧) من طريق سليمان بن بلال به، ووقع عنده «أربعين».
وإسناده جيّدٌ. وصحّحه البوصيري في «مختصر الإتحاف» (٣/ق ١٢٥/أ).
ورواه إسماعيل بن جعفر الزّرَقيّ عن العلاء به موقوفاً، أخرجه أبو يعلى (١١/٤٠٢) والخطابي في «غريب الحديث» (٢/٤٣٦) وابن عساكر (١٦/ق ١٧٧/أ) ولا تُعلُّ بذلك الرواية المرفوعة، لأن هذا الموقوف له حكم الرفع، لتضمنه حكماً غيبياً.
ورُوي من حديث أبي ذر، ومعاوية، وابن عباس.

(٢) أخرجه الحاكم كما في «اللآلىء المصنوعة» (٢/٣٩٤) ومن طريقه: الدّيلمي في «مسند الفردوس: (الزهر: (١/ق ٩٠) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/١٩٨) من طريق عَلّان به، وعندهم: «ثلاثمائة وثمانون سنة».
قال ابن الجوزي: «هذا حديث موضوعٌ قال ابن عدي: سليمان بن عيسى يضع الحديث».
قلت: وهو كما قال، وقد كذّب سليمان أيضاً: الجوزجاني. وعدّ الذهبي في «الميزان» (٢/٢١٨ ـ ٢١٩) هذا الحديث من بلاياه.
قال السيوطي في «اللآلىء» (٢/٣٩٤ ـ ٣٩٥): «قلت: له طريق آخر: قال الغسولي في جزئه: حدّثنا أسامة بن الحسن بن عبد الله بن سليمان: ثنا عبد الله بن أحمد العدوي: ثنا زهير ابن عبّاد ثنا الحجاج بن رِشدين عن أبيه: رشدين بن سعد عن جرير بن حازم الأزدي أن الحسن ابن أبي الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتت على أمتي ثمانون ومائة سنة فقد...» الحديث.
قال ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/٣٤٦): «قلت: وعلى إرساله في مسنده ضعفاء».
قلت: رشدين ضعيف كما في «التقريب» وابنه ضعفه ابن عدي، وقال مسلمة بن القاسم: لا بأس به. «اللسان» (٢/١٧٦) وزهير ضعّفه ابن عبد البر، وقال الدارقطني: مجهول. «اللسان» (٢/٤٩٢). وشيخ الغسولي وشيخ شيخه لم أظفر بترجمة لهما.
قال ابن القيم في «المنار المنيف» (ص ١١٠) في ذكر أصناف الأحاديث المكذوبة»: ومنها: أحاديث التواريخ المستقبلة. «وذكر هذا الحديث. وقال في علامات الحديث الموضوع =

قال المنذري: (سليمان بن عيسى هذا كذّبه أبو حاتم وغيره).

[[(١١٠٤/ ١٧١٧) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان قراءةً عليه: نا محمد بن عوف الحمصي: نا أبو المغيرة: نا عبد الله بن السمط: نا صالح بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه

عن جدّه: عبد الله بن عبّاس عن النبيّ ﷺ، قال: «لأن يُربِّي أحدُكم بعد أربع وخمسين ومائة سنة جَروَ كلبٍ خيرٌ له من أن يُرَبِّيَ ولداً لصُلبه[1]».

٦ ـ باب الإخبار بظهور الجهل بالدين وقلة العمل

[[(١١٠٥/ ١٧٢٠) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد قال:

= (ص٦٣ ـ ٦٤): «ومنها أن يكون في الحديث تاريخ كذا وكذا، مثل قوله: إذا كان سنة كذا وكذا وقع كيت وكيت».

(١) عزاه إلى «فوائد تمام» بسنده ومتنه: السيوطي في «اللآلىء» (٢/ ١٧٨).
وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٨/ق ١٠٥/أ) من طريق تمام.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/ ٣٤٩) ـ ومن طريقه: ابن عساكر أيضاً ـ من طريق أبي المغيرة ـ وهو: عبد القدوس بن الحجّاج ـ به.
قال الهيثمي (٤/ ٢٥٩): «وفيه عبد الله بن السمط وصالح بن علي بن عبد الله بن عباس فهو من أشهر الأمراء العباسيين، وهو عم المنصور، وكانت له وقائع مع الأمويين والروم، له ترجمة في «سير النبلاء» (٧/ ١٨ ـ ١٩).
والمتهم به هو عبد الله بن السمط، قال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٤٣٦): عبد الله بن السمط عن صالح بن علي، فذكر حديثاً موضوعاً». يعني: هذا الحديث.
ونقل السيوطي في «اللآلىء» عن الهيثمي أنه قال في «ترتيب الفوائد»: «هذا حديث موضوعٌ».
وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٤٩) من طريق الحكم بن مصعب عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده مرفوعاً: «لو يربى أحدكم بعد سنة ستين ومائة...» الحديث.
قال ابن حبان: لا أصل له. وقال عن رواية الحكم: «ينفرد بالأشياء التي لا يُنكر نفي صحتها من عُني بهذا الشأن، لا يحلّ الإحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل الإعتبار». ثم عاد وذكره في «الثقات». قال الحافظ في «التهذيب» (٢/ ٤٣٩): «وهو تناقض صعب». ونقل عن أبي حاتم تجهيله، واعتمده في «التقريب».
وذكر ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات» (٢/ ٢٧٩)، وقال: «هذا حديث موضوع، والمتهم به الحكم».
ورُوي أيضاً من حديث حُذيفة، وأبي ذر، وأنس.

سمعت نصر بن قتيبة يقول: نا داود بن رُشَيد: نا الوليد بن مسلم عن صدقة بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف بكم إذا كنتم من دينكم كرؤيةِ الهلال»(١).

٧ - باب لا تذهب الدنيا حتى تصير لِلُكَع بن لُكَعٍ

[[(١١٠٦/ ١٧٢٢) - قال الرازي]]: أخبرنا أحمد بن سليمان بن حَذلَم: نا أبو عمران موسى بن محمد بن أبي عوف الصفّار: نا أبو جعفر النُّفيلي: نا عثمان بن عبد الرحمٰن: نا كامل بن العلاء عن أبي صالح

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تذهبُ الدُّنيا حتى تصير لِلُكَعِ بن لُكَع»(٢).

٨ - باب أول الأرضين خراباً

[[(١١٠٧/ ١٧٢٤) - قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن جَبَلة

---

(١) عزاه إلى «فوائد تمام»: السيوطي في «الجامع الكبير» (١/ ٦٣٢).
وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٨/ق ١٤٣/أ) من طريق آخر عن داود به بأبسطَ منه.
وإسناده ضعيف: الوليد ويحيى مدلسان وقد عنعنا، وصدقة ليّنوه وقال الذهبي في ترجمة صدقة من «سير النبلاء» (٧/ ٥٨): «ومن أنكر ما رأيت له في ترجمته في «تاريخ دمشق»: عن داود بن رشيد. . .» فذكر الحديث.

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ٣٢٦ - ٣٥٨) وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٣٩ - ٦/ ٨١) من طرقٍ عن كامل به.
وإسناده حسن: كامل فيه ضعفٌ يسير.
وورد من رواية أبي بُردة هانىء بن نيار: أخرجه أحمد (٣/ ٤٦٦) والبخاري في «التاريخ» (٢/ ٢٩٩ - ٣٠٠) وابن أبي عاصم في «الزهد» (١٩٧) والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٩٥) من طريق الوليد بن عبد الله بن جُميع عن الجهم بن أبي الجهم عنه مرفوعاً.
والجهم قال الذهبي: لا يُعرف. وذكره ابن حبّان في «الثقات». «اللسان» (٢/ ١٤٢) وقال الحسيني - كما في «التعجيل» (ص ٧٤) -: «مجهول».
وقال الهيثمي (٧/ ٣٢٠): «رجاله ثقات».
وقد ورد الحديث بألفاظ مقاربة من رواية حذيفة، وعمر، وأبي ذر، وأنس.

المُضَريّ الطّرطُوسيّ قراءةً عليه: نا حفص بن عمر الصبّاح الرّقي (سِنجَة): نا أبو حُذيفة موسى بن مسعود: نا سفيان الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم

عن جرير بن عبد الله عن النبيّ ﷺ قال: «أوّلُ الأرضين خراباً يُسراها ثم يُمناها[1]».

٩ ـ باب في المهدي

[[(١٧٢٦/١١٠٨) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا حجّاج بن الريّان في سنة أربع وستين ومائتين ـ وفيها مات، ولم أسمع منه غيره ـ: نا الوليد بن مسلم: نا ابن لَهيعة عن أبي قَبيل

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: يخرجُ رجلٌ من وَلَدِ حسنٍ من قِبلِ المشرق، لو استُقبلَ به الجبال لهدَّها، فلا يجدُ فيها طريقاً[2].

---

(١) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٥/ق ٢٥٧/أ) من طريق تمام.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٢٣/ب) وعنه أبو نعيم في «الحلية» (١١٢/٧) ـ عن شيخه حفص بن عمر، وأخرجه ابن جميع الصيداوي في «معجمه» (ص ٢٥٨) والدارقطني في «العلل» ـ ومن طريقه: ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٤٢٧) ـ من طريق حفص به. ولفظهم: «أسرع الأرضين...».

قال الطبراني: لم يروه موصولاً إلا أبو حذيفة. وقال أبو نُعيم: غريبٌ من حديث الثوري لم نكتبه عالياً إلاّ من حديث أبي حذيفة.

وإسناده ضعيف: أبو حذيفة صدوق سيّء الحفظ، وكان يصحّف. كذا في «التقريب»، وأعله ابن الجوزي بحفص فقال: ضعيف. قلت: ولم أرَ من وصفه بذلك، وإنما قال أبو أحمد الحاكم: حدّث، بغير حديث لم يُتابع عليه. وهذا جرح غير مفسّر، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: ربّما أخطأ. «اللسان» (٣٢٨/٢ ـ ٣٢٩) وقال الذهبي في «النبلاء» (١٣/ ٤٠٦): «وهو صدوق في نفسه، وليس بمتقن».

وقد وَهِمَ فيه أبو حذيفة فرفعه، والصواب أنه موقوف، قال الدارقطني ـ فيما نقله عنه ابن الجوزي ـ: «ورواه يحيى القطّان ويعلى وأبو أسامة عن إسماعيل عن قيس عن جرير قوله، وهو الصواب». وهكذا رواه وكيع عن إسماعيل به موقوفاً، وأخرجه عنه ابن أبي شيبة (٣٦٣/١٣) بلفظ: «إن أول الأرض خراباً يُسراها ثم تتبعها يُمناها». وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٤/ق ١٠٠/ب) من طريق تمّام والحديث ذكره الذهبي في «الميزان» (٤٦٢/١) في ترجمة الحجّاج نقلاً عن «فوائد تمام»، ثم قال: «هذا موقوف، وهو =

١٠ ـ باب الدجّال

[[(١١٠٩/ ١٧٢٧) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الفتح عبيد الله بن جعفر بن أحمد بن عاصم الروّاس: نا أحمد بن شُعيب النسَّائي: نا أحمد بن الصبّاح الرّازي: نا محمد بن سعيد ـ وهو: ابن سابق ـ: نا عمرو ـ وهو: ابن أبي قيس ـ عن مُطرِّف عن الشَّعبيّ

عن بلال بن أبي هريرة، عن أبيه عن النبي ﷺ: قال: «يخرج الدجال من هاهنا، أو من هاهنا، يعني: المشرق»(١) .

= منكرٌ».

والحجّاج أورد ابن عساكر الحديث في ترجمته، وذكره ابن ماكولا في «الإكمال» (٤/ ١١٢) ولم يحكيا فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهولٌ، لكنه لم ينفرد به:

فقد أخرجه نُعيم بن حمّاد في «الفتن» (١٠٩٥) عن الوليد ورِشدين عن ابن لهيعة به، ولفظه: ولو استقبلته الجبال لهدمها، واتخذ فيها طُرقاً. وابن لهيعة ضعيف، ونعيم نفسه ضعيف أيضاً.

(١) أخرجه ابن حبان (١٥/ ٢٠٢) ـ ومن طريقه: ابن عساكر في «التاريخ» (٣/ ق ٢٤٩/ ب) ـ والحاكم (٤/ ٥٢٨) ـ وصححه، وسكت عليه الذهبي ـ من طريق ابن سابق به.

وبلال ذكره ابن حبّان في «الثقات» (٤/ ٦٥)، وقد روى عنه أيضاً: ابنه عبد الرحمٰن، ويعقوب بن محمد بن طحلاء كما في ترجمته عند ابن عساكر.

وأخرج البزّار (كشف ـ ٣٣٨٣) من طريق مجالد عن الشعبي عن المُحرّر بن أبي هريرة عن أبيه، قال: سأل رسول الله ﷺ عن الدجّال فقال: ـ أحسبه قال ـ: «يخرج من نحو المشرق».

قال الهيثمي (٧/ ٣٤٨): «وفيه مجالد بن سعيد، وهو ضعيف، وقد وثّق». ومحرّر مقبول كما في «التقريب».

وأخرج البزّار (كشف ـ ٣٣٩٦) عن شيخه علي بن المنذر عن محمد بن فضيل عن عاصم بن كليب عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً: «يخرج الأعور الدجال مسيح الضلالة قِبَل المشرق...» الحديث.

وسنده قويٌّ، وقال الهيثمي (٧/ ٣٤٩): «رجاله رجال الصحيح غير علي بن المنذر، وهو ثقة».

وله شاهد من حديث أبي بكر الصديق:

أخرجه أحمد (١/ ٤ ـ ٧) والترمذي (٢٢٣٧) ـ وحسنه ـ وابن ماجة (٤٠٧٢) وأبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر» (٥٧ ـ ٥٩) وأبو يعلى (١/ ٣٨ ـ ٤٠) والحاكم (٤/ ٥٢٧) ـ وصححه، وسكت عليه الذهبي ـ والداني في «الفتن» (ق ١٢٦/ أ ـ ب) من طريقين عن أبي التيّاح عن المغيرة بن سُبيع عن عمرو بن حُريث عنه مرفوعاً: «إن الدجال يخرج من أرضٍ بالمشرق يقال لها: (خُراسان)...» الحديث. وإسناده حسن: المغيرة وثّقه العجلي وابن حبان.

[[(١١١٠/ ١٧٣١) ـ **قال الرازي**]]: حدّثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة الأطرابلسي إملاءً في ربيعٍ الآخر من سنة أربعين وثلاثمائة: نا أبو عُتبة أحمد ابن الفرج الحجازي بحمص: نا ضَمرة بن ربيعة: نا السَّيباني ـ هو: يحيى بن أبي عمرو ـ عن عمرو بن عبد الله الحضرمي

عن أبي أمامة الباهلي، قال: خطَبنا رسول الله ﷺ، فكان أكثر خُطبته ما يحدّثنا عن الدجّال ويحذّرناه، فكان من قوله: «يا أيها الناس. إنها لم تكن فتنةٌ على وجه الأرض أعظمَ من فتنة الدجّال، إنّ الله عزّ وجلّ لم يبعث نبيّاً إلا حذّر أمّته الدجّال وأنا آخر الأنبياء وأنتم خير الأمم، وهو خارجٌ فيكم لا محالة، فإن يخرج فيكم وأنا فيكم فأنا حجيجُ كلّ مسلمٍ، وإن يخرج بعدي فكلّ امرئٍ حجيجُ نفسه، والله خلِيفتي على كل مسلم. إنه يخرج بين خلدتين الشام والعراق، فيعيثُ يميناً ويعيثُ شمالاً، يا عباد الله اثبتوا، فإنه يبتدىء فيقول: أنا نبيٌّ. ولا نبيَّ بعدي. ثمَّ يبتدىء فيقول: أنا ربّكم. ولن تروا ربّكم حتى تموتوا. فإنّه أعورُ، وإن ربّكم ليس بأعور، وإنه مكتوبٌ بين عينيه: (كافر)، يقرؤه كلّ مؤمن، فمن لقيه منكم فليتفل في وجهه.

وإنّ من فتنته: أنّ معه جنّةً وناراً، فناره جنّةٌ، وجنّته نارٌ. فمن ابتلي بناره فليقرأ فواتح سورة الكهف، ويستغث بالله تكن عليه برداً وسلاماً كما كانت على إبراهيم ﷺ. وإنّ من فتنته: أنّ معه شياطين تمثّلُ على صُور الناس، فيأتي الأعرابيَّ، فيقول: أرأيتَ إن بعثتُ لك أباك وأمّك أتشهد إنّي ربُّك؟ فيقول: نعم. فيتمثل له شيطانه على صورة أبيه وأمه، فيقولان له: يا بنيّ. اتّبعهُ، فإنه ربّك.

وإنّ من فتنته: أن يُسلَّطَ على نفسٍ فيقتلها ثم يحييها ـ ولن يعودَ بعد ذلك، ولن يصنع ذلك بنفسٍ غيرها ـ يقول: انظروا إلى عبدي هذا. فإنّي أبعثُه الآن، يزعم أنّ له ربّاً غيري. فيبعثه، فيقول له: من ربّك؟ فيقول: ربّي الله عزّ وجلّ، وأنت عدوُّ الله الدجّالُ. وإن من فتنته: أن يقول للأعرابي: أرأيتَ إن بعثتُ لك إبلَك أتشهد

أنّي ربّك؟ فيقول: نعم. فيمثل له شيطانه على صورة إبله.

وإن فتنته: أن يأمرَ السماءَ أن تُمطِرَ فتمطِرَ، ويأمرَ الأرضَ أن تنبتَ فتنبتَ. وإن من فتنته أن يمرَّ بالحيِّ فيكذّبوه فلا تبقى لهم سليمة إلا هلكت، ويمرَّ بالحيِّ فيصدقوه فيأمر السماءَ أن تُمطِرَ فتُمطِرَ، ويأمرَ الأرضَ أن تُنبِتَ فتُنبتَ، فتَروحُ عليهم مواشيهم من يومهم ذلك أعظم ما كانت، وأسمنَه خواصر، وأدرَّه ضُروعاً.

وإنّ أيامَه أربعون يوماً، فيومٌ كالسنةِ، ويومٌ دون ذلك، ويومٌ كالشهر، ويومٌ دون ذلك، ويومٌ كالجمعة ويومٌ دون ذلك، ويومٌ كالأيام، ويومٌ دون ذلك، وآخر أيامه كالشّرارة في الجريدةِ: يُضحِي الرجلُ بباب المدينة، فلا يبلغ بابَها الآخر حتى تغربَ الشمسُ». قالوا: يا رسول الله فكيف نصلّي في تلك الأيام القصار؟ قال: «تُقدّروا في هذه الأيام القصار كما تقدِّروا في الأيام الطوال ثم تصلّوا».

وإنّه لا يبقى شيءٌ من الأرض إلا وطئه وغَلَبَ عليه إلا مكّةَ والمدينةَ، فإنّه لا يأتيها من نَقبٍ من أنقابِها إلا لقِيَه مَلَكٌ مُصلِتٌ بالسيف فينزل عند الضُريب الأحمر عند مُنقلع السَّبخَة عند مُجتمع السّيُولِ، ثمّ ترجفُ المدينةُ بأهلها ثلاثَ رجَفَات، فلا يبقى منافقٌ إلا خرج، فتنفي المدينة يومئذٍ خَبَثَها كما ينفي الكيرُ خَبَثَ الحديد، يُدعى ذلك اليومُ: (يوم الإخلاص)».

فقالت أمّ شريك: يا رسول الله فأين المسلمون؟ قال: «ببيت المقدس، يخرج حتى يحاصرَهم، وإمامُ المسلمين يومئذٍ رجلٌ صالحٌ، فيُقال له: صلِّ الصّبحَ. فإذا كبّر ودخل في الصلاة نزل عيسى بن مريم عليه السلام قال: فإذا رآه ذلك الرجلُ عَرَفَه، فيرجعُ يمشي القَهقرى ليتقدّم عيسى ـ عليه السلام ـ، فيضعُ يدَه بين كتِفيه، ثمّ يقول: صلِّ فإنّما أقيمت الصلاةُ لك. فيصلّي عيسى ـ عليه السلام ـ وراءه، فيقول: افتحوا البابَ. فيفتحوه، ومع الدجّال يومئذٍ سبعون ألف يهوديّ كلّهم ذو سلاحٍ وسيفٍ محلّىً، فإذا نظر إلى عيسى ﷺ ذاب كما يذوب الرصاصُ في النار، وكما يذوب الملحُ في الماء. ثمّ يخرج هارباً، فيقول عيسى عليه السلام: إنّه لي

فيك ضربةً لن تفوتَني بها. فيدرِكه عند باب الشرقي، فيقتله. ولا يبقى شيءٌ ممّا خلق الله عزّ وجلّ شيئاً يتوارى به يهوديٌّ إلا أنطق الله - عزّ وجلّ - ذلك الشيء، لا شجرة ولا حجر ولا دابة إلا قال: يا عبد الله المسلمَ هذا يهوديٌّ فاقتله. إلا الغَرقَدَة، فإنّها من شجرهم [لا تنطق]. قال الشيخ: شوكٌ يكون بناحية بيت المقدس. قال: ويكون عيسى في أمّتي حَكماً وعدلاً وإماماً مُقسطاً، فيقتلُ الخنزيرَ، ويدقّ الصليبَ، ويضعُ الجزيةَ. ولا يُسعى على شاةٍ ولا بعيرٍ، وتُرفع الشحناءُ والبغضاءُ والتباغضُ، وتُنزع حُمَةُ، كل ذي دابّة، حتى تلقى الوليدةُ الأسدَ فلا يضرّها، ويكون الذئبُ في الغنم كأنّه كلبُها، وتُملأُ الأرضُ من الإسلام، ويُسلبُ الكفّارُ مُلكَهم فلا يكون مُلك إلا للإسلام، وتكون الأرض كفاثور الفضّةِ، تُنبت نباتَها كما كانت على عهد آدم عليه السلام ويجتمع النّفرُ على القِطفِ، فيُشبعُهم، ويجتمع النَّفرُ على الرمّانةِ ويكونِ الثور بكذا وبكذا من المال، ويكون الفَرَس بالدّرَيهمات»[1] . [[قلت: رواه أبو داود باختصار شديد]].

١١ - باب نزول عيسى بن مريم - عليه السلام -

[[(١١١١/ ١٧٣٢) - قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن معروف ابن أبي نصر بن حبيب بن أبان بن إسماعيل: نا أبو زُرعة عبد الرحمٰن بن عمرو:

---

(١) أخرجه نعيم بن حمّاد في «الفتن» (١٤٤٦ - ١٥١٦ - ١٥٨٩) عن ضمرة به.
وأخرجه أبو داود (٤٣٢٢) وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٩١) والروياني في «مسنده» (ق ٣١٤/أ - ٢١٥/ب) والطبراني في «الكبير» (٨/ ١٧٢ - ١٧٣) و«مسند الشاميين» (٨٦١ - ٨٦٢) و«الأحاديث الطوال» (٤٨) والآجري في «الشريعة» (ص ٣٧٥ - ٣٧٦) من طرقٍ عن ضمرة به.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ١٧١ - ١٧٢) والحاكم من طريق عطاء الخراساني عن السيباني به، لكن قال: (عن حريث بن عمرو) بدل (عمرو بن عبد الله) وهو وهمٌ من عطاء، فالمعروف بهذا الإسم كوفيٌّ بينما وقع هنا أنه من أهلِ حمص.
وإسناده حسن: عمرو بن عبد الله الحضرمي وثّقه العجلي وابن حبان كما في «التهذيب» (٨/ ٦٨). وذكره يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٤٣٧)، وقال: «شاميٌّ ثقة».
وبهذا يعلم بطلان دعوى من قال إنه لم يوثّقه غير ابن حبان.
وللحديث شواهد مفرّقة يصحّح بها.

حدّثني محمد بن زُرعة الرّعيني: نا محمد بن شعيب، قال: حدثني يزيد بن عبيدة، قال: حدثني أبو الأشعث

عن أوس بن أوس الثقفي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ينزلُ عيسى بن مريم عند المنارةِ البيضاءِ شرقيَّ دمشقَ[(١)]».

١٢ ـ باب ما جاء في مسالح المسلمين

[[(١١١٢/ ١٧٣٣) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذرَعي: نا أبو الأصبغ محمد بن عبد الرحمٰن القَرقَساني بالرّقة: نا إبراهيم ابن المنذر الحزامي: نا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني جرير بن حازم عن عُبيد الله عن نافع

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون آخرُ مسالح أمّتي بسَلاحٍ من خيبر[(٢)]».

---

(١) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١/ ٢١٥) من طريق تمام.
وأخرجه الرّبعي في «فضائل الشام» (١٠٥) من طريق شيخ تمّام.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ١٨٦) والربعي (١١١) وابن عساكر (١/ ٢١٥ ـ ٢١٦) من طرقٍ عن ابن شعيب به.
وإسناده قويٌّ. وقال الهيثمي (٨/ ٢٠٥): «رجاله ثقات».
وأخرجه مسلم (٤/ ٢٢٥٣) من حديث النواس بن سمعان الطويل في الدجال، وفيه: «. فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح ابن مريم، فينزل عند المنارة البيضاء شرقيَّ دمشق».

(٢) القَرقَساني لم أعثر على ترجمة له.
أخرجه أبو داود (٤٢٥٠ ـ ٤٢٩٩) قال: حُدِّثت عن ابن وهب، فذكره بلفظ: «يوشك المسلمون أن يُحاصروا إلى المدينة حتى يكون أبعد مسالحهم سَلاح». وأخرجه الحاكم (٤/ ٥١١) ـ وصححه على شرط مسلم، وسكت عليه الذهبي ـ من طريق أحمد بن عبد الرحمٰن ابن وهب عن عمّه به.
وإسناده قوي. وورد من حديث أبي هريرة: أخرجه أحمد (٢/ ٤٠٢) من طريق عبد الله بن عمر العمري عن خبيب بن عبد الرحمٰن عن حفص بن عاصم عنه مرفوعاً: «يوشك أن يرجع الناس إلى المدينة حتى تصير مسالحهم بسلاح». والعمري ضعيف كما في «التقريب». وقال الهيثمي (٤/ ١٥): «رجاله ثقات، وفي بعضهم كلام لا يضرُّ».
وأخرجه الحاكم (٤/ ٥١١) من طريق ابن وهب عن يونس عن الزهري عن سالم عنه موقوفاً، وإسناده صحيح. وموقوفه له حكم مرفوعه، فلا يضره مثل هذا الاختلاف.

[[قلت: اختصره أبو داود]].

١٣ ـ باب التحذير من اقتراب الساعة

[[(١١١٣/ ١٧٣٤) ـ قال الرازي]]: حدّثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عَلاّن الحرّاني، قال: حدّثني أبو سعيد أحمد بن طاهر الحرّاني ـ ولم يكتب عنه غيري ـ: نا أبو عمر الإمام: نا مَخلَد بن يزيد: نا السّريّ بن إسماعيل عن سيّار أبي الحكم عن طارق بن شهاب

عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «اقتربتِ الساعةُ ولا يزداد الناسُ على الدّنيا إلا حرصاً، ولا تزدادُ منهم إلا بُعداً(١)».

---

(١) أحمد بن طاهر لم أعثر على ترجمة له، ما قاله الراوي عنه يومىء إلى كونه مجهولاً، وكذا شيخه أبو عمر. والسريّ متروك الحديث كما في «التقريب».

وأخرجه الهيثم بن كليب (٧٦٨) والطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٥) وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٣١٥) ـ والقضاعي في «مسند الشهاب» (٥٩٧) من طريق هارون بن معروف عن مخلد عن بشير بن سلمان عن سيّار به. وأخرجه ابن أبي عاصم في «الزهد» (٢٥٠ ـ ٢٧٩) من طريق موسى بن أيوب عن مخلد به.

وهكذا أخرجه الدولابي في «الكنى» (١/ ١٥٥) عن شيخه النسائي عن عبد الحميد بن محمد عن مخلد به.

لكن خُولف فيه النسائي: فقد أخرجه أبو نعيم (٧/ ٢٤٢ ـ ٨/ ٣١٥) من طريق عبد الله بن محمد بن مسلم عن عبد الحميد عن مخلد عن مسعر عن سيّار به. وابن مسلم لم أظفر بترجمة له، ولم يتابعه أحد على تسمية شيخ مخلد: مسعراً، فعُلِم أن المحفوظ ما رواه النسائي.

وأخرجه الحاكم (٤/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤) من طريق النُّفيلي عن مخلد، فقال: (عن بشير بن زاذان) مخالفاً لمن سمّاه: (بشير بن سلمان). وصحّحه الحاكم، فتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: هذا منكرٌ، وبشير ضعّفه الدارقطني، واتّهمه ابن الجوزي».

والنُّفيلي ـ واسمه: عبد الله بن محمد بن علي ـ وإن كان حافظاً، فقد خالفه ثلاثة من الثقات، وهم: هارون بن معروف، وموسى بن أيوب، وعبد الحميد بن محمد، فسمّوا شيخ مخلد: بشير ابن سلمان، فالقول قولهم. وبشير ثقة.

لكن قال الخطيب في «التلخيص» (١/ ٥٦٨): «وقد أنكر أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعمرو بن علي أن يكون الذي روى بشير بن سلمان عنه عن طارق بن شهاب سيّاراً أبا الحكم، وقالوا: إنّما هو سيّار أبو حمزة. ثم نقل (١/ ٥٧٠) عن الإمام أحمد أنه قال: والذي يروي عنه بشير هو سيّار أبو حمزة، ليس قولهم سيّاراً أبو حمزة الذي يروي عنه ابن أبجر وغيره، ثم قال: فأظن أن الشيخ بشيراً لقنوه هذا فقاله.

ثم نقل عن ابن الجنيد أنه قال: سألت يحيى بن معين عن بشير بن سلمان، فقال: ثقةٌ

[[(٣/١١١٤) ـ قال السجستاني]]: حدثنا محمد بن داود بن أبي نَاجِيَة، قال: حدثنا ابن وَهبٍ، قال: حدّثني ضِمَامُ بنِ إسماعيلَ، عن موسى بن وَرْدَانَ

عن أبي هُرَيرة: أنّ النبيّ ﷺ قال: «يا بَني هَاشِم، يَا بَني قُصَيّ، يَا بَنِي عَبدِ مَنَافٍ: أنَا النَّذِيرُ، والمَوتُ المُغِيرُ، والسَّاعةُ المَوعِدُ[1]».

[[(٧٥/١١١٥) ـ قال ابن ابن أبي شيبة]]: حدثنا أبي نا محمد بن عمران بن أبي ليلى نا أبي نا ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم

عن ابن عباس قال: بينا جبريل معه رسول الله يناجيه، إذ انشق أفق السماء فدخل جبريل من ذلك خوف فإذا ملك قد مثل بين يدي النبيّ ﷺ فقال: يا محمد إن الله يأمرك أن تختار عبداً نبياً، أو مَلِكاً نبياً؟ فأشار إليّ جبريل بيده أن تواضع، فقلت عبداً نبياً، فارتفع ذلك الملك إلى السماء، فقلت: يا جبريل أردت أن أسئلك عن هذا، فرأيت من حالك ما شغلني عن المسئلة، فمن هذا يا جبريل؟ قال: هذا إسرافيل خلقه الله يوم خلقه، بين يديه صافاً قدميه، لا يرفع طرفه، بينه وبين الرب سبعون نوراً، ما منها نور، كاد يدنو منه إلا احترق، بين يديه لوح. فإذا أراد الله في شيء من السماء. أو في الأرض، ارتفع ذلك اللوح فضرب جبينه،

= كوفيٌّ، روى عن سيّار، وليس هو سيّار أبو الحكم، هو سيّار أبو حمزة. ونقل مثله عن الفلّاس. وانظر أيضاً: «التهذيب» (٤/ ٢٩٢).

وعليه فالصحيح أن سيّاراً هذا أبو حمزة، لا أبو الحكم كما وهم بشير، وأبو حمزة بيّض له البخاري في «تاريخه» (٤/ ١٦٠) وابن أبي حاتم في «الجرح» (٤/ ٢٥٥)، وذكره ابن حبّان في «الثقات» (٦/ ٤٢١)، وقال الحافظ: مقبول. أي عند المتابعة، وإلاّ فليّن الحديث، ولم أر من تابعه، فالحديث إذاً ضعيف، والله أعلم.

(١) إسناده صالح... أخرجه أبو يعلى كما في «تفسير ابن كثير» (٦/ ١٧٨)، والبيهقيُّ في «شعب الإيمان» (ق ٧٦/ ٢)، والقُضاعي في «مسند الشهاب» (٣٣٣) من طريق ضمام بن إسماعيل، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٢٧): «رجاله رجال الصحيح، غير ضمام بن إسماعيل، وهو ثقة».

قلتُ: كذا قال، وضمام وموسى ليسا من رجال الصحيح، بل فيهما كلام، وقد قال الحافظ عن كلٍ منهما: «صدوق ربما أخطأ». والله أعلم.

فينظرَ فيه، فإن كان من عملي أمرني به. وإن كان من عمل ميكائيل أمره به، وإن كان من عمل ملك الموت أمره به. قلت: يا جبريل وعلى أيش أنت؟ قال: على الريح والجنود قلت: وعلى أيش ميكائيل؟ قال: على النبات والقطر، فقلت: على أيش ملك الموت؟ قال: على قبض الأنفس وما ظننته هبط إلا لقيام الساعة، وما الذي رأيت مني إلا خوفاً من قيام الساعة[1].

---

(١) ضعيف بهذا السياق، أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٠٦١) بإسناد المصنف ومتنه وأعله الهيثمي في «المجمع» (٩/١٩) بمحمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى لسوء حفظه وكذا الحافظ في «الفتح» (٦/٣٠٧) وفيه أيضاً عمران بن محمد، الراوي عنه، مجهول لم يوثقه إلا ابن حبان.

وأخرج البخاري في «التاريخ والنسائي» في «الكبرى» كما في «التحفة» (٥/ ٢٣٢)، والطبراني في «الكبير» (١٠٦٨٦) والبيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ٣٣٤) عن بقية بن الوليد عن الزبيدي عن الزهري عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس قال: كان ابن عباس يحدث: إن الله أرسل إلى النبيّ ﷺ ملكاً من الملائكة مع الملك جبريل عليه السلام، فقال الملك: يا محمداً! إن الله عز وجل يخيرك بين أن تكون نبياً عبداً، أو نبياً ملكاً، فالتفت نبي الله إلى جبريل عليه السلام كالمستثير له، فأومأ إليه أن تواضع فقال رسول الله ﷺ: «بل نبياً عبداً، فما رؤي رسول الله ﷺ أكل متكئاً حتى لحق بربه».

وهذا لفظ الطبراني وسنده، وعند الباقين عن محمد بن عبد الله بن عباس، وكذا أورده المزي في «التحفة» (٥/ ٢٣٢) وتعقبه الحافظ في «النكت الظراف» أن الذهلي ذكر في علل حديث الزهري، أن «علياً» سقط بين محمد وعبد الله. فالحديث مرسل وفيه أيضاً بقية بن الوليد مدلس وقد عنعنه.

وأخرج الطبراني في «الكبير» (١٣٣٠٩) عن يحيى بن عبد الله البابلتي ثنا أيوب بن نهيك سمعت محمد بن عيس المدني سمعت ابن عمر يقول سمعت النبي ﷺ يقول: «لقد هبط علي ملك من السماء، ما هبط على نبي قبلي، ولا يهبط على أحد من بعدي، وهو إسرافيل، وعنده جبريل فقال: السلام عليك يا محمد، ثم قال: أنا رسول ربك إليك، أمرني أن أخبرك إن شئت نبياً عبداً، وإن شئت نبياً ملكاً، فنظرت إلى جبريل، فأومأ جبريل إلي أن تواضع، فقال النبيّ ﷺ عند ذلك: «نبياً عبداً، فقال النبيّ ﷺ: «لو إني قلت نبياً ملكاً، ثم شئت لسارت الجبال معي ذهباً».

قال الهيثمي: فيه يحيى بن عبد الله البابلتي وهو ضعيف. وروى البيهقي في «الدلائل» (٢/٣٦٩) عن حماد بن سلمة بن أبي عمران الجوني عن محمد بن عمير بن عطارد: أن رسول الله ﷺ كان في ملأ فجاءه جبريل . . .» هو مرسل قاله أبو حاتم وأمثل طرقه هو ما أخرجه أحمد (٢/ ٢٣١) والبزار (٢٤٦٢) ـ زوائد عن محمد بن فضيل ثنا عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة قال ولا اعلمه إلا عن أبي هريرة (كذا عند أحمد) قال: جلس جبريل إلى النبي ﷺ فنظر إلى السماء فإذا ملك ينزل فقال جبريل: إن هذا الملك ما نزل ـ منذ خلق ـ قبل الساعة، فلما نزل قال: يا =

١٤ ـ باب أشراط الساعة

[[(١١١٦/ ١٧٣٥) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو القاسم خالد: نا أحمد بن محمد: نا أبو اليمان: نا سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرّة

عن عبد الله بن عمر عن رسول الله ﷺ أنّه قال: «من أشراطِ الساعة: أن يُركبَ المنطور، ويُلبسَ المشهورُ، ويُبنى المشدودُ، ويصيرَ الناسُ إخوانَ العلانية أعداءَ السَّريرة. وإذا أُشيد البناء، وأُكِل الرّبا، وبيعَ الدينُ بالدنيا فانجُ لأمِّك الويلُ[1]».

[[(١١١٧/ ١٧٣٦) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن قراءةً عليه: نا زكريّا بن يحيى السِّجزيّ: نا عبد الرحمٰن بن إبراهيم (دُحَيم): نا ابن أبي فُديك عن عبد الرحمٰن بن يوسف عن سليمان بن مَهران عن شقيق بن سلمة

عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «مِن اقتراب الساعةِ: انتفاخُ الأهِلَّة[2]».

= محمدا! أرسلني إليك ربك، قال أفملكاً نبياً يجعلك، أو عبداً رسولاً؟ قال جبريل تواضع لربك يا محمد، قال: «بل عبداً رسولاً». هكذا رواه أحمد والبزار مختصراً.
وإسناده حسن.

(١) أخرجه العقيلي (٢/ ١٠٧ ـ ١٠٨) ـ ومن طريقه: ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ١٨٩) ـ من طريق آخر عن سعيد بن سنان به دون قوله: وإذا أشِيد... وقال: لا يتابع عليه، ولا يُعرف إلا به.
وسعيد أبو مهدي الحمصي قال في «التقريب»: متروك، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع». وحكم عليه ابن الجوزي بالوضع، وإقرّه على ذلك السيوطي في «اللآلىء» (٢/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥).

(٢) عزاه إلى «فوائد تمام»: السخاوي في «المقاصد» (ص٤٣٢).
وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٣٥١) والطبراني في «الكبير» (١٠/ ٢٤٤) وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢٨٩) من طرقٍ عن دُحَيم به.
وإسناده ضعيف: عبد الرحمٰن بن يوسف قال العقيلي: مجهول أيضاً في النسب والرواية، حديثه غير محفوظ، ولا يُعرف إلا به. وقال ابن عدي: ليس بمعروف، وهذا الحديث منكرٌ عن الأعمش بهذا الإسناد، ولا أعرف لعبد الرحمٰن غيره. وقال الهيثمي (٣/ ١٤٦): «وفيه عبد الرحمٰن بن يوسف ذكر له في (الميزان) هذا الحديث. وقال: إنه مجهولٌ».
وأخرجه ابن عدي (٤/ ٢٨٩ ـ ٣١٨) من طريق عبد الرحمٰن بن واقد الواقدي عن ابن أبي فديك به، ثم نقل عن شيخه عبدان الأهوازي أنّه قال: هذا حديث دُحيم عن ابن أبي فديك، وسرق الواقدي هذا الحديث من دُحيم............................=

١٥ ـ باب الساعة لا تقوم إلا على شرار الناس

[[(١٧٤١/١١١٨) ـ قال الرازي]]: أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا ابن أبي غَرَزَة: نا قَبيصة بن عقبة: نا سفيان الثوري عن جرير بن حازم عن الحسن

عن عمران بن الحُصَين: أنَّ النبي ﷺ قال: «لا تقومُ الساعةُ إلا على شرارِ الناس[١]».

قال المنذري: (لم يثبت سماعُ الحسن من عمران بن حُصَين، حُكي ذلك عن أحمد وابن المديني وأبي حاتم وغيرهم).

[[(٣٩/١١١٩) ـ قال العراقي]]: أخبرني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدوميّ بقراءتي عليه عوداً على بدءٍ قال: أخبرنا أبو الفرج عبدُ اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور بن الصَيقَلِ الحَرّانِيّ، وشيخنا آخر مَن حدث عنه بالسماع على وجه الأرض قال: أخبرنا أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب ابن سعد بن كليبٍ وهو آخر مَن حَدَّث عنه بالسماع

وأخبرني أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخَبَّازِ بقراءتي عليه بدمشق في الرحلة الأولى قال: أخبرنا أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي قراءةً عليه وأنا حاضر وإجازةً لما يرويه وهو آخر مَن بقي ممن حَضَرَ عنده قال: أخبرنا ابنُ كليبٍ وهو آخر مَن حَدَّث عنه بدمشق بالسماع قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمدِ بن بيانٍ، وهو آخر من حَدَّث عنه قال: أخبرنا أبو الحسن محمد ابن محمد بن إبراهيم بن مخلد وهو آخر من حَدَّث عنه قال: أخبرنا إسماعيل بن

= وورد الحديث مسنداً عن أبي هريرة وأنس وطلحة بن أبي حدرد ومرسلاً عن الحسن، والشعبي موقوفاً على أبي سعيد الخدري.

(١) قبيصة ثقة إلا أنهم تكلموا في صحة سماعه من الثوري، قال ابن معين: قبيصة ثقة في كل شيءٍ إلا في حديث سفيان، فإنه سمع منه وهو صغير.
وبيّن المنذريّ انقطاع الإسناد.
والحديث أخرجه مسلم (٢٢٦٨/٤) من حديث ابن مسعود.

محمد بن إسماعيل الصَفَّار وهو آخر من حدث عنه قال: حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَة بنِ يَزِيد العَبدِيّ وهو آخر مَن حَدَّثَ عنه قال: حدثنا عمَّارُ بن محمد وهو آخر من حَدَّث عنه عن الصَّلتِ بن قُوَيدٍ الحَنَفِيِّ وهو آخر من حدث عنه قال:

سَمِعتُ أبا هريرة رضي الله عنه يقول: سمعت خليلي أبا القاسم ﷺ يقول: «لا تَقُومُ الساعة حتى لا تَنطحَ ذاتُ قَرنٍ جَمَّاءَ»[1].

هذا حديثٌ عجيبُ التسلسل بالآخرية، رواه الإمام أحمد في «مسنده»[2] عن عمار بن محمد فوقع موافقةً له عالية، وإسناده حسن عمار بن محمد يُكنى أبا اليقظان وهو ابن أخت سفيان الثوري، وثقه يحيى بن معين وغيره، واحتج به مسلم[3].

والصَّلتُ بن قُوَيدٍ ذكره ابنُ حبان في ثقات التابعين[4]، وروى عنه غير واحِدٍ[5]، وأما النسائي فقال: «لا أدري كيف هو»[6].

---

(١) أخرجه ابنُ عرفة في «جزئه» (٨٦)، وأخرجه الذهبي في «الميزان» (٣: ١٦٨) عن الخضر بن عبد الله وأحمد بن سلامة عن ابن كليب به.

وأخرجه البخاريّ في «تاريخه» (٤ : ٣٠٠) عن حكيم بن جُمَيع عن عمار بن محمد به.

وهو في «المنتقى في الأربعين من أحاديث ابن تيمية» للذهبي (١٢).

(٢) «المسند» (٢: ٤٤٢)، وليس في ذكرٌ للتسلسل في أي موضعٍ من إسناده.

(٣) توثيق ابن معين له في كتاب «مِن كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال» رواية أبي خالد الدقاق (رقم ٢٢٢) بقوله: «ليس به بأس»، وعنه الخطيب في «تاريخه» (١٢: ٢٥٣). ونقله المزي في «تهذيب الكمال» (ق ٩٩٧) وابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٧: ٤٠٦).

وثقه كذلك علي بن حجر، وأبو معمر القطيعي، وابن سعد، يراجع في ذلك «تاريخ بغداد» (١٢: ٢٥٢ ـ ٢٥٣) و«الميزان» للذهبي (٣: ١٦٨) و«التهذيب» لابن حجر (٧:٤٠٦).

(٤) «الثقات لابن حبان (٤ : ٣٧٩) وفيه: «ابن قديد الحنفي، وقد قيل: ابن قُوَيد».

(٥) روى عنه عمار بن محمد هذا الحديث، وروى عنه كذلك عليٌّ بن ثابت كما في «التعجيل» لابن حجر (٤٨٠).

وترجم له ابنُ أبي حاتم (٤: ٤٣٦) ولم يورد له لا جرحاً ولا تعديلاً، ولكن عنده «قويد الحنفي».

(٦) في «التعجيل»: «قال النسائي: حديثه منكر» وفي «الميزان» للذهبي (٢: ٣١٩): «لا أدري كيف هو، حديثه منكر» ونقلها عنه ابن حجر في «اللسان» (٣: ١٩٧).

وقد صَرَّحَ الصَّلتُ بسماعه له من أبي هريرة. وقال أبو أحمد الحاكم في «الكنى»: «سمع أبا هريرة».

وأما الرواية التي رواها عبدُ الله بن أحمد بن حنبل في زياداته على «المسند» عن إبراهيم بن عبد الله الهَرَوِيِّ عن عمار عن الصلت بن قُوَيدٍ عن أبي أحمر عن أبي هريرة[١]، فهي وهمٌ من إبراهيم بن عبد الله الهَرَوِيِّ، وسببُ الوهم أن الصَّلَت كنيتُه أبو أحمر كما قال يحيى بن معين والنسائي وأبو أحمد الحاكم وابنُ حبان في «الثقات»[٢].

وإبراهيمُ الهَرَوِيّ ضَعَّفه أبو داود والنسائي[٣]، ووثقه إبراهيم الحربي والدارقطني[٤]، ولكن زيادةُ أبي أحمر في الإسناد وهمٌ منه، والله سبحانه أعلم.

[[(١١٢٠/ ١٤) ـ قال الثقفي]]: حدثنا محمد بن عاصم حدثنا الجعفي عن زائدة عن عاصم عن شقيق

عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ مِن أشرارِ النَّاسِ مَن تُدرِكُهُمُ السَّاعَةُ وَهم أَحيَاءٌ والَّذينَ يَتَّخِذُونَ القبُورَ مَسَاجِدَ»[٥].

---

(١) لم أقف على هذه الرواية في «المسند»، وكذا عزاها إليه ابن حجر في «التعجيل».

(٢) «الثقات» لابن حبان (٤: ٣٧٩)، وقد نوه بذلك البخاري في ترجمته من «التاريخ» (٤: ٣٠٠) ومسلم في «الكنى» (٢٦٩) وشك في أبيه كونه قديد أو قويد، تبعاً لشيخه البخاري.
وقد أطال ابنُ حجر في ذكر الكلام عليه في «اللسان» (٣: ١٩٧ ـ ١٩٨) ثم أسند الحديث من طريق الربعي عن ابن مخلد به.

(٣) هو إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي، ترجمه المزي في «التهذيب» (٢: ١١٩ ـ ١٢٣)، قال عنه النسائي: «ليس بالقوي»، وقال أبو داود: «ضعيف»، كذا في «تاريخ بغداد» (٦: ١١٩) وعنه المزي.

(٤) قال الحربي: «كان حافظاً متقناً تقياً»، وقال الدارقطني: «ثقةٌ ثبت»، كذا في «تاريخ بغداد» (٦: ١٢)، ونقله عنه المزي في «التهذيب» (٢: ١٢٢).

(٥) أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء (٩/ ٤٠٠) من طريق محمد بن عاصم به.
وأخرجه أحمد في مسنده (١/ ٤٠٥، ٤٣٥) والطبراني في المعجم الكبير (١٠/ ٢٣٢) من طريق زائدة به.
وأخرجه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (١/ ١٤٢) من طريق عاصم بن بهدلة به وأخرجه =

[[قلت: أخرج مسلم أوله]].

١٦ ـ باب ما جاء في النداء الذي قبل الصيحة

[[(١١٢١/ ١٩) ـ قال السجستاني]]: حدّثنا الحسنُ بنُ يحيى بنِ كَثيرٍ، قال: ثنا أبي قالَ: ثنا سُلَيمانُ بنُ أخضرَ، عن التَّيميِّ. عن أبي نَضرَةَ

عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ عن النبيّ ﷺ قال: «يُنَادِي مُنَادٍ بَينَ يَدَي الصَّيحَةِ: يَا أيُّهَا النَّاسُ، أتتكُمُ السَّاعَةُ ـ ومَدَّ بِهَا التَّيميّ صَوتَهُ ـ قال: فَيَسمَعُهُ الأحيَاءُ والأموَاتُ، ويَنزِلُ الله تعَالَى إلى سَمَاءِ الدّنيا، ثم يُنَادي مُنَادٍ: لِمَنِ المُلك اليَوم؟ لله الوَاحِدِ القَهّارِ»[١].

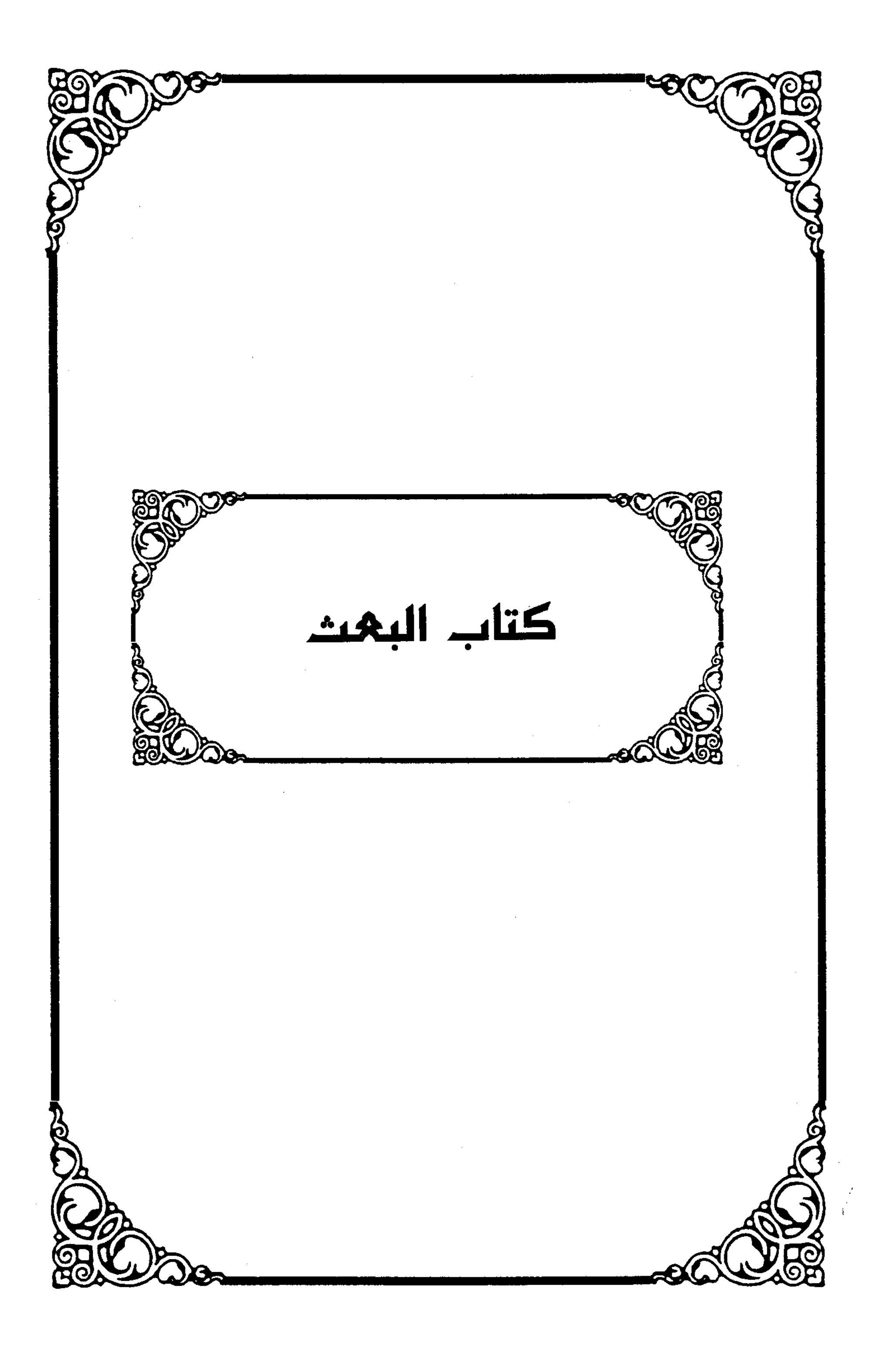
= من طرق أخرى مسلم (٤/ ٢٢٦٨) ـ شطره الأول ـ وأحمد في مسنده (١/ ٣٩٤ ـ ٤٥٤) والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ ١٢٧) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢/ ٧١) قال الهيثمي في رواية الطبراني في «الكبير» إسناده حسن «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٧).

وقد جاء الحديث بكامله من طريق آخر (قيس عن الأعمش عن إبراهيم) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٤٥٤).

ومداره على قيس بن الربيع الأسدي وهو صدوق تغير لما كبر (التقريب ٢/ ١٢٨) وباقي رجاله رجال الصحيح.

(١) إسناده قوي. الحسن بن يحيى بن كثير هو العنبريّ المصيصيُّ. قال فيه النسائي: «لا بأس به». وأبوه ثقةٌ، كذا باقي رجال الإسناد. والتيميُّ هو سليمان. قال السيوطي في «الدر» (٥/ ٣٤٨): «أخرجه ابنُ أبي الدنيا في «البعث» و«الديلميُّ».

قال: «وأخرجه عبدُ بن حميد في «زوائد الزهد»، وابنُ أبي حاتم، والحاكم (٢/ ٤٣٧) وصححه، وأبو نعيم في «الحلية» عن ابن عباسٍ فذكره موقوفاً عليه». لكن وقفه لا يضرّ فهو لا يقال بالرأي.



كتاب البعث



١ ـ باب يبعث الناس على نيّاتهم

[[(١١٢٢/١٧٤٣) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد قاضي حلب بدمشق: نا أبو عبد الله أحمد بن علي سهل المروزي بحلب: نا علي بن الجَعد: أنا عمرو بن شَمِر عن جابر عن الشَّعبيّ عن صَعصَعَةَ ابن صُوحان، قال: سمعت زاملَ بن عمرو الجُذامي يُحدِّث عن ذي الكَلاع، قال:

سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنّما يبعثُ المسلمون على النيّات»[١].

٢ ـ باب كيف يبعث أهل لا إله إلاّ الله؟

[[(١١٢٣/ ١٧٤٥) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو عُتبة أحمد بن الفرج الحجازي بحمص: نا محمد بن سعيد الطائفي ببغداد، قال: حدّثني ابن جُريج عن عطاء

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس على أهلِ لا إله إلاّ الله وحشةٌ في قبورهم، كأنّي أنظرُ إليهم إذا انفلقتِ الأرضُ عنهم يقولون: لا إله إلاّ الله. والناسُ بُهمٌ»[٢].

---

(١) عزاه إلى «فوائد تمام»: الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٤/ ٣٦٤) وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٥/ق ١٦٣/أ) من طريق تمام، وقال: «المحفوظ: المقتتلون».

وبهذا اللفظ أخرجه أبو يعلى في «مسنده الكبير» (المطالب: ق٦٩/ب) ـ: وعنه: ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٣٠) ـ عن علي بن الجعد به.

قال ابن عدي: «وهذا بهذا الإسناد لا أعلم رواه غير عمرو بن شَمِر».

وإسناده تالف: ابن شَمِر كذّبه الجوزجاني، وقال السليماني: كان يضع للروافض. وقال ابن حبّان والحاكم وأبو نعيم: يروي الموضوعات. وتركه غيرهم. «اللسان» (٤/ ٢٦٦). وجابر هو الجُعفي متروك متّهم.

وقال العراقي: أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب «الإخلاص والنيّة» من حديث عمر بإسنادٍ ضعيف». وقال الهيثمي (١٠/ ٣٣٢): «وفيه جابر الجُعفي، وهو ضعيف».

والمتن ثابت عند الشيخين (٤/ ٣٣٨)، و(٤/ ٢٢١٠) من حديث عائشة.

(٢) أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٥/ ٣٠٥) من طريق تمّام ومن طريق آخر عن خيثمة به.....=

[[(١١٢٤/ ٥١) ـ قال الأصبهاني]]: حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله المِنقَريّ حدثنا الحارثُ بن منصور الوراق حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذَا جَمَعَ الله الأولّين والآخِرينَ يُنادي مُنادٍ في صَعيدٍ واحدٍ من بُطنان العرش: أينَ أهلُ المَعرِفَةِ بالله؟ أينَ المحسنون؟» قال: «فيَقُوم عنقٌ مِنَ الناس حتى يَقفُوا بين يَدي الله فيقُولُ ـ وهو أعلمُ بذلك: ما أنتُم؟ فيقولون: نحن أهلُ المعرفةِ الَّذين عَرَّفتنا إيَّاكَ وجَعَلتنا أهلاً لِذلِكَ. فيَقُول: صَدَقتُم. ثُمَّ يَقُولُ للآخرين: ما أنتم؟ قالوا: نَحنُ المُحسِنُونَ. قال: صَدَقتُم، قُلتُ لِنَبيِّي ﴿ مَا عَلَى المُحسِنينَ مِن سَبيلٍ﴾ [التوبة: ٩١] ما علَيكُم مِن سَبيلٍ، ادخُلوا

= وإسناده واهٍ: محمد بن سعيد الطائفي قال ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢٦٨): «يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم، لا يحل الإحتجاج به بحال. روى عن ابن جريج...» وذكر الحديث، ثم قال: «وهذا خيرٌ باطلٌ، إنما يُعرف هذا من حديث عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر فقط». وقال أبو نعيم في «كتاب الضعفاء» (ص١٣٩): «روى عن ابن جريج حديثاً موضوعاً في أهل لا إله إلاّ الله».

وحديث عبد الرحمٰن بن زيد الذي أشار إليه ابن حبّان: أخرجه ابن أبي الدنيا في «الأهوال» (ق ٩٦/أ) وأبو يعلى في «مسنده الكبير» (المطالب: ٣/ ٢٤٥) ـ وعنه: ابن حبّان في «المجروحين» (١/ ٢٠٢) وابن أبي حاتم في «تفسيره» ـ كما في «تفسير ابن كثير» (٣/ ٥٥٧) ـ والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٣٥/أ ـ ب) وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢٧١) والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٣٢٥) والبيهقي في «الشعب» (١/ ١١٠ ـ ١١١) والخطيب (١/ ٢٦٦) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحمّاني عن عبد الرحمٰن بن زيد عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً: «ليس على أهل لا إله إلاّ الله وحشة في القبور ولا في النشور، وكأنّي بهم وهم ينفضون التراب عن رؤوسهم، ويقولون: ﴿الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن﴾ [فاطر: ٣٤]».

والحِمّاني قال الحافظ في «التقريب»: «حافظ إلا أنّهم اتهموه بسرقة الحديث». وقد تابعه: عبد الرحمٰن بن واقد عنه الخطيب (١٠/ ٢٦٥)، وابن واقد اتهمه ابن عدي وشيخه عبدان الأهوازي بسرقة الحديث.

وعبد الرحمٰن ضعيف كما في «التقريب»، وقد تفرد به كما قال البيهقي. وقال المنذري في «الترغيب» (٢/ ٤١٧): «وفي متنه نكارةٌ». وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (١/ ٢٩٧) والسخاوي في «المقاصد» (ص: ٣٥٣): « سنده ضعيف».

الجنّة بِرَحمَتي». ثم تبَسَّم رسول الله ﷺ فقال: «لَقَد نَجَّاهم الله مِن أهوالِ بوائق القيامة»[1].

هذا طريقٌ مرتضَى لولا الحَارث بنُ منصُورٍ وكَثرَةِ وَهمه.

٣ ـ باب صفة يوم القيامة

[[(١١٢٥/ ٤٢) ـ قال السجستاني]]: حدثنا إسحٰقُ بن إبراهيم، قال: ثنا سعدٌ، قال: ثنا الأعمشُ عن أبي صالح

عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ قال: «يُنفَخُ في الصّورِ، والصُّورُ كَهَيئَةِ القَرنِ، فَصُعِقَ مَن في السَّمَوَاتِ وَمَن في الأرض، وَبَينَ النَّفخَتَين: أربَعُونَ عاماً. فَيُمطِرُ الله في تِلكَ الأربَعِينَ مَطَراً، فَيَنبُتُونَ مِنَ الأرضِ، كَمَا يَنبُتُ البَقلُ. وَمِنَ الإنسانِ عَظمٌ لا تَأكُلُهُ الأرضُ: عَجَبُ ذَنَبِهِ، وَفِيهِ يُركَّبُ جَسَدُهُ يومَ القِيامةِ. ثُمَّ ذَكرَ الصِّرَاطَ فَيُوضَعُ الصِّرَاطُ، وَيَتَمَثَّلُ لَهُم رَبّهُم فيُقَالُ: تنطَلِقُ كُلّ أُمّةٍ إلَى مَا كانت تَعبُدُ، حتى إذَا بَقِيَ المُسلِمون، قِيلَ لَهم: ألاَ تَذهَبُونَ، فقد ذَهَب الناسُ؟ فيَقُولُونَ: حتى يأتي رَبّنا. فيُقَالُ: مَن رَبُّكُم؟ فيقولُونَ: ربنا الله لا شريكَ لَهُ. فيُقَالُ: هَل تَعرِفُونَ ربّكُم: إذا رأيتُمُوهُ؟ فيَقُولُونَ: إذا تَعَرَّفَ لَنَا عَرَفناه. فَيَقُولُ: أنا ربّكم. فيَقُولُونَ: نعوذُ بالله مِنكَ. فَيكشَفُ لَهُم عَن سَاقٍ، فَيَقَعُونَ لَهُ سُجَّداً، وَتَقسوا أصلاَبُ المُنَافِقينَ، لاَ يَستَطِيعُونَ سُجُوداً، فذلك قَولُ الله عزّ وجلّ: ﴿يومَ يُكشَفُ عَن سَاقٍ ويُدعَونَ إلى السُّجُودِ فَلا يَستَطِيعُونَ﴾ (٦٨/ ٤٢) [ق ٢/١٤٣]، ثمَّ ينطَلِقُ وَيتبع أثَرَهُ، وهُوَ على الصِّرَاطِ حتى يَجُوزُوا على النارِ. فإذا جَازُوا، فَكُلّ خَزَنَةِ الجَنَّةِ يَدعُونَهُ: يا مُسلِمُ، هَا هُنا خَيرٌ لكَ. فقال أبُو بكرٍ رضي الله عنه: «مَن ذلكَ المُسلمُ

---

(١) وقال ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٦١٥): «في حديثه اضطراب». وأما أبو حاتم فقال: «صدوق». كذا في «الجرح والتعديل» (٣/ ٩١)، وأورده ابن حبان في «الثقات» (٨/ ١٨٢).
قلت: فإسناده ضعيف، فجرحُ كُلٍّ مِن المصنف وابن عدي مُفَسَّرٌ وهو مقدم على قول أبي حاتم في ذلك، فلذا يكون الرجل صدوقاً في نفسه لكن في حديثه اضطرابٌ ووهم، والله تعالى أعلم.

يا رسول الله؟ قال: «إنِّي لأَرجُو أن تَكُونَ أَحَدَهُم[1]».

قال أبو بكر بن أبي داود: «لَم يَروِهِ إلاَّ سعدٌ وأبو عُوانة».

---

(١) إسناده لينٌ، وقد صحّ من وجوهٍ أخَر وسعد هو ابن الصلت، ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/١/٨٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال ابن حبان: «في أتباع التابعين من الثقات: من أهل فارس، ربما أغرب».
«الثقات» (٦/٣٧٨) في ترجمة سعد بن الصلت.
وقد وقع في هذا الحديث غرائب فقدم وأخّر، وزاد أشياءً لم يعينها غيره.
والحديث أخرجه ابنُ مردويه ـ كما في «الفتح»(٨/ ٥٥٢) ـ، من طريق سعد بن الصلت، عن الأعمش بلفظ.
قال الحافظ: «هو شاذٌ».
قُلت: وذلك أن الثقات من أصحاب الأعمش، كأبي معاوية، وحفص بن غياث رووه عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺقال: «ما بين النفختين أربعون». قالوا: يا أبا هريرة، أربعون يوماً؟ قال: أبيتُ!. قالوا: أربعون سنةً؟ قال: أبيتُ!. قالوا: أربعون شهراً؟ قال: أبيتُ!!. ويبلى كلُّ شيء من الإنسان، إلا عجب ذنبه، ومنه يركب الخلقُ».
أخرجه البخاريُّ (٨/ ٥٥١ ـ ٥٥٢، ٦٨٩ ـ٦٩٠ ـ فتح)، ومسلمٌ (٢٩٥٥)، والنسائيُّ في «الكبرى» ـ كما في «أطراف المزي» (٩/ ٣٧٧)، وهيادُ في «الزهد» (١/ ١٩٥). فأبو هريرة رضي الله عنه، أبى أن يُعيِّن العدد، هل هو بالسنين، أو بالشهور، بالأيام. فيظهر أن هذا مما انفرد به سعد بن الصلت.
نعم، ورد هذا التعيين في حديثٍ لابن عباس، أخرجه ابن مردوية في أواخر سورة (ص)، ولكنه ضعيفٌ كما قال الحافظ. والله أعلم.
ولبعض الحديث طريق آخر، عن أبي هريرة رضي الله عنه.
أخرجه الدارميُّ (٢/ ٢٣٤) أخبرنا محمد بن يزيد البزاز، عن يونس بن بكير، أخبرني ابنُ إسحق، أخبرني سعيد بن يسار قال: سمعتُ أبا هريرة يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «إذا جمع الله العباد في صعيدٍ صعيدٍ واحدٍ، نادى منادٍ: ليلحق كل قومٍ بما كانوا يعبدون. فيلحق كل قوم بما كانوا يعبدون، ويبقى الناس على حالهم. فيأتيهم فيقولُ: ما بالُ الناس ذهبوا وأنتم ها هنا؟! فيقولون: ننتظر إلهنا!! فيقول: هل تعرفونه؟! فيقولون: إذا تعرف علينا عرفناه. فيكشف لهم عن ساقه، فيقعون سجوداً. وذلك قول الله تعالى:﴿يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطعون﴾ (٦٨/ ٤٢)، ويبقى كل منافق، فلا يستطعون السجود، ثم يقودهم إلى الجنة».
قُلتُ: وسندُهُ حسنٌ. ومحمد بن يزيد شيخ الدارميّ لا بأس به، وابنُ اسحق صرّح بالتحديث.
وله طرق أخرى عند ابن خزيمة في «التوحيد» (١٧٤ ـ ١٧٥) وغيره. وقد ثبت هذا القدر عند البخاريّ (١٣/ ٤٢٠ ـ ٤٢١)، ومسلمٍ (١٨٣)، وابن جرير (٢٩/ ٢٦) وغيرهم من حديث أبي سعيد الجدري، رضي الله عنه بسياقٍ مطولٍ.

[[قلت: أخرجه الشيخان لكن فيه هنا زيادة]].

[[(١١٢٦/ ٥٥) ـ قال السجستاني]]: حدّثنا عبّاد بن يعقوبَ الرَّوَاجنيّ، قال: ثنا محمد بن فضيلٍ عن عبد الرحمٰن بن إسحٰق، عن النعمان بن سعدٍ

عن علي رضي الله عنهُ عن النبي ﷺ في قَولِهِ: ﴿يَومَ نَحشُرُ المُتَّقِينَ إلى الرَّحمٰنِ وَفَداً﴾ (١٩/ ٨٥).

قال: «أمَا والله ما يُحشرونَ على أقدَامِهِم، ولا يُسَاقُونَ سَوقاً، ولكنَّهم يُؤتَونَ بِنُوقٍ مِن الجنَّةِ، لم ينظُرِ الخَلاَئِقُ إلى مِثلِهَا. رِحَالُهَا الذهبُ، وأزمتها الزَّبرجَدُ، فيقعُدُونَ عليها حتى يَقرعُونَ بابَ الجنّةِ»[(١)].

قال أبو بكرِ بن أبي داود: «لَم يَرفَعهُ عن ابنِ فُضَيلٍ، إلاّ عبّادُ».

٤ ـ باب القصاص

[[(١١٢٧/ ١٧٤٦) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن زامل الأذرعي: نا أبو علي الحسن بن جرير الصُّوري: نا عثمان بن سعيد: نا السَّليم بن صالح عن ابن ثوبان عن الحجاج بن دينار عن محمد بن المنكدر

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال جابر: بلغني عن النبيّ ﷺ حديثٌ في القِصاص، وكان صاحبُ الحديثِ بمصرَ، فاشتريتُ بعيراً، فشددتُ عليه رَحلاً، فسِرتُ عليه حتى وردتُ مصرَ، فقصدتُ إلى باب الرجلِ الذي بلغني عنه الحديثُ، فقرعتُ البابَ، فخرج إليَّ مملوكٌ له، فنظر إلى وجهي ولم يُكلّمني، فدخل على سيّده، فقال: أعرابيٌّ بالباب. فقال: سله: من أنت؟. فقلت: جابر بن عبد الله

---

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (١/ ١٥٥)، وابن جرير (١٦/ ٩٦)، والحاكم (٢/ ٣٧٧) من طريق عبد الرحمٰن بن إسحٰق عن النعمان، عن عليّ موقوفاً عليه. وهذا أصحُّ. قال الحاكم: «صحيحٌ على شرط مسلم». فتعقبه الذهبيُّ: «قلتُ: بل عبد الرحمٰن هذا لم يرو له مسلم، ولا لخاله النعمان وضعّفوهُ». ونسبه ابنُ كثير في «تفسيره» لابن أبي حاتم. والسيوطي في «الدر» (٤/ ٢٨٥) لابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن مردويه.

الأنصاري. فخرج إليَّ مولاه، فلمّا ترائينا اعتنقَ أحدُنا صاحبَه، فقال: يا جابرُ ما جئت تعرف؟ فقلت: حديثٌ بلغني عن النبيّ ﷺ في القصاص، ولا أظن أحداً ممّن مضى أو ممّن بقي أحفظَ له منك. قال: نعم يا جابر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله تبارك وتعالى يبعثكم يومَ القيامة من قبوركم حُفاةً عُراةً غُرلاً بُهماً، ثم ينادي بصوتٍ رفيعٍ غير فظيعٍ، يُسمع مَن بَعُدَ كمن قَرُبَ، فيقول: أنَا الديّانُ. لا تظالم اليومَ، أمَا وعزّتي لا يجاورني اليومَ ظالمٌ ولو لطمةَ كفٍ أو يدٍ على يدٍ. ألاَ وإنّ أشدّ ما أتخوّفُ على أمّتي من بعدي عملُ قوم لوطٍ، فلترتقب أمتي العذاب إذا تكافىء النِّساءُ بالنِّساءِ والرجال بالرجالِ»[1].

---

(١) أخرجه الحافظ ابن حجر في «التغليق» (٤/٣٥٦ ـ ٣٥٧) من طريق تمّام. وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٥٦) عن شيخه الحسن بن جرير به.

وسَليم قال الذهبي في «الميزان» (٢/٢٣٢): «عن ابن ثوبان، لا يُعرف». وأقرّه الحافظ في «اللسان» (٣/١١٣). وابن ثوبان هو عبد الرحمٰن بن ثابت ليِّن.

وقال الحافظ في «الفتح» (١/١٧٤): «إسناده صالح».

وأخرجه أحمد (٣/٤٩٥) والبخاري في «خلق أفعال العباد» (ص١٤٩) و«الأدب» (٩٧٠) وابن أبي الدنيا في «الأهوال»(ق٩٩/أ) وابن أبي عاصم في «السنّة» (٥١٤) و«الآحاد والمثاني» (٤/٧٩ ـ ٨٠) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق٢٥٠/ب) والحاكم (٢/٤٣٧ ـ ٤٣٨ و ٤/٥٧٤ ـ ٥٧٥) ـ وصححه، وسكت عليه الذهبي، وعنه: البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص٩٩ ـ ١٠٠) ـ وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١/٩٣) والخطيب في «الرحلة في طلب الحديث» (٣١ ـ ٣٢) و«الجامع» (٢/٢٢٥ ـ ٢٢٦) وابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (٢/٧٣١ ـ ٧٣٣) من طريق القاسم بن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر نحوه، وليس عندهم: «ألا وإن أشد...» الخ، وقد أخرجها أحمد (٣/٣٨٢) والترمذي (١٤٥٧) ـ وحسّنه ـ وابن ماجه (٢٥٦٣) والهيثم الدوري في «ذمّ اللواط» (٢١، ٥٥، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٩) والآجري في «تحريم اللواط» (١٢ ـ ١٣) والحاكم (٤/٣٥٧) ـ وصححه، وسكت عليه الذهبي ـ من نفس الطريق مختصراً بلفظ: «إن أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط».

قال المنذري في «الترغيب» (٤/٤٠٤) والحافظ في «الفتح» (١/١٧٤): «إسناده حسن». وابن عقيل فيه ضعف، لكنه في الشواهد حسن الحديث، والراوي عنه قال أبو حاتم: يُكتب حديثه. وذكره ابن حبّان في «الثقات». فالحديث بهذين الطريقين حسن إن شاء الله.

وله طريق ثالث، لكنه تالف:

أخرجه الخطيب في «الرحلة» (٣٣) من طريق عمر بن الصُبح عن مقاتل بن حيّان عن أبي جارود العَبسي عن جابر بتمامه. وابن الصُبح متروك كذّبه ابن راهويه كما في «التقريب»، وأبو الجارود لم أظفر بترجمة له، وليس هو زياد بن المنذر، فذاك مختلف عنه نسبة وطبقة. وقال =

[[قلت: علق البخاري بعضه، وأخرج الترمذي وابن ماجة آخره]].

[[(١١٢٨/ ٣٥) ـ قال السجستاني]]: حَدَّثَنا أحمد بنُ سَنانٍ، وعَلِيُّ بنُ أحمَدِ الجَوِرابيُّ، ومُحَمدُ بنُ عبدِ الملكِ، قَالُوا: ثَنا حَجَّاجُ بنُ نُصَيرِ الفَسَاطِيطِيُّ، قالَ: ثَنا شُعبَةُ، عَنِ العَوَّامِ بنِ مُرَاجِمٍ، عَن أبي عُثمانَ النَّهديِّ

عَن عُثمانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِي الله عَنهُ عَن النبيِّ ﷺ قال: «يُقضى للجمَّاء مِنَ القرنَاء»[1].

= الحافظ في «الفتح» (١/ ١٧٤): «في إسناده ضعف».
وللفقرة الأخيرة من الحديث شاهد من رواية ابن عبّاس، لكنه تالف أيضاً:
أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ١٧٤) من طريق الجارود بن يزيد عن ابن جريج عن عطاء عنه مرفوعاً: «إن أخوف. . .» الخ كلفظ تمام. والجارود كذّبه أبو أسامة وأبو حاتم والعقيلي، وتركه غيرهم «اللسان» (٢/ ٩٠).

(١) إسنَادُهُ ضعيفٌ، والحديثُ صحيحٌ. أخرجه عبدُ الله بن أحمد في «زوائد المسند» (١/ ٧٢)، والبزَّارُ في «سننه» (٤/ ١٦٢)، وابنُ جرير في «تفسيره» (١/ ٢١١)، والعقيليُّ في «الضعفاء» (١/ ٢٨٥)، وابنُ عدي في «الكامل» (٢/ ٦٤٩)، والدارقطنيُّ في «العلل» (ج١/ ق٨٠/ ٢) من طرقٍ عن حجاج بن نصير بسنده سواء.
قال البزَّار: «لا نعلمه يروى عن عثمان إلا من هذا الوجه، ولم يروه إلَّا الحجاج، عن شعبة». وقال العقيليُّ: «هكذا حدّث به حجاج». يعني وهم فيه كما قال الدارقطني في «العلل».
وقال ابن عدّي: «قال لنا ابن صاعد: ووهو أيضاً حجاج بن نصير في حديثٍ اخر لشعبة» ثم ذكره. وقد خطّأه أبو زرعة في هذا الحديث ـ كما في «العلل» (٢١٦٦) لابن أبي حاتم. وفيه أيضاً (٢١٤٢): «سُئل أبو حاتم عن هذا الحديث فقال: ليس لهذا الحديث أصلٌ في حديث شعبة مرفوع. وحجاج تُرك حديثه لسبب هذا الحديث».
قلتُ: وقد خالفه في هذا الحديث محمدُ بن جعفر، غُندَرٌ فرواه عن شعبة، عن العوام بن مراجم، عن أبي السليل، عن أبي عثمان، عن سلمان قال: «لتؤدن الحقوق إلى أهلها حتى. .».
أخرجه العقيليُّ (١/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦)، وابنُ عديّ (٢/ ٦٥٠)، والدارقطنيُّ في «العلل» (ج١/ ق ٨٠/ ٢). قال العقيليُّ: «هذا أولى». وقال الدراقطنيُّ. «وهو الصواب». ولكن صحّ هذا الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «لتؤدن الحقوق إلى أهلها، حتى يُقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء».
أخرجه مسلمٌ (٢٥٨٢)، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (١٨٣) والترمذيُّ (٢٤٢٠)، وأحمد (٢/ ٢٣٥ ـ ٣٠١ ـ ٣٢٣ ـ ٣٧٢ ـ ٤١١)، وابن حبان (٩/ ٢٢٨٠)، والبيهقيُّ (٦/ ٩٣) من طريق العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة. قال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

«قَال أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي دَاوُدَ: «لم يَروهِ عَن شُعبَة، إلاَّ حَجَّاجُ بنُ نُصَيرٍ».

[[(٣٦/١١٢٩) ـ قال السجستاني]]: حَدثَنا إسحَقُ بنُ إبراهيم بن شَاذَانٍ، قَالَ: ثَنَا أبو دَاوُدَ الطَّيالِسيُّ، قال: ثَنَا شُعبَةُ، قَالَ: أخبرني سُليمَانُ الأعمَشُ، عَن إبرَاهيمَ التَّيمِيِّ، عَن أبيه

عـن أَبِي ذَرِ قالَ: رَأى رَسُول الله ﷺ شَاتَين تَنتطِحانِ. قال: فَقَالَ لِي: «يَا أَبَا ذَرّ، تَدرِي فِيمَ تَنتَطِحانِ»؟ قُلتُ: لاَ!. قَالَ: «لَكِنَّ الله يَدرِي، وَسيقضِي بَينهمَا»[(١)].

٥ ـ باب ما يُسأل عنه العبد يوم القيامة

[[(١٧٤٨/١١٣٠) ـ قال الرازي]]: حدثنا أبي ـ رحمه الله ـ ،وأبو علي محمد ابن هارون بن شعيب، وعلي بن الحسن بن علان، قالوا: نا أبو سعيدالمُفضَّل بن محمد الجَنَدي بمكة، قال: حدّثني أبو معاذ صامت بن معاذ: نا عبد المجيد بن عبد العزيز عن سفيان الثوري عن صفوان بن سُليم عدي عن الصَّنابحي

---

(١) الحديث أخرجه الطيالسيُّ في «مسنده» (٤٨٠) قال: حدثنا شعبة، عن الأعمش، سمعتُ منذر الثوريّ، يحدث عن أصحابه، عن أبي ذرٍ . . . فذكره.

وأخرجه أحمد (٥/ ١٦٢) حدثنا محمد جعفر، ثنا شعبة به وكذا أخرجه ابنُ أبي الدنيا في «الأهوال» (٩١/ ٢)، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش به. وقد خولف الأعمش فيه.

خالفه فطُر خليفة، فرواه عن منذر الثوريّ، عن أبي ذرٍ فأسقط الواسطة بين منذر وبين أبي ذرٍ.

أخرجه ابنُ جرير (٧/ ١٢٠) من طريق إسحق بن سليمان، ثنا فطر به.

وللحديث طريق آخر عن أبي ذرٍ، رضي الله عنه.

أخرجه البزّار (ج٤/رقم ٣٤٥٠) من طريق حماد بن سلمة، عن ليث، عن عبد الرحمٰن بن ثروان، وهو أبو قيس، عن الهزيل بن شرحبيل، عن أبي ذرٍ أن رسول الله ﷺ كان جالساً، وشاتان تعتلفان بين يديّ النبيّ ﷺ. فنطحت إحداهما الأخرى، فأجهضتا!!، فضحك النبيّ ﷺ فقيل: ما يضحك؟ فقال: عجباً لها!، والذي نفسي بيده، ليُقادنَّ بها يوم القيامة».

ثم رواه البزار (٣٤٥١) من طريق آخر عن حماد بن سلمة وقال: «لا نعلمه يُروى بهذا اللَّفظ إلا عن أبي ذرٍ، ولا نعلم أسنده عن ليث، إلاّ حماد».

عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: ماتزولُ قدما عبدٍ يومَ القيامة حتى يُسأل عن أربعِ خصالٍ: عن عُمُره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن علمه ماذا عَمِل فيه»(١).

[[(١٧٤٩/١١٣١) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف ابن بُرَيد الكوفي قراءةً عليه في سنةِ خمس وأربعين وثلاثمائة، وحدّثني أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد الحلبي القاضي، في آخرين، قالوا نا أبو عبد الله أحمد بن خُلَيد بن يزيد بن عبد الله الكِندي بحلب: نا أبو يعقوب يوسف بن يونس الأفطس: نا سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/٦٠ـ ٦١) ـ ومن طريقه: البيهقي في «المدخل» (٤٣٩) والخطيب في «الجامع» (٢٨) ـ والآجري في «أخلاق العلماء» (١١٤) عن شيخهما المفضَّل به.
وأخرجه البيهقي في «الشعب»(٢/٢٨٦) والخطيب في «التاريخ» (١١/٤٤١ـ ٤٤٢) و«اقتضاء العلم العمل» (٢) وابن عساكر في جزء «ذمُّ من لا يعمل بعلمه» (ص٣١ـ ٣٢) من طرق عن المفضَّل به.
وأسناده ليِّن: صامت ذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٣٢٤)، وقال: يهم ويُغرب. وشيخه حسن الحديث.
قال الدارقطني في «ووَهِم [يعني: عبد المجيد] في قوله [بالأصل: قولهم]:(عن صفوان)، وإنما روى الثوري هذا الحديث عن ليث بن أبي سليم عن عدي عن معاذ موقوفاً.
وأخرجه وكيع في «الزهد» (١٠) وأبو خيثمة في «العلم» (٨٩) وابن أبي شيبة في«المصنف» (٣٤٦/١٣) ـ ومن طريقه: ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٢/٣) ـ وهنَّاد في «الزهد» (٧٢٤) والدارمي (١/١٣٥) والبزاز (كشف ـ ٣٤٣٧، ٣٤٣٨) وابن عساكر (ص٣٢) من طريق ليث بن أبي سُليم عن عدي به موقوفاً، وفي رواية للبزّار:(قال: أحسبه رفعه).
وأخرجه الخطيب في «الاقتضاء» (٣) من طريق ليث لكن قال: (عن رجاء بن حيوة) بدل (الصّنابحي). وليث ضعيف لاختلاطه.
وأخرجه الدارمي (١/١٣٥) من طريق عمارة بن غزية عن يحيى بن راشد عن فلان العُرَنب عن معاذ موقوفاً، ومن هذاالوجه أخرجه البيهقي في «المدخل» (٤٩٠) إلا أنه أبهم التابعي. وتابعيه غير معروف.
وقال المنذري في «الترغيب» (٤/ ٣٩٦): «رواه البزّار والطبراني بإسنادٍ صحيح». (١٠/ ٣٤٦): «رواه الطبراني والبزار بنحوه، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير صامت بن معاذ وعدي بن عدي الكندي، وهما ثقتان». ولا يخفي ما في كلامهما من التسامح، ورجح الدارقطني وقف الحديث.
وقد ورد أيضاً من رواية أبي برزة الآسلمي، وابن مسعود، وابن عبّاس، وأبي الدرداء.

عن ابن عمر قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إذا كان يومَ القيامةِ دعا الله عزّ وجلّ بعبدٍ من عبيده، فيقف بين يديه فيسألُه عن جاهِه كما يسأله عن مالِه»[1].

واللفظ لابن بريد.

---

(١) الحديث عزاه إلى «فوائد تمام»: السيوطي في «الجامع الصغير» (الفيض ؛ ١/ ٤٢٧ ـ ٤٢٨).
وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٤/ق ٣٧٢/ب) من طريق تمام.
وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٥١) و«الصغير» (١/ ٥١) عن شيخه أحمد بن خليد به.
وأخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (٣/ ١٣٧) ـ ومن طريقه: ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٦٨) ـ وابن عدي في «الكامل» (٧/ ١٧١) والخطيب في «التاريخ» (٨/ ٩٩) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (١٥٣٤) ـ من طريق أحمد به، وأخرجه ابن عدي من طريق آخر عن يوسف الأفطس به.
قال الطبراني: لم يروه عن ابن دينار إلا سليمان، تفرّد به يوسف. ويوسف قال ابن حبّان: شيخٌ يروي عن سليمان بن بلال ما ليس من حديثه، لا يجوز الإحتجاج به إذا انفرد. وقال عن الحديث: وهذا لا أصل له من كلام النبيّ ﷺ. وقال ابن عدي عن يوسف: وكل ما روى عمّن روى من الثقات منكر. وقال عن الحديث: وهذا عن سليمان بهذا الإسناد منكر لا يرويه عنه غير الأفطس هذا. وقال الخطيب: هذا الحديث غريب جداً، لا أعلمه يروى إلا بهذا الإسناد تفرّد به أحمد بن خليد.
وقال ابن الجوزي في «العلل» بعدما حكى كلام الخطيب: «وزعم الخطيب أنّ رجال إسناده ثقات، وهو عنده كالوهم الغلط، قال: وحدّثني عبد الله بن أحمد الصيرفي أن الدارقطني ذكر هذا الحديث فقال: يوسف ثقة، وهو أخو أبي مسلم المستملي، وأحمد بن خُليد ثقة. قال الدارقطني: وحدّثني الحسن بن أحمد بن صالح الحافظ الحلبي أن هذا الحديث كان: (أحمد بن خُليد عن يوسف بن يونس عن سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر)، وقد دُسّ متنه إسناد الحديث الذي بعده، وبعده هذا الكلام، فكتبه بعض الوراقين عنه، وألزق إسناد حديث سليمان بن بلال إلى هذا المتن».
وانتقد الذهبي في «الميزان» (٤/ ٤٧٦) توثيق الدارقطني ليوسف، فقال: «قلت: بل من يروي مثل هذين الخبرين [يعني: هذا الحديث وحديث آخر] ليس بثقةٍ ولا مأمونٍ».
وحكم ابن الجوزي على الحديث بالوضع.
وقد ذكر السيوطي في «اللآلىء» (٢/ ٨٣) له شاهداً موقوفاً عن علي، أخرجه الخطيب (٣/ ١١٧) من طريق محمد بن العباس المعروف بـ (ابن النحوي) عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن إبراهيم بن الحسن الثعلبي عن عبد الله بن بكير الغنوي عن حَكيم بن جُبير عن الحسن بن سعد عن أبيه مولى علي عن مولاه قال: إن الجنة لتساق إلى من سعى لأخيه...» وفيه: فإن الله الكريم يسأل الرجل عن جاهه وما بذله كما يسأله عن ماله فيم أنفقه.
وهذا مع وقفه إسناده ضعيف، حَكيم ضعيف كما في «التقريب»، والغَنَوي قال الساجي: من أهل الصدق، وليس بقوي. «اللسان» (٣/ ٢٦٤) وسعد مولى علي قال الذهبي في «الميزان» (٢/ ١٢٥): «يُجهل». وابن النحوي قال الخطيب: «في رواياته نُكرةٌ».

٦ ـ باب في معرفة أول ما يتكلم من العبد يوم القيامة

[[(١١٣٢/ ٢٥) ـ قال السجستاني]]: حدّثنا إسحٰق بن شاهين قال: ثنا خالد عن الجُريريّ

عن حكيم بن مُعاوية عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «يجيئُونَ يومَ القيامةِ على أفوَاهِهمُ الفِدَامُ، فأوَّلُ ما يتكلّمُ مِنَ العبدِ، فَخِذُهُ، ويَدُهُ»[١].

---

(١) إسناده صحيح بالمتابعة. أخرجه أحمد (٣/٥)، وابن أبي عاصم في «الأوائل» (٥٢)، والحاكم (٤٣٩/٢ ـ ٤٤٠)، والطبراني في «الكبير» (ج ١٩/رقم ١٠٣٠، ١٠٣١) وفي «الأوائل» (٢٠) من طريق سعيد بن إياس الجريري، عن حكيم بن معاوية، عن أبيه به.

ولفظ أحمد: «تجيئون على أفواهكم الفدامُ».

قال الحاكم: «هذا حديث مشهورٌ ببهز بن حكيم، عن أبيه. وقد تابعه الجريري فرواه عن حكيم بن معاوية، وصحّ به الحديث ولم يخرجاه» وسكت عليه الذهبي.

قلت: والجريري كان اختلط ـ كما تقدم ذكره ـ، ولكن تابعه بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده بلفظ أتم قال: «أتيت النبيّ ﷺ حين أتيته، فقلت: والله ما أتيتُك حتى حلفت أكثر من عدد أولاء أن لا آتيك، ولا آتي دينك ـ وجمع بهزٌ بين كفيه ـ، وقد جئت امرءاً لا أعقل شيئاً إلا ما علمني الله تبارك وتعالى ورسوله. وإني أسألك بوجه الله، بم بعثك الله إلينا؟ قال: «بالإسلام». قلت: وما آيات الإسلام؟ قال: «أن تقول: أسلمت وجهي لله وتخليت، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة. كل مسلم على مسلم محرم، أخوان نصيران، لا يقبل الله من مشرك أشرك بعدما أسلم عملاً، وتفارق المشركين إلى المسلمين. مالي أمسك بحجزكم عن النار، ألا إن ربي داعيَّ، وإنه سائلي: هل بلغت عبادي؟! وإني قائل: رب أني قد بلغتُهم، فليبلغ الشاهد الغائب منكم، ثم إنكم مدعوون مفدمة أفواهكم بالفدام، ثم إن أول ما يبين عن أحدكم لفخذه وكفه». قلت: يا نبيّ الله، هذا ديننا؟ قال: هذا دينكم، وإينما تُحسن يكفيك».

أخرجه أحمد (٥/٥)، وعبد الرزاق (١١/ ١٣٠ ـ ١٣١)، والمروزي في «زوائد الزهد» (٩٨٧)، والطبراني في «الكبير» (ج ١٩/ رقم ٩٦٩)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (١/ ٣٢٣) بتمامه وعند عبد الرزاق في آخره. «وإنكم تحشرون على وجوهكم، وعلى أقدامكم، وركباناً» وهي للطبراني أيضاً، ولكن ليس عنده: «هذا دينكم وأينما تحسن يكفيك».

وأخرجه النسائي (٥/ ٤ ـ ٥، ٨٢ ـ ٨٣) من أوله حتى قوله «وتفارق المشركين إلى المسلمين». وأخرجه ابن ماجة (٢٥٣٦) منه قوله: «لا يقبل من مشرك ... حتى قوله: إلى المسلمين».

قال الهيثمي (٣٥١/١٠): «رواه أحمد، ورجاله ثقات».

قلت: وهو حديث حسن، لأجل الكلام المعروف في رواية بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده.

وقد تابعه عمرو بن دينار، عن حكيم بن معاوية، عن فذكر حتى: «لا يقبل الله جل وعز من أحد توبه أشرك بعد إسلامه» وزاد: «قال، قلت: يا رسول الله، ما حق زوج أحدنا عليه؟ قال:=

٧ ـ باب مرور المؤمن على النار

[[(١١٣٣/ ١٧٥٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم: نا أبو يعقوب يوسف بن موسى المروروذي: نا أبو جعفر محمد البغدادي (اللقلوق)، قال: حدثني منصور بن عمار: نا بشير بن طلحة عن خالد بن الدُّريك

عن يعلى بن منية أن النبيّ ﷺ قال: «تقول جهنم للمؤمن: [يا مؤمن!] جُزْ! فقد أطفأ نورُك لهبي»(١).

= تطعمها إذا أكلت، وتكسوها إذا اكتسيت، ولا تضرب الوجه، ولا تقبّح، ولا تهجر إلا في البيت» ثم قال: «ههنا تحشرون، ههنا تحشرون، ثلاثا، ركباناً ومشاة، وعلى وجوهكم توفون يوم القيامة سبعون أمة، أنتم آخر الأمم وأكرمها على الله تبارك وتعالى. تأتون يوم القيامة وعلى أفواهكم الفدام، أول ما يُعرب عن أحدكم فخذه».

أخرجه أحمد (٤/ ٤٤٦ ـ ٤٤٧). وله شاهد من حديث عقبة بن عامر، رضي الله عنه.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ١٧/رقم ٩٢١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ـ كما في «ابن كثير» (٦/ ٥٧٢) ـ، وابن جرير (٢٣/ ١٧)، وابن مردويه ـ كما في «الدر» (٥/ ٢٦٧) ـ، وابن أبي عاصم في «الأوائل» (٥٤) من طريق إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن عقبة بن عامر مرفوعاً: «إن أول عظم يتكلم من الإنسان يوم يُختم على الأفواه: فخذه، من الرجل الشمال».

وقد أخذه عن إسماعيل هشام بن عمار، وابن المبارك وخالفهما الحكم بن نافع فقال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد الحضرمي، عمن حدثه عن عقبة ابن عامر. . .فذكره مرفوعاً. أخرجه أحمد (٤/ ١٥١). وقد رجح أبو زرعة رواية الحكم بقوله: «هذا أصح».

نقله عنه ابن أبي حاتم ـ كما في «العلل» (٢/ ٨٧). وكذا الحافظ ابن كثير، فقال في «تفسيره» (٦/ ٥٧٣): «وقد جود أحمد إسناده».

قلت: هذا على قاعدة أبي حاتم التي ما زلت أحكيها مراراً في هذا المصنف وغيره. وهو الصواب في هذا الخبر، لأن تقديم رواية ابن المبارك ومن معه على رواية الحكم مما لا يختلف فيه أهل النقل.

(١) أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٥/ ١٩٣ ـ ١٩٤) من طريق عبد الله بن حمدان به، لكن وقع عنده: (عن منصور عن خالد) دون ذكر بُشَير.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٣٢٩) عن محمد بن جعفر به. واللقلوق هو أبو جعفر محمد بن جعفر بن راشد الفارسي، وثقه الخطيب في «تاريخه» (٢/ ١٢٦).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩) ـ وعنه: أبو نعيم (٩/ ٣٢٩) ـ وابن عدي =

٨ ـ باب ما جاء في حوض النبيّ ﷺ

[[(١٧٥٥/١١٣٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الفرج محمد بن سعيد بن عبدان البغدادي ـ ومسكنه: طبريّة ـ قراءةً عليه بدمشق: نا محمد بن يحيى بن الحسن العمي البصري البزار: نا عبيد الله بن محمد العيشي أبو عبد الرحمٰن: نا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن

عن أبي بكرة: أن رسول الله ﷺ قال: «أنا فرَطُكم على الحوض»[(١)].

[[(٣٨/١١٣٥) ـ قال السجستاني]]: حدثنا يزيد بن محمد بن المهلب، قال:

= في «الكامل» (٣٩٤/٦) وأبو بكر النجّاد ـ كما في «النهاية» لابن كثير (٩٣/٢) ـ والبيهقي في «الشعب» (٣٣٩/١ ـ ٣٤٠) من طريق سليم بن منصور بن عمار عن أبيه به.

وإسناده ضعيف منقطع.

منصور قال أبو حاتم: ليس بالقوي.

وقال ابن عدي: منكر الحديث.

وقال العقيلي: لا يُقيم الحديث. «اللسان» (٩٨/٦).

وقال السخاوي في «المقاصد» (ص ١٦٠): «وهو مع ذلك منقطع بين خالد ويعلى». وقال ابن كثير: «وهذا حديث غريب جداً». وقال ابن رجب في «التخويف من النار» (ص ٢٠٢): «غريب، وفيه نكارة».

وأشار الخطيب إلى وقوع اختلاف فيه فقال: «وروى هذا الحديث سليم بن منصور بن عمار عن أبيه، واختلف عليه فيه: فقال إسحاق بن الحسن الحربي: عن سليم عن أبيه عن بُشير عن خالد عن يعلى، ورواه أحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي عن سليم عن أبيه عن هقل بن زياد عن الأوزاعي عن خالد بن دُريك عن بُشير عن يعلى، والله أعلم». والحربي ثقة كما في «التاريخ» (٩٩/٤)، وشذ في روايته هكذا.

وقال الهيثمي (٣٦٠/١٠): «وفيه سليم بن منصور بن عمار، وهو ضعيف». لكنه تُوبع كما تقدم.

(١) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٥/ق ١٨٥/ب) من طريق تمام.

وأخرجه أحمد (٤١/٥) من طريق حماد به، وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الأهوال» ـ كما في «النهاية» لابن كثير (٣٦٢/١) ـ لكن قال: (عن حماد بن زيد). وعلي بن زيد هو ابن جُدعان ضعيف كما في «التقريب»، والحسن مدلس وقد عنعنه.

وفي سماعه من أبي بكرة خلاف، والصواب اثبات السماع، لأنه صح في البخاري حديث: «لا يفلح قوم......». من هذا الوجه، وقد تكلم الحافظ على صحة السماع في ذلك. فلينظر.

ثنا وهب بن جرير، قال: سمعت عاصماً، يحدث عن زر

عن حذيفة قال: «إن حوض محمد ﷺ أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، وأبرد من الثلج، وأطيب ريحاً من المسك، وإن آنيته عدد نجوم السماء»[1].

٩ ـ باب ما جاء في الشفاعة

[[(١١٣٦/ ٤٤) ـ قال السجستاني]]: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: ثنا عبد السلام بن حرب الملابي، عن زياد بن خيثمة، عن نعمان بن قراد

عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «خُيرت بين الشفاعة، وبين أن يدخل شطر أمتي الجنة، فاخترت الشفاعة لأنها أعم وأكفى. أفترونها للمؤمنين المتقين؟! لا، ولكنها للمذنبين، المتلوثين، الخاطئين»[2].

---

(١) أسناده حسن. أخرجه أحمد (٥/ ٣٩٠ ـ ٣٩٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٧٢٤ ـ ٧٢٥) من طرق عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن حذيفة به.
وهذا وإن كان موقوفاً على حذيفة فله حكم المرفوع، إذ لا مدخل للرأي في مثل هذا. والله أعلم.
وقد جاء هذا الحديث عن جماعة من الصحابة، وثبت مرفوعاً عن غير واحد منهم.

(٢) إسناده ضعيف، والحديث صحيح.
وآفة هذا الإسناد هو النعمان بن قراد، فإنه مجهول العين والصفة.
فقد ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ١/ ٤٤٦ ـ ٤٤٧) وقال: «النعمان بن قراد، ويُقال: علي بن النعمان بن قراد. روى عن ابن عمر، روى عنه زياد بن خيثمة، سمعت أبي يقول ذلك».
ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
(تنبيه): قد ذكر أن سكوت أبي حاتم على الراوي تعديل، وليس بشيء، وكذا قالوا في البخاري.
فأما ابن أبي حاتم فقد صرح بضد ذلك في كتابه (١/ ١/ ٣٨) فقال: «على أنّا قد ذكرنا أسامي كثيرة، مهملة من الجرح والتعديل، كتبناها ليشتمل الكتاب على كل من روى عن العلم، رجاء وجود الجرح والتعديل فيهم، فنحن ملحقوها بهم من بعد إن شاء الله تعالى. فهذا كلام واضح جدا أن من سكت عنه ابن أبي حاتم فهو مجهول الحال، وأحيانا يكون مجهول العين.
وأما البخاري ـ بل سائر أئمة هذا الشأن ـ لا يجوز أن ينسب إليهم شيء من ذلك لأمور:

[[(١١٣٧/ ٤٧) ـ قال السجستاني]]: حدثنا أبو عبد الرحمٰن الأذرمي، قال: ثنا محمد بن خازم، عن موسى بن عبيدة، عن سعيد بن عبد الرحمٰن بن أبي عياش الزرقي، عن أنس بن مالك

عن أم سليم قالت: قال رسول الله ﷺ: «أرأيت ما تعمل أمتي من بعدي، فاخترت لهم الشفاعة إلى يوم القيامة»(١).

= الأول: أن هذا يفضي إلى القول بأن من لم يثبت عليه جرح يكون عدلاً، وهذا القول مردود باتفاق أهل النقل إلا طائفة يسيرة جداً شذت، واحتجت على ذلك بقول ينسب إلى الحضرة المصطفوية «يحمل هذا الذين من كل خلف عدوله. .». ولا حجة فيه سنداً ولا معنى، كما هو مبسوط في موضعه، وما نقل أحد أن البخاري كان يذهب لهذا القول.

الثاني: أنه قد سكت عن جماعة في الكبير، وجرحهم في الصغير.

الثالث: أنه لا ينسب لساكت قول على رأي الجمهور.

الرابع: أن غالب من سكت عليهم البخاري وأبو حاتم، لا يكون عرف فيهما نقل في الغالب عن عدالتهم عند غيرهم، مما يدل على أن السكوت لأجل عدم معرفة حالهم لا أكثر. والله أعلم.

(١) إسناده ضعيف، وهو حديث صحيح.

أما أبو عبد الرحمٰن الأذرمي، فهو عبد الله بن محمد بن إسحق الجزري، أحد شيوخ النسائي وأبي داود وهو ثقة.

أخرجه المروزي في «زائد الزهد» (١٦٢٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٠١) والطبراني في «الكبير» (ج ٢٣/رقم ١٠٨) من طريق موسى بن عبيدة، بإسناده سواء.

قلت: وهذا سند ضعيف، وآفته موسى هذا قال أحمد: «لا تحل الرواية عندي عنه!. قيل له: إن شعبة روى عنه!! فقال: لو بان لشعبة ما بان لغيره ما روى عنه».

وقال أيضاً، وكذا البخاري: «منكر الحديث». وضعفه ابن المديني، وأبو زرعة، والنسائي وغيرهم. . . وسعيد بن عبد الرحمٰن، ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ١/ ٤٠) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول الحال. عزاه المناوي في «الجامع الأزهر» لأبي يعلى.

وذكره الهيثمي برقم (١٠/ ٣٧١) ولم يعزه لأحدٍ، ويبدو أنه سقط العزو إلى الطبراني. والله أعلم.

ولكن له شاهد من حديث أم حبيبة، رضي الله عنها.

أخرجه أحمد (٦/ ٤٢٧ ـ ٤٢٨) وابن أبي عاصم في «السُّنة» (٨٠٠)، والطبراني في «الكبير» (ج ٢٣/رقم ٤٠٩)، والحاكم (١/ ٦٨) من طرق أبي اليمان، الحكم بن نافع، ثنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن أنس، عن أم حبيبة مرفوعاً: «رأيت ما تلقى أمتي بعدي، وسفك بعضهم دماء بعض، وسبق ذلك من الله تعالى، كما سبق في الأمم قبلهم، فسألتُه أن يوليني =

[[(١١٣٨/ ٤٩) - قال السجستاني]]: حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي، ثنا روح بن عبادة، قال: ثنا ابن جريج، عن العلاء بن عبد الرحمٰن بن يعقوب، عن ابن دارة، مولى عثمان بن عفان، قال:

قال أبو هريرة: أنا أعلم الناس بشفاعة محمد ﷺ [يوم القيامة. قيل: فمال الناس عليه، فقالوا: هيه يرحمك الله!، قال: يقول]: «اللهم اغفر لكل مسلم يؤمن بك، لا يُشرك بك شيئاً»[1].

قال أبو بكر بن أبي داود: «قولُه: «يقول»، يعني النبيّ ﷺ».

[[(١١٣٩/ ١٧٦٣) - قال الرازي]]: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان: نا أبو زُرعة عبد الرحمٰن بن عمرو، قال: حدثني الفضل بن سهل الأعرج. وحدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عبيد الله بن فُطَيس، وأبو علي محمد بن عبد الحميد بن خالد، قالا: نا أبو يحيى جُنَيد بن خلف بن حاجب ابن الوليد بن جُنَيد السَّمرقندي: نا أبو العباس الفضل بن سهل: نا الأسود بن عامر: أنا عبد الواحد النَّصْري - من ولد عبد الله بن بُسْر -، قال:

حدثني عبد الرحمٰن بن عمرو الأوزاعي قال: مررتُ بجدك عبد الواحد بن عبد الله بن بُسْر، وأنا غازٍ وهو أميرٌ على حمص، فقال لي: يا أبا عمرو! ألا أحدِّثك بحديث يسرّك، فوالله لربما كتمتُه الولاة؟ قال: قلت: بلى!. قال: حدثني أبي:

= شفاعة يوم القيامة فيهم، ففعل».

وقال عبد الله - يعني ابن أحمد -: قلت لأبي: ههنا قوم يحدثون به عن أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري. قال: ليس هذا حديث الزهري، إنما هو من حديث ابن أبي حسين». وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين».

(١) إسناده ضعيف...

أخرجه أحمد (٢/ ٤٥٤) حدثنا حجاج، قال: أنا ابن جريج، قال: حدثني العلاء بن عبد الرحمٰن بن يعقوب، عن ابن دارة مولى عثمان قال: «إنا لبالبقيع مع أبي هريرة إذا سمعناه يقول: أنا أعلم الناس ... الحديث. وسنده ضعيف، وابن دارة مولى عثمان لا يُعرف حاله. والله أعلم.

عبد الله بن بُسر، قال: كنا بفناء رسول الله ﷺ يوما جلوساً، إذ خرج علينا مُشرقا يتهللُ، قال: فقمنا في وجهه، فقلنا: يا رسول الله! سرك الله، إنه ليسرّنا ما نرى من إشراق وجهك وتطلُّقه. قال: فقال رسول الله ﷺ: «إن جبريل ـ عليه السلام ـ أتاني آنفاً فبشّرني أن الله ـ عز وجل ـ قد أعطاني الشفاعة». قال: فقلنا: يا رسول الله! أفي بني هاشم خاصْة؟. قال: «لا». قلنا: أفي قريش عامّة؟ قال: «لا». قلنا: أفي أمتك؟. فقال ـ وهو يعدُّهنَّ ـ: «هو في أمتي: المُذنبين المُثقلين».

قال أبو العباس: ذهب علي كلام، وفيه: ﴿ما على المحسنين من سبيل﴾ [التوبة: ٩١][(١)].

١٠ ـ باب ما جاء في المقام المحمود له ﷺ

[[(١١٤٠/٢٧) ـ قال السجستاني]]: حدثنا عمرو بن عثمان، قال: ثنا بقية، قال: قال: حدثني الزُّبيدي، قال، أخبرني الزهري، عن عبد الرحمٰن بن كعب

عن كعب بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال: «يُحشر الناس يوم القيامة، فأكون أنا وأمتي على تل، فيكسوني ربي عز وجل حُلة خضراء، ثم يُؤذن لي، فأقول ما

---

(١) عزاه إلى «فوائد تمام» في «الإصابة» (٢/ ٢٨٢). وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٨٢٣) عن شيخه الفضل بن سهل به.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٥٢١/ق) ـ ومن طريقه: ابن عساكر في «التاريخ» (ج عبادة: ص ٤٥٤ ـ ٤٥٥) وعز الدين ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٨٣) من طريق الفضل به.
قال الطبراني: «لم يروه عن الأوزاعي إلا عبد الواحد، تفرد به شاذان». وشاذان لقب الأسود.
قال الهيثمي (١٠/ ٣٧٧): «وفيه عبد الواحد النصري، متأخر يروي عن الأوزاعي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات» قلت: ذكره ابن عساكر في «تاريخه» (١٠/ ق ٢٧٤/ب) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، ففيه جهالة.
وعبد الله بن بُسر ليس بالمازني المشهور بل هو نصري، وكلاهما صحابي، قال الحافظ في «الإصابة»: «قال أبو زرعة الدمشقي: له صحبة، خلطه الطبراني بالمازني فوهم، وبنو مازن غير بني نصر». وقال أيضاً: وقد فرق ابن جوصا بين المازني والنصري، وقال: إن النصري دمشقي والمازني حمصي. وقد فرق بينهما أيضاً: الدارقطني والصوري والخطيب وابن عبد البر وابن عساكر وغيرهم».

شاء الله أن أقول. فذلك المقام المحمود»[1].

١١ ـ باب ما جاء في قرعه ﷺ باب الجنة

[[(٤٦/١١٤١) ـ قال ابن ابن ابي شيبة]]: حدثنا أبي نا شاذان نا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي النضرة قال:

خطبنا ابن عباس بالبصرة على هذا المنبر فقال: قال رسول الله ﷺ: «آتي باب الجنة فآخذ بحلقة الباب فأقرع الباب فيقال لي: من أنت؟ فأقول: أنا محمد، فيفتح لي، فيتجلى لي ربي عز وجل، فأخر له ساجداً وهو على سريره. أو قال: كرسيه شك حماد»[2].

١٢ ـ باب في أودية جهنّم

[[(١٧٦٧/١١٤٢) قال الرازي]]: حدثنا خيثمة بن سليمان من لفظه: نا أبو بكر يحيى بن أبي طالب الواسطي ببغداد: نا يزيد بن هارون: نا الأصبغ بن زيد عن يحيى بن عُبيد الله عن أبيه، قال:

---

(١) إسناده صحيح.
أخرجه أحمد (٣/٤٥٦)، وابن حبان (٢٥٧٩)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٧٢ ـ ٧٣/ ١٤٢)، وفي «مسند الشاميين» (١٧٨٥)، والحاكم (٢/٣٦٣) من طريق محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري، عن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك، عن أبيه مرفوعاً به.
قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي.

(٢) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد وهو ابن جدعان، وساقه المصنف هنا مختصراً من حديث الشفاعة الطويل وقد أخرجه الإمام أحمد (١/ ٢٨١، ٢٩٥) بالسند السابق بتمامه وأخرجه الدارمي في الرد على المريسي (ص ٧١) معلقاً وعزاه الذهبي في «العلو» (ص ٨٧) لابي أحمد العسال في كتاب «المعرفة».
وفي الصحيح ما يغني عنه فقد أخرجه أحمد (٢/ ٤٣٥)، والبخاري (٣٣٤٠، ٣٣٦١، ٤٧١٢) ومسلم والترمذي (٢٥٥١) عن أبي هريرة: أتى رسول الله ﷺ بلحم فدفع إليه منها الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة، ثم قال: «أنا سيد الناس يوم القيامة، وهل تدرون لم ذلك؟ يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد، فيقول بعض الناس لبعض: ألا ترون إلى ما أنتم فيه؟ ألا ترون إلى ما قد بلغكم؟ ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم... الحديث، وفيه: فأقوم، فآتي تحت العرش، فأقع ساجداً لربي عز وجل، ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده... الخ».

سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن في جهنم وادياً يُقال له: (لمْلَم)، إن أودية جهنم لتستعيذُ بالله من حره»[1].

[[(١١٤٣/١٧٦٨) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي: نا أبو يزيد يوسف بن يزيد القراطيسي ومِقدام بن داود، قالا: نا أسد بن موسى: نا أبو بكر الدّاهري: نا سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة

عن علي ـ رضوان الله عليه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «تعوّذوا بالله من جُبِّ الحُزن ـ أو: وادي الحُزن ـ؟، قيل: يا رسول الله! وما جب الحزن ـ أو: وادي الحزن ـ؟. قال: «وادٍ في جهنم تعوّذ منه جهنم كل يوم سبعين مرة، أعد للقرّاء المُرَائين، وإنّ من شرار القرّاء الذين يزورون الأمراءَ»[2].

---

(١) أخرجه نعيم بن حمّاد في «زوائد زهد ابن المبارك» (٣٣١) وابن أبي الدنيا في «صفة النار» ـ كما في «التخويف من النار» (ص ٩٣ـ ٩٤) والحسن بن سفيان ـ كما في «النهاية» لابن كثير (١٥٦/٢)، ومن طريقه: أبو نعيم في «الحلية» (١٧٨/٨) ـ من طريق عبد الله بن المبارك عن يحيى به.
وقال أبو نعيم: غريب لم نكتبه إلا من حديث يحيى.
وإسناده واه: يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب قال في «التقريب»: «متروك، أفحش الحاكم فرماه بالوضع». وأبوه لا يُعرف كما قال الشافعي وأحمد.
قال ابن رجب: ويحيى ضعّفوه. وقال ابن كثير: هنا حديثٌ غريبٌ.

(٢) أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢٤١/٢ ـ ٢٤٢) ـ ومن طريقه: ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢٦٣/٣) ـ عن شيخه القراطيسي به.
وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٣٩/٤) ـ ومن طريقه: ابن الجوزي ـ من طريق موسى بن داود عن الداهري به.
والداهري ليس بشيء كما قال ابن معين وابن المديني، وكذبه الجوزجاني. «الميزان» (٤١٠/٢ ـ ٤١١). وقال ابن رجب في «التخويف» (ص ٩٣): «وهو ضعيف جداً». وقال ابن عدي: «باطلٌ» وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٥٣١/٤): «سنده ضعيف».
وقد تابعه يحيى بن اليمان عند البيهقي في «البعث والنشور» (ص ٢٧٧)، ويحيى ضعّفه أحمد، وقال: حدث عن الثوري بعجائب. قلت: وهذه منها، وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق عابدٌ يخطىء كثيراً، وقد تغيّر». وقال المنذري في «الترغيب» (٤٦٨/٤): «رواه البيهقي بإسناد حسن».
ورُوي من حديث أبي هريرة: .... =

قال المنذري: «هو أبو بكر الداهري عبد الله بن حكيم ليس حديثه بشيء».

١٣ ـ باب في سحائب جهنم

[[(١١٤٤/ ١٧٦٩) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمٰن بن أحمد بن عمران الدَّيْنَوري: نا عبد الله بن حمدان الدَّيْنوري: نا محمد بن جعفر العابد: نا منصور بن عمّار: نا بُشير بن طلحة: نا خالد بن دُرَيك

عن يعلى بن مُنْيَة عن النبيّ ﷺ قال: «يُنشىء الله ـ عز وجل ـ لأهل النار سحابة سوداء مظلمة مُدْلَهِمَّةً، فإذا اشترقت عليهم نادتهم: يا أهل النار! أي شيء تطلبون؟ وما الذي تسألون؟. فيذكرون بها سحاب الدنيا والماء الذي كان ينزل عليهم، فيقولون: نسأل باردَ الشراب. فتُمطر عليهم أغلالاً تُزاد إلى أغلالهم، وسلاسل تُزادُ في سلاسلهم، وجمراً تُلهبُ النار عليهم»(١).

= أخرجه البخاري في «التاريخ» (٢/ ١٧٠) ـ ومن طريقه: البيهقي في «الشعب» (٥/ ٣٣٩) ـ والترمذي (٣/ ٢٣٨) ـ وحسنه ـ وابن ماجة (٢٥٦) وابن عدي (٥/ ٧١) وابن الجوزي (٣/ ٢٦٣) من طريق عماد بن سيف عن أبي معان ـ وقيل: معاذ ـ البصري عن ابن سيرين عنه مرفوعاً نحوه.

قال البخاري: وأبو مُعان لا يُعرف له سماع من ابن سيرين، وهو مجهول. وعمّار ضعيف الحديث كما في «التقريب».

وقال ابن رجب: وفي هذا الإسناد ضعفٌ. وأشار المنذري في «الترغيب» (٤/ ٤٦٨) إلى ضعف الحديث فصدّره بـ(رُوي).

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: (ق ٢٥٤/أ) من طريق محمد بن الفضل بن عطية عن سليمان القيمي عن ابن سيرين به نحوه.

قال الهيثمي (١٠/ ٣٨٩): «وفيه محمد بن الفضل بن عطية، وهو مجمع على ضعفه». وقال في «التقريب»: «كذّبوه».

وأخرج ابن عدي (٢/ ٣٥) من طريق بُكير بن شهاب الدامغاني عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعا: «إن في جهنم واد تستعيذ منه جهنم كل يوم سبعين مرة، أعده الله للقراء المرائين بأعمالهم». وبكير منكر الحديث كما قال ابن عدي.

والحديث حكم عليه ابن الجوزي بالوضع.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ـ كما في «تفسير ابن كثير» (٤/ ٨٨) ـ والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: (ق ٢٥٤/أ ـ ب) وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٣٩٤) من طريق منصور به.

قال الطبراني: لا يُروى عن يعلى إلا بهذا الأسناد. وقال ابن عدي: لم يروه عن بُشير غير =

١٤ ـ باب في ذكر عدد أبواب النار والجنَّة

[[(١١٤٥/ ٥٩) ـ قال السجستاني]]: حدثنا محمد بن وزير، قال: ثنا والوليد، قال: ثنا صفوان بن عمرو، عن أبي المثنى الأملوكي

عن عُتبة بن عبد السُّلمي أنه سمع النبيّ ﷺ يقول: «للنار سبعة أبواب، وللجنة ثمانية أبواب»(١).

= منصور. وقال ابن رجب في «التخويف» (ص ١٠١): «وخرجه ابن أبي الدنيا موقوفاً ولم يرفعه».

وإسناده ضعيف منقطع كما تقدم في تخريج الحديث رقم (١١٣٣).

وقال الهيثمي (١٠/ ٣٩٠): «وفيه من ضعفه قليل، ومن لم أعرفه».

وقال ابن كثير: «هذا حديث غريبٌ». وقال المنذري في «الترغيب» (٤/ ٤٧٣): «وقد رُوي موقوفاً عليه، وهو أصحُّ».

(١) إسناده جيد، وهو حديث صحيح...

أخرجه ابن سعد (٧/ ٤٣٠) والبيهقي في «البعث» (٢٣٥) من طريق الوليد بن مسلم به.

قلت: الوليد بن مسلم لم يصرح بالتحديث في كل طبقات السند ولكن تابعه جماعة، عن صفوان ابن عمرو منهم:

١ـ عبد الله بن المبارك: أخرجه الطيالسي (١٢٦٧) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٢/ ٣٤٢) الطبراني في «الكبير» (ح ١٧/رقم ٣١١) والبيهقي في «البعث» (٢٣٥) من طريق ابن المبارك، وهو في «الجهاد» (رقم٧) بسياق مطول .. وفيه: ... عتبة بن عبد السلمي مرفوعاً: «القتلى ثلاثة رجال، رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله، حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يُقتل ذلك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت عرشه، لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة. ورجل مؤمن قرف على نفسه من الذنوب والخطايا، جاهد بنفسه وماله في سبيل الله، حتى إذا لقي العدو قاتل حتى يُقتل، فتلك مصمصة محت ذنوبه وخطاياه. إن السيف محاء للخطايا، وأدخل من أي أبواب الجنة شاء. فإن لها ثمانية أبواب، ولجنهم سبعة أبواب، وبعضها أسفل من بعض. ورجل منافق جاهد بنفسه وماله في سبيل الله، حتى إذا لقي العدو قاتل حتى يُقتل، فذلك في النار. إن السيف لا يمحو النفاق».

٢ـ معاوية بن يحيى: أخرجه الدارمي (٢/ ١٢٦) بمثل رواية ابن المبارك. ولكنه لم يذكر محل الشاهد.

٣ـ يحيى بن عبد الله البابُلتي: أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ١٧/ رقم ٣١٠) مطولا ويحيى ضعيف.

٤ـ عيسى بن يونس: أخرجه الطبراني (ج ١٧/رقم ٣١١) مقروناً بابن المبارك.

٥ـ أبو إسحق الفزاري: أخرجه أحمد (٤/ ١٨٥ ـ ١٨٦) مطولاً، والبيهقي في «البعث» (٤٥٨) مختصراً.

قلت: فهذه المتابعات للوليد، ترفع دخول الخلل من جهة تدليسه. أما أبو المثنى الأملوكي =

[[قلت: أخرج ابن ماجة له حديثاً فمن توفي له ولد وفيه« إلا تلقوه من أبواب الجنة الثمانية» وليس عنده فيه ذكر النار قط]].

أبواب صفة الجنة

١٥ ـ باب في صفة سعة باب الجنة

[[(١١٤٦/ ٦٠) ـ قال السجستاني]]: حدثنا إسحٰق بن شاهين، قال: ثنا خالد، عن الجريري

عن حكيم بن معاوية عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بين كل مصراعين من مصاريع الجنة، مسيرة سبع سنين»[1].

= فهو ضمضم. قال الحافظ في «التقريب»: «وثقه العجليُّ». وقد ثبت ذكر أبواب جهنم السبعة في القرآن ﴿لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم﴾.

أما قوله ﷺ: «للجنة ثمانية أبواب» فقد أتى عن جماعة من الصحابة، منهم: عبد الله بن مسعود ـ عمر بن الخطاب ـ أنس بن مالك ـ حديث آخر لعمر بن الخطاب ـ حديث عتبة بن عبد السُّلمي ـ حديث سهل بن سعد الساعديّ رضي الله عنهم أجمعين.

(١) إسناده صحيح... والجريري كان اختلط كما تقدم في الحديث رقم (١١٣٢)، ولكن رواه عنه حماد ابن سلمة، وكان ممن سمع منه قبل الاختلاط، وهذه الرواية وقعت في «مسند أحمد». والحديث أخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» (١٧٨) من طريق المصنف بلفظه.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٥٠٠)، وعنه البيهقي في «البعث» (٢٣٩) بعين اللفظ هنا: «سبع سنين». وأخرجه أحمد (٥/ ٣) من هذا الوجه بلفظ: «أربعين عاماً». وكذا أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٠٥) ولكن بلفظ: «سبعين عاماً»!!. قلت: وتترجح رواية «الأربعين» لأمرين:

الأول: إنها من رواية حماد بن سلمة، عن الجريري، وحماد سمع منه قبل الاختلاط.

الثاني: أنها وقعت في حديث عتبة بن غزوان كذلك.

أخرجه مسلم (٢٩٦٧)، وأحمد (٤/ ١٧٤، ٥/ ١٦)، وعبد الرزاق (١١/ ٤٢١ ـ ٤٢٢/ ٢٠٨٩١)، وابن أبي شيبة (١٣/ ١٢٨)، وابن المبارك في «الزهد» (٥٣٤) والطبراني في «الكبير» (ج ١٧/ رقم ٢٧٨، ٢٨٠ ـ ٢٨١ ـ ٢٨٢ ـ ٢٨٣)، وأبو يعلى في «المفاريد» (١١٣ ـ ١١٤/ ٥٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤/ ٢٨٠ ـ ٢٨١)، والخطيب في «التاريخ» (١/ ١٥٥ ـ ١٥٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٧١) من طريق خالد بن عمير العدوي قال: «خطبنا عتبة بن غزوان، فحمد الله، وأثنى عليه ثم قال: أما بعدُ، فإن الدنيا قد آذنت بصُرْم وولَّت حذاء... ثم قال: ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنة... وساق حديثاً طويلاً. وأخرجه الترمذي في «الشمائل» (١٣٦)، وابن ماجة (٤١٥٦) والطبراني في «الكبير» (ج ١٧/ رقم ٢٧٩) ببعضه.

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه. أخرجه أحمد (٣/ ٢٩)، وأبو =

١٦ ـ باب لا يدخل أحد الجنة إلا بجواز

[[(١١٤٧/ ١٧٧٠) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا إسحاق بن إبراهيم بن عبّاد الدَّبْرِيّ بصنعاء عن عبد الرزّاق، قال: نا سفيان الثوري عن عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم عن عطاء بن يسار

عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل أحد الجنة إلا بجواز: (بسم الله الرحمٰن الرحيم. هذا كتاب من الله لفلان بن فلان: أدخلوه جنة عالية، قطوفُها دانيةٌ)»[1].

= يعلى (١٢٧٥)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (٩٢٤)، والبيهقي في «البعث» (٢٣٨)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (١٧٧) من طريق ابن لهيعة، عن دراج، عن أبي الهيثم عن أبي سعيد: «ما بين مصراعين في الجنة مسيرة أربعين سنة».

قلت: وسنده ضعيف لأجل ابن لهيعة ودراج بن سمعان معاً. ولكنه يشهد لتثبيت رواية: «الأربعين». ولرواية: «سبعين سنة» شاهد ضعيف من حديث أبي رزين العقيلي لقيط بن عامر بن المنتفق رضي الله عنه. أخرجه عبد الله بن أحمد في «زائد المسند» (٤/ ١٣ ـ ١٤)، وفي «السنة» (٩٥١)، وكذا ابن أبي عاصم في «السنة» (٥٢٤، ٦٣٦). وابن خزيمة في «التوحيد» (١٨٦ ـ ١٩٠)، والحاكم (٤/ ٥٦٠ ـ ٥٦٤) من طريق عبد الرحمٰن بن عياش، عن دلهم بن الأسود، عن أبيه، عن عمه لقيط بن عامر . . . فذكر حديثاً طويلاً وفيه: « . . . إن للنار لسبعة أبواب، ما منها بابان إلا يسير الراكب بينهما سبعين عاماً . . .» واللفظ لأحمد.

قال الحاكم: «هذا حديث جامع في الباب، صحيح الإسناد، كلهم مدنيون، ولم يخرجاه». فتعقبه الذهبي: «قلت: يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري ضعيف». قلت: قد توبع يعقوب على كل حال. والعبرة بمن فوقه. فأما عبد الرحمٰن بن عياش، ودلهم بن الأسود، فلم يوثقهما إلا ابن حبان ـ فيما وقفت عليه ـ. وقال الذهبي في دلهم «لا يُعرف». والأسود بن عبد الله، وثقه ابن حبان أيضاً، وقال الذهبي: «محله الصدق». والله أعلم.

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦/ ٣٣٣) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٥٦/أ) عن شيخه الدَّبْرِيّ به.

وإخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥) والبيهقي في «البعث» (ص ١٧٣) والخطيب في «التاريخ» (٥/ ٤ ـ ٥) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٥٤٧) من طريق الدبري به.

وإسناده ضعيف: ابن أنْعُم ضعيف في حفظه كما في «التقريب»، وبه أعله ابن الجوزي.

وأخرجه ابن الجوزي (١٥٤٨) والضياء المقدسي في «صفة الجنة» ـ كما في «تفسير ابن كثير» (٤/ ٤١٥) و«حادي الأرواح» (ص ٧٠ ـ ٧١)، ومن طريقه: ابن القيم في «الحادي» ـ من طريق محمد بن خشام عن العباس بن زياد البلخي عن سعدان بن سعد الحكمي عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان مرفوعاً. «إن الله يعطي المؤمن جوازاً على الصراط: . . .» الحديث. . . . . =

١٧ ـ باب أول ثلاثة يدخلون الجنة

[[(١١٤٨/ ١٧٧٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو الحارث أحمد بن محمد بن عُمارة بن أحمد بن أبي الخطاب يحيى بن عمرو بن عُمارة الليثي قراءةً عليه من كتابه، قال: نا أبو سهل بن الحسن الأصبهاني بصور أمام دار العباس: نا أبو مسعود أحمد بن الفرات: نا أبو داود الحَفَري: نا شعبة عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عامر العُقيلي عن أبيه

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «عُرض علي أولُ ثلاثةٍ يدخلون الجنة، وأولُ ثلاثةٍ يدخلون النارَ. فأما أول ثلاثةٍ يدخلون الجنةَ: فالشهيد، وعبدٌ مملوكٌ أدّى حق الله ونصح لمواليه، وعفيفٌ متعفِّفٌ. وأما أولُ ثلاثةٍ يدخلون النارَ: فذو ثروة من مال لا يؤدي فيه حق الله عز وجل، ـ وفقيرٌ فخورٌ، وإمامٌ جائرـ أو قال: مُسَلَّطٌ»[1] . [[قلت: أخرج الرمذي أوّله]].

١٨ ـ باب فيمن يدخل الجنة بلا حساب

[[(١١٤٩/ ١٧٧٤) ـ قال الرازي]]: حدثني أبو عبد الرحمٰن محمد بن حُويت ابن أحمد بن أبي حكيم القرشي من حفظه، قال: حدثني أبي: أبو سليمان حُويت ابن أحمد: نا أبي الجُماهر محمد بن عثمان: نا سعيد بن بشير عن قتادة

عن أنس أن النبيّ ﷺ قال: «وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بلا حساب ولا عذاب، مع كل ألف سبعون ألفاً وثلاث حثيات من حثيات ربي ـ عز وجل ـ»[2] .

= قال ابن الجوزي: «قال الدارقطني: تفرد به سعدان. وسعدان مجهول. وأخرجه الحاكم (١/ ٣٨٧) وغيره، وفي سنده مقال.

(١) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (المطبوع: (٧/ ٣٦٣) من طريق تمام.

(٢) إسناده ضعيف: سعيد ضعيف كما في «التقريب»، وشيخ تمام وأبوه ذكرهما ابن عساكر في «تاريخه» (١٥/ ق ١٣٩/أ و ٥/ق ١٩٥/ب)، ولم يحك فيهما جرحاً ولا تعديلاً.
ولكن الحديث ثابت من رواية أبي أمامة:
أخرجه ابن أبي شيبة (١١/ ٤٧١) وأحمد (٥/ ٢٦٨) والترمذي (٢٤٣٧) ـ وحسنه ـ وابن ماجة =

[[(١١٥٠/ ٥٠) ـ قال السجستاني]]: حدثنا سليمان بن معبد، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: أنا معمرٌ، عن قتادة، عن النضرِ بن أنس

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله وعدني أن يَدخل من أمتي الجنة أربع مائة ألفٍ». فقال أبو بكر: زدنا يا رسول الله!. قال: «فكذا، وكذا». قال: زدنا يا رسول الله. قال: «هكذا». قال: زدنا يا رسول الله. فقال عمر: دعنا يا أبا بكر ـ أو قال: حسبك يا أبا بكر ـ. فقال أبو بكر: ما عليك أن يدخلنا الله كلنا الجنة!. فقال عمر: إن الله إن شاء أن يدخل خلقه بكف واحد فعل. فقال النبيّ ﷺ: «صدق عمر»[1].

= (٤٢٨٦) وابن أبي عاصم في «السُّنة» (٥٨٩) والطبراني في «الكبير» (٨/ ١٢٩ ـ ١٣٠) و«مسند الشاميين» (٨٢٠) والدارقطني في «الصفات» (٥٠ ـ ٥٢) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٤١٦) من طريق إسماعيل بن عياش عن محمد بن زياد عنه مرفوعاً مثله.

وإسناده حسن: ابن عياش صدوق في روايته عن أهل بلده وشيخه منهم. وقال ابن كثير في «التفسير» (١/ ٣٩٤) والدارقطني (٥٣)، وصرح بالتحديث عند الأخير، وتابعه أيضاً: سليم بن عثمان الفوزي عند الدارقطني (٥٤)، لكنه ضعيف.

وأخرجه أحمد (٥/ ٢٥٠) وابن أبي عاصم (٥٨٨) والطبراني في «الكبير» (٨/ ١٨٧) و«مسند الشاميين» (٩٥٤) وابن حبان (١٦/ ٢٣٠) من طريق صفوان بن عمرو عن سُليم بن عامر وأبي اليمان الهوزني عن أبي أمامة مرفوعاً نحوه.

وقال ابن كثير (١/ ٣٩٤): «وهذا أيضاً إسناد حسن». وتابع صفوان: معاوية بن صالح ـ وهو لا بأس به ـ عند الطبراني (٨/ ١٨١ ـ ١٨٢) والبيهقي في «البعث» (١٣٤).

وورد مثله من حديث أبي سعيد الأنماري، وعتبة بن عبد السلمي.

(١) إسناده صحيح. . .

أخرجه عبد الرزاق (٢٠٥٥٦)، والطبراني في «الصغير» (١/ ١٢٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٩٠)، والبغوي في «شرح السُّنة» (١٥/ ١٦٣ ـ ١٦٤) من طريق معمر، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن أنس. . . فذكره.

وأخرجه أحمد (٣/ ١٦٥) ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أنس، أو عن النضر بن أنس، عن أنس. هكذا بالشك. ولا أدري ممن الشك فلعله من الإمام أحمد، فقد رواه عبد الرزاق بدون شك في «مصنفه» وكذا رواه عنه الدَّبريّ وغيره كما يأتي.

ثم رواه أحمد (٣/ ١٩٣) حدثنا بهز، ثنا أبو هلال، قال: ثنا قتادة، عن أنس. . . فذكره.

قلت: لو قورن محمد بن سليم بمعمر، لقُدِّم معمر بلا ريب، وقد رواه جماعة عن عبد الرزاق بدون شك منهم: سلمة بن شبيب، والحسن بن عبد الأعلى الصنعاني، وإسحق بن إبراهيم بن عباد، وشيخ المصنف سليمان بن معبد. ولذا فنحن نرجح الرواية الأولى، والتي

١٩ ـ باب في إصلاح الرب تبارك وتعالى بين المتخاصمين يوم القيامة

[[(١١٥١/ ٣٢) ـ قال السجستاني]]: حدثنا محمد بن الصباح، وسعدانُ بن نَصر، قالا: ثنا عبد الله من بكرٍ قال: ثنا عباد بن شيبة الحبطي، عن سعيد بن أنسٍ القطعي ـ وليس بابن أنس بن مالكٍ ـ.

عن أنسٍ قال: بينما رسول الله ﷺ جالسٌ، إذا رأيناه ضحك، حتى بدتْ ثناياه. فقال عمرُ: ما أضحكك يارسول الله؟! ـ بأبي أنت وأمي ـ!

قال: «رجلان جثيا بين يدي رب العزة عزّ وجلّ ـ، فقال أحدهما: خذ لي بمظلمتي من أخي!!

قال الله: أعط أخاك مظلمته. قال: يا رب، لم يبق من حسناتي شيء!!. قال الله تعالى للطالب: كيف تصنع بأخيك، ولم يبق من حسناته شيء؟!!. قال: يا رب، فيحمل من أوزاري!.

ففاضت عينا رسول الله ﷺ بالبكاء، ثم قال: «إن ذاك ليوم عظيم يحتاج فيه

= فيها: «النضر بن أنس» والله أعلم.

قال الطبراني: «لم يروه عن قتادة، عن النضر بن أنس، إلا معمر. تفرد به عبد الرزاق».

قلت: لا ضير، فإنهم ثقات أعلام. والله أعلم.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٤٠٤): «رواه أحمد والطبراني في «الأوسط» ورجاله رجال الصحيح» وتلقفه المناوي في «الجامع الأزهر» وزاد نسبته لأبي يعلى.

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة، رضي الله عنه، مع بعض اختلاف في السياق.

أخرجه ابن أبي شيبة (١١/ ٤٨٢)، وهنَّاد في «الزهد» (١/ ١٣٥ ـ ١٣٦)، ومن طريقه الأجري في «الشريعة» (٣٤٣) عن إسحق بن عبد الله بن أبي فروة، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة مرفوعاً: «سألت الله تبارك وتعالى الشفاعة لأمتي، فقال: لك سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب، ولا عذاب. قال: فقلت: ربي زدني! قال: فإن لك مع كل ألفٍ سبعين ألفاً. قال: قلت: ربي زدني!...الحديث. قال: فقال أبو بكر: حسبنا يا رسول الله!. قال عمر: يا أبا بكر، دع رسول الله ﷺ يكثر لنا كما أكثر الله تبارك وتعالى لنا. قال: فقال أبو بكر: يا عمر!، إنما نحن حفنة من حفنات الله!. فقال رسول الله ﷺ: «صدق أبو بكر».

قلت: وسنده تالف. وآفته إسحق بن أبي فروة. قال أحمد: «لا تحل الرواية عندي عن إسحق ابن أبي فروة». وتركه أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وعمرو بن علي وكذبه ابن معين.

الناس إلى أن يُحمل عنهم من أوزارهم».

فقال الله عز وجل للطالب: ارفع بصرك، فانظر في الجنان. فيرفع رأسه فقال: أرى مدائناً من فضةٍ، وقصوراً من ذهبٍ. مكلَّلةً باللُّؤْلُؤ. لأي نبيّ هذا؟ لأي صدِّيق هذا؟ لأي شهيد هذا؟!. قال عز وجل: هذا لمن أعطاني الثمن!!. قال: يا رب، ومن يملك ثمن هذا؟!. قال: أنت تملكه. قال: بم؟!. قال: بعفوك عن أخيك. قال: يا رب، فقد عفوت عنه. فيقول: خذ بيد أخيك، وأدخله الجنة.

قال رسول الله ﷺ: «فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم، فإن الله يصلح بين المؤمنين يوم القيامة»(١).

٢٠ ـ باب صفة نعيم الجنّة

[[(١١٥٢/ ١٧٧٧) ـ قال الرازي]]: أخبرنا خيثمة: نا الخليل بن عبد القهار الصيداوي: نا هشام بن خالد وأخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن هاشم الكندي قراءةً عليه: نا محمد بن بشر مولى عثمان بن عفان: نا هشام بن خالد: نا بقية عن ابن جريج عن عطاء

عن ابن عباس أن النبيّ ﷺ قال: «لما ـ وقال: خيثمة: حين ـ خلق الله ـ عز

---

(١) إسناده ضعيف.

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» ـ كما في «ابن كثير» (٣/ ٥٥٠ ـ ٥٥١)، والبخاري في «الكبير» (٢/ ١/ ٤٥٩)، إشارةً، وابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله» (٦٦/ ١٦٦)، والحاكم (٤/ ٥٧٦)، والبيهقي في «البعث» ـ كما في «الترغيب» (٣/ ٢١٠)، والخرائطي في «المكارم»، كما في «الغنى عن حمل الأسفار» (٢/ ١٩٩)، من طريق عبد الله بن بكر، ثنا عباد بن شيبة، عن سعيد بن أنس، عن أنس بن مالك.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد»!!

قال المنذري: «كذا قال»!! يعني يستنكره عليه. وكذا فعل الذهبي، فقال: «عباد ضعيف، وشيخه لا يُعرف». قلت: أما عباد، فقال فيه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٧١): «منكر الحديث جداً على قلة روايته، لا يجوز الاحتجاج به لما انفرد بن من المناكير». وأما سعيد بن أنس، فإنه لا يكاد يُعرف كما أشار الذهبي. وقال البخاري في ترجمته عند الإشارة إلى الحديث: «لا يتابع عليه». ونقله ابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٢٤٣) عن البخاري وأقره. والله أعلم.

وجل ـ جنة عدن: خلق فيها ما لا عين رأت ولا خطر على قلب بشر، ثم قال لها: تكلمي! . فقالت, ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ [المؤمنون: ١].

زاد جعفر بن محمد في حديثه: ثم قالت: «أنا حرام على كل بخيل ومراءٍ»[١] .

[[(١١٥٣/١٧٧٨) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أحمد بن سليمان: نا يزيد بن محمد: نا أبو الخطاب يحيى بن عمرو بن عمارة: نا أبو ثوبان، قال: أخبرني عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمٰن ـ يعني: الأعرج ـ

عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «والذي نفسي بيده لقيد سوطٍ في الجنة خير مما بين السماء والأرض»[٢] .

---

(١) مختلف في صحته.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ١٨٤) و «الأوسط» (٧٤٢) وأبو نعيم في «صفة الجنة» (١٦) من طرق عن هشام به دون الزيادة.
فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس، أما بقية فإنه قد صرح بالتحديث في رواية الأوسط وأبي نعيم، لكن لا قيمة لهذا التصريح، لأن هشام بن خالد كان لا يفطن لتدليس بقية، فقد ذكر ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١٢٦) حديثا بنفس الإسناد من رواية هشام، ثم نقل عن أبيه قول: «هذا حديث موضوع لا أصل له، وكان بقية يدلس فظنوا ـ هؤلاء ـ أنه يقول في كل حديث: (حدثنا)، ولا يعتقدون الخبر منه. ونقل عنه في موضع آخر (٢/ ٢٩٥) بعد أن ذكر ثلاثة أحاديث بهذا الإسناد: هذه الأحاديث موضوعة لا أصل لها، وكان بقية يدلس، فظن هؤلاء أنه يقول في كل حديث: (حدثنا) ولم يعتقدوا الخبر منه». وله طريق آخر:
أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٥٥/أ) و «الكبير» (١٢/ ١٤٧) من طريق حماد بن عيسى العبسي عن أسماعيل السُّدي عن أبي صالح عن ابن عباس مرفوعاً: «خلق الله جنة عدن بيده، ودلّى منها ثمارها وشق أنهارها، ثم نظر إليها فقال: [تكلمي! فقالت]: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾. فقال: وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل». وما بين الحاصرتين سقط من «الكبير».
وإسناده ضعيف منقطع: أبو صالح هو باذام مولى أم هانيء ضعيف كما في «التقريب»، وقال ابن حبان: يحدث عن ابن عباس ولم يسمع منه. والسُّدي فيه ضعف، وحماد قال الذهبي في «الميزان» (١/ ٥٩٩): «فيه جهالة».
وقال المنذري في «الترغيب» (٤/ ٥١٣): «رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» بإسنادين، أحدهما جيد». وكذا قال الهيثمي (١٠/ ٣٩٧)، وفاتهما عنعنة ابن جريج، وتدليس بقية. وروي نحوه من حديث أبي سعيد، وأنس.
(٢) أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٨/ ق ٨٨/ ب) من طريق تمام. وابن ثوبان هو عبد الرحمٰن =

٢١ ـ باب في صفة أهل الجنة

[[(١١٥٤/١٧٧٩) ـ قال السجستاني]]: حدثنا محمود بن خالد، وعباس بن الوليد، قالا: ثنا عمر، عن الأوزاعي الحديث الآتي ذكره

[[وقال الرازي]]: أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر الكِندي: نا أبو بكر محمد بن عمرو بن نصر بن الحجاج القرشي، قال: حدثني أبي عن أبيه: نصر ابن الحجاج، قال: حدثني الأوزاعي، قال: حدثني هارون بن رياب

عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال: «يُبعث أهل الجنة في صورة آدم ـ عليه السلام ـ: ميلادُ ثلاثةٍ وثلاثين، مُرْداً جُرْداً مكحّلين»[١] .

[[قلت: وزاد السجستاني: «ثم يذهب بهم إلى شجرة في الجنة فيكسون منها لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم»]].

[[(١١٥٥/ ٦٣) ـ قال السجستاني]]: حدثنا إسحق بن وهب، قال: ثنا يزيد،

= ثابت صدوق فيه لين.

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١١/ ٤٢٠) ـ وعنه: أحمد (٢/ ٢١٥) ـ عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة مرفوعاً.

وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرج البخاري (١١/ ٢٣٢) من حديث سهل بن سعد مرفوعاً: «موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها».

(١) عزاه إلى «فوائد تمام»: السيوطي في «الجامع الكبير» (٢/ ٩٨٩).

وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٧/ ق ٢٧٣/أ) من طريق تمام.

وأخرجه البخاري في «التاريخ» (٨/ ٢١٩) وأبو بكر بن أبي داود في «كتاب البعث والنشور» (٦٤) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٥٦/أ) و «الصغير» (٢/ ١٤٠) وأبو الشيخ في «العظمة» (٥٨٢) وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٥٦) و «صفة الجنة» (٢/ ١٠٤) والبيهقي في «البعث» (٤١٨) من طريق عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي به. ورجاله ثقات، وهارون اختلف في سماعه من أنس، وقال أبو نعيم: رواه غيره عن الأوزاعي عن هارون فقال: حدثني من سمع أنساً يذكره. وقال الهيثمي (١٠/ ٣٩٩): «إسناده جيد». وورد الحديث من رواية معاذ، وأبي هريرة:

قال: أنا حماد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المُسَيِّب

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يدخل أهل الجنة الجنة، جُرْدَاً، مُردَاً، بيضاً، جعَّاداً، مكحلين، أبناء ثلاثة وثلاثين، على خلق آدم: ستين ذراعاً في عرض سبعة أذرع»[1].

[[(١١٥٦/٨٨) - قال ابن ابن ابي شيبة]]: حدثنا أبي نا جرير عن ليث عن عثمان بن أبي حميد

---

(١) إسناده ضعيف، وهو حديث صحيح حاشا قوله: «في عرض سبعة أذرع».
أخرجه أحمد (٢/ ٢٩٥ - ٣٤٣)، وابن أبي شيبة (١٣/ ١١٤)، والطبراني في «الصغير» (٢/ ١٧)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٨٤٢)، وعنه البيهقي في «البعث» (٤٢٠)، والبغوي في «تفسيره» (٧/ ١٩)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٢٥٥) من طرق عن حماد بن سلمة، عن علي ابن زيد به.
وقد رواه عن حماد بن سلمة جماعة منهم: «يزيد بن هارون، وعفان بن مسلم، وهدبة بن خالد، والحسن بن سفيان، وعبيد الله بن محمد بن عائشة». وخالفهم يحيى بن السكن، قال: أخبرنا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، قال: قال رسول الله ﷺ فساقه. فسقط ذكر أبي هريرة، فصار مرسلاً.
أخرجه ابن سعد (١/ ٣٢). ولكن رواية الجماعة أثبت، وأولى من غير شك. ويحيى بن الحسن البصري، صاحب شعبة، قال أبو حاتم: «ليس بالقوي». ذكره عند ولده عبد الرحمٰن في «الجرح والتعديل» (٤/ ٢(١٥). وعزاه في «الترغيب» (٤/ ٢٤٥)، لابن أبي الدنيا. وزاد السيوطي في «الدر» (١/ ٤٨) نسبته للطبراني في «الكبير». قال الطبراني: «لم يروه عن علي بن زيد إلا حماد بن سلمة». قلت: حماد بن سلمة إمام، والآفة من علي بن زيد، فإنه ضعيف.
وأخرجه الترمذي (٢٥٣٩) من طريق هشام الدستوائي، عن عامر الأحول، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة مرفوعاً: «أهل الجنة جردٌ، مردٌ، كحلٌ، لا يفنى شبابهم، ولا تبلى ثيابهم». قال الترمذي: «حديث حسن غريب». ووقع عند المنذري: «غريب» بدون «حسن». وقال السيوطي في «تخريج أحاديث المواقف» (١٢): «إسناده حسن». قلت: في الشواهد. وشهر فيه مقال. ويشهد لبعض الحديث ما:
أخرجه البخاري (١١/ ٣ - فتح)، ومسلم (٢٨٤١)، وأحمد (٢/ ٣٥١)، وعبد الرزاق (١٩٤٣٥)، والبغوي في «شرح السُّنة» (١٢/ ٢٥٤) من طريق معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة مرفوعا: «خلق الله آدم على صورته، وطوله ستون ذراعاً، ... الحديث». ووقع عند أحمد (٢/ ٤١٥): «سبعون ذراعاً»!. ولكني أعتقد خطأ هذه الرواية. وهو من ناسخ أو طابع، والله أعلم.
وللحديث شاهد عن معاذ بن جبل، رضي الله عنه.

عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أتاني جبريل فقال: إن الرب أتخذ في الجنة وادياً من مسك أفيح، فإذا كان يوم الجمعة فينزل عن كرسيه من عليين وحف كرسيه بمنابر من ذهب مكللة بالجوهر ويجيء النبيون فيجلسون على تلك المنابر ثم ينزل أهل الغرف فيجلسون على ذلك الكثيب ويتجلى لهم ربهم فيقول: أنا الذي صدقتكم وعدي وأتممت عليكم نعمتي وهذا محل كرامتي فسلوني، قال: فيسألونه الرضا، قال فليسوا إلى شيء أحوج منهم يوم الجمعة ليزدادوا النظر إلى وجه ربهم عز وجل»[1].

---

(١) ضعيف.

أخرجه عبد الله في «السنة» (٢٧٣) وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢/ ١٥٠) والبزار (٣٥١٩) عن عثمان بن عمير عن أنس مرفوعاً: أتاني جبريلِ عليه السلام وفي يده مرآة بيضاء فيها نكتة سوداء ......، قال: إن ربك عز وجل اتخذ وادياً أفيح من مسك أبيض، فإذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى ...».

وفيه عثمان بن عمير، قال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٥٠): عثمان بن عمير أبو اليقظان الكوفي البجلي راوي حديث الجمعة ....، ضعفوه.

قلت: ضعفه ابن معين والدارقطني وأحمد والنسائي. وفي إسناد المصنف وعنه أبي بكر في المصنف: ليث وهو ابن أبي سليم، ضعيف.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٤٢١): رواه البزار والطبراني في «الأوسط» بنحوه وأبو يعلى باختصار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، وأحد اسنادي الطبراني، رجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمٰن بن ثابت وقد وثقه غير واحد، وضعفه غيرهم وإسناد البزار فيه خلاف.

قلت: أخرجه البزار (٢٥١٨)، وأبو نعيم في «أخبار أصفهان» (١/ ١٠٤) عن إبراهيم بن مبارك عن القاسم بن مطيب عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة مرفوعاً: أتاني جبريل عليه السلام في كفه مثل المرآة في وسطها لمعة سوداء .....». مع اختلاف في اللفظ. وفيه القاسم ابن مطيب وهو العجلي.

قال ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢١٢): يخطىء عمن يروي، على قلّة روايته فاستحق الترك لما كثر ذلك منه. وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٢): رواه البزار وفيه القاسم بن مطيب متروك.

وأخرجه الدارمي في «الرد على المريسي» (ص ٧٣) عن محمد بن شعيب بن شابور أخبرنا عمر بن عبد الله مولى غفرة قال سمعت أنساً يقول قال رسول الله ﷺ: «أتاني جبريل فقال: أن ربك اتخذ في الجنة وادياً ...».

وإسناده ضعيف، عمر بن عبد الله كثير المراسيل، وقد ضعفه ابن معين والنسائي (الميزان).

٢٢ ـ باب غُرَف الجنة وخيامها وشجرها

[[(١١٥٧/ ١٧٨٠) ـ **قال الرازي**]]: أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب: نا أبو يعقوب يوسف بن موسى المروذي بدمشق: نا صالح بن عدي: نا عبد الرحمٰن بن عبد المؤمن الأزدي: نا محمد بن واسع عن الحسن

عن جابر بن عبد الله قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يومٍ، فقال: «ألا أخبركم بغرف الجنة؟». قالوا: بلى! بأبينا أنت وأمنا يا رسول الله. قال: «إن في الجنة لغُرفاً من ألوان الجوهر كله، يُرى ظاهرها من باطنها، وباطنُها من ظاهرها، فيها من النّعيم والثواب والكرامةِ ما لا عين رأت ولا أذن سمعت». قال: بأبينا أنت وأمّنا يا رسول الله لمن تلك؟. قال: «لمن أفشى السلام، وأدام الصيام، وأطعم الطعام، وصلى والناس نيام». قال: قلت: بأبي وأمّي يا رسول الله ومن يُطيق ذلك؟. قال: «أمتي تطيق ذلك، وسأخبركم عن ذلك: من لقي أخاه فسلّم عليه فردّ السلام فقد أفشى السلام، ومن أطعم أهله وعياله من الطعام حتى يُشبعَهم فقد أطعم الطعام، ومن صام رمضان ومن كل شهر ثلاثة أيامٍ فقد أدام الصيام، ومن صلى العشاء الآخرة والغداة في جماعة فقد صلى والناس نيامٌ من اليهود والنصارى والمجوس»[١] .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/٣٥٦) من طريق صالح بن عدي به.

وأخرجه ابن السمّاك في «فوائده» ـ كما في «حادي الأرواح» (ص ١٤٢) ـ ومن طريقه: البيهقي في «البعث» (٢٥٣) من طريق عبد الرحمٰن بن عبد المؤمن به.

وإسناده ضعيف: عبد الرحمٰن هذا لم أظفر بترجمة له، والحسن لم يسمع من جابر كما قال بهز بن أسد وعلي بن المديني وأبو حاتم.

وقال البيهقي: هذا الإسناد غير قوي.

وروي نحوه من حديث ابن عبّاس:

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٣٨٨) والبيهقي (٢٥٤) والخطيب في «التاريخ» (٤/١٧٩) من طريق حفص بن عمر بن حكيم عن عمرو بن قيس الملائي عن عطاء عنه مرفوعاً نحوه. وهو عند الخرائطي في «المكارم» (١٣٧) مختصراً.

قال ابن عدي: وهذه الأحاديث بهذا الأسناد مناكير، لا يرويها إلا حفص بن عمر هذا، وهو مجهول، ولا أعلم أحداً روى عنه غير علي بن حرب ....=

قال المنذري: (الحسن لم يسمع من جابر فيما نقله ابن المديني وغيرُه).

[[(١١٥٨/ ٦٧) ـ قال السجستاني]]: حدثنا سليمان بن داود، قال: ثنا ابن وهب، قال: أنا عمرو بن الحارث، أن درَّاجاً أبا السمح حدثه، عن أبي الهيثم

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رجلٌ: يا رسول الله! ما طُوبى؟! قال: «شجرةٌ في الجنة، مسيرةُ مائة سنة. ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها»(١).

= وقال أيضاً: حدث عن عمرو بن قيس عو عطاء عن قيس عن ابن عباس أحاديث بواطيل.

وقال البيهقي: وحفص بن عمر هذا مجهول، لم يرو عنه غير علي بن حرب.

= وأصل الحديث ثابت:

فقد أخرج ابن أبي شيبة (٨/ ٦٢٥ و١٣/ ١٠١) ـ ومن طريقه: ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٠٥) ـ والترمذي (٢٥٢٧) وهنّاد في «الزهد» (١٢٣) وابن نصر في «قيام الليل» (مختصره ـ ص٢١) وعبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (١/ ١٥٥ ـ ١٥٦) و «زوائد الزهد» (ص ١٨ ـ ١٩٠) وأبو يعلى (١/ ٣٧٧ ـ ٣٣٨، ٣٤٤) وابن خزيمة (٣/ ٣٠٦) وابن أبي داود في «البعث» (٧٤) والخرائطي (١٣٦) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣١٩) والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٣٠٣) والبيهقي في «البعث» (٢٥٢) و «الشعب» (٣/ ٢١٥ ـ ٢١٦) والخطيب في «الجامع» (١/ ١٦٥):

من طريق عبد الرحمٰن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن علي مرفوعاً: «إن في الجنة لغرفاً يُرى ظهورها من بطونها، وبطونها من ظهورها. «فقام أعرابي فقال: يا رسول الله لمن هي؟. قال: «لمن طيّب الكلام، وأطعم الطعام، وأفشى السلام [وفي رواية: وأدام الصيام] وصلى بالليل والناس نيام.

وقال الترمذي:

«هذا حديث غريب، وقد تكلم بعض أهل العلم في عبد الرحمٰن بن إسحاق هذا من قبل حفظه».

وهو ضعيف كما في «التقريب».

والنعمان لم يرو عنه سوى عبد الرحمٰن، ففيه جهالة، وذكره ابن حبّان في «ثقاته».

(١) إسناده ضعيف لرواية دراج عن أبي الهيثم، وهو حديث صحيح.

أخرجه ابن حبان (٢٦٢٥)، وابن جرير (١٣/ ١٠١)، والآجري في «الشريعة» (٢٧١)، وفي «التصديق بالنظر» (رقم ٥٧) من طريق ابن وهب، بإسناده سواء وبلفظه. وتابعه ابن لهيعة، ثنا درّاج أبو السمح به.

أخرجه أحمد (٣/ ٧١) ثنا حسن، قال: سمعتُ ابن لهيعة به وفي أوله: «... أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ، طوبى لمن رآك وآمن بك! قال: طوبى لمن رآني وآمن بي، ثم طوبى، ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني. قال له رجل: وما طوبى يا رسول الله؟ قال: «شجرة في الجنة.... الخ»............=

[[(١١٥٩/ ٦٨) ـ قال السجستاني]]: حدثنا أحمد بن سَنان، وإسحق بن وهب، ثنا يزيد بن هارون، قال: أنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن عكرمة

عن أبي هريرة أن النبيّ ﷺ قال: «في الجنة قصرٌ من لُؤْلُؤَةٍ، ليس فيها صدْع، ولا وهْيٌ، أعدهُ الله لخليله إبراهيم عليه السلام نُزُلاً»[١].

[[(١١٦٠/ ٦٩) ـ قال السجستاني]]: حدثنا محمد بن مصفى، ثنا محمد بن المبارك، قال: ثنا يحيى بن حمزة، قال: حدثني ثور بن يزيد، ثال: حدثني حبيب ابن عبيد

عن عُتبة بن عبد السُّلمي قال: كنت جالساً مع رسول الله ﷺ، فجاء أعرابي فقال: يا رسول الله!، أسمعُك تذكر في الجنة شجرةً، لا أعلم شجرةً أكثر شوكاً منها ـ يعني، الطلح ـ. فقال رسول الله ﷺ: «إن الله يجعل مكان كل شوكةٍ منها ثمرةً، مثل خصوةِ التيس الملبود ـ يعني الخصى ـ، فيها سبعون لوناً من الطعام، لا يُشبه لون آخر»[٢].

= وأخرجه أبو يعلى (١٣٧٤) حدثنا زهير، ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة به. والشطر الأول من الحديث صحيح، وله شواهد.

وأما الشطر الثاني فله شواهد أيضاً عن جابر بن عبد الله، وعبد الله بن عمرو، رضي الله عنهم.

(١) إسناده ضعيف . . .

أخرجه ابن أبي الدنيا ـ كما في «حادي الأرواح» (١٤١) ـ، والبزار (٣/ ١٠٢، ١٠٣)، والطبراني في «الأوسط» ـ كما في «المجمع» (٨/ ٢٠١) ـ، من طريق حماد بن سلمة، عن سماك، عن عكرمة، عن أبي هريرة.

قال البزار: «لا نعلم من أسنده إلا يزيدُ بن هارون، والنضر. ويرويه غيرُهُما موقوفاً».

وقال الهيثمي: قلت: نعم، وسماك بن حرب وثقه غير واحد، ولكنهم ضعّفوه في روايته عن عكرمة خاصة. قال العجلي: «كان في حديث عكرمة، ربما وصل الشيء».

وكذا قال ابن معين، ويعقوب. وقال النسائي: «كان يلقن، فيتلقن». ويظهر أن حماد بن سلمة لم يسمع منه قديماً، فيكون حديثه صعباً. والله أعلم.

(٢) إسناده صحيح. . .

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ١٧/ رقم ٣١٨)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» برقم (٦/ ١٠٣) ثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا أبو مسهر، ثنا يحيى بن حمزة، عن ثور بن يزيد، عن حبيب =

٢٣ ـ باب خدم أهل الجنة

[[(١١٦١/ ١٧٨٢) ـ قال الرازي]]: أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا إبراهيم بن عبد الله بن عمر القصّار: نا وكيع بن الجرّاح عن الأعمش عن يزيد الرّقاشي عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «الولدان والأطفال خدم أهل الجنة»(١).

٢٤ ـ باب في ذكر حور الجنات وكلامهن

[[(١١٦٢/ ٧٥) ـ قال السجستاني]]: حدثنا كثير بن عبيد، قال: ثنا ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، عن عون بن عبد الله بن رافع، عن ابن لأنس بن مالك

= ابن عبيد، عن عتبة بن السلمي . . . فذكره.

قال أبو نعيم: «رواه عبد الله بن المبارك، عن يحيى بن حمزة مثله». وقال الهيثمي (١٠/ ٤١٤): «رجاله رجال الصحيح».

(١) أخرجه أبو يعلى (٧/ ١٣٠ / ١٣١) من طريق وكيع به.

ويزيد ضعيف كما في «التقريب».

وأخرج الطيالسي (٢١١١) وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٠٨) ـ واللفظ له ـ من طريق الربيع بن صَبيح عن يزيد عن أنس، قال: سألت رسول الله ﷺ عن ذراري المشركين: لم يكن لهم ذنوب يعاقبون بها فيدخلون النار، ولم تكن لهم حسنة يجازون بها فيكونوا من ملوك الجنة؟ فقال النبيّ ﷺ: «هم خدم أهل الجنة».

والربيع صدوق سيء الحفظ كما في «التقريب». وضعّف الحافظ في «الفتح» (٣/ ٢٤٦) حديث أنس.

وأخرج الطبراني في «الأوسط» (٢٩٩٦) من طريق مقاتل بن سليمان عن قتادة عن أنس مرفوعاً: «أولاد المشركين خدم أهل الجنة». وقال: لم يوره عن قتادة إلا مقاتل.

ومقاتل كذبوه وهجروه كما في «التقريب».

وأخرجه البزار (كشف ـ ٢١٧٠) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٥٣/ب) من طريقين عن المبارك بن فضالة عن علي بن زيد عن أنس مرفوعاً: «أطفال المشركين خدم أهل الجنة».

وسنده ضعيف: علي بن زيد هو ابن جدعان ضعيف كما في «التقريب»، والمبارك مدلس وقد عنعن.

وأخرجه البزار (كشف ـ ٢١٧١) من طريق المُعلّى بن عبد الرحمٰن عن المبارك به موقوفاً، والمُعلى متهم بالوضع كما في «التقريب».

ورُوي من حديث سمرة بن جندب.

والخلاصة أن الحديث قد ورد من ثلاثة طرق ضعيفه ـ ليست شديدة الضعف ـ، يشد بعضها بعضاً، ويصير بها الحديث حسنا إن شاء الله.

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الحور في الجنة يتغنين، يقلن: نحن الحور الحسان، خُبِّئْنَ لأزواج كرام»[1].

---

(١) في إسناده بحث. أخرجه البخاري في «الكبير» (٤/١/١٦)، والطبراني في «الأوسط» (٤٧٧ ـ مجمع البحرين)، ودحيم ـ كما في «ابن كثير» (٨/ ١٢) ـ، والبيهقي في «البعث» (٣٧٨)، من طريق ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، عن عون بن الخطاب بن عبد الله بن رافع، عن ابن لأنس بن مالك، عن أنس، فذكره. وعون بن الخطاب هذا، ترجمه ابن أبي حاتم (٣/١/٣٨٦)، وقال: «عون بن الخطاب . . . عن ابن لأنس بن مالك، روى عنه ابن أبي ذئب حديث أنس. سمعت أبي يقول ذلك». وقال البخاري: «وقال إسماعيل: حدثني أخي، عن ابن أبي ذئب، عن عبد الله بن رافع، عمن سمع أنس بن مالك قوله».

قلت: فالبخاري يشير إلى اختلاف الرواة عن ابن أبي ذئب في إسناده. وقد أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ١٠٦) قال: حدثنا شبابة بن سوار، عن ابن أبي ذئب، عمن سمع أنساً يقول. . فذكر قوله. فهذا يعضد ما ذكره البخاري.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» ـ كما في «ابن كثير» (٨/ ١٢) ـ، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا إسماعيل بن عمر، حدثنا ابن أبي ذئب، عن فلان بن عبد الله بن رافع، عن بعض ولد أنس بن مالك، عن أنس.

قال الحافظ ابن كثير: «إسماعيل بن عمر هذا هو أبو المنذر الواسطي أحد الثقات الأثبات». وأشار إلى رواية أبي يعلى الحافظ في «المطالب» (٤/ ٤٠٢) ونقل المحقق قول البوصيري: «رواهن أبو يعلى بسند فيه راو لم يُسم». قلت: ولعل أرجح الوجوه هو الوجه الأول، ويعضده هذا الوجه الأخير الذي رواه أبو يعلى، ولكن عون بن الخطاب مجهول الحال، بل العين فيما يظهر من كلام ابن أبي حاتم عن والده. ولكن للحديث طرق عن أنس، أشار إليها الحفاظ، وقووا الحديث بها. قال الحافظ المنذري في «الترغيب» (٤/ ٢٢٦): «رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني، وإسناده مقارب. ورواه البيهقي عن ابن لأنس بن مالك، لم يسمه، عن أنس».

وتلقفه البوصيري في «اتحاف السادة المهرة».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٤١٩): «رواه الطبراني في «الأوسط» ورجاله وثقوا»! قال الحافظ العراقي في «المغني» (٤/ ٥٤١): أخرجه الطبراني في «الأوسط»، وفيه الحسن بن داود ابن المنكدر. قال البخاري: يتكلمون فيه.

وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

وأخرج الطبراني في «الصغير» (١/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠) قال: حدثنا أبو رفاعة عمارة بن وثيمة بن موسى بن الفرات المصري، حدثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر مرفوعاً: إن أزواج أهل الجنة ليُغنين أزواجهن بأحسن الأصوات ما سمعها أحد قط. وإن مما يغنين: نحن الخيرات الحسان، أزواج قوم كرام، ينظرون بقرة أعيان!. وإن مما يغنين أيضاً: نحن الخالدات فلا يمتنه. نحن الآمنات فلا يخفنه، نحن المقيمات فلا يضعنه»!. قال الطبراني: «لم يروه عن زيد بن أسلم إلا محمد، تفرد به ابن أبي مريم». قلت: وهذا سندٌ رجاله رجال الصحيح حاشى شيخ المصنف، فلم أظفر بشيء عن حاله. وقد ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية» (١١/ ٩٦) وقال: «صاحب التاريخ على السنين،=

[[(١١٦٣/ ٧٩) ـ قال السجستاني]]: حدثنا حماد بن الحسن، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، عن مالك بن دينار، عن شهر بن حوشب

عن سعيد بن عامر بن حذيم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لو أن امرأة من نساء أهل الجنّة أشرفت إلى أهل الأرض، لملأت الأرض ريح مسك، ولأذهبت ضوء الشمس والقمر». إني والله ما كنت لأختارك عليهن، ودفع يده في صدرها ـ يعني امرأته»[١].

= ولد بمصر وحدث عن أبي صالح كاتب الليث وغيره»، ولم يزد شيئاً. ولعل له ترجمة في «تاريخ مصر» لابن يونس.

(١) إسناده ضعيف وهو حديث صحيح.
أخرجه ابن صاعد في «زوائد الزهد» (٢٢٦)، والبزار (٤/ ١٩٩)، والطبراني في «الكبير» (ج ٦/ رقم ٥٥١٢) من طريق حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق، ثنا سيار، بسنده سواء. قال البزار «لا نعلم روى سعيد بن عامر، عن النبيّ ﷺ غير هذا الحديث». وقال الحافظ الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٤١٧): «رواه الطبراني مطولاً، ورواه البزار باختصار كثير، وفيهما الحسن بن عنبسة الوراق، ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف». قلت: كذا قال الهيثمي رحمه الله!، وليس في الإسناد الحسن هذا، وإنما فيه حماد بن الحسن، فلعل نظره انتقل. وإنما لم أرجح حدوث سقط، لأن الهيثمي يقول: «لم أعرفه»، ولكن سيار بن حاتم متكلم فيه، وكذا شهر بن حوشب. قال الحافظ المنذري في «الترغيب» (٤/ ٢٦٣): «رواه الطبراني والبزار، وإسناده حسن في المتابعات».
وأخرجه الطبراني (ج ٦/رقم ٥٥١١)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧) من طريق أبي معاوية، عن موسى الصغير، عن عبد الرحمٰن بن سابط، عن سعيد بن عامر بن حذيم قال: بلغ عمر أنه لا يدخر في بيته من الحاجة... فذكر شيئاً، وفي آخره مرفوعاً: «لو أن حورا اطلعت أصبعاً من أصابعها، لوجد ريحها كل ذي روح، فأنا أدعهن؟! لكن ـ والله ـ لأنتن أحق أن أدعكن لهن، منهن لكنَّ». قال الهيثمي (٣/ ١٢٤): «رجالة ثقات». قلت: ولكن عبد الرحمٰن ابن سابط لم يدرك سعيد بن عامر، فقد مات سعيد قديماً سنة عشرين، في خلافة عمر، وقد نص على ذلك المزي وغيره.
ولكن يشهد حديث ما: أخرجه الترمذي (١٦٥١)، وابن المبارك في «الجهاد» (ص ٤٣)، وأبو يعلى (٦/ ٤١١)، وابن حبان (٩/ ٢٤٥)، والبيهقي في «البعث» (٣٣٦) من طريق حميد الطويل، عن أنس مرفوعا: «لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها. ولقاب قوس أحدكم في موضع يده في الجنة خير من الدنيا وما فيها، ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة أطلعت إلى الأرض لأضاءت ما بينهما، ولملأت ما بينهما ريحاً، ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها». وهو عند البخاري (٦/ ١٥ ـ فتح)، وأحمد (٣/ ١٤) والبغوي (١٠/ ٣٥١) وغيرهم.
قال الترمذي: «حديث صحيح». وقد رواه عن حميد الطويل جماعة منهم إسماعيل بن جعفر،=

[[(١١٦٤/ ٨٠) - **قال السجستاني**]]: حدثنا سليمان بن داود، قال: ثنا ابن وهب، قال: ثنا عمرو بن الحارث، أن درّاجاً أبا السمح، حدثنا عن أبي الهيثم

عن **أبي سعيد الخدري** قال: قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل في الجنة ليتكىء سبعين سنة، قبل أن يتحول، ثم تأتيه امرأة فتضرب على منكبيه، فينظر وجهه في خدها، أصفى من المرآة.. وإن أدنى لؤلُؤة عليها، لتضيء ما بين المشرق والمغرب. فتسلم عليه، فيرد السلام، ويسألها: من أنت؟! فتقول: أنا المزيد. وإنه ليكون عليها سبعون ثوباً، أدناه مثل النعمان من طوبى، فينفذها بصره، حتى يرى مخ ساقها من رواء ذلك،، وإن عليهم التيجان، وإن أدنى لؤلؤه فيها لتضيء ما بين المشرق والمغرب». قال رجل: يا رسول الله!. وما طوبى؟! قال: « شجرة في الجنة»[1].

= وخالد بن الحارث، وابن المبارك وغيرهم. وخالفهم نعيم بن حماد، فرواه عن حميد، عن أنس مرفوعاً.

أخرجه نعيم في «زوائد الزهد» (٢٥٧). ونعيم سيء الحفظ، ومع ذلك فقد رجح أبو حاتم الموقوف كما في «العلل» (٢/ ١٤٢/ ٤١٣)، وجانب الذين رفعوا أقوى بكثير.

تنبيه: قوله في آخر الحديث: «وإني والله ما كنت لأختارك ... الخ». هو من قول الصحابي سعيد بن عامر. ويُبعد جداً أن يكون من قول النبيّ ﷺ.

(١) إسناده ضعيف. أخرجه أحمد (٣/ ٧٥)، وابن المبارك في «مسنده» (١١٩) ببعضه، وأبو يعلى (٢/ ٥٢٥/ ١٣٨٦)، وابن حبان (٦٢٣١)، والبيهقي في «البعث» (٣٣٩) من طريق دراج بإسناده سواء. قال الحافظ الهيثمي (١٠/ ٤١٩): «إسناده حسن»!.

قلت: قصد أنه حسن في الشواهد، فذاك، وله شواهد.

وأخرجه الترمذي (٢٥٢٢ ، ٢٥٥٣٥)، وابن أبي شيبة (١٣/ ١٢٠) وابن عدي (٦/ ٢٠٤٥) والبغوي في «شرح السنة» (١٥/ ٢١١ - ٢١٢) وفي «التفسير» (١/ ٤١) من طرق عن عطية العوفي، عن أبي سعيد مرفوعاً: «إن أول زمرة يدخلون الجنة يوم القيامة، ضوء وجوههم على مثل ضوء القمر ليلة البدر، والزمرة الثانية على مثل أحسن كوكب دري في السماء، لكل رجل منهم زوجتان، على كل زوجة سبعون حلة، يُرى مخ ساقها من ورائها. قال الترمذي: «حديث حسن صحيح». وقال في الموضع الثاني: «حديث حسن». قلت: وعطية العوفي ضعيف، ولكن يتقوى حديثه بالطريق الآخر.

وفي الباب عن أبي هريرة، وابن مسعود رضي الله عنهما.

[[قلت: أخرج الترمذي بعضه]].

٢٥ ـ باب أكل الطير في الجنة

[[(١١٦٥/ ١٧٨٤) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب، ومحمد ابن إبراهيم بن عبد الرحمٰن، ومحمد بن إبراهيم بن سهل بن حيّة. في آخرين، قالوا: نا أبو جعفر الحسين بن محمد بن جمعة وأخبرنا محمد بن عبد الله بن الحسين بن محمد بن جمعة: أنا جدي: الحسين بن محمد بن جمعة: نا سعيد بن منصور: نا خلف بن خليفة: نا حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث

عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «إنك لتنظر إلى الطير في الجنة فيخر بين يديك مشوياً، فتأكل منه ثم يطير»[١] .

٢٦ ـ باب رفع النوم عن أهل الجنة

[[(١١٦٦/ ١٧٨٥) ـ قال الرازي]]: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي قراءةً عليه: نا مِقدام بن داود: نا عبد الله بن محمد بن المغيرة: نا سفيان الثوري عن محمد بن المُنكدر

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «النوم أخو الموت، ولا ينام أهل

---

(١) أخرجه الحسن بن عرفة في «جزئه» (٢٢) ـ ومن طريقه: البزار (كشف ـ ٣٥٣٢) وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٧٣) ـ عن شيخه البزار خلف به.
وأخرجه الحسين المروزي في «زوائد زهد ابن المبارك» (١٤٥٢) والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٢٦٨) والبيهقي في «البعث» (٣١٨) من طريق خلف به.
وإسناده ضعيف: حميد ضعيف كما في «التقريب»، وخلف قال عثمان بن أبي شيبة: صدوق ثقة، لكنه خرف فاضطرب عليه حديثه. وعبد الله بن الحارث لم يسمع من ابن مسعود كما قال ابن المديني وأبو حاتم (المراسيل: ص ١١١).
والحديث أشار المنذري في «الترغيب» (٤/ ٥٢٧) إلى ضعفه. وقال العراقي في «تخريج الإحياء» ـ كما في «الإتحاف» (١٠/ ٥٤١) ـ: «رواه البزار بسند فيه ضعف». وقال الهيثمي (١٠/ ٤١٤)، «وفيه حميد بن عطاء الأعرج، وهو ضعيف». وقال البوصيري في «مختصر الإتحاف» (٣/ق ١٦١/ب): «رواه أبو يعلى الموصلي والبزار، ومدار إسناديهم على حُميد الأعرج وهو ضعيف».

الجنة»[1] .

قال المنذري: (عبد الله بن محمد بن المغيرة هذا كوفي سكن مصر، لا يحتج به).

٢٧ ـ باب في ذكر من يخرجه الله من النار

[[(١١٦٧/ ٥١) ـ قال السجستاني]]: حدثنا محمد بن منصور الطوسي، قال: حدثني صالح بن إسحق الجهبذُ ـ كوفي دلني عليه يحيى بن معين ـ، قال: ثنا معروف بن واصل، عن يعقوب بن أبي ثباتة ـ أو نُباتة ـ، عن عبد الرحمٰن الأعور

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إن ناساً من أهل لا إلٰه إلا الله يدخلون النار بذنوبهم. فيقول لهم أهل اللات والعُزَّى: ما أغنى عنكم قول: لا إلٰه إلا الله، وأنتم معنا في النار. فيغضب الله ـ عز وجل ـ، فيخرجهم من النار، فيلقيهم في نهر يسمى: نهر الحياة، فيبرؤون من حرقهم. كما يبرأ القمر من كسوفه، فيدخلون الجنة: فيُسمون: الجهنَّميين»[2] .

---

(١) إسناده ضعيف، وقد اختلف في وصله.
أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٣٠١) ـ ومن طريقه: ابن الجوزي في «العلل» (١٥٥٣) ـ والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٥٥/ب) عن شيخهما المقدام به.
وأخرجه ابن مردويه في «تفسيره» ـ كما في «النهاية» لابن كثير (٢/ ٢٩٦) ـ وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٩٠) و«صفة الجنة» (٢١٥) وابن جميع في «معجم شيوخه» (ص ٧٣) من طرق عن المقدام به.
وإسناده ضعيف: ابن المغيرة قال العقيلي: «كان يخالف في بعض حديثه، ويحدث بما لا أصل له. فمن حديثه الذي يخالف فيه: . . .» وذكر له هذا الحديث وقال أبوحاتم: ليس بقوي. وقال ابن يونس: منكر الحديث. «اللسان» (٣/ ٣٣٢). والمقدام وإن كان ضعيفاً فقد تابعه ابن البرقي وهو ثقة. كما في «الكامل» (٧/ ٩٠).
وقد اختلف فيه على الثوري، فرواه بعضهم عنه مسنداً ورواه آخرون عنه مرسلاً فلم يذكروا جابراً.

(٢) إسناده ضعيف، وهو حديث صحيح. وصالح بن إسحٰق لم أعرفه، وظاهر كلام الطوسي أنه ثقة عند يحيى بن معين، وإلا لما دله عليه.
ويعقوب لم أجده كذلك. . . . . =

فقال رجل: يا أنس! أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟!!.

قال أنس: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كذب علي متعمداً، فليتبوأ معقده من النار». نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا.

[[(١١٦٨/ ٥٢) ـ قال السجستاني]]: حدثنا محمد بن الحارث، جار ابن أبي طالب، قال: ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، ثنا معمر بن راشد، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا فرغ الله ـ عز وجل ـ من القضاء بين خلقه، أخرج كتاباً من تحت العرش: إن رحمتي سبقت غضبي، وأنا أرحم الراحمين، فيخرج من النار مثل أهل الجنة ـ قال: وأكبر ظني أنه قال: مثلي أهل الجنة ـ، بين أعينهم: عتقاء الله»(١).

[[(١١٦٩/ ٥٣) ـ قال السجستاني]]: حدثنا محمود بن خالد، قال: ثنا عبد الله ـ يعني ابن عمر ـ، عن زيد ـ يعني ابن أبي أنيسة ـ، عن عمرو بن أنس

= والحديث أخرجه الطبراني في «الأوسط» ـ كما في «ابن كثير» (٤/ ٤٤٣) ـ، وعنه أبو نُعيم في «الحلية» (١٠/ ٢١٧) وعنه الخطيب (٩/ ٣١١ ـ ٣١٢) قال: حدثنا محمد بن العباس، هو الأخرم، حدثنا محمد بن منصور الطوسي، حدثنا صالح... بإسناده سواء.

قال الطبراني: «تفرد به الجهبذ». وعزاه السيوطي في «الدر» (٤/ ٩٣) لـ «هناد بن السري» وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠): رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه من لم أعرفهم».

لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، منهم: حديث أبي سعيد الخدري وأبي موسى الأشعري وأنس وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين.

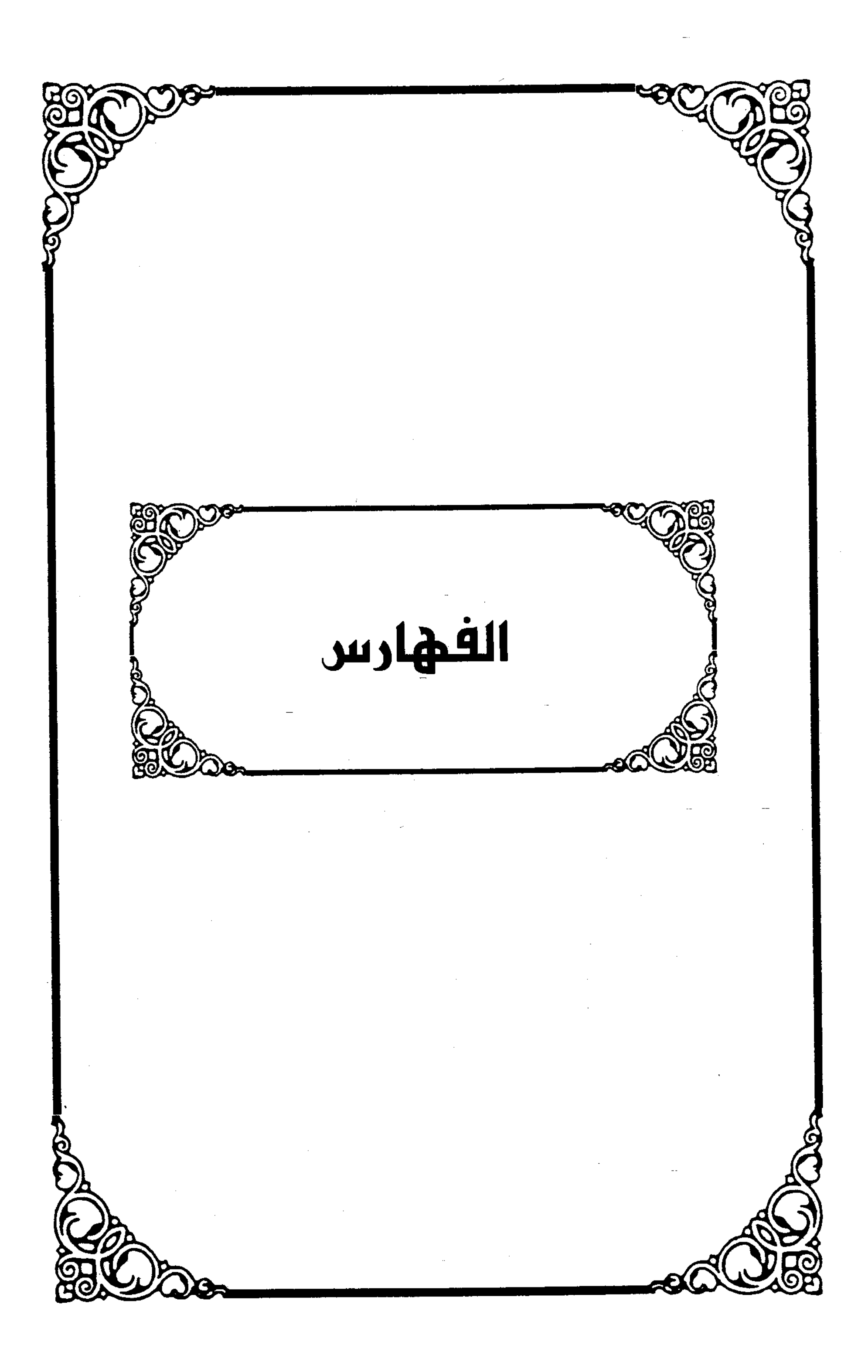
(١) إسناده ضعيف، ومعناه ثابت من وجوه.

وشيخ المصنف لم أعرفه. والحكم بن أبان كلاهما: «صدوق يخطىء». والذي قال: «وأكبر ظني...» هو الحكم بن أبان كما وقع عند عبد الرزاق.

والحديث أخرجه عبد الرزاق (٢٠٨٥٨) عن معمر به وفي آخره: «... قال: فقال رجل لعكرمة: يا أبا عبد الله! إن الله يقول: ﴿يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها﴾ قال: ويلك، أولئك أهلها الذين هم أهلها!!.

عن أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يدخل قوم جهنم، ثم يخرجون منها، فيدخلون الجنة، فيعرفون فيها بأسمائهم يقال لهم: الجهنَّميون»[1] .

(۱) أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٨٤٨) حدثنا أيوب الوزان، حدثنا عبد الله بن جعفر. . فذكره بإسناد المصنف سواء. وهذا سند حسن في الشواهد.



الفهارس

دليل الفهرس

لقد اشتمل الفهرس على الأحاديث القولية والفعلية, غير منفصلة.

وقد روعي في الترتيب الآتي:

أ - همزة القطع المفتوحة.

ب - همزة القطع المكسورة.

ج - همزة الوصل.

د - المحلى بالألف واللام من سائر الحروف.

هـ - باقي الحروف ....

فهرس الأحاديث

همزة القطع المفتوحة

همـزة القطـع المفتـوحـة

همزة القطع المفتوحة

همـزة القـطـع الـمـفـتـوحـــة

همزة القطع المفتوحة

همزة القطع المفتوحة

همزة القطع المفتوحة

همزة القطع المفتوحة

همزة القطع المكسورة

همزة القطع المكسورة

همزة القطع المكسورة

همــزة الـقطــع الـمكســورة

همزة القطع المكسورة

همزة الوصل

المحلى بالألف

المحلى بالألف

المحلى بالألف

حرف الباء

حرف التاء

حـــرف الــتـــاء والـثـــاء

حرف الثاء

حـــرف الجيـــم والـحـــاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حـــرف الـخـــاء

حرف الخاء

حـــــرف الـــــدال والـــــذال

حرف الدال

حرف الذال

حـــــرف الـــــراء والـــــزاي

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حـــــرف السيـــن

حرف الصاد والطاء

حرف الضاد

حرف الطاء

حـــــرف الـعـيـــــن والـغـيـــــن

حرف العين

حرف الغين

حـــرف الــفـــاء والــقـــاف

حرف الفاء

حرف القاف

حـــرف الـكــــاف

حرف الكاف

حرف الكاف

حـــــرف الـــكـــــاف

حرف اللام

حرف اللام

حـــــرف الـــــلام

حـــــرف الــــــلام

حرف الميم

حرف الميم

حـــــرف الـمـيـــــم

حــــرف الـمـيـــم

حـــــرف الـمـيـــــم

حـــرف الـمـيـــم

حرف الميم

حـــــرف الــمــيــــم

حـــرف الميـــم والـنـــون

حرف النون

حـــرف الـنـــون والــهـــاء

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الواو

حـــــرف الـيـــــاء

حرف الياء

حـــــرف الـيـــــاء

حـــرف الـيـــاء

الرقم	الحديث	الراوي
٨٤	يحمل هذا العلم من كل خلف.	ابن عمر
١١٠٦	يخرج الدجال من ها هنا.	أبو هريرة
١١٠٥	يخرج رجل من ولد حسن.	عبد الله
١١٤٩	يدخل أهل الجنة الجنة جردا.	أبو هريرة
١٠٠٤	يدخل الجنة بغير حساب.	أبو هريرة
١١٦٣	يدخل قوم جهنم.	أنس
٦٩٥	يد الوالدة مبسوط في مال ولده.	عائشة
٥٠٦	يريد الطاعة في الطاعة.	بلال بن سعد
٥٠٧	يريد الطاعة في الطاعة.	سليمان بن عبد
٥٠٥	يريد: الطاعة في الطاعة.	سعد
٩٢٨	يضع للمهاجرين يوم القيامة.	ابن أبي سعيد
٢٨٤	يضغط المؤمن في هذا ضغطه.	حذيفة
٣٧٢	يطلع الله إلى الزرع في أول.	خالد بن معدان
٥٠٤	يعثني عبد الملك بن مروان.	إبراهيم بن عيلة
٨٦٥	يعيش هذا الغلام قرناً.	عبد الله بن بسر
١٤٢	يغسل كفيه وفرجه.	أبو أمامة
١١٢٤	يقضي للجماء من القرناء.	عثمان بن عفان
١٠١٨	يقول العبد: مالي.مالي.	أبو هريرة
١٠٧٤	يقول الله: أنا خير شريك.	أبو هريرة
١١٠٩	يكون آخر مسالح أمتي.	ابن عمر
١١١٨	ينادي مناد بين يدي الصيحة.	أبو سعيد الخدري
٧٤٢	ينادي مناد يوم القيامة.	أبو عبد الرحمن
١١٠٨	ينزل عيسى بن مريم عند المنارة.	أوس بن أوس
١١٢١	ينفخ في الصور والصور كهيئة.	أبو هريرة
٤١٧	يوم السبت يوم مكر وخديعة.	أبو سعيد الخدري
٨٣٩	يوم يقوم الناس لرب العالمين.	أبو هريرة

فهرس الموضوعات

كتاب الإيمان

الموضوع — رقم الصفحة

كتاب العلم

كتاب الطهارة

الموضوع	رقم الصفحة

كتاب الصلاة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

أبواب صلاة الجمعة

الموضوع رقم الصفحة

كتاب الجنائز

كتاب الزكاة والصدقة

الموضوع	رقم الصفحة

كتاب الصوم

الموضوع رقم الصفحة

كتاب الحج

الموضوع رقم الصفحة

كتاب البيوع

كتاب الوصايا والفرائض

كتاب العتق

الموضوع	رقم الصفحة

كتاب النكاح

كتاب العقيقة

كتاب الطلاق

كتاب القصاص والحدود

كتاب الجهاد

الموضوع	رقم الصفحة

كتاب الإمارة والقضاء

الموضوع	رقم الصفحة

كتاب الأيمان والنذور

كتاب الصيد والذبائح

كتاب الأطعمة

الموضوع	رقم الصفحة

كتاب الأشربة

كتاب الطب

كتاب اللباس والزينة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

كتاب البر والصلة

الموضوع	رقم الصفحة

كتاب التفسير

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع رقم الصفحة

كتاب المناقب

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع رقم الصفحة

كتاب الدعوات

الموضوع	رقم الصفحة

كتاب الزهد والرقائق

الموضوع	رقم الصفحة

كتاب الفتن

الموضوع	رقم الصفحة

كتاب البعث

الموضوع	رقم الصفحة

أبواب صفة الجنة

الفهارس

الطبعة الأولى
١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م



بيروت : ص.ب : ١١/٣٧٧١ - برقيا : اسلاميا - تلكس : ٤٠٥٠١ - هاتف : ٤٥٠٦٣٨
دمشق : ص.ب : ١٣٠٧٩ - هاتف : ١١١٦٣٧
عمّان : ص.ب : ١٨٢٠٦٥ - هاتف : ٦٥٦٦٠٥ - فاكس : ٧٤٨٥٧٤